

سِبْرَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

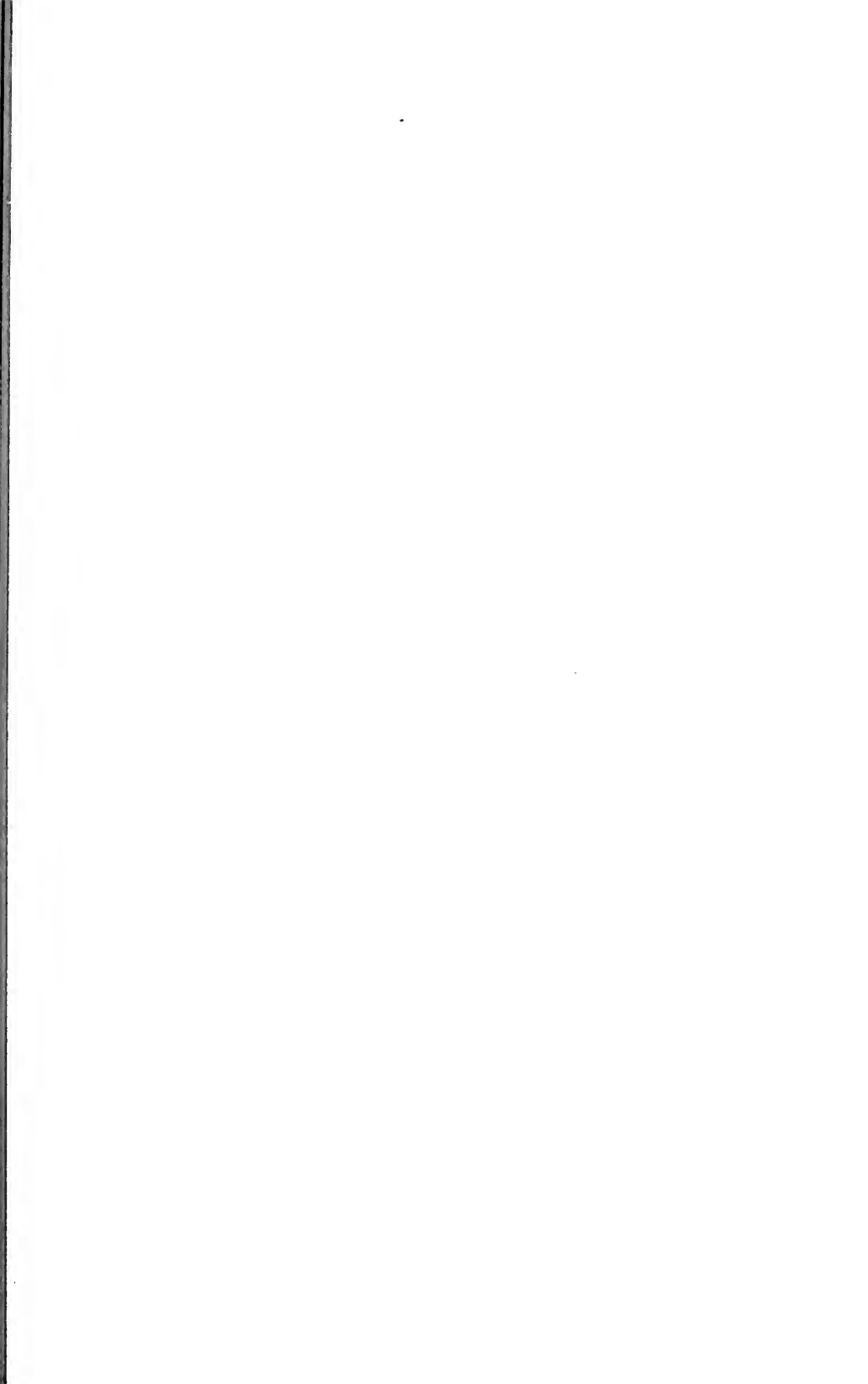
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَايَةٌ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ

عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عُونِكَ اللَّهُمَّ

ذِكْرُ سُرْدِ النَّسَبِ الزُّكِّيِّ

مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام الخوي هذا كتاب سيرة رسول الله صلعم
وآله قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شَيْبَةَ بن
هاشم واسم هاشم عرو بن عبد مَنَاف واسم عبد مناف المَعْبِرَةَ بن قُصَيِّ واسم
قُصَيِّ زَيْد بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مَالِك بن
النَّضْر بن كِنَانَةَ بن خَزِيمَةَ بن مَدْرِكَةَ واسم مدركة عامر بن الياس بن مَضْر
ابن نِزَار بن مَعَد بن عَدْنَانَ بن آد ويقال آدُّ بن مَقُوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يَسْجَب بن نَابِت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو
أَزْر بن فاحور بن سَارُوح بن رَاعُو بن فَالِح بن عَيْبَر بن شَالِح بن أَرْخَشَد بن سام
ابن نوح بن لَامِك بن مَتَوْشَلَخ بن خَنُوخ وهو أَدْرِيس النَّبِيُّ فِيهَا يَزْعُونَ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ وَكَانَ أَوْلَ بَنِي آدَمَ أَعْطِيَ النَّبُوَّةَ وَخَطَّ بِالْقَلَمِ ابْنُ يَرْدَ بن مَهْلِبِ بن قَيْنِ
ابن يَأْنِش بن شَيْث بن آدَمَ صلعم قال ابو محمد عبد الملك بن هشام
حَدَّثَنَا زِيَادُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقِ الْمَطْلِبِيِّ بِهَذَا الَّذِي
ذَكَرْتُ مِنْ نَسَبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آدَمَ وَمَا فِيهِ مِنْ حَدِيثِ إِدْرِيسَ
وغيره * قال ابن هشام وحديثي خلاد بن قرّة بن خالد السدوسي عن شَيْبَانَ
ابن زُهَيْرِ بن شَعْبَةَ بن ثَوْرِ بن قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ أَنَّهُ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بنِ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ابْنِ تَارِحَ وَهُوَ أَزْرُ بنِ نَاحُورِ بنِ اسْرَغَ بنِ أَرْعُو بنِ فَالِحِ بنِ عَابِرِ

ابن شالخ بن الغنشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اختوخ بن
 يرد بن مهلايل بن قابن بن أنوش بن شيث بن آدم ؑ قال ابن هشام وأنا ان
 شاء الله مبتدئ هذا الكتاب بذكر اسماعيل بن ابراهيم ومن ولد رسول الله
 صلعم من ولده اولادهم لاصحابهم الاول فالاول من اسماعيل اي رسول الله صلعم
 وما يعرض من حديثهم وتارك ذكر غيرهم من ولد اسماعيل على هذه الجهة
 الاختصار الي حديث سيرة رسول الله وتارك بعض ما ذكر ابن اسحاق في هذا
 الكتاب مما ليس لرسول الله صلعم فيه ذكر وما نزل فيه من القران شيء وليس
 سبباً لشيء من هذا الكتاب ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه لما ذكرت من
 الاختصار واشعاراً ذكرها لم ار احداً من اهل العلم بالشعر يعرفها واشياء بعضها
 يشنع الحديث به وبعض يسوء بعض الناس ذكره وبعض لم يقبل لنا المكافي
 بروايته ومستقص ان شاء الله ما سوي ذلك بمبلغ الرواية له والعلم به

سبابة النسب من ولد اسماعيل عليه السلام

قال ابن هشام حدثنا زياد بن عبد الله المكافي عن محمد بن اسحاق المطليبي
 قال ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما سلام الله اثني عشر رجلاً نابتاً وكان اكبرهم
 وقيدر واذبل ومبشي ومسمعا وماتبي ودماً واذر وطيماً ويطور ونميش وقيدماً
 وامهم رعلقة بنت مضا بن عمرو الجرمي * قال ابن هشام ويقال مضا بن جرم
 ابن حطان وحطان ابو الهم كلها واليه يجتمع نسبها ابن عابر بن شالخ بن
 ارغشذ بن سام بن نوح ؑ قال ابن اسحاق جرهم بن يقطن بن عيبر بن شالخ ؑ
 قال ابن اسحاق وكان عمر اسماعيل فيها يذكرون مائة سنة وثلاثين سنة ثم مات

رحمة الله وبركاته عليه فدُفِنَ فِي الْحِجْرِ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَقْبُولُ
 الْعَرَبُ هَاجِرَ وَاجْرَ فَيَبْدَلُونَ الْاَلْفَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا تَالُوا هَوَاقٍ وَارَاقَ الْمَاءِ وَغَيْرَهُ
 وَهَاجِرُ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ لَهْبَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَوْلَى غُفْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّودَاءِ السُّحْمِ الْجَعَادِ فَإِنَّ لَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَوْلَى غُفْرَةَ
 نَسَبُهُمْ إِنْ أُمَّتُ اسْمَاعِيلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ وَصِهْرُهُمْ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَسَوَّرَ فِيهِمْ قَالَ ابْنُ لَهْبَعَةَ أُمَّ اسْمَاعِيلَ هَاجِرُ مِنْ أُمَّ الْعَرَبِ قَرِيبَةٌ كَانَتْ اِسْمَارَ
 الْقُرْمَاءِ مِنْ مِصْرَ وَأُمَّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَةَ سَرِيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُغَوِّسُ
 مِنْ حَقْنٍ مِنْ كَوْمَةَ اِنْصَنَاءَ + قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَيْنَ عَمِيْدِ
 اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْاِنْصَارِي
 ثُمَّ السُّلَمِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا افْتَحْتُمْ مِصْرَ نَأْتُوا بِأَهْلِهَا
 خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجَاةً فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ مَا الرَّحْمُ الَّذِي ذَكَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ فَقَالَ كَانَتْ هَاجِرُ أُمَّ اسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 نَالِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَقُحْطَانَ وَبَعْضِ الْيَهُودِ يَقُولُ قُحْطَانُ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ
 وَيُقَالُ اسْمَاعِيلُ أَبُو الْعَرَبِ كُلِّهَا + قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ عَادُ بْنُ عَوْصِ بْنِ أَرَمَ بْنِ سَامِ
 ابْنِ نُوحٍ وَغَمُودٌ وَجَدْيِسُ ابْنَا عَاثِرِ بْنِ أَرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَطَسْمٌ وَجَلَّاقٌ وَأَمِيمٌ
 بَنُو لَوْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَرَبٌ كُلُّهُمْ + فَوُلِدَ نَابِتُ بْنُ اسْمَاعِيلَ يَشْجَبُ بْنُ نَابِتِ
 فَوُلِدَ يَشْجَبُ بَعْرَبُ بْنُ يَشْجَبِ فَوُلِدَ بَعْرَبُ تَيْرَحُ بْنُ بَعْرَبِ فَوُلِدَ تَيْرَحُ نَاحُورُ
 ابْنِ تَيْرَحِ فَوُلِدَ نَاحُورُ مَعْقُومُ بْنُ نَاحُورِ فَوُلِدَ مَعْقُومُ اَدَدُ بْنُ مَعْقُومِ فَوُلِدَ اَدَدُ
 عَدْنَانُ بْنُ اَدَدَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ عَدْنَانُ بْنُ اَدَدَ + قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ عَدْنَانُ

تفرقت القبائل من ولد اسماعيل بن ابراهيم ، فواد عدنان رجلين معد بن
عدنان وعك بن عدنان + قال ابن هشام فصارت عك في دار الهمن وذلك ان عكاً
تزوج في الأشعريين فاتهم فصارت الدار واللغة واحدة والأشعريون بنو أشعر
ابن نبت بن أدد بن زيد بن هيمع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويقال أشعر نبت بن أدد ويقال
أشعر بن مالك ومالك مذكح بن ادد بن زيد بن هيمع ويقال أشعر بن سبا
ابن يشجب وانشدني ابو مخزوم خلف الأجر وابو عبيدة العباس بن مرداس
احد بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان ينحصر بعك

وعك بن عدنان الذين تلعبوا بعسان حتي طردوا كل مطرد

وهذا البيت في قصيدة له وعسان ماء بسد مارب بالهمن كان شرباً اولاد سارن
ابن الأسد بن الغوث فسروا به ويقال عسان ماء بالمشلل قريب من الحقة
والذين شربوا منه فسروا به قبائل من ولد مازن بن الأسد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال
حسان بن ثابت الأنصاري والأنصار بنو الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن
عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث
أما سألت نانا معشر نجب الأسد نسبتنا والهاك عسان

وهذا البيت في ابيات له فقالت الهمن ريعض عك وهم الذين جراسان منهم
عك بن عدنان بن عبد الله بن الأسد بن الغوث ويقال عدنان بن الذيب بن
عبد الله بن الأسد قال ابن اسحاق فولد معد بن عدنان اربعة نفر نزار بن

معدّ وقُضاعة بن معدّ وكان قُضاعة بِكْرَ معدّ الذي به يُكْنَى فيها يزعمون
وقُضّ بن معدّ وأبَاد بن معدّ نَامَا قُضاعة فتَيَامَمَت الي جِبْر بن سبا وكان اسم
سبا عبد شمس وأتمَّ سمي سبا لأنه أول من سبا في العرب ابن يعرب بن
يشجب بن قحطان قال ابن هشام فقالت الهمُّ وقُضاعة قُضاعة بن مالك
ابن جبر وقال عمرو بن مرة الجُهني وجهينة بن زيد بن لبث بن سود بن
اسلم بن الحاف بن قُضاعة

نحو بنو الشيخ الهاجاني الأزهر قُضاعة بن مالك بن جبر

النسب المعروف غير المنكر

قال ابن اسحاق وأما قُضّ بن معدّ فهلكت بقبّتهم فما يزعم نَسَابُ معدّ وكان
منهم النعمان بن المنذر ملك الحيرة قال ابن اسحاق حدثني محمد بن مسلم
ابن عميد الله بن شهاب الزهري ان النعمان بن المنذر كان من ولد قُضّ بن
معدّ قال ابن هشام ويقال قُضّ قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة
ابن المغيرة بن الاخنس عن شيخ من الاوصياء من بني زريق انه حدثه ان عمر
ابن الخطاب حين أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبر بن مطعم بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي وكان جبر أنسب فريش لقريش وللعرب
ناطقة وكان يقول إنما اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر من
نسب العرب فسألته اياه ثم قال من كان يا جبر النعمان بن المنذر قال كان
من اشلأ قُضّ بن معدّ قال ابن اسحاق وأما ساير العرب فيزعمون انه كان
رجلاً من لحم من ولد ربيعة بن نصر فإله اعلم اي ذلك كان + قال ابن هشام

لحم بن يحيى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن هبيرة بن عمرو بن عرب بن
 ابن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال لحم بن عدي بن عمرو بن سبا
 ويقال ربيعة بن نصر بن اي حارثة بن عمرو بن عامر وكان تخلف باليمن بعد
 خروج عمرو بن عامر من اليمن ٥

أمر عمرو بن عامر في خروجه من اليمن وقصة سد مأرب

كان سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن فيها حدثني ابو زيد الانصاري انه راي
 جرذا يحفر في سد مأرب الذي كان يحبس عليهم الماء فيصرفونه حيث شاءوا
 من ارضهم فعلم انه لا بقاء للسد على ذلك فاعتزم على النقلة من اليمن فكاد
 قومه نأمر اصغر ولده اذا اغلظ له ولطمه ان يقوم اليه فيلطمه ففعل ابنه ما
 امره به فقال عمرو لا اقبم ببلد لطم وجهي فيه اصغر ولدي وعرض امواله فقال
 اشراؤ من اشراى اهل اليمن اغتتهوا غضبة عمر فاشتروا ماله امواله فانتقل في
 ولده وولد ولده وقالت الاسد لا تخلف عن عمرو بن عامر فباعوا اموالهم
 وخرجوا معه فساروا حتى نزلوا بلاد عك مجتازين يرتادون البلاد خارجتهم عك
 فكانت حربهم سجلاً ففي ذلك نال عباس بن مرداس البيت الذي كتبناه ثم
 ارتحلوا عنهم فتنفروا في البلدان فنزل آل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت
 الاوس والحزرج يثرب ونزلت خزاعة مرة ونزلت ازد السراة ونزلت ازة
 عمان ثم ارسل الله على السد السيل فهدمه فبهه انزل الله على رسوله
 محمد صلعم لقد كان لسبأ في مساكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من
 رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا نارسلنا عليهم سيل العرم +

والعزمُ السُّدُّ وواحدة عَمْرَمَةٌ فَمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ ؓ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ الْأَعَشِيُّ بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ بْنِ نَاسِطِ بْنِ
 هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ * قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَيُقَالُ أَفْصَى بْنُ دُعْيَى بْنِ جَدِيلَةَ وَأَسْمُ الْأَعَشِيِّ مَبْجُونٌ بْنُ قَيْسِ بْنِ
 جَنْدَلِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

وَفِي ذَلِكَ لِلْمَوْتَسِيِّ أَسْوَةٌ وَمَارِبٌ عَنِّي عَلَيْهَا الْعَرِمُ
 رَحْمَةً بِمَنْتَهُ لَهُمْ حِمِيمٌ إِذَا جَاءَ مَوَارَةَ لَمْ يَرِمُ
 فَارْوِي الزَّرْعَ وَاعْنَا بِهَا عَلِيٌّ سَعَةً مَاوَهُمْ إِذْ قُسِمُ
 فَصَارُوا أَيَادِي مَا يَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلِيٌّ شَرِبَ طِفْلٌ فُطِمُ

وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةِ لَهُ * وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ النَّعْفِيُّ وَأَسْمُ نَعْفِيفٍ
 قَيْسِيُّ بْنُ مَنبَهَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ
 قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ

مَنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَارِبَ إِذْ يَبْتَنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةِ لَهُ وَتُرْوَى لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَأَسْمُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَحَدِ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ
 ابْنِ هَوَازِنَ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مَتَّعِيٌّ مِنْ اسْتِقْصَائِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِخْتِصَارِ

أَمْرُ رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرٍ مَلِكِ الْيَمَنِ وَقِصَّةُ شَيْخِ وَسَطِيحِ الْكَلَاهِينِ مَعَهُ

قَالَ ابْنُ أَحْتَفٍ وَكَانَ رَبِيعَةَ بْنُ نَصْرٍ مَلِكِ الْيَمَنِ مِنْ أَضْعَانَ مَلُوكِ التَّبَابِغَةِ فَرَأَى
 رُويًا هَالِكَةً وَقُطِّعَ بِهَا فَلَمْ يَدَعْ كَاهِنًا وَلَا سَاحِرًا وَلَا عَامِنًا وَلَا مَاتِمًا مِنْ أَهْلِ

مملكته إلا جمعهم إليه فقال لهم اني قد رايت رؤيا هالتي وقطعت بها فاحبروني بها
 وتناولوها فقالوا اقصصها علينا نخبرك بتناولها فقال اني ان اخبرتكم بها لم
 اطمئن الي خبركم عن تاريخها انه لا يعرف تاريخها الا من عرفها قبل ان اخبر بها
 فقال له رجل منهم فان كان الملك يريد بهذا فليبعث الي سطح وشق فانه ليس
 احد اعلم منهما فهما بخبرانه هما سأل عنه واسم سطح ربيع بن ربيعة بن مسعود
 ابن مازن بن ذيب بن عدي بن مازن وشق ابن صعبة بن بشكر بن رهم
 ابن افرك بن قسر بن عبقر بن اعمار بن ارش واعر هو ابو جبيلة وخشم + قال
 ابن هشام ثالث الجون وجبيلة اعمار بن ارش بن الحيمان بن عمرو بن العوث بن
 نبت بن مالك بن زيد بن كهالن بن سبأ ويقال ارش بن عمرو بن الحيمان ودار
 جبيلة وخشم بمناجبة قال ابن اسحاق فبعث اليهما فقدم عليه سطح قبل شق
 فقال له اني قد رايت رؤيا هالتي وقطعت بها فاحبروني بها فانك ان اصبتها
 اصبت تاريخها فقال افعل رايت جمعة * خرجت من ظلمة * فوقعت بارض تهمة *
 ناكلت منها كل ذات ججمه * فقال له الملك ما احطت منها شيئا يا سطح
 فما عندك في تناولها قال احلف بما بين الحرتين من حنش * لتهدطن ارضكم
 الحبش * فلتملكن ما بين ابي الي جرش * فقال له الملك وايبيك يا سطح ان
 هذا لما لغاظ موجع فتبي هذا كان اني زماي ام بعده قال لا بل بعده بحري اكثر
 من سبني او سمعي بمضني من السنين قال افيدومر ذلك من ملكهم ام ينقطع
 قال بل ينقطع ابضع وسمعي من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربي
 قال ومن يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي بز * بخر عليهم
 من عدن * فلا يترك منهم احدا باليون * قال افيدومر ذلك من سلطانه امر

ينقطع قال لا بل ينقطع قال ومن يقطع قال نبي زكريا ياتيه الوحي من قبل العلي
 قال ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون
 الملك في قومه الي آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه
 الاولون والآخرين * يسعد فيه المحسنون * ويشقى فيه المسيئون * قال احق
 ما تخبرني قال نعم والشفت والغسف والغلف * اذا اتست * ان ما انما تك به
 لحق * ثم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتفه ما قال سطيح لينظر
 ابتغقان ام بختلغان فقال نعم رايت جمه * خرجت من ظلمة * فوتمت بين
 روضة وائمة * ناكلت منها كل ذات نسه * قال فلما قال له ذلك عرف انها قد
 اتفقتان قولها واحد الا ان سطيحا قال وقعت بارض تهه ناكلت منها كل ذات
 ججمه وقال شق وقعت بين روضة وائمة ناكلت منها كل ذات نسه * فقال له
 الملك ما اخطات يا شق منها شيئا فامدك في تاويلها فقال احلف بما بين
 الحرابين من انسان * لينزلن ارضكم السودان * ليبلغن عين كل طغلة البنان *
 ولهملن ما بين ابين الي نجران * فقال له الملك وابيك يا شق ان هذا لنا اغاظة
 موجع فتى هو كايين اتي زماني ام بعده قال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم
 منهم عظيم ذو شان * ويذيقهم اشد الهوان * قال ومن هذا العظيم الشان قال
 غلام ليس يدني ولا مدن * بخرج عليهم من بيت ذي يزن * فلا يترك احدا
 منهم باليمن * قال افيدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل * ياتي
 بالحق والعدل * بين اهل الدين والفضل * يكون الملك في قومه الي يوم الفصل *
 قال وما يوم الفصل قال يوم تجزي فيه الولاة * ويدعي فيه من السماء بدعوات *
 يسرع منها الاحبة والاموات * ويجمع فيه الناس لليقات * يكون فيه لمن اتقى

الفونز والخيرات * قال احف ما تقول قال اي رب السماء والارض * وما بينهما من
 رفع رخص * ان ما انباتك به لحت ما فيه امض * قال ابن هشام الامض
 شك او باطل * فوقع في نفس ربيعة بن نصر ما قالوا فجهز بنه واهل بيته الي
 العراق بما يصلحهم وكتب لهم الي ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرداذ
 فاسكنهم الحيرة فن بقية ولد ربيعة بن نصر النعمان بن المنذر فهو في نسب الهم
 وعلمهم النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن
 نصر ذلك الملك * قال ابن هشام النعمان بن المنذر بن المنذر فها اخبرني خلف
 الاحمر

اسنيلا ابى كرب تبان اسعد على ملك اليمن وغزوه الي يثرب

قال ابن اسحاق فلما هلك ربيعة بن نصر رجع ملك الهم كله الي حسان بن تبان
 اسعد ابى كرب وتبان اسعد هو تبع الآخر بن كلب كرب بن زيد وزيد هو تبع
 الاول بن عمرو ذي الازعار بن ابرهة ذي المنار بن الريش * قال ابن هشام ويقال
 الرايش * قال ابن اسحاق ابن عدي بن صبي بن سبا الاصغر بن كعب كهف
 الظالم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
 ابن وايل بن العوث بن قطن بن عريب بن زهير بن اهن بن الهبسع بن العرجج
 والعرجج جهر بن سبا الاكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان * قال ابن هشام
 يشجب بن يعرب بن قحطان * قال ابن اسحاق وتبان اسعد ابو كرب الذي
 قدم المدينة وساق الحبريين من يهود المدينة الي الهم وعمر البيت الحرام وكساه
 وكان ملكه قبل ملك ربيعة بن نصر * قال ابن هشام وهو الذي يقال له

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرْبٍ أَنْ يَسُدَّ خَيْرَهُ خَيْلَهُ

قال ابن اسحاق وكان قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة وكان قد
مر بها في بدائه فلم يهيج اهلها وخلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها
وهو جَمْعٌ لِاخْرَابِهَا وَاسْتِيصَالَ أَهْلِهَا وَقَطَعَ نَخْلَهَا فجمع له هذا الحي من الانصار
ورببهم عمرو بن طلة اخو بني التَّجَّار ثم احد بني عمرو بن مبدول واسم مبدول
عامر بن مالك بن التَّجَّار واسم التَّجَّار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر + قال ابن هشام عمرو بن طلة عمرو بن معاوية
ابن عمرو بن عامر بن مالك بن التَّجَّار وطلحة امه وهي بنت عامر بن زهير بن
عبد حارثة بن مالك بن غصب بن جشم بن الحزرج، قال ابن اسحاق وقد كان
رجل من بني عدي بن التَّجَّار يقال له احر عدا على رجل من اصحاب تبع حين
نزل بهم فقتله وذلك انه وجدته في عذق له بجده فصره بمجمله فقتله وقال
انما التمر لمن ابره فزاد ذلك تبعا حنقا عليهم فاقتتلوا فترجم الانصار انهم كانوا
بقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيحجبه ذلك منهم ويقول والله ان قومنا لكرام
فمبنا تبع على ذلك من حريهم اذ جاءه حران من احبار اليهود من بني قريظة
(وقريظة والنضير والتَّجَّام وعمرو وهو هذل بنو الحزرج بن الصريح بن التوامن
ابن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خبربن التَّجَّام بن تبحوم بن عازر
ابن عازر بن هارون بن عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب وهو
اسراييل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن) عالمان راخوان حين سمعا ما يريد
من اهلاك المدينة واهلها قالا له ايها الملك لا تفعل نازك ان ابنت الاما تريد
خبل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذلك قالا لي

مهاجرٌ نَبِيٌّ بَخْرَجَ مِنْ هَذَا الْحَرَمِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَكُونُ دَارُهُ وَقَرَارُهُ
 فَتَمَّيَّيْ عَنْ ذَلِكَ وَرَأَى أَنْ لَهَا عَلِمًا وَعَجَبُهُ مَا سَمِعَ مِنْهَا فَانصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ
 وَاتَّبَعَهَا عَلِيٌّ دِينَهُمَا فَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ
 عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ يَنْخُرُ بِعَمْرِو بْنِ طَلَّةَ

أَعَا أَمْ قَدْ نَهَى ذِكْرَهُ أَمْ قَضَى مِنْ لَذَّةِ وَطَرِهِ
 أَمْ تَذَكَّرْتَ الشَّبَابَ وَمَا ذَكَرَكَ الشَّبَابُ أَوْ عَصْرَهُ
 أَنَّهُمَا حَرْبٌ رُبَاعِيَّةٌ مِثْلُهَا آتَى الْقَتَى غَيْرَهُ
 فَسَلَا عَمْرَانَ أَوْ أَسَدًا إِذِ اتَّتْ غَدَاً مَعَ الزُّهْرَةِ
 فَجَلَّتْ فِيهَا أَبُو كَرِيبٍ سَبَّغَ أَبْدَانَهَا ذَفِيرَهُ
 ثُمَّ قَالُوا مِنْ يَوْمٍ بِهَا ابْنِي عَوْفِ أَمْرَ التَّجْرَةِ
 بَلْ بَنَى النَّجَّارُ أَنْ لَنَا فِيهِمْ قَتَلِي وَإِنْ تَرَهُ
 فَتَلَقْتَهُمْ مَسَابِقَةً مَدَّهَا كَأَغْيَبَةِ النَّتِيرَةِ
 فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ مَلَأَ الْإِلَهَ قَوْمَهُ عَمْرَةَ
 سَيِّدًا سَامِي الْمَلُوكِ وَمَنْ رَامَ عَمْرًا لَا يَكُنْ قَدْرَهُ

وهذا الحي من الانصار يزعمون انه انما كان حنفاً تبع علي هذا الحي من يهود
 الذين كانوا بين اظهروهم وانما اراد هلاكهم فنعوهم منه حتي انصرف عنهم
 ولذلك قال في شعره

مَا بِالْ نَوْمِكِ مِثْلُ نَوْمِ الْارَوْدِ اِرْقًا كَأَنَّكَ لَا تَزَالُ تَسْهَدُ
 حَنَفًا عَلَي سَيْطَانٍ حَلَا بِثَرِيًّا اُولِي لَهُمْ بَعْقَابِ يَوْمِ مُفْسِدِ

قال ابن هشام الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع فذلك منعفا من اثباته

قال ابن اسحاق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الي مكة وفي طريقه الي اليمن حتي اذا كان بين عسفان وامحج اتاه نفر من هذيل بن مدركة ابن الباس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها الملك الا ندلك على بيت مال دائر اغفلته المملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلي قالوا بيت مكة يعبد اهلها ويصلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاك من ارادة من المملوك ويغي عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الي الحبشين فسألها عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جنديك ما نعلم بيئنا لله اتخذ في الارض لنفسه غيره ولمن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن ولبيهلكن من معك جيعاً قال فما ذا تامراني ان اصنع اذا قدمت عليه قال تصنع عنده ما يصنع اهل تطوف به وتعظمه وتكرمه وتختلف راسك عنده وتذل له حتي تخرج من عنده قال فما بمنعك انما من ذلك قال اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكن اهلها حالوا بيننا وبينه بالاثان التي نصبوها حولها وبالدماء التي يهريقون عنده وهم تجس اهل شرك او كما قال له فعرف نصحها وصدق حديثها فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتي قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلف راسه واقام بمكة ستة ايام فيها يذكرون ينكر بها للناس ويطعم اهلها ويستقبهم العسل واري له في المنام ان يكسو البيت فكساء الحصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساء المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساء الملا والوصايل فكان تبع فيها يزعون اول من كسا البيت وارضى به ولاته من جرهم وامرهم بتظاهرة والا يقربوه دماً ولا مينة ولا مبلاتاً وفي الحايض وجعل له باباً ومفتاحاً وقالت

وسبعة بنت الأحب بن زينة بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عبلان وكانت عند
عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة لابن لها منه يقال له خالد تعظم عليه حرمة
مكة وتنهاه عن البغي فيها وتذكر تبعاً وتذللها لها وما صنع بها

أبني لا تظلم مكة لا الصغبر ولا الكبير
واحفظ محارمها بني ولا تغرنك الغرور
أبني من يظلم مكة يلف أطراف الشور
أبني يضرب وجهه ويلح جديده السعير
أبني قد جربتها فوجدت ظالمها يميور
الله أمنها وما بنيت بعرضتها قصور
والله أمن طبرها والعصم تامن في ثبير
ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
وأذل ربي ملكه فيها فإني بالسنذور
بمشي إليها حافياً بغنائها ألفا بعير
ويظل يطعم أهلها لحم المهاري والجزور
يسقيهم العسل المصفي والرحيض من الشعير
والغبل أهلك جيشه يرمون فيها بالصخور
والملك في أقصى البلاد وفي الأعاجم والجزير
فأسمع إذا حدثت وأفهم كيف عاقبة الأمور

قال ابن هشام وهذا الشعر مقيد والمقيد الذي لا يرفع ولا ينصب ولا يخفض ثم خرج متوجهاً الي اليمن من معه من جنوده وبالْحَبْرِيِّينَ حتي اذا دخل اليمن دعا قومه الي الدخول فيها دخل فيه فأبوا عليه حتي يحاكموه الي النار التي كانت باليمن قال ابن اسحاق حدثني ابو مالك بن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال سمعت ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث ان تبعاً لما دنا من اليمن ليدخلها حالت حبر بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الي دينه وقال انه خير من دينكم قالوا فحاكمنا الي النار قال نعم قال وكانت باليمن فيها يزعم اهل اليمن نازتكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه بأوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلديها حتي قعدوا للنار عند مخرجها الذي يخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم من حضرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصبروا لها حتي غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن جل ذلك من رجال حبر وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرق جباهها لم تضربا فاصفقت عند ذلك حبر علي دينه في هنالك وعن ذلك كان اصل اليهودية باليمن قال ابن اسحاق وقد حدثني حدث ان الحبريين ومن خرج من حبر اما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من ردها فهو اولي بالحرف فدنا منها رجال حبر بأوثانهم ليردوها فدننت منهم لتاكلهم فحادوا عنها ولم يستطعوا ردها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلوا يتلوان التوراة وتكس حتي ردها الي مخرجها الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك حبر علي دينها قاله اعلم اي ذلك كان قال ابن اسحاق وكان ريام يبتأ لهم يعظموه وينحرون

عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان
يفتنهم بذلك فخر بيننا وبينه قال فشانكما به ناستخرجا منه فما يزعم اهل
الهن كلباً اسود فذبحاه ثم هدمنا ذلك البيت فبقاياها اليوم كما ذكر لي بها
اثار الدماء التي كانت تهرق عليه ۞

مُلْكُ ابْنِ حَسَّانِ بْنِ تَبَانَ وَقَتْلُ عَمْرٍوَ اُخِيهِ

فلما ملك ابنه حسان بن تبان اسعد ابي كرب سار باهل الهن يريد ان يطاء
بهم ارض العرب وارض الاعاجم حتي اذا كان ببعض ارض العراق + قال ابن هشام
بالبحرين فيها ذكر لي بعض اهل العلم + كرهت جهراً وقبايل العرب السمر مع
وارادوا الرجعة الي بلادهم واهليهم فكلوا اخاً له يقال له عمر وكان معه في جهشه
فقالوا له اقتل اخاك حسان ومملك علينا وترجع بنا الي بلادنا فاجابهم فاجتمعوا
علي ذلك الا اذا رعين المجري فانه نهاء عن ذلك فلم يقبل منه فقال ذو رعين

الا من يشتري شهراً بنومٍ سعيداً من يبيت قريراً عيني
فلما جهر غدرت وحنانت فمعدرة الاله لذي رعين

ثم كتبها في رقعة وختم عليها ثم اتى بها عمراً فقال له ضع لي هذا الكتاب عندك

ففعل ثم قتل عمر اخاه حسان ورجع من معه الي الهن فقال رجل من جهر

لاه عيناً الذي راي مثل حسان قتيلاً في سالف الاحقاب

قتلتهم المة اول خشية الحبس غدات قالوا لباب لباب

مبتكم خيرنا وحبكم رب علينا وكلكم ارباب

وقوله لباب لباب لا باس بلغة جهر + قال ابن هشام ويروي لباب لباب ۞

قال ابن اسحاق فلما نزل عمرو بن تيمان اليمن منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما جهده ذلك سال الاطباء والحراة من الكهان والعرفان عما به فقال له قائل منهم انه والله ما قتل رجل قط اخاه او ذا رجه بغيا على مثل ما قتلت اخاك عليه الا ذهب نومه وسلط عليه السهر فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من امره يقتل اخيه حسان من اشraf اليمن حتي خلعص الي ذي رعين فقال له ذو رعين ان لي عندك براءة فقال وما بي قال الكتاب الذي دفعته اليك فآخرجه فاذا فيه مكتوب الببتان فتركة وراي انه قد نصحه وهلك عمرو فهرج امر حبر عند ذلك وتفرقوا

وَتُوبُ لِحَنِيعَةَ ذِي شَنَاثِرٍ عَلَى مُلْكِ الْيَمَنِ

فَوُتِبَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ حَبْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَبُوتِ الْمَلِكَةِ يُقَالُ لَهُ لِحَنِيعَةُ يَنْوِي ذُو

شَنَاثِرٍ فَيَقْتُلُ خَبَارَهُمْ وَيَعِثُ بِبَبُوتِ أَهْلِ الْمَلِكَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ حَبْرٍ
 قُتِلَ أَبْنَاهَا وَتَنَبَّى سِرَاتَهَا وَتَبَيَّ بِأَيْدِيهَا لَهَا الذَّلَّ حَبْرٌ
 تَدْمِرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَبَعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْبَرُ
 كَذَاكَ الْقُرُونِ قَبْلَ ذَلِكَ بَطُلْهَا وَأَسْرَفَهَا تَأْتِي الشُّرُورُ فَتَخْسِرُ

وكان لِحَنِيعَةُ امراً ناسقاً يجعل عمل قوم لوط فكان يرسل الي الغلام من ابناه الملوك فيقع عليه في مشربة له قد صنعها لذلك املاً بهلك بعد ذلك ثم يطلع من مشربته تلك الي حرسه ومن حضر من جنده قد اخذ مساواً فجعله في فيه اي ليعليهم انه قد فرغ منه حتي بعث الي زرعَةَ ذِي دُوَاسٍ بِنِ تِيْمَانَ اسعدَ ابي حسان وكان صبياً صغيراً حين قتل حسان ثم شب غلاماً جميلاً وسبياً ذا هبةً وعقل فلما اتاه رسوله عرف ما يرهده به فآخذ سيكينا حديداً اطفأ فخباه

بين قَدَمِهِ وَنَعَلَهُ ثُمَّ اتَاهُ فَلَمَّا خَلَا مَعَهُ رَثِبَ إِلَيْهِ فَوَاتِيهِ ذُو نُوَاسٍ فَوَجَّاهُ حَتَّى
 قَتَلَهُ وَحَزَّ رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْكَلْبَةِ الَّتِي كَانَ يُشْرِفُ مِنْهَا وَوَضَعَ مِسْوَأَكَ فِي فِيهِ ثُمَّ
 خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ ذُو نُوَاسٍ * أَرْطَبَ أُمَّ بَيْبَاسٍ * فَقَالَ سَلِّ تَحْمَسَاسٍ *
 اسْتَرْطَبَانِ ذُو نُوَاسٍ * اسْتَرْطَبَانِ لَا بَاسَ * فَنظَرُوا إِلَى الْكَلْبَةِ نَازِلًا رَأْسَ لَحْنَبَعَةَ
 مَقْطُوعٍ فَنَجَرُوا فِي أَثَرِ ذِي نُوَاسٍ حَتَّى ادْرَكَوهُ فَقَالُوا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكُنَا
 غَيْرَكَ إِذْ أَرَحَّنَا مِنْ هَذَا الْحَبِيثِ ۞

مُلْكُ ذِي نُوَاسٍ

فَلَمَّا وَاجَهَتْ عَلَيْهِ حَبْرٌ وَقَبَائِلُ الْهِنِ فَكَانَ آخِرَ مَلُوكِ حَبْرٍ وَهُوَ صَاحِبُ
 الْأَخْدُودِ وَتَسَمَّى بِوَسْفٍ فَاتَمَّ فِي مَلِكِهِ زَمَانًا وَبَنَجْرَانَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ دِينَ عَيْسَى
 ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَهُمْ فِي فَضْلِهِ وَاسْتِقَامَةِ مَنْ أَهْلَ دِينِهِمْ لَهُمْ رَأْسٌ يَقَالُ لَهُ
 عِبْدُ اللَّهِ بْنِ الثَّامِرِ وَكَانَ مَوْجِعَ أَصْلِ ذَلِكَ الدِّينِ بَنَجْرَانَ وَبِئْسَ أَرْضُ الْعَرَبِ
 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَأَهْلُهَا وَسَائِرُ الْعَرَبِ كُلُّهَا أَهْلُ أَوْثَانٍ يَعْبُدُونَهَا وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
 بَقَايَا أَهْلِ ذَلِكَ الدِّينِ يَقَالُ لَهُ فَيَجِيءُونَ وَقَعَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَخَلَمَهُمْ عَلَيْهِ فَدَانُوا بِهِ ۞

أَبْتِدَاءُ وَقْعِ النَّصْرَانِيَّةِ بِبَنَجْرَانَ

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ حَدَّثَنِي الْمَغْبَرَةُ بْنُ أَبِي لَيْبِيدٍ مَوْلَى الْأَخْنَسِ عَنِ وَهْبِ بْنِ مَنْبَجَةَ
 الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ مَوْجِعَ ذَلِكَ الدِّينِ بِبَنَجْرَانَ كَانَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا أَهْلِ
 دِينَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَالُ لَهُ فَيَجِيءُونَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَهِدًا
 زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مُجَابَبَ الدَّعْوَةِ وَكَانَ سَاجِدًا يَنْزِلُ الْعَرَبِيَّ لَا يَعْرِفُ بَقْرِيَّةَ الْآخِرِ

منها الي قرية لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من كَسَبَ بَدِيَهْ وكان بَنَاءَ يعجل الطين
وكان يعظم الاحد فاذا كان يوم الاحد لم يعجل فيه شيئا وخرج الي فلاة من
الارض يصلي بها حتي بمسيء قال وكان في قرية من قُرَى الشام يعجل عمله ذلك
مستخفيا فظن اشرانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه
شيئا كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يقطن له فجهيون حتي خرج مرة في
يوم الاحد الي فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح وجهيون لا يدري
جلس صالح منه تنظر العين مستخفيا منه لا يحب ان يعلم مكانه وتام جهيون
بصلي فبينما هو يصلي اذ اقبل نحوه التنزي الحية ذات الروس السمعة فلما راها
جهيون دعا عليها فانت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعبد عولته
فصرخ يا جهيون التنزي قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتي
فرغ منها وامسي فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد راي مكانه فقال
له يا جهيون تعلم والله اني ما احببت شيئا قط احبك وقد اردت صحتك والكينونة
معك حيث كنت قال ما شئت امري كما تري فان علمت انك تقوي عليه فنعيم
فلزمه صالح وقد كاد اهل القرية يفتنون لشرانه وكان اذا ناء جاءه العبد به
الضر دعا له فشنجي واذا دعي الي احد به ضر لم يات به وكان لرجل من اهل القرية
ابن ضرير فسأل عن شأن جهيون فتبيل له انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل يعجل
للناس البهتان بالاجر فحمد الرجل الي ابنه ذلك فوضعه في حجرته والتج عليه ثوبا
ثم جاءه فقال له يا جهيون اني قد اردت ان اعمل في بيتي عملا فانطلق معي اليه
حتي تنظر اليه فاشارك عليه فانطلق معه حتي دخل حجرته ثم قال له ما
تريد ان تعمل من بيتك هذا قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل الثوب عن الصبي

وقال يا فهيون عبد من عباد الله اصابه ما تري فاع الله له فدعا له فهيون
 فقام الصبي ليس له باس وعرف فهيون انه قد عرف فخرج من القرية واتبعه
 صالح فبينما هو بمشي في بعض الشام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه رجل فقال
 افهيون قال نعم قال ما زلت انظر^ك واقول متي هو جاء حتي سمعت صوتك
 فعرفت انك هو لا تبرح حتي تقوم علي ناني ميت الان قال فمات وقام عليه حتي
 وراه ثم انصرف وتبعه صالح حتي وطما بعض ارض العرب فعدوا عليها ناخطفتهما
 سيارا من بعض العرب فخرجوا بهما حتي باعوهما بتجران واهل تجران يومئذ
 علي دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهريهم لها عبد كل سنة اذا كان ذلك
 العيد علقوا عليها كل ثوب حسني وجدوه وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا
 عليها يوما نابتاع فهيون رجل من اشرفهم وابناع صالحا اخر فكان فهيون اذا
 تام من الليل في بيت له اسكنه اياه سيده يصلي استسرح له البيت نورا حتي
 يصبح من غير مصباح فرأي ذلك سيده فاعجبه ما يري منه فسأله عن دينه
 ناخبره به وقال له فهيون انها اتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع
 ولو دعوت عليها الاي الذي اعمد لاهلكها وهو الله وحده لا شريك له قال فقال
 له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركتنا ما نحن عليه قال فقام
 فهيون فتطهر وصلي ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل الله عز وجل رجلا
 فجعلتها من اصلها فالقتها فاتبعه عند ذلك اهل تجران علي دينه فحملهم علي
 الشريعة من دين موسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت علي
 اهل دينهم بكل ارض فن هناك كانت النصرانية بتجران في ارض العرب قال
 ابن احيق فهذا حديث وهب بن منبه عن اهل تجران

أمر عبد الله بن الثامر وقصة أصحاب الأخدود

قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني أيضاً بعض أهل نجران عن أهلها ان أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان وكان في قرية من قرأها قريباً من نجران ونجران القرية العظمى التي بها جعاج أهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيمبون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه قالوا رجل نزلها ابنتي خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل أهل نجران يرسلون غلمانهم الي ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث اليه الثامر ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان أهل نجران فكان اذا مر بصاحب الحجة اعجبه ما يري منه من صلواته وعبادته فجعل يجلس اليه ويستمع منه حتي اسلم فوحد الله وعبده وجعل يسأله عن شرايع الاسلام حتي اذا فقه فيه جعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن اخي انك لن تحمله أخشي ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الي الساحر كما تختلف الغلمان * فلما راي عبد الله ان صاحبه قد ضن به منه وتخوف ضعفه فيه عمد الي قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسم يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتي اذا احصاها اوقد لها ناراً ثم جعل يوقد فيها قدحاً قدحاً حتي اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيها بتقدح فوثب القدح حتي خرج منها لم تضرة شيئاً فاحذته ثم اتى صاحبه فاحبره بانف قد علم الاسم الذي كتبه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قتل وكيف علمته فاحبره بما صنع قال اي ابن اخي قد اصبته فامسك علي نفسك وما اظن ان

تفعل فجعل عبد الله بن التامر اذا دخل نجران لم يلق احدًا به ضرًّا الا قال له
يا عبد الله أتوجد الله وتدخل في ديني وادعو الله فيعافيك مما انت فيه من
البلاء فيقول نعم فبوحد الله ويسلم ويدعو له فيشفي حتى لم يبق بنجران احد
به ضرًّا الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوي حتى رفع شأنه الي ملك نجران
فدعاه فقال له افسدت علي اهل قريتي وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك
قال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الي الجبل الطويل فيطرح على راسه فيقع
الي الارض ليس به بأس وجعل يبعث به الي مياة بنجران بحور لا يقع فيها شيء
الا هلك فيلتي فيها فيخرج لهم به بأس فلما غلبه قال له عبد الله بن التامر
انك والله لا تقدر على قلبي حتى توحيد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت
سلطت علي فتقتلني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن التامر
ثم ضربه بعصاة كانت في يده فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله وهلك الملك مكانه
واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن التامر وكان على ما جاء به عيسى
من الانجيل وحكّه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فن هناك
كان اصل النصرانية بنجران قال ابن احنف فهذا حديث محمد بن كعب
القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله بن التامر قاله اعلم اي ذلك كان
امر الأخدود فصار اليهم ذرئ نواس بجنوده فدعاهم الي اليهودية وخرّبهم بين
ذلك والقتل فاختراروا القتل فحدّ لهم الأخدود فخرق بالمار وقتل بالسيف ومثّل
بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين الغا في ذي نواس وجنده انزل الله على
رسوله محمد صلعم قتل اصحاب الأخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز

الجيد + قال ابن هشام الأحدود الحفر المستطيل في الأرض كالحفدق والجداول
 ونحوه وجمعه أحاديذ وقال ذو الرمة واسمه غيلان بن عتبة أحد بني عدي بن
 عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر

من العرقيّة اللّاتي يحيل لها بين الغلاة وبين الأخل أحدود

يعني جدلاً وهذا البيت في قصيدة له ويقال لأثر السيف والسكين في الجلد
 وأثر السوط ونحوه أحدود وجمعه أحاديذ قال ابن اسحاق وكان فيهن قتلة ذو
 نواس عبد الله بن الثامر رأسهم وامامهم قال ابن اسحاق حدثني عبد الله
 ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلاً من اهل نجران كان
 في زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من حرب نجران لبعض حاجته فوجدوا
 عبد الله بن الثامر تحت دفن منها فاعداً واضعاً يده على ضربة في راسه
 مسكاً عليها بيده فاذا اخرجت يده عنها تتعبت دماً واذا ارسلت يده ردها
 عليها فامسكت دماً وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله فكتب فيه الي عمر
 ابن الخطاب بخبر بامرته فكتب اليهم عمر ان اقروه على حاله ورددوا عليه
 الدفن الذي كان عليه ففعلوا

أمر دوس ذي ثعلبان وابتداءه ملك الحبشة

وذكر أرباط المستولى على اليمن

قال ابن اسحاق واولت منهم رجل من سبأ يقال له دوس ذو ثعلبان على فارس له
 فسلك الرمل فاعجزهم فمضي على وجهه ذلك حتى اتى قيصر صاحب الروم
 فاستنصره على ذي نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك

مَنَا وَلَكِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ إِنِّي مَلِكُ الْحَبَشَةِ فَإِنَّهُ عَلِيٌّ هَذَا الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ بِلَادِكَ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِمَنْصَرِهِ وَالطَّلَبُ بِثَأْرِهِ فَقَدِمَ دُوسٌ عَلَيَّ النَّجَاشِيَّ بِكِتَابٍ قَيَّصَرَ
فَبَعَثَ مَعَهُ سَبْعِينَ نَفْسًا مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَرِيَاطُ وَمَعَهُ
فِي جَنْدِهِ أَوْرَهُةٌ الْأَشْرَمُ فَرَكِبَ أَرِيَاطُ الْبَحْرَ حَتَّى نَزَلَ بِسَاحِلِ الْهَيْمِ وَمَعَهُ دُوسٌ
وَسَامِرُ الْيَمِينِ ذُو نَوَاسٍ فِي حَبْرٍ وَمِنْ أَطَاعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْهَيْمِ فَلَمَّا التَّقَوْا انْهَزَمَ ذُو
نَوَاسٍ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا رَأَى ذُو نَوَاسٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَبِقَوْمِهِ وَجَدَ فَرَسَةً فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ضَرَبَهُ
فَدَخَلَ بِهِ مَخَاضَ بِهِ وَمَخْضَاحَ الْبَحْرِ حَتَّى أَفْضَى بِهِ إِلَى غَمْرَةٍ نَادَخَلَهُ فِيهِ فَكَانَ
آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَدَخَلَ أَرِيَاطُ الْهَيْمِ فَكَلَّمَهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْهَيْمِ وَهُوَ بِذِكْرِ
مَا سَأَلَ الْبَهْمِ دُوسٌ مِنْ أَمْرِ الْحَبَشَةِ * لَا كَدُوسٍ وَلَا كَاعْلَاقٍ رَحْلُهُ *

فَهُوَ مَثَلٌ بِالْهَيْمِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَقَالَ ذُو جَدَنَ الْجَهْرِيُّ

هُوَ نَكْمَا لَنْ يَرِدَ الدَّمْعَ مَا نَاتَا لَا تَهْلِكِي أَسْفَا فِي أَثَرٍ مِنْ مَاتَا

أَبْعَدُ بَيْنُونٍ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْئِي النَّاسُ آيَاتَا

وَبَيْنُونٌ وَسَلْحِينَ وَغَمْدَانٌ مِنْ حِصُونِ الْهَيْمِ الَّتِي هَدَمَهَا أَرِيَاطُ وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ

مِثْلَهَا وَقَالَ ذُو جَدَنَ أَيْضًا

تَعِينِي لَا أَبَاكَ لَنْ تُطِيبَنِي لِحَاكِ اللَّهِ قَدْ انْتَفَتِ رَيْبِي

لَدَيْ عَزَنِ الْقِيَانِ إِذْ انْتَشَبْنَا وَإِذْ نُسَبِّي مِنَ الْحَمْرِ الرَّحِيْبِ

وَشَرِبُ الْحَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَارًا إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهِ رَيْبِي

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَهَاهُ وَلَوْ شَرِبَ الشِّفَاءَ مَعَ النَّشْوَى

وَلَا مَتْرَهَبٌ فِي أَسْطِ وَأَنْ يَنْطَاحَ جَدْرُهُ بِيضِ الْأَنْوَقِ

وَعَمْدَانُ الَّذِي حَدِثَتْ عَنْهُ بِنُوءٍ مَسْكَاً فِي رَأْسِ نَيْبِ

بمهمّةٍ واسفله جـروبٌ وحر الموحل اللثب الزليط
بمزمرةٍ واعلاه رخسارٌ تحامٌ لا يغيب في الشقوق
مصايجح السليط تلوح فيه اذا همسي كتوماض البروق
وتخلته التي غرست اليه يكاد البسر يهضر بالعدوق
فاصبح بعد جدته رمادا وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستكينا وحذر قومه ضنك المصيق

وقال ابن الذببة الثقفي في ذلك قال ابن هشام الذببة امه واسمه ربيعة بن عبد
يالبل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي

لعمرك ما للفتي من مفر مع الموت يلحقه والكبير
لعمرك ما للفتي حكرة لعمرك ما ان له من وزر
ابعد قبائل من حبير ابعدوا صباحا بذات العبر
بالف الوف وحراية كمثل السماء قبيل المطر
يصمر صياحهم بالمقربات ينفون من تاتلوا بالذفر
سعالى مثل عديد التراب تيبس منهم رطاب الشجر

وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي في شيء كان بينه وبين قيس بن مكشوح

المرادي فبلغه انه بتوعده فقال يذكر جبر وعزها وما زال من ملكها عنها
اتوعدني كاذك ذو رعبي بأفضل عيشة او ذو نواس
وكان كان قبلك من نعيم وملك ثابت في الناس راسي
قدبم عهد من عهد عاد عظيم قاهر الجروت قاسي
فامسي اهلها بادوا وامسي بحول من اناس في اناس

قال ابن هشام زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعْب بن سعد العَشْبَرَة
 ابن مَدْحِج ويقال زبيد بن منبه بن صعْب بن سعد العَشْبَرَة ويقال زبيد بن
 صعْب ومُرَاد بِجَابِرِ بْنِ مَدْحِجٍ * قال ابن هشام وحدهُني أبو عبيدة قال كتب
 عمر بن الخطاب الي سلمان بن ربيعة الباهلي وباعلة بن يعصُر بن سعد بن قيس
 ابن عيلان وهو بَارَمِيْنِيَّة بِامْرَةِ اَنْ يُفَضِّلَ اَحْسَابَ الْخَيْلِ الْعَرَابِ عَلَي اَحْسَابِ
 الْخَيْلِ الْمَقَارِنِ فِي الْعَطَاءِ فَعَرَضَ الْخَيْلَ فَرَبَّهُ فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ فَتَالَ لَهُ
 سَلْمَانَ فَرَسُكَ هَذَا مُقَرِنٌ فَعَضِبَ عَمْرُو وَقَالَ شَجِبْنُ عَرَفٌ هَجَجِينَا مِثْلَهُ فَوْتِبَ
 اِيْهِ قَيْسٌ فَتَوَعَّدَهُ فَتَالَ عَمْرُو هَذِهِ الْاَبْيَاتُ ، قَالَ لِبْنِ هِشَامٍ فَهَذَا الَّذِي عَنِيَ
 سَطَّحَ الْكَاهِنُ بِقَوْلِهِ * لَتَهْبِطَنَّ اَرْضُكُمْ الْحَبَشُ * فَلَتَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ اَبْنِ الْيَاسْرِ اِلَى جُرَشُ *
 وَالَّذِي عَنِيَ شَقَّ الْكَاهِنُ بِقَوْلِهِ * لَيَنْزِلَنَّ بِاَرْضِكُمْ الْاَسْوَدَانُ * فَلَيُعْلِمَنَّ عَلَي كُلِّ طِفْلَةٍ
 الْبَنَانَ * وَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ اَبْنِ الْيَاسْرِ اِلَى نَجْرَانَ ۝

غَلَبَ اَبْرَهَةَ الْاَشْرَمَ عَلَي اَمْرِ الْيَمَنِ وَقَتْلَ اَرِيَاطَ

قال ابن هشام فاتم ارياط باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم فازعه في امر الحبشة
 باليمن ابرهة الحبشي حتى تغرقت الحبشة عليهما فاحار الي كل واحد منهما
 طائفة منهم ثم سار احدهما الي الاخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهة الي ارياط
 لا تصنع بان تلقي الحبشة بعضها ببعض حتي تغنيها شيئا نابزني وابزني لك
 فابنما اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط انصفت فخرج اليه ابرهة
 وكان رجلا قصيرا لهما وكان ذا دين في النصرانية وخرج اليه ارياط وكان رجلا
 جبلا طويلا وفي يده حربة له وخلف ابرهة غلام له يقال له عنودة يمنع ظهره

فرجع ارباط الحربة فضرب ابرهة يريد يَأْفُوخُهُ فوقعت الحربة على جهة ابرهة
 فشومت حاجبه وانفه وعينه وشفتيه فبذلك سمي ابرهة الاسم وحمل عقودة على
 ارباط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه
 الحمشة بالهن وودي ابرهة ارباط فلما بلغ ذلك النجاشي غضب غضباً شديداً
 وقال عدداً على امري فقتله بغير امري ثم جلف ان لا يدع ابرهة حتى يطأ
 بلاده ويجز ناصبته فحلف ابرهة راسه وملاً جراباً من تراب الهن ثم بعث به
 الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا
 في امرك وكل طاعتك لك الا اني كنت اقوي على امر الحمشة واضبط لها واسوس
 منه وقد حلفت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب تراب
 من ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه في فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي
 عنه وكتب اليه ان اثبت بأرض الهن حتى ياتيك امري فاقام ابرهة بالهن

أمر الغيل وقصة النساء

ثم ان ابرهة بني القليس بصنعاً فبني كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشي من
 الارض ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها
 ملك كان قبلك واسمت سميتها حتى اصرف اليها حج العرب فلما تحدثت العرب
 بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي غضب رجل من النساء احد بني فقيم بن عدي
 ابن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 الياس بن مضر والنساء الذين كانوا ينسبون الشهور على العرب في الجاهلية
 فيحلون الشهر من اشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من اشهر الحل وياخرون

ذلك الشهر فغبه انزل الله تبارك وتعالى آتاه النسبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا بجلونه عاماً وبحرمونه عاماً لبواطئاً معدة ما حرم الله فبطلوا ما حرم الله + قال ابن هشام لبواطئاً لبواطئاً الموافقة الموافقة تقول العرب قد وأطانتك علي هذا الامر اي وافقتك عليه والايطة في الشعر الموافقة وهو اتفأت القافيتين من لفظ واحد وجنس واحد نحو قول العجاج واسم العجاج عبد الله بن روية احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار في انعبان المناجور المرسل ثم قال مد الخليج في الخليج المرسل وهذان البيتان في ارجوزة لعم قال ابن اسحاق وكان اول من نسا الشهور علي العرب نأحلت منها ما أحل وحرمت منها ما حرمت القلمس وهو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمه ثم قام بعده علي ذلك ابنه عماد بن حذيفة ثم قام بعد ابنه عماد قلع ابن عماد ثم قام بعد قلع أمية بن قلع ثم قام بعد أمية عوف بن امية ثم قام بعد عوف ابو ثمامة جنادة بن عوف وكان آخرهم وعليه قام الاسلام وكانت العرب اذا فرغت من حجها اجتمعت اليه فحرم الاشهر الحرم الاربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم فاذا اراد ان يحل منها شيئاً حل الحرم فأحلوه وحرم مكانه صغراً فحرموه لبواطئاً معدة الاربعة الاشهر الحرم فاذا ارادوا الصدر قام فيهم فقال اللهم اني أحلت لهم احد الصغرين الصغر الاول ونسأت الاخر للعام المقبل فقال في ذلك عجر بن قيس جد الطعان احد بني فiras بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة يغخر بالنساء علي العرب

الغد عقلت معد ان قومي كرام الناس ان لهم كراماً

فَأَيُّ النَّاسِ فَاتُونَا بِوَيْتِ وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ نَعْلِكْ لِحَامَا
السَّنَا النَّاسِيْنَ عَلَيَّ مَعَدَّ شَهْوَرِ الْحَلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا

قال ابن هشام أول الأشهر الحرم الحرم قال ابن اسحاق فخرج الكندي حتى أتى
القبس فعد فيها* قال ابن هشام يعني أحدث فيها قال ابن اسحاق ثم خرج
فأخف بأرض فأخبر بذلك أبرهة فقال من صنع هذا فقبل صنعه رجل من أهل
هذا البيت الذي تحج العرب إليه بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب
غضب فجاء فعد فيها أي أنها لم تست لذلك بأهل فغضب عند ذلك أبرهة وحلف
ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه* ثم أمر الحبشة فتهبت وتجهزت ثم سار
وخرج معه بالغيل وسعت بذلك العرب فأعظموه وفضعوا به وراوا جهاده حقا
عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام* فخرج إليه رجل كان
من أشرف أهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن أجابه من ساير
العرب إلى حرب أبرهة وجهاده من بيت الله وما يريد من هدمه وأخراجه فأجابه
من أجابه إلى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر وأخا به وأخذ له ذو نفر
وأتي به أسيرا فلما أراد قتله قال له ذو نفر أيها الملك لا تقتلني فإني عسي أن
أكون بقائي معك خيرا لك من قتلي فترآه من القتل وحبسها عنده في وثاق
وكان أبرهة رجلا حليما ثم مضى أبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج له
حتى إذا كان بأرض خنعم عرض له نقيب بن حبيب الخثعمي في قبيلي خنعم
شهران وناهيس ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه أبرهة وأخذ له نقيب
أسيرا فأتى به فلما هم بقتله قال له نقيب أيها الملك لا تقتلني فإني دليلك بأرض
العرب وهاتان يداي لك على قبيلي خنعم شهران وناهيس بالسمع والطاعة فحلفي

سبيله وخرج به معه يده حتى اذا مر بالطائف كرج اليه مسعود بن معتب

ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف في رجال ثقفب واسم

ثقيف قسي بن النبيت بن منبه بن منصور بن يقدم بن اقصي بن دعي بن

اياذ بن نزار بن معد بن عدنان قال امية بن ابي الصلت الثقفي

قومي اياذ له انهم امر او لو اقاموا فتهزل الذعر

قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والقط والقامر

وهو الصك قال ابن هشام وهو قول الله تعالى عجل لنا قطنا قال ابن اسحاق وقال

امية ايضا نانا تسالي عني لبينا وعن نسي اخبرك البقمنا

فاننا للبيت ابي قسي لمصور بن يقدم الاقدمينا

قال ابن هشام ثقيف قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

ابن خصفة بن قيس بن عبلان بن مضر والبيتان الاولان والاخران في قصيدتين

لامية قال ابن اسحاق فقالوا له ايها الملك انما نحن عبداك سامعون لك

مطيعون لیس عندنا لك خلاف وليس ببتنا هذا البيت الذي تريد يعنون

اللات انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدك عليه فتجاوز

عنهم واللات بيت لهم بالطائف كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبة قال ابن

هشام انشدني ابو عبيدة النحوي لضرار بن الخطاب الغهري

وفرت ثقفب الي لانها منقلب الحباب الحاسر

وهذا البيت في ابيات له قال ابن اسحاق فبعثوا معه ابا رغال يده على

الطريق الي مكة فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله المعس فلما انزله به

مات ابو رغال هناك فرجعت قرة العرب وهو القبر الذي برجم الناس بالمعس

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة يقال له الاسود بن مفسود عجل
 خيل له حتى اتي الي مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من قريش وغيرهم واصاب
 فيها مايتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو بوميذ كبير قريش وسيدها فهتت
 قريش وكنانة وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتالهم ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به
 فتركوا ذلك وبعث ابرهة حنيفة المجرى الي مكة وقال له سل عن سيد اهل
 هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول لك اني لم آت لحربكم انما جئت
 لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا درنه بحرب فلا حاجة لي بدمانكم فان هو
 لم يرد حربي فاتي به فلما دخل حنيفة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقبل
 له عبد المطلب بن هاشم فحاضه فقال له ما امره به ابرهة فقال له عبد المطلب
 والله ما نريد حربه وما لنا بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله
 ابراهيم صلعم او كما قال فان جمعه منه فهو بينه وحرمة وان بخل بينه وبينه
 فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له حنيفة فانطلقت اليه فانه قد امرني ان آتية بك
 فانطلقت معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتي العسكر فسأل عن ذي نقر
 وكان له صديقاً حتى دخل عليه وهو في محبسه فقال له يا ذا نقر هل عندك من
 غناء فيها نزل بنا فقال له ذو نقر وما غناء رجل اسير بيدي ملك ينتظر ان يقتله
 غدوا او عشياً ما عندي غناء في شيء مما نزل بك الا ان اتيتم سايس الغيل
 صديقت لي فسارسل اليه واصبه بك واعظم عليه حنك واساله ان يستاذن لك
 علي الملك فيكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخبر ان قدر عجل ذلك فقال حسبي *
 فبعث ذو نقر الي انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عبي مكة
 يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤس الجبال وقد اصلب له الملك مايتي بعير

ناستاذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال افعَلْ فكلَّم انيس ابرهة فقال له
 ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو صاحب عني مكة وهو
 يطعم الناس بالسهل والوحوش في روس الجبال فاذن له عليك فيكلمك في حاجته
 قال فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب ارسم الناس واجله واعظمه فلما رآه ابرهة
 اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه على سرير
 ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الي جنبه ثم
 قال لترجانه قل له حاجتك ففعل الترجان فقال حاجتي ان يرد علي الملك سايتي
 بعبر اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجانه قل له قد كنت اعجبتي حين
 رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني انكلمني في سايتي بعبر اصبتهها لك
 وتترك بيتنا هو دينك ودين ابايك قد جيت لهدمه لا تكلمني فيه قال له عبد
 المطلب ابي انا رب الابل وان للبيت ربا سمعته قال وما كان له تمنع مني قال انت
 وذاكء وكان فيها يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الي ابرهة
 حين بعث اليه حنافة يعمر بن نفاعة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة
 ابن كنانة وهو بوميذ سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو بوميذ سيد
 هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت
 نأبي عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا * فرد ابرهة على عبد المطلب الابل التي
 اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الي قريش فاحبرهم الخبر وامرهم
 بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب نخونا عليهم معرفة الجبش
 ثم قام عبد المطلب فآخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون
 الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة

لَاهُمْ اَنْ الْعَبْدَ بِمَنْعِ رَحْلِهِ فَاَسْنَعُ حِلَاكُكَ
 لَا يَغْلِبُنْ صُلْبُهُمْ وَيَحَالْتُمْ عَدُوًّا يَحَاكُكَ
 زَادَ الْوَاقِدِيُّ اِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَقَبْلَتُنَا فَاَمْرًا بِدَا كَلِّ

قال ابن هشام هذا ما صحَّ له منهاه قال ابن اسحاق وقال عكرمة بن عامر
 ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي

لَا هُمْ اَخِزُّ الْاَسْوَدَ بِنِ مَغْصُودٍ الْاِخِذُ الْهَاجِمَةَ فِيهَا التَّقْلِيدُ
 بِنِ جِرَاءٍ وَتَمْبِيرٍ فَالْمَيْدُ بِحَسْبِهَا وَيِ الْاِتُّ التَّطْرِيدُ
 فَضَمَّهَا اِلَى طَمَاطِيرِ سُودٍ اُخْفِرَةَ يَا رَبِّ وَاَنْتَ مُحَمَّدُ

قال ابن هشام هذا ما صحَّ له منهاه قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد المطلب
 حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الي شَعَفِ الْجِبَالِ فَتَحَرَّزُوا فِيهَا
 يَنْتَظِرُونَ مَا اِبْرَهُةٌ فاعلٌ مَكَّةُ اِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا اصْبَحَ اِبْرَهُةٌ تَهَيَّأَ لِدُخُولِ مَكَّةَ
 وَهِيَا فَيْلَهُ وَعَبَا جَبَشُهُ وَكَانَ اسْمُ الْفَيْلِ مُحَمَّدًا وَاِبْرَهُةٌ مَجْمَعٌ لِهَدْمِ الْمَبِيتِ ثُمَّ
 الْاِنْصِرَافِ اِلَى الْبَهْنِ فَلَمَّا رَجَعُوا الْفَيْلُ اِلَى مَكَّةَ اَقْبَلَ نَغْبَلُ بِنِ حَبِيبِ حَتَّى قَامَ اِلَى
 جَنْبِ الْفَيْلِ وَاخِذْ بِاُذُنِهِ فَقَالَ لَهُ اِبْرَهُةٌ مُحَمَّدٌ وَاَرْجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْثُ جِئْتَ
 فَاَنْتَ فِي بِلَدِ اللّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ اَرْسَلُ اُذُنُهُ فَبَرَكَ الْفَيْلُ وَاَخْرَجَ نَغْبَلُ بِنِ حَبِيبِ يَشْتَدُّ
 حَتَّى اصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَضَرَبُوا الْفَيْلَ لِيَقُومَ نَأْيُ فَضَرَبُوا فِي رَاسِهِ بِالطَّبَرِزِيِّ لِيَقُومَ
 فَنَأْيُ فَاَدْخَلُوا مَحَاجِنَ لَهُمْ فِي مَرَاةٍ فَبَزَغُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَنَأْيُ فَوَجَّهوه رَاجِعًا اِلَى
 الْبَهْنِ فَقَامَ يَهْرُولٌ وَوَجَّهوه اِلَى الشَّامِ فَعَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهوه اِلَى الْمَشْرِقِ فَعَمِلَ مِثْلَ
 ذَلِكَ فَوَجَّهوه اِلَى مَكَّةَ فَبَرَكَ وَاَرْسَلُ اللّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْبَحْرِ امْثَالَ الْخَطَّاطِيفِ
 وَالْبَلَسَانَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ اَحْجَارٍ يَحْمِلُهَا حَجْرٌ فِي مَنَقَارِهِ وَحِجْرَانِ فِي رِجْلَيْهِ

امثال الحَمِصِّ وَالْعَدَسِ لَا تُصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمُ إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ كُلُّهُمْ أَصَابَتْ رُوحَهُوا
 هَارِبِينَ يَمْتَدُّونَ الطَّرِيفَ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ وَيَسْمَلُونَ عَنِ نَفِيلِ بْنِ حَبِيبٍ
 لِيَدَّ لَهُمْ عَلِيُّ الطَّرِيفِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ نَفِيلٌ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِقْمَتِهِ
 لَيْسَ الْمَقْرُ وَالْأَلْسَةُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ

قال ابن هشام قوله ليس الغالب عن غير ابن اسحاق قال ابن اسحاق وقال نفيل
 اَيْضًا أَلَا حُبَيْتِ عَمَّا يَا رَدِينَا نَعْمَا كُمْ مَعَ الْإِصْبَاحِ تَعْفَا
 رَدِينَهُ لَوْ رَأَيْتِ وَلَا تَرِيهِ لَدِي جَنْبِ الْمُحْصَبِ مَا رَأَيْتَا
 إِذَا لَعَدَّرْتَنِي وَحَدَّثْتِ أَمْرِي وَلَمْ تَأْسِي عَلَيَّ مَا فَاتَ بَيْنَا
 حَدَّثْتُ اللَّهَ إِذْ أَبْصَرْتُ طَيْرًا وَخَفْتُ حَجَارَةً تَلَخْتِي عَلَيْنَا
 فَكَلَّ الْقَوْمُ بِسَالٍ عَنِ نَفِيلٍ كَانَ عَلِيٌّ لِحُبِّشَانَ دِينَا

فخرجوا ويتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل وأصيب أبرهة في جسده
 وخرجوا به معهم يسقط أملة أملة كلما سقطت منه أملة اتبعتهما منه مدة
 نمت قبحًا ودمًا حتي قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتي
 انصدع صدره عن قلبه فيها يزعون قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة
 انه حدث ان أول ما رويت الحصبية والجدرية بأرض العرب ذلك العام وانه أول
 ما روي بها مرابير الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام قال ابن اسحاق
 فلما بعث الله محمدًا صلعم كان مما يعدد الله على قريش من نجمته عليهم وفضلده
 ما رد عنهم من امر الحبشة لبقاء امرهم ومدتهم فقال تبارك وتعالى ألم تر
 كيف فعل ربك بأصحاب النفل ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرًا
 أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ما كول لا يلاف قريش ايلافهم

رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا ربَّ هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم
 من خوف، اي لَمَّا يَغَيَّرُ شَيْئًا من حالهم التي كانوا عليها لَمَّا اراد الله بهم من
 الخير لو قبلوه + قال ابن هشام الابابيل الجماعات ولم تتكلم لها العربُ بواحد
 ثمانه وَاَمَّا السَّجْبِلُ فَاخْبَرَنِي يُونُسُ النُّكُوِيُّ وابو عبيدة انه عند العرب الشديد
 الصُّلبُ قال ربيعة بن الحجاج

وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ اصْحَابَ الْغَيْلِ تَرْمِيهِمْ حَجَارَةٌ مِنْ حَيْجِيلٍ
 وَلَعَبَّتْ طَيْرٌ بِهِمْ اَبَابِيلُ

وهذه الابيات في ارجوترة له وذكر بعض المفسرين انها كلمتان بالفارسية جعلتهما
 العربُ كلمةً واحدةً وَاَمَّا هُوَ سَجٌّ وَجِلٌ يعني بالسَّجِّ الحجر والجِلُّ الطين يعني الحجارة
 من هذين الجنس من الحجر والطين والعَصْفُ ورقُّ الزرع الذي لم يَقْصَبْ وواحدته
 عَصْفَةٌ واخبرني ابو عبيدة انه يقال له العَصَافَةُ والعَصْفَةُ وانشدني لعلقة بن
 عبيدة احد بني ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم

تَسْتِي مَدَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتُهَا حُدُورُهَا مِنْ اَبِي الْمَاءِ مَطْمُورُ

وهذا البيت في قصيدة له وقال الراجز فصبروا مثل كعصفٍ مآكل

ولهذا البيت تفسر في النحوى وايلان قريش الغنم الخروج الي الشام في تجارتهم
 وكانت لهم خرجتان خرجة في الشتاء وخرجة في الصيف اخبرني ابو زيد الانصاري
 ان العرب تقول اَلْقَتُ الشَّيْءَ اَلْفَا وَالْفَتْدُ اِبْلَانًا في معني واحد وانشدني لذي الرمة
 مِنَ الْمَوْلَعَاتِ الرَّمْلُ اَدْمَاءُ حَرَّةٌ شَعَاعُ الضَّحَى فِي لَوْنِهَا بِتَوْضُحٍ

وهذا البيت في قصيدة له وقال مطرود بن كعب الخراساني

الْمُنَجِّينَ اِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْاَيْلَانِ

وهذا البيت في ابيات له ساذكرها في موضعها ان شاء الله والايلاف ايضا ان يكون للانسان ألف من الابل او البقر او الغنم او غير ذلك يقال ألف فلان ايلاناً

وقال الكلب بن زيد احد بني اسد بن خزيمه بن مدركة بن اليااس بن مضر بن نزار بن معدّ بعام يقول له المولون هذا المعيم لنا المرجل

وهذا البيت في قصيدة له والايلاف ايضا ان يكون القوم ألفا يقال ألف القوم

ايلاناً قال الكلب بن زيد

وَأَلْ مُرَيْقِيَاءَ غَدَاةَ لَأَقْوَا بَنِي سَعْدِ بْنِ صَبَةَ مُؤَلِّفِيْنَا

وهذا البيت في قصيدة له والايلاف ايضا ان تألف الشيء في الشيء فيقاله

ويلزمه فيقال الغنم اياه ايلاناً والايلاف ايضا ان تصير ما دون الالف ألفا يقال

الغنم ايلاناً قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد

الرحمن بن اسعد بن زُرارة عن عايشة قالت لقد رابتُ قائدَ الغيلِ وسادسة

مكة امهين مقعدين يستطجان

ما قيل في صفة الغيل من الشعر

قال ابن اسحاق فلما ردّ الله الحبشة عن مكة واصابهم ما اصابهم به من النقة

اعظمت العرب فريشاً وقالوا هم اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم مونة عدوهم

فقالوا في ذلك اشعاراً يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وما ردّ عن فريش من

كيدهم فقال عبد الله بن الزبير بن عدي بن قيس بن عدي بن سعد بن

سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر

تكلوا عن بطن مكة اذها كانت قدبها لا يرام حربها

لم تُخَلِّفِ الشَّعْرِي لِيَالِي حَرَمَتِ اذ لا عزيز من الانام بيومها
 سَابِلُ امِيرِ الحُبَشِ عنها ما راي ولسوف يذبي الجاهلبن عليها
 سِنُونُ الغَا لم يُووِدُوا ارضهم ولم يعيش بعد الاياب سقمها
 كانت بها عاد وجرهم قبلهم والله من فوق العباد يقمها

يعني ابن الزبيري بقوله بعد الاياب سقمها ابرهة اذ حلوه معهم حين اصابه ما
 اصابه حتي مات بصنعاء وقال ابو قيس بن الاسلت الانصاري ثم الخطي
 واسمه صبي قال ابن هشام ابو قيس صبي بن الاسلت بن جشم بن وائل
 ابن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الاوس

ومن صنعهم يوم قبل الحمو ش اذ كلما بعثوه زمر
 تحاجنهم تحت اقرباه وقد شرموا انفه فاختمر
 وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يسموه قفاه كمر
 فسولي وادبر ادراجهم وقد باء بالظلم من كان ثم
 فارسل من فوقهم حاصبا بلفهم مثل لب القزمر
 بحض على الصبر احبارهم وقد تاجوا كتواج الغنمر

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له والقصيدة ايضا تروي لامبة بن

اي الصلت قال ابن احمق وقال ابو قيس بن الاسلت ايضا

فقوموا فصلوا ركم وغمسوا باركان هذا البيت بين الاخاشب
 فعندكم منه بلاه ومصداق غداة اي يكسوم هادي الكنايب
 كتبته بالسهل تسي رجله عي القاذنات في رويس المنايب
 فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم جنود المليك بين ساني وحاصب

فَوَلُّوا سِرَاعًا هَارِبِينَ وَلَمْ يَؤُوبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَلْجُوشٌ غَيْرَ عَصَابٍ

قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري قوله علي الغاذقات في رورس المناقب
وهذه الابيات في قصيدة لابي قيس ساذكرها في موضعها ان شاء الله وقوله
غداة ابي يكسوم يعني ابرهة كان يكنى ابا بكسوم قال ابن اسحاق وقال طالب
ابن ابي طالب بن عبد المطلب

الم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش ابي يكسوم اذ ملئوا الشعبا
فلمولا دفاع الله لا شيء غيرة لاصبحتم لا تتمعون كمر سربا

قال ابن هشام وهذان المبتنان في قصيدة له في يوم بدر ساذكرها ان شاء
الله في موضعها قال ابن اسحاق وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي في شأن
الغيل يذكر الحنيفية دين ابراهيم قال ابن هشام تردني لامية بن ابي
الصلت بن ابي ربيعة الثقفي

ان آيات ربنا بايات ما بجاري فيهن الا الكفور
خلف الليل والنهار فكل مستبين حسابه مقذور
ثم بجلو النهار رب كريم بهاة شعاعها منشور
حبس الغبل بالمعتمس حتي ظل يجبو كانه معفور
لزاما حلقة الجران كما قطر من نحر ككبب محدود
حوله من ملوك كندة ابطال ملاويث في الحرب صفور
خلفوه ثم ابدعوا جميعا كلهم عظم سائقه مكسور
كل دين يوم القيامة عند الله الا دين الحنيفية زور

قال ابن هشام وقال الفرزدق واسمه قحام بن غالب احد بني مجاشع بن دارم

ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بحدح سلیمان بن
 عبد الملك بن مروان وبهجتو الحجاج بن يوسف ويذكر الفيل وجبشه
 فلما طغى الحجاج حين طغى به غنى قال اني مرتف في السلاليم
 فكان كما قال ابن نوح سارتني الي جبل من خشية الماء عاصم
 رمي الله في جثمانه مثل ما رمى عن القبلة الببضاء ذات المحارم
 جنودا تسوق الفيل حتي امامهم هبأ وكاذوا مطرخي الطراخيم
 نصرت كنصر اليبوت اذ ساق فيله البه عظيم المشركين الاعاجم

وهذه الايات في قصيدة له قال ابن هشام وقال عبد الله بن قيس الرقيات

احد بني عامر بن لؤي بن غالب يذكر ابرهة وهو الاشرم والفيل
 كاده الاشرم الذي جاء بالفيل نولي وجبشه مهزوم
 واستهلت عليهم الطير بالجندل حتي كانه مرجوم
 ذاك من يغزه من الناس يرجع وهو قل من الجبوش ذميم

وهذه الابيات في قصيدة له قال ابن اسحاق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة
 يكسوم بن ابرهة وبه كان بكني * فلما هلك يكسوم بن ابرهة ملك الهم في
 الحبشة اخوه مسروق بن ابرهة

خروج سيف بن ذي يزن وملك وهرز على اليمن

فلما طال البلاء على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الهجري وكان بكني باني
 مرة حتي قدم على قيصر ملك الروم فشاك اليه ما هم فيه وسأله ان يخرجهم
 عنه ويأبئهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك الهم فلم يشكبه

فخرج حتى أتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسري على الحيرة وما يليها من ارض
العراق فشكا اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان لي على كسري وناذة في كل عام
ناقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه نادخله على كسري وكان كسري يجلس
في ايوان مجلسه الذي فيه تاجه مثل القنقل العظيم فيها يزعون يضرب فيه
الباقوت والزبرجد واللؤلؤ بالذهب والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في راس
طاقة في مجلسه ذلك فكانت عنقه لا تحمل تاجه انما يستتر بالثياب حتى يجلس
في مجلسه ذلك ثم يدخل راسه في تاجه فاذا استوي في مجلسه كشف عنه
الثياب فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبه له * فلما دخل عليه سبف
ابن ذي بزن برك * قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان سبفا لما دخل عليه
طاطا راسه فقال الملك ان هذا الاحف يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم
بطاطي راسه فقبيل هذا سبف فقال انما فعلت هذا ليهي لانه يضيف عنه كل
شيء قال ابن اسحاق ثم قال ايها الملك غلبنا على بلادنا الاغربة فقال كسري
اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فحببتك لتنصرني ويكون ملك بلادي
لك قال بعدت بلادك مع قلة خبرها فلم اكن لاورط جيشا من فارس بارض
العرب لا حاجة لي بذلك * ثم اجازة بعشرة الاف درهم وان وكساه كسوة
حسنة فلما قبض ذلك سبف خرج فجعل يمتز ذلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك
فقال ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال عدت الي جيه الملك تنشره للناس قال
وما اصنع بهذا ما جبال ارضي التي جبت منها الا ذهب وفضة يرغب فيها
فجمع كسري مرازبته فقال ما ذا ترون في امر هذا الرجل وما جاء له فقال
قائل ايها الملك ان في مجوزك رجالا قد حبستهم للاقتل فلو انك بعثتهم معه

فان يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان يظفروا كان ذلك ملكاً ازدتته ، فبعث
 معه كسري من كان في سجونه وكانوا ثمان مائة رجل واستعمل عليهم وهزبر وكان
 ذا سنٍ فيهم وفضلهم حسباً وبنياً فخرجوا في ثمان سفين فغرقت سفينتان
 ووصل الي ساحل عدن ست سفين فجمع سيف الي وهزبر من استطاع من قومه
 وقال له رجلي مع رجلك حتي موت جميعاً ان ظفرت جميعاً قال وهزبر انصفت ،
 وخرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهزبر
 ابناً له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابن وهزبر فزاد ذلك حنقاً عليهم فلما
 تواقف الناس علي مصافهم قال وهزبر اروي ملكهم قالوا له اتري رجلاً علي الفيل
 عاقداً ناجه علي راسه بين عينيهِ ياقوتة حراء قال نعم قالوا ذلك ملكهم قال
 اتركوه فوقفوا طويلاً ثم قال علام هو قالوا قد تحول علي الغرس قال اتركوه
 فوقفوا طويلاً ثم قال علام هو قالوا علي البغلة قال وهزبر بنت الحمار ذل وذل
 ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم يتحركوا نائموا حتي اودنكم فاني قد
 ادخات الرجل وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا
 عليهم * ثم وترقوسه وكانت فيها يزعمون لا بوثرها غيره من شدته وامر
 بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيهِ فتغلغلت النشابة
 في راسه حتي خرجت من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبيشة ولاثت به
 رجلت عليهم الغرس وانهمزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل وهزبر ليدخل
 صنعاء حتي اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة ابداً اهدوها الباب فهدم

ثم دخلها ناصباً رايتها فقال سيف بن ذي بزن

يظن الناس بالملكين انهما قد التامتا

ومن يستع بلاميهما نان الحطاب قد قعما
 قتلنا القيل مصروقا وريينا الكثيب دما
 وان القيل قيل الناس وهزير مقسر قسما
 يدوق مشعشعا حتي ينيء السبي والنعما

قال ابن هشام وهذه الابيات في ابيات له وانشدني خلاد بن قرة الصدوسي
 اخرها بيتا لاعشي بن قيس بن ثعلبة في قصيدة له وعبره من اهل العلم بالشعر
 يذكرها له قال ابن احمق وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي قال ابن

هشام وتروي لامية بن ابي الصلت

ليطلب الوتر امثال ابن ذي بزن
 هم قيصر لما حان رحلته
 حتي اتي ببني الاحرار بحولهم
 ثم انتحي نحو كسري بعد عاشره
 لله درهم من عصبة خرجوا
 ببضا مرزية غلبا ساورة
 يرمون عن شدي كأنها غبط
 ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد
 ناشرب هنيما عليك الناج مرتفعا
 واشرب هنيما فقد شالت دعامتهم
 تلك المكارم لا قعبان من لبي
 ريم في البحر للاعداء احوالا
 فلم يجد عنده بعض الذي سالا
 انك عمري لقد اسرعت قلقالا
 من السنين بهين النفس والمالا
 ما ان اري لهم في الناس امثالا
 اسدا تريب في الغبضات اشبالا
 بزخير يعجل المرمي العجالا
 انحي شريدهم في الارض فلالا
 في راس عمدان دارا منك بحلالا
 واسبل اليوم في برديك اسبالا
 شيبا بما فعادا بعد ابوالا

قال ابن هشام هذا ما صح له مما روي ابن احمق منها الا اخرها بيتا قوله

تلك المكارم لا قعيان من لبن فانه للنايعة الجعدي في قصبدة له ؤ قال ابن
 اححاق وقال عدي بن زيد الحيري وكان احد بني تميم قال ابن هشام احد بني

أمري القيس بن زيد مناة بن تميم ويقال عدي من العباد من اهل الحيرة

ما بعد صنعا كان يعمرها ولاة ملك جزل مواهبها
 رقعها من بني لذي قزع المزن وتدي مسكا حاريها
 محفوفة بالجبال دون عري الكائد ما ترتقي غواربها
 يانس فيها صوت النهار اذا جاوبها بالعشي قاصبها
 ساقن اليها الاسباب جند بني الاحرار فرمانها مواكبها
 وفوزت بالبعال توسف با لحتف وتسعي بها توالبها
 حتي راها الاقوال من طرف المنقل مخضرة كتاسبها
 يومر ينادون آل بربر و اليكسوم لا يفلحن هاربها
 فكان يومر باقي الحديث زرا لت امة ثابت مراتبها
 وبدل الفبح بالزرافة و الايام جون جم عجائبها
 بعدد بني تبج تجاوية قد اطمانت بها مراتبها

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصبدة له وانشدني ابو زيد الانصاري رواه
 لي عن المفضل الصبي قوله يوم ينادون آل بربر واليكسوم ؤ وهذا الذي عني
 سطح بقوله يليه امر ذي يزن * بخرج عليهم من عدن * فلا يترك منهم
 احدا بالهن ؤ والذي عني شق بقوله غلام ليس بدني ولا مدن * بخرج عليهم

من بيت ذي يزن ؤ

ذَكَرَ مَا أَنتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُ الْفُرْسِ بِالْيَمِينِ

قال ابن اسحاق ناثم وهزيرُ والفرسُ باليمنِ فَمِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْجَبَشِ مِنَ الْفُرْسِ الْأَيْمَانِ
الذَّيْنِ بِالْيَمِينِ الْيَوْمَ وَكَانَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ بِالْيَمِينِ فَمَهَا بَنِي أُنْ دَخَلَهَا أَرْبَابُ إِلَى أَنْ
قَتَلَتْ الْفُرْسُ مَسْرُوقَ بَنِ ابْرَهَةَ وَأَخْرَجَتْ الْحَبَشَةَ أَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً تَوَارَثَ
ذَلِكَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ أَرْبَابٍ ثُمَّ ابْرَهَةَ ثُمَّ يَكْسُومُ بَنِ ابْرَهَةَ ثُمَّ مَسْرُوقَ بَنِ ابْرَهَةَ
قال ابن هشام ومات وهزيرُ نَاصِرَ كَسْرِي ابْنَهُ الْمَرْزُبَانَ بَنِ وَهَزِيرَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ثُمَّ
مَاتَ الْمَرْزُبَانُ نَاصِرَ كَسْرِي ابْنَهُ التَّبِئَجَانَ بَنِ الْمَرْزُبَانَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ثُمَّ مَاتَ التَّبِئَجَانُ
نَاصِرَ كَسْرِي ابْنَ التَّبِئَجَانَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بِأَذَانَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى
بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَنِي عَنِ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ كَسْرِي إِلَى بِأَذَانَ
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ مَعَكُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَسِرُّ إِلَيْهِ فَاسْتَنْبَهَ فَإِنْ
تَابَ وَالْأُفْبَعْتُ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَبَعَثْتُ بِأَذَانَ بِكِتَابِ كَسْرِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُقْتَلَ كَسْرِي فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا
فَلَمَّا آتَى بِأَذَانَ الْكِتَابُ تَوَقَّفَ لِيَنْظُرَ وَقَالَ إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسَبِّحْ كُونَ مَا قَالَ فَقَتَلَهُ
اللَّهُ كَسْرِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
عَلِيَّ يَدِّي ابْنَهُ شَهْرِيْبِيَّةَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حِجِّبٍ الشَّيْبَانِيُّ
وَكَسْرِي إِذْ تَقَسَّمَتْ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
فَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَأَكُلُ حَامِلَةٌ تَمَامُ

قال الرَّهْرِيُّ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ بِأَذَانَ بَعَثَ بِإِسْلَامِهِ وَإِسْلَامَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُرْسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ الرَّسُلُ مِنَ الْفُرْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ

الله قال انتم منا واليذا اهل الببت + قال ابن هشام فيلغني عن الزهري انه
قال فن ثم قال رسول الله صلعم سلمان منا اهل الببت + قال ابن هشام فهو
الذي عني سطج بقوله نبي زكي * باتبه الوج من قبل العلي * والذي عني
شف بقوله بل بنقطع برسول مرسل * ياتي بالحق والعدل * من اهل الدين
والفضل * يكون الملك في قومه الي يوم الفصل * قال ابن اسحاق وكان في حجر
بالهن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الاول

لمن ملك ذمار الجهر الاخبار لمن ملك ذمار المحبشة الاشوار

لمن ملك ذمار لغارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار

قال ابن هشام ذمار فيها اخبرني يونس الكوي قال ابن اسحاق وقال اعشي
بني قيس بن ثعلبة في وقوع ما قال سطج وصاحبه

ما نظرت ذات اشغار كنتظرتها حقا كما صدق الدبي اذ حجعا

وكانت العرب تقول لسطج الدبي لانه سطج بن ربيعة بن مسعود بن مازن

ابن ذيب قال ابن هشام وهذا الببت في قصبة له

قصة ملك الحضرم

قال ابن هشام وحدثني خلاد بن قررة بن خالد السدوسي عن جناد او عن
بعض علماء اهل الكوفة بالنسب انه يقال ان النعمان بن المنذر من ولد ساطرون
ملك الحضرم والحضرم حصن عظيم كالمدينة كان علي شاطي الفرات وهو الذي
ذكر عدي بن زيد في قوله

واخذوا الحضرم اذ بناه واذا دجلة تجبي اليه والحابور

شَادَةٌ مَرْمَرًا وَجَدَّهٗ كَلَسًا فَلَطَّهٗ فِي ذُرَاهِ وَكُورِ
 لَمْ يَهَيِّهٖ رَيْبُ الْمُنُونِ فَبَادَ الْمَلِكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورٌ

وهذه الابيات في قصيدة له والذي ذكر ابو دواد الابدادي في قوله

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ عَلِي رَبِّ اَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

وهذا البهت في قصيدة له ويقال انها لخلف الاحمر ويقال لحماد الراوية وكان
 كسري سابور ذو الاكتان غزا ساطرون ملك الحضرة فحصره سنتين فاشرفت بنت
 ساطرون يوما فنظرت الي سابور وعليه ثياب ديباج وعلي راسه تاج من ذهب
 مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جبلا قدست اليه اتزوجني ان فتحت
 لك باب الحضرة فقال نعم فلما امسي ساطرون شرب حتي سكر وكان لا يببت الا
 سكران تاخذت مفاتيح باب الحضرة من تحت راسه فبعثت بها مع مولاي لها
 ففتح الباب فدخل سابور فقتل ساطرون واستباح الحضرة وخربه وسام بها معه
 وتزوجها فبينما هي نائمة على فراشها لبلأ اذ جعلت تتلمذ لا تنام فدعا لها
 بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة اس فقال لها سابور اهذا الذي اسهرك
 قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع بك قالت كان يغريش لي الديباج ويلبسني
 الحرير ويطبخني الملح ويسقيني الحمر قال افكان جزاك ابوك ما صنعت به انت
 الي بذلك اسرع ثم امر بها فربطت قرون راسها بذبذوب فوس ثم ركض الفرس
 حتي قتلها فقيه يقول اعشي بني قيس بن ثعلبة

المر تَرَى الْحَضَرَ اِذَا اَهْلَهُ بِنَعْمِي وَهَلْ خَالِدٌ مِنْ نَعْمٍ
 اَقَامَ بِهِ سَاهِبُورُ الْجَنُودِ حَوْلِي يَضْرِبُ فِيهِ الْقَدَمِ
 فَلَمَّا دَعَا رَبَّهُ دَعْوَةً اَنْزَابَ اِلَيْهِ فَلَمْ يَنْتَقِرْ

وهذه الابيات في قصيدة له ء وقال عدِّي بن زيد في ذلك

وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ مِنْ فَوْقِهِ أَيْدٍ مَنَّاكِبُهَا
رَبِيَّةٌ لَمْ تُتَوَقَّ وَالِدُهَا لِحَيْنِهَا إِذْ اضَاعَ رَاقِبُهَا
إِذْ غَمَّ قَتْنَهُ صَهْبَاءَ صَافِيَةً وَالْخَمْرُ وَهَلْ يَبْهَمُ شَارِبُهَا
وَاسْلَمْتُ أَهْلَهَا بِلِبْلَتِهَا تَظُنُّ أَنْ الرَّبِيسَ خَاطِبُهَا
فَكَانَ حَظُّ الْعُرُوسِ إِذْ جَشَرَ الصَّبْحُ دَمًا تَجْرِي سَبَابِهَا
وَحَرْبَ الْحَضْرُ وَاسْتَبِيحَ وَقَدْ أَحْرَقَ فِي خِدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

وهذه الابيات في قصيدة له ء

ذِكْرُ وُلْدِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ

قال ابن اسحاق فولد نزار بن معد ثلاثة نفر مضر بن نزار وربيعة بن نزار
واعمار بن نزار ء قال ابن هشام واياد بن نزار قال الحارث بن دوس الايادي
وتروي لابي ذؤاد الايادي واسمه جارية بن الحجاج

وَقَتُو حَسِينٍ أَوْجَهَهُرٍ مِنْ أَيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ

وهذا البيت في ابيات له نام مضر واياد سودة بنت عك بن عدنان وام ربعة
واعمار شقيقة بنت عك بن عدنان ويقال جعة بنت عك بن عدنان ء قال ابن
اسحاق فاعمار ابو خثعم وكبيلة قال جرير بن عبد الله البجلي وكان سيد بجيلة
وهو الذي يقول له القايل نولا جرير هلكت بجيلة

وهو ينانر الغرافمة الكلبي الي الاقرع بن حابس بن عقال بن مجاشع بن دارم

ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

يا أقرع بن حابس يا أقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقال ابني نزار انصرا اخاك ان ابي وجدته اباك ان يغلب اليوم اخ والاك
وقد تيامنت فلحقت بالهن + قال ابن هشام قالت الهن وجبلة امار بن ارش
ابن الحيان بن عمرو بن العوث بن ثابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
ويقال ارش بن عمرو بن الحيان بن العوث ودار جبيلة وخنعم بمائة قال ابن اسحاق
فولدت مضر بن نزار رجلين الياس بن مضر وعيلان بن مضر + قال ابن هشام
وامهما جريفة قال ابن اسحاق فولدت الياس بن مضر ثلاثة نفر مدركة بن
الياس وطابخة بن الياس وقمعة بن الياس وامهم خندف امرأة من الهن + قال
ابن هشام خندف بنت عمران بن الحان بن قضاة قال ابن اسحاق وكان اسم
مدركة عامراً واسم طابخة عمراً وزعوا انهما كانا في ابل لهما برعبانها فاقتنصا
صيدا فقعدا عليه يطبخانه وعدت عادية على ابلهما فقال عامر لعمرو اتدرك الابل
ام تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل اطبخ فلحقت عامر بالابل فجاء بها فلما راحا
علي ابيها حدثاه شأنها فقال لعامر انت مدركة وقال لعمرو انت طابخة وخرجت
امهم لما بلغها الخبر وفي مسرعة فقال لها تخندفين فسميت خندف واما قمعة
فترجمت نساب مضر ان خزاعة من ولد عمرو بن الحَي بن قعة بن الياس

قصة عمرو بن لحي وذكر اصلهم العرب

وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال حدثت
ان رسول الله صلعم قال رايت عمرو بن لحي يجرق قصبه في النار فسألته عن من
بيني وبينه من الناس فقال هلكوا قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن ابراهيم

ابن الحارث التميمي ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة + قال ابن هشام واسم ابي هريرة عبد الله بن عامر ويقال اسمه عبد الرحمن بن كحمر + يقول سمعت رسول الله يقول لا تكلم بين الجون الحزاي يا اكثم رايت عمرو بن لحي ابن قعدة بين خندق بجر قصبه في النار فما رايت رجلاً أشبه برجل منك به ولا بك منه فقال اكثر عسي ان يضرنني شبهه يا نبي الله قال لا انك مومن وهو كافر انه كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البكرة وسيب السابية ووصل الوصيلة وحبي الحامي + قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الي الشام في بعض اموره فلما قدم ماب من ارض البلقاء وبها يومئذ الجاليت وهم ولد عيلاق ويقال عليلت بن لاوذ بن سام بن نوح راهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام فعبدوها فستطرها فتطرونا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنماً فاسير به الي ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنماً يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه + قال ابن اسحاق ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه لا يظعن من مكة ظان منهم حين ضاقت عليهم والتسوا الغسح في البلاد الا حل معه حجراً من حجارة الحرم تعظماً للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتي سلخ ذلك بهم الي ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتي خلقت الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الي ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات وفيهم علي ذلك بقايا من عهد ابراهيم يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف

علي عرفة والمزدلفة وهدْي البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما
 ليس منه فكانت كفاضة وقريش اذا اهلوا قالوا ائبك اللهم ائبك لئبك لا شريك
 لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فبوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه
 اصنامهم ويجعلون ملكها بيده يقول الله تبارك وتعالى لحمد صلعم وما يؤمن
 اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي ما يوحدوني بمعرفة حتى الا جعلوا معي
 شريكاً من خلقي، وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها قص الله تبارك
 وتعالى خبرها على رسوله محمد صلعم فقال وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا
 ولا سواعاً ولا بعوثاً وبعوثاً ونسراً وقد اضلوا كثيراً فكانوا الذين اتخذوا تلك
 الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم وسماها باسمائها حين فارقوا دين اسماعيل هذيل
 ابن مدركة بن الباس بن مضر اتخذوا سواعاً فكان لهم برهط وكلب بن وبرة
 من قضاة اتخذوا ودا بدومة الجندل قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك
 الانصاري وتُنسي اللات والعزى رود ونسلبها القلايد والشنوناً
 قال ابن هشام وهذا الببت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شاء الله وكلب
 ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال ابن اسحاق
 وانعم من طيبي واهل جرش من مذحج اتخذوا بعوث جرش قال ابن هشام
 ويقال انعم وطيبي ابن ادد بن مالك ومالك مذحج بن ادد ويقال طيبي ابن ادد
 ابن زيد بن كهلان بن سباء قال ابن اسحاق وحيوان بطن من همدان اتخذوا
 يعوت بارض همدان من الهن قال ابن هشام اسم همدان اوسلة بن مالك بن
 زيد بن ربيعة بن اوسلة بن الحبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباء ويقال
 اوسلة بن زيد بن اوسلة بن الحبار قال مالك بن عمط الهذلي

بِرَيْشُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَبِبِرِّي وَلَا يَبْرِي بَعُوقٌ وَلَا يَبْرِيشُ

وهذا البهت في قصيدة له ويقال همدان بن ارسلة بن ربيعة بن الحجار بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سباء قال ابن اسحاق وذو الكلاع من جهرا اتخذوا نسرا بارض جهروكان لخولان صنم يقال له عم انيس بارض خولان يقسمون له من انعامهم وحرثهم قسما بينه وبين الله بزعمهم فما دخل في حقب عم انيس من حقب الله الذي سموه له تركوه له وما دخل في حقب الله من حقب عم انيس ردوه عليه وهم بطن من خولان يقال لهم الاديم وفيهم انزل الله تبارك وتعالى فيها يذكرون وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الي الله وما كان لله فهو يصل الي شركائهم ساء ما يحكون + قال ابن هشام خولان بن عمرو بن الحان بن قضاة ويقال خولان بن عمرو بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسح بن عمرو بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سباء ويقال خولان بن عمرو بن سعد العشرة بن مذحج قال ابن اسحاق وكان لبني ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة صنم يقال له سعد حخرة بغلاة من ارضهم طوبلة فاقبل رجل من بني ملكان بابل له موبلة ليقيها عليه التماس بركته فما يزعم فلما رائه ابل وكانت مريجة لا تركب وكانت تهرق عليه الدماء نفرت منه فذهبت في كل وجه فغضب ربها الملكاني فآخذ حجرا فرمى به ثم قال لا بارك الله فيك نفرت علي ايلي ثم خرج في طلبها حتي جعها فلما اجتمعت له قال

اتينا ابي سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلانحن من سعد
وهل سعد الا حخرة بتنوفة من الارض لا تدعولي ولا رشي

وكان في دوس صنم لعمر بن حمزة الدوسي * قال ابن هشام سأذكر حديثه ان شاء الله في موضعه ودوس ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ويقال دوس بن عبد الله بن زهران بن الاسد بن الغوث * قال ابن اسحاق وكانت قريش قد اتخذت صنماً على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل * قال ابن هشام سأذكر حديثه ان شاء الله في موضعه * قال ابن اسحاق واتخذوا اساناً ونائلة على موضع زمزم يتكبرون عندها وكان اساناً ونائلة رجلاً وامراً من جرهم هو اسان ابن بغي ونائلة بنت ديبك فوقع اسان على نائلة في الكعبة فمسخها الله حجرين * قال ابن هشام حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة ابنة عبد الرحمن بن اسعد بن زارة انها سمعت عائشة تقول ما زلنا نسمع ان اساناً ونائلة كانا رجلاً وامراً من جرهم احدثا في الكعبة فمسخها الله حجرين والله اعلم * قال ابن اسحاق وقال ابو طالب

وحبث ينبخ الشعرون ركا بهم
بمغضي السبول من اسانٍ ونادل

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها * قال ابن اسحاق واتخذ اهل كل دار في دارهم صنماً يعبدونه فاذا اراد الرجل منهم سفراً تمسح به حين يركب فكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه الي سفره واذا رجع من سفره تمسح به فكان اول ما يبدأ به قبل ان يدخل على اهله فلما بعث الله رسوله محمداً صلعم بالتوحيد قالت قريش اجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيء عجاب * وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طوائف وفي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب وتهدي لها كل تهدي للكعبة

وتطوف بها كطوافها بها وتَحْرُ عُنْدَهَا وَهِيَ تَعْرِفُ فَضْلَ الْكَعْبَةِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ
 قَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدُهُ فَكَانَتْ لِقَرِيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ الْعَرَبِيِّ بِخَلَّةٍ
 وَكَانَ سَدَنَّتُهَا رُحَابُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ سُلَيْمٍ حَلْفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 حَلْفَاءُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةً وَسُلَيْمٍ سَلِيمٍ بِنِ مَنْصُورٍ بِنِ عِكْرَمَةَ بِنِ خَصْفَةَ بِنِ

قَيْسِ بِنِ عَيْلَانَ + قَالَ ابْنُ أَحْسَاقٍ وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ

لَقَدْ انْكَحَتْ أَسْمَاءُ رَأْسَ بَقْرَةٍ مِنْ الْأَدَمِ أَهْدَاهَا أَمْرُو مَنْ بَنِي غَنَمٍ
 رَأَى قَدَمًا فِي عَيْنِهَا إِذْ يَسُوقُهَا إِلَى عَيْبِ الْعَرَبِيِّ فَوَسَّعَ فِي الْقَسَمِ

وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا نَحَرُوا هَدِيًّا قَسَمُوا فِي مَنْ حَضَرَهُمْ وَالغَبِيبَ الْمُنْكَرَ
 وَمُهْرَاقَ الدَّمَاءِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَانِ الْهَيْبَتَانِ لِأَنَّ حِرَاشَ الْهُدَلِيِّ وَأَسْمَةَ
 خُوَيْلِدِ بْنِ مَرَّةٍ فِي آيَاتٍ لَهُ وَالسَّدَنَةُ الذَّهَبُ يَتَقَوَّمُونَ بِأَمْرِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ رُوَيْبَةُ بِنُ
 الْعَجَّاجِ فَلَا وَرَبِّ الْأَمْنَاتِ الْقَطَنِ مَحْبِسِ الْهَدْيِ وَبَيْتِ الْمَسْدَنِ

وَهَذَانِ الْهَيْبَتَانِ فِي أَرْجُوْنَةٍ لَهُ وَسَاذَكَرَ حَدِيثُهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ + قَالَ ابْنُ
 أَحْسَاقٍ وَكَانَتْ اللَّاتُ لَتَغْيِفُ بِالطَّائِفِ وَكَانَ سَدَنَّتُهَا وَحُجَابُهَا بَنِي مَعْتَبٍ مِنْ
 ثَقِيفٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَسَاذَكَرَ حَدِيثُهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ + قَالَ ابْنُ
 أَحْسَاقٍ وَكَانَتْ مَنَاةٌ لِلأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ بَثْرَبَ عَلَى سَاحِلِ
 الْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشَلَلِ بِقُدَيْدٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ بِنُ زَيْدٍ
 رَقْدَ اللَّاتِ قِيَامِلٌ لَا تُؤَلِّي مَنَاةَ ظُهُورِهَا مُنْحَرَفِينَ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَبِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَهَاءُ ابْنُ
 سُفْيَانَ بِنِ حَرْبٍ فَهَدَمَهَا وَيُقَالُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ + قَالَ ابْنُ
 أَحْسَاقٍ وَكَانَ ذُو الْخُلْصَةِ لَدَوْسٌ وَخَتَمٌ وَجَبِيلَةٌ وَمَنْ كَانَ بِبِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ

بِتَبَالُغٍ + قال ابن هشام ويقال ذو الخَلَصَةِ وقال رجل من العرب

لو كنتُ با ذا الخَلَصِ المَوْتُورَا مثلي وكان شيخك المَقْبُورَا

أمر تَهَذُّعٍ عَنِ قَتْلِ العُدَاةِ زُورَا

وكان أبوه قَتِيلٌ فَأَرَادَ الطَّلَبَ بِنَارِهِ فَأَتَى ذَا الخَلَصَةِ فَاسْتَقْسَمَ بِالْأَزْلَامِ عِنْدَهُ فَخَرَجَ

السَّهْمُ بِنَهْيِهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْتَلِمُهَا أَمْرًا القَيْسِ

ابن جُبْر الكِنْدِيِّ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ فَهَدَمَهُ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَكَانَتْ فِلسٌ لَطِيبِيٌّ وَمَنْ يَلْبَسُهَا بِجَبَلِيٍّ طِيبِيٌّ يَعْنِي سَلْمِيٌّ وَأَجَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَخَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيَّ بنَ

أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانَ اللهِ عَلَيْهِ فَهَدَمَهَا فَوَجَدَ فِيهَا سَبْعِينَ يُقَالُ لِأَحَدِهَا الرُّسُوبُ

وَلِلْآخَرِ المِخْدَمُ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَهَبَهَا لَهُ فَمَا سَبَقَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَكَانَ لِحَمِيرٍ وَأَهْلُ البَنِي بَهْتٌ بِصَنَعَةٍ يُقَالُ لَهُ رِيَامٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

وَقَدْ ذَكَرْتُ حَدِيثَهُ فِيهَا مَضْمُونٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَكَانَتْ رِضَاءَ بَيْنَنَا لِبَنِي رِبْعَةَ

ابْنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مِئَاةِ بَنِي عَمِيمٍ وَلَهَا يُقَالُ المِستَوغِرُ بنِ رِبْعَةَ بنِ

كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مِئَاةِ حَبِينٍ هَدَمَهَا فِي الإسلامِ

وَلَقَدْ شَدَّدْتُ عِجْرَ رِضَاءِ شَدَّةً فَتَرَكْتُهَا قَفْرًا بِقَاعِ أَحْمَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ فَتَرَكْتُهَا قَفْرًا بِقَاعِ أَحْمَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَيُقَالُ إِنَّ

المِستَوغِرَ عَمِرَ ثَلَاثِيئةً سِنَةً وَثَلَاثِينَ سِنَةً وَكَانَ أَطْوَلَ مُضْرَ كَلَّهَا عَمْرًا وَهُوَ الَّذِي

يُقَالُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الحَيَوَةِ وَطُولِهَا وَعَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ السَّنِينَ مِئِينَ

مِائَةٍ حَدَّثَهَا بَعْدَهَا مِائَتَانِ لِي وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ

هَلْ مَا بَنِي الأَ كَأَنَّ قَدْ فَاتَنَا يَوْمٌ يَمُرُّ وَلِبَلْسَةٍ تَحْدُونَا

وبعض الناس يروي هذه الابهات لرهبان بن جناب الكلبي قال ابن اسحاق وكان
 ذو الكعبات لبكر وتغلب ابي وايل وايايد بسنداد وله يقول اعشي بني قيس بن
 ثعلبة بين الخورنق والسدير وبارقي والبيت ذي الكعبات من سنداد
 قال ابن هشام وهذا البيت للاسود بن يعفر النهشلي نهشل بن دارم بن مالك
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نجيم في قصيدة له وانشدنيها ابو محرز
 خلف الاحمر اهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفان من سنداد

امر الجيرة والسايبة والوصيلة والحامي

قال ابن اسحاق واما الجيرة فهي بنت السايبة والسايبة الناقة اذا تابت بين
 عشر اناث ليس بينهن ذكر سبيت فلم يركب ظهرها ولم يجر وبرها وامر
 يشرب لبنها الا ضيف ما نجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها
 مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجر وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل
 بامها فهي الجيرة بنت السايبة * والوصيلة الشاة اذا اتامت عشر اناث
 متتابعات في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة قالوا قد وصلت
 فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الاناث الا ان يموت منها شيء
 فبشتركوا في اكله ذكورهم واناثهم + قال ابن هشام ويروي فكان ما ولدت
 بعد ذلك للذكور بينهم دون بناتهم قال ابن اسحاق والحامي الغل اذا نتج
 له عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حي ظهره فلم يركب ولم يجر ريرة
 وخلي في ابله يضرب فيها لا ينتفع به بغير ذلك + قال ابن هشام كله عند
 العرب على غير هذا الا الحامي فانه عندهم على ما قال ابن اسحاق فالجيرة

عندهم المأفة تشبأ أذنها فلا يركب ظهرها ولا يجز ويرها ولا يشرب لبنها إلا
 ضيف أو يتصدق به وتهمل لألتهم والسايبة التي يندرج الرجل أن يسيبها إلى
 برا من مرضه أو أن أصاب امرأ بطلبه فإذا كان ذلك أصاب ذاقاً من ابله أو
 جهلاً لبعض ألتهم فسابت فرعت لا يفتنع بها والوصيلة التي تلد أمها اثني في
 كل بطن فيجعل صاحبها لألته الأناث منها ولنفسه الذكور منها فتلدها أمها
 ومعها ذكر في بطن فيقولون وصلت أخاها فيسيب أخوها معها فلا يفتنع به
 حدثني به يونس وغيره روي بعض ما لم يرد بعض قال ابن اسحاق فلما بعث
 الله تبارك وتعالى رسوله محمداً صلعم أنزل عليه ما جعل الله من بحيرة ولا
 سايبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفتنون على الله الكذب وأكثرهم لا
 يعقلون * وأنزل الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لكورونا
 وحرم على أزواجنا وإن يكون سبئة فهم فيه شركاء سيحزبهم وصنعهم أنه حكيم
 عليهم * وأنزل عليه قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً
 وحلالاً قل الله اذن لكم أم على الله تفتنون * وأنزل عليه من الضان اثني
 ومن المعز اثني قل الذكزين حرم أم الانثيين أما اشتملت عليه ارحام
 الانثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله
 كذباً لبيد الناس بغير علم أن الله لا يهدي القوم الظالمين * قال ابن هشام

وقال عبيد بن أبي بن مقبل أحد بني هاشم بن صعصعة

فبه من الأخرج المربع قرقرة هدم الرياني وسط الهجمة البحر

وهذا البيت في قصيدة له وقال الشاعر

حول الوصائل في شريف حقة والحاميات ظهورها والسبب

وَجَعُ وَصَيْلَةُ وَصَائِلٌ وَوَصَلٌ وَجَعُ بَحْرَةٌ بِحَايِرٍ وَوَجَعُ سَابِغَةٌ الْأَكْثَرُ
سَوَائِبٌ وَوَجَعُ حَايِرٌ الْأَكْثَرُ حَوَامِرٌ

عُدْنَا إِلَى سِيَاقَةِ النَّسَبِ

قال ابن اسحاق وخزاعة تقول نحن بنو عمرو بن عامر من الهن * قال ابن هشام
وتقول خزاعة نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة
ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن القوث وخند بن أمها فهما
حدثنني ابو عبيدة وغيره من اهل العلم ويقال خزاعة بنو حارثة بن عمرو بن
عامر وانما سميت خزاعة لانهم اتخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من
الهن يريدون الشام فنزلوا بمصر الظهران واقاموا بها قال ثون بن ايوب الانصاري
احد بني عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج في الاسلام

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَرَّعَتْ خَزَاعَةُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَاكِرٍ
حَتَّى كُلِّ وَاِدٍ مِّنْ تِهَامَةٍ وَاحْتَمَّتْ بِصَمِّ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ

وهذان البيتان في قصيدة له وقال ابو المطهر اسماعيل بن رافع الانصاري

احد بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحَدَتْ خَزَاعَةُ دَاِرَ الْأَكْلِ الْمُتَحَامِلِ
فَخَلَّتْ أَكَرِيْسًا وَسَنَّتْ قَنَابِلًا عَنِّي كُلَّ بَيْتٍ بَيْنَ نَجْدٍ وَسَاغِلِ
نَفَّوْا جَرْهًا عَن بَطْنِ مَكَّةَ وَاحْتَبَوْا بَعْزَ خَزَائِي شَدِيدِ الْكَلِّ وَأَهْلِ

وهذه الابيات في قصيدة له وانا ان شاء الله اذكر نفيها جرهما في موضعه * قال

ابن اسحاق فولد مدركة بن الپاس رجلين خزيمية بن مدركة وهذيل بن

مدركة وأمها امرأة من قضاة فولد خزيمه بن مدركة أربعة نفر كنانة بن
 خزيمه وأسد بن خزيمه وأسدة بن خزيمه والهون بن خزيمه فأم كنانة عوانة بنت
 سعد بن قيس بن عبلان بن مضر + قال ابن هشام ويقال الهون بن خزيمه
 قال ابن اسحاق فولد كنانة بن خزيمه أربعة نفر النضر بن كنانة وعبد مائة بن
 كنانة وماك بن كنانة وميلكان بن كنانة فأم النضر برة بنت مر بن أد بن طابخة
 ابن الياس بن مضر وساير بنبه لامرأة أخرى + قال ابن هشام أم النضر ومالك
 وميلكان برة بنت مروان عبد مائة هالة بنت سويد بن الغطريف من ازد شنوأة
 وشنوأة عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسد بن الغوث
 وأما سموا شنوأة لشنان كان بينهم والشنان البغض + وقال ابن هشام النضر
 قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقريشي قال
 جرير بن عطية أحد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة
 ابن نعيم بمدهع هشام بن عبد الملك بن مروان

فأ الأم التي ولدت قريشاً بمقرقة التجار ولا عقير

وما قرم بانجب من ابيكم ولا خال باكرم من نعيم

يعني برة بنت مروان بنت نعيم بن مروان النضر وهذان البيتان في قصيدة
 له ويقال فهر بن مالك قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن
 من ولده فليس بقريشي وأما سميت قريش قريشاً من المقرش والمقرش التجارة
 والاكتساب وقال ربيعة بن العجاج قد كان يغنيهم عن الشعوش
 والحشل من تساقط القروش تخمر ومحض ليس بالمعشوش
 والشعوش قمح يسمى الشعوش والحشل رويس الخلاخيل والاسورة نحوة والقروش

التجارة والاكتساب يقول قد كان يغنيهم عن هذا شحم ومخض والمخض اللبن
الحليب الخالص وهذه الابيات في ارجوزة له وقال ابو خلدَةَ اليشكري ويشكر

ابن بكر بن وايل

أخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عمرنا وقديم

وهذا البيت في ابيات له قال ابن احقاق ويقال انما سميت قريش قريشاً لتجمعها
من تفرقتها يقال للتجمع التقرش فولد النضر بن كفاثة رجلين مالك بن النضر
وخلد بن النضر نام مالك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ولا
أدري اي امر بخلد ام لا قال ابن هشام وأصلت بن النضر فها قال ابو عمرو
المدني وامهم جميعاً بنت سعد بن ظرب العدواني وعدوان ابن عمرو بن قيس بن
عيلان وقال كثير بن عبد الرحمن وهو كثير عزة احد بني ملبج بن عمرو بن خزاعة
اليس اي بالصلت ام ليس اخوتي لكل هجاني من بني النضر ازهرا
رايت ثياب العصب مختلط السدي بنا وبهمر والحضرمي المختصرا
فان لم تكونوا من بني النضر فاتركوا اراكا بأذئاب الفواجج اخصرا

وهذه الابيات في قصيدة له والذين يعزون الي الصلت بن النضر من خزاعة بنو
ملبج بن عمرو رهط كثير عزة قال ابن احقاق فولد مالك بن النضر فهر بن
مالك وامة جندلة بنت الحارث بن مضاخ الجرهمي قال ابن هشام وليس بابن
مضاخ الاكبر قال ابن احقاق فولد فهر بن مالك اربعة نفر غالب بن فهر
ومحارب بن فهر والحارث بن فهر واسد بن فهر وامهم لبلي بنت سعد بن هذيل
ابن مدركة قال ابن هشام وجندلة بنت فهر وبي ام يربوع بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن نجيم وامها لبلي بنت سعد قال جرير بن عطية بن الخطابي

واسم الحطاي حذيفة بن بدر بن سلمة بن حوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة

وإذا غضبت رمت وراءها بالحصا ابنة جندلة كخبر الجندل

وهذا البيت في قصيدة له قال ابن اسحاق فولد غالب بن فهر رجلين لوي بن

غالب وتيم بن غالب واسمها سلمي بنت عمرو الخزاعي وتيم بن غالب الذين يقال

لهم بنو الأدرم + قال ابن هشام وقيس بن غالب واسمها سلمي بنت كعب بن عمرو

الجزاعي وهي أم لوي وتيم ابني غالب قال ابن اسحاق فولد لوي بن غالب أربعة

نفر كعب بن لوي وعامر بن لوي وسامة بن لوي وعوف بن لوي وأم كعب وعامر

وسامة مارية بنت كعب بن القين بن جسر من قضاة + قال ابن هشام ويقال

والحارث بن لوي وهم جشم بن الحارث في هزان من ربيعة قال جرير

بني جشم لستم لهزان فانتوا لأعلي الروابي من لوي بن غالب

ولا تنكحوا في آل صور نساءكم ولا في شكس بمس مثوي الغراب

وسعد بن لوي وهم بنانة في شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن

بكر بن وايل من ربيعة وبنانة حاضنة لهم من بني القين بن جسر بن شيبان الله

ويقال سبيع الله بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف

ابن قضاة ويقال بنت التمر بن قاسط من ربيعة ويقال بنت جرم بن ريان بن

حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة * وخزيمة بن لوي وهم مائدة في شيبان

ابن ثعلبة وعابذة امرأة من اليمن وهي أم بني عبيد بن خزيمة بن لوي وأم بني

لوي كلهم إلا عامر بن لوي مارية بنت كعب بن القين بن جسر وأم عامر

ابن لوي نخشبة بنت شيبان بن كارب بن فهر ويقال لبلي بنت شيبان بن

كارب بن فهر

أَمْرُ سَامَةَ

قال ابن ابي عمير فخرج الي عَمَانَ وكان بها يبيزون ان عامر بن
لوي اخبره وذلك انه كان بينهما شيء ففقا سامة عين عامر فاحس عامر فخرج
الي عَمَانَ فيبيزون ان سامة بن لوي بينا هو يسير على ناقته اذ وضعت راسها
تترتع فأخذت حبة بمشعرها فهصرتها حتى وقعت الناقة لشقها ثم نهشت
سامة فقتلته فقال سامة حين أحس بالموت فيها يبيزون

عَيْنِ نَابِكِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ عَلِقْتُ مَا بِسَامَةَ الْعَلَاةِ
لَا أَرِي مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ يَوْمَ حَلُّوا بِهِ قَتِيلًا لِنَاةِ
بَلِّغْنَا عَامِرًا وَكِعْبَانًا رَسُولًا أَنْ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاةِ
أَنْ تَكُنْ فِي عَمَانَ دَارِي نَائِي غَالِبِي خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ نَائِي
رَبِّ كَاسٍ هَرَقْتُ بِأَبْنِ لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقِ
رَمْتِ دَفَعَ الْحُتُوفَ بِأَبْنِ لُؤَيٍّ مَا لَمْ يَرَامْ ذَاكَ بِالْحَتَفِ طَائِقِ
وَخُرُوسِ السَّرِيِّ تَرَكْتُ رَدِيًّا بَعْدَ جَدِّ وَجِدَّةٍ وَرَشَاقِ

قال ابن هشام وبلغني ان بعض واده ابي رسول الله صلعم فانتسب الي سامة بن
لوي فقال رسول الله عم الشاعر فقال له بعض اصحابه كأنك يرسل الله اردت قوله
رب كاس هرقت بابن لوي حذر الموت لم تكن مهراقه قال اجل

أَمْرُ عَوْفِ بْنِ لُؤَيٍّ وَنَقْلَتُهُ

قال ابن ابي عمير واما عوف بن لوي فانه خرج فيها يبيزون في ركب من قريش حتى
اذا كان بأرض غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابطي به فانطلقت من كان

مع من قومه نأثاه ثعلبة بن سعد وهو أخوه في نسب بني ذبيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان خمسه فزوجه والتاؤه وأخاه ذشاع نسبه في بني ذبيان * وثعلبة فهما يزعمون الذي يقول لعوف حين أبطي به فتركة قومه

أَحْسَقُ عَلِيَّ بْنَ لُؤَيٍّ جِجْلَكُ تَرَكَكَ الْقَوْمُ وَلَا مُتَرَكَ لَكَ

قال ابن إسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين أن عمر بن الخطاب قال لو كنت مدعباً حياً من العرب أو سألتهم بنا لادعت بني مرة بن عوف أنا لنعرف فيهم الأشباه مع ما تعرف من موقع ذلك الرجل حيث وقع يعني عوف بن لؤي قال ابن إسحاق فهو في نسب غطفان مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهم يقولون إذا ذكر لهم هذا النسب ما نكروه وما تجده وأنه لأحب النسب الياء وقال الحارث بن ظالم (قال ابن هشام أحد بني مرة بن عوف) حين هرب من النعمان بن المنذر فحكت بقريش

فأقومي بثعلبة بن سعد ولا بغزارة الشعر الرقابا
وقومي إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الصرابا
سفيها باتباع بني بغيض وترك الأقربين لنا اتسابا
سفاهة تخلف لما تروي هراق الماء واتبع السرابا
فلو طويت عرك كنت منهم وما الغيت أنتجع السحابا
وحش راحة القرشي رحلي بناجبة ولم يطلب ثوابا

قال ابن هشام هذا ما أنشدني أبو عبيدة منها قال ابن إسحاق فقال الحصين

ابن الحُمَامِ المُرِّيِّ ثمَّ اَحدُ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مَرَّةٍ يَرِدُ عَلَيَّ الحَارِثُ بِنِ ظالِمٍ وَيُنْتَهِي إِلَيَّ
 غَطْفَانُ اَلَا لَسْتُمْ مَنَا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرِينَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُويِّ بِنِ غَالِبِ
 أَقَمْنَا عَلَيَّ عَمْرَ المَجَازِ وَأَنْتُمْ مَعْتَلِجِ البَطْخَاءِ بِنِ الاخْشَابِ
 يَعْنِي قَرِيشًا ثُمَّ نَدِمَ الحَصْبِيُّ عَلَيَّ مَا قَالَ وَعَرَفَ مَا قَالَ الحَارِثُ فَأَنْتَهَى إِلَيَّ قَرِيشَ
 وَأَكْذَبَ نَفْسَهُ فَقَالَ

نَدِمْتُ عَلَيَّ قَوْلَ مَضِي كَلِمَتُ قَلْبِي تَبَيَّنْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كاذِبِ
 فَلَيْتَ لَسَانِي كَانَ نِصْفِي مِنْهُمَا بِكُمْ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرِي الكَوَاكِبِ
 أَبُوْنَا كِنَانِيٌّ مَكَّةَ قَمِيرَةٌ مَعْتَلِجِ البَطْخَاءِ بِنِ الاخْشَابِ
 لَنَا الرُّبْعُ مِنْ بَيْتِ الحَرَامِ وَرِثَةٌ وَرِيعُ البِطَاحِ عِنْدَ دَارِ ابْنِ حَاطِبِ

أَيُّ ابْنِ لُويِّ كَانُوا أَرْبَعَةً كَعْبٌ وَعَامِرٌ وَسَامَةٌ وَعَوْفٌ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي
 مِنْ لَا أَتَيْمٌ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الحِطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ أَنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا
 إِلَيَّ نَسَبِكُمْ فَأَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَانَ القَوْمُ اشْرَافًا فِي غَطْفَانَ هَمْرُ
 سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ مِنْهُمْ هَرَمٌ بِنِ سِنَانَ بِنِ ابْنِ حَارِثَةَ بِنِ مَرَّةٍ بِنِ نُشْبَةَ وَخَارِجَةُ
 ابْنِ سِنَانَ بِنِ ابْنِ حَارِثَةَ وَالحَارِثُ بِنِ عَوْفٍ وَالحَصْبِيُّ بِنِ الحُمَامِ وَهَاشِمُ بِنِ
 حَرْمَلَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ القَائِلُ هَاشِمُ بِنِ حَرْمَلَةَ

تَرِي المَلُوكَ عِنْدَ مَعْرِبَلَةَ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنشَدَنِي أَبُو عَمِيْدَةَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِعَامِرِ الحَصْبِيِّ خَصَفَةَ بِنِ قَيْسِ

ابْنِ عِيْلَانَ

أَحِبًّا أَيَّامَ هَاشِمٍ بِنِ حَرْمَلَةَ يَوْمَ الهَيَااتِ وَيَوْمَ البِعْمَلَةِ
 تَرِي المَلُوكَ عِنْدَ مَعْرِبَلَةَ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وحدثني ان هاشمًا قال لعاصم قُلْ في بيتنا جيدًا اُثْبِكَ عليه فقال عاصم البيت
 الاول فلم يُجِبْ هاشمًا ثم قال الثاني فلم يجبه ثم قال الثالث فلم يجبه فلما
 قال * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له * اَعْجَبَهُ نَأْتَابُهُ عَلَيْهِ + قال ابن هشام
 وذلك الذي اراد الكهيت بن زيد بقوله

وهاشم مرة المعني ملوكًا بلا ذنب اليه ومدنينا

وهذا البيت في قصيدة له وقول عاصم يوم الهباءات عن غير ابي عبيدة قال
 ابن احقاق قوم لهم صبتٌ وذكُرٌ في غطفان وقيسٌ كلها فاقاموا على نسبهم
 وفيهم كان البسل

امر البسل

والبسل فيها يزعون غانبة اشهر حرم لهم من كل سنة من بين العرب قد عرفت
 ذلك لهم العرب لا ينكرونه ولا يدعونونه بسبهم به الي اي بلاد العرب شاءوا لا
 يخافون منهم شيئًا قال زهير بن ابي سلمي يعني بني مرة + قال ابن هشام
 زهير احد مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ويقال زهير بن ابي سلمي
 من غطفان ويقال حليف في غطفان +

تامل فان تقو المروراة منهم وداراتها لا يقو منهم اذا نخل

بلاد بها فادمتهم والغتهم فان تقويا منهم فانهم بسل

يقول ساروا في حرمهم + قال ابن هشام وهذان الببتان في قصيدة له قال
 ابن احقاق وقال اعشي بني قيس بن ثعلبة

اجارتكم بسل عنيما محرم وجارتنا حل لكم وحلبها

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له

قال ابن اسحاق فولد كعب بن لوي ثلاثة نفر مرة بن كعب وعدي بن كعب
وهصيص بن كعب وأمهم وحشيبة بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن
النضر فولد مرة بن كعب ثلاثة نفر كلاب بن مرة وتيم بن مرة ويقظة بن مرة
فأم كلاب هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمية
وأم يقظة المباركية امرأة من باري الأسد من اليمن ويقال في أم تيم ويقال تيم
لهند بنت سرير أم كلاب + قال ابن هشام باري بنو عدي بن حارثة بن عمرو
ابن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث
وهو في شئوأة قال الكيث بن زيد

وَأَزَدُ شَنْوَاءَةَ أَنْذَرُوا عَلَيْنَا بِحَمْرِ بَحْسِمُونَ لَهَا قُرُونًا
فَلَمَّا قُلْنَا لِمَارِقَ قَدِ اسَاءَ تَمَّ وَلَا قُلْنَا لِمَارِقَ أَعْتَبُونَا

وهذان البيتان في قصيدة له وأما سموا ببارق لأنهم تبعوا البرق ، قال ابن
اسحاق فولد كلاب بن مرة رجلين قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب وأمهما ناطمة
بنت سعد بن سيل احد بني الجذرة من خثمة الازد من اليمن حلفاء في بني
الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة + قال ابن هشام يقال خثمة الاسد وخثمة
الازد وهو خثمة بن يشكر بن مبشر بن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران
ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ويقال
خثمة بن يشكر بن مبشر بن صعيب بن نصر بن زهران بن الاسد بن الغوث
وأما سموا الجذرة لأن عامر بن عمرو بن خزيمية بن خثمة تزوج بنت الحارث بن
مضايف الجرجسي وكانت جرحهم احباب الكعبة فبني الكعبة جداءاً فسمي عامر ذلك
الجادر فقبل لولده الجذرة لذلك ، قال ابن اسحاق ولسعدي بن سبل يقول الشاعر

ما نرى في الناس شخصاً واحداً من عتبات كسعد بن سَيْلٍ
 فارساً أضبط فيه عسرةً وإذا ما واقف القرن نزل
 فارساً يستدرج الخيل كما استدرج الحر القطامي الخيل

قال ابن هشام قوله لا استدرج الحر عن بعض اهل العلم بالشعر * قال ابن
 هشام ونعم بنت كلاب وهي أم سعد وسعيد ابني سهر بن عمرو بن هصيص بن
 كعب بن لوي وأمها ناطمة بنت سعد بن سَيْل * قال ابن اسحاق فولد قصي بن
 كلاب اربعة نفر وامراتهن عبد منان بن قصي وعبد الدار بن قصي وعبد العزي
 ابن قصي وعبد بن قصي وتخمر بنت قصي وبرة بنت قصي وامهم حبي بنت
 حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي * قال ابن هشام ويقال
 حبشية بن سلول * قال ابن اسحاق فولد عبد منان واسمه المغيرة ابن قصي
 اربعة نفر هاشم بن عبد منان والمطلب بن عبد منان وعبد شمس بن عبد
 منان وامهم عاتكة بنت مرة بن هلال بن نالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة
 ابن سليم بن منصور بن عكرمة وتوفد بن عبد منان وامه واقدة بنت عمرو
 المازنية مازن بن منصور بن عكرمة * قال ابن هشام وابو عمرو وقاضر وقلاية وحية وريطة وام
 عنتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن
 ابن منصور بن عكرمة * قال ابن هشام وابو عمرو وريطة امرأة من ثقيف وام ساهر
 النساء عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد منان وامها صبيعة بنت
 حوزة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وام صبيعة
 بنت عبد الله بن سعد العشيرة بن مدحج *

قال ابن هشام فولد هاشمُ بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب
 ابن هاشم وأسد بن هاشم وأبى صبيبي بن هاشم ونضلة بن هاشم والشفاء
 وخالدة وضعبفة ورقبة وحمية فأم عبد المطلب ورقبة سلمى بنت عمرو بن زيد بن
 ليبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسم النجار تيم الله بن
 ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وأمها حميرة بنت
 صخر بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار وأم حميرة سلمى بنت عبد الأشهل
 التجارية وأم أسد قبيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي وأم أبي صبيبي وحمية هند
 بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية وأم نضلة والشفاء امرأة من قضاة وأم خالدة
 وضعبفة وافدة بنت أبي عدي المازنية ⑤

أولادُ عبد المطلبِ بن هاشم

أعقب
 قال ابن هشام فولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وست نسوة العباس
 درج أعقب أعقب درج عقبه أعقب أعقب ولد بنتنا
 وحرّة وعبد الله وأبى طالب واسمه عبد مناف والزبير والحارث وحلا والمقوم
 لم يعقب أعقب وُلدت وُلدت وُلدت وُلدت
 وضرا وأبى لهب واسمه عبد العزي وصفبة وأم حكيم البضا وناطقة وأميمة
 وُلدت وُلدت فأم العباس وضرا فتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو
 وأروي وبرة* فأم العباس وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم
 اللات بن النمر بن ناسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
 نزار ويقال أفصي بن دعي بن جديلة وأم حرّة والمقوم وحل وكان يلقب
 بالغيداق لكثرة خبزه وصفبة هائلة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لوي وأم عبد الله وأبي طالب والزبير وجبوع النساء غير صفبة

فاطمة بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن
 لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن
 مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 وأم صخرة تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
 غالب بن فهر بن مالك بن النضر وأم الحارث بن عبد المطلب امرأة بنت جندب
 ابن حنظلة بن رباب بن حبيب بن سؤدة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر
 ابن هوازن بن منصور بن عكرمة وأم أبي لهب لبيبة بنت هاجر بن عبد مناف
 ابن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي * قال ابن هشام
 فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم
 محمد بن عبد الله وأمها أممة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وأمها برة
 بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وأم برة أم حبيب بنت أسد
 ابن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
 ابن فهر بن مالك بن النضر وأم حبيب برة بنت عوف بن عبد بن
 عوج بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 فرسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد آدم حسبا وافضلهم نسبا
 من قبل ابيه وامه صلى الله عليه وسلم

اختر الجزء الاول من اجزاء ابن هشام

إِشَارَةٌ إِلَى ذِكْرِ احْتِفَارِ زَمْزَمَ

قال محمد بن اسحاق ببينا عبد المطلب بن هاشم نايماً في الحجر إذ أتى نأمر جعفر
 زمزم وهي دفن بنين صميمي قريش أساف ونايلة عند مآثر قريش كانت جرهم
 دفنتها حين ظعنوا من مكة وهي بهر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام التي
 سقاها الله حين ظمى وهو صغير فالتست له أمه ماء فلم تجدده فقامت على الصفا
 تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل ثم أتت المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله جبريل
 فهمز به بعقيه في الارض فظهر الماء وسعت أمه اصوات السباع فخافتها عليه
 فاقبلت تشتد نحوه فوجدته ينحس بيده عن الماء من تحت حده ويشرب
 فجعلته حسياً

امر جرهم ودفن زمزم

قال ابن هشام وكان من حديث جرهم ودفنتها زمزم وخروجها من مكة وعن ولي
 امر مكة بعدها الي ان حفر عبد المطلب زمزم ما حدثنا زياد بن عبد الله
 البكائي عن محمد بن اسحاق المطلي قال لما توفي اسماعيل بن ابراهيم ولي البيت
 بعده ابنه نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يليه ثم ولي البيت بعده مضاض بن
 عمرو الجهمي + قال ابن هشام ويقال مضاض بن عمرو الجهمي قال ابن اسحاق
 وبنو اسماعيل وبنو نابت مع جددهم مضاض بن عمرو واخوانهم من جرهم وجرهم
 وقطورا يومئذ اهل مكة وهما ابنا عم وكانا ظعنا من اليمن فاقبلت سبارة وعلي
 جرهم مضاض بن عمرو وعلي قطورا السعيدع رجل منهم وكانوا اذا خرجوا من
 اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزل مكة رأيا بلداً ذا ماء وشجر

فَأَعْجَبَهَا فَنَزَلَا بِهِ فَنَزَلَ مِضَاضُ بْنُ عَرُو بْنِ مَعْدٍ مِنْ جَرَاهِمِ أَعْلَى مَكَّةَ بِقَعْبِ عَمَّانَ
فَمَا حَازَ وَنَزَلَ السَّيْدِعُ بِقَطَوَاءِ اسْفَلِ مَكَّةَ بِأَجْبَادِ وَمَا حَازَ فَكَانَ مِضَاضُ يَعْشُرُ
مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا وَكَانَ السَّيْدِعُ يَعْشُرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ اسْفَلِهَا وَكُلُّ
فِي قَوْمِهِ لَا يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ أَنْ جَرَّهَا وَقَطَوَاءُ بَنِي بَعْضِهِمْ
عَلَى بَعْضٍ وَتَمَنَّا سُوا الْمَلِكُ بِهَا وَمَعَ مِضَاضُ يَوْمِيذُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَبَنُو ذَابِتَ وَالْيَهُودُ
وَالْبَلَدُ الْبَيْتِ دُونَ السَّيْدِعِ فَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَخَرَجَ مِضَاضُ مِنْ قَعْبِ عَمَّانَ
فِي كَتَبِيئَتِهِ سَائِرًا إِلَى السَّيْدِعِ وَمَعَ كَتَبِيئَتِهِ مَدَّتُّهَا مِنَ الرِّمَاحِ وَالدَّرَقِ وَالسِّبُونِ
وَالْحِجَابِ يَقْتَعِقُ بِذَلِكَ مَعَهُ فَيَقَالُ مَا سَمِّيَ قَعْبِ عَمَّانَ قَعْبِ عَمَّانَ لِأَنَّ ذَلِكَ وَخَرَجَ
السَّيْدِعُ مِنْ أَجْبَادِ وَمَعَهُ الْحَيْلُ وَالرِّجَالُ فَيَقَالُ مَا سَمِّيَ أَجْبَادًا لِأَنَّ
لِخُرُوجِ الْجِبَادِ مِنَ الْحَيْلِ مَعَ السَّيْدِعِ مِنْهُ فَالْتَقَوْا بِغَاصِبٍ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا
فَقُتِلَ السَّيْدِعُ وَقُضِيَتْ قَطَوَاءُ فَيَقَالُ مَا سَمِّيَ نَاضِحًا لِأَنَّ ذَلِكَ ثُمَّ
أَنَّ الْقَوْمَ تَدَاعَوْا إِلَى الصَّلْحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شِعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ
فَاصْطَلَحُوا بِهِ وَسَلَّوْا الْأَمْرَ إِلَى مِضَاضٍ فَلَمَّا جُعِيَ إِلَيْهِ أَمْرُ مَكَّةَ فَصَارَ مَلِكُهَا لَهُ
نَحَرَ لِلنَّاسِ نَاطِحَهُمْ نَاطِحَ النَّاسِ وَكَلُوا فَيَقَالُ مَا سُمِّيَتْ الْمَطَايِخُ الْمَطَايِخَ لِأَنَّ ذَلِكَ
وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا أَسْمَاءُ سُمِّيَتْ الْمَطَايِخَ لِمَا كَانَ تَبِعَ نَحْرَ بِهَا وَاطْعَمَ
وَكَانَتْ مَنَزَلُهُ وَكَانَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مِضَاضٍ وَالسَّيْدِعِ أَوْلَ بَنِي كَانَ مَكَّةَ فِيهَا
يَزْعُمُونَ ثُمَّ نَشَرَ اللَّهُ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ وَالْحَوَالِمْ مِنْ جَرَاهِمِ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ وَالْحَكَامِ
مَكَّةَ لَا يَبْتَازُهُمْ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ لِحُورِ لَتَهُمْ وَقَرَابَتِهِمْ وَأَعْظَامًا لِلْحَرَمَةِ أَنْ
يَكُونُ بِهَا بَنِي أَوْ قِتَالٌ فَلَمَّا ضَاقَتْ مَكَّةَ عَلَى وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ انْتَشَرُوا فِي الْبِلَادِ فَلَا
يُنَايِدُونَ قَوْمًا إِلَّا أَظْهَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِمْ فَوْطُوهُمُ

أَسْتَبِيلَهُ قَوْمٌ كِنَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ عَلَى الْبَيْتِ وَنَفَى جُرْهُمِ

ثم ان جرهما بغوا بمكة واستحلوا حلالاً من الحرمه وظلموا من نخلها من غير
 اهلها واكلوا مال الكعبة الذي يهدي لها فرق امرهم فلما رأت بنو بكر بن عبد
 مناة بن كنانة وغمشان من خزاعة ذلك اجمعوا تحربهم واخراجهم من مكة
 فاذنوبهم بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغمشان فنفواهم من مكة وكانت مكة
 في الجاهلية لا تُقر فيها ظلماً ولا بغياً لا يبغى فيها احد الا اخرجته فكانت تسمى
 النَّاسَةَ ولا يريد لها ملك يستحل حرمتها الا هلك مكانه فيقتل ما سميت بمكة الا
 انما كانت تمك اعناق الجبابرة اذا احدثوا فيها شيئاً * قال ابن هشام اخبرني
 ابو عبيدة ان بكة اسم لبطن مكة لانهم يتبأكون فيها اي يزدحون وانشدني
 اذا الشريب اخذته اكه فخله حتي يبك بكه

اي فدعه يبك ابله اي يخلبها الي الماء فتزدحم عليه وهو موضع البيت والمسجد
 وهذان البيتان لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم
 قال ابن اسحاق فخرج عمرو بن الحارث بن مضاخ الجرجي بغوالي الكعبة وحاجر
 الركن فدفعها في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم الي الهن فحزنوا
 علي ما نارقوا من امر مكة ومثلها حزناً شديداً فقال عمرو بن الحارث بن
 مضاخ في ذلك وليس بمضاخ الاكبر

كان لم يكن بين الجون الي الصفا انيس وامر يسهر بمكة سامر
 بلي نحن كمن اهلها نازلنا صروف الليالي والجدود العواتر
 وكما ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذلك البيت والحبر ظاهر

ونحن ولينا البيت من بعد ثابتٍ بعيزٍ فما يحظي لدينا المكائرُ
 ملكنا فعزتنا فاعظمُ بملكنا فلبس لحسي غيرنا ثم ناخرُ
 الم يذكروا من غير شخص علمته نابنارة منا ونحن الاصاهرُ
 فان تمنين الدنيا علينا بحالها فان لها حالاً وفيها التشاجرُ
 فأخرجنا منها المليك بقدره كذلك يا للناس تجري المقادرُ
 اقول اذا نام الخليلي ولما امر اذا العرش لا يبعد سهيل وعامرُ
 وبدلت منها اوجهها لا احبها قبائل منها حمير وبجابرُ
 وصرنا احاديثنا وكنا بغبطة بذلك عشتنا السنون الغوايرُ
 فسكت دموع العين تيمكي لملدة بها حرس امن وفيها المشاعرُ
 وتبكي لبيت لبس يودي حامة يطل به امدا وفيه العصافرُ
 وفيه وحوش لا ترام انيسة اذا خرجت منه فلبست تغادرُ

قال ابن هشام قوله نابنارة منا عن غير ابن اسحاق قال ابن اسحاق وقال عمر بن

الحارث ايضاً يذكر بكرراً وعمشان وساكن مكة الذين خلفوا فيها بعدهم

يا ايها الناس سبروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسبرونا

حثوا المطي وارخوا من ازميتها قبل المات وقصوا ما تقصونا

كنا اناسا لا كنتم فغيرنا دهر فانتم لا كنا تكونونا

قال ابن هشام هذا ما صح له منها وحدثني بعض اهل العلم بالشعر ان هذه

الابيات اول شعر قيل في العرب وانها وجدت مكتوبة في حجر باليمن ولم يسم

لي تأيلها

اسْتَبْدَادُ قَوْمٍ مِنْ خِزَاعَةِ بَوَلَايَةِ الْبَيْتِ

قال ابن اسحاق ثم ان عُبَيْشَانَ مِنْ خِزَاعَةِ وَلِمَتِ الْبَيْتِ دُونَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَكَانَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْغُبَشَانِيُّ وَقَرِيشٌ إِذْ ذَاكَ حُلُولٌ وَصِرْمٌ وَيَبُوتَاتٌ مُتَفَرِّقُونَ فِي قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَوَلِمَتِ خِزَاعَةُ الْبَيْتِ بِنُؤَارِثُونَ ذَلِكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ حُلَيْلُ بْنُ حَبِشَةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْحَزَائِي + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ حُبِشَةَ بْنِ سَلُولٍ

تَرْوِجُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حَتَّى بِنَتْ حُلَيْلًا

قال ابن اسحاق ثم ان قُصَيِّ بْنَ كِلَابٍ خَطَبَ إِلَى حُلَيْلِ بْنِ حَبِشَةَ بِنْتَهُ حَتَّى فَرَعِبَ فِيهِ حُلَيْلٌ فَزَوَّجَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الدَّارِ وَعَبْدَ مَنَاةَ وَعَبْدَ الْعَزِيِّ وَعَبْدًا فَلَمَّا انْتَشَرَ وَلَدُ قُصَيِّ وَكَثُرَ مَالُهُ وَعَظُمَ شَرَفُهُ هَلَكَ حُلَيْلٌ فَرَأَى قُصَيٌّ أَنَّهُ أَوْلَى بِالْكَعْبَةِ وَبِأَمْرِ مَكَّةَ مِنْ خِزَاعَةِ وَبَنِي بَكْرِ وَأَنْ قَرِيشًا فَرَعَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِدْرِهِيمَ وَصَرِيحَ وَلَدَهُ فَكَلَّمَ رِجَالًا مِنْ قَرِيشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اخْرَاجِ خِزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ مِنْ مَكَّةَ فَأَجَابُوهُ وَكَانَ رِبِيعَةُ بْنُ حَرَامٍ بْنُ عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَدْ قَدَّمَ مَكَّةَ بَعْدَ هَلَاكِ كِلَابٍ فَتَزَوَّجَ نَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ وَزَهْرَةَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَقُصَيٌّ فَطَبَّرَ فَاحْتَلَمَهَا إِلَى بِلَادِهِ فَحَمَلَتْ قُصَيًّا مَعَهَا وَأَتَامَ زَهْرَةَ فَوَلَدَتْ لِرِبِيعَةَ رِزَاحًا فَلَمَّا بَلَغَ قُصَيٌّ وَصَارَ رَجُلًا أَتَى مَكَّةَ فَأَتَامَ بِهَا فَلَمَّا أَجَابَهُ قَوْمُهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمَّةِ رِزَاحِ بْنِ رِبِيعَةَ يَدْعُوهُ إِلَى نُصْرَتِهِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ فَخَرَجَ رِزَاحُ بْنُ رِبِيعَةَ وَمَعَهُ أُخُوْتُهُ حُنَّ بْنُ رِبِيعَةَ وَمَحْمُودُ بْنُ رِبِيعَةَ وَجَلِمْهَةَ بْنُ رِبِيعَةَ وَهُمْ لَعَبْرُ فَاطِمَةَ فَمِنْ تَبَعِهِمْ مِنْ قِزَاعَةِ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ رَهْمٌ

يجمعون لنصر قصي وخزاعة تزعم ان حليل بن حيشية اوصي بذلك قصياً
وامره به حتى انتشر له من ابنته من الولد ما انتشر وقال انت اولي بالكعبة
وبالتبام عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك طلب قصي ما طلب ولم
نسمع ذلك من غيرهم والله اعلم اي ذلك كان

ما كان يلبى الغوث بن مر من الاجازة للناس بالحج

وكان الغوث بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر يلبى الاجازة للناس
بالحج من عرفة وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفة واما ولي ذلك الغوث
ابن مزلان امه كانت امرأة من جرهم وكانت لا تلد فنذرت للذ ان يولدت
رجلاً ان تصدق به على الكعبة عهداً لها بخدمها ويقوم عليها فولدت الغوث
فكان يقوم على الكعبة في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس
من عرفة لمكانه الذي كان به من الكعبة وولده من بعده حتي انقرضوا فقال
مر بن اد لونا نذر امه

اني جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العلية
فباركن لي بها اله واجعله لي من صالح البرية

وكان الغوث بن مر زعموا اذا دفع بالناس قال

لاهمر ابي تابع تبعاه ان كان اثم فعلي قضاء

قال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال
كانت صوفة تدفع بالناس من عرفة وتجز بهم اذا نغروا من مني حتي اذا كان
يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتي يرمي
فكان دور الحاجات المستجملون ياتونه فيقولون له قم فارم حتي نرمي معك

فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ فَيَظِلُّ ذُو الْحَاجِمَاتِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ التَّحْمِيلَ بِرَمُونِهِ بِالْمَجَارَةِ وَيَسْتَحْجِلُونَهُ بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ لَهُ وَيَبْكُ قُمْ قَامَ قُبَائِي عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ قَرَمِي وَرَمِي النَّاسُ مَعَهُ قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ إِذَا فَرَعُوا مِنْ رَمِي الْجِمَارِ وَارَادُوا الْغُرَى مِنْ مَنِي أَخَذَتْ صَوْفَةً بَجَانِبِي الْعَقَبَةِ فَخَسُوا النَّاسَ وَقَالُوا أَجِيزِي صَوْفَةً فَلَمْ يَجْزِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَمْرُوا إِذَا نَغَذَتْ صَوْفَةً وَمَضَتْ خَلِي سَبِيلُ النَّاسِ فَاذْطَلَقُوا بَعْدَهُمْ فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّى انْقَرَضُوا فَوَرِثَهُمْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْقَعْدِ بَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مِئَاةَ بَيْنِ تَمِيمٍ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي سَعْدِ فِي آلِ صَفْوَانَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخَةَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ صَفْوَانَ بْنُ جَنَابِ بْنِ تَجَمَّةَ بْنِ عَطَّارِدِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مِئَاةَ بَيْنِ تَمِيمٍ قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ فَكَانَ صَفْوَانَ هُوَ الَّذِي يُخَيِّرُ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ مِنْ عَرَفَةَ ثَمَرِ بَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى كَانَ أَحْرَهُمُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ كَرَبِ بْنِ صَفْوَانَ وَقَالَ ابْنُ مَعْرَةَ السَّعْدِيُّ لَا يَمْرُحُ النَّاسُ مَا حَجُّوا مَعَرَفَهُمْ حَتَّى يَقَالُوا أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةِ لَأَسِ بْنِ مَعْرَةَ

مَا كَانَتْ عَلَيْهِ عِدْوَانٌ مِنْ أَمَاضِي الْمَزْدَلِغَةِ

وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ الْعِدْوَانِي وَأَسْمَهُ حَرِثَانُ بْنُ عَمْرٍو

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عِدْوَانٍ كَانُوا حَبِطَةَ الْأَرْضِ

بَنِي بَعْضِهِمْ طُلُحًا فَلَمْ يَرِعْ عَيْلٍ بَعْضِ

وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ وَالْمَوْثُونُ بِالْقَرَضِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِيزُ النَّاسَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرَضِ

وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضِي

وهذه الابيات في قصيدة له فلان الاناضة من المزدلفة كانت في عدوان فجا
حدثني زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق يتوارثون ذلك كابراً عن
كابر حتي كان اخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو سيارَةَ عَيْلَةَ بن الاعزل فغبه
يقول شاعر من العرب

نحن دفعنا عن ابي سيارَةَ وعن مواليد بني فزارَةَ

حتي اجانر سالماً جمارَةَ مستقبِل القبلة بدعو جارة

وكان ابو سيارَةَ يدفع بالناس على اتان له فلذلك قال سالماً جارة

امر عامر بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان

قال ابن اسحاق وقوله حكم يقضي يعني عامر بن ظرب العدواني وكانت العرب لا
يكون بينها نادرة ولا عضلة في قضاء الا اسندوا ذلك اليه ثم رضوا بما قضى فيه
ناخضصم اليه في بعض ما كانوا يختلفون فيه في رجل خنثي له ما للرجل وله
ما للمرأة اتجعله رجلاً ام امرأة ولم ياتوه بامر كان اعضل منه فقال حتي انظر
في امركم فوالله ما نزل بي مثل هذه منكم يا معشر العرب فاستأخروا عنه
فبات ليلته ساهراً يقلب امره وينظر في شأنه لا يتوجه له منه وجه وكانت
له جارية يقال لها خويلة ترعي عليه غنمه فكان يعاتبها اذا سرحت فيقول
صبحت والله يا خويل واذا اراحت عليه قال مسيت والله يا خويل وذلك انها
كانت توخر السرح حتي يسبقها بعض الناس وتوخر الراحة حتي يسبقها بعض
فلما رات سهرة وقلة قراره على فراشه قالت ما لك لا اباك ما عراك في ليلتك
هذه قال ويك كعبني امر ليس من شانك ثم اعادت له مثل قولها فقال في
نفسه عسي ان تاتي مما اتا فيه بفرج قال وحك احتصم الي في مبرات خنثي

الاجلَّة رجلاً او امرأة فوالله ما ادري ما اصنع وما يتوجه لي فيه وجه قال
 فقالت سبحان الله لا ابالك اتبع القضاء المبال اعدده فان بال من حيث يبول
 الرجل فهو رجل وان بال من حيث تبول المرأة فهي امرأة قال مسي محبل
 بعدها او صبحي فرجتها والله ثم خرج على الناس حين اصبح فقضي بالذي
 اشارت به عليه.

عَلَبُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ عَلَى أَمْرِ مَكَّةَ وَجَمْعَةِ أَمْرِ قُرَيْشٍ وَمَعُونَةَ قُضَاعَةَ لَهَا

قال ابن اسحاق فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كاذت تفعل قد عرفت لها
 ذلك العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخرزاعة وولايتهم فاتاهم قصي
 ابن كلاب بن معد من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبه فقال لا
 نحن اولي بهذا منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالاً شديداً ثم انهزمت صوفة
 وغلبهم قصي على ما كان بايديهم من ذلك واحازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر
 عن قصي وعرفوا انه سهنهم كما منع صوفة وانه سحول بينهم وبين الكعبه
 وامر مكة فلما احازوا عنه باداهم واجمع لحربهم وخرجت اليه خزاعة وبنو بكر
 فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً بالابطاح حتي كثرت القتلي في الغريقين جميعاً ثم
 انهم تداعوا الي الصلح الي ان يحكوا بينهم رجلاً من العرب فحكوا يعمر بن
 عوف بن كعب بن عامر بن ابيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضي بينهم
 بان قصباً اولي بالكعبه وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه قصي من خزاعة
 وبنو بكر موضوع بشدحه تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من

قريش وكنازة وقضاة فغيبه الدية موداة وان نخلي بن قصي وبين الكعبة ومكة
فسبي يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها + قال ابن
هشام ويقال الشداخ ، قال ابن اسحاق فولي قصي البيت وامر مكة وجمع قومه
من منازلهم الي مكة وتملك علي قومه واهل مكة فلكوه الا انه قد اقر للعرب ما
كانوا عليه وذلك انه كان يراه دينيا في نفسه لا ينبغي تعبيرة ناقرا لصفوان
وعديوان والنساة ومرة بن عوف علي ما كانوا عليه حتي جاء الاسلام فهدم الله
به ذلك كله * فكان قصي اول بني كعب بن لوي اصاب ملكا اطاع له به قومه
فكانت اليه الحجابة والسقاية والرئاسة والندوة واللواء فحاز شرف مكة كله وقطع مكة
رباعا بين قومه فانزل كل قوم من قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها
ويزعم الناس ان قريشا هابوا قطع شجر من الحرم في منازلهم فقطعها قصي
بيده واعوانه فسنته قريش جميعا لما جمع من امرها وتجهت بامرهم فما تنكح
امراة ولا بزوج رجل من قريش ولا يتشاورون في امر نزل بهم ولا يعقدون لواء
لحرب قوم في غيرهم الا في دارة يعقده لهم بعض ولده وما تدرع جارية اذا
بلغت ان تدرع من قريش الا في دارة يشف عليها فيها درعها ثم تدرع ثم
ينطلق بها الي اهلها * فكان امره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته
كالدين المتبع لا يعمل بغيره واتخذ لنفسه دار الندوة وجعل بابها الي مسجد
الكعبة فغيبها كانت قريش تقضي امورها + قال ابن هشام وقال الشاعر

قصي اعرجي كان يدعي جميعا به جمع الله القبايل من قهر

قال ابن اسحاق حدثني عبد الملك بن راشد عن ابيه قال سمعت السائب بن
خباب صاحب المقصورة يحدث انه سمع رجلا يحدث عمر بن الخطاب وهو

خليفة حديث قصي بن كلاب وما جمع من امر قومه واخراج خزاعة وبني بكر من مكة وولايته البيت وامر مكة فلم يرد ذلك عليه ولم ينكره قال ابن اسحاق فلما فرغ قصي من حربه انصرف اخوه زراح بن ربيعة الي بلاده من معه من قومه فقال زراح في اجابته قصبا

لما اتى من قصي رسول^١ فقال الرسول^٢ اجيئوا الخليل^٣
نهضنا اليه نعود الجباد^٤ ونطرح^٥ عنا الملود^٦ الثقيل^٧
نسير بها الليل حتى الصباح^٨ ونكفي^٩ النهار لملأ^{١٠} نزول^{١١}
فهو سراع^{١٢} كور^{١٣} القطا^{١٤} يجين^{١٥} بنا من قصي رسولا^{١٦}
جمعنا من السر^{١٧} من اشهد^{١٨} بين^{١٩} ومن كل^{٢٠} بني^{٢١} جمعنا قبيل^{٢٢}
فيا لك حلبة^{٢٣} ما لبدة^{٢٤} تزيد^{٢٥} على^{٢٦} الالف^{٢٧} سببا^{٢٨} سبيلا^{٢٩}
فلما مررن^{٣٠} على^{٣١} عسجد^{٣٢} واسهلن^{٣٣} من^{٣٤} مستناخ^{٣٥} سبيلا^{٣٦}
وجازرن^{٣٧} بالركن^{٣٨} من^{٣٩} ورتان^{٤٠} وجاوزن^{٤١} بالعرج^{٤٢} حيا^{٤٣} حولا^{٤٤}
مررن^{٤٥} على^{٤٦} الحلي^{٤٧} ما^{٤٨} ذقنه^{٤٩} وعالجن^{٥٠} من^{٥١} مرق^{٥٢} ليل^{٥٣} طويلا^{٥٤}
نددني^{٥٥} من^{٥٦} العود^{٥٧} انلا^{٥٨} ها^{٥٩} ارادة^{٦٠} ان^{٦١} يسترقن^{٦٢} الصهيل^{٦٣}
فلما انتهين^{٦٤}نا^{٦٥} الي^{٦٦} مكة^{٦٧} اجننا^{٦٨} الرجال^{٦٩} قبيل^{٧٠} قبيل^{٧١}
نعاورهم^{٧٢} ثم^{٧٣} حد^{٧٤} السيوف^{٧٥} وفي^{٧٦} كل^{٧٧} اوب^{٧٨} خلسنا^{٧٩} العقول^{٨٠}
نخبرهم^{٨١} بصلاب^{٨٢} النسور^{٨٣} خبز^{٨٤} القوي^{٨٥} العزيب^{٨٦} الذليل^{٨٧}
قتلنا^{٨٨} خزاعة^{٨٩} في^{٩٠} دارها^{٩١} وبكرا^{٩٢} قتلنا^{٩٣} وجيلا^{٩٤} نجبال^{٩٥}
نقبناهم^{٩٦} من^{٩٧} بلاد^{٩٨} الملبك^{٩٩} كما^{١٠٠} لا^{١٠١} يجلون^{١٠٢} ارضا^{١٠٣} سهولا^{١٠٤}
فاصبح^{١٠٥} سبيهم^{١٠٦} في^{١٠٧} الحديد^{١٠٨} ومن^{١٠٩} كل^{١١٠} بني^{١١١} شقين^{١١٢}نا^{١١٣} الغليل^{١١٤}

وقال ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم التصلبي في ذلك
من امر قصي حين دعاهم فأجابوه

جَلَبْنَا الحَيْدَ مُضْمَرَةً تَغَالِي من الاعراف اعراف الجَنَابِ
الِي عَوْرِي تِهَامَةً نَالَتَيْنَا من الغبَاءِ فِي قَاعِ بَبَابِ
فَامَا صُوفَةَ الحُنْتِي فَحَلُّوْا منازلهم مُحَاذِرَةَ الصِّرَابِ
وَقَامَر بِنُو عَلِيٍّ اذ رَاوْنَا الي الاسياف كالابل الطِرَابِ
وقال قصي بن كلاب

اَنَا ابْنُ العاصِمِ بْنِ اُيُوِي كَكَّةٌ مَنزِلِي وَبِهَا رَبِيْتُ
الِي البَطَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ وَمَرَوْتِهَا رَضِيْتُ بِهَا رَضِيْتُ
فَلَسْتُ لِعَالِبٍ اِنْ لَمْ تَأْتَلُ بِهَا اولادُ قَيْدَمَرِ وَالنَّبِيْتُ
رِزَاحٌ ناصِرِي وَبِهِ اُسَامِي فَلَسْتُ اخافُ ضَمًّا مَا حَبِيْتُ

فلما استقر رزاح بن ربيعة في بلاده ذُشِرَهُ اللهُ ونشَرُ حُمًّا فَمَا قَبِيلاً عُدْرَةَ اليوم
وقد كان بين رزاح بن ربيعة حين قدم بلاده وبين نهد بن زيد وحوثكة بن
اسلم وها بطنان من قضاة شيء فأخافهم حتى لحقوا بالهن وجلوا من بلاد
قضاة فهم اليوم بالهن فقال قصي بن كلاب وكان يحب قضاة وعماءها
واجتماعها ببلادها لما بينه وبين رزاح من الرحم ولبلادهم عنده اذ اجابوه اذ
دعاهم الي نُصْرَتِهِ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ رِزَاحٌ

اَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رِزَاحًا نَائِي قَدْ لَحِبْتِكَ فِي اِثْنَيْنِ
لَحِبْتِكَ فِي بَنِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ كَا فَرَّقْتِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
وَحَوْتِكَ بِنِ اسْلَمٍ اِنْ قَوْمًا عَنُوهُمْ بِالمِساءَةِ قَدْ عَنُونِي

قال ابن هشام وتروى هذه الابيات لرهبين جذاب الكلبي، قال ابن اسحاق فلما كبر قصي ورفق عظمه وكان عبد الدار يكره وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب كل مذهب وعبد العري وعبد قال قصي لعبد الدار اما والله يا بني لا تحقنك بالقوم وان كانوا قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون انت تفتحها له ولا يعقد لغريش لواء لحربها الا اذنت بيدك ولا يشرب رجل بمكة الا من سقائك ولا ياكل احد من اهل الموسم طعاما الا من طعامك ولا تقطع قريش امرا من امورها الا في دارك ناعطاه داره دار الندوة التي لا تقضي قريش امرا الا فيها واعطاه المجابة واللواء والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خرجا تخرج قريش في كل موسم من اموالها الي قصي بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج فياكله من لم تكن له سعة ولا زاد وذلك ان قصيا فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته واهل الحرم وان الحاج صبغ الله وتوارى بيته وهم احب الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ابام الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجا فيدفعونه اليه فيصنعه طعاما للناس ابام مني تجري ذلك من امره في الجاهلية على قومه حتى قام الاسلام ثم جري في الاسلام الي يومك هذا فهو الطعام الذي يصنعه السلطان كل عام مني للناس حتى ينقضي الحج، قال ابن اسحاق حدثني بهذا من امر قصي بن كلاب وما قال لعبد الدار فيها دفع اليه مما كان بيده ابي اسحاق بن يسار عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعته يقول ذلك لرجل من بني عبد الدار يقال له نبيعة بن وهب بن عامر بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن

عبد الدار قال الحسنُ فجعل اليه قَصِيَّ كُلِّ مَا كَانَ بِيَدِهِ مِنْ أَمْرِ قَوْمِهِ وَكَانَ قَصِيٌّ لَا يَخَالِفُ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ

ذِكْرُ مَا جَرَى مِنْ اخْتِلَافِ قَرِيْشٍ بَعْدَ قَصِيٍّ وَحِلْفِ الْمُطَيَّبِيْنَ

قال ابن السحاق ثم ان قصيَّ بن كلاب هلك فاقام امره في قومه بنوهُ من بعده فاختطوا مَكَّةَ رِيَابًا بَعْدَ الَّذِي كَانَ قَطَعَ لِقَوْمِهِ بِهَا فَكَانُوا يُعْطُونَهَا فِي قَوْمِهِمْ وَفِي غَيْرِهِمْ مِنْ حِلْفَانِهِمْ وَيُبْعِثُونَهَا فَاقَامَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ قَرِيْشٌ مَعَهُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ وَلَا تَنَازُعٌ ثُمَّ ان بني عبد مناف بن قصيَّ عبدَ شمس وهاشمًا والمطلبَ ونوفلاً اجعوا ان ياتخذوا ما ياتيدي بني عبد الدار بن قصيِّ مما كان قصيٌّ جعل الي عبد الدار من الحجابة واللواء والسقاية والرفادة وراوا انهم اولي بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم في قومهم فتفرقت عند ذلك قريشٌ فكانت طائفةً مع بني عبد مناف علي رأيهم يرون انهم احقُّ به من بني عبد الدار لمكانهم في قومهم وكانت طائفةً مع بني عبد الدار يرون ان لا ينزع منهم ما كان قصيٌّ جعل اليهم فكان صاحبُ امر بني عبد مناف عبدَ شمس بن عبد مناف وذلك انه كان اَسَنَ بني عبد مناف وكان صاحبُ امر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار فكان بنو اسد بن عبد العزي بن قصيَّ وبنو زهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سههم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جحجج بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لوي وحمارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الغريقتين فعتد كل قوم

عَلِيٍّ امْرَهُمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَيَّ اَنْ لَا يَتَخَاذَلُوا وَلَا يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا بَدَّلَ بَحْرُ
صُوفَةٍ فَأَخْرَجَ بَنُو عَبْدِ مَنْفَى جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طَبِيخًا فَيَبْزَعُونَ اَنْ بَعْضُ نِسَاءِ بَنِي
عَبْدِ مَنْفَى اخْرَجَتْهَا لَهُمْ فَوَضَعُوهَا لِاحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ثُمَّ غَمَسَ
الْقَوْمُ اَيْدِيَهُمْ فِيهَا فَتَعَاقدُوا وَتَعَاهَدُوا هُمْ وَحِلْفَاؤُهُمْ ثُمَّ مَسَحُوا الْكَلْبَةَ بِاَيْدِيهِمْ
تَوْكِيدًا عَلَيَّ اَنْفُسَهُمْ فَسَمَوْا الْمُطَبِّبِينَ وَتَعَاقدَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَتَعَاهَدُوا هُمْ وَحِلْفَاؤُهُمْ
عِنْدَ الْكَلْبَةِ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَيَّ اَنْ لَا يَتَخَاذَلُوا وَلَا يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَسَمَوْا
الْاَحْلَافَ ثُمَّ سُوَيْدَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَلَزَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَعَبَّيْتُ بَنُو عَبْدِ مَنْفَى لِبَنِي
سَهْمٍ وَعَبَّيْتُ بَنُو اسَدٍ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَعَبَّيْتُ زُهْرَةَ لِبَنِي جَحْجَحٍ وَعَبَّيْتُ تَيْمَ لِبَنِي
مَخْزُومٍ وَعَبَّيْتُ بَنُو الْحَارِثِ بِنِ فَهْرِ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ثُمَّ قَالُوا لِنُغَيْنِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
مَنْ اُسْنَدَ اِلَيْهِ فَمَبِينَا النَّاسَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَدْ اجْعَعُوا لِلْحَرْبِ اِذَا تَدَاعَوْا اِلَى الصَّلْحِ عَلَيَّ
اَنْ يُعْطُوا بَنِي عَبْدِ مَنْفَى السَّقَابَةَ وَالرَّيَادَةَ وَاَنْ تَكُونَ الْحِجَابَةُ وَاللَّوَاءُ وَالْفِدْوَةُ لِبَنِي
عَبْدِ الدَّارِ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا وَرَضِيَ كُلُّ رَاحِدٍ مِنَ الْغُرَيْقِيِّينَ بِذَلِكَ وَتَحَاجَزَ النَّاسُ
عَنِ الْحَرْبِ وَثَبَتَ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ مَنْ حَالَفُوا فَلَمْ يَبْزَلُوا عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ اللهُ بِالْاِسْلَامِ
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَمَّ مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاِنْ اِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ اِلَّا شِدَّةً

حِلْفُ الْغُضُولِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاَمَّا حِلْفُ الْغُضُولِ فَخَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّاءِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ اِسْحَاقَ قَالَ تَدَاعَتِ قَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ اِلَى حِلْفٍ فَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ اَشْرَفَهُ
وَسَمَّاهُ فَكَانَ حِلْفُهُمْ عِنْدَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِّبِ وَاسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَزُهْرَةُ
ابْنِ كِلَابٍ وَتَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ فَتَعَاقدُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَيَّ اَنْ لَا يَجِدُوا مَمْلُوكَةً مَظْلُومًا مِنْ

اهلها وغيرهم ممن دخلها من ساير الناس الا قاموا معه وكانوا على من ظلمه
 حتي ترد عليه مظلمته فسنت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال ابن
 اسحاق حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التميمي انه سمع طلحة بن
 عبد الله بن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلعم لقد شهدت في دار عبد الله
 ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به جمر النعم لو ادعي به في الاسلام لاجبت
 قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي ان
 محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي حدثه انه كان بين الحسين بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان والوليد يومئذ امير
 المدينة امره عليها عمه معاوية بن ابي سفيان منازعة في مال كان بينهما بذي
 المروة فكان الوليد يحامل علي الحسين رضي الله عنه في حقه لسلطانة فقال له
 الحسين احلف بالله لتنصفني من حثي او لاخذن سبغي ثم لاقومن في مسجد
 رسول الله صلعم ثم لاذعنون بحلف الفضول قال فقال عبد الله بن الزبير وهو
 عند الوليد حين قال الحسين رضه ما قال وانا احلف بالله لمن دعا به لاخذن
 سبغي ثم لاقومن معه حتي ينصف من حقه او يموت جميعا قال فبلغت المسور
 ابن مخزومة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك قال فبلغت عبد الرحمن بن عثمان
 ابن عبيد الله التميمي فقال مثل ذلك فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة انصف
 الحسين من حقه حتي رضي قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن عبد الله بن
 اسامة بن الهادي الليثي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي قال قدم محمد
 ابن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان محمد بن جبير
 اعلم قريش علي عبد الملك بن مروان بن الحكم حين قتل ابن الزبير واجتمع

الفاطمة بنت عبد الملك فلما دخل عليه قال يا ابا سعيد الم تكن نحن وانتم يعني
 بني عبد شمس بن عبد مناف وبني نوفل بن عبد مناف في حلف الفضول قال
 انت اعلم قال عبد الملك لتخبرني يا ابا سعيد بالحلف من ذلك قال لا والله لقد
 خرجنا نحن وانتم منه قال صدقت * تم خبر حلف الفضول

قال ابن اسحاق فولي السقاية والريادة هاشم بن عبد مناف وذلك ان عبد شمس
 كان رجلاً سفاراً فلما ما يقبم بمكة وكان مقلداً ذا ولد وكان هاشم موسراً فكان
 فيها يزعمون اذا حضر الحاج قام في قريش فقال يا معشر قريش انكم جيران الله
 واهل بيته وانه ياتبكم في هذا الموسم زوار الله وحجاج بيته وهم صيف الله
 واحق الصيف بالكرامة صيفه تاجعوا لهم ما تصنعون به لهم طعاماً ايامهم
 هذه التي لا بد لهم من القيامة بها فانه والله لو كان مالي يسع لذلك ما
 كلفتكوه فيخرجون لذلك خرجاً من اموالهم كل امرئ بقدر ما عنده فيصنع به
 للحاج طعاماً حتى يصدروا منها وكان هاشم فيها يزعمون اول من سن الرحلتين
 لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الثريد بمكة واما كان اسمه عمراً فما
 سمي هاشماً الا بهشمة الحبر بمكة لقومه فقال شاعر من قريش او من بعض العرب
 عمرو الذي هشم الثريد لقومه قومي بمكة مسنتين عجان
 سنت البه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصبان

قال ابن هشام انشدني بعض اهل العلم بالشعر من اهل الحجاز

قومي بمكة مسنتين عجان قال ابن اسحاق ثم هلك هاشم بن عبد مناف
 بغرة من ارض الشام تاجراً فولي السقاية والريادة من بعده المطلب بن عبد
 مناف وكان اصغر من عبد شمس وهاشم وكان ذا شر في القوم وقصيل وكانت

قريشَ أَمَا تُسَمِّيه الْغُبَصَ لِسَمَاحَتِهِ وَفَضْلِهِ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاكِ قَدِمَ
 الْمَدِينَةَ فَتَزَوَّجَ سَلَمَى بِنْتَ عَمْرِو أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ
 أَحْبَجَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِيشِ (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الْحَرِيسُ) بْنِ حَخَّابِيِّ بْنِ
 كَلْبَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَحْبَجَةَ
 وَكَانَتْ لَا تَنْكِحُ الرِّجَالَ لَشَرَفِهَا فِي قَوْمِهَا حَتَّى يَشْرُطُوا لَهَا إِنْ أَمْرَهَا بِبَيْدِهَا إِذَا
 كَرِهَتْ رَجُلًا نَارِقَتَهُ فَوَلَدَتْ لِهَاشِمِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَمَّاهُ شَيْبَةَ فَتَرَكَهُ هَاشِمٌ
 عِنْدَهَا حَتَّى كَانَ وَصِيغًا أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ عَمُّهُ الْمُطَّلِبُ لِيَقْبِضَهُ فُبَاحِثَهُ
 بِبَلَدِهِ وَقَوْمِهِ فَقَالَتْ لَهُ سَلَمَى لَسْتُ بِمُرْسَلَتِهِ مَعَكَ فَقَالَ الْمُطَّلِبُ إِنِّي غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
 حَتَّى أَخْرَجَ بِهِ مَعِي إِنْ ابْنِ أَخِي قَدْ بَلَغَ وَهُوَ غَرِيبٌ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ
 بَيْتِ شَرِيٍّ فِي قَوْمِنَا نَلْبِي كَثِيرًا مِنْ أُمُورِهِمْ وَقَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ وَبَلَدُهُ خَيْرٌ لَنَا مِنْ
 الْإِتِمَاعَةِ فِي غَيْرِهِمْ أَوْ كَمَا قَالَ وَقَالَ شَيْبَةُ لِعَمِّهِ الْمُطَّلِبِ فِيهَا يَزْعَمُونَ لَسْتُ بِمُفَارِقِهَا إِلَّا
 إِنْ تَأَذَّنَ لِي نَازَنْتُ لَهُ وَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِ نَاحِلَتَهُ فَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ مُرَدِّفَهُ مَعَهُ عَلَى بَعْضِهِ
 فَقَالَتْ قَرِيشٌ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِبْتِغَاءً فِيهَا سَمِيَّ شَيْبَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ الْمُطَّلِبُ
 وَبِحُكْمِ أُمِّهَا هُوَ ابْنُ أَخِي هَاشِمٍ قَدِمْتُ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ* ثُمَّ هَلَكَ الْمُطَّلِبُ بِرَدْمَانَ
 مِنْ أَرْضِ الْهَمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَبْكِيهِ قَدْ ظَمِيَّ الْجَبْحُ بَعْدَ الْمُطَّلِبِ
 بَعْدَ الْجِفَانِ وَالشَّرَابِ الْمُنْتَعِبِ لَيْتَ قَرِيبًا بَعْدَهُ عَلَى نَصَبِ

وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَزَائِمِيِّ يَبْكِي الْمُطَّلِبَ وَبَنِي عَبْدِ مَنَاكِ جَمِيعًا حِينَ آتَاهُ
 نَجِيٌّ نُوْقِدُ بْنُ عَبْدِ مَنَاكِ وَكَانَ نُوْقِدُ آخِرَهُمْ هَلَكًا

يَا لَيْلَةَ هَجَبْتِ لِبِلَاتِي أَحَدِي لِيَالِي الْقَسِيَّاتِ
 وَمَا أَقَاسِي مِنْ هَوْمٍ وَمَا عَاجَلْتِ مِنْ رِزْقِ الْمُنْبِتَاتِ

اِذَا تَذَكَّرْتُ اِنِّي نَوْفَلًا ذَكَرَنِي بِالْاَوْلِيَّاتِ
 ذَكَرَنِي بِالْاَزْرِ الْحَمْرِ وَالرَّدِيَّةِ الصَّغْرِ الْقَشِيْبَاتِ
 اَرْبَعَةً كُلُّهُمْ سَيِّدٌ ابْنَاءُ سَادَاتِ لِسَادَاتِ
 مَيِّتٍ بَرْدَمَانَ وَمَيِّتٍ بَرْدَمَانَ وَمَيِّتٍ عِنْدَ غُرَاتِ
 وَمَيِّتٍ اَسْكِنَ لِحْدًا لَدَيَّ الْمُحْجُوبِ شَرْقِي الْبُنْيَاتِ
 اَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَاةٍ فَهَمُّ مِنْ اَوْمٍ مِنْ لَامٍ بِمَنْجَاتِ
 اِنَّ الْمُغِيْبَاتِ وَاِبْنَاءَهَا مِنْ خَيْرِ اَحْيَاءٍ وَاَمْوَاتِ

وكان اسم عبد مناف المغيرة وكان اول بني عبد مناف هلكاً هاشماً بغزة من
 ارض الشام ثم عبد شمس بكفة ثم المطلب بردمان من ارض اليمن ثم نوفلاً
 بسلمان من ناحية العراق فقيل لمطرود فيها يزرعون لقد قلت نادسنت ولو كان
 اخل مما هو لكان احسن فقال انظروني لابي فكنت اياماً ثم قال

يَا عَيْنِ جُودِي وَاذْرِي الدَّمَعَ وَاذْرِي
 يَا عَيْنِ وَاخْفِيْ بِالِدَّمَعِ وَاخْفِيْ
 وَاِبْكِي عَلَيَّ كُلَّ فَيَاضٍ اِنِّي ثَقِيَّةٌ
 مَحْضُ الصَّرِيْبَةِ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلِفٌ
 صَعْبُ الْبَدِيْهِةِ لَا نِكْسَ وَلَا وَكْلٍ
 صَعْرٌ تَوَسَّطَ مِنْ كَعْبٍ اِذَا نَسَبُوا
 ثُمَّ اَنْدَبِي الْغِيْضَ وَالْقِيَاضَ مُطْلَبًا
 اَمْسِي بَرْدَمَانَ عِنَّا الْيَوْمَ مَغْتَرِبًا
 وَاِبْكِي لِكِ الْوَيْلِ اَمَّا كَدْتِ بِاَكِيَّةٍ

وَاِبْكِي عَلَيَّ السِّرِّ مِنْ كَعْبِ الْمُغِيْبَاتِ
 وَاِبْكِي خَبِيَّاتِ نَفْسِي فِي الْمَلَمَاتِ
 فَخْمِ الدَّسِيْعَةِ وَهَابِ الْجَزِيْلَاتِ
 جَدِّ التَّحِيْزَةِ نَابٍ بِالْعُظِيْمَاتِ
 مَاضِي الْعَرِيْمَةِ مِتْلَانِ الْكِرِمَاتِ
 حَبُوْحَةِ الْمَجْدِ وَالشَّمْرِ الرَّفِيْعَاتِ
 وَاَسْتَخْرِطِي بَعْدَ فَيَضَاتِ بَحْمَاتِ
 يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ بَيْنَ اَمْوَاتِ
 لَعَبْدِ شَمْسٍ بِشَرْفِي الْبُنْيَاتِ

وهاشمٍ في ضربٍ وسطٍ بَلَقَعَتِ
 ونوقلٍ كان دون القوم خَالِصَتِي
 لم الت مثلهم عَجَمًا ولا عَرَبِيًّا
 امست ديارهم منهم مَعَطَّةٌ
 افناهم الدهر امر كَلَّتْ سِوْفُهُمْ
 اصبحت ارضي من الاقوام بعدهم
 يا عين وابكي ابا الشعث الشَّجَبَاتِ
 يبكي الكرم من بهشي على قدمي
 يبكي شخصًا طويل الباع ذا فخر
 يبكي عمرو العلاء اذ حان مصرعه
 يبكيه مستكبات على حزن
 يبكي لما جلاهن الزمان له
 محترمات على اوساطهن لما
 ابيت لبلي اراعي النجم من ألم
 ما في القروم لهم عدل ولا خطر
 ابناوهم خير ابناة وانفسهم
 كم وهبوا من طير سائح ارن
 ومن سيوف من الهندي مخلصه
 ومن توابع مما يفضلون بها
 فلو حسبت واحصي الحاسبون معي
 تسفي الرياح عليه بين غزات
 امسي بسلمان في رمس بمومات
 اذا استقلت بهم امر المطبات
 وقد يكونون زينا في السريات
 امر كل من عاش ازواد المنيات
 بسط الوجوه والقاء التحبات
 يبكيه حسرا مثل البليات
 يعولنه بدموع بعد عبرات
 ابي الهضبة فرج الجليات
 سمح السجية بسامر العشيات
 يا طول ذلك من حزن وعمولات
 خضر الحدود كامثال الحميات
 جر الزمان من احداث المصبات
 ابكي وتبكي معي شجوي بنيات
 ولا لمن تركوا شروري بقبات
 خير النفوس لدي جهد الالبات
 ومن طيرة نهب في طيرات
 ومن رماح كاشطان الركبات
 عند المسائل من بذل العطيات
 امر اقض افعالهم تلك الهيات

هُمُ الْمَدِينُونَ أَمَا مَعَشَرَ فُجِرُوا عِنْدَ الْفَخَّارِ بِأَنْسَابِ نَقِيَّاتِ
 زَيْنِ الْبَيْوتِ الَّتِي خَلَوْا مَسَاكِنَهَا فَاصْبَحَتْ مِنْهُمْ دُورٌ وَحَشًا خَلِيَّاتِ
 أَقُولُ وَالْعَبْنُ لَا تَرْقِي مَدَامَعَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الصَّابِ الرَّزِيَّاتِ

أَبُو الشُّعْثِ الشُّجْبَاتِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، ثُمَّ وَلِيَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ
 السَّقَايَةَ وَالرَّوَادَةَ بَعْدَ عَمِّهِ الْمَطْلَبِ فَأَتَامَهَا لِلنَّاسِ وَأَقَامَ لِقَوْمِهِ مَا كَانَ أَبَاهُ يَقْعُونَ
 قَبْلَهُ لِقَوْمِهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَشَرُّ فِي قَوْمِهِ شَرًّا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ وَاحِبَهُ
 قَوْمُهُ وَعَظُمَ خَطَرُهُ فِيهِمْ ۝

ذِكْرُ حَفْرِ زَمْزَمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْخُلْفِ فِيهَا

ثُمَّ إِنَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ فِي الْمَجْرَادِ إِذْ أَتَى نَائِمًا بِحَفْرِ زَمْزَمَ وَكَانَ أَوَّلَ مَا
 ابْتَدَى بِهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ حَفْرِهَا كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ عَنْ
 مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ الْغَفَافِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَخَّرَتْ حَدِيثَ زَمْزَمَ حِينَ أَمَرَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بِحَفْرِهَا قَالَ قَالَ
 عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنِّي لِنَائِمٍ فِي الْمَجْرَادِ إِذَا نَائِمٌ قَالَ فَقَالَ أَحْفِرْ طَيْبَةً قَالَ قُلْتُ وَمَا طَيْبَةٌ
 قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَيَّ مَضْجَعِي فَنَمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفِرْ
 بَرَّةً قَالَ فَقُلْتُ وَمَا بَرَّةٌ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَيَّ مَضْجَعِي
 فَنَمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفِرِ الْمَضْنُونَةَ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْمَضْنُونَةُ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي
 فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَيَّ مَضْجَعِي فَنَمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفِرْ زَمْزَمَ قَالَ قُلْتُ
 وَمَا زَمْزَمُ قَالَ لَا تُتْرَفُ أَبَدًا وَلَا تُدَمُّ * تَسْتَبِي الْمَجْبِجَ الْأَعْظَمَ * وَفِي بَيْنِ الْغَرْتِ
 وَالِدَمِّ * عِنْدَ فُقْرَةِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ * عِنْدَ قَرْيَةِ الْخَلْدِ * قَالَ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ شَأْنَهَا

وَدَلَّ عَلَيَّ مَوْضِعَهَا وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ عَدَا بِمَعْوَلِهِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَطَّلِبِ لَيْسَ لَهُ يَوْمِيذٌ وَوَلَدٌ غَيْرُهُ فَخَفِرَ فَلَمَّا بَدَأَ لِعَبْدِ الْمَطَّلِبِ الطَّيِّبِ كَبُرَ فَعَرَفَتْ
 قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا عَبْدَ الْمَطَّلِبِ انْهَابِ بَيْرَ ابْنِنَا
 إِسْمَاعِيلَ وَإِنْ لَمَّا فِيهَا حَقًّا نَأْشِرْ كُنَّا مَعَكَ فِيهَا قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ إِنْ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ
 خُصِمْتُ بِهِ دُونَكُمْ وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ قَالُوا لَهُ نَأْذِصْغْنَا نَأْذِ غَيْرَ تَارِكِيكَ حَتَّى
 نُخَاصِمَكَ فِيهَا قَالَ فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْئَةٍ أُحَاكِمُكُمْ إِلَيْهِ قَالُوا كَاهِنَةٌ بَنِي
 سَعْدِ هَذِيمٌ قَالَ فَعَمَّ وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ فَرَكِبَ عَبْدَ الْمَطَّلِبِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ
 بَنِي أَبِيهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَرٌ قَالَ وَالْأَرْضُ إِذَا
 ذَاكَ مَغَاوِرٌ قَالَ فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ تِلْكَ الْمَغَاوِرِ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ فَبَيَّ
 مَاءً عَبْدَ الْمَطَّلِبِ وَاصْحَابِيهِ فَظَمُوا حَتَّى أَيَقْتَنُوا بِالْهَلَكَةِ فَاسْتَسْقَوْا مِنْ مَعْهَمٍ مِنْ
 قَبَائِلِ قُرَيْشٍ نَابُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَنَا بِمَغَاوِرَةٍ وَنَحْنُ نَخْشِي عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا
 أَصَابَكُمْ * فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الْمَطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا يَتَخَوَّنُ عَلَى نَفْسِهِ وَاصْحَابِهِ
 قَالَ مَاذَا تَرَوْنَ قَالُوا مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَأْيِكَ فَمَرْنَا بِمَا شِئْتَ قَالَ نَأْيِي أَرَى أَنْ يَخْفِرَ
 كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتَهُ لِنَفْسِهِ بِمَا يَكْمُرُ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ فَكَلَّمْنَا مَاتَ رَجُلٌ دَفَعَهُ
 اصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ وَارَوْهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَقَهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا فَضَبَعَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ
 أَيَسْرٌ مِنْ ضَبَعَةٍ رَكِبَ جِجَبَعًا قَالُوا نَعَمْ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَخَفِرَ
 حُفْرَتَهُ ثُمَّ قَعَدُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ عَطَشًا ثُمَّ أَنْ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ قَالَ لِاصْحَابِهِ وَاللَّهِ
 أَنْ الْقَائِنَا بَأَيْدِينَا هَكَذَا لِمَوْتٍ لَا تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَنَبْتَغِي لِأَنْفُسِنَا لِحِجْرٍ نَعْسِي
 اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنَا مَاءً بِبَعْضِ الْبِلَادِ ارْتَحَلُوا فَارْتَحَلُوا حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا وَمِنْ مَعْهَمٍ
 مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فَاعِلُونَ تَقَدَّمَ عَبْدَ الْمَطَّلِبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ

فركبها فلما انبعثت به انجرت من تحت حُفها عبي من ماء عذب فكبر عبد
المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرِب وشرب اصحابه واستقوا حتى ملؤوا اسقيتهم
ثم دعا القبايل من قريش فقال هلم الي الماء فقد سقانا الله نأشربوا واستقوا
نجاءوا فشرِبوا واستقوا ثم قالوا قد والله قضي لك علينا يا عبد المطلب والله لا
نُخاصمك في زمزم ابداً ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الغلاة لهو سقاك زمزم
نارجع الي سقايتك راشداً فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا الي الكاهنة وخلصوا بيه
وبينها قال ابن اسحاق فهذا الذي بلغني من حديث علي بن ابي طالب رضوان
الله عليه في زمزم وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب انه قيل له حين اُسر
بحفر زمزم

ثم ادع بالماء الرواء غير الكدر

يسني حجاج الله في كل مبر ليس بخاف منه شيء ما عمر

فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الي قريش فقال اعلموا اني قد امرت ان احفر
زمزم قالوا فهل بينك وبينك ابني قال لا قالوا نارجع الي مضعك الذي رايت
فيه ما رايت فان يكن حقاً من الله بيبي لك وان يك من الشيطان فلن يعود
اليك فرجع عبد المطلب الي مضعه فذام فيه فاني فقبل له احفر زمزم انك
ان حفرتها لم تقدم * وفي ثراث من ابنيك الاعظم * لا تمنز ابداً ولا تدم *
تسني الحجاج الاعظم * مثل زعام جافل لم يقسم * ينذر فيها ناذر لمنعمر *
تكون مبراً وتعداً حكيماً * ليست كبعض ما قد تعلم * وفي بين العوث والدم *
قال ابن هشام هذا الكلام والكلام الذي قبله في حديث علي رضوان الله عليه
في حفر زمزم من قوله لا تمنز ابداً ولا تدم الي قوله عند قرية النمل عندنا
سجع وليس بشعر قال ابن اسحاق فرجعوا انه حين قيل له ذلك قال واين في قيل

له عند قرية النمل حيث ينقر الغرابُ غداً فالله اعلم اي ذلك كان * فعُدا عبد
 المطلب ومعه ابنيه الحارث ولبس له يومئذ ولد غيرة فوجد قرية النمل ووجد
 الغراب ينقر عندها بين الوقتين اسانٍ ونايلة اللذين كانت قريش تخر عندها
 ذبايحها فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش حين راوا جدّه
 فقالوا والله لا نتركك تحفر بين وثمننا هذين اللذين نخر عندهما فقال عبد
 المطلب لابنه الحارث ذد عني حتي احفر فوالله لامضين لما امرت به فلما عرفوا
 انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتي بدا له
 الطي فكبر وعرف انه قد صدق فلما تمادي به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب
 وها الغزالان اللذان دفنت جرحهم فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها اسياناً
 قلعيةً وادراعاً فقالت له قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك ودف قال
 لا ولكن هلم الي امر نصفي بيبي وببنكم نضرب عليها بالقداح قالوا وكيف تصنع
 قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين وكلم قدحين فن خرج قدحاه على شيء كان
 له ومن تخلف قدحاه فلا شيء له قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة
 وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم اعطوا القداح صاحب
 القداح الذي يضرب بها عند هبل وهبل صنم في جوف الكعبة وهو اعظم اصنامهم
 وهو الذي يعني ابو سفيان بن حرب يوم احد حين قال اعل هبل اي اظهر دينك
 وقام عبد المطلب يدعو وضرب صاحب القداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة
 وخرج الاسودان على الاسبان والادراع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب
 عبد المطلب الاسبان باباً للكعبة وضرب في الباب الغزالين من ذهب فكان اول
 ما اصابه من ذلك فما بعون ثم ان عبد المطلب اقام سقاية زمزم للحاج

ذِكْرُ بَيْتِ قَبَائِلِ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ

قال ابن هشام وكانت قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت بئرا بمكة فها حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق قال حفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي في البئر التي بأعلي مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف الثقفي وحفر هاشم بن عبد مناف بئر في البئر التي عند المستنذر خطم الخندمة علي فم شعب ابي طالب وزعموا انه قال حين حفرها لاجعلنها بلاءا للناس قال ابن هشام وقال الشاعر

سقي الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبئر والغمر

قال ابن اسحاق وحفر بحجلة وفي بئر المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يسقون عليها اليوم تزعم بنو نوفل ان المطعم ابتاعها من اسد بن هاشم وتزعم بنو هاشم انه وهبها له حين ظهرت زمزم فاستغنوا بها عن تلك الابيار* وحفر امية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفرت بنو اسد بن عبد العزي شقبة وفي بئر بني اسد وحفرت بنو عبد الدار ام احراد وحفرت بنو جهم السنبلة وفي بئر حلف بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر وفي بئر بني سهم وكانت ابيار حفاير خارجا من مكة قديمة من عهد مرة بن كعب وكلاب بن مرة وكبراة قريش الاوائل منها يشربون وفي رم زمزم مرة بن كعب وخم وخم وبئر بني كلاب ابن مرة والحفر وقال حذيفة بن غانم اخو بني عدي بن كعب بن لوي (قال ابن هشام وهو ابو ابي جهم بن حذيفة)

وقدما غيبنا قبل ذلك حذيفة ولا نستقي الا جهم ان الحفر

قال ابن هشام وهذا البئر في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها

قال ابن اسحاق فَعَقَّتْ زَمْزَمُ عَلَى الْمَبَارِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا يَسْتَقِي عَلَيْهَا الْحَاجُّ
 وَانْصَرَفَ النَّاسُ إِلَيْهَا لِمَكَانِهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَلِفَضْلِهَا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْمِيَاهِ
 بِوَلَدَتِهَا بَيْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَانْفَخَتْ بِهَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى قُرَيْشٍ كُلِّهَا
 وَعَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 وَهُوَ يَخْتَرُ عَلَى قُرَيْشٍ مِمَّا وَلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّقَابَةِ وَالرَّنَادَةِ وَمَا أَقَامُوا لِلنَّاسِ مِنْ
 ذَلِكَ وَبِزَمْزَمٍ حِينَ ظَهَرَتْ لَهُمْ وَأَمَّا كَانُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَهْلَ بَيْتٍ وَاحِدٍ شَرَفُ
 بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ شَرَفٍ وَقَضَلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَضَلٌ

وَرِثْنَا الْمَجْدَ مِنْ آبَاءِنَا فَتَمِي بِنَا صَعْدَا

الْم نَسَبِ الْمَجْبِجِ وَنُكْرِ الدَّلَافَةِ الرَّقْدَا

وَنَلْقَى عِنْدَ تَصْرِيفِ الْهِنَايَا شُدَّادَا رُقْدَا

فَإِنْ نَهَكَ فَلَمْ تَمَلِّكَ وَمِنْ ذَا خَالِدٍ خَلْدَا

وَنَزَمْزَمٍ فِي أَرْوَمِنَا وَنَقْعَا عَيْنٍ مِنْ حَسْدَا

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له قال ابن اسحاق وقال حذيفة بن

غانم اخو بني عدي بن كعب بن لوي

وساقِي الْمَجْبِجِ ثَمْرَ لُخَيْرِ هَاشِمِ وَعَبْدِ مَنَافٍ ذَلِكَ السَّيِّدِ الْفَهْرِيِّ

طَوِي زَمْزَمًا عِنْدَ الْمَقَامِ نَاصِبَتْ سَقَايَتُهُ فُخْرًا عَلَى كُلِّ ذِي فُخْرٍ

قال ابن هشام يعني عبد المطلب بن هاشم وهذان البيتان في قصيدة

لحذيفة ساذكرها في موضعها ان شاء الله

ذِكْرُ نَذْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذَبْحَ وَلَدِهِ

قال ابن اسحاق وكان عبد المطلب بن هاشم ذمياً يزعون والله اعلم قد نذر حنين
للي من قريش ما لقي عند حفر زمزم لمن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه
حتى يبعوه ليأخذهم الله عند الكعبة فلما تَوَاتَى بنوه عشرة وعرف انهم
سبهم عنده جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الي الوفاء لله بذلك فاطاعوه وقالوا
كيف صنع قال لياخذ كل رجل منكم قدحاً ثم يكتب فيه اسمه ثم آيتوني
فعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكان هبل على بئر في جوف
الكعبة وكانت تلك البئر في التي جمع فيها ما يهدي للكعبة وكان عند هبل
قدحاً سبعة كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من
يحملة منهم ضربوا بالقدح السبعة فان خرج العقل فعلي من خرج حمله وقدح
فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به في القدح فان خرج قدح نعم عملوا به
وقدح فيه لا اذا ارادوا امرأ ضربوا به في القدح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا
ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح
فيه المياة اذا ارادوا ان يحفروا للاء ضربوا بالقدح وفيها ذلك القدح فحيت ما
خرج عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يحننوا غلاماً او ينكحوا منكحاً او يدفنوا
ميثماً او شكوا في نسب احدهم ذهبوا به الي هبل وحمية درهم وجزوه فاعطوها
صاحب القدح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما
يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به كذا وكذا فاحرج
الحق فيه ثم يقولون لصاحب القدح اضرب فان خرج عليه منكم كان منهم

وسبباً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج مُلصقاً كان علي منزلة
 فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فيه شيء مما سوي هذا مما يعملون به
 نعم عملوا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتي ياتوه به مرة أخرى ينتهون في
 امورهم الي ذلك مما خرجت به القداح * فقال عبد المطلب لصاحب القداح
 اضرب علي بني هولاء بقداحهم هذه واخبره بنذرة الذي نذره ناعطاء كل رجل
 منهم قدحة الذي فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه كان
 هو والزبير وابو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عايد بن عبد بن عمران بن مخزوم
 ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر * قال ابن هشام عايد
 ابن عمران بن مخزوم ، قال ابن اسحاق وكان عبد الله فيها زعوا احب ولد عبد
 المطلب اليه فكان عبد المطلب يري ان السهم اذا اخطاه فقد اشوي وهو ابو
 رسول الله صلعم ، فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب
 عند هبل يدعو الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علي عبد الله فاخذ
 عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اتبل به الي اسان وذائلة ليدبحه فقامت
 اليه قريش من ائديتها وقالوا ما ذا تريد يا عبد المطلب قال اذبحه قالت له
 قريش وبنوه والله لا تدبحه ابداً حتي تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل
 ياتي بابنه حتي يدبحه فما بقاه الناس علي هذا وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم بن يقظة وكان عبد الله ابن اخت القوم والله لا تدبحه ابدا حتي
 تعذر فيه فان كان قداؤه بامرنا فدبناه وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلقت
 به الي الحجاز فان به عرافة لها تابع فسألها ثم انت علي راس امرتك ان امرتك
 بدبحه دبخته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبيلته فانطلقوا حتي قدموا

المدينة فوجدوها فيها يزعمون بخبر فركبوا حتى جالوها فسألوها وقصَّ عليها
 عبد المطلب خبره وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه فقالت لهم أرجعوا عني
 اليوم حتى يأتيني تابجي نأسأله فرجعوا من عندها فلما خرجوا عنها قام عبد
 المطلب يدعوا الله ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم
 قالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا الي بلادكم ثم قربوا صاحبكم
 وقربوا عشرا من الابل ثم اصابوا عليها وعلبه بالقداح فان خرجت على صاحبكم
 فزيدوا من الابل حتى يرضي ربكم وان خرجت على الابل فاتحروها عنه فقد
 رضي ربكم ونجا صاحبكم * فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجتمعوا على ذلك من
 الامر قام عبد المطلب يدعوا الله ثم قربوا عبد الله وعشرا من الابل وعبد المطلب
 عند هبل يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل
 فبلغت الابل عشرين وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح على
 عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل ثلاثين وقام عبد المطلب يدعوا الله
 ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل اربعين
 وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا
 من الابل فبلغت الابل خمسين وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح
 على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل ستين وقام عبد المطلب يدعوا
 الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل
 سبعين وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا
 عشرا من الابل فبلغت الابل ثمانين وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج
 القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل تسعين وقام عبد المطلب

يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل مائة وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على الابل فقالت قريش ومن حضر قد انتهي رضي ربك يا عبد المطلب فزعوا ان عبد المطلب قال لا والله حتي اضرب عليهما ثلاث مرات فضربوا على عبد الله وعلي الابل وقام عبد المطلب يدعو الله فخرج القدح على الابل ثم عادوا الثانية وعبد المطلب قائم يدعو الله فضربوا فخرج القدح على الابل ثم عادوا الثالثة وعبد المطلب قاهر يدعو الله فضربوا فخرج القدح على الابل ففجرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا يمنع⁺ قال ابن هشام ويقال انسان ولا سمع قال ابن هشام وبين اضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا من احد من اهل العلم بالشعر

ذِكْرُ الْمَرْأَةِ الْمُتَعَرِّضَةِ لِنِكَاحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

قال ابن اسحاق ثم انصرف عبد المطلب اخذا بيد عبد الله فربه فبها يزعون على امرأة من بني اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وهي أخت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهي عند الكعبة فقالت له حين نظرت الي وجهه اين تذهب يسا عبد الله قال مع ابي قالت لك مثل الابل التي تحرت عنك وقع علي الآن قال انا مع ابي ولا استطيع خلاقه ولا فراقه* فخرج به عبد المطلب حتي اتي به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وهو يومئذ سيد بني زهرة سنا وشرنا فزوجته ابنته آمنه بنت وهب وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا في ليرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مرة لأم حبيب بنت
اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر وأم حبيب لبرة بنت عوف بن عبد بن عويج بن عدي بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر* فزعموا انه دخل عليها حين أمكها مكانه فوقع عليها
فحملت برسول الله صلعم ثم خرج من عندها تأتي المرأة التي عرضت عليه ما
عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالأمس قالت
له فارقك النور الذي كان معك بالأمس فلم يس لي بك اليوم حاجة وقد كانت
تسمع من اخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصرت واتبع الكلب انه سيكون كان
في هذه الأمة نبي قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار انه حدث ان
عبد الله انا دخل على امرأة كانت له مع آمنه بنت وهب وقد عمل في طين له
وبه آثار من الطين فدعاها الي نفسه فابطأت عليه لما رات به من آثار الطين فخرج
من عندها فتوضأ وغسل ما كان به من ذلك ثم خرج عامداً الي آمنه فمر
بها فدعته الي نفسها تأتي عليها ووجد الي آمنه فدخل عليها فأصابها فحملت
بالحمد صلي الله عليه وسلم ثم مر بامراته تلك فقال لها هل لك قالت
لا مررت بي وبين عينيكَ غرة فدعوتك فاييت ودخلت علي آمنه فذهبت بهاء
قال ابن اسحاق فزعموا ان امراته تلك كانت تُحدث انه مر بها وبين عينيه
مثل غرة الفرس قالت فدعوت رجاء ان تكون تلك بي فأني علي ودخل علي
آمنة فأصابها فحملت برسول الله صلي الله عليه وسلم* فكان رسول الله صلعم
أوسط قومه نسباً وأعظمهم شرفاً من قبل ابيه وأمه

آخر الجزء الثاني من اجزاء ابن هشام

ذِكْرُ مَا قَبِلَ لِأَمْنَةٍ عِنْدَ تَمَلُّهَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ويزعون فيها يتحدث الناس والله اعلم ان آمنه بنت وهب أم رسول الله صلعم كانت تحدث أنها أتيت حين حملت برسول الله صلعم فقبل لها انك قد حملت بسيد هذه الأمة فاذا وقع الي الارض فقلوا * أعيدنه بالواحد * من شر كل حاسد * ثم سمى محمدًا وراة حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصري من ارض الشام ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هلك وأم رسول الله صلعم حامل به

وَلَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِضَاعُهُ

قال ابن اسحاق وولد رسول الله صلعم يوم الاثنين لثلاثي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام الفيل * قال ابن اسحاق حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس ابن مخزومة عن ابيه عن جده قيس بن مخزومة قال ولدت انا ورسول الله صلعم عام الفيل فكن لدان * قال ابن اسحاق وحدثني صالح بن ابراهيم بن عميد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة الانصاري قال حدثني من شئت من رجال قوصي عن حسان بن ثابت قال والله اني لغلام يفة ابن سبيع سنين او ثمان اعقل كلما سمعت اذ سمعت يهودها يصرح بأعلي صوته على اطمه يثرب يا معشر يهود حتي اذا اجتمعوا اليه قالوا ويك ما لك قال طلع الليلة نجم احد الذي ولد به * قال ابن اسحاق فسالت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقلت ابن كم كان حسان مقدم رسول الله

صلعم المدينة فقال ابن سَئِبٍ سنةً وقدمها رسول الله وهو ابن ثلاث وخمسين
 سنةً فسمع حسان ما سمع وهو ابن سبع سنين، قال ابن اسحاق فلما وَضَعَتْهُ
 أُمُّهُ صلعم أرسلت إلى جدِّه عبد المطلب انه قد وُلِدَ لك غلامٌ فَاتِهِ نَانِظَرُ اليه
 فَأَتَاهُ فنظر اليه وَحَدَّثَتْهُ بما رَأَتْ حينَ حَمَلَتْ به وما قَبِلَ لها فيه وما أُمِرَتْ ان
 تُسَمِّيَهُ فيزعمون ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويتشكَّرُ
 له ما اعطاه ثم خرج به إلى أُمِّه فدفعه اليها والتمس لرسول الله صلعم الرُّضْعَاءَ +
 قال ابن هشام المراضع وفي كتاب الله في قصة موسى وحرمانا عليه المراضع،
 قال ابن اسحاق ناسترضع له امرأةٌ من بني سعد بن بكر يقال لها حلِمة بنت ابي
 ذؤيب وَاَبُو ذؤيب عبدُ الله بن الحارث بن شِجَّةَ بن جابر بن زَئْرَمَ بن ناصِرةَ بن
 قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
 ابن قيس بن عيلان واسم ابيه الذي ارضعته صلعم الحارث بن عبد العزى بن
 زائعة بن مِلَّانَ بن ناصِرةَ بن قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن + قال
 ابن هشام ويقال هلال بن ناصِرةَ، قال ابن اسحاق واخوته من الرضاعة عبد الله
 ابن الحارث وانْبَسَةَ بنت الحارث وجُدَامَةَ بنت الحارث وهي الشَّهْمَاءُ غلب ذلك على
 اسمها فلا تُعْرَفُ في قومها الا به وهم لحِلمَةَ ابنة ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث
 أم رسول الله صلعم ويذكرون ان الشَّهْمَاءَ كانت تُكْتَبُ مع أُمِّه اذا كان عندهم
 قال ابن اسحاق وحدثني جَهْمُ بن ابي جَهْمٍ مولي الحارث بن حاطب الجمحي
 عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب او عن حدِّثه عنه قال كانت حلِمة ابنة ابي
 ذؤيب السَّعْدِيَّةُ أم رسول الله صلعم التي ارضعته تُحَدِّثُ انها خرجت من بلدها
 مع زوجها وابن لها صغيرٌ تُرَضِعُهُ في نسوة من بني سعد بن بكر تلتس الرُّضْعَاءَ

قالت وفي سنة شهباء لم تَبِفْ شَيْبًا قَالَتْ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ اَتَانٌ لِي قَرَاهُ مَعْنَا شَارِقٌ
 لَنَا وَاللَّهِ مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ وَمَا نَنَامُ لَيْلِنَا اَجْعُ مَعَ صَبِيئِنَا الَّذِي مَعْنَا مِنْ بَكَاهُ
 مِنَ الْجُوعِ مَا فِي ثَدْيِي مَا بُقْعَبُهُ وَمَا فِي شَارِقِنَا مَا يَعْذِيهِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ
 يَعْذِيهِمْ وَلَكِنَّا نَرُجُو الْغَيْثَ وَالْفَرْجَ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ اَتَانِي تَلِكُ فَلَقَدْتُ اَدَمْتُ بِالرَّكْبِ
 حَتَّى شَفَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَجَحْفًا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ نَلْتَمِسُ الرِّضْعَاءَ فَمَا مَنَّا امْرَاةٌ
 اَلَا وَقَدْ عَرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَبَاهُ اِذَا قَبِلَ لَهَا اِنَّهُ يَنْتَبِهُ وَذَلِكَ اَنَا اَتَمَّا
 كُنَّا نَرُجُو الْمَعْرُوفَ مِنْ اَبِي الصَّبِيِّ فَكُنَّا نَقُولُ يَنْتَبِهُ مَا عَسَى اَنْ تَصْمَعَ اُمُّهُ وَجَدَهُ
 فَكُنَّا نَذْكُرُهُ لَذَلِكَ فَمَا بَقِيَتْ امْرَاةٌ قَدِمَتْ مَعِيَ اِلَّا اَخَذْتُ ضَرْبًا غَيْرِي فَلَمَّا
 اَجَعْنَا الْاِنْفِطَالَاتِ قُلْتُ لِصَاحِبِي وَاللَّهِ اِنِّي لَأَكْرَهُ اَنْ اَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَمْ
 اَخْذُ رَضِيعًا وَاللَّهِ لَأَذْهَبَنَّ اِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ لَأَخْذَنَّهُ قَالَا لَا عَلَيْكَ اَنْ تَغْلِي عَسَى
 اللَّهُ اَنْ يَجْعَلَ لَنَا فِيهِ بَرَكَةً * قَالَتْ فَذَهَبْتُ اِلَيْهِ فَاخَذْتُهُ وَمَا حَلَنِي عَلَيَّ اَخْذَهُ
 اِلَّا اَنِّي لَمْ اَجِدْ غَيْرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا اَخَذْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ اِلَى رَحْلِي فَلَمَّا وَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي
 اَقْبَلَ عَلَيْهِ تَدْبِيئًا بِمَا شَاءَ مِنْ اَبْنٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ وَشَرِبَ مَعَهُ اِخْوَةٌ حَتَّى رَوِيَا
 ثُمَّ نَامَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ زَوْجِي اِلَى شَارِقِنَا تَلِكُ نَاذًا اِنَّهَا لِحَافِلُ
 فَلَاحِبٍ مِنْهَا مَا شَرِبَ وَشَرِبْتُ حَتَّى اَنْتَهَيْتُنَا رِيًا وَشَبِيْعًا فَمِتْنَا بِخَيْرِ لَيْلَةٍ قَالَتْ يَقُولُ
 صَاحِبِي حِينَ اصْبَحْنَا تَعَلَّبِي وَاللَّهِ بِهَا حَلِجَةٌ لَقَدْ اَخَذْتِ نَسَمَةً مَبَارَكَةً قَالَتْ قُلْتُ
 وَاللَّهِ اِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ * قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْنَا وَرَكِبْتُ اِنَا اَتَانِي وَحَلَنْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ فَوَاللَّهِ
 لَقَطَعْتُ بِالرَّكْبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ حُرْمٍ حَتَّى اَنْ صَوَّاهِبِي لِبَقْلِنِ لِي يَسَا
 بَغْتِ اَبِي ذُوَيْبٍ وَحَكِّ اَرِيحِي عَلَيْهَا اَلَيْسَتْ هَذِهِ اَتَانُكَ الَّتِي كُنْتَ خَرَجْتَ عَلَيْهَا
 نَافِلٌ لَهَا بَلِي وَاللَّهِ اِنَّهَا لَهِيَ فِي فَبَقْلِنِ وَاللَّهِ اِنْ لَهَا لَشَانَا * قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا

منازلنا من بلاد بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي
 تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا لبنا فكلب ونشرب وما يحلب انسان
 قطرة من لبن ولا يجدها في صرع حتي كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم
 ويكلم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب فتروح اغنامهم جباعا ما تبص
 بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل ننعرف من الله الزيادة والخبرة حتي
 مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلان فلم يبلغ سنتيه حتي
 كان غلاما جفرا قالت فقدمنا به علي امه ونحن احرص شي علي مكنته فينا
 لما كنا نري من بركته وكلمنا امه وقلنا لها لو تركت بني عندي حتي يبلغنا ناني
 احشي عليه وباء مكة قالت فلم نزل بها حتي رده معنا فرجعنا به فوالله انه
 بعد مقدمنا به باشهر مع اخيه لني بهم لنا خلف يوتنا اذ اتانا اخوه يشتد
 فقال لي ولأبيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليها ثياب ببص نأججعا
 فشقا بطنه فيها يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه تاما منقعا
 وجهه قالت نالتزمته والتزمه ابوه فقلنا له ما لك يا بني قال جاءني رجلان
 عليهما ثياب ببص نأججعاي فشقا بطني نالتسا فيه شيئا ما ادري ما هو قالت
 فرجعنا به الي خبائنا قالت وقال لي ابوه يا حلجة لقد خشيت ان يكون هذا
 الغلام قد اصبب نأججيه باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتلمناه فقدمنا
 به علي امه فقالت ما اقدمك يا ظمر وقد كنت حريصة عليه وعلي مكنته عندي
 قالت فقلت قد بلغ الله بابني وقضبت الذي علي وتخوفت الاحداث عليه
 نادبته عليك كما تحبيني قالت ما هكذا شانك ناصدقيني خبرك قالت فلم تدعي
 حتي اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت قلت نعم قالت كلا والله ما

للشيطان عليه سبيلٌ وان لمبي لشاناً افلا اخبرك خبره قالت قلت بلي قالت
 رايتُ حنين جملتُ به انه خرج مني نورٌ اضاء لي قصور بصري من ارض الشام ثم
 جملتُ به فوالله ما رايتُ من حجل قط كان اخف علي ولا ايسر منه ووقع حنين
 ولدته وانه لواضعٌ بديه بالارض رافع راسه الي السماء يصيح عنك وانطلق راشدة*
 قال ابن اسحاق وحدثني ثور بن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبه الا عن
 خالد بن معدان الكلابي ان نفراً من اصحاب رسول الله صلعم قالوا يا رسول الله
 اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى وراة امي حنين
 جملتُ بي انه خرج منها نورٌ اضاء لها قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن
 بكر فبينما انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعي بها لنا اذ اتانا رجلان عليهما ثياب
 بيض بطشت من ذهب مملوغة تلجأ فآخذاني فشققا بطني ثم استخرجا قلبي
 فشققاه فاستخرجا منه علقمة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج
 حتي انقباه ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امة فونزني بهم فونزتهم
 ثم قال زنه بمائة من امة فونزني بهم فونزتهم ثم قال زنه بالف من امة
 فونزني بهم فونزتهم فقال دعك عنك فلو ووزنته بامته لوزنها قال ابن اسحاق
 وكان رسول الله صلعم يقول ما من نبي الا وقد رعي الغنم قيل واذت يا رسول الله
 قال وانا* قال وكان رسول الله عم يقول لاصحابه انا اعربكم انا قرشي واسترضعت
 في بني سعد بن بكر ووزعم الناس فيها ينحدثون والله اعلم ان امة السعدية لما
 قدمت به مكة اضلها في الناس وفي مقبلة به نحو اهله فالتستته فلم تجده
 فأتت عبد المطلب فقالت له اني قدمت بمحمد هذه الليلة فلما كنت باعلي مكة
 اضلني فوالله ما ادري اين هو فقام عبد المطلب عند الكعبة يدعو الله ان يرده

فبزعون أذه وجدته رقة بن نوفل بن اسد ورجل آخر من قريش فأتيا به عبد
المطلب فقلا هذا ابنك وجدناه بأبي مكة فأخذة عبد المطلب فجعله علي عنقه
وهو يطوف بالكعبة بعوده ويدعو له ثم ارسله الي أمه آمنة . قال ابن اسحاق
وحدثني بعض اهل العلم ان ما هاج أمه السعدية علي رده الي أمه مع ما
ذكرت لأمه ما أخبرتها عنه ان نفرا من الحبشة نصاري رأوه معها حين رجعت
به بعد فطامه فنظروا اليه وسالوهما عنه وقلبوته ثم قالوا لها لما أخذن هذا
الغلام فلنذهبن به الي ملكنا وبلدنا فان هذا غلام كائن له شأن نحن نعرف
امره فزعم الذي حدثني انها لم تكدر تنقلت به منهم .

وفاة آمنة وحال رسول الله صلعم مع جدته عبد المطلب بعدها

قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلعم مع أمه آمنة بنت وهب وجدته عبد
المطلب بن هاشم في كلابة الله وحفظه وينمته الله نباتا حسنا لما يريد به من
كرامته فلما بلغ رسول الله صلعم ست سنين توفيت أمه آمنة بنت وهب
قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان أم
رسول الله صلعم آمنة توفيت ورسول الله صلعم ابن ست سنين بالابواء بين مكة
والمدينة كانت قد قدمت به علي احواله من بني تدي بن التجار تزيرة اياهم
فماتت وهي راجعة به الي مكة + قال ابن هشام أم عبد المطلب بن هاشم سلمي
بنت عمرو التجارية فهذه الحوالة التي ذكرها ابن اسحاق لرسول الله صلعم فيهم
قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلعم مع جدته عبد المطلب بن هاشم وكان
يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك
حتي يخرج اليه لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له قال فكان رسول الله صلعم

يأتي وهو غلامٌ جفرت حتى يجلس عليه فيأخذها إمامه لمؤخره عنه فيقول عبد
المطلب إذا رأي ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لساناً ثم يجلسه على
الفرش ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع * فلما بلغ رسول الله صلعم
ثماني سنين هلك عبد المطلب بن هاشم وذلك بعد الغيل بثماني سنين

وفاة عبد المطلب وما رثى به من الشعر

قال ابن اسحاق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس عن بعض
اهله ان عبد المطلب توفي ورسول الله عم ابن ثماني سنين قال ابن اسحاق حدثني
محمد بن سعيد بن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته الوفاة وعرف انه ميت
جمع بناته وكن ست نسوة صغيرة وبرة وعاتكة وام حكيم البهضاء واميمة واروي
فقال لهن ابكن علي حتى اسمع ما تقلن قبل ان اموت قال ابن هشام ولم
از احداً من اهل العلم بالشعر يعرف هذا الشعر الا انه رواه عن محمد بن
سعيد بن المسيب كما كتبناه فقالت صغيرة بنت عبد المطلب تبكي اباه

أرقت لصوت نائحة بلبل علي رجل بقارة الصعيد
ففاضت عند ذلك دموع عيني علي خدي كمنكدم الفريد
علي رجل كريم غير وعيل له الفضل المبين علي العميد
علي الغياض شبيبة ذي المعالي ابيك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير نكس ولا تخت المقامر ولا سنيد
طويل الباع اروع شبطي مطاع في عشرته حميد
رفيع البيت ابلج ذي فضول وغيب الناس في الزمان الجرد

كريم الجِدِّ لِمَسْ بَدِي وَصَوْمٍ يَبْرُقُ عَلَيَّ الْمَسُودَ وَالْمَسُودِ
 عَظِيمِ الْجَلِيمِ مِنْ نَغِيرِ كِرَامٍ حَصَارِمَةٍ مَلَاوِثَةٍ أَسُودِ
 فَلَوْ خَلَدَ أَمْرُو لِقَدِيمِ جَدِّ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَيَّ الْخُلُودِ
 لَكَانَ مُخَلِّدًا أُحْصِي اللَّيَالِي أَفْضَلَ الْجَدِّ وَالْحَسْبَ التَّلِيدِ

وقالت برة بنت عبد المطلب تبكي ابها

اعْبِنِي جُودًا بِدَمْعِ دِرِّ عَلَيَّ طَيِّبِ الْخَيْمِ وَالْمَعْتَصِرِ
 عَلَيَّ مَا جِدَّ الْجَدِّ وَآرِي الزَّنَادِ جَبِيلِ الْحَبَا عَظِيمِ الْخَطَرِ
 عَلَيَّ شَيْبَةَ الْجَدِّ ذِي الْمَكْرَمَاتِ وَذِي الْجَدِّ وَالْعِزِّ وَالْمَغْتَضِرِ
 وَذِي الْجَلْمِ وَالْفَضْلِ فِي النَّايِمَاتِ كَثِيرِ الْمَكَايِرِ جَمْرِ النَّجْمِ
 لَهُ فَضْلُ جَدِّ عَلَيَّ قَوْمِهِ مِنْبِرٍ يَلُوحُ كَضَوْهِ الْقَمْرِ
 أَتَمَّهُ الْمَنِيَا فَلَمْ تُشَوِّهِ بِصُرْفِ اللَّيَالِي وَرَيْبِ الْقَدْرِ

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب تبكي ابها

اعْبِنِيَا جُودًا وَلَا تَبْخَلَا بِدَمْعِكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النَّيَامِ
 اعْبِنِيَا وَاحْتَفِرَا وَاسْكَبَا وَشُوبِيَا بُكَاءَ كَمَا بِالثَّدَامِ
 اعْبِنِيَا وَاسْتَخْرِطَا وَاحْجَمَا عَلَيَّ رَجُلٍ غَيْرِ نِكْسٍ كَهَامِ
 عَلَيَّ الْجَحْفَلِ الْعَمْرِ فِي النَّايِمَاتِ كَرِيمِ الْمَسَايِ فِي الدِّمَامِ
 عَلَيَّ شَيْبَةَ الْحَمْدِ وَآرِي الزَّنَادِ وَذِي مَصَدَقٍ بَعْدَ تَبَتِ الْمَقَامِ
 وَسَيْفٍ لَدَى الْحَرْبِ صَمَامَةٍ وَمُرْدِيِ الْمُخَاصِمِ عِنْدَ الْحِصَامِ
 وَسَهْلِ الْخَلِيقَةِ طَلْفِ الْبَدِينِ فِي عَدْمِ لِي صَوْبِهِ لِهَامِ
 تَبَمَّنَّكَ فِي بَاذِخٍ بِبَتِّهِ رَفِيعِ الدَّوَابَةِ تَعَبِ الْعَرَامِ

وقالت أم حكيم الميضاة بنت عبد المطلب تمكي ابها
 أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي وَأَسْتَهْلِي وَبِكِّي ذَا النَّدَا وَالْمَكْرَمَاتِ
 أَلَا يَا عَيْنُ وَبِحَاكِ أَسْعِدِينِي بِدَمْعٍ مِنْ دَمُوعِ هَاطِلَاتِ
 وَبِكِّي خَبَرَ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا أِبَاكَ الْخَبَرَ تَبَارَ الْغُرَاتِ
 طَوِيلَ الْبَاعِ شَبِيبَةَ ذَا الْمَعَالِي كَرِيمَ الْخَيْمِ مَحْمُودَ الْهَيْبَاتِ
 وَصُولًا لِلْغُرَابَةِ هَيْمَزِيًّا وَغَيْثًا فِي السَّنْبَنِ الْمُعْجَلَاتِ
 وَلَيْثًا حَبِي تَشْتَجِرُ الْعُوَالِي تَرُوقُ لَهُ مَهُونَ النَّاطِرَاتِ
 عَقِبَ بَنِي كِنَانَةَ وَالْمَرْجِي إِذَا مَا الدَّهْرُ أَقْبَلَ بِالْهَيْبَاتِ
 وَمَغْرَمَهَا إِذَا مَا هَاجَ هَبِجٌ بِدَاهِيَةٍ وَخَصَمَ الْمُعْضَلَاتِ
 فَبَكَبِهِ وَلَا تَسْمِي بَحْرِي وَأَبَاكِي مَا يَقِيَّتِ الْبَاكِيَاتِ

وقالت أمية بنت عبد المطلب تمكي ابها

أَلَا هَلَكَ الرَّايِي الْعَشِيرَةَ ذُرَّ الْفَقْدِ وَسَائِي الْجَبِجِ وَالْحَدَامِي مِنَ الْمَجْدِ
 وَمَنْ يُولِفُ الضَّيْفَ الْغَرِيبَ يَبُوتُهُ إِذَا مَا سَمَّاهُ النَّاسُ تَبْتَخَلُّ بِالرَّجْدِ
 تَسَبَّتْ وَلِبَدًا خَيْرٌ مَا يَكْسِبُ الْغَتِي فَلَمْ تَنْفِكْكَ تَزْدَادُ يَا شَبِيبَةَ الْجَدِّ
 أَبُو الْحَارِثِ الْغَفِيضُ خَلَا مَكَانَهُ فَلَا يَبْعَدُنْ فَكَلِّ حَيًّا إِلَيَّ بَعْدِ
 فَأَنِّي لِبَاكِ مَا يَقِيَّتُ وَمُوجِعٌ وَكَانَ لَهُ أَهْلًا لَمَّا كَانَ مِنْ وَجْدِ
 سَعَاكَ وَلِي النَّاسُ فِي الْقَبْرِ مَهْطِرًا فَسَوْفَ أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَحْدِ
 فَتَقَدَّ كَانَ زِينًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا رَكَانَ حَبِيدًا حَيْثُ مَا كَانَ مِنْ حَدِّ

وقالت أروي بنت عبد المطلب تمكي ابها

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ عَلَيَّ سَمَّحٍ حَجِينَتُهُ الْحَيَاءُ

علي سهل الخليفة ابطي	كريم الخبير فينه العلا
علي الغياض شعبة ذي المعالي	ابيك الخبير ليس له كفا
طويل الباع املس شيطمي	امر كان غرته ضيا
اقب الكشبح اروع ذي فضول	له المجد المقدر والسنا
ابي الضيمر ابلج هبزي	قديمر المجد ليس له خفا
ومعقل مالك وبيع فهير	وفاصلها اذا التمس القضا
وكان هو الغني كرما وجودا	وباسا حين تنسكب الدما
اذا هاب الكفاة الموت حتي	كان قلوب اكثرهم هوا
مضي قدما بذوي ريد خشيب	تلبه حين تبصره البهـ

فتر لي محمد بن سعيد بن المسيب انه اشار براسه وقد اصبت ان هكذا
 فابكيني * قال ابن هشام والمسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايد بن
 عمران بن مخزوم، قال ابن ابي عمير وقال حذيفة بن غانم اخو بني عدي بن كعب
 ابن لوي ببيكي عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قصي علي قريش
 وفضل ولده من بعده عليهم وذلك انه اخذ بغير اربعة الان درهم بمكة فوقف
 بها فربه ابو لهب عبد العزي بن عبد المطلب فاقتك

اعيني جودا بالدموع علي الصدر	ولا تساما اسقيتما سهل القطر
وجودا بدمع واستحسا كل شارق	بكا امري لم يشوه ذاب الدهر
وحسا وحسا واحكما ما بقيتما	علي ذي حيا من قريش وذي ستر
علي رجل جلد القوي ذي حفيظة	جهيل الحبا غير نكس ولا هدر
علي الماجد البهلوا ذي الباع والندا	ربيع اوي في القحوط وفي العسر

علي خبير حانٍ من معدٍ وناعلٍ
 وخبرهم اصلاً رفراً ومعدننا
 وأولاهم بالجد والحلم والنهي
 على شعبة الجد الذي كان وجهه
 وساتي الجبج ثم المخبر هاشم
 طوي زمزماً عند المقام ناصحت
 ابيك عليه كل عان بكربة
 بنوه سراة كهلهم وشبابهم
 قصي الذي عادي كمانه كلها
 فان تك غائله المنايا وصرقها
 وابني رجالاً سادة غير غزل
 ابو عتبة الملقب الي حياها
 وجره مثل البدر يهتز للندي
 وعبد مناف ماجد ذو حفظة
 كهولهم خير الكهول وتسلمهم
 متي ما تلاق منهم الدهر ناشياً
 هم ملؤوا البطحاء مجداً وعزة
 وفيهم نجاة للعالي وعمارة
 بانكاح عوف بنته ليجبرنا
 فسرنا تهمامي البلاد ونجدها

كريم المساعي طيب الحيم والتجر
 واحظاهم بالمكرمات وبالذكر
 وبالفضل عند الخجفات من الغبر
 يضيء سواد الليل كالقمر البدر
 وعبد مناف ذلك السيد الغهر
 سقايتهم خراً على كل ذي فخر
 والقصي من مقل وذي وفر
 تغلف عنهم بيضة الطائر الصقر
 وربط بيت الله في العسر واليسر
 فقد عاش مبهمون النقبه والامر
 مصاليت امثال الردينية السمر
 اغر هجان اللون من فخر غر
 نبي الثياب والذمار من الغدر
 وصول لذي القرني رحيم بذوي الصهر
 كندل الملوك لا تبور ولا تحر
 تجده باجربيا وابليه بجر
 اذا استميت الحبرات في سالف العصر
 وعبد مناف جد هم جابر الكسر
 من اعدائنا اذ اسلمتنا بنو فهر
 بامنه حتي خاضت العبر في البحر

وهم حضروا والناس باد فريقتهم
 بنوها ذباراً جمّة وطووا بها
 لكي يشرب الحجاج منها وغيرهم
 ثلاثة ايام تظل ركابهم
 وقدما غنينا قبل ذلك حقبنة
 هم يغفرون الذنب ينقم دونه
 وهم جمعوا حلف الاحابيش كلها
 فخارج اما اهلكن فلا تزل
 ولا تنس ما اسدي ابن لبني فانه
 واذت ابن لبني من قصي اذا انتوا
 واذت تناولت العلي فجمعتها
 سبقت وقت القوم بذلاً وناذلاً
 وامك سر من خزاعة جوهر
 الي سباه الابطال نمي وتنتهي
 ابو شهر منهم وعمرو بن مالك
 واسعد قاد الناس عشرين حجة
 قال ابن هشام قوله وامك سر من خزاعة يعني ابا لهب امه لبني بنت هاجر
 الخزاعي وقوله باجريا اربيله عن غير ابن احقاق قال ابن احقاق وقال مطرود

ابن كعب الخزاعي يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف

يا ايها الرجل المحول رحله هلا سالت عن آل عبد مناف

هَبَلْتِكَ أُمَّكَ لَوْ حَلَلْتَ بَدَارَهُمْ ضَمِنُوكَ مِنْ جَرِيرٍ وَمِنْ أَقْرَابٍ
 الخالطين غنبيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكان
 المنعمين اذا التجور تغبرت والظاعنين لرحمة الايلاف
 والمطمئين اذا الرياح تداوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
 أما هلكت ابا الفعال فما جري من فوق مثلك عمق ذات نطاق
 الا ابك ابني المكارم وحده والغيبض مطلب ابني الاضبان

قال ابن اسحاق فلما هلك عبد المطلب بن هاشم ولي زمزم والسقاية عليها بعده
 العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ من أحدث اخوته سناً فلم تنزل اليه حتى
 قام الاسلام وفي بيده ناقرها رسول الله صلعم له علي ما مضى من ولايته فهي
 الي آل العباس بولاية العباس ابائها الي هذا اليوم

كفالة ابني طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فكان رسول الله صلعم بعد عبد المطلب عند عمه ابني طالب وكان عبد المطلب
 فيها يزعمون يوصي به عمه ابا طالب وذلك لان عبد الله ابا رسول الله صلعم وابي
 طالب اخوان لابي وامر امهم ناطمة بنت عمرو بن عابد بن عبد بن عمران بن
 مخزوم + قال ابن هشام عابد بن عمران بن مخزوم قال ابن اسحاق فكان ابو
 طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلعم بعد جدته فكان اليه ومعهم قال ابن
 اسحاق حدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير ان اياه حدثه ان رجلاً
 من ليهب (قال ابن هشام ليهب من ازد شتوة) كان عابغاً فكان اذا قدم مكة
 اتاه رجلاً من قريش بغلاماتهم ينظر اليهم ويعتاق لهم فيهم * قال ثاني به ابو

طالب وهو غلامٌ مع من ياتيه فنظر الي رسول الله صلعم ثم شغله عنه شيء فلما فرغ قال ابن الغلام عليّ به فلما راي ابو طالب حِرْصَهُ عَلَيْهِ غَيْبَهُ عَنْهُ فُجِعَ يَقُولُ وَيَكْلِمُ رُدُّوْا عَلَيَّ الْغُلَامَ الَّذِي رَايْتُ اِنْعَا فَوَاللّٰه لِيَكُوْنَنَّ لَهُ شَأْنٌ قَالَ فَاَنْطَلَفَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ ثُمَّ اِنْ اَبَا طَالِبٍ خَرَجَ فِي رَكْبٍ تَاجِرًا اِلَى الشَّامِ فَلَمَّا تَهَيَّأَ لِلرَّحْبَلِ وَاجْعَعَ الْمَسْبَرِ صَبَّ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلْعَمَ فَمَجَا يَزْعُمُونَ فَرَّقَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ وَاللّٰه لَاخْرَجَنَّ بِهِ مَجِيٍّ وَلَا يُفَارِقُنِي وَلَا اُنَارِقُهُ اَبَدًا اَوْ كَمَا قَالَ * فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا نَزَلَ الرِّكْبُ بَصْرَى مِنْ اَرْضِ الشَّامِ وَبِهَا رَاهِبٌ يُقَالُ لَهُ بَحْبَرًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ عِلْمُ اَهْلِ النُّصْرَانِيَّةِ وَلَمْ يَزُلْ فِي تِلْكَ الصَّوْمَعَةِ مِنْذُ قَطَّ رَاهِبٌ اِلَيْهِ يَصْبِرُ عَلَيْهِمْ عَنِ كِتَابٍ فِيهَا فَمَجَا يَزْعُمُونَ يَنْوَارِثُوْنَهُ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ * فَلَمَّا نَزَلُوا ذَلِكَ الْعَامَ بِبَحْبَرًا وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَمْهَرُونَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَعْضُّ لَهُمْ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْعَامَ فَلَمَّا نَزَلُوا بِهِ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَتِهِ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا كَثِيرًا وَذَكَرَ فَمَجَا يَزْعُمُونَ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ يَزْعُمُونَ اَنَّهُ رَايَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلْعَمَ وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ فِي الرِّكْبِ حِينَ اَقْبَلُوا وَغَمَامَةٌ تُظَاهِيهِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ثُمَّ اَقْبَلُوا فَنَزَلُوا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْهُ فَنَظَرَ اِلَى الْغَمَامَةِ حِينَ اَظْلَمَتِ الشَّجَرَةُ وَتَهَوَّصَتْ اَعْصَانُ الشَّجَرَةِ عَلَيَّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلْعَمَ حَتَّى يَسْتَنْظِلَ تَحْتَهَا فَلَمَّا رَايَ ذَلِكَ بَحْبَرًا نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَقَدْ اَمَرَ بِذَلِكَ الطَّعَامِ فَصَنَعَ ثُمَّ ارْسَلَ اِلَيْهِمْ فَقَالَ اَيُّ قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ طَعَامًا يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ نَاَنَا اُحِبُّ اَنْ تَحْضُرُوْا كُلَّكُمْ صَغِيرِكُمْ وَكَبِيرِكُمْ وَتَبْدِكُمْ وَحُرِّكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاللّٰهَ يَا بَحْبَرًا اِنْ لَكَ لَشَأْنًا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِنَا وَقَدْ كُنَّا نَمُرُّ بِكَ كَثِيرًا فَمَا شَأْنُكَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ بَحْبَرًا صَدَقْتَ قَدْ كَانَ مَا تَقُولُ وَلَكِنَّكُمْ ضَيْفٌ وَقَدْ اِحْبَبْتُ اَنْ اُكْرِمَكُمْ وَاَصْنَعُ لَكُمْ طَعَامًا فَتَأْكُلُوْا مِنْهُ

كلّمكم ناجتّوا اليه وتخلّف رسول الله صلعم من بين القوم لحدّاثه سيده في
 رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويحدّ
 عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلّفن احد منكم عن طعامي قالوا له يا بحيرا
 ما تخلّف عنك احد ينبغي له ان ياتبك الا غلام وهو احد القوم سنا
 فتخلّف في رحالهم قال لا تفعلوا اتوه فلبخضر هذا الطعام معكم قال فقال
 رجل من قريش مع القوم واللات والعزى ان كان للومنا بنا ان يتخلّف ابن
 عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واجلسه مع
 القوم فلما رآه بحيرا جعل يلمحظه لحظا شديدا وينظر الي اشياء من جسده قد
 يجدها عنده من صفته حتي اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرّقوا قام اليه بحيرا
 فقال له يا غلام اسالك بحب اللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك عنه وانما
 قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يخلعون بها فزعوا ان رسول الله صلعم قال له
 لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضها فقال له بحيرا فبالله
 الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال له سلمي عما بدا لك فجعل يساله عن اشياء
 من حاله في نومه وهيأته واموره فجعل رسول الله صلعم يجبره فيوافق ذلك ما
 عند بحيرا من صفته ثم نظر الي ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه
 من صفته التي عنده + قال ابن هشام وكان مثل اثر الحجاج قال ابن اسحاق
 فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال ما هذا الغلام منك قال ابي قال له
 بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال نانه ابن ابي
 قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلتي به قال صدقت ارجع بابن اخيك الي
 بلده واحذر عليه يهود فوالله لمن راوه وعرفوا منه ما عرفتم لبيغته شرا نانه

كأين لابن أخيك هذا شأن عظيم تأسرع به الي بلاده فخرج به مع ابو طالب
سريعاً حتي اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام * فزعوا فيها روي الناس
ان زهدراً وثاماً ودريساً وهم نفر من اهل الكتاب قد كاذوا رارا من رسول الله عم
مثل ما راي بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع مع ابي طالب نارادوه فردهم
عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجعوا
لما ارادوا به لم يخلصوا اليه حتي عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه
وانصرفوا عنه * فسب رسول الله صلعم ويكفوه الله ويحفظه ويحوطه من اقدار
الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالته حتي بلغ ان كان رجلاً افضل قومه
مروءة واحسنهم خلقاً واكرمهم حسباً واحسنهم جواراً واعظمهم حِلماً واصدقهم
حديثاً واعظمهم امانةً وابعدهم من الفحش والاختلاق التي تدنس الرجال تنزهاً
وتكروماً حتي ما اسمه في قومه الا الامين لما جمع الله فيه من الامور الصالحة
وكان رسول الله صلعم فيها ذكر لي بحدث عما كان يحفظه الله به في صغره وامر
جاهليته انه قال لقد رايتني في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به
الغلمان كلنا قد تعري واخذ ازاره فجعله علي رقبتة يحمل عليه الحجارة ناتي لا قبل
معهم كذلك وادبر ان لآمني لآكم ما اراه الكفة وجيعة ثم قال شد عليك ازارك
قال فاحذنه فشدته علي ثم جعلت احمل الحجارة علي رقبتى وازاري علي من بين
اصحابي

حَرْبُ الْفِجَارِ

قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلعم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة
فيها حدثني ابو عبيدة النخوي عن ابي عمرو بن العلاء هاجت حرب الفجار بين

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذي هاجها ان عروة
الرحال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن اجار لطيفة للنعمان بن المنذر فقال له البراء بن قيس
احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اتجبرها على كنانة قال نعم
وعلي الخلف كله فخرج فيها عروة الرحال وخرج البراء يطلب غنلته حتي اذا
كان بتهمن ذي طلال بالعالية غل عروة فوثب عليه البراء فقتله في الشهر
الحرام فلذلك سمي الغجار وقال البراء في ذلك

وداهية تهمر الناس قبلي شددت لها بني بكر ضلوعي
هدمت بها بيوت بني كلاب وارضعت الموالي بانضروع
رفعت له بددي بذوي طلال فخر بهمد كالجدع الصريع

وقال لميبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب

ابلع ان عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي
وبلع ان عرضت بني نمير واحوال التتميل بنسي هلال
بان الواقد الرحال امسي مقما عند تهن ذي طلال

وهذه الابيات في ابيات له فيها ذكر ابن هشام قال ابن هشام ناتي آت قريشا
فقال ان البراء قد قتل عروة وهم في الشهر الحرام بعكاز فارتحلوا وهوازن لا
تشعروهم ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم فاقتتلوا
حتي جاء الليل ودخلوا الحرم فامسكت عنهم هوازن ثم التقوا بعد هذا اليوم
اياما والقوم متساندون على كل قبيل من قريش وكنانة ريس منهم وعلي كل
قبيل من قيس ريس منهم وشهد رسول الله صلعم بعض ايامهم اخرجه اعمامه

معهم وقال رسول الله صلعم كنت أنبل علي إمامي أي ارد عليهم نبل عدوهم
 إذا رموهم بها + قال ابن اسحاق هاجت حرب الفجار ورسول الله عم ابن عشرين
 سنة وأما سمي يوم الفجار بما استحل هذان الحبان كنانة وقبس عبلان فيه من
 الحارم بينهم وكان قائد قريش وكنانة حرب بن أمية بن عبد شمس فكان
 الظفر في اول النهار لقيس على كنانة حتي اذا كان في وسط النهار كان الظفر
 لكنانة على قيس + قال ابن هشام وحديث الفجار اطول مما ذكرت وأما معني
 من استقصاه قطعه حديث سيرة رسول الله صلي الله عليه وسلم ۞

فِكَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِجَةَ رَجَمَهَا اللَّهُ

قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلعم خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة بنت
 خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
 ابن غالب فها حديثي غير واحد من اهل العلم عن ابي عمرو المديني قال ابن
 اسحاق وكانت خديجة ابنة خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستاجر الرجال
 في مالها وتضاربهم اياه بشيء يجعله لهم وكانت قريش قوماً تجاراً فلما بلغها
 عن رسول الله صلعم ما بلغها من صدق حديثه وعظيم امانته وكرم اخلاقه
 بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مال لها الي الشام تاجراً وتعطيه افضل ما
 كانت تُعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله رسول الله عم
 منها وخرج في مالها ذلك وخرج مع غلامها ميسرة حتي قدم الشام فنزل رسول
 الله صلعم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان ناطع الراهب الي
 ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة

هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة
 قَطُّ الا نَبِيٌّ* ثم باع رسول الله صلعم سِلْعَتَهُ التي خرج بها واشترى ما اراد ان
 يشتري ثم اقبل تافلاً الي مكة ومعها ميسرة فكان ميسرة فيها يزعون اذا كانت
 الهاجرة واشتدَّ الحرُّ يري مَلَكَيْنِ يُظِلَّانِيهِ مِنَ الشَّمْسِ وهو يسرع علي بعيره فلما
 قدم مكة علي خديجة بما لها باعت ما جاء به نَاضِعَفَ او قَرِيبًا وحدثها ميسرة
 عن قول الراهب وما كان يري من اظلالِ المَلَكَيْنِ اياه وكانت خديجة امرأة حازمة
 شريفة لمبيبة مع ما اراد الله بها من كرامته فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها
 بعثت الي رسول الله صلعم فقالت له فيها يزعون يا ابن عمِّ ابي قد رَغِمَتْ فَبِكَ
 لغرابتك وسِطِّتِكَ في قومك وامانتك وحسنِ خُلُقِكَ وصدقِ حديثك ثم عرضت
 عليه نفسها وكانت خديجة بوميذ اوسط نساء قريش نَسَبًا واعظهن شرفاً
 واكثرهن مالاً كل قومها كان حربصاً علي ذلك منها او يقدر عليه هي خديجة ابنة
 خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
 ابن غالب بن فهر وامها ناطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد
 ابن معيص بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر وام ناطمة هالقة بنت عبد مناف
 ابن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي بن غالب وام هالقة
 قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي بن
 غالب بن فهر فلما قالت ذلك لرسول الله صلعم ذكر ذلك لامامه فخرج معه عمه
 حنيفة بن عبد المطلب رحمه الله حتي دخل علي خويلد بن اسد فخطبها اليه
 فتزوجها + قال ابن هشام وصدقها رسول الله صلعم عشرين بكرة وكانت اول
 امرأة تزوجها ولم يتزوج عليها غيرها حتي ماتت قال ابن اسحاق فولدت

لرسول الله صلعم وُلدته كلهم إلا إبراهيم القاسم فيه كان يكتي صلعم والطاهر
والطيب زَيْنَبُ وَرُقَيْةُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَفَاطِمَةُ + قال ابن هشام أكبرُ بنَيْهِ القاسمُ ثم
الطيبُ ثم الطاهرُ وأكبرُ بناته رُقَيْةُ ثم زَيْنَبُ ثم أمُّ كَلْثُومٍ ثم فَاطِمَةُ قال ابن
سحاق نَمَّا القاسمُ والطاهرُ والطيبُ فهلكوا في الجاهلية وأما بناته فكلهن أدركن
الاسلام فاسلمنَ وهاجرنَ معه صلعم + قال ابن هشام وأما إبراهيمُ فأمه ماريةُ
القبطيةُ حدَّثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قال أمر إبراهيمُ ماريةُ سريةً
النبي صلعم التي أهداها اليه المقوقس من حَفْنٍ من كورةِ أنصاءِ قال ابن سحاق
وقد كانت خديجة ابنة خويلد قد ذكرتُ لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد
العزي وكان ابن عمها وكان نصرانياً قد تتبَع الكُتُبَ وَعَلِمَ من عِلْمِ الناس ما ذكر
لها غلامها ميسرةً من قول الراهب وما كان يرى منه إذ كانا المملكان يظللانه
فقال ورقة لمن كان هذا حقاً يا خديجة إن حمداً لنبي هذه الأمة قد عرفتُ
أنه كائن لهذه الأمة نبي ينتظر هذا زمانه أو كما قال قال فجعل ورقة يستنوي
الامر ويقول حتي متي فقال ورقة في ذلك

لَجِئْتُ وَكُنْتُ فِي الدِّكْرِى لُجُوجًا لِهَمِّ طَالِ مَا بَعَثَ النَّشِيجَا
وَوَصَفِى مِنْ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَصْفِى فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِى يَا خَدِيجَا
بِبَطْنِى الْمَكْتَبِى عَلَى رَجَاهِى حَدِيثِكَ أَنْ أَرِى مِنْهُ خُرُوجَا
بِمَا خَبَرْتَنَا مِنْ قَوْلِ قَسِى مِنَ الرَّهْبَانِ أَكْرَهُ أَنْ بَعُوجَا
بِأَنَّ حَمْدًا سَبَسُودُ قَوْمَا وَبِخُصْمٍ مِنْ يَكُونُ لَهُ حَاجِيجَا
وَيُظْهِرُ فِي الْبِلَادِ ضِبَاءَ نَوْرِى يُقِيمُ بِهِ الْبَرِيَّةَ أَنْ تَمُوجَا
فِيَلْقَى مِنْ بَحَارِهِ خَسَارَا وَيَلْقَى مِنْ يُسَالِمِهِ فُلُوجَا

فَمَا لِيَّيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ شَهِدْتُ فَكُنْتُ أَوْ لَوْجَا
 وَلَوْجَا فِي الَّذِي كَرِهَتْ قَرِيشٌ وَلَوْ نَجَّجَتْ نَكَّتْهَا عَجِيبَا
 أَرْجِي بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ سَفَلُوا عُرُوجَا
 وَهَلْ أَمْرُ السَّمَاةِ غَيْرُ كُفْرٍ مِنْ نَخْتَارِ مَنْ سَمَكَ الْبُرُوجَا
 نَأْنِ يَبْقُوا وَأَبْفُ تَكُنْ أُمُورٌ بَيضِجُ الْكَافِرُونَ لَهَا فَجِيبَا
 وَإِنْ أَهْلِكَ فَكُلُّ قَتِي سَيْلَقِي مِنَ الْإِقْدَارِ مُنْدَفِقَةٌ خُرُوجَا

حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قَرِيشٍ فِي أَمْرِ الْحَجْرِ

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً اجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ لِبُنْيَانِ الْكَلْبَةِ وَكَانُوا
 يَهْمُونَ بِذَلِكَ لِيَسْقِفُوهَا وَيَهَابُونَ هَدْمَهَا وَأَمَّا كَانَتْ رَضْمًا فَوْقَ الْقَامَةِ نَارَادُوا
 رَفْعَهَا وَتَسْقِيفَهَا وَذَلِكَ أَنْ نَفَرُوا سَرَقُوا كَنْزَ الْكَلْبَةِ وَأَمَّا كَانَ يَكُونُ فِي بَيْرِ جَوْفِ
 الْكَلْبَةِ وَكَانَ الَّذِي وَجِدَ عِنْدَهُ الْكَنْزُ دُوَيْكُ مَوْلَى لِبْنِي مُلَبِّجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ
 فَقَطَعَتْ قَرِيشٌ يَدَهُ وَتَزَعَمَ قَرِيشٌ أَنَّ الذِّبْنَ سَرَقُوهُ وَضَعُوهُ عِنْدَ دُوَيْكٍ وَكَانَ
 الْبَحْرُ قَدْ رَمَى بِسَفِينَةٍ إِلَى جِدَّةِ لِرَجُلٍ مِنْ تِجَارِ الرُّومِ فَانْحَطَمَتْ فَاخَذُوا خَشْبَهَا
 نَاعِدُوهُ لَتَسْقِيفِهَا وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ قَبْطِيٌّ تِجَارٌ فَتَهَا لِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضُ مَا
 يُصْلِحُهَا وَكَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْرِ الْكَلْبَةِ الَّتِي كَانَ يَطْرَحُ فِيهَا مَا يَهْدِي لَهَا
 كُلَّ يَوْمٍ فَتَتَشَرَّقُ عَلَى جِدَارِ الْكَلْبَةِ وَكَانَتْ تَمَّا يَهَابُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْنُو مِنْهَا
 أَحَدٌ إِلَّا أَحْرَزَتْ وَكَشَّتْ وَفَتَحَتْ نَاهَا وَكَانُوا يَهَابُونَهَا فَبَيْنَمَا فِي يَوْمٍ تَتَشَرَّقُ
 عَلَى جِدَارِ الْكَلْبَةِ كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا طَائِرًا نَاخِطَهَا فَذَهَبَ بِهَا
 فَقَالَتْ قَرِيشٌ إِنَّا لَنَرَجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ رَضِيَ مَا أَرَدْنَا عِنْدَنَا عَامِلٌ رَفِيقٌ

وعندنا خشبٌ وقد كفانا الله الحية، فلما اجعوا امرهم في هدمها وبنائها قام
ابو وهب بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران بن مخزوم + قال ابن هشام عايد
ابن عمران بن مخزوم + فتناول من الكعبة حجراً فوثب من يده حتى رجع الي
موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بناها من كسيكم الا طيباً لا يدخل
فيها مهرٌ بغي ولا بيعٌ ريباً ولا مظلمةٌ احدٍ من الناس والناس يتحلون هذا
الكلام الوايد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، قال ابن اسحاق وقد
حدثني عبد الله بن ابي نجيح المكي انه حدث عن عبد الله بن صفوان بن
امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جح بن عمرو بن هصيص بن كعب
ابن لوي انه راي ابناً لجعدة بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو يطوف بالبيت فسأل
عنه فقبل هذا ابن لجعدة بن هبيرة فقال عبد الله بن صفوان عند ذلك جد
هذا يعني ابا وهب الذي اخذ حجراً من الكعبة حين اجعت قريش لهدمها
فوثب من يده حتى رجع الي موضعه فقال عند ذلك يا معشر قريش لا
تدخلوا في بناها من كسيكم الا طيباً لا تدخلوا فيها مهرٌ بغي ولا بيع
ريباً ولا مظلمة احدٍ من الناس، قال ابن اسحاق وابو وهب خال ابي رسول
الله صلعم وكان شريفاً وله بقول شاعر من العرب

لو بآي وهب آتخت مطيبي غدت من نداء رحلها غير خائب
أبيض من قري لوي بن غالب اذا حصلت انسابها في الدواب
أبي لاخذ الضيم يرتاح للندي توسط جداه فروع الاطائب
عظيم رماد القدي بهلا جفانه من الحبز يعلمون مثل السباب

ثم ان قريشاً جرات الكعبة فكان شق الباب لبني عبد مناف وثرهرة وكان مسا

بين الركن الاسود والركن اليماني ابني مخزوم وقبايل من قريش انصموا اليهم
 وكان ظهر الكعبة لبني جحج وسهم ابني عمرو بن هصب بن كعب بن لوي وكان
 شق الحجر لبني عبد الدار بن قصي ولبني اسد بن عبد العزي بن قصي ولبني
 عدي بن كعب بن لوي وهو الخطيم ثم ان الناس هابوا هدمها وفرقوا منه
 فقال الوليد بن المغيرة انا لبدأكم في هدمها فآخذ المعول ثم قام عليها وهو
 يقول اللهم لم ترع (قال ابن هشام ويقال لم ترع) اللهم انا لا نريد الا الخير ثم
 هدم من فاحية الركبتين فتروص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فان أصيب لم
 نهدم منها شيئا وردذها كما كانت وان لم يصبه شيء فقد رضي الله ما صنعنا
 من هدمها فأصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله فهدم وهدم الناس معه
 حتي اذا انتهي الهدم بهم الي الاساس اساس ابراهيم عليه السلام انصوا الي
 حجارة خضر كالاسمة أخذ بعضها بعضا قال ابن اسحاق فحدثني بعض من يروي
 الحديث ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها ادخل عتلة بين حجرتين منها
 ليقلع بها أحدهما فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها فانتهوا عن ذلك الاساس
 قال ابن اسحاق وحدثت ان قريشا وجدوا في الركن كتابا بالسريانية فلم يدروا
 ما هو حتي قرأه لهم رجل من يهود فاذا هو انا اللذ ذو مكة خلقتها يوم
 خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا
 تزول حتي يزول أخشابها مبارك لاهلها في الماء واللبن قال ابن اسحاق وحدثت
 انهم وجدوا في المقام كتابا فيه مكة بيت الله الحرام ياتبها رزقها من ثلاث
 سبل لا يجلبها اول من اهلها وزعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في
 الكعبة قبل مبعث النبي صلعم بأربعين سنة ان كان ما ذكر حقا مكتوبا فيه

من يزرع خبثاً يحصد غبطةً ومن يزرع شراً يحصد ندامةً تعلمون السيئات
 وتجزون الحسنات أجل كلاً يجتني من الشوك العنب قال ابن اسحاق ثم ان
 القبائل من قريش جعت الحجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها
 حتي بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الي
 موضعه دون الاخرى حتي تحاوروا وتحالفوا واعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار
 جفنة مملوءة دماً ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لوي على الموت وادخلوا
 ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسوا لعة الدم فكثت قريش على ذلك
 اربع لبال او خمساً ثم انهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض
 اهل الرواية ان ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عامداً
 اسن قريش كلها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من
 يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان اول داخل عليهم
 رسول الله صلعم فلما راوه قالوا هذا الامير رضينا هذا محمد فلما انتهي اليهم
 واخبروه الخبر قال صلعم هلم الي ثوباً فاتي به فاحد الركن فوضعه فيه بيده
 ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعه جيعاً ففعلوا حتي اذا
 بلغوا به موضعه وضعه هو بيده وبني عليه وكانت قريش تسمي رسول الله صلعم
 قبل ان ينزل عليه الوحي الامير فلما فرغوا من البنيان وبنوها على ما
 ارادوا قال الزبير بن عبد المطلب فيها كان من امر الحجة التي كانت قريش
 تهاب بنبان الكعبة لها

عجت لها تصويت العقاب الي الثعبان وهي لها اضطراب
 وقد كانت يكون لها كشيش واحياناً يكون لها وئاب

اِذَا قَمْنَا اِلَى النَّاسِيسِ شَدَّتْ تَهْبِئَاتُ الْبِنَاءِ وَهَدَى تَهَابٌ
 فَلَمَّا اِنْ خَشِينَا الرَّجْزَ جَاءَتْ عَقَابٌ تَتَلَبَّبُ لَهَا اَنْصِبَابٌ
 فَضَمَّتْهَا اِلَيْهَا ثُمَّ حَلَّتْ لَنَا الْبِنْيَانُ لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ
 فَقَمْنَا حَاشِدِينَ اِلَى بِنَاءٍ لَنَا مِنْهُ الْقَوَاعِدُ وَالتَّرَابُ
 غَدَاةٌ نُرْفَعُ النَّاسِيسَ مِنْهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ مَسْوِيْنَا ثِيَابٌ
 اَعَزَّ بِهِ الْمَلِيكُ بَنِي لُؤَيٍّ فَلَيْسَ لِاصْلَدٍ مِنْهُرٍ ذَهَابٌ
 وَقَدْ حَشَدَتْ هُنَاكَ بَنُو عَدِيِّ وَرَمَّةٌ قَدْ تَقَدَّمَهَا كِلَابٌ
 فَبَوَانَا الْمَلِيكُ بِذَاكَ عِمْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ يَلْتَمِسُ الثَّوَابُ

قال ابن هشام وبروي وليس علي مسابينا ثياب وكان الكعبة على عهد
 رسول الله صلعم ثماني عشرة ذراعاً وكانت تكسي القبايطي ثم كسيت البرود
 وأول من كساها الديباج المجاج بن يوسف
 أسر الحمس

قال ابن اسحاق وقد كانت قريش لا ادري اقبل الغيل امر بعده ابتدعت امر
 الحمس راياً راوه واداروه فقالوا نحن بنو ابراهيم واهل الحرمه وولاة البيت وقاطن
 مكة وساكنها فليس لاحد من العرب مثل حقتنا ولا مثل منزلنا ولا تعرف له
 العرب مثل ما تعرف لنا فلا تعظموا شيئاً من الحد كل تعظمون الحرم فانكم ان
 فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتمكم وقالوا قد عظموا من الحد مثل ما عظموا
 من الحرم فتركوا الوقوف على عرفه والاناضة منها وهم يعرفون ويعرفون انها من
 المشاعر والحج ودين ابراهيم ويرون لسائر العرب ان بقعوا عليها وان يقبضوا
 منها الا انهم قالوا نحن اهل الحرم فليس ينبغي لنا ان نخرج من الحرمه ولا

نَعَّظَ غَيْرَهَا كَمَا نَعَّظَهَا نَحْنُ الْحُمُسُ وَالْحُسُ أَهْلُ الْحَرَمِ ثُمَّ جَعَلُوا لِمَنْ وَلِدُوا مِنْ
العرب من ساكني الحد والحرم مثل الذي لهم بولادتهم أياهم بِحَدِّ لَهُمْ مَا بِحَدِّ
لَهُمْ وَبِحَرَمٍ عَلَيْهِمْ مَا بِحَرَمٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ كِنَافَةٌ وَخِزَاعَةٌ قَدْ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ*
قال ابن هشام وحدثني أبو عبيدة النخوي أن بني عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن دخلوا معهم في ذلك وأنشدني لعرو بن مَعْدِي كَرِبَ
عَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا بَتَّتَلَيْتَ مَا نَاصَبْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا
قال ابن هشام تَتَلَيْتَ موضع من بلادهم والشيارُ السمانُ الحسانُ يعني بالأحامس
بني عامر بن صعصعة وبعباسِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلَمِيِّ وَكَانَ إِغَارَ عَلِيَّ بْنِ زَيْدٍ
بَتَّتَلَيْتَ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَعْرُو وَأَنْشَدَنِي لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِيِّ فِي يَوْمِ
جَبَلَةَ اجْدِمُ إِلَيْكَ أَنْهَا بَنُو عَبَّاسِ الْمَعَشَرُ الْجَلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْحُمُسُ
لأن بني عباس كانوا يوم جَبَلَةَ حُلَفَاءَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَيَوْمَ جَبَلَةَ يَوْمِ
كَانَ بَيْنَ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَجْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
فَكَانَ الظُّفْرُ فِيهِ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلِيَّ بْنِ حَنْظَلَةَ وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ لَقَيْطُ بْنُ
زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ وَأُسْرَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ وَأَنْهَزَمَ عُرُو بْنُ عُرُو بْنِ عُدَسَ
ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ففيه يقول جرير للفرزدق
كَانَكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقَيْطًا وَحَاجِبًا وَعُرُو بْنُ عُرُو إِذْ دَعَا يَالَ دَارِمِ
وهذا البيت في قصيدة له ثم التَقُوا يَوْمَ ذِي تَجْبِ فَكَانَ الظُّفْرُ لِحَنْظَلَةَ عَلِيَّ
بني عامر وقُتِلَ يَوْمَئِذٍ حَسَّانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكَنْدِيُّ وَهُوَ ابْنُ كَبْشَةَ وَأُسْرَ يَزِيدُ
ابن النَّصَّيفِ الْكِلَابِيُّ وَأَنْهَزَمَ الطَّقِيبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ أَبُو عَامِرِ
ابن الطقيل ففيه يقول الفرزدق

ومنهنّ اذ تجي طفيل بن مالك علي قزول رجلاً ركوض الهزائم
 ونحن ضربنا هامة بن خويلد فزيد علي أمر الغراخ الحوائيم

وهذان البيتان في قصيدة له وقال جرير

وحن خصبنا لابن كبشة تاجه ولاتي امرأة في ضمة الخبل مصبعا

وهذا البيت في قصيدة له وحديث يوم جملة ويوم ذي نجب اطول مما ذكرت
 انما معني من استقصاه ما ذكرت في حديث الفجار قال ابن اسحاق ثم
 ابندعوا في ذلك امورا لم تكن لهمر حتى قالوا لا ينبغي للحمس ان يأتقوا
 الاقط ولا يسلوا السن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعير ولا يستظلوا ان
 استظلوا الا في بيوت الادم ما كانوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل
 الحل ان ياكلوا من طعام جارا به معهم من الحل الي الحرم اذا جاوا حججا او
 عمرا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحس فان لم يجدوا
 منها شيئا طافوا بالبيت عمرة فان تكرم منهم متكرم من رجل او امرأة ولم
 يجد ثياب احس فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل القاهها اذا فرغ من
 طوافه ثم لم ينتفع بها ولم يمسها هو ولا احد غيره ابدا فكانت العرب تسمي
 تلك الثياب اللتي فحملوا علي ذلك العرب فدانت به ووقفوا علي عرفات وفاضوا
 منها وطاقوا بالبيت عمرة اما الرجال فيطوفون عمرة واما النساء فتضع احداهن
 ثيابها كلها الا درعا مفرجا عليها ثم تطوف فيه فقالت امرأة من العرب وهي
 كذلك تطوف بالبيت

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء بها من الحل القاهها فلم ينتفع بها هو ولا

غیره فقال قائل من العرب يذكر شيئاً تركه من ثيابه فلا يقربه وهو يحبّه
 كَتَبِي حَزَنًا كَرِيًّا عَلَيْهِ كَانَتْ لَنَجِي بَيْنَ أَيَدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٌ
 يقول لا بُمَسَّ فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ عَلَيْهِ حِينَ أَحْكَمَ
 لَهُ دِينَهُ وَشَرَعَ لَهُ سُنَنَ حَجَّهِ ثُمَّ أَقْبَضُوا مِنْ حَيْثُ أَضَاعَ النَّاسُ وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
 أَنْ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَعْنِي قَرَيْشًا وَالنَّاسُ الْعَرَبُ فَرَفَعَهُمْ فِي سُنَّةِ الْحَجِّ إِلَى عَرَفَاتٍ
 وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالْإِنَاضَةِ مِنْهَا * وَانزَلَ عَلَيْهِ فِيهَا كَانُوا حَرَمُوا عَلَى النَّاسِ مِنْ
 طَعَامِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ عِنْدَ الْبَيْتِ حِينَ طَافُوا عَرَاءَةً وَحَرَمُوا مَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْحَلِّ مِنَ
 الطَّعَامِ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادَةِ وَالطُّبَيْبَاتِ مِنَ الزَّرْعِ
 قُلْ فِي لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ ، فَوَضَعَ اللَّهُ أَمْرَ الْحُمْسِ وَمَا كَانَتْ قَرَيْشٌ ابْتَدَعَتْ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ
 بِالْإِسْلَامِ حِينَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلْمَانَ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ
 عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَأَنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ مِنْ بَنِي
 قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَ مَعَهُمْ مِنْهَا تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمْرُ حَدِيثِ الرَّجُومِ وَإِنذَارُ الْكَلْبَانِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتْ الْأَحْبَابُ مِنَ يَهُودِ الرَّهْبَانِ مِنَ النَّصَارِيِّ وَالْكَلْبَانِ مِنَ
 الْعَرَبِ قَدْ تَحَدَّثُوا بِأَسْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَمَّا تَقَارَبَ مِنْ زَمَانِهِ أُمَّ

الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فجاءوا وجدوا في كتبهم من صفته وصفة
 زمانه وما كان من عهد انبيائهم اليهم فيه وأما الكهان من العرب فانتهم به
 الشياطين من الجن فيها تسترق من السمع اذ كانت وفي لا تحجب عن ذلك
 بالقذف بالنجوم وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منها ذكر بعض امور ولا
 تلغي العرب لذلك فيه بالآ حتى بعثه الله ووقعت تلك الامور التي كانوا يذكرون
 فعرفوها فلما تغارب امر رسول الله صلعم وحضر مبعثه حجت الشياطين عن
 السمع وحيد بينهما وبين المقاعد التي كانت تقع لاستراق السمع فيها فرموا
 بالنجوم فعرفت الجن ان ذلك لامر حدث من امر الله في العباد يقول الله تبارك
 وتعالى لنبيه صلعم حين بعثه وهو يقص عليه خبر الجن اذ حجبوا عن السمع
 فعرفوا ما عرفوا وما انكروا من ذلك حين راوا قدا اوجي الي انه استمع نغم من الجن
 فقالوا انا سمعنا قوا عجباً يهدي الي الرشد فامنا به ولما نشرنا احدنا وانه
 تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً الي قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد
 للسمع فن يستمع الان بجحد له شهاباً رصداً واما لا ندري اشر اريد من في الارض
 ام اراد بهم ربهم رشداً فلما سمعت الجن القران عرفت انها اعمى منعت من السمع
 قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشي من خبر السماء فيلبس على اهل الارض ما
 جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة فامنوا وصدقوا ثم ولوا الي قومهم
 منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصدقاً لما بين
 يديه يهدي الي الحق والى طريق مستقيم الاية وكان قول الجن وانه كان
 رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً انه كان الرجل من
 العرب من قريش وغيرهم اذا سافر فنزل بطن واد من الارض لبيبت فيه قال

ابي عمرو بعزير هذا الوادي من الجن اللبلة من شر ما فيه * قال ابن هشام
 الرهف الطغيان والسفه قال روبة بن العجاج اذا تسمي الهيامة المرهقا
 وهذا الببت في ارجوزة له والرهف ايضا طلبك الشيء حتي تدنو منه فتأخذة
 او لا تأخذة وقال روبة يصف جبر وحش بصيصن واقشعرن من خوف الرهف
 وهذا الببت في ارجوزة له والرهف ايضا مصدر لقول الرجل للرجل رهقت الانم
 او العسر الذي ارهقتني رهقا شديدا اي حلت الانم او العسر الذي حلتني حلا
 شديدا وفي كتاب الله تبارك وتعالى فخشيتا ان يرهنهما طغيانا وكفرا الي قوله
 ولا ترهقني من امري عسرا قال ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة
 ابن الاكحس انه حدث ان ايل العرب فرغ للرمي بالنجوم حين رمي بها هذا
 الحي من ثقيف وانهم جاؤوا الي رجل منهم يقال له عمرو بن امية بن عالج قال
 وكان ادهي العرب وانكرها رأيا فقالوا له يا عمرو انما تر ما حدث في السماء من
 القذف بهذه النجوم قال بلي فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها
 في البر والبحر وتعرف بها الانواء من الصيف والشتاء لما يصلح الناس في معاشهم
 هي التي يرمي بها فهو والله طي الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها وان كانت
 نجوما غيرها وهي ثابتة علي حالها فهذا لامر اراد الله به هذا الخلق فما هو
 قال ابن اسحاق وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن العباس عن فخر من الانصار ان رسول
 الله صلعم قال لهم ما ذا كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمي به قالوا يا
 نبي الله كنا نقول حين رايناها يرمي بها مات ملك ملك ولد مولود مات
 مولود فقال رسول الله صلعم ليس ذلك كذلك ولكن الله تبارك وتعالى كان اذا

قَضَى فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعَهُ حِجْلَةُ الْعَرْشِ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ مِنْ تَحْتِهِمْ لِتَسْبِيحِهِمْ
 فَسَبَّحَ مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ فَلَا بَزَالَ التَّسْبِيحِ يَهْبِطُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 فَيَسْبُحُوا ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ سَبَّحَ مِنْ فَوْقَنَا فَسَبَّحْنَا
 لِتَسْبِيحِهِمْ فَيَقُولُونَ أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ فَوْقَكُمْ مِمَّنْ سَبَّحُوا فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى
 يَنْتَهُوا إِلَى حِجْلَةِ الْعَرْشِ فَيَقَالُ لَهُمْ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا
 وَكَذَا لِلأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَيَهْبِطُ بِهِ الْخَبْرُ مِنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ فَنَسْتَرْتُهُ الشَّيَاطِينَ بِالسَّمْعِ عَلَى تَوَهُّمٍ وَاخْتِلَافٍ ثُمَّ يَأْتُوا بِهِ
 الْكَلِّهَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَحَدِّثُوهُمْ بِهِ فَيُخْطِئُونَ وَبِصَيِّبُونَ فَتَحَدَّثَ بِهِ الْكَلِّهَانُ
 فَيُصِيبُوا بَعْضًا وَبَعْضًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ الشَّيَاطِينَ بِهَذِهِ التَّجْوِمِ الَّتِي
 يَقْدِفُونَ بِهَا نَائِقَاتِ الْكَلِّهَانَةِ الْيَوْمَ فَلَا كِهَانَةَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
 أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لُبَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهَا الْغَبَطَلَةُ كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 جَاءَهَا صَاحِبُهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَاذْقَصَّ تَحْتَهَا ثُمَّ قَالَ أَدْرِي مَا أَدْرِي* يَوْمَ عَقْرِ وَخَيْرٍ*
 فَقَالَتْ قَرَيْشٌ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ مَا يَرِيدُ ثُمَّ جَاءَهَا لَيْلَةً أُخْرَى فَاذْقَصَّ تَحْتَهَا
 ثُمَّ قَالَ شَعُوبٌ مَا شَعُوبٌ* تَصْرَعُ فِيهِ كَعْبٌ لَجُنُوبٍ* فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَرَيْشًا تَالُوا
 مَاذَا يَرِيدُ إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ هُوَ كَائِنٌ نَأْظُرُوا مَا هُوَ فَمَا عَرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ رَقْعَةً
 بَدِيًّا وَاحِدًا بِالشَّعْبِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ الَّذِي جَلَسَ بِهِ إِلَى صَاحِبَتِهِ* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 الْغَبَطَلَةُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ أُخُوَّةُ مَدَاجِجَ بْنِ مُرَّةَ وَبِي أُمَّرٍ

الغياطل الذين ذكر أبو طالب في قوله

لقد سفهت احلام قوم تبدلوا بني خليف قيصا بنا والغباطل

فقبل لولدها الغياطل وهم من بني سهم بن عمرو بن هصيص وهذا البيت في
 قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها قال ابن اسحاق وحدثني علي بن
 نافع الجرياني ان جنبا بطنًا من الهون كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر امر
 رسول الله صلعم وانتشر في العرب قال قالت له جنب انظر لنا في امر هذا الرجل
 واجتمعوا له في اسفل جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائمًا
 متكئًا على قوس له فرفع راسه الي السماء طويلًا ثم جعل ينزو ثم قال ايها الناس
 ان الله اكرم محمدًا واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكثه فيكم ايها الناس قليل
 ثم اسند في جبله راجعًا من حيث جاء قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم
 عن عبد الله بن كعب مولي عثمان بن عفان انه حدث ان عمر بن الخطاب بينما
 هو جالس في الناس في مسجد رسول الله صلعم اذ اقبل رجل من العرب داخل
 المسجد يريد عمر بن الخطاب فلما نظر اليه عمر قال ان الرجل لعلي شر كه ما
 نارقه بعد او لقد كان كاهنًا في الجاهلية فسلم عليه الرجل ثم جلس فقال له
 عمر هل اسلت قال نعم يا امير المؤمنين قال فهل كنت كاهنًا في الجاهلية فقال له
 الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين لقد خللت في واستقبلتني بامر ما اراك
 قلته لاحد من رعيتك منذ ولبت ما ولبت فقال عمر اللهم غفرًا قد كنا في
 الجاهلية على شر من هذا نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان حتي اكرمنا الله برسوله
 وبالاسلام قال نعم والله يا امير المؤمنين لقد كنت كاهنًا في الجاهلية قال اخبرني
 ما جاءك به صاحبك قال جاءني قبيل الاسلام بشهر او شعبه فقال الم تر الي
 الجن واسلامها واباسها من دينها وحقوقها بالانصاف واحلاسها قال ابن هشام

هذا الكلامُ مُجْعٌ وليس بشعره قال ابن ابي عمير قال عبد الله بن كعب فقال عر
 عند ذلك بحدتُ الناسَ والله ابي لعند رثي من اوثان الجاهلية في نفر من قريش
 قد ذبح له رجلٌ من العرب عجلًا فكنى فندمنا فصره لبقسم لنا منه اذ سمعتُ
 من جوف العجل صوتًا ما سمعتُ صوتًا قط انغذ منه وذلك فبيد الاسلام بشهر
 او شهرين يقول يا ذريح * امر نجيج * رجل يصبح * يقول لا اله الا الله * قال ابن
 هشام ويقال رجل يصبح * بلسان فصيح * يقول لا اله الا الله وانشدني بعض اهل

العلم بالشعر عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَابْلَاسِهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَدْلَاسِهَا
 تَهْوِي اِلَى مَكَّةَ تَبِغِي الْهَدْيَ مَا مَوُّنُوا الْجَنِّ كَانَجَاسِهَا

قال ابن ابي عمير فهذا ما بلغنا من الكهان من العرب

انذار يهود برسول الله صلعم

قال ابن ابي عمير وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا ان ما
 دعانا الي الاسلام مع رحمة الله وهداه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود وكنا
 اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال
 بيننا وبينهم شورة ناذنا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تغرب
 زمان نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرًا ما نسمع ذلك منهم
 فلما بعث الله رسوله عم اجبناه حين دعانا الي الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا
 به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به فغيما وفيهم نزل هولاء الايات من البقرة
 ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستغفون على
 الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين * قال
 ابن هشام يستغفون يستنصرون ويستغفون ايضا يتحاكمون وفي كتاب

الله تعالى ربنا افتح بهننا ودين قومنا بالحق وانت خير الغاثين قال ابن اسحاق
 وحدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن محمود بن لميد بن
 بني عبد الأشهل عن سلمة بن سلامة بن رقص وكان سلمة من اصحاب بدر قال
 كان لنا جار من يهود بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوماً من بيته حتى
 وقف على بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ من احدث من فيه سنا على
 بردة لي مضطجع فيها بفناء اهلي فذكر القبة والبعث والحساب والميزان والجنة
 والنار قال فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كابن بعد
 الموت فقالوا له ويحك يا فلان انري هذا كايئا ان الناس يبعثون بعد موتهم
 الي دار فيها جنة ونار ويجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به ولو د ان
 له يحطه من تلك النار اعظم تنوير في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطيئونونه
 عليه بان يتجو من تلك النار غدا فقالوا له ويحك يا فلان فما اية ذلك قال
 فبي مبعوث من نحو هذه البلاد و اشار بيده الي مكة واليمن قالوا ومتي تراه
 قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنجد هذا الغلام مرة بدرسه
 قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلعم وهو بي
 اظهرنا تامنا به وكفر به بغبا وحسدا قال قلنا له ويحك يا فلان الست بالذي
 قلت لنا فيه ما قلت قال بلي ولكن ليس به قال ابن اسحاق وحدثني عاصم
 ابن عمر بن قتادة عن شيوخ من بني قريظة قال قال لي هل تدري عم كان اسلام
 ثعلبة بن سعبة واسيد بن سعبة واسد بن عبيد نقر من هذل اخوة بني قريظة
 كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم في الاسلام قال قلت لا والله قال فان
 رجلا من يهود من اهل الشام يقال له ابن الهبمان قدم علينا قبل الاسلام

بسنين فحل بين اظهرونا لا والله ما راينا رجلاً قط لا يصلي الحس افضل منه
 ناقام عندنا فكنا اذا قطنا عن المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان ناستقب
 لنا فيقول لا والله حتي تقدموا بين يدي تخرجكم صدقة فنقول له كم فيقول
 صاعاً من تمر او مدين من شعير قال فتخرجها ثم بخرج بنا الي ظاهر حرتنا
 فبستمني الله لنا فوالله ما يبرح يجلسه حتى يهر السحاب ونسني قد فعل ذلك
 غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث قال ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال
 يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الحمر والحجر الي ارض البوس والجوع
 قال قلنا انت اعلم قال ناي اما قدمت هذه البلدة اتوكف خروج نبي قد اظلم
 زمانه وهذه البلدة مهاجرة فكنت ارجو ان يبعث ناتيعة وقد اظلم زمانه
 فلا تسبقن اليه يا معشر يهود نانه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري
 والنساء ممن خالفه فلا يهنكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلعم وحاصر
 بني قريظة قال هاولاء الغنبة وكانوا شباباً احداثاً يا بني قريظة والله انه
 للنبي الذي كان عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قالوا بلي والله
 انه لهو بصيقتهم فنزلوا فاسلوا فاحزروا دماءهم واموالهم واهليهم * قال ابن
 اسحاق فهذا ما بلغنا عن احبار يهودي

أمر سلمان الفارسي

قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود بن لميد
 عن عبد الله بن العباس قال حدثني سلمان الفارسي وانا اسمع من فيه قال كنت
 رجلاً فارسياً من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها ج وكان ابي دهقان قريبته

وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْفِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ بِهِ حَبَّةُ آيَاتِي حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ
 الْجَارِيَةُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا
 تَحْتَهُ سَاعَةً قَالَ رَأَيْتَ لَائِي ضَبْعَةً عَظِيمَةً فَشَغَلْتُ فِي بَنِيَانٍ لَهُ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَنِيَّ
 إِنِّي قَدْ شَغَلْتُ فِي بَنِيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَبْعَتِي فَأَذْهَبُ إِلَيْهَا نَاطِلِعُهَا وَأَمَرَنِي فِيهَا
 بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَحْتَسِبْ عَنِّي فَإِنَّكَ إِنْ احْتَبَسْتَ عَنِّي كُنْتُ أَهَمَّ إِلَيْ
 مِنْ ضَبْعَتِي وَشَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي * قَالَ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَبْعَتَهُ الَّتِي بَعَثَنِي
 إِلَيْهَا فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كِنَائِسِ النَّصَارِيِّ فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ
 وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ آيَاتِي فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ
 دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ اعْجَبْتَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغَبْتُ فِي أَمْرِهِمْ
 وَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُهُمْ حَتَّى غَرِبَتِ الشَّمْسُ
 وَتَرَكْتُ ضَبْعَةَ آيِي فَلَمْ آتِيهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ آيِنِ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ
 فَرَجَعْتُ إِلَيْ آيِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلْبِي وَشَغَلْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ كُلِّهِ فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ آيِي بَنِيَّ
 آيِنِ كُنْتَ أَلَمْ أَكُنْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا آيَةَ مَرَرْتُ بِنَّاسٍ
 يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عَنْدهُمْ حَتَّى
 غَرِبَتِ الشَّمْسُ قَالَ آيِي بَنِيَّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ دِينِكَ وَدِينِ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ
 قَالَ قُلْتُ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا قَالَ فَخَافَنِي لَجْعَلِي فِي رَجُلِي قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي
 فِي بَيْتِهِ قَالَ وَبَعَثْتُ إِلَيْ النَّصَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
 فَخَبِرُونِي بِهِمْ قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تَجَارٍ مِنَ النَّصَارِيِّ فَخَبِرُونِي بِهِمْ
 فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَضَوْا حَوَاجِبَهُمْ وَارَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَادْنُونِي بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا
 ارَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَخَبِرُونِي بِهِمْ فَالْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رَجُلِي ثُمَّ خَرَجْتُ

معهم حتي قدمت الشام فلما قدمتها سألت من افضل اهل هذا الدين علماً
قالوا الاسقف في الكنيسة قال فحيتته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين
واحبيت ان اكون معك واحدمك في كنيستك واتعلم منك وأصلي معك
قال ادخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها
فاذا جمعوا اليه شيئاً منها اكنزها لنفسه ولم يعط المساكين حتي جمع سبع
قلايل من ذهب وورق قال وابغضته بغضاً شديداً لما رايتنه يصنع * ثم مات
واجتمعت اليه النصاري ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجلاً سوء بامرهم
بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جيتوه بها اكنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها
شئياً قال فقالوا لي وما علمك بذلك قال قلت لهم انا ادلكم على كنزها فدلتنا
عليه قال فارتبهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلايل مملوءة ذهباً وورقاً قال فلما
راوها قالوا والله لا ندفنه ابداً قال فصلبوه ورجلوه بالحجارة وجافوا برجل اخر
فجعلوه مكانه * قال يقول سلمان فما رايت رجلاً لا يصلي الخس اري انه افضل
منه وازهد في الدنيا ولا ارغب في الآخرة ولا اداب ليلاً ونهاراً منه قال فاحببته
حباً لم احبه شيئاً قبله قال فانت معه زماناً طويلاً ثم حضرته الوفاة فقلت
له يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حباً لم احبه شيئاً قبلك وقد
حضرك ما تري من امر الله فالي من توصي بي وبم تأمرني قال اي بتي والله ما
اعلم اليوم احداً علي ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر
ما كانوا عليه الا رجلاً بالموصل وهو فلان وهو علي ما كنت عليه فالحق به
قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلاناً اوصاني
عند موته ان الحف بك واخبرني انك علي امره فقال اقم عندي فاقت عنده

فوجدته خبير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلاناً اوصي بي اليك وامرني ان ألحق بك وقد حضرك من امر الله ما تري نالي من توصي بي وبم تامرني قال يا بني والله ما اعلم رجلاً على مثل ما كُنَّا عليه الا رجلاً بنصيبين وهو فلان نلحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبري وما امرني به صاحبه فقال اقم عندي فاقت عنده فوجدته على امر صاحبيه فاقت مع خبير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان ان فلاناً كان اوصي بي الي فلان وان فلاناً اوصي بي الي فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وبم تامرني قال يا بني والله ما اعلمه بغيري احد على امرنا امرك ان تاتيهم الا رجل بعمورية من ارض الروم فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فانه على امرنا فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته خبري فقال اقم عندي فاقت عند خبير رجل على هدي احبائه وامرهم قال واكتسبت حتى كادت لي بقرات وغنمة ثم نزل به امر الله تعالي فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فواوصي بي الي فلان ثم اوصي بي فلان الي فلان ثم اوصي بي فلان اليك نالي من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلمه اصبح اليوم احد على مثل ما كنا عليه من الناس امرك به ان تاتيهم ولكنه قد اظلم زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرة الي ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفبه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بنلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب ومكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مرني نفر من كلب تجار فقلت لهم اهلوني الي ارض العرب

وَأَعْطَيْكُمْ بَقْرَانِي هَذِهِ وَغَنَمِي هَذِهِ فَالُوا نَعَمْ فَأَعْطَيْتَهُمَا وَهِيَ وَجَمَلُونِي مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا
 بَلَغُوا وَادِي الْقُرْبَى ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ عَبْدًا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَرَأَيْتُ
 النَّخْلَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبِلَادُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي وَأَمَّ بِحَتْفٍ فِي نَفْسِي *
 فَوَيْبُنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهْ مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَايْتَانِي مِنْهُ
 نَاحِلَتْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصَفَةِ صَاحِبِي فَاقْتَتُ بِهَا
 وَبِعْتَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَمَّ مَكَّةَ مَا أَتَمَّ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعِ مَا إِذَا فِيمَ مِنْ
 شُغْلِ الرَّقِ ثَمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَنِي رَأْسَ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَجْمَلُ لَهُ فِيهِ
 بَعْضَ الْعِجْلِ وَسَيِّدِي جَالِسٌ تَحْتِي إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهْ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا
 فَلَانَ قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي قَبِيلَةَ وَاللَّهِ أَنَّهُمْ الْآنَ لِحُجَّتِهِمْ بِقُبَاءَ عِجْلٍ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَبِيلَةَ بَنَتْ كَاهِلُ بْنُ عُدْرَةَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَاقِ بْنِ قُضَاعَةَ أُمُّ الْأَوْسِ
 وَالْحَزْرَجِ قَالَ النَّجَّانُ بْنُ بَشِيرٍ يَمْدَحُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ

بِهَالِمْ مِنْ أَوْلَادِ قَبِيلَةَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ خَلِيطًا فِي مَخَالِطَةِ عَتَبَا
 مَسَامِجِ أَبْطَالِ يَرَاوُونَ لِلْمَدْيِ يَرُونَ عَلَيْهِمْ فَعَلَ آبَاءُهُمْ تَحِبًّا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قِصْبَةِ لَهْ ٤ قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ سَلْمَانَ فَلَمَّا سَمِعْتَهَا أَخَذْتَنِي
 الْعُرْوَةَ (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْعُرْوَةُ الرَّعْدَةُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْإِنْتِخَاضُ) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي
 سَاقِطٌ عَلَى سَيِّدِي فَزَلْتُ عَنِ التَّخْلِةِ لَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّ مَاذَا تَقُولُ مَاذَا
 تَقُولُ قَالَ فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَّمَنِي كَلِمَةً شَدِيدَةً ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلِهَذَا أَقْبَلُ عَلَى
 عَيْكَ قَالَ فَعَلِمْتُ لَا شَيْءَ أَنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْتَهُ عَمَّا قَالَ قَالَ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ

قد جعلته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الي رسول الله صلعم وهو بقماء
 فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك احباب كك غريباً
 ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احبب به من غيركم قال
 فقربتة اليه فقال رسول الله صلعم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل قال فقلت
 في نفسي هذه واحدة قال ثم انصرفت عنده فجمعت شيئاً وتحويل رسول الله عم
 الي المدينة ثم جئته به فقلت له اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
 اكرمك بها قال ناكل رسول الله صلعم منها وامر اصحابه ناكلوا معه قال فقلت في
 نفسي هاتان ثنتان ثم جئت رسول الله صلعم وهو ببقيع الغرقد قد تبع
 جنازة رجل من اصحابه وعلي شملتان لي وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم
 استدرت انظر الي ظهره هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راي رسول
 الله صلعم استدير به عرف اني استثبتت في شيء ووصف لي فالتفت رداً عن ظهره
 فنظرت الي الخاتم فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال لي رسول الله صلعم
 تحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن
 عباس فاجاب رسول الله صلعم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى
 فاته مع رسول الله صلعم بدم واحد قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلعم
 كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة احببها له بالغبر واربعين
 اوقية فقال رسول الله صلعم لاصحابه اعينوا احاكم فاعانوني بالتخل لرجل بثلاثين
 ودية والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر من الرجل بقدر
 ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثماية ودية فقال لي رسول الله صلعم اذهب يا سلمان
 فقبر لها فاذا فرغت فاتي حتى اكن انا اضعها بيدي قال ففقرت واعانني اصحابي

حتي اذا فرغت جبينه فاخبرته فخرج رسول الله صلعم معي اليها فجعلنا نقرب
 اليه الودي ويضعه رسول الله صلعم بيده حتي فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده
 ما ماتت منها ودية واحدة قال فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله عم
 بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب
 قال فدعيت له فقال خذ هذه وأدها مما عليك يا سلمان قال فقلت واين تقع
 هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك قال فأخذتها
 فوئنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فأوفيتهم حقهم وعتق
 سلمان فشهدت مع رسول الله صلعم الخندق حراً ثم لم يفتني معد مشهده
 قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان
 انه قال لما قلت اين تقع هذه من الذي علي يا رسول الله اخذها رسول الله عم
 فقلبها علي لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم
 كلف اربعين اوقية * قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني
 من لا اتهم عن عمر بن عبد العزيز بن مروان قال حدثت عن سلمان الفارسي انه
 قال لرسول الله صلعم حين اخبره خبره ان صاحب عمورية قال له ايت كذا وكذا
 من ارض الشام فان بها رجلاً بين غبضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة
 الي هذه اللبنة مستجبزاً يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعوا لاحد منهم الا شني
 فسئل عن هذا الدين الذي تبتغي فهو بخيرك عنده قال سلمان فخرجت حتي
 جيت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتي خرج لهم
 تلك الليلة مستجبزاً من احدي الغبضتين الي الاخري فغشبه الناس بمرضاهم
 لا يدعوا لمريض الا شني وغلبوني عليه فلم اخلص اليه حتي دخل الغيضة التي

يريد ان يدخل الا منكبه قال فتنايتمه فقال من هذا والتفت الي قال قلت
 يرحك الله اخبرني عن الحنيفة دين ابراهيم قال انك لتسال عن شيء ما يسال
 عنه الناس اليوم قد اظلل زمان نبي يبعث بهذا الدين من اهل الحرم ناتي فهر
 بحمك عليه قال ثم دخل قال فقال رسول الله صلعم لسلمان لئن كنت صدقتني
 يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم

أمر النفر الاربعة المتفرقين عن عبادة الأوثان في طلب الأديان

قال ابن اسحاق واجتعت قريش يوماً في عيد لهم عند صنم من اصنامهم كانوا
 يعظمونه ويحكرون له ويعتكفون عنده ويدورين به وكان ذلك عيداً لهم كل سنة
 يوماً فخلص منهم اربعة نجياً ثم قال بعضهم لبعض تصادقوا ولبكنتم بعضهم على
 بعض قالوا اجل وهم ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لوي وعميد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صرة بن
 مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه وكانت امه اميمة بنت
 عبد المطلب وعثمان بن الحويرث بن اسد بن عبد العزي بن قصي ونريد بن
 عمرو بن نقيب بن عبد العزي بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
 ابن لوي فقال بعضهم لبعض تعالوا والله ما قومكم على شيء لقد اخطوا دين
 ابيهم ابراهيم ما حجر نطيف به لا يسهج ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع يا قوم
 القسوا لانفسكم ديناً فانكم والله ما انتم على شيء فتفرقوا في البلدان يلتصون
 الحنيفة دين ابراهيم ناماً ورقة بن نوفل ناستحكم في النصرانية واتبع الكتب من
 اهلها حتي علم علماً من اهل الكتاب واما عميد الله بن جحش فاقام على ما هو
 عليه من الالتباس حتي اسلم ثم هاجر مع المسادين الي الحبشة ومع امرائه

أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَةُ أَبِي سَفِيَانَ مَسْلُومَةٌ فَلَمَّا قَدِمَاهَا تَنَصَّرَ وَفَارَقَ الْإِسْلَامَ حَتَّى هَلَكَ
 هُنَاكَ نَصْرَانِيًّا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ حِينَ تَنَصَّرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ هُنَاكَ مِنْ
 أَرْضِ الْحَشِيمَةِ فَيَقُولُ فَقَعْنَا وَصَاصَاتُمْ أَي أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَسُونَ الْبَصَرَ وَلَمْ
 تَبْصُرُوا بَعْدُ وَذَلِكَ أَنَّ وَاسِدَ الْكَلْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ لِلنَّظَرِ صَاصَا لِيَنْظُرَ
 وَقَوْلُهُ فَفَتَحَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى أَمْرَاتِهِ
 أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ فِيهَا إِلَى النَّجَّاشِيِّ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ
 لِيُخَاطِبَهَا عَلَيْهِ النَّجَّاشِيُّ فَرَوَّجَهُ أَيَاهَا وَأَصْدَقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِيَّةَ دِينَارٍ
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا زُرِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَفَ صَدَاقَ النِّسَاءِ عَلَى
 أَرْبَعِيَّةَ دِينَارٍ إِلَّا عَنْ ذَلِكَ * وَكَانَ الَّذِي أَمْلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ
 ابْنِ الْعَاصِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَمَّا عَثْمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَقَدِمَ عَلَى قَبْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ
 فَتَنَصَّرَ وَحَسَنَتْ مَنَزَلَتُهُ عِنْدَهُ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلِعَثْمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ عِنْدَ قَبْصَرَ
 حَدِيثٌ مَنَعَنِي مِنْ ذِكْرِهِ مَا ذَكَرْتُ فِي حَدِيثِ حَرْبِ النَّجَّارِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَمَّا
 زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَغِيلٍ فَوَقَفَ فَلَمْ يَدْخُلْ فِي يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ وَفَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ
 فَأَنْزَلَ الْأَرثَانَ وَالْمَبْنَةَ وَالدَّمَارَ وَالذَّبَابِحَ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَى الْأَوْثَانِ وَنَهَى عَنْ قَتْلِ
 الْهُودِيِّةِ وَقَالَ أَعْبُدُ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَيَأْدَى قَوْمَهُ بِعَيْبِ مَسَاهِمِ عَلَيْهِ * قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ اسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَقَدْ
 رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَغِيلٍ شَيْخًا كَبِيرًا مُسْنَدًا ظَهَرَتْ إِلَيْهِ الْكَلِمَةُ وَهُوَ يَقُولُ يَا
 مَعْشَرَ قُرَيْشِ وَالَّذِي نَفْسُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَيَّ دِينَ

ابراهيم غيبي ثم يقول اللهم لو اني اعلم اي الوجوه احب اليك عبدتك به ولكن
 لا اعلمه ثم يستجد على راحته قال ابن اسحاق وحدثت ان ابنه سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيذ وعمر بن الخطاب وهو ابن عمه قال لرسول الله صلعم انستغفر
 لزيد بن عمرو قال نعم فانه يبعث امة واحدة وقال زيد بن عمرو بن نفيذ في فراق

دين قومه وما كان نقي منهم في ذلك

اربا واحدا امر الف رب	ادين اذا تقسمت الامور
عزت اللات والعزي جميعا	كذلك يفعل الجلد الصبور
فلا العزي ادين ولا ابنتيها	ولا صنمهي بني عمرو ازور
ولا غنمها ادين وكان ربا	لنا في الدهر اذ حلبي يسير
عجبت وفي اللبالي محجبات	وفي الابرار بعرفها البصير
بان الله قد افني رجالا	كثيرا كان شانهم الفجور
وابقي اخريين بر قوير	فيريد منهم الطفل الصغير
وبينا المرء يفتن ناب يوما	كلا يتروح الغصن المطير
ولكن اعبد الرحمن ربي	لبغفر ذنبي الرب الغفور
فنتقوي الله ربكم احفظوها	متي ما تحفظوها لا تبورها
تري الابرار دارهم جنان	وللكفار حامية سعيرو
وخري في الحياة وان يموتوا	يلاقوا ما تصيب به الصدور

وقال زيد بن عمرو بن نفيذ (وقال ابن هشام في لامبة بن ابي الصلت في قصيدة
 له الا البيتين الاولين والبيت الخامس واخرها بيتا وعجز البيت الاول عن غير

(ابن اسحاق)

اِى اللّٰه اَهْدِيْ مَدْحَتِيْ وَتَنَاهِيَا وَقَوْلًا رَّصِيْمًا لِابْنِي الدَّهْرِ بَاقِيَا
 اِى الْمَلِكِ الْعَلِيِّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ اِلَهٌ وَلَا رَبٌّ يَكُوْنُ مُدَانِيَا
 اِلَّا اِيْهَآ الْاِنْسَانُ اِيَّاكَ وَالرَّدِي فَتَنْكَ لَا تُخْفِيْ مِنْ اللّٰهِ خَافِيَا
 وَاَبَاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ غَيْرَةً فَاَنْ سَبِيْلَ الرُّشْدِ اصْبَحْ بَادِيَا
 حَمَانِيْكَ اِنْ الْجَنِّ كَانَتْ رَجَالُهُمْ وَاَنْتَ اِلَهِيْ رَبَّنَا وَرَجَاهِيَا
 رَضِيْتُ بِكَ اللّٰهَمَّ رَبَّنَا فَلِمَ اُرِي اِدِيْسُ الْهَآ غَيْرَكَ اللّٰهُ تَانِيَا
 يَاَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلِ مَنْ وَرَجَّةٍ بَعَثْتَ اِى مُوسَى رَسُوْلًا مُنَادِيَا
 فَغَلَمْتَ لَهٗ يَا اِذْهَبْ وَهَارُوْنَ نَادِعُوْا اِى اللّٰهِ فَرَعُوْنَ الَّذِي كَانَ طَآغِيَا
 وَقَوْلًا لَهٗ اَنْتَ سُوِيْتِ هَذِهِ بَلَا وَتَدِيْ حَتّٰى اَطْمَآنَتْ كُلُّ هِيَا
 وَقَوْلًا لَهٗ اَنْتَ رَفَعْتَ هَذِهِ بَلَا عَمَدٍ اَرْقَبُ اِذَا بِكَ بَانِيَا
 وَقَوْلًا لَهٗ اَنْتَ سُوِيْتِ وَسَطَهَا مُنْبِرًا اِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ هَادِيَا
 وَقَوْلًا لَهٗ مِنْ يَرْسُلُ الشَّمْسَ غَدُوَّةً فَيُصْبِحُ مَا مَسَّتْ مِنَ الْاَرْضِ ضَاحِيَا
 وَقَوْلًا لَهٗ مِنْ يَنْبِتُ الْحَبَّ فِي الثَّرِي فَيُصْبِحُ مِنْهُ الْبَقْلُ يَهْتَزُّ رَابِيَا
 وَيُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّةً فِي رُوْسِهِ وَفِي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ رَآعِيَا
 وَاَنْتَ بِفَضْلِ مِنْكَ تَحِيَّتُ يُوْنَسَا وَقَدْ بَاتَ فِي اَضْعَافٍ حُوْتٍ لِبَالِيَا
 وَاِنِّيْ رَلُوْ سَبَّحْتُ بِاسْمِكَ رَبَّنَا لَآكْثُرُ اِلَّا مَا غَفَرْتَ خَطَايَا
 قَرَّبَ الْعِبَادِ اِلَيْكَ سَبِيْمًا وَرَجَّةً عَلَيَّ وَبَارِكْ فِيْ بَنِيٍّ وَمَالِيَا

وكان زيد بن عمرو يعاتب امرأته صغيرة بنت الحضرمي + قال ابن هشام واسم
 الحضرمي عبد الله بن عماد بن اكبر احد الصديق واسم الصديق عمرو بن مالك
 احد السكون بن اشروس بن كنددي ويقال كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن

عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب بن
 زيد بن كهلان بن سبا ويقال مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا +
 قال ابن اسحاق وكان زيد بن عمرو قد اجتمع الخروج من مكة ليهرب في الارض
 يطلب الحنيفية دين ابراهيم فكانت صفة بنت الحضرمي كلها راتة قد تهيماً
 للخروج واردة اذنت به الخطاب بن نفيل وكان الخطاب بن نفيل عمه واخاه
 لأمه وكان يعاتبه علي نراق دين قومه وكان الخطاب قد وكل صفة به وقال اذا
 رأيتهم قد هم بامر فأذنبني به فقال عند ذلك زيد بن عمرو

لا تحمسيني في الهوان صغي ما داني ودابه
 اني اذا خفت الهوان مشيع ذلل ركابه
 فتعوص ابواب الملوك رجائب للخرق نابه
 قطاع اسباب تذل بغير اقربان صعابه
 وانما اخذ الهوان العبر ان يوهي اهابه
 ويقول اني لا اذل بصكك جنبه صلابه
 واخي ابن امي ثم عبي لا يوانيني خطابه
 واذا يعاتبني بسوء قلت ايمانني جوابه
 ولو اشاء لقلت ما تندي مغائحه وبابه

قال ابن اسحاق وحدثت عن بعض اهل زيد بن عمرو بن نفيل ان زيدا كان اذا

استقبل الكعبة داخل المسجد قال لبيك حقاً حقاً + تعبداً ورفاً +

عدت بما عاذ به ابراهيم مستقبل الكعبة وهو قائم

ان قال انبي لك عان راغم مهما تحشني فاني جاشم

الْبِرِّ ابْنِي لَا الْحَالُ * لَيْسَ مَهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ *

قال ابن هشام ويقال

الْبِرُّ ابْنِي لَا الْحَالُ * لَيْسَ مَهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ *

قال وقوله مستقبل الكعبة عن بعض اهل العلم قال ابن ابي عمير وقال زيد بن

عروة بن نفيل

اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمِلُ حُمْرًا تَقَالَا

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ عَلَيَّ الْمَاءُ ارْسِي عَلَيْهَا الْجِبَالَا

واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمِلُ عَذْبًا زَلَالَا

اِذَا فِي سَيْقَتِي اِلَى بِلْدَةِ اطَاعَتِي فَصَبَّتْ عَلَيْهَا سِجَالَا

وكان الخطاب قد اذى زيداً حتى اخرجته الى اعلي مكة فنزل حراً مقابل مكة

وكل به الخطاب شباباً من شباب قريش وسفهاء من سفهاءهم فقال لهم لا

تتركوه يدخل مكة فكان لا يدخلها الا سرا منهم فاذا علموا بذلك اذنوا به

الخطاب فاخرجوه واذوه كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احد منهم

علي فراقه فقال وهو يعظم حرمة علي من استحل منه ما استحل من قومه

لَا هَمَّ اَنِّي يَحْرِمُ لَا حِلَّهٖ

وان بيتي اوسط الحلة عند الصفا ليس بذي مضله

ثم خرج يطلب دين ابراهيم ويسال الرهبان والاحبار حتى بلغ الموصل

والجزيرة كلها ثم اقبل فجاء الشام كله حتى انتهى الى راهب بمقعة من ارض

البلقاء كان ينتهي اليه علم اهل النصرانية فيها يزعمون فسأله عن الخنيقة دين

ابراهيم فقال انك لتطلب ديناً ما انت بواحد من بحملك عليه يزعم ولكن قد

أَطَلَّكَ زَمَانُ نَبِيِّ بَجْرَجٍ فِي بِلَادِكَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا يُبْعَثُ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ
 الْحَنِيفِيَةِ فَالْحُفَّ بِهَا فَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ الْآنَ هَذَا زَمَانُهُ وَقَدْ كَانَ شَأْرَ الْبُهَوْدِيَّةِ
 وَالنَّصْرَانِيَّةِ فَلَمْ يَرْضَ شَيْئًا مِنْهَا * فَخَرَجَ سَرِيعًا حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّاهِبُ مَا
 قَالَ يَبْرِيدُ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ بِلَادَ الْحُمْرِ عَدَا عَلَيْهِمْ فَعَقَلُوهُ فَقَالَ وَرَقَّةُ بْنُ
 نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ يُبَكِّيهِ

رَشَدَتْ وَأَذْمَعَتْ ابْنَ عَمْرٍو وَأَعْمَا تَجَبَّهَتْ تَتَوَرَّأُ مِنَ الذَّمِّ حَامِيًا
 بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّكَ مِثْلَهُ وَتَرَكِكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَأَهْبَا
 وَأَذْرَاكَ الدِّهْنَ الَّذِي قَدْ طَلَبْتَهُ وَلَمْ تَكُ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّكَ سَاهِيًا
 فَاصْبَحْتَ فِي دَارِ كَرِيمٍ مَقَامَهَا تُعَلِّدُ فِيهَا بِالْكَرَامَةِ لَاهِبًا
 تُلَاقِي خَلِيلَ اللَّهِ فِيهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنَ النَّاسِ جَبَّارًا إِلَى النَّاسِ هَاوِيًا
 وَقَدْ تُدْرِكُ الْإِنْسَانَ رِجَّةُ رَبِّهِ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ أَدْيَا
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يَرْوِي لِأُمِّيَّةَ بِنِ ابْنِ الصَّلْتِ الْبَيْتَانَ الْأَوْلَانَ مِنْهَا وَأَخْرَجَهَا يَبْتِنًا
 فِي قَصَبَةٍ لَهُ وَقَوْلُهُ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ ٥

صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْجِيلِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ فِيهَا بِلَغَنِي مِمَّا كَانَ رَضَعَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِيهَا جَاءَهُ
 مِنَ اللَّهِ فِي الْأَنْجِيلِ لِأَهْلِ الْأَنْجِيلِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا اثْبَتَتْ بِحَسَبِ
 الْحَوَارِيِّ لَهُمْ حِينَ نَسَخَ لَهُمُ الْأَنْجِيلَ مِنْ عَهْدِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الرَّبَّ وَلَوْ لَا أَنِي صَنَعْتُ بِحَضْرَتِهِمْ
 صُنَائِعَ لَمْ يَصْنَعُوا أَحَدٌ قَبْلِي مَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَكَرُّوا مِنَ الْآنَ بَطَرُوا وَظَنُّوا

انهم يَعْرِضُونَ ابْضًا لِلرَّبِّ وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ اَنْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي فِي النَّامُوسِ اَنْهُمْ
 اِبْعَضُونِي حَتَّانًا اَي بَاطِلًا فَلَوْ قَدْ جَاءَ الْمُتَكَمِّنَا هَذَا الَّذِي يُرْسِلُهُ اللهُ اَيْلَيْكُمْ
 مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَرُوحَ الْقَسْطِ هَذَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ فَهُوَ شَهِيدٌ عَلَيَّ وَاَنْتُمْ
 اَيْضًا لِاَنْكُمْ قَدْ جِئْتُمْ مَعِيَ هَذَا فَتَلْتُمْ لَكُمْ لِكَيْ مَا لَا تَشْكُرُوا. فَالْمُتَكَمِّنَا
 بِالسُّورِيَانِيَّةِ مُحَمَّدٌ وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ الْبَرَقْلَيْطِسُ ۞

ذَكَرَ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ مِنَ الْمِيثَاقِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

قَالَ ابْنُ اسْتِخَارٍ ذَلَمًا بَلَغَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ
 اللهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ وَكَانَ اللهُ قَدْ اخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَيَّ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ
 قَبْلَهُ بِالْاِيْمَانِ بِهِ وَالنَّصْدِيقِ لَهُ وَالْفَضْرِ لَهُ عَلَيَّ مِنْ خَالِفِهِ وَاخَذَ عَلَيْهِمْ اَنْ
 يُوَدُّوا ذَلِكَ اِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ فَاَدَّوْا مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ فِيهِ
 يَقُولُ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِذَا اخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا اتَيْتُكُمْ مِنْ
 كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ
 اَقْرَرْتُمْ وَاخَذْتُمْ عَلَيَّ ذَلِكَمْ اَمْرِي اَي ثَقُلَ مَا حَمَلْتُمْكُمْ مِنْ عَهْدِي قَالُوا اَقْرَرْنَا
 قَالَ فَاشْهَدُوا وَاِنَّمَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ نَاخِذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ جَمِيعًا
 بِالنَّصْدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ لَهُ عَلَيَّ مِنْ خَالِفِهِ وَاَدَّوْا ذَلِكَ اِلَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ
 مِنْ اَهْلِ هَذَيْنِ الْكُتَابَيْنِ ۞

اخْرَجَ الْجُزْءَ الثَّلَاثَ مِنْ اَجْزَاءِ ابْنِ هِشَامٍ

ذَكَرَ مَا ابْتَدَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّبُوءَةِ مِنَ الرَّأْيِ الصَّادِقَةِ

قال ابن اسحاق فذكر الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها حدثتني ان
 أول ما ابتدئ به رسول الله صلعم من النبوة حين اراد الله كرامته ورجة العباد
 به الرأي الصادقة لا يري رسول الله صلعم ريبا في منامه الا جاءت كلف الصبح
 قالت وجبب الله اليه الخلو فلم يك شيئا احب اليه من ان يخلو وحده

تسليم الحجر والشجر على النبي صلعم

قال ابن اسحاق حدثني محمد الملك بن محمد اللد بن ابي سفيان بن العلاء بن
 جارية النخعي وكان واعية عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلعم حين اراده
 الله بكرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته بعد حتى تحسره
 البيوت ويغضي الي شعاب مكة ويطون اوديتها فلا يهر رسول الله صلعم بحاجر
 ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله قال فبليت رسول الله صلعم حوله
 عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يري الا الشجر والحجارة فمكث رسول الله صلعم
 كذلك يري ويسمع ما شاء الله ان يهكث ثم جاءه جبريل بما جاءه من كرامة
 الله وهو بحراء في شهر رمضان

ابتداء نزول جبريل عليه السلام

قال ابن اسحاق وحدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله
 ابن الزبير وهو يقول لعبيد بن عجر بن قنادة اللبتي حدثنا يا عبيد كيف كان
 بدء ما ابتدئ به رسول الله صلعم من النبوة حين جاءه جبريل قال فقال
 عبيد وانا حاضر حدثت عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله

صلعم بجاور في حراء من كل سنة شهراً وكان ذلك مما تحنث به قريش في
الجماعة والتحنث التذرية قال ابن اسحاق وقال ابو طالب

رثوي ومن ارسني ثبيراً مكانه راق لبرقي في حراء ونازل

قال ابن هشام تقول العرب التحنث والتحنف يريدون الحنيفة فيبدلون الغاء
من الثاء كما قالوا جدت وجدف يريدون القبر قال ربيعة بن العجاج

لو كان احجاري مع الاجداث * يريد الاجداث وهذا البيت في ارجوزة له

وبنت ابي طالب في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها قال ابن هشام

وحدثني ابو عبيدة ان العرب تقول قم في موضع ثم فيبدلون الغاء من الثاء

قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان قال قال لي عبيد فكان رسول الله صلعم

بجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله

صلعم جواره من شهرة ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة

قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سميماً او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الي

بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من كرامته من السنة

التي بعثه فيها وذلك الشهد شهر رمضان خرج رسول الله صلعم الي حراء كما كان

يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته

ورجم العباد بها جاءه جبريل بأمر الله قال رسول الله صلعم لجاهني واذا نائم بهط

من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال فغتنني به حتى ظننت انه

الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال فغتنني به حتى ظننت انه الموت

ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال فغتنني به حتى ظننت انه الموت ثم

ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما ذا اقرأ ما افول ذلك الا اقتداه منه ان يعود لي

بمثل ما صنع في فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
 اقرأ ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم * قال فقرأنها ثم
 انتهي فانصرف عني وهببت من نومي فكانما كتبت في قلبي كتابا قال فخرجت
 حتي اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت
 رسول الله وانا جبريل قال فرفعت راسي الي السماء انظر فاذا جبريل في صورة
 رجل صاقي قدميه في اقب السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
 فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في اناك السماء
 فلا انظر في ناحية منها الا رايت كذا في رلت واقفا ما اتقدم امامي وما
 ارجع وراي حتي بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلي مكة ورجعوا اليها
 وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت عنه راجعا الي اهلي حتي اتيت
 خديجة جلست الي فخذها مضيفا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله
 قد بعثت رسلي في طلبك حتي بلغوا اعلي مكة ورجعوا الي ثم حدثتها بالذي
 رايت فقالت ادشرباين عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون
 نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الي ورقة بن نوفل
 ابن اسد بن عبد العزي بن قصي وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرا الكتاب
 وسمع من اهل النوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها رسول الله صلعم انه راى
 وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لمن كتبت صدقتني يا
 خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسي وانه لنبي هذه الامة
 فقولي له فليثبت * فرجعت خديجة الي رسول الله صلعم فاخبرته بقول ورقة فلما
 قضى رسول الله صلعم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدا بالكعبة فطاف بها

فَلَقِبَهُ وَرَقَّةُ بْنُ نُوْفَلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي أَخْبِرْنِي عَمَّا رَأَيْتَ
 وَسَمِعْتَ نَاحِرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ وَرَقَّةُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَنْبِيُّ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ وَلَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلْتَكْذِبْنَهُ وَلْتَوَدِينَهُ
 وَلْتُخْرِجْنَهُ وَلْتَقَاتِلْنَهُ وَمَنْ أَدْرَكَتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَانصُرَنَّ اللَّهَ نَصْرًا بَعْلَهُ ثُمَّ
 آذَنِي رَأْسَهُ مِنْهُ فَقَبِلَ يَأْتُوخَهُ ثُمَّ انصرفت رسول الله صلعم الي منزله

ذِكْرُ امْتِحَانِ خَدِيجَةَ بِرِهَانِ الْوَجِيِّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضَاهَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
 خَدِيجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ بَنِّ عَمِّ اتَّسَطَبِعَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِكَ
 هَذَا الَّذِي بِأَنْبِيكَ إِذَا جَاءَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ نَازَا جَاءَكَ نَاحِرَةَ بِنْتُ جَبْرِيلَ
 كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي
 قَالَتْ لَهُ قُمْ يَا ابْنَ عَمِّ نَاجِسٌ عَلَيَّ فَنَحِذِي الْمُبْسِرِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس
 عَلَيْهَا قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحْوَلْ فَاقْعُدْ عَلَيَّ فَنَحِذِي الْإِهْمِي قَالَ فَتَحْوَلْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْعُدْ عَلَيَّ فَنَحِذِي الْإِهْمِي فَقَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحْوَلْ
 فَاجْلِسْ فِي حَجْرِي فَتَحْوَلْ فَجَلَسَ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ
 فَتَحْوَلْ وَاقْعُدْ فِي حَجْرِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ
 قَالَ لَا قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ أَتَيْتَ وَأَبْشُرُ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَمَلِكٌ وَمَا هَذَا بِشَيْطَانٍ قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَتْ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ أُمَّي
 نَاطِمَةَ بِنْتُ حَسَبِي تَحَدَّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ خَدِيجَةَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهَا تَقُولُ
 ادخَلت رسول الله صلعم بينها وبين دِرْعَمَها فذهب عند ذلك جبريل فقالت
 لرسول الله صلعم ان هذا لملك وما هو بشيطان

أَبْنَدَاءُ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ

قال ابن اسحاق ^صأَبْنَدِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّنْزِيلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ اللَّهُ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ * وَقَالَ أَنَا أَنْزَلْتَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى خَاتَمَةِ السُّورَةِ * وَقَالَ حَمَّ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ أَنَا أَنْزَلْتَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَاةٍ أَنَا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عَمْدِنَا أَنَا كُنَّا مَرْسَلِينَ * وَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النَّجِيِّ الْجَعَانِ * وَذَلِكَ مُلْتَقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُشْرِكُونَ بِبَدْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ تَنَامَ الْوَجْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ قَدْ قَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَتَحَمَّلَ مِنْهُ مَا جِئَهُ عَلَى رِضَا الْعِبَادِ وَخَطِّطَهُمْ وَلِلنَّبِوَةِ انْتِقَالَ وَمُورِنَةً لَا يَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا جَاءُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ فُضِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا يَلْتَمِي مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالْأَذْيِ

اسْلَامُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَجَعَهَا اللَّهُ

وَأَمِنَتْ بِهِ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ وَأَنْزَلَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَ مِنْهُ فَخَفَّفَ اللَّهُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبٍ لَهُ فَبِحِرْزِهِ ذَلِكَ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا تَثْبِيتَهُ وَخَفَّفَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَهُ وَتَهْوَنَ

عليه امر الناس يرحمها الله قال ابن اسحاق وحدثني هشام بن عروة عن ابيه
 عروة عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم امرت ان
 ابشر خديجة ببیت من قصب لا تحب فيه ولا تصب + قال ابن هشام القصب
 هاهنا اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام وحدثني من اتفق به ان جبريل اتي رسول
 الله صلعم فقال افري خديجة السلام من ربها فقال رسول الله عم يا خديجة
 هذا جبريل يعقبك السلام من ربك فقالت خديجة اللد السلام ومنه السلام
 وعلي جبريل السلام

فترة الوحي ونزول سورة الضحى

قال ابن اسحاق ثم فتر الوحي عن رسول الله صلعم فترة من ذلك حتى شق عليه
 واحزنه فجاء جبريل بسورة الضحى يقسم له ربه وهو الذي اكرمه بما اكرمه
 به ما ودعه وما قلاه فقال والضحى واللبل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى
 يقول ما صرمك فتركك وما ابهضك منذ احبك وللآخرة خير لك من الاولى ابي
 لما عندي من مرجعك ابي خير لك مما عجلت لك من الكرامة في الدنيا * ولسوف
 يعطيك ربك فترضى من الفلج في الدنيا والثواب في الآخرة المر بجدك بتبها
 ناوي ووجدك ضالاً فهدى ووجدك ايللاً فاغنى يعرفه ما ابتداه به من كرامته في
 عاجل امرة ومته عليه في يومه وعيلائه وضالته واستنغاده من ذلك كله برحمته +
 قال ابن هشام سجاً سكن قال امية بن ابي الصلت

اذ اتي موهناً وقد نام كحبي وسجا الليل بالظلمر البهيمر

وهذا البيت في قصيدة له ويقال للعين اذا سكن طرفها ساجية وسجا طرفها

قال جرير ابن الخطابي

ولقد رميتك حين رحن بعين ^و يقتلن ^و من خلد السُّتور سواج

وهذا البيت في قصيدة له والعايل الفقير قال ابو خراش الهذلي
 اي بيته ياوي الضريك اذا شتا ^و مستنبح ^و بالي الدر يسين ^و عائل
 وجمع عالة وعيل وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شاء
 الله والعايل ايضا الذي يعول العيال والعايل ايضا الحايث وفي كتاب الله عز
 وجل ادني ان لا تعولوا وقال ابو طالب

بيزان قسط لا بخس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل

وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها والعايل ايضا الشبي
 المتعل المعيني يقول الرجل قد عالى هذا الامر اي اثقلني واعيانى قال الفرزدق
 نري العرا لجا حاتم من قريش اذا ما الامر في الحدثن عالا

وهذا البيت في قصيدة له * فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر اي
 لا تكن جارا ولا متكبرا ولا فحاشا فظا على الضعفاء من عباد الله * واما بنجمة
 ربك فحدث اي ما جاءك من الله من نعمة وكرامته من النبوة فحدث اي
 اذكرها وادع اليها فجعل رسول الله صلعم يذكر ما انعم الله به عليه
 وعلي العباد به من النبوة سرا الي من يطمن اليه من اهله

ابتداء قرض الصلاة

واقترضت الصلاة عليه فصلي صلي الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة
 الله وبركاته قال ابن ابي عمير وحدثني صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن
 عائشة قالت افترضت الصلاة على رسول الله صلعم اول ما افترضت ركعتين
 ركعتين كل صلاة ثم ان الله اتمها في الحضر اربعا واقرها في السفر على فرضها الاول

رَكَعَتَيْنِ ۖ قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ افْتُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّاهَ جَبْرِيلُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَلَكَةٍ فَهَزَمَ لَهُ بِعَقِيمِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ عَيْنٌ فَتَوَضَّأَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ لِيُرِيَهُ كَيْفَ الطَّهُّورُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَى جَبْرِيلُ تَوَضُّاً ثُمَّ تَوَضَّأَ بِهٖ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِهٖ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ انصَرَفَ جَبْرِيلُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِجَةَ فَتَوَضَّأَ لَهَا لِيُرِيَهَا كَيْفَ الطَّهُّورُ لِلصَّلَاةِ كَمَا أَرَاهُ جَبْرِيلُ فَتَوَضَّأَتْ كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَلَّى بِهٖ جَبْرِيلُ فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ ۖ قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي عُنَيْمَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِيلَ بْنِ مُطْعَمٍ وَكَانَ نَافِعٌ كَثِيرَ الرَّبَابَةِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا افْتُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّاهَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِهٖ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ العَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ المَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ العِشَاءَ فِي الْآخِرَةِ حِينَ ذَهَبَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ العَجْرُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ العَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلِيهِ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ المَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ لَوْقَتِهَا بِالْأَمْسِ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ العِشَاءَ فِي الْآخِرَةِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ صَلَّى بِهٖ الصُّبْحَ مُسْفِرًا غَيْرَ مُشْرِقٍ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ الصَّلَاةُ فِيهَا بَيْنَ صَلَاتِكَ الْيَوْمِ وَصَلَاتِكَ بِالْأَمْسِ ۖ

ذِكْرُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ ذَكَرٍ أَسْلَمَ

قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ مِنَ النَّاسِ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى مَعَهُ وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ

وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر سنين وكان مما انعم الله به علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان في حجر رسول الله صلعم قبل الاسلام* قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح بن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعمة الله علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ومما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشاً اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله عم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلأخفف من عياله أخذ من بنيه رجلاً وتأخذ اذت رجلاً فذكفها عنه قال العباس نعم فانطلقا حتي اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان تخفف عنك من عيالك حتي ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهم ابو طالب لو تركتما لي عقيلاً ناصعاً ما شبتما (قال ابن هشام ويقال عقيلاً وطالبا) فأخذ رسول الله صلعم علياً رضي الله عنه اليه وأخذ العباس جعفرأ فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلعم حتي بعثه الله نبياً فاتبعه علي وامن به وصدقوه ولم يزل جعفر عند العباس حتي اسلم واستغني عنه قال ابن اسحاق وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله كان اذا حضرت الصلاة خرج الي شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفياً من ابيه ابي طالب ومن جميع اجماعه وسائر قومه فيصلحان الصلوات فيها فاذا امسبا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوماً وهما بصليان فقال لرسول الله صلعم يا ابن ابي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال صلعم بعثني الله به رسولا الي العباد وانت اي عمر ائت من بذلت له

المنصحة ودعوته الي الهدى واحف من اجابتي اليه واعانني عليه او كما قال فقال
 ابو طالب اي ابن ابي ابي لا تستطبع ان انارق دين آباي وما كانوا عليه . لكن
 والله لا يخلص اليك بشيء تكروهه ما بقيت * وذكروا انه قال لعلي اي بني ما
 هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابيت امنت برسول الله وصدقته بما جاء به
 وصليت معه للذ واتبعته فزعوا انه قال له اما انه لم يدعك الا الي خير فالزمه

اسلام زيد بن حارثة ثانياً

قال ابن ابي عمير ثم اسلام زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزي
 ابن امري القيس الكلبى مولي رسول الله صلعم فكان اول ذكر اسلام وصلي بعد
 علي بن ابي طالب رضوان الله عليه * قال ابن هشام زيد بن حارثة بن شرحبيل
 ابن كعب بن عبد العزي بن امري القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن
 عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة
 ابن ثور بن كلب بن وبرة وكان حكيم بن حزام بن خويلد قديم من الشام
 برفقتهم زيد بن حارثة وصيف فدخلت عليه عنته خديجة بنت خويلد
 وفي يومئذ عند رسول الله صلعم فقال لها اختاري يا عمة اي هؤلاء الغلمان شبت
 فهو لك فاخترت زيدا فاخذته قراه رسول الله صلعم عندها ناستوهبه منها
 فوهبته له فاعنته رسول الله صلعم وتبناه وذلك قبل ان يوجي اليه * وكان ابوه
 حارثة قد جزع عليه جزعاً شديداً وبكى عليه حين فقده فقال

بكيت علي زيد وامر ادر ما فعل ابي فيبري امر ابي دونه الاجل
 فوالله ما ادري وانسي لسائل اغالك بعدي السهل ام غالك الجبل
 يا ليت شعري هل لك الدهر اودة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تَذَكَّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعَرَّضُ ذِكْرَاهُ إِذَا غَرَبَهَا أَفَلُ
 وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجِينَ ذِكْرَهُ فَيَا طُولَ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ وَمَا وَجَلُ
 سَاعِلُ نَصِّ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا بِأَسْمَاءِ التَّطَوَّافِ أَوْ تَسَامِ الْأَبْدَلِ
 حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي فَكُلُّ أَمْرِي فَإِنْ وَأَنْ غَرَّةَ الْأَمَلِ

ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلعم فقال له رسول الله صلعم ان شئت
 نأقم عندي وان شئت فانطلق مع ابيك فقال بل اقم عندك فلم يزل عند
 رسول الله صلعم حتي بعته الله فصدقه فاسلم وصلي معه فلما انزل الله
 ادعوهم لآبائهم قال اذا زيد بن حارثة

أَسْلَمُ ابْنُ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَأْنُهُ

قال ابن اسحاق ثم اسلم ابو بكر بن ابي خُذَافَةَ واسمه عتيق واسم ابي خُذَافَةَ
 عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن
 لؤي بن غالب بن فهر* قال ابن هشام اسم ابي بكر عبد الله وعتيق لقب
 لحسن وجهه وعتيقه قال ابن اسحاق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا
 الي الله عز وجل والي رسوله وكان ابو بكر رجلاً مالغاً لقومه محبباً سهلاً
 وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر
 وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه ياتونه ويالغونه لغير
 واحد من الامر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته فجعل يدعو الي الاسلام من
 وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه

ذَكَرَ مِنْ أَسْلَمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ نَاسِلِمٌ بِدُعَاةِ فِيهَا بِلُغْيِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ
 شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ *
 وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ
 مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ * وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ * وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
 وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكُ بْنُ أَهْبَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ
 كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ * وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ * فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ حِينَ اسْتَجَابُوا
 لَهُ فَنَاسِلِمُوا فَصَلُّوا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهَا بِلُغْيِ مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى
 الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ فِيهِ كِبْرَةٌ وَنَظَرٌ وَتَرَدُّدٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي
 حُفَافَةَ مَا عَكَمَ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ بِدُعَاةِ
 مِنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ عَكَمَ تَلَبَّثَ قَالَ رُوَيْدٌ

* وَأَنْصَحَ وَقَابَ بِهَا وَمَا عَكَمَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَكَانَ هَوْلَاءُ الْغَمْرِ الثَّمَانِيَةَ الَّذِينَ
 سَبَقُوا بِالْإِسْلَامِ النَّاسَ فَصَلُّوا وَصَدَّقُوا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّ وَصَدَّقُوا بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ
 إِسْلَامُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ بَعْدَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
 ثُمَّ إِسْلَامُ أَبُو عَمِيَّةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالِ بْنِ
 أَهْبَبَ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ * وَأَبُو سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ
 هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ يَقِظَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ * وَالْأَرْقَمُ
 ابْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ وَاسْمُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَسَدٍ وَكَانَ اسْمُهُ يَكْنَى أَبَا جَنْدَبٍ

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي * وعثمان
ابن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جحج بن عمرو بن هصب بن
كعب بن لوي * وأخوه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب * وعبيدة
ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي * وسعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل بن عبد العزي بن عبد الله بن قُوط
ابن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامراته فاطمة بنت الخطاب بن
نقييل بن عبد العزي بن عبد الله بن قُوط بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب
ابن لوي أخت عمر بن الخطاب * وأسما بنت أبي بكر * وعائشة بنت أبي بكر وهي
صغيرة * وخباب بن الارت حليف بني زهرة * قال ابن هشام خباب بن الارت
من بني تميم ويقال من خزاعة * قال ابن اسحاق وعمر بن أبي وقاص أخو سعد
ابن أبي وقاص * وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة
ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل حليف بني زهرة * ومسعود
ابن العاري وهو مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزي بن جالة
ابن غالب بن حليم بن عابد بن سبيع بن الهون بن خزيمه من القارة * قال
ابن هشام والقارة لقب لهم ولهم يقال * قد انصف القارة من رماها *
وكانوا رماة * قال ابن اسحاق وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حسيل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر * واخوه حاطب بن
عمرو * وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لوي وامراته أسما بنت سلامة بن مخزوم النخعية *
وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصب

ابن كعب بن لوي * وعامر بن ربيعة من عنز بن وايل حليف آل الخطاب بن
نغيل بن عبد العزّي + قال ابن هشام عنز بن وايل من ربيعة بن نزار، قال ابن
سحاق وعبد الله بن حخش بن رباب بن يجر بن صيرة بن مرة بن كعب بن
عنم بن دودان بن اسد بن خزيمه واخوه ابو احمد بن حخش حليفا بني امية
ابن عبد شمس * وجعفر بن ابي طالب وامراته اسماء بنت عميس بن النجاشي
ابن كعب بن مالك بن ثحافة من خثعم * وحاطب بن الحارث بن معمر بن
حبيب بن رهب بن حذافة بن جحج بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي
وامراته فاطمة بنت الجليل بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حنبل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر * واخوه خطّاب بن الحارث
وامراته فكيهة بنت يسار * ومجر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن رهب بن
حذافة بن جحج بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي * والسائب بن عثمان
ابن مظعون بن حبيب بن رهب * والمطلب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد
ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وامراته رملة بنت
ابي عوف بن ضيرة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي *
والتّمام واسمه نعيم بن عبد الله بن أسيد اخو بني عدي بن كعب + قال ابن
هشام وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد الله بن عوف بن سعيد بن
عويج بن عدي بن كعب بن لوي وانما سمي التّمام لان رسول الله صلعم قال
لقد سمعت نعمة في الجنة قال ابن هشام نعمة صوتة ونعمة حسنة قال ابن
سحاق وعامر بن فهرة مولي ابي بكر قال ابن هشام عامر بن فهرة مولى من
مولدي الاسد اسود اشتراه ابو بكر منهم قال ابن سحاق وخالد بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي وامراته أمينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بيضاء بن
سبيع بن خنفة بن سعد بن ملاح بن عمرو من خزاعة* قال ابن هشام ويقال
هينة بنت خلف* قال ابن اسحاق وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر* وابو حذيفة
(راسه مهشم* فيما قال ابن هشام) ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي* وواقد بن عبد الله بن
عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم حليف بني عدي بن كعب* قال ابن هشام جاءت به باهلة فباعوه من آل
الخطاب بن نغيل فتبناها فلما انزل الله اذوهم لآبائهم قال انا واقد بن عبد الله
فما قال ابو عمرو المدني* قال ابن اسحاق وخالد وعامر وعادل وياس بنو البكير
ابن عبد ياليل بن ناثب بن غيرة بن سعد بن لبت بن بكر بن عبد مناة بن
كنانة حلغاء بني عدي بن كعب* وقمار بن ياسر حليف بني مخزوم بن يقظة*
قال ابن هشام قمار بن ياسر عسي من مذحج* قال ابن اسحاق وصهيب بن
سنان احد التمر بن قاسط حليف بني تميم بن مرة* قال ابن هشام التمر بن
قاسط بن هنب بن اقصي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ويقال اقصي
ابن دعوي بن جديلة ويقال صهيب مولي عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تميم ويقال انه رومي فقال بعض من ذكر انه من التمر بن
قاسط اما كان اسيرا في الروم فاشترى منهم وجاء الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم صهيب سابق الروم

ذَكَرُ مُبَادَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ حَتَّى فُشِيَ ذَكَرُ الْإِسْلَامِ
بِمَكَّةَ وَتُحَدِّثَ بِهِ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا جَاءَهُ مِنْهُ وَأَنْ يُبَادِيَ
النَّاسَ بِأَمْرِهِ وَأَنْ يَدْعُو إِلَيْهِ وَكَانَ مَا أَخْبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ وَاسْتَسْرَّ
بِهِ أَيُّ أَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِإِظْهَارِهِ ثَلَاثَ سَنِينَ فِيهَا بَلَغَنِي مِنْ مَبْعَثِهِ * ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
لَهُ نَاصِدَعُ * مَا تَوَمَّرَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * وَقَالَ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * وَقَالَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ *

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَصْدَعُ أَفْرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَدْيِيُّ وَأَسْمَهُ
خُوَيْلِدِ بْنِ خَالِدٍ يَصِفُ أَتْنًا وَحَشِيشًا وَخَلْجًا

وَكَانَتْهُمْ رِبَابَةٌ وَكَانَتْهُ يَسْرُ يُغْبِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أَيُّ يَفْرِقُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَبِينُ أَنْصِبَاهَا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قِصَّةِ لَهُ وَقَالَ رُوَيْدُ بْنُ
الْعَجَّاجِ أَنْتَ الْحَلِيمُ وَالْأَمِيرُ الْمُنْتَقِمُ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ وَتَنْفِي مِنْ ظَلَمٍ

وَهَذَا ابْنُ الْبَيْتَانِ فِي أَرْجُوْرَةَ لَهُ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ إِسْحَاقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا صَلَّوْا ذَهَبُوا فِي الشَّعَابِ فَاسْتَخَفُّوْا بِصَلَاتِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَبَيْنَمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي
رِفَاصٍ فِي نَفَرٍ مِنْ إِسْحَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْبٍ مِنْ شَعَابِ مَكَّةَ إِذْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ
نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَصَلُّونَ فَنَاكَرُوهُمْ وَعَابُوا عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ حَتَّى قَاتَلُوهُمْ
فَضْرَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي رِفَاصٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِالْحِجِيِّ بِعَيْرٍ فَشَجَّهُ فَكَانَ
أَوَّلَ دَمٍ هُرَيْقَ فِي الْإِسْلَامِ * فَلَمَّا بَادِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَصَدَعَ
بِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ لَمْ يَمْعِدْ مِنْهُ قَوْمَهُ وَأَمَّ يَرْدُنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا بَلَغَنِي حَتَّى ذَكَرَ إِلَهُتَهُمْ
وَعَابَهَا فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ اعْتَضَمُوا وَنَاكَرُوا وَاجْتَمَعُوا خِلَافَهُ وَعَدَاوَتَهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون * وحَدِّبَ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ
طَالِبٍ وَمَنْعَهُ وَقَامَ دُونَهُ وَمَضَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُظْهِرًا لِامْرَأَةٍ لَا
يُرَدُّ عَنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُعْتَبِرُهُمْ مِنْ شَيْءٍ أَنْكَرُوهُ
عَلَيْهِ مِنْ فِرَاقِهِ وَعَيَّبَ آلَهُمْ وَرَأَوْا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ حَدِّبَ عَلَيْهِ وَقَامَ دُونَهُ
فَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُمْ مَشِيَّ رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ عُنْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْهَا
رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنَ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنَ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ
لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ * وَأَبُو سَعْيَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ
ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنَ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اسْمُ أَبِي سَعْيَانَ
صَخْرٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَاسْمُهُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنَ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِ بْنِ هَاشِمٍ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنَ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * وَأَبُو جَهْلٍ وَاسْمُهُ
عَمْرٌ وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ ابْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومِ
ابْنِ يَعْظَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مَخْزُومِ بْنِ بَقَّظَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * وَثَيْبَةُ وَمَنْبَةُ ابْنَا الْجَحَّاجِ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ حَذِيفَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَصْبِصِ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * وَالْعَاصِ
ابْنِ أَبِيهِ * قَالَ ابْنُ هِشَامِ الْعَاصِ بْنِ أَبِيهِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ هَصْبِصِ بْنِ كَعْبٍ بْنَ لُؤَيِّ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ أَوْ مِنْ مَشِيٍّ مِنْهُمْ فَقَالُوا
يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنَ أَحْمَقَ قَدْ سَبَّ آلَهُنَّ وَعَابَ دِينَنَا وَسَقَّهَ أَحْلَامَنَا وَضَلَّ
أَبَانَنَا فَمَا إِنْ تَكْفَرَهُ عَنَّا وَإِنَّا أَنْ نُخْلِي بِمَنَّا وَبِنَهْ نَأْتِكَ عَلَيَّ مِثْلَ مَا نَحْنُ

عليه من خلافه فَذَكَفِيكَهُ فقال لهم ابو طالب قولاً رفيقاً وردهم رداً جميلاً
فانصرفوا عنه ومضي رسول الله صلعم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه
ثم شَرِي الامرُ بينه وبينهم حتي تباعدَ الرجالُ وتضاعفوا واكثرت قريشُ ذَكَرُ
رسول الله صلعم بينها فتذامروا فيه وحَصَّ بعضهم بعضاً عليه * ثم انهم مشوا
الي ابي طالب مرةً اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سناً وشراً ومنزلةً فينا
وانا قد استنهييناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا والله لا نصبرُ على هذا من
شتم اباينا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتي تكفم عنا او فُنازلنا واياك في ذلك
حتي يهلك احد الغريقتين او كلتالوا ثم انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب فراق
قومه وعداوتهم ولم يَطمِ نفساً باسلام رسول الله صلعم ولا خذلانه * قال ابن
احساف حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاحنس انه حدث ان قريشاً حين
قالوا لابي طالب هذه المقالة بعث الي رسول الله صلعم فقال له بما ابن اخي ان
قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا للذي قالوا له نابي علي وعلي نفسك ولا
تحملي من الامر ما لا اُطيق قال فظن رسول الله عم انه قد بدا لجه فيه بداء
وانه خاذله ومسله وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول
الله صلعم يا عمر والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك
هذا الامر حتي يظهرة الله او اهلك فيه ما تركته قال ثم استعبر رسول الله
عم فبكي ثم قام فلما ولي ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي قال فاقبل عليه
رسول الله عم فقال اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسئلك لشيء ابدان
مشي قريش الي ابي طالب ثالثةً بجماعة بن الوليد الخزومي

قال ابن احساف ثم ان قريشاً حين عرفوا ان ابا طالب قد ابي خذلان رسول الله

صلعم وإسلامه واجاعته لغيرهم في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بجارة بن الوليد
 ابن المغيرة فقالوا له فيما بلغني يا ابا طالب هذا جارة بن الوليد انه قد قتي في
 قريش واجله فخذ فلك عقده ونصوه واتخذ ولدًا فهو لك واسلم اليك ابن
 اخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين اباك وفرق جماعة قومك وسفه
 احلامهم فنقلته فاعما هو رجل كرجل فقال والله ليمسنا بسوموني اتعطوني
 ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونني هذا والله ما لا يكون ابدًا * قال فقال
 المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي والله يا ابا طالب لقد انصفتك
 قومك وجهدوا علي التخلص مما تكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئًا فقال
 ابو طالب للمطعم والله ما انصفتوني ولكنك قد اجعت خذلاني ومظاهرة القوم علي
 فاصنع ما بدا لك او كما قال لحقبت الامر ووجبت الحرب وتنايذ القوم وبآدي بعضهم
 بعضًا فقال ابو طالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدي ويعم من خذله من بني
 عبد مناف ومن عاده من قبائل قريش ويذكر ما سالوه وما تباعدت من امرهم
 الا قلت لعمرو والوليد ومعطي
 من الحور حجاب كثير رغاة
 تخلف خلف الورد لبس بلاحي
 اري اخويننا من ابنا وامننا
 بدني لها امر ولكن تجرجما
 اخص خصوصًا عبد شمس ونوفلا
 ها اغمر القوم في اخويها
 ها اشركا في المجد من لا ابا له
 الا لبت حظي من حباطكم بكر
 يرش على الساقين من بوله قطر
 اذا ما علا الغيفاء قبل له وير
 اذا سملا قالوا الي غيرنا الامر
 كما جرجت من راس ذي علق الصخر
 هما نبدانا مثل ما نبد الجمر
 فقد اصبحا منهم اكفهما صغر
 من الناس الا ان يرس له ذكر

وَتِيمٌ وَخَزْرُومٌ وَزَهْرَةٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا لَنَا مَعَلِّي إِذَا بُنِيَ الْبَيْتُ
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ مِنَّا عِدَارَةٌ وَلَا مِنْهُمْ مَا كَانَ مِنْ نَسَلِنَا شُفْرٌ

قال ابن هشام تركنا منها بيتين اقدع فيهما

ذَكَرُ مَا فَتَنَتْ بِهِ قُرَيْشٌ الْمُؤْمِنِينَ وَعَدَّيْتَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ

قال ابن احناف ثم ان قريشاً تذاصروا بيتهم على من في القبايل منهم من احسب
رسول الله صلعم الذين اسلموا معه فوثقت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين
يعدونهم ويقتلونهم عن دينهم ومنع الله رسوله صلعم منهم بمجة ابي طالب
وقد قام ابو طالب حين راي قريشاً يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني
المطلب فدعاهم الي ما هو عليه من منع رسول الله صلعم والقيام دونه فاجتمعوا
اليه يتاموا معه واجابوه الي ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب عدو الله
الملعون فلما راي ابو طالب من قومه ما سره في جدتهم معه وحدهم عليه
جعل يمدحهم ويذكر قديهم ويذكر فضل رسول الله ثم فيهم ومكانه منهم
لبشنت لهم رايهم ولجحدوا معه على امره فقال

اِذَا اجْتَمَعْتُ بِهٖمَّ قُرَيْشٌ لِمَخْرَجٍ فَعَبِدُ مَنَاكِ سِرِّهَا وَصِهْرُهَا
وَإِنْ حُصِّلَتْ أَشْرَاكُ عِبَادِ مَنَاكِهَا فَبِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا
وَإِنْ فُخِرَتْ يَوْمًا فَاَنْ كَحَمْدًا هُوَ الْمِصْطَبِيُّ مِنْ سِرِّهَا وَكِرْبَتُهَا
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَثَّهَا وَسَهْمُهَا عَلَيْنَا فَلَمْ تَظْفَرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
وَكَنَّا تَدِيمًا لَا نُقَرُّ ظِلَامَةً إِذَا مَا تَنَوَّعُوا صَعْرَ الْخُدُودِ نَقِيهَا
وَتَحْمِي حَاها كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَنَضْرِبُ عَنِ اجْجَارِها مِنْ يَرُومِها
بَنَا انْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوَالِ وَأَمَّا بَاكِنَا فَمَا تَدِي وَتَهِي أَرُومِها

تَحْيِيرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ فِيمَا يَصِفُ بِهِ الْقُرْآنُ

ثم ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن مبهم وقد حضر
الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وقود العرب
ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا باسر صاحبكم هذا فاجعوا فيه رايًا واحدًا ولا
تختلفوا فيكذب بعضكم بعضًا ويرد قولكم بعضه بعضًا فقالوا نانت يا ابا عبد
شمس فقل واتم لنا رايًا نقول به قال بل انتم قولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال
لا والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمنة الكاهن ولا يجعب قالوا
فبقول جنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنفة ولا
تخالجه ولا رسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله
رجزة وهزجة وقريضة ومتبوضة ومبسوطة فما هو الشعر قالوا فنقول ساحر
قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنعته ولا عقده قالوا فما
نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان قوله لحلاة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة
(ويقال لعذق فيها قال ابن هشام) وما انتم بقاييلين من هذا شيئا الا عرف انه
باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر يعرق به بين
المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه
بذلك * فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا
حدروه اياه وذكروا لهم امرة فانزل الله في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قوله ذرني
ومن خلقت وحيدًا وجعلت له مالا مهدودًا وبين شهودًا ومهدت له تمهيدًا ثم
يطمح ان يزيد كلاً انه كان لاياتنا عنيدًا اي خصمًا * قال ابن هشام عنيد

مَعَانِدُ مَخَالِفٍ قَالَ رُوْبَةُ بِنُ الْحَجَّاجِ * وَحَنَ صَرَابُونَ هَامَ الْعَدَدِ * وَهَذَا
 الْبَيْتُ فِي أَرْجُوْنَةَ لَهَا سَأْرَهَقَهُ صَعُوْدًا اِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَنَقَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قَتَلَ
 كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَمِسَ وَبَسَرَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بِسُرْكْرَةَ وَجْهَهُ تَالُ الْعَجَّاجِ
 * مُضْبَرُ الْكُحْيِيِّنَ بِسُرًّا مِنْهَسًا * يَصِفُ كَرَاهِيَةَ وَجْهِهِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوْنَةَ
 لَهَا ثُمَّ ادْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ اِنْ هَذَا اَلْأَحْمَرُ يُوْثِرُ اِنْ هَذَا اَلْأَقْوَلُ الْبَشْرَةَ قَالَ
 ابْنُ اِسْحَاقَ وَانزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْفَجْرِ الَّذِيْنَ كَانُوْا مَعَهُ يَصْنَعُوْنَ الْقَوْلَ فِي رَسُوْلِ
 اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا جَاءَ بِهِ مِنَ اللهِ كَمَا انزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
 عَضِيْبًا اَيْ اَصْنَافًا فَوَرَبِّكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ اِجْعَبِيْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَاحِدَةُ الْعِضْبِيْنَ عِضَّةٌ يَقُوْلُ عَضُوَةٌ قَرْقُوَةٌ تَالُ رُوْبَةُ * وَلِبَسَ دِيْنُ اللهِ بِالْمَعْضَا *
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوْنَةَ لَهَا قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ لَجُعَلُ اِرْلِيْكَ الْفَجْرِيْ يَقُوْلُوْنَ ذَلِكَ فِي
 رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَقُوا مِنَ النَّاسِ وَصَدَّرَتِ الْعَرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْسَمِ بِأَمْرِ رَسُوْلِ
 اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا

شعر أبي طالب في استعطاف قريش

وشعر أبي قيس بن الأسلت وأذية قريش للنبي عليه السلام

فَلَمَّا خَشِيَ أَبُو طَالِبٍ دَهْمَةَ الْعَرَبِ اِنْ يَبْرُكَبُوهُ مَعَ قَوْمِهِ تَالُ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي تَعُوْدُ
 فِيهَا بَحْرَمُ مَكَّةَ وَكَانَهُ مِنْهَا وَتَوَدَّدَ فِيهَا اِشْرَانُ قَوْمِهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ بِخُبْرِهِمْ
 وَغَيْرِهِمْ فِي ذَلِكَ مِنْ شَعْرَةٍ اِنَّهُ غَيْرُ مُسْلِمٍ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَارِكُهُ لَشَيْءٍ اَبَدًا
 حَتَّى يَهْلِكَ دُونَهُ فَقَالَ

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ

وقد صارحونا بالعداوة والأذى
 وقد حالقوا قومًا علينا أظفةً
 صبرت لهم نفسي بسهراة سهجةً
 وأحضرت عند الببت رهطي واخوتي
 قيامًا معًا مستقبليين رتاجةً
 وحبث ينيخ الأشعرين ركابهم
 موسمة الاعضاد ار قصرانها
 تري الودع فيها والرخام وزيذة
 أعوذ برب الناس من كل طاعين
 ومن كاشح يسعي لنا بعبية
 وثور ومن أرسى ثمبرًا مكانه
 وبالبيت حف البيت من بطن مكة
 وبالبحر الأسود اذ بمسح وندم
 وموطي ابراهيم في الصخر وطمة
 وأشواط بين المروتين الي الصفا
 ومن حج بيت الله من كل راكب
 وبالمعشر الاقصي اذا دعوا له
 وتوقافهم فوق الجبال عشية
 وليلة جح والمنازل من مني
 وجح اذا ما المقربات أجزفه

وقد طاروا امر العدو المزابل
 يعضون غيظًا خلغنا بالانامل
 وابيض عصب من تراث المقابل
 وامسكت من اذوابه بالوصابل
 لدي حبث يقضي خلغ كل نابل
 بغضي السبول من اساق ونابل
 مخيسة بين السديس وبازل
 باعناقها معقودة كالعتاكل
 علينا بسوء او ملح بباطل
 ومن ملحت في الدين ما لم تحاول
 وراق لسيرقي في حراء ونازل
 وبالله ان الله ليس بغافل
 اذا اكنفوه بالضحي والاصائل
 علي قدميه حانبا غبر ناعل
 وما فيها من صورة وتمثيل
 ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
 الال الي مغضي الشراج القوابل
 يقهون بالايدي صدور الرواحل
 وهل فوقها من حرمة ومنازل
 سرلنا كل بخرجن من وقع وابل

وبالجُمرة الكُبرى إذا صعدوا لها
 وكِنْدَةَ إذ هم بالحِصَابِ عَشِيبةٌ
 حليفتان شداً عقداً ما احتلغوا له
 وخطمهم سمر الصِّغَاحِ وسرحه
 فبَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَعَانٍ لِعَايِدٍ
 يُطَاعُ بِنَا الْعُدَيِّ وَوَدُوا لَوْ أَنَا
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ تُنْزَكُ مَكَّةَ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ تُبْرِي كَهْدًا
 وَنَسَلِمَةَ حَتَّى تُصْرَعَ حَوْلَهُ
 وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
 وَحَتَّى تَرَى ذَا الضِّعْفِيِّ بِرُكْبِ رِجْلِهِ
 وَإِنَّا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى
 بِكَفِّي فَنِّي مِثْلَ الشَّهَابِ سَمِيدِ
 شَهْوَرًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مُحْرَمًا
 وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا
 وَأَبِيضٌ يَسْتَسْقِي الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ
 يَأْوِذُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 لِعَجْرِي لَقَدْ أَجْرِي أَسْبَدَ وَبِكْرَةَ
 وَعَثْمَانَ لَمْ يَرْبِعْ عَلَيْنَا وَقَنْعَدُ
 إِطَاعًا أَبِيًّا وَابْنَ عَبْدِ بَعُوْثِيهِمْ
 بِوَمُونٍ قَدْنَا رَأْسَهَا بِالْجَنَادِلِ
 بِجَبَزٍ بِهِمْ حَجَّاجٌ بِكُرْبِنٍ وَأَيْدٍ
 وَرَدًا عَلَيْهِ عَاطِفَاتِ الْوَسَائِلِ
 وَشِبْرَقَهُ رَحَدَ النَّعَامِ الْجَوَائِلِ
 وَهَلْ مِنْ مُعِيذٍ يَتَّبِعِي اللَّهُ عَادِلِ
 تُسَدُّ بِنَا أَيْوَابُ تُرْكٍ وَكَأْبِلِ
 وَنُظْعَنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بَلَائِلِ
 وَلَمَّا نُطَاعَيْنُ دُونَهُ وَنُضَائِلِ
 وَنُذْهِلُّ عَنْ أَيْدَانَا وَالْحَلَائِلِ
 نُوَضُّ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ
 مِنْ الطَّعْنِ فِعْلُ الْإِنْكَابِ الْمُتَحَامِلِ
 لَتَلْتَمِسُنَّ أَسْيَافُنَا بِالْأَسَائِلِ
 أَخِي نَقْتِ حَامِي الْحَقِيقَةَ بِأَسَلِ
 عَلَيْنَا وَتَأْتِي حِجَّةٌ بَعْدَ قَابِلِ
 بِحَوْطِ الدِّمَارِ غَيْرُ ذُرْبِ مُوَاكِلِ
 نَمَالُ الْيَتَامَى حَصَّةً الْإِرَامِلِ
 فَهَمُّ عِنْدَهُ فِي رِجَّةٍ وَقَوَاضِلِ
 إِلِي بَعْضِنَا وَجَزَانَا لِأَكْلِ
 وَكُنْ إِطَاعَا أَمْرَ تَلَكِ الْقَبَائِلِ
 وَلَمْ يَرْقُبْنَا فَبِنَا مَقَالَةَ تَأْسَلِ

١٠٠ ١٠٠
 كل قد تولي معرضاً امر بجمال
 فان يلقيها او يمكس الله منها
 وذاك ابو عمرو اي غير بغضنا
 ينجي بنا في كل مومي ومصبح
 ويولي لنا بالله ما ان يغشنا
 اضاق عليه بغضنا كما تلعة
 وسائل ابا الوليد ما ذا حومتنا
 وكنت امرء من يعاش براهه
 فعتبة لا تسمع بنا قول كاشع
 ومر ابو سفيان غي معرضاً
 يغير الي نجد وبرد مباحه
 وبخيرنا فعل المناصب انه
 امطعم لم اخذك في يوم تجده
 ولا يوم خصم اذ اتوك اشد
 امطعم ان القوم ساموك خطة
 جزى الله عنا عبد شمس زوفلاً
 بميزان قسط لا بخس شعيرة
 لقد سفهت احلام قوم تبدلوا
 ونحن الصميم من ذواته هاشم
 وسهم وخزوم قالوا والبهوا

وكل تولي معرضاً امر بجمال
 نكل لهما صاعاً بصاع المكايل
 ليظعننا في اهل شاه وجمال
 فماج ابا عمرو بنا ثم خاتل
 باني قد ذراه جهرة غير خال
 من الارض بين اخشب فمجادل
 بسعمك فينا معرضاً كالمخاتل
 ورجته فينا وانست بجاهل
 حسود كذوب مبغض ذي ذغال
 كانه قبل من عظام العقاول
 وبزعر اني استت منكم بغافل
 شغبت وبخفي عارمات الدواخل
 ولا معظم عند الاسور الجلاد
 اولي جدل من الخصوم المساجل
 واني ممي اوكل فلست بواذل
 عقوبة شر عاجلاً غير اجل
 له شاهد من نفسه غير عادل
 بني خلف قبضاً بنا والغباطل
 والقصي في الخطوب الاوائل
 علمنا العدي من كل طول وخال

فَعَبِدْ مَنْافَ انْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا فِي امْرُكِمَ كُلِّ وَاعِدِ
 لِعَجْرِي لَقَدْ وَهَنْتُمْ وَعَجِزْتُمْ وَجِدْتُمْ بِأَمْرِ مَخْطِيٍّ لِمُفَاصِلِ
 وَكُنْتُمْ حَدِيثًا حَطَبَ قَدْرٍ نَأْتُمْ الْآنَ حِطَابَ أَقْدَمٍ وَمَرَاجِلِ
 لِيَهَيِّي بِنِي عَبِدِ مَنْافٍ عَقُوقْنَا وَخِذْلَانُنَا وَتَرَكْنَا فِي الْمَعَادِلِ
 فَإِنْ تَكُ قَوْمًا فَتَمْرٌ مَا صَنَعْتُمَا وَتَحْتَلِبُوهَا لِقَعْتَةٍ غَيْرِ بَاهِلِ
 فَبَلِّغْ قَصِيصًا أَنْ سَبَنْشُرَ امْرُنَا وَبَشِّرْ قَصِيصًا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ
 وَلَوْ طَرَقَتْ لِبَلَاءٍ قَصِيصًا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ
 وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بِيوتِهِمْ لَكُنَّا أَسْبَى عِنْدَ النِّسَاءِ الْمَطَافِلِ
 فَكُلُّ صَدِيقٍ وَأَبْنٍ أُخْتٍ نَعْدُهُ لِعَجْرِي وَجَدْنَا غَيْبَهُ غَيْرَ طَائِلِ
 سِوِي أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مِرَّةٍ بَرَاءَ الْيَمِينِ مِنْ مَعْقَةِ خَاذِلِ
 وَنِعْمَ بِنِ ائْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْذِبِ زَهِيرِ حَسَامًا مَغْرَدًا مِنْ حَائِلِ
 أَشْمَرُ مِنَ الشَّمِّ الْبِهَائِلِ بِنَهْيِ إِلِي حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ فَاذِلِ
 لِعَجْرِي لَقَدْ كَلِفْتُ وَجْدًا بِأَجْدِ وَأُخُوْتِهِ دَابَّ الْحَبِّ الْمَوَاصِلِ
 فَعَنْ مِثْلِهِ فِي النَّاسِ أَيُّ مَوْمِلِ إِذَا قَاسَهُ الْحَكَامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ
 حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشِ يُوَالِيهِ الْإِهَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُ بَغَافِلِ
 فَوَاللهِ لَوْ لَا أَنْ أَجِيءُ بِسُنَّةِ تُجْرٍ عَلَيَّ أَشْيَاخُنَا فِي الْحَفَافِلِ
 لَكُنَّا اتَّبَعْنَا عَلَيَّ كُلَّ حَالَةٍ مِنْ الدَّهْرِ جَدًّا غَيْرَ قَوْلِ التَّهَافِلِ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ أَيْدِنَا لَا مَكْذِبِ لَدَيْنَا وَلَا يَعْغِي بِقَوْلِ الْإِبْطَالِ
 فَاصْبِحْ فِينَا أَجْدٌ فِي أَرْوَمَةِ تَقْصُرُ عَنْهَا سُورَةُ الْمُنْتَطَاوِلِ
 حَدِيثٌ بِنَفْسِي دُونَهُ وَجِبْتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِيِّ وَاللَّكَلِ

قال ابن هشام هذا ما صحَّ له من هذه القصيدة وبعض اهل العلم بالشعر ينك
 اكثره قال ابن هشام وحدثني من ائت به قال اخط اهل المدينة فاتوا رسول
 الله عم فشكوا ذلك اليه فصعد رسول الله عم المنبر فاستسقى فالتبث ان جاءه
 المطر ما اتاه اهل الضواحي يشكون منه الغرق فقال رسول الله صلعم اللهم
 حوالينا ولا علينا فاجاب السحاب عن المدينة فصار حواليتها كالكليل فقال
 رسول الله صلعم لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسره فقال له بعض الصحابة
 كأنك يا رسول الله اردت قوله

وابيض يستسقى النمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل

قال اجله قال ابن هشام قوله وشبرقه عن غير ابن احقاق قال ابن احقاق
 والغياطل من بني سهم بن عمرو بن هصبص * وابو سغيان بن حرب بن امية
 ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وزهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد
 الله بن عمر بن مخزوم وامه عاتكة بنت عبد المطلب قال ابن احقاق واسيد
 وبكرة غناب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن
 قصي وعثمان بن عبيد الله اخو طلحة بن عبيد الله التهي * وقنغد بن عمرو بن
 جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وابو الوليد عتمة بن ربيعة
 وابي الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة (قال ابن هشام وابي اثما سمى
 الاخنس لانه خنس بالقوم يوم بدر) والاسود بن عبد يعوث بن وهب بن عبد
 مناف بن زهرة بن كلاب * وسبيع بن خالد اخو بكارث بن فهر * ونوفل بن
 خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي وهو ابن العذوية وكان من شياطين
 قريش وهو الذي قرن بين ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله في حبل حن

اسما فبذلك يسهان القرين قتلته علي بن ابي طالب رضوان الله عليه يوم
 بدر وابو عمرو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وقوله وقوم علينا
 اظمة بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة * فهؤلاء الذين تعدد ابو طالب في شعرة *
 فلما انتشر امر رسول الله صلعم في العرب وبلغ البلدان ذكر بالمدينة ولم يك
 شي من العرب اعلم بأمر رسول الله صلعم حين ذكر وقبل ان يذكر من هذا
 الحي من الاوس والخزرج وذلك لما كانوا يسمعون من احبار اليهود وكانوا لهم
 حلقات ومعهم في بلادهم فلما وقع ذكره بالمدينة وتحدثوا بما بين قريش فيه
 من الاختلاف قال ابو قيس بن الاسلت اخو بني واقف + قال ابن هشام نسب
 ابن اسحاق ابا قيس هذا هاهنا الي بني واقف ونسبه في حديث الغيل الي خطمة
 لان العرب قد تنسب الرجل الي اخي جده الذي هو اشهر منه قال ابن هشام
 حدثني ابو عبيدة ان الحكم بن عمرو الغفاري من ولد نعيمة اخي غفار بن مليل
 وهو غفار بن مليل ونعيمة بن مليل بن صمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة
 وقد قالوا نعيمة بن غزوان السلمي وهو من ولد مازن بن منصور وسليم بن
 منصور قال ابن هشام وابو قيس بن الاسلت من بني وايل ووايل وواقف وخطمة
 اخوة من الاوس * قال ابن اسحاق فقال ابو قيس وكان يحب قريشا وكان لهم
 صهرا كانت عنده ارنب بنت اسد بن عبد العزي بن قصي فكان يقيم عندهم
 السنين بأمراته قصيدة يعظم فيها الحرمه وينهي قريشا فيها عن الحرب
 ويامرهم بالكف بعضهم عن بعض ويذكر فضلهم واحلامهم ويامرهم بالكف
 عن رسول الله صلعم ويذكرهم بلاء الله عندهم ودفعه عنهم الغيل وكيدته فقال
 يا راكبا اما عرضت فبلغن مغلغة عني لوي بن غالب

رسول أمره قد راعه ذات بينكم
وقد كان عندي للهوم معرس
فبيتكم شرجين كدل قبيلة
أعيدكم بالله من شر صنعم
وأظهار اخلاق ونجوي شقمة
فذكرهم بالله أول وهلة
وقل لهم والله بحكم حكمه
متي تمعنوها تمعنوها ذممة
تقطع ارحاماً وتهلك أمة
وتستبدلوا بالانحمة بعدها
وبالمسك والكافور غبراً سوابغاً
وأياكم والحرب لا تعلقنكم
تزيين الاقوام ثم يرونها
تحرق لا تشوي ضعفاً وتناخي
الم تعلموا ما كان في حرب داحس
وكم قد اصابته من شريف مسود
عظيم رماد النار بحمد امره
وما أهريق في الضلال كأنما
بخبركم عنها امره حت عالم
فبيعوا الحراب مل محارب وأذكروا

علي الذي حزونٍ بذلك ناصبٍ
ولم أقض منها حاجتي وما ربي
لها أزل من بين مذك وحاطب
وشر تباعبكم وديس العقارب
كوجز الأشافي وقعها حت صائب
واحلال احرام الظباء الشواذب
ذرا الحرب تذهب عنكم في المراحب
في الغول للاقصين او للاقارب
وتبري السدين من سنام وغارب
شليلاً وأصداء ثياب الحارب
كان قتبهرها عيون الجناب
وحوضاً وخيمر الماء مر المشارب
بعاقبة اذ بينت أمر صاحب
ذوي العز منكم بالحتوف الصواب
فتعتبرا او كان في حرب حاطب
طويل العجاد ضيفه غير خادب
وذو شبة حصص كريم المضارب
اذاعتت به ربح الصبا الجناب
بأيامها والعلم عالم التجارب
حسابكم والله خير محاسب

ولي أمرٌ فاختار ديناً فلا يكن
 عليكم رقيبٌ غير ربِّ الشواقب
 أقهروا لنا ديناً حنيفاً فانتم
 لنا غايةٌ قد يهتدي بالذواب
 وانتم لهدا الناس نورٌ وعصمةٌ
 تومنون والاحلام غير عواذب
 وانتم اذا ما حصل الناس جوهرٌ
 لكم سرّة البطحاء شمر الأرناب
 تصونون اجساداً كراماً عتيقةً
 مهذبّة الانساب غير أشائب
 تربي طالب الحاجات نحو بؤوتكم
 عصائب هلكي تهتدي بعصائب
 لقد علم الاقوام ان سرّاتكم
 علي كل حال خير اهل الجباب
 افضله رايًا واعلاه سنةً
 واقوله للحق وسط المواقب
 فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا
 باركان هذا البيت بين الاخشاب
 فعندكم منه بآلاء ومصدق
 غداة ابي يكسوم هادي الكنايب
 كتيبته بالسهل تمسي ورجله
 علي القاذنات في روم المناقب
 فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم
 جنود المليك بين ساني وحاصب
 فولوا سراعا هاربين ولهم يوب
 الي اهلهم ملك جيش غير عصاب
 نان تهلكوا تهلك مواسم
 يعاش بها قول امره غير كاذب

ذل ابن هشام انشدني بيته وما اهرق بيته فبيعوا الحراب وقوله ولي امره
 اختار وقوله علي القاذنات في روم المناقب ابو زيد الانصاري وغيره * قال ابن
 هشام واما قوله الم تعلموا ما كان في حرب داحس فحدثني ابو عبيدة النحوي
 ان داحساً قرس كان لقبس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث
 ابن مازن بن قطيعة بن عابس بن بغيض بن ريث بن غطفان اجراء مع قرس
 لحديفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن قزارة بن

ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يقال لها الغبراء فذبح حذيفة قوماً
وامرهم ان يضربوا وجهه داحس ان راوه قد جاء سابقاً فجاء داحس سابقاً
فضربوا وجهه فجاءت الغبراء فلما جاء فارس داحس اخبر قيساً الخبر فوثب
اخوه مالك بن زهير فلطم وجه الغبراء فقامر حمل بن بدر فلطم مالكا ثم ان
ابا الجنيديب العمسي لقي عوف بن حذيفة فقتله ثم لقي رجل من بني فزارة
مالكا فقتله فقال حمل بن بدر اخو حذيفة

قَتَلْنَا بَعُونَ مَالِكًا وَهُوَ ثَارُنَا فَاِنْ تَطَلَبُوا مَنَايَويَ الْحَبِّ تَتَدَمُّوْا

وهذا البيت في ابيات له وقال الربيع بن زياد العمسي

أَفْبَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّوا النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

وهذا البيت في ابيات له فوعدت الحرب بين عيس وقزارة فقتل حذيفة بن بدر

واخوه حمل بن بدر فقتل قيس بن زهير يرثي حذيفة وجزع عليه

كَمْ فَارِسٍ يُدْعَى وَلَيْسَ بِفَارِسٍ وَعَلِيَّ الْهَبَاءَةِ فَارِسٌ ذُو مَصْدَقٍ

فَأَبَكُوا حَذِيفَةَ لَنْ تُرَثُّوا مِثْلَهُ حَتَّى تَمِيَّدَ قَبَادِلُ لَمْ تُخْلَفِ

وهذان البيتان في ابيات له وقال قيس بن زهير

عَلِيٌّ أَنْ الْغَتَّى حَمَلُ بْنُ بَدْرِ بَنِي وَالْبَنِي مَرْتَعُهُ وَخَيْمَرُ

وهذا البيت في ابيات له وقال الحارث بن زهير اخو قيس

تَرَكْتُ عَلَى الْهَبَاءَةِ غَيْرَ خَيْرٍ حَذِيفَةَ عِنْدَهُ قَصْدُ الْعَوَالِي

وهذا البيت في ابيات له قال ابن هشام ويقال ارسل قيس داحساً والغبراء وارسل

حذيفة الخطار والخباء والاول اصح الحديثين وهو حديث طويل من معني من

استقصاه قطع حديث سيرة رسول الله صلعم قال ابن هشام واما قوله حرب

حاطب فيعني حاطب بن الحارث بن قيس بن هَبَشَةَ بن الحارث بن امية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس كان قتل يهودياً جَاراً للخزرج فخرج اليه يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن حجر بن حارثة ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وهو الذي يقال له ابن فسحم وفسحم أمه وفي امرأة من التَّيْبِ بن جَسْر لَيْلًا في نغر من بني الحارث بن الخزرج فقتلوه فوقعَت الحربُ بين الاوس والخزرج فاقتتلوا قتالاً شديداً فكان الظفر للخزرج علي الاوس وقتل يومئذ سويد بن صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قتله المجذّر بن ذِيَادِ البَلَوِيِّ واسم المجذّر عبد الله حليف بني عوف بن الخزرج فلما كان يوم أحد خرج المجذّر مع رسول الله صلعم وخرج معه الحارث بن سويد بن صامت فوجدَ الحارثُ بن سويد غرّةً من المجذّرٍ فقتله بابيه وسأذكر حديثه في موضعه ان شاء الله ثم كانت بينهم حروبٌ منعني من ذكرها واستقصاه هذا الحديث ما ذكرت في حديث حرب داحس، قال ابن اسحاق وقال حكيم بن امية بن حارثة بن الارقص السلمي حليف بني امية وقد اسلم يورع قومهم مما اجعوا عليه من عداوة رسول الله صلعم وكان فيهم شريعاً مطاعاً

هل قاتل قولاً هو الحفّ قاعد	عليه وهل غضبان للرشد سامع
وهل سيد ترجو العشيّة نفعه	لاقصي العوالي والاقارب جامع
نبرات الا وجه من بملك الصبا	واهجركم ما دام مدلٍ ونازع
واسلم وجهي للالة ومنطيتي	ولو راعني من الصديق رابع

ذَكَرَ مَا نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ

قال ابن اسحاق ثم ان قريشاً اشدت امرهم للشقاق الذي اصابهم في عداوة رسول الله صلعم ومن اسلم معه منهم فاعزوا برسول الله صلعم سفهاءهم فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ورسول الله صلعم مظهر لامر الله لا يستخفي به مباد لهم بما بكرهون من عيب دينهم واعتزال اولادهم وفراقه ايهم على كفرهم * قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشاً اصابوا من رسول الله صلعم فيها كانوا يظهرون من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع اشراقتهم يوماً في الحجر فذكروا رسول الله صلعم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط قد سقاه احلامنا وشتم اباؤنا وعاب ديننا وقرق جماعتنا وسب الهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا فبينما هم في ذلك اذ طلع رسول الله صلعم ناقبل بمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفاً بالمبيت فلما مر بهم غزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلعم قال ثم مضى فلما مر بهم الثانية غزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلعم ثم مر بهم الثالثة فغزوه بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاحذت القوم كائنه حتى ما منهم رجل الا كما على راسه طائر واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك لبرقوه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولاً قال فانصرف رسول الله صلعم حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتكم ما بلغ منكم وما بلغكم عنده حتى اذا

بأدائكم بما تَكْرَهُونَ تركتموه فبينما هم في ذلك طلع عليهم رسول الله عم فوثبوا
إليه وثبته رجل واحد فأحاطوا به يقولون أنت الذي تقول كذا وكذا لما كان
يقول من عيب الهتيم ودينهم فيقول صلعم نعم أنا الذي أقول ذلك قال فلقد
رايتُ رجلاً منهم أخذ بِحَمَجِ رِدْأَةٍ قال فقام أبو بكر دونه وهو يبكي ويقول
اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لأشد ما رايتُ قريشاً
نالوا منه قطاً * قال ابن إسحاق حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر أنها
قالت لقد رجع أبو بكر يومئذ وقد صدقوا ففرق رأسه مما جبدوه بالحيثية وكان
رجلاً كثير الشعر * قال ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أن أشد ما لقي
رسول الله صلعم من قريش أنه خرج يوماً فلم يلقه أحد من الناس إلا كذبه
وأذاه حر ولا عبد فرجع رسول الله صلعم إلى منزله فتدثر من شدة ما أصابه
فأقول الله عليه يا أيها المدثر قم فأنذرهم

أسلم حنزة رجة الله

قال ابن إسحاق حدثني رجل من أسلم كان واثيةً أن أبا جهل مرَّ برسول الله عم
عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف
لامره فلم يكله رسول الله صلعم ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تميم بن مرة في مسكن لها تسع ذلك منه ثم انصرف عنه فجهد
إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حنزة بن عبد المطلب أن
أقبل متوشحاً قوسه راجعاً من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له
وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل

ذلك لم يهر على نَادٍ من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أَمْرٌ قَبِيٌّ فِي قريش وأشدُّه شَكْمَةٌ فلَمَّا مَرَّ بالمولاة وقد رجع رسول الله صلعم الي بيته تالت له يا ابا عُمارة لو رايت ما لغي ابنُ اخيك محمدٌ انفاً من ابي الحكم بن هشام وجده هاهنا جالساَ نأذاهُ وسبّه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكله محمدٌ * ناحتمل حوزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعي ولم يقف علي احد مِعَدًا لابي جهل اذا لقيهُ ان يقَع به فلَمَّا دخل المسجد نظر اليه جالساَ في القوم فاقبل نحوه حتي اذا قام علي راسه رفع القوس فضربه بها فشجّه شَجَّةً مُنْكَرَةً ثم قال اتشبهه وانا علي دينه اقول كما يقول فرد ذلك علي ان استطعت فقامت رجالاً من بني مخزوم الي حوزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عُمارة ناني والله قد سهبتُ ابن اخيه سباً قبيحاً وتم حوزة علي اسلامه وعلي ما تابع عليه رسول الله صلعم من قوله * فلَمَّا اسلم حوزة عرفت قريش ان رسول الله صلعم قد عزّ وامتنع وان حوزة سهنته فكفوا عن بعض ما كانوا يتالون منه

قَوْلُ عُنْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عنبة بن ربيعة وكان سيِّداً قال يوماً وهو جالسٌ في نادي قريش والنبي عم جالسٌ في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم الي محمد فاكله واعرض عليه اموراً لعله يقبل بعضها فنعطيه ايها شاء ويكف عنا وذلك حين اسلم حوزة وراوا اصحاب رسول الله صلعم يزيدون ويكثرون فقالوا بلي يا ابا الوليد فقم البه فكله فقام اليه عنبة حتي جلس الي رسول الله صلعم فقال يا ابن ابي اناك منا

حَيْثُ قَدِ عَلِمْتَ مِنَ السَّطَةِ فِي الْعَشِيرَةِ وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ وَأَنَّكَ قَدِ أَتَيْتَ قَوْمَكَ
 بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَرَقَّتْ بِهِ جِاعَتُهُمْ وَسَقَمَتْ بِهِ أَحْلَامُهُمْ وَعَبَّتْ بِهِ إِلَهَتُهُمْ وَدِينُهُمْ
 وَكَفَرَتْ بِهِ مِنْ مَضِيٍّ مِنْ آبَائِهِمْ نَاسِعٌ مَنِيَّ أَعْرَضَ عَلَيْكَ أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ
 تَقْبَلُ مِنَّا بَعْضَهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمِعْ قَالَ يَا ابْنَ
 أَبِي إِنْ كُنْتَ أَمَّا تَرِيدُ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَالًا جَعَلْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا
 حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرْنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ بِهِ شَرَفًا سَوَدْنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لَا نَقَطَعَ
 أَمْرًا دُونَكَ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ مُلْكًا مَلَكَانَا عَلَيْنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَبِيًّا
 تَرَاهُ لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطَّبَّ وَبَدَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى نُزِيلَكَ
 مِنْهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلِبَ التَّابِعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوِيَ مِنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ
 عُنْبَةٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِمْ مِنْهُ قَالَ أَقْدِ فَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 نَاسِعٌ مَنِيَّ قَالَ أَفَعَلُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كِتَابٌ قُضِلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا نَاعِرَضُ أَكْثَرَهُمْ فَهَمَّ
 لَا يَسْمَعُونَ * ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَقْرُوهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا سَمِعَهَا عُنْبَةٌ مِنْهُ
 انصَتَ لَهَا وَالْقِيَّ بِدَبِّهِ خَلَفَ ظَهْرَهُ مَعْتَدًا عَلَيْهِمَا يَسْتَعِمْ مِنْهُ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ
 فَاثْتِ وَذَلِكَ * فَقَامَ عُنْبَةُ إِلَى الْكُتَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَخْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ
 أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْدِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا مَا رَأَيْتُكَ يَا أَبَا
 الْوَلِيدِ قَالَ وَرَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَاللَّهِ مَا هُوَ
 بِالنَّشِيرِ وَلَا بِالسَّحْرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ أَطِيعُونِي وَأَجْعَلُونِي فِي خَلْوَى بَيْنِ
 هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنِ مَا هُوَ فِيهِ نَاعْتَمِرْ لَوْهَ فَوَاللَّهِ لَيْكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْهُ

نَبَأٌ عَظِيمٌ فَإِنْ تُصِيبَهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِبَتْهُوَ بِغَيْرِكُمْ وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ فِيمَا كُنْتُمْ
 مَلِكًا وَعِزَّةٌ مِزْكُمُ وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ قَالُوا تَحَرَّكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ
 بِلِسَانِهِ قَالَ هَذَا رَأْيِي فِيهِ فَأَصْعَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ

مَا ذَا رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رُوسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَفْسِيرِ لِسُورَةِ الْكَلْهَفِ

قال ابن احناف ثم ان الاسلام جعل يفتشو بمكة في قبائل قريش في الرجال والنساء
 وقريش تحبس من قدرت على حبسه وتقتل من استطاعت فتنته من المسلمين
 ثم ان اشراف قريش من كل قبيلة كل حدثني بعض اهل العلم عن سعيد بن
 جببر وعكرمة مولي ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب والنضر بن الحارث بن كعدة اخو بني
 عبد الدار وابو البخترى بن هشام والاسود بن المطلب بن اسد ورمعة بن
 الاسود والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية والعاص بن
 رابل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان وامية بن خلف او من اجتمع منهم قال
 اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الي
 محمد فكلوه وخاصموه حتي تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا
 لك ليكلوك ناتيهم فجاءهم رسول الله صلعم سريعاً وهو يظن ان قد بدأ بهم
 فيها كلهم فيه بدأ وكان عليهم حريصاً يحب رشدهم ويعز عليهم عنتهم حتي
 جالس اليهم فقالوا له يا محمد انا قد بعثنا اليك لمكلك وانا والله ما نعلم رجلاً
 من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شئت الآباء وعبت

الدينَ وشمّتَ الالهةَ وسقّهتَ الاحلامَ وقرّقتَ الجماعةَ فما بقي امرٌ قبيحٌ الا قد
 جيئتهُ فيها بيننا وبينك او كما قالوا فان كنتَ ائماً جيتَ بهذا الحديثِ تطلبُ به
 مالا جهننا لك من اموالنا حتي تكون اكثرنا مالا وان كنتَ ائماً تطلبُ به الشرى
 فبنا فحننُ نُسودك علينا وان كنتَ تريدُ به ملكاً مملكتنا علينا وان كان هذا
 الذي ياتُ بك ربياً تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن ربياً فربما
 كان ذلك بَدَلنا اسواننا في طلبِ الطبِّ لك حتي نبرءكَ منه او فعذرُ فيك فقال
 لهم رسولُ الله صلعم ما بي ما تقولون ما جيتُ بما جيتكم به اطلبُ اموالكم
 ولا الشرفَ فيكم ولا الملكَ عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزلَ علي كتابا
 وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالاتِ ربي ونصحتُ لكم فان تقبلوا
 مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله
 حتي يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلعم * قالوا يا محمد ان كنتَ غير تابل
 منا شيئا مما عرضناه عليك فانك قد علمت انه ليس من الناس احدٌ اضيفَ بلدا
 ولا اقلَ ماء ولا اشدَّ عيشا منا فسَل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فلبسِير
 عنا هذه الجبال التي قد ضيقتُ علينا وليبسط لنا بلادنا وليحرق لنا فيها انهارا
 كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضي من آباءنا وليكن في من يبعث لنا
 منهم قصي بن كلاب فانه كان شَخِصِدقِ فانسالهم بما تقول احق هو ام باطل
 فان صدقوك وصنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك
 رسولا كما تقول فقال لهم صلوات الله عليه ما بهذا بعثت اليكم ائما جيتكم
 من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم
 في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتي يحكم الله بيني وبينكم *

قالوا نأذ لم تفعل هذا لذا أخذ لنفسك سل ربك ان يبعث معك ملكاً يصدقك بما
 تقول ويراجعنا عنك واسأله فليجعل لك جناناً وقصوراً وكنوزاً من ذهب وفضة
 يغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كل ثلثه حتى
 تعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولاً كما تزعم * فقال لهم رسول الله
 صلعم ما انا بفاعل وما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن
 الله بعثني بشيراً ونذيراً او كما قال فان تقبلوا ما جيتكم به فهو حظكم في
 الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم *
 قالوا ناسقطين السماء علينا كسفاً كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لن نؤمن لك
 الا ان تفعل * فقال رسول الله صلعم ذلك الي الله ان شاء ان يفعله بكم فعل *
 قالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسلك عما سالناك عنه ونطلب
 منك ما نطلب فينقدم اليك فيعلمك ما تراجعنا به وبخبرك ما هو صانع في
 ذلك بنا اذ لم تقبل منك ما جيتنا به انه قد بلغنا انك انما يعلمك هذا رجل
 بالهامية يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابداً فقد اعتذرنا اليك يا
 محمد واذا والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلكك او نهلكنا * وقال قائلهم نحن
 نعبد الملائكة وهي بنات الله وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة
 قبلاً فلما قالوا ذلك لرسول الله صلعم قام عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمته هو لعاتكة بنت عبد
 المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبل منهم ثم سالوك
 لانفسهم اموراً ايعرفوا بها منزلتك من الله كما تقول ويصدقوك ويتبعوك فلم
 تفعل ثم سالوك ان تاخذ لنفسك ما يعرفون به فضلك عليهم ومنزلتك من

الله فلم تفعل ثم سالوك ان تجعل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب فلا تفعل او كما قال له فوالله لا اؤمن بك ابداً حتي تتخذ الي السماء سلماً ثم تزق فيه وانا انظر حتي تأتيها ثم تأتي معك بصيكتي معه اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك مما ظننت اني اصدقك * ثم انصرف عن رسول الله صلعم وانصرف رسول الله صلعم الي اهله حزيناً أسفاً لما فاتته ثم كان يطمع به من قومه حين دعوته ولما راي من مبعدهم آيات

قصة ابي جهل مع النبي صلعم وكيف رد الله كبدته في نحرة واخزاه

فلما قام عنهم رسول الله صلعم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمداً قد آتينا ما ترون من عيب ديننا وشتنم آباءنا وتسفيه احلامنا وشتنم الهتنا واتي اعاهد الله لاجلسن له غداً بحجر ما اطيع جله او كما قال فاذا سجد في صلاته فضحت به راسه فاسلموني عنده ذلك او امنعوني قليصنع بي بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نسلبك ابداً لشيء فامض لما تريد * فلما اصبح ابو جهل اخذ حجراً كما وصف ثم جلس لرسول الله صلعم ينتظره وغداً رسول الله عم كما كان يغدو وكان رسول الله عم بمكة وقبيلته الي الشام فكان اذا صلى بين الركن اليماني والحجر الاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلعم بصلي وقد غدت قريش فجلسوا في اندبيتهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلعم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتي اذا دني منه رجع منهزماً منتعماً لونه مرعوباً قد يمسّت يدها على حجره حتي قدن الحجر من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دذوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا

والله ما رأيتُ مثلَ هامته ولا مثلَ قصَّرتِه ولا انبيابه لَحَلَّ قَطُّ فهِمَّ بي ان ياكلني
قال ابن اسحاق فذَكَر لي ان رسول الله صلعم قال ذلك جبريل لو دنا لأخَذَهُ
قِصَّةُ النَّصْرِ بنِ الحارثِ في افتراءه على القرآن

فلما قال ذلك لهم ابو جهل تامر النصر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد
مناف بن عبد الدار بن قصي + قال ابن هشام ويقال النصر بن الحارث بن علقمة
ابن كلدة بن عبد مناة * قال ابن اسحاق فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل
بكم امر ما اتيتم له بحيلة بعد قد كان محمد فيكم غلاماً حداثاً ارضاكم
فيكم واصدقكم حديثاً واعظمكم امانتاً حتي اذا رايتم في صدغيه الشيب
وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحراً لا والله ما هو بساحر قد راينا السحرة نقتلهم
وعقدهم وقتلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد راينا الكهنة تخالجهم وسمعنا
تجمعهم وقتلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد راينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هرجه
ورجزة وقتلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون فما هو بخنقه
ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش فانظروا في شانكم نانه والله لقد نزل
بكم امر عظيم * وكان النصر بن الحارث من شياطين قريش ومن كان يوذي
رسول الله صلعم وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث
ملوك الغرس واحاديث رستم واسينديار فكان اذا جلس رسول الله عم مجلساً
فذكر فيه بالله وحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نعمة الله خلفه
في مجلسه اذا قام ثم قال انا والله يا معشر قريش احسن حديثاً منه فهل انسا
أحدثكم احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسينديار
ثم يقول بما ذا محمد احسن حديثاً مني + قال ابن هشام وهو الذي قال فجا

بلغني سائرُ مثل ما أنزلَ اللهُ * قال ابن احناف فكان ابن عباس يقول فيها
بلغني نزل فيه ثمان آيات من القرآن قول الله وإذا تتلي عليه آياتنا قال اساطير
الاولين وكل ما ذكر فيه الاساطير من القرآن
بعث قريش النصر وعقبة الي احبار يهود يسألونهم عن شان رسول الله عم
فلما قال لهم ذلك النصر بن الحارث بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط الي
احبار يهود بالمدينة وقالوا لها سلام من محمد وصفا لهم صفة واخبرهم بقوله
فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ليس عندنا من علم الانبياء * فخرجا حتي
قدما المدينة فسألا احبار يهود عن رسول الله صلعم ووصفا لهم امره واخبرهم
ببعض قوله وقال لهم اذككم اهل الذنوة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا
فقلت لهم احبار يهود سلوه عن ثلاث فامرکم بهن فان اخرجكم بهن فهو نبي
مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رأيكم سلوه عن فتية ذهبوا في
الدهر الاول ما كان امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل
طوان قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبوة وسلوه عن الريح ما هي فاذا
اخرجكم بذلك فاتبعوه فانه نبي وان لم يفعل فهو رجل متقول فاصنعوا في امره
ما بدا لكم * فاقبل النصر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي حتي قدما مكة علي قريش فقالوا يا
معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان
نسأله عن اشياء امرونا بها فان اخرجكم عنها فهو نبي وان لم يفعل فالرجل
متقول فروا فيه رأيكم * فجاءوا رسول الله صلعم فقالوا يا محمد اخبرنا عن فتية
ذهبوا في الدهر الاول قد كانت لهم قصة عجيب وعن رجل كان طوانا قد بلغ

مشارك الارض ومغاربها واخبرنا عن الروح ما هي قال فقال لهم رسول الله صلعم
 اخبركم بما سالتكم عنه غداً. ولم يستثنى فانصرفوا عنه فكث رسول الله صلعم
 فيها يذكرون خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيًا ولا يأتيه جبريل
 حتي ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا محمد غداً واليوم خمس عشرة ليلة قد
 اصبحنا منها لا نخبرنا بشي * مما سالفنا عنه وحيي احزن رسول الله صلعم مكث
 الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء جبريل من الله عز وجل
 بسورة احزاب الكهف فيها معاتمة اياه علي حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من
 امر الغتية والرجل الطوان والروح * قال ابن احق فذكر لي ان رسول الله عم
 قال لجبريل حين جاءه لقد احتسبت عني يا جبريل حتي سوت ظناً فقال له
 جبريل وما انتمزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما
 كان ربك نسيًا فافتتح السورة تبارك وتعالى بحمده وذكر نبوة رسوله صلعم لما
 انكروا عليه من ذلك فقال الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب يعني محمدًا انك
 رسول مبي اي تحقيق لما سالوا عنه من نبوتك ولم يجعل له عوجًا قهًا اي
 معتدلاً لا اخلاف فيه لينذر بأسًا شديدًا من لدنه اي عاجل عقوبته في الدنيا
 وعذابًا لها في الآخرة اي من عند ربك الذي بعثك رسولاً ويمبشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات ان لهم اجرًا حسنًا ما كثرت فيه ابدًا اي دار الخلد لا يموتون
 فيها الذين صدقوك بما جئت به مما كذبك به غيرهم وعلموا بما امرتهم به من
 الاعمال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدًا يعني قريشًا في قولهم انا نعبد الملائكة
 وفي بنات الله ما لهم به من علم ولا لآبائهم الذين اعظموا فراتهم وعيب دينهم
 كبرت كلمة تخرج من افواههم اي لقولهم ان الملائكة بنات الله ان يقولون

الا كذِبًا فلعنك بائع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
 اسفًا لحزنه عليهم حين ناته ما كان يرجوه منهم اي لا تفعل * قال ابن
 هشام بائع نفسك مهلك نفسك فيها حدثني ابو عبيدة قال ذو الرمة
 ألا اي هذا البائع الوجد نفسه لشيء نحت عن يديه المقادير
 وجعم بايعون وجمعة وهذا البيت في قصيدة له * وتقول العرب قد بعت له
 نفسي ونفسي اي جهدت له * انا جعلنا ما على الارض زينة لها لتبلاوهم ابيهم
 احسن عملاً قال ابن احقاق اي ابيهم اتبع لامري واعمل بطاعتي وانا لجاللون
 ما عليها صعيداً جزراً اي الارض وان ما عليها لغان وزنايل وان المرجع الي
 ناجزي كلاً بعمله فلا تأس ولا يحزنك ما تري وتسمع فيها * قال ابن هشام
 الصعيد الارض وجعم صعد قال ذو الرمة يصف ظيباً صغيراً

كأنه بالصحي ترمي الصعيد به دابة في عظام الراس خرطوم

وهذا البيت في قصيدة له والصعيد ايضاً الطريف وقد جاء في الحديث
 اياكم والقعود على الصدقات يريد الطرق * والجزر الارض التي لا تثبت شيئاً
 وجعها اجرائز ويقال سمة جزر وسنون اجرائز وهي التي لا يكون فيها مطر
 وتكون فيها جدوبة وببس وشدة قال ذو الرمة يصف ابلاً

طوي الحز والاجرائز ما في بطونها فما بقيت الا الضلوع والجراشع

وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن احقاق ثم استقبل قصة الحبر فيها
 سالوه عنه من شان الغنية فقال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
 من اياتنا عجباً اي قد كان من اياتي فيها وضعت على العباد من عجبتي ما
 هو عجب من ذلك * قال ابن هشام والرقيم الكتاب الذي رقم بحبرهم

ووجه رقم قال العجاج * ومستقر المصحف المرقم * وهذا البيت في ارجوزة
 له * قال ابن اسحاق ثم قال اذ اوي اللثية الي الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك
 رحمة وهيب لنا من امرنا رشداً فصرينا على اذانهم في الكهف سنين عدداً ثم
 بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصي لما لبثوا امداً ثم قال نحن نقص عليك نباهم
 بالحق اي بصدق الخبر عنهم انهم فتية امنوا بربهم ونرداهم هدي ربنا
 على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوك من دونه الها
 لقد قلنا اذا شططاً اي لم يشركوا بي الا اشركتم في ما ليس لكم به علم *
 قال ابن هشام والشطط الغلو ومجاوزة الحق قال اعشى بني قيس بن ثعلبة
 لا ينتهون ولا ينهي ذوي شطط كالطغي يهلك فيه الزيت والغنل
 وهذا البيت في قصيدة له * هاؤلاه قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون
 عليهم بسلطان بين قال ابن اسحاق اي بحجة بالغة * فن اظلم ممن اقتدي على
 الله كذباً واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ناوا الي الكهف ينشركم
 ربكم من رحمتك ويهيي لكم من امركم مرفقا وتري الشمس اذا طلعت
 تزارق عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة
 منه * قال ابن هشام تزارق تعيل وهو من الزور قال امر القيس بن حجر
 واني زعيم ان رجعت ملكاً بسير تري منه الغرانيق ازورا
 وهذا البيت في قصيدة له وقال ابو الزحف الكلبي يصف بلداً
 جاب المندي عن هوانا ازور ينضي المطايا خمسة العشنزر
 وهذا البيت في ارجوزة له * وتقرضهم ذات الشمال تجاوزهم وتتركهم
 عن شمالها قال ذو الرمة

إلى طعين بقرضن أقوام مشرفين شمالاً ومن إيمانين الغواريس
 وهذا البيت في قصيدة له * والنجوة السعة وجهها النجاة قال الشاعر
 البست قومك مخزاةً ومنقصةً حتى ابجوا وخلوا نجوة الداهية

ذلك من آيات الله أي في الحجة على من عرف ذلك من أموره من أهل الكتاب
 من أمر هؤلاء مسلماتك عنهم في صدق نبوتك بتحقيق الخبر عنهم من بهد
 الله فهو المهندي ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً وتحسبهم ابتغاءاً وهم
 رقاد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد + قال

ابن هشام الوصيد الباب قال العبيسي واسمه عبيد بن وهب

بارض فلاة لا يسدّ رصيدها عليّ ومعرّفي بها غير منكر

وهذا البيت في أبيات له والوصيد أيضاً الغنم وجهه وصادد ووصد ووصدان
 واصل واصلان* لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً إلى قوله قال الذين غلبوا

علي أمرهم أهل السلطان والملك منهم لتأخذن عليهم مسجداً يقولون يعني

أخبار يهود الذين أمروهم بالمسألة عنهم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة

سادسهم كلبهم رجاً بالغيب أي لا علم لهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي

اعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تخار فيهم أي لا تكابرهم إلا مرة ظاهراً ولا

تستغث فيهم منهم أحداً فانهم لا علم لهم بهم ولا تقولون لشيء أني فاعل ذلك

غداً إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسي أن يهديني ربي لأقرب

من هذا رشداً أي لا تقولون لشيء سألوك عنه كما قلت في هذا أني تخبركم غداً

واستئنني شيةً الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسي أن يهديني ربي لأقرب مما

سألوني عنه رشداً فانك لا تدري ما أنا صانع في ذلك ولبتوا في كهنتهم ثلاث

مائة سنين وازدادوا تسعاً اي سيقولون ذلك قُل الله اعلم بما ابشروا له غيب
 السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه عن ولي ولا يشرك في حكمه
 احداً اي لم يخف عليه شيء مما سالوك عنه * وقال فيها سالوه عنه من امر
 الرجل الطواف ويسالونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكراً انا مكنا
 له في الارض واتيناه من كل شيء سبباً ناتب سبباً حتي انتهي الي اخر قصّة خبره *
 وكان من خبر ذي القرنين انه أُوتي ما لم يوت غيره فمدت له الاسباب حتي
 انتهت من البلاد الي مشارك الارض ومغارها لا يطأ ارضاً الا سلط على اهلها حتي
 انتهت من المشرق والمغرب الي ما ليس وراءه شيء من الخلق * قال ابن اسحاق
 فحدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيها توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان
 رجلاً من اهل مصر اسمه مرزبان بن مردبّه اليوناني من ولد يونان بن يافث
 ابن نوح * قال ابن هشام واسمه الاسكندر وهو الذي بني الاسكندرية فنسبت
 اليه * قال ابن اسحاق وقد حدثني ثور بن يزيد عن خاند بن معدان الكلابي
 وكان رجلاً قد ادرك ان رسول الله صلعم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسبح
 الارض من تحتها بالاسباب وقال خالد بن سح عمر بن الخطاب رجلاً يقول يا ذا
 القرنين فقال عمر اللهم غفراً اما رضيتم ان تسهوا بالانبياء حتي تسهبتتم بالملائكة *
 قال ابن اسحاق فالله اعلم اي ذلك كان اقل ذلك رسول الله صلعم ام لا فان كان
 قاله الخف ما قال * وقال فيها سالوه عنه من امر الروح ويسالونك عن الروح
 قل الروح من امر ربي وما ارتبتم من العلم الا قليلاً * قال ابن اسحاق وحدثت
 عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة قالت احبار يهود يا
 محمد اريت قولك وما اوتيتهم من العلم الا قليلاً ايانا تريد ام قومك قال كلاً

قالوا فانك تتلو فيها جاءك انا قد اوتينا التوراة فيها بيان كل شيء فقال رسول
الله صلعم انها في علم الله قليل^٥ وعندكم في ذلك ما يكفيكم لو اتموه* قال فانزل
الله عليه فيها سالوه عنه من ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام^٦ والبحر
بمده من بعده سبعة اجحر ما زفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم اي ان التوراة
في هذا من علم الله قليل^٧* قال وانزل الله عليه فيها سالوه قومه لانفسهم من
تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضي من آباءهم من الموتي ولو ان قرانا
سهرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتي بل لله الامر جميعاً اي لا
اصنع من ذلك الا ما شئت* وانزل عليه في قولهم خذ لنفسك ما سالوه ان
ياخذ لنفسه ان يجعل له جنائاً وقصوراً وكنوزاً وبيعته معه ملكاً يصدقه بما يقول
ويرد عنه وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه
ملك فيكون معه نذيراً او يلقي اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال
الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا
يستطيعون سبيلاً تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك اي من ان
تمشي في الاسواق وتلتبس المعاش جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصوراً* وانزل عليه في ذلك من قولهم وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام وهمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان
ربك بصيراً اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا
مع رسلي فلا يخالفوا لغلت* وانزل الله عليه فيها قال عبد الله بن ابي أمية
وقالوا لن نؤمن لك حتي تفجر لنا من الارض ينبوعاً او تكون لك جنة من
نخيل وعنب فتنبه الانهار خلالها تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً

او تأتي بالله والملائكة قبيلًا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن
 نؤمن لرقبك حتي تنزل علينا كتابًا نقره قل سبحان ربّي هل كنت الا بشراً
 رسولاً * قال ابن هشام الينبوع ما نبع من الماء من الارض وغيرها وجوه
 ينابيع قال ابن هرمة راسه ابراهيم بن عبد الله الغهري

واذا هزقت بكل دار عبرة نزن الشون ودمعك الينبوع

وهذا البيت في قصيدة له * والكسف القطع من العذاب وواحدته كسفة مثل
 سدره وسدر وفي ايضاً واحدة الكسف والقبيّل يقول مقابلة معانية وهو كقوله او
 ياتيهم العذاب قبلاً اي عياناً وانشدني ابو عبيدة لاعشي بني قيس بن ثعلبة
 اصالحكم حتي تمبوهوا بمنلها كصرخة حبلّي يسرتها قبيلها

يعني القابلة لانها تقابلها وتقبل ولدها وهذا البيت في قصيدة له ويقال القبيل
 جمع قبيل وفي الجماعات وفي كتاب الله وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً فتبل جمع
 قبيل مثل سبل جمع سبيل وسر جمع سرير وقمص جمع قميص والقبيل ايضاً في
 مثل من الامثال وهو قولهم ما يعرّف قبيلاً من دبير اي ما يعرف ما اقبل مما
 ادبر قال الكميّ بن زيد

تفرقت الامور بوجهتهم فما عرفوا الدبير من القبيل

وهذا البيت في قصيدة له ويقال انما اريد بهذا القبيل القتل فاقبل الي الذراع
 فهو القبيل وما قبل الي اطراف الاصابع فهو الدبير وهو من الاقبال والادبار الذي
 ذكرت ويقال قتل المغزل اذا قتل المغزل الي الركبة فهو القبيل واذا قتل
 الي الورك فهو الدبير والقبيل ايضاً قوم الرجل * والزخرف الذهب والمزخرف
 المزين بالذهب قال العجاج

من طَلَلِ امسِي نَحَالَ الْمُصْحَفَا رَسُومَهُ وَالْمُذْهَبَ الْمُزْحَرْنَا

وهذان البيتان في ارجوزة له ويقال ايضا لكل مزين مزخرف * قال ابن ابي عمير
وانزل عليه في قولهم انا قد بلغنا انك انما يعلمك رجل بالهامة يقال له الرجن
ولن فومن به اذًا كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امر لتتلو
عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرجن قل هو ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه متاب * وانزل عليه فيها قال ابو جهل وما همر به ارايت الذي
ينهي عهدا اذا صلي ارايت ان كان خبي الهمدي او امر بالتقوي ارايت ان كذب
وتولي امر يعلم بان الله يري كلا امن امر ينتم لتسغعا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واجحد واقرب * قال ابن هشام
لتسغعا لتجذب ولتأخذن قال الشاعر

قَوْمٌ اِذَا سَمِعُوا الصَّرَاحَ رَايَتَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَلْجِمٍ مَهْرَةٍ اَوْ سَافِعٍ

والنادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويقضون فيه امورهم وفي كتاب الله
تعالى وتاتون في ناديك المنكر وهو الندي قال عبيد الابصر
اذهب اليك فاني من بني اسد اهل الندي واهل الجود والنادي
وفي كتاب الله واحسن نديا رجعه اذية يقول فليدع ناديه ابي اهل ناديه
كما قال واسئل القرية يريد اهل القرية قال سلامة بن جندل احد بني سعد بن
زيد صفاة بن عويمر

يومان يوم مقاماتٍ وَاذِيَّةٍ وَيَوْمَ سَبَرٍ اِلَى الْاَعْدَاءِ تَا

وهذا البيت في قصيدة له وقال الكهت بن زيد

لَا مَهَادِيرَ فِي النَّدِيِّ مَكَاتِيرَ وَلَا مَصْمِتِينَ بِالْاَفْخَامِ

وهذا البيت في قصيدة له ويقال النادي الجلساء * والزبانية الغلاظ الشداد
 وهم في هذا الموضع خزنة النار والزبانية أيضاً في الدنيا اعوان الرجل الذين
 يخدمونه ويعينونه والواحد زبانية قال ابن الزبجري

مطاعيم في المقرى مطاعين في الوقي زبانية غلب عظام حلوها

يقول شداد وهذا البيت في قصيدة له * وقال صخر بن عبد الله الهذلي وهو صخر

الغبي * ومن كثير ففر زبانية * وهذا البيت في ابيات له * قال ابن اسحاق

وانزل الله عليه فيها عرضوا عليه من اموالهم قل ما سالتكم من اجر فهو لكم

ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد * فلما جاءهم رسول الله صلعم بما

عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيها حدث وموضع نبوته فيها جاءهم به من علم

الغيب حين سالوه عما سالوه عنه حال الحسد منهم له بينهم ريبين اتباعه

وتصديقه فعتوا على الله وتركوا امره عباناً وجسوا فيها هم عليه من الكفر فقال

تايملهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون اي اجعلوه لغوا وباطلا

واخذوه هرة لعلكم تغلبونه بذلك فانكم ان ناظرتموه او خاصمتموه غلبكم فقال

ابو جهل يوماً وهو يهزأ برسول الله صلعم وما جاء به من الحق يا معشر قريش

يزعم محمدٌ اما جنود الله الذين يعدونكم في النار وبجسوتكم فيها تسعة

عشر واتم اكثر الناس عدداً وكثرة افيحجز كل مائة رجل منكم عن رجل منهم

فانزل الله في ذلك من قوله وما جعلنا احباب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم

الا قنفذة للذين كفروا الي اخر القصة * فلما قال ذلك بعضهم لبعض جعلوا اذا

جهر رسول الله صلعم بالقران وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون ان يستمعوا له

فكان الرجل منهم اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلعم بعض ما يتلو من

القرآن وهو يصلي اتي سرّاً واستمع دونهم قرآناً منهم فان راي انهم قد عرفوا انه يستمع منه ذهب خشيةً اذاهم فلم يستمع وان خفض رسول الله صلعم صوته فظنّ الذي يستمع انهم لا يسمعون شيئاً من قراءته وسمع هو شيئاً دونهم اصاخ له يستمع منه * قال ابن اسحاق حدّثني دارد بن الجصين مولي عمرو بن عثمان ان مكرمته مولي ابن عباس حدّثهم ان عبد الله بن عباس حدّثهم انما نزلت هذه الاية * ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً* من اجل اولايك الفجر يقول لا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعون من يحب ان يسمعون من يستترق ذلك دونهم لعله يتروي الي بعض ما يسمع فيمتنع به

اول من جهر بالقرآن بعد جهر رسول الله صلعم بمكة بين قريش

قال ابن اسحاق حدّثني يحيى بن عمرو بن الزبير عن ابيه قال كان اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلعم بمكة عبد الله بن مسعود قال اجتمع يوماً اصحاب رسول الله صلعم فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط من رجل يسمعهوه فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم عليك انما نريد رجلاً له عشرة بمعونته من القوم ان ارادوه فقال دعوني فان الله سميعي قال فغدا ابن مسعود حتي اتي المقام في الصحى وقريش في انديتها حتي قام عند المقامر ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم رافعاً بها صوته الرحمن علم القرآن قال ثم استقبلها يقرأها قال فتاملوه فجعلوا يقولون ما قال ابن ام عبد قال ثم قالوا انه ليتملو بعض ما جاء به محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه وجعل يقرأ حتي بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ثم انصرف الي اصحابه وقد اثروا بوجهه

فقالوا هذا الذي نَشِينَا عَلَيْكَ فَقَالَ مَا كَانَ أَعْدَاءَ اللَّهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْهُمْ الْآنَ
وَلَمَنْ شِئْتُمْ لِأَعْدَابِهِمْ بِمِثْلِهَا عَدَا قَالُوا لَا حَسْبُكَ قَدْ سَمِعْتَهَا مَا يَكْفُرُونَ

قِصَّةُ اسْتِجَاعِ قُرَيْشٍ إِلَى قِرَاءَةِ الذِّبْرِ صَلَاحًا

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ بْنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَبَا
سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَأَبَا جَهْلَ بْنَ حِشَامٍ وَالْأَخْنَسَ بْنَ شَرِيَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ
الثَّقَفِيَّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ خَرَجُوا لَيْلَةَ إِهْسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصْلِي
مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا يَسْتَمِعُ فِيهِ وَكُلٌّ لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِ صَاحِبِهِ
فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَتَلَاَمَوْا وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَعُودُوا فَلَوْ رَأَيْتُمْ بَعْضُ سَفَهَاءِكُمْ لَأَرْقَعْتُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا ثُمَّ
انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ فَبَاتُوا
يَسْتَمِعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
مِثْلَ مَا قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ مَجْلِسَهُ فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا نَجْرُحُ حَتَّى نَتَعَاهَدَ إِلَّا نَعْمًا فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا*
فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيَةَ أَخَذَ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَبَا سَفْيَانَ فِي
بَيْتِهِ فَقَالَ اخْبِرْنِي يَا أَبَا حَنْظَلَةَ عَنْ رَأْيِكَ فِيهَا سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ يَقُولُ يَا أَبَا
تَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ أَعْرِفُهَا وَأَعْرِفُ مَا يُرَادُ بِهَا وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ
مَعْنَاهَا وَلَا مَا يُرَادُ بِهَا قَالَ الْأَخْنَسُ يَا أَبَا جَهْلٍ وَالَّذِي حَلَفْتُ بِهِ كَذَلِكَ* قَالَ ثُمَّ
خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ فَوَجَدَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُكَ
فِيهَا سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ مَاذَا سَمِعْتَ تَنَازَعْنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الشَّرَفِ أَطْعَمُوا

نَاطِعِنَا وَجَمَلُوا فَحَمَلْنَا وَاعْطُوا نَاعِطِينَا حَتَّى إِذَا تَجَادَيْنَا عَلَى الرِّكْبِ وَكُنَّا كَفَرِيًّا
 رَهَانٍ قَالُوا مِمَّنْ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْوَجِيُّ مِنَ السَّمَاءِ فَنِي فُؤَدِكُمْ مِثْلَ هَذِهِ وَاللَّهِ لَا نُؤْمِنُ
 بِهِ أَبَدًا وَلَا نَصَدِّقُهُ قَالَ فَقَامَ عَنْهُ الْإِخْمُسُ وَتَرَكَهُ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالُوا يَهْزُونَ بِهِ قُلُوبُنَا فِي الْكَمَةِ
 مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ وَفِي آذَانِنَا وَقَرَّ لَا نَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
 حِجَابٌ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ نَاعِلٌ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَنَا عَامِلُونَ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ أَنَا لَا
 نَفْقَهُ عَنْكَ شَيْئًا * نَازَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
 فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّثَهُ وَلَوْ عَلَىٰ آدِبَارِهِمْ نَفُورًا أَيْ كَيْفَ فَهِيَ تَوْحِيدُكَ رَبَّكَ إِنْ كُنْتُ
 جَعَلْتُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ كَلِمَةً وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَّ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا بَزَعَهُمْ أَيْ إِنْ لَمْ
 أَعْلَمْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَعْمُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَعْمُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوِي إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ
 إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا أَيْ ذَلِكَ مَا تَوَاصَوْا بِهِ مِنْ تَرْكِ مَا بَعَثْنَاكَ بِهِ إِلَيْهِمْ
 أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا أَيْ اخْطَأُوا الْمِثْلَ
 الَّذِي ضَرَبُوا لَكَ فَلَا يَصِيبُونَ بِهِ هُدًى وَلَا يَعْتَدِلُ بِهِمْ قَوْلٌ وَقَالُوا أَبَدًا كُنَّا
 عِظَامًا وَهَنَاتًا أَنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا أَيْ قَدْ جِئْتُ نَحْنُ نَا أَنَا سَمِعْتُ بَعْدَ
 سَوْتِنَا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَهَنَاتًا وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ قُلٌّ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا
 مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَبِقُولُونَ مَنْ يَعْبُدُنَا قُلُّ الَّذِي فَطَرَكُمُ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيْ الَّذِي
 خَلَقَكُم مِمَّا تَعْرِفُونَ فَلَيْسَ خَلْقَكُمُ مِنْ تَرَابٍ بَأَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ * قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ مَا الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ الْمَوْتُ

ذَكَرَ عِدْوَانَ الْمَشْرُكِينَ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنْ اسْلَمَ بِالْأَذَى وَالْفِتْنَةِ

قال ابن اسحاق ثم انهم عدوا على من اسلم واتبع رسول الله صلعم من احبابه
فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعدّونهم
بالضرب والجوع والعطش ويرمّضاهم مكة اذا اشتدّ الحرّ من استضعفوا منهم
يفتنونهم تن دبتهم فنههم من بفتن من شدة البلاه الذي يصيبه منهم من
يصلب لهم ويعصمه الله منهم فكان بلال مولى ابي بكر لبعض بني جهم مولداً
من مؤلديهم وهو بلال بن رباح وكان اسم أمه حامية وكان صادق الاسلام
طاهر القلب فكان امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جهم يخرجّه اذا
جمبت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطاه مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة
فتوضع على صدره ثم يقول لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد
وتعبد اللات والعزي فيقول وهو في ذلك البلاه أحد أحد * قال ابن اسحاق
خذني هشام بن عروة بن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يهر به وهو يعدّ بذلك
وهو يقول أحد أحد فيقول أحد أحد والله يا بلال ثم يقبل على امية بن خلف
ومن يصنع ذلك به من بني جهم فيقول احلف بالله لمن قتلتموه على هذا
لا تخذنه حناناً حتى مر به ابو بكر الصديق بن ابي حذافة يوماً وهم يصنعون ذلك
به وكانت دار ابي بكر في بني جهم فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى
متي فقال انت افسدته نازعه مما تري فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود
اجلد منه واقوي على دينك اعطيكه به قال قد قبلت فقال هو لك ناعطاه ابو
بكر غلامه ذلك واخذته ناعقه ثم اعنت معه على الاسلام قبل ان يهاجر الي
المدينة ست رباب بلال سابعهم تامر بن فهيرة شهد بدرًا واحداً وقتل يوم بدر

مَعُونَةَ شَهِيدًا وَأُمِّ عَمِيْسٍ وَزَيْنَبَةَ وَأُصِيبَ بَصْرُهَا حِينَ اعْتَقَهَا فَقَالَتْ قَرِيْشٌ مَا
 أَذْهَبَ بَصْرَهَا إِلَّا اللَّاتُ وَالْعُرَيُّ فَقَالَتْ كَذَبُوا وَبَيْتَ اللَّهِ مَا تَصْرَفَانِ اللَّاتُ وَالْعُرَيُّ
 وَلَا تَنْفَعَانِ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا بَصْرَهَا * وَاعْتَقَ النَّهْدِيَّةَ وَبَنَاتَهَا وَكَانَتْ الْأَمْرَأَةُ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ الدَّارِ فَمَرَّبَهَا وَقَدَّ بِعَتْنَهَا سَيِّدَتْنَهَا بِحَبْرٍ لَهَا وَهِيَ تَقُولُ وَاللَّهِ لَا اعْتَقْتُكَمَا
 أَبَدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَلِّ يَا أُمَّ فُلَانٍ فَقَالَتْ حَلِّ أَنْتِ أَفْسَدْتَهُمَا نَاعَتَهُمَا قَالَ فَبِكُمْ
 هَا قَالَتْ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُمَا وَهِيَ حُرَّتَانِ أَرْجَعَا إِلَيْهَا لِحَيْبِنِيهَا قَالَتَا
 أَوْفَعْرُغُ مِنْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ فَرَدَّهُ إِلَيْهَا قَالَ وَذَلِكَ أَنْ شِئِمَا * وَمَرْبَجَارِيَّةُ بِنْتُ مَوْمِلَ
 تِيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَتْ مُسَلِّمَةً وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ يَعْدُبُهَا لِتَنْتَرِكَ
 الْإِسْلَامَ وَهُوَ يَوْمِيذٌ مُشْرِكٌ وَهُوَ يُضْرِبُهَا حَتَّى إِذَا مَلَّ قَالَ إِنِّي اعْتَذِرُ إِلَيْكَ إِنِّي لَمْ
 أَتْرُكْ إِلَّا مَلَلَةً فَتَقُولُ كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ نَابِتَاتِهَا أَبُو بَكْرٍ نَاعَتَهُمَا * قَالَ ابْنُ
 أَحِقَّاقٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَنِيْبَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ قَالَ أَبُو نُجَيْفَةَ لَأَبِي بَكْرٍ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَاكَ تَعْتَفُ رِقَابًا ضِعَانًا فَلَوْ
 أَنْكَ إِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ اعْتَقْتُ رَجُلًا جُلْدًا بِمَنْعُونِكَ وَيَقْوَمُونَ دُونَكَ قَالَ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ يَا ابْنَةَ أَبِي أَنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَبَيَّتَ حَدَّثَ أَنَّهُ مَا نَزَلَ هَوْلَاءُ
 الْآيَاتِ إِلَّا فِيهِمْ وَفِيهَا قَالَ لَهُ أَبُوهُ نَأْمًا مِنْ اعْطَى وَأَتَيْتِي وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ إِلَيَّ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلِيِّ وَلَسَوْفَ يَرْضَى *
 قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَكَانَتْ بِنْتُ مَخْزُومٍ بِخَرْجُونَ بِبَحْرٍ بَيْنَ بَيْسَرٍ وَبَابِيَّةٍ وَأُمَّه وَكَانُوا
 أَهْلَ بَيْتِ إِسْلَامٍ إِذَا حَيَّتِ الظَّاهِرَةَ يَعْدُبُونَهُمْ بِرَمَضَانَ مَكَّةَ فَجَهَّرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ فِيهَا بِلُغَتِي صَبْرًا آلَ بَيْسَرٍ مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةَ نَأْمًا أُمَّه فَقَتَلُوهَا تَائِيًا إِلَّا
 الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ الْغَاسِقُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِمْ فِي رَجَالٍ مِنْ قَرِيْشٍ إِذَا سَمِعَ

بالرجل قد اسلم له شرف ومعة اذبه وحزاه فقال تركت دين ابيك وهو خير
 منك لنسفتك حالك وانفقيان رايتك وانضعت شرفك وان كان تاجراً قال والله
 لنكسدت تجارتك ولنهلك مالك وان كان ضعيفاً ضربه وانغري به * قال ابن
 اسحاق وحدثني حكيم بن جببر عن سعيد بن جببر قال قلت لعبد الله بن عباس
 اكان المشركون يبالغون من اصحاب رسول الله صلعم من العذاب ما يعدون به
 في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون ادهم ويحییونه ويعطشونه
 حتي ما يقدر علی ان يستوي جالساً من شدة الضر الذي به حتي يعطيهم ما
 سألوه من الجنة حتي يقولوا له اللات والعزي الهك من دون الله فيقول نعم حتي
 ان يجعل لهم بهم فيقولون له اهذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم اقتداءً
 منهم مما يبالغون من جهده * قال ابن اسحاق وحدثني الزبير بن عكاشة بن عبد
 الله بن ابي احمد انه حدث ان رجلاً من بني مخزوم مشوا الي هشام بن الوليد
 حين اسلم اخوه الوليد بن الوليد بن المغيرة وكانوا قد اجتمعوا ان ياخذوا فتية
 منهم كانوا قد اسلموا منهم سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال فقالوا له
 وخشوا شرة انا قد اردنا ان نعاتب هولاء الفتية علی هذا الدين الذي احدثوا
 فانا فامن بذلك في غيرهم قال هذا فعليكم به فعاتبوه واياكم ونفسه وانشا
 يقول ألا لا يقتلن ابي عبيس فيبني بيننا ابداً تلاي
 احدثوا علی نفسه فاقسم بالله لان قتلتوه لاقتلن اشرفكم رجلاً قال فقالوا
 اللهم العنة من يغرر بهذا الحديث واللذ لو اصيب في ايدينا لقتل اشرفنا رجلاً
 قال فتركوه ونزعوا عنه قال فكان ذلك مما دفع الله به عنهم

اخر الجزء الرابع من اجزاء ابن هشام

ذِكْرُ الْمَهَاجِرَةِ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ

قال ابن اسحاق فلما راي رسول الله صلعم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية، فكانه من الله ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الي ارض الحبشة فان بها ملكاً لا يُظلم عنده احدٌ وبي ارضٌ صدقٌ حتي يجعل الله لكم فرجاً مما اذتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلعم الي ارض الحبشة مخافة الغتنة وقراراً الي الله بدينهم فكانت اول هجرة كانت في الاسلام فكان اول من خرج من المسلمين من بني امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية معه امراته رقية بنت رسول الله عم ومن بني عبد شمس بن عبد مناف ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امراته سهلة بنت سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي ولدت له بارض الحبشة محمد بن ابي حذيفة ومن بني اسد ابن عبد العزي بن قصي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومعه امراته ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن بني جوح بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمان ابن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جوح ومن بني عدي بن كعب

عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب من عنز بن وايل * قال ابن هشام ويقال من
 عنزة بن اسد بن ربيعة * معه امراته ليلى بنت ابي حنيفة بن حذافة بن غانم
 ابن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ومن بني
 عامر بن لوي ابو سبرة بن ابي رهمر بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود
 ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ويقال بل ابو حاطب بن عمرو بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي ويقال هو اول
 من قدمها * ومن بني الحارث بن فهر سهيل بن بياضة وهو سهيل بن وهب بن
 ربيعة بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث فكان هارلاء العشرة اول من خرج
 من المسلمين الي ارض الحبشة فيها بلغني * قال ابن هشام وكان عليهم عثمان بن
 مظعون فيها ذكر لي بعض اهل العلم * قال ابن اسحاق ثم خرج جعفر بن ابي
 طالب وتتابع المسلمون حتي احتجوا بارض الحبشة فكانوا بها منهم من خرج
 باهلكه معه منهم من خرج بذنسه لا اهل له معه ومن بني هاشم بن عبد
 مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر جعفر بن
 ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم معه امراته اسماء بنت عيسى بن النعمان
 ابن كعب بن مالك بن نجافة بن خنعم ولدت له بارض الحبشة عبد الله بن
 جعفر رجل * ومن بني امية بن عبد شمس بن عبد مناف عثمان بن عفان بن
 ابي العاص بن امية معه امراته رقية بنت رسول الله صلعم وعمرو بن سعيد بن
 العاص بن امية معه امراته ناطمة بنت صفوان بن امية بن حارث بن خدل بن
 شت بن ربيعة بن مخدج الكِنَاني واخوه خالد بن سعيد بن العاص بن امية معه
 امراته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن نخشة بن

ابن سعد بن مَلْبَح بن عمرو من خزاعة + قال ابن هشام ويقال قَيْمَةَ بنت
خلف * قال ابن اسحاق ولدت له براض الحبشة سعيد بن خالد وأُمَّة بنت
خالد فتزوج أُمَّة بعد ذلك الزبير بن العوام فولدت له عمرو بن الزبير وخالد
ابن الزبير * ومن خلفاهم من بني اسد بن خزيمه عبد الله بن حخش بن رباب
ابن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبر بن غم بن دودان بن اسد واخوه عميد الله
ابن حخش معه امراته أم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وقيس بن
عبد الله رجل من بني اسد بن خزيمه معه امراته بركة بنت يسار مولاة ابي
سفيان بن حرب بن امية ومعيقيب بن ابي فاطمة وهو الي آل سعيد بن العاص
سبعة نفر + قال ابن هشام معيقيب من دوس * قال ابن اسحاق ومن بني عبد
شمس بن عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وابو موسي
الاشعري واسمه عبد الله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة رجلان * ومن بني
نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك
ابن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
حليف لهم رجل * ومن بني اسد بن عبد العزي بن قصي الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد والاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد ويزيد بن زمعة بن
الاسود بن المطلب بن اسد وعمرو بن امية بن الحارث بن اسد اربعة نفر * ومن
بني عبد بن قصي طلّاب بن عير بن وهب بن ابي كبر بن عبد رجل * ومن
بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
وسويط بن سعد بن حرملة بن مسالك بن عيلة بن السباق بن عبد الدار
وجهم بن قيس بن عبد شرجبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار معه

امراته أم حرملة بنت عبد الاسود بن جذيمة بن اقيش بن عامر بن بياضة
ابن سبيع بن خثمة بن سعد بن ملبج بن عمرو من خزاعة وابناء عمرو بن جهم
وخزيمة بن جهم وابو الروم بن عمار بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
وفراس بن النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار
خسة نفر* ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن توف بن عبد عوف بن عبد
ابن الحارث بن زهرة وعامر بن ابي وقاص وابو وقاص مالك بن اُهب بن عبد
مناف بن زهرة والمطلب بن اُزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة
مع امراته رملة بنت ابي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم وادت
له بارض الحبشة عبد الله بن المطلب ومن خلفاهم من هذيل عبد الله بن
مسعود بن الحارث بن شامخ بن مخزوم بن ساهلة بن كاهل بن الحارث بن
تميم بن سعد بن هذيل واخوة عتبة بن مسعود ومن بهراء المقداد بن عمرو بن
ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن
ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن نايش بن دريم بن الغن بن
اهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة* قال ابن هشام ويقال هزل بن
ناس بن ذر ودهر بن ثور* قال ابن اسحاق وكان يقال له المقداد بن الاسود بن
عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وذلك انه تبناه في الجاهلية
وحالفه ستة نفر* ومن بني تيمر بن مرة الحارث بن خالد بن صخر بن تامر
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمر مع امراته ربيعة بنت الحارث بن حبيالة
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمر وادت له بارض الحبشة موسي
ابن الحارث وعائشة بنت الحارث وزينب بنت الحارث وفاطمة بنت الحارث*

وعرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم رجلان * ومن بني مخزوم
ابن يعقبة بن مرة أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم ومعه امراته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم ولدت له بارض الحبشة زينب بنت أبي سلمة واسم أبي سلمة عبد الله
واسم أم سلمة هند * وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن
عامر بن مخزوم + قال ابن هشام واسم شماس عثمان وأما سمى شماساً لأن
شماساً من الشماسة قد مر مكتة في الجاهلية وكان جديلاً فحجب الناس من
جباله فقال عتبة بن ربيعة وكان خال شماس أنا أتاكم بشماس احسن منه فجاء
بابن اخته عثمان بن عثمان فسمي شماساً فيها ذكر ابن شهاب وغيره * قال ابن
الحق وهب بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وأخوه عبد الله بن سفيان وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم وسلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وعيَّاش
ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومن خلفائهم معتب بن
عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حَمَشِيَّة بن سلول بن كعب
ابن عمرو من خزاعة وهو الذي يقال له تيهامة ثمانية نغر + قال ابن هشام ويقال
حَمَشِيَّة بن سلول وهو الذي يقال له معتب بن حَرَّاه * ومن بني جهم بن عمرو
ابن هُصَيْب بن كعب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن
جهم وابنه السائب بن عثمان وأخوه قدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون *
وحاطب بن الحارث بن مَجْر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم معه
امراته فاطمة بنت الجليل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن

مالك بن حَسَل وابناه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وهما لِمَنْتِ المجلد
 واخوه حَطَّاب بن الحارث معه امراته فُكَيْهَةٌ بنت يَسَّار وسفيان بن معمر بن
 حبيب بن وهب بن حذافة بن جحج معه ابناه جابر بن سفيان وجنادة بن
 سفيان ومعه امراته حَسَنَةٌ وِئِيٌّ امَّهما واخوهما من امَّهما شرحبيل بن حسنة
 احد الغوث * قال ابن هشام شرحبيل بن عبد الله احد الغوث بن مرَّ ابي تميم
 ابن مرَّ * قال ابن اسحاق وعثمان بن ربيعة بن اُهبان بن وهب بن حذافة بن
 جحج احد عشر رجلاً * ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب خنيس بن
 حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم * وعبد الله بن الحارث بن قيس
 ابن عدي بن سَعِيد بن سهم وهشام بن العاص بن وايل بن سعيد بن سَهْم *
 قال ابن هشام العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن سهم * قال ابن اسحاق
 وقيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وابو قيس بن الحارث
 ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي
 ابن سعيد بن سهم والحارث بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم
 ومَعْر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ويشر بن الحارث بن
 قيس بن عدي بن سعيد بن سهم واخ له من امه من بني تميم يقال له سعيد
 ابن عمرو وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم والسايب بن
 الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وعمر بن رَسَّاب بن حذيفة بن
 مَهْشَم بن سعيد بن سهم وجميلة بن الجزاء حليف لهم من بني زيد اربعة
 عشر رجلاً * ومن بني عدي بن كعب معمر بن عبد الله بن فضالة بن عبد
 العزي بن حَرْثان بن عوف بن عبيد بن مويج بن عدي وعروة بن عبد العزي

ابن حُرثان بن عوف بن عبید بن عویج بن عدي وعدي بن نَصْلَة بن عبد
 العزي بن حُرثان بن عوف بن عبید بن عویج بن عدي وابنه المَعْمَر بن عدي
 وعامر بن ربيعة حليف لآل الخطاب من عُمَر بن وايل معه امراته لَيْلَى بنت
 ابي حَتْمَة بن غانم خمسة نفر * ومن بني عامر بن لوي ابوسبرة بن ابي رهم بن
 عبد العزي بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل بن عامر معه
 امراته امرٌ كَثُوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
 مالك بن حَسَل بن عامر وعبد الله بن مخزومة بن عبد العزي بن ابي قيس بن
 عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس
 ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل بن عامر وسليط بن عمرو بن عبد شمس
 ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل بن عامر واخوة السُّكْران بن عمرو معه
 امراته سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
 ابن حَسَل بن عامر ومالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
 ابن مالك بن حَسَل بن عامر معه امراته عمرة بنت السَّعدي بن وقدان بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل بن عامر وحاطب بن عمرو بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل بن عامر وسعد بن خولة حليف
 لهم ثمانية نفر * قال ابن هشام سعد بن خولة من الهون * قال ابن اسحاق ومن
 بني الحارث بن فهر ابو عبيدة ابن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن
 هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر * وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن
 وهب بن ربيعة بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث ولكن امه غلبت على
 نسبه فهو ينسب اليها وفي دعْد بنت حَدم بن امية بن ظرب بن الحارث بن

فهر وكانت تَدْفِي بِيَضَاءَ* وعمر بن ابي سرح بن ربيعة بن هلال بن اهييب بن
 ضبة بن الحارث* وعياض بن زهير بن ابي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن اهييب
 ابن ضبة بن الحارث ويقال بل ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث*
 وعمر بن الحارث بن زهير بن ابي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة
 ابن الحارث* وعثمان بن عبد غنم بن زهير بن ابي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال
 ابن مالك بن ضبة بن الحارث* وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن
 امية بن ظرب بن الحارث بن فهر* والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر
 ابن امية بن ظرب بن الحارث بن فهر ثمانية نفر* فكان جميع من لحق بارض
 الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوي ابناءهم الذين خرجوا بهم معنم صغارا
 وولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا ان كان عامر بن ياسر فيهم وهو يشك فيهم

ذَكَرَ مَا قَبِلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ

وكان مما قبل من الشعر في الحبشة ان عبد الله بن الحارث بن قيس بن
 عدي بن سعد بن سهم حين امنوا بارض الحبشة وجدوا جوار النجاشي
 وعبدوا الله لا يخافون على ذلك احدا وقد احسن النجاشي جوارهم حين نزلوا

به قال

يا رَاكِبًا بَلَغَنَ عَنِّي مَغْلَغَلَةً من كان يردو بلاغ الله والدين
 كل امرء من عباد الله مُضْطَهَدٍ ببطن مكة متهور ومقتون
 اَنَا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاَسَعَةً تُنْجِي مِنَ الذَّلِّ وَالْخُرَاةِ وَالهُونِ
 فلا تقهوا على ذل الحياة وخير في المات وتيب غير ما هون
 اَنَا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاَطْرَحُوا قول النبي وقالوا في الموازين

فاجعل عذابيكَ بالقوم الذين بغوا وعلياً بك ان يعلوا فيطغون

وقال عبد الله بن الحارث ايضاً يذكر نبي قريش اياهم من بلادهم ويعاتب

بعض قومه في ذلك

أَبَيْتَ كَعْدِي لَا الْكُذِبُ بِنِكَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ وَتَسَابَهَ عَلِيٌّ أَنْسَامِي
 وَكَيْفَ قَتَلْتَنِي مَعْشَرًا أَدْبُوكُمْ عَلِيُّ الْحَفَّ أَنْ لَا تَأْتِ بِمَوْتِ بِيَاطِلِ
 نَفْتَهُمْ مِمَّا دُ اجْنُ مِنْ حَرِّ أَرْضِهِمْ فَانْحَرُوا عَلِيَّ امْرِئِ شَدِيدِ الْبِلَابِلِ
 أَنْ تَكُ كَانَتْ فِي عَدِيٍّ أَمَانَةٌ عَدِيٌّ بِنِ سَعْدِ عَنْ تَقَا أَوْ تَوَاصَلِ
 فَتَدَّ كَمَنْتُ أَرْجُو أَنْ ذَلِكَ فِيكُمْ بِحَمْدِ الَّذِي لَا يَبْطِي بِالْجَعَابِلِ
 وَبَدَلْتُ شَيْئًا شَبَهًا شَبَهًا كُلَّ خَبِيثَةٍ وَذِي فَخْرٍ مَأْوَى الضِّعَافِ الْأَرَامِلِ

وقال عبد الله بن الحارث ايضاً

وَتِلْكَ قَرِيشٌ تَحْتَدُّ اللَّهُ حَقَّهُ كَمَا حَسَدَتْ عَادَ وَمَدِينِ وَالْمَجْرُ
 أَنْ أَنَا لَمْ أَبْرُقْ فَلَا يَسْعَنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُرٌّ فَضَاءٌ وَلَا بَحْرٌ
 بِسَارِضٍ بِهَا عَبْدُ الْأَلَيْهِ حَمْدٌ أَبِينِ مَا فِي النَّفْسِ إِذْ بَلَغَ النُّقْرُ

فسمي عبد الله بن الحارث لبيته الذي قال المهبر * وقال عثمان بن مظعون

يعاتب امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وهو ابن عمه وكان يؤذيه

في اسلامه وكان امية شريف قومه في زمانه ذلك

أَتَيْتُ بِنِ عَمْرٍو الَّذِي جَاءَ بِغَضَةٍ وَمَنْ دُونَهُ الشَّرْمَانُ وَالْبَرَكُ الْكَنْعُ
 الْخُرْجَتِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ آمِنًا وَأَسْكَنْتَنِي فِي صَرْحِ بِيضَاءَ تَقْدَعُ
 تَرِيشُ نِبَالًا لَا يُوَاتِيكَ رِيشُهَا وَتَبْرِي نِبَالًا رِيشُهَا لَكَ أَجْعُ
 وَحَارِبَتْ أَقْوَامًا كِرَامًا أَعْرَةً وَاهْلَكْتَ أَقْوَامًا بِهِمْ كُنْتَ تَفْرَعُ

سَتَعْلَمُ انْ ذَابَتْكَ يَوْمًا مُلْمَةً ^و وَاَسْلَمَكَ الْاَوْبَاشَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ
 وَتِيمَ بْنَ عَمْرٍو الَّذِي يَدْعُو عَثَانَ جَمِيعًا ^و اَسْمَهُ تِيمًا ^و

اُرْسَالَ قُرَيْشٍ اِلَى الْحَبَشَةِ فِي طَلَبِ الْمُهَاجِرِينَ اِيَّهَا
 وَخِيْبَتَهُمْ فِيهَا طَلَبُوهُ لِحِجَّةِ اِيْمَانِ النَّجَاشِيِّ

قال ابن اسحاق فلما رأت قريش ان اصحاب رسول الله صلعم قد اطمأنوا وامنوا
 بارض الحبشة وانهم قد اصابوا بها داراً وقراراً ايتهموا بينهم ان يبعثوا فيهم
 منهم رجلين من قريش جلدتين الي النجاشي فيردهم عليهم ليقتنوهم في
 دينهم ويخرجهم من دارهم التي اطمأنوا بها وامنوا فيها فبعثوا عبد الله بن ابي
 ربيعة وعمرو بن العاص بن وابل وجمعوا لها هدايا للنجاشي ولبطارقته ثم بعثوها
 اليه فيهم فقال ابو طالب حين راي ذلك من رأيهم وما بعثوها فيه ايباتا للنجاشي

بِحُضْرَةِ عَلِيٍّ حُسَيْنٍ جَوَارِهِمُ وَالِدَفْعِ عَنْهُمْ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ فِي الْمَنَى جَعْفَرُ ^و وَعَمْرُوهُ وَأَعْدَاءُ الْعَدُوِّ الْاَقْرَبُ ^و
 وَهَلْ نَالَتْ اَفْعَالُ النَّجَاشِيِّ جَعْفَرًا ^و وَاصْحَابَهُ اَوْ عَاتَى عَنِ ذَاكَ شَانِبُ ^و
 تَعْلَمُ اَبَيْتَ اللَّعْنِ اَنْكَ مَا جَدُّ ^و كَرِيمٌ فَلَا بِشَقِيٍّ لَدَيْكَ الْجَانِبُ ^و
 تَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً ^و وَاسْبَابُ خَيْرٍ كُلِّهَا بِكَ لِاَزْبُ ^و
 وَاذَكَ فَبِضِّ ذُو سِجَالٍ غَزِيرَةً ^و يَنْالُ الْاَعْمَادِي نَفْعَهَا وَالْاَقْرَبُ ^و

قال ابن اسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام الخزومي عن أم سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي
 صلعم قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاؤنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا
 وبعدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شهما نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ايتهموا بينهم

ان يبعثوا الي النجاشي فينا رجلين منهم جلدتين وان يهدوا للنجاشي هدايا
 مما يستطرفن من متاع مكة وكان من اعجب ما يأتبه منها ادم فجمعوا له ادمًا
 كثيرًا ولم يتركوا من بطارقته بطريقًا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبد
 الله بن ابي ربيعة وعروة بن العاص وامروها بامرهم وقالوا لهما ادفعا الي كل
 بطريق هديته قبل ان تكلم النجاشي فيهم ثم قدما الي النجاشي هداياه ثم
 سلاه ان يسألهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت فخرجنا حتي قدما على النجاشي
 ونحن عنده بخبر دار عند خبز جبار فلم يبت من بطارقته بطريق الا دفعا
 اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي وقال لكل بطريق منهم انه قد صوي الي بلاد
 الملك منا غلمان سغها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين
 مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الي الملك فيهم اشرا فقومهم لبرداهم
 اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم ناشروا عليه بان يسألهم اليها ولا يكلمهم فان
 قومهم اعلي بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم * ثم انها قريا
 هداياها الي النجاشي فقبلها منها ثم كاه فقالا له ايها الملك انه قد صوي الي
 بلدك منا غلمان سغها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين
 ابتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشرا فقومهم من اباهم
 واعامهم وعشايرهم لتردهم اليهم فهم اعلي بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم
 وعاندهم فيه * قالت ولم يكن شيء ابغض الي عبد الله بن ابي ربيعة وعروة بن
 العاص من ان يسمع كلامهم النجاشي قالت فقالت بطارقته حوله صدقا ايها
 الملك قومهم اعلي بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسألهم اليها فلبردهم الي
 بلادهم وقومهم * قالت فغضب النجاشي وقال لا ها الله اذن لا أسألهم اليها

ولا يكاد قوم جاروني ونزلوا بلادني واختاروني علي من سواي حتي ادتوهم فاسلمهم
عما يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولان اسلمتهم اليها ورددتهم الي
قومهم وان كانوا علي غير ذلك منعنتهم منها واحسنت جوارهم ما جاروني به
قصة اخصار النجاشي المهاجرين وسؤالهم عن دينهم وجوابهم عن ذلك
قالت ثم ارسل الي اصحاب رسول الله صلعم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم
قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما
امرنا به نبينا صلعم كايما في ذلك ما هو كايين* فلما جاءوا وقد دنا النجاشي
اساقفته فنشروا مصاحفهم حول سائلهم فقال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم
فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا في دين احد من هذه الملل* قالت فكان
الذي كلمه جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه فقال له ايها الملك كئنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة وناتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار
وياكل القوي منا الضعيف فكئنا علي ذلك حتي بعث الله اليها رسولا منا نعرف
نسبه وصدقته وامانته وعقابه فدعانا الي الله لنوحدته ونعبدته ونخلع ما كنا
نعبد نحن وآبائنا من دونه من الحجارة والارثان وامرنا بصدق الحديث واداء
الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهاننا عن
الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا
نُشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام
فصدقناه وامنا به واتبعناه علي ما جاء به من الله فعبدنا الله وحده لا نُشرك
به شيئا وحرمتنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدي علينا قوما فعذبونا
وقتمونا عن ديننا ليردونا الي عبادة الارثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا

نَسْتَجِدُّ مِنَ الْحَبَايِثِ فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَضَيَّقُوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكَ وَاحْتَرْنَاكَ عَلَيَّ مِنْ سِوَاكَ وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ وَرَجَّوْنَا أَنْ لَا نُظَلَّمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ * ثَالِثٌ فَقَالَ لَهُ النَّجَّاشِيُّ هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ * ثَالِثٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ نَعَمْ ثَالِثٌ فَقَالَ لَهُ النَّجَّاشِيُّ نَاقِرَةٌ عَلَيَّ ثَالِثٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ صَدْرًا مِنْ كَهَيِّعَصَ ثَالِثٌ فَبَكَ وَاللَّهِ النَّجَّاشِيُّ حَتَّى اخْضَلَ لِحْيَتَهُ وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى اخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّجَّاشِيُّ أَنْ هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أَسْلَهُمُ إِلَيْكُمَا وَلَا أَكَادِقُ

مَقَالَةٌ الْمُهَاجِرِينَ فِي عَيْسَى عَمَّ عِنْدَ النَّجَّاشِيِّ

ثَالِثٌ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاللَّهِ لَا تَبِيَّتَهُ غَدَاً عَنْهُمْ بَمَا اسْتَأْصَلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ ثَالِثٌ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ وَكَانَ ابْنُ أَبِي الرَّجُلَيْنِ فَبَيْنَمَا لَا تَفْعَلُ نَأْنٍ لَهُمْ أَرْحَامًا وَأَنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا قَالَ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَكُمْ مِنْهُمْ يَزْعُونَ أَنَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَمِدٌ * ثَالِثٌ ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْهُمْ يَقُولُونَ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا نَارِسُلُ إِلَيْهِمْ فَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَ فِيهِ ثَالِثٌ نَارِسُلُ إِلَيْهِمْ لَيْسَ إِلَيْهِمْ عَنْهُ تَأَلَّمْتُ وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلَهَا قَطُّ نَاجِمُ الْقَوْمِ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَاذَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ قَالُوا نَقُولُ وَاللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا كَأَيْنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَأَيْنٌ * ثَالِثٌ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ثَالِثٌ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ ثَالِثٌ فَضْرَبَ النَّجَّاشِيُّ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ نَأْخُذُ مِنْهَا عُدُودًا ثُمَّ

قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود قالت فتناخرت بطارقته حواه
حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم شيوم بارضي والشيوم الامنون
من سبكم غريم ثم قال من سبكم غريم ما احب ان لي ذبرا من ذهب واني اذبت
رجلا منكم + قال ابن هشام ويقال ذبرا من ذهب ويقال فانتم سيومر والدبر
بلسان الحبشة الجبل * ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ
الله مني الرشوة حين رد الي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيهم
فيه * قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به واثنا عنده
بخير دار مع خير جار * قالت فوالله انا لعلي ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة
ينازعه في ملكه قالت فوالله ما علمنا حزنا قط حزنا كان اشد علينا من حزن
حزناه عند ذلك تخونا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فياتي رجل لا يعرف
من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه قالت وسار اليه النجاشي وبينهما عرض النيل
قالت فقال اصحاب رسول الله صلعم من رجل يخرج حتي يحضر وقبعة القوم
ثم ياتيها بالخبر قالت فقال الزبير بن العوام انا قالوا نانت وكان من احدث القوم
سنا قالت فنغخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتي خرج الي ناحية
النيل التي بها ملتغي القوم ثم انطلقت حتي حضرهم قالت ودعونا الله للنجاشي
بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده قالت فوالله انا لعلي ذلك متوقعون لما هو
كايين اذ طلع الزبير بن العوام يسعي فلمع بثوبه وهو يقول الا ابشروا فقد ظهر
النجاشي وقد اهلك الله عدوه قالت فوالله ما علمتنا فرحنا فرحة قط مثلها
قالت ورجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسغ عليه
امر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتي قدمنا على رسول الله عم وهو بمكة

قصةُ ابتداءِ تملكِ النجاشيِّ على الحبشةِ

قال الزهريُّ حَدَّثْتُ عُرْوَةَ بنتَ الزبيرِ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا قَوْلُهُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ وَمَا اطَّاعَ النَّاسَ فِي نَاطِئِ النَّاسِ فِيهِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ نَأْنِ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكًا قَوْمِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَاوَدٌ إِلَّا النِّجَاشِيُّ وَكَانَ لِلنِّجَاشِيِّ عَمْرٌ لَدَى مَنْ صُلِبَهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ مَمْلَكَةِ الْحَبَشَةِ فَقَالَتِ الْحَبَشَةُ بَيْنَهَا لَوْ إِذَا قَتَلْنَا أَبَا النِّجَاشِيِّ وَمَلَكْنَا إِخَاهُ نَأْنِ لَا وَاوَدَ لَهُ غَيْرُ هَذَا الْغُلَامِ وَإِنَّ لِأَخِيهِ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَوَارَثُوا مَمْلَكَةَ مَنْ بَعْدَهُ بَقِيَتِ الْحَبَشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا فَعَدَوْا عَلَيَّ أَبِي النِّجَاشِيِّ فَقَتَلُوهُ وَمَلَكُوا إِخَاهُ فَكَبَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ حِينًا وَنَشَأَ النِّجَاشِيُّ مَعَ عَمِّهِ وَكَانَ لِيَبِيئًا حَازِمًا مِنَ الرِّجَالِ فَغَلَبَ عَلَيَّ أَمْرُ عَمِّهِ وَنَزَلَ مِنْهُ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ * فَلَمَّا رَأَتْ الْحَبَشَةُ مَكَانَهُ مِنْهُ قَالَتْ بَيْنَهَا وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْغَتِيَّ عَلَيَّ أَمْرُ عَمِّهِ وَإِذَا لَنْتَخَوَّفُ أَنْ يَمْلِكَهُ عَلَيْنَا وَإِنْ مَلَكَهُ عَلَيْنَا لَيَقْتُلُنَا إِجْمَعِينَ لَقَدْ عَرَفَ إِذَا نَحْنُ قَتَلْنَا أَبَاهُ فَمَشَوْا إِلَيَّ عَمِّهِ وَقَالُوا أَمَا إِنْ تَعَدَّلَ هَذَا الْغَتِيُّ وَأَمَا إِنْ نُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا نَأْنِ قَدْ خَعِنَا عَلَيَّ أَنْفُسُنَا قَالَ وَيَلَكُمْ قَتَلْتُمْ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ وَأَقْتُلُهُ الْيَوْمَ بَلْ أُخْرِجُهُ مِنْ بِلَادِكُمْ قَالَتْ فَخَرَجُوا بِهِ إِلَى السُّوقِ فَبَاعُوهُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ التِّجَارِ بِسِتْمِائَةِ دِرْهَمٍ فَعَدَدَتْهُ فِي سَفِينَةٍ نَأْنِ طَلَفَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشِيُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ هَاجَتِ سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابِيبِ الْحَرِيفِ فَخَرَجَ عَمُّهُ يَسْتَطِرُّ تَحْتِهَا فَاصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ * قَالَتْ فَغَزَبَتِ الْحَبَشَةُ إِلَيَّ وَادَةُ نَأْنِ هُوَ وَحَمِيَّتُ لَيْسَ فِي وَادِهِ خَيْرٌ فَرَجَّ عَلَيَّ الْحَبَشَةُ أَمْرُهُمْ فَلَمَّا ضَاقَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَلَّوْا وَاللَّهِ إِنْ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُقِيمُ أَمْرَكُمْ

قَبْرَةَ لِذِي بَعْتُمْ غَدَوَةً فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ الْحَبَشَةِ حَاجَةٌ فَادْرِكُوهُ الْآنَ * قَالَتْ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ وَطَلَبَ الرَّجُلُ الَّذِي بَاعَهُ مِنْهُ حَتَّى ادْرَكَهُ فَأَخَذَهُ مِنْهُ ثَمْرًا جَاءُوا بِهِ فَعَقَدُوا عَلَيْهِ النَّجَاحَ وَأَعَدُّوا عَلَيْهِ سَرِيرَ الْمَلِكِ وَمَلَكُوهُ فَجَاءَهُمُ النَّجَاحُ الَّذِي كَانُوا بَاعُوهُ مِنْهُ فَقَالَ أَمَّا أَنْ تُعْطُونِي مَالِي وَأَمَّا أَنْ أَكَلَهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا لَا نَعْطِيكَ شَيْئًا قَالَ أَذْنُ وَاللَّهِ أَكَلَهُ قَالُوا فَدُونَكَ قَالَتْ فَجَاءَهُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ ابْتَعْتُ غُلَامًا مِنْ قَوْمٍ بِالسُّوقِ بِسِتَّةِ أَيْدِيَّةٍ دَرَاهِمٍ نَاسَلُوا إِلَيَّ غُلَامِي وَأَخَذُوا دِرَاهِمِي حَتَّى إِذَا سَرَبْتُ بِغُلَامِي ادْرَكُونِي وَأَخَذُوا غُلَامِي وَمَنْعُونِي دِرَاهِمِي قَالَتْ فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ لَنْعُطَنَّهُ دِرَاهِمًا أَوْ لِيَضَعَنَّ غُلَامُهُ يَدَهُ فِي يَدِي فَلْيَذْهَبَنَّ بِهِ حَيْثُ شَاءَ قَالُوا بَلْ نَعْطِيهِ دِرَاهِمًا فَلذَلِكَ يَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حَتَّى رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِي نَاطِيعِ النَّاسِ فِيهِ * قَالَتْ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خُيِّرَ مِنْ صِلَابَتِهِ فِي دِينِهِ وَتَدَانِهِ فِي حُكْمِهِ * قَالَ ابْنُ أَحِقَابٍ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كَانَ يَنْحَدِّثُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَرِي عَلَى قَبْرِهِ نُورًا

خُرُوجُ الْحَبَشَةِ عَلَى النَّجَاشِيِّ

قَالَ ابْنُ أَحِقَابٍ وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَمَعَتِ الْحَبَشَةُ فَقَالُوا لِلنَّجَاشِيِّ أَنْتَ قَارِقَتُ دِينِنَا وَخَرَجُوا عَلَيْهِ فَاَرْسَلُوا إِلَى جَعْفَرٍ وَأَحْقَابِهِ فَهَيَّأَ لَهُمْ سِنًا وَقَالَ أَرَكَبُوا فِيهَا وَكَوْنُوا كَمَا أَنْتُمْ فَإِنْ هُزِمْتُمْ فَأَمَضُوا حَتَّى تَلْحَقُوا بِحَيْثُ شِئْتُمْ وَإِنْ ظَفِرْتُمْ فَأَثْبِتُوا ثُمَّ عَادَ إِلَى كِتَابٍ فَكَتَبَ فِيهِ رَهُو يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدًا وَرَسُولَهُ وَيَشْهَدُ أَنَّ عَيْسَى عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَكَانَتْهُ الْقَاهَاةُ إِلَى مَرْزَبَرٍ ثُمَّ جَعَلَهُ فِي قَبَاةٍ عِنْدَ الْمُنْكَبِ الْأَيْمَنِ وَخَرَجَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَصَفَّوْا لَهُ

فقال يا معشر الحبشة أَسْتُ أَحَبُّ النَّاسِ بِكُمْ قَالُوا بَلِي قَالَ وَكَيْفَ رَأَيْتُمْ سَهْرِي
 فِيكُمْ قَالُوا خَيْرٌ سَهْرَةٌ قَالَ فَمَا بِالْكُمْ قَالُوا فَارْقَتْ دِينَنَا وَزَعَمْتَ أَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ قَالَ
 فَمَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ فِي عَيْسَى قَالُوا نَقُولُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
 صَدْرِهِ عَلَى قَبَاةٍ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا شَيْئًا وَأَنَا يَعْنِي
 عَلِيٌّ مَا كَتَبَ قَرُضُوا وَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ

قِصَّةُ إِسْلَامِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمَا قَدَّمَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى قُرَيْشٍ وَلَمْ
 يُدْرِكُوا مَا طَلَبُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا النَّجَاشِيُّ بِمَا يَكْرَهُونَ وَاسْلَمَ
 عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ رَجُلًا ذَا شَكْمَةٍ لَا يَرَامُ مَا وراءَ ظَهْرِهِ أَمْتَنَعَ بِهِ أَصْحَابُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمْعَةٌ حَتَّى عَازُوا قُرَيْشًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَا
 كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نَصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى اسْلَمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا اسْلَمَ قَاتَلَ
 قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَكَانَ إِسْلَامُ عَمْرٍ بَعْدَ خُرُوجِ مَنْ خَرَجَ
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَبَشَةِ * قَالَ الْبُكَّاءِيُّ حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ إِسْلَامَ عَمْرٍ كَانَ فَتْحًا وَإِنْ
 هَاجَرَتْهُ كَانَتْ نَصْرًا وَإِنْ أَسَارَتْهُ كَانَتْ رَحْمَةً وَلَقَدْ كُنَّا وَمَا نَصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 حَتَّى اسْلَمَ عَمْرٌ فَلَمَّا اسْلَمَ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ * قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَّاشٍ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أُمِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي

حثمة قالت والله اذا لنتردل الي ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا
 اذ اقبل عمر بن الخطاب حتي وقف علي رهو عجل شريكه قالت وكذا نلتني منه
 البلاء اذي لنا وشدة علينا قالت فقال انه للانطلاق يا أم عبد الله قالت قلت
 نعم والله لنخرجن في ارض الله اذيتونا وقهرتونا حتي يجعل الله لنا فرجاً
 قالت فقال يحببكم الله ورايت له رقة لم اكن اراها ثم انصرف وقد احزنه فيها
 اري خروجنا قالت فجاء عامر بحاجته تلك فقلت يا ابا عبد الله لورايت عمر
 انفا وريقته وحزنه علينا قال اطعمت في اسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم
 الذي رايت حتي يسلم جأر الخطاب قالت يأساً منه لما كان يري من غلظته
 وقسوته عن الاسلام * قال ابن احناف وكان اسلام عمر فيها بلغني ان اخته فاطمة
 بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانت قد اسلمت
 واسلم زوجها سعيد بن زيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم بن
 عبد الله التمام رجل من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وكان ايضاً
 يستخفي باسلامه فرثاً من قومه وكان خباب بن الارت يختلف الي فاطمة
 بنت الخطاب يقرها القران فخرج عمر يوماً متوتخاً سيقه يريد رسول الله
 صلعم ورهطاً من احبابه قد ذكروا له انهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم
 قريب من اربعين ما بين رجال ونساء ومع رسول الله صلعم عمة حمزة بن عبد
 المطلب وابو بكر بن ابي نخاعة الصديق وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين
 ممن كان اقام مع رسول الله صلعم بمكة ولم يخرج فحين خرج الي ارض الحبشة
 فلقية نعيم بن عبد الله فقال ايين تريد يا عمر قال اريد محمداً هذا الصابي
 الذي فرق امر قريش وسعد احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله فقال له

نعيم والده لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اتري بني عبد مناف تاركيك
 تمشي على وجه الارض وقد قتلت محمداً افلا ترجع الي اهل بينك فنقيم امرهم
 قال واي اهل بيتي قال خنتك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو واختك فاطمة
 بنت الخطاب فقد والله اسلمنا وتابعا محمداً على دينه فعليك بهما * قال فرجع
 عمر عامداً الي اخته وختنه وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة فيها طه يقرؤها
 اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في خدع لهم او في بعض البيت واخذت
 فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا الي
 البيت قراة خباب عليها فلما دخل قال ما هذه الهيعة التي سمعت قالا له ما
 سمعت شيئا قال بلي والله لقد احدثت انكما تابعتما محمداً على دينه وطمش
 بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه اخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها
 فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه نعم قد اسلمنا وامنا بالله
 ورسوله فاصنع ما بدا لك * ولما راي عمر ما باخته من الدم ندم على ما صنع
 فارعوي وقال لاخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون انفا انظر ما هذا
 الذي جاء به محمد وكان عمر كاتباً فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها
 قال لا تخافي وحلف لها بالهتمة ليبردنها اذا قراها اليها فلما قال ذلك طمعت في
 اسلامه فقالت له يا بني انك نجس على شركك وانه لا يمسه الا الطاهر فقام عمر
 فاغتسل فاعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرا منها صدراً قال ما احسن
 هذا الكلام واكرم من فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال له يا عمر والله اني
 لارجو ان الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ابد
 الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له عمر

عند ذلك فدُلِّي يا خَبَابُ عِليَّ مُحَمَّدٌ حَتَّى آتَيْتِهِ فَأَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ خَبَابٌ هُوَ فِي
 بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهُ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ اصْحَابِهِ فَأَخَذَ عَمْرٌ سَيْفَهُ فَتَوَشَّحَهُ ثُمَّ عَدَّ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ قَامَ رَجُلٌ مِنْ
 اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنظَرَ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ فَرَأَاهُ مَتَوَشَّحًا السَّيْفَ فَرَجَعَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فَزَعٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمْرٌ بَيْنَ الْخَطَابِ مَتَوَشَّحًا
 السَّيْفَ فَقَالَ حِزْبُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَذَّنَ لَهُ فَإِنْ كَانَ جَاءَ يَرِيدُ خَيْرًا بِذَلِكَ
 لَهُ وَإِنْ كَانَ جَاءَ يَرِيدُ شَرًّا قَتَلْنَاهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْدَأْ لَهُ فَأَذَّنَ
 لَهُ الرَّجُلُ وَنَهَضَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَهُ فِي الْحُجْرَةِ فَأَخَذَ بِحِجْرَتِهِ أَوْ
 بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ثُمَّ جَبَذَهُ بِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً وَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا بِنَا الْخَطَابِ
 فَوَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَمْتَنِي حَتَّى يُنَزَلَ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً فَقَالَ عَمْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ
 لِأُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَةً
 عَرَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنَ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ عَمْرٌ فَدَ اسْلَمَ فَتَفَرَّقَ اصْحَابُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَقَدْ عَزَّوْا فِي أَنْفُسِهِمْ حِينَ اسْلَمَ عَمْرٌ مَعَ اسْلَامِ
 حِزْبِهِ وَعَرَفُوا أَنَّهَا سَهْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْتَصِفُونَ بَيْنَهُمَا مِنْ عَدُوِّهِمْ *
 فَهَذَا حَدِيثُ الرَّوَاةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ اسْلَامِ عَمْرٍ حِينَ اسْلَمَ ❀

رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي اسْلَامِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ الْمَكِّيُّ عَنِ اصْحَابِهِ تَطَاءً وَجَاهِدٍ
 أَوْ عَنِ مَنْ رَوَى ذَلِكَ أَنَّ اسْلَامَ عَمْرٍ فِيهَا تَحَدَّثُوا بِهِ عِنْدَهُ أَنْ كَانَ يَقُولُ كُنْتُ لِلْاسْلَامِ
 مَبَاعِدًا وَكُنْتُ صَاحِبَ خَيْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَبُّهَا وَأَشْرَبُهَا وَكَانَ لَنَا مَجْلِسٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ
 رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْحِزْوَةِ عِنْدَ دَوْرِ آلِ عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرَانَ الْحِزْوَمِيِّ قَالُوا

فخرجت ليلة أُريدُ جُلسائي أولئك في مجلسهم ذلك قال خبيثهم فلم اجد فيه
منهم احداً قال فقلت لو ابي جيتُ فلاناً الحمارُ وكان بمكة يبيع الخمر لعلي
اجد عنده خيراً فاشرب منها قال فخرجت فجيته فلم اجدة قال فقلت فلو ابي
جيتُ الكعبة فطقتُ بها سبعاً او سبعين قال فجيتُ المسجد اريد ان اطوف
بالكعبة فاذا رسول الله صلعم قائمٌ يصلي وكان اذا صلي استقبل الشام وجعل
الكعبة بينه وبين الشام فكان مصلاًه بين الركنين الركن الاسود والركن اليماني
قال فقلت حين رايتُه والله لو ابي استعتُ لحمد الليلة حتي اسمع ما يقول قال
فقلت لمن ذنوبُ منه استمع منه لاروعته خبيثٌ من قبل الحجر فدخلت تحت
ثيابها فجعلت امشي رويداً ورسول الله صلعم قائمٌ يصلي يقرأ القرآن حتي قتُ
في قبلته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة قال فلما سمعت القرآن رق له
قلبي فبكيتُ ودخلني الاسلام فلم ازل قائماً في مكاني ذلك حتي قضى رسول الله
صلعم صلاته ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج علي دار ابن ابي حسين وكانت
طريقه حتي يجزع المسعي ثم يسلك بين دار عباس بن عبد المطلب وبين دار
ابن ازهر بن عبد عوف الزهري ثم علي دار الاخنس بن شريق حتي يدخل
بيته وكان مسكنه صلعم في الدار الرقطاء التي كانت بيدي معاوية بن ابي
سفيان * قال عمر فتبعته حتي اذا دخل بين دار عباس ودار ابن ازهر ادركته
فلما سمع رسول الله صلعم حسي عرفني فظن رسول الله صلعم اني انما تبعته
لاؤذيته فنهيتني ثم قال ما جاء بك يابن الخطاب هذه الساعة قال قلت جيتُ
لاؤمِّن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فحمد الله رسول الله صلعم ثم
قال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن

رسول الله عم ودخل رسول الله عم بيته* قال ابن اسحاق والله اعلم اي ذلك كان

ذَكَرَ قُوَّةَ عَمْرِؤَ فِي الْاِسْلَامِ وَجَلَدِهِ

قال ابن اسحاق وحدثني نافع مولي عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال لما اسلم ابي
 عمر قال اي قريش انقل للحديث فقيل له جميل بن مَعْمَرِ الْجَحْفِيِّ قال فَعَدَيْ عَلَيْهِ
 قال عبد الله بن عمر فَعَدَوْتُ اتبع اثره وانظر ما يفعل وانا غلام انقل كلما رايت
 حتي جاءه فقال له اَعَلَيْتَ يا جميل ابي قد اسلمت ودخلت في دين محمد قال
 فوالله ما راجعته حتي تام بجزء رداءه واتبعه عمر واتبعته ابي حتي اذا تام علي باب
 المسجد صرخ باعلي صوته يا معشر قريش وهم في انديتهم حول الكعبة الا ان
 ابن الخطاب قد صَبَأَ قال ويقول عمر من خلفه كذب ولكي قد اسلمت وشهدت
 ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وثاروا اليه فما برح يقاتلهم ويقاتلونهم
 حتي قامت الشمس علي رؤوسهم قال وظلح فعدع وقاموا علي راسه وهو يقول
 افعلوا ما بدا لكم فاحلف بالله ان لو قد كُفِّرَ ثلاثماية رجل لقد تركناها لكم
 وتركتموها لنا قال فبينما هم علي ذلك اذ اقبل شيخ من قريش عليه حلقة حَبْرَةٍ
 وقيص مَوْشِيَّ حتي وقف عليهم فقال ما شأنكم قالوا صَبَأَ عمر قال فمَهْ رجل
 اختار لنفسه امراً فاذا تريدون اترون بني عمدي بن كعب يسألون لكم صاحبهم
 هكذا خلوا عن الرجل قال فوالله لكانما كانوا ثوباً كُشِطَ عنه* قال فقلت لابي
 بعد ان هاجر الي المدينة يا ابنت من الرجل الذي زجر القوم عنك بمكة يوم
 اسلمت وهم يقاتلونك قال ذاك اي بني العاص بن وايل السهمي* قال ابن هشام
 وحدثني بعض اهل العلم انه قال يا ابنت من الرجل الذي زجر القوم عنك
 بمكة يوم اسلمت وهم يقاتلونك جزاه الله خيراً قال يا بني ذاك العاص بن وايل

لَا جزاء الله خيراً* قال ابن احناف وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال قال عمر لما اسلمت تلك الليلة تذكّرت أي اهل مكة أشدّ لرسول الله صلعم عداوةً حتّي أتيت فآخبرته اني قد اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر لحنفة بنت هشام بن المغيرة قال فاقبلت حين اصبحت حتّي ضربت عليه بايه قال فخرج الي ابو جهل فقال مرحباً واهلاً بابن اختي ما جاءه بك قال جيئتُ أُخبرك اني قد آمنْتُ بالله وبرسوله محمد وصدقتُ بما جاء به قال فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جيئت به.

أَمْرُ الشَّعْبِ وَالصَّحِيفَةِ

قال ابن احناف فلما رأته قريش ان احباب رسول الله صلعم قد نزلوا بلداً اصابوا به أمناً وقراراً وان النجاشي قد منع من لجأ اليه منهم وان عمر قد اسلم فكان هو وحزبه بن عبد المطلب مع رسول الله صلعم واهل بيته وجعل الاسلام يمشو في القبائل اجتمعوا وايثروا بينهم ان يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه علي بني هاشم وبني المطلب علي ان لا يملكوا اليهم ولا يملكوهم ولا يبيحوهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفه ثم تعاهدوا وتوثقوا علي ذلك ثم علقوا الصحيفه في جوف الكعبه توكيداً علي انفسهم وكان كاتب الصحيفه منصور بن عكرمة بن قيس بن حاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي* قال ابن هشام ويقال النضر بن الحارث فدعا عليه رسول الله صلعم فشد بعض اصابعه* قال ابن احناف فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الي اي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شيعته واجتمعوا اليه وخرج

من بني هاشم ابو لهب عبد العزّي بن عبد المطلب الي قريش فظاهروهم * قال
ابن اسحاق وحدثني حسين بن عبد الله ان ابا لهب لقي هنداً بنت عتبة بن
ربيعة حين فارق قومه وظاهر عليهم قريشاً فقال يا بنت عتبة هل نصرت
اللات والعزّي ونازلت من نازلهما وظاهر عليهما قالت نعم فجزاك الله خيراً يا ابا
عتبة * قال ابن اسحاق وحدثت انه كان يقول في بعض ما يقول يعبدني محمد
اشياء لا اراها يزعم انها كهيئة بعد الموت فاذا وضع في يدي بعد ذلك ثم
ينفخ في يديه ويقول تباً لكما ما اري فيكما شيئاً مما يقول محمد نازل الله فيه
تمت يدا ابي لهب + قال ابن هشام تبّت خسرت والتبّاب الحسوران قال حبيب
ابن جدرّة الخارجي احد بني هلال بن عامر بن صعصعة

يا طيب انا في معشر ذهبت مسعاتهم في التّبّار والتّبّ

وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن اسحاق فلما اجتمعت على ذلك قريش وصنعوا

فيه الذي صنعوا قال ابو طالب

ألا ابليغا عني على ذات بيننا المر تعلقوا انا وجدنا محمداً
وان عليه في العباد كهيئة ولا خير ممن خصه الله بالحُب
وان الذي لصقتم من كتابكم لکم کاین نحسا كراعية السقب
افبقوا اذيقوا قبل ان يجف الثري ويصبح من لم يجن ذنباً كذي الذنب
ولا تنبعوا امر الوشاة وتقطعوا اواصرنا بعدد المودة والغرب
وتستجلبوا حرباً عواناً وربما امر على من ذاقه جلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احداً لِعزاة من عَطّ الزمان ولا كرب

وَمَا تَمِينُ مِنَّا وَمَنكُم سَوَّافٌ وَأَيْدٍ أُنزِلَتْ بِالْقَسَاسِيَةِ الشَّهْبِ
بِعَعْرَكٍ فَيَتَبَّ تَرَا كَسْرَ الْقَدَمَا بِهِ وَالنَّسُورَ الطَّخْمَ يَعْكُفْنَ كَالشَّرِبِ
كَانَ مَجَالُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ وَمَعْرَعَةُ الْإِبْطَالِ مَعْرَكَةُ الْجُرْبِ
الْبَيْسِ أَبُو ذَا هَاشِمٍ شَدَّ أَرْزَهُ وَأَوْصِي بِنَيْهِ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ
وَلَسْنَا نَمَلُ الْحَرْبَ حَتَّى تَمَلَّنَا وَلَا نَتَشَكَّى مَا يَنْوِبُ مِنَ النَّكْبِ
وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَفَايِظِ وَالنَّهْيِ إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنَ الرَّعْبِ
فَاتَامُوا عَلَى ذَلِكَ سَتَدْبِينَ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى جُهِدُوا لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ إِلَّا سِرًّا مُسْتَخْفِيًّا

به من اراد صلنتهم من قريش وقد كان ابو جهل بن هشام فيها يذكرون لتي
حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد معه غلامٌ يحمل قنصًا يريد به عتته
خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله عم ومعه في الشعب فتعلت به وقال
اتذهب بالطعان الي بني هاشم والله لا تبرحُ انت وطعامك حتي افضحك
بمكة فجاءه ابو البختري بن هاشم بن الحارث بن اسد فقال ما لك ولد فقال
يحمل الطعام الي بني هاشم فقال له ابو البختري طعامٌ كان لعتته عنده بعثت اليه
فيه افتمعه ان ياتيها بطعامها خيل سبييل الرجل نأبي ابو جهل حتي نال احدها
من صاحبه فأخذ له ابو البختري لحي بعيرٍ فصره به فشججه ووطمه وطأ شديداً
وحزته بن عبد المطلب قريب يري ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله
صلعم واكسابه فيشتموا بهم ورسول الله صلعم علي ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً
وسراً وجهاراً بمادياً بأمر الله لا يتقي فيه احداً من الناس

ذُرُّ بَعْضِ مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَذَى

فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حَرِّينَ مِنْهُمَا وَقَامَ عَمَّهُ وَقَوْمُهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ

دونه وحالوا بينهم وبين ما أرادوا من المطش به بهمزونه ويستهنون به
 ويخصمونهم وجعل القرآن ينزل في قریش باحداثهم وفي من نصب لعداوتهم منهم
 من سبي لنا منهم ومنهم من نزل فيه القرآن في عامته من ذكر الله من الكفار فكان
 من سبي لنا من قریش ممن نزل فيه القرآن ^{عنه} ابو لهب بن عبد المطلب
 وامراته أم جميل ابنة حوب بن امية حائلة الحطب وانما سماها الله حائلة الحطب
 انها كانت فيها بلغني ^{تحمّل} الشوك فتطرحه على طريق رسول الله صلعم حيث
 يمر فانزل الله فيهما تبنت يدا ابي لهب وتمب ما اغني عنه ماله وما كسب سيصلي
 نارا ذات لهب وامراته حائلة الحطب في جيدها حمل من مسد * قال ابن هشام
 الجيد العنق قال اعشي بني قيس بن ثعلبة

يوم تبدي لنا قتيلة من جيد اسيل تزينه الاطواق

وهذا البيت في قصيدة له ووجهه اجياد والمسد شجر يندق كما يدق الكتان
 فتقتل منه حبال قال الذابغة الذبياني واسمه زياد بن عمرو بن معاوية
 مقذوفة بدخيس الكحس بارلها له صريف صريف القعو بالمسد
 وهذا البيت في قصيدة له وواحدته مسدة * قال ابن احناف فذكر لي ان امر
 جميل حائلة الحطب حين سمعته ما انزل فيها في زوجها من القرآن اتت رسول
 الله صلعم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق وفي يدها
 فهر من حجارة فلما وقفت عليهما اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلعم فلا
 توي الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر ابرن صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله
 لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه اما والله اني لشاعرة ثم قالت

* مذمبا عصمينا * وامره ابينا * ودينه قلمينا *

ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها رأتك قال ما رأتني لقد اخذ
الله ببصرها عني * قال ابن هشام قولها ودينه قلوبنا عن غير ابن اسحاق * قال
ابن اسحاق وكانت قريش انما تسبى رسول الله صلعم مذمتا ثم يسبونه فكان
رسول الله صلعم يقول الا تحجبون لما يبصرني الله عني من اذي قريش يسبون
ويهاجون مذمتا واذا محمد بن

ذِكْرُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْجَحِّيِّ

وامية بن خلف بن رهب بن حذافة بن جحج كان اذا راي رسول الله صلعم
همزة ولمزة فانزل الله فيه يرسل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده الي اخر
السورة كلها * قال ابن هشام الهمزة الذي يشتم الرجل علانية ويكسر عينيه
عليه ويجوز له قال حسان بن ثابت

فَرَّتْكَ نَاحْتَضَعُ اذِلَّ نَيْسٍ بِقَافِيَةٍ تَاجَجَ كَالشَّوَاظِ

وهذا البيت في ابيات له وجمعه همزات واللمزة الذي يعيب الناس سرا ويؤذيهم
قال روبة بن العجاج في ظل عصري باطلبي ولمز

وهذا البيت في ارجوزة له وجمعه لمزات

ذِكْرُ الْعَاصِ بْنِ وَايِلِ السَّهْمِيِّ

قال ابن اسحاق والعاص بن وايل السهمي وكان خباب بن الارت صاحب رسول
الله صلعم قينما مكة يعول السيوف وكان قد باع من العاص بن وايل سيوفاً
علمها له حتي كان له عليه مال فجاءه يتقاضاه فقال له يا خباب اليس يزعم
محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما ابغى اهلها من ذهب
او فضة او ثياب او خدم قال خباب بلي قال فانظري اني يومر القبة يا خباب

جئني ارجع الي تلك الدار فأقضيك هناك حَقَّكَ فوالله لا تكون انت وصلاحك
يا حجاب آثر عند الله مني ولا اعظم حظاً في ذلك فانزل الله عز وجل فيه آيات
الذي كفر باياتنا وقال لأوتين مالا وولداً اطلع الغيب الي قوله ونثره ما يقول
ويا تينا فردا ۞

ذَكَرَ ابْنُ جَهْلٍ بِنَ هِشَامِ الْمُخَزَمِيِّ

والجني أبو جهل بن عشار رسول الله صلعم وهما بلغني فقال له والله يا محمد
لنتركن سب الهتنا او لنسبن الهك الذي تعبد فانزل الله فيه ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم فذكر لي ان رسول الله صلعم
كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم الي الله عز وجل ۞

ذَكَرَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدِيُّ

النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان اذا
جلس رسول الله صلعم مجلساً فدعا فيه الي الله وتلا فيه القرآن وحذم فيه
قويشاً ما اصاب الاسم الخالية خلفه في مجلسه اذا قام فحدثهم عن رستم
الشديد وعن اسفنديار وملوك فارس ثم يقول والله ما محمد باحسن حديثاً
مني وما حديثه الا اساطير الاولين اكتبها كما اكتبتها فانزل الله تعالي فيه
وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلاً قل انزله الذي
يعلم السر في السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً * ونزل فيه اذا تتلي عليه
اياتنا قال اساطير الاولين * ونزل فيه ويل لكل افاك انثيم يسمع ايات الله تتلي
عليه ثم يصر مستكبراً كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم * قال ابن هشام
الانك الكذاب وفي كتاب الله الا انهم من اذكهم ليقولون وند الله وانهم

لكاذبون وقال روبة بن العجاج * ما لامرء أنك قولاً أنك * وهذا البيت في
 أرجوزة له * قال ابن احناف وجلس رسول الله صلعم يوماً فيها بلغني مع
 الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معي وفي المجلس
 غير واحد من رجال قريش فتكلم رسول الله صلعم له النضر بن الحارث
 فكله رسول الله صلعم حتى اخمه ثم قلا عليه وعليهم انكم وما تعبدون من
 دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هولاء الهة ما وردوها وكل فيها
 خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون * قال ابن هشام حصب جهنم
 كل ما اوقدت به قال ابو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد
 ناطي ولا توقد ولا تك حصباً لنار العداة ان تطير شكاتها
 وهذا البيت في ابيات له وبروي ولا تك محضاً قال الشاعر

حصات له ناري فابصر ضوءها وما كان لولا حصة النار تهتدي

الحصاة العود الذي يفتح به النار

مقالة ابن الزبيري وما انزل الله فيها

قال ابن احناف ثم قام رسول الله صلعم واقبل عبد الله بن الزبيري السهمي
 حتى جلس فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبيري والله ما قام النضر
 ابن الحارث لابن عبد المطلب انفاً وما قعد وقد زعم محمد انا وما زعم من
 الهتنا هذه حصب جهنم فقال عبد الله بن الزبيري اما والله لو وجدت
 لخصمته فسئلوا محمداً اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده
 فاحتن زعم الملائكة واليهود تعبد عزيزاً والنصارى تعبد عيسى بن مريم عليهما
 السلام فحجب الوليد ومن كان معه في المجلس من قول عبد الله بن الزبيري

وروا انه قد احتج وخاصم فذكر ذلك لرسول الله صلعم من قول ابن الزبير
 فقال رسول الله صلعم ان كل من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من
 عبده انهم انما يعبدون الشياطين ومن امرتهم بعبادته فانزل الله عليه ان
 الذين سبقتم لهم منا الحسن اولئك عنها معبدون لا يسمعون حسبيها وهم
 في ما اشتهت انفسهم خالدون اي ان عيسى بن مريم وعزيراً ومن عبدوا من
 الاحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله عز وجل فاشددهم من يعبدهم
 من اهل الضلالة ارباباً من دون الله * وانزل فيها يذكرون انهم يعبدون الملائكة
 وانها بنات الله وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
 بالقول وهم باءمة يعلمون الي قوله ومن يقل منهم اي الله من دونه فذلك
 نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين * وانزل فيها ذكر من امر عيسى بن مريم
 انه يعبد من دون الله وعجب الوليد ومن حضر من حجته وخصومته ولما
 ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون اي يصدون عن امرك بذلك من
 قولهم * ثم ذكر عيسى فقال ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبي
 ابراهيم ولونشاه لعلنا منكم مالا يكف في الارض يخلفون وانه لعلم للساعة فلا
 تترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم اي ما وضعت على يديه من الايات من
 احياء الموتى وابراء الاسقام فكفي به دليلاً على علم الساعة يقول فلا تترن
 بها واتبعوني هذا صراط مستقيم

ذكر الاخمس بن شريف الثقفي

قال ابن اخطاف والاخمس بن شريف بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة
 وكان من اشرف القوم وهم يستخرج منه فكان يصيب من رسول الله صلعم ويرد

عليه فانزل الله عز وجل فيه ولا تطع كل حلاف مهين هاز مشبه بنخيم الي قوله
 زعيم ولم يقل زعيم لعيب في نسبه لان الله لا يعيب احداً بنسب ولكنه حقت
 بذلك نعمته ليعرف والزيم العديد للقوم وقد قال الحطيم المجي في الجاهلية
 زيم تداعاه الرجال زياده كا زيد في عرض الاديم الاكارع

ذِكْرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

والوليد بن المغيرة قال اينزل علي محمد وانرك وانا كبر قريش وسيدها ويترك
 ابو مسعود عمرو بن عبد النبي سيد ثقيف ونحن عظماء القريتين فانزل الله فيه
 فيها بلغني وتالوا اولوا نزل هذا القران علي رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون
 رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الي قوله ورحمة ربك
 خبر ما يجمعون

ذِكْرُ أَبِي بِنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ

وابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جوح وعقبة بن ابي معيط وكانا
 متصافيين حسناً ما بينهما فكان عقبة قد جلس الي رسول الله صلعم وسمع
 منه فبلغ ذلك ابياً فاتي عقبة فقال له الم يبلغني انك جالست محمدًا وسمعت
 منه ثم قال وجهي من وجهك حرام ان الكلك واستغظ من الهم من انت
 جلست اليه وسمعت منه او لم تاتيه فتتغل في وجهه ففعل ذلك عدو الله عقبة
 ابن ابي معيط فانزل الله فيهما وبوسر يعص الظالم علي يديه يقول يا ليتني
 اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلاً الي قوله وكان
 الشيطان للانسان خذولاً * ومشي ابي بن خلف الي رسول الله صلعم بعظيم
 بال قد ارفت فقال يا محمد انت تزعم ان الله يبعث هذا بعد ما اري ثم

قَتَعُ فِي يَدَيْهِ ثُمَّ نَخَعَهُ فِي الرِّيحِ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ
لَنَا أَقْوَلُ ذَلِكَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ بَعْدَ مَا تَكُونُنَ هَكَذَا ثُمَّ يُدْخِلُكَ النَّارَ فَنَزَلَ اللَّهُ
فِيهِ وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْفَهُ قَالَ مِنْ بَحِييِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمِرٌ قُلْ بِحِييِهَا
الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْفٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ۝

ذَكَرَ قَوْلَ دَارٍ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَوْمٍ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ
أَوْجِبْ نَزُولَ قَلْبِ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

وَأَمَّا رِضَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فِيهَا بِلَغْيِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَيْيِ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَالْعَاصِمِ بْنِ أَبِي
السَّهْمِيِّ وَكَانُوا ذَوِي أَسْنَانٍ فِي قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلَنَعْبُدَ مَا تَعْبُدُ
وَتَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ فَشَتَرْنَا نَحْنُ وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا نَعْبُدُ
كُنَّا قَدْ أَخَذْنَا بِحِطَّةٍ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مَا نَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ كُنْتَ تَدْ أَخَذْتَ
بِحِطَّةٍ مِنْهُ فَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ قَلْبِ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
السُّورَةُ كُلُّهَا إِي أَنْ كُنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا أَنْ أَعْبُدَ مَا تَعْبُدُونَ فَلَا حَاجَةَ
لِي بِذَلِكَ مِنْكُمْ لَنْمُ دِينَكُمْ جَمِيعًا وَلِي دِينِي ۝

ذَكَرَ أَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ

وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَجَرَةَ الرِّقْمِ تَخْوِيفًا بِهَا لَهُمْ قَالَ
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا شَجَرَةُ الرِّقْمِ الَّتِي بِخَوْفِكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ قَالَوا لَا قَالَ
عَجْوَةٌ يَثْرِبُ بِالرَّبْدِ وَاللَّهُ لَمَنْ اسْتَمَكَّنَا مِنْهَا لَنُتَرَقَمَنَّهَا تَرَقَمًا فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِيهِ أَنْ شَجَرَةَ الرِّقْمِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ كَغْلِي الْحَمِيمِ إِي لَيْسَ

كما يقول * قال ابن هشام المهمل كل شيء أذبتك من نحاس أو رصاص أو ما أشبه ذلك فيها اخبرني أبو عبيدة وبلغنا عن الحسن بن أبي الحسن البصري انه قال كان عميد الله ابن مسعود والبا لجر بن الخطاب علي وبت مال الكوفة وانه امر يوماً بغضه فأذيت فجعلت تلون الواذا فقال هل بالباب من احد قالوا نعم

قال ادخلوهم فقال ان ادني ما رايتم راون شبهها بالمهمل لهذا الشاعر

يَسْتَعِينُ رَبِّي حَيْثُ الْمَهْمَلُ بِجَرْمِهِ يَشْوِي الْوَجُونَ فَهُوَ فِي بَطْنِهِ صَهْرٌ

ويقال ان المهمل صديد الجسد بلغنا ان ابا بكر الصديق لما حضر امر بثوبين

لبيسيتين يغسلان فيكفن فيهما فقالت له عايشة قد اغناك الله يا ابة عنهما

فاشترى كفاً فقال انها هي ساعة حتى يصير الي المهمل قال الشاعر

شابه بالماء منه مهلاً كرهها ثم تل المتون بعد النهال

قال ابن ابي عمير وانزل الله عليه فيه والشجرة الملعونة في القران وتخوفهم فا

يزيدهم الا طغياناً كبيراً

امر ابي ام مكتوم ونزول سورة تيس

ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله صلعم ورسول الله صلعم يكله وقد طمع

في اسلامه فيبيننا هو في ذلك مر به ابن ام مكتوم الاعبي فكلم رسول الله صلعم

وجعل يستقرس القرآن فشق ذلك منه علي رسول الله صلعم حتى انجرت وذلك

انه شغلها عما كان فيه من امر الوليد وما طمع فيه من اسلامه فلما اكثر عليه

انصرف عنه عابساً وتركه فانزل الله عز وجل فيه عيس وتولي ان جاءه الاعبي

الي تولد في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة اي انما بعثتك بشيراً ونذيراً لم

أخص بك احداً دون احد فلا تمنعه من ابتغاه ولا تقصد بين به لمن لا يريد *
بصير

قال ابن هشام ابن ام مكتوم احد بني عامر بن اوي واسمه عبد الله ويقال عمرو

ذِكْرُ مَنْ عَادَ مِنْ اَرْضِ الْحَبَشَةِ لِمَا بَلَغَهُمْ اِسْلَامُ اَهْلِ مَكَّةَ

قال ابن احيات وبلغ اصحاب رسول الله صلعم الذين خرجوا الي ارض الحبشة اسلام اهل مكة فاقبلوا لما بلغهم من ذلك حتي اذا دنوا من مكة بلغهم ان ما كانوا تحدثوا به من اسلام اهل مكة كان باطلا فلم يدخل منهم احد الا بجوار او مستخفيا فكان من قدم عليه مكة منهم فاتم بها حتي هاجر الي المدينة فشهد معه بدرًا وأحدًا ومن حبس عند حتي فاته بدرٌ وغيره ومن مات بمكة منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ومعه امراته رقية بنت رسول الله صلعم وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه امراته سهلة بنت سهيل بن عمرو ومن حلفاءهم عبد الله بن جحش بن رباب * ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم من قيس بن عيلان * ومن بني اسد بن عبد العزي بن قصي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمار بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وسويبط بن سعد ابن حرملة * ومن بني عبد بن قصي طليب بن عمار بن وهب بن ابي كعب ابن عبد * ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة والمقداد بن عمرو حليف لهم وعبد الله بن مسعود حليف لهم * ومن بني مخزوم بن يقظة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم معه امراته ام سلمة ابنة ابي امية بن المغيرة وشماس

ابن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم وسلمة بن
 هشام بن المغيرة حبسه مكة فلم يقدر الا بعد بدر واحد والخندق
 وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة هاجر معه الي المدينة ولحق به اخواه لامة ابو
 جهل بن هشام والحارث بن هشام فرجعا به الي مكة فحسبها بها حتي مضى
 بدر واحد والخندق ومن حلفاءهم عمار بن ياسر يشك فيه اكان خرج الي
 الحبشة ام لا ومعتب بن عوف بن عامر من خزاعة * ومن بني جوح بن عمرو
 ابن هصيص بن كعب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة
 ابن جوح وابنه السايب بن عثمان وقدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون *
 ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب خنيس بن حذافة بن قيس بن
 عدي وهشام بن العاص بن ايل حبس مكة بعد هجرة رسول الله صلعم
 الي المدينة حتي قدم بعد بدر واحد والخندق * ومن بني عدي بن كعب عامر
 ابن ربيعة حايف لهم معه امراته ليلى بنت ابي حنيفة بن غانم * ومن بني
 عامر بن لوي عبد الله بن مخزومة بن عبد العزي بن ابي قيس وعبد الله بن
 سهيل بن عمرو كان حبس عن رسول الله صلعم حين هاجر الي المدينة حتي
 كان يوم بدر فانجس من المشركين الي رسول الله صلعم فشهد معه بدرًا وابو
 سبرة بن ابي رهم بن عبد العزي معه امراته امر كلثوم ابنة سهيل بن عمرو
 والسكران بن عمرو بن عبد شمس معه امراته سودة بنت زمعة بن قيس
 مات مكة قبل هجرة رسول الله صلعم الي المدينة فحلف رسول الله صلعم
 علي امراته سودة بنت زمعة ومن حلفاءهم سعد بن خولة * ومن بني الحارث
 ابن فهر ابو عبيدة ابن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح وعمرو بن الحارث

ابن زهير بن ابي شَدَّادٍ وَسَهِيلِ ابْنِ بَيْضَانَ وَهُوَ سَهِيلُ بْنُ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ * فَجَمِيعٌ مِنْ قَدَمٍ عَلَيْهِ مَكَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثُونَ رَجُلًا فَكَانَ مِنْ دَخَلَ مِنْهُمْ بِجَوَارٍ فَمِنْ سَمِّيَ لَنَا عَثْمَانُ بْنُ مِظْعُونٍ بْنُ حَبِيبِ الْجَحْفِيِّ دَخَلَ بِجَوَارٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ دَخَلَ بِجَوَارٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَكَانَ خَالَهُ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ

قِصَّةُ عَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ فِي رَدِّ جَوَارِ الْوَلِيدِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ نَامًا عَثْمَانَ نَانَ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنِي عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ عَثْمَانَ قَالَ لَمَّا رَأَى عَثْمَانَ بْنَ مِظْعُونٍ مَا فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ يَغْدُو وَيَرْجِعُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ غَدَوِي وَرَوَّاحِي آمِنًا بِجَوَارٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالْحِكَايَةِ وَأَهْلِ دِينِي يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَذَى فِي اللَّهِ مَا لَا يُصْبِغُنِي لِنَقْصِ كِبِيرٍ فِي نَفْسِي فَشِئْتُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ وَقَدْ ذَمَمْتُكَ قَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارِكَ فَقَالَ لِمَ يَا ابْنَ أَخِي لَعَلَّهُ أَذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ لَا وَلكِنِّي أَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَلَا أُرِيدُ أَنْ اسْتَجِيرَ بِغَيْرِهِ قَالَ فَاذْطَلَبْتُ إِلَيْكَ الْمَسْجِدَ فَرَدَّ عَلَيَّ جَوَارِي عَالِيَةً كَمَا اجْرَتُكَ عَالِيَةً قَالَ فَاذْطَلَعْنَا فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَقَالَ الْوَلِيدُ هَذَا عَثْمَانُ قَدْ جَاءَ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَارِي قَالَ صَدَقَ قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيَّا كَرِيمَ الْجَوَارِ وَلكِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ لَا اسْتَجِيرَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جَوَارَهُ ثَمَّ أَنْصَرَفَ عَثْمَانُ * وَالْمَيْيِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْشُدُهُمْ فَمَجْلِسٌ مَعَهُمْ عَثْمَانُ فَقَالَ لَيْيِدُ *

* إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

فقال عثمان صدقت قال لبيد * وكل نعيم لا محالة زائل *

ثم قال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول قال لبيد بن ربيعة يا معشر قريش والله ما كان يوذّي جليسكم فتي حدث هذا فيكم فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سؤاه معه قد نارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتي شري امرها فقام اليه ذلك الرجل فاطمر عينه فحضرها والوليد بن المغيرة قريب يري ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كاذت عينك عما اصابها الغيبة لقد كنت في ذمة منبوعة قال يقول عثمان بل والله ان عيني الصبحة لغفيرة الي مثل ما اصاب اختها في الله واني لابي جوار من هو اعز منك واقدر يا ابا عبد شمس فقال له الوليد هلم يا ابن اخي ان شئت فعد الي جوارك فقال لا

قصة ابي سلمة رضى في جواره

قال ابن اسحاق واما ابو سلمة بن عبد الاسد فحدثني ابي اسحاق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة انه حدثني ان ابا سلمة لما استجار باي طالب مشي اليه رجال من بني مخزوم فقالوا له يا ابا طالب لقد منعت منا ابن اخيك محمداً فما لك واصحابنا تمنعه منا قال انه استجار بي وهو ابن اختي وان انا لم امنع ابن اختي لم امنع ابن اخي فقام ابو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد اكثرتم علي هذا الشيخ ما تزالون تؤثبون عليه في جواره من بين قومه والله لتنتهين عنه او لتقومن معه في كل ما قام فيه حتي يبلغ ما اراد قال فقالوا بل ننصرفن عما تكره يا ابا عتبة وكان لهم ولياً وناصرًا علي رسول الله صلعم فابقوا علي ذلك فطامع فيه ابو طالب حين سمعه يقول ما قال ورجا ان يقوم

مع في شأن رسول الله صلعم فقال ابو طالب بحرجن ابا لهب على نصرته ونصرة

رسول الله صلي الله عليه وسلم

وان امرأ ابو عتبمة عمة
 اقول له وابن منه نصحتي
 ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة
 وول سبيل العجز غيرك منهم
 واخا الحرب يعطي الخسف حتي يسلم
 ولم يخذوك غائما او مغارما
 وتبها وخزوما عقوتا ومائما
 جماعتنا كها ينالوا الحارما
 ولما تروا يوما لدى الشعب قائما
 قال ابن هشام وبقي منها بيت تركناه

دخول ابي بكر في جوار ابن الدغنة ورد جواره عليه

قال ابن اسحاق وقد كان ابو بكر الصديق كما حدثني محمد بن مسلم بن
 شهاب الزهري عن عروة عن عائشة حين ضاقت عليه مكة واصابه فيها الاذي
 وراي من تظاهر قريش على رسول الله صلعم واصحابه ما راي قد استاذن رسول
 الله صلعم في الهجرة فاذرن له فخرج ابو بكر مهاجرا حتي اذا سار من مكة
 يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو
 يومئذ سيد الاحابيش * قال ابن اسحاق والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة
 ابن كنانة والهون بن خزيمه بن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة * قال ابن هشام

تحالفوا جميعاً فسموا الاحابيش لانهم تحالفوا بواد يقال له الاحبش بأسفل مكة
 للحلف ويقال ابن الدغينة * قال ابن اسحاق حدثني الزهري عن عمرو بن
 الزبير عن عايشة قالت فقال ابن الدغينة ابن يا ابا بكر قال اخرجني قومي
 وأذوني وضيقوا علي قال ولم فوالله انك لتزين العشرة وتعين على النوايب وتفعل
 المعروف وتكسب المعدوم أرجع نانت في جوارى فرجع معه حتي اذا دخل مكة
 قال ابن الدغينة فقال يا معشر قريش اني قد اجرت ابن ابي خفاة فلا يعرض
 له احد الا بخبر قالت فكفوا عنه * قالت وكان لابي بكر مسجد عند باب داره
 في بني جوح فكان يصلي فيه وكان رجلاً رقيقاً اذا قرأ القرآن استبكي قالت
 فيقف عليه الصبيان والعميد والنساء يعجبون لما يرون من هيمنته قالت فشي
 رجال من قريش الي ابن الدغينة فقالوا له يا ابن الدغينة انك امر نجس هذا
 الرجل ليؤذينا انه رجل اذا صلي وقرأ ما جاء به محمد يرق وكانت له هيبة
 ونحو فحن نخوف على نساءنا وصبياننا وضعفتنا ان يقتنهم فانه فوره ان
 يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء قالت فشي ابن الدغينة اليه فقال يا ابا بكر
 اني لم اجدك لئودي قومك انهم قد كرهوا مكانك الذي انت فيه وتاذوا بذلك
 منك فادخل بيتك فاصنع فيه ما احببت قال او ارد عليك جوارك وارضى بجوار
 الله قال نارد علي جوارى قال قد رددته عليك قال فقاسم ابن الدغينة فقال يا
 معشر قريش ان ابن ابي خفاة قد رد علي جوارى فشانكم بصاحبكم * قال
 ابن اسحاق وحدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد قال
 لقيه سفيان من سفيان قريش وهو عامد الي الكعبة فحشا على راسه ثراباً قال فو
 باي بكر الوليد بن المغيرة والعاص بن رايث قال فقال ابو بكر الا توي ما يصنع

هذا السغيبة قال انت فعلت هذا بفسك وهو يقول اي رب ما احلك اي رب
ما احلك اي رب ما احلك

أمر نَقِضِ الصَّيْفَةَ وَأَسْهَأْ مِنْ نَقِضِهَا

اسماء الجسة الساعين في نقض الصيفة الظالمة هشام بن عمرو العامري * زهير
بن ابي امية بن المغيرة الخزومي * المطعم بن عدي * ابو البخترى بن هاشم *
زمنة بن الاسود بن المطلب بن اسد * قال ابن اسحاق وبنو هاشم وبنو المطلب
في منزلهم الذي تعاقدت فيه قريش عليهم في الصيفة التي كتموها ثم انه قام
في نقض تلك الصيفة التي تكانت فيها قريش على بني هاشم وبني المطلب
ففر من قريش ولم يبذل فيها احد احسن من بلاء هشام بن عمرو بن ربيعة بن
الحارث بن حبيب بن نصر بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي
وذلك انه كان ابن اخي نضلة بن هاشم بن عبد مناف لامه فكان هشام لبني
هاشم واصلاً وكان ذا شرف في قومه وكان فيها بلغني ياتي بالبعير وبنو هاشم
وبنو المطلب في الشعب ليلاً قد اوقره طعاماً حتى اذا اقبل دمر الشعب خلع
خطامة من راسه ثم ضرب على جنبه فيدخل الشعب عليهم وياتي به قد اوقره
بزازاً فيفعل به مثل ذلك ثم انه مشى الي زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال يا زهير اقد
رضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت
لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله
ان لو كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الي مثل ما دعاك اليه منهم
ما اجابك اليه ابداً قال وبحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله

ان لو كان معي رجل اخر لَعَتُ في نقضها حتي انْقَضَها قال قد وجدت رجلاً قال
 فن هو قال انا قال له زهير اَبْعِنَا ثَالِثًا فذهب الي المطعم بن عدي بن نوفل بن
 عبد مناف فقال له يا مُطْعَم اقد رضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف
 وانت شاهدٌ علي ذلك موافقٌ لعربش فيه اما والله لئن امكنتهم من هذه
 لَتَجِدُنَّهُم اليها منكم سراعاً قال وبحك فما ذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد
 وجدت ثانياً قال من هو قال انا قال ابغنا ثالثاً قال قد فعلتُ قال من هو قال
 زهير بن ابي امية قال اَبْعِنَا رَابِعًا فذهب الي ابي البخترى بن هاشم فقال له نحواً
 مما قال للمطعم بن عدي فقال وهل من احدٍ يعين علي هذا قال نعم قال من
 هو قال زهير بن ابي امية والمطعم بن عدي وانا معك قال ابغنا خامساً فذهب
 الي زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد فكله وذكر له قرابتهم وحقهم فقال له
 وهل علي هذا الامر الذي تدعونني اليه من احد قال نعم ثم سمى له القوم
 فاتعدوا حَظْمَ الْحِجُونِ ليلاً باعلي مكة فاجتمعوا هناك فاجعوا امرهم وتعاهدوا
 علي القيام في امر الصبيغة حتي ينقضوها وقال زهير انا ابدءكم ناكون اول من
 يتكلم فلما اصبحوا غَدَوْا الي اذديتهم وغدا زهير بن ابي امية عليه حِلَّةٌ فطاف
 بالببيت سبعةً ثم اقبل علي الناس فقال يا اهل مكة اناكل الطعائر ونلبس
 الثياب وبنو هاشم هلكي لا يباعون ولا يتباع منهم والله لا اقعُد حتي تُشَقَّ
 هذه الصبيغة القاطعة الظلمة قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
 والله لا تُشَقَّ قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حيث
 كُتِبَتْ قال ابو البخترى صدق زمعة لا نرضي ما كُتِبَ فيها ولا نُقَرُّ به قال المطعم
 ابن عدي صدقها وكذب من قال غير ذلك نُبِرًا الي الله منها وما كُتِبَ فيها قال

هشام بن عمرو نحواً من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تُشور فيه
 بغير هذا المكان قال وابو طالب جالس في فاحية المسجد ثم قام المظمر الي
 الصحيفة ليشتقها فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة
 منصور بن عكرمة فسلت يده فجا يزعون * قال ابن هشام وذكر بعض اهل
 العلم ان رسول الله صلعم قال لاني طالب يا عم ان ربي الله قد سلط الارضة
 علي صحيفة قريش فلم تدع فيها اسماً هو لله الا اثبتته فيها ونعت منها الظلم
 والقطيعة والبهتان فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك
 احد ثم خرج الي قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا
 فهل صحيفتكم نان كان كما قال فاذنوها عن قطيعتنا وافزلوا عما فيها وان كان
 كاذباً دفعت اليكم ابن اخي فقال القوم رضينا فتعاقدوا علي ذلك ثم نظروا اذا
 هي كما قال رسول الله صلعم فزادهم ذلك شراً فعند ذلك صنع الرهط من قريش
 في نقض الصحيفة ما صنعوا * قال ابن احناف فلما مرقمت الصحيفة وبطل ما
 فيها قال ابو طالب فيها كان من امر اوليك القوم الذين تاموا في نقضها بهدحهم

الا هل اتي بحرينا صنع رينا	علي نايهم والله بالناس اورد
فيخبرهم ان الصحيفة مرقمت	وان كل ما امر برضة الله مفسد
تراوجهما افك وخبر جمع	ولم يبلغ حجر اخر الدهر يصعد
تداعي لها من ليس فيها بقرف	فطايرها في راسها يتردد
وكانت كغاة وقعت بائهة	ليقطع منها ساعد ومقعد
ويطلعون اهل المكتبين فيهربوا	فرايصهم من خشية الشر ترعد
ويترك حراثت يقلب امرة	ايتمهم فيهم عند ذاك ويجد

وَتَصَدَّعَدَ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ كَثِيبَةً ۖ لَهَا حَدَجٌ سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَمَزْهَدٌ
 فَمَنْ يَنْشُ مِنْ حَضَارِ مَكَّةَ عِزَّةً ۖ فَعَزَّتْنَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَتْلُدُ
 ذَشَانًا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلٌ ۖ فَلَمَّ تَنْفَعَكَ تَزْدَادُ خَيْرًا وَتَحْمَدُ
 وَنَطْعَمُ حَتَّى يَتْرَكَ النَّاسُ فَضْلَهُمْ ۖ إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْمَغِيضِينَ تَرَعْدُ
 جَزِي اللَّهُ رَهْطًا بِالْحُجُونِ تَتَابَعُوا ۖ عَلِيٌّ مَلَأَ يَهْدِي الْحَزْمِ وَيُرْشِدُ
 قُعودًا آدِي خَطْمِ الْحُجُونِ كَانَهُمْ ۖ مَقَاوِلَةٌ بِلِ هَمِ اعْرُ وَاجِدُ
 اءَارِ عَالِيهَا كُلُّ صَعْقٍ كَانَهُ ۖ إِذَا مَا مَشِي فِي رَقْرِ الْإِدْرَعِ أَجْرُدُ
 جَرِيٌّ عَلِيٌّ جِبِّ الْحُطُوبِ كَانَهُ ۖ إِذَا سِيَمِرَ خَسْفًا وَجْهَهُ يَتَوَقَّدُ
 مِنَ الْاَكْرَمِيِّنَ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ۖ عَلِيٌّ وَجْهَهُ تُسْقِي الْغَمَامُ وَتَسْعَدُ
 طَوِيلُ الْجَادِ خَارِجٌ نِصْفُ سَائِهِ ۖ بَحْضٌ عَلِيٌّ مَقْرِي الضُّبُونِ وَبِحَشْدِ
 عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيْدٌ وَابْنُ سَيْدِ ۖ إِذَا نَحْنُ طُغْنَا فِي الْبِلَادِ وَبِهْمِدُ
 وَيَبْنِي لِابْنِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا ۖ عَظِيمُ السَّوَاءِ أَمْرُهُ ثَمَّ بِحَمْدِ
 الْقَطِّ بِهَذَا الصَّلْحِ كُلِّ مَسِيرٍ ۖ عَلِيٌّ مَهْلِبٌ وَسَائِرُ النَّاسِ رَقْدُ
 قَضُوا مَا قَضُوا فِي لَيْلَتِهِمْ ثُمَّ اصْبَحُوا ۖ وَسِرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَحَمْدُ
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بِنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًا ۖ وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نَسْتُودِدُ
 مَتِي شَرِكُ الْأَقْوَامِ فِي جِبْلِ أَمْدِنَا ۖ وَنَدْرِكُ مَا شَيْئِنَا وَلَا نَتَشَدَّدُ
 فَيَا لِقُصَيِّ هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ ۖ وَهَلْ لَكُمْ فِيهَا بَجِيٌّ بِهْ غَدُ
 نَابِي وَابِاسِكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ ۖ لَدَيْكَ الْبَيْبَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسُودُ

وقال حسان بن ثابت يبيكي المطعم بن عدي حين مات ويذكر قيامه في الصيفة

اعيني الا ابكي سيد الناس واسغني بدمع وإن انزفني فاسكبي الدم
 وبكبي عظيم المشعرين كليهما علي الناس معروفا له ما تكلمها
 فلو كان مجد بخلد الدهر واحداً من الناس ابني مجده اليوم مطعماً
 اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما لي مهل واحوما
 فلو سئل عنه معد بأسرها وقحطان او باقي بقية جرهما
 لقالوا هو الموفى بحفرة جارية وذمته يوماً اذا ما تكلمت ما
 فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم علي مثله فيهم اعز واعظما
 وابي اذا يابى والبن شيمه وانومر عن جاري اذا الليل اظلمت
 قال ابن هشام قوله كليهما عن غير ابن احقاق واما قوله اجرت رسول الله منهم
 فان رسول الله صلعم لما انصرف عن اهل الطائف ولم يجيبوه الي ما دعاهم
 اليه من تصديقه ونصرتهم صار الي جراء ثم بعث الي الاخنس بن شريق
 ليجبره فقال انا حليف والحليف لا يجبر فبعث الي سهيل بن عمرو فقال ان
 بني عامر لا تجبر علي بني كعب فبعث الي المطعم بن عدي فاجابه الي ذلك ثم
 تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتي انوا المسجد ثم بعث الي رسول الله
 صلعم ان ادخل فدخل رسول الله صلعم فطاق بالببيت وصلي عنده ثم انصرف
 الي منزله فذلك يعني حسان* قال ابن احقاق وقال حسان بن ثابت الانصاري

ايضاً بمدح هشام بن عمرو لقيامه في الصيفة

هل توفين بنو أمية ذمة عقدا كل أوفى جوار هشام
 من معشر لا يغدرون بجارهم المحارث بن حبيب بن حزام
 واذا بنو حنظل اجاروا ذمة ارفوا وادرا جارهم بسلام

وكان هشام احدُ حُخَامٍ بالضم قال ابن هشام حُخَامٌ ٥

قِصَّةُ اسْلَامِ الطَّفِيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ

قال ابن احناف فكان رسول الله صلعم علي ما يري من قومه يبذل لهم الذصحة ويدعوهم الي التجاة ما هم فيه رجعلت قريش حين منعه الله منهم بخذرونه الناس ممن قدم عليهم من العرب فكان الطَّفيلُ بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلعم بها فشي اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلاً شريفاً شاعراً ابيباً فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرونا قد اعصل بنا قد فرق جاعتنا وشئت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشي عليك وعلي قومك ما قد دخل علينا فلا تكلّمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتي اجعت ان لا اسمع منه شيئاً ولا اكله حتي حشوت في اذني حين غدوت الي المسجد كرسفاً فرقا من ان يبلغني شيء من قوله وانا لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الي المسجد فاذا رسول الله صلعم قائم يصلي عند الكعبة قال ففتت منه قريباً نأى الله الا ان يسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاماً حسناً قال فقلت في نفسي وا نكل امي والله اني لرجل ابيب شاعر وما يخني علي الحسن من التبجح فما بجمعتني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسناً قبلته وان كان قبيحاً تركته قال فكنت حتي انصرف رسول الله صلعم الي بيته ناتبعته حتي اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا والذي قالوا فوالله ما برحوا بخوفوني

امرَكَ حَتَّى سَدَدْتُ أُذُنِي بِكُرْسُفٍ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَكَ ثُمَّ آتَى اللَّهَ الْإِنَّ يَسْمَعُنِي
 قَوْلَكَ فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرَضَ عَلَيَّ أَمْرَكَ قَالَ فَعَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ
 مِنْهُ قَالَ نَاسَلْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَمْرٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي
 وَإِنَّا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا
 بِلَيْهِمْ فِيهَا ادْعَوْهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى
 إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ تَطْلُعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ وَقَعَ نَوْرٌ بَيْنَ عَيْنَيْي مِثْلَ الْمَصْبَاحِ قَالَ فَقُلْتُ
 اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ وَجْهِي إِنِّي أَحْسَبُ أَنْ يَظُنُّوا أَنَهَا مُتَلَّةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي لِفِرَاقِي دِينِهِمْ
 قَالَ فَتَحَوَّلَ فَوْقَ فِي رَأْسِ سُوْطِي قَالَ فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَتَرَاءَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سُوْطِي
 كَالْقَنْدِيلِ الْمَعْلُوفِ وَإِنَّا أَهْبَطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ قَالَ حَتَّى جِئْتَهُمْ نَاصِبَتْ فِيهِمْ
 قَالَ فَلَمَّا نَزَلْتُ اتَّانَى أَبِي وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَقُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي يَا ابْنَ فُلَسْتُ مِنْكَ
 وَلَسْتُ مِنِّي قَالَ لِمَ يَا بَنِيَّ قَالَ قُلْتُ اسْأَلْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ أَيُّ بَنِيَّ
 فِدِينِي دِينِكَ قَالَ فَقُلْتُ نَازَهَبُ وَنَاغْتَسِلُ وَطَهَّرُ ثِيَابِي ثُمَّ تَعَالَى حَتَّى أَعْلَمَكَ مَا
 عَلِمْتُ قَالَ فَذَهَبَ وَنَاغْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ نَاسَلُ
 قَالَ ثُمَّ أَتَيْتَنِي صَاحِبَتِي فَقُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ لِمَ يَا بَنِيَّ
 أَذِنْتُ وَأُمِّي قُلْتُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْإِسْلَامُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ فِدِينِي
 دِينِكَ قَالَ قُلْتُ فَادْعُنِي إِلَى جِمَا ذِي الشَّرْبِيِّ (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ جِمَا ذِي
 الشَّرْبِيِّ) فَطَهَّرَنِي مِنْهُ قَالَ وَكَانَ ذُو الشَّرْبِيِّ صَهْمًا لِدَوْسٍ وَكَانَ الْجِمَا جِي حِوَّةً
 لَهُ وَبِهِ وَشَلٌّ مِنْ مَاءٍ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ قَالَ فَقَالَتْ يَا ابْنَ فُلَسْتُ وَأُمِّي الْخَشْيَ عَلَيْهِ
 الصَّبِيَّةُ مِنْ ذِي الشَّرْبِيِّ شَيْبًا قَالَ قُلْتُ لَا إِنَّا ضَامِنٌ لَكَ قَالَ فَذَهَبَتْ نَاغْتَسَلْتُ

ثم جاءت فعرضت عليها الاسلام فاسلمت ثم دعوت دوساً الي الاسلام فابطنوا عليَّ
 ثم جيئت رسول الله صلعم بمكة فقلت له يا نبي الله انه قد بلغني علي دوس
 الزنا نادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوساً ارجع الي قومك فادعهم وارفق بهم
 قال فلم ازل بأرض دوس ادعوهم الي الاسلام حتي هاجر رسول الله صلعم الي
 المدينة ومضي بدرٌ واحدٌ والخندقُ ثم قدمت علي رسول الله صلعم حين اسلم
 معي من قومي ورسول الله صلعم بخيبر حتي نزلت المدينة بسبعين او ثمانين
 بيتاً من دوس ثم لحقنا برسول الله صلعم بخيبر فاسلم لنا مع المسلمين ثم لم
 ازل مع رسول الله صلعم حتي اذا فتح الله عليه مكة قال قلت يا رسول الله
 ابعتني الي ذي الكففين صنم عمرو بن حمزة حتي احرقة* قال ابن اسحاق فخرج
 اليه فجعل الطفيل يوقد عليه النار ويقول يا ذا الكففين لست من عبادك
 ميلادنا اقدم من ميلادك اني حشوت النار في فؤادك
 قال ثم رجع الي رسول الله صلعم فكان معه بالمدينة حتي قبض الله رسوله
 صلعم فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فصار معهم حتي فرغوا من طلبجة
 ومن ارض نجد كلها ثم سار مع المسلمين الي الهامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل
 فرائي رويما وهو منوجه الي الهامة فقتل لاصحابه اني قد رايت رويما فاعبروها لي
 اني رايت ان راسي حلق وانته خرج من في طائر وانته لقبنتي امرأة فادخلتني
 في فرجها واري ابني يطلبني طلباً حثيثاً ثم رايت حيس عتي قالوا خيراً قال
 اما انا والله فقد اولتها فقالوا ما ذا قال اما حلق راسي فوضعه واما الطائر
 الذي خرج من في فروحي واما المرأة التي ادخلتني في فرجها فالارض تحفر لي
 فاعقب فيها واما طلب ابني اباي ثم حيسه عتي فاني اراه سيجهد ان يصيبه

ما أصابني * فقتل رحمه الله شهيداً بالهامة وجرح ابنه جراحة شديدة ثم
استبدل منها ثم قتل عام اليرموك في زمان عمر شهيداً.

أمر أعشى بن قيس بن ثعلبة

قال ابن هشام حدثني خالد بن قرة بن خالد السدوسي وغيره من مشايخ
بكر بن وايل من اهل العلم ان أعشى بن قيس بن ثعلبة بن كابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وايل خرج الي رسول الله صلعم يريد الاسلام فقال بمذح

رسول الله صلي الله عليه وسلم

المر تغعض تيمناك ليلة ارمدا	وبت كل بات السامر مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما	تناسيت قبل اليوم حكمة مهدا
ولكن اري الدهر الذي هو خاين	اذا اصلحت كفاي عاد نافسا
كهولا وشبانا فقدت وثرورة	فله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع	وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وابتذل العيس المراقبل تغتلي	مسافة ما بين التجير فصرخدا
الا ايها ذا السايلي اين بهمت	فان لها في اهل يترب موعدا
فان تسالي عني فيا رب سايل	حني عن الاعشي به حبت اصعدا
اجدت برجليها النجاء وراجعت	يداها خنانا لينا غير احردا
وفيهما اذا ما هجرت عجرفة	اذا خلت حرياء الظهيرة اصيدا
واما اذا ما اذجت فترعي لها	رقبتي جديا ما تغيب وفرقدا
والبت لا اوي لها من كلالته	ولا من حقا حتي تلاتي محمدا

متي ما تناخي عند باب ابن هاشم تُرَاجِي وتَلَجِي من قَوَاضِيهِ قَدَا
 نبياً يري ما لا ترون وذكره اَسْمَاءَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ رَاجِدَا
 له صدقات ما تُغِيبُ ونَادِي ولبس عطاء اليوم مَانِعُهُ غَدَا
 أَجْدَكَ لِمَ تَسْمَعُ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصِي وَأَشْهَدَا
 اذا انت لم ترحل بزاد من التغي ولا قيت بعد الموت من قد تزودَا
 ندمت على ان لا تكون كمثله فترصد للامر الذي كان ارضدا
 فأياك والميتات لا تقربتها ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا
 وذا النصب المنصوب لا تمسكنه ولا تعبد الاوثان واللّه فأعبدَا
 ولا تقربن حرةً كان سرها عليك حراماً فانكحن او تآبدا
 وذا الرحم القرى فلا تقطعنه لعاقبة ولا الاسبر المقيدا
 وسبح على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطان واللّه فأجدا
 ولا تستخرن من بايس ذي ضارة ولا تحسبن المال للمرء مخلداً

فلما كان بمكة او قريباً منها اعترضه بعض المشركين من قريش فسأله عن امره
 فأخبره انه جاء يريد رسول الله صلعم ليسلم فقال له يا ابا بصير انه بحير
 الزنا فقال الاعشى واللّه ان ذلك لامر ما لي فيه من ارب فقال له يا ابا بصير
 انه بحرم الحجر فقال الاعشى اما هذه فوالله ان في النفس منها لعلات ولكني
 منصرف فأتروي منها عامي هذا ثم آتية فأسلم فانصرف فات في عامه ذلك
 وام يعد الي رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق وقد كان عدو الله ابو جهل مع
 عداوته لرسول الله صلعم وبغضه اياه وشدة عليه بذله الله له اذا رآه

أَمْرُ الْإِرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ أَبْلَهُ

قال ابن إسحاق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان التميمي وكان واعيةً قال قدم رجل من إراش (قال ابن هشام ويقال إراشة) بابل له مكة فابتاعها منه أبو جهل فمطلّمها بأثمانها فاقبل الإراشيّ حتّى وقف على نادٍ من قريش ورسول الله صلعم في ناحية المسجد جالسٌ فقال يا معشر قريش من رجل يوديني عليّ أبي الحكم بن هشام فإني رجلٌ غريبٌ ابنٌ سبيلٍ وقد غلبني عليّ حتّى قال فقال له أهل ذلك المجلس أتري ذلك الرجل الجالس لرسول الله عم وهم يهزؤون به لما يعلمون بينه وبين أبي جهل من العداوة اذمب إليه فهو يوديك عليه فاقبل الإراشيّ حتّى وقف على رسول الله صلعم فقال يا عبد الله ان أبا الحكم بن هشام قد غلبني عليّ حتّى لي قبله وأنا رجلٌ غريبٌ ابنٌ سبيلٍ وقد سألتُ هؤلاء القوم عن رجل يوديني عليه ياخذ لي حتّى منه فأشاروا لي اليك فخذ لي حتّى منه يرحمك الله قال انطلق إليه وقام معه رسول الله صلعم فلما رأوه قام معه قالوا لرجلٍ من معهم اتبعه فانظر ما ذا يصنع قال وخرج رسول الله صلعم حتّى جاءه فصرّب عليه بابه فقال من هذا قال كهمد فإخرجني فخرج إليه ومسا في وجهه من رابحة قد انتقع لونه فقال أعط هذا الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتّى أعطيه الذي له قال فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه قال ثم انصرف رسول الله صلعم وقال للإراشيّ الحفّ بشأنك فاقبل الإراشيّ حتّى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيراً فقد والله أخذ لي حتّى قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا وبحك ما ذا رأيت قال عجيباً من العجب

والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه روحه فقال له اعط هذا
 حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل فخرج اليه بحقه فاعطاه
 اياه * قال ثم لم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا له ويكك ما لك والله ما راينا
 مثل ما صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي وسعت صوتته
 فملت رعباً ثم خرجت اليه وان فوق راسه لخللاً من الابل ما رايت مثل
 هامته ولا قصرته ولا انبابه لخل قط والله لو ابنت لآكلني
 امر ركانة المطلب والمصارعة للبي صلعم

قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار قال كان ركانة بن عبد يزيد بن
 هاشم بن المطلب بن عبد مناف أشد قريش فخلاً يوماً برسول الله صلعم في
 بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلعم يا ركانة الا تتني الله وتقبل ما
 ادعوك اليه قال اني لو اعلم ان الذي تقول حقه لاتبعته فقال له رسول الله صلعم
 رايت ان صرعتك اتعلم ان ما اتول حقه قال نعم قال فقم حتي اصارعك قال
 فقام اليه ركانة يصارعه فلما بطش به رسول الله صلعم انجعه وهو لا يملك من
 نفسه شيئاً ثم قال عد يا محمد فعاد فصرعه قال فقال يا محمد والله ان هذا
 ليجب انصرعتي فقال رسول الله صلعم وانجب من ذلك ان شئت ان اريك ان
 اتعبت الله واتعبت امري قال ما هو قال ادعوك هذه الشجرة التي تري
 فتاتيبي قال ادعها فدعاها فاذبلت حتي وقفت بين يدي رسول الله صلعم قال
 فقال لها ارجعي الي مكانك قال فرجعت الي مكانها قال فذهب ركانة الي قومه
 فقال يا بني عبد مناف سادروا بصاحبكم اهل الارض فوالله ما رايت احقر
 منه قط ثم اخبرهم بالذي راى والذي صنع

أَمْرُ وَفْدِ النَّصَارَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا

قال ابن احناف ثم قدم على رسول الله صلعم وهو بمكة عشرون رجلاً او قريب من ذلك من النَّصَارَى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا اليه وكلوه وسالوه ورجالاً من قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا من مسئلة رسول الله صلعم بما ارادوا دعاهم رسول الله صلعم الي الله عز وجل وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا القرآن فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما تاموا عنه اعترضهم ابو جهل بن هشام في نجر من قريش فقالوا لهم خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من اهل دينكم تترتادون لهم لنا توهم بخبر الرجل فلم تطمن مجالسكم عنده حتي فارقتم دينكم وصدقوه بما قال ما نعلم ركباً احب منكم او كما قالوا فقالوا لهم سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه وكلم ما اذتم عليه لم نال انفسنا خيراً* ويقال ان الفجر من النصاري من اهل نجران فالله اعلم اي ذلك كان فيقاز والله اعلم فيهم نزلت هولاء الايات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به اذ الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين الي قوله لنا اعمالنا وكلم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين* قال ابن احناف وقد سالت الزهري عن هولاء الايات فبين نزلن فقال لي ما زلت اسمع من علماءنا انها نزلن في النجاشي واصحابه والايات من المايذة قول الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الي قوله فاكتبنا مع الشاهدين

نَزُولُ ذِكْرِ قَوْلِهِمْ اَهْوَاءَ مَنْ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا

قال ابن الحنابل وكان رسول الله صلعم اذا جلس في المسجد جلس اليه المستضعفون من اصحابه خباب وعمار وابو فكيهة يسار مولي صفوان بن امية ابن محريت وصهيب واشباههم من المسلمين هزئت بهم قريش وقال بعضهم لبعض هولاء اصحابه كل ترون اهواء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سمعنا هولاء اليه وما خصهم الله به دوننا فانزل الله فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما تلبك من حسابك من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فنطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا اهواء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم

تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم

نَزُولُ لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ اليه الْعَجَمِي

وكان رسول الله صلعم فيها بلغني كثيرا ما يجلس عند المروة الى تبعة غلام نصراني يقال له جبر عبد لبني الحضرمي وكانوا يقولون والله ما يعلم حمدا كثيرا مما ياتي به الا جبر النصراني غلام بني الحضرمي فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ولقد نعلم انهم يقولون اعما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه العجمي وهذا لسان عربي مبين * قال ابن هشام يلحدون اليه بهيلون اليه والاحاد الميل عن الحث قال روبة بن العجاج اذ تبع الضحك كل ملحد يسي الضحك الخارجي وهذا المبيت في ارجوزة له

نُزُولُ سُورَةِ الْكُوْثِرِ

قال ابن اسحاق وكان العاص بن وايل السهمي فبها بلغني اذا ذكر رسول الله صلعم قال تنوء فاعما هو رجل ابتدلا بمقرب له لو تد مات انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله في ذلك من قواه اذا اعطيتك الكوثر مسا هو خير من الدنيا وما فيها والكوثر العظيم قال ابن اسحاق وقال لبيد بن ربيعة الكلبي وصاحب ملحوب فجعلنا بيومنا وعند الرذاع بيت اخر كوثر يقول عظيم * قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له وصاحب ملحوب عوف ابن الاخوص بن جعفر بن كلاب مات بالحبوب وقوله عند الرذاع بيت اخر كوثر يعني شرح بن الاخوص بن جعفر بن كلاب مات بالرذاع وكوثر اراد الكثير ولفظه مشتق من لفظ الكثير قال الكهيت بن زيد بمدح هشام بن عبد الملك ابن مرزبان

واذنت كثير يا ابن مرزبان طيب وكان ابوك ابن العقيل كوثر

وهذا البيت في قصيدة له وقال امية بن ابي عايد الهذلي يصنف حمار وحش

تحمي الحقيب اذا ما اخذ من حمار في كوثر كالجلال

يعني بالكوثر الغمام الكثير شبهه لكثرتة عليه بالجلال وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن اسحاق حدثني جعفر بن عمرو * قال ابن هشام هو جعفر بن عمرو ابن جعفر بن عمرو بن امية الضمري * عن عبد الله بن مسلم اخي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم وقيل له يا رسول الله مسا الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل قال نهر كما بين صنعاء الي

أَيْلَةَ أَيْبَيْتِهِ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرِدُهُ طَيُورٌ لَهَا اعْتِقاقٌ كاعْتِقاقِ الْإِبِلِ قَالَ يَقُولُ عَمْرُ
 ابْنُ الْحَطَّابِ إِنَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَعَامَةً قَالَ أَكَلَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا * قَالَ ابْنُ أَحْسَنَ وَقَدْ
 سَمِعْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ صَلَّعَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ۝

فَنَزُولٌ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ

قَالَ ابْنُ أَحْسَنَ وَدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَلَّمَهُمْ نَابِلُغُ الْيَهُودِ
 فَقَالَ لَهُ زَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ وَأَبِي بِنِ
 خَلْفٍ وَالْعَاصِمُ بْنُ أَبِي بَلْدَةَ لَوْ جُعِلَ مَعَكَ يَا مُحَمَّدُ مَلَكٌ بِحَدِيثِ تَمْنِكَ النَّاسِ
 وَيُورِي مَعَكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ
 أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا
 وَلِبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ۝

فَنَزُولٌ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولٍ مِنْ قِبَلِكَ

قَالَ ابْنُ أَحْسَنَ وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِلِقْنَا بِالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَامِيَةَ بِنِ
 خَلْفٍ وَأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ فَهَزَوْهُ وَاسْتَهْزَوْا بِهِ فَعَاظَهُ ذَلِكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولٍ مِنْ قِبَلِكَ خُفَافٌ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝

آخر الجزء الخامس من اجزاء ابن هشام

أَمْرُ الْأَسْرَاءِ وَالْمَعَارِجِ

قال ابن اسحاق ثم أُسْرِيَ برسول الله صلعم من المسجد الحرام الي المسجد
 الأقصى وهو بيت المقدس من إيلياء وقد فشا الاسلام بمكة في قريش وفي
 القبائل كلها * قال ابن اسحاق كان من الحديث فيها بلغني عن مسرأة صلعم
 عن عبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي صلعم ومعاوية
 ابن ابي سفيان والحسن بن ابي الحسن البصري وابن شهاب الزهري وقتادة
 وغيرهم من اهل العلم وأمّ عائذ بنت ابي طالب ما اجتمع في هذا الحديث كل
 يحدث عنه بعض ما ذكر من امرة حين أُسْرِيَ به صلعم وكان في مسرأة وما
 ذكر عنه بلاء وتمحيص وامر من امر الله عز وجل في قدرته وسلطانة فيه عبوة
 لاولي الاالباب وهدى ورحمة وثبات لمن آمن وصدق وكان من امر الله علي يقين
 فاسري به صلعم كيف شاء وكما شاء ليبرية من آياته ما اراد حين عاين ما عاين
 من امرة وسلطانة العظيم وقدرته التي يصنع بها ما يريد فكان عبد الله بن
 مسعود فيها بلغني يقول اني رسول الله صلعم بالبراق وهي الدابة التي كانت
 تكمل عليها الانبياء قبله تضع حافرهما في منتهي طرفها تحمل عليها ثم خرج
 به صاحبها يري الايات فيها بين السماء والارض حتي انتهي الي بيت المقدس
 فوجد فيه ابراهيم وموسي وعيسي في نفر من الانبياء قد جمعوا له فصلي
 بهم ثم اتى بثلاثة آية اناك فيه لبن واناك فيه حجر واناك فيه ماء قال فقال رسول
 الله صلعم فسمعت قائلا يقول حين عرضت علي ان اخذ الماء فغرف وغرقت
 امته وان اخذ الحجر فغوي وغوت امته وان اخذ اللبن فهدي وهديت امته قال

نَأخَذَتْ أَنْتُمْ اللَّيْلَ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ هَدِيَّتٌ وَهَدِيَّتُ أَمَّتْكَ يَا مُحَمَّدُ *
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثْتُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ
 فِي الْحِجْرِ جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّ ارْشِيمًا فَعَدَّتْ لِمَصْحَابِي فَجَاءَنِي
 الثَّانِيَةَ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّ ارْشِيمًا فَعَدَّتْ لِمَصْحَابِي فَجَاءَنِي الثَّلَاثَةَ
 فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَأَخَذَ بَعْضُي نَعْمَتٌ مَعَهُ فَخَرَجَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
 نَازِلًا دَابَّةً أَيْبُضُ بَيْنَ الْبَعْلِ وَالْحِمَارِ فِي فُخْدَيْهِ جَنَاحَانِ يَجْفِرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ يَضَعُ
 يَدَهُ فِي مَنْتَهَى طَرْفِهِ فَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مَعِي لَا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ * قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ وَحَدَّثْتُ عَنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا ذُنُوتُ
 مِنْهُ لَأَرْكَبَهُ شَمْسٌ فَوَضَعَ جَبْرِيلُ يَدَهُ عَلَيَّ مَعْرِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْتَحْيِي يَا بَرَاءُ
 مِمَّا تَصْنَعُ فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ لِلَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ قَالَ نَاسِئِي
 حَتَّى أَرْفُضَ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتَّى رَكِبْتَهُ * قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى مَعَهُ جَبْرِيلُ حَتَّى أَنْتَهَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَوَجَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى وَعِيسَى فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ أَتَى
 بِأَنْبَاءَ بَيْنَ فِي أَحَدِهِمَا خَيْرٌ وَفِي الْآخَرَ لَيْسَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَمَّ اللَّيْلَ
 فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَرَكَ إِسَاءَةَ الْحِجْرِ قَالَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ هَدِيَّتٌ لِلْفِطْرَةِ وَهَدِيَّتُ أَمَّتْكَ
 وَحَرَمَتْ عَلَيْكَ الْحِجْرَ * قَالَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا
 عَلِيٌّ قَوَيْشَ نَاحِيَهُمْ الْخَبَرَ فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ الْبَيْنَ وَاللَّهِ أَنْ الْعِبْرَ
 لَتَطُودُ شَهْرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ مَدْبُورَةً وَشَهْرًا مَقْبَلَةً أَيْذْهَبُ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِي
 لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ * قَالَ نَارَتُكَ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ إِسْلَامَ وَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى
 أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَهُ هَلْ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي صَاحِبِكَ يَزْعَمُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

بيت المقدس وصلّي فيه ورجع الي مكة قال فقال ابو بكر انكم تكذبون عليه
فقالوا بلي ها هو ذاك في المسجد يحدث بالناس فقال ابو بكر والله لمن كان
تاله لقد صدق فاجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرني ان الخبر لياتيه من
الله من السماء الي الارض في ساعة من الليل او نهار فأصدقته فهذا ابعدهما
تجيبون منه * ثم اقبل حتي انتهي الي رسول الله صلعم فقال يا نبي الله
أحدثت هاؤلاه انك جيت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله
فصغ لي فاني قد جئت * قال الحسن فقال رسول الله صلعم رفع لي حتي نظرت
اليه فجعل رسول الله صلعم يصغ لابي بكر ويقول ابو بكر صدقت اشهد انك
رسول الله كلما رصف له منه شيئا قال صدقت اشهد انك رسول الله حتي اذا
انتهي قال رسول الله صلعم لابي بكر وانت يا ابا بكر الصديق فيوميذ سماه
الصديق * قال الحسن وانزل الله فبهن ارتد عن اسلامه لذلك وما جعلنا
الرويا التي اربناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما
يزيدهم الا طغيانا كبيرا * فهذا حديث الحسن عن مسوي رسول الله صلعم
وما دخل فيه من حديث قتادة * قال ابن اسحاق وحديثي بعض آل ابي بكر
ان عايشة كانت تقول ما فقدت جسد رسول الله صلعم ولكن الله اسري بروحه *
قال ابن اسحاق وحديثي يعقوب بن عنبة بن المغيرة بن الاخنس ان معاوية بن
ابي سفيان كان اذا سئل عن مسري رسول الله صلعم قال كانت رويا من الله
صادقة فلم ينكر ذلك من قولها لقول الحسن ان هذه الاية نزلت في ذلك
قول الله عز وجل وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس ولقول الله عز
وجل في الخبر عن ابراهيم عليه السلام اذا قال لابنه يا بني اني اري في المنام اني

اذبحك ثم مضى على ذلك فعرفت ان الوحي من الله ياتي الانبياء ايقاظاً
 ونياماً* قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلعم فيها بلغني يقول تنام عيني
 وتلبي يقظان فالله اعلم اي ذلك كان قد جاءه وعابن فيه ما عابن من امر الله
 علي اي حاله كان نائماً او يقظان كل ذلك حَقَّ وصدق* وزعم الزهري عن
 سعيد بن المسيب ان رسول الله صلعم وصف لاصحابه ابراهيم وموسي وعيسي
 حين رآهم في تلك الليلة فقال أما ابراهيم فلم ار رجلاً اشبه بصاحبكم ولا
 صاحبكم اشبه به سده وأما موسي فرجل آدم طويل ضرب جعد اذني كانه
 من رجال شنوة وأما عيسي بن مريم فرجل احمر بين القصر والطويل سبط
 الشعر كثير خيلاق الوجه كانه خرج من دهباس تحال راسه يقطر ماء وليس
 به ماء اشبه رجالكم به عمرو بن مسعود التقي

صفة رسول الله صلعم

قال ابن هشام وكانت صفة رسول الله صلعم فيها ذكر عمر مولي غفرة عن ابراهيم
 ابن محمد بن علي بن ابي طالب قال كان علي اذا نعت النبي صلعم قال لم يكن
 بالطويل المطغ ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا
 السبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان ابيض مشرباً
 ادعج العينين اهدب الاشعار جليل المشائش والكتيد ذيق المسربة اجرد شثن
 الكعبين والقدمين اذا مشي تقلع كأنها بمشي في صبيب واذا التفت التفت معاً
 بين كتفيه خاتم النبوة وهو صلعم خاتم النبيين اجود الناس كفاً واجراً
 الناس صدراً واصدق الناس لهجة وأوفى الناس بدمية والينهم عريكة والكرمهم
 شرة من راء بديهة هابة ومن خالطه احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله

قال ابن اسحاق وكان فيها بلغني عن أم هانئ ابنة ابي طالب واسمها هُند في
 مسرى رسول الله صلعم انها كانت تقول ما أُسري برسول الله صلعم الا وهو في
 بيتي نام عندي تلك الليلة في بيتي فصلي العشاء الاخرة ثم نام وعنما فلما كان
 قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلعم فلما صلي الصبح وصلينا معه قال يا أم
 هاني لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت
 المقدس فصليت فيه ثم قد صليت صلاة الغداة معكم الآن كما تدرين * ثم
 قام ليخرج فاحذت بطرفي دأه فتكشفت عن بطنه كانه قبضة مطوية فقلت
 له يا نبي الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك قال والله لا أحدثنهم و
 قالت فقلت لحاربة لي حبشية وبحك اتبجي رسول الله صلعم حتي تسهجي ما
 يقول للناس وما يقولون له * فلما خرج رسول الله صلعم الي الناس اخبرهم
 فحجبوا وقالوا ما اية ذلك يا محمد فانا لم نسمع بمثل هذا قط قال اية ذلك اني
 مررت بعبر بني فلان بوادي كذا وكذا فانقرهم حس الدابة فذت لهم بعبر
 فدللتهم عليه وانا موجه الي الشام ثم اقبلت حتي اذا كنت بصحبان مررت
 بعبر بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم انا فيهم ما قد غطوا عليه بشيء
 فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان اية ذلك ان عبرهم
 الآن تصوب من الميضاء ثنية التنعيم يقدمها جبل اوراق عليه غرارتان احداهما
 سوداء والاخرى برة * قالت فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجبل كما
 وصف لهم وسألهم عن الاناء فاحبروهم انهم وضعوه حملوا ماء ثم غطوه وانهم
 هبوا فوجدوه مغطى كما غطوه ولم يجدوا فيه ماء وسالوا الاخرين وهم بمكة
 فقالوا صدق والله لقد انقروا في الوادي الذي ذكر وقد انما بعبر فسمعنا صوت

رجل يدعوننا اليه حتي اخذناه

قصة المعراج وما شاهد فيه رسول الله صلعم من الايات

قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتيهم عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيئا قط احسن منه وهو الذي يهد اليه ميتكم عينيه اذا حضر فاصعدني صاحبي فيه حتي انتهي بي الي باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة عليه ملك من الملائكة يقال له اسماعيل تحت يديه اثنا عشر الف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر الف ملك * قال يقول رسول الله صلعم حين حدث بهذا الحديث وما يعلم جنود ربك الا هو * قال فلما دخل بي قال من هو هذا يا جبريل قال هذا محمد قال اوقد بعث اليه قال نعم قال فدعا بخبر وقائه * قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل العلم عن حديثه عن رسول الله صلعم انه قال تلتقني الملائكة حين دخلت السماء الدنيا فلم يلقني ملك الا ضاحكا مستبشرا يقول خيرا ويدعو به حتي لقيني ملك من الملائكة فقال مثل ما قالوا ودعا بمثل ما دعوا به الا انه لم يضحك ولم ار منه من البشر مثل الذي رايت من غيره فقلت لجبريل يا جبريل من هذا الملك الذي قال لي كما قالت الملائكة وام يضحك الي ولم ار منه من البشر مثل الذي رايت منهم قال فقال لي جبريل اما انه او كان ضحكك الي احد فملك او كان ضاحكا الي احد بعدك لضحكك اليك ولكنه لا يضحك هذا مالك صاحب النار قال رسول الله صلعم فقلت لجبريل وهو من الله بالمكان الذي وصف لكم مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار قال بلي يا مالك ار محمدا النار قال فكشفت عنها غطاها

فغارت وارتفعت حتي ضمنت لتأخذن ما اري قال فقلت لجبريل مرة فليردها
 الي . كانها قال نامرة وقال لها احبي ورجعت الي مكانها الذي خرجت منه .
 شبهت رجوعها الا وقوع الظل حتي اذا دخلت من حيث خرجت رد عليها
 غطاءها * وقال ابو سعيد في حديثه عن رسول الله صلعم قال لما دخلت السماء
 الدنيا رايت فيها رجلاً جالساً تعرض عليه ارواح بني آدم فيقول لبعضها اذا
 عرضت عليه خيراً ويسر به ويقول روح طيبة خرجت من جسد طيب ويقول
 لبعضها اذا عرضت عليه اتي ويعيس بوجهه ويقول روح خبيثة خرجت من جسد
 خبيث قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك آدم تعرض عليه ارواح
 ذريته فاذا مرت به روح المؤمن منهم سر بها وقال روح طيبة خرجت من
 جسد طيب واذا مرت به روح الكافر منهم اقف منها وكرهها وساء ذلك وقال
 روح خبيثة خرجت من جسد خبيث * قال ثم رايت رجلاً لهم مشافر كمشافر
 الابل في ايديهم قطع من نار كالانهار يقذفونها في اذواهم فتخرج من اديار
 فقات من هولاء يا جبريل قال هولاء اكاة مال اليتامي ظلماً قال ثم رايت رجلاً
 لهم بطون لم ار مثلها قط بسبيل آل فرعون يهرون عليهم كالابل المهيومة
 حين يعرضون على النار يطونهم لا يقدرون على ان يتحولون من مكانهم ذلك
 قال قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا قال ثم رايت رجلاً بين
 ايديهم لحم سمين طيب الي جنبه لحم غث منتن ياكلون من القت المنتن
 ويتركون السمين الطيب قال قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء الذين
 يتركون ما احل الله لهم من النساء ويذهبون الي ما حرم الله عليهم
 منهم * قال ثم رايت نساء معلقات بؤديهن فقلت من هولاء يا جبريل قال

هؤلاء اللاتي ادخلن علي الرجال من ليس من اولادهم * قال ابن اسحاق
 وحدثني جعفر بن عمرو عن القاسم بن محمد ان رسول الله صلعم قال
 اشتد غضب الله علي امرأة ادخلت علي قوم من ليس منهم تأكل حرايمهم
 واطلعت علي عوراتهم * ثم رجعت الي حديث ابي سعيد الخدري قال
 ثم اصعدني الي السماء الثانية فاذا فيها ابنا الحائلة عيسى بن مريم وبقي
 ابن زكرياء قال ثم اصعدني الي السماء الثالثة فاذا فيها رجل صورته كصورة القمر
 ليلة البدر قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب قال
 ثم اصعدني الي السماء الرابعة فاذا فيها رجل فسألته من هو قال هذا ادريس
 قال يقول رسول الله صلعم ورفعه مكرنا عليا تان ثم اصعدني الي السماء الخامسة
 فاذا فيها كهل ابيض الراس والحية عظيم العنقون لم ار كهلا اجل منه قال
 قلت من هذا يا جبريل قال هذا الحبيب في قومه هارون بن عمران قال ثم
 اصعدني الي السماء السادسة فاذا فيها رجل ادمر طويل اقني كأنه من رجال
 شموهة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى بن عمران ثم اصعدني
 الي السماء السابعة فاذا فيها كهل جالس علي كرسي الي باب البيت المعمور
 يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون فيه الي يوم القيامة لم ار رجلا
 اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم اشبه به منه قال قلت من هذا يا جبريل قال
 هذا ابوك ابراهيم قال ثم دخل بي الجنة فرأيت فيها جارية لعساء فسألته لمن
 انت وقد عجبتني حين رايتها فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلعم
 زيد بن حارثة * قال ابن اسحاق ومن حديث عبد الله بن مسعود عن رسول
 الله صلعم فيها بلغني ان جبريل لم يصعد به الي سماء من السموات الا قالوا

له حين يستأذن في دخولها من هذا يا جبريل فيقول محمد فيقولون أوقد
 بعث فيقول نعم فيقولون حيّاه الله من أخ وصاحبٍ حتي انتهى به الي السماء
 السابعة ثم انتهى به الي ربه فغرض عليه خمسين صلاة كل يوم قال قال رسول
 الله صلعم ناقبلتُ راجعاً فلما مررتُ بموسى بن عمران ونعم انصاحب كان لكرم
 سألني كم فُرض عليك من الصلاة فقلت خمسين صلاة كل يوم قال ان الصلاة
 ثقيلة وان أمتك ضعيفة نارجع الي ربك ناسئله ان يخفف منك وعن أمتك
 فرجعتُ فسألتُ ربي ان يخفف عني وعن أمتي فوضع عني عشراً ثم انصرفتُ
 فمرتُ علي موسى فقال لي مثل ذلك فرجعتُ فسألتُ ربي فوضع عني عشراً ثم
 رجعتُ فمرتُ علي موسى فقال لي مثل ذلك فرجعتُ فسألتُه فوضع عني عشراً ثم
 لم يزل يقول لي مثل ذلك كلما رجعت اليه نارجع فسألُ ربك حتي انتهيت الي
 ان وضع ذلك عني الا خمس صلوات في كل يوم وليلة ثم رجعتُ فمرتُ علي موسى
 فقال لي مثل ذلك فقلت قد راجعتُ ربي وسألتُه حتي استحييت منه فما انا
 بفاعل في اذاهن منكم ايماناً بهن واحتساباً لهن كان له اجر خمسين صلاة
 مكتوبة صلوات الله علي محمد وآله

كفاية الله أمر المستهزين

قال ابن ابي عمير قال رسول الله صلعم علي امر الله صابراً محتسباً مودياً الي
 قومه النصيحة علي ما يلقي منهم من التكذيب والأذي والاستهزاء فكان عظماء
 المستهزين كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير خمسة نفر من قومه
 وكانوا ذوي اسنانٍ وشرقي في قومهم من بني اسد بن عبد العزي بن قصي

الاسودُّ بن المطَّلَب بن اسد ابو زمعة وكان رسول الله صلعم فيها بلغني قد دعا
 عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزاء به فقال اللهم اعمِّر بصرة واكِّد ولده *
 ومن بني زهرة بن كلاب الاسودُّ بن عُمْد يَغُوْث بن وهب بن عُمْد مناف بن
 زهرة * ومن بني مخزوم بن يقظة بن مُرَّة الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم * ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب العاص بن وائل بن
 هشام * قال ابن هشام العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم * ومن
 خزاعة الحارث بن الطَّلَاطِلة بن عمر بن الحارث بن عبد عمرو بن بوي بن
 مَلَكَن * فلما تمادوا في الشرِّ واكثرُوا برسول الله صلعم الاستهزاء انزل الله عليه
 ناصدع بما توهموا عرض عن المشركين انا كفيئناك المستهزيين الذين يجعلون
 مع الله الهاً اخر فسوف يعلمون * خُذْتُني يزيد بن رومان عن عمرو بن الزبير
 او غيره من العلماء ان جبريل اتي رسول الله صلعم وهم يطوفون بالببيت فقال
 وتام رسول الله صلعم الي جنبه فرَّبه الاسود بن المطَّلَب فرمي في وجهه بورقة
 خضراء فجري ومرَّ به الاسود بن عبد يَغُوْث نَاشِر الي بطنه فاستسقي بطنه فات
 منه جنباً ومرَّ به الوليد بن المغيرة نَاشِر الي اثر جرحٍ بِاسْفَل كعب رِجْلِهِ كان
 اصابه قبل ذلك بسنين وذلك انه مرَّ برجل من خزاعة يريش نهلاً له فتعلت
 سهم من قبله بازاره فخدش في رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتقض به
 فقتله ومرَّ به العاص بن وائل نَاشِر الي اخص رجله فخرج على حمار له يريد
 الطائيف فربص به على شبرقة فدخلت في اخص رجله شوكة فقتلته ومرَّ به
 الحارث بن الطَّلَاطِلة نَاشِر الي راسه فامتخض قَبْحاً فقتله

قصة ابي ازيهر الدوسي

قال ابن احناف فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وحالد بن الوليد فقال لهم اي بني اوصيكم بثلاث فلا تضيعوا فيهن دمي في خزاعة فلا تطلبنّه والله اني لاعلم انهم منه يروءه ولكني اخشي ان تسبوا به بعد اليوم ورباي في ثقيف فلا تدعوه حتي تاخذوه وعقري عند ابي ازيهر الدوسي فلا يغوثكم به وكان ابو ازيهر قد زوجه بنتا له ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه حتي مات * فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون منهم غلّ الوليد وقالوا اما قتله سهم صاحبكم وكان ابني كعب حلف من عبد المطلب بن هاشم نابت عليهم خزاعة ذلك حتي تغاولوا اشعرا وغلظ بينهم الامر وكان الذي اصاب الوليد سهمه رجلا من بني كعب بن عمرو من خزاعة فقال عبد الله بن ابي امية بن

المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اي زعيم ان تسبوا فتهربوا وان تنمروا الظهران تعوي نعالهم
وان تتركوا ماء حيزة اطرقا وان تسالوا اي الراك اطيبيد
انما اناس لا تطل بماءنا ولا يتعمالي صاعدا من نحاريه

وكانت انظهران واراكة منازل بني كعب من خزاعة ناجابه الجون بن ابي الجون

اخو بني كعب بن عمرو الخزاعي فقال

والله لا نوتي الوليد ظلامه وما تروا يوما تزول كواكبهم
ويصرع منكم مسين بعد مسين وتفتخ بعد الموت قسرا مشاريه

اذا ما أكلتم خمزكم وخزيركم فلكم باكي الوليد وناديه
ثم إن الناس تراءوا وعرفوا انما بخشي القوم السمة فاعطتهم خزاعة بعض العقول

وانصرفوا عن بعض فلما اصطلح القوم قال الجون بن ابي الجون

وقائلة لما اصطالحنا تحجبنا لما قد جلتنا للوليد وقايل

المر تقسوا وتوتوا الوليد ظلاما ولما تروا يوما كثير البلايل

فحن خلطنا الحرب بالسلم ناستوت فلما هواه امسا كل راحل

ثم لم يمته الجون بن ابي الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر انهم اصابوه
وكان ذلك باطلا كله فلحن بالوليد وبولده وبقومه من ذلك ما حذره فقال

الجون بن ابي الجون

الا زعم المغيرة ان كعبا مكة منهم قدر كثير

فلا تغر مغبر بان ترانا بها بمشي المعلهج والمهبر

بها ابائنا وبها ولدنا كل ارسى بمثبته ثمبر

وما قال المغيرة ذاك الا ليعلم شاننا او يستنبر

فان دم الوليد يطل انا نطل دماء انت بها خمبر

كساء الغاتك المهبون سها دعانا وهو محتلي بهبر

فخر يبطن مكة مسلحبا كانه عند وجبته بعبر

سيكفيني مطال ابي هشام صغار جعدة الاوبار خور

قال ابن هشام تركنا منها بيتنا اذع فيه * قال ابن اسحاق ثم عدى هشام بن

الوليد بن ابي ازيهر وهو بسوق ذي المجاز وكانت عند ابي سفيان بن حرب عاتكة

بنت ابي ازيهر ركان ابو ازيهر رجلا شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي

كان عنده لوصية ابية آية رذلك بعد ان هاجر رسول الله صلعم الي المدينة
ومضي بدر^{٥٠} واصيب به من اصيب من اشرف قريش من المشركين فخرج يزيد
ابن ابي سفيان لجمع بني عبد مناف وابو سفيان بذئ الحجاز وقال الناس اخذ
ابا سفيان في صهره فهو ثائر به فلما سمع ابو سفيان بالذي صنع ابنه يزيد
وكان ابو سفيان رجلاً حليماً منكراً بحب قومه حياً شديداً انحط سريعاً الي
مكة وخشي ان يكون بين قريش حدث في ابي ازيهر فاني ابنه وهو في الحديد
في قومه من بني عبد مناف والمطيبين فآخذ الرمح من يده ثم ضرب به على
رأسه ضربة شدد منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قريشاً بعضهم
ببعض في رجل من دوس سنوتهم العغل ان قبلوه واطفاً ذلك الامر* فانبعث
حسان بن ثابت بحرض في دم ابي ازيهر وبيع ابا سفيان حفرته وحببته فقال
غدي اهل ضويحي ذي الحجاز كليها وجار بين حرب بالمغمس ما يقود
وامر بمنع العبر الصروط ذمارة وما منعت خزاة والديها هند
كسكك هشام بن الوليد ثيابه نابل واخلف مثلها جددا بعد
قضى وطراً منه ناصبح ماجدا واصبحت رخوا ما تحب وما تعدو
فلوان اشياخاً بدم يشاهدوا ليل زعمال القوير معتبط ورد

فلما بلغ ابا سفيان قول حسان قال يريد ان يضرب بعضنا ببعض في رجل من
دوس بئس ما ظن* ولما اسلم اهل الطائف كلم رسول الله صلعم خالد بن
الوليد في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان ابوه اوصاه به فذكر لي بعض
اهل العلم ان هولاء الايات في تحريم ما بقى من الربا في ايدي الناس فزان في
ذلك من طلب خالد ذلك الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من

الربا ان كنتم مومنين الي اخر القصة فيها * ولم يكن في اي ازهر ثار فعلاه حتي
 حجج الاسلام بين الناس الا ان ضرار بن الخطاب بن مرداس الغهري خرج في
 نجر من قريش الي ارض دوس فنزلوا على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس
 وكانت تمشط النساء وتجهز العرايس فارادت دوس قتلهم باي ازهر فقامت
 دونهم أم غيلان ونسوة كن معها حتي منعتهم فقال ضرار بن الخطاب

جزى الله عنا أمر غيلان صالحاً ونسوتها اذ هن شعث عواطل
 فهن دفعن الموت بعد اقترابه وقد برزت للنابيين المعانيل
 دعت دعوة دوسا فسالت شعابها بيعز وادتها السراج القوايل
 وعراً جزاه الله خيراً فاني وما بردت منه لدي المغاصل
 فجردت سبغي ثم قمت بتصله وعن اي نفس بعد نفسي اتاتل

قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان التي قامت دون ضرار أم جميل ويقال أم
 غيلان قال ويجوز ان تكون أم غيلان قامت مع امر جميل فبين تامر دونه
 فلما قام امر بن الخطاب اتته أم جميل وهي ترى انه اخوه فلما انتسبت له عرف
 القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرفت منك عليه
 فاعطاها على انها ابنة سبيل

وفاة ابي طالب وخديجة وما جرى قبل ذلك وبعده

قال ابن اسحاق وكان النفر الذين يوذون رسول الله صلعم في بيته ابو اهب
 والحكم بن اي العاص بن امية وعقبة بن اي معيط وعدي بن حراء التقي وابن
 الاصداء الهذلي وكانوا جيرانه لم يسلم منهم احد الا الحكم بن اي العاص فكان

احدهم فيها ذكر لي يطرح عليه رَحْمَ الشاةِ وهو يصلي وكان احدهم يطرحها
 في برمة اذا ضُيِّبَتْ له حتي اتَّخَذَ رسول الله صلعم حَجْرًا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْهُمْ اِذَا
 صَلَّى فكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ اِذَا طَرَحُوْا عَلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَذْيَ كَمَا حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ
 اللّٰهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بِخُرْجِ بِهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ عَلَي الْعُوْدِ فَيَقِفُ بِهِ
 عَلَي بَابِهِ ثُمَّ يَقُوْلُ يَا بَنِي عَمْرِو مَنَافِ اَيُّ جُوَارِ هٰذَا ثُمَّ يُلَقِيهِ فِي الطَّرِيْفِ * قَالَ
 ابْنُ اِسْحَاقَ ثُمَّ اَنْ خَدِجَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ وَاَبَا طَالِبٍ هَلَكَا فِي عَامٍ وَاَحَدٍ فَتَنَابَعَتْ
 عَلَي رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّعَمَ الْمَصَابِيْ بِهَلِكِ خَدِجَةَ وَكَانَتْ لَهُ وَزِيْرَ صِدْقٍ عَلَي الْاِسْلَامِ
 يَسْكُنُ اِلَيْهَا وَبِهَلِكِ عَمَّ اَبِي طَالِبٍ وَكَانَ لَهُ عَضُدًا وَجِرْتْرًا فِي امْرَةِ وَمَنْعَةً وَنَاصِرًا
 عَلَي قَوْمِهِ وَذٰلِكَ قَبْلَ مَهَاجِرَتِهِ اِلَى الْمَدِيْنَةِ بِثَلَاثِ سَنِيْنَ * فَلَمَّا هَلَكَ اَبُو طَالِبٍ
 نَالَتْ قُرَيْشٌ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّعَمَ مِنْ الْاَذْيِ مَا لَمْ تَكُنْ تَطْمَعُ بِهِ فِي حَيَاةِ اَبِي
 طَالِبٍ حَتَّى اعْتَرَضَهُ سَقِيْعَةٌ مِنْ سُقَهَاءِ قُرَيْشٍ فَتَشْرَعِي رَاسَهُ تَرَابًا * قَالَ لِحَدَّثَنِي
 هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا نَشَرَ ذٰلِكَ السَّقِيْعُ عَلَي رَاسِ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّعَمَ ذٰلِكَ التَّرَابِ دَخَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ بَيْتَهُ وَالتَّرَابُ عَلَي رَاسِهِ فَقَامَتْ
 اِلَيْهِ اَحْدِي بِنَاتِهِ فَجَعَلَتْ تَغْسِلُ عَنْهُ التَّرَابَ وَهِيَ تَبْكِي وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ يَقُوْلُ
 لَهَا لَا تَبْكِي يَا بَنِيَّةَ فَاِنَّ اللّٰهَ مَانِعٌ اِبْرَاكًا قَالَ وَيَقُوْلُ بَيْنَ ذٰلِكَ مَا نَمَلْتُ مِنِّْي
 قُرَيْشٌ شَيْمًا اَكْرَهَهُ حَتَّى مَاتَ اَبُو طَالِبٍ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَمَا اسْتَكْبَى اَبُو طَالِبٍ
 وَبَلَغَ قُرَيْشًا نَقْلَهُ تَالَتْ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اَنْ حَجْرَةً وَعَمَّرَ قَدِ اسْلَمًا وَقَدْ فُشِيَ
 اَمْرُ مُحَمَّدٍ فِي قَبَايِلِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا فَاذْطَلَقُوْا بِنَا اِلَى اَبِي طَالِبٍ فَلْيَاخِذْ لَنَا عَلَي ابْنِ
 اَخِيهِ وَلِيَعِيْطَهُ مِنَّا نَاْنَا وَاللّٰهُ مَا نَأْمَنُ اَنْ يَبْتَرِزَنَا اَمْرَنَا * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ لِحَدَّثَنِي
 الْعَمَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَمَّاسٍ عَنْ بَعْضِ اَهْلِهِ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ قَالَ

مشوا الي ابي طالب فكلوه وهم اشراف قومه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وابو سغيان بن حرب في رجال من اشرافهم
فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث ما قد علمت وقد حضرناك ما تري وتخوفنا
عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك نأدعه فخذ له منا وخذ لنا منه
ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا رديننا وتدعه ودينه * فبعث اليه ابو طالب
فجاءه فقال يا ابن اخي هولاء اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليرخذوا
منك قال فقال رسول الله صلعم نعم كلمة واحدة تعطونهاها تمكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم قال فقال ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات قال تقولون
لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه قال فصقوا بآيديهم ثم قالوا
اتريد يا محمد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لحجب قال ثم قال بعضهم
لبعض انه والله ما هذا الرجل يعطيكم شيئا مما تريدون فانظمتوا وامضوا على
دين آباءكم حتي يحكم الله بينكم وبينه * قال ثم تغرقتوا فقال ابو طالب لرسول
الله صلعم والله يابن اخي ما رايتك سالتهم شططا قال فلما قالها ابو طالب
طمع رسول الله صلعم فيه قال فجعل يقول له اي عم نأنت فقلها استحل لك بها
الشفاعة يوم القيمة قال فلما راي حرص رسول الله صلعم عليه قال والله يابن
اخي اولا مخافة السميمة عليك وعلي بني ابيك من بعدي وان تظن قريش اني اتمها
قلتها جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها قال فلما تقارب من ابي
طالب الموت قال نظر العباس اليه بحرك شفقيه قال فاصبح اليه باذنه قال فقال
يابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قال فقال رسول الله
صلعم لم اسمع قال وانزل الله عز وجل في الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه وقال

لهم ما قال وردوا عليه ما ردوا ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
يشقاق الي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعنون النصارى لقولهم ان الله
ثالث ثلاثة ان هذا الا اختلاق * ثم هلك ابو طالب ۝

سَعَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَقِيْفٍ يَطْلُبُ النَّصْرَةَ

قال ابن اسحاق ومأ هلك ابو طالب ثالث قريش من رسول الله صلعم من الاذي
ما لم تكن تنال منه في حياة عه اي طالب فخرج رسول الله صلعم الي الطاييف
يلتص من ثقيف النصرة والمهنة بهم من قومه ورجاء ان يقبلوا منه ما
جاءهم به من الله فخرج اليهم وحده * قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن زياد
عن محمد بن كعب القرظي قال لما اذنهى رسول الله صلعم الي الطاييف عد الي
نغير من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد يابل
ابن عمرو بن عجر ومسهود بن عمرو بن عجر وحبيب بن عمرو بن عجر بن عوف بن
عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وتمد احدهم امرأة من قريش من بني جهم
اجلس اليهم فدعاهم الي الله وكلهم بما جاءهم له من نصرتهم على الاسلام
والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو بهرط ثياب الكعبة
ان كان الله ارسلك وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث
والله لا املك ابدا لان كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان
ارد عليك الكلام ولكن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان املك * فقام رسول
الله صلعم من عندهم وقد يبس من خبز ثقيف وقد قال لهم فيها ذكر لي اذ
فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني وكره رسول الله صلعم ان يبلغ قومه عنه فيذنبهم

ذَكَرَ عَلَيْهِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وَإِنِّي أَتَانِي مِنْ غَيْمِرٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلِي عَامِرًا وَتَصَعَّبُوا *

فَلَمْ يَفْعَلُوا بَلْ أَغْرَبُوا بِهِ سَفَهَاءَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ يَسْمُونَهُ وَيَصْبِحُونَ بِهِ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَالْجَوْرَةُ إِلَى حَايِطِ لَعْنَتِ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ فِيهِ وَرَجَعَ عَنْهُ مِنْ سَفَهَاءِ ثَقِيفٍ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ فَعَجِدَ إِلَى ظِلِّ حَبَلَةٍ مِنْ عِنَبٍ فَجَلَسَ فِيهِ وَابْنَا رَبِيعَةَ يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَبْرَبَانِ مَا لَنِي مِنْ سَفَهَاءِ أَهْلِ الطَّائِفِ وَقَدْ لَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ذَكَرَ لِي الْمَرْأَةُ مِنْ بَنِي جُحَمٍ فَقَالَ لَهَا مَاذَا لَقِينَا مِنْ أَجْحَاكَ فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ قَالَ فِيهَا ذَكَرَ لِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَذِنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَهِي مِنْ تَكْلِيفِي إِلَيْهِ بَعِيدٍ يَتَّجِهَنِي أَوْ إِلَيْهِ تَدْوُ مَلَكْتُهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أَبَالِي وَلَكِنْ عَافَيْتُكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلِحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنْ إِنْ تَنْزَلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ۝

قِسْمَةُ عَدَّاسٍ النَّصْرَانِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ فَلَمَّا رَأَى ابْنَا رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ وَمَا لَنِي تَحَرَّكَتْ لَهُ رَجِيحًا فَدَعَا غُلَامًا لَهَا نَصْرَانِيًّا يَقَالُ لَهُ عَدَّاسُ فَقَالَ لَهُ خُذْ قِطْعًا مِنْ هَذَا الْعِنَبِ فَضَعَّهُ فِي هَذَا الطَّيِّبِ ثُمَّ أَذْهَبَ بِهِ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ لَهُ يَأْكُلُ مِنْهُ فَعَفَى عَدَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُلْ فَلَمَّا وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِيهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ أَكَلَ فَنَظَرَ عَدَّاسُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا كَلَامٌ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَهْلُ أَيْ الْبِلَادِ أَنْتَ يَا

عَدَّاسُ وَمَا دِينُكَ قَالَ اَنَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ فَيَبْذُرُونِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْنُ قَرِيْبَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فَقَالَ لَهُ عَدَّاسٌ وَمَا يَدْرِيكَ مَا يُونُسُ بْنُ مَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اِنِّي كَانَ نَبِيًّا وَاَنَا نَبِيٌّ نَاكَبَ عَدَّاسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ رَأْسَهُ وَيُدِيهِ وَقَدَمِيهِ * قَالَ وَيَقُولُ ابْنَا رِبِيْعَةَ اَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اَمَّا غُلَامُكَ فَقَدْ اَفْسَدَهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا جَاءَهُمَا عَدَّاسٌ قَالَا لَهُ وَيَلْكُ يَا عَدَّاسُ مَا لَكَ تَقْبَلُ رَأْسَ هَذَا الرَّجُلِ وَيُدِيهِ وَقَدَمِيهِ قَالَ يَا سَيِّدِي مَا بَعْجَ الْاَرْضِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا لَقَدْ اَخْبَرَنِي بِاَمْرِ مَا يَعْلَمُهُ اَلَا نَبِيٌّ قَالَا وَبِحُكِّكَ يَا عَدَّاسُ لَا يَصْرِفَنَّكَ عَنْ دِينِكَ نَانَ دِينِكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ ۝

اَمْرُ الْجِنِّ وَنُزُولُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاذْ صَرَفْنَا اِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ

ثُمَّ اِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ رَاجِعًا اِلَى مَكَّةَ حَبْنِ بَيْسَ مِنْ خَيْبَرَ ثَقِيْفٍ حَتَّى اِذَا كَانَ بِنَحْلَةٍ تَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَصَلِّيُّ فَرَّ بِهِ النَّفْرُ مِنَ الْجِنِّ الَّذِيْنَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَمَّ فِيهَا ذِكْرٌ لِي سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ جِنِّ اَهْلِ نَصِيْبِيْنَ فَاسْتَمَعُوا لَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ اِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيْنَ قَدِ امْنُوا وَاَجَابُوا اِلَى مَا سَمِعُوا فَخَصَّ اللَّهُ خَبْرَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ وَاذْ صَرَفْنَا اِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ اِلَى قَوْلِهِ وَبِحُكْمِكَ مِنْ عَذَابِ اَلِيْمٍ ثُمَّ قَالَ قُلْ اَوْحِيَ اِلَى اَنْتُمْ اَسْمَعُ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ اِلَى اٰخِرِ الْقِصَّةِ مِنْ خَبْرِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ۝

عَرَضُ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ

قَالَ ابْنُ اَسْحَاتٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَقَوْمُهُ اَشَدُّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِهِ وَفِرَاقِ دِيْنِهِ اَلَّا قَلِيْلًا مُسْتَضْعَفِيْنَ مِمَّنْ اٰمَنَ بِهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم
أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين لهم عن الله ما بعثه
له * قال ابن إسحاق فحدثني بعض أصحابنا من لا أتهم عن زيد بن أسلم عن
ربيع بن عباد الدبلي أو من حدثه أبو الزناد عنه قال ابن إسحاق وحدثني
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال سمعت ربيعة بن عباد يحدثه
أبي قال أتني لغلام شاب مع أبي يحيى ورسول الله صلعم يقف على منازل القبائل
من العرب فيقول يا بني فلان أتني رسول الله اليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا
تُشركوا به شيئاً وإن تخلعوا ما تعبدون من دون الله من هذه الأنداد وإن
تؤمنوا بي ونصدقوني وتمعنوني حتى أبين عن الله ما بعثني به قال وخلفه رجل
أحول وضيء له غديرتان عليه حلة عدينية فاذا فرغ رسول الله صلعم من قوله
وما دعا إليه قال ذلك الرجل يا بني فلان إن هذا الرجل إنما يدعوكم إلى أن
تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن
أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه * قال
فقلت لابي يا أبت من هذا الرجل الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول قال هذا
عبد العزى بن عبد المطلب أبو لهب * قال ابن هشام قال النابغة
كانك من جبال بني أقيش يقف على خلف رجليه بشي *

قال ابن إسحاق وحدثنا ابن شهاب الزهري أنه أتني كندة في منازلهم وفيهم
سيد لهم يقال له ملبج فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فأبوا عليه * قال ابن
إسحاق وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين أنه أتني كلباً في
منازلهم إلى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله فدعاهم إلى الله وعرض عليهم

نفسه حتي انه ليقول لهم يا بني عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم فلم
يقبلوا منه ما عرض عليهم * قال ابن احناف وحدثني بعض اصحابنا عن عبد
الله بن كعب بن مالك ان رسول الله صلعم اتى بني حنيفة في منازلهم فدعاهم
الي الله وعرض عليهم نفسه فلم يكن احد من العرب اقبح ردا عليه منهم *
قال ابن احناف وحدثني الزهري انه اتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم الي الله
وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم يقال له بحدرة بن فراس (قال ابن
هشام فراس بن عبد الله بن سلمة الحزري قشيري بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة) والله لو اتى اخذت هذا الغني من قريش لاكلت به العرب ثم قال
له ارايت ان نحن بايعناك علي امرك ثم اظهرك الله علي من خالفك ايكون لنا
الامر من بعدك قال الامر الي الله يضعه حيث يشاء قال فقال له افتهديف
نحورنا للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لعربنا لا حاجة لنا بامرك نابوا
عليه * فلما صدر الناس رجعت بنو عامر الي شيخ لهم قد كانت ادركته السن
حتي لا يقدر ان يوافي معهم المواسم فكانوا اذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون في
ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسمهم فقالوا جاءنا
فتي من قريش ثم احد بني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعوننا الي ان نمنعه
ونقوم معه ونخرج به الي بلادنا قال فوضع الشيخ يديه علي راسه ثم قال يا بني
عامر هل لها من تالان هل لذيابها من مطلب والذي نفس فلان بيده ما
تقولها اسماعيلي قط وانها لحت نايين رايبكم كان عنكم

امر سويد بن الصامت

قال ابن احناف فكان رسول الله صلعم علي ذلك من امره كلها اجتمع له الناس

بالموسم اتاهم يدعوا القبائل الي الله والي الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء
 به من الله من الهدى والرحمة وهو لا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له اسم
 وشرف الا تصدى له فدعاه الي الله وعرض عليه ما عنده * قال ابن اسحاق حدثنا
 عاصم بن عمر بن قنادة الانصاري ثم الظفري عن اشياخ من قومه قالوا قدم
 سويد بن الصامت اخو بني عمر بن عوف مكة حاجا او معتمرا وكان سويد انما
 يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره وشرفه ونسبه وهو الذي يقول

الا رب من تدعو صديقا ولو تري مقاتله بالغيب ساعك ما يفري
 مقاتله كالشحم ما كان شاهدا وبالغيب سائقا على نقرة التخر
 يسرك بساديه وتحت ادبهم نهيمه غشيش تبتري عقب الظهر
 تبيّن لك العينان ما هو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر الشزير
 فرشني بخبر طال ما قد بريتي فخير الموالي من يريش ولا يبري

وهو الذي يقول ونافر رجلا من بني سليم ثم احد بني زعب بن مالك ساية
 ناذة الي كاهنة من كهان العرب فقضته له فانصرف عنها والسلمي ليس معها
 غيرها فلما فرقت بينهما الطريف قال مالي يساخي بني سليم قال ابعت اليك به
 قال فن لي بذلك اذا فتمني قال انما قال كلا والذي نفس سويد بيده لا تغارقني
 حتي اوتي بمالي ناخذنا فضرب به الارض ثم اوثقه رباطا ثم انطلق به الي دار
 بني عمرو بن عوف فلم يزل عنده حتي بعثت اليه سليم بالذي له فقال في ذلك

لا تحسمي يابن زعب بن مالك امن كنت تردني بالغيوب وتختل
 تحولت قرينا اذ صرعت بعزة كذلك ان الحازر المتحول
 ضربت به ابط الشمال فلم يزل علي كل حال خده شو استغل

في اشعار كثيرة يقولها * فَتَصَدِّي لَه رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ حَبِيْبٍ سَمِعَ بِهِ فِدْعَاهُ اِلَى اللّٰهِ وَالِيِ الْاِسْلَامِ فَقَالَ لَه سُوَيْدٌ فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي فَقَالَ لَه رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ وَمَا الَّذِي مَعَكَ فَقَالَ مَجْلَدٌ لِقَمَانٍ يَعْنِي حِكْمَةَ لِقَمَانٍ فَقَالَ لَه رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ لَعْرَضَهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ اِنْ هَذَا الْكَلَامُ حَسَنٌ وَالَّذِي مَعِي اَفْضَلُ مِنْ هَذَا قُرْآنُ اللّٰهِ اَنْزَلَهُ عَلَيَّ هُوَ هُدًى وَنُورٌ فَتَلَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُ اِلَى الْاِسْلَامِ فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ وَقَالَ اِنْ هَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ ثُمَّ اِنْصَرَفَ عَنْهُ فَقَدِمَ الْمَدِيْنَةَ عَلَيَّ قَوْمَهُ فَلَمْ يَلْبَثْ اِنْ قَتَلْتَهُ الْخَزْرَجُ نَانَ كَانَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ لِيَقُولُوْنَ اَنَا لَنَرَاهُ قَدْ قُتِلَ وَهُوَ مُسْلِمٌ وَكَانَ قَتَلَهُ قَبْلَ يَوْمِ بُعَاثِ

اِسْلَامُ اَيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقِصَّةُ اَبِي الْحَيْسِرِ

قال ابن ابي عمير وحديثي الحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ اَبِي سَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ اَبُو الْحَيْسِرِ اَنْسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَتِيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْاَشْهَلِ فَيَتَمُّ اَيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُوْنَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيَّ وَقَوْمَهُمْ مِنَ الْخَزْرَجِ سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ فَاتَّاهُمْ فَجَلَسَ اِلَيْهِمْ فَقَالَ لِيَهُمْ هَلْ كَلِمَةٌ فِي خَيْرٍ مَّا جِيْتُمْ لَه قَالَ فَقَالُوا وَمَا ذَلِكَ قَالَ اِنَا رَسُولُ اللّٰهِ بَعَثْتَنِي اِلَى الْعِبَادِ اَدْتَوْهُمْ اِلَى اَنْ يَعْبُدُوا اللّٰهَ لَا يُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا وَاَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابَ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ الْاِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَقَالَ اَيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ غَلَامًا حَدِثًا اَيُّ قَوْمٍ هَذَا وَاللّٰهُ خَيْرٌ مَّا جِيْتُمْ لَه قَالَ فَيَاخُذُ اَبُو الْحَيْسِرِ اَنْسُ بْنُ رَافِعٍ حَفِيَّةً مِنْ تُرَابِ الْبَطْحَاءِ فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَ اَيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ دَعْنَا مِنْكَ فَلَمْ يَجِرْ لَقَدْ جِيْنَا لَعِبْرٌ هَذَا قَالَ فَصَمَّتْ اَيَّاسٌ وَتَأَمَّرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعْمُ عَنْهُمْ وَاِنْصَرَفُوا اِلَى

المدينة فكانت وقعة بُعِثَ بِهِنَّ الْأَوْسُ وَالْمُخْزَجِ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا بِسَ بِنِ مَعَاذِ
 أَنْ هَلَكَ * قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ نَاحِبِي مِنْ حَضْرَةِ مَنْ قَوْمِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ
 لَمْ يَزَالُوا يَسْعَوْنَ بِهَيْلِ اللَّهِ وَيَكْبِرُونَ بِجَهْدِهِ وَيُسَبِّحُونَ حَتَّى مَاتَ فَمَا كَانُوا
 يَشْكُونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلَسِ حِينَ
 سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ ۝

ذِكْرُ ابْتِدَاءِ أَوَّلِ أَمْرِ الْإِسْلَامِ فِي الْأَنْصَارِ

قَالَ ابْنُ أَحِبَانَ فَلَمَّا ارَادَ اللَّهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وَأَعَزَّنَا نَبِيَّهُ وَأَتَجَانَرَ مَوَعِدَهُ لَهُ خَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْسَمِ الَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ النَّفَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى
 قَبَائِلِ الْعَرَبِ كُلِّهَا كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ لَقِيَ رَهْطًا مِنْ
 الْمُخْزَجِ ارَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا * فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ
 قَوْمِهِ قَالُوا لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَفَرٌ مِنَ الْمُخْزَجِ
 قَالَ أَمِنْ مَوَالِي يَهُودٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَفَلَا تَجْلِسُونَ أَلَيْسَ كَلِمَتُكُمْ قَالُوا بَلَى فَجَلَسُوا مَعَهُ
 فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ رَكَبْنَا مَا صَنَعَ
 اللَّهُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ إِنْ يَهُودٌ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعَلِمُوا وَكَانُوا
 أَهْلَ شِرْكٍَ وَأَحْكَابٍ أَوْثَانٍ وَكَانُوا قَدْ عَزَّوهُمْ بِبِلَادِهِمْ فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ
 قَالُوا لَهُمْ إِنْ نَبِيًّا مَبْعُوثًا الْآنَ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ نَتَّبِعُهُ فَفَقْتَلْنَا مَعَهُ قَتَلَ عَادٍ
 وَإِرَمَ فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِيَاءَ النَّفَرِ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 يَا قَوْمَ تَعَلَّمُوا وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ الَّذِي تَوَاعَدْتُمْ بِهِ يَهُودٌ فَلَا يَسْمِعَنَّكُمْ إِلَيْهِ نَاجِبُوهُ
 فَبَدَّعَاهُمْ إِلَيْهِ بَانَ صِدْقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالُوا لَهُ

انا قد تركنا قومنا ولا قوتَ بينهم من العداوة والشَّرِّ ما بينهم فعسى ان
 يجمعهم الله بك فسُنْقَدَمِر عليهم وندعوهم الي امرك ونعرض عليهم الذي
 اجبتاك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعزُّ منك * ثم
 انصرفوا عن رسول الله صلعم راجعين الي بلادهم قد آمنوا وصدّقوا * قال ابن
 احناف وهم فيها ذكر لي ستّة نفر من الخزرج منهم من بني النّجّار وهو تيم
 الله ثم من بني ممالك بن النّجّار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن
 ثعلبة بن عمرو بن عامر أسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم
 ابن مالك بن النّجّار وهو ابو امامة * وعوف بن الحارث بن ربيعة بن سواد بن
 مالك بن غنم بن مالك بن النّجّار وهو ابن ععباءة * قال ابن هشام وععباءة ابنة
 عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النّجّار * قال ابن احناف ومن بني زريق
 من عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ممالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
 (قال ابن هشام ويقال عامر بن الأزرق) رافع بن ممالك بن الحجاج بن عمرو بن
 عامر بن زريق * قال ابن احناف ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن
 ساردة بن تزويد بن جشم بن الخزرج ثم من بني سواد بن غنم بن كعب بن
 سلمة قُطَيْبَةُ بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد * قال ابن هشام
 عمرو بن سواد ليس لسواد ابن يقال له غنم * قال ابن احناف ومن بني حرام
 ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ثَقِيْبَةُ بن عامر بن ناي بن زيد بن حرام
 ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة جَابِرُ بن عبد الله بن رِيَابِ
 بن النعمان بن سنان بن عبيد * فلما قدموا المدينة الي قومهم ذكروا لهم
 رسول الله صلعم ودعوهم الي الاسلام حتي فشا فيهم فلم تبغ دَارٌ من ديار

الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَمْرُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَنُفُودُ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَمَا جَرَى فِي ذَلِكَ

قال حتي اذا كان العاصمُ المقبلُ واني الموسمُ من الانصار اثنا عشر رجلاً فلَقُوهُ
 بِالْعَقَبَةِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ الْأُولَى فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ قَبْلَ
 أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ
 أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ
 أَبُو أَمَامَةَ * وَعُوفٌ وَمَعَاذُ ابْنَا الْحَارِثِ بْنِ رِيَّاعَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهِيَ ابْنَةُ عَفْرَاءَ * وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ زُرَيْفِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 الْجَلَّانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْفِ * وَذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْفِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ذُكْوَانُ مَهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ * وَمِنْ بَنِي
 عُوفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ عُوفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُمْ الْقَوَائِلُ عُبَادَةُ بْنُ
 الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَحْرَمِ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ * وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ
 يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارَةَ مِنْ بَنِي غُصَيْنَةَ مِنْ بَلِيٍّ
 حَلِيفٌ لَهُمْ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَمَّا قَيْلُ لَهُمُ الْقَوَائِلُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اسْتَجَارَ بِهِمْ
 الرَّجُلُ دَفَعُوا إِلَيْهِ سَهْمًا وَتَالُوا لَهُ قَوْلًا بِهِ يَمْتَرِبُ حَيْثُ شِئِمَتْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 الْقَوْلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِي * قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَمِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عُوفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عُوفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْجَلَّانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ سَالِمِ الْعَبَّاسِ بْنِ
 عُبَادَةَ بْنِ نُضَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْجَلَّانِ * وَمِنْ بَنِي سَلْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

غنم بن كعب بن سلمة عَقْبَةُ بن عامر بن نَائِي بن زيد بن حرام * ومن بني
 سواد بن غنم بن كعب بن سلمة قُطَيْمَةُ بن عامر بن حديدية بن عمرو بن غنم
 ابن سواد * وشهدا من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من
 بني عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس
 ابو الهيثم بن التَّيْهَان واسمه مالك * قال ابن هشام ويقال التَّيْهَان مُخَفَّف
 ومثقل له كقوله مَيْتٌ ومَيْتٌ * ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس عويم
 ابن ساعدة * قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي سَرْدِ بن
 عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عَسَيْلَةَ الصَّنَاجِي عن عُبَادَةَ بن الصامت
 قال كنت فجهن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلعم
 علي بيعة النساء وذلك قبل ان تُفْتَرَضَ الحَرْبُ عَلَيَّ اِنْ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا
 نَسْرُقُ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلُ اَوْلَادَنَا وَلَا نَأْتِي بِبَهْتَانٍ نَقْتَرِيهِ بَيْنَ اَيْدِينَا وَاَرْجُلِنَا وَلَا
 نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ نَانَ وَفِيْتُمْ فَلَکُمُ الْجَنَّةُ وَاِنْ غَشِيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَاْمُرْکُمْ اِلَى
 اللّٰهِ اِنْ شَاءَ عَذْبُ وَاِنْ شَاءَ غَفْرٌ * قال ابن اسحاق وذكر ابن شهاب الزهري عن
 عايد بن عبد الله بن عبد الله الحَوْلَانِي ابي اُدْرِيسٍ اَنْ عُبَادَةَ بن الصامت حدثه انه قال
 بايعنا رسول الله صلعم ليلة العقبة الاولى اِنْ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا نَسْرُقُ
 وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلُ اَوْلَادَنَا وَلَا نَأْتِي بِبَهْتَانٍ نَقْتَرِيهِ بَيْنَ اَيْدِينَا وَاَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيهِ
 فِي مَعْرُوفٍ نَانَ وَفِيْتُمْ فَلَکُمُ الْجَنَّةُ وَاِنْ غَشِيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَاخِذْتُمْ بِحَدِّهِ فِي
 الدُّنْيَا فَهِيَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَاِنْ سُنِرْتُمْ عَلَيْهِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاْمُرْکُمْ اِلَى اللّٰهِ اِنْ شَاءَ
 عَذْبُ وَاِنْ شَاءَ غَفْرٌ * قال ابن اسحاق فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله
 صلعم معهم مصعب بن عَمْرٍو بن هِشَام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي

وامره ان يقربهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويقتهم في الدين فكان يسمى المقري
 بالمدينة مصعب وكان منزله على اسعد بن زرارَةَ بن عُدَسِ ابي اُمامة * فحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة انه كان يصلي بهم وذلك ان الارس والخزرج كرهوا بعضهم
 ان يومه بعض

اول جمعة اقيمت بالمدينة

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن ابي اُمامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ابي
 اُمامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت تأيد ابي كعب بن مالك
 حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الي الجمعة فسمع الاذان بها صلي على
 ابي اُمامة اسعد بن زرارَةَ قال فكنت حينئذ ذلك لا يسمع الاذان للجمعة الا
 صلي عليه واستغفر له قال فقلت في نفسي والله ان هذا في الجز ان لا اسله
 ما له اذا سمع الاذان للجمعة صلي على ابي اُمامة اسعد بن زرارَةَ قال فخرجت
 به في يوم جمعة كما كنت اخرج فلما سمع للجمعة الاذان صلي عليه واستغفر له
 قال فقلت يا ابي مالك اذا سمعت الاذان بالجمعة صليت على ابي اُمامة قال فقال
 ابي بَني كان اول من جمع بنا بالمدينة في هزير من حرة بني بياضة يقال له
 بقيق الخضعات قال قلت وكم انتم يومئذ قال اربعون رجلا

قصة اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير رضيهما

قال ابن اسحاق وحدثني عبيد الله بن المقبرة بن معيقب وعبد الله بن ابي بكر
 ابن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارَةَ خرج بمصعب بن عمير يريد به
 دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ بن النجاشي بن امرئ
 القيس بن زيد بن عبد الاشهل ابن خالة اسعد بن زرارَةَ فدخل به حائطاً من

حوايط بني ظفر + قال ابن هشام واسم ظفر كعب بن الحارث بن الخزرج بن
 عمرو بن مالك بن الاوس * قال علي بن ابي طالب له يومئذ مرقى مجلسا في الحايط واجتمع
 اليهما رجال ممن اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومه
 من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك علي دين قومه فلما سمعا به قال سعد بن
 معاذ لاسيد بن حضير لا ابا لك انطلقت الي هذين الرجلين اللذين قد اتيا
 دارينا ليسفها ضعفتنا فاجرحها وانهبها من ان ياتيا دارينا فانه لولا ان اسعد
 لبني زرارة مني حيث ما قد علمت كفيتك ذلك هو ابن خالتي ولا اجد عليه
 مقدما قال فاخذ اسيد بن حضير حربة ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة
 قال لمصعب بن عمير هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه قال مصعب
 ان يجلس اكلمة قال فوقف عليها منسثما فقال ما جاء بكما الينا تسفهان
 ضعفتنا اعز لاننا ان كانت لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب اوتجلس فتسمع
 فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت قال ثم
 ركز حربته وجلس اليهما فكلهم مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقلا فيها
 يذكر عنهما والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشارة وتسهله ثم
 قال ما احسن هذا واجلته كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا
 الدين قالا له تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي
 فقام واغتسل وطهر ثوبيه وتشهد شهادة الحق ثم قام فركع ركعتين ثم قال
 لهما ان رآي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنك احد من قومه وسارسله اليكما
 الآن سعد بن معاذ * ثم اخذ حربته وانصرف الي سعد وقومه وهم جلوس في
 ناديبهم فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم اسيد

بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف على النادي قال له سعد ما
 فعلت قال كلمت الرجلين فوالله ما رايتُ بها بأساً وقد نهيتُهما فقالا تفعل ما
 احببت وقد حدثت ان بني حارثة قد خرجوا الي اسعد بن زرارَةَ ليقتلوه
 وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك ليخفرك قال فقام سعد مغضباً مبادراً تخوفاً
 للذي ذكر له من بني حارثة فأخذ الحربة من يده ثم قال والله ما اراك اغنيت
 شيئاً ثم خرج اليها فلما رآها سعد مطمئناً عرف سعد ان اسيداً انما اراد منه
 ان يسرع منها فوقف عليها متشهماً ثم قال لاسعد بن زرارَةَ يا ابا امامة اما
 والله لو لا ما بيني وبينك من القرابة ما رميت متي هذا اتغشانا في دارنا بما
 ذكره وقد قال اسعد بن زرارَةَ لمصعب بن عماري مصعب جاءك واللّه سيد من
 وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان قال فقال له مصعب
 او تقعد فتسمع فان رضية امراً ورغبت فيه قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما
 تكره قال سعد اذصفت ثم ركز الحربة وجلس فعرض عليه الاسلام وقرا عليه
 القرآن قالا فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لاشراقه وتسهله ثم
 قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين قالا نغتسل
 فتطهر تطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحرف ثم تصلي ركعتين قال فقار
 واغتسل وطهر ثوبيه ثم تشهد شهادة الحرف ثم ركع ركعتين ثم اخذ حريته فاقبل
 عامداً الي نادي قومه ومعه اسيد بن حضير قال فلما رآه قومه مقبلاً قالوا
 نحلف بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما
 وقف عليهم قال يا بني عبد الأشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا
 واصلنا وافضلنا رايًا وابمننا نقيبةً قال فان كلامر رجالكم ونساءكم علي حرام

حتي تومنوا بالله ورسوله قال قوالله ما امسي في دار بني عبد الاشهل رجل
ولا امرأة الا مسلماً ومسلماً ورجع اسعد ومصعب الي منزل اسعد بن زرارة
فانقام عنده يدعو الناس الي الاسلام حتي لم تبق دار من دور الانصار الا وفيها
رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمة ورايل وواقف
وتلك اوس الله وهم من الاوس بن حارثة وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن
الاسلت وهو صيني وكان شاعراً لهم تاييداً يستمعون منه ويطيعونه فوقف بهم
عن الاسلام فلم يزل يخل ذلك حتي هاجر رسول الله صلعم الي المدينة ومضي
بدمر واحد والحندق وقال فيها راي من الاسلام وما اختلف الناس فيه من امره

أرَبَّ النَّاسِ أَشْيَاءُ أَلَمَّتْ يُلَفُّ الصَّعْبُ مِنْهَا بِالذَّلُولِ

أرَبَّ النَّاسِ أَمَا أَنْ ضَلَلْنَا فَيَسِّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّبِيلِ

فَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا يَهُودًا وَمَا دِينِ الْيَهُودِ بِذِي شُكُولِ

وَأَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا نَصَارِي مَعَ الرَّهْمَانِ فِي جَبَلِ الْجَلِيلِ

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا حَنِيفًا دِينَنَا عَنْ كُلِّ جِيلِ

نَسُوقُ الْهَدْيِ تَرْسُفُ مَذْعَنَاتِ مَكشَفَةَ الْمَنَاكِبِ فِي الْجُلُولِ

قال ابن هشام انشدني قوله فلولا ربنا وأولا ربنا وقوله مكشفة المناكب في
الجلول رجل من الانصار او خزاعة

أَمْرُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ

ثم ان مصعب بن عمير رجح الي مكة وخرج من خرج من الانصار من المسلمين
الي الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتي تدموا مكة واعدوا رسول

الله صلعم العقبة من أوسط أيام التشريق حين أراد الله بهم ما أراد من كرامته
 والنصر لنبيه وأعزاز الاسلام واهله وإذلال الشرك واهله * قال ابن إسحاق
 حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القبن أخو بني سائلة أن
 أخاه عبد الله بن كعب وكان من أعلم الانصار حدثه أن أباه كعباً حدثه
 وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلعم بها قال خرجنا في حجاج
 قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معمر سيدنا وكبيرنا
 فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لئذا يا هؤلاء اني قد رايت رأياً
 فوالله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال رايت ان لا ادع هذه
 البنية مني بظهر يعني الكعبة وان اصلي اليها قال قلنا والله ما بلغنا الا ان
 نبينا يصلني الي الشام وما نريد ان نخالفه قال فقال اني لمصل اليها قال قلنا
 اه لكننا لا نفعل قال فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الي الشام وصلني الي الكعبة
 حتي قدمنا مكة قال وقد كنا مبنا عليه ما صنع واني الا الاقامة على ذلك *
 فلما قدمنا مكة قال لي يا ابن اخي انطلق بنا الي رسول الله صلعم حتي نسأله
 عما صنعت في سفري هذا نازه والله لقد وقع في نفسي منه شيء لما رايت من
 خلافكم اياتي فيه * قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلعم وكنا لا نعرفه امر
 نوره قبل ذلك فلقينا رجلاً من اهل مكة فسالناه عن رسول الله صلعم فقال هل
 تعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قال قلنا نعم قال
 وقد كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرًا قال فاذا دخلتما المسجد
 فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول
 الله صلعم جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلعم للعباس هل

تعرف هذين الرجلين يايا الفضل قال نعم هذا البراء بن معمر سيد قومك وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انسي قول رسول الله صلعم أشاعر قال نعم قال فقال له البراء بن معمر يا نبي الله ابي خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني احسابي في ذلك حتي وقع في نفسي من ذلك شيء فاذا تري يا رسول الله قال قد كنت علي قبلة لو صبرت عليها قال فرجع البراء الي قبلة رسول الله صلعم وصلي معنا الي الشام قال واهله يزعمون انه صلي الي الكعبة حتي مات وليس كذلك نحن اعلم به منهم * قال ابن هشام وقال عون بن ايوب الانصاري

ومنا المصلي اول الناس مقبلا علي كعبة الرحمن بين المشاعر

يعني البراء بن معمر وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن احناف حدثني معبد بن كعب بن مالك ان اخاه عبد الله بن كعب حدثه ان اياه كعب ابن مالك حدثه قال كعب ثم خرجنا الي الحج واعدنا رسول الله صلعم العقبة من اوسط ايام التشريف قال فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلعم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر سيد من ساداتنا اخذناه معنا وكما نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلناه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا وشرف من اشرفنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعونا الي الاسلام واخبرناه ببيعة رسول الله صلعم ايانا العقبة قال فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبنا * قال فتمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتي اذا مضى ثلث الليل خرجنا من

رحالنا لم يعاد رسول الله صلعم فتسأل تسأل القطا مستخفيين حتي اجتمعنا في
 الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً ومعنا امرأتان من نساءنا نسبية
 بنت كعب أم حجارة احدي نساء بني مازن بن التجار واسماء بنت عمرو بن
 عدي بن نابي احدي نساء بني سلمة وهي أم منيع قال ناجت عننا في الشعب
 فانتظر رسول الله حتي جاءنا ومعهم عمه العباس بن عبد المطلب وشو يومئذ علي
 دين قومه الا انه احب ان يحض امر ابن أخيه ويتوثق له * فلما جلس كان
 اول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج (قال وكانت العرب
 انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجها واوسها) ان محمداً منا
 حيث قد علمتم وقد منعه من قومه من هو علي مثل راينا فيه وهو في عز
 من قومه ومنعه في بلده وانه قد آتني الا الانجياز اليكم والحقوق بكم فان كنتم
 ترون انكم وافون له فيها فدعوه اليه وسادعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم
 من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فمن
 الان فدعوه نانه في عز ومنعه من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت
 فتكلم يا رسول الله فخذ انفسك واربيك مما احببت قال فتكلم رسول الله صلعم
 فتلا القران ودعا الي الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم علي ان تمنعوني مما
 تمنعون منه نساءكم وابنائكم قال فآخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم
 والذي بعثك بالحق نبياً لمنعتك مما تمنع منه ائزنا فبايعنا يا رسول الله
 ونحن والله ابناء الحروب واهل الحلقة ورئناها كابراً عن كابر قال فاعترض القول
 والبراء يكلم رسول الله صلعم ابو الهيثم ابن التيهان فقال يا رسول الله ان
 بيننا وبين الرجال حياً وأنا تاطعوها يعني اليهود فهل عسيتم ان نحن فعلنا

ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا * قال فتبسم رسول الله صلعم
ثم قال بل الدم والهدم والهدم انتم مني وانا منكم اُحارب من حاربتكم
واسالم من سالمتم * قال ابن هشام ويقال الهدم الهدم يعني الجرمة يقول حرمتي
حرمتكم ودمي دمكم * قال كعب بن مالك وقد كان قال رسول الله صلعم
اخرجوا لي منكم اثني عشر نقيباً يكونون علي قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم
اثني عشر نقيباً تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس

اسماء النقباء الاثني عشر وتام خبر العقبة

قال ابن هشام من الخزرج فيها حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن
اححاق ابو امامة اسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن
مالك بن النجار وهو تيمر الله بن عمرو بن الخزرج * وسعد بن الربيع بن عمرو
ابن ابي زهير بن مالك بن امرء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
ابن الحارث بن الخزرج * وعبد الله بن رواحة بن امرء القيس بن ثعلبة بن
عمرو بن امرء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن
الخزرج * ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد
حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج * والبراء بن معرور بن سحر
ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد
ابن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج * وعبد الله بن عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد
ابن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج * وعبادة بن الصامت
ابن قيس بن اصرم بن فُهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن

عوف بن الخزرج * قال ابن هشام هو غنم بن عوف اخو سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الخزرج * قال ابن اسحاق وسعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن
ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج *
والمؤذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج * ومن الاوس اسيد بن حضير
ابن سمالك بن عتيك بن رافع بن امرء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم
ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن ممالك بن الاوس * وسعد بن خبيثة بن
الحارث بن مالك بن كعب بن التكاظ بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم
ابن امرء القيس بن ممالك بن الاوس * ورناعة بن عبد المؤذر بن زبير بن زيد
ابن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ممالك بن الاوس * قال
ابن هشام واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم ابن التيهان ولا يعدون رناعة
وقال كعب بن ممالك يذكرهم فيها انشدني ابو زيد الانصاري

ابليغ ابيبا انه قال رايته	وحان غداة الشعب والحين واقع
ابي الله ما ممتك نفسك انه	بمرصاد امرئ الناس راء وسامع
وابليغ ابا سفيان ان قد بدا لنا	باحمد نور من هدا الله وساطع
فلا ترغبن في حشد امرئ تريده	والب وجمع كل ما انت جامع
ودونك ناعلم ان نقض عهدنا	اباه عليك الرهط حين تتابع
اباه البراء وابن عمرو كلاهما	واسعد ياباه عليك ورافع
وسعد اباه الساعدي ومنذر	لانفك ان حاولت ذلك جادع
وما بن ربيع ان تناولت عهده	بمسليه لا يطعن ثم طامع

وايضاً فلا يعطيه ابن رَاحَةَ واخفارة من دونه السمر نافع
 وناه به والقوقلي بن صامت بمندرجة ما تحاولك يافع
 ابو هيثم ايضاً في مثلها وناه بما اعطي من العهد خانع
 وما ابن حضر ان اردت مطمع فهل انت عن اجوقه الغي نازع
 وسعد اخو عمرو بن عوف فانه ضروح لما حاولت مل امر مانع
 اولاك نجور لا يعجبك منهمر عليك بحس في دجا الليل طالع

فذكر كعب فيهم ابا الهيثم ابن التيهان ولم يذكر راعة * قال ابن اسحاق
 فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم قال للنفماء انتم علي قومكم
 بما فيهم كغلاء كغالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كغيد علي قومي قالوا
 نعم * وحدثني عاصم بن عمر بن قنادة ان القوم لما اجتمعوا لمبيعة رسول الله
 صلعم قال العباس بن عباد بن فضلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا
 معشر الخزرج هل تدرون علي ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم
 تبايعونه علي حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت
 امواكم مصيبةً واشرافكم قتلاً اسلمتوه فمن الآن فهو والله ان فعلتم خزي
 الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه اليه علي نهكة
 الاموال وقتل الاشراف فخذية فهو والله خير الدنيا والاخرة * قالوا نانا نأخذ
 علي مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفتينا بذلك
 قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه * واما عاصم بن عمر فقال والله
 ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله صلعم في اعناقهم واما عبد الله
 ابن ابي بكر فقال ما قال ذلك العباس الا ليؤخر القوم تلك الليلة رجاء ان

بحضورها عبد الله بن أبي سلول فيكون اقوي لامر القوم نالاه اعلم اي ذلك
 كان * قال ابن هشام سلول امرأة من خزاعة وهي أم أبي بن مسالك بن الحارث
 ابن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الحزرج * قال ابن احناف
 فبنو النجار يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زُرارة كان اول من ضرب علي يده
 وبنو عبد الاشهل يقولون ابو الهيثم ابن التيهان * قال ابن احناف فحدثني
 معبد بن كعب في حديثه عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب بن
 مالك قال كان اول من ضرب علي يد رسول الله صلعم البراء بن معرور ثم بايع
 القوم * فلما بايعنا رسول الله صلعم صرخ الشيطان من راس العقبة بالقد
 صوت سمعته قط يا اهل الجبابب والجبابب المنازل هل لكم في مذمم والصبا
 معه قد اجتمعوا علي حربكم قال فقال رسول الله صلعم هذا ارب العقبة هذا
 ابن ارب (قال ابن هشام ويقال ابن ارب) اتسمع اي عدو الله اما والله
 لا فرغن لك * قال ثم قال رسول الله صلعم ارفضوا الي رحالكم قال فقال له العباس
 ابن عمادة بن نضلة والله الذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن علي اهل مني
 غدا باسيافنا قال فقال رسول الله صلعم لم نومر بذلك ولكن ارجعوا الي رحالكم
 قال فرجعنا الي مصاجعنا فمنا عليها حتي اصبحنا

عدو قريش علي الانصار في شان البيعة

قال فلما اصبحنا عدت علينا جلة قريش حتي جاؤونا في منازلنا فقالوا يا معشر
 الحزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الي صاحبنا هذا تستخرجونه من بين
 اظهورنا وتبايعونه علي حربنا وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا ان
 تشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا

يَحْتَفُونَ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ وَمَا عَلَّمَاهُ قَالَ وَصَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا قَالَ
 وَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضِ قَائِمِ الْقُبُورِ وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ
 الْخَزْرَمِيِّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانُ لَهُ جَدِيدَتَانِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةٌ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْرِكَ
 الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا يَا جَابِرُ أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَّخِذَ وَاثْتَ سَهْبًا مِنْ سَادَاتِنَا
 مِثْلَ نَعْلِي هَذَا الْغَتِي مِنْ قَرِيشٍ قَالَ فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ فَخَلَعَهَا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَمَى
 بِهَا إِلَيَّ وَقَالَ وَاللَّهِ لَنَنْتَعِلَنَّهَا قَالَ يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ مَهْ أَحْفَظْتُ وَاللَّهِ الْغَتِي نَارِدٌ
 إِلَيْهِ نَعْلَيْهِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهَا قَالَ وَاللَّهِ صَالِحٌ وَاللَّهِ لَمَنْ صَدَقَ الْغَالُ
 لَأَسْلُبَنَّهُ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ اتَّوَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ سَلُولٌ فَقَالُوا لَهُ بِمِثْلِ مَا ذَكَرَ كَعَبٌ مِنَ الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُمُ وَاللَّهِ إِنْ
 هَذَا لِأَمْرٍ جَسِيمٍ مَا كَانَ قَوْمِي لِيَتَّقُوا عَلِيًّا بِمِثْلِ هَذَا وَمَا عَلَّمْتَهُ كَانَ قَالَ
 نَانَصِرُوهَا عَنْهُ ۝

خُرُوجُ قَرِيشٍ فِي طَلَبِ الْإِنصَارِ

قَالَ وَنَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنِّي فَتَنَطَّسَ الْقَوْمُ الْخَبَرَ فَوَجَدُوهُ قَدِ كَانَ وَخَرَجُوا فِي
 طَلَبِ الْقَوْمِ فَأَدْرَكُوا سَعْدَ بْنَ عِمَادَةَ بِأَذَاخِرِ وَالْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرِو أَحْسَا بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَكِلَاهُمَا كَانَ نَقِيبًا نَأْمًا الْمُنْذِرُ نَأْمَجَزُ الْقَوْمِ وَأَمَّا سَعْدٌ فَأَخَذَهُ
 فَرَبَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ يَنْسَعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى ادْخَلُوهُ مَكَّةَ يَضْرِبُونَهُ
 وَيَجِدُّونَهُ بِجَمْتِهِ وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ قَالَ سَعْدٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَنَجِي أَيْدِيهِمْ إِذْ طَلَعَ
 عَلَيْهِمْ نَفْرٌ مِنْ قَرِيشٍ فَيَهْرُمُ رَجُلٌ وَضِيءٌ أَيْبُضٌ شَعَشَعٌ حُلُوٌّ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَبْرٌ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي
 رَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَنِي لَطْمَةً شَدِيدَةً قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا

من خير قال فوالله اني لابي ايديهما يسكبونني اذ اوي الي رجل منهم فقال
 ويحك اما بينك وبين احد من قريش جوار ولا عهد قال قلت بلي والله لقد
 كنت اُجبر لُجبر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف تجارة وامنعهم
 ممن اراد ظلمهم ببلاذي ولكارث بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف قال ويحك فاهتف باسم الرجلين واذكر ما بينك وبينهما قال ففعلت
 وخرج ذلك الرجل اليهما فوجدهما في المسجد عند اللعبة فقال لهما ابن رجلا
 من الخزرج الان يضرب بالابطاح ويهتف بكما ويذكر ان بينه وبينكما جوارا
 قالا ومن هو قال سعد بن عبادة قالا صدق والله ان كان ليُجبر لنا تجارنا
 وبمنعهم ان يظلموا ببلدة قال فجاء فخلصا سعدا من ايديهم فانطلق وكان
 الذي لطم سعدا سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي + قال ابن هشام وكان
 الرجل الذي اوي اليه ابو اليخترى بن هاشم * قال ابن اسحاق فكار اول شعر
 قيل في الهجرة بيتين قالهما ضرار بن الخطاب بن مرداس اخو بني محارب بن
 فهر فقال

تداركت سعدا عنوةً تاخذته وكان شغاف لو تداركت منذرا
 ولو نلته طلت هناك جراحه وكان جراحا ان تهان وتهدرا
 قال ابن هشام ويروي وكان حقيقا ان تهان ويهدرا

قال ابن اسحاق فاجابه حسان بن ثابت فقال

لست الي سعد ولا المرء منذرا اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
 فلو لا ابو وهب لمرت قصايد الي شرف البرتناك يهوين حسرا
 اتغخر بالكتان لها ابستة وقد تلبس الانبساط ريطا مقصرا

فلا تك كالوسنان يحلم انه بقربة كسري او بقربة قيصر
 ولا تك كالتكلي وكانت بمعزل علي التكل لو كان القواد تفكرا
 ولا تك كالشاة التي كان حنقها بحفر ذراعيها فلم ترض حنقا
 ولا تك كالعاوي فاقبل تحرة وام بخشه سهم من النبل مضرا
 فاننا ومن يهدي القصيد نحونا كمن يضيع عمرا الي ارض خيبر
 قصة صنم عمرو بن الجحوح

قال فلما قدموا المدينة اظهروا الاسلام بها وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم علي
 دينهم من الشرك منهم عمرو بن الجحوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم
 ابن كعب بن سلمة وكان ابنة معاذ بن عمرو شهد العقبة وبيع رسول الله
 صلعم بها وكان عمرو بن الجحوح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرافهم
 وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مائة كما كانت الاشراف
 يصنعون يتخذها الهيا يعظمه ويطهره * فلما اسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل
 وابنه معاذ بن عمرو بن الجحوح في فتيان منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا
 يدجون بالليل علي صنم عمرو ذلك فحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة
 وفيها عذر الناس منكمسا علي راسه فاذا اصبح عمرو قال وبلكم من عدا علي الهنا
 هذه الليلة قال ثم يغدو يلتسه حتي اذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال ام
 والله لو اعلم من فعل هذا بك لاختزيتك فاذا امسي ونام عمرو عدوا عليه فعملوا
 به مثل ذلك فيغدو فيجد في مثل ما كان فيه من الاذي فيغسله ويطهره
 ويطيبه ثم يعدون عليه اذا امسي فيفعلون به مثل ذلك فلما اكثروا عليه
 استخرجه من حيث القوة يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه

ثم قال له ابي والله ما اعلم من يصنع بك ما تري فان كان فيك خير تامنعه
 فهذا السيف معك * فلما امسى ونام عدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم
 اخذوا كلباً مبيتاً فقرنوه به بحبل ثمر القوة في بهر من ابار بني سلامة فيها عذرة
 من عذرة الناس ثم غدا عمر بن الجوح فلم يجده في مكانه الذي كان فيه فخرج
 يتبعه حتى وجده في تلك البئر مكدساً مقروناً بكلب مبيت فلما رآه ابصر
 شأنه وكلمه من اسلم من رجال قومه ناسلم برحمة الله وحسن اسلامه فقال حين
 اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه ذلك وما ابصر من امره ويشكر
 الله الذي انقذه مما كان فيه من التمي والضلالة

والله لو كنت الهام لم تكن انت وكلب وسط بهر في قرن
 اقب للملأك الهام مستدن الان فتشذك عن سوء الغبن
 الحمد لله العلي ذي المنن الواهب الزنات ديان الدين
 هو الذي انقذني من قبل ان اكون في ظلمة قبر مرتهن

شروط البيعة في العقبة الاخيرة

قال ابن اسحاق وكانت بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله صلعم في القتال شروطاً
 سيوي شرطه عليهم في العقبة الاولى كانت الاولي على بيعة النساء وذلك ان الله عز
 وجل لم يكن اذن لرسوله صلعم في الحرب فلما اذن الله له فيها وبايعهم رسول
 الله صلعم في العقبة الاخيرة على حرب الاسود والاحمر اخذ لنفسه واشترط على
 القوم لربته وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة * فحدثني عبادة بن الوليد بن
 عبادة بن الصامت عن ابيه الوليد عن جده عبادة بن الصامت وكان احد
 النقباء قال بايعنا رسول الله صلعم بيعة الحرب وكان عبادة من الاثني عشر

الذين بايعوه في العقبة الاولي على بيعه النساء على السمع والطاعة في عسرنا
 ويسرنا ومنشطنا ومكروهنا واثره علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول
 بالحق ايما كنا لا نخاف في الله لومة لائم

جريدة باسماء من شهد العقبة

قال ابن اسحاق وهذه تسمية من شهد العقبة وبايع رسول الله صلعم وبها من
 الاوس والخزرج وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامراتين * شهدها من الاوس بن
 حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني عبد الاشهل بن جشم بن الحارث
 ابن الخزرج بن عمرو بن عامر بن الاوس اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن
 رافع بن امرء القيس بن زيد بن عبد الاشهل نقيب لم يشهد بدرًا * سلامة بن
 سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوام بن عبد الاشهل شهد بدرًا * وابو الهيثم بن
 التيهان واسمه مالك شهد بدرًا ثلاثة نفر + قال ابن هشام ويقال زعوام * قال ابن
 اسحاق ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ظهير
 ابن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة * وابو بردة بن نيار واسمه هاني
 ابن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذهل بن قيس
 ابن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف لهم
 شهد بدرًا * ونهبر بن الهيثم من بني ناي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث
 ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ثم من آل السواق بن قيس بن عامر
 ابن ناي بن مجدعة بن حارثة ثلاثة نفر * ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن
 الاوس سعد بن حبيمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الكحاط بن كعب

ابن حارثة بن غنم بن السَّلم بن امرء القيس بن مالك بن الاوس نقيب شهد
بدرًا نُقِلَ به مع رسول الله صلعم شهيدًا * قال ابن هشام ونسبته ابن اخنق
في بني عمرو بن عوف وهو من بني غنم بن السَّلم لانه ربما كانت دعوة الرجل في
القوم ويكون فيهم فيمنسب فيهم * قال ابن اخنق ورتاعة بن عبد المنذر بن
زئبر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو نقيب شهد بدرًا
وقُتِلَ يوم أُحد شهيدًا * وعبد الله بن جبر بن النعمان بن امية بن البرك
واسم البرك امرء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد
بدرًا وقُتِلَ يوم أُحد شهيدًا امرئًا لرسول الله صلعم على الرماة ويقال امية بن
البرك فيما قال ابن هشام * قال ابن اخنق ومعن بن عدي بن الجَل بن العجلان
ابن حارثة بن ضبيعة حلبف لهم من بلي شهد بدرًا وأحدًا والخندق ومشاهد
رسول الله صلعم كُلَّها قُتِلَ يوم الجامة شهيدًا في ايام ابي بكر الصديق *
وعويمر بن ساعدة شهد بدرًا وأحدًا والخندق خمسة نفر فجمع من شهد
العقبة من الاوس احد عشر رجلًا * وشهدها من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر ثم من بني النجاشة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
ابو ايوب وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن
مالك بن النجار شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كُلَّها مات بأرض الروم
غازيًا في زمن معاوية * ومعاذ بن الحارث بن ربيعة بن سواد بن مالك بن غنم
ابن مالك بن النجار شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كُلَّها وهو ابن عفرأة *
واخوه عوف بن الحارث شهد بدرًا وقُتِلَ به شهيدًا وهو لعفرأة * واخوه معوذ
ابن الحارث شهد بدرًا وقُتِلَ به شهيدًا وهو الذي قُتِلَ ابا جهل ابن هشام بن

المغيرة وهو لعفراء⁺ ويقال رفاعة بن الحارث بن سواد فها قال ابن هشام * وجماعة
 ابن حزم بن زيد بن أودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار
 شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها قُتل يوم الهمامة شهيدًا في أيام أبي بكر
 الصديق رضي^{*} وأسعد بن زُرارة بن عدس بن مبيد بن ثعلبة بن غنم بن
 مالك بن النجار نقيب مات قبل بدر ومسجد رسول الله صلعم يمني وهو أبو
 امامة سمة نغر^{*} ومن بني عمرو بن مبدول عامر بن مالك بن النجار سهل بن
 عتيك بن نهمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو شهد بدرًا رجل^{*} ومن بني عمرو بن
 مالك بن النجار وهم بنو حذيلة (قال ابن هشام وحذيلة ابنة مالك بن زيد
 مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الحزرج)
 أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن
 مالك بن النجار شهد بدرًا * وأبو طمحة وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام
 ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدرًا رجلان^{*}
 ومن بني مازن بن النجار قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد
 ابن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن شهد بدرًا وكان رسول الله
 صلعم جعله على الساقة يومئذ * وعمرو بن غزينة بن عمرو بن ثعلبة بن عطية
 ابن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن رجلان فجمع من شهد
 العقبة من بني النجار أحد عشر رجلًا⁺ قال ابن هشام عمرو بن غزينة بن عمرو
 ابن ثعلبة بن خنساء هذا الذي ذكر ابن الحنفية إنما هو غزينة بن عمرو بن
 عطية بن خنساء هذا الذي ذكر ابن خنساء * قال ابن الحنفية ومن بالبحر
 ابن الحزرج سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس

ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب شهد بدرًا
وقُتل يوم أُحد شهيدًا * وخارجة بن زيد بن اي زهير بن مالك بن امرء
القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث شهد بدرًا وقُتل
يوم أُحد شهيدًا * وعبد الله بن روضة بن امرء القيس بن عمرو بن امرء القيس
ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب شهد بدرًا واحدًا
والخندق ومشاهد رسول الله صلعم كلها إلا الفتح وما بعده وقُتل يوم موثنة
شهيدًا اميرًا لرسول الله صلعم * ويشهر بن سعد بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
ابن الحارث ابو النجمان بن بشير شهد بدرًا * وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن
عبد ربه بن زيد مناة بن الحارث بن الخزرج شهد بدرًا وهو الذي اُري النداء
للصلاة فجاء به الي رسول الله صلعم فأمره به * وخالد بن سويد بن ثعلبة بن
عمرو بن حارثة بن امرء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج شهد
بدرًا واحدًا والخندق وقُتل يوم بني قريظة شهيدًا طُرحت عليه رحًا من أُطم
من أطامها فشدخته شدخًا شديدًا فقال رسول الله صلعم فيها يذكرون ان
له لاجر شهيدين * وعقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن جدارة بن
عوف بن الحارث بن الخزرج وهو ابو مسعود وكان احدث من شهد العقمة سنًا
لم يشهد بدرًا سبعة نفر * ومن بني بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة
زياد بن لمبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة شهد
بدرًا * وقروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة شهد بدرًا * قال
ابن هشام ويقال ودقة * قال ابن اسحاق وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان
ابن عامر بن بياضة شهد بدرًا ثلاثة نفر * ومن بني زريق بن عامر بن زريق

ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج رافع بن مالك بن
 العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق نقيب * وذَكْوَانُ بن عبد قيس بن خلدة
 ابن مخلد بن عامر بن زريق وكان خرج الي رسول الله صلعم وكان معه سمكة
 وهاجر الي رسول الله صلعم من المدينة فكان يقال له مهاجري اذماري شهد
 بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا * وعمادة بن قيس بن عامر بن خلدة بن مخلد بن
 عامر بن زريق شهد بدرًا * والحارث بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق
 شهد بدرًا اربعة نفر * ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن
 يزيد بن جشم بن الخزرج ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن
 سلمة البراء بن معمر بن كحرب بن خنساء بن سنان بن عبيد نقيب وهو الذي
 يزعم بنو سلمة انه اول من ضرب علي يد رسول الله صلعم وشرط له واشترط
 عليه ثم توفي قبل مقدم رسول الله صلعم المدينة * وابنه بشر بن البراء شهد
 بدرًا واحدًا والخندق ومات بخيبر من اكلة اكلها مع رسول الله صلعم من الشاة
 التي سمر فيها وهو الذي قال له رسول الله صلعم حين سال بني سلمة من
 سيدكم فقالوا الجدي بن قيس بن جحلة فقال رسول الله صلعم واي داء اكبر من
 البخل سيد بني سلمة الابيض الجعد بشر بن البراء * وسنان بن صبيح بن كحرب
 ابن خنساء بن سنان بن عبيد شهد بدرًا وقتل يوم الخندق شهيدًا * والطافل
 ابن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد شهد بدرًا وقتل يوم الخندق
 شهيدًا * ومعل بن المنذر بن سرح بن خنساء بن سنان بن عبيد شهد بدرًا *
 واخوه يزيد بن المنذر شهد بدرًا * ومسعود بن بريد بن سميع بن خنساء بن
 سنان بن عبيد * والضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد شهد بدرًا *

ويزيد بن خديمر بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد * وجبار بن سحر
 ابن امية بن خنساء بن سنان بن عبيد شهيد بدرًا * قال ابن هشام ويقال
 جبار بن سحر بن امية بن خنساء * قال ابن اسحاق والطائيل بن مالك بن خنساء
 ابن سنان بن عبيد شهيد بدرًا احد عشر رجلاً * ومن بني سواد بن غنم بن
 كعب بن سلمة ثم من بني كعب بن سواد كعب بن مالك بن ابي كعب
 ابن القين بن كعب رجل * ومن بني غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن
 سلمة سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن غنم شهيد بدرًا * وقطبة بن عامر
 ابن حديدة بن عمرو بن غنم شهيد بدرًا * واخوه يزيد بن عامر بن حديدة
 ابن عمرو بن غنم وهو ابو المنذر شهيد بدرًا * وابو اليسر واسمه كعب بن عمرو
 ابن عماد بن عمرو بن غنم شهيد بدرًا * وصبي بن سواد بن عماد بن عمرو بن
 غنم خمسة نفر * قال ابن هشام صبي بن اسود بن عماد بن عمرو بن
 سواد ليس لسواد ابن يقال له غنم * قال ابن اسحاق ومن بني ناي بن عمرو بن
 سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ثعلبة بن غنمة بن عدي بن ناي شهيد بدرًا
 وقتل بالخندي شهيدًا * وعمرو بن غنمة بن عدي بن ناي * وعميس بن عامر بن
 عدي بن ناي شهيد بدرًا * وعبد الله بن انيس حليف لهما من قضاة *
 وخاله بن عمرو بن عدي بن ناي خمسة نفر * ومن بني حرام بن كعب بن غنم
 ابن كعب بن سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام نقيب
 شهيد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا * وابنه جابر بن عبد الله * ومعاذ بن عمرو
 ابن الجهم بن زيد بن حرام شهيد بدرًا * وثابت بن الجذع والجذع ثعلبة
 ابن زيد بن الحارث بن حرام شهيد بدرًا وقتل بالطائف شهيدًا * وعمر بن

الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام شهد بدرًا + قال ابن هشام ^{١٠٠} عمرو بن
 الحارث بن لُبْدَةَ بن ثعلبة * قال ابن اسحاق وخديج بن سلامة بن اوس بن
 عمرو بن الغفائر حليف لهم من بلي * ومعاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن
 عايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن اذن بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة
 ابن تزييد بن جشم بن الخزرج وكان في بني سلمة شهد بدرًا والمشاهد كلها
 مات بجموح عام الطاعون بالشام في خلافة عمر بن الخطاب رضى واما ادعته بنو
 سلمة انه كان اخا سهل بن محمد بن الجعد بن قيس بن مخزوم بن نخساة بن
 سنان بن تميم بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه سبعة ذفر + قال ابن
 هشام اوس بن عماد بن عدي بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد * قال ابن
 اسحاق ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
 الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس بن اصم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن
 سالم بن عوف نقيب شهد بدرًا والمشاهد كلها + قال ابن هشام هو غنم بن
 عوف اخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج * قال ابن اسحاق والعباس
 ابن عبادة بن نضلة بن مائك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف
 وكان فوج خرج الي رسول الله صلعم وهو بمكة فاقام معه بها فكان يقال له
 مهاجري انصاري قتل يوم احد شهيدًا * وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن
 خزمة بن اصم بن عمرو بن عارة حليف لهم من بني عصبنة من بلي * وعمرو
 ابن الحارث بن لُبْدَةَ بن عمرو بن ثعلبة اربعة نفر وهم القواقيل + ومن بني سالم
 ابن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلي + قال ابن هشام الحبلي سالم
 ابن غنم بن عوف واما سبي الحبلي لعظم بطنه * قال ابن اسحاق ربيعة بن عمرو

ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم شهيد بَدْرًا وهو ابو
الوليد + قال ابن هشام ويقال رفاعة بن مالك ومالك ابن الوليد بن عبد الله
ابن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم * قال ابن اسحاق وعقبته^{٥٥} بن
وهب بن كعدة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عمدي بن جشم بن
عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان حليف
لهم شهيد بَدْرًا وكان ممن خرج الي رسول الله صلعم مهاجرًا من المدينة الي مكة
فكان يقال له مهاجري اذصاري + قال ابن هشام رجلان * قال ابن اسحاق ومن
بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي
خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة نقيب * والمنذر بن عمرو بن
خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة نقيب شهيد بَدْرًا واحدًا وقتل يوم بئر معونة اميرًا لرسول الله صلعم
وهو الذي كان يقال له اعنف لهوت رجلان + قال ابن هشام ويقال المنذر بن
عمرو بن خنيس * فجميع من شهد العقبة من الاوس والخزرج ثلاثة وسبعون رجلًا
واسرأتان منهم يزعمون انهما قد بايعنا وكان رسول الله صلعم لا يوافق النساء
انما كان يأخذ عليهن فاذا اقررن قال اذهبن فقد بايعتكن من بني مازن بن
التجار قُسيمة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مهذول بن عمرو بن غنم بن
مازن وهي ام حجارة كانت شهدت الحرب مع رسول الله صلعم وشهدت معها
اخذتها وزوجها زيد بن عاصم بن كعب وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن
زيد وابنها حبيب الذي اخذه مسيلة الكذاب الحنفي صاحب الهامة فجعل
يقول له اتشهد ان محمدًا رسول الله فيقول نعم فيقول اتشهد اني رسول الله

فيقول لا اسمُ جعل يقطعهُ عَضُوا عَضُوا حتى مات في يده لا يزيدُهُ علي ذلك اذا
 ذَكَرَهُ رسولُ الله صلعم آمن به وصلّي عليه واذا ذَكَرَ له مَسِيلَةٌ قال لا اسمُ *
 فخرَجَتْ الي الهامة مع المسلمين فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلة
 ورجعت وبها اثنا عشر جرحاً من بين طعنة وضربة * قال ابن احناف حدثني
 هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابي صعصعة * ومن بني سلمة أم منبج واسمها أسماء بنت عمرو بن عدي
 ابن ناي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة

نُزُولُ الْأَمْرِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ

بِأَسَانِيدٍ لِمُتَقَدِّمَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْنَفٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَيْعَةِ
 الْعَقَبَةِ لَمْ يُوَدِّنْ لَهُ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يُحَلِّ لَهُ الدَّمَاءَ أَنَّمَا يُؤْمَرُ بِالدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ
 وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى وَالصَّفْحِ عَنِ الْجَاهِلِ فَكَانَتْ قَرِيشٌ قَدْ اضْطَهَدَتْ مِنْ اتِّبَعِ
 مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى فَتَنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَفَوَّهُمُ عَنْ بِلَادِهِمْ فَهَمَّ بِهِنَّ
 مَقْتُونٌ فِي دِينِهِ وَمُعَذِّبٌ فِي أَيْدِيهِمْ وَبَيْنَ هَارِبٍ فِي الْبِلَادِ فَرَاراً مِنْهُمْ مِنْهُمْ
 بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِنْهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي كُلِّ وَجْهٍ * فَلَمَّا تَمَّتْ قَرِيشٌ عَلَى اللَّهِ وَرَدُوا
 عَلَيْهِ مَا أَرَادَهُمْ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَّبُوا وَنَفَّوْا مِنْ عِبَادَةِ
 وَوَدَّعَهُ وَصَدَّقَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْتَصَمَ بِدِينِهِ أَذِنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ
 وَالانْتِصَارِ مِنْ ظَلَمِهِمْ وَيُغْنِي عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ أَنْزِلَتْ فِي آذَنِهِ لَهُ فِي الْحَرْبِ
 وَأَحْلَالَ لَهُ الدَّمَاءَ وَالْقِتَالَ لِمَنْ يَغْنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ بِلَغْنِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ
 مِنَ الْعُلَمَاءِ قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى

فصرهم لتقدير فقرا حتي بلغ وله عاقبة الامور اي اني انما احللت لهم القتال لانهم
ظالموا ولم يكن لهم ذنبٌ فيها بينهم وبين الناس الا ان يعبدوا الله وانهم اذا
ظهروا اتاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يعني رسول
الله صلعم واحكامه * ثم ازل عليه رقابهم حتي لا تكون فتنة اي حتي لا
يقتن ^{و-و} مؤمن ^{و-و} عن دينه ويكون الدين لله اي حتي يعبد الله لا يعبد معه غيره *
قال ابن اسحاق فلما اذن الله في الحرب وبايعه هذا الحي من الانصار على الاسلام
والنصرة له ولمن اتبعه واوي اليهم من المسلمين امر رسول الله صلعم احكامه من
المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الي المدينة والهجرة
اليها والمكوث باخوانهم من الانصار وقال ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا
تامنون بها فخرجوا ارسالا واقام رسول الله صلعم بمكة ينتظر ان ياذن
له ربه في الخروج من مكة والهجرة الي المدينة

ذِكْرُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

فكان اول من هاجر الي المدينة من احباب رسول الله صلعم من المهاجرين من
قريش من بني مخزوم ابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم واسمه عبد الله هاجر الي المدينة قبل بيعة احباب العقبة بسنة وكان
قدم على رسول الله صلعم بمكة من ارض الحبشة فلما اذنت قريش وبلغه اسلام
من اسلم من الانصار خرج الي المدينة مهاجرا * قال ابن اسحاق فحدثني اي
احقأ بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة عن جدته أم سلمة
زوج النبي صلعم قالت لما اجتمع ابو سلمة الخروج الي المدينة رحل لي بعبرة ثم

جملني عليه وحمل معي ابني سلمة بن ابي سلمة في حجري ثم خرج بي يعود بعبرة
 فلما رآته رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا هذه
 نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبناك هذه علامة نتركك تسير بها في البلاد
 قالت فنزعتوا جظام البعير من يده فاخذوني منه قالت وعصبت عند ذلك بنو
 عبد الاسد رهط ابي سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابنا عندنا اذ نرمتوها من
 صاحبنا قالت فتجابذوا بني سلمة بينهم حتي خلعوا يده وانطلق به بنو عبد
 الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوجي ابو سلمة الي المدينة * قالت
 ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطاح
 فما ازال ابكي حتي امسي سنة او قريبا منها حتي مر بي رجل من بني عبي احد
 بني المغيرة فرأى ما بي فرحني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة
 فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها قالت فقالوا لي الحبي بزورك ان شئت
 قالت ورد بنو عبد الاسد الي عند ذلك ابني قالت فارتحلت بعبري ثم اخذت
 بني فوضعتهم في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة قالت وما معي احد من
 خلف الله قالت قلت انبلغ من لقيت حتي اقدم علي زوجي حتي اذا كنت
 بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال لي اين
 يا بنت ابي امية قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال او ما معك احد قلت لا
 والله الا الله وبني هذا قال والله ما لك من مترك ناخذ بخطام البعير فاذا
 معي يهوي في فواله ما صحبت رجلا من العرب قط اري انه كان اكرم منه كان
 اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم استأخر عني حتي اذا نزلت استأخر بعبري خطا عنه
 ثم قيده في الشجر ثم تنحي الي شجرة فاضطجع تحنها فاذا دنا الروح قام الي

بعبري فقدمه فرحلته ثم استأخر عتي وقال اركبي فاذا ركبت واستويت علي
 بعبري اتي فأخذ بخطامة فقادته حتي ينزل بي فلم يزل يصنع ذلك بي حتي اقدمني
 المدينة فلما نظر الي قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال زوجك في هذه القرية وكان
 ابو سلمة نازلاً بها فادخلها علي بركة الله ثم انصرف راجعاً الي مكة قال فكانت تقول
 ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصاب آل ابي سلمة وما رايت صاحباً
 قط كان اكرم من عثمان بن طلحة * قال ابن اسحاق ثم كان اول من قدمها
 من المهاجرين بعد ابي سلمة عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه
 امراته ليلى بنت ابي حنيفة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج
 ابن عدي بن كعب ثم عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة
 ابن كعب بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه حليف بني امية بن عبد
 شمس احتمل باهله واخيه عبد بن جحش وهو ابو احمد وكان ابو احمد رجلاً
 ضرير البصر وكان يطوف مكة اعلاها واسفلها بغير تايد وكان شاعراً وكانت
 عنده القرعة بنت ابي سفيان بن حرب وكانت أمه أمية بنت عبد المطلب بن
 هاشم فغلقت دار بني جحش هجرة فر بها عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد
 المطلب وابو جهل بن هشام بن المغيرة وهي دار ابا ن بن عثمان اليوم التي
 بالردم وهم مصعدون الي اعلا مكة فنظر اليها عتبة بن ربيعة تخفت
 ابوابها بياباً ليس فيها ساكن فلما راها كذلك تنفس الصعداء ثم قال
 وكل دار وان طالت سلامتها يوماً ستدركها الذكباء والحوب
 قال ابن هشام الحوب التوجع وهو في موضع آخر الحاجة ويقال الحوب الاثم
 وهذا البيت لابي دؤاد الايادي في قصيدة له * قال ابن اسحاق ثم قال عتبة

ابن ربيعة اصبَحَتْ دارُ بني حشش خلاه من اهلها فقال ابو جهل وما تبكي عليه من قُلِّ بن قُلِّ + قال ابن هشام القُلُّ الواحدُ قال لمبيد بن ربيعة
كُلُّ بني حُرَّةٍ مَصِيْرُهُمْ قُلٌّ وان اكَثَرْتُ من العَدَدِ *

قال ابن اسحاق ثم قال هذا عمل ابن ابي هذا فَرَّقَ جَاءَتْنَا وَشَنَّتْ امْرَا رَقَطَح
بيننا * فكان منزلُ ابي سلمة بن عبد الاسد وعامر بن ربيعة وعبد الله بن حشش
واخيه ابي احد بن حشش علي مَبَشِّرِين عبد المنذر بن زبَر بَقْبَاءَ في بني عمرو بن
عوف ثم قدم المهاجرون ارسالا وكان بنو غنم بن دودان اهل اسلام قد اوعموا الي
المدينة مع رسول الله عم هاجرة رجالهم ونساءهم عبد الله بن حشش واخوه ابو
احد بن حشش وعكاشة بن محصن وشجاع وعقبة ابنا وهب واريث بن حجرة + قال
ابن هشام ويقال حجرة قال ابن اسحاق ومُنْعِدُّ بن نُبَاتَةَ وسعيد بن رقيش وحزير
ابن نضلة وبزيد بن رقيش وقيس بن خابِر وعُرو بن محصن ومسالك بن عمرو
وصفوان بن عمرو وثقف بن عمرو وربيعة بن الكتم والزبير بن عبيدة وتمام بن عبيدة
وحجرة بن عبيدة ومحمد بن عبد الله بن حشش ومن نساءهم زينب بنت
حشش وأم حبيب بنت حشش وجدامة بنت جندل وأم قيس بنت محصن وام
حبيب بنت غمامة وآمنة بنت رقيش وحجرة بنت تميم وحجة بنت حشش *

وقال ابو احد بن حشش وهو يذكر هاجرة بني اسد بن خزيمه من قومه الي

الله وَاي رسولهُ صلعم وَايعابهم في ذلك حين تَوَا الي الهجرة

لو حَلِغْتُ بَيْن الصَّغَا أم اُحَدٍ وَمَرَوْتِهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ بِمِيْنِهَا

لكن الاي كتابها ثم لم نزل بمكة حتي عاد عَمَّا سَمِيْنِهَا

بها حِجَّتْ غَنَمٌ دُودَانَ وَابْتَنَّتْ وَمِنْهَا غَدَتْ غَنَمٌ وَخَفَّ قَطِيْتِهَا

الي الله تغدو بيني ومثني ووأحدٍ
ودين رسول الله بالحق دينها

وقال ابو احمد بن حشاش ايضاً

لما رأتني امر احمد غادياً
بذمة من اخشي بغيبي وارهب
تقول ناماً كنت لا بد ناعلاً
فهم بنا البلدان ولتن يثرب
فقلت لها يثرب منّا مظنة
وما يشاء الرحمن نالعبد يركب
الي الله وجهي والرسول ومن يقيم
الي الله يوماً وجهه لا يخيب
فكم قد تركنا من حميم مناصح
وناصحة تبكي بدمع وتندب
تري ان وترا ناينا عن بلادها
نحن فري ان الرغايب نطلب
دعوت بني غنم لحقن دماءهم
والحق لما لاح للناس ملح
اجابوا بحمد الله لما دعاهم
اي الحق داع والنجاة فادعوا
وكنا واصحابنا لما نارقوا الهدي
اعانوا علينا بالسلاح واحلموا
كفوجين اما منها فموقف
علي الحق مهدي وفوج معذب
ظغوا وتمنوا كذبة وازلهم
من الحق ابليس خابوا وخيبوا
ورعنا الي قول النبي محمد
طغنا الي قول النبي محمد
نمت بارحاص اليه قريبة
فطاب ولاة الحق منا وطيبوا
فأي ابن اخت بعدنا يامنكم
ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب
راية صهر بعد صهري ترقب
سنعلم يوماً ايننا اذ تنزايلاوا
ونريد امر الناس للحق اصب

قال ابن هشام قوله ولتن يثرب وقوله اذ لا تقرب عن غير ابن اسحاق قال

ابن هشام يريد بقوله اذ اذا كقول الله عز وجل اذ الظالمون مؤثرون

قال ابو النجم الجليلي

ثم جرّاه الله عنّا إذ جرّنا جنّاتِ عدنٍ في العلالي والعلالي
هـجرّة عمر وقصّة عياش معه حين قدّمنا المدينة

قال ابن اسحاق ثم خرج عمر بن الخطّاب وعيّاش بن ابي ربيعة المخزومي حتى قدما
المدينة فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطّاب
قال اتعدت لما اردنا الهجرة الي المدينة انا وعيّاش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص
ابن وايل السهمي التناضب من اضافة بني غفار فارق سرفب وقلنا ايننا لم يصبح
عندهما فقد جيس فلجيس صاحباه قال ناصبت انا وعيّاش بن ابي ربيعة عند
التناضب وجيس عنّا هشام وقتين فافتتن فلما قدّمنا المدينة نزلنا في بني عمرو
ابن عوف بقبّاء وخرج ابو جهل بن هشام والحارث بن هشام الي عيّاش بن ابي
ربيعة وكان ابن عيّاها واحدا لاسمها حتى قدما علينا المدينة ورسول الله صلعم
بمكة فكلّاهم وقال له ان امك قد نذرت ان لا يمّس رأسها مشط حتى تترك ولا
تستظل من شمس حتى تراك فارق لها فقلت له يا عيّاش انه والله ان يريدك
القوم الا عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد اذّي امك الغل لامتشطت ولو قد
اشتد عليها حر مكة لاستظلت قال فقال ابر قسم امي ولي هناك مال فآخذة
قال قلت والله انك لتعلم اني لمن اكثر قريش مالا فلك نصف مالي ولا تذهب معها
قال فاني علي الا ان يخرج معها فلما ابي الا ذلك قال قلت له اما اذ قد فعلت
ما فعلت فخذ فافتي هذه فانها ناقة نجبية ذلول فالزم ظهرها فان رابك من
القوم ريب فافج عليها فخرج عليها معها حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال له
ابو جهل يا ابن ابي والله لقد استغلظت بعيري هذا افلا تعقبني على ناسقتك
هذه قال بلي قال فاناخ واناخا لينحول عليها فلما استنوا بالارض عدوا عليه

ثَاوِثًا رِبَاطًا ثُمَّ دَخَلَ بِهِ مَكَّةَ وَفَتَنَاهُ فَاذْنَبْتَن * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ حَدَّثَنِي بَعْضُ
 آلِ عَمِيْلِشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهَا حَبْرٌ دَخَلَ بِهَا مَكَّةَ دَخَلَ بِهَا نَهَارًا مَوْثِقًا ثُمَّ تَلَا يَا
 أَهْلَ مَكَّةَ هَكَذَا نَاوَعَلُوا بِسَفْهَاءِكُمْ كَمَا فَعَلْنَا بِسَفِيهِنَا هَذَا ۝
 كِتَابُ عَمْرِو بْنِ رَضَةَ إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ قَالَ نَسَافِعُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ هَدِيَّةٍ قَالَ فَكُنَّا نَقُولُ
 مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ أَذْنَبْتَن صَرَفًا وَلَا عَدَلًا وَلَا تَوْبَةً قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى
 الْكُفْرِ لِبَلَاءِ أَصَابِهِمْ قَالَ وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنفُسِهِمْ فَلَمَّا تَدَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ وَفِي قَوْلِنَا رَتَلِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
 أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى بَلَغَ يَا تَائِيكُمُ الْعَذَابُ بِقَعْتِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ *
 قَالَ عَمْرٍو فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ فَقَالَ هِشَامُ
 ابْنُ الْعَاصِ لَمَّا أَتَيْتَنِي جَعَلْتُ أَقْرَأُهَا بِذِي طُوًى أَصْعَدُ بِهَا فِيهِ وَأَصُوبُ وَلَا أَهْمُهُ
 حَتَّى قُلْتُ اللَّهُمَّ فَهَمِّئْهَا قَالَ نَالَتْنِي اللَّهُ فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ فِينَا وَفِيهَا كُنَّا
 نَقُولُ فِي أَنفُسِنَا وَيُقَالُ فِينَا فَرَجَعْتُ إِلَى بَعْضِ جُلُوسَتِي عَلَيْهِ فَلَمَحَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ۝

خُرُوجُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَكَّةَ فِي أَمْرِ عَمِيْلِشِ وَهِشَامِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُهُ بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَنْ
 لِي بَعِيْثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الْمُغْبِرَةِ أَنَا
 لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهَا فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَتَدَمَّرَهَا مُسْتَخْفِيًا فَلَتَنِي امْرَأَةٌ تَحْمَلُ طَعَامًا
 وَقَالَ لَهَا ابْنُ تَرَبِيدِينَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ تَالَتِ أَرِيدَ هَذِينَ الْحَبُوسِيِّنَ تَعْنِيهِمَا فَتَبِعَهُمَا
 حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهُمَا وَكَانَا حَبُوسِيَّيْنِ فِي بَيْتٍ لَا سَقْفَ لَهُ فَلَمَّا أَمْسَى تَسَوَّرَ عَلَيْهِمَا

ثم أخذ مروءة فوضعها تحت قيديها ثم ضربها بسيفه فقطعها فكان يقال
لسيفه ذو المروءة لذلك ثم حملها على بعيرة وساق بها فعثر فدصبت أصبعه فقال
هل انتِ الا اصبع دصبت وفي سبيل الله ما لقيت

ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

منازل المهاجرين بالمدينة على الاضمار رضوان الله على جميعهم

قال ابن اسحاق ونزل عمر بن الخطاب حين قدم المدينة ومن لحق به من اهله
وقومه واخوه زيد بن الخطاب وعمر وعبد الله ابنا سراقبة بن المعتمر وخنيس بن
حذافة السهمي وكان صهرة على ابنته حفصة بنت عمر خلف عليها رسول الله
صلعم بعدة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف
لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي حليغان لهم * قال ابن هشام ابو
خولي من بني عجل بن جهم بن صعيب بن علي بن بكر بن ايل * قال ابن اسحاق
وبنو البكير اربعة هم اياس بن البكير وعامل بن البكير وعامر بن البكير وخالد
ابن البكير حلفاءهم من بني سعد بن ايث على راعة بن عبد المنذر بن زنبر في
بني عمرو بن عوف بقباء وقد كان منزل عياش بن ابي ربيعة معه عليه حين قدم
المدينة * ثم تتابع المهاجرون فنزل طلحة بن عبيد الله بن عثمان وصهيب بن
سنان على خبيب بن اساف اخي بلحارث بن الخزرج بالسح ويقال بل نزل طلحة
ابن عبيد الله على اسعد بن زرارة اخي بني انجار * قال ابن هشام وذكر لي عن
ابي عثمان النهدي انه قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار
قريش اتيتمنا صلوكا حقيرا فكثرت مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان
تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم

مَالِي اَنْخَلَوْنَ سَبِيلِي تَالُوا نَعْمَ تَالُوا نَائِي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي تَالُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجِحُ صَهيبٌ رَجِحُ صَهيبٌ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَنَزَلَ حِزْمَةَ بِنَ
 عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابُو مَرْثَدَةَ كَنَانُ بْنُ حِصْنٍ (قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ
 ابْنُ حُصَيْنٍ) وَابْنَهُ مَرْثَدَةَ الْقَنْوِيَانِ حَلِيفًا حِزْمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَنْسَةَ وَابُو
 كَبْشَةَ مَوْلِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَلْبُومٍ بَيْنَ هَدْمِ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ *
 وَيُقَالُ بَدَلُ نَزَلُوا عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَيُقَالُ بَدَلُ نَزَلَ حِزْمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى
 اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَخِي بَنِي التَّجَارِ كُلِّ ذَلِكَ يُقَالُ * وَنَزَلَ عَمِيذَةَ بِنَ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ
 وَأَخُوهُ الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ وَمِسْطَاحُ بْنُ أُنَاذَةَ بْنِ عَمَّادِ بْنِ
 الْمَطْلَبِ وَسُوَيْمِيطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْمَلَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَطَلَيْبُ بْنُ عَمْرِو أَخُو
 بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ وَخَبَّابُ مَوْلِي عَتَبَةَ بِنَ عَمْرٍوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ أَخِي
 بِلَعَجَانَ بِقُبَاءَ وَنَزَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ
 الرَّبِيعِ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ فِي دَارِ بَلْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ وَنَزَلَ الزُّبَيْرُ بْنُ
 الْعَوَّامِ وَابُو سَبْرَةَ بِنَ ابْنِ رَهْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَنْذَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَبَةَ بِنَ
 أَحْبَجَةَ بِنَ الْجَلَّاحِ بِالْعَصِمَةِ دَارِ بَنِي جَحْدَجِي * وَنَزَلَ مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ
 أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانَ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْإِسْهَلِ فِي دَارِ
 بَنِي عَبْدِ الْإِسْهَلِ * وَنَزَلَ أَبُو حَذِيْفَةَ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ رِبِيعَةَ وَسَالِمُ مَوْلِي ابْنِ حَذِيْفَةَ *
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَذِيْفَةَ سَائِبَةٌ لِثُبَيْتَةَ بِنْتِ يَعَارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمِيذَةَ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَرَسِ سَمِيئَةَ نَائِقَطِ
 إِلَيَّ ابْنِ حَذِيْفَةَ بِنَ عَتَبَةَ قَتَبَمَاءَ فَقِيلَ سَالِمُ مَوْلِي أَبِي حَذِيْفَةَ وَيُقَالُ كَانَتْ ثُبَيْتَةَ
 بِنْتِ يَعَارِ تَحْتَ أَبِي حَذِيْفَةَ بِنَ عَتَبَةَ نَائِقَطَتْ سَالِمًا سَائِبَةً فَقِيلَ سَالِمُ مَوْلِي أَبِي

حذيفة * قال ابن اسحاق ونزل عتبة بن غزوان بن جابر على عماد بن بشر بن
وقش ابي بني عبد الاشهل في دار بني عبد الاشهل * ونزل عثمان بن عفان على
اوس بن ثابت بن المنذر ابي حسان بن ثابت في دار بني النجار فلذلك كان
حسان يحب عثمان ويُبكيه حين قُتل وكان يقال نزل العراب من المهاجرين على
سعد بن خبيثة بذلك انه كان عرباً فالله اعلم ابي ذلك كان به

هِجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واقام رسول الله صلعم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يوذن له في
الهجرة ولم يتخلف معه بمكة احد من المهاجرين الا من حبس او قُتِلَ الا
علي بن ابي طالب وابو بكر بن ابي تخافة الصديق رضوان الله عليهما وكان ابو
بكر كثيراً ما يستاذن رسول الله صلعم في الهجرة فيقول له رسول الله صلعم
لا تجعل لعدل الله يجعل لك صاحباً فيطمع ابو بكر ان يكونه به

اجتماع الملائكة من قريش وتشاورهم في امر رسول الله صلعم

قال ابن اسحاق فلما رأت قريش ان رسول الله صلعم قد صارت له شيعه واصحاب
من غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد
نزلوا داراً واصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلعم اليهم وعرفوا انه
قد اجتمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت
قريش لا تقضي امراً الا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلعم
حين خافوه * قال ابن اسحاق فحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله
ابن ابي نجيع عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس وغيره من

لَا آتِيهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعُوا لَذَلِكَ وَاتَّعَدُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ
 النَّدْوَةِ لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدًا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ
 وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يُسَمَّى يَوْمَ الزَّجْجَةِ نَاعَتْرُضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي هَيْمَةَ شَيْخٍ جَلِيلٍ عَلَيْهِ
 بَتٌّ لَهُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ فَلَمَّا رَأَاهُ رَاقِعًا عَلَى بَابِهَا تَالُوا مَنْ الشَّيْخُ قَالَ شَيْخٌ
 مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ سَمِعَ بِالَّذِي اتَّعَدَ تَمَّ لَهُ فَخَضِرَ مَعَكُمْ لَيْسَ بَعْدَ مَا تَقُولُونَ وَعَسَى
 أَنْ لَا يُعِدَّ بِكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنَصْحًا تَالُوا أَجَلٌ نَادُّدٌ فَدَخَلَ مَعَهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا
 أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عُنَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو سَفْيَانَ
 ابْنُ حَرْبٍ وَمَنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ طُعْمَةُ بْنُ عَدِيِّ وَجُهَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ وَالْحَارِثُ
 ابْنُ عَامِرٍ بْنُ نُوْفَلٍ وَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَمَنْ
 بَنِي إِسْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَيِّ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ وَزَمْعَةُ بْنُ الْإِسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ
 وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ وَمَنْ بَنِي خُزَيْمٍ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَنْ بَنِي سَهْمٍ نَبِيهٌ وَمِنْهُمْ
 أَبْنَا الْحَجَّاجِ وَمَنْ بَنِي جُوْحَاحٍ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ مَنْ لَا يَعُدُّ^د
 مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ^د
 وَأَنَا وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُهُ عَلَى الْوُثُوبِ عَلَيْنَا مِنْ قَدِّ اتِّبَاعِهِ مِنْ غَيْرِنَا فَاجْتَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا
 قَالَ فَتَشَاوَرُوا ثُمَّ قَالَ تَأْيِيلٌ مِنْهُمْ أَحْمِسُوهُ فِي الْحَدِيدِ وَأَغْلِقُوا عَلَيْهِ بَابًا ثُمَّ تَرَبَّصُوا
 بِهِ مَا أَصَابَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ زُهَبًا وَالْمَابِغَةَ وَمَنْ مَضَى
 مِنْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ حَتَّى يُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ فَقَالَ الشَّيْخُ التَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا
 هَذَا لَكُمْ بَرَّاءٍ وَاللَّهِ لَيْسَ بِحَبْسَةِوَةٍ كَمَا تَقُولُونَ لِيُخْرِجَنَّ أَمْرَهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ
 الَّذِي أَغْلَقْتُمْ دُونَهُ إِلَى الْحَاكِمِ فَلَاوَشَكُّوا أَنْ يَثْبُتُوا عَلَيْكُمْ فَيَنْتَزِعُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ
 ثُمَّ يَكْثُرُوَكُمْ بِهِ حَتَّى يَغْلِبُوكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ مَا هَذَا لَكُمْ بَرَّاءٍ فَاذْهَبُوا فِي غَيْرِهِ

فَتَشَاوَرُوا ثُمَّ قَالَ تَابِلٌ مِنْهُمْ نُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَنَنْقِيهِ مِنْ بِلَادِنَا نَازِلًا خَرَجَ
عَمَّا فَوَاللَّهِ مَا نُبَالِي إِيْنَ ذَهَبَ وَلَا حَيْثُ وَقَعَ إِذَا غَابَ عَنَّا وَفَرَعْنَا مِنْهُ نَاصِحًا
أَمْرًا وَاللَّعَنَّا كَمَا كَانَتْ فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيِ الْمَثَرِ
حَسَنَ حَدِيثِهِ وَحَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ وَعِلْمِيَّتَهُ عَلَيْهِ قُلُوبُ الرِّجَالِ بِمَا يَأْتِي بِهِ وَاللَّهُ لَوْ فَعَلْتُمْ
ذَلِكَ مَا أَمِنْتُ أَنْ يَحْدَثَ عَلَيَّ مِنْ الْعَرَبِ فَيَغْلِبَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ
حَتَّى يَتَابَعُوهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْبِرُ بِهِمُ الْبِكْمَ حَتَّى يَطَّأَكُمُ بِهِمْ فَيَأْخُذَ أَمْرَكُمْ مِنْ
أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا أَرَادَ أُدْبِرُوا فِيهِ رَأْيًا غَيْرَ هَذَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بِنَ
هَشَامٍ وَاللَّهُ إِنْ لِي فِيهِ لِرَأْيًا مَا أَرَأَيْتُمْ وَقَعْتُمْ عَلَيْهِ بَعْدُ تَالُوا وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْحَكَمِ
قَالَ أَرِي إِنْ نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ قَتَيْ شَأْبًا جَلِيدًا نَسِيمًا وَسَهْطًا فَبِنَا ثُمَّ نَعْطِي
كُلَّ قَتَيْ مِنْهُمْ سَهْبًا صَارِمًا ثُمَّ يَهْدُوا إِلَيْهِ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ فَيَقْتُلُوهُ
فَنَسْتَرِيحُ مِنْهُ نَأْنَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ جَمِيعًا فَلَمْ يَقْدِرْ بِنُو عَبْدِ
مَنَافٍ عَلَيْهِ حَرْبٌ قَوْمَهُمْ جَمِيعًا فَرَضُوا مَنَّا بِالْعَقْلِ فَعَقَلْنَا لَهُمْ قَالَ فَقَالَ الشَّيْخُ
النَّجْدِيُّ الْقَوْلُ مَا تَالَ الرَّجُلُ هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي لَا رَأْيَ غَيْرَهُ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ
وَهُمْ يَجْمَعُونَ لَهُ

خُرُوجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَارِهِ وَأَسْتِخْلَافُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَضَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فِرَاشِهِ

قَالَ نَاقِي جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَمَيَّتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ عَلَيْهِ فِرَاشِكَ الَّذِي
كَلَّمْتَ تَمَيَّتْ عَلَيْهِ تَالُ فَلَمَّا كَانَتْ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بَابَهُ يَرْتَدُّونَهُ مَتَى
يَنَامُ فَيَثْبُتُونَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَهُمْ تَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ فِرَاشِي وَتَسْتَجِبُ بَرْدِي هَذَا الْمُحْضَرَمِيَّ الْإِخْضَرَمِيَّ فَنَمَّ فِيهِ
نَائِمًا إِنْ يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكَرَّهَهُ مِنْهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ فِي بَرْدِهِ

ذلك اذا نام * قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب
 القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال وهم علي بابي ان محمداً
 يزعم انكم ان تابعتوه علي امره كنتم ملوك العرب والحجج ثم بعثتم من بعد
 موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح
 ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها * قال وخرج رسول
 الله صلعم عليهم فآخذ حفة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت
 احدثهم واخذ الله علي ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب علي
 رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات من يس والقمران الحكيم انك لمن المرسلين
 علي صراط مستقيم الي قوله وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً
 فاغشىناهم فهم لا يبصرون حتي فرغ رسول الله صلعم من هولاء الايات وامر
 يبتف منهم رجل الا وقد وضع علي راسه تراباً ثم انصرف الي حيث اراد ان
 يذهب * فاتاهم آت من لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمداً قال
 خبيكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلاً الا وقد وضع
 علي راسه تراباً وانطلق لحاجته افا ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده
 علي راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطالعون فيرون علياً علي الفراش متسجياً
 برد رسول الله صلعم فيقولون والله ان هذا لمحمد ناهياً عليه برده فلم يبرحوا
 كذلك حتي اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي
 حدثنا * قال ابن اسحاق وكان مما انزل الله من القران في ذلك اليوم وما كانوا
 اجمعوا له واذ بهم كربك الذين كفروا الاية وقول الله عز وجل ام يقولون شاعر نترقب
 به ريب المنون قل ترصبوا ناي معكم من المترصبين + قال ابن هشام المنون

الموت وريب المنون ما يريب ويعرض منها قال أبو ذؤيب الهذلي
 أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمَعْنَبٍ مِنْ بَجَزَعٍ

وهذا الببت في قصيدة له * قال ابن اسحاق واذن الله نبيته صلعم عند ذلك
 في الهجرة وكان ابو بكر رجلاً ذا مال فكان حين استأذن رسول الله صلعم في
 الهجرة فقال له لا تجعل لعل الله يجعل لك صاحباً قد طمع بان يكون رسول
 الله صلعم انما يعني نفسه حين قال له ذلك فابتاع راحلتين فخبسهما في دارة
 يعلمها اعداداً لذلك

قصة هجرة رسول الله صلعم الى المدينة

قال ابن اسحاق حدثني من لا ائهم عن عمرو بن الزبير عن عايشة أم المؤمنين
 انها قالت كان لا بخطي رسول الله صلعم ان ياتي ببنت ابي بكر احد طرفي النهار
 أما بكرةً وأما عشيّةً حتي اذا كان ذلك اليوم الذي اذن الله فيه لرسوله صلعم
 في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه اتانا رسول الله صلعم
 بالهجرة في ساعة كان لا ياتي فيها قالت فلما راه ابو بكر قال ما جاء رسول
 الله هذه الساعة الا لامرٍ حدثت قالت فلما دخل تاخر له ابو بكر عن سريره فجلس
 رسول الله صلعم وليس عند ابي بكر الا انا وأختي اسماء بنت ابي بكر فقال
 رسول الله صلعم اخرج عني من عندك فقال يا رسول الله انما هما ابنتاي وما
 ذاك فذاك ابي وأمي قال ان الله قد اذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال
 ابو بكر الصبي يا رسول الله قال الصبي قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك
 اليوم ان احداً يبكي من الفرح حتي رايت ابا بكر يبكي يومئذ ثم قال يا نبي
 الله ان هاتين راحلتين قد كنت اعددتها لهذا فاستأجرا عبد الله بن ارقط

رجلاً من بني الدئل بن بكر وكانت أمه امرأة من بني سهم بن عمرو وكان
 مشركاً يدلُّها على الطريق ودفعها اليه راحلتيهما فكانتا عنده يربعاها لميعاديهما *
 قال ابن اسحاق ولم يعلم فيها بلغنا بخروج رسول الله صلعم احد حين خرج الا
 علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق وآل ابي بكر أما علي فان رسول الله
 صلعم فيها بلغني اخبره بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتي يوذي عن
 رسول الله صلعم الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلعم وليس
 بمكة احد عنده شيء بخشي عليه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانته
 صلعم

قصة رسول الله صلعم مع ابي بكر في الغار

قال ابن اسحاق فلما اجتمع رسول الله صلعم الخروج اتى ابا بكر بن ابي تحافة
 فخرجا من خوذة لابي بكر في ظهر بيته ثم عمدا الي غار بثور جبل باسفل مكة
 فدخلاه وامر ابو بكر ابنه عبد الله بن ابي بكر ان يتسمع لهما ما يقول الناس
 فيها نهاره ثم ياتيها اذا امسي بما يكون في ذلك اليوم من الخبر وامر عامر
 بن فهيرة مولاة ان يربي غنمه نهاره ثم يربحها عليها اذا امسي في الغار وكانت
 اسمها بنت ابي بكر تاتيها من الطعام اذا امست بما يصلحها * قال ابن هشام
 وحدثني بعض اهل العلم ان الحسن بن ابي الحسن قال انتهي رسول الله صلعم
 وابو بكر الي الغار ليلاً فدخل ابو بكر قبل رسول الله صلعم فلمس الغار لينظر
 افيه سمع او حية يتي رسول الله صلعم بنفسه * قال ابن اسحاق ناقم رسول
 الله صلعم في الغار ثلاثاً ومعه ابو بكر وجعلت قریش فيه حين فقدوه مائة
 ناقة لمن رده عليهم * وكان عبد الله بن ابي بكر يكون في قریش نهاره ومعهم

يسمع ما يأمرون به وما يقولون في شأن رسول الله صلعم واي بكر ثم ياتيها
اذا امسي فيخبئها الخبز * وكان عامر بن فهيرة مولي ابي بكر يري في رعيان
اهل مكة فاذا امسي اراح عليها غنم ابي بكر فاحتلبا ودجحا فاذا عبد الله بن
ابي بكر غدا من عندها الي مكة تبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم حتي يعي
عليه حتي اذا مضت الثلاث وسكن عنها الناس اتاها صاحبها الذي استأجرا
ببيعها وبعبها واتبها اسماء بنت ابي بكر بسفرتها ونسيت ان تجعل لها
عصاما فلما ارتحلت ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس لها عصام فتحل نطاقها
فتجعله عصاما ثم علقنها به فكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاق
لذلك + قال ابن هشام وسمعت غير واحد من اهل العلم يقول ذات النطاقين
تفسره انها لما ارادت ان تعلق السفرة شقت نطاقها باثنتين فعلقت السفرة
بواحد وانتطقت بالآخره قال ابن اسحاق فلما قرب ابو بكر الراحلة الي رسول
الله صلعم قدم له افضلها ثم قال اركب فداك اي وامي فقال رسول الله صلعم
اي لا اركب بعبرا ليس لي قال فهي لك يا رسول الله باني انت وامي قال لا ولكن
ما انحن الذي ابتعتها به فقال كذا وكذا قال قد اخذتها بذلك قال هي لك يا
رسول الله فركبا وانطلقا واردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولا خلفه ليخدمها
في الطريق * قال ابن اسحاق فحدثت عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لما خرج
رسول الله صلعم وابو بكر اتانا ففر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا علي باب
ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري
والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان نادشا خبيثا فلطم خدي لطمه
طرح منها قرطي

أَخْبَارُ الْهَاتِفِ مِنَ الْجَنِّ بِوَجْهِ سَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأملت ثم انصرفوا فكثنا ثلاث ليال ما ندرى أين وجه رسول الله صلعم حتى
اقبل رجل من الجن من أسفل مكة ينغني بأبيات من شعر غنماء العرب وإن
الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلا مكة وهو يقول
جَزَا اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ خِزَاةٍ رَفِيقِي حَلَا خِزْمِي أَمْرٍ مَعْبِدٍ
هَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثَمَّ تَرَوَحَا نَافِلِحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
لِيَهْنِي بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فِتْنَاتِهِمْ وَمَعْدُهُمَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصِدٍ

قال ابن هشام أم معبد بنت كعب امرأة من بني كعب من خزاعة وقوله
حَلَا خِزْمِي أمر معبد وها نزلنا بالبر ثم تروحا عن غير ابن احقاق * قال ابن
احقاق تأملت اسماء بنت ابي بكر فلما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله
صلعم وان وجهه الي المدينة وكانوا اربعة رسول الله صلعم وابو بكر وعامر بن
فهبيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن ارقط دليلهما * قال ابن هشام ويقال عبد
الله بن ارقط

دُخُولُ أَبِي حِقَاقَةَ عَلَى اسْمَاءَ

قال ابن احقاق فحدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير ان ابا عماداً
حدثه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلعم وخرج
معه ابو بكر احتل ابو بكر ماله كله ومعه خمسة الاف درهم او ستة فانطلقت
بها معه قالت فدخل علينا جدي ابو حنيفة وقد ذهب بصره فقال والله اني
لأراه قد جمعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلاً يا ابنت انه قد ترك لنا خيراً
كثيراً قالت فاحذت اجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان ابي يضع ماله فيها

ثم وضعت عليها ثوباً ثم اخذت بيده فقالت يا ايت ضَعْ يَدَكَ عَلٰى هَذَا الْمَالِ
 قالت فوضع يده عليه فقال لا باس اذ كان ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا
 بلاغ لكم ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكني اردت ان اسكن الشبح بذلك
 قِصَّةُ سَرَاةٍ وَرُكُوبِهِ فِي اَثَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّوْا عَلَیْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن اسحاق وحدثني الزهري ان عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه
 عن ابيه عن عمه سَراةَ بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلعم من
 مكة مهاجراً الى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة من رده عليهم فاز فبيها انا
 جالس في نادي قومي اقبل رجلٌ منا حتى وقف علينا فقال والله لقد رايت رَكْمَةً
 ثلاثة صرّوا عليّ أنّها ابي لأراحم محمداً واحبابه قال فآوامت اليه بعيني ان اسكت
 ثم قلت انا هم بنو فلان يبتغون ضالّةً لهم قال لعله ثم ساكت قال فكنت قليلاً
 ثم قت فدخلت بيتي ثم امرت بفروسي فقيدت الي بطن الوادي وامرت بسلاحي
 فأخرج من دبر حجرتي ثم اخذت قداحي التي استقسم بها ثم انطلقت فلمست
 لأمتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال
 وكنت ارجو ان ارده على قريش فأخذ المايّة ناقة قال فركبت على اثره فبيها
 فرسي يشتد في عثري فسقطت عنه قال فقلت ما هذا قال ثم اخرجت قداحي
 فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه قال
 فركبت في اثره فبيها فرسي يشتد في عثري فسقطت عنه قال فقلت ما هذا
 ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت
 الا ان اتبعه فركبت في اثره فلما بدا لي القوم فرأيتهم عثري فرسي وذهبت
 يداه في الارض وسقطت عنه قال ثم اتزرع يديه من الارض وتبعها دخان

كالعصار قال فعرفت حين رايت ذلك انه قد منع مني وانه ظاهر قال فذا ديت
 القوم انا سراقته بن جعشم انظروني اكلكم فوالله لا اربكم ولا ياتكم مني شيء
 تكفهونه قال فقال رسول الله صلعم لابي بكر قل له ما تبغني منا قال فقال
 لي ذلك ابو بكر قال فقلت تكلم لي كتاباً يكون اية بيني وبينك قال اكتب له
 يا ابا بكر قال فكتب لي كتاباً في عظم ارنج في رقة او في خرقة ثم اتاه الي ناخذته
 فجعلته في كفاتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئاً ما كان حتي اذا كان فتح
 مكة علي رسول الله صلعم وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لآتاه
 فلقينته بالجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني
 بالرمح ويقولون اليك اليك ماذا تريد قال فذوت من رسول الله صلعم وهو
 علي ناقته والله لكاني انظر الي ساقه في عزه كأنها جارة قال فرفعت يدي بالكتاب
 وقلت يا رسول الله هذا كتابك لي انا سراقته بن جعشم فقال رسول الله صلعم
 يوم وناء وبر ادنه قال فذوت منه فاسلمت ثم تذكرت شيئاً اسأل رسول الله
 صلعم عنه فما اذكرة الا ابي قلت يا رسول الله الضالة من الابل تغشي حياضي
 وقد ملاتها لابل هل لي من اجر في ان اسقيها قال نعم في كل ذات كبد جرأ
 اجر قال ثم رجعت الي قومي فسقت الي رسول الله صلعم صدقتي * قال ابن

هشام عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جعشم

منزل رسول الله صلعم في هجرته

قال ابن اسحاق ولما خرج بها دليلها عبد الله بن ارقط سلك بها اسفل مكة
 ثم مضى بها علي الساحل اسفل من عسفان ثم سلك بها علي اسفل امج ثم
 استجار بها حتي عارض الطريق بعد ان اجاز قديداً ثم اجاز بها من مكاه

ذَكَ فَسَلَكَ بِهَا الْحَرَّارَ ثُمَّ سَلَكَ ثَنِيَّةَ الْمَرْةِ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا لِقْفًا + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
لِقْنَا وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ

نَزِيْعًا حُلَيْبًا مِنْ أَهْلِ لَيْثٍ لِحَيِّ بْنِ أَيْثَلَةَ وَاللِّحَامِ *

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَجَانِرَ بِهَا مَدْلَجَةَ لَقَيْبٍ ثُمَّ اسْتَبَطْنَ بِهَا مَدْلَجَةَ حُجَّاجٍ وَيُقَالُ
حُجَّاجٌ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا مَرْجَحَ حُجَّاجٍ ثُمَّ تَبَطَّنَ بِهَا مَرْجَحَ مِنْ
ذِي الْغُصُونِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الْعَضْوَيْنِ * ثُمَّ بَطَّنَ ذِي كَشْدٍ ثُمَّ أَخَذَ
بِهَا عَلِيُّ الْجَدَّادُ ثُمَّ عَلِيُّ الْأَجْرَدُ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا ذَا سَلَمٍ مِنْ بَطْنِ أَعْدَا مَدْلَجَةَ
تَعْنِيَنَّ ثُمَّ عَلِيُّ الْعَبَايِيدِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْعَبَايِيدُ وَيُقَالُ الْعَيْثِيَانَةُ يَرِيدُ الْعَبَايِيدِ *
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَجَانِرَ بِهَا الْغَاجَةَ وَيُقَالُ الْقَاحَةُ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ هَبِطَ
بِهَا الْعَرَجَ وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ ظَهْرِهِمْ فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْمَاءَ
يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ عَلِيُّ جَلَّ لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ السَّرْدَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ مَعَهُ
غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا دَلِيلُهَا مِنَ الْعَرَجِ فَسَلَكَ
بِهَا ثَنِيَّةَ الْبَايِرِ وَيُقَالُ الْغَابِرُ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ بَنِي رَكُوبَةَ حَتَّى هَبِطَ بِهَا
بَطْنُ رَيْمٍ ثُمَّ قَدِمَ بِهَا قُبَسَاءَ عَلِيُّ بَنِي عَرُوبٍ لَثْنَتِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْاَثْنَيْنِ حِينَ اشْتَدَّ الصَّخَاءُ وَكَادَتْ الشَّمْسُ تَعْتَدِلُ

مَقَامُ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ بِالْمَدِينَةِ وَمَنَازِلُهُ بِهَا وَبِنَاءُ مَسْجِدِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ ابْنِ مَرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَيْمٍ بَيْنَ سَاعِدَةَ تَالَ حَدَّثَنِي رَجَالٌ مِنْ قَوْسِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّعَ تَالُوا لَمَّا سَمِعْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ وَتَوَكَّفْنَا قَدِيمَةَ كُنَّا

تخرج اذا صلينا الصبح الي ظاهر حرتنا فننظر رسول الله صلعم فوالله ما نخرج
 حتي تغلبنا الشمس علي الظلال فاذا لم نجد ظلًا دخلنا وذلك في ايام حارة
 حتي اذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلعم جلسنا كما كنا نجلس حتي
 اذا لم يمت ظل دخلنا بيوتنا وقدم رسول الله صلعم حين دخلنا البيوت *
 فكان اول من رآه رجلاً من اليهود وقد راي ما كنا نصنع وانما ننظر قدوم
 رسول الله صلعم علينا فصرخ باعلا صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء *
 قال فخرجنا الي رسول الله صلعم وهو في ظل نخلة ومعه ابو بكر في مثل سنه
 وانثرنا لم يكن راي رسول الله صلعم قبل ذلك وركبه الناس وما يعرفونه من
 ابي بكر حتي زال الظل عن رسول الله صلعم فقام ابو بكر فأظلم برداه فعرفناه
 عند ذلك * قال ابن اسحاق فنزل رسول الله صلعم فيها يذكرون علي كلثوم بن
 هدم ابي بني عمرو بن عوف ثم احد بني عميد ويقال بل نزل علي سعد بن خبيثة
 ويقول من يذكرو انه نزل علي كلثوم بن هدم انما كان رسول الله صلعم اذا خرج
 من منزل كلثوم بن هدم جلس للناس في بيت سعد بن خبيثة وذلك انه كان
 عربياً لا اهل له وكان منزل العراب من اصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين
 فمن هنالك يقال انه نزل علي سعد بن خبيثة وكان يقال لبيت سعد بن خبيثة
 بيت العراب فالله اعلم اي ذلك كان كلا قد سمعنا * ونزل ابو بكر الصديق علي
 خبيب بن اساف احد بني الحارث بن الخزرج بالسبخ ويقول تايل بل كان منزله
 علي خارجة بن زيد بن ابي زهير ابي بني الحارث بن الخزرج * واقام علي بن
 ابي طالب رضوان الله عليه بمكة ثلاث ليال وابامها حتي ادي عن رسول الله
 صلعم الودائع التي كانت عنده للناس حتي اذا فرغ منها لحق برسول الله صلعم

فنزل معه علي كاشوم بن هدم فكان علي بن ابي طالب وانما كانت انامته بقباء
 ليلة لم يلدن يقول كانت بقباء امرأة لا زوج لها مسلمة قال فرأيت انسانا
 ياتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيها شيئا معه
 فتأخذه قال فاستربت بشانه فقلت لها يا امّة الله من هذا الرجل الذي يضرب
 عليك بابك كل ليلة فتخرجني اليه فيعطيك شيئا لا ادري ما هو وانت امرأة
 مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد عرفني امرأة لا
 احد لي فاذا امسى عدا علي اوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها فقال احتطي بهذه
 فكان علي رضى يباثر ذلك من امر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق *
 قال ابن اسحاق حدثني هذا من حديث علي هند بن سعد بن سهل بن حنيف *
 قال ابن اسحاق ناقم رسول الله صلعم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين
 ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس واسس مسجدهم ثم اخرجهم الله من
 بني اضهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون انه مكث فيهم اكثر من ذلك
 والله اعلم فادركت رسول الله صلعم الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في
 المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة فاتاه
 عتيبان بن مساك وعباس بن عباد بن فضلة في رجال من بني سالم بن عوف
 فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها
 مأمورة لناقته فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وارنت دار بني بياضة تلقاه زياد
 ابن ليبيد وقروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقالوا يا رسول الله هلم الينا
 في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت
 حتى اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عباد والمنذر بن عمرو في رجال

من بني ساعدة فقالوا يا رسول الله هلمَّ الينا الي العدد والعدة والمنعة قال خلُّوا
سبيلها ناهيها مامورة فخلُّوا سبيلها فانطلقت حتي اذا وارنت دار بني الحارث
ابن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في
رجال من بلحارث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلمَّ الينا الي العدد والعدة
والمنعة قال خلُّوا سبيلها ناهيها مامورة فخلُّوا سبيلها فانطلقت حتي اذا مرّت
بدار بني عدي بن التّجار وهم اخواله دنيّاً امر عبد المطّلب سَلْيَ بنت عمرو
احدي نساءهم اعترضه سليط بن قيس وابو سليط أسيرة بن ابي خارجة في
رجال من بني عدي بن التّجار فقالوا يا رسول الله هلمَّ الي اخوانك الي العدد
والعدة والمنعة قال خلُّوا سبيلها فانها مامورة فخلُّوا سبيلها فانطلقت حتي اذا
اتت دار بني مالك بن النّجار بركت على باب مسجده صلعم وهو يومئذ مرّبد
لغلامين يتهمين من بني النّجار ثم من بني مالك بن النّجار في حجر معاذ بن
عفراء سهل وسهيل ابني عمرو فلما بركت ورسول الله صلعم عليها لم ينزل وثبتت
فسارت غير بعيد ورسول الله صلعم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت
خلفها فرجعت الي مبركها اول مرّة فبركت فيه ثم تحلّكت ونزمت ووضعت
جرانها بنزل عنها رسول الله صلعم واحتل ابو ايوب خالد بن زيد رحلته فوضعه
في بيته فنزل عليه رسول الله صلعم وسأل عن المرّبد لمن هو فقال له معاذ بن
عفراء هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتهمان لي وسارضيها منه
فأخذت مسجداً

بِنَاءُ الْمَسْجِدِ

قال فامر به رسول الله صلعم ان يبني مسجداً ونزل رسول الله صلعم على ابي

أيوب حتى بنى مسجدهُ ومساكنهُ فعمل فيه رسول الله صلعم ليرغب المسلمين في

العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار وحابوا فيه فقال قبايل من المسلمين

لئن قعدنا والسبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

وارتجز المسلمون وهم يبمنونه يقولون

لا عيش الا عيش الآخرة اللهم ارحم الانصار والمهاجرة

قال ابن هشام هذا كلام وليس برجز * قال ابن اسحاق فيقول رسول الله صلعم

لا عيش الا عيش الآخرة اللهم ارحم المهاجرين والانصار

شهادته صلعم لعمار في بناء المسجد بأنه تقتله الغمة الباغية

قال فدخل عمار بن ياسر وقد ائتوه باللبن فقال يا رسول الله قتلوني بحملوني

علي ما لا يحملون قلت أم سلمة زوج النبي صلعم قرأيت رسول الله صلعم ينفص

وفرته بيده وكان رجلاً جعداً وهو يقول وبخ ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك

انما تقتلك الغمة الباغية وارتجز علي بن ابي طالب يومئذ

لا يستوي من يجر المساجدا

يداب فيها قابها وقايدا ومن يري عن الغمار حاددا

قال ابن هشام سألت غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا الرجز فقالوا

بلغنا ان علي بن ابي طالب رضه ارتجز به فلا ندري اهو قائله ام غيره * قال

ابن اسحاق ناخذها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها * قال ابن هشام فلما اكثر

ظن رجل من اصحاب رسول الله صلعم انه انما يعرض به فيها حدثنا زياد بن

عبد الله عن ابن اسحاق وقد سمى ابن اسحاق الرجل * قال ابن اسحاق فقال قد

سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية والله اني لاري ساعرض هذه العصا لانفك

وفي يده عصا قال فغضب رسول الله صلعم ثم قال ما لهم ولعجار يدهم الي
الجنة ويدعونه الي النار ان عارا جلدته مسا بين عيني وانني اذا بلغ ذلك من
الرجل فلم يستبف ناجتنبه * قال ابن هشام ذكر سفيان بن عيينة عن زكرياء
عن الشعبي قال اول من بني مسجدا عمار بن ياسر * قال ابن اسحاق ناقم رسول
الله صلعم في بيت ابي ايوب حتي بني له مسجدة ومساكنه ثم انتقل الي
مساكنه من بيت ابي ايوب رحمه الله تعالى * قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن
ابي حبيب عن صرثد بن عبيد الله اليماني عن ابي رهم السامي قال حدثني ابو
ايوب قال لما نزل علي رسول الله صلعم في بيته نزل في السفل واذا وام ايوب في
العلو فقلت له يا نبي الله باي انت وامي ابي اكرة واعظم ان اكون فوقك وتكون
تحتي ناظهر انت فكن في العلو ونزل حتي فنكون في السفل فقال يا ابا ايوب ان
ارقب بنا ومن يغشانا ان نكون في سفل البيت * قال فكان رسول الله صلعم في
سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فجمت انا وام ايوب
بقطيفة لنا ما لنا لحاق غيرها نكشف بها الماء نخونا ان يقطر علي رسول الله
صلعم منه شيء فيؤذيها قال وكنا نضع له العشاء ثم نبعث به اليه فاذا رده علينا
فضلته تهمت انا وام ايوب موضع يده فاكلنا منه نبتغي بذلك البركة حتي
بعثنا اليه ليلة بعشاء وقد جعلنا له فيه بصلا او ثوما قال قرده رسول الله
صلعم ولم ار ليده فيه اثر قال فحينه فرعا فقلت يا رسول الله باي انت وامي
رددت عشاءك ولم ار فيه موضع يدك وكنت اذا رددته علينا تهمت انا وام
ايوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة قال ابي وجدت فيه ربح هذه الشجرة
وانا رجد اناي فاما انتم فكلوه قال فاكلناه ولم نضع له تلك الشجرة بعد

تَلَا حَقَّ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ

قال ابن اسحاق وتَلَا حَقَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَحْبُوسٌ وَأَمَّ يُوْعَبُ أَهْلَ هِجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ بِأَهْلِيهِمْ وَأَسْوَالِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَهْلَ دُوْرِ مَسْنُونِ بَنُو مَطْعُونٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ وَبَنُو جَحْشِ بْنِ رِيَابٍ حَلْفَاءُ بَنِي أُمِيَّةَ وَبَنُو الْبَكْبَكِيِّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ أَيْثَ حَلْفَاءُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ فَإِنَّ دُوْرَهُمْ غُلِقَتْ بِمَكَّةَ هِجْرَةٌ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ وَمَا خَرَجَ بَنُو جَحْشِ بْنِ رِيَابٍ مِنْ دَارِهِمْ عَدَا عَلَيْهِمَا أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَبَاعَهَا مِنْ عَرُوبِ بْنِ عَلَقَمَةَ أَبِي بَنِي عَامِرٍ مِنْ لُؤَيٍّ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جَحْشٍ مَا صَنَعَ أَبُو سَفِيَانَ بِدَارِهِمْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا تَرْضَى يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بِهَا دَارًا خَيْرًا مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ فَوَدَّكَ لَكَ * فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كُلَّهَا أَبُو أَحَدٍ فِي دَارِهِمْ نَابِطًا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ لَأَبِي أَحَدٍ يَا أَبَا أَحَدٍ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ تَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أُصِيبَ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ فَاْمَسَكَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَأَبِي

سَفِيَانَ
أَبْلَغَ أَبَا سَفِيَانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ قَدَامَةً
دَارِ ابْنِ عَمِّكَ بِعَتِّهَا تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ
وَحَلِيفَتِكُمْ بِاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ حُجَّةً هُدَى الْقَسَامَةَ
أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْجَامَةَ

فَاتَّامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَدِمَهَا شَهْرَ رَبِيعِ الْآوَالِ إِلَى صَغُرٍ مِنَ السَّنَةِ الدَّاخِلَةِ حَتَّى بَنِيَ لَهُ فِيهَا مَسْجِدٌ وَمَسَاكِنُهُ نَاسْتَجْمَعُ لَهُ إِسْلَامَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ الْأَنْصَارِ فَلَمْ تَجِبْ دَارٌ مِنْ دَرِّ الْأَنْصَارِ إِلَّا إِسْلَامَ أَهْلِهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ خَطْمَةٍ وَوَأَقِيفِ

وَوَائِلٍ وَأَمِيَّةٍ وَتِلْكَ أَوْسُ اللَّهِ وَهُمْ جِيٌّ مِنَ الْاَوْسِ نَازِحِينَ أَتَمُّوا عَلَى شَرِكِهِمْ ۖ

أَوَّلُ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قَالَ وَكَانَتْ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رُفْعًا بِاللَّهِ أَنْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَنْتِي عَلَيْهِ بِمَا شِئْتُمْ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاقْبَلُوا لِنَفْسِكُمْ تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ لِيَصْعَقَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَدْعَنَّ غَنَةً لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ رُفْعًا لَيْسَ لَهُ تَرْجَانٌ وَلَا حَاجِبٌ بِحُجْبَةٍ دُونَهُ أَلَمْ يَأْتِكَ رَسُولِي فَبَلَغَكَ وَاتَيْتَكَ مَالًا وَأَفْضَلْتُ عَلَيْكَ فَمَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ فَلِيَنْظُرَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَا فَمَا يَرِي شَيْئًا ثُمَّ لِيَنْظُرَنَّ قَدَامَهُ فَمَا يَرِي غَيْرَ جَهَنَّمَ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ رَجُوعًا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقَّةٍ مِنْ شِرَّةٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَإِنَّ بِهَا تَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ۖ

خُطْبَتُهُ الثَّانِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ أَحِبَّاقٍ ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ لَهُ أَحَدَةٌ وَاسْتَعْبَدَتْهُ رُفْعًا بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ فَإِذَا قَدْ أَقْبَلَ مِنْ رَبِّهِ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ أَحِبُّوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَحِبُّوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَكُلِّ لِسَانٍ وَلَا تَمَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ وَذَكَرَهُ وَلَا تَقْسُ عَنْهُ قَلْبُوكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَيُصْطَفِي فَقَدْ سَمِعَ خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ وَمَنْ كَلَّمَ مَا أَوْتَى النَّاسَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ

فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتَّقُوا اللَّهَ حَتَّىٰ تُعْطُوا وَاصْدَقُوا اللَّهَ صَالِحًا مَا تَقُولُونَ
بِأَفْوَاهِكُمْ وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يُغْضِبُ إِنْ يَكُنْ تَعَاهِدُهُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

كُتِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَوَادِعَةَ يَهُودَ
قَالَ ابْنُ اسْتِخْقَاتٍ وَكُتِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَدْعَى فِيهِ
يَهُودَ وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَيْهِ دِينَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ وَشَرَطَ لَهُمْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ
قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَاحْتَفَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ أَنْهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دِينِ
النَّاسِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَتَّقُونَ عَائِيَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو عَوْفٍ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى
وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو الْحَارِثِ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ
يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبَنُو سَاعِدَةَ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا
بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو جُشْمٍ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى
وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو النَّجَّارِ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ
يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا
بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو النَّبَيْتِ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى
وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو الْأَوْسِ عَلَيْهِ رِبْعَتُهُمْ
يَتَعَاقَلُونَ مَعَاظِلَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَايِفَةٍ تَغْدِي عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

وان المومنين لا يتركون مقرحاً بينهم ان يعطوه بالمعروف في فداء او عقل +
قال ابن هشام المقرح المنقل بالدين والعيال قال الشاعر
اذا انت لم تجرح تؤدي امانته وتحمل اخري افرحتك الودائع

وان لا يخالف مومنٌ مؤلف مومنين دينه وان المومنين المتقين علي من بغي صلهم
او ايتي دسيعة ظلم او اثم او عدوان او فساد بين المومنين وان ايديهم عليهم
جميعاً واو كان ولد احدهم ولا يقتل مومنٌ مومنًا في كافر ولا ينصر كافرًا علي
مومن وان دمة اللد واحدة يجبر عليهم ادناهم وان المومنين بعضهم موالي
بعض دون الناس وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين
ولا متناصرين عليهم وان سلم المومنين واحدة لا يسالم مومنٌ دون مومن في قتال
في سبيل الله الا علي سواء وعدل بينهم وان كل حازبة غزت معنا يعقب بعضها
بعضاً وان المومنين يبيء بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله وان
المومنين المتقين علي احسن هدي واقوم وانه لا يجبر مشرك مالا لقريش ولا
ذفساً ولا يحول دونه علي مومن وانه من اعتبط مومنًا قتلاً عن بيعة فانه قود
به الا ان يرضي ولي المقول وان المومنين عليهم كافة ولا يحل لهم الا قيام عليهم
وانه لا يحل لمومن اقر بها في مذة الصيفة وامن بالله واليوم الاخر ان ينصر
محدثاً ولا يوييه وانه من نصره او اواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيمة ولا
يؤخذ منه صرف ولا عدل وانكم منها اختلقتم فيه من شيء فان مردة الي الله
والي محمد عليه السلام وان اليهود يتفقون مع المومنين ما داموا محاربين وان
يهود بني عوف امة مع المومنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم موالبهم وانفسهم
الا من ظلم او اثم فانه لا يؤنخ الا نفسه واهل بيته وان ليهود بني التجار مثل

ما ليهود بني عوف وان ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود
 بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني
 عوف وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني ثعلبة مثل ما
 ليهود بني عوف الا من ظلم واثم نانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وان جفنة
 بطن من ثعلبة كانوا انهم وان ابني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف وان البر
 دون الاثم وان موالى ثعلبة كانوا انهم وان بطانة يهود كانوا انهم وان لا يخرج
 منهم احد الا باذن محمد عليه السلام وان لا يتكحجر على ثار جرح وان من
 فتك فبئس واهل بيته الا من ظلم وان الله على ابر هذا وان على اليهود
 ففقتهم وعلى المسلمين نقتهم وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه
 الصيغة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم وان لم ياتر امر
 بحليفه وان النصر للظلم وان اليهود ينفقون مع المومنين ما داموا محاربين
 وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصيغة وان الجار كالنفس غير مضاي ولا
 اثم وان لا تجار حرمة الا باذن اهلها وان ما كان بين اهل هذه الصيغة
 من حدث او اشتجار بخلاف فساده ان سرده الى الله والى محمد رسول الله
 صلعم وان الله على اتقى ما في هذه الصيغة وابرة وان لا تجار قريش ولا من
 نصرها وان بينهم النصر على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصلحوا
 ويلبسونه فانهم يصلحونه ويلبسونه وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على
 المومنين الا من حارب في الدين على كل انسان حصتهم من جانبهم الذي
 قبلهم وان يهود الاوس مواليتهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه الصيغة مع
 البر الحض من اهل هذه الصيغة + قال ابن هشام ويقال مع البر الحس من

اهل هذه الصيغة * قال ابن اسحاق وان البر دون الاثم لا ينكسب كاسب الا
علي نفسه وان الله علي اصدق ما في هذه الصيغة وابرة وانه لا يحول هذا
الكتاب دون ظالم او اثم وان من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم
واثم وان الله يجار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلعم + قال ابن هشام يوتغ
بهاك او قال يفسد

مُوَاحَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

قال ابن اسحاق واخي رسول الله صلعم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فقال
فيها بلغني ونعوذ بالله ان نقول عليك ما لم يقل قانخوا في الله اخوين اخوين
ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فقال هذا ابي فكان رسول الله
صلعم سيّد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطر ولا
نظير من العباد وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه اخوين ء وكان حمزة بن
عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله عم رسول الله صلعم ونبيد بن حارثة مولي
رسول الله صلعم اخوين واليه اوصي حمزة يوم أحد حين حضره القتال ان
حدث به حدث الموت ء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة
ومعاذ بن جبل اخو بني سلمة اخوين + قال ابن هشام وكان جعفر بن ابي طالب
يومئذ غايباً بأرض الحبشة * قال ابن اسحاق وكان ابو بكر الصديق وخارجة
ابن زيد بن ابي زهير اخو بلحارث بن الخزرج اخوين ء وعمر بن الخطاب
وعتب بن مالك اخو بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج اخوين ء
وابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن

النعمان اخو بني عبد الاشهل اخوين ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
 اخو بلحارث بن الخزرج اخوين ، والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش
 اخو بني عبد الاشهل اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله بن مسعود حليف بني
 زُـعْرَة اخوين ، وعثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخو بني التَّجَّار
 اخوين ، وطححة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخو بني سلمة اخوين ، وسعيد
 ابن زيد بن عمرو بن نفيل وائي بن كعب اخو بني التجار اخوين ، ومصعب بن
 عمير بن هاشم وابو ايوب خالد بن زيد اخو بني التجار اخوين ، وابو حذيفة
 ابن عتبة بن ربيعة وعماد بن بشر بن وقش اخو بني عبد الاشهل اخوين ،
 وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم وحذيفة بن اليمان اخو بني عيس حليف بني
 عبد الاشهل اخوين ويقال بل ثابت بن قيس بن الشماس اخو بلحارث بن
 الخزرج خطيب رسول الله صلعم وعمار بن ياسر اخوين ، وابو ذر وهو برير بن
 جنادة الغفاري والمنذر بن عمرو المَعْنَفُ لَهْوَت اخو بني ساعدة بن كعب بن
 الخزرج اخوين + قال ابن هشام سمعت غير واحد من العلماء يقول ابو ذر
 جندب بن جنادة * قال ابن السكات وكان حاطب بن ابي بلتعة حليف بني اسد
 ابن عبد العزي وعويم بن ساعدة اخو بني عمرو بن عوف اخوين ، وسلمان الفارسي
 وابو الدرداء عويم بن ثعلبة اخو بلحارث بن الخزرج اخوين + قال ابن هشام
 عويم بن عامر ويقال عويم بن زيد * قال ابن السكات وبلال مولي ابي بكر مؤذن
 رسول الله صلعم وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي ثم احد الفرع
 اخوين * فهؤلاء من سمي لنا ممن كان رسول الله صلعم آتي بينهم من اصحابه
 فلما تَوَّعَّر من الخطاب الدواوين بالشام وكان بلال قد خرج الي الشام فاتام

بها مجاهدًا قال عمر لبلال الي من تجعل ديوانك يا بلال قال مع ابي رويحة لا
 أترقه اهدأ للأخوة التي كان رسول الله عم عقد بينه وبينني قال فضم اليهم
 ديوان الحبشة الي ختم مكان بلال منهم فهو في ختم الي هذا اليوم بالشام
 موت ابي امامة اسعد بن زرارة

وقوله عليه الصلاة والسلام ما تاله ليني النجارية

قال ابن اسحاق وهلك في تلك الاشهر ابو امامة اسعد بن زرارة والمسجد بهني
 اخذته الذبحة او الشهقة وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
 حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة ان رسول الله
 صلعم قال ببس الميث ابو امامة ليهود ومنافقي العرب يقولون لو كان نبيا لم
 يهت صاحبه ولا امك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئا قال ابن اسحاق وحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري انه لما مات ابو امامة اسعد بن زرارة اجتمعت
 بنو النجار الي رسول الله صلعم وكان ابو امامة نقيبهم فقالوا له يا رسول الله ان
 هذا الرجل قد كان منا حيث قد علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقيم من امرنا
 ما كان يقيم فقال لهم رسول الله صلعم انتم ادوالي وانا فيكم وانا نقيبكم
 وكرة رسول الله صلعم ان يخص بها بعضهم دون بعض فكن من فضل بني النجار
 الذين يعدون على قومهم ان كان رسول الله صلعم نقيبهم

ابتداء الاذان للصلوات

قال ابن اسحاق فلما اطمان رسول الله صلعم بالمدينة واجتمع اليه اخوانه من
 المهاجرين واجتمع امر الانصار استحكم امر الاسلام فقامت الصلاة وفرضت

الزكاة والصيام وقامت الحدود وقُرض الحلال والحرام وتبوأ الإسلام بين أظهرهم
 وكان هذا الحَيِّ من الانصار هم الذين تَبَوَّأوا الدار والابمان . وقد كان رسول
 الله صلعم حين قدمها انما يجتمع الناس اليه للصلاة لِحُبِّهِن موافقتها بِعَجْرَةِ دَعْوَةٍ
 فَهَمَّ رسول الله صلعم ان يجعل بُوتًا كَبُوتَ يَهُودَ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ لصلاتهم ثم
 كرهَهُ ثم امر بالناقوس فَخَتَّ لِضَرْبِ بِهِ لِلسَّلْبِ لِلصَّلَاةِ فَبَيَّنَّا هُم عَلَى ذَاكَ
 راي عبد الله بن زيهد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو بلحارث بن الخزرج النَّدَاءِ
 فَاتَى رسول الله صلعم فُقال له يا رسول الله انه طاف بي هذه الليلة طايِّفٌ مرَّ بي
 رجلاً عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوساً في يده فقلت يا عبد الله اتبوع هذا
 الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعوه الي الصلاة قال افلا ادُّك على خير
 من ذاك قال قلت وما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان
 محمداً رسول الله تَبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ تَبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ تَبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ تَبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله * فلما اُخْبِرَ بِهَا رسول الله صلعم قال انها لرويا
 حَقٌّ ان شاء الله فقم مع بلالٍ فَالْقَهَا عَلَيْهِ فَلْيَبْزُذَنَّ بِهَا فَانه اندي صوتاً منك *
 فلما اذن بها بلالٌ سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج الي رسول الله صلعم
 وهو يجر رداً وهو يقول يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رايتُ مثل الذي
 راي فقال رسول الله صلعم فله الحمد * قال ابن اسحاق حدثني بهذا الحديث
 محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن زيهد بن ثعلبة بن عبد
 ربه عن ابيهِ * قال ابن هشام وذكر ابن جريج قال قال لي عطاء سمعتُ عبيد بن
 عَجْرَةَ اللَّيْثِي يَقُولُ اَيْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلْعَمُ وَاحْتَابَهُ بِالنَّاقُوسِ لِلِاجْتِمَاعِ لِلصَّلَاةِ فَبَيَّنَّا عَمْر

ابن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ راي عمر في المنام ألا تجعلوا
الناقوس بل اذنوا للصلاة فذهب عمر الي رسول الله صلعم ليخبره بالذي راي
وقد جاء النبي صلعم الوحي بذلك فما راع عمر إلا بلال يودن فقال رسول الله صلعم
حين اخبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن
جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي
اطول بيت حول المسجد فكان بلال يودن عليه للعجر كل غداة فياتي بسحر
فيجلس عذ البيت ينتظر العجر فاذا راه تمطي ثم قال اللهم احمدك واستعينك
علي قريش ان يقهوا دينك قالت ثم يودن قالت والله ما علمته كان تركها
ليلة واحدة

امر ابي قيس بن ابي انس

قال ابن اسحاق فلما اطمانت برسول الله صلعم داره واطهر الله بها دينه وسوره
بما جمع الله له من المهاجرين والانصار من اهل ولايته قال ابو قيس صرمة بن
ابي انس اخو بني عدي بن النجار * قال ابن هشام ابو قيس صرمة بن ابي
انس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار * قال
ابن اسحاق وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وثارق الاوثان
واغتسل من الجنابة وتطهر من الحيض من النساء وهم بالنصرانية ثم امسك
عنها ودخل بيتاً له فاتخذ مسجداً لا يدخله عليه طامث ولا جنب وقال اعهد
رب ابراهيم حين ثارق الاوثان وكرهها حتي قدم رسول الله صلعم المدينة فاسلم
فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان قوالاً بالحق معظماً لله في الجاهلية يقول
اشعراً في ذلك حسناً وهو الذي يقول

يقول ابو قيس واصبح غادياً ^{ألا} ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
 أرضيكم بالله والبير والسنني ^{واضركم والبير بالله أول}
 وإن فومكم سادوا فلا تحسدنهم ^{وان كنتم اهل الرياسة فاعدوا}
 وان نزلت احدي الدواي بقومكم ^{فانفسكم دون العشرة فاجعلوا}
 وان نأب غرم نأدح ^{نارقوهوم}
 وان افتمر امعرتهم فتعفوا ^{وان كان فضل الخبر فيكم فافعلوا}
 قال ابن هشام وبروي ^{وان} ناب غرم ^{فاردفوهوم} * قال ابن اسحاق وقال

ابو قيس ايضاً

سجدوا للذ شرف كل صباح
 عالم السير والبيان لديننا
 وله الطير تستقريد وتاوي
 وله الوحش بالفلانة تراهها
 وله هودت يهود ودانت
 وله شمس المصاري وفاموا
 وله الراهب الحبيس تراه
 يا بني الارحام لا تقطعوها
 واتقوا الله في ضعاف اليتامي
 واعلموا ان لليتمير وليا
 ثم مال اليتيم لا تأكلوه
 يا بني التخوم لا تخزلوها
 طلعت شمس وكل هلال
 ليس مما قال ربنا بضلال
 في وكور من امنات الجبال
 في حقايق وفي ظلال الدرمال
 كل دين اذا ذكرت عضال
 كل عييد لربهم واحتيال
 رهن بوس وكان فامر بال
 وصلوها قصيرة من طوال
 ربنا يستحل غير الخلال
 عالما يهتدي بغير السؤال
 ان مال اليتيم يرماه والي
 ان خزل التخوم ذو عقال

يا بني الأيَّامَ لا تَسْأَلْهُمُهَا واحذروا مَكْرَهَا وَمَرَّ اللَّيَالِي
واعلموا أنَّ مَرَّهَا لِنَفْسَادِهَا لَخَلْفَ مَا كَانَ مِنْ جَدِيدٍ وَبِال
وَأَجْعَلُوا أَمْرَكُمْ عَلَى الْبِرِّ وَالْتِقْوَى وَتَرْكِ الْحَدَا وَإِحْدَادِ الْحَلَالِ

وقال ابو قيس صرمةً يذكر ما اكرمهم الله به من الاسلام وما خصهم به من

نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم.

ثَوْبِي فِي قَرِيْبِشِ بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ بِلَيْتِي صَدِيقًا مُوَاتِبًا
وَبِعَرِيضٍ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرَّ مِنْ يُووِيٍّ وَلَمْ يَرِ دَاعِيًا
فَلَمَّا اتَانَا أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ نَاصِحٌ مَسْرُورًا بِطَيْبَةِ رَاضِيًا
وَأَلْبَسَنِي صَدِيقًا وَأَطْمَآنَنَتُ بِهِ النَّوِيَّ وَكَانَ لَنَا عَوْنًا مِنَ اللَّهِ بِأَدْيَا
يَقْصُ لَنَا مَا قَالَ نَسُوحٌ لِقَوْمِهِ وَمَا قَالَ مُوسَى إِذَا أَجَابَ الْمُنَادِيَا
وَأَصْبَحَ لَا يَخْشِي مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا قَرِيبًا وَلَا يَخْشِي مِنَ النَّاسِ ذَابِيًا
يَذَلُّنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلِّ مَالِنَا وَأَنْفَسَنَا عِنْدَ الْوَجِيِّ وَالنَّسَائِيَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْبَرَهُ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَفْضَلُ هَادِيَا
نُعَادِي الَّذِي عَادِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَا
أَقُولُ إِذَا أَدْمُوكَ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ تَبَارَكْتَ قَدْ اكْتَرْتُ لِسَمِّكَ دَاعِيَا
أَقُولُ إِذَا جَاوَزْتُ أَرْضًا مَخْشُوقَةً حَمَانِيكَ لَا تُظْهِرُ عَلَيَّ الْأَعَادِيَا
فَطَأَ مُعْرِضًا أَنَّ الْحَمُونَ كَثِيرَةٌ وَأَنَّكَ لَا تَهْتَبِي بِنَفْسِكَ بِأَقِيَا
فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَنْتَبِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهَ وَاقِيَا
وَلَا يَحْفَلُ التَّخَلُّدَ الْمُتَقَدِّمَةَ رَبِّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ رِيًّا وَأَصْبَحَ ثَاوِيَا

قال ابن هشام البيت الذي اوله فطأ معرضاً والذي يليه فوالله ما يدري الفتى

لأقنون التغلبي وهو صريم بن معشر في أبيات له

أسماء الأعداء من يهود

قال ابن اسحاق وقصبت عند ذلك احبار يهود لرسول الله صلعم العداوة بغيياً وحسداً وضغناً لما خص الله به العرب من اخذ رسوله منهم وانصاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان عمي علي جاهليته وكانوا اهل نفاق على دين آباءهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه فظهروا بالاسلام واتخذوه جنة من القتل وناقوا في السر وكان هوانهم مع يهود لتكذيبهم النبي صلعم وحقودهم الاسلام وكادت احبار يهود هم الذين يسألون رسول الله صلعم ويتعذرونه وياتونه باللمس ليلبسوا الحف بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم وفيها يسألون عنه الا قليلاً من المسائل في الحلال والحرام كان المسألون يسألون عنها منهم حبي بن اخطب واخوه ابو ياسر بن اخطب وجدّي بن اخطب وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وسلام بن ابي الحقيق واخوه سلام بن الربيع * قال ابن اسحاق وهو ابو رافع الامور الذي قتله اصحاب رسول الله صلعم بخيبر * والربيع بن الربيع ابن ابي الحقيق وعمرو بن حاش وكعب بن الاشرف وهو من طيء ثم احد بني نبهان وامه من بني النضر والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وكسودم ابن قيس حليف كعب بن الاشرف فهؤلاء من بني النضر * ومن بني ثعلبة بن الظيوني عبد الله بن صوري الامور ولم يكن بالحجاز في زمانه اعلم بالثورية منه وابن صلوي وخبريق وكان حبرهم اسلم * ومن بني قبيقاع زيد بن اللصيت (ويقال ابن اللصيب فيها قال ابن هشام) وسعد بن حنيف وحمود بن سحان

وعزير بن ابي عزير وعبد الله بن صيف قال ابن هشام ويقال ابن صيف قال
 ابن اسحاق وسويد بن الحارث ورفاعة بن قيس وفنكاص واشيع ونجمان بن اضا
 وبحري بن عمرو وشاس بن عدي وشاس بن قيس ونريد بن الحارث ونجمان بن
 عمرو وسكين بن ابي سكين وعدي بن زيد ونجمان ابن ابي اوفى ابو انس ومحمود بن
 دحية ومالك بن صيف + قال ابن هشام ويقال ابن صيف * قال ابن اسحاق وكعب
 ابن راشد وعازر ورافع بن ابي رافع وخالد وانزار بن ابي انزار + قال ابن هشام
 ويقال از بن ابي از * قال ابن اسحاق ورافع بن حارثة ورافع بن حرملة ورافع
 ابن خارجة ومالك بن عوف ورفاعة بن زيد بن الله ابوت وعبد الله بن سلام بن
 الحارث وكان حبرهم واعلمهم وكان اسمه الحصب بن فلما اسلم سماه رسول الله صلعم
 عبد الله فهولاء بنو قبيصة * ومن بني قريظة الزبير بن باطا بن وهب وعزال
 ابن شموبل وكعب بن اسد وهو صاحب عقد بني قريظة الذي نقض عام الاحزاب
 وشموبل بن زيد وجبل بن عمرو بن سكينمة واللكام بن زيد وقرم بن كعب
 ووسب بن زيد ونافع بن ابي نافع وابو نافع وعدي بن زيد والحارث بن عوف
 وقرم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن رميلة وجبل بن ابي قشبر ووهب
 ابن بهودا فهولاء من بني قريظة * ومن يهود بني زهيف لمبيد بن اعصم وهو
 الذي اخذ رسول الله صلعم عن ذساعة * ومن يهود بني حارثة كنانة بن صوربائة
 ومن يهود بني عمرو بن عوف قرم بن عمرو ومن يهود بني التجار سلسلة بن
 برهام * فهولاء احبار يهود واهل الشرور والعداوة لرسول الله صلعم واصحابه
 واصحاب المسئلة والنصب لامر الاسلام ليظفوه الا ما كان من عهد الله بن
 سلام ومخبريق

سَلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

قال ابن اسحاق وكان من حديث عبد الله بن سلام كما حدثني بعض اهله عنه واسلامه حين اسلم وكان حبراً عالماً قال لما سمعتُ برسول الله صلعم عرفتُ صِغَتَهُ واسمه ورمازه الذي كُنَّا نتوكَّف له فكُنْتُ مُسِرّاً لذلك صامتاً عليه حتي اقدم رسول الله صلعم المدينة فلما نزل بقباء في بني عمرو بن عوف اقبل رجلٌ حتي اخبر بقدمه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعني خالدة بنت الحارث حتي جالسةً فلما سمعتُ الخبر بقدم رسول الله صلعم كبرتُ فقالت لي عني حين سمعتُ تكبير خبيك الله والله لو كنت سمعت بموسي بن عمران قادمًا ما زدتُ قال قلت لها أي عمّة هو والله اخو موسي بن عمران وعلي دينه بعث بما بعث به قال فقالت اي ابن ابي اهو النبي الذي كُنَّا نخبر انه يبعث مع نفس الساعة قال قلت لها نعم قالت فذاك اذن * قال ثم خرجتُ الي رسول الله صلعم اسألتُ ثم رجعتُ الي اهل بيتي فامرتهم فاسألوا قال وكنتم اسلامي من يهود ثم جئتُ رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ان يهود قوم بهت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك فتغيبني عنهم ثم تسألهم عني حتي يخبروك كيف انا نبيهم قبل ان يعلموا باسلامي فانهم ان علموا به بهتوني وعابوني قال نادخني رسول الله صلعم في بعض بيوته ودخلوا عليه فكلوه وسألوه ثم قال لهم اي رجل الحصين بن سلام فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فلما رغبوا من قولهم خرجتُ عليهم فقلت لهم يا معشر يهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم لتعدون انه لرسول الله تجذونه مكتوباً عندكم في التوراة باسمه وصِغَتِهِ ناني اشهد انه رسول الله واؤمن به واصدقه واعرفه قالوا

كذبت ثم وقعوا بي قال فقلت لرسول الله صلعم ألم أخبرك يا نبي الله انهم قوم بهت اهل عدي وكذب وجور قال فظهرت اسلامي واسلام اهل بيتي واسلمت عتي خالدة ابنة الحارث فحسن اسلامها

اسلام مخبريق

قال ابن اسحاق وكان من حديث مخبريق وكان حبراً عالماً وكان رجلاً غنياً كثير الاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلعم بصقينة وما يجد في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى اذا كان يوم أحد وكان يوم أحد يوم السبت قال يا معشر يهود والله انكم لتعلون ان نصر محمد عليكم حتى قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتى رسول الله صلعم واحكامه بأحد وعهد الي من وراة من قومه ان قتلت هذا اليوم فاموالي لحمه يصنع فيها ما اراه الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلعم فيها بلغني يقول مخبريق خبر يهود وقبض رسول الله صلعم امواله فعامته صدقات رسول الله صلعم بالمدينة منها

شهادة عن صقينة

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صقينة بنت حبي بن اخطاب انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والي عمي ابي ياسر لم القهما قط مع ولد لها الا اخذاني دونه قالت فلما قدم رسول الله صلعم المدينة ونزل قباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه ابي حبي بن اخطاب وعمي ابو ياسر بن اخطاب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيا كالبين كسلانين ساقطين مشيان الهويما قالت فهششت اليهما

لما كنت اصنع فوالله ما التفت الي واحد منهن مع ما بهما من الغم قالت
وسمعت عبي ابا ياسر وهو يقول لاني حبي بن اخطب اهو هو قال نعم والله قال
اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عدواته والله ما بقيت به

مَنِ اجْتَمَعَ اِلَى يَهُودٍ مِنْ مَنَافِقِي الْاَنْصَارِ

قال ابن اسحاق وكان ممن اضاف الي يهود من سبي لنا من المنافقين من الاوس
والخزرج والله اعلم من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الارس ثم
من بني لؤذان بن عمرو بن عوف زوي بن الحارث ومن بني حبيب بن عمرو بن
عوف جلاس بن سويد بن صامت واخوه الحارث بن سويد وجلاس الذي قال
وكان ممن تخلف عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك ليس كان هذا الرجل
صادقا لكن شر من الحجر فرقع ذلك من قوله الي رسول الله صلعم عمر بن سعد
احدهم وكان في حجر جلاس خلف جلاس علي امه بعد ابيه فقال له عمر بن
سعد والله يا جلاس انك لاحب الناس الي واحسنه عندي يدا واعزة علي ان
يصيبه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة ليس رفعتها عليك لاقصصتك وليس صمت
عنها ليهلك ديني ولا حداهما ايسر علي من الاخرى ثم مشي الي رسول الله صلعم
فذكر له ما قال جلاس خلف جلاس بالله لرسول الله صلعم لقد كذب علي
عمر وما قلت ما قال عمر بن سعد فانزل الله فيه بخلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهوا بما لم ينالوا وما نطقوا الا ان اغناهم
الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعدبهم الله عذابا
الهما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير + قال ابن هشام
الايام الموجه قال ذر الرمة يصف ابلا

وَنُفِرَ مِنْ صَدْرِهِ شَمْرَدَاتٌ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ الْبَيْرُ

وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن اسحاق فرعوا انه تاب فحسنت توبته حتى
عُرِفَ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَالْخَبْرُ وَأَخُوهُ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ الَّذِي قَتَلَ الْمُجَدَّرَ بْنَ ذِيَادٍ
الْبَلَوِيِّ وَقَيْسَ بْنَ زَيْدٍ أَحَدَ بَنِي ضُبَيْعَةَ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مَنَافِقًا
فَلَمَّا التَّمَّ النَّاسُ عِدَا عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا ثُمَّ لَحَفَ بِقُرَيْشٍ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ
الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادٍ قَتَلَ سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْاَوْسِ
وَالْخَزْرَجِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ غِرَّةَ الْمُجَدَّرِ بْنِ ذِيَادٍ لِيَقْتُلَهُ
بِأَيِّهِ فَقَتَلَهُ وَحَدَّةً سَمِعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُهُ وَالِدَيْلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ
يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ إِنْ ابْنُ اسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قَتْلِي أُحُدٍ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ
قَتَلَ سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ مَعَاذُ بْنُ عَمْرٍاءَ غَيْلَةَ فِي غَزْوِ حَرْبِ رِمَاءَ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ قَبْلَ
يَوْمِ بُعَاثٍ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَذْكُرُونَ قَدِ امْرَأَةٌ مِنْ
الْخَطَّابِ يَقْتُلُهُ أَنْ هُوَ ظَعْرُ بَيْهَ فَنَاتَهُ فَكَانَ بِمَكَّةَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَخِيهِ جَلَّاسَ يَطْلُبُ
النُّبُوَّةَ لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ فِيهَا بَلَّغِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ
قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ * وَمِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَوْفِ بْنِ جَدَّادِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ * وَمِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ تَيْمَلَةَ بْنِ
الْحَارِثِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَلَّغِي مِنْ أَحِبِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَيْمَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا أَدْلَمَ تَأْيِيرَ شَعْرِ الرَّاسِ
أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْخَدَّيْنِ وَكَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُ مِنْهُ
ثُمَّ يَنْقَلُ حَدِيثَهُ إِلَى الْمَنَافِقِينَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِذَا مَكَانَ مُحَمَّدٌ أذنَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْمَاءُ

صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير
 لكم يومن بالله ويومن لمؤمنين ورجة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول
 الله لهم عذاب اليم * قال ابن اسحاق وحدثني بعض رجال بلججلان انه حدث
 ان جبريل عم ابي رسول الله صلعم فقال له انه يجلس اليك رجل ادلم ثاير
 شعر الراس اسفع الحديين احمر العينين كانها قد ران من صغر كبدته اغلظ من
 كبد الحمار ينقل حديثك الي المنافقين فاحذره وكانت تلك صفة نبتل بن الحارث
 فيها يذكر * ومن بني ضبيعة ابو حبيبة بن الازعر وكان ممن بني مسجد
 الضرار * وثلعبة بن حاطب ومعتب بن قشبر وهما اللذان عاهدا الله لئن اتانا
 من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الي اخر القصة * ومعتب هو الذي
 قال يوم اُحد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فانزل الله عز وجل في
 ذلك من قوله وطائفة قد اجتهتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
 يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا الي اخر القصة * وهو الذي
 قال يوم الاحزاب كان محمد يعيدنا ان ناكل كمنون كسري وقيصر واحدنا لا يامن
 ان يذهب الي الغايط فانزل الله فيه واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
 ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * والحارث بن حاطب * قال ابن هشام معتب
 ابن قشبر وثلعبة والحارث ابنا حاطب وهم من بني امية بن زيد من اهل
 بدر وليسوا من المنافقين فيها ذكر لي من اثبت به من اهل العلم وقد نسب
 ابن اسحاق لثلعبة والحارث في امية بن زيد في اسماء اهل بدر * قال ابن اسحاق
 وعباد بن حنيفة اخو سهل بن حنيفة وحزج وهو ممن كان بني مسجد الضرار
 وعمر بن خديام وعبد الله بن نبتل * ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف جارية

ابن عامر بن العَطَّان وابناه زَيْدٌ ومَجْمَعٌ ابنا جارية وهم ممن اتخذ مسجد الضرار وكان مَجْمَعٌ غلاماً حدثاً قد جمع من القرآن اكثره فكان يصلي بهم فيه ثم انه لما أُخرب المسجد وذهب رجال من بني عمرو بن عوف كانوا يصلون ببني عمرو بن عوف في مسجدهم وكان زمانُ عمر بن الخطاب كُلَّم في مجمع ليصلي بهم فقال لا أوليس بامام المنافقين في مسجد الضرار فقال لعمر يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو ما علت بشيء من امرهم وكنت غلاماً قارئاً للقران وكافوا لا قران معهم فقد سوني اُصلى لهم وما اري امرهم الا على احسن ما ذكروا فزعوا ان عمر تركه فصلي بقومه * ومن بني امية بن زيد بن مالك وديعة بن ثابت وهو ممن بني مسجد الضرار وهو الذي قال اما كُنا نخوض ونلعب فانزل الله فيه وابن سالتهم ليقولن اما كُنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون الي اخر القصة * ومن بني عبيد بن زيد بن مالك خذام بن خالد وهو الذي اخرج مسجد الضرار من داره * وبشر ورافع بن زيد * ومن بني النبيت * قال ابن هشام النبيت عمرو بن مالك بن الاوس * قال ابن اسحاق ثم من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس مِربع بن قَيْظِي وهو الذي قال لرسول الله صلعم حين اجازني في حابطة ورسول الله صلعم عامد الي احد لا احد لك يا محمد ان كنت نبياً ان تمر في حابطي واخذ في يده حفنة من تراب ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب بهذا التراب غيرك لرميتك به ثابتة القوم ليقبلوه فقال رسول الله صلعم فعوه فهذا الاعي اعني القلب اعني البصر فضربه سعد بن زيد اخو بني عبد الأشهل بالقوس فسجّه * واخوه اوس بن قَيْظِي وهو الذي قال لرسول الله

صلعم يوم الخندق يا رسول الله ان بيوتنا عورة نأذن لنا فلنرجع اليها فانزل
 الله فيه يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدن الا فرأيا* قال ابن
 هشام عورة اي معورة للعدو وضايعة وجمعها عورات قال النابغة الذبياني
 مني تلغهم لا تلغ للبيت عورة ولا الجار محروماً ولا الامر ضايعة
 وهذا البيت في ابيات له والعورة ايضاً عورة الرجل وهي حرمة والعورة ايضاً
 السوءة* قال ابن اسحاق ومن بني ظفر واسم ظفر كعب بن الحارث بن الخزرج
 حاطب بن امية بن رافع وكان شيخاً جسماً قد عسا في جاهليته وكان له ابن
 من خيار المسلمين يقال له يزيد بن حاطب أصيب يوم أحد حتي اثبتته الجراحات
 فحمل الي دار بني ظفر قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه اجتمع
 اليه من بها من رجال المسلمين ونساءهم وهو بالموت فجعلوا يقولون له ابشر
 يا بن حاطب بالجنة قال فنجم نفاثه حينئذ فجعل يقول ابوه اجل جنة والله
 من حرمي غررتم والله هذا المسكين من نفسه* قال ابن اسحاق وبشر بن ابيرق
 ابو طحمة سارق الدرعي الذي انزل الله فيه ولا تجادل عن الذين يخفون
 انفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً اثماً* وقزمان حليف لهم فحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلعم كان يقول انه لمن اهل النار فلما
 كان يوم أحد قاتل قتالاً شديداً حتي قتل تسعة نفر من المشركين واثبتته
 الجراحة فحمل الي دار بني ظفر فقال له رجل من المسلمين ابشر يا قزمان فقد
 ابليت اليوم وقد اصابك ما تري في الله قال بما ذا ابشر والله ما قاتلت الا
 حية عن قومي فلما اشتدت به جراحته وأذته اخذ سهماً من كمانته فقطع به
 رءوس يده فقتل نفسه* قال ابن اسحاق ولم يكن في بني عبد الأشهل منافق

ولا منافقة يُعَلِّمُ الا ان الضحَّاك بن ثابت احد بني كعب رھط سعد بن زيد
 قد كان ينتمى بالنفاق وحب يهود قال حسان بن ثابت
 من مبلغ الضحَّاك ان عروقه اعيت على الاسلام ان تتحددا
 اتحب يهدان الحجاز ودينهم كبد الحمار ولا تحب محمدا
 ديننا اعرجي لا يوافق ديننا ما استن ال في الغضاء وخودا

قال ابن اسحاق وقد كان جالس بن سويد بن صامت قبل توبته فيها بلغني
 ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر وكانوا يدعون بالاسلام فدعاهم رجال من
 قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الي رسول الله صلعم فدعوهم الي
 الكهان حكَّام اهل الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا
 بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت وقد امروا
 ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضللا بعيدا الي اخر القصة * ومن
 الخزرج ثم من بني النجَّار رافع بن وديعة وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن
 عمرو بن سهل * ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلة الجد بن قيس وهو
 الذي يقول يا محمد ايدن لي ولا تغتني فانزل الله فيه ومنهم من يقول ايدن
 لي ولا تغتني الا في الغننة سقطوا الي اخر القصة * ومن بني عوف بن الخزرج
 عبد الله بن ابي بن سلول وكان راس المنافقين واليه بجمعون وهو الذي قال
 لئن رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في غزوة بني المصطلق وفي قوله
 ذلك نزلت سورة المنافقين بأسرها وفيه وفي وديعة رجل من بني عوف وماك بن
 ابي قوقل وسويد وداعس وهم من رھط عبد الله بن ابي بن سلول وعبد الله بن
 ابي فهؤلاء النفر من قومه الذين كانوا يسدون الي بني النضير حين حاصرهم

رسول الله صلعم ان اثبتنوا فوالله لئن اُخرجتم لتُخرجن معكم ولا تطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتم لتُنصرنك نازل الله فيهم الم تر الي الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اُخرجتم لتُخرجن معكم ولا تطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتم لتُنصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون ثم القصة من السورة حتي انتهى الي قواه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال ابي بري منك ابي اخاف الله رب العالمين هـ

من أسلم من اخباء يهود نفاقاً

قال ابن اسحاق وكان ممن تعوذ بالاسلام ودخل فيه مع المسلمين واظهره وهو منافق من اخباء يهود من بني قينقاع سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت ونعمان بن اوفي بن عمرو وعثمان بن اوفي * وزيد بن اللصيت الذي تاترا عم بن الخطاب بسوق بني قينقاع وهو الذي قال حين صلت ناقة رسول الله صلعم يزعم محمد انه ياتي به خبر السماء وهو لا يدري اين ناقة فقال رسول الله صلعم وجاءه الخبر بما قال عدو الله في رحيله ودل رسول الله صلعم على ناقته ان تأيلاً قال يزعم محمد انه ياتي به خبر السماء ولا يدري اين ناقته واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلتني الله عليها فهي في هذا الشعب قد حبستها شجرة بزمامها فذهب رجال من المسلمين فوجدها حيث قال رسول الله صلعم وكا وصف * ورافع بن حرمة وهو الذي قال له رسول الله صلعم فيها بلغني حين مات قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين * ورافعة بن زيد بن التابوت وهو الذي قال له رسول الله صلعم حين هبت عليه الريح وهو تافل من غزوة بني المصطلق فاشتدت حتي اشقت منها المسلمون فقال لهم رسول الله صلعم لا تخافوا نائمًا

هَبَّتْ مَوْتٌ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَاءِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَ رِثَةً
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ النَّابُوتِ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ * وَسِلْسِلَةٌ مِنْ
 بَرِّهَامِ وَكِنَانَةَ بْنِ صُورِيَاءَ * فَكَانَ هَوْلًا الْمُنَافِقُونَ يَحْضُرُونَ الْمَسْجِدَ فَيَسْتَمِعُونَ
 أَحَادِيثَ الْمَسْلُوبِينَ وَيَسْتَحْزِنُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِدِينِهِمْ ۝

قِصَّةُ أَهَاذَةِ الْمُنَافِقِينَ وَأَذْلَالِهِمْ وَأَخْرَاجِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ

فَاجْتَمَعَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ مِنْهُمْ نَاسٌ فَرَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ
 خَافِضِي أَصْوَاتِهِمْ قَدْ لَصِقَتْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ نَأْمُرُ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْخَرِجُوا
 مِنَ الْمَسْجِدِ أَخْرَاجًا عَنِيفًا فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 قَيْسِ ابْنِ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّجَّارِ وَكَانَ صَاحِبَ آلِهِتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَذَ
 بِرِجْلِهِ فَسَكَبَهُ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ أُنْخَرِجُنِي يَا أَبَا أَيُّوبَ مِنْ
 مَرِيدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ أَيْضًا إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ أَحَدِ بَنِي التَّجَّارِ
 فَلَمَّبَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ نَزَرَهُ نَزْرًا شَدِيدًا وَطَمَّ وَجْهَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَبُو أَيُّوبَ
 يَقُولُ إِنَّ لَكَ مَنَافِقًا خَبِيثًا أَذْرَاجَكَ يَا مَنَافِقُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 وَقَامَ عِمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ اللَّحْيَةِ فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَقَادَهُ
 بِهَا قُوْدًا عَنِيفًا حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ جَمَعَ عِمَارَةُ بِدَبْهُ جَمِيعًا فَلَدَمَهُ بِهَا فِي
 صَدْرِهِ لَدَمَةً خَرَّ مِنْهَا تَالُ يَقُولُ خَدَشْتَنِي بِهَا عِمَارَةُ فَقَالَ أْبَعَدَكَ اللَّهُ يَا مَنَافِقُ فَا
 أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْعَذَابِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَلَا تَقْرُبَنَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ

ابن هشام اللدم الضرب ببطن الكلف قال عليم بن أبي بن معقل

وللغواد وجيب تحت ابهرة لدم الوليد وراء الغيب بالبحر

قال ابن هشام الغيب ما تخفض من الارض والابهر عرق القلب * قال ابن اسحاق

وقام ابو محمد رجل من بني النجار كان بدريةً وابو محمد مسعود بن اوس بن زيد بن اصم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الي قيس بن عمرو بن سهل وكان قيس غلاماً شاباً وكان لا يُعَلِّمُ في المنافقين شابٌ غيره فجعل يدفع في قفاه حتي اخرجه من المسجد * وقام رجل من بالخدرية بن الخزرج رهط ابي سعيد الخدري يقال له عبد الله بن الحارث حين امر رسول الله صلعم باخراج المنافقين من المسجد الي رجل يقال له الحارث بن عمرو وكان ذا حجة نأخذ بحمته فسحبته بها تحبباً عنيفاً علي ما مر به من الارض حتي اخرجه من المسجد يقول له المنافق لقد اغلظت يابن الحارث فقال له انك اهل لذلك اي عدو الله لما انزل الله فيك فلا تقربن مسجد رسول الله صلعم نأخذك تحبس * وقام رجل من بني عمرو بن عوف الي اخيه زوي بن الحارث نأخرجه من المسجد اخرجاً عنيفاً واقف منه وقال غلب عليك الشيطان وامره * فهاراه من حضر المسجد يومئذ من المنافقين وامر رسول الله صلعم باخراجهم

ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

ففي هولاء من احبار يهود والمنافقين من الاوس والخزرج نزل صدر سورة البقرة الي المائة منها فيها بلغني والله اعلم يقول الله سبحانه وحمده آمم ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه + قال ابن هشام قال ساعدة بن جوية الهذلي فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به فلا ريب ان قد كان ثم لجيمر وهذا البيت في قصيدة له والريب ايضاً الريبة قال خالد بن زهير الهذلي * كانني اريبه بريب * قال ابن هشام ويقال اربته وهذا البيت في ابيات له وهو ابن ابي ذؤيب الهذلي * هدي لثقيبن اي الذين يحذرون من الله

تَقْوِيَّتِهِ فِي تَرْكِ مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْهُدَى وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ بِالتَّصَدِيقِ بِمَا جَاءَ مِنْهُ ،
الَّذِينَ يَقْبَهُونَ الصَّلَاةَ وَمَا زُرْقَانَهُمْ يَنْفِقُونَ أَي يَقْبَهُونَ الصَّلَاةَ بِفَرْضِهَا وَيُوتُونَ
الزَّكَاةَ احْتِسَابًا لَهَا ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ أَي
يُصَدِّقُونَكَ ، بِمَا جِيءَتْ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجْحَدُونَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَبِالْآخِرَةِ هُمْ بِوَقْفُونَ
أَي بِالْبَعْثِ وَالْقَبْضِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ أَي هَوْلَاءِ الَّذِينَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ
آمَنُوا بِمَا كَانَ قَبْلَكَ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ ، أَوْلَايَكَ عَلَيْهِ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ أَي عَلَى نُورٍ
مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتِقَامَةً عَلَيْهِ مَا جَاءَهُمْ ، وَأَوْلَايَكَ هُمُ الْمُنْكَحُونَ أَي الَّذِينَ ادْرَكُوا مَا
طَلَبُوا وَتَجَبَّوْا مِنْ شَرِّ مَا مِنْهُ هَرَبُوا * إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَإِنْ
قَالُوا أَنَا قَدْ آمَنَّا بِمَا جَاءَنَا قَبْلَكَ ، سِوَا عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ أَي أَنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَحَدِّدُوا مَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنْ
الْمِيثَاقِ لَكَ فَقَدْ كَفَرُوا ، وَمَا جَاءَكَ ، وَمَا عِنْدَهُمْ ، وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ غَيْرُكَ فَكَيْفَ يَسْتَعِينُونَ
مَنْكَ أَنْذَارًا أَوْ تَحذِيرًا وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِكَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً أَي عَنِ الْهُدَى أَنْ يُصِيبُوهُ أَبَدًا يَعْنِي بِمَا كَذَّبُوكَ
بِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِهِ وَإِنْ آمَنُوا بِكُلِّ مَا كَانَ
قَبْلَكَ ، وَنَهَمَ ، بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَهَذَا فِي الْأَحْبَابِ مِنَ يَهُودِ
فِيهَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ * وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَمَنْ كَانَ عَلَى أَمْرِهِمْ *
يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضًا أَي شَكًّا فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا أَي شَكًّا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح
 بين الغريقين من المومنين واهل الكتاب يقول الله عز وجل الا انهم هم المفسدون
 ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن
 السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
 واذا خلوا الي شياطينهم من يهود الذين يامرؤنهم بالتكذيب بالحق وخلاف
 ما جاء به الرسول ؑ قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما نحن
 مستهزون اي انما نستعزى بالقوم ونلعب بهم * يقول الله تعالى الله يستهزي
 بهم ويهدمهم في طغيانهم يجهون + قال ابن هشام يجهون يحارون تقول العرب
 رجل عه وعامة اي حيران قال ربيعة بن العجاج يصف بلداً ؑ اعني الهدي
 بالجاهلين العه وهذا البيت في ارجوزة له قاله جمع عامه واماهه فجمعه
 جهون والمرأة عهه وعهه * اولايك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي الكفر بالابمان
 فاراحت تجارتهم وما كانوا مهتدين * قال ابن اسحاق ثم ضرب لهم مثلاً فقال
 مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
 في ظلمات لا يبصرون اي لا يبصرون الحق ويقولون به حتي اذا خرجوا به من
 ظلمة الكفر اظنوه بكفرهم به ونفاقهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا
 يبصرون هدي ولا يستقيمون على حق * صم بكم عي فهم لا يرجعون اي لا
 يرجعون الي الهدي صم بكم عن الخير لا يرجعون الي الخير ولا يصيبون نجاتاً ما
 كانوا على ما هم عليه * او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
 اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين + قال ابن
 هشام الصيب المطر وهو من صاب بصوب مثل قولهم السيد من ساد بسود

والميت من مات يموت وجعه صبايب قال تَلَمَّحَ بن عبدَةَ احد بني ربيعة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ حَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيشٌ دَبِيبٌ
وَفِيهَا فَلَا تَعُدُّ لِي بَيْتِي وَبَنِي مُتَجَمِّرٍ سَعَتِكَ رَوَايَا الْمُرَيْنِ حَبْنِ تَصُوبُ

وهذان البيتان في قصيدة له * قال ابن اسحاق اي هم من ظلمة ما هم فيه
من الكفر والحذر من القتل من الذي هم عليه من الخلاق والتخوف لكم على
مثل ما وصف من الذي هم في ظلمة الصيب يجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق
حذر الموت يقول والله منزل ذلك بهم من النعمة اي هو محيط بالكافرين * يكاد
البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحف * كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا اي يعرفون الحف وينكأون به فهم من قولهم به على استقامة
فاذا ارتكسوا منه في الكفر قاموا متخبرين * ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم
اي لما تركوا من الحف بعد معرفته * ان الله على كل شيء قدير * ثم قال يا
ايها الناس اعبدوا ربكم للقرينين جميعاً من الكفار والمنافقين اي وحدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء
بناءً وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً
وانتم تعلمون + قال ابن هشام الانداد الامثال واحدهم ند قال لبيد بن ربيعة
احد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل

وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن اسحاق اي لا تشرکوا بالله غيره من الانداد
التي لا تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره وقد علمتم ان
الذي يدعوكم اليه الرسول من توحيدة هو الحف لا شك فيه * وان كنتم في

ريب ما نزلنا على عبدنا اي في شكك مما جاءكم به فأتوا بسورة من مثله وادعوا
 شهداءكم من دون اللد اي من استنطعنتم من اعوانكم على ما انتم عليه ان
 كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد تبين لكم الحف فأتقوا النار
 التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه
 علي الكفر * ثم رغبهم وحذرهم نقض الميثاق الذي اخذ عليهم لنبيه صلعم
 اذا جاءهم وذكر لهم بدء خلقهم حين خلقهم وشان ايهم آدم وامرته وكيف
 صنع به حين خالف عن طاعته ثم قال يا بني اسرائيل للاخبار من يهود اذكروا
 نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاعي عندكم وعند اباؤكم لما كان تجاهم به من
 فرعون وقومه وأرفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم لنبيي اهد اذا جاءكم
 اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم على تصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم
 من الآصار والأغلال التي كانت في اعناقكم بذنوبكم التي كانت من أحداثكم
 واباي فارهيون اي أن أنزل بكم ما انزلت بهم كان قبلكم من اباؤكم من
 النعمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم
 ولا تكونوا اول كافر به وعندكم من العلم فيه ما ليس عند غيركم واباي
 فأتقون ولا تلمسوا الحف بالمائل وتكتفوا الحف وانتم تعلمون اي لا تكتفوا ما
 عندكم من المعرفة برسولي وما جاء به وانتم تجدونه عندكم فيها تعلمون من
 الكتب التي بايدديكم * اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
 افلا تعقلون اي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من النوراة
 وتتركون انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي
 وتنقضون ميثاقي وتجحدون ما تعلمون من كتابي * ثم عدد عليهم أحداثهم

فذكر لهم العجل وما صنعوا فيه وتوبته عليهم واثالته اياهم ثم قولهم **أَرَا اللَّهَ**
جَهْرَةً + قال ابن هشام اي ظاهرا لنا لا شيء يستتره عما قال ابو الاخضر قتيبة
الْجَاهِي ، **بَجْهَرِ اجَوَانِ الْمِيَاهِ السَّدَمِ** ، وهذا البيت في ابيات له **بَجْهَرِ** يقول يظهر
الماء ويكشف عنه ما يستتره من الرمل وغيرها * قال ابن اسحاق واخذ الصاعقة
اياهم عند ذلك لغرتهم ثم احياءه اياهم بعد موتهم وتظليله عليهم الغامر
وانزاله عليهم المن والسلي وقوله لهم ادخلوا ابواب سجدا وقولوا حطة اي
قولوا ما امركم به اخطب به ذنوبكم عنكم وتبديلهم ذلك من قوله استهزاء
بامرءه واثالته اياهم ذلك بعد هزؤهم + قال ابن هشام المن شيء كان يسقط
في السحر على شجرهم فيجئنونه حلاوا مثل العسل فيشربونه وياكلونه قال **أَشْشِي**
بني قيس بن ثعلبة

لَوْ أَطَّجُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوِي مَكَانَهُمْ مَا ابْصَرَ النَّاسُ طُجْمًا فِيهِ نَجْعًا

وهذا البيت في قصيدة له والسلي طائر واحدتها سلوة يقال انهما السمان

ويقال للعسل السلي وقال خالد بن زهير الهذلي

وَقَاتَمَهَا بِاللَّهِ حَقًّا لِأَنَّمُرُ الَّذِي مِنَ السَّلْوِي إِذَا مَا ذُشِرَها

وهذا البيت في قصيدة له وحطة اي حط عما ذنوبنا * قال ابن اسحاق وكان

تبديلهم ذلك كما حدثني صالح بن كيسان عن صالح مولي التميمية بنت امية

ابن خلف عن ابي هريرة ومن لا اتهم عن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال

دخلوا الباب الذي امرؤ ان يدخلوا منه سجدا يزحفون وهم يقولون **حِطُّ**

في شعير + قال ابن هشام ويروي حنطة في شعير * قال ابن اسحاق واستسقاء موسى

لقومه وامره آياه ان يضرب بعصاه الحجر فانفجرت لهم منه اثنتا عشرة عينا لكل

سبط عجن يشربون منها قد علم كل سبط عينه التي يشرب منها * وقولهم لموسي
 لن نصبر على طعام واحد، فادع لنا ربك فنجرج لنا مما تفتت الارض من بقلها
 وقتناها وقومها وعدسها وبصلها * قال ابن هشام الفوم الحنطة قال امية بن
 ابي الصلت

فَوَقَّ شَبِيزِي مِثْلَ الْجَوَابِي عَلَيْهَا قِطْعًا كَالْوَذِيلِ فِي نَبْتِي فَوِيرٍ
 وهذا البيت في قصيدة له قال ابن هشام والوذيل قطع الفضة وواحدته فومعة
 وعدسها وبصلها قال انسبندلون الذي هو ادني بالذي هو خير اهبطوا مصرا
 فان لكم ما سالتهم * قال ابن احقاق فلم يفعلوا * رفعة الطور فوقهم لياخذوا
 ما اتوا والمسوخ الذي كان فيهم اذ جعلهم قردة باحداثهم والبقرة التي اراهم
 بها العبرة في القتل الذي اختلفوا فيه حتي تبين لهم امره بعد التردد على
 موسي في صفة البقرة وقسوة قلوبهم بعد ذلك حتى كانت الحجارة او اشد قسوة
 ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
 الماء وان منها لما يهبط من خشية الله اي وان من الحجارة لابلين من قلوبكم مما
 تدعون اليه من الحث وما الله بغافل عما تعملون ثم قال لحمد صلعم ولن معه
 من المومنين يودسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
 يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون * وليس قوله
 يسمعون التوراة كلهم ان كلهم قد سمعها ولكنه يقول فريق منهم اي خاصة
 فيها بلغني عن بعض اهل العلم قالوا لموسي يا موسي قد حبل بيننا وبين ربي
 الله تعالي فاسمنا كلاسنا حبل يكلك فطلب ذلك موسي عليه السلام من ربه
 فقال له نعم مرهم فليتطهروا ثيابهم واهبصموا ففعلوا ثم خرج بهم حتي اتي

بهم الطور فلما غَشِيَهُمُ الغمامُ امرهم موسى فوقعوا سجوداً وكله ربهم فسمعوا كلامه
 جَلَّتْ قَدْرَتُهُ بِأَمْرِهِمْ وَبَيْنَهُمْ حَتَّى عَقَلُوا عَنْهُ مَا سَمِعُوا ثُمَّ انصرفت بهم الى
 بني اسرائيل فلما جاءهم حرف فريقت منهم ما امرهم به وقالوا حين قال موسى
 لبني اسرائيل ان الله قد امركم بكذا وكذا قال ذلك الغريق الذي ذكر الله
 عز وجل انما قال كذا وكذا خلافاً لما قال الله لهم فهم الذين عَيَّى الله لرسوله
 محمد صلعم ثم قال واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول
 الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلي بعضهم الي بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا
 فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان فيهم نازل الله فيهم واذا
 لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الي بعض قالوا اتحدثونهم بما
 فتح الله عليكم ليجاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اي تقررون بان نبى
 وقد عرفتم انه قد أخذ له الميثاق عليكم باتباعه وهو يخبرهم انه النبى
 الذي كُنَّا نَمُنْتَظِرُ ونجد في كتابنا الحدوة ولا تقرروا لهم يقول الله عز وجل
 اولاً يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
 الا اماني * قال ابن هشام عن ابي عبيدة الا اماني الا قرأه لان الاممي الذي يقرأ
 ولا يكتب يقول لا يعلمون الكتاب الا انهم يقرعون * قال ابن هشام عن ابي
 عبيدة ويونس انها تاولا ذلك عن العرب في قول الله عز وجل حدثني ابو عبيدة
 بذلك * قال ابن هشام وحدثني يونس بن حبيب النحوي وابو عبيدة ان
 العرب تقول تمّتي في معني قرأ وفي كتاب الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبى الا اذا تمّتي التي الشيطان في امنيته قال وانشدني ابو عبيدة
 تمّتي كتاب الله بالليل خالياً تمّتي داود الربور على رسل

وانشدني ايضاً

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوْلَ لَيْلِهِ وَأَخْرَهُ وَأَنَّى حِمَامِ الْمَقَادِيرِ

واحدة الاماني امنية والاماني ايضاً ان يتمني الرجل المال او غيره وان هم الا يظنون اي لا يعلمون الاكتئاب ولا يدرون ما فيه وهم يجحدون نبوتك بالظن وقالوا لن نؤمن النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون * قال ابن ابي عمير حدثني مولي لزيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلعم المدينة واليهود تقول انما مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما يعذب الله الناس في النار بكل الف سنة من ايام الدنيا يوماً واحداً في النار من ايام الاخرة وانما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لن نؤمن النار الا اياماً معدودة هذه الآية وقوله بلي من كسب سيئة واحاطت به خطيئته اي من عمل بمثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتي يحيط كفره بما له من حسنة فاولايك اصحاب النار هم فيها خالدون اي خُلدوا ابداءً والذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها بخبرهم ان الثواب بالخبر والشر مقيم على اهله ابدًا لا انقطاع له * قال ابن ابي عمير قال ^{وعد} يورثهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا منكم واذتم معرضون اي تركتم ذلك كله ليس بالتقص * واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم * قال ابن

هشام تسفكون تصبون تقول العرب سفك دمه اي صبه وسفك الرق اي هراقه قال الشاعر

وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفَ حَلَّ بَارِضًا سَفَكْنَا دِمَاؤَ البُدْنِ فِي تَرْبَةِ الحَالِ

قال ابن هشام يعني بالحال الطين الذي يخاطه الرمل ويقال له السهلة وفي الحديث لما قال فرعون آمنت اذ لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل اخذ جبريل من حال البحر وحجائه فضرب به رجهه * قال ابن اسحاق ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم افررتم وانتم تشهدون علي ان هذا حق من ميثاتي عليكم ثم انتم هاؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي اهل الشرك حتي يسفكوا دماءهم معهم ويخرجوهم من ديارهم معهم * وان ياتوكم اساري تغادوهم قد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخراجهم افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اتغادونهم مومنين بذلك وتخرجونهم كفارا بذلك * فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يرفعون الي اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون * اولايك الذين اشتروا الحياة الدنيا فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون * فانهم بذلك من فعلهم وقد حرم عليهم في التوراة سفك دماءهم واقترض عليهم فيها فداء اسراهم فكانوا فريقين فريق منهم بنو قينقاع ولهم حلفاء الحزج والنضير وقريظة ولهم حلفاء الاوس فكانوا اذا كانت بين الاوس والحزج حرب خرجت بنو قينقاع مع الحزج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه علي اخوانه حتي يتسانكوا دماءهم بينهم وبليديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم *

والاوس والخزرج اهل شرك يعبدون الاوثان لا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا
قيامة ولا كتابا ولا حلالا ولا حراما فاذا وضعت الحرب افتدوا اسراهم تصديقا
لما في التوراة واخذ به بعضهم من بعض يفتدي بنو قينقاع ما كان من اسراهم
في ايدي الاوس ويفتدي النصر وقريظة ما في ايدي الخزرج منهم ويطلبون ما
اصابوا من الدماء وقتلي من قتلوه منهم فيها بينهم مظاهر لاهل الشرك عليهم
يقول الله عز وجل لهم حين اتهم بذلك اقمون ببعث الكتاب وتكفرون
ببعض اي تفاديه حكم التوراة وتقتله وفي حكم التوراة ان لا تفعل تقنله
وتخرجه من داره وتظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الاوثان من دونه ابتغاء
عرض الدنيا فني ذلك من فعلهم مع الاوس والخزرج فيها بلغني نزلت هذه
القصة * ثم قال ولقد اتينا موسي الكتاب وقفيننا من بعده بالرسول واتينا عيسي
ابن مريم البيينات اي الايات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلقه من
الطين كهيمة الطير ثم ينمخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابراه الاسقام والخبر
بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع
الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله فقال اكلت جاءكم
رسول بما لا تهوي انفسكم استكبرتم فغريقا كذبتم وقريقا تقتلون * ثم
قال وقالوا قلوبنا غلف اي في اكنة يقول الله بل لعنهم الله بكفرهم فقليل
ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل
يستغنون على الذين كفروا الاية * قال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن اشياخ منهم قال قالوا فينا والله وفيهم نزلت هذه القصة كذا قد علوناهم
ظهرا في الجاهلية ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب فكانوا يقولون ان نبيا

وَيَبْعَثُ الْآنَ تَتَّبِعُهُ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ نَقَتَلَكُم مَعَهُ قَتَلُ عَادٍ وَأَرِمَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ
 صَلَعَمَ مِنْ قَرِيشٍ وَاتَّبَعْنَاهُ كَفَرُوا بِهِ يَقُولُ اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا
 بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بَيْسَ مَا اسْتَمَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَيُّ أَنْ جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ
 فَمَا عَمُوا بِغَضَبِ اللَّهِ وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَمَا عَمُوا بِغَضَبِ
 أَيُّ اسْتَمَرُّوا بِهِ وَاحْتَمَلُوهُ قَالَ أَمَّشِي بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

أَصْحَابِ الْحَكْمِ حَتَّى تَمُوتُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حَبَلِي يَسْرَتَهَا قَبِيلُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةِ لَهُ * قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ فَالْغَضَبُ عَلَى الْغَضَبِ لَغَضْبِهِ عَلَيْهِمْ
 فِيهَا كَانُوا صَيَّعُوا مِنَ التَّوْرَةِ وَبِي مَعَهُمْ وَغَضَبٌ بِكَفْرِهِمْ بِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَحْدَثَ
 اللَّهُ إِلَيْهِمْ * ثُمَّ أَنْبَهُمْ بَرَفَعَ الطُّورَ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَذَهُمُ الْعَجَلُ الْهَاءُ دُونَ رَبِّهِمْ يَقُولُ
 اللَّهُ لِلْمُحَدِّثِ صَلَعَمَ قُلْ أَنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ
 فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَيُّ اسْتَمَرُّوا بِالْمَوْتِ عَلَى أَيُّ الْغَرِيبِينَ الْكُذْبُ نَابُوا ذَلِكَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعَمَ يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا
 قَدِمْتَ أَيْدِيَهُمْ أَيُّ يَعْلَمُهُمْ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ وَالْكَفْرَ بِذَلِكَ فَبِقَالَ لَوْ تَمَنَّوْهُ
 يَوْمَ قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَهُودِيٌّ إِلَّا مَاتَ * ثُمَّ ذَكَرَ رَغْبَتَهُمْ
 فِي الْحَبَاةِ الدُّنْيَا وَطُولِ الْعُمْرِ فَقَالَ وَلِتَجِدْنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةِ الْيَهُودِ وَمِنْ
 الَّذِينَ اشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدَهُمْ لَوْ يَجْعَلُ الْفِ سَنَةً وَمَا هُوَ بِمُحْزِزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَيُّ
 مَا هُوَ بِمُحْتَجِبِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكَ لَا يَرْجُو بَعْدًا بَعْدَ الْمَوْتِ فَهُوَ بِحَبِّ
 طَوْلِ الْحَبَاةِ وَأَنَّ الْيَهُودِيَّ قَدْ عَرَفَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْحَزْبِ بِمَا ضَبَعَ مَا عِنْدَهُ
 مِنَ الْعِلْمِ * ثُمَّ قَالَ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ *

قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي عن شهر
ابن حوشب الاشعري ان نفراً من اخبار يهود جاءوا رسول الله صلعم فقالوا
يا محمد اخبرنا عن اربع نسك عنهن فان فعلت اتبعناك وصدقناك وامننا بك
قال فقال لهم رسول الله صلعم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن انا اخبرتكم
بذلك لتصدقني قالوا نعم قال فاسالوا عما يدا لكم قالوا ناخبرنا كيف يشبه
الولد امه وانما النطقه من الرجل قال فقال رسول الله صلعم انشددكم بالله
وبايامه عند بني اسرائيل هل تعلمون ان نطقه الرجل ببضاه غلبظة ونطقه المرأة
صفراً رقيقة فايتهما علت صاحبتهما كان الشبه لها قالوا اللهم نعم قالوا ناخبرنا
كيف نومك قال فقال انشددكم بالله وبايامه عند بني اسرائيل هل تعلمون ان
نوم الذي تزعمون اني است به تمام عيناه وقلبه يقظان قال قالوا اللهم نعم قال
فكذلك نومي تمام عيني وقلبي يقظان قالوا ناخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه
قال انشددكم بالله وبايامه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه كان احب الطعام
والشراب اليه البان الابل ولحومها وانه اشتكى شكوي فعناه الله منها فحرم على
نفسه احب الطعام والشراب اليه شكراً لله فحرم على نفسه لحوم الابل والبانها
قالوا اللهم نعم قالوا ناخبرنا عن الروح قال انشددكم بالله وبايامه عند بني
اسرائيل هل تعلمونه جبريل وهو الذي ياتيني قالوا اللهم نعم ولكنه يا محمد لما
عدو وهو ملك انما ياتي بالشدة وبسفك الدماء ولولا ذلك لاتبعناك قال فانزل
الله فيهم قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصداقاً لما بين
يديه وهدى وبشرى للمؤمنين الي قوله اوكلها عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل
اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصداق لما معهم نبذ فريق

من الذين اوتوا الكتاب كذاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون وانبعوا ما
 تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين
 كفروا يعلمون الناس السحر * قال ابن اسحاق وذلك ان رسول الله صلعم فيها
 بلغني لما ذكر سليمان في المرسلين قال بعض احبارهم الا تجبرون من محمد
 يزعم ان سليمان بن داود كان نبياً والله ما كان الا ساحراً فانزل الله في ذلك
 من قولهم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي باتباعهم السحر وعلمهم به *
 وما انزل على الملكتين بمابل هاروت وماروت وما بعدان من احد * قال ابن اسحاق
 وحدثني بعض من لا اثم عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم
 اسرايل على نفسه زابدتا الكبد والكليتان والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك
 كان يقرب للقربان فتاكله النار * قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلعم الي يهود
 خيبر فيها حدثني موي لال زيد بن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جببر عن
 ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسي واخيه
 والمصدق لما جاء به موسي الا ان الله قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم
 تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رجاء
 بينهم تراهم رجعا مجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سبوا هم في وجوههم من
 اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاة نازرة
 فاستغلظ فاستوي على سوءه يجيب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا
 وعملوا الصالحات منهم مغفرةً واجراً عظيماً واني انشدكم بالله وانشدكم بما انزل
 عليكم وانشدكم بالذي اطعم من كان قبلكم من اسباطكم المن والسلوي
 وانشدكم بالذي ايمس البحر لابلكم حتي انجاهم من فرعون وعمله الا

خبرتهوني هل تجدون فيها انزل الله عليكم ان تؤمنوا بمحمد فان كنتم لا
تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم قد تبين الرشيد من النبي فادعوكم الي
الله والي نبيه + قال ابي هشام شطاه فواخه الواحدة شطاة تقول العرب قد
شطأ الزرع اذا اخرج فراخه وازره عاونه فصار مثل الامهات قال امرؤ القيس
مكينة قد ازر الضال نبتها حيد حيد غائبين وحبيب

هذا البيت في قصيدة له وقال حيد بن مالك الارقط احد بني ربيعة بن مالك
بن زيد مناة زرعاً وقصباً موزر النبات وهذا البيت في ارجوزة له
سوقه غير مهموز جمع ساق كساق الشجرة

ال ابن اسحاق وكان ممن نزل فيه القرآن بخاصة من الاحبار وكفار يهود الذين
اذوا يسلمونه وبتعمته ليلبسوا الحف بالباطل فيها ذكر لي عن عبد الله بن
باس وجابر بن عبد الله بن رباب ان ابا ياسر بن اخطب سرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة البقرة ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه خاء الى اخيه حبي
بن اخطب في رجال من يهود فقال تعلموا والله لقد سمعت محمداً يتلو فيها انزل
ليه ألم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فشي حبي بن اخطب في اوليك
نفر من يهود الي رسول الله صلعم فقالوا له يا محمد ألم يدكر لنا انك تتلو
ها انزل عليك ألم فقال رسول الله صلعم بلي فقالوا اجاءك بها جبريل من
يد الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما
دقة ملكه وما اكل امته شيرك فقال حبي بن اخطب واقبل علي من معه فقال
مر الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدي وسبعون سنة
ندخلون في بين انما مدة ملكه واكل امته احدي وسبعون سنة ثم اقبل علي

رسول الله صلعم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذا قال المص
قال هذه والله اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد
ستون هذه احدي وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم
المر قال هذه والله اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه
احدي وثلاثون ومائتان هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم المر قال هذه والله
اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مائتان فهذه احدي
وسبعون ومائتا سنة ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتي ما ندرى اقليلًا
اعطيت ام كثيرًا ثم قاموا عنه فقال ابو ياسر لأخيه حبيي بن اخطب ولمن معه
من الاحبار ما يدربكم لعلمه قد جمع هذا كله لمحمد احدي وسبعون واحدي
وثلاثون ومائة واحدي وثلاثون ومائتان واحدي وسبعون ومائتان فذلك سبعماية
واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هولاء الايات نزلت فيهم
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات * قال ابن اسحاق وقد سمعت
من لا اتهم من اهل العلم يذكر ان هولاء الايات انما انزلن في اهل نجران حين
قدموا على رسول الله صلعم يسألونه عن عيسى بن مريم عليه السلام * قال محمد
ابن اسحاق وقد حدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قد سمع ان
هذه الايات انما انزلن في نفر من يهود ولم يفسر ذلك لي نال الله اعلم اي ذلك كان *
وكان فيها بلغني عن عكرمة مولي ابن عباس او عن سعيد بن جببر عن ابن
عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلعم قبل
مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وحسدوا ما كانوا يقولون فيه فقال
لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور اخو بني سالمة يا معشر يهود اتقوا

الله واسلموا فقد كنتم تستغفون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا
 انه مبعوث وتصفونه لنا بصفتيه فقال سلام بن مسكم اخو بني النضير ما جانا
 بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكره كلكم فانزل الله في ذلك من قوله ولما
 جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستغفون على
 الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين * قال ابن
 اححاق وقال مالك بن النضير حين بعث رسول الله صلعم وذكر لهم ما أخذ
 عليهم له من الميثاق وما عهد الله اليهم فيه والله ما عهد اليها في محمد عهد
 وما أخذ له علينا ميثاق فانزل الله فيه اوكلها عاهدوا عهدا نبذة فريق منهم
 بل اكثرهم لا يؤمنون * وقال ابو صلوبا الفطويوني لرسول الله صلعم يا محمد
 ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية بيمة فتتبعك لها فانزل الله
 في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون *
 وقال رافع بن حرمله ووهب بن زيد لرسول الله صلعم يا محمد ايتنا بكتاب
 تنزل علينا من السماء نقرؤه ونحرق لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك
 من قولها ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سأل موسى من قبل ومن يبدل
 الكفر بالابمان فقد ضل سواء السبيل * قال ابن هشام سواء السبيل وسط السبيل
 قال حسان بن ثابت

يا وبع انصار النبي ورهطه بعد المغييب في سواء المخذ

وهذا البيت في قصيدة له ساد ذكرها في موضعها ان شاء الله * قال ابن اححاق
 وكان حبي بن اخطب واخوه ابو ياسر بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب
 اذ خصهم الله برسوله فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل

الله فيها ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحث فاعفوا واصفحوا حتي ياتي الله
بامرہ ان الله على كل شيء قدير

تَنَازُعُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن ابي عمير وما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرمة ما اتمر على
شيء وكفر بعيسى عليه السلام وبالاتجيل فقال رجل من نصارى نجران لليهود
ما انتم على شيء وحدث نبوة موسى وكفر بالنوراة فانزل الله في ذلك من قولها
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم
يوم القيامة فما كانوا فيه يختلفون اي كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به
اي تكفر اليهود بعيسى وعندهم النوراة فيها ما اخذ الله عليهم على لسان
موسى من التصديق بعيسى وفي الاتجيل ما جاء به عيسى من تصديق موسى
وما جاء به من النوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه * وقال رافع
ابن حرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تزعم قل
لله يكلنا تكلما حتي نسمع كلامه فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا
يعلمون لولا يكلنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم
تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون * وقال عبد الله بن صوري الاور
القطبوني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدي الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد
وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله في قول عبد الله بن صوري وما قالت النصارى

وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا قل بل ملّة ابراهيم حنيفيا وما كان من
المشركين ثم القصة الي قول الله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون ۞

قول اليهود عند صرف القبلة الي الكعبة

قال ابن اسحاق ولما صرفت القبلة عن الشام الي الكعبة وصرفت في رجب علي راس
سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلعم المدينة اتى رسول الله صلعم رابعة
ابن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي رافع والحجاج بن عمرو
حليف كعب بن الاشرف والربيع بن الربيع بن ابي الحقيقت وكنانة بن الربيع
ابن ابي الحقيقت فقالوا يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كُنت عليها وانت تزعم
انك علي ملّة ابراهيم ودينه ارجع الي قبلتك التي كُنت عليها تتبعك ونصديك
واعما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله فيهم سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
من قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الي صراط
مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كُنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
نقلب علي عقبه اي ابتلاء واختباراً وان كانت لكمبرة الا علي الذين هدي
الله اي من الفتن اي الذين ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم بالقبلة الاولي
تصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الي القبلة الاخرة وطاعتكم نبيكم فيها
ي لبعظبتكم اجرها جميعاً ان الله بالناس لوروف رحيم * ثم قال قد نري تقلب
جهك في السماء فلنوليٰ بنبك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره + قال ابن هشام شطره نحوه وقصده قال

عمر بن ابي الباهلي وباهلة بن يعصّر بن سعد بن قيس بن عيلان يصف ناقة
تعدو بنا شطر جمع وهي عاقدة قد كارب العقدة من ايقادها الحقا
وهذا البيت في قصيدة له وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة
ان النعوس بها دائ مخامرها فشطرها نظر العيون محسور

قال ابن هشام النعوس ناقته وكان بها دائ فنظر اليها نظر حسير من قوله وهو
حسير وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحف من ربهم وما الله بغافل عما
يعلمون ولبن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع
قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولبن اتبعنا هواهم من بعد ما جاءك
من العلم اذك اذا لمن الظالمين قال ابن اسحاق الي قوله وانه للحف من ربك
فلا تكونن من الملتين

كتائبهم ما في التوراة من الحف

وسال معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني عبد الشهل وخارجة
ابن زيد اخو بلخارث بن الخزرج نفراً من احبار يهود عن بعض ما في التوراة
فكتبوهم اياه وابوا ان يخبروهم عنه فانزل الله فيهم ان الذين يكتبون ما
انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم
الله يلعنهم اللاعنون

جوابهم للنبي صلعم حين دعاهم الي الاسلام

قال ودعا رسول الله صلعم اليهود من اهل الكتاب الي الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم
عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما
وجدنا عليه ابونا فهم كانوا اعمى وخيراً منا فانزل الله عز وجل في ذلك من قولها

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابونا اولو كان
ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

جمعهم في سوق بني قينقاع

يما اصاب الله قريشاً يوم بدر جمع رسول الله صلعم يهود في سوق بني قينقاع
حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بمثل ما
اصاب به قريشاً فقالوا له يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نغراً من
قريش كانوا اغاراً لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن الناس
وانك لم تلت مثلنا * فانزل الله في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الي جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقاتل فماتت في
سبيل الله واخري كافة ترونهم مثليهم راى العيون والله يويد بنصرة من يشاء
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

دخول رسول الله صلعم بيت المدراس

قال ودخل رسول الله صلعم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الي الله
فقال له النجمان بن عمرو والحارث بن زيد علي اي دين انت يا محمد قال علي ملة
ابراهيم ودينه قالان ابراهيم كان يهودياً فقال لهما رسول الله صلعم فهلما
الي التوراة فهي بيننا وبينكم فايها عليه فانزل الله فيها الم تراي الذين اتوا
نصيبياً من الكتاب يدعون الي كتاب الله ليجحكم بينهم ثم يتولي فريق منهم وهم
معرضون ذلك بانهم قالوا لن نؤمن النار الا اياما معدودات وعرهم في دينهم
ما كانوا يفتنون * وقال احبار يهود ونصاري تجران حين اجتمعوا عند رسول الله
صلعم فتنازعوا فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهودياً ولت النصاري من اهل

نَجْرَانِ مَا كَانَ اِبْرَاهِيمَ الْاَنْصَرَانِيًّا فَاَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ قُلُوبًا يَاهِلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ
 فِي اِبْرَاهِيمَ وَمَا اَنْزَلْنَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيلِ اِلَّا مِنْ بَعْدِهِ اَفَلَا تَعْقِلُونَ هَا اَنْتُمْ هَوْلَاءُ
 حَاجِّجْتُمْ فِيهَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيهَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا
 تَعْلَمُونَ مَا كَانَ اِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ اَنْ اُولِي النَّاسِ بِاِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا
 وَاللهُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ * وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ صَيْفٍ وَعَمْرُو بْنُ زَيْدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا نَوْمُنَ بِمَا اُنْزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاحْسَابِهِ غُدُوَّةً وَنَكْفَرُ بِهِ عَشِيَّةً
 حَتَّى نَلْبَسَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَصْنَعُونَ كَمَا نَصْنَعُ فَيَرْجِعُونَ عَنِ دِينِهِمْ فَاَنْزَلَ
 اللهُ فِيهِمْ يَاهِلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 وَقَالَتْ طَايِفَةٌ مِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ اٰمَنُوا بِالَّذِي اُنْزِلَ عَلَيَّ الَّذِي اٰمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ
 وَاکْفَرُوا اٰخِرَةَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَلَا تَوْمِنَا اِلَّا مَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ اِنْ الْهَدْيِ هَدْيِ
 اللهُ اِنْ يُوْتِيْ اِحَدٌ مِّثْلَ مَا اُوْتِيْتُمْ اَوْ يَحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ اِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ
 اللهُ يُوْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَّاسِعٌ عَلِيْمٌ * وَقَالَ ابُو نَافِعِ الْقُرْظِيُّ حِينَ اجْتَمَعَتِ الْاَحْبَابُ
 مِنْ يَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَاَهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ
 اَتُرِيْدُ مَنَا يَا مُحَمَّدُ اِنْ نَعْبُدُكَ كَمَا نَعْبُدُ النَّصَارِيَّ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَقَالَ رَجُلٌ
 مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ نَصْرَانِيٌّ يَقَالُ لَهُ الرَّبِّيْسُ اُوْذَاكَ تُرِيْدُ مَنَا يَا مُحَمَّدُ وَالْبِهْ تَدْعُوْنَا
 اَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذَ اللهِ اِنْ اَعْبَدْتُمْ غَيْرَ اللهِ اَوْ اَمَرْتُمْ بِعِبَادَةِ
 غَيْرِهِ مَا بِذَلِكَ بَعَثَنِي اللهُ وَلَا اَمْرِيْ اَوْ كَمَا قَالَ فَاَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا مَا كَانَ
 لِبَشَرٍ اَنْ يُوْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّمُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلُ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِيْ مِنْ
 دَرَنِ اللهِ وَلَكِنْ كُوْنُوْا رِيَابِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ *

قال ابن هشام الربانيون العلماء الغهاء السادة وواحدهم رباني قال الشاعر
لو كنت مرثتها في القوس افتنني منها الكلام ورباني احبار

قال ابن هشام القوس صومعة الراهب وافتنني لغة تميم وفتنني لغة قيس قال جرير
لا وصل اذ صرمت هند ولو رقت لاستنزلتني وذا المسكين في القوس

اي صومعة الراهب والرباني مشتق من الرب وهو السيد وفي كتاب الله فيسني
ربه خيرا اي سيده * قال ولا يامرکم ان تأخذوا الملايكة والنبیین اربابا

اي امرهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون * قال ابن اسحاق ثم ذكر ما اخذ
عليهم وعلي انبياءهم من الميثاق بصديقه اذ هو جاءهم واقراهم على انفسهم

فقال واذا اخذ الله الميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري

قالوا اقررتنا قال ناشهدوا وانا معكم من الشاهدين الي اخر القصة

سعيهم في الوقعة بين الانصار

قال ابن اسحاق ومر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا عظيم الكفر شديد
الصغري على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلعم

من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راي من القنهم
وجاعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في

الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قبيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا
اجتمع ملاهم بها من قرار * نأمر فتني شابا من يهود كان معهم فقال اعد

اليهم ناجلس معهم ثم اذكريوم بعث وما كان قبيله وانشدهم بعض ما كانوا
تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعث يوما اقتنلت فيه الارس والخزرج فكان

الظفر فيه يومئذ للاوس علي الخزرج وكان علي الاوس يومئذ حَضِرَ بن سِءَاك
 الاشهلي ابو اسيد بن الحَضِرِ وعلي الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فُقِتِلَا جَمِيعًا
 قال ابن هشام وقال ابو قيس بن الاسلت

عَلِيٌّ اِنْ جُعِثَ بِذِي حِقَاطٍ فَعَاوَدَنِي لِهٖ حُزْنٌ رَصِينٌ
 نَامَا تَقْتَلُوهُ نَارًا عَمْرًا اَعْصُ بِرَأْسِهِ عَضْبٌ سَنِينٌ

وهذان البيئتان في قصيدة له وحديث يوم بعث اطول مما ذكرت وانما معني
 من استقصاه ما ذكرت من القطع * قال ابن ابي عمير ففعل فتكلم القوم عند
 ذلك وتنازعا وتغادروا حتي تواثب رجلان من الحبيبين علي الركب اوس بن
 قَيْطِيٍّ احد بني حارثة بن الحارث من الاوس وجمار بن صخر احد بني سلمة من
 الخزرج فتعاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم ردناها الان جَذَعَةً فَعَضِبَ
 الغريقان جميعاً وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة السلاح
 السلاح * فخرجوا اليها وبلغ ذلك رسول الله صلعم فخرج اليهم فهين معه من
 المهاجرين من اصحابه حتي جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ايدعوي الجاهلية
 وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم
 امر الجاهلية واسنقذكم به من الكفر والفتن بينكم فعرف القوم انها نَزْعَةٌ
 من الشيطان وكيد من عدوهم فبَكَوْا وعانت الرجال من الاوس والخزرج
 بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله صلعم سامعين مطيعين قد اظنا الله
 عنهم كَيْدَ عَدُوِّ الله شاس بن قيس نازل الله في شاس بن قيس وما صنع قل
 يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد علي ما تعملون قل يا اهل
 الكتاب لم تصدقون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وانتم شهداء وما الله

بغافل عما تجملون * وانزل الله في اوس بن قَيْظِي وَجَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهَا
 مِنْ قَوْمِهَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا ادْخَلَ عَلَيْهِمْ شَأْسٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَطِيعُوا فِرْقَةً مِنَ الَّذِينَ آوَتْوَا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
 كَافِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَإِنَّمَا تَتْلِي عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
 بِاللَّهِ فَقَدِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّىٰ تَقَاتُوا
 وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَأَوْلَايَكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 وَمَا اسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيَةَ وَأَسِيدُ بْنُ سَعِيَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
 وَمَنْ اسْلَمَ مِنْ يَهُودٍ مَعَهُمْ نَامَنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغَبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَرَخَّضُوا فِيهِ قَالَتْ
 أَحْبَابُ يَهُودٍ أَهْلَ الْكُفْرِ مِنْهُمْ مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَلَا اتَّبَعَهُ إِلَّا إِشْرَارُنَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ
 إِخْيَارِنَا مَا تَرَكَوْا دِينَ آبَائِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَىٰ دِينِ غَيْرِهِ نَأْتِزِلُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِئَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ +
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ إِذَا اللَّيْلُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ وَوَاحِدُهَا أَيُّ قَالَ الْمُتَخَذِلُ الْهَذَلِيُّ وَاسْمُهُ
 مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ يَرِثِي أَثَيْلَةَ ابْنَةَ

حَلُوٌّ وَمَرُّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ شِبْهَتُهُ فِي كُلِّ أَيُّ قَضَاءِ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ * وَقَالَ لُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ حِمَارًا وَحَدِيثُ
 يَطْرِبُ أَنْاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ غَوِيٌّ سَقَاءٌ فِي النَّجَارِ نَدِيمٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ أَيُّ فِيهَا أَحْبَرُنِي يُونُسُ * يَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأَوْلَايَكَ مِنْ
 الصَّالِحِينَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَاصِلُونَ رِجَالًا مِنَ الْيَهُودِ
 لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْجَوَارِ وَالْحَدِثِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَأْتِزِلُ اللَّهُ فِيهِمْ بَيْنَهُمْ عَنْ

مباطمئتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبائلاً
 وذكراً ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد
 بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحببونهم ولا يحببونكم وتؤمنون
 بالكتاب كله اي تؤمنون بكتابهم وكتابكم وبما مضى من الكتاب قبل ذلك
 وهم يكفرون بكتابكم فانتم كنتم احب بالبغيضاء لهم منهم لكم * واذا لقوكم
 قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغبظ قل موتوا بغيظكم الي اخر
 القصة

وَأَنعَةَ فَنَحَاصٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال ودخل ابو بكر الصديق بيت المدراس على يهود فوجد منهم ناساً كثيراً
 قد اجتمعوا الي رجل منهم يقال له فنحاص كان من علماءهم واحبارهم ومعه
 حبر من احبارهم يقال له اشبع فقال ابو بكر لفنحاص وبحك يا فنحاص اتف
 الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمداً صلعم ارسل الله قد جاءكم بالحق من
 عنده تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل فقال فنحاص لابي بكر والله
 يا ابا بكر ما بنا الي الله من ققر وانه اليما لغبير وما تنصرع اليه كما ينصرع اليما
 وانا عند لاغنياء وما هو عنا بعني ولو كان عنا غنياً ما استقرضنا اموالنا كما يزعم
 صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا غنياً ما اعطانا * قال فغضب
 ابو بكر فضرب وجه فنحاص ضرباً شديداً وقال والذي نفسي بيده اولا العهد
 الذي بيننا وبينكم لضربت راسك اي عدو الله * فذهب فنحاص الي رسول الله
 صلعم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلعم لابي بكر
 ما حلك علي ما صنعت فقال ابو بكر يا رسول الله ان عدو الله قال قولاً عظيماً

انه زعم ان الله فقير اليهم وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبتُ لله فما قال
فَضْرِبْتُ وَجْهَهُ فَجَعَدْتُ ذَلِكَ فَخَاصَ وَقَالَ مَا قُلْتُ ذَلِكَ نَازِلُ اللَّهِ فِيهَا قَالَ فَخَاصَ
رَدًّا عَلَيْهِ وَتَصَدِيقًا لَإِي بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْإِنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ *
وَنَزَلَ فِي آيِي بَكْرٍ وَمَا بَلَغَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَلِنَسْهَمَنَّ مِنَ الَّذِينَ آرَتُوا الْكِتَابَ
مَنْ قَبْلَكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ اشْرَكُوا أَذِي كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ * ثُمَّ قَالَ فِيهَا قَالَ فَخَاصَ وَالْأَحْبَارُ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
الَّذِينَ آوَتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّ لَهُمْ سُبُوحًا وَلَا تَكْفُرُونَ فَنَبِيذُوهُ وَإِذَا ظَهَرَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيْسَ مَا يَشْكُرُونَ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَبِحَسْبِهِمْ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ بِمَغَازَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابُ الْبِمِ يَعْنِي
فَخَاصَ وَأَشْبَعَ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا يَصْهَبُونَ مِنَ الدُّنْيَا
عَلَى مَا زَيَّنُوا لِلنَّاسِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبِحَسْبِهِمْ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا أَنْ يَقُولَ
النَّاسُ عَلَّمَهُمْ وَلَبَّسُوا بَاهِلٍ عَلِيمٍ لَمْ يَحْمِلُوهُمْ عَلَى هُدًى وَلَا عَلَى حَقٍّ وَبِحَسْبِهِمْ أَنْ
يَقُولَ النَّاسُ قَدْ فَعَلُوا

أَمْرَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَخْلِ

قال ابن احناف وكان كرم بن قيس حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب
ونافع بن ابي نافع وحري بن عمرو وحبي بن اخطب ورناعة بن زيد بن التابوت
ياتون رجالا من الانصار كانوا بخالطونهم يتنصرون لهم من احباب رسول الله
صلعم فبقواون لهم لا تنفقوا اموالكم نانا نخشي عليكم الفقر في ذهابها ولا
نسارعوا في النفقة فانكم لا تدرين علام يكون نازل الله فيهم الذين يبخلون

وبامرون الناس بالبخل ويكتون ما اتاهم الله من فضله اي من النوراة التو
 فيها تصديقت ما جاء به محمد صلعم واعتدنا للكافرين عذاباً مهيباً والذين
 ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الي قوله وكان
 الله بهم عليماً

حدود الحث

قال ابن ابي عمير وكان رعاة بن زيد بن التابوت من عظماء يهود اذا كلم رسول
 الله صلعم لوي لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتي نفيك ثم طعن في الاسلا
 وعابه فانزل الله فيه الم تر الي الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلال
 ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعداءكم وكني بالله ولياً وكني باللا
 نصيراً من الذين هادوا بحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسم
 غير مسمع وراعنا لينا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا
 واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون ا
 قليلاً * وكلم رسول الله صلعم رؤساء من احبار يهود منهم عبد الله بن صور
 الاعور وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا ذوالله انك
 لتعلمون ان الذي جئتمكم به حث قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فجحدوا
 عرفوا واصروا على الكفر فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزل
 مصداقاً لما معكم من قبل ان تطمس وجوهاً فذردها على اذارها ارنلعنهم
 كما لعنا احباب السميت وكان امر الله مفعولاً + قال ابن هشام تطمس تطمس
 فدمسويها فلا يري فيها عين ولا انف ولا قم ولا شيء مما يري في الوجه وكذلك
 فطمسنا اعينهم المطموس العين الذي ليس بين جفنيه شق ويقال طمست الكتاب

الآثر فلا بُرِي منه شيءٌ قال الأخطلُ واسمه العوثُ بن هبيرة بن الصلتِ التغلبي
صِفْ ابلاً كَلَّفَهَا ما ذَكَرَ

وتكليفُها كلَّ طامسةٍ الصَّوِي شَطُونٍ تَرِي جِرْبَاءَها بِتَمْلَمَلٍ
قال ابن هشام الصَّوِي الأعلامُ النَّبِيُّ بِسْتَدَلَّ بِها عَلَي الطَّرْفِ والمِياضِ بِقَوْلِ مُسِحَتٍ
اسْتَوَتْ بِالأَرْضِ فليس فيها شيءٌ فأتى وهذا البيتُ في قصيدة له قال ابن هشام
أحدُ الصَّوِي صَوْتٌ

النَّفَرُ الذِّبْنَ حَزَبُوا الأَحْزَابَ مِنْ رَسولِ اللّهِ صلعم

قال ابن إسحاق وكان الذِّبْنَ حَزَبُوا الأَحْزَابَ مِنْ قَرِيشٍ وَغَطَّانَ وَبَنِي قُرَيْظَةَ
عَبِيَّ بْنَ أَخْطَبٍ وَسَلَّامَ بْنَ أَبِي الحَقِيقِ أَبُو رَافِعٍ والرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الحَقِيقِ
أَبُو عَمَّارٍ وَوَحُوحُ بْنُ عَامِرٍ وَهُوذَةُ بْنُ قَبَسٍ نَأْمًا وَوَحُوحُ وَأَبُو عَمَّارٍ وَهُوذَةُ فَبَنِي
أَيْلٍ وَكَانَ سَائِرِهِمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَي قُرَيْشٍ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَحْبَابُ
هُوذَةَ وَاهلُ العِلْمِ بِالكِتَابِ الأوَّلُ نَأَسَلُوهُمْ أَدِينُكُمْ خَيْرٌ أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ فَسَالُوهُمْ
قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَمَنْ أَتَبِعَهُ نَأَنْزِلَ اللّهُ فِيهِمْ الم
رِإِي الذِّبْنَ أوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ يَوْمَ مَوْنِ الجِيبِ وَالطَّاعُوتِ * قال ابن هشام
لِجِبَّتِ عِنْدَ العَرَبِ مَسْأَعِيدَ مِنْ دُونَ اللّهِ تِمَارِكُ وَتَعَالِي وَالطَّاعُوتِ - كَلِمًا أَضَلَّ عَنْ
حَقِّ وَجَعِ الجِيبِ جَبُوتٌ وَجَعُ الطَّاعُوتِ طَواعِيتٌ وَبَلغني عن ابن أبي نَجِيجٍ
ه قال الجِبَّتُ السِّحْرُ وَالطَّاعُوتُ الشَّيْطَانُ * وَيَقُولُونَ لِلذِّبْنَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى
بِالذِّبْنَ امْنُوا سَبِيلًا قال ابن إسحاق إني قولُه امرٌ بِحَسَدُونَ النَّاسِ عَلَي ما
أَهَمَّ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدِ اثْبَتْنَا إِلى اِبْرَاهِيمَ الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاتَّبَعْنَا مِثْلًا
ظَهَرَتْ

انكارهم التنزيل

قال ابن ابي عمير وقال سكين وعدي بن زيد يا محمد سا نعم ان الله انزل علي بشر من شيء بعد موسي فانزل الله في ذلك من قولها انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده واوحينا الي ابراهيم واسماعيل وحمات ويعقوب والاسماة وعيسي وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسي تكليماً رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكماً * ودخلت على رسول الله صلعم جماعة منهم فقال لهم أم والله انكم لتعلمون اني رسول اليكم من الله قالوا ما نعلمه وما نشهد عليه فانزل الله في ذلك من قولهم لكن الله يشهد بما انزل اليك انزلنا بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيداً *

اجتماعهم على طرح الصخرة على رسول الله صلعم

وخرج رسول الله صلعم الي بني النضير يستعينهم في دية العامريين الذين قتل عمرو بن امية الضمري فلما خلا بعضهم ببعض قالوا لن نجدوا حمداً اقرب منه الان فن ردل يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فبرحنا منه فقال عمرو ابن حاش بن كعب اذا ناتي رسول الله صلعم الخبر ناصرف عنهم فانزل الله فيه وفيها اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلني الله فلبتوكل المؤمنون * واتي رسول الله صلعم نجاش بن اضاء وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكاوه وكلهم رسول الله صلعم ودعاهم الي الله وحذرهم نقتة

فَقَالُوا مَا نُخَوِّفُنَا يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ وَاللَّهِ ابْنَا اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ كَقَوْلِ النَّصَارِيِّ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارِيُّ نَحْنُ ابْنَا اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاللَّهُ الْمَصِيرُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرَغِبَهُمْ فِيهِ وَحَدَّرَهُمْ غَيْرَ اللَّهِ وَعَقُوبَتَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَكَفَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ وَهَبٍ يَا مَعْشَرَ يَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَذَكُرُونَهُ لَمَّا قَبِلَ مَبْعَدَهُ وَتَصِفُونَهُ لَنَا بِصِفَتِهِ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ وَوَهْبُ بْنُ يَهُودَا مَا قُلْنَا هَذَا لَكُمْ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ بَعْدَ مُوسَى وَلَا أَرْسَلَ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا بَعْدَهُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسْلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ خَبْرَ مُوسَى وَمَا لَجِيَ مِنْهُمْ وَاتْتَقَضَهُمْ عَلَيْهِ وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَاهُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَقُوبَةً

رُجُوعُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُكْمِ الرَّجْمِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ مَرْزِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَحَدِّثُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَحْبَابَ يَهُودِ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَدْرَسِ حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ زَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِأَمْرَةٍ مِنْ يَهُودٍ قَدْ احْصَنَتْ فَقَالُوا ابْعَثُوا بِهَذَا الرَّجُلِ وَهَذِهِ الْمَرَاةُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ الْحُكْمِ فِيهِمَا وَلَوْ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِمَا نَأَى عَمَلٍ فِيهِمَا بِحُكْمِكُمْ مِنَ التَّجْبِيهِ التَّجْبِيهِ الْجِلْدُ بِجَبَلٍ مِنْ لَيْفٍ مَطْلِيٍّ بِقَارٍ ثُمَّ تَسْوَدُ وَجُوهَهُمَا ثُمَّ يَجْمَلَانِ عَلَى

حَـٰرِبِينَ وَتَجْعَلُ وُجُوهُهَا مِنْ قَبْلِ اَدْبَارِ الْحَـٰرِبِينَ فَاتَّبِعُوهُ فَاِنَّمَا هُوَ مَلِكٌ وَصَدِيقُهُ
 وَاِنْ هُوَ حَكَمَ فِيهَا بِالرَّجْمِ فَانَّهُ نَبِيٌّ فَاحْذَرُوهُ عَلَيَّ مَا فِي اَيْدِيكُمْ اِنْ بَسَلْتُمْ كَوْهَةً *
 فَاتَوَهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَذَا رَجُلٌ قَدْ زَنَى بَعْدَ اِحْصَانِهِ بِامْرَاةٍ قَدْ اِحْصَنَتْ فَاحْكُمْ
 فِيهَا فَقَدْ وَاَيْتَاكَ الْحَكْمُ فِيهَا فَشَبَّي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّعَمَ حَتَّى اتَى اَحْبَارَهُمْ فِي بَيْتِ
 الْمَدْرَسِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ اَخْرِجُوا اِلَيَّ عِلْمَاكُمْ فَاَخْرَجُوا اِلَيْهِ عَمِدَ اللّٰهِ بْنِ صُورِيِّ
 قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي قُرَيْظَةَ اَنَّهُمْ قَدْ اَخْرَجُوا اِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ مَعَ
 ابْنِ صُورِيِّ اَبَا بَاسِرَ ابْنَ اَخْطَبَ وَوَهَّبَ بْنَ يَهُوذَا فَقَالُوا هَاوَلَاءُ عِلْمَانَا فَمَا بَلَّغَهُمْ
 رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ ثُمَّ حَصَلَ امْرَهُمْ اِلَيْهِ اِنْ قَالُوا لِعَمِدِ اللّٰهِ بْنِ صُورِيِّ هَذَا اَعْلَمُ مِنْ
 بَنِي بَالْتَوْرَةِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مِنْ قَوْلِهِ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي قُرَيْظَةَ اِلَيْهِ اَعْلَمُ مِنْ
 بَنِي بَالْتَوْرَةِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ اِسْحَاقَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ * فَخَلَّاهُ
 رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ وَكَانَ غُلَامًا شَابًا مِنْ اَحَدِثِهِمْ سَمًّا فَاَلَّظَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ
 الْمَسْأَلَةَ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ صُورِيِّ اَنْشُدْكَ اللّٰهُ وَاذْكُرْكَ بِاَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي اِسْرَائِيلَ هَلْ
 تَعْلَمُ اِنَّ اللّٰهُ حَكَمَ فِيهِمْ زَنَى بَعْدَ اِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَةِ قَالَ اللّٰهُمَّ فَعَمَّ امَّ
 وَاللّٰهُ يَا اَبَا الْقَاسِمِ اَنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ اَنَّهُ نَبِيُّ مَرْسَلٌ وَلَكِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ * قَالَ فَخَرَجَ
 رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَمَ نَامِرًا بِهَا فَرَجَّحًا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ فِي بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النَّجَّارِ * ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ صُورِيِّ وَحَدَّ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّعَمَ * قَالَ ابْنُ
 اِسْحَاقَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ فِيهِمْ يَا اَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِيْنَ يَسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
 الَّذِيْنَ قَالُوا اٰمَنَّا بِاَنْوَاهِهِمْ وَلَمْ تَوْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذْبِ
 سَمَاعُونَ لِقَوْمِ اٰخِرِيْنَ لَمْ يَاتُوكَ اَيُّ الَّذِيْنَ بَعَثُوا مِنْهُمْ مَنْ بَعَثُوا وَتَخَلَّفُوا وَاَمْرَهُمْ
 بِمَا امْرَهُمْ بِهِ مِنْ تَحْرِيفِ الْحَكْمِ عَنِ مَوْضِعِهِ * ثُمَّ قَالَ يَحْزَنُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ

مواضعه يقولون ان اوتينتم هذا فخذوه وان امر توتوه اي الرجم نأخذوا الي
 اخر القصة * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن
 اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عباس قال امر رسول الله صلعم برجمها فرجها
 بباب مسجده فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام الي صاحبته فخنا عليها يقيها
 مس الحجارة حتي قتلا جميعاً قال وكان ذلك مما صنع الله لرسوله في تحقيق الزنا
 منها * قال ابن اسحاق وحدثني صالح بن كيسان عن نافع صولي عبد الله بن
 عمر عن عبد الله بن عمر قال لما حكموا رسول الله صلعم فيها دعاهم بالنزوة وجلس
 حبر منهم يتلوهما وقد وضع يده على اية الرجم قال فضرب عبد الله بن سلام
 يد الحبر ثم قال هذه يا نبي الله اية الرجم يا بني ان يتلوهما عليك فقال لهم
 رسول الله صلعم ويحكم يا معشر يهود ما دعاكم الي ترك حكم الله وهو
 بايديكم قال فقالوا اما والله اذ قد كان فينا يعمل به حتي زني رجل منا بعد
 احصائه من بيوت الملوك واهل الشرف فمنعه الملك من الرجم ثم زني رجل بعده
 فآراد ان يرجمه فقالوا لا والله حتي ترجم فلاناً فلما قالوا ذلك اجتمعوا ناصحوا
 امرهم على التجببه وامانوا ذكر الرجم والعجل به * قال فقال رسول الله صلعم
 فانا اول من احببني امر الله وكتابه وعمل به ثم امر بها فرجها عند باب مسجده
 قال عبد الله فكنت فحين رجمها

ظلمهم في الديعة

قال ابن اسحاق وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان الايات
 من المائدة التي قال الله فيها نأخذكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم
 فلن يضروك شيئا وان حكمت نأخذكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين اما

أُنزِلَتْ فِي الدِّيَةِ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ يُودُونَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَأَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا يُودُونَ نِصْفَ الدِّيَةِ فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمْ فَمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ
فَصَدُّهُمْ الْغَنَمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ وَابْنُ صُلُوبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيٍّ وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ لَعَلَّنَا نَغْنَمُهُ عَنْ دِينِهِ فَأَمَّا هُوَ بَشَرٌ فَاتَوَهُ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَا أَحِبَّارَ يَهُودٍ وَأَشْرَافَهُمْ وَسَادَاتَهُمْ وَأَنَا أَنْ أَتَّبِعَنَّكَ أَتَّبِعَنَّكَ يَهُودٌ وَلَمْ يَخَالِفُونَا وَأَنْ يَبِينَنَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خِصْمَةً فَتَحَاكَمَهُمُ إِلَيْكَ فَتَقْضِي لَنَا عَلَيْهِمْ وَنُؤْمِنُ لَكَ وَنُصَدِّقُكَ فَأَيُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَنَّ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرَهُمْ إِنَّ يَغْتَمُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ الْفُحْمُ الْجَاهِلِيَّةُ يَبِغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

وَوَدَّوْنَهُمْ نَبُوَّةَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو يَاسِرِ بْنِ أَخْطَبٍ وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ وَعَازِرُ بْنُ أَبِي عَازِرٍ وَخَالِدُ وَنَزِيدٌ وَأَزَارُ بْنُ أَبِي إِزَارٍ وَأَشْيَعُ فَسَالُوهُ عَنْ يَوْمٍ بِهِ مِنَ الرَّسْلِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمٌ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَحِقَّاقٍ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أَوْتِيَ النَّبِيِّينَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسَالِمُونَ * فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حُدُّوا

نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسي بن مريم ولا بن آمن به فانزل الله فيهم قل يا
 اهل الكتاب هل تنفون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل
 وان اكثركم فاسقون * واتي رسول الله صلعم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم
 وماك بن الصيف ورافع بن حزيمة فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملية
 ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حقا قال بلبي
 ولكنكم احدثتم وحدثتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق فيها وكنتم منها
 ما امرتم ان تبينوه للناس فبريت من احدثكم قالوا نانا نأخذ بما في ايدينا
 نانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل
 الكتاب لستم على شيء حتى تقبوا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
 وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس علي القوم
 الكافرين * قال ابن احناف واتي رسول الله صلعم الحكم بن زيد وقرم بن كعب
 وكري بن عمرو فقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله
 صلعم الله لا اله الا هو بذلك بعثت الي ذلك ادعوا فانزل الله فيهم وفي قولهم
 قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وارجي الي هذا القران
 لانذركم به ومن بلغ اينكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل
 انما هو اله واحد وانني بري مما تشركون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
 يعرفون ابناهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون *

وكان رفاعة بن زيد بن التائب وسويين بن الحارث قد اظهروا الاسلام وناقوا
 فكان رجال من المسلمين يوادونها فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم

والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الي قوله واذا جاءوكم قالوا امنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتبون

وقال جَبَلُ بن ابي قُشَيْرٍ وشَهْوِيل بن زيد لرسول الله صلعم يا محمد اخبرنا متي
تقوم الساعة ان كنت نبياً كما تقول قال فانزل الله فيهما يسلمونك عن الساعة
ايان مرساها قل انما عليها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تاتيكم الا بغتة يسلمونك كاذك حني عنها قل انما عليها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون * قال ابن هشام ايان مرساها متي مرساها قال قيس

ابن الحُدَايِبة الحُرَائي

فجئت وخفي السر بيدي وبينها لاسلمها ايان من سار راجع

وهذا البيت في قصيدة له ومرساها مننهاها ووجهه مراسي قال الكهيت بن
زيد الاسدي

والمصيبين باب ما اخطا الداس ومرسي قواعد الاسلام

وهذا البيت في قصيدة له ومرسي السفينة حيت تنتهي + وحني عنها علي
التقديم والتاخير يقول يسلمونك عنها كاذك حني بهم فتخبرهم بما لا تخبر
به غيرهم والحني البر المتعهد وفي كتاب الله انه كان بي حنيا ووجهه احقياء قال
اعشي بني قيس بن ثعلبة

فان تسليبي عني فبارب سايل حني عن الاعشي به حيت اصعدا

وهذا البيت في قصيدة له والحني ايضاً المستحني عن علم الشيء المبالغ في طلبه *
قال ابن ابي عمير واتي رسول الله صلعم سلام بن مشكم ونجمان بن اوني ابوانس
وحمود بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصبب فقالوا له كيف نتبعك

وقد تركت قِبَلَتَنَا وَاثَ لَا تَزْعَمُ أَنَّ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
 يَضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَاتِلِهِمُ اللَّهُ إِنْ يَوْفُونَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ *
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يَضَاهُونَ أَيُّ يُشَاكِلُ قَوْلَهُمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا نَحْوُ أَنْ تُحَدِّثَ
 بِحَدِيثٍ فَجَدِّثَ آخَرَ بِمِثْلِهِ فَهُوَ يَضَاهِيكَ * قَالَ ابْنُ أَحْسَانَ وَإِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدُ بْنُ سَبْجَانَ وَنَهْمَانَ بْنَ أَضَاءَ وَبَحْرِيَّ بْنَ عَمْرٍو وَعَزِيرُ بْنُ أَبِي عَزِيرٍ وَسَلَامُ
 ابْنِ مَشْكَمٍ فَقَالُوا أَحَقُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْ مَذَا الَّذِي جِيئَ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 نَازِلًا لَا نَرَاهُ مُتَسَيِّمًا كَمَا تَتَسَيَّفُ التَّوْرَةُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ
 عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ مَا جَاءُوا بِهِ فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَنُحِصَ رِعْبِدُ اللَّهِ
 ابْنُ صَوْرِي وَابْنُ صَلُوبَا وَكِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَأَشِيعُ وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ
 وَشَهِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبَلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَكِينَةَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا يَعْلَمُكَ هَذَا إِنْسٌ وَلَا
 جِنٌّ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِي
 رَسُولُ اللَّهِ تَجِدُونَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ
 لِرَسُولِهِ إِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ وَيُقَدِّرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ فَاَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ
 فَغَرَّوهُ وَنَعَرَفَهُ وَالْأَجِينَاكَ بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَفِيهَا قَوْلُ ابْنِ
 اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَأَوْ كَانَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الظَّهِيرُ الْعَوْنُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ تَظَاهَرُوا

عليه أي تعاونوا عليه قال الشاعر

يَا سَيِّدِي النَّبِيِّ أَصْبَحْتَ لِلدِّينِ قِيَامًا وَلِلْإِمَامِ ظَهِيرًا

ابي عوناً ويجمعه ظهره * قال ابن احناف وقال حبي بن اخطب وكعب بن اسد
 وابو نافع واشيب وشويل بن زيد لعبد الله بن سلام حين اسلم ما تكون
 النبوة في العرب ولكن صاحبك ملك ثم جاءوا رسول الله صلعم فسالوه عن ذي
 القرنين فقص عليهم ما جاءه من الله فيه مما كان قص علي قريش وهم كانوا
 ممن امر قريشاً ان يسألوا رسول الله صلعم عنه حين بعثوا اليهم النصر بن
 الحارث وعقبة بن ابي معيط * قال ابن هشام وحدثت عن سعيد بن جببر انه
 قال ابي رهم من يهود رسول الله صلعم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق
 الخلق فن خلقه قال فغضب رسول الله صلعم حتى انتقع لونه ثم ساورهم
 غضباً لربه قال فجاءه جبريل عم فسكته فقال خض عليك يا محمد وجاءه
 من الله بجواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفواً احد * قال فلما تلاها عليهم قالوا فصيف لنا يا محمد كيف
 خلقه كيف ذراه كيف عضده فغضب رسول الله صلعم اشد من غضبه
 الاول وساورهم فأتاه جبريل فقال له مثل ما قال اول مرة وجاءه من الله بجواب
 ما سالوه عنه يقول الله وما قدروا الله حث قدره والارض جميعاً قبضته يوم
 القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون * قال ابن احناف
 وحدثني عتبة بن مسلم مولي بني تميم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلعم يقول يوشك الناس ان يسألوا نبيهم حتي يقول
 تايلهم هذا الله خلق الخلق فن خلق الله نادا قالوا ذلك فقواوا الله احد
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتغل الرجل عن
 يساره ثلاثاً وليستعد بالله من الشيطان الرجيم * قال ابن هشام الصمد الذي

يُصَمِّدُ إِلَيْهِ وَيُغْرِزُ إِلَيْهِ ثَالِثُ هِنْدُ بِنْتُ مَعْبَدِ بْنِ نَضْلَةَ تَبَكِّيَ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
وَحَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ عَمِيهَا الْأَسَدِيُّ وَهِيَ اللَّذَانُ قَتَلَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُحَيْمِيُّ
وَيَتَى الْعَرَبِيِّنَ الَّذِينَ بِالْكُوفَةِ عَلَيْهَا
أَبَا بَكْرٍ الدَّاعِي بَخْرِيَّ بْنَ أَبِي أَسَدٍ بَعَثَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِيِّ

أَمْرُ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ وَذِكْرُ الْمَبَاهِلَةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَصَرَايَ تَجْرَانَ سِتُّونَ رَاكِبًا
فِيهِمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَسْرَافِهِمْ فِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
أَمْرِهِمُ الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُ مِنَ الْإِلَهِ
عَنْ رَأْيِهِ وَأَسْمَةُ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَالسَّيِّدِ ثَمَّالَهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَجَعَتُهُمْ وَأَسْمَةُ الْإِلَهِ
وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ أَحَدُ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي اسْتَفْقَهُمْ وَحَبْرَهُمْ وَأَمَامَهُمْ وَصَاحِبُ
مَدَارِسِهِمْ وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كُتُبَهُمْ حَتَّى حَسِنَ عَلَيْهِ فِي
دِينِهِمْ فَكَانَتْ مَلُوكُ الرُّومِ مِنْ أَهْلِ النُّصْرَانِيَّةِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوْلُوهُ وَأَخْدَمُوهُ
وَبَنَوْا لَهُ الْكِنَابِيسَ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ الْكِرَامَاتَ لَمَّا يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عِلْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي
دِينِهِمْ * فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَجْرَانَ جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَى بَعْلَةَ
لَهُ مَوْجَّهًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِي جَانِبِهِ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ كُورُ بْنُ تَلَمَّةَ (قَالَ ابْنُ
هَشَامٍ وَبِقَالَ كُورُ) فَعَمَّرَتْ بَعْلَةَ أَبِي حَارِثَةَ فَقَالَ كُورُ تَعَسَّ الْأَبْعَدُ يُرِيدُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَارِثَةَ بَلْ أَنْتَ تَعَسَّتَ فَقَالَ وَلِمَ يَاخِي فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ
لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ فَقَالَ لَهُ كُورُ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا قَالَ مَا
صَنَعَ بِنَا هَوْلَاءِ الْقَوْمِ شَرَفُونَا وَمَوْلُونَا وَكِرْمُونَا وَقَدْ أَبَوْنَا إِلَّا خِلَافَهُ فَلَوْ فَعَلْتُ

فزعوا منّا كلّ ما تَرَى فَاَضْمَرْ عَلَيْهَا مِنْهُ اخُوهُ كُوْنُ بنِ عَلَقَةَ حَتَّى اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَهُوَ كَانَ يَحْدُثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِيهَا بِلُغْنِي * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبِلُغْنِي اِنْ رَوَاهُ
تَجْرَانُ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ كُتُبًا عَنْهُمْ فَكَلَّمَا مَاتَ رَبِيسٌ مِنْهُمْ فَاَنْصَبَتِ الرَّبَابَةُ
اِلَى غَيْرِهِ خَتَمَ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ خَاتَمًا مَعَ الْخَوَاتِمِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهُ وَلَمْ يَكْسِرْهَا
فَخَرَجَ الرَّبِيسُ الَّذِي كَانَ عَلَى تَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشِيٍّ فَعَثَرَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ تَعَسَّ
الْاَبْعَدُ يَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ اَبُوهُ لَا تَفْعَلْ فَاِنَّهُ نَبِيٌّ وَاَسْمُهُ فِي الْوَضَائِعِ
يَعْنِي الْكُتُبَ فَلَمَّا مَاتَ لَمْ يَكُنْ لَابْنِهِ هَيْئَةٌ اِلَّا اَنْ شَدَّ فَكَسَرَ الْخَوَاتِمَ فَوَجَدَ فِيهَا
ذَكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَسَنَ اسْلَامَهُ فَحَجَّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ

اَلَيْكَ تَعْدُو قَلْعًا وَضِيئًا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئُهَا مَخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْوَضِيئُ الْحِرَامُ حِرَامُ الْمَأَقَةِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ زَادَ فِيهَا اَهْلُ
الْعِرَاقِ مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئُهَا نَامًا اَبُو عُبَيْدَةَ فَاَنْشَدَنَاهُ فِيهِ * قَالَ ابْنُ
اِحْمَاقٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْخَبَرَاتِ جَبَبٌ
وَارْدِيَةٌ فِي جَهَالِ رِجَالِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ اصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ مَا رَأَيْنَا بَعْدَهُمْ وَقَدْ امْتَلَهُمْ وَقَدْ حَازَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلُّونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُمْ فَصَلُّوا اِلَى
الشَّرْقِ * قَالَ ابْنُ اِحْمَاقٍ فَكَانَتْ تَسْمِيَةُ الْارْبَعَةِ عَشَرَ الذِّبْنَ يُوَوِّلُ اِلَيْهِمْ اَمْرَهُمْ
الْعَاقِبُ وَهُوَ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَالسَّيِّدُ وَهُوَ الْاِيْهَمُ وَاَبُو حَارِثَةَ بْنِ عَلَقَةَ اخُو بَنِي بَكْرِ
ابْنِ اَبِيْلٍ وَاَرْسُ وَالْحَارِثُ وَزَيْدٌ وَرَقِيْسٌ وَزَيْدٌ وَنُبَيْهَةٌ وَخُوْبَيْلِدٌ وَعَمْرُوٌ وَخَالِدٌ وَعَبْدُ
اللَّهِ وَجُنَسٌ فِي سِتِّبْنَ رَاكِبًا فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبُو حَارِثَةَ بْنِ عَلَقَةَ وَالْعَاقِبُ

عبد المسيح والايهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من
 امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة وكذلك
 قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم هو الله بانده كان بحيمي الموتي ويبري
 الاستقام ويخبر بالغيوب ويخلف من الطين كهيمة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
 طائراً وذلك كله بأمر الله تبارك وتعالى وليجعل اية للناس ويحتجون في قولهم
 انه ولد الله بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهة وهذا شيء
 لم يصنعه احد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله
 فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحداً ما قال الا فعلت وقضيت
 وامرت وخلقته ولكنه هو وعيسى ومريم فبي كل ذلك من قولهم قد نزل القران
 فلها كلمة الحبران قال لهما رسول الله صلعم اسلماً قالا قد اسلمنا قال انكما لم تسلمها
 فاسلمها قالا بلي قد اسلمنا قبلك قال كذبتما بمنعكما من الاسلام دعوكما لله وآداً
 وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا قين ابوه يا محمد فصمت رسول الله صلعم
 عنها فلم يجبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كلمة صدر سورة ال
 عمران الي بضع ومخازن اية منها فقال ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم فافتتح
 السورة بتنزيه نفسه عما قالوا وتوحيد اياها بالخلف والامر لا شريك له فيه
 رداً عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجاً بقولهم
 عليهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال ألم الله لا اله الا هو ليس معه
 غيره شريك في امرة الحي القيوم الذي لا يموت وقد مات عيسى وصلب
 في قولهم القيوم القايم على مكانه من سلطانه في خلقه لا يزول وقد زان عيسى
 في قولهم عن مكانه الذي كان به وذهب عنه الي غيره + نزل عليك الكتاب

بالحُفِّ اي بالصدق فيها اختلفوا فيه وانزل التوراة والانجيل التوراة على موسى
 والانجيل على عيسى كما انزل الكُتُب على من كان قبله وانزل الغرثان اي الفصل
 بين الحُفِّ والباطل فيها اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغیره ان الذين
 كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم من
 كفر باياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها * ان الله لا يخفي عليه شيء
 في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يظاهرون بقولهم
 في عيسى اذ جعلوه رباً والهاً وعندهم من علمه غير ذلك غيراً بالله وكُفراً به * هو
 الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي قد كان عيسى من صور في الارحام لا
 يدفون ذلك ولا يذكرونه كما صور غيره من ولد آدم فكيف يكون الهاً وقد كان
 بذلك المنزِل * ثم قال انزاهاً لنفسه وتوحيداً لها ما جعلوا معه لا اله الا هو
 العزيز الحكيم العزيز في انتصاره من كفر به اذا شاء الحكيم في حجته وعذره
 الي عباده * هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب فيهن
 حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف
 عما وُضِعَ عليه * واخر متشابهات لهن تصريف وتاويل ابغى الله فيهن العباد
 كما ابتلاهم في الحلال والحرام الا يصرفن الي الباطل ولا يحرفن عن الحف يقول
 الله نأما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الهدى فيبتعون ما تشابه منه اي
 ما تصرف منه ليصدقوا به ما ابتدعوا واحداثوا لتكون لهم حجة ولهم على ما
 قالوا شبهة ابتغاء الفتنة اي اللبس وابتغاء تاويله ذلك على ما ركبوا من
 الضلالة في قولهم خلقتنا وقضينا يقول وما يعلم تاريخه اي الذي به ارادوا ما
 ارادوا الا الله والراخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فكيف يختلف

وهو قول واحد من رب واحد * ثم ردوا تاويل المنشابه على ما عرفوا من تاويل
الحكمة التي لا تاويل لاحد فيها الا تاويل واحد واتسقت بقولهم الكتاب وصدق
بعضه بعضا فنفذت به الحجة وظهر به العذر ونزاح به الباطل ودمغ به الكفر
يقول الله وما يذكر في مثل هذا الا اولوا الالباب ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا اي لا تخل قلوبنا وان ملنا بأحدائنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب * ثم قال شهد الله انه لا اله الا هو والمليكة واولوا العلم بخلاف ما قالوا
قائما بالقسط اي بالعدل لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
اي ما انت عليه يا محمد التوحيد للرب والتصديق للرسول وما اختلف الذين
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم اي الذي جاءك اي ان الله الواحد
الذي ليس له شريك بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب *
فان حاجوك اي بما ياتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وامرنا فانما هي
شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحث فقل اسلمت وجهي لله اي وحده ومن
اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم اسلمتم فان اسلموا
فقد اهدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد * ثم جمع اهل
الكتابين جميعا وذكر ما احدثوا وما ابندعوا من اليهود والنصارى فقال ان الذين
يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس الي قوله قل اللهم مالك الملك اي رب العباد والملك الذي لا يقضي
فيهم غيره توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من
تشاء بيدك الخير اي لا الي غيرك انك على كل شيء قدير اي لا يقدر على هذا
غيرك بسطانتك وقدرتك * تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج

الحي من الميت وتخرج الميت من الحي بتلك القدرة وتزرق من تشاء بغير
 حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعها الا انت اي نان كنت سلطت عيسى
 علي الاشياء التي بها يزعمون انه اله من احياء الموتى وبراء الاسقام والخلف للطير
 من الطين والاحجار عن الغيوب لاجعله به آية للناس وتصديقا له في نبوته
 التي بعثته بها الي قومه نان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه تخليك المملوك بامر
 النبوة ووضعها حيث شئت وايلاج الليل في النهار والنهار في الليل واخراج الحي
 من الميت واخراج الميت من الحي ورزق من شئت من بر او ناجر بغير حساب
 فكل ذلك لم اسلط عليه عيسى وامر املاكه اياه فلم تكن لهم في ذلك عبوة
 وبينة ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل
 منهم في البلاد من بلد الي بلد * ثم وعظ المؤمنين وحثهم ثم قال قل ان
 كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من فوكم حقا حبا فلا تعظموا له فاتبعوني
 بحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم * قل
 اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه وتجدونه في كتابكم فان تولوا اي علي كفرهم
 فان الله لا يحب الكافرين * ثم استقبل لهم امر عيسى كيف كان بدو ما اراد
 انه به فقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران علي العالمين ذرية
 بعضها من بعض والله سميع عليم * ثم ذكر امر امرأة عمران وقولها اذ قالت
 امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي نذرته لاجلته تقيقا تعبد
 لله لا ينتفع به لشيء من الدنيا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما
 وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ولبس الذكر كالانثى اي
 لبس الذكر كالانثى لما جعلتها محررا له نذيرة واي سميتها سريما واي اعبدته

بك وذريتها من الشيطان الرجيم يقول الله تبارك وتعالى فَنَقَّبَلْهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ
 حَسَنِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا بَعْدَ أُمَّيْهَا وَأُمَّهَا * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 كَفَّلَهَا صَمًّا * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فذَكَرَهَا بِالْيَتِيمِ ثُمَّ قَصَّ خَبْرَهَا وَخَبَرَ زَكَرِيَّا وَمَا
 دَعَا بِهِ وَمَا أَعْطَاهُ إِذْ وَهَبَ لَهُ بِحَبِيئِ ثُمَّ ذَكَرَ مَرْيَمَ وَقَوْلَ الْمَلَائِكَةِ لَهَا يَا مَرْيَمُ
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
 وَأَسْبِغِي وَأَرَكِي مَعَ الرَّكْعَيْنِ يَقُولُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا
 كُنْتَ لَدَيْهِمْ أَيُّ مَا كُنْتَ مَعَهُمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ * قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ أَقْلَامُهُمْ سِهَاءُهُمْ يَعْنِي قِدَادَهُمْ الَّتِي اسْتَمْتَمُوا عَلَيْهَا فَخَرَجَ قَدْحُ زَكَرِيَّا
 فَصَمَّهَا فَبِهَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ كَفَّلَهَا هَاهُنَا جُرْجُجُ الرَّاهِبِ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَجَارَى دَرَجَ السَّهْمِ عَلَيْهِ جَمَلُهَا فَجَمَلُهَا وَكَانَ زَكَرِيَّا قَدْ
 كَفَّلَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَصَابَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْمَةً شَدِيدَةً فَحَجَزَ زَكَرِيَّا عَنْ جَمَلِهَا فَاسْتَمْتَمُوا
 عَلَيْهَا أَيُّهُمْ يَكْفُلُهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى جُرْجُجِ الرَّاهِبِ بِكَفُولِهَا فَكَفَّلَهَا * وَمَا كُنْتُ
 لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ أَيُّ مَا كُنْتُ مَعَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ فِيهَا بِخَيْرَةٍ بِخَفِيِّ مَا كَتَبُوا
 مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ لِتَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا بَاتِيهِمْ بِهِ مِمَّا اخْفَوْا مِنْهُ *
 ثُمَّ قَالَ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ بِمِشْرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسْبُوحُ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ أَيُّ هَكَذَا كَانَ أَمْرُهُ لَا كَمَا تَقُولُونَ فِيهِ وَجِبَّتْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ
 عِنْدَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَبِكَلِمٍ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ بِخَبْرِهِمْ
 بِحَالَتِهِ الَّتِي يَنْقَلِبُ بِهَا فِي عُمُرِهِ كَنَقَلَبَ بَنِي آدَمَ فِي أَعْمَارِهِمْ صَغَارًا وَكِبَارًا إِلَّا أَنَّ
 اللَّهَ خَصَّهُ بِالْكَلامِ فِي مَهْدِهِ أَبَةً لِنُبُوَّتِهِ وَتَعَرُّبًا لِلْعِبَادِ مَوَاقِعَ قُدْرَتِهِ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي
 بَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالُوكَ ذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ أَيُّ يَصْنَعُ مَا أَرَادَ

ويختلف ما يشاء من بشر او غير بشر اذا قضي امرًا فانما يقول له كُنَّ مما شاء
وكيف شاء فيكون كما اراد * ثم اخبرها بما يريد به فقال ونعلمه الكتاب والحكمة
والتوراة التي كانت فيهم من عهد موسى قبله والانجيل كتابًا آخر احدثه الله
اليه لم يكن عندهم الا ذكره انه كائن من الانبياء بعدة ورسولاً الي بني اسرائيل
اني قد جيتكم باية من ربكم اي يحقق بها نبوتي اني رسول منه اليكم اني
اخلف لكم من الطير كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله الذي
بعثني اليكم وهو ربي وربكم وابري الائمة والابوص * قال ابن هشام الائمة
الذي يولد اعني قال روبة بن العجاج

هرجت فارتد ارتداد الائمة * وجعه كعه قال ابن هشام هرجت صبحت بالاسد
وجلبت عليه وهذا البيت في ارجوزة له * واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما
تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم اني رسول من الله اليكم
ان كنتم مومنين ومصدا لما بين يدي من التوراة اي لما سبقني منها ولاحل
لكم بعض الذي حرم عليكم اي اخبركم به انه كان عليكم حراماً فتركوه
ثم احل لكم تخفيفاً عنكم فنصبون يسرة وتخرجون من تبعاته وجبتكم
باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم اي تمرياً من الذين يقولون
فيه واحتجاجاً لربه عليهم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اي هذا الهدي قد
جئتكم عليه وجبتكم به * فلما احس عيسى منهم الكفر والعدوان عليه قال من
انصاري الي الله قال الحواريون نحن انصار الله امنّا بالله هذا قولهم الذي
اصابوا به الفصل من ربهم واشهد باننا مسلمون لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك
فيه ربنا امنّا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اي هكذا كان

قولهم وابمانهم * ثم ذكر رفعه عيسى اليه حين اجتمعوا لقتله قال ومكروا
 ومكر الله والله خير الماكرين ثم اخبرهم ورد عليهم فيها اقروا لليهود بصائبه
 كيف رفعه وطهره منهم فقال ان قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي
 ومطهرك من الذين كفروا ان يؤوا منك بما يؤوا وجاهل الذين اتبعوك فوق
 الذين كفروا الي يوم القيامة ثم الغصة حتي انتهي الي قوله ذلك تتلوه عليك
 يا محمد من الايات والذكر الحكيم القاطع الغاصل الحث الذي لا يخالطه
 الباطل من الخبر عن عيسى وعن مسا اختلغوا فيه من امرة فلا تقبلان خبرا
 غيره ان مثل عيسى عند الله ناستع كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
 كن فيكون الحث من ربك ما جاءك من الخبر عن عيسى فلا تكن من
 المتريين اي قد جاءك الحث من ربك فلا تتريين فيه وان قالوا خلف عيسى
 من غير ذكر فقد خلقت ادم من تراب بتلك القدرة من غير اني ولا ذكر
 فكان كما كان عيسى لحا ودمًا وشعرًا وبشرًا فلبس خلف عيسى من غير ذكر
 بالجب من هذا * فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم اي من بعد
 ما قصصت عليك من خبره وكيف كان امرة فقل تعالوا ندع ابناؤنا وابناؤكم
 بنسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فتجعل لعنة الله على الكاذبين *
 قال ابن هشام قال ابو عبيدة نبتهل ندعو باللعنة قال اشبي بني قيس بن ثعلبة
 لا تقعدن وقد اكلتها حطبا تعود من شرها يوما وتبتهل
 هذا البيت في قصيدة له نبتهل نتصرع يقول ندعو باللعنة وتقول العرب بهل
 لله فلاذا اي لعنه الله وعليه بهلة الله ويقال بهلة الله اي لعنة الله ونبتهل ايضا
 ينجته في الدعاء * قال ابن اسحاق ان هذا الذي جئت به من الخبر عن

عيسى لهو الغصص الحث من أمره وما من الد الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون * فدعاهم الي التصف
وقطع عنهم الحجة فلما اتى رسول الله صلعم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء
بينه وبينهم وأمر بما أمر به من ملامتتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الي ذلك
فقالوا له يا ابا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم ناتيك بما نريد ان نفعل فيها
فدعوتنا اليه فانصرفوا عنه * ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا يا عبد
المسيح ما ذا تري فقال والله يا معشر النصاري لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل
ولقد جاءكم بالفصل من خير صاحبكم ولقد علمتم ما لآلئ قوم نبيا قط فبقي
كبرهم ولا نبت صغبرهم وانه للاستيصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ايمتم
الا الف دينكم والاثامة على ما اتمت عليه من القول في صاحبكم فادعوا
الرجل ثم انصرفوا الي بلادكم * فأتوا رسول الله صلعم فقالوا يا ابا القاسم قد
راينا الا نلعنك وان تتركك على دينك ودرج على ديننا ولكن ابعت معارجلنا
من احبابك ترضاه لنا بحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها من اموالنا فانكم
عندنا رضي * قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلعم ايتوني العشي ابعت
معكم القوي الامين * قال فكان عمر بن الخطاب يقول ما احببت الامارة قط
حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الي الظهر مهجرا فلما صلي
بنا رسول الله صلعم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلت اتناول له
ليواني فلم يزل يلمس ببصره حتى راي ابا عبيدة ابن الجراح فدعاه فقال اخرج

معهم ناقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة

فَبَدُّ مِنْ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ

قال ابن ابي عمير و قدّم رسول الله صلعم المدينة كما حدثني عاصم بن عمر بن قنادة وسيّد اهلها عبد الله بن ابي بن سُدول العوفي ثم احد بني الحبلي لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان لم تجتمع الاوس والخزرج قبله ولا بعده علي رجل من احد الفريقين حتي جاء الاسلام غيره ومعهم في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر عبد عمرو بن صبيبي بن النجمان احد بني ضبيعة بن زيد وهو ابو حنظلة الغسيل يوم احد وكان قد ترهب في الجاهلية فلبس المسوح فكان يقال له الراهب فشقياً بشرفها وضرها* فاما عبد الله بن ابي فكان قومه قد نظمو له الخزرج ليتوجوه ثم بملكوه عليهم فجاءهم الله برسوله وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه الي الاسلام ضعفت وراي ان رسول الله صلعم قد استلمه ملكاً فلما راي قومه قد ابوا الا الاسلام دخل فيه كارهاً مصراً علي يفاق وضعتي* واما ابو عامر نابي الا الكفر والغرق لقومه حين اجتمعوا علي الاسلام فخرج منهم الي مكة ببضعة عشر رجلاً سفارحاً للاسلام ولرسول الله صلعم* فقال رسول الله صلعم كما حدثني محمد بن ابي امامة عن بعض ال حنظلة بن ابي عامر لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق* قال ابن ابي عمير وحدثني جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم وكان قد ادرك وسمع وكان راوية ان ابا عامر اتي رسول الله صلعم حين قدم المدينة قبل ان يخرج الي مكة فقال ما هذا الدين الذي جيئت به فقال جيئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا تليها قال له رسول

الله صلعم اذك آست عليها قال بلي انك اذكلت يا محمد في الخنيفة ما ليس
 منها قال ما فعلت ولكني جيت بها بيضاء نقيّة قال الكاذب آماتة الله طريداً
 غريباً وحيداً يعرض برسول الله صلعم اي انك جيت بها كذلك قال رسول الله
 صلعم آجل فن كذب ففعل الله ذلك به فكان هو ذلك عدو الله فخرج الي مكة
 فلما افتتح رسول الله صلعم مكة خرج الي الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق
 بالشام فات بها طريداً غريباً وحيداً وكان قد خرج معه علقمة بن علاثة بن
 عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وكنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عجر الثقفي
 فلما مات اختصما في مبرائه الي قيصر صاحب الروم فقال قيصر يرث اهل المدر
 اهل المدر ويرث اهل الوير اهل الوير فورثه كنانة بن عبد ياليل بالمدر دون
 علقمة فقال كعب بن مالك لابي عامر فيها صنع

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ عَمَلِ خَبِيثٍ كَسَعَيْكَ فِي الْعَشِيرَةِ عَبْدُ عَمْرِو
 نَامَا قَلْتُ لِي شَرَفٌ وَنَحْلٌ فَقَدَمَا يَبْتَئِ اِبْهَانًا بِكُفْرٍ

قال ابن هشام ويروي ناما قلت لي شرف ومال * قال ابن اسحاق واما عبد الله
 ابن ابي نا قام علي شرفه بالمدينة في قومه متردداً حتي غلبه الاسلام فدخل فيه
 كارها * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عمرو بن الزبير
 عن اسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلعم قال ركب رسول الله صلعم
 الي سعد بن عبادة رضى بعوده من شكوا اصابه علي جاري عليه آكاف فوفا قطيفة
 فدكية مختطمة بحبل من ليف واردني رسول الله صلعم خلفه قال فر بعبد
 الله بن ابي وهو في ظل مزاحم اطيء * قال ابن هشام مزاحم اسم الاطم * قال
 ابن اسحاق وحوله رجاءل من قومه فلما رآه رسول الله صلعم تدمم من ان

بِحَاوِرُهُ حَتَّى يَنْزِلَ فَنَزَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا فَتَلَّى الْقُرْآنَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَذَكَرَ
 بِاللَّهِ وَحَدَّثَ وَبَشَّرَ وَأَنْذَرَ قَالَ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ مَقَالَتِهِ قَالَ يَا هَذَا أَنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا إِنْ كَانَ حَقًّا فَاجْلِسْ فِي
 بَيْتِكَ فَمِنْ جَاءَكَ لَهُ خِدِثُهُ آيَاهُ وَمَنْ لَمْ يَأْتِكَ فَلَا تَغْتَمَّ بِهِ وَلَا تَأْتِهِ فِي مَجْلِسِهِ
 بِمَا يَكْرَهُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رَجَالٍ كَانُوا عِنْدَهُ مِنَ الْمَسَلِينَ
 بِلِي قَاعِشْنَا بِهِ وَابْتَمْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا وَدَوْرِنَا وَبِيوتِنَا فَهُوَ وَاللَّهُ تَمَّا نَحِبُّ وَتَمَّا كَرِهْنَا
 اللَّهُ بِهِ وَهَدَانَا لَهُ * فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ مَا رَأَيْتُ
 مِنِّي مَا يَكُونُ مَوْلَاكَ خَصْمُكَ لَا تَزَلُ تَسْذِلُ وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَاوِرُ
 وَهَلْ يَمْهَضُ الْبَاهِزِي بِعَبْرٍ جَنَاحَهُ وَأَنْ جَدَّ يَوْمًا رِيشُهُ فَهُوَ رَاقِعٌ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْبَيْتَ الثَّانِي عَنْ عَجْرَابِ بْنِ إِحْقَاقٍ * قَالَ ابْنُ إِحْقَاقٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ
 عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي وَجْهِهِ مَا تَالِ عَدُوَّ اللَّهِ ابْنَ أَبِي قَعْقَالٍ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 لَأُرِي فِي وَجْهِكَ شَيْمًا لَكَانَتْكَ سَمِعَتْ شَيْمًا تَكْرَهُهُ قَالَ أَجَلٌ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ابْنُ
 أَبِي قَعْقَالٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ بِهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِكَ وَإِنَّا لَنُنَظِّمُ لَهُ
 الْحَزْنَ لِنَتَوَجَّهُ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَيَبْرِي إِنْ قَدْ سَلِمْتَهُ مَلَكًا

ذَكَرَ مَنْ أَعْتَدَ مِنْ أَكْثَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ إِحْقَاقٍ وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَجْرَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
 الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَدِمَ مَعَهَا وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ
 اللَّهِ مِنَ الْحَمِيِّ فَاصَابَ أَكْثَابَهُ مِنْهَا بِلَاءٌ وَسَقَمٌ فَصَرَفَ اللَّهُ ذَلِكَ تَبِيئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تالت فكان ابو بكر وعامر بن فهيرة ريلالاً مولياً ابي بكر مع ابي بكر في بيته
واحد فاصابتهم الحمى فدخلت عليهم اعودهم وذلك قبل ان يضرب عليهم
الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله من شدة الوباء فذوت من ابي بكر فقلت
له كيف تجدك يا ابيه فقال

كُلُّ امْرِيٍّ مَصْبَحٌ فِي اهْلِيهِ وَالْمَوْتُ اَذِيٌّ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِيهِ

تالت فقلت والله ما يدري ابي ما يقول * تالت ثم ذوت الي عامر بن فهيرة
فقلت كيف تجدك يا عامر فقال

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ اِنَّ الْجَبَانَ حَتَمَهُ مِنْ قَوْعِهِ
كُلُّ امْرِيٍّ جَاهِدٌ بِطَوْعِهِ كَالثَّوْرِ بِسَهْمِي جِلْدُهُ بِرَوْعِهِ

بطوته يريد بطاقته فيها قال ابن هشام * تالت فقلت والله ما يدري عامر
يقول * تالت وكان بلال اذا تركته الحمى اضطجع بغناء البيت ثم رفع عقبرته

فقال الا ليت شعري هل ابين ليلةً بغناخ وحولي اذخر رجلا ليل
وهل اردن يوماً مياماً مجنةً وهل يبدون لي شامةً وطغيل

قال ابن هشام شامةً وطغيل جبلان * تالت عايشة فذكرت لرسول الله صلعم
ما سمعت منهم فقلت انهم ليهدون وما يعقلون من شدة الحمى تالت فقال
رسول الله صلعم اللهم حبيب الينا المدينة كما حبيب الينا مكة او اشد وبارك
لنا في مدها وصاعها وانقل وبها الي مهيعة ومهيعة المحقة * قال ابن اسحاق وذلك
ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلعم لما
قدم المدينة هو واصحابه اصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا مرضاً وصرف الله
ذلك عن نبيه صلعم حتى كانوا ما يصلون الا وهم قعود قال فخرج عليهم رسول

الله صلعم وهم يصلون كذلك فقال لهم اعدوا ان صلاة القاعد على النصف
من صلاة القايم قال فتجشم المسلمون القيام على ما بهم من الضعف والسقم
القاسم الفضل * قال ابن احناف ثم ان رسول الله صلعم تهيماً لحربه وقام فيها
امره الله به من جهاد عدوه وقتل من امره الله به ممن يليه من المشركين
مشركي العرب

تاريخ الهجرة

بالاسناد المتقدم عن عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن احناف المصلي قال قدم رسول الله صلعم المدينة يوم الاثنين حين
اشتد الضحاك وكادت الشمس تعطل لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
وهو التاريخ فيها قال ابن هشام * قال ابن احناف رسول الله صلعم يومئذ ابن
ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد ان بعثه الله بثلاث عشرة سنة فاتم بقية شهر
ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وجهاديين ورجماً وشعبان وشهر رمضان وشوالاً وذا
القعدة وذا الحجة وولي تلك الحجة المشركون والمحرّم ثم خرج غازياً في صفر على راس
اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة واستعمل على المدينة سعد بن عبادة فيها
قال ابن هشام

غزوة ودان

وهي اول غزواته عليه السلام * قال ابن احناف حتي بلغ ودان وهي غزوة ابواء
يريد قريشاً وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فوادمته فيها بنو ضمرة

وكان الذي وادعه منهم عليهم كُتِبَ بن عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه
 ذلك ثم رجع رسول الله صلعم الي المدينة ولم يَلَفَّ كَيْدًا نَأَامَ بِهَا بَقِيَّةَ صَفَرٍ
 وَصَدْرًا مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهِيَ اَوَّلُ غَزْوَةِ غَزَاهَا

سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ

وهي أول راية عقدها عليه السلام * قال ابن اسحاق وبعث رسول الله صلعم في
 مقامه ذلك بالمدينة عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ
 سَتْبَانَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ رَاكِبًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ
 مَاءَ الْحِجَازِ بِأَسْفَلِ ثَنِيَّةِ الْمُرَّةِ فَلَتِيَ بِهَا جَعًّا عَظِيمًا مِنْ قَرِيشٍ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ
 قِتَالٌ إِلَّا أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَدِ رَمَى يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَكَانَ أَوَّلَ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ
 فِي الْإِسْلَامِ * ثُمَّ أَنْصَرَ الْقَوْمَ عَنِ الْقَوْمِ وَالسَّلَاجِينَ حَامِيَةً وَفَرَّ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ إِلَى
 الْمَسَلِينِ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرِو الْبَهْرَانِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهَيْرَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ
 الْمَازِنِيِّ حَلِيفُ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِ وَكَانَا مَسَلِينَ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا لِيَتَوَصَّلَا بِالْكَفَّارِ
 وَكَانَ عَلَى الْقَوْمِ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ
 الْعَلَاءِ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَنِيَّ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ مَكْرُزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْيَفِ أَحَدِ بَنِي
 مَعْبِصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الصِّدِّيقُ فِي غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ
 هَذِهِ الْقَصِيْدَةَ لِأَبِي بَكْرٍ

أَمِنْ طَيْفِ سَلْمِيِّ بِالْبَطِيحِ الدَّمَامِيثِ أَرِقَّتْ وَأَمْرٍ فِي الْعَشِيرَةِ حَادِثِ
 تَرَى مِنْ لُؤَيِّ فِرْقَةً لَا يَصُدُّهَا عَنِ الْكُفْرِ تَذَكُّرٌ وَلَا بَعَثٌ بَاعِثِ

رسولاً أَنَّهُمْ صَادِقٌ فَتَكْذَبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَسْتَ فِينَا بِمَا كُنْتَ
 إِذَا مَا دَعَوْنَا هُمْ إِلَى الْحَقِّ أَذْبَرُوا وَهَرُوا هَرِيرَ الْحَجَرَاتِ اللَّوَاهِتِ
 فَكَمْ قَدْ مَتَنَّا فِيهِمْ بِقَرَابَةِ وَتَرَكَ التَّنْبِيَّ شَيْءٌ لَهُمْ غَيْرُ كَارِثِ
 فَإِنْ يَرْجِعُوا عَنِ كُفْرِهِمْ وَعَقُوبَتِهِمْ فَمَا طَيِّبَاتُ الْحِلِّ مِثْلُ الْحَبَائِثِ
 وَإِنْ يَرْكَبُوا طُغْيَانَهُمْ وَضَلَالَتَهُمْ فَلَيْسَ تَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِلَايِثِ
 وَحَسْبُ أَنْفَاسٍ مِنْ ذُرَابَةِ غَالِبٍ لَمَّا الْعَزُّ مِنْهَا فِي الْغُرُوعِ الْأَثَائِثِ
 فَأُولَئِكَ بَرَبُّ الرِّفَاقَاتِ عَشِيَّةً حَرَّاجِجٌ تَحْدِي فِي السَّرِجِ الرَّثَائِثِ
 كَادِمٍ ظِمَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ تُكْفِي يَرْدُنَ حِيَاضَ الْبَيْرِ ذَاتِ النَّبَائِثِ
 لَبَنٍ لَمْ يُفَيْقُوا عَاجِلًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَلَسْتَ إِذَا الْبَيْتِ قَوْلًا بِحَاثِثِ
 لَتَمْتَدِّدِيَنَّهُمْ غَارَةٌ ذَاتُ مَصْدَقِ تَحْرِمُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ الطَّوَامِثِ
 تَعَادِرُ قَتَلًا تَعْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ وَلَا تَرَانِ الْكُفَّارِ رَانَ ابْنِ حَارِثِ
 نَابِلِغُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ رِسَالَةٌ وَكُلُّ كُفُورٍ يَبْتَدِئُ الشَّرَّ بِأَحْدِثِ
 فَإِنْ تَشْتَعْنُوا عِرْضِي عَلَى سُوءِ أَيْكَلُمِ نَابِيٍّ مِنْ أَعْرَاضِكُمْ غَيْرُ شَاعِثِ

فأجابه عبد الله بن الزبير السهمي فقال

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ أَفْغَرْتَ بِالْعَنَائِثِ بَكَيْتَ بَعْبِنَ دَمْعَهَا غَيْرُ لَايِثِ
 وَمَنْ عَجِبَ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرُ كُلُّهُ لَهْ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثِ
 لِحَيْشِ اتَّانَا ذِي عُرَابٍ بِقُدُودِهِ عَمِيدَةٌ يَدْعِي فِي الْهَيْجِ ابْنَ حَارِثِ
 لَتَتْرُكُ اصْنَامًا بِمَكَّةَ عَكْفًا مَوَارِيثَ مَوْرُوثِ كَرِيرِ لَوَارِثِ
 فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بِسَهْرٍ رَدِيمَةٍ وَجَرَدَ عَتَاتٍ فِي الْحَجَّاجِ لَوَاهِتِ
 وَبِضِ كَانِ الْمَلْحِ فَوْقَ مَتُونِهَا بَايِدِي كُمَاةٍ كَالْهَيْوَاتِ الْعَوَائِثِ

فَقِيمُ بِهَا أَصْعَارَ مَنْ كَانَ مَائِلًا وَنَشَبِي الدُّحُولَ عَاجِلًا غَيْرَ لَابِثٍ
فَكَفُّوا عَلَيَّ خَوْفِي شَدِيدًا وَهَيْبَةً وَأَعْجَبَهُمْ أَمْرُ لِهْمٍ أَمْرُ رَايِثٍ
وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا نَاحَ نِسْوَةٍ أَيَّامِي لَهُمْ مِنْ بَيْنِ نَسٍّ وَطَامِثٍ
رَقِدَ عُودِرَتِ قَتْلِي بِخَبْرٍ عَنْهُمْ حَنِيٌّ بِهِمْ أَوْ غَافِلٌ غَيْرُ بَاحِثٍ
فَابْلَغْ أَبَا بَكْرٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً فَمَا أَذِنْتَ عَنِ اعْتِرَاضِ فُهِيرٍ بِمَا كَثُ
وَمَا تَجِبُ مِنِّي بِهَيْبَةِ غُلَيْظَةَ تُجَدِّدُ حَرْبًا خَلْقَةً غَيْرَ حَانِثٍ

قال ابن هشام تركنا منها بيتنا وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبيري * قال ابن السكيت وقال سعد بن أبي وقاص في رميته تلك فـ

يذكرون

أَلَا هَلْ آتَى رَسُولَ اللَّهِ آتِي حَبِيتُ صَخَابَتِي بِصُدُورِ نَبِيٍّ
أَذُودُ بِهَا أَوَائِلُهُمْ ذِيَادًا بِكُلِّ حُرُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
فَمَا يَعْنِدُ رَأْمٍ فِي عَدُوِّ بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي
وَذَلِكَ أَنَّ دِينَكَ دِينُ صِدْقٍ وَذُو حَقِّ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدْلٍ
يَأْتِي المُؤْمِنُونَ بِهِ وَبِخَيْرِي بِهِ الكَفَّارُ عِنْدَ مَقَابِرِ مَهْلٍ
فَمَهْلًا قَدْ عَوَيْتَ فَلَا تَعْبِي عَوِيَّ الحَيِّ وَبِحَاكٍ يَابِنِ جَهْلٍ

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لسعد * قال ابن السكيت فكانت راية عميدة فيها بلغني أول راية عقدها رسول الله صلعم في الإسلام لآحد من المسلمين وبعض العلماء يزعم أن رسول الله صلعم بعثه حين أقبل من غزوة الأبواء قبل أن يصل إلى المدينة

سَرِيَّةُ حِزْرَةَ رَضَى إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ

وبعث في مقامه ذلك حِزْرَةَ بن عبد المطلب بن هاشم الي سيفِ الْبَحْرِ من ناحية العيص في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احدٌ فلتني ابا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاثين راكب من اهل مكة فحاجز بينهم حِجْدِي بن عمرو الجهني وكان موادعاً للفريريين جميعاً فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتالٌ * وبعض الناس يقول كانت راية حِزْرَةَ اول راية عقدها رسول الله صلعم لاحد من المسلمين وذلك ان بعثته وبعثت عبيدة كانا معاً فسميت ذلك علي الناس وقد زعموا ان حِزْرَةَ قد قال في ذلك شعراً يذكر فيه ان رايته اول راية عقدها رسول الله صلعم فان كان حِزْرَةَ قد قال ذلك فقد صدق ان شاء الله لم يكن يقول الا حقاً فالله اعلم اي ذلك كان ناماً ما سمعنا من اهل العلم عندنا فعبيدة بن الحارث اول من عقده له فقال حِزْرَةَ في ذلك فيها يزعمون قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يذكر هذا الشعر حِزْرَةَ

ألا يا قومسي للتكلم والجهل	وللمقص من رأي الرجال وللعقل
وللراكيبنا بالمظالم لم نطأ	لهم حرّمات من سوام ولا أهل
كانا تملنناهم ولا تمل عندنا	لهم غير أمرٍ بالعقاب وبالعدل
وامرٍ باسلام فلا يقبلونه	وينزل منهم مثل منزلة الهزل
فما برحوا حتى ابتدرت بغارة	لهم حيث حلوا ابتغي راحة الفضل
بامرٍ رسول الله اول خافق	عليه لواء لم يكن لاح من قبله
لواء لديه النصر من ذي كرامة	اله عزيزٍ فعله افضل الغيل
عشيقه ساروا حاشدين وكلنا	مراجله من غيظ احبابه تغلي

فَلَمَّا تَرَّاعَيْنَا اِنَّاخُوا فَعَقَلُوا
مَطَايَا وَعَقَلْنَا مَدْيَ عَرْضِ النَّبْلِ
فَعَقَلْنَا لَهُمْ حَبْلُ الْاَلَةِ مَصِيرُنَا
وَمَا لَكُمْ اِلَّا الضَّلَالَةُ مِنْ حَبْلِ
فَشَارَ أَبُو جَهْلٍ هُنَاكَ بَاغِيًا
فَخَابَ وَرَدَّ اللّٰهُ كَيْدَ ابْنِ جَهْلٍ
وَمَا نَحْنُ اِلَّا فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا
وَهُمْ مَائَتَانِ بَعْدَ وَاحِدَةٍ فَضَلَّ
فِيَالِ لَوْيَ لَا تُطِيعُوا غَوَا تَكْمُرُ
وَقَدُوا اِلَى الْاِسْلَامِ وَالْمَنْهَجِ السَّهْلِ
نَايَ اِخَانُ اِنْ يَصَّبَ عَلَيْكُمْ
عَذَابٌ فَتَدْعُوا بِالْمَدَامَةِ وَالْتِكَلُّ

ناجيه ابو جهل بن هشام فقال

عَجِبْتُ لاسباب الحفيظة والجهل
وللتاركين مسا وجدنا جدودنا
اتونا بافك كى يضلوا عقوانا
فعلنا لهم يا قومنا لا نخالفوا
ناذككم ان تغفلوا تدع نسوة
وان ترجعوا عما فعلتم نائفنا
فقالوا لنا انا وجدنا محمدا
فلما ابوا الا الخلاف وزيروا
تهمتهم بالساحلين بغارة
فورعتي مجددي عنهم وخببتي
لال علينا واجيب لا نصيعة
فلولا ابن عمرو كذت غادرت منهم
ولكنه ابي يال فقلصت
وللشافعيين بالخلاف وبالبطل
عليه ذوي الاحساب والسودد الجزل
وليس مضلا افكهم عقل ذي عقل
علي قومكم ان الخلاف مدي الجهل
لهن بواك بالزربية والشكل
بنو عكم اهل الحفايظ وانغصل
رضي لذوي الاحلام منا وذو العقل
ججاج الامور بالقبيح من الفعل
لا تتركهم كالعصف ليس بذى اصل
وقد ازروني بالسيوف وبالنبل
امبي قوة غير منكت الحبل
ملاحم للطبر العكون بلا تبل
باجاننا حد السيوف عن القتل

فَإِنَّ تَبَقِّيَ الْإِيَّامِ أَرْجَعُ عَلَيْهِمْ بِبَيْضِ رِقَاتِ الْحَدِّ حَذْوَةَ الصَّعْدِ
بِأَيْدِي حَاقَةَ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَائِي فِي الْجَدْوَةِ وَالْحَلِّ

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لابي جهل هـ

غَزْوَةُ بُوَاطٍ

قال ابن اسحاق ثم غزا رسول الله صلعم في شهر ربيع الاول يريد قريشًا + قال
ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون * قال ابن اسحاق
حتي بلغ بواط من ناحية رَضَوِي ثم رجع الي المدينة ولم يَلَفْ كَيْدًا فليث بها
بقية شهر ربيع الاخر وبعض جَوَادِي الْاَوَّلِي

غَزْوَةُ الْعَشِيرَةِ

ثم غزا قريشًا فاستعمل على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد فها قال ابن هشام *
قال ابن اسحاق فسلك على ذُكَبِ بْنِ دِينَارٍ ثُمَّ عَلَى فَيْفَاءِ الْخَبَّارِ فَمَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ
بِبَطْحَاءِ ابْنِ أَزْهَرَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ السَّاقِ فَصَلَّى عِنْدَهَا فَتَمَّ مَسْجِدَهُ صَلَعَمٌ وَصَنَعَ
لَهُ عِنْدَهَا طَعَامًا نَأَلَ مِنْهُ وَآكَلَ النَّاسُ مَعَهُ فَوَضَعَ أَثَافِي الْبُرْمَةِ مَعْلُومٌ هُنَاكَ
وَاسْتَنْتَنِي لَهُ مِنْ مَاءٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ الْمَشْتَرِبُ * ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَ
الْحَلَايِفَ بَيْسَارَ وَسَلَكَ شُعْبَةَ يُقَالُ لَهَا شُعْبَةُ بَعْدَ اللَّهِ وَذَلِكَ اسْمُهَا الْيَوْمَ ثُمَّ صَبَّ
لِلسَّادِ حَتَّى هَبَطَ يَلِيلَ فَمَزَلَ بِمَجْتَمَعِهِ وَبِمَجْتَمَعِ الصَّبُوتَةِ وَاسْتَنْتَنِي مِنْ بَيْرٍ بِالصَّبُوتَةِ
ثُمَّ سَلَكَ الْفَرَشَ فَرَشَ مَلَلٍ حَتَّى لَجِي الطَّرِيفَ بِصَحَابَاتِ الْهَجَامِ ثُمَّ اعْتَدَلَ بِهِ الطَّرِيفَ
حَتَّى نَزَلَ الْعَشِيرَةَ مِنْ بَطْنِ يَنْبِغِ نَاقِمًا بِهَا جَوَادِي الْاَوَّلِي وَبِالْيَالِي مِنْ جَوَادِي الْاَخْرَةِ
وَوَادَعَ فِيهَا بَنِي مَدْلَجٍ وَحُلَفَاءَهُمْ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَآمَ يَلْفَ

كَيْدًا وَفِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي
 يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَيْثَمِ بْنِ الْحَارِثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 خَيْثَمِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَافِقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَمَّ بِهَا رَايِنَا أَنَسًا مِنْ
 بَنِي مُدَلْجٍ يَجْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهْمٍ وَفِي تَحْلٍ قَعَالٍ لِي عَلِيٌّ يَا بَا الْيَقْظَانَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ
 نَأْتِيَ هَاوِلَاءَ فَذَنْظُرَ كَيْفَ يَجْمَلُونَ قَالَ قُلْتُ أَنْ شَبِهْتَ قَالَ لَجِيئَانَهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى
 عَلَيْهِمْ سَاعَةً ثُمَّ غَشَيْنَا النَّوْمَ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى اضْطَحَّ عَلَيْنَا فِي صَوْرٍ بَيْنَ النَّخْلِ
 وَفِي دَعَاءٍ مِنَ التُّرَابِ فَمِنَّمَا قَوْلُ اللَّهِ مَا أَهْبَانَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُرْكَاتِهِ
 وَقَدْ تَتَرَبَّصْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ الَّتِي مَعَنَا فِيهَا فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا لَكَ يَا بَا تُرَابٍ لِمَا يَرِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَحَدْتُكَ مَا
 بَأْسَتْجِي النَّاسَ رَجُلَيْنِ قُلْنَا بَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَحَبُّهُمَا غُودٌ الَّذِي عَقَرَ الْفَأَقَةَ
 وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى يَبْدَلَ مِنْهَا هَذِهِ وَأَخَذَ
 بِالْحَيْثِيَّةِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا سَعِيَ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَتَبَ عَلِيَّ فَاطِمَةَ فِي شَيْءٍ لَمْ يَكَلِّهَا وَلَمْ يَقُلْ
 لَهَا شَيْئًا تَكْرَهُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ تُرَابًا فَيَضْرَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا رَأَى عَلَيْهِ التُّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ تَاتَبَ عَلِيَّ فَاطِمَةَ فَيَقُولُ مَا لَكَ يَا بَا تُرَابٍ فَالَّذِي أَعْلَمُ
 أَبِي ذَلِكَ كَانَ

سُرِّيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ غَزْوَةِ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الْحَرَامَ مِنْ أَرْضِ

الجائر ثم رجع ولم يلق كَيْدًا * قال ابن هشام ذكر بعض اهل العلم ان بعث
سعد هذا كان بعد غزوة ٥

غَزْوَةُ سَفَوَانَ وَهِيَ بَدْرُ الْأُولَى

قال ابن اسحاق فلم يُقِم رسول الله صلعم بالمدينة حين قدم من غزوة العَشِيرَةِ
الا ليالي قلائل لا تَبْلُغُ العَشَرَ حَتَّى اغَارَ كُرْمُ بن جَابِرِ الْغُهَرِيِّ عَلَي سَرْحِ الْمَدِينَةِ
فخرج رسول الله صلعم في طلبه واستعمل عَلِي الْمَدِينَةَ زَيْدُ بن حَارِثَةَ فَهَمَا قَالَا
ابن هشام * قال ابن اسحاق حَتَّى بَلَغَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَفَوَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرِ
وَنَاتِهِ كُرْمُ بن جَابِرٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنَامَ بِهَا بِقِيَةِ جَاهِدِي الْأَخْرَجَةَ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ ٥

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَشَّشٍ وَنَزُولُ يَسْلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ

وَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ حَشَّشٍ بنَ رَبَّابِ الْأَسَدِيِّ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأُولَى وَبَعَثَ
مَعَهُ ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا
وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ فَجُصِّي لِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَلَا يَسْتَكْرِهَ
مِنْ أَكْبَابِهِ أَحَدًا وَكَانَ أَكْبَابُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَشَّشٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ مِنْ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ أَبُو حَذِيفَةَ بنِ عَتَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمِنْ
حُلَفَاءِهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَشَّشٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَعَكَاشَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُرْثَانَ أَحَدُ
بَنِي أَسَدٍ بنِ حُرَيْمَةَ حَلِيفَتٌ لَهُمْ وَمِنْ بَنِي ذَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ عَتَبَةَ بنِ عَزْرَانَ
ابْنِ جَابِرِ حَلِيفٌ لَهُمْ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كَلَابِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَمِنْ بَنِي
عَدِيِّ بنِ كَعْبِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ حَلِيفَةٌ لَهُمْ مِنْ عَمْرِ بنِ أَبِيلٍ وَوَأَدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع احد بني تميم حليف لهم وخالد
ابن البكير احد بني سعد بن لبيث حليف لهم ومن بني الحارث بن فهر سهيل
ابن يضاء * فلما سار عبد الله بن حشش يومئذ ففتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه
اذا فطرت في كتابي هذا فامض حتي تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها
قريشاً وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد الله بن حشش في الكتاب قال سمعنا
وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلعم ان امضي الي نخلة ارضد بها
قريشاً حتي آتيه منهم بخبر وقد نهاني ان اسنكرة احداً منكم فن كان منكم
يريد الشهادة ويرغب فيها فليمنطلف ومن آرة ذلك فليرجع فاما انا فامض لامر
رسول الله صلعم فمضي ومضي معه اصحابه لم يتخلف عنه منهم احد * وسلك
علي الحجاز حتي اذا كان بمعدن فوق الغرغ يقول له بحران اضد سعد بن ابي
وتاص وعتبة بن عزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه فاتخلفا عليه في طلبه ومضي
عبد الله بن حشش وبقيّة اصحابه حتي نزل بنخلة فرت به عير قريش تحمل
زيباً وادماً وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي * قال ابن هشام
واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال مالك بن عماد احد الصدين واسم
الصدين عمرو بن مالك احد السكون بن اشرس بن كندة ويقال كندي * قال
ابن ابي عمير وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله الخزوميان
والحكيم بن كيسان مولي هشام بن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا
قريباً منهم فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا
وقالوا عمار لا بأس عليكم منه وتشاور القوم فيهمم وذلك في اخر يوم من رجب
فقال القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليقتلن منكم

به ولئن تذللتوهم لتعقلنهم في الشهر الحرام * فتردد القوم وهابوا الاقدام
 عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتل من قدروا عليه منهم واخذ ما
 معهم فرمى واخذ بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر
 عثمان بن عبد الله والحكم بن آيسان وافلت القوم ذوق بن عبد الله فاعجزهم
 واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعبير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله
 صلعم المدينة * وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لاصحابه
 ان لرسول الله صلعم مما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من الغنائم
 فعزل لرسول الله صلعم خمس العير وقسم سايرها بين اصحابه * قال ابن ابي عمير
 فلما قدموا على رسول الله صلعم المدينة قال ما امرتكم بقنال في الشهر الحرام
 فوقف العير والاسيرين واني ان ياخذ من ذلك شيئاً * فلما قال ذلك رسول الله
 صلعم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا ومنتفهم اخوانهم من المسلمين
 فيما صنعوا * وقالت قريش قد استحلل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه
 الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين
 من كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان وقالت يهود تفاعل بذلك على رسول
 الله صلعم عمرو بن الحضرمي قتله واخذ بن عبد الله عمرو عرت الحرب والحضرمي
 حضرت الحرب وواق بن عبد الله وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك لا لهم *
 فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله على رسوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال
 فيه قل قتال فيه كبري وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج
 اهله منه اكبر عند الله اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم
 عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد الحرام واخراجكم منه وانتم اهله اكبر

عند الله من قَتَلَ مَنْ قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ * والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا
يفتنون المسلم عن دينه حتي يردوه الي الكفر بعد ايمانه فذلك اكبر عند الله
من القتل * ولا يزالون يقاتلونكم حتي يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اي
ثم هم متجهون علي اخبث ذلك واعظمه غير تاييدٍ ولا نازعٍ * فلما نزل القرآن
بهذا من الامر فرح الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشقة قبض رسول
الله صلعم العبر والاسيرين وبعثت اليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم
ابن كيسان فقال رسول الله صلعم لا نؤديكوهما حتي يقدم صاحبانا يعني
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانا نخشاكم عليهما فان تقتلوهما نقتل
صاحبيكم فقدم سعد وعتبة فاقداها رسول الله صلعم منهم ناما الحكم بن
كيسان فاسلم فحسن اسلامه فانام عند رسول الله صلعم حتي قتل يوم بئر معونة
شهيدا واما عثمان بن عبد الله فحلف بمكة فأت بها كافرا * فلما تجلتي عن عبد
الله بن حشش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعوا في الاجر فقالوا يا
رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين فانزل الله فيهم
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اوليك يرجون رحمة
الله والله غفور رحيم * فوضعهم الله من ذلك علي اعظم الرجاء والحديث في
هذا عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير * قال ابن ابي عمير وقد
ذكر بعض آل عبد الله بن حشش ان الله قسم النجى حين احله فجعل اربعة
اجناس لمن اناة وخسأ الي الله ورسوله فوقع علي ما كان عبد الله بن حشش صنع
في تلك العبر * قال ابن هشام وفي اول غنجة غنمها المسلمون وعمر بن الحضرمي
اول من قتل المسلمون وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان اول من اسر

المسلمون * قال ابن اسحاق فقال ابو بكر الصديق في غزوة عبد الله بن حش
ويقال بل عبد الله بن حش قالها حين تالت قريش قد احل محمد واحبابه
الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه المال واسروا فيه الرجال قال ابن
هشام في لعبد الله بن حش

تَعُدُّونَ قَتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً وَاَعْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرَّشِدَ رَاشِدٌ
صَدُودَكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَكُفْرُ بِنَبِيِّهِ وَاللَّهُ رَأَى وَشَاهِدٌ
وَاخْرَاجَكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ لَمَّا يَرَى لِلَّهِ فِي الْبَيْتِ سَاجِدٌ
فَإِنَّا وَإِنْ عَصَيْتُمُونَا بِقَتْلِهِ وَارْجَفَ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدٌ
سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا بِخَلْتَهُ لَمَّا أَوْتَدَ الْحَرْبَ رَاقِدٌ
دَمًا وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَثْمَانَ بَيْنَنَا يَتَازَعُهُ عُذٌّ مِنَ الْقَيْدِ عَانِدٌ

تاريخ صرف القبلية الى الكعبة

قال ابن اسحاق ويقال صرفت القبلة في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من
مقدم رسول الله صلعم المدينة

غزوة بدر الكبرى

قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله صلعم سمع بأبي سفيان بن حرب مقبلا من
الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها
ثلاثون رجلا من قريش او اربعون منهم ثخيمة بن نوفل بن ابي هيب بن عبد
مناف بن زهرة وعمر بن العاص بن ايل بن هشام * قال ابن هشام عمرو بن
العاص بن ايل بن هاشم * قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن مسلم الزهري

وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من علماءنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم فيها سقطت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلعم باي سفيان مقبلاً من الشام نذب المسلمين اليهم وقال هذه عبرة قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فان نذب الناس خفف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلعم يلتي حرباً وكان ابو سفيان حين دنا من الجمار يتكسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوناً على امر الناس حتي اصاب خبراً من بعض الركبان ان حمداً قد استنفر اعداءه لك ولعبرك فخذر عند ذلك ناستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الي مكة وامره ان ياتي قريشاً فيستنفرهم الي اموالهم ويخبرهم ان حمداً قد عرض لها في اعداءه فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً الي مكة ٥

روياً عائكة بنت عبد المطلب

قال ابن اسحاق فحدثني من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالوا وقد رأت عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رويها افرعتها فبعثت الي اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا ابي والله لقد رايت الليلة روياً لقد افضعتني وتخوفت ان يدخل علي قومك منها شر ومصيبة فالكتم عني ما احدثك قال لها وما رايت قالت رايت ركباً اقبل علي بعيراه حتي وقف بالابطح ثم صرخ باعلي صوته الا انفروا يال غدوم لمصارعكم في ثلاث فاري الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حولهم مثل به بعيرة علي ظهر الكعبة ثم صرخ مثلها الا انفروا يال

فَعَدَّ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثِ ثَمَّ مَثَلٌ بِهِ بَعِيرُهُ عَلِي رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ فَصَرَخَ بِمَثَلِهَا ثُمَّ
أَخَذَ صَخْرَةً فَأَرْسَلَهَا فَأَقْبَلَتْ تَهْرِيحًا حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِأَسْفَلِ الْجَبَلِ أَرْقَصَتْ فَمَا بَنِي
بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ بَكَّةَ وَلَا دَارَ إِلَّا دَخَلَتْهَا مِنْهَا فِلَقَةٌ * قَالَ الْعَبَّاسُ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ
لَرُوبِيَا وَإَنْتِ فَأَكْتَبِيهَا وَلَا تَذْكُرِيهَا لِأَحَدٍ * ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عَتَمَةَ
ابْنَ رَبِيعَةَ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا فَذَكَرَهَا لَهُ وَاسْتَكْتَمَهُ أَيَّامًا فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِابْنِهِ
عَتَمَةَ فَغَشَا الْحَدِيثُ بِبَكَّةَ حَتَّى تَحَدَّثَتْ بِهِ قُرَيْشٌ * قَالَ الْعَبَّاسُ فَغَدَدْتُ لِأَطُوفَ
بِالْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَعَوِدُ يَكْذِبُونَ بِرُوبِيَا عَانِكَةَ
فَلَمَّا رَأَى أَبُو جَهْلٍ تَالَ يَا بَابَا الْغُضَلِ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ طَوَائِفِكَ فَأَقْبِلْ أَيْنَمَا فَلَمَّا فَرَعْتُ
أَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو جَهْلٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَتَى حَدَّثْتُ
فِيكُمْ هَذِهِ النَّبِيَّةَ قَالَ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ قَالَ تِلْكَ الرُّوبِيَا الَّتِي رَأَتْ عَاتِكَةَ قَالَ قُلْتُ
وَمَا رَأَتْ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمَا رَضِيْتُمْ أَنْ تَتَمَبَّأَ رَجَالُكُمْ حَتَّى تَتَمَبَّأَ نِسَاءُكُمْ
تَدْرِعُتُ عَانِكَةَ فِي رُوبِيَا أِنَّهُ قَالَ انْفِرُوا فِي ثَلَاثٍ فَسَتَنْرِيضُ بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثُ فَإِنْ
بِكُمْ حَقًّا مَا تَقُولُ فَسَيَكُونُ وَإِنْ غَضَّ الثَّلَاثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ نَكَتُبُ عَلَيْكُمْ
كِتَابًا أَنْتُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ * قَالَ الْعَبَّاسُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ
كَبِيرٌ إِلَّا إِنِّي حَدَّثْتُ ذَلِكَ وَأَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ رَاتٍ شَيْدًا قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فَلَمَّا
أَمْسَيْتُ لَمْ تَبَقِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا أَتَتْني فَقَالَتْ أَقْرَبْتُمْ لِهَذَا
الْفَاسِقِ الْحَبِيثِ أَنْ يَقَعَ فِي رَجَالِكُمْ ثُمَّ قَدْ تَنَاوَلِ النِّسَاءُ وَأَنْتِ تَسْمَعُ ثُمَّ لِمَ
يَكُونُ عِنْدَكَ غَيْرُ لَشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتِ قَالَ قُلْتُ قَدْ وَاللَّهِ فَعَلْتُ مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ
مِنْ كَبِيرٍ وَإِيمِ اللَّهِ لَا تَعْرَضُنَّ لَهُ فَإِنْ عَادَ لَأَكْفِيَنَّكُمْ * قَالَ فَغَدَدْتُ فِي الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ مِنْ رُوبِيَا عَاتِكَةَ وَأَنَا حَدِيدٌ مَغْضَبٌ أَرِي إِنِّي قَدْ نَأْتِي مِنْهُ امْرَأَةٌ أَنْ

أدركه منه قال فدخلت المسجد فرأيتُه فوالله إني لأمشي نحوه أتعرضه ليعود
لبعض ما قال فأقع به وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد
النظر قال إذ خرج نحو باب المسجد يشتدُّ قال فقلت في نفسي ما له لعنه الله
أكل هذا فرق مبي أن أشأه قال وإذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم
ابن عمرو الغناري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفاً على بعيره قد جدع بعيره
وحول رجليه رشف قيصه وهو يقول يا معشر قريش اللطمة اللطمة امواكلكم مع
ابي سفيان قد عرض لها محمد في احبابه لا أري أن تدركوها الغوث الغوث *
قال فشغلني منه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراً وقالوا ايظن
محمد واحبابه ان تكون كعير ابن الحضرمي كلاً والله ليعلمن غير ذلك * فكانوا
بين رجلين اما خارج واما بائث مكانه رجلاً واوعيت قريش فلم يتخلف من
اشرافها احد الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاص
ابن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له باربعة الاف درهم كانت له عليه افلس
بها فاستاجر به عجل ان يجري منه بعته فخرج منه وتخلف ابو لهب * قال ابن
اححاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان أمية بن خلف كان اجع القعود وكان
شبخاً جليلاً جسماً ثقيلاً فاتاه عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد بين
ظهري قومه بهجيرة يحملها فيها نار ومجهر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا
علي استجهر فانت من النساء قال قبلك الله رقيح ما جيت به قال ثم تجهز
فخرج مع الناس * قال ابن اححاق فلما فرغوا من جهازهم واجمعوا المسير ذكروا
ما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب فقالوا انا نخشي
ان ياتونا من خلفنا

امر الحرب بين كنانة وقريش وتجاوزهم عند وقعة بدر

وكانت الحرب التي كانت بين قريش وبين بني بكر كما حدثني بعض بني عامر
ابن لؤي عن محمد بن سعيد بن المسيب في ابن الحفص بن الاخيف احد بني
معيص بن عامر بن لؤي خرج بيني ضالة له بصحبتان وهو غلام حدث في
رأسه ذوابة وعليه حلة له وكان غلاما وضيا نظيفا فربعامر بن يزيد بن عامر
ابن الملوح احد بني يجر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة وهو بصحبتان وهو سيّد بني بكر يومئذ فرآه فاعجبه
قال من انت يا غلام قال انا ابن الحفص بن الاخيف القرشي فلما ولي الغلام قال
عامر بن يزيد يا بني بكر اما لك في قريش من دم تالوا بلي والله ان لنا
فيهم لدماء قال ما كان رجل ليقتل هذا الغلام برجله الا كان قد استوفى دمه
قال فتبعه رجل من بني بكر فقتله بدم كان له في قريش فتكلمت فيه قريش
فقال عامر بن يزيد يا معشر قريش قد كانت لنا فيكم دماء فما شئتم ان شئتم
فادوا علينا ما لنا قبلكم ونودي ما لكم قبلنا وان شئتم فانما هي الدماء رجل برجل
فتجاءوا بما لكم قبلنا ونتجاني عما قبلكم فهان ذلك الغلام علي هذا الحي من قريش
وقالوا صدق رجل برجل فلها منه فلم يظلموا به قال فبينما اخوة مكرز بن
حفص بن الاخيف يسير بهر الظهران اذ نظر الي عامر بن يزيد بن عامر بن
الملوح علي جبل له فلما رآه اقبل حتي اناخ به عامر متوشح بسيفه فعلاذ مكرز
بسيفه حتي قتله ثم خاض بطنه بسيفه ثم اتى به مكبة فعلقه من البهل باستار
الكعبة فلما اصبكت قريش راوا سيف عامر بن يزيد بن عامر معلقا بالكعبة
فعرفوه فقالوا ان هذا لسيف عامر بن يزيد هذا عليه مكرز بن حفص فقتله

فكان ذلك من امرهم * فبينما هم في ذلك من حربهم حجز الاملام بين الناس
فتشاعلوا به حتي اجعت قريش المسبر الي بدر فذكروا الذي بينهم وبين

بني بكر فحاذوهم * وقال مكرز بن حفص في قتله عامراً

أما رأيت اذ هو عامرٌ تذكرت اشلاء الحبيب الملقب

وقدلت لنفسي اذ هو عامرٌ فلا ترهيبه وانظري اي مركب

وايقنت اي ان اجلله ضربةً متي ما اصبه بالفرافر يعطب

حفظت له جاشي والقيت كلكلي عي بطر شاكي السلاح محرب

ولم اك لما التفت روعي رهدته عصارة هكبي من نساء ولا اب

حلت بد وتري ولم انس ذلله اذا ما تناسي ذلله كل غيهب

قال ابن هشام الغيهب الذي لا عقل له ويقال تيس الظباء وحل النعام * قال

ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما اجعت قريش

المسبر ذكرت الذي كان بينها وبين بني بكر فكاذ ذاك يثنيهم فتبدا لهم

ابليس في صرمة سراقاة بن مالك بن جعشم المدلبي وكان من اشرف بني كنانة

فقال انا لكم حار من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا

سراعاً خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلعم في ليال مضت من شهر رمضان في احبائه +

قال ابن هشام وخرج لثمان حلون من شهر رمضان واستعمل عمر بن أم مكتوم

ويقال اسمه عبد الله بن أم مكتوم اخا بني عامر بن لوي عي الصلاة بالناس

ثم رد ابا لؤياة من الروحاء واستعمله عي المدينة * قال ابن اسحاق ودفع اللواء

الي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار + قال ابن هشام

وكان أبيض * قال ابن اسحاق وكان أمّام رسول الله صلعم رايتان سوداوان
 احداها مع علي بن ابي طالب يقال لها العقاب والأخرى مع بعض الانصار وكانت
 ابل اصحاب رسول الله صلعم يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها فكان رسول الله
 صلعم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي يعتقبون بعيراً وكان حمزة
 ابن عبد المطلب وزهيد بن حارثة وابو كمشة وأنسة موليا رسول الله صلعم يعتقبون
 بعيراً وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيراً * قال ابن اسحاق
 وجعل على الساقية قيس بن ابي صعصعة اخا بني مازن بن النجّار * وكانت راية
 الانصار مع سعد بن معاذ فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق فسلك طريقه
 من المدينة الي مكة على نعب المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم
 على أولات الجيش * قال ابن هشام ذات الجيش * قال ابن اسحاق ثم مرّ علي
 ثروان ثم على مذل ثم على خميس الحام من مريّين ثم على صحيرات الهام ثم على
 السائلة ثم على فحج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتي اذا كان
 بعرق الظبية (قال ابن هشام الظبية عن غير ابن اسحاق) لقوا رجلاً من الاعراب
 فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبراً فقال له الناس سلّم على رسول الله صلعم
 قال أوفيكم رسول الله قالوا نعم فسلّم عليه ثم قال ان كنت رسول الله ناخبرني
 عما في بطن ناقتي هذه قال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسأل رسول الله
 واقبل عليّ نانا أخبرك عن ذلك فزوت عليها فغي بطنها منك سخلة فقال رسول
 الله صلعم مه الغشت على الرجل * ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلعم
 سجسج وهي بئر الروحاء ثم ارتحل منها حتي اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة
 ويسار وسلك ذات الهمون على النازية يريد بدرًا فسلك في ناحية منها حتي اذا

جزع وادياً يقال له رَحْقَانُ بين الذارية وبين مَصِيْفِ الصَّفْرَاءِ ثم على المصيف
 ثم اذْصَبَ به حتي اذا كان قريباً من الصفراء بعث بِسَمَسَ بن عمرو الجهني
 حليف بني ساعدة وعدي بن ابي الزعْبَاءِ الجهني حليف بني التَّجَارِ الي بَدْرٍ
 يتجسسُان له الاخبار عن ابي سفيان بن حرب وغيره * ثم ارتحل رسول الله
 صلعم وقد قَدَّمَهَا فلما استقبل الصَّفْرَاءِ وهي قرية بين جبلين سال عن جبلها
 ما اسمها فقالوا يقال لاحدهما هذا مُسَلِّحٌ وقالوا للآخر هذا مَخْرِيٌّ وسال عن
 اهلها فقيل بنو النار وبنو حُرَّاقِ بَطْنَانِ من بني غفار فكبرها رسول الله صلعم
 والمرور بينهما وتغافل باسمها واسماء اهلها * فتركها رسول الله صلعم والصفراء
 بيَّسَارَ وسلك ذات اليمين على وادٍ يقال له ذَفِرَانُ وجزع فيه ثم نزل وَاَتَاهُ الخُبَرُ
 عن قريش يسبهم ليجنوا بعيرهم فاستنشاها الناس واحبرهم عن قريش فقام
 ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن ثم قام
 المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فحن معك والله لا نقول
 لك كما قالت بنو اسرائيل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن
 اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا
 الي برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتي تبلغه فقال له رسول الله صلعم
 خيراً ودعا له به * ثم قال رسول الله صلعم اشيروا علي ايها الناس وانما يريد
 الانصار وذلك انهم عدد الناس وانهم حين يبيعوه بالعتبة قالوا يا رسول الله انا
 بؤرة من دمامك حتي تصل الي ديارنا فاذا وصلت الينا نأتك في ذمتنا نمنعك
 مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا * فكان رسول الله صلعم يتخوف ألا تكون الانصار
 تري عليها نصرة الا من دهم بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسبر بهم

الي عدو من بلادهم * فلما قال ذلك رسول الله صلعم قال له سعد بن معاذ والله
 لكاذبك تريدنا يا رسول الله قال أجل قال فقد آمننا بك وصدقناك وشهدنا أن
 ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة
 فأمض يا رسول الله لما أردت فحسن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت
 بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وما تخلف منا رجلٌ واحدٌ وما نكره
 أن تلقى بنا عدونا غداً إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا
 ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله * فسر رسول الله صلعم بقول سعد
 ونشطه ذلك ثم قال سهروا وبشروا فإن الله قد وعدني احدي الطائفتين والله
 لكاذب الآن انظر الي مصارع القوم * ثم ارتحل رسول الله صلعم من ذفران فسلك
 علي ثنيا يقال لها الأصافر ثم انحط منها الي بلد يقال له الدبة وترك الحنآن
 بهن وهو كثيب عظيم كالجبل العظيم ثم نزل قريباً من بدر فركب هو ورجل
 من اصحابه * قال ابن هشام الرجل ابوبكر الصديق * قال ابن اسحاق كما حدثني
 محمد بن يحيى بن حبان حتي وقف علي شيخ من العرب فسأله عن قريش
 ومن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخبرك حتي تخبراني ممن
 اتقا فقال له رسول الله صلعم اذا اخبرتنا اخبرناك قال أوداك بذاك قال نعم
 قال الشيخ فانه بلغني ان محمداً واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق
 الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه رسول الله صلعم
 وبلغني ان قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم
 اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به قريش * فلما فرغ من خبره قال ممن اتقا
 فقال رسول الله صلعم نحن من ماء ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ ما من ماء

أَمِنْ مَاءِ الْعِرَاقِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الشَّيْخُ سَعْيَانُ الضَّمْرِيُّ * قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ ثُمَّ
 رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَكْحَابِهِ فَلَمَّا أَمْسَى بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنَ
 الْعَوَّامِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَكْحَابِهِ إِلَى مَاءِ بَدْرٍ يَلْتَسُونَ الْحَبْرَةَ
 عَلَيْهِمْ كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاصِبُوا رَاوِيَةً لِقَرِيشٍ فِيهَا
 أَسْلَمُ غُلَامٌ بَنِي الْحِجَّاجِ وَعَرِيضٌ أَبُو بَيْسَارٍ غُلَامٌ بَنِي الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَتَوْا بِهِمَا
 فَسَالُوهُمَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَا لَنْ سَقَاةَ قَرِيشٍ بَعَثُونَا نَسْقِيهِمْ
 مِنَ الْمَاءِ فَكَّرَ الْقَوْمُ خَبَرَهَا وَرَجَّوْا أَنْ يَكُونَا لِابْنِ سَعْيَانَ فَضَرَبُوهُمَا فَلَمَّا أَذْلَقُوهُمَا
 قَالَا لَنْ لَابِي سَعْيَانَ فَتَرَكَوهُمَا وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَدَّدَتْهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَالَ
 إِذَا صَدَقْتُمْ ضَرْبَتَهَا وَإِذَا كَذَبْتُمْ تَرَكَتُوهَا صَدَقًا وَاللَّهِ أَنَّهُمَا لِقَرِيشٍ أَحْبَرَانِي
 عَنْ قَرِيشٍ قَالَا هُمُ وَرَاءَ هَذَا الْكُتَيْبِ الَّذِي تَرَى بِالْعُدْوَةِ الْقُصُوفِيِّ وَالْكَتَيْبِ الْعَقْلُ
 فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ الْقَوْمُ تَالُوا كَثِيرًا قَالَ مَا عَدْتُهُمْ تَالَا لَا نَدْرِي قَالَ
 كَمْ يَنْحَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ قَالَا يَوْمًا تِسْعًا وَيَوْمًا عَشْرًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ مَا
 بَيْنَ التَّمَسُّعِ مِائَةٍ وَالْإِلْفِ ثُمَّ قَالَ لَهَا فَمَنْ فِيهِمْ مَنْ أَشْرَفَ قَرِيشٍ قَالَا عُنْبَةَ بِنْتُ
 رَبِيعَةَ وَشَبِيبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ وَنُوفَلُ بْنُ
 حُوَيْلِدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نُوفَلٍ وَطَعْنَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ نُوفَلٍ وَالضُّبَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ
 وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَأُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ وَذُبَيْبَةُ وَمَنْبُهَةُ ابْنَةُ الْحِجَّاجِ
 وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرُؤُ بْنُ عَبْدِ وَدٍّ * فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَذِهِ
 مَكَّةُ قَدْ آغَتْ إِلَيْكُمْ أَفَلَاذِكُمْ كَيْدِهَا * قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَكَانَ بِسَبْسَبِ بْنِ عَمْرٍو وَعَدِيِّ
 ابْنِ أَبِي الرَّغْبَاءِ قَدْ مَضَى حَتَّى نَزَلَا بِدْرًا فَأَنَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ أَخَذَا
 شَنًّا لَهَا يَسْتَقِيانِ فِيهِ وَحَدِيدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ عَلَى الْمَاءِ فَسَمِعَ عَدِيَّ وَبَسْبَسَ

جاريةً من جنود الحاضر وهما تنلازمان على الماء والملزومة تقول لصاحبتهما
 انما تأتي العبر غداً او بعد غدٍ ناعل لهم ثم اقصيك الذي لك قال مجدي صدقت
 ثم خلص بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس جلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتي
 اتيا رسول الله صلعم ناخبراه بما سمعا * واقبل ابو سفيان حتي تقدم العبر حذراً
 حتي ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل احسست احداً قال ما رايت احداً انكره
 الا ابي قد رايت راكبهن قد انحا الي هذا التل ثم استقياً في شئ لهما ثم انطلقا *
 فاتي ابو سفيان مناحها فآخذ من ابعار بعيريهما فقتله فاذا فيه النوي فقال هذه
 والله علايف يثرب فرجع الي احبابه سريعاً فضرب وجهه عيرة عن الطريق فساحل
 بها وترك بدرًا يبسار وانطلقت حتى اسرع

رويا جهيم بن الصلت في مصارع قريش

قال واقبلت قريش فلما نزلوا الجفة راي جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب
 ابن عمه مناه روي فقال ابي جهيم واني لبيئ الناييم واليقظان اذ نظرت
 الي رجل قد اقبل علي فرس حتي وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة
 وشبيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام بن أمية بن خلف وفلان وفلان فعدد
 رجالاً ممن قتل يوم بدر من اشراك قريش ثم رايتهم ضرب في لجة بعيره ثم ارسله
 في العسكر فما بقي خيماً من اخبية العسكر الا اصابه نضخ من دمه * قال فبلغت
 ابا جهل فقال هذا ايضاً نبي آخر من بني المطلب سيعلم غداً من المقتول ان

نحن التقيدا ✽ رسالة ابي سفيان الي قريش

قال ابن اسحاق ولما راي ابو سفيان انه قد احترق عيرة ارسل الي قريش انكم
 انما خرجتم لتمتعوا بعركم ورجالكم واموالكم فقد تجاها الله فارجعوا فقال ابو

جهل بن هشام والله لا نرجع حتي فرد بدرًا وكان بدر موسمًا من مواسم العرب
تجتمع لهم به سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثًا فنحكر الجزر ونطعم الطعام ونسقي
الحجر وتعزف علينا القيان ونسمع بنا العرب وبمسهرنا ورجعنا فلا يزالون يهابوننا
أبدًا بعد هذا نامضوا

رجوع الأحنس ببني زهرة

وقال الأحنس بن شريف بن عمرو بن رهب الثقفي وكان حليغًا لبني زهرة وهم
بالحفة يا بني زهرة قد نجي الله كلم اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخزومة بن
نوفل وانما فغرتم لتنعوه وماله نأجعلوا بي جبنها وأرجعوا فانه لا حاجة لكم
بان تخرجوا في غير ضيعة لا ما يقول هذا يعني ابا جهل * فرجعوا فلم يشهدوها
زهري واحد اطاعوه وكان فيهم مطامًا ولم يكن ببني من قريش بطن الا وقد
ذفر منهم ناس الا بني عدي بن كعب لم يخرج منهم رجل واحد فرجعت بنو
زهرة مع الأحنس بن شريف فلم يشهد بدرًا من هاتين القميلةين احد ومضي
القوم * وكان بين طالب بن ابي طالب وكان في القوم وبين بعض قريش محاورة
فقالوا والله لقد عرفنا يا بني هاشم وان خرجتم معنا ان هواكم مع محمد

فرجع طالب الي مكة مع من رجع وقال طالب بن ابي طالب

لاهم اما يغزون طالب

في عصبة تحارب في صئب من هذة المغائب

فليكن المسلوب غير السائب وليكن المتلوب غير الغائب

قال ابن هشام قوله فليكن المسلوب وقوله وليكن المتلوب عن غير واحد من
الرواة للشعر

نَزْلُهُمْ بِالْعَدْوَةِ

قال ابن اسحاق ومَضَتْ قَرِيشٌ حَتَّى نَزَلُوا بِالْعَدْوَةِ الْعُصَوِيِّ مِنَ الْوَادِي خَلْفَ الْعَقْنَلِ وَوِطَانَ الْوَادِي وَهُوَ يَلِيلُ بَنِي بَدْرٍ وَبَيْنَ الْعَقْنَلِ الْكَثِيبِ الَّذِي خَلْفَهُ قَرِيشٌ وَالْقَلْبُ بِبَدْرٍ بِالْعَدْوَةِ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ يَلِيلٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْتُ اللَّهُ السَّمَاءَ يَكُن الْوَادِي دَهْسًا فَاصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ مِنْهَا مَا لَيْدًا لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْمَسِيرِ وَأَصَابَ قَرِيشًا مِنْهَا مَا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَرْتَحِلُوا مَعَهُ * فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَادِرُهُمْ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى إِذَا جَاءَ آذِيَّ مَاءً مِنْ بَدْرٍ نَزَلَ بِهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثْتُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ الْحُبَابَ بْنَ الْمُنْذِرِ ابْنَ الْجَمُوحِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ أَمْنًا أَمْ لَيْسَ لَنَا إِنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَنَاقَرَ عِنْدَهُ أَمْ هُوَ الرَّايُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ قَالَ بَلْ هُوَ الرَّايُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ نَأْتِيهِمْ بِالنَّاسِ حَتَّى نَأْتِيَ آذِيَّ مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَتَنْزِلَهُ ثُمَّ نَعْوِرُ سَأَ وَرَاءَهُ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ نَبْئِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَضَلَاةَ مَاءٍ ثُمَّ نَقَاتِلُ الْقَوْمَ فَتَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُوا * فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أَشْرَتَ بِالرَّايِ فَفَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ فَسَارَ حَتَّى إِذَا آتَى آذِيَّ مَاءٍ إِلَى الْقَوْمِ نَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَلْبِ فَعَوَّرَتْ وَبَنِي حَوْضًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فَلِي مَاءٌ ثُمَّ قَذَفُوا فِيهِ الْأَيْتَةَ

بِمَاءِ الْعَرِيشِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن اسحاق حَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ حَدَّثْتُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَبِيَّيْ لَكَ عَرِيشًا تَكُونُ فِيهِ وَنُعِدُّ عِنْدَكَ رُكَايِبَكَ ثُمَّ تَلْتَبِي عَدُوَّنَا فَإِنَّ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَظَهَرْنَا عَلَى عَدُوَّنَا كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا وَإِنْ كَانَتْ الْأَخْرَجِي جَلَسَتْ

علي ركايبك فالتقت بين ورائنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله
 ما نحن بأشد لك حياء منهم ولو ظنوا انك تلجى حربا ما تخلفوا عنك بهنك
 الله بهم ينامحونك ويجاهدون معك * فالتفت عليه رسول الله صلعم خيرا ودعا
 له بخير ثم بني لرسول الله صلعم عريش فكان فيه

ارتحال قريش

قال ابن ابي عمير وقد ارتحلت قريش حين اصبحت واقبلت فلما رآها رسول الله
 صلعم تصوب من العتقل وهو الكتيب الذي جاءوا منه الي الوادي قال اللهم
 هذه قريش قد اقبلت بخيلاء وخرها تحادك وتكذب رسوك اللهم فتصرك
 الذي وعدتني اللهم اغداة * وقد قال رسول الله صلعم وقد راي عنبة
 ابن ربيعة في القوم علي جبل له احمر ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب
 الجبل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا * وقد كان خفان بن ابي بن رخصة او ابوه
 ابي بن رخصة الغفاري بعث الي قريش حين مروا به ابنا له بجزيير اهداها
 لهم وقال ان احببتن ان تمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه مع ابنة
 ان وصلتك رحم فقد قضيت الذي عليك فذعري لمن كفا انما فقاتل الناس
 ما بنا ضعف عنهم وان كفا انما فقاتل الله كل يزعم محمدا ما لاحد بالله من
 طاقة * فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتي وردوا حوض رسول الله صلعم
 فيهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلعم فتوهم فما شرب منه رجل يومئذ
 الا قتيل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فحسن
 اسلامه فكان اذا اجتهد في بيمينه قال لا والذي تجاني من يوم بدر

تَشَاوُرُ قُرَيْشٍ فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْقِتَالِ

قال ابن ابي عمير وحده، ثني ابي احنان بن يسار وغيره من اهل العلم عن اشباح من الانصار قالوا لما اطعمنا القوم بعثوا جبير بن وهب الجعفي فقالوا احذر لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلاثا به رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهونني حتى انظر للقوم كهين او مدد قال فضرب في الوادي حتى ابعده فلم يبر شيئا فرجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا تجعل المنيا نواصح يثرب تجعل الموت النافع قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيئونهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعداهم فاخبر العيش بعد ذلك فروا رايكم * فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشي في الناس فالتفت عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الي ان لا تزال تذكر فيها بخبر ابي احر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفتك عرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما هو حليفتي فعلي علقه وما اصاب من ماله نأت ابن الحنظلية * قال ابن هشام والحنظلية ام ابي جهل وهي امه بنت ثخينة احد بني نهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن عويم * فاني لا اخشي ان يشجر امر الناس غير عبي ابا جهل * ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لمن اصمتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين ساير العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان

كان غير ذلك العَاقِمِ ولم تَعْرَضُوا مِنْهُ مَا تَرِيدُونَ * قال حكيم فانطلقت حتي
 جيت ابا جهل فوجدته قد نَزَلَ دِرْعًا لَهُ مِنْ جَرَابِهَا فَهُوَ يَهْنِئُهَا (قال ابن هشام
 يَهْنِئُهَا) قال فقلت له يا ابا الحكم ان عتبه ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال
 فقال اذتغخ والله سخره حين راي محمدا واصحابه كَلَّا وَاللَّهِ لَا نُرْجِعُ حَتَّى يَحْكُمَ
 اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمَا بَعْتَبُهُ مَا تَالُ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَايَ اَنْ مُحَمَّدًا وَاصْحَابَهُ الْكَلَّةُ
 جَزُرُوا وَفِيهِمْ اَبْنُ قَعْدٍ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ * ثم بعث الي عامر بن الحضرمي فقال
 هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت ثَارَكَ بِعَيْنِكَ فَعَمَّ فَاَنْشَدَ خُفْرَتَكَ
 وَمَقْتَلِ اَخِيكَ فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَاسْتَشَفَّ ثُمَّ صَرَخَ وَاعْرَاهُ وَاعْرَاهُ
 فَخَمِيَّتِ الْحَرْبُ وَحَقَبَ امْرُؤُ النَّاسِ رَأْسَهُ وَسَقَوْا عَلِيَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ وَأَسِيدُ
 عَلِيٍّ النَّاسِ الرَّايُّ الَّذِي دَعَاهُمُ اِلَيْهِ عَتَبَةُ * فَلَمَّا بَلَغَ عَتَبَةُ قَوْلَ ابِي جَهْلٍ اذتغخ
 وَاللَّهِ سَخَّرَهُ قَالَ سَيَعْلَمُ مَصْفِرُ اسْنِهِ مَنْ اذتغخ سخره انا ام هو * قال ابن هشام
 السَّخْرُ الرَّيَّةُ وَمَا حَوْلُهَا مَا يَعْلَفُ بِهِ الْحَلَقُومُ فَوْقَ السَّرَّةِ وَمَا كَانَ تَحْتَ السَّرَّةِ
 فَهُوَ الْقُصْبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ رَايْتُ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَمِيْدَةَ * ثُمَّ اَلْتَمَسَ عَتَبَةُ بَيْضَةً لِيَدْخُلَهَا فِي رَأْسِهِ فَا رَجَدَ فِي
 الْجَيْشِ بَيْضَةً تَسَعُهُ مِنْ عَظْمِ هَامِنَةَ فَلَمَّا رَايَ ذَلِكَ اعْتَجَرَ عَلِيَّ رَأْسَهُ بِبُرْدٍ لَهُ *
 مَقْتَلُ الْاَسْوَدِ الْخَزَوَمِيِّ

قال ابن ابي عمير وقد خرج الاسود بن عبد الاسد الخزومي وكان رجلا شرسا
 سيي الخلف فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه *
 فلما خرج خرج اليه حرة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حرة فاطن قدمه
 بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع علي ظهره تشخب رجلاه دما نحو اصحابه

ثم حبا الي الحوض حتي اقتحم فيه يريد زعم ان يبر بمينه وأتبعه حزة فضربه
حتي قتله في الحوض

دعاء عتبة الي المبارزة

قال ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن
عتبة حتي اذا نصل من الصّف دعا الي المبارزة فخرج اليه قتيبة من الانصار ثلاثة
وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وامها عفران ورجل اخر يقال هو عبد الله بن
رأحة فقالوا من ائتم قالوا رهط من الانصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة * ثم
فاذي مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاننا من قومنا فقال رسول الله صلعم
قم يا عبدة بن الحارث وقم يا حزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من
انتم قال عبدة عبدة وقال حزة حزة وقال علي علي قالوا نعم الكفاء كرام فبارز
عبدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حزة شيبه بن ربيعة وبارز علي
الوليد بن عتبة * نأما حزة فلم بهل شيبه ان قتله واما علي فلم بهل الوليد ان
قتله واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتني كلاهما اثبت صاحبه وكر حزة
وعلي باسبايها علي عتبة فدفا عليا واحتملا صاحبهما فجازاه الي احبابه * قال
ابن احق وحدثني عاصم بن عمر بن قنادة ان عتبة بن ربيعة قال للغنمة من
الانصار حين اتسموا الكفاء كرام انما نريد قومنا

التقاء الغريتين

قال ابن احق ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلعم
احبابه ألا يحملوا حتي يامرهم وقال ان اكنتمهم القوم نأضخوهم عنكم بالنبل
ورسول الله صلعم في العريش معه ابو بكر الصديق فكانت وقعة بدر يوم الجمعة

صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال ابن اسحاق كما حدثني ابو جعفر محمد
ابن علي بن الحسين * وقال ابن اسحاق وحدثني حبان بن واسع بن حبان عن
اشباح من قومه ان رسول الله صلعم عدل صغوف احكابه يوم بدر وفي يده قدح
يعدل به القوم فرسواد بن عزيقة حليف بني عدي بن النجاشي (قال ابن هشام
ويقال سواد بن عزيقة) وهو مستعمل من الصف (قال ابن هشام ويقال مستعمل
من الصف) فطعن في بطنه بالقدح وقال استنويا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني
وقد بعثك الله بالحرف والعدل فاخذني قال فكشف رسول الله صلعم عينه بطنه
فقال استعدت قال فاعنته فقبل بطنه فقال ما جعلك على هذا يا سواد قال يا
رسول الله حصر ما تربي ناردت ان يكون اخر العيد بك ان بمس جلدي
جلدك فدعا رسول الله صلعم له بخير وقاله له

مناشدة رسول الله صلعم ربه في النصر

قال ابن اسحاق ثم عدل رسول الله صلعم الصغوف ورجع الي العريش فدخله
ومعه فيه ابو بكر ليس معه فيه غيره ورسول الله صلعم يناشد ربه ما وعدة
من النصر ويقول فيها يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد واو
بكر يقول يا نبي الله بعض مناشدتك ربك فان الله ما جررك ما وعدك * وقد
خفف رسول الله صلعم خفقة وهو في العريش ثم اتتبه فقال ابشر يا ابا بكر
اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يوقده على ثناباه النقع يعني
الغبار * قال ابن اسحاق وقد رمي مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل
فكان اول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجاشي
وهو يشرب من الحوض بسهم ناصب نحوه فقتل

تَحْرِيبُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ

قال ثم خرج رسول الله صلعم الي الناس فخرّصهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب اخو بني سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ اخا بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني عاولة قال ثم قدّفت التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتي قتل * قال ابن ابي عمير وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف بن الحارث وهو ابن عقرأة قال يا رسول الله ما يصححك الرب من عمده قال غمسه يده في العدر حاسراً فنزع درعاً كانت عليه فقدّفتها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتي قُتل * قال ابن ابي عمير وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة انه حدثه انه اذا ما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاجنه الغداة فكان شو المستعجب.

رَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُشْرِكِينَ بِالْحَصْبَاءِ وَهَزَبَتِهِمْ

قال ابن ابي عمير قال ان رسول الله صلعم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشاً ثم قال شأنت الوجوه ثم فحهم بها ثم امر ابي كعبه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسّر من أسر من اشرافهم فلبس وضع القوم ايديهم يأسرون ورسول الله صلعم في العريش وسعد بن معاذ قائم علي باب العريش الذي فيه رسول الله صلعم ستموشح السيف في نفر من الانصار يجرسون رسول الله صلعم يخافون عليه ككرة العدو وراي رسول الله صلعم فيها ذكر لي في وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع الناس فقال له رسول الله

صلعم والله لئن لم يبك يا سعد تكبره ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول الله
 كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاتحان في القتل احب الي من
 استبقاء الرجال

نهى رسول الله صلعم عن قتل ناس من المشركين

قال ابن اسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن
 عبد الله بن عباس ان النبي صلعم قال لاصحابه يومئذ اني قد عرفت ان رجلاً
 من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فن لقي منكم
 احداً من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام بن الحارث بن
 اسد فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم فلا يقتله
 فانه انما اخرج مستكرهاً قال ابو حذيفة ان قتل ابائنا وابنائنا واخوتنا
 وعشيرتنا ونترك العباس والله لمن لقيته لاجمته السيف * قال ابن هشام ويقال
 لاجمته السيف * قال فبلغت رسول الله صلعم فقال لعمر يابا حفص قال عمر والله
 انه لاول يوم كئاني فيه رسول الله صلعم باي حفص ايصرب وجه عم رسول الله
 بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نأفق
 فكان ابو حذيفة يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال
 منها خائفاً الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم الهمامة شهيداً * قال ابن اسحاق
 وانما نهى رسول الله صلعم عن قتل ابي البختري انه كان اكف القوم عن رسول
 الله صلعم وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه منه شيء يكرهه وكان ممن قام في
 نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب فلقيه الجذر بن
 زياد البهاري حليف الانصار ثم من بني سالم بن عوف فقال الجذر لابي البختري

ان رسول الله صلعم قد نَهَانَا عَنْ قَتْلِكَ وَمَعَ ابي الْبَخْتَرِيِّ زَمِيلٌ لَهُ قَدْ خَرَجَ
 مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ جُنَادَةُ بْنُ مَلِيحَةَ بِنْتُ زَهْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ اَسَدٍ وَجُنَادَةُ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ وَاسْمُ اَبِي الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِي قَالَ وَزَمِيلِي فَقَالَ لَهُ الْمَجْدَرُ لَا
 وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِتَارِكِي زَمِيكَ مَا اسْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَبْكُ وَحَدِّكَ قَالَ لَا
 وَاللَّهِ اِذَا لَأْمُوتَنَ اَنَا وَهُوَ جَمِيعًا لَا تَتَحَدَّثُ عَنِّي نَسَلَهُ مَكَّةَ اِنِّي تَرَكْتُ زَمِيلِي
 حِرْصًا عَلَى الْحَيَاةِ + فَقَالَ اَبُو الْبَخْتَرِيِّ حِينَ نَازَلَهُ الْمَجْدَرُ وَاَبِي الْاَلْقَمَالِ يَرْتَجِزُ
 لَنْ يُسَلِّمَ اَبْنَ حِرَّةَ زَمِيلَهُ حَتَّى يَمُوتَ اَوْ يَرِي سَبِيلَهُ

فَاتَمَّتْ لَهُ فَقَتَلَهُ الْمَجْدَرُ بْنُ ذِيَادٍ وَيُقَالُ الْمَجْدَرُ بْنُ ذِيَادٍ وَقَالَ الْمَجْدَرُ فِي قَتْلِهِ اَبَا
 الْبَخْتَرِيِّ اَمَّا جَهَلْتِ اَوْ نَسِيتِ نَسَبِي

فَأَثَبَتْ النَّسَبَةَ اَنِّي مِنْ بَلِي	الطاعن بن برمّاح اليمزني
وَالضَّارِبُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ حَتَّى يَكْفِي	بشر بينم من ابيه البخترى
اَوْ بَشْرًا بِمَثَلِهَا مَثِي بَنِي	انا الذي يقال اصلي من بلي
اطعن بالصعدة حتى تنثني	واعبط القرن بعصب مشرفي
ارزيم للموت كازرار المري	فلا ترى مجذرا يغري فري

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمَرِي عَنِ غَيْرِ ابْنِ اِحْمَاقِ وَالْمَرِي الْمَاقَةُ الَّتِي يُسْتَمَوَّلُ لِمَنْهَا عَلَى
 عَسْرِ تَالَ ابْنِ اِحْمَاقِ ثُمَّ اَبِي الْمَجْدَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 لَقَدْ جَهَدْتُ عَلَيْهِ اَنْ يَسْتَأْسِرَ نَأْيِكَ بِهِ نَأْيِي اِلَّا اَنْ يِقَاتِلَنِي فَقَاتَلْتَهُ فَقَتَلْتَهُ +

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِي بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ اَسَدِ بْنِ
 مَقْتَلِ امِيَّةَ بْنِ خَلْفِ

قَالَ ابْنُ اِحْمَاقِ حَدَّثَنِي اِبْنُ اِبِي بِنْدٍ بَنُ عَمَّادِ بْنِ عَمِّدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ اَبِيهِ تَالَ ابْنُ

احقاق وحدثني به ايضا عبد الله بن ابي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال
 كان أمية بن خلف لي صديقًا بمكة وكان أمي عبد عمرو فتسميت حين اسألت
 عبد الرحمن ونحن بمكة فكان يلغاني اذ نحن بمكة فيقول يا عبد عمرو أرغبت
 عن اسم سماك ابوك قال نافول نعم فيقول فإني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني
 وبينك شيئا ادعوك به أما انت فلا تُجيبني باسمك الاول وأما انا فلا ادعوك
 بما لا اعرف قال فكان اذا دعاني يا عبد عمرو لم أجبه قال فقلت اد يا ابا بني اجعل
 ما شئت قال فانت عبد الاله قال قلت نعم قال فقلت اذا مررت بد تال يا عبد
 الاله فأجيبه فاتحدت معه حني اذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع
 ابنه علي بن امية أخذ بيده قال ومعني ادراع ود استلبتها انا اجلها فلما رأني
 قال يا عبد عمرو فلم أجبه فقال يا عبد الاله قال فقلت نعم قال هل لك في نانا
 خير لك من هذه الادراع التي معك قال قلت نعم ها الاله اذا قال فطرحت
 الادراع من يدي واخذت بيده ويد ابنه وهو يقول ما رايت ناليوم قط اما
 لكم حاجة في اللبن قال نعم خرجت أمشي بهما * قال ابن هشام يريد باللبن
 ان من أسرتي افتديت منه بايل كثيرة اللبن * قال ابن احقاق حدثني عبد
 الواحد بن ابي عون عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف
 قال قال لي أمية بن خلف واذا بينه وبين ابنه اخذ بايديهما يا عبد الاله من
 الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قال قلت ذاك حزة بن عبد المطلب
 قال ذاك الذي فعل بما الاناعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا قودها اذ رآه بلال
 معي وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الاسلام فيخرجه الى رمضاء
 مكة اذا حيت فيضجعه على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره

ثم يقول لا تزال هكذا أو تغارق بين محمد فيقول بلال أحد أحد* قال فلما
 رآه قال رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت أن نجوت قال قلت يا بلال إيا سيدي
 قال لا نجوت أن نجبا قال قلت اتسح يابن السوداء قال لا نجوت أن نجبا* قال
 ثم صرخ بأعلا صوته يا انصار الله رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت أن نجبا
 قال فأحاطوا بما حتي جعلونا في مثل المسككة وأنا أذب منه قال فأخلف رجل
 السيف فضرب رجل ابنه فوقه وصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلها قط قال فقلت
 أحم بلغسك ولا نجاة به فوالله ما أغني عنك شيئا قال فهجروها بأسيا فمهم حتي
 فرغوا منها قال فكان عبد الرحمن يقول يرحم الله بلالا ذهب أدراعي وفجعي
 بإسيري
 شهود الملائكة وقعة بدر

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال حدثني
 رجل من بني تغفار قال أقبلت أنا وأبن عم لي حتي أصعدنا في جبل يشرف بنا
 علي بدر ونحن مشرکان ننتظر الواقعة علي من تكون الدبرة فننتهب مع من
 ينتهب قال فبينما نحن في الجبل إذ دنت منا صحابة فسمعنا فيها حكمة الخيل
 فسمعت تأيلا يقول أقدم حيزوم فأما ابن عمي فأنكشفت قناع قلبه فمات مكانه
 وأما أنا فكذت أشك ثم تناسكت* قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن أبي
 بكر عن بعض بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا قال
 بعد أن ذهب بصره لو كنت اليوم ببدر ومعني بصري لأريتكم الشعب الذي
 خرجت منه الملائكة لا أشك فيه ولا أتماري* قال ابن اسحاق وحدثني أبي اسحاق
 ابن يسار عن رجال من بني مازن بن التجار عن أبي داود المازني وكان شهد بدرا
 قال أبي لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل

اليه سيغي فعرقت انه قد قتلته غيري * قال ابن اسحاق وحدثني من لا اثم^٢
 عن مَسْمَعٍ مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال كانت سماء
 الملائكة يوم بدر عايم بيضا قد ارسلوها على ظهورهم يوم حنين عايم حرا *
 قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان علي بن ابي طالب قال العايم تبتجان
 العرب وكانت سماء الملائكة يوم بدر عايم بيضا قد ارسلوها على ظهورهم الا
 جبريل فانه كانت عليه عمامة صفراء * قال ابن اسحاق وحدثني من لا اثم عن
 مَسْمَعٍ عن ابن عباس قال ولم تقا تل الملائكة في سوم سوي يوم بدر من الايام
 وكاذا يكونون فيها سواه من الايام عددا ومددا لا يضر بون

مقتل ابي جهل بن هشام

قال ابن اسحاق واقبل ابو جهل يومئذ يرتجز وهو يقاتل وهو يقول

ما تنتم الحرب العوان ممي

بازل عامين حديث سمي مثل هذا ولدتني امي

قال ابن هشام وكان شعاع الحباب رسول الله صلعم يوم بدر احد احد * قال
 ابن اسحاق فلما فرغ رسول الله صلعم من عدوه امر باي جهل بن هشام ان
 يلتصق في الغنلي وكان اول من لقي ابا جهل كما حدثني ثور بن يزيد عن بكرمة
 عن ابن عباس وعبد الله بن ابي بكر ايضا قد حدثني ذلك قالا قال معاذ بن
 عمرو بن الجوح اخو بني سلمة سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة * قال ابن
 هشام الحرجة الشجر المائغ وفي الحديث عن عمر بن الخطاب انه سال اعرابيا
 عن الحرجة فقال هي شجرة بين الاشجار لا يوصل اليها * وهم يقولون ابو الحكم
 لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فصعدت نحوه فلما اسكنني جلت

عليه فضربته ضربةً اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت
 إلا بالنواة تطرح من تحت مِرْحَخَةِ النَّوِي حين يضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة
 علي عاتني فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني القتال منه فلقد
 قاتلت عامّة يومي واذا احببها خلعتي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تطيت
 بها عليها حتي طرحتها * قال ابن احقاق ثم عايش بعد ذلك حتي كان زمن
 عثمان * ثم مرّ بأبي جهل وهو عَقْرٌ مَعُوذٌ بن عفراء فضربه حتي اثبتته فتركه
 وبه رمف وقاتل مَعُوذٌ حتي قُتِلَ فَرَّعِبدُ الله بن مسعود بأبي جهل حين امر
 رسول الله صلعم ان يُلْتَمَسَ في القتلَى وقد قال لهم رسول الله صلعم فيها بلغني
 انظروا ان حنبي عليكم في القتلي الي اثر جرح في ركبته نأني اذحجت انا وهو يوماً
 علي مادبة لعبد الله بن جدعان وحن غلامان وكنت أشف منه ببسر فدفعته
 فوقع علي ركبتيه جُحِشٌ في احداهما جُحِشاً لم يزل اثره به * قال عبد الله بن
 مسعود فوجدته بأخر رمف فعرفته فوضعت رجلي علي عنقه قال وقد كان
 ضبث في مرة بمكة فأذاني وكَلَزني ثم قلت له هل احزاك الله يا عدو الله قال
 وما ذا اخزاني العمد من رجل قتلتهوا اخبرني لمن الدابرة اليوم قال قلت لله
 ولرسوله * قال ابن هشام ضبث قبض عليه ولرّمه قال ابن هشام ضبث الضابث
 الماء باليد قال ضابي بن الحارث البرحبي

ناصحت مما كان بيني وبينكم من المودّ مثل الضابث الماء باليد

قال ابن هشام ويقال أعمار علي رجل قتلتهوا اخبرني لمن الدابرة اليوم * قال ابن
 احقاق وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود كان يقول قال لي لقد ارتقيت
 يا رويعي الغنم مرتقاً صعباً * قال ثم احنزرت رأسه ثم جيئت به رسول الله

صلعم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله ابي جهل قال فقال رسول الله صلعم آلله الذي لا اله غيره قال وكأنت بمنى رسول الله صلعم قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت رأسه بين يدي رسول الله صلعم فحمد الله + قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة وغيره من اهل العلم بالمغازي ان عمر بن الخطاب قال لسعيد بن العاصي ومر به ابي اراك كان في نفسك شيئا اراك تظن اني قتلت اباك اني لو قتلتك لم اعتذر اليك من قتله ولكني قتلت خالي العاصي بن هشام ابن المغيرة فاما ابوك فاني مررت به وهو يبكي بحث الثور بروقه فحدثت عنه وقصد له ابن عمه علي فقتله

قصة سيف عكاشة

قال ابن احناف وقاتل عكاشة بن حخصن بن حرنان الاسدي حليف بني عبد شمس بن عبد مناف يوم بدر بسيفه حتى اذقطع في يده فأتى رسول الله صلعم فأعطاه جديلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه من رسول الله صلعم هزه فصار سيفا في يده طويل الغامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلعم حتى قتل في الردة وهو عنده قتله طلبجة بن خويلد الاسدي فقال طلبجة في ذلك

ما ظنكم بالقوم اذ تقتلونهم اليسوا وان لم يسلبوا برجال
 فان تك اذراد اصبين ونيسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
 نصبت لهم صدر الجمال انهما معاودة فيمل الكماة نزال
 فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال

عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ذَاوِيًا وَعَكَاشَةَ الْغَنِيَّ عِنْدَ حَبَالٍ

قال ابن هشام حَبَالُ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَابْنُ أَقْرَمَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمِ الْأَنْصَارِيِّ *
قال ابن إسحاق وعكاشة بن محصن الذي قال لرسول الله صلعم حين قال رسول
الله صلعم يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ لَيْلَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَوْمًا يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ قَوْمًا يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ
فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَوْمًا يَأْتِيهِمْ
بِهَا عَكَاشَةُ وَبَرَدَتْ الدَّعْوَةُ * قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ
فَارِسٌ فِي الْعَرَبِ قَالُوا وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ فَقَالَ ضَرَّارُ بْنُ
الْأَزْرَقِ الْأَسَدِيُّ ذَاكَ رَجُلٌ مَثَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُ مَثَلُ الْخَلِيفِ *
قال ابن هشام ونادي أبو بكر الصديق ابنه عبد الرحمن وهو يومئذ مع

المشركين فقال ابن مالي يا خبيث فقال عبد الرحمن

لَمْ يَبْتَغِ غَيْرَ شِكَّةٍ وَيَعْبُوبٍ وَصَارِمٍ يَقْتُلُ ضَلَالَةَ الشَّيْبِ

فَإِذَا ذَكَرَ لِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ هـ

طَرَحَ الْمَشْرُكِينَ فِي الْقَلْبِ

قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت
لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَتْلِ أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلْبِ طَرَحُوا فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ
مِنْ أُمِيَّةَ بِنْتِ خَلْفٍ فَإِنَّهُ انْتَمَعَ فِي دَرَجَةِ فَلَاهَا فَذَهَبُوا لِيُخْرِجُوهُ فَنَزَلُوا نَافِرَةً
وَالْقَوْمُ عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ النَّرَابِ وَالْجَارَةِ فَلَمَّا الْقَاهِمُ فِي الْقَلْبِ وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْقَلْبِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا نَأِي قَدِ
وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا قَالَتْ فَقَالَ لَهُ إِسْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكُمْ قَوْمًا مَوْتِي

فقال لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حَقٌّ * قالت عائشة والناس يقولون
 لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال رسول الله صلعم لقد علموا * قال ابن اسحاق
 وحدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع اصحاب رسول الله صلعم رسول
 الله صلعم من جوف الليل وهو يقول يا اهل القليب يا تنبة بن ربيعة ويا شبيعة
 ابن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام فعدد من كان منهم في
 القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حَقًّا ناني قد وجدت ما وعدني ربي حَقًّا
 فقال المسلمون يا رسول الله ائنمادي قوماً قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول
 منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني * قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل
 العلم ان رسول الله صلعم قال يوم قال هذه المقالة يا اهل القليب بئس عشيقة
 النبي كنتم لنبيكم كذبتوني وصدقتي الناس واخرجتوني واواني الناس وتاملتوني
 وصدتني الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حَقًّا لاقالة التي قال * قال
 ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت

عرفت ديار زينب بالكتيب	كخط الوجي في الورق القشيب
تداولها الرياح وكل جوي	من السوسي منهمير سكوب
نامسي ربهها خلقا وامست	يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم	ورد حرارة الصدر الكيب
وخير بالذي لا عيب فيه	بصدتي غير اخبار الكذوب
بما صنع المليك عداة بدر	لنا في المشركين من النصيب
عداة كان جمعهم حراة	بذت اركانه جناح الغروب
فلاقي ناهر منا بجمع	كاسد الغاب مردان وشيب

أَمَّامَ مُحَمَّدٍ قَدِمَ وَأَزْرَوْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَيْلِ الْحَرْبِ
 بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِسَ مَرْهَفَاتٍ وَكُلَّ حَجْرٍ حَاطِي الْكُفُوبِ
 بِغَوِ الْأَوْسِ الْغَطَارِقِ وَأَزْرَتْهُمَا بَنُو الْأَجَّارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ
 فَغَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيحًا وَعْتَبَةَ قَدِمَ تَرَكْنَا بِالْحَجُوبِ
 وَشَيْبَةَ قَدِمَ تَرَكْنَا فِي رَجَالِ ذَوِي حَسَبٍ إِذَا نُسِبُوا حَسِيبِ
 يُسَمُّونَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَدِمْنَا هَمَّ كِبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ
 الْمِ تَحَدَّثُوا كَلَامِي كَانَ حَقًّا وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ
 فَمَا نَطَقُوا وَابُوا نَطَقُوا لِقَالُوا صَدَقْتَ وَكُنْتُ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَمَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ أَنْ يَلْقُوا فِي الْقَلِيبِ أَخَذَ عْتَبَةَ
 ابْنَ رَبِيعَةَ وَسَحَابَ ابْنِ الْقَلِيبِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِالْغَيْ فِي وَجْهِ أَبِي
 حُدَيْجَةَ بْنِ عْتَبَةَ نَازَا هُوَ كَتِيبٌ قَدِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَالَ يَا أَبَا حُدَيْجَةَ لَعَلَّكَ قَدِ دَخَلَكَ
 مِنْ شَأْنِ أَبِيكَ شَيْءٌ أَوْ كَلَّا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَكَّكَتُ فِي أَبِي
 وَلَا فِي مَصْرَعِهِ وَكَأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ أَبِي رَأْيًا وَجَاهًا وَفَضْلًا فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ
 ذَلِكَ لِلْإِسْلَامِ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَصَابَهُ وَذَكَرْتُ مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ بِعَدِ الَّذِي
 كُنْتُ أَرْجُو لَهُ أَحْرَزْتَنِي ذَلِكَ * فَدَمَّا لَمْ يَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ خَيْرًا

ذِكْرُ الْغَنِيَّةِ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ

الَّذِينَ تَتَوَاتَرُ الْمَلَائِكَةُ ظُلُمَاتِي أَنْفُسِهِمْ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَكَانَ الْغَنِيَّةُ الَّذِينَ قَتَلُوا بِبَدْرِ فَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فِيهَا ذُكِرَ
 لَنَا الَّذِينَ تَتَوَاتَرُ الْمَلَائِكَةُ ظُلُمَاتِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
 فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا نَاوِلًا مَكَّ سَاوَاهِمَ جَهَنَّمَ

وساعت مصبراً فتيةً مسهين من بني اسد بن عبد العزي بن قصي الحارث بن
 زمعة بن الاسود ومن بني مخزوم ابو قيس بن الغامك بن المغيرة بن عبد الله
 ابن عمر بن مخزوم وابو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 ومن بني جهم علي بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جهم ومن بني
 سهم العاص بن سمية بن الجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم وذلك
 انهم كانوا اسلموا ورسول الله صلعم بمكة فلما هاجر رسول الله صلعم الي المدينة
 حبسهم آباءهم وعشائيرهم بمكة وفتنوهم فانتمنوا ثم ساروا مع قومهم الي يد
 فاصيبوا به جميعاً **ذِكْرُ الْغِيَةِ بِدِيْنِ وَالْأَسَارِي**

ثم ان رسول الله صلعم امر بما في العسكر مما جمع الناس فجمعنا فاختلف المسلمون
 فيه فقال من جمع هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو يطلمبونه والله لولا
 نحن ما اصبتموه لكن شغلنا عنكم القوم حتي اصبتم ما اصبتم وقال الذين
 كانوا يحرسون رسول الله صلعم مخافة ان يخالف اليه العدو والله ما انتم
 باحت به منا والله لقد راينا ان نقتل العدو اذ مكنا الله اكتافه ولقد راينا
 ان نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكننا خفنا على رسول الله صلعم
 كرهة العدو فقمنا دونه فما انتم باحت به منا * قال ابن اسحاق وحدثني عبد
 الرحمن بن الحارث وغيره عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي امامة
 الباهلي واسمه صدي بن مجلان فيها قال ابن هشام قال سالت عبادة بن الصامت
 عن الانغال فقال فينا احساب بدر نزلت حين اختلفنا في النغل وساعت فيد
 اخلاقنا فنزعنا الله من ايدينا فجعله الي رسوله فقسه رسول الله صلعم بين
 المسلمين عن بواء يقول علي السواء * قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر

قال حدثني بعض بني ساعدة عن ابي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة قال أصبت
سيف بني عابد الخزوميين المزيبان يوم بدر فلما امر رسول الله صلعم الناس
ان يردوا ما في ايديهم من النفل اقبلت حتي القَيْتَه في النفل * قال وكان رسول
الله صلعم لا يمنح شيئا سله فعرفه الرَّقْم بن ابي الارقم فساله رسول الله صلعم
نأطاه آياه بعث ابن رواحة وزيد بشيرين

قال ابن اخنات ثم بعث رسول الله صلعم عند الفتح عبد الله بن رواحة بشيراً
الي اهل العالية بما فتح الله علي رسوله صلعم وعلي المسلمين وبعث زيد بن حارثة
الي اهل السافلة * قال أسامة بن زيد فأتانا الخمر حين سويما علي رقية بنت
رسول الله صلعم التي كانت عند عثمان بن عفان كان رسول الله صلعم خلعتي
عليها مع عثمان ان زيد بن حارثة قد قدم قال فحيتته وهو واقف بالمصلي
قد غشيه الناس وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن
هشام وزمعة بن الاسود وابو البختري العاص بن هشام وامية بن خلف ونهبه
ومنبه ابنا الحجاج قال قلت يا أبت احب هذا قال نعم والله يا بني *
ققول رسول الله صلعم من بدر

ثم اقبل رسول الله صلعم تافلاً الي المدينة ومعه الأساري من المشركين وفيهم
عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث واحتمل رسول الله صلعم معه النفل الذي
أصيب من المشركين وجعل علي النفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فقال راجز من المسلمين قال ابن
هشام يقال انه عدي بن ابي الزغباء
اقم لها صدورها يا بسبس ليس بذئ الطلح لها معرس

ولا يحضره غير محبس
 ان مطايا القوم لا تحبس
 فحملها على الطريق اليس
 قد نصر الله وقر الانحس

ثم اقبل رسول الله صلعم حتي اذا خرج من مضيق الصغراء نزل على كئيب
 بين المضيق وبين النازية يقال له سير الي سرحة به فقسم هناك النفل الذي
 انا الله على المسلمين من المشركين على السواء ثم ارتحل رسول الله صلعم حتي
 اذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليهم ومن معه من المسلمين
 فقال لهم سلمة بن سلامة كل حدثي عاصم بن عمرو بن قنادة ويزيد بن رومان
 ما الذي تهتمون به فوالله ان لقينا الا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فآخرتناها
 فتنبسم رسول الله صلعم ثم قال اي ابن اخي اولايك الملاء * قال ابن هشام الملاء
 الاشراف والروساء
 مقتل النضر وعقبة

قال ابن اسحاق حتي اذا كان رسول الله صلعم بالصغراء قتل النضر بن الحارث
 قتله علي بن ابي طالب كل احبرني بعض اهل العلم من اهل مكة قال ابن اسحاق
 ثم خرج حتي اذا كان بعرق الظبية (قال ابن هشام عرق الظبية عن غير ابن
 اسحاق) قتل عقبة بن اي معيط والذي اسر عقبة عبد الله بن سلمة احد بني
 العجلان * قال ابن اسحاق فقال عقبة حين امر رسول الله صلعم بقتله فمن
 للصبيبة يا محمد قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقح الانصاري اخو بني
 عمرو بن عوف كل حدثني ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر * قال ابن هشام
 ويقال قتله علي بن ابي طالب فها ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من اهل
 العلم * قال ابن اسحاق ولقي رسول الله صلعم في ذلك الموضع ابو هند مولي قورة
 ابن عمرو البياضي بحميت مملوء حيسا * قال ابن هشام الحميت الزق * وكان قد

"خَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَانَ حَجَّامًا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَبُو هِنْدٍ أَمْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّكَ كَوَيْه
 وَإِنَّكَ كَوَيْهَ إِلَيْهِمْ فَفَعَلُوا * قَالَ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَبْلَ
 الْأَسَارِيِّ بِيَوْمٍ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ بَجِيئَ بْنَ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَدِمَ بِالْأَسَارِيِّ حِينَ قَدِمَ بِهِمْ وَسُودَةَ
 بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَهْلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَيَّ عَوْفٌ وَمَعُوذُ أَبِي
 عَفْرَاءَ قَالَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ * قَالَ تَقُولُ سُودَةُ وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُمْ
 إِذْ أَتَيْنَا فَقِيلَ هَاؤُلَاءِ الْأَسَارِيُّ قَدْ أَتَى بِهِمْ تَأَلَّتْ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَمَرْسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَإِذَا أَبُو يُزَيْدٍ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةً يُدَاةَ إِلَى عُنُقِهِ
 بِحَبْلٍ قَالَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يُزَيْدٍ كَذَلِكَ إِنِّي قُلْتُ أَيُّ
 أَبَا يُزَيْدٍ اعْطَيْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ أَلَا مَتَمَّ كَرَامًا فَوَاللَّهِ مَا أَنْهَيْتِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ يَا سُودَةُ أَعْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى رَسُولِهِ تُحَرِّضِينَ قَالَتْ قُلْتُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يُزَيْدٍ مَجْمُوعَةً
 يُدَاةَ إِلَى عُنُقِهِ إِنِّي قُلْتُ مَا قُلْتُ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي ثَمِيمَةُ بْنُ وَهْبٍ أَخُو
 بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَقْبَلَ بِالْأَسَارِيِّ قَرَفْتُهُمْ بَيْنَ الْحِجَابِ وَقَالَ
 اسْتَوْصُوا بِالْأَسَارِيِّ خَيْرًا * قَالَ وَكَانَ أَبُو عَزِيزُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ فِي الْأَسَارِيِّ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَزِيزُ مَرَّ بِي ابْنُ مَعْصُومِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْسُرُنِي فَقَالَ شَدَّ يَدَيْكَ بِهِ فَإِنَّ أُمَّهُ ذَاتُ مَتَاعٍ لَعَلَّهَا تَغْدِيهِ مِنْكَ
 قَالَ وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا مِنِّي مِنْ بَدْرٍ فَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا غَدَاءَهُمْ
 وَعَشَاءَهُمْ خَصُونِي بِالْحُبْزِ وَكَلُوا الْقُرْ لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاهُمْ بِنَا مَا تَقَعُّ

في يد رجل منهم كِسْوَةٌ خَيْرٌ اَلَا نَفَعَنِي بِهَا قَالَ فَاَسْتَحْيِي فَاَرُدَّهَا فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ مَا
بِمَسَّهَا + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ أَبُو عَزِيْزٍ صَاحِبَ لَوَاهِ الْمُشْرِكِيْنَ يَبْدُرُ بَعْدَ النَّصْرِ
ابْنُ الْحَارِثِ * فَلَمَّا قَالَ اخُوهُ مَصْعَبُ لَابِي الْيَسْرِ وَهُوَ الَّذِي اسْرَهَ مَا قَالَ قَالَ لَهُ أَبُو
عَزِيْزٍ يَا اَبِي هَذِهِ وَصَاتُكَ بِي فَقَالَ لَهُ مَصْعَبُ اِنَّهُ اَبِي دُونَكَ فَسَالَتْ اُمُّهُ عَنِ اَعْلَى
مَا فُدِيَ بِهِ قُرَشِيٌّ فَقِيْلَ لَهَا اَرْبَعَةٌ اِلَّا فِي دَرَاهِمٍ فَبِعْتَتْ بِاَرْبَعَةِ اِلْفِ دَرَاهِمٍ فَفَدَتْهُ
بِهَا بَلُوغُ مُصَابِ قُرَيْشٍ اِلَى مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بِمُصَابِ قُرَيْشِ الْحَيْسَمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْحِزَامِيِّ فَقَالُوا مَا وَرَأَوْكَ فَقَالَ قَتَلْتُ عَتَبَةَ بِنَ رِبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بِنَ رِبِيعَةَ وَاَبُو الْحَكَمِ
ابْنُ هِشَامٍ وَاُمِيَّةُ بِنَ خَلْفِ زُرْمَةَ بِنِ الْاَسْوَدِ وَفُبَيْهَةَ وَمَنْبَةَ ابْنَا الْحِجَاجِ وَاَبُو
الْبَخْتَرِيِّ بِنِ هِشَامٍ فَلَمَّا جَعَلَ يُعَدِّدُ اَشْرَافَ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بِنِ اُمِيَّةٍ وَهُوَ قَاعِدٌ
فِي الْحِجْرِ وَاللَّهِ اِنْ يَّعْقِلُ هَذَا فَسَالُوهُ عَنِّي فَقَالُوا رِمَا نَعَلَ صَفْوَانُ بِنِ اُمِيَّةٍ قَالَ هَا هُوَ
ذَٰكَ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ اَبَاهُ وَاِخْوَانَهُ قَتَلًا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي
حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ عِكْرَمَةَ مَوْلِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ غَلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ
الْاِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ فَاسَلِمَ الْعَبَّاسُ وَاَسْلَمْتُ اُمُّ الْفَضْلِ وَاَسْلَمْتُ وَكَانَ
الْعَبَّاسُ يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ خِلَافَتَهُمْ وَكَانَ يَكْتُمُ اِسْلَامَهُ وَكَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ
مَتَعَرِّفٌ فِي قَوْمِهِ وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ بَدْرِ فَبِعَتْ مَكَانَهُ الْعَاصِي بِنُ
هِشَامِ بْنِ الْمُعْتَبِرَةِ وَكَذَلِكَ كَانُوا صَنَعُوا لَمْ يَتَخَلَّفَ رَجُلٌ اِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا
فَلَمَّا جَاءَهُ الْحِجْرُ عَنِ مُصَابِ اسْحَابِ بَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ كَبَّتَهُ اللَّهُ وَاِخْوَانَهُ وَوَجَدْنَا
فِي اَنْفُسِنَا قُوَّةً وَعِزًّا قَالَ وَكَانَتْ رَجُلًا ضَعِيفًا وَكَانَتْ اَعْمَلُ الْاِقْدَاحِ اَنْحَتَهَا فِي حِجْرَةٍ

زَمَزَمَ فَوَاللهَ اني لجالسٌ فيها اُحْتُ اقداجي وعندي أم الفضل جالسةٌ وقد سَرَنَّا
 ما جاعونا من الخمر اذ اقبل ابو لهب بِحِجْرٍ رَجُلِيَّةٍ بَشْرٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَيَّ طُنْبُ
 الحِجْرَةِ فَكانَ ظَهْرُهُ اليَ ظَهْرِي فَمِينا هُوَ جالِسٌ اذ قالَ الناسُ هَذَا ابو سَفيانَ بنَ
 الحارثِ بنِ عَبدِ المطلبِ * قالَ ابنُ هِشامٍ واسمُ ابِي سَفيانَ المَعبِرةُ * قدَ قدِمَ
 قالَ فقالَ ابو لهبٍ هَلُمَّ اليَّ فَعندَكَ لَحْمِي الحِمْرِ قالَ جَلَسَ اليهَ والناسُ قِيامًا عليهَ
 فقالَ يابنُ ابِي اَحْمَرَني كَيفَ كانَ امرُ الناسِ قالَ واللهِ ما هُوَ الا اَنَّ لَقِينا القومَ
 فَمَكَّنناهم اَكثافنا يَقتلوننا كَيفَ شاؤا وَياسروننا كَيفَ شاؤوا وَايمُ اللهُ مَعَ ذلكَ
 ما لَمَّتْ الناسُ لَقِينا رَجالًا بَيضًا عَلَيَّ حَيلَ بُلُغَ بَينَ السَماءِ والارضِ واللهِ ما تُلَيِّفُ
 شَيمًا ولا يَقومُ لها شَيءٌ قالَ ابو رافعٍ فَرَفَعْتُ طُنْبَ الحِجْرَةِ بيدي ثُمَّ قَلْتُ تَلكَ
 واللهِ المَلائِكَةُ قالَ فَرَفَعَ ابو لهبُ يَدَهُ فَضَرَبَ رَجُلِي ضَربَةً شَدِيدَةً قالَ وَثابَرْتُ
 فَاحْتَلَمَني وَضَرَبَ بي الارضَ ثُمَّ بَرَكَ عَلَيَّ يَضْرِبُني وَكَانَتْ رَجُلًا ضَعيفًا فَقامَتِ امُّ
 الفضلِ اليَ عَودَ مِنْ عُدِّ الحِجْرَةِ نَاحِذَتُهُ فَضَرَبَتْهُ بِهَ ضَربَةً فَلَمَعَتْ في راسِهِ شَجَّةٌ مَنكُورَةٌ
 وَقَالَتْ اسْتَضعَفْتَهُ اِنَّ عَلبَ عِنْدَهُ سَيِّدَةٌ فَقامَ مَولِيًّا ذَليلاً فَوَاللهِ ما عاشَ الا سَبعَ
 لَيالٍ حَتَّى رَماهُ اللهُ بِالْعَدَسَةِ فَقتَلْتُهُ * قالَ ابنُ اَحْمَقٍ وَحدِثَني بِحِبي بنِ عَبادِ بنِ
 عَبدِ اللهِ بنِ الزَبيرِ عَنِ ابِيهِ عَبادِ قالَ نَاحَتْ قَريشٌ عَلَيَّ قَتَلانَهُم ثُمَّ قالوا لا
 تَفعَلوا فَيَبْلُغُ حَمَدًا واحْسابَهُ فَيَشْمَتوا بِكُمْ ولا تَبَعَثُوا في اَسْراكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنوا
 بِهِمْ لا يَأْرَبَ عَلَيْكُمْ حَمَدٌ واحْسابَهُ في الفِداءِ * قالَ وكانَ الاسودُ بنُ المَطلبِ قدَ
 أُصِيبَ لهُ ثَلاثَةٌ مِنْ ولَدِهِ زَمَعَةُ بَينَ الاسودِ وَعَقيلُ بنِ الاسودِ والحارثُ بنُ زَمَعَةَ
 وكانَ بِحَبِّ اَنْ يَمْكِى عَلَيَّ بَنِيهِ قالَ فَمِينا هُوَ كَذلكَ اذَ سَمِعَ نَاحِجَةً مِنَ اللَيلِ فقالَ
 لِقَلامِ لهُ وَقَدَ ذَهَبَ بَصْرُهُ اَنْظُرْ هَلْ اِحْدَلَّ التَّحَبُّ هَلْ يَكْتُ قَريشٌ عَلَيَّ قَتَلانَهُ

لعلّي ابكي على ابي حكمة يعني زمعة فان خوفي قد احترق قال فلما رجع اليه
الغلام قال اما هي امرأة تمكي على بعير لها اضلته قال فذاك حين يقول الاسود

اتمكي ان يضل لها بعير^و ويجمعها من النوم السهود^و
فلا تمكي على بكر ولكن^و علي بدر تغاصرت الجدود^و
علي بدر سراقه بني هصيص^و وخزوم ورهط ابي الوليد^و
وبكي ان بكيت على عقيل^و وبكي حارثا اسد الاسود^و
وبكيتهم ولا تسمي جميعا^و وسالني حكمة من فديد^و
الا قد ساد بعدهم رجال^و واود يوم بدر لم يسودوا^و

قال ابن اسحاق وكان في الاساري ابو وداعة بن ضبيرة السهمي فقال رسول الله
صلعم ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكانكم به قد جاءكم في طلب
فداء ابيه فلما تالت قريش لا تعجلوا بفداء اسراءكم لا يارب عليكم محمد
واصحابه قال المطلب بن ابي وداعة وهو الذي كان رسول الله صلعم عني صدقتهم
لا تعجلوا وانسل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباة باربعة اف درهم فانطلق
به^و امر سهيل بن عمرو^و

قال ثم بعثت قريش في فداء الاساري فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في
فداء سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف
فقال اسرت سهيلا فلا ابغني اسيرا به من جميع الامم^و
وخندف تعلم ان الفتى فتناها سهيل اذا يظلم^و
ضربت بذى الشفرحتي انتهي واكرهت نفسي على ذي العلم^و

وكان سهيل رجلا اعلم من شقته السعدي + قال ابن هشام وبعض اهل العلم

بالشعر يَنْكُرُ هذا الشعر لما لك بن الدُّخْشُم * قال ابن اسحاق وحدثني محمد
ابن عمرو بن عطاء اخو بني عامر بن لؤي ان عمرو بن الخطاب قال لرسول الله صلعم
يا رسول الله تَتَنِي اَنْزِعْ ثَمِيَّتِي سَهِيْلَ بنِ عَمْرٍو وَيَدْلِعْ اَسْنَانَهُ فَلَما يَقُومُ عَلَيْكَ
خَطِيْبًا فِي مَوْطِنٍ اَبْدًا قَالَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعْمُ لَا اُمْتَلُ بِهِ فَيَمْتَلُ اللهُ بِي وَاِنْ
كُنْتُ نَبِيًّا * وَقَدْ بَلَغَنِي اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعْمُ قَالَ لِعَمْرٍو فِي هَذَا الْحَدِيثِ اِنَّهُ عَسَى
اَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَدْرِيهِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَسَأَذْكَرُ حَدِيثَ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي مَوْضِعِهِ
اَنْ شَاءَ اللهُ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَلَمَّا قَاوَلْتَهُمْ فِيهِ مَكْرَزٌ وَاَنْتَهَيْتُ اِلَى رِضَاهِمُ قَالُوْا
هَاتِ الَّذِي لَنَا قَالَ اَجْعَلُوْا رِجَالِي مَكَانَ رِجَالِهِمْ وَخَلُّوْا سَبِيْلَهُ حَتَّى يَبْعَثَ اِلَيْكُمْ
بِعِدَائِهِ فَاَجْعَلُوْا سَبِيْلَ سَهِيْلٍ وَحَمِيْسُوْا مَكْرَزًا عِنْدَهُمْ فَقَالَ مَكْرَزٌ

قَدِيْتُ بِاَدْوَادِ ثَمَانِ سَبِي فَتِي يَبْنَالُ الصَّمِيْمِ غَرْمَهَا لَا الْمَوَالِيَا
رَهْمْتُ يَدِي وَالْمَالِ اَيْسَرُ مِنْ يَدِي عَلِيٌّ وَكَلْتُمِي خَشِيْبَتُ الْخَضَارِيَا
وَقَلْنَا سَهِيْلَ خَيْرُنَا تَاذَهُبُوْا بِهِ لَا يَبْنَعُنَا حَتَّى تُدَيِّرَ الْاَمْسَانِيَا

قال ابن هشام بعض اهل العلم بالشعر يَنْكُرُ هذا لمكْرَز * قال ابن اسحاق
وحدثني عبد الله بن ابي بكر قال كان عمرو بن ابي سفيان بن حرب وكان لَبِنْتُ
عَقِيْمَةُ بِنْتُ ابي مَعِيْط * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ ابي سَفِيَّانَ بِنْتُ ابي عَمْرٍو اَخْتُ
ابي مَعِيْطَ بِنْتُ ابي عَمْرٍو * اَسْبَرًا فِي يَدِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّعْمُ مِنْ اَسْرَاءِ بَدْر * قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ اَسْرَةُ عَلِيِّ بْنِ ابي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ
اللهِ بِنْتُ ابي بَكْرٍ قَالَ فَتَقِيْلُ لَآبِي سَفِيَّانَ اَفِدِّي عَمْرًا اَبْنَكَ قَالَ اَجْمَعُ عَلَيَّ دَمِي وَمَالِي
وَقَتَلُوْا حَنْظَلَةَ وَاَفْدِي عَمْرًا دَعُوْهُ فِي اَيْدِيهِمْ بِمَسْكُوْةٍ مَا بَدَا لَهُمْ * قَالَ فَمِيْنَا هُوَ
كَذَلِكَ مَجْبُوْسٌ بِالْمَدِيْنَةِ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّعْمُ اِذْ خَرَجَ سَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بِنُ اَكَّالٍ

اخو بني عمرو بن عوف ثم احد بني معاوية معتمراً ومعه مربية له وكان شيخاً
 مسلماً في غنم له بالنقيع فخرج من هناك معتمراً ولا يخشي الذي صنع به لم
 يظن انه يحبس بمكة اما جاء معتمراً وقد كان عهد قريشاً لا يعرضون لاحد
 جاء حاجاً او معتمراً الا بخبر فعدا عليه ابو سفيان بن حرب بمكة فحسبه باينه
 عمر ثم قال ابو سفيان

ارسط ابن اكال اجيبوا دعاه
 تغاقدتم لا تسلاوا السيد الكهلا
 فان بني عمرو لمام اذلة
 لمن لم يفكوا عن اسرهم الكهلا
 فاجابه حسان بن ثابت فقال

لو كان سعد يوم مكة مطلقاً
 لاكثر فيكم قبل ان يوسر القهلا
 بعصب حسام او بصغراء نبعة
 تحن اذا ما انبضت تحفر القبلا
 ومشي بنو عمرو بن عوف الي رسول الله صلعم فاخبروه خبره وسالوه ان يعطيهم

عمرو بن ابي سفيان فيفكوا به صاحبهم ففعل رسول الله صلعم فبعثوا به الي ابي
 سفيان فخلى سبيل سعد

اسراي العاصي بن الربيع

قال ابن اسحاق وكان في الاساري ابو العاصي بن الربيع بن عبد العزي بن عبد
 شمس ختن رسول الله صلعم ونزوج ابنته زينب * قال ابن هشام اسره خراش بن
 الصمة احد بني حرام * قال ابن اسحاق وكان ابو العاصي من رجال مكة
 المعدودين مالا وامانةً وتجارةً وكان لهالة بنت حويلد خديجة خالته فسالت
 خديجة رسول الله صلعم ان يزوجه وكان رسول الله صلعم لا يخالفها وذلك قبل
 ان ينزل عليه الوحي فزوجه وكانت تعدة بمنزلة ولدها فلما كرم الله رسواه صلعم

وبمبوتاه آمننت به خديجة وبماتاه فصدقته وشهدن انها جاء به الحف ودين بدينه
 وثبت ابو العاصي على شركه وكان رسول الله صلعم قد زوج عتبة بن ابي لهب
 رقية او أم كلثوم فلما بادي قريشاً بامر الله وبالعداوة قالوا انكم قد فرغتم
 محمداً من هبة فردوا عليه بناتيه ناشغلوه بهن فمشوا الي ابي العاصي فقالوا له
 نارق صاحبك ونحن نريدك اي امرأة من قريش شيت قال لا والله اذا لا انارق
 صاحبي وما احب ان لي بامراتي امرأة من قريش وكان رسول الله صلعم يثني
 عليه في صهره خيراً فلما بلغني * ثم مشوا الي عتبة بن ابي لهب فقالوا له طلق
 ابنة محمد ونحن نكحك اي امرأة من قريش شيت فقال ان زوجتي بنت
 ابا بن سعيد بن العاصي او بنت سعيد بن العاصي فارقتها فزوجوه بنت سعيد
 ابن العاصي وفارقها ولم يكن دخل بها فأخرجها الله من يديه كرامة لها وهواناً
 له وخلف عليها عثمان بن عفان بعده * وكان رسول الله صلعم لا يحل مكة
 ولا يحرم مغلوباً على امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنة رسول الله
 صلعم حين اسلمت وبين ابي العاصي بن الربيع الا ان رسول الله صلعم كان لا
 يقدر على ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وعو على شركه حتي هاجر
 رسول الله صلعم فلما سارت قريش الي بدر سار فيهم ابو العاصي بن الربيع
 فأصيب في الاسارى يوم بدر فكان بالمدينة عند رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق
 حدثني يحيى بن تباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عماد عن عيشة قالت
 لما بعث اهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلعم في فداء
 ابي العاصي بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاصي
 حين بتي عليها قالت فلما راها رسول الله صلعم رقى لها رقة شديدة وقال ان

رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوْا عَلَيْهَا مَا لَهَا نَأْفَعُوا فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
نَاطِقُوهُ وَرُدُّوْا عَلَيْهَا الَّذِي كَانَ لَهَا

خُرُوجُ زَيْنَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ

قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ أَوْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عِزًّا أَنْ
يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ أَوْ كَانَ فِيهَا شَرْطُ عَلَيْهِ فِي إِطْلَاقِهِ وَأَمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْهُ
وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِعَلَّمْ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْعَاصِي إِلَى مَكَّةَ وَخَلَّى
سَبِيلَهُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَكَانَهُ فَقَالَ كُوفَا
بِطَّنٍ يَأْتِيهِمْ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَضَعُهَا حَتَّى تَأْتِيَانِي بِهَا فَخَرَجَا مَكَانَهَا وَذَلِكَ
بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَعْبِ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو الْعَاصِي مَكَّةَ أَمَرَهَا بِالْحَقِّ بِأَبِيهَا
فَخَرَجَتْ تَجَهُّزًا * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثْتُ
عَنْ زَيْنَبَ أَنَّهَا قَالَتْ بَيْنَمَا أَنَا أَتَجَهِّزُ بِمَكَّةَ لِلْحَقِّ بِأَبِي لَقِيتُ هُنْدَ ابْنَةَ عْتَبَةَ
فَقَالَتْ يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ تُرِيدِينَ الْحَقَّ بِأَبِيكَ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتُ
ذَلِكَ فَقَالَتْ أَيُّ ابْنَةِ عَمٍّ لَا تَفْعَلِي أَنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ بِمَنَاعِ مَا يَرْتَفِعُ بِكَ فِي
سَفَرِكَ أَوْ بِمَالٍ تَتَمَلَّغِينَ بِهِ إِلَى أَبِيكَ نَأْنُ تَمُدِّي حَاجَتَكَ فَلَا تَضْطَيِّ مَنِّي نَأْنِ
لَا يَدْخُلُ بَيْنَ النِّسَاءِ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَرَاهَا قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا لِتَفْعَلَ
قَالَتْ وَكَلَّتِي خِقَّتْهَا نَأْنُكَرْتُ أَنْ أَكُونَ أُرِيدُ ذَلِكَ وَتَجَهَّزْتُ * فَلَمَّا فَرَعْتُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَازِهَا قَدِمَ إِلَيْهَا جَوْشَا كِنَانَتَهُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخُو زَوْجِهَا
بِعَيْرٍ فَرَكِبَتْهُ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَهَارًا يَقُودُ بِهَا وَيُفِي فِي هَوْدَجٍ
لَهَا وَتَحَدَّثَتْ بِذَلِكَ رِجَالٌ قَرِيبٌ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا حَتَّى ادْرَكُوهَا بِذِي طَوِيِّ

وكان أول من سبها هبّار بن الأسود بن المطلّب بن اسد بن عبد العزّي
 القهري فروعها هبّار بالرومح وهي في هودجها وكادت المرأة حاملاً فيها يزعمون فلما
 ريعت طرحت ذا بطنها وبرك حوها كنانة ونثر كنانته ثم قال والله لا يدنو
 مني رجل الا وضعت فيه سهماً فتكرّر الناس منه * وايت ابو سفيان في جليته من
 قريش فقال ايها الرجل كفف عني فبلك حتى نكلك فكف فاقبل ابو سفيان
 حتى وقف عليه فقال انك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤس الناس علانية وقد
 عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا خرجت
 بائنته اليه علانية علي روس الناس من بين اظهرنا ان ذلك على ذل اصابتنا عن
 مصيبتنا التي كادت وان ذلك منا ضعف ووهن ولعجري ما لنا بحبسها عن ايها
 من حاجة وما لنا في ذلك من ثورة ولكن ارجع بالمرأة حتى اذا هدأت الاصوات
 وتحدثت الناس ان قد ردناها فسلها سرا والحقها بابيها * قال ففعل فاقامت
 ليالي حتى اذا هدأت الاصوات خرج بها ليلاً حتى اسلمها الي زيد بن حارثة وصاحبته
 فقديما بها على رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق فقال عبد الله بن رواحة او ابو
 خبيثة اخو بني سالم بن عوف في الذي كان من امر زينب قال ابن هشام هي
 لابي خبيثة

اتاني الذي لا يقدر الناس قدره	لزينب فيهم من عقوق وماتم
واخرجها ثم بخز فيها حمداً	على ماقط وبهندنا عطر منشم
وامسي ابوسفيان من جلف ضميم	ومن حريفا في رجم انف ومندم
قرنا ابنه عمراً رمولي بمهينه	بذي حلف جلد الصلصل محكم
فاقسمت لا تنفك منا كتابي	سراة خبيس في لهاير مسور

نَزَّوعُ قَرِيشِ الْكُفْرِ حَتَّى نَعْلَهَا بِخَاطِمَةِ فَوْقِ الْأَنْوْفِ بِمِيسِرٍ
 فَتَرَاهُمْ أَكْنَافَ نَجْدٍ وَخَلَّةٍ وَأَنَّ يَتَمَهَوْنَ بِالْحَبَلِ وَالرَّجُلِ قَتِيمٍ
 يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يَعُوجُ سِرْبُنَا وَنَلْحَقَهُمْ أَثَارُ عَادٍ وَجَرَاهِمِ
 وَيَنْدُمُ قَوْمٌ لَمْ يَطْبَعُوا حَمْدًا عَلَيَّ أَمْرَهُمْ وَأَيُّ حَبِيْبٍ تَسْتَدِمُ
 نَابِلُغُ ابْنِ سَفِيَّانٍ أَمَا لَقَيْتَهُ لَنْ أَنْتَ لَمْ تُخْلِصْ سَجُودًا وَتُسَلِّمِ
 نَابِشِرُ بَجِزِيِّ فِي الْحَبَاةِ مُجَجَّلٍ وَسِرْبَالِ قَارٍ خَالِدًا فِي جَهَنَّمِ

قال ابن هشام ويروي وسريال نار * قال ابن اسحاق وسولي يمين اي سفيان الذي
 يعني عامر بن الحضرمي كان في الاساري وكان حلف الحضرمي الي حرب بن
 امية * قال ابن هشام مولي يمين اي سفيان الذي يعني عتبة بن عهده الحارث
 ابن الحضرمي فاما عامر بن الحضرمي فقتل يوم بدر * ولما انصرف الذين
 خرجوا الي زينب لقيتهم هنذ بنت عتبة فقالت لهم

اَيُّ الدِّسَالِمِ اَعْيَارُ جَفَاءٍ وَعَظْمَةٌ وَفِي الْحَرْبِ اَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

وقال كنانة بن الربيع في امر زينب حين دفعها الي الرجلين

عَجِبْتُ لَهَبَارٍ وَأَوْبَاشِ قَوْمِهِ يَرِيدُونَ اخْفَارِي بِبُنْتِ مُحَمَّدٍ
 وَلَسْتُ اَبَايَ مَا حَيِيَّتْ عَدِيدَهُمْ وَمَا اسْتَجْمَعْتُ قَبْضَايَدِي بِالْمَهْنَدِ

قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حميب عن بكير بن عبد الله بن الاشج
 عن سليمان بن يسار عن ابي اسحاق الدوسي عن اي هيريرة قال بعث رسول الله
 صلعم سرية انا فيها فقال لنا ان ظفرتم بهبار بن الاسود او الرجل الاخر الذي
 سبق معه الي زينب * قال ابن هشام وقد سمي ابن اسحاق الرجل في حديثه
 وقال هو نافع بن عبد قيس * فخرقوها بالنار قال فلما كان القُد بعث اليها فقال

اني قد كنت امرتكم بتحريق هذين الرجلين ان اخذتموها ثم رايت انه
لا ينبغي لاحد ان يعذب بالنار الا الله فان ظفرتم بها فاقتلوها

اسلام ابي العاصي بن الربيع

قال ابن اسحاق فانام ابو العاصي بمكة واقامت زينب عند رسول الله صلعم
بالمدينة حين فرقت بينهما الاسلام حتي اذا كان قبيل الفتح خرج ابو العاصي
تاجراً الي الشام وكان رجلاً ماموناً بهل له واموال لرجال من قريش ابضعوها
معه فلما فرغ من تجارته واقبل فافلا لقيته سرية لرسول الله صلعم فاصابوا ما
معه واعجزهم هارباً فلما قدمت السرية بما اصابوا من ماله اقبل ابو العاصي
تحت الليل حتي دخل علي زينب بنت رسول الله صلعم فاستجار بها فاجارته
وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلعم الي الصبح كما حدثني يزيد بن
رومان فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب من صفة المساء ايها الناس
اني قد اجرت ابا العاصي بن الربيع * قال فلما سلم رسول الله صلعم من الصلاة
اقبل علي الناس فقال يايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما الذي
نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتي سمعت ما سمعتم انه يجير علي المسلمين
اذناهم * ثم انصرف رسول الله صلعم فدخل علي ابنته فقال اي بنتي اكرمي
مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تجلين له * قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله
ابن ابي بكر ان رسول الله صلعم بعث الي السرية الذين اصابوا مال ابي العاصي
فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصيتم له مالا فان تحسنوا
وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو في الله الذي اناه تليكم

فانتم احق به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه فردته عليه حتي ان الرجل ليأتي
 بالداورياتي الرجل بالشمّة وبالداوة حتي ان احدهم ليأتي بالشظاظ حتي ردوا
 عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً * ثم احتل الي مكة فآدي الي كل ذي مال
 من قريش ما له ومن كان ابضع معه ثم قال يسا معشر قريش هل بني لاحد
 منكم عندي مال لم ياخذة قالوا لا فجزاك الله خيراً فقد وجدناك وفيّاً كريماً
 قال فاني اشهد آلا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام
 عنده الا تخوف ان تظنوا اني انما اردت ان اكل اموالكم فلما آداها الله اليكم
 وفرغت منها اسلمت * ثم خرج حتي قدم علي رسول الله صلعم * قال ابن احناف
 فحدثني دارد بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد عليه رسول الله
 صلعم زينب علي النكاح الاول لم يحدث شيئاً * قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة
 ان ابا العاصي بن الربيع لما قدم من الشام ومعه اموال المشركين قبل له
 هل لك ان تسلم وتاخذ هذه الاموال نازها اموال المشركين فقال ابو العاصي
 بئس ما ابدا به اسلامي ان اخون اساقني * قال ابن هشام وحدثني عبد الوارث
 ابن سعيد التنوري عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي بتخو من حديث
 ابي عبيدة عن ابي العاصي * قال ابن احناف فكان ممن سمي لنا من الاساري ممن
 من عليه بغير فداء من بني عبد شمس بن عبد مناف ابو العاصي بن الربيع
 ابن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف من عليه رسول الله صلعم بعد
 ان بعثت زينب بنت رسول الله صلعم بفداءه * ومن بني مخزوم بن يقظة المطلب
 ابن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان لبعض بني الحارث بن
 الحزرج فتوكل في ايديهم حتي خلوا سبيله فلحق بقومه * قال ابن هشام اسره

خالد بن زيد ابو ايوب اخو بني التَّجَارِ * قال ابن اسحاق وصيبي بن ابي رزاعة
ابن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم تُرِكَ في ايدي اعدائه فلما لم يات احد
في قداحه اخذوا عليه ليمعتن اليهم بغداة فخلوا سبيله فلم ينف لهم بشيء
فقال حسان بن ثابت في ذلك

ما كان صيبيُّ ابيوفٍ امانَةً قَفَا ثَعْلَبٌ ابيي ببعض الموارد

قال ابن هشام وهذا البيت في ابيات له قال ابن اسحاق وابو عزة عمرو بن
عبد الله بن عثمان بن ابيب بن حذافة بن جهم كان محتاجا ذا بنات فكلم
رسول الله صلعم فقال يا رسول الله لقد عرفت ما لي من مالٍ واني لُذو حاجةٍ
وذو عيالٍ فامنن عليَّ فمن عليه رسول الله صلعم واخذ عليه ان لا يظاھر عليه
احداً فقال ابو عزة في ذلك بمدح رسول الله صلعم ويذكر فضله في قومه

مَنْ مَبْلِغٌ نَبِيِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدًا بَانَكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيدٌ
وَاذتِ امْرُؤٌ تَدْعُو اِلَى الْحَقِّ وَالْهَدْيِ تَلْبِيكَ مِنَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ
وَاذتِ امْرُؤٌ بَوَّيَّتْ فَبَيْنَا مَبَاةً لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودٌ
نَانَكَ مِنْ حَارِبَتِهِ لِحَارِبٍ شَفِيٍّ وَمَنْ سَأَلَتْهُ لِسَعِيدٍ
وَلَكِنْ اِذَا ذُكِرْتَ بِدَرٍّ وَاَهْلَةٍ تَأَوَّبَ مَا بِي حَسْرَةً وَقَعُودٌ

قال ابن هشام كان فداء المشركين يومئذ اربعة الاف درهم للرجل الي انفسه
درهم الا من لا شيء له فمن رسول الله صلعم عليه

اسلام عيبر بن وهب

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير قال جلس
عيبر بن وهب الجاهلي مع صفوان بن امية بعد مُصاب اهل بدر من قريش في

الْحَجْرُ بِبَيْسَبَرٍ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيْطَانِينَ قَرِيشٍ وَمَنْ كَانَ يُؤَدِّي
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَكَابَةَ وَيَلْقُونَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُوَ بِمَكَّةَ وَكَانَ ابْنُهُ وَهَبٌ بِنَ
 عَمْرِ بْنِ إِسَارِيٍّ بَدْرٍ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اسْرَى رِئَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ أَحَدَ بَنِي زُرَيْفٍ * قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَذَكَرَ
 الْحَكَابَةَ الْقَلِيبِ وَمُصَابِيَهُمْ فَقَالَ صَفْوَانُ وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ خَيْرٌ قَالَ لَهُ
 عَمْرٌ صَدَقْتَ وَاللَّهِ أُمَّ وَاللَّهِ لَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ وَعِيَالٌ أَخَشِي عَلَيْهِمْ
 الصَّيْعَةَ بَعْدِي لِرُكْبَتِ آلِي مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَإِنْ لِي قِبَلِهِمْ عَلَّةٌ ابْنِي اسْرَى فِي
 أَيْدِيهِمْ قَالَ فَانْتَهَى صَفْوَانُ فَقَالَ عَلِيٌّ دِينُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عِنْدَكَ وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي
 أَوْاسِيهِمْ مَا يَقُولُ لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَجْزُرُ عَنْهُمْ * فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ فَكُنْتُمْ عَنِّي شَانِي
 وَشَانِكَ قَالَ أَفْعَلُ * قَالَ ثُمَّ أَمَرَ عَمْرٌ بِسَيْفِهِ فَشَحَذَهُ لَهُ وَسَمَّ ثُمَّ انْطَلَفَ حَتَّى قَدِمَ
 الْمَدِينَةَ فَبَيَّنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَخَدُّونَ مِنْ يَوْمِ بَدْرِ وَيَذَكُرُونَ
 مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَمَا أَرَاهُمْ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ إِذْ نَظَرَ عَمْرٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ وَهَبٍ
 حِينَ إِذَا خَ عَجِبَ بَابَ الْمَسْجِدِ مَتَوَسِّحًا السَّيْفَ فَقَالَ هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ عَمْرِ بْنِ
 وَهَبٍ وَاللَّهِ مَا جَاءَ إِلَّا لِشَرِّ وَهُوَ الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَزَرْنَا لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرِ ثُمَّ
 دَخَلَ عَمْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ عَمْرِ بْنِ وَهَبٍ
 قَدْ جَاءَ سَتَوَسِّحًا سَيْفَهُ قَالَ فَأَدْخَلَهُ عَلِيٌّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَمْرٌ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي
 عُنُقِهِ فَلَمَّ بِهِ بِهَا وَقَالَ لِرَجَالٍ مِمَّنْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ادْخُلُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَأَحْذَرُوا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْحَبِيثِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ * ثُمَّ
 دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمْرٌ أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ
 قَالَ أَرْسَلَهُ يَا عَمْرُ أَنْ يَأْتِيَ بَدْرًا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ صَبَّاحًا وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

بينهم فقال رسول الله صلعم قد اكرمنا الله بتجبة خير من تحببتك يا عير
 بالسلام تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت بها لمحدث عهد قال
 فما جاء بك يا عير قال جيت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما
 بال سيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال اصدقني
 ما الذي جيت له قال ما جيت الا لذلك قال بلبي قعدت انت وصغوان بن
 امية في الجرف فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال
 عندي لخرجت حتي اقتل محمدا فتحوّل لك صغوان بن امية بدينك وعيالك علي
 ان تتغلبني له والله حاييل بينك وبين ذلك قال عير اشهد انك رسول الله قد
 كننا يا رسول الله نكذبك بما كنت تاتيها به من خير السماء وما ينزل عليك
 من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصغوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله
 فالجد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق * ثم شهد شهادة الحقت
 فقال رسول الله صلعم فقهاوا احاكم في دينه واقروه القران واطلقوا له اسيره
 ففعلوا * ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا علي اطفاء نور الله شديد الذي
 لمن كان علي دين الله عز وجل وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الي
 الله والي رسوله والي الاسلام لعلى الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت
 اؤذي اصحابك في دينهم * قال فاذن له رسول الله صلعم فالحق بمكة * وكان
 صغوان حين خرج عير بن وهب يقول ابشروا بوقعة تاتيكم الان في ايام
 تنسيكم وقعة بدر * وكان صغوان يسال عنه الركبان حتي قدم راكب فاحبره
 عن اسلامه فحلف الا يكله ابدا ولا ينفعه بفتح ابدا * قال ابن اسحاق فلما قدم
 عير مكة اتام بها يدعو الي الاسلام ويؤدي من خالفه اذي شديد فاسلم علي

يديه ناس كثير * قال ابن اسحاق وعمر بن وهب او الحارث بن هشام قد ذكر
 لي احدهما الذي راي ابليس حين نكص على عقبيه يوم بدر فقال اين اي سراق
 ومثله عدو الله فذهب فانزل الله فيه واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا
 غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم * فذكر استدراج ابليس اياهم وتشبهه
 بسراقة بن مالك بن جعشم حين ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة
 ابن كنانة في الحرب التي كانت بينهم يقول الله فلما تراعت الغمتان ونظر عدو
 الله الي جنود الله من الملائكة قد ايد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوهم
 نكص على عقبيه وقال اني بري متكم اني اري ما لا ترون وصدت عدو الله راي
 ما لم يروا وقال اني اخاف الله والله شديد العقاب * فذكر لي انهم كانوا يرونه
 في كل منزل في صورة سراق لا يذكرونه حتي اذا كان يوم بدر والنبي الجعمان
 نكص على عقبيه فأوردتهم ثم اسلمهم * قال ابن هشام نكص رجوع وقال اوس بن
 حجر احد بني أسيد بن عمرو بن تميم

نكصتم على اعقابكم ثم جبتهم ترجون انغال الحيس العرمم

وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت

قومي الذين هم اولا نبيهم	وصد قوة واهل الارض كفتار
الا خصائص اقوام هم سلف	للسالحين مع الانصار انصار
مستبشرين بقسم الله قولهم	لما اتاهم كريم الاصل مختار
اهلا سهلا فني امين وفي سعة	نعم النبي ونعم القسم والجار
فانزلوه بدار لا يخاف بهما	من كان جارهم دارا في الدار
وتاسوه بها الاموال اذ قدموا	مهاجرين وقسم الجاحد النار

سِرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحَيْبِهِمْ لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينَ الْعِلْمُ لَا سَارُوا
 دَلَاهِمَ بَعْدَ رُورٍ ثُمَّ اسْلَمَهُمْ إِنَّ الْحَبِيثَ لِمَنْ وَالَاهُ غَرَارُ
 وَقَالَ أَبِي لَكُمْ جَارٌ فَأَوْرَدَهُمْ شَرَّ الْمَوَارِدِ فِيهِ الْجِزْيُ وَالْعَارُ
 ثُمَّ التَّقِينَا فَوَلَّوْا عَنْ سَرَاتِهِمْ مِنْ مُنَجِّدِينَ وَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ غَارُوا

قال ابن هشام انشدني قوله لما اتاهم كريمة الاصل مختار ابو زيد الانصاري

المطعمون من قريش

قال ابن اسحاق وكان المطعمون من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف
 العباس بن عبد المطلب ومن بني عبد شمس بن عبد مناف عتبة بن ربيعة بن
 عبد شمس ومن بني نوفل بن عبد مناف الحارث بن عامر بن نوفل وطعمجة بن
 عدي بن نوفل يعقوبان ذلك ومن بني اسد بن عبد العزي ابا البخاري بن هشام
 ابن الحارث بن اسد وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد يعقوبان ذلك ومن
 بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث بن كلاب بن كلاب بن عبد مناف
 ابن عبد الدار * قال ابن هشام ويقال النضر بن الحارث بن كلاب بن عبد مناف
 عبد مناف * قال ابن اسحاق ومن بني خزوم بن يقظة ابا جهل بن هشام بن
 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن خزوم ومن بني جهح امية بن خلف بن وهب
 ابن حذافة بن جهح ومن بني سهم بن عمرو نبيهة ومنبها ابني الحجاج بن عامر
 ابن حذيفة بن سعد بن سهم يعقوبان ذلك ومن بني عامر بن لوي سهيل بن
 عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن جسل بن عامر بن

اخبر الجزء التاسع من اجزاء ابن هشام

اسماء خيَل المسلمين يوم بدر

قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم انه كان مع المسلمين يوم بدر من الخيَل
فَرَسٌ مَرْتَدٌ بن ابي مرثد الغنوي وكان يقال له السَيْلُ وفرس المِقْدَادِ بن عمرو
المِهْرَانِي وكان يقال له بَعْرَجَةٌ ويقال سَبْحَةٌ وفرس الزبهر بن العوام وكان يقال له
الْبِعْسُوبُ

ذِكْرُ نَزُولِ سُورَةِ الْاَنْفَالِ

قال ابن اسحاق فلما اُنْقَضِيَ امرُ بدرِ انزل الله فيه من القرآن الانفال بأسرها
فكان مما انزل منها في اختلافهم في النفل حين اختلفوا فيه يسألونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مومنين * فكان عبادة بن الصامت فيها بلغني اذا سئل عن الانفال
قال فينا معشر اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل يوم بدر فانتزعت الله
من ايدينا حين ساءت فيه اخلاقنا فردت على رسوله صلعم فقسمه بيننا عن بؤاه
يقول على السوء وكان في ذلك تقوي الله وطاعته واطاعة رسوله صلعم وصلاح ذات
الجبين * ثم ذكر القوم ومسبهم مع رسول الله صلعم حين عرف القوم ان قريشاً
قد ساروا اليهم وانما خرجوا يريدون العبر طمعاً في الغنمة فقال كل اخرجك ربك
من بينك بالحق وان قريشاً من المومنين لكارهون بجدالونك في الحث بعد ما
تبين كما يساقون الي الموت وهم ينظرون اي كراهة للقاء العدو وانكاراً لمسبهم
قريش حين ذكروا لهم * واذا يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتوذن ان
غير ذات الشوكة تكون لكم اي النجاة دون الحرب ويريد الله ان يحث الحث

بكلهاته ويقطع دابر الكافرين اي بالوقعة التي اوقع بصناديد قريش وقادتهم يوم
بدر اذ تستغيثون ربكم اي لدعائهم حين نظروا الي كثرة عدوهم وقلة عددهم
فاستجاب لكم بدعاء رسول الله صلعم ودعاءكم اني مهدكم بالف من الملائكة
مردفين اذ يغشاكم النعاس احنة منه اي انزلت عليكم الامنة حتي نتمم لا
تخافون وانزلت عليكم من السماء ماء للطر الذي اصابهم تلك الليلة فحس
المشركين ان يسبقوا الي الماء وخلصي سبيل المسلمين اليه ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اي ليذهب عنكم
شك الشيطان لتخويفه اياهم عدوهم واستجلاد الارض لهم حتي انتهوا الي
منزلهم الذي سبقوا اليه عدوهم * ثم قال اذ يوجي ربك الي الملائكة اني معكم
فثبتوا الذين امنوا اي وانزروا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن
يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب * ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متكررا
لقتال او متخييرا الي فمة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير اي
تكريضا لهم على عدوهم لئلا ينكلوا عنهم اذا لقوهم وقد وعدهم الله فيهم
ما وعدهم * ثم قال في رمي رسول الله صلعم اياهم بالحصباء من يده حين
رماهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي اي لم يكن ذلك برمي منك لولا الذي
جعل الله فيها من نصرك وما السقي في صدور عدوك منها حين هزمهم الله
وليبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف المؤمنون من نجته عليهم في اظهارهم
على عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نجته * ثم قال ان

تستفتحوا فقد جاءكم الفتح لقول اي جهل اللهم اقطعنا للرحم وانا بما لا
يعرف نأخذه الغداة والاستفتاح الانصاف في الدعاء يقول وان تمتهوا اي لقريش
فهو خير لكم وان تعودوا نعد اي بمثل الوقعة التي اصبناكم بها يوم بدر وان
تغني عنكم فمتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين اي ان عددكم وكثرتكم
في انفسكم ان تغني عنكم شيئا فان الله مع المؤمنين انصرهم على من خالفهم *
ثم قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي
لا تخالفوا امره وانتم تسمعون لقوله وتزعجون انكم منه ولا تكونوا كالذين
ثانوا سمعنا وهم لا يسمعون اي كالمناقبين الذين يظهرن له الطاعة ويسرون
له المعصية ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون اي المناقون
الذين نهيتكم ان تكونوا مثلهم بكم عن الخبر صم عن الحف لا يعقلون لا
يعرفون ما عليهم في ذلك من النعمة والتباعدة * ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
اي لانفذ لهم قوتهم الذي قالوا بالاسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم ولو
خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه * يا
ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب
التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم
بعد القهر منهم لكم * واذكروا ان انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون
ان يخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصرة ورزقكم من الطيبات لعلمكم تشكرون
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون
اي لا تظهروا له من الحف ما يرضي به منكم ثم تخالفوه في السر الي غيره فان
ذلك هلاك لاماناتكم وخيانة لانفسكم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل

لكم فرثانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم اي فصلاً بين
 الحث والباطل يظهر الله به حَقَّكُمْ وَيُطَيِّبُ بِهِ بَاطِلَ مَنْ خَالَفَكُمْ * ثم ذكر
 رسول الله صلعم بمنجته عليه حين مكر به القوم ليقتلوه او يثبِتوه او يُخْرِجوه
 ويكفرون ويكفر الله والله خير الماكرين اي فكثرت بهم بكَيْدِي المتبين حتي
 خَلَصْتَك مِنْهُمْ ثم ذكر غِرَّةَ قُرَيْشِ واستغناحهم عي انفسهم اذ قالوا اللهم
 ان كان هذا هو الحث من عندك اي ما جاء به محمد فامطر علينا حجارة من
 السماء كما امطرتها على قوم لوط او ايتنا بعذاب اليم اي بعض ما عذبت به
 الامم قَبْلُنَا وَاكَاوَا يَقُولُونَ ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفره ولم يعذب امَّةً
 ونبيها معها حتي يخرجها عنها وذلك من قولهم ورسول الله صلعم بين اظهرهم
 فقال لنبِيهِ صلعم يذكر جهالتهم وغرَّتْهُمْ واستغناحهم عي انفسهم حين نَجِي
 عليهم سوء اعمالهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون اي لقولهم انا نستغفر وحمد بين اظهرنا * ثم قال وما لهم الا
 يعذبهم الله وان كنت بين اظهرهم وان كانوا يستغفرون كما يقولون وهم
 يصدون عن المسجد الحرام اي من امن بالله وعبدته اي انت ومن اتبعك وما
 كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون الذين يحرمون حرمة ويقبضون الصلاة عنده
 اي انت ومن آمن بك ولكن اكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت
 التي يزعمون انه يدفع بها عنهم الا مكاء وتصديقه * قال ابن هشام المكاء الصغبر
 والتصديقه التصفيق قال عنتر بن عمرو بن شداد العبسي

وَاوْرَبُ قُرَيْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مَجْدَلًا تَمْكُو فُرُوصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْمَلِ

يعني صوت خروج الدم من الطعنة كانه الصغبر وهذا البيت في قصيدة له وقال

الطَّرِيسَاحُ بْنُ حَكِيمِ الطَّاهِيِّ

لَهَا كَلِمَاتٌ رِيَعَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً مَّصْدَانُ اِعْلَابِي شَمَامُ الْبَوَائِي

وهذا البيت في قصيدة له يعني الأروية يقول إذا فزعت فزعت بيدها الصفاة
ثم ركدت تسمع وقرعها بيدها الصفاة مثل التصفيق والمصدان الحِرزُ رأينا
شَمَامُ جِبْلَانُ * قال ابن اسحاق وذلك ما لا يرضي الله ولا يحبُّ ولا ما افترض
عليهم ولا ما امرهم به فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون أي لما أوقع بهم
يوم بدر من القتل * قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن
الزبير عن أبيه عماد عن عائشة قالت ما كان بين نزول يا أيها المرمل وقول الله
فيها ذرني والمكذِبين أُولِي النجعة ومهلهم قليلاً ان لدينا انكالا وحجبا وطعاما
ذا غصّة وعذابا لهما ألا يسهر حتى اصاب الله قريشاً بالوقعة يوم بدر * قال ابن
هشام الانكالُ القِيودُ واحداً نكلُ قال روبة بن العجاج يكفيك نكلي بغي كل نكل *
وهذا البيت في أرجوزة له * قال ابن اسحاق ثم قال الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة
ثم يغلبون والذين كفروا الي جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الي اي
سفيان والي من كان له مالٌ من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقوؤهم
بها على حرب رسول الله صلعم ففعلوا ثم قال قل للذين كفروا ان ينتهوا
يعفّر لهم ما قد سلف وأن يعودوا لحربك فقد مضت سنة الاولين اي من قتل
منهم يوم بدر ثم قال وقاتلوهم حتى لا تكون قننة ويكون الدين كله لله
اي حتى لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون التوحيد لله خالصاً ليس فيه شريك
ويخلع ما دونه من الازداد فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير * وان تولوا عن

امرك الي ما هم عليه من كفرهم فان الله مولاكم الذي اعزكم ونصركم
 عليهم يوم بدر في كثرة عددهم وقلة عددكم نعم المولى ونعم النصير ثم
 اعلمهم مقاسم الية وحكمه فيه حين احلله لهم فقال واعلموا انما غنمتم من شيء
 فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السميل ان كنتم
 امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفوتان يوم التقي الجعلان والله على كل
 شيء قدير اي يوم فرقتم فيه بين الحق والباطل بقدرتي يوم التقي الجعلان منكم
 ومنهم اذ انتم بالعدوة الدنيا من الوادي وهم بالعدوة القصوي من الوادي الي
 مكة والركب اسفل منكم اي عبر اي سفيان التي خرجتم لتاخذوها وخرجوا
 لهنعوها عن غير ميعاد منكم ولا منهم ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد اي راو
 كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما
 لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز
 الاسلام واهله واذلال الكفر واهله عن غير ملاء منكم ففعل ما اراد عن ذلك
 بلطفه ثم قال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
 عليم اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما راي من الاية والعبارة ويومن من امن على
 مثل ذلك * ثم ذكر لطفه به وكيفية له ثم قال اذ يريدكم الله في مناصك قليلا
 ولو اراكم كثيرا لغفلتم ولتنزعتم في الامر ولكن الله سلم اذ علم بذات
 الصدور وكان ما اراد الله من ذلك نعمة من نعمة عليهم شجعهم بها على عدوهم
 وكف بها عنهم ما يخوف عليهم من ضعفهم لعلهم بما فيهم واذ يريدكوعم اذ
 التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا اي
 ليؤلف بينهم على الحرب للنفقة فمن اراد الانتقام منه والانتقام على من اراد

أَمَّا النِّعْمَةُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِهِ ثُمَّ وَعَظْتَهُمْ وَقَهَمَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ
 أَنْ يَسْبِرُوا بِهِ فِي حَرْبِهِمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقَيْتُمْ فِئَةً تَقَاتَلْتُمْ فِي
 اللَّهِ فَانصَبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَالْوَفَاءَ لَهُ بِمَا أُعْطِيْتُمْ وَمَنْ
 يَبِيعْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا أَيُّ لَا تَخْتَلَفُوا
 فَيَتَفَرَّقَ أَمْرُكُمْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ أَيُّ وَيَذْهَبَ حَدُّكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
 أَيُّ إِنِّي مَعَكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِيَاءً
 النَّاسِ أَيُّ لَا تَكُونُوا كَأَيِّ جَهْلٍ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالُوا لَا فَرْجَ حَتَّى نَأْتِيَ بَدْرًا
 فَتَنَحَّرَ بِهِ الْجُزُرُ وَنُسِّيَ بِهِ الْحِجْرُ وَتَعَرَّضَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقِيَانُ وَتَسْمَعُ بِنَا الْعَرَبُ أَيُّ
 لَا يَكُونُ أَمْرُكُمْ رِيَاءً وَلَا سَهْمَةً وَلَا التَّمَّاسَ مَا عِنْدَ النَّاسِ وَأَخْلَصُوا لِلَّهِ النَّيَّةَ
 وَالْحِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ وَمَوَازِرَةِ نَبِيِّكُمْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِذَلِكَ وَلَا تَطْلُبُوا غَيْرَهُ *
 ثُمَّ قَالَ: وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ * قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ أَهْلَ الْكُفْرِ
 وَمَا يَلْقَوْنَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ وَرَضَّعَهُمْ بِصِقْتِهِمْ وَأَخْبَرَ نَبِيَّهُ عَنْهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَنْ
 قَالَ فَأَمَّا تَثَقَّفَتَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفَتِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَيُّ فَتَنِكَلُّ
 بِهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْثَلُونَ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
 الْحَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا تَدْفَعُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يُوقَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُونَ أَيُّ لَا يَضِيعُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُهُ فِي الْآخِرَةِ وَعَاجِلُ
 خَلْفَتِهِ فِي الدُّنْيَا * ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ جَاحُوا لِلسَّلَامِ نَاجِحٌ لَهَا أَيُّ أَنْ دَعَاكَ إِلَى السَّلَامِ
 عَلَى الْإِسْلَامِ فَصَاحِبَهُمْ عَلَيْهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَافِيكَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ جَاحُوا لِلسَّلَامِ مَالُوا إِلَيْكَ لِلسَّلَامِ الْجَنُوحُ الْمَاهِلُ قَالَ لِبَيْدِ بْنِ

ربيعة جَنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مَكِبًا بِجَنْبَيْ قُبِّ النَّصَالِ
 وهذا البيت في قصيدة له يُرِيدُ الصِّقْلَ الْمَكْبَّ عَلَى عَظْمِ النَّقَبِ صَدَأُ السَّيْفِ
 بِجَنْبَيْ بَجَلِ السَّيْفِ وَالسَّلْمُ أَيْضًا الصَّلْحُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ نَادَى تَهْنَأُوا وَتَدْعُوا إِلَى
 السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْإِعْلُونَ وَيُقْرَأُ إِلَى السَّلْمِ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى
 وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ نُدْرِكَ السَّلْمِ وَأَسْعَا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمَ

وهذا البيت في قصيدة له قال ابن هشام وبلغني عن الحسن بن أبي الحسن
 البصري انه كان يقول وان جئوكوا للسلم للاسلام وفي كتاب الله يا ايها الذين
 امنوا ادخلوا في السلم كافة ويقرا في السلم وهو الاسلام قال أمية بن أبي الصلت
 فَا أَنْابُوا لِسَلْمٍ حِينَ تَنْذَرُهُمْ رُسُلُ آلِهِ وَمَا كَانُوا لَهُ عَضْدًا
 وهذا البيت في قصيدة له وتقول العرب لَدَلُوا الْعَرَبَ لَدَلُوا تَعْمَلُ مَسْتَطِيلَةَ السَّلْمِ قَالَ طَرْفَةُ
 ابْنِ الْعَبْدِ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَصِفُ نَاقَةً لَهُ

نَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانَ كَأَمَّا تَمَرٌ بِسَلْمِي دَالِحٍ مَتَشَدِّدٍ

وَبِرَوِي دَالِحٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ * وَأَنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ نَأْنُ حَسْبِكَ
 اللَّهُ هُوَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ بَعْدَ الضَّعْفِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْف
 بَيْنَ قُلُوبِهِمْ عَلَى الْهَدْيِ الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا
 الْغَتَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ الْغَفِيرُ الْبَيْنَهُمُ الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ أَنْهُ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ * ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبِعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ أَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَايَتِينِ
 وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا الْغَاثَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ أَيُّ لَأ
 يِقَاتِلُونَ عَلَى نَبِيٍّ وَلَا حَتِّ وَلَا مَعْرِفَةٍ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ

الله بن ابي نجيح عن عطاء بن ابي رباح عن عهد الله بن عباس قال لما نزلت
 هذه الآية اشدد على المسلمين واعظموها ان يقتلوا عشرون مايتبين ومائة الغا
 فحقت الله عنهم فمستخنها الآية الاخرى فقال الان حقت الله عنكم وعلم ان
 فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف
 يغلبوا الفين باذن الله * قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ
 لهم ان يفرؤا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يحب عليهم قتالهم وجاز لهم ان
 يتكوزوا عنهم * قال ابن اسحاق ثم عاتبه في الاسارى واخذ الغنائم ولم يكن
 احدا قبله من الانبياء ياكل مغنما من عدو له * قال ابن اسحاق حدثني محمد
 ابن علي بن الحسين ابو جعفر قال قال رسول الله صلعم نصرت بالرعب وجعلت
 لي الارض مساجد وظهورا واعطيت جوامع الكلم واخذت لي المغنم ولم تحل
 لذي كان قبلي واعطيت الشفاعة خمس لم يوتهن ذبي قبلي * قال ابن اسحاق
 فقال ما كان لذي اي ذنب ان تكون له اسرى من عدوه حتي يتخس في الارض
 اي يتخس عدوه حتي ينغيه من الارض تريدون عرض الدنيا اي المتاع
 النداء باخذ الرجال والله يريد الاخرة اي قتلهم اي لظهور الدين الذي
 يريد اظهاره والذي تدرك به الاخرة * لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيها
 احذتم اي من الاسارى والمغنم عذاب عظيم اي لولا انه سبق مني اني لا اعدب
 الا بعد التهي ولم يك فهاهم لعذبتمكم فيها صنعتم ثم احلها له ولهم رجة
 منه وعابدة من الرحمن الرحيم قال فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان
 الله غفور رحيم * ثم قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم
 الله في قلوبكم خبرا يؤتكم خبرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم

وَحَصَّ الْمَسَالِينِ عِيَّةَ التَّوَاصلِ وَجَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَهْلَ وِلَايَةِ فِي الدِّينِ دُونَ
 مِنْ سِوَاهُمْ وَجَعَلَ الْكُفَّارَ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي
 الْأَرْضِ وَفَسَادٍ كَبِيرٍ إِي أَنْ لَا يُوَالِيَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ مِنْ دُونَ الْكُفَّارِ وَإِنْ كَانَ ذَا
 رَحْمَةٍ بِهِ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ إِي شُبُهَةً فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَظُهُورَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
 بِتَوَالِي الْمُؤْمِنِ الْكُفَّارَ دُونَ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ رَدَّ الْمَوَارِيثَ إِلَى الْأَرْحَامِ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ الْوِلَايَةِ
 مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دُونَهُمْ إِلَى الْأَرْحَامِ الَّتِي بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ
 بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأَلَّاكُمْ مِنْكُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ إِي بِالْمِيرَاثِ أَنْ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

حريضة من حضر بدرًا من المسلمين

قال ابن إسحاق وهذه تسمية من شهد بدرًا من المسلمين ثم من قريش ثم
 من بني هاشم بن عبد مناف وبني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 محمد رسول الله صلعم سيد المسلمين ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
 وحزرة بن عبد المطلب بن هاشم أسد الله وأسد رسوله عم رسول الله صلعم
 وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وزيد بن حارثة بن شرحبيل بن
 كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلابي أزعم الله عليه ورسوله صلعم * قال
 ابن هشام زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس
 ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف
 ابن عذرة بن زيد الله بن زبيدة بن ثور بن كلب بن وبرة * قال ابن إسحاق

وَأَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو كَهْمَشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 أَنَسَةُ حَمِيشِيٌّ وَأَبُو كَهْمَشَةَ فَارِسِيٌّ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَأَبُو مَرْثَدَةَ كَثَامُ بْنُ حِصْنِ بْنِ
 يَرْبُوعَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ حِلَّانِ بْنِ غَنَمِ بْنِ
 غَنِي بْنِ يَعْمُرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ كَثَامُ بْنُ حِصْنِ *
 قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَأَبْنَةُ مَرْثَدَةَ ابْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ حَلِيفَا حِزْبَةِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ * وَعَبِيدَةُ
 ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَأَخُوهُ الطَّفِيلُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْحَصْبِيُّ بْنُ الْحَارِثِ * وَمِسْطَعٌ
 وَأَسَمَةُ عَوْفُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا * وَمَنْ بَنَى عَبْدِ شَمْسٍ
 ابْنَ عَبْدِ مَنَاةَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ تَخَلَّفَ
 عَلَيَّ امْرَأَتُهُ رُقَيْبَةَ بَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ قَالَ
 وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَجْرُكَ * وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ
 شَمْسٍ وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَسْمُ أَبِي حَذِيفَةَ مَهْشَمٌ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ سَالِمٌ سَابِغَةُ لَثْمِيَّةُ بِنْتُ يَعْمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَسَدِ سَيْمِيَّةُ نَاذِقَطَعُ إِلَى أَبِي حَذِيفَةَ فَتَبَّاهُ
 وَيُقَالُ كَانَتْ ثَمِيَّةُ بِنْتُ يَعْمَرَ تَحْتَ أَبِي حَذِيفَةَ بِنْتُ عَتَبَةَ نَاعَتَقَتْ سَالِمًا سَابِغَةَ
 فَقِيلَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَزَعَمُوا أَنَّ صَبِيحًا مَوْلَى أَبِي الْعَاصِ
 ابْنَ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ تَجَهَّزَ لِلخُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَضَ فَخَلَّ
 عَلَيَّ بِعَبْرَةَ أبا سَالِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزُومِ ثُمَّ
 شَهِدَ صَبِيحٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَشَهِدَ بَدْرًا مِنْ
 حَلِيفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِشْحَشِ بْنِ رَبَّابِ
 ابْنِ يَعْجَرِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدِ وَعَكَاشَةَ بْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْثَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَشَجَاعِ
 بْنِ وَهَبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ صَهَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ
 أَسَدٍ وَأَخُوهُ عَقَبَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ وَبَزِيدِ بْنِ رُقَيْشِ بْنِ رِيَابِ بْنِ بَهْرِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ
 مَرْقَةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَأَبُو سِنَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ
 قَيْسِ أَخُو عَكَاشَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سِنَانَ وَحَزْرَةَ بْنِ نُضَلَةَ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَرَيْبَعَةَ بْنِ أَكْثَمِ بْنِ خُبْرَةَ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَمِنْ حَلْفَاءِ بَنِي كَبِيرِ بْنِ
 غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ثَقَفُ بْنُ عَمْرِوٍ وَأَخُوهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِوٍ وَمَدْلَجُ بْنُ عَمْرِوٍ + قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ مَدْلَجُ بْنُ عَمْرِوٍ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَهَمُّ مِنْ بَنِي حَجْرٍ آلُ بَنِي سَلِيمِ وَأَبُو
 حُشَيْبٍ حَلِيفٌ لَهُمْ سِتَّةٌ عَشَرَ رَجُلًا + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو حُشَيْبٍ طَاهِيٌّ وَأَسَدٌ سَوِيدٌ
 ابْنُ حُشَيْبٍ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَمِنْ بَنِي ذَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ
 جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ نُسَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازَنِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ
 ابْنِ خَصَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَخَبَّابُ مَوْلَى عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَجُلَانِ * وَمِنْ بَنِي
 أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَصِيٍّ الرَّبِيعِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ رَحَابُ بْنُ
 أَبِي بَلْتَعَةَ وَسَعْدُ مَوْلَى حَابِطِ ثَلَاثَةَ نَعْرٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَابِطُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ
 بِاسْمِ أَبِي بَلْتَعَةَ عَمْرُو بْنُ حُجَيْبٍ وَسَعْدُ مَوْلَى حَابِطِ كَلْبِي * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ
 الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ مَصْعَبُ بْنُ عَجْرَةَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ
 يَسُوبِطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْبَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيَلَةَ بْنِ السَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
 رَجُلَانِ * وَمِنْ بَنِي زَهْرَةَ بْنِ كَلَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصِ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ

زهرة واخوه عَيزِر بن ابي وقاص ومن خلفائهم المُنَاد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك
 ابن ربيعة بن غمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن
 مالك بن الشريد بن هَزَل بن قابيش بن دريم بن اَنْقَن بن اهود بن بهراء بن
 عمرو بن الحاف بن فضالة * قال ابن هشام ويقال هَزَل بن قاس بن ذر ودهير
 ابن ثور * قال ابن اسحاق وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن سَمَخ بن مخزوم
 ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن عيم بن سعد بن هُذَيْل ومسعود بن
 ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزي بن حَالة بن غالب بن حَسَم بن عبيدة
 ابن سبيع بن الهون بن خزيمية من القارة * قال ابن هشام القارة لَقَبٌ ولهم يقال
 قد اذصف القارة من رامها * وكاذوا رصاة * قال ابن اسحاق وذو الشمالين بن
 عبد عمرو بن فضالة بن غُشَّان بن سليم بن مَلَّان بن اَفْصَى بن حارثة بن عمرو
 ابن عامر من خزاعة * قال ابن هشام وانما قيل له ذو الشمالين لانه كان اعسر
 واسمه عَيزِر * قال ابن اسحاق وخباب بن الارت ثمانية نفر * قال ابن هشام خبان
 ابن الارت من بني عيم ولهم عقب وهم بالكوفة ويقال خباب من خزاعة * قال
 ابن اسحاق ومن بني تيم بن مرة ابو بكر الصديق واسمه مَتَيْف بن عثمان بن
 عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم * قال ابن هشام اسم ابي بكر عبد الله
 وعَتَيْف لَقَبٌ لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَعِتْقِهِ * قال ابن اسحاق وبلال مولى ابي بكر وبلال
 مولد من مولدي بني جَحَجَّ اشتراه ابو بكر من امية بن خلف وهو بلال بن
 رباح لا عقب له * وعامر بن فهيرة * قال ابن هشام عامر بن فهيرة مولد من
 مولدي الاسد اسود اشتراه ابو بكر منهم * قال ابن اسحاق وصهيب بن سنان
 من النمر بن قاسط * قال ابن هشام النمر بن قاسط بن هَنَب بن اَفْصَى بن جديلة

ابن اسد بن ربيعة بن نزار ويقال اقصي بن دعي بن جديلة ويقال صهيب مولي
عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم ويقال انه رومي فقال
بعض من ذكر انه من النمر بن قاسط انما كان اسيراً في الروم ناشئري منهم وجاء
الحديث عن رسول الله صلعم صهيب سابق الروم * قال ابن اسحاق وطححة بن
عميد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم كان بالشام فقدم بعد
ان رجع رسول الله صلعم من بدر فكله فضرب له بسهمه فقال واجري يا رسول
الله قال واجرك * خمسة نفر * قال ابن اسحاق ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة
ابو سلمة بن عبد الاسد واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي
ابن عامر بن مخزوم * قال ابن هشام واسم شماسة عثمان وانما سمى شماسة لان
شماسة من الشماسة قدم مكة في الجاهلية وكان جديلاً فحجب الناس من جماله
فقال عتبة بن ربيعة وكان خال شماسة ها انا اتيكم بشماسة احسن منه فاتي
بابن أخته عثمان بن عثمان فسمي شماسة فيما ذكر ابن شهاب الزهري وغيره *
قال ابن اسحاق والارقم بن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناة بن اسد وكان
اسد يكنى ابا جندب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم * وعامر بن ياسر * قال ابن
هشام عامر بن ياسر عسي من مدحج * قال ابن اسحاق ومعنب بن عوف بن
عامر بن الغضل بن تغيف بن كليب بن حبشبة بن سلول بن كعب بن عمرو
حليف لهم من خزاعة وهو الذي يدي عيهامة خمسة نفر * ومن بني عدي بن
كعب بن الخطاب بن نقييل بن عبد العزي بن عبد الله بن قريط بن رباح
ابن زراح بن عدي واخوه زيد بن الخطاب ومهجع مولي عمر بن الخطاب من

اهل اليمن وكان اول قتيل من المسلمين بين الصغرى يوم بدر رضي بسهم * قال
 ابن هشام مهجع من عك * قال ابن اسحاق وعمر بن سراقه بن المعتمر بن انس
 ابن اداة بن عبد الله بن قرظ بن رياح بن زراح بن عدي واخوه عبد الله بن
 سراقه * وراقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عزي بن ثعلبة بن يربوع بن
 حفظة بن مالك بن زيد مائة بن عويم حليف لهم * وخولي بن ابي خولي ومالك
 ابن ابي خولي حليفان لهم * قال ابن هشام ابو خولي من بني عجل بن حليم
 ابن صعيب بن علي بن بكر بن وائل * قال ابن اسحاق وعامر بن ربيعة حليف ال
 الخطاب من عمن بن وائل * قال ابن هشام عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن
 اقصي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ويقال اقصي بن دعي بن جديلة *
 قال ابن اسحاق وعامر بن البكر بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من بني سعد
 ابن لبيث وعاقل بن البكر وخالد بن البكر واباس بن البكر حلفاء بني عدي
 ابن كعب * وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن عبد الله بن
 قرظ بن رياح بن زراح بن عدي بن كعب قدم من الشام بعد ما قدم رسول
 الله صلعم من بدر فكله ف ضرب له بسهمه قال واخرجي يا رسول الله قال واجرك *
 اربعة عشر رجلا * ومن بني جوح بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمان بن
 مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جوح وابنه السائب بن عثمان
 واخوه قدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون ومجرب بن الحارث بن مجرب
 حبيب بن وهب بن حذافة بن جوح خمسة نفر * ومن بني سهم بن عمرو بن
 هصيص بن كعب خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم
 رجل * ومن بني عامر بن لوي ثم من بني مالك بن جسل بن عامر ابو سمرة

ابن ابي رهم بن عبد العزيز بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
 حسل وعبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن
 مالك وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
 حسل كان خرج مع ابيه سهيل بن عمرو فلما نزل الناس بدرًا فرّ الي رسول الله
 صلعم فشهدها معه وعمر بن عوف مولي سهيل بن عمرو وسعد بن خولة حليف
 لهم خمسة نفر * قال ابن هشام سعد بن خولة من الجهن * قال ابن اسحاق ومن
 بني الحارث بن فهر ابو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن
 هلال بن اهيّب بن ضبة بن الحارث وعمر بن الحارث بن زهير بن ابي شداد بن
 ربيعة بن هلال بن اهيّب بن ضبة بن الحارث وسهيل بن وهب بن ربيعة بن
 هلال بن اهيّب بن ضبة بن الحارث واخوه صفوان بن وهب وهما ابنا بيضاء وعمرو
 ابن ابي سرح بن ربيعة بن هلال بن اهيّب بن ضبة بن الحارث خمسة نفر *
 جميع من شهد بدرًا من المهاجرين ومن ضرب له رسول الله صلعم بسهمه
 واجره ثلاثة وثمانون رجلًا * قال ابن هشام وكثير من اهل العلم غير ابن اسحاق
 يذكرون في المهاجرين بدم في بني عامر بن اوي وهب بن سعد بن ابي سرح
 وحاطب بن عمرو وبني الحارث بن فهر تيماء بن ابي زهير

الانصار ومن معهم * قال ابن اسحاق وشهد بدرًا مع رسول الله صلعم من المسلمين
 ثم من الانصار ثم من الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني
 عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس سعد
 ابن معاذ بن النعمان بن امرء القيس بن زيد بن عبد الاشهل وعمرو بن معاذ بن
 النعمان والحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان والحارث بن اوس بن رافع بن امرء

القيس * ومن بني عبيد بن كعب بن عبد الأشهل سعد بن زيد بن مالك بن
 عبيد ومن بني زُوراً بن عبد الأشهل (ويقال زُوراً فيها قال ابن هشام) سلمة
 ابن سلامة بن رَقَش بن زُعبَة بن زُوراً وعماد بن بَشْر بن وقش بن زُعبَة بن
 زُوراً وسلمة بن ثابت بن وقش ورافع بن يزيد بن كُرْز بن سَكَن بن زُوراً
 والحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف
 ابن الخزرج حليف لهم من بني عوف بن الخزرج ومحمد بن مسلمة بن خالد بن
 عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث
 وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف
 لهم من بني حارثة بن الحارث * قال ابن هشام أسلم بن حريش بن عدي *
 قال ابن اسحاق وابو الهيثم بن التيهان وعبيد بن التيهان * قال ابن هشام
 ويقال عتيك بن التيهان * قال ابن اسحاق وعبد الله بن سهل * قال ابن هشام
 عبد الله بن سهل اخو بني زُوراً ويقال من غسان خمسة عشر رجلاً * قال ابن
 اسحاق ومن بني ظفر ثم من بني سواد بن كعب وكعب هو ظفر * قال ابن هشام
 ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس * قال ابن اسحاق قنادة بن النعمان
 ابن زيد بن عامر بن سواد وعبيد بن اوس بن مالك بن سواد رجلا قال ابن
 هشام عبيد بن اوس الذي يقال له مقرب لأنه قرن اربعة أسري في يوم بدر
 وهو الذي اسر عقيل بن ابي طالب يومئذ * قال ابن اسحاق ومن بني عبد بن
 زراح بن كعب نصر بن الحارث بن عبد ومعتب بن عبد ومن حلفاءهم من
 بلي عبد الله بن طارق ثلاثة نفر * ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن
 عمرو بن مالك بن الاوس مسعود بن سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن

جَدَّةُ بن حارثة قال ابن هشام ويقال مسعود بن عبد سعد * قال ابن اسحاق
 وابو عبس بن جبـر بن عمرو بن زيد بن جشم بن جدَّة بن حارثة ومن
 خلفاءهم ثم من بليي ابو بردة بن نيار واسمه هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد
 ابن كلاب بن ذهان بن غنم بن ذبيان بن هيم بن كاهل بن ذهل بن هني بن
 بليي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ثلاثة نفر * قال ابن اسحاق ومن بني عمرو بن
 عوف بن مالك بن الاوس ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو
 ابن عوف عاصم بن ثابت بن قيس وقيس ابو الاقح بن عصمة بن مالك بن أمية
 ابن ضبيعة ومعتب بن قشبر بن مليل بن زيد بن العطاء بن ضبيعة وابو مليل
 ابن الازعر بن زيد بن العطاء بن ضبيعة وعمرو بن معبد بن الازعر بن زيد بن
 العطاء بن ضبيعة * قال ابن هشام عمرو بن معبد * قال ابن اسحاق وسهل بن
 حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن جدَّة بن الحارث بن عمرو وعمرو الذي
 يقال له بحزج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف خمسة نفر * ومن بني أمية
 ابن زيد بن مالك ممشر بن عبد المنذر بن زهير بن زيد بن أمية وبناعة بن
 عبد المنذر بن زهير وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية
 وعويم بن ساعدة ورافع بن عتجة وعتجة أمه فيها قال ابن هشام * قال ابن
 اسحاق وعبيد بن ابي عبيد وثعلبة بن حاطب ونرعوا ان ابا لبابة بن عبد
 المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلعم فرجعها وامر ابا لبابة
 علي المدينة فضرب لهما بسهمين مع اسكاب بدر تسعة نفر + قال ابن هشام رديها
 من الروحاء قال ابن هشام وحاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية واسم ابي لبابة
 بشبر * قال ابن اسحاق ومن بني عبيد بن زيد بن مالك انيس بن قنادة بن

ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد ومن خلفاءهم من بني مَعْن بن عدي بن
 الجَدَّ بن العَجَلان بن ضبيعة وثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العَجَلان
 وعبد الله بن سامة بن مالك بن الحارث بن عدي بن العَجَلان وزهير بن أسلم
 ابن ثعلبة بن عدي بن العَجَلان وربيعي بن رافع بن زيد بن حارثة بن الجَدَّ بن
 العَجَلان وخرج عاصم بن عدي بن الجَدَّ بن العَجَلان فَرَدَّ رسول الله صلعم
 وضرب له بسهم مع الحجاب بدم سبعة نفر * ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف
 عبد الله بن جبر بن النعمان بن أمية بن البرك واسم البرك امرء القيس بن
 ثعلبة وعاصم بن قيس * قال ابن هشام عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان
 ابن أمية بن امرء القيس بن ثعلبة * قال ابن إسحاق وأبو ضيَّاح بن ثابت بن
 النعمان بن أمية بن امرء القيس بن ثعلبة وأبو حنَّة * قال ابن هشام وهو أخو
 أبي ضيَّاح ويقال أبو حنَّة ويقال لامرء القيس البرك بن ثعلبة * قال ابن إسحاق
 وسالم بن عمرو بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرء القيس بن ثعلبة * قال
 ابن هشام ويقال ثابت بن عمرو بن ثعلبة وخوات بن جبر بن النعمان ضرب له
 رسول الله صلعم بسهم مع الحجاب بدم سبعة نفر * ومن بني حجاجي بن كلثة
 ابن عوف بن عمرو بن عوف منذر بن محمد بن عقبة بن أحبحة بن الجلاح بن
 الحرش بن حجاجي بن كلثة قال ابن هشام ويقال الحرش بن حجاجي * قال
 ابن إسحاق ومن خلفاءهم من بني أنيف أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن
 بَكر بن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أنيف بن جشم بن عبد الله
 ابن تيم بن أراش بن عامر بن عييلة بن قَسَيْل بن قُرَآن بن بلي بن عمرو بن

الحاق بن قضاة رجلان * قال ابن هشام ويقال تميم بن أراشة وقسيلة بن
 ناران * قال ابن اسحاق ومن بني غنم بن السلم بن امرء القيس بن مالك بن
 الاوس سعد بن خبيثة بن الحارث بن مالك بن كعب بن التكاظ بن كعب بن
 حارثة بن غنم ومنذر بن قدامة ومالك بن قدامة بن عرجة * قال ابن هشام
 عرجة بن كعب بن التكاظ بن كعب بن حارثة بن غنم * قال ابن اسحاق والحارث
 ابن عرجة وتميم مولي بني غنم خمسة نفر * قال ابن هشام تميم مولي سعد بن
 خبيثة * قال ابن اسحاق ومن بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
 جمر بن عتيك بن الحارث بن تيس بن هبيشة بن الحارث بن امية بن معاوية
 ومالك بن تميلة حليف لهم من مزيمة والنعمان بن عاصم حليف لهم من بلي
 ثلاثة نفر * فجميع من شهد بدرًا من الاوس مع رسول الله صلعم ومن ضرب له
 بسهمه وأجرة واحد وستون رجلًا

قال ابن اسحاق وشهد بدرًا مع رسول الله صلعم من المسلمين ثم من الانصار ثم
 من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني الحارث بن الخزرج
 ثم من بني امرء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن
 الخزرج خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرء القيس وسعد بن ربيع
 ابن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرء القيس وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة
 ابن امرء القيس بن عمرو بن امرء القيس وخلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن
 حارثة بن امرء القيس اربعة نفر * ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب
 ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد *
 قال ابن هشام ويقال جلاس وهو عندنا خطأ * واخوه سمك بن سعد رجلان *

ومن بني عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج سبيح بن قيس بن
 عيشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي وعبد بن قيس بن عيشة أخوة *
 قال ابن هشام ويقال قيس بن عبيسة بن أمية * قال ابن اسحاق وعبد الله بن
 عيس ثلاثة نفر * ومن بني أحر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن
 الحارث بن الخزرج يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحر وهو الذي يقال
 له ابن فسحم رجل * قال ابن هشام فسحم أمه وهي امرأة من بني القين بن
 جسر * قال ابن اسحاق ومن بني جشم بن الحارث بن الخزرج وزيد بن الحارث
 ابن الخزرج وهما التويمان خبيب بن أسان بن عتبة بن عمرو بن خديج بن
 عامر بن جشم وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد وأخوه حريث
 ابن زيد بن ثعلبة زعوا وسفيان بن بشر أربعة نفر * قال ابن هشام سفيان بن
 نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد * قال ابن اسحاق ومن بني جدارة
 ابن عوف بن الحارث بن الخزرج تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية بن
 جدارة وعبد الله بن عجر من بني حارثة * قال ابن هشام ويقال عبد الله بن
 عجر بن عدي بن أمية بن جدارة * قال ابن اسحاق وزيد بن المزين بن قيس
 ابن عدي بن أمية بن جدارة * قال ابن هشام زيد بن المري * قال ابن اسحاق
 وعبد الله بن عرقطة بن عدي بن أمية بن جدارة أربعة نفر * ومن بني الأجر
 وهم بنو خندرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج عبد الله بن ربيع بن قيس
 ابن عمرو بن عبد بن الأجر رجل * ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني
 عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلي (قال ابن
 هشام الحبلي سالم بن غنم بن عوف وأما سمي الحبلي لعظم بطنه) عبد الله

ابن عبد الله بن أبي بن مسالك بن الحارث بن عبيد المشهور بابن سلول وائما
 سلول امرأة وهي أم أبي واوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد رجلا *
 ومن بني جرء بن تدي بن مالك بن سالم بن غنم زيد بن وديعة بن عمرو بن
 قيس بن جرء وعقبه بن وهب بن كددة حليف لهم من بني عبد الله بن غطفان
 ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم وعامر بن
 سلمة بن عامر حليف لهم من اهل اليمن + قال ابن هشام ويقال عمرو بن سلمة
 وهو من بلي من قضاعة * قال ابن اسحاق وابو حبيصة معبد بن عباد بن قنبر
 ابن المقدم بن سالم بن غنم + قال ابن هشام معبد بن عبادة بن قنبر بن
 المقدم ويقال عبادة بن قيس بن المقدم * قال ابن اسحاق وعامر بن البكير حليف
 لهم ستة نفر + قال ابن هشام عامر بن العكير ويقال عاصم بن العكير * قال ابن
 اسحاق ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن
 زيد بن غنم بن سالم نوفل بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان رجل *
 ومن بني اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف (قال ابن هشام
 هذا غنم بن عوف اخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وغنم بن
 سالم الذي قبله على ما قال ابن اسحاق) عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم
 واخوه اوس بن الصامت رجلا * ومن بني دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم
 النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد والنعمان الذي يقال له قوقل رجل * ومن
 بني قريوش بن غنم بن امية بن اودان بن سالم (قال ابن هشام ويقال قريوش
 ابن غنم) ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوش رجل * ومن بني مرثجة بن غنم
 ابن سالم مالك بن الدخشم بن مرثجة رجل + قال ابن هشام مالك بن الدخشم

ابن مالك بن الدخشم بن مرثجة * قال ابن اسحاق ومن بني لؤذان بن سالم
 ربيع بن اياس بن عمرو بن غنم بن امية بن لؤذان واخوه ورقة بن اياس وعمرو
 ابن اياس حليف لهم من اهل اليمن ثلاثة نفر + قال ابن هشام ويقال عمرو بن
 اياس اخو ربيع وورقة * قال ابن اسحاق ومن خلفاء عم من بلي ثم من بني
 غصينة (قال ابن هشام غصينة امهم وابوهم عمرو بن عارة) الجذع بن زياد بن
 عمرو بن زمرمة بن عمرو بن عارة بن مسالك بن غصينة بن عمرو بن بثرقة بن
 مشنوب بن قسر بن تيم بن اراش بن عامر بن عيسلة بن قسيميل بن قران بن
 بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة + قال ابن هشام ويقال قسر بن غيم بن
 اراشة وقسيميل بن فاران واسم الجذع عبد الله * قال ابن اسحاق وعبادة بن
 الحشاخش بن عمرو بن زمرمة ونجاب بن ثعلبة بن خزامة بن اصرم بن عمرو بن
 عارة + قال ابن هشام ويقال بحات بن ثعلبة * قال ابن اسحاق وعبد الله بن ثعلبة بن
 خزامة بن اصرم ونزعا ان عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية حليف لهم من
 بهراء قد شهد بدرًا خمسة نفر + قال ابن هشام عتبة بن بهز من بني سليم *
 قال ابن اسحاق ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم من بني ثعلبة بن
 الخزرج بن ساعدة ابو دجانة سماك بن خرشة + قال ابن هشام ابو دجانة سماك
 ابن اوس بن خرشة بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة * قال ابن اسحاق
 والمذخر بن عمرو بن خميس بن حارثة بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة
 رجلان + قال ابن هشام ويقال المذخر بن عمرو بن خميس * قال ابن اسحاق ومن
 بني البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد
 مالك بن ربيعة بن البدي ومالك بن مسعود وهو الي البدي رجلان + قال ابن

هشام مالك بن مسعود بن البيدي فيها ذكر لي بعض اهل العلم * قال ابن اسحاق
 ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة تَمِيْدُ رِيْهٌ بن حِجَف بن اوس بن رخش
 ابن ثعلبة بن طريف رجلٌ ومن خلفاءهم من جُهَيْنَةُ كعب بن جَار بن ثعلبة *
 قال ابن هشام ويقال كعب بن جَانز وهو من غُبَشَانَ * قال ابن اسحاق وَصَمْرَةَ
 وثرِيَاد وَبَسْبَس بنو عمرو + قال ابن هشام وَصَمْرَةَ وثرِيَاد ابنا بَشْر * قال ابن اسحاق
 وعبد الله بن عامر من بَلِي خِمْسَةَ نَعْر * ومن بني جُشَم بن الخزرج ثم من بني
 سَلَمَةَ بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تَزِيد بن جشم بن الخزرج ثم
 من بني حَرَام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة خِرَاش بن الصَّمَّة بن عمرو
 ابن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام والحَبَاب بن المذَر بن الجُوح بن زيد بن حرام
 وعَجْر بن الحَمَام بن الجُوح بن زيد بن حرام وتميم مولي خراش بن الصمة وعبد
 الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ومَعَاذُ بن عمرو بن الجُوح ومَعُوذُ بن
 عمرو بن الجُوح بن زيد بن حرام وَخَلَادُ بن عمرو بن الجُوح بن زيد بن حرام
 وَعُتْبَةُ بن عامر بن ناي بن زيد بن حرام وحبيب بن الاسود مولي لهم وثابت
 ابن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام وثلعلبة الذي يقال له الجِدْعُ وعَجْر بن
 الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام اثنا عشر رجلاً + قال ابن هشام وكُلُّهَا
 كان هاهنا الجُوح بن زيد بن حرام الا ما كان من جد الصمة بن عمرو بن
 الجُوح بن حرام قال ابن هشام وعَجْر بن الحارث بن لَبْدَةَ بن ثعلبة * قال ابن
 اسحاق ومن بني تَمِيْد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ثم من بني خنساء
 ابن سَنَان بن عبِيد بَشْر بن البراء بن معرور بن صَخْر بن مالك بن خنساء
 والطَّفِيل بن مالك بن خنساء والطَّفِيل بن النعمان بن خنساء وسِنَان بن صِبْغِي

ابن كُخْر بن خنساء وعبد الله بن الجَد بن قيس بن كُخْر بن خنساء وعتبة بن
عبد الله بن كُخْر بن خنساء وجَبَّار بن كُخْر بن أمية بن خنساء وخارجة بن حَجْر
وعبد الله بن حَجْر حليغان لهم من أُنْجَع من بني دُهَّان تسعة نفر * قال ابن
هشام ويقال جَبَّار بن كُخْر بن أمية بن خُنَّاس * قال ابن اسحاق ومن بني خُنَّاس
ابن سنان بن عبيد يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس ومَعْقِل بن المنذر بن
سرح بن خناس وعبد الله بن النعمان بن بِلْدَمَة * قال ابن هشام ويقال بِلْدَمَة
وبِلْدَمَة * قال ابن اسحاق والصَّحَّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن
عدي وسواد بن زريق بن ثعلبة بن عبيد بن عدي * قال ابن هشام ويقال سواد
ابن زَيْن بن زيد بن ثعلبة * قال ابن اسحاق ومَعْبِد بن قيس بن كُخْر بن حَرَام
ابن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ويقال معبد بن قيس بن صيفي بن
كُخْر بن حرام بن ربيعة فهما قال ابن هشام * قال ابن اسحاق وعبد الله بن قيس
ابن كُخْر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم سبعة نفر * ومن بني النعمان بن
سنان بن عبيد عبد الله بن عبد مناف بن النعمان وجابر بن عبد الله بن رِيَاب
ابن النعمان وخليدة بن قيس بن النعمان والنعمان بن يسار مولي لهم أربعة
نفر * ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة بن عمرو بن
غنم بن سواد (قال ابن هشام عمرو بن سواد ليس لسواد ابن يقال له غنم) ابو
المنذر وهو يزيد بن عامر بن حديدة وسليم بن عمرو بن حديدة وقطبة بن
عامر بن حديدة وعنترة مولي سليم بن عمرو أربعة نفر * قال ابن هشام عنترة من
بني سليم بن منصور ثم من بني ذَكْوَان * قال ابن اسحاق ومن بني عدي بن
نابي بن عمرو بن سواد بن غنم عَمَس بن عامر بن عدي وثلعة بن عَمَّة بن عدي

وابو اليَسْر وهو كعب بن عمرو بن عمَّاد بن عمرو بن غنم بن سَوَادٍ وَسَهْل بن
 قيس بن ابي كعب بن التَّيْن بن كعب بن سواد وعمرو بن طَلْف بن زيد بن
 امية بن سنان بن كعب بن غنم ومَعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن اوس بن عايد
 ابن عدي بن كعب بن عدي بن أُدَيِّ بن سعد بن علي بن أسَد بن ساردة بن
 تَزِيد بن جشم بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ستة نفر +
 قال ابن هشام اوس بن عمَّاد بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَيِّ بن سعد
 قال ابن هشام وانما نسب ابن احقاق معاذ بن جبل في بني سواد وليس منهم
 لانه فيهم قال ابن احقاق والذين كَسَرُوا اَلِهَةَ بني سَلِمة معاذ بن جبل وعبد
 اللد بن اُنَيْس وثلعلبة بن عَمَّة وهم في بني سواد بن غنم * قال ابن احقاق ومن
 بني زُرَيْم بن عامر بن زُرَيْم بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جشم بن
 الحزرج ثم من بني مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْم (قال ابن هشام ويقال عامر بن
 الازرق) قَيْس بن مُحِصَّن بن خالد بن مُخَلَّد + قال ابن هشام ويقال قيس بن
 حِصْن * قال ابن احقاق وابو خالد وهو الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد
 وجبْرِ بن اِيَّاس بن خالد بن مُخَلَّد وابو عبادة وهو سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ
 ابن مُخَلَّد واخوه عُمَيْة بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد وذَكَوَان بن عبد قيس
 ابن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد ومسعود بن خَلْدَةَ بن عامر بن مُخَلَّد سبعة نفر * ومن
 بني خالد بن عامر بن زُرَيْم عمَّاد بن قيس بن عامر بن خالد رجل * ومن بني
 خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْم اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَةَ والفاكه
 ابن بَشْر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَةَ + قال ابن هشام بسر بن الفاكه + قال
 ابن احقاق ومعاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدَةَ واخوه عايد بن ماعص بن

قيس بن خلدة ومسعود بن سعد بن قيس بن خلدة خمسة نفر * ومن بني
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان واخوه
خالد بن رافع بن مالك بن العجلان وعبيد بن زيد بن عامر بن العجلان ثلاثة
نفر * ومن بني بياضة بن عامر بن زريق زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن
عامر بن عدي بن امية بن بياضة وقورة بن عمرو بن ودقة بن عميد بن عامر
ابن بياضة * قال ابن هشام ويقال ودقة * قال ابن اسحاق وخالد بن قيس بن
مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة ورجيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن
عامر بن بياضة * قال ابن هشام ويقال رجيلة * قال ابن اسحاق وعطية بن فويرة
ابن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة وخليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن
عامر بن فهرة بن بياضة سنة نفر قال ابن هشام ويقال خليفة * قال ابن اسحاق
ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج رافع
ابن المعلا بن لؤذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن زيد مائة بن
حبيب رجل * قال ابن اسحاق ومن بني التجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخزرج ثم من بني غنم بن مالك بن التجار ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف
ابن غنم ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة رجل * ومن بني عسيرة
ابن عبد عوف بن غنم ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة رجل
قال ابن هشام ويقال عسيرة وعشيرة * قال ابن اسحاق ومن بني عمرو بن عبد عوف
ابن غنم عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو وسراقة بن كعب بن عبد
العزي بن غزية بن عمرو رجلان * ومن بني عميد بن ثعلبة بن غنم حارثة بن
النعمان بن زيد بن عميد وسليم بن قيس بن قهد واسم قهد خالد بن قيس

ابن عبید رجلان قال ابن هشام حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد * قال ابن
اححاق ومن بني عابد بن ثعلبة بن غنم (ويقال عابد فيها قال ابن هشام) سهيل
ابن رافع بن ابي عمرو بن عايد وعدي بن ابي الزغباء حليف لهم من جهينة
رجلان * ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم مسعود بن اوس بن زيد وابو خزيمة
ابن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد ثلاثة
نفر * ومن بني سواد بن مالك بن غنم عوف ومعوذ ومعاذ هذو الحارث بن ربيعة
ابن سواد وهم بنو عفراء قال ابن هشام عفراء بنت عبید بن ثعلبة بن عبید
ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ويقال ربيعة بن الحارث بن سواد * قال
ابن اححاق والنعمان بن عمرو بن ربيعة بن سواد ويقال نعمان فيها قال ابن هشام *
قال ابن اححاق وعامر بن خالد بن الحارث بن سواد وعبد الله بن قيس بن
خالد بن خالد بن الحارث بن سواد وعصبة حليف لهم من النجج ووديعه بن
عمرو حليف لهم من جهينة وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد وزعوا
ان ابا الحمراء مولی الحارث بن عفراء قد شهد بدرًا عشرة نفر قال ابن هشام
ابو الجراء مولی الحارث بن ربيعة * قال ابن اححاق ومن بني عامر بن مالك بن
النجار وعامر سهيل ثم من بني عتيك بن عمرو بن مهذول ثعلبة بن عمرو بن
محسن بن عمرو بن عتيك وسهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك والحارث
ابن الصمة بن عمرو بن عتيك وكسر به بالروحاء فضرب له رسول الله صلعم
بسهم ثلاثة نفر * ومن بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو حديلة ثم من
بني قيس بن عبید بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار * قال ابن
هشام حديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن

عَضْبُ بنِ جِشْمِ بنِ الحَزْرَجِ وَبِئِ امِّ مَعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النُّجَارِ فَبَنُو
مَعَاوِيَةَ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ ابْنِ أَبِي كَعْبٍ بنِ قَيْسِ وَأَنْسُ بنِ مَعَاذِ
ابْنِ أَنْسِ بنِ قَيْسِ رَجُلَانِ * وَمَنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النُّجَارِ (قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ وَهَمْ بَنُو مَعَالَةَ بِنْتِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ
ابْنِ حَزِيمَةَ وَيُقَالُ إِنَّهَا مَنُ بِنْتُ زَيْدِ وَبِئِ امِّ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النُّجَارِ
فَبَنُو عَدِيِّ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا) أَيْسُ بنِ ثَابِتِ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ
مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ وَأَبُو شَيْخِ أَبِي بنِ ثَابِتِ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ عَدِيِّ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو شَيْخِ أَبِي بنِ ثَابِتِ أَخُو حَسَّانِ بنِ ثَابِتِ * قَالَ
ابْنُ اسْحَاقَ وَأَبُو طَلْحَةَ وَهُوَ زَيْدُ بنِ سَهْلِ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ
مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ * وَمَنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النُّجَارِ ثُمَّ مَنُ بَنِي عَدِيِّ بنِ عَامِرِ
ابْنِ غَنَمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النُّجَارِ حَارِثَةُ بنِ سُرَاقَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ
ابْنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ وَعَمْرُو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ وَهْبِ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ
عَامِرِ وَهُوَ أَبُو حَكِيمِ وَسَلَيْطُ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ عَتِيكَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ
عَامِرِ وَأَبُو سَلَيْطِ وَهُوَ أُسَيْرَةُ بنِ عَمْرِو وَعَمْرُو أَبُو خَارِجَةَ بنِ قَيْسِ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ
ابْنِ عَامِرِ وَثَابِتُ بنِ خَنْسَاءَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ وَعَامِرُ بنِ أُمَيَّةَ
ابْنِ زَيْدِ بنِ الْحَسْحَاسِ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ وَالْمُحَزَّرُ بنِ عَامِرِ بنِ مَالِكِ
ابْنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ وَسَوَادُ بنِ غَزِيَّةَ بنِ أَهْيَبِ حَلِيفِ لَهُمْ مَنُ بِلْيِ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ +
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ سَوَادُ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَمَنْ بَنِي حَرَامِ بنِ جُنْدُبِ بنِ عَامِرِ
ابْنِ غَنَمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النُّجَارِ أَبُو زَيْدِ قَيْسِ بنِ سَكَنِ بنِ قَيْسِ بنِ زَعُورِ بنِ حَرَامِ
وَأَبُو الْأَعْوَرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ ظَالِمِ بنِ عَبَّاسِ بنِ حَرَامِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَبُو

الأعمور الحارث بن ظالم * قال ابن اسحاق وسليم بن مِلْحَانَ وحرام بن مِلْحَانَ
 واسم مِلْحَانَ مالك بن خالد بن زيد بن حرام أربعة نفر * ومن بني مازن بن
 النجار ثم من بني عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار قيس
 ابن ابي صعصعة واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف وعبد اللد بن كعب بن
 عمرو بن عوف وصحبة حليف لهم من بني اسد بن خزيمية ثلاثة نفر * ومن بني
 خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ابو داود مخزومي عامر بن مالك
 ابن خنساء وسراقبة بن عمرو بن عطية بن خنساء رجلان * ومن بني ثعلبة بن
 مازن بن النجار قيس بن مخلد بن ثعلبة بن كندر بن حبيب بن الحارث بن
 ثعلبة رجل * ومن بني دينار بن النجار ثم من بني مسعود بن عبد الأشهل بن
 حارثة بن دينار بن النجار النجاشي بن عبد عمرو بن مسعود والضحاك بن عبد
 عمرو بن مسعود وسليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن حارثة بن دينار وهو
 اخو الضحاك والنجاشي ابني عبد عمرو لأمهما وجابر بن خالد بن عبد الأشهل
 ابن حارثة وسعد بن سهيل بن عبد الأشهل خمسة نفر * ومن بني قيس بن مالك
 ابن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار كعب بن زيد بن قيس وكبير بن ابي
 بكير حليف لهم رجلان * قال ابن هشام بكير من قيس بن بغيض بن ريث
 ابن غطفان ثم من بني جذيمة بن راحة * قال ابن اسحاق فجميع من شهد
 بدرًا من الخزرج مائة وسبعون رجلًا * قال ابن هشام واكثر اهل العالم يذكر
 في الخزرج ببدر في بني العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن
 عوف بن الخزرج تبتان بن مالك بن عمرو بن العجلان ومليلب بن وبرة بن خالد
 ابن العجلان وعصمة بن الحصب بن وبرة بن خالد بن العجلان وفي بني حبيب

ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وهم في بني زريق
 هلال بن المعتل بن لؤذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن
 زيد مائة بن حبيب * قال ابن اسحاق لجميع من شهد بدرًا من المسلمين من
 المهاجرين والانصار من شهدها ومن ضرب له بسهمه وأجره ثلاثمائة رجل واربعة
 عشر رجلًا من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلًا ومن الاوس واحد وستون رجلًا
 ومن الخزرج سائة وسبعون رجلًا

ذكر من استشهد من المسلمين يوم بدر

واستشهد من المسلمين يوم بدر مع رسول الله صلعم من قريش ثم من بني
 المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحارث بن المطلب قنله عتبة بن ربيعة قطع
 رجله فأت بالصفراء رجلًا ومن بني زهرة بن كلاب عير بن ابي وقاص بن اهياب
 ابن عبد مناف بن زهرة وهو اخو سعد بن ابي وقاص فيها قال ابن هشام وهو
 الشمالي بن عبد عمرو بن فضالة حليف لهم من خزاعة ثم من بني غمشان
 رجلان ومن بني عدي بن كعب بن لؤي عاقل بن البكر حليف لهم من بني
 سعد بن لؤي بن بكر بن عبد مائة بن كنانة ومهجع مولي عمر بن الخطاب
 رجلان ومن بني الحارث بن فهر صفوان بن البيضاء رجل ستة نفر * ومن
 الانصار ثم من بني عمرو بن عوف سعد بن خبيثة ومبشر بن عبد المنذر بن
 زهير رجلان ومن بني الحارث بن الخزرج يزيد بن الحارث وهو الذي يقال له
 فسحم رجلًا ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن
 سلمة عير بن الحام رجل ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب

ابن جشم رافع بن المملا رجل ومن بني النجار حارثة بن سراقه بن الحارث رجل
ومن بني غنم بن مالك بن النجار عوف ومعوذ ابنا الحارث بن ربيعة بن سواد
وهما ابنا عفراء رجلان ثمانية نفر

ذكر من قتل من المشركين يوم بدر

وقُتِلَ من المشركين يوم بدر من قريش ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف
حَنْظَلَةُ بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس قتله زيد بن حارثة
مولي رسول الله صلعم فيها قال ابن هشام ويقال اشترك فيه حمزة وعلي وزيد فيها
قال ابن هشام * قال ابن اسحاق والحارث بن الحضرمي وعامر بن الحضرمي
حليقان لهم قتل عامراً عامراً بن ياسر وقتل الحارث النعمان بن عاصر حليف
للأوس فيها قال ابن هشام وعمر بن ابي عامر وابنه مولىان لهم قتل عمر بن ابي
عمر سالم مولي ابي حذيفة فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق وعبيدة بن
سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس قتله الزبير بن العوام والعاص بن سعيد
ابن العاص بن امية قتله علي بن ابي طالب وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن
امية بن عبد شمس قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلمح اخو بني عمرو بن عوف
صبراً * قال ابن هشام ويقال علي بن ابي طالب * قال ابن اسحاق وعقبة بن ربيعة
ابن عبد شمس قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب * قال ابن هشام اشترك فيه
هو وحمزة وعلي * قال ابن اسحاق وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله حمزة بن
عبد المطلب والوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب وعامر بن عبد
الله حليف لهم من بني عامر بن بغيض قتله علي بن ابي طالب اثنا عشر رجلاً *

ومن بني نوفل بن عبد مناف الحارث بن عامر بن نوفل قتلها فيها يذكرون
 حبيب بن اساف اخو بني الحارث بن الخزرج وطعمجة بن عدي بن نوفل قتلها
 علي بن ابي طالب ويقال حمزة بن عبد المطلب رجلاً * ومن بني اسد بن عبد
 العزى بن قصي زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد + قال ابن هشام قتلها
 ثابت بن الجذع اخو بني حرام فيها قال ابن هشام ويقال يشترك فيه حمزة وعلي
 وثابت * قال ابن اسحاق والحارث بن زمعة قتلها عامر بن ياسر فيها قال ابن هشام
 وعقيل بن الاسود بن المطلب قتلها حمزة وعلي اشتركا فيه فيها قال ابن هشام وابو
 البختري وهو العاص بن هشام بن الحارث بن اسد قتلها المجذع بن ذباد البلوي +
 قال ابن هشام ابو البختري العاصي بن هاشم * قال ابن اسحاق ونوفل بن
 خويلد بن اسد وهو ابن العدي بن خزاعة وهو الذي قرن ابا بكر الصديق
 وطاحته بن عميد الله حين اسلما في جهل فكانا يسميان القرينين لذلك وكان من
 شياطين قريش قتلها علي بن ابي طالب خمسة نفر * ومن بني عبد الدار بن
 قصي النضر بن الحارث بن كلاب بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتلها
 علي بن ابي طالب صبراً عند رسول الله صلعم بالصغراء فيها يذكرون قال ابن
 هشام بالاثيل قال ابن هشام ويقال النضر بن الحارث بن علقمة بن كلاب بن
 عبد مناف * قال ابن اسحاق وزيد بن مليب مولي عمر بن هاشم بن عبد
 مناف بن عبد الدار رجلاً + قال ابن هشام قتل زيد بن مليب بلال بن
 رباح مولي ابي بكر وزيد حليف لبني عبد الدار من بني مازن بن مالك بن
 عمرو بن عويم ويقال قتلها المقعد بن عمرو * قال ابن اسحاق ومن بني تميم بن مرة
 عير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم قال ابن هشام قتلها علي

ابن ابي طالب ويقال عبد الرحمن بن عوف * قال ابن اسحاق وعثمان
ابن ممالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان
رجالان * ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ابو جهل بن هشام واسمه عمرو بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ضربه معاذ بن عمرو بن الجوح
فقطع رجله وضرب ابنته كريمة يد معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء
حتي اثمته ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه
حين امر رسول الله صلعم ان يلتمس في القتلي * والعاصي بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتله عمرو بن الخطاب * ويزيد بن عبد الله حليف
لهم من بني تميم قال ابن هشام ثم احد بني عمرو بن تميم وكان نجاعا قتله
عمار بن ياسر * قال ابن اسحاق وابو مسافع الاشعري حليف لهم قتله ابو دجاجة
الساعدي فيها قال ابن هشام * وحرملة بن عمرو حليف لهم قال ابن هشام
قتله خارجة بن زيد بن ابي زهير اخو بلحارث بن الخزرج ويقال بل علي بن ابي
طالب فيها قال ابن هشام وحرملة من الاسد * قال ابن اسحاق ومسعود بن ابي
امية بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب فيها قال ابن هشام * وابو قيس بن الوليد
ابن المغيرة قال ابن هشام قتله حوزة بن عبد المطلب ويقال علي بن ابي طالب *
قال ابن اسحاق وابو قيس بن العاكه بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب ويقال
قتله عمار بن ياسر فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق ورناعة بن ابي رناعة بن
عايذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتله سعد بن الربيع اخو بلحارث بن
الخزرج فيها قال ابن هشام * والمفذر بن ابي رناعة بن عايذ قتله معن بن عدي
ابن الجعد بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن ممالك بن عوف بن عمرو بن

عرف فيها قال ابن هشام * وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة بن عابد قتلته علي
 ابن ابي طالب فيها قال ابن هشام * قال ابن احناف والسايب بن ابي السايب
 ابن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال ابن هشام السايب بن ابي السايب
 شريك رسول الله صلعم الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلعم نعم الشريك
 السايب لا يشاري ولا بهاري وكان اسلم خسن اسلامه فيها بلغنا والله اعلم وذكر
 ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان السايب
 ابن ابي السايب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن بايع رسول الله
 من قريش واعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين * قال ابن هشام وذكر غيره ابن
 احناف ان الذي قتل الزبير بن العوام * قال ابن احناف والاسود بن عبد الاسد
 ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتلته حجرة بن عبد المطلب * وحاجب
 ابن السايب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن
 هشام عايد بن عمران بن مخزوم ويقال حاجز بن السايب والذي قتل حاجب
 ابن السايب علي بن ابي طالب * قال ابن احناف وعويمر بن السايب بن عويمر قتلته
 النعمان بن مالك القوقلي مبارزة فيها قال ابن هشام * قال ابن احناف وعمر بن
 سفيان وجابر بن سفيان حليقان لهم من طيء قتل عمراً يزيد بن رقيش وقتل
 جابراً ابو بردة نيار فيها قال ابن هشام * قال ابن احناف سبعة عشر رجلاً * ومن
 بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي منبه بن الحجاج بن عامر بن
 حذيفة بن سعد بن سهم قتلته ابو اليسر اخو بني سلمة وابنه العاصي بن منبه
 ابن الحجاج قتلته علي بن ابي طالب فيها قال ابن هشام وذيبي بن الحجاج
 ابن عامر قتلته حجرة بن عبد المطلب وسعد بن ابي وقاص اشتركا فيه فيها قال

ابن هشام * وابو العاص بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم قال ابن هشام
قتله علي بن ابي طالب ويقال النعمان بن مالك القوقلي ويقال ابو دجاجة * قال
ابن احقاق وعاصم بن ابي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم قتله ابو
اليسر اخو بني سلمة فها قال ابن هشام خمسة نفر * ومن بني جحج بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لوي أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جحج قتله
رجل من الانصار من بني مازن قال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن عفراء
وخارجة بن زيد وخميم بن اساف اشتركوا فيه * قال ابن احقاق وابنه علي بن
امية بن خلف قتله عامر بن ياسر * واوس بن معمر بن لؤذان بن سعد بن جحج
قتله علي بن ابي طالب فها قال ابن هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث بن
المطلب وعثمان بن مظعون اشتركا فيه فها قال ابن هشام * قال ابن احقاق
ثلاثة نفر * ومن بني عامر بن لوي معلوية بن عامر حليف لهم من عبد القيس
قتله علي بن ابي طالب ويقال قتله عكاشة بن محصن فها قال ابن هشام * قال
ابن احقاق ومعيد بن وهب حليف لهم من بني كلب بن عوف بن كعب بن
عامر بن ليث قتل معيدا خالد واباس ابنا البكر ويقال ابو دجاجة فها قال ابن
هشام رجلان * قال ابن هشام فجميع من اُحصي لنا من قتلتي قريش يوم
بدر خمسون رجلاً + قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو ان قتلتي
بدر من المشركين كانوا سبعين رجلاً والاساري كذلك وهو قول ابن عباس وسعيد
ابن المسيب وفي كتاب الله تبارك وتعالى او ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها
يقوله لا حساب احد وكان من استشهد منهم سبعين رجلاً يقول قد اصبتم يوم
بدر مثلي من استشهد منكم يوم احد سبعين قتيلاً وسبعين اسيراً وانشدني

أبو زيد الانصاري كلعب بن مالك

نَاتَامُ بِالْعَطَايِ الْمَعَطَايِ مِنْهُمْ ^{دو} سَبْعُونَ عَتَمَةً مِنْهُمْ ^{دو} وَالْأَسْوَدَ ^{دو}

قال ابن هشام يعني قَتَلِي بدر وهذا البيت في قصيدة له في حديث يوم أُحُدٍ
 ساذكرها ان شاء الله في موضعها * ^{دو} وَمَنْ لَمْ يَذْكَرْ ابْنَ أَحْمَانَ مِنْ هَوْلَاءِ السَّبْعِينَ
 الْقَتَلَى مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَهَبُّ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَعْمَارِ بْنِ
 بَغِيضِ حَلِيفٍ لَهُمْ وَعَامِرُ بْنُ زَيْدِ حَلِيفٍ لَهُمْ مِنَ الْهَيْوَانِ رَجُلَانِ * ^{دو} وَمَنْ بَنِي أَسَدِ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَتَمَةٌ ^{دو} بِنِ زَيْدِ حَلِيفٍ لَهُمْ مِنَ الْهَيْوَانِ وَعَجْرٌ مَوْلَى لَهُمْ رَجُلَانِ *
 وَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِي نَيْبَةٍ ^{دو} بِنِ زَيْدِ بْنِ مَلِيصٍ وَعَبِيدُ بْنُ سَلِيطٍ حَلِيفٌ
 لَهُمْ مِنْ قَيْسِ رَجُلَانِ * ^{دو} وَمَنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرْةٍ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ أُسْرَ
 فَاتٍ فِي الْأَسَارِ فَعَدَّ فِي الْقَتَلَى وَيُقَالُ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ رَجُلَانِ * ^{دو} وَمَنْ
 بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْطَةَ حَذِيفَةَ ^{دو} بِنِ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ الْمَعْبَرَةِ قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
 وَهَشَامُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ ^{دو} بِنِ الْمَعْبَرَةِ قَتَلَهُ صَهَبِيبُ بْنُ سَنَانَ وَنَزْهَرُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ
 قَتَلَهُ أَبُو أُسَيْدٍ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالسَّايِبُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ قَتَلَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ وَعَمَايْذُ بْنُ السَّايِبِ بْنِ عَوْفٍ أُسْرَ ثُمَّ اقْتُدِيَ فَاتٍ فِي الطَّرِيقِ مِنْ جُرَاحَةٍ
 جَرَّحَتْهَا أَيَاهَا حَزَنَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَعَجْرٌ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ طِيٍّ وَخَيْمَارٌ حَلِيفٌ
 لَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ سَبْعَةٌ نَفَرٌ * ^{دو} وَمَنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو سَمِيرَةُ بْنُ مَالِكِ حَلِيفٌ لَهُمْ
 رَجُلٌ * ^{دو} وَمَنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو الْحَارِثِ بْنِ مَنبَهَةَ ^{دو} بِنِ الْحِجَّاجِ قَتَلَهُ صَهَبِيبُ بْنُ
 سَنَانَ وَعَامِرُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بِنِ ضُبَيْرَةَ أَخُو عَاصِمِ قَتَلَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَلَّالِيُّ
 وَيُقَالُ أَبُو دُجَانَةَ رَجُلَانِ ۞

تَسْمِيَةُ مَنْ أُسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

قال ابن اسحاق وأسير من المشركين من قريش يوم بدر من بني هاشم بن عبد مناف عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم * ومن بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب وثمان بن عمرو بن علقمة بن المطلب رجلان * ومن بني عبد شمس بن عبد مناف عمرو بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس والحارث بن ابي وجزة بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس ويقال ابن ابي وحرة فهما قال ابن هشام * وابو العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس وابو العاص بن نوفل بن عبد شمس ومن خلفاءهم ابو ريشة بن ابي عمرو وعمر بن الازرق وعقبة بن عبد الحارث بن الحضرمي سبعة نفر * ومن بني نوفل بن عبد مناف عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل وثمان بن عبد شمس بن ابي غزوان بن جابر حليف لهم من بني مازن بن منصور وابو ثور حليف لهم ثلاثة نفر * ومن بني عبد الدار بن قصي ابو عزيز بن عمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار والاسود بن عامر حليف لهم ويقولون نحن بنو الاسود بن عامر بن عمرو بن الحارث بن السباق رجلان * ومن بني اسد بن عبد العزي ابن قصي السائب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد والحويرث بن عماد بن عثمان بن اسد * قال ابن هشام هو الحارث بن عايد بن عثمان بن اسد * قال ابن اسحاق وسالم بن شامح حليف لهم ثلاثة نفر * ومن بني مخزوم بن يقظة ابن مرة خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامية بن ابي حذيفة بن المغيرة والوليد بن الوليد بن المغيرة وثمان بن عبد الله بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وابو المنذر بن ابي ربيعة بن عابد بن عبد الله
 ابن عمر بن مخزوم وصيني بن ابي ربيعة وابو عطاء عبد الله بن السائب بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم والمطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن
 عمر بن مخزوم وخالد بن الاعلم حليف لهم وهو كان فهما يذكران اول من ولي
 نارا منهزمًا وهو الذي يقول

أَسْنَا عَلَى الْأَدْبَارِ تَدْمِي كَلُومَنَا وَكُنْ عَلَى أَفْدَانِنَا يَقَطُرُ الدَّمُ

تسعة نفر * قال ابن هشام ويروي اسما على الاعقاب * وخالد بن الاعلم من
 خزاعة ويقال عقيلي * قال ابن اسحاق ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن
 كعب ابو داعة بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم كان اول اسير افتدي من
 اسرى بدر افتداه ابنه المطلب بن ابي داعة وفروة بن قيس بن عدي بن حذافة
 ابن سعيد بن سهم وحنظلة بن قبيصة بن حذافة بن سعيد بن سهم والحجاج
 ابن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم اربعة نفر * ومن بني جهم
 ابن عمرو بن هصيص بن كعب عبد الله بن ابي بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جهم وابو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان بن وهيب بن حذافة بن جهم
 والغاكة مولي امية بن خلف ادعاه بعد ذلك رباح بن المغيرة وهو يزعم انه من
 بني شامخ بن محارب بن فهر ويقال ان الغاكة ابن جرول بن حذيم بن عوف بن
 غصب بن شامخ بن محارب بن فهر ووهب بن عكر بن وهب بن خلف بن وهب
 ابن حذافة بن جهم وربيعة بن دراج بن العنيس بن اهبان بن وهب بن
 حذافة بن جهم خمسة نفر * ومن بني عامر بن لوي سهيل بن عمرو بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر اسرة مالك بن الدخشم

اخو بني سالم بن عوف وعبد بن زمة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
 نصر بن مالك بن حسل بن عامر وعبد الرحمن بن منشاء بن وقدان بن قيس
 ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ثلاثة نفر *
 ومن بني الحارث بن فهر الطويل بن ابي قبيع وعتبة بن عمرو بن خادم رجلان *
 قال ابن ابي عمير جميع من حفظ لنا من الاسرى ثلاثة واربعون رجلاً + قال ابن
 هشام وقع من جملة العدة رجل لم يذكر اسمه ومن لم يذكر ابن ابي عمير من
 الاسرى من بني هاشم بن عبد مناف عتبة حليف لهم من بني فهر رجل ومن
 بني المطلب بن عبد مناف عقيل بن عمرو حليف لهم واخوه تميم بن عمرو وابنه
 ثلاثة نفر ومن بني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن اسيد بن ابي العيص
 وابو العريض يسار مولي العاصي بن امية رجلان ومن بني نوفل بن عبد مناف
 نبهان مولي لهم رجل ومن بني اسد بن عبد العزي عبد الله بن حيد بن زهير
 ابن الحارث رجل ومن بني عبد الدار بن قصي عقيل حليف لهم من الهن رجل
 ومن بني تميم بن مرة مسافع بن عياض بن مخزوم بن عامر بن كعب بن سعد
 ابن تميم وجابر بن الزبير حليف لهم رجلان ومن بني مخزوم بن يقظة قيس
 ابن السائب رجل ومن بني جوح بن عمرو بن ابي بن خلف وابو زهر بن
 عبد الله حليف لهم وحليف لهم ذهب بن ابي اسد وموايان لامية بن خلف
 احدها نسطاس وابو رافع غلام امية بن خلف ستة نفر ومن بني سهم بن
 عمرو اسلم مولي نبيه بن الحجاج رجل ومن بني عامر بن لوي حبيب بن جابر
 والسائب بن مالك رجلان ومن بني الحارث بن فهر شافع وشفيع حليفان لهم
 من الهن رجلان

ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ

قال ابن اسحاق وكان مما قيل في يوم بَدْرٍ من الشعر وتوَادَّ به القوم بينهم لما كان فيه قولُ حِزْبِ بن عبد المطلب يرحمه الله قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكرها ونقيضتها

الم ترَّ امرأً كان من عجب الدَّهْرِ
وما ذاك الا ان قومًا انادهم
ولمَّحِبِّنَ اسبابٍ مبنيَّةٍ الامرِ
عشيةً راحوا نحو بَدْرٍ جمعهم
فخازوا تواصٍ بالعقوق وبالكفر
وكُتِّمًا طلبنا العبرَ لم نَبْعِ غيرها
فكانوا رهونًا للركيَّةِ من بَدْرٍ
فساروا الينا واللتقيننا على قَدْرِ
فلما التقينا لم تكن مثنويةً
لنا غير طعين بالمتقفة السمرِ
وضرب بيضٍ بختلي الهامر حدها
مشهرة الالوان بنيَّة الاثرِ
ونحن تركنا عتبة العبي ثاويها
وشيبة في القتلي تجرجم في الجفرِ
وعرو ثوي فحين ثوي من حاتمهم
فشقت جيوب المناجات على عمرو
جيوب نساء من لوي بن غالب
كرامٍ تفر عن الذوايب من فهِرٍ
اوليك قومٌ قتلوا في ضلالهم
وخادوا لواء غير مختصر النصرِ
لواء ضلالٍ قاد ابليس اهله
فخاس بهم ان الخبيث الي غدَمِ
وقال لهم اذا علمن الامر وانحسا
بردت اليكم ما بي اليوم من صبرِ
ناي اري ما لا تدرين رائتي
اخاف عقاب الله والله ذو قسرِ
فقدّمهم لمحِبِّنَ حتي تـورطوا
وكان بما لم يخبر القوم ذاك خبرِ
فكانوا غداة البير القبا وجمعنا
ثلاث مدين كالمسدمة الزهرِ
وفينا جنود الله حين بـمدننا
بهم في مقام ثم مستوضح الذكرِ

فَشَدَّ بِهِمْ جَبْرِيْلُ تَحْتَ لَوَاعِنَا لَدَيْ مَا رَقِي فِيهِ مَنَائِيَا بِهِمْ تَجْرِي
 نَاجِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغْبَرَةِ فَقَالَ
 أَلَّا يَسَالَ قَوْمِي لِلصَّبَابَةِ وَالْهَجْرِ وَالْمُحْزَنِ مَنِي وَالْحَرَارَةِ فِي الصَّدْرِ
 وَلِدَمَّعَ مِنْ عَيْنِي جُودًا كَانَهُ فَرِيدُ هَوِيٍّ مِنْ سَبَلِكِ نَاطِمَةٌ بِجْرِي
 عَلِي الْبَطَّلُ الْجَلُو الشَّمَايِلُ إِذْ تَوَيَّ رَهْبَنَ مَقَامِرِ اللَّرْكِيَّةِ مِنْ بَدْرِ
 فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا عَمْرُو مِنْ ذِي قَرَابَةِ وَمَنْ ذِي نِدَامٍ كَانَ ذَا خُلَيْفٍ غَمْرٍ
 فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ صَادَفُوا مِنْكَ دَوْلَةً فَلَا بُدَّ لِلْيَايَمِ مِنْ دَوْلِ الدَّهْرِ
 فَقَدْ كُنْتَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى تُرْبِهِمْ هُوَانًا مِنْكَ ذَا سَبِيلٍ وَعَرٍ
 فَإِنْ لَا أُمَّتٌ يَا عَمْرُو أَتْرُكُكَ ثَابِرًا وَلَا أَيْفٌ بِقِيَامِ فِي أَخِيهِ وَلَا صَهْرٍ
 وَاقْطَعْ ظَهْرًا مِنْ رِجَالِ مَعْشَرِي كِرَامٍ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا قَطَعُوا ظَهْرِي
 أَغْرَهُمْ مَا جَعَعُوا مِنْ وَشِيظَةِ وَنَحْنُ الصَّمِيمُ فِي الْقَبَائِلِ مِنْ فِهْرِ
 فَيَسَالَ لَوْيَ ذَبَبُوا عَنْ حَرْبِكُمْ وَالْهَيْةَ لَا تَتْرُكُوهَا لِذِي الْغَمْرِ
 تَسَوَّارْتَهَا أَبَاءَكُمْ وَوَرِثَتُمْ أَوَاسِيَهَا وَالْبَيْتَ ذَا السَّقْفِ وَالسِّتْرِ
 فَالْحَلِيمِ قَدْ أَرَادَ هَلَاكَكُمْ فَلَا تَعْذِرُوهُ آلُ غَالِبٍ مِنْ عَذْرِ
 وَجِدُّوْا لِمَنْ عَادَيْتُمْ وَتَوَازَرُوا وَكُونُوا جِيْعًا فِي النَّاسِي فِي الصَّبْرِ
 نَعْلَمُ أَنْ تَشَارُوا بِأَخِيكُمْ وَلَا شَيْءَ أَنْ لَمْ تَشَارُوا بِذَوِي عَمْرٍ
 مَطْرَدَاتٍ فِي الْأَيْفِ كَانَتْهَا وَمَيْضَ تُطْبِرُ الْهَامِرُ بَيْنَةَ الْأَثْرِ
 كَانَ مَدَبَ الْعَدْرِ فَوْقَ مَنُونِهَا إِذَا جَرِدَتْ يَوْمًا لِأَعْدَائِهَا الْخَرِ

قال ابن هشام ابدلنا في هذه القصيدة كلنبي مما روي ابن اسحاق وفيها الغمري في
 اخر البيت وفيها حلليم في اول البيت لانه قال فيها من النبي صلعم * قال ابن

احقاق وقال علي بن ابي طالب في يوم بدر قال ابن هشام ولم ار احداً من اهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضتها وانما كتبناها لانه يقال ان عمرو بن عبد الله بن جدعان قُتل يوم بدر ولم يذكره ابن احقاق في القملي وذكره في هذا الشعر

الم تر ان الله ابلى رسوله

بما انزل الكفار دار مذلّة

فلاقوا هواناً من اسارى ومن قتال

وكان رسول الله ارسل بالعدل

مبينّة اياته لذوي العقول

فنامسوا بحمد اللد مجتبي الشمل

فزادهم ذوالعرش خملاً على خبل

وقوماً غضاباً فعلهم احسن الغل

وقد حادثوا بالجللاء وبالصقل

صريع ومن ذي نجدة منهم كهل

تجود باسبال الرشاش والوبل

وشيبة تغاة وتنجي ابنا جهل

مسلبية حري مبينة الثكل

ذوي تجذات في الجروب وفي المحل

وللجي اسباب مرمقة الوصل

عن الشعب والعدوان في اشغل اشغل

فاجابه الحارث بن هشام بن المغيرة فقال

عجبت لاقوام تغني سفيهم

بامر سغاه ذي اعقراض وذو بطل

تَغَيَّرَ بِقَتْلِي يَوْمَ بَدْرٍ تَتَابَعُوا كِرَامِ الْمَسَاعِي مِنْ غُلَامٍ وَمِنْ كَهْلٍ
 مَصَالِيَتٍ بِيضٍ مِنْ ذَوَابِغٍ غَالِبٍ مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَاءِ مَطَاعِيمٍ فِي الْحَدَلِ
 أَصْبَحُوا كِرَامًا لَمْ يَبِيعُوا عَشِيرَةً يَقُومُ سِرَاهِمُ ذَارِجِي الدَّارِ وَالْأَصْدِ
 لَمَا أَصْبَحَتْ غَسَانُ فَيْكُمِ بَطَانَةٌ لَكُمْ بَدَلًا مَنَّا فَمَا لَكِ مِنْ فِعْلٍ
 عَقُوقًا وَأَخْسًا بَيْنَنَا وَقَطِيعَةً يَرِي جُورَكُمْ فِيهَا ذُوو الرَّاْيِ وَالْعَقْلُ
 فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ وَخَبِرَ الْمُنَايَا مَا يَكُونُ مِنَ الْقَتْلِ
 فَلَا تَفْرَحُوا إِنْ تَقْتُلُوهُمْ فَتَقْتُلُهُمْ لَكُمْ كَابِنٌ خَبَلًا مَقْمًا عَلَيَّ خَبَلٍ
 نَافِكُمْ لَنْ تَبْرَحُوا بَعْدَ قَتْلِهِمْ شَتِيمًا هَوَاكُمُ غَيْرَ حَجْتِي الشَّمَلِ
 بَعْدَ ابْنِ جُدْعَانَ الْجَيِّدِ فِعَالُهُ وَعَتَمَةٌ وَالْمَدْعُو فَيْكُمِ ابْنَا جَهْدِ
 وَشَبِيبَةُ فِيهِمْ وَالْوَالِدُ فِيهِمْ أَمِيَّةٌ مَأْوِي الْمُعْتَرِبِينَ وَذُو الرَّجَلِ
 أَوْلَيْكَ نَابِكَ ثُمَّ لَا تَبْكُ غَيْرَهُمْ نَوَاحٍ تَدْعُوا بِالسَّرِيَّةِ وَالشُّكْلِ
 وَقَوَاوَا لِأَهْلِ الْمَكْتَبِينَ تَحَاشَدُوا وَسَبَرُوا إِلَى أَطَامِ يَثْرَبِ ذِي التَّخْلِ
 جَبِعًا وَحَامُوا آلَ كَعْبٍ وَذَيْبُوا لِخَالِصَةِ الْأَلْوَانِ مُحَدَّثَةِ الصَّقَلِ
 وَالْأَفِيضَتَا خَالِيفَتَا بَنِي وَاصِبِكُوا أَذَلَّ لَوْطَةَ الْوَاطِئِينَ مِنَ النَّعْلِ
 عَلِيَّ أَنْزِي وَاللَّاتُ يَا قَوْمَ نَاعَلُوا بِكُمْ وَأَنْتَ إِنْ لَا تُقَهِّوْا عَلَيَّ تَبَلُ
 سَوِي جَعَّكُمْ لِلْسَابِغَاتِ وَاللَّقَمَا وَلِلْمُحَارِبِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسِ أَخِي
 وَقَالَ صِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسِ أَخِي حَارِبُ بْنُ فِهْرِ
 عَجِبْتُ لِلْمُحَرِّ الْأَوْسِ وَالْحَبَشِيِّ دَائِرٍ عَلَيْهِمْ غَدَاً وَالْدَّهْرُ فِيهِ بَصَائِرُ
 وَخَذِرُ بَنِي التَّجَّارِ إِنْ كَانَ مَعَشْرُ أُصْبِحُوا بِبَدْرِ كُلِّهِمْ ثُمَّ صَابِرُ
 فَإِنْ تَكُ قَتْلِي غُودِرَتْ مِنْ رَجَالِهَا نَافَا رَجُلًاكَ بَعْدَ عَمْرِ سُنْعَادِرُ

وتُردي بذا الجرد العماجيج وسطكم
 ووسط بني النجار سوف ذكرها
 ففتدرك صربي تعصب الطير حولهم
 وتمكيبهم من اهل يثرب ذسوة
 وذلك اننا لا تزال سيوفنا
 فان تظفروا في يوم بدر نائمنا
 وبالنفر الاخيار هم اولياءه
 يعد ابو بكر وجزة فيهم
 ويدتا ابو حفص وعثمان منهم
 اوليك لا من نتجت في ديارها
 ولكن ابوه من لوي بن غالب
 هم الطاعنون الخيل في كل معرك

فاجابه كعب بن مالك اخو بني سلمة فقال

عجبنت لأمير الله والله قادر
 قضى يوم بدر ان نلاني معشراً
 وقد حشدوا واستنفروا من يليهم
 وسارت الينا لا تحاول غيرنا
 وفينا رسول الله والوس حوله
 وجييع بني النجار تحت لواءه
 فلما لقيتناهم وكل مجاهد
 علي ما اراد ليس لله قاهر
 بغوا وسبيل المغي بالناس جابر
 من الناس حتي جمعهم متكاثر
 باجمعها كعب جيعاً وعامر
 له معقل منهم عزيز وناصر
 بمشون في الماذي والفتع ثاير
 لاصحابه مستبسل النفس صابر

شهدنا بان الله لا رب غيره
 وقد عريت بيض خفاق كأنها
 بهن ابدنا جمعهم فتمددوا
 وكان يلاقي الحبن من هو ناخر
 فكتب ابو جهل صريعا لوجه
 وعتمبة قد غادرته وهو عائر
 وشيبة التهي غدرن في الوغي
 وما منها الا بذي العرش كافر
 فامسوا وقود النار في مستقرها
 وكل كفور في جهنم صاير
 تلطي عليهم وهي قد شب حبيها
 بزبر الحديد والحجارة ساجر
 وكان رسول الله قد قال اقبلوا
 فولوا وقالوا انما انت ساحر
 لامر اراد الله ان يهلكوا به
 وليس لامر حبه الله زاجر
 وقال عبد الله بن الزبير السهمي بمكي
 قلمي بدر قال ابن هشام وقري للاعشي
 ابن زارة بن النباش احد بني اسيد بن عمرو بن نعيم حليف بني نوفل بن

عبد مناف قال ابن اخفاف حليف بني عبد الدار

ما ذا علي بدر وما ذا حولك
 من قتيبة بيض الوجوه كرام
 تركوا نبيها خلفهم ومنمها
 وابني ربيعة خير خصم فيبار
 والحارث الغياض يمرق وجهه
 كالبدر جلي ليملة الاظلام
 والعاصمي بن منميه ذا مرة
 رحا تمها غير ذبي اوصام
 تنمجي به اعراقه وجدوده
 ومناثر الاخوال والاعمام
 واذا بك باك ناعول تجوه
 فعلي الرئيس الماجد بن هشام
 حيا الاله ابا الوليد ورهطه
 رب الانام وخصمهم بسلام

ناجابه حسان بن ثابت الاضماري فقال

أَبِيكَ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تِمَادَرْتِ
 بِدَيْرِ تَعَلَّ غُرُوبَهَا تَجَابِرُ
 مَاذَا بَكَتْ بِهِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 هَلَّا ذَكَرْتَ مَكَرَمَ الْأَقْوَامِ
 وَذَكَرْتَ مَنَّا مَسَاجِدًا ذَاهِقَةً
 سَمَّحَ الْخَلَائِقِ صَادِقَ الْأَقْدَامِ
 اعْنِي النَّبِيَّ إِخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
 وَأَبْرَ مِنْ يَدِي عَلَى الْأَقْسَامِ
 فَلَيْتَ لِي وَلَيْتَ لِي مَا يَدُو لِي
 كَانَ الْمُدْحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ

وقال حسان بن ثابت الانصاري ايضا

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً
 تَشْنِي الضَّجْبَعِ بِمَارِدِ بَسَامِ
 كَالْمَسْكَ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
 أَوْعَاتِي كَدِيمِ الذَّبِيجِ مُدَابِرِ
 نَفْجِ الْحَقِيبَةِ بَوْصَهَا مَتَنَصِّدَةً
 بِلَهَاءِ غَيْرِ وَشَبِكَةِ الْأَقْسَامِ
 نَيْبِتْ عَلَى قَطَنِ أَجْرٍ كَانَهُ
 فُضَلًا إِذَا قَعَدْتُ مَدَاكُ رُخَامِ
 وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا
 فِي جِسْمِ خَرِيبَةٍ وَحَسَنِ قَوَامِ
 أَمَا النَّهَارُ فَلَا أَفْتِرُ ذِكْرَهَا
 وَاللَّيْلُ تَوْرَعُنِي بِهَا أَحْلَامِي
 أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَنْزَكُ ذِكْرَهَا
 حَتَّى تَغِيَّبَ فِي الصُّرُوحِ عِظَامِي
 يَا مَنْ لِعَادِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةً
 وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَلَى الْهَوَى أَوَامِي
 بَكَرْتُ عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ بَعْدَ الْكُرَا
 وَتَقَارِبِ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ
 زَعَمْتُ بَارِنَ الْمَرْءِ يَكْرِبُ عَمْرَهُ
 عَدِمْتُ لِمَعْتَكِرٍ مِنْ الْأَصْرَامِ
 أَنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي
 فَتَجَوَّتْ مُتَجَبِّهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ
 تَرَكْتُ الْأَحِبَّةَ أَنْ يِقَاتَلَ دُونَهُمْ
 وَتَجَبَّأَ بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَجِجَامِ
 تَذَرُ الْعِنَا جِجَاعَ الْجِيَادِ بِقَفْرَةٍ
 مَرَّ الدَّمُ وَكَرَّ بِمَحْصِدِ وَجِجَامِ
 مَلَأَتْ بِهِ الْقُرُوجِينَ نَارِ مَدُنِ
 بِهِ وَثَوِيَّ أَحِبَّتَهُ بَشْرُ مَقَامِ

وبنو ابيه ورهطه في معرك
 نصر الاله به ذوي الاسلام
 طمعتهم والله ينفذ امره
 حرب يشب سحرها بصرام
 لو لا الله وجريها لتركنه
 جزر السباع ودمنه بجوام
 من بين ماسور يشد رثاقه
 صقر اذا لاقى الاسنة حام
 ومجدل لا يستجيب الدعوة
 حتي تزول شوامخ الاعلام
 بالعار والذل المبين اذ راحي
 بيض السيوف تسوق كل همام
 بيدي اغر اذا انهي لم بخزوه
 نسب القصار سميدع مقدم
 بيض اذا لاقى حديدا صمت
 كالبرق تحت ظلال كل غمام

فاجابه الحارث بن هشام فيها ذكر ابن هشام فقال

القوم اعلم ما تركت قتالهم
 حتي حبوا مهري باشقر مزيد
 وعرفت اني ان اقاتل واحدا
 اقتل ولا يذكي عدوي مشهدي
 فصددت عنهم والاحبة فيهم
 طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

قال ابن اسحاق قالها الحارث يعتذر من فراره يوم بدر * قال ابن هشام تركنا
 من قصيدة حسان ثلاثة ابيات من آخرها لانه اقدع فيها * قال ابن اسحاق

وقال حسان بن ثابت ايضا

لقد علمت قريش يوم بدر
 غداة الاسر والقتل الشديد
 باننا حين تشاجر العمالي
 حاة الحرب يوم ابي الوليد
 قتلنا ابني ربيعة يوم سارا
 الينا في مضاعفة الحديد
 وقر بها حكيم يوم جالت
 بنو التجار تخطرو كالاسود
 وولت عند ذاك جوع فهير
 واسلمها الحويرث من بعيد

لقد لاقيتهموا ذلاً وقتلاً جهيزاً نافذاً تحنت الوريد
 وكلُّ القوم قد ولّوا جهيعاً ولم يلووا على الحسب التليد

وقال حسان بن ثابت ايضاً

يا حارٍ قد عولت غير معول عبد الهياج وساعة الاحساب
 اذ غمطي سرح البيدين نجبيةً مرطي الجراء طويمة الاقراب
 والقوم خلفك قد تركت قتالهم ترجو النجاء وليس حين ذهاب
 الا عطفت على ابن امك اذ ثوي قصص الاسنة ضايغ الاسلاب
 تجدل المليك له فاهلك جمعهم بشنار مجزية وسوء عذاب

قال ابن هشام تركنا منها بيتاً واحداً اذدع فيه * قال ابن اسحاق وقال حسان

ابن ثابت ايضاً قال ابن هشام ويقال تالها عبد الله بن الحارث السهمي

مستشعري حلف الماذي يقدمهم جلد النخيزة ماض غير رعيدي
 اعني رسول اله الخلف فصله علي البرية بالتقوي وبالجود
 وقد زعتم بان تكهوا ذماركم وملك بدر زعتم غير مردود
 ثم وردنا ولم نسمع لقولكم حتى شربنا رواة غير تصريدي
 مستعصم بن بجبل غير متجدم حتى المات ونصر غير محدود
 وان ماض شهاب يستضاء به بدر انار على كل الاماجيد

قال ابن هشام بينه مستعصم بن بجبل غير متجدم عن ابي زيد الانصاري * قال

ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت ايضاً

خابت بمو اسد واب عزيزهم يوم القليب بسومة وفضوح
 منهم ابو العاصي تجدل مقعصاً من ظهر صادقة النجاء سبوح

حيناً له من موانع بسلاحه
 والمرة زمعة قد تركن ونحرة
 متوسداً حر الجبين معفراً
 قد عمر مسارن أنفه بقبوح
 ونجا ابن قيس في بقية رهطه
 يشفا الرمات مولىا بحرح

وقال حسان ايضاً

الليت شعري هل ابي اهل مكة
 ابارتنا الكفار في ساعة العسر
 قتلنا سراة القوم عند مجالنا
 فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
 قتلنا ابا جهل وعمبة قبله
 وشيبة يبكوا للبدن والتحر
 قتلنا سويداً ثم عتبة بعده
 وطحمة ايضاً عند شايرة الغدر
 فكم قتلنا من كريم مرزء
 له حسب في قومه ذاب الذكر
 تركناهم للعاويات بينهم
 ويصلون ذاراً بعد حامية القعر
 لعمرك ما حامت فارس مالك
 واشياعهم يوم التقينا على بدر

قال ابن هشام وانشدني ابو زيد الانصاري بيته قتلنا ابا جهل وعمبة قبله * قال

ابن اسحاق وقال حسان ايضاً

نجي حكماً يور بدر شدة
 كأنه مهر من بذات الأعوج
 لما راي بدرًا تسيل جلاشه
 بكتيبة خضراء من البخزج
 لا يدكئون اذا لقوا اعداءهم
 بمشون عاندة الطريف المنهج
 كم فيهم من ماجد ذي منعة
 بطل بهلكة الجبار الخرج
 ومسود يعطي الجزيل بكفه
 جمال انقال الديان متوج
 زين الندي معاود يوم الوغى
 ضرب اللمة بكل ابيض ساجج

قال ابن هشام قوله سلجج عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق وقال حسان ايضاً

ما نَحْشِي بِحَمْدِ اللَّهِ قَوْمًا وان كَثُرُوا وَأَجَعَتِ الزُّحُوفُ
 اذا ما أَلْبُوا جَعًّا عَلَيْنَا كَفَانَا حَدَّهْمَ رَبِّ رَعُوفُ
 سَمَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالسَّعْوَالي سِرَاعًا ما تُضَعِّضُنَا الحُتُوفُ
 فلم تَرُ عَصَبَةً في النَّاسِ أَكْبَى لمن عَادُوا اذا لَقِيتُ كَشُوفُ
 وَلَكِنَّا تَوَكَّلْنَا وَقُلْنَا مَا أَثَرْنَا وَمَعَلْنَا السِّيُوفُ
 لَقِينَهُم بِهَلْمًا سَمَوْنَا وَنَحْنُ عِصَابَةٌ وَهُمْ أَلُوفُ

وقال حسان ايضاً يهاجوا بني جحجج ومن أُصيب منهم

جَحَجَّتْ بَنُو جَجِجٍ لَشَقْوَةِ جَدِّهِمْ ان الدَّلِيلَ مَوَكَّلَ بِذَلِيلِ
 قَتَلْتُ بَنُو جَجِجٍ بِبَدْرٍ عَنُودًا وَتَخَاذَلُوا سَعِيًّا بِكُلِّ سَبِيلِ
 حَادُوا الْقُرْآنَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهِ يُظْهِرُ دِينَ كُلِّ رَسُولِ
 لَعَنَ الْإِلَهُ أَبَا خَزِيمَةَ وَأَبْنَهُ وَالْحَالِدِينَ وَصَاعِدَ بْنَ عَقِيلِ

قال ابن اسحاق وقال عبيدة بن الحارث بن المطلب في يوم بدر وفي قطع رجله
 حين أُصيبت في مبارزته هو وجزرة وعليَّ حين بارزوا عدوهم قال ابن مشام
 وبعض اهل العلم بالشعر يُنكرها

سَتَمَلِّغُ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ وَقَعَةً يَهَبُ لَهَا مَنْ كَانَ عَنِ ذَاكَ نَائِبًا
 بِعَتَمَةَ اذْ وَلِيَّ وَشَيْبَةَ بَعْدَهُ وَمَا كَانَ فِيهَا بِكُرِّ عَتَبَةَ رَاضِيًا
 نَانَ تَقَطَّعُوا رِجْلِي نَائِي مُسْلِمًا أُرْتِجِي بِهَا عَيْشًا مِنَ اللَّهِ دَانِيًا
 مَعَ الحُورِ امثالِ التَّمائِيلِ أُخْلِصَتْ مِي الحِنَّةِ العُلْيَا مَنْ كَانَ عَالِيًا
 وَبَعْتُ بِهَا عَيْشًا تَعْرِفَتْ صَفْوَةً وَعَالِجَتُهُ حَتَّى فَقَدْتُ الْإِدَانِيًا

وأكرمني الرحمن من فضل مته بتوب من الاسلام غطا المساويا
وما كان مكرورها الي قتالهم غداة لنا الاكفاء من كان داعيا
ولم يبيع اذ سالوا النبي سوانا ثلاثتنا حتي حضرنا الماديا
لقيناهم كالأسد تخطر القنا نقاتل في الرحمن من كان عاصيا
فما برحت اقدامنا من مقامنا ثلاثتنا حتي أزيروا المنابيا
قال ابن هشام لما أصيبت رجل عبيدة قال اما والله ان لو ادرك ابو طالب هذا
اليوم لعلم أي احق منه بما قال حين يقول

كذبتم وبيت الله نبري محمداً ولما نطاعين درنه ونفاض
ونسلمه حتي نصرع حوله ونذهل عن ابناينا والحلايل

وهذان البيتان في قصيدة لابي طالب قد ذكرتها فيما مضى من هذا الكتاب *
قال ابن اسحاق فلما هلك عبيدة بن الحارث من مصاب رجله يوم بدر قال
كعب بن مالك الانصاري يبكيه

ايا عين جودي ولا تبخلي بدمعك حقا ولا تنزج
علي سيد هدنا هلكه كبريم المشاهد والعنصر
جري المقدم شاكي السلاح كروم الثنا طيب المكسر
عبيدة امسي ولا نرتجيه لعرف عرانا ولا منكر
وقد كان بحمي غداة القتال حامية الجيش بالمبتدر

وقال كعب بن مالك ايضا في يوم بدر

الا هل اتي غسان في ناي دارها واخبر شيء بالامور على جهها
بان قد رمتنا عن قسي مداوة معد معا جهالها وحلجها

لَاذًا عَمِدْنَا اللَّهَ لَمَّا نَزَجْنَا فَمَبْرَهُ رَجَاءُ الْجِنَانِ إِذَا اتَانَا رَعْبُهَا
 نَبِيٍّ لَيْسَ فِي قَوْمِهِ أَرْثُ عَيْرَةٍ وَأَعْرَاقُ صَدَقٍ هَدَّ بَنَتَهَا أَرُومَهَا
 فَسَارُوا وَسِرْنَا فَالْتَقَيْنَا كَانْنَا أَسْوَدُ لِقَاءٍ لَا يَرْتَجِي كَلِمَهَا
 ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى هَوَى فِي مَكْرِنَا لَمَتَّخِرٍ سَوْءٍ مِنْ لُؤْيٍ عَظْمَهَا
 فَوَلُوا وَدَسْنَاهُمْ بِبَيْضِ صَوَارِمٍ سَوَاءٌ عَلَيْنَا جِلْفُهَا وَصَمْعُهَا

وَقَالَ كَعْبٌ أَيْضًا

لَعَمْرُؤِ ابْنِكُمَا يَا بَنِي لُؤْيٍ عَلِيٌّ زَهُوٌ لَدَيْكُمْ وَأَنْتِخَاءٌ
 مَا حَامَتِ قَوَارِسُكُمْ بِبَدْرِ وَلَا صَبَرُوا بِهِ عِنْدَ اللِّقَاءِ
 وَرَدَّنَاهُ بِذَوْرِ اللَّهِ يَجْلُوا دَجَا الظُّلْمَاءِ عَدَاً وَالْغِطَاءِ
 رَسُولُ اللَّهِ يَقْدِمُنَا بِأَمْرِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَحْكَمَ بِالْقَضَاءِ
 فَمَا ظَفَرَتْ قَوَارِسُكُمْ بِبَدْرِ وَمَا رَجَعُوا إِلَيْكُمْ بِالسَّوَاءِ
 فَلَا تَجْعَلْ أَبَا سَفِيَّانٍ وَارْقَبْ جِيَادَ الْحَيْلِ تَطَّلِعُ مِنْ كَدَاءِ
 بِنَصْرِ اللَّهِ رُوحُ الْقُدُسِ فِيهَا وَمِيكَالٌ فِيهَا طَيْبُ الْمَلَاءِ

وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيكِيِ احْتِجَابِ الْقَلِيبِ مِنْ قَرِيشٍ

يَوْمَ بَدْرِ

أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَدَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا تَبْكِي عَلَيَّ كَعْبٌ وَمَا أَنْ تَرَى كَعْبًا
 أَلَا إِنَّ كَعْبًا فِي الْحُرُوبِ تَخَاذَلُوا وَارْدَاهُمْ ذَا الدَّهْرِ وَاجْتَرَحُوا ذُنُبًا
 وَعَامِرُ تَبْكِي لِلْمَلَمَاتِ غُدُوَّةً فِيهَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى لَهَا قَرِيبًا
 هِيَ أَخْوَابِي لَنْ يَعْدَا لِغَيْبَةٍ تَعْدُ وَلَنْ يَسْتَمَّ جَارُهَا غَصْبًا
 فِيهَا أَخْوَابِي عَمْدُ شَمْسٍ وَنُفْلًا فِدْيٌ نَكْمًا لَا تَبْعَثُوا بَيْنَنَا حَرْبًا

وَلَا تَصْبَحُوا مِنْ بَعْدِ رِدِّ وَالْفِغَةِ
 احاديث فيها كلّمك يشنكي النكبا
 الْم تَعَدُّوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ داحس
 وجيش ابي يكسوم اذ ملوا الشعبا
 فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَبْرَةَ
 لِاصْبَحْتُمْ لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ سِرْبَا
 فَمَا أَنْ جَنِينَا فِي قَرِيْشٍ عَظِيْمَةً
 سَوِيَّ أَنْ حَيِّنَا حَبْرَ مَنْ رَطِيَّ التُّرْبَا
 إِخَا ثِقَّةً فِي النَّايِمَاتِ مُرَرَةً
 كَرِيْمًا نَذَاهُ لَا جَيْلًا وَلَا ذَرْبَا
 يُطَيِّفُ بِهِ الْعَافُونَ يَعْشَوْنَ بِأَبِهِ
 يَوِيُونَ نَهْرًا لَا نُزُورًا وَلَا صَرْبَا
 فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَعُكَ نَفْسِي حَزِيْنَةً
 تَمْلَأُ حَتَّى تَصَدَّقُوا الْخِزْرَجَ الضَّرْبَا

وقال ضرار بن الخطاب الغهري يبرئ ابا جهل بن هشام

الْأَمُّ لِعَيْنٍ بَاتَتْ اللَّيْلَ لَمْ تَنْمِ
 تُرَاقِبُ نَجْمًا فِي سِوَادٍ مِنَ الظُّلْمِ
 كَانَ قَدْ ذِي فِيهَا وَابِسَ بِهَا قَدْ ذِي
 سَوِيَّ عَمْرَةَ مِنْ جَابِلِ الدَّمْعِ تَنْسَجِمُ
 فَبَلَغَ قَرِيْشًا أَنْ حَبْرَ نَدِيْهَا
 وَكَرَمَ مَنْ بِمَشْيِ بِسَاقٍ عَلَى قَدَمِ
 وَكَرِيْمُ الْمَسَالِي غَيْرُ وَعْدٍ وَلَا يَرِمُ
 تَوِيَّ يَوْمَ بَدْرٍ رَهْنٌ حَوْصَاءُ رَهْنُهَا
 عَلِيٌّ هَالِكٌ بَعْدَ الرَّيْسِ أَبِي الْحَكَمِ
 نَالَيْتُ لَا تَنْهَهُ عَيْنِي بِعَمْرَةَ
 أَتَتْهُ الْمَنَائِي يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَرِمُ
 تَرِي كِسْرَ الْحِطِّيِّ فِي نَحْرِ مَهْرَةٍ
 لَدَيْ بَابَيْنِ مِنْ لِحْيَةٍ بَيْنَهُمَا خَدَمُ
 وَمَا كَانَ لِيَتْ سَاكِنٌ بَطْنِ بَيْشَةَ
 لَدِي غَلْدٍ يَجْرِي بِبَطْءٍ فِي أَجْمِ
 بِأَجْرَاهُ مِنْهُ حَبْنٌ تَخْتَلِفُ الْقَنَا
 وَتُدْعِي نَزَالَ فِي الْقِمَاقَةِ الْبُهْمِ
 فَلَا تَجْرَعُوا آلَ الْمَغْبَرَةِ وَأَصْبِرُوا
 عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْمِ
 وَجَدُوا نَانَ الْمَوْتِ مَكْرَمَةً لَكُمْ
 وَمَا بَعْدَهُ فِي آخِرِ الْعَيْشِ مِنْ نَدَمِ
 وَقَدْ قَلْتُ أَنْ الرِّيحَ طَيِّبَةً لَكُمْ
 وَعِزَّ الْمَقَامِ غَيْرَ شَكِّ لَدِي فَهْمِ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر يذكرها لضرار * قال ابن اسحاق وقال

المحارث بن هشام يبيكي اخاه ابا جهل

الا يا لهف نفسي بعد عرو وهل يغني التلهف من قنيل
 بخبرني الخبر ان عسرا اصام القوم في حفر حجيل
 فقد ما كنت احسب ذاك حقا وانت لما تقدمت غير فيل
 وكنت ببيعة ما دمت حيا فقد خلعت في درج المسيل
 كاني حين امسي لا اراه ضعيف العقد ذو هم طويل
 علي عرو اذا امسيت يوما يطرن من تذكره كليل

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر يذكرها المحارث بن هشام وقوله في حفر

عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق وقال ابو بكر بن الاسود بن شعوب الليثي

وهو شداد بن الاسود

تحبيي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام
 فاذا بالقلب قلب بدر من القيمات والشرب الكرام
 وماذا بالقلب قلب بدر من الشيزي تكلل بالسنام
 وكم لك بالطوي طوي بدر من الحومات والنعم المسام
 وكم لك بالطوي طوي بدر من الغايات والدسع العظام
 واصحاب الكريمر اي علي اخي الكاس الكريمة والندام
 وانك لو رايت ابا عقيل واصحاب الثنية من نعام
 اذا لظلت من وجد عليهم كأم السقب جائلة المرار
 بخبرنا الرسول نسوة تحبي وكيف لقاء اصداء وهامر

قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة النكوي

بخبرنا الرسول بأن سنجي ركيف حياة اصداء وهام

وقال كان اسلم ثم ارتد * قال ابن اسحاق وقال امية بن ابي الصلت يرثي من

أصيب من قريش يوم بدر

الابكيت على الكرام بني الكرام أولي المادح
كبكا الحام على فروع الايك في الغصن الجوايح
بيكبي حري مستكينات برجن مع الروايح
امثالهن الباكيات المعولات من السوايح
من يبكهم يبك على حزن ويصدق كل ماسح
ما ذا بيدر ناعقنقل من مرازبة حجاج
فدافع البرقين نالحنان من طرف الاوشح
شمط وشيمان بهاليل مغاوير وحوايح
الا ترون لما اريب ولقد ابان لك لا مبح
ان قد تنجر بطن مكة فهي موجشة الاباطح
من كل بطريق لبطريق نقي اللون واضح
دعوص ابواب الملوك وجايب الخرت ناتج
من الشراطة الخلاجة الملاوثة المدايح
الفايلين الغاملين الامرين بكل صالح
المطهرين الشحمر فوق الخبر شحما كالانافح
نقل الجفان مع الجفان الي جفان كالمناضح

لَيْسَتْ بِاصْفَارٍ لَمَنْ يَعْفُوا وَلَا رَحِمٍ رَحَارِحُ
 لِلضَّيْفِ ثُمَّ الضَّيْفِ بَعْدَ الضَّيْفِ وَالْبُسْطُ السَّلَاطِحُ
 وَهَبِ الْمُهَبَّنِ مِنَ الْمُهَبَّنِ إِلَى الْمُهَبَّنِ مِنَ اللُّوَابِحِ
 سَوْقِ الْمَوْبِلِ لِلْمَوْبِلِ صَادِرَاتٍ مِنْ بِلَادِحِ
 لِكِرَامِهِمْ فَوْقَ الْكِرَامِ مَرْبِئَةٌ نَزَنُ الرَّوَابِحِ
 كَتَثَاؤُلِ الْأَرْطَالِ بِالْقُسْطَاسِ فِي الْأَيْدِي الْمَوَابِحِ
 خَذَلْتَهُمْ فَمَهْ وَهَمْرٌ بِجَمْعٍ عَمْرَاتِ الْفَضَائِحِ
 الضَّارِبِينَ التَّقَدِّمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ
 وَلَقَدْ عَنَانِي صَوْتُهُمْ مِنْ بَيْنِ مَسْتَسِيْقٍ وَصَابِحِ
 لَدَى دَرِّ بِنِي عَلِيٍّ أَيُّهَا مَنِهْرٌ وَنَاكِحِ
 أَنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةَ شِعْوَاءِ تَجَحَّرَ كُلُّ نَابِحِ
 بِالْمَقْرِيَّاتِ الْمُبْعَدَاتِ الطَّاسِحَاتِ مَعَ الطَّوَامِحِ
 مَرْدًا عَيْلًا جَرِدًا إِلَى أَسَدٍ مُسْكَابِيَّةٍ كَوَالِحِ
 وَيَبْلَاقِ قَرْنٍ قَرْنَهُ مَشِي الْمَصَافِحِ لِلْمَصَافِحِ
 بِرُهَاءِ الْفِ ثَمَّ النَّبِ بَيْنَ ذُحَيْبِ بَدَنِ وَرَأْسِحِ

قال ابن هشام تركنا منها بيتين نال فيهما من اصحاب رسول الله صلعم وانشدني
غير واحد من اهل العلم بالشعر بيته

وَيَبْلَاقِ قَرْنٍ قَرْنَهُ مَشِي الْمَصَافِحِ لِلْمَصَافِحِ
 وَهَبِ الْمُهَبَّنِ مِنَ الْمُهَبَّنِ إِلَى الْمُهَبَّنِ مِنَ اللُّوَابِحِ
 سَوْقِ الْمَوْبِلِ لِلْمَوْبِلِ صَادِرَاتٍ مِنْ بِلَادِحِ

وانشدني

قال ابن اسحاق وقال أمية بن أبي الصلت يَبْكِي إِيضاً زَمْعَةً بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَقَتْلِي
بني أسد عيني بكي بالمسيلات أبا الحارث لا تَذْخَرِي عَيْزِي زَمْعَةً
وأبكي عقيل بن أسود أسد البأس ليوم الهياج والدقعة
تلك بنو أسد أخوة الجوزاء لا خزانة ولا خدعة
هم الأسرة الوسيطة من كعب وهم ذروة السنام والقمعة
وهم أنبتوا من معاشر شعر الراس وهم الحقوهم والمنعة
أمسي بنو قهم إذ حضر البأس أكبادهم عليهم وجعة
وهم المطعمون إذ حط القطر وحالت فلا تربي قزعة

قال ابن هشام هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحة البناء ولكن
أنشدني أبو حنيفة خلف الأجر وغيره روي بعض ما لم يرد بعض
عيني بكي بالمسيلات أبا الحارث لا تَذْخَرِي عَيْزِي زَمْعَةً
وعقيل بن أسود أسد البأس ليوم الهياج والدقعة
فعلبي مثل هلكهم خوت الجوزاء لا خزانة ولا خدعة
وهم الأسرة الوسيطة من كعب وفيهم كذروة القمعة
أنبتوا من معاشر شعر الراس وهم الحقوهم والمنعة
فبنو قهم إذا حضر البأس عليهم أكبادهم وجعة
وهم المطعمون إذ حط القطر وحالت فلا تربي قزعة

قال ابن اسحاق وقال أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد
ابن ضبيعة بن مازن بن عدي بن جشم بن معاوية حليف بني مخزوم قال ابن
هشام وكان مشركاً وكان مر بهبيرة بن أبي وهب وهم منهزمون يوم بدر

وقد اعيانا هبيرة فقام نالجي عنه درعه وجماله فضمي به نال ابن هشام هذه اصح

اشعار اهل بدر

ولما ان رايت القوم حَقُوا وقد زالت نعماتهم لغفر
وان تركت سراة القوم صرعا كان خيارهم اذباح عذر
وكانت حجة واقفت حجاما ولقينا المديسا يوم بدر
نصدت عن الطريق وادركونا كان زهاءهم غطيان بحر
وقال القايلون من ابن قيس فقلت ابو اسامة غير فخر
انا الجشبي كها تعرفوني ابني نسبتي فقرا بنقير
فان تك في الغلاصم من قريش ناتي من معلوية بن بكر
نابلغ مالكا لما غشينا وعندك مال ان نبات خمري
وابلغ ان عرضت المرء عينا هبيرة وهو ذو علم وقدر
باني اذ دعيت الي ابيد كرت ولم يصف بالكر صدي
عشبة لا يكر علي مضان ولا ذي نجة منهمر وصهر
فدونكم بني لاي احامر ودونك مالكا يا امر عمرو
فلولا مشهدي تامت عليه موقفة القواير امر اجر
دفوع القبور منكبيها كان بوجهها تحميم قدر
ناقسم بالذي قد كان ربي وانصاف لذي الجرات مغر
لسوف ترون ما حسبي اذا ما تبدلت الجلود جلود نمر
فان خادر من اسد ترج مدل غميس في القيل بحر
فقد احبي الاباعة من كلان فايذوله احد بنقير

يُوَاطِبُ كُلَّ هَاجِهَاتِ وَنَجْرٍ يَجَلُّ تَعَجُّزُ الْخَلْفَاءِ عَنْهُ
 حَبُوتٌ لَهُ بِقَرَقَرَةٍ وَهَدْرٍ بِإِشْكَ سَوْرَةٍ مَنِي إِذَا مَسَا
 كَانَ ظُبَانِيْنَ حَيْمِرٍ جَسْرٍ بِمِيضٍ كَالسَّنَةِ مَرْهَفَاتٍ
 وَصَفْرَاءِ الْبَرَايَةِ ذَاتِ أَرْزٍ وَكَأَلْفِ جُنَاءٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ
 عَمِيرٍ بِالْمَدَاوِسِ نَصْفِ شَهْرٍ وَابْيَضَ كَالْعَدِيرِ نَوِي عَلَيْهِ
 كَكَمَشِيَّةِ خَادِرٍ لَيْثِ سَبْطَرٍ أَرْقَبَ فِي حَمَائِلِهِ وَأَمَشِي
 فَقَلْتُ لَعَلَّهُ تَقْرِيْبٌ عَدْرِ يَقُوْلُ لِي السَّنِّي سَعْدٌ هَدِيًّا
 وَذَلِكَ أَنْ أَطَعْتَ الْيَوْمَ أَمْرِي وَقَلْتُ أَبَا عَدِي لَا تَطْرَهُمْ
 فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتَوْفًا بَضْفَرٍ كَدَابِيهِمْ بِغُرُورَةٍ إِذَا تَاهَمَرُ

قال ابن هشام أنشدني أبو محرز خلف الأحمر

نَصَدُّ عَنِ الطَّرِيقِ وَادْرِكُونَا كَانَ سِرَاتِهِمْ تِيَارَ بَحْرِ

وقوله * مدد تيبس في الغيل حجر * عن غير ابن أحمق * قال ابن أحمق وقال

أبو أسامة أيضًا

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي رَسُوْلًا مَعْلُغَةٌ يَمْتَنُّهَا لَطِيْفٌ
 أَلَمْ تَعْلَمْ مَرْدِيَّ يَوْمَ بَدْرِ وَقَدْ بَرَقَتْ بِجَنبِيكَ الْكَفُوْنُ
 وَقَدْ تَرَكْتَ سِرَاتُ الْقَوْمِ صَرْمًا كَانَ رُؤُوسُهُمْ حُدَجٌ نَقِيْفٌ
 وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْكَ بِبَطْنِ بَدْرِ خِلَافَ الْقَوْمِ دَاهِيَةٌ خَصِيْفٌ
 فَتَجَّاهَ مِنَ التَّغْرَاتِ عَزْمِي وَعَوْنُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ الْحَصِيْفُ
 وَمُنْقَلَبِي مِنَ الْأَوَاءِ وَحَدِي وَدُونِكَ جَهْجَهَةٌ وَأَوْفُ
 وَأَنْتَ لَمَنْ أَرَادَكَ مَسْتَكْبِرٌ بَجَبِّ كُرَاشٍ مَكْلُومٌ نَزِيْفٌ

وَاكُنْتُ إِذَا دَعَانِي يَوْمَ كَرَبٍ مِنْ الْأَحْكَابِ دَاعٍ مُسْتَضِيفٍ
 نَأْسَعِي وَلَوْ أَحْبَبْتُ نَفْسِي أَخٌ نِي مِثْلُ ذَلِكَ أَوْ حَلِيفٍ
 أَرْدُ نَاكِشِفُ الْغَمِّ وَأَرْمِي إِذَا كَلِحَ الْمَشَافِرُ وَالْأَذْوُنُ
 وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ عَلَى يَدَيْهِ يَنْوُو كَأَنَّهُ غُصْنٌ قَطِيفٌ
 دَلَعْتُ لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا بِحَرِّي مَسْحُوحَةٌ لِعَانِدِهَا حَفِيفٌ
 فَذَلِكَ كَانَ صُنْعِي يَوْمَ بَدْرِ وَقَبْلُ أَخِي مَدَارَةَ عَزُوفٍ
 إِخْوَكُم فِي السَّنْبِينِ كَمَا عَلِمْتُمْ وَحَرْبٌ لَا يَزَالُ لَهَا صَرِيفٌ
 وَمُقَدَّمٌ لَكُمْ لَا يَزِدْهِنِي جَنَانُ اللَّيْلِ وَالْأَنْسُ اللَّغِيفِ
 أَخْضُ الصَّرَّةَ الْحَمَاءَ خَوْضًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجَاءَ الشَّغِيفِ

قال ابن هشام تركت قصيدة لابي أسامة على اللام ليس فيها ذكر بدر الا في
 اول بيت منها والثاني كراهية الاكثار * قال ابن اسحاق وقالت هند بنت عتبة

ابن ربيعة تمكبي ابها يوم بدر

أَعْيِي جُودًا بِدَمْعٍ سَرِيبٍ عَلِي خَيْرٌ خِنْدِفٍ لَمْ يَنْقَلِبْ
 تَدَاعِي لَهْ رَهْطُهُ غَدْوَةٌ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ
 يُذِيقُونَهُ حَمْدَ أَسِيافِهِمْ يِعْلُونَهُ بَعْدَ مَا قَدْ عَطِبْ
 بِجُرُونِهِ وَعَفِيرُ التَّرَابِ عَلِي وَجْهَهُ عَارِيًّا قَدْ سَلِبْ
 وَكَانَ لَنَا جَبَلًا رَاسِيًّا جَمِيلَ الْمَرَاةِ كَثِيرَ الْعُشْبِ
 وَأَمَّا بَرِيٌّ فَلَمْ أَعْنِهِ فَأَوْتِي مِنْ خَيْرِ مَا يَحْتَسِبْ

وقالت هند ايضا

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسْوُونَا وَيَبِي فَا فَا بَشِيءٌ نَغَالِبُهُ

أبعد قتيل من لوي بن غالب
 يراع امرؤ ان مات او مات صاحبه
 الا رب يومر قد ونريت سريرة
 تروح وتقدو بالجزيك مواهيه
 نابلغ ابا سفيان عني مائلا
 فان القه يوما فسوف اعاتيه
 فقد كان حرب يسعر الحرب اذه
 لكل امرؤ في الناس مولي يطالنه

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر يذكرها لهند * قال ابن اسحاق وقالت
 هند ايضاً

الله عيننا من راحب
 هلكا كهلك رجاليه
 يا رب بأك لي غدا
 في اليايمات وباكيه
 كم غادروا يوم الغليب
 غداة تلك الواميه
 من كل غيث في السنين
 اذا الكواكب حاسوبه
 قد كنت احذر ما اري
 فاليومر حف حذاريه
 قد كنت احذر ما اري
 فاذا الغداة مواميه
 يا رب قايمة غدا
 يا ورح امر معاويه

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر يذكرها لهند بنت عتبة * قال ابن اسحاق
 وقالت هند بنت عتبة ايضاً

يا عين بكبي عتبه
 شيخاً شديد الرقبه
 يطعم يومر المسعبه
 يدفع يومر المغلبيه
 ابي عليه حربه
 ملهوفه مستلبيه
 لنهبطن يثربه
 بغارة منتعبيه
 فيه الخيول مغربه
 كل سواد سلهبيه

وقالت صغية بنت مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس تمكي اهل القليب

الذين اصيبوا يوم بدر من قريش

يا من لعبي قذاها عابر الرمد
حدّ النهار يقرب الشمس لم يقعد
عن سرة الاكرمين معاً
قد احزرتهم مناياهم الي امد
وفر بالقوم احباب الركاب ولمر
تعطف غدا تمد امر على ولد
قومي صني ولا تنسي قرابتهم
وان بكيت فما تبكين من بعد
كانوا ستون سماء المبيت فانقصت
ناصر السك منها غير ذي عمد

قال ابن هشام انشدني بيتها كانوا ستون بعض اهل العلم بالشعر * قال ابن

احقاق وقالت صغية بنت مسافر ايضاً

الا يا من لعبي للتمكي دمعها فان

كعربي دالج يستحي خلال الغيب الدان
وما ليث غريب ذو اظافر واسنان
ابوشيلين وثاب شديد البطش غرثان
كحبي اذ توي ووجه القوم الوان
وبالكف حسام صارم ابيض ذكران
رافت الطاعن التجلاء منها مزبدان

قال ابن هشام ويروي قولها وما ليث الي اخرها مفصلاً من البيتين اللذين

قبله * قال ابن احقاق وقالت هند بنت اثةة بن عباد بن المطلب ترثي عبيدة

ابن الحارث بن المطلب

لقد ضمن الصغراء مجداً وسودداً
وحلماً اصيلاً وافر اللب والعتل
عبيدة نابكيه لاضيف غربة
وارملة تهوي لاشعت كالخذل
وبكيه للاقوام في كل شتوة
اذا احمر اناب السماء من الخذل
وبكيه للايتام والريح زفر
وتشبيب قد طال ما ازبدت تغلي

فَأَنَّ تُصَبِّحَ النَّبْرَانُ قَدْ مَاتَ صَوُّهَا فَقَدْ كَانَ يَدُ كَيْهِنَّ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ
لَطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ مَلْتَمِسِ الْقَرِيِّ وَمَسْتَنْبِحِ أَصْحَى لَدَيْهِ عِلَّ رَسُلِ

قال ابن هشام وأكثر أهل العالم بالشعر يذكرها لهند قال ابن هشام وقالت

قَتِيلَةٌ بِنْتُ الْحَارِثِ اخْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ

يَا رَاكِبًا أَيْنَ الْأَثِيلُ مِظَنَّةٌ مِنْ صَبِيحٍ خَامِسَةٍ وَأَذَتْ مَوْقِفٌ
أَبْلَغُ بِهَا مَيْتًا بَارًا تَحِيَّةٌ مَا ان تَرَالِ بِهَا النَّجَائِبُ تُخْفِتُ
مَنِّي إِلَيْكَ وَعَمْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ بِوَاكِفِهَا وَأَخْرَجِي تُخْفِتُ
هَلْ يَسْمَعُنِي النَّضْرُ أَيْنَ نَادِيَتُهُ أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِفُ
أَكْمَدُ يَا خَيْرَ ضَيْقٍ كَرِيمَةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْعُجْلُ حُجْرٌ مَعْرِثُ
مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنَنْتَ وَرَمَتَا مِنْ الْغَيْبِ وَهُوَ الْمَغِيظُ الْخَمْفُ
أَوْ كُنْتُ تَابِلٌ قَدِيَّةٌ فَلْيَمْنَعْنِ بَأْسًا مَا يَغْلُو بِهِ مَا يَنْفَعُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مِنْ أَسْرَتِ قَرَابَةٍ وَأَحْقُهُمْ أَنْ كَانَ تَتَفَّ يَعْتَفُ
ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَدْوِشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقِّقُ
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مَتَعَمِّبًا رَسَفَ الْمَقِيدِ وَهُوَ عَائِنٌ مَوْقِفُ

قال ابن هشام فيقال والله أعلم ان رسول الله صلعم لما بلغه هذا الشعر قال لو

بلغني هذا قبل قتلته لمننت عليه * قال ابن اسحاق وكان فراغ رسول الله صلعم

من بدر في عقب شهر رمضان او في شوال هـ

غزوة بنى سليم بالكدر

قال ابن اسحاق فلما قدم رسول الله صلعم المدينة لم يقم بها الا سبع ليال

حتي غزا بنفسه يريد بني سليم + قال ابن هشام واستعمل على المدينة سباع بن
عرفطة الغفاري او ابن أم مكتوم * قال ابن اسحاق فبلغ ماء من مياههم يقال
له الكدر فقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الي المدينة ولم يلف كيدا فقام بها بقية
شوال وذا القعدة وأدبني في اقامته تلك حل الاساري من قريش

آخر الجزء العاشر من اجزاء ابن هشام

LArab
I1356siW

كتاب سيرة رسول الله

Das

Leben Muhammed's

nach

Muhammed Ibn Ishák

bearbeitet

von

Abd el-Malik Ibn Hishám.

Aus den Handschriften zu Berlin, Leipzig, Gotha und Leyden

herausgegeben

von

Dr. Ferdinand Wüstenfeld.

ERSTER BAND.

T e x t.


Erster Theil.

12427 v
20 9/12

Göttingen,

Dieterichsche Universitäts-Buchhandlung.

1858.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text.

المجلد الثاني

من

سيرة سيدنا محمد رسول الله

لابي محمد عبد الملك بن هشام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

غَزْوَةُ السَّوِیْقِ

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّاءِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيِّ قَالَ ثَمَّ غَزَا أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ غَزْوَةَ السَّوِیْقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَوَلِيَ تِلْكَ الْحِجَّةَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ فَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَبِزَيْدِ بْنِ رُوْمَانَ وَمَنْ لَا اتَّبِعُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ حِينَ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعَ فَلَّ قَرِيشَ مِنْ بَدْرِ نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ مَاءٌ مِنْ جَنَابَةِ حَتَّى يُغَزَوْا مُحَمَّدًا فَخَرَجَ فِي مَائَتِي رَاكِبٍ مِنْ قَرِيشَ لِيُجِيرَ بِمَيْمَنِهِ فَسَلَكَ التَّجْدِيَةَ حَتَّى نَزَلَ بِصَدْرِ قَمَاطَةَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ تَيْبٌ مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى بَرِيدِ أَرْحُوهَ ثَمَّ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آتَى بَنِي النَّضِيرِ تَحْتَ اللَّيْلِ فَأَتَى حَبِيبَ بْنَ أَخْطَبَ فَضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ بَابًا وَخَافَهُ فَأَنْصَرَفَ مِنْهُ إِلَى سَلَامَ بْنِ مِشْكَمٍ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي النَّضِيرِ فِي زَمَانِهِ ذَلِكَ وَمُصَاحِبَ كَنْزِهِمْ نَاسِتًا ذَنْ عَلَيْهِ نَائِذَنْ لَهُ فَقَرَأَهُ وَسَقَاهُ وَبَطَّنَ لَهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ثَمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى آتَى أَحْسَابَهُ فَبِعَثَ رِجَالًا مِنْ قَرِيشَ فَأَتَوْا نَاحِيَةً مِنْهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرِیضُ فَحَرَقُوا فِي أَسْوَارٍ مِنْ تَحْتِهَا بِهَا وَوَجَدُوا رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَلِيقًا لَهُ فِي حَرْثِ لَهَا فَوَقَعُوا فِيهَا ثَمَّ أَنْصَرَفُوا رَاجِعِينَ وَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسُ * فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدَّرِ ثَمَّ أَنْصَرَفَ رَاجِعًا وَقَدْ نَأَتْهُ أَبُو سَفْيَانَ وَأَحْسَابُهُ وَقَدْ رَأَوْا إِزْوَادًا مِنَ إِزْوَادِ الْقَوْمِ قَدْ طَرَحَوْهَا فِي الْحَرْثِ يَتَخَفَفُونَ مِنْهَا لِلتَّجَاهِ فَقَالَ الْمَسْلُومُونَ

حين رجع بهم رسول الله صلعم يرسل الله اتطمع لنا ان تكون غزوة قال نعم
 واستعمل على المدينة بشهر بن عبد المنذر وهو ابو لبابة فيها قال ابن هشام *
 وانما سميت غزوة السويق فيها حدثني ابو عبيدة ان اكثر ما طرح القوم من
 ازوادهم السويق فهجم المسلمون على سويق كثير فسميت غزوة السويق * قال
 ابن اسحاق وقال ابو سفيان بن حرب عند منصرفه لما صنع به سلام بن مسكم

اَي تَخَرَّتْ الْمَدِينَةَ وَاحِدًا لِحَلِيفِ فَلَمْ أَتَدْمُ وَأَمْ أَتَلَوِّرُ
 سَقَايَ فَرَدَّيْ كَمَيْتًا مُدَامَةً عَلِي عَجَلٍ مَنِي سَلَامٍ بَيْنَ مِشْكَمِ
 وَلَمَّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قَلْبَتِ وَلَمْ أَكُنْ لِأُفْرَحِهِ أَبْشِرَ بَعَزُو وَمَغْنَمِ
 تَامَلْتُ نَانَ الْقَوْرِ سِرًّا وَانْتَهَمِ صَرِيحَ لُؤْيٍ لَا شَمَاطِطُ جَرَهُمِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا بَعْضُ لَيْلَةٍ رَاكِبٍ إِنِّي سَاغِبًا مِنْ مَغْرِبِ خَلَّةٍ مُعَدِمِ هـ
 غَزْوَةُ ذِي أَمْرِ

قال فلما رجع رسول الله صلعم من غزوة السويق اقام بالمدينة ببيعة ذي الحجة
 او قريباً منها ثم غزا نجداً يريد غطفان وهي غزوة ذي امر واستعمل على المدينة
 عثمان بن عفان فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق فانام بنجد صفراً كله او
 قريباً من ذلك ثم رجع الي المدينة ولم يلبث كيداً فلبث بها ببيعة شهر ربيع
 الاول كله او الا قليلاً منه هـ

غزوة الفرع من بحران

ثم غزا رسول الله صلعم يريد فريشاً واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيها
 قال ابن هشام * قال ابن اسحاق حتى بلغ بحران معدناً بالجواز من ناحية الفرع
 فانام به شهر ربيع الاخر وجهادي الاول ثم رجع الي المدينة ولم يلبث كيداً هـ

مُحَاصِرَةُ بَنِي قَيْنِقَاعَ

قال وقد كان فيها بين ذلك من غزوة رسول الله صلعم أمر بني قَيْنِقَاعَ وكان من حديث نبي قَيْنِقَاعَ ان رسول الله صلعم جمعهم بسوق بني قَيْنِقَاعَ ثم قال يا معشر يهود اُحْذَرُوا من الله مثل ما نزل بقريش من النقة واسألوا ناكم قد عرفتم اني في رسول تجدون ذلك في كتابكم وهد الله اليكم قالوا يا محمد انك تُري انا قومك لا يغرناك انك اقيمت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة انا والله ابْن حارثاك لتعلمن انا نحن الناس * قال ابن اسحاق فحدثني مولاً لآل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبهر او عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزل هولاء الايات الا فيهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الي جهنم وبيس المهاد قد كان لكم اية في فتنن التقا اي احساب بدر من احساب رسول الله صلعم وقريش فنة تقاتل في سمبل الله واخري كافرة يرونهم مثلهم راي العين والله يويد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار * قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان بني قَيْنِقَاعَ كانوا اول يهود نقصوا ما بينهم وبين رسول الله صلعم وحاربوا فيها بين بدر واحد * قال وحدثنا ابن هشام قال وذكر عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخزومة عن ابي عون قال كان امر بني قَيْنِقَاعَ ان امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قَيْنِقَاعَ وجلست الي صايغ بها فجعلوا يريدونها على كشف وجهها نابت فجد الصايغ الي طرف ثوبها فعقده الي ظهرها فلما نامت انكشفت سروتها فصاحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهودياً وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون

فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع * قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن
 قتادة قال فحاصرهم رسول الله صلعم حتي نزلوا علي حُكْمِه فقام اليه عبد الله
 ابن أبي بن سلول حين امكده الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي وكانوا
 حُلَمَاءَ الخزرج قال فابطأ عليه رسول الله صلعم فقال يا محمد احسن في موالي
 قال فاعتزى عنه فادخل يده في جيب دهرت رسول الله صلعم * قال ابن هشام
 وكان يقال لها ذات الغُصُول * قال ابن اسحاق فقال له رسول الله صلعم ارسلني
 وغضب رسول الله صلعم حتي راوا لوجهه ظللاً ثم قال وبحك ارسلني قال لا
 والله لا ارسلك حتي تحسن في موالي اربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني
 من الأجر والاسود تحصدهم في غداة واحدة اني واللذ امرت اخشي الدوابر قال
 فقال رسول الله صلعم هم لك * قال ابن هشام واستعمل رسول الله صلعم علي
 المدينة في حاصرتة اباهم بشير بن عبد المنذر وكانت حاصرتة اباهم خمس
 عشرة ليلة * قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد
 ابن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلعم تشببت
 بامرهم عبد الله بن أبي ابن سلول وقام دونهم قال ومشى عبادة بن الصامت
 الي رسول الله صلعم وكان احد بني توف لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد
 الله بن أبي خلعهم الي رسول الله صلعم وتبرأ الي الله والي رسوله من حلفهم
 وقال يرسل الله اتولي الله ورسوله والمؤمنين وابراً من حلف هولاء الكفار وولايتهم
 قال فغيبه وعبد الله بن أبي نزلت هذه القصة من المائدة يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم فانه
 منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض اي لعبد

الله بن أبي وقواه ابي اخشي الدراير ويسارون فيهم يقولون نخشي ان تصيبنا
دايرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصحبوا على ما اسروا في
انفسهم نادمين ثم القصة الي قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقبهن الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وذكر لتولي عبادة بن الصامت الله
رسوله والذين امنوا وتبوءوا من بني قينقاع وحلفهم وولايتهم ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ❀

سرية زيد بن حارثة القردة

قال ابن ابي عمير وسرية زيد بن حارثة التي بعته رسول الله صلعم فيها حين اصاب
عمر قريش وفيها ابو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد وكان من
حديثها ان قريشاً خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الي الشام حين كان من
وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم ابو سفيان بن
حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلاً من بكر بن ايل
يقال له قرات بن حيان يدلهم في ذلك الطريق + قال ابن هشام قرات بن حيان
من بني عجل حليف لبني سهم * قال ابن ابي عمير بعث رسول الله صلعم زيد
ابن حارثة فلقيهم على ذلك الماء ناصب تلك العبر وما فيها والعجزة الرجال
فقدم بها على رسول الله صلعم فقال حسان بن ثابت بعد احد في غزوة بدر
الاحرة يؤنب قريشاً لاخذهم تلك الطريق

دعوا فلجات الشام قد حال دونها جلاذ كاهل واه المخاض الأوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم وانصاره حقاً وايدى الملايك

اذا سَلَّكَتِ لِلْعَوْرِ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ فَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيفُ هَذَا

قال ابن هشام وهذه الابيات في ابيات لحسان نقضها عليه ابو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب وسند كرها ونقضتها ان شاء الله في موضعها

مَقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

قال ابن اسحاق وكان من حديث كعب بن الاشرف انه لما أُصِيبَ اصْحَابُ بَدْرٍ
وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية
بشهرين بعثها رسول الله صلعم الى من بالمدينة من المسلمين بفتح الله عليه وقتل
من قتل من المشركين كل حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة الطفري وعبد
الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وصالح
ابن ابي امامة بن سهل كل قد حدثني بعض حديثه قال كعب بن الاشرف وكان
رجلا من طيء ثم احد بني قبهان وكانت امه من بني النضر حين بلغه الخبر
احتق هذا اترون محمدا قتل هولاء الذين يستي هذان الرجلان يعني زيدا
وعبد الله بن رواحة فهولاء اشراق العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد
اصاب هولاء القوم لبطن لبطن الارض خبير من ظهرها * فلما تيقن عدو الله الخبر
خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة بن ضبيرة السهمي وعنده
عاتكة بنت ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فانزلته واكرمته
وجعل يحرض على رسول الله صلعم ويؤشد الاشعار ويبكي اصحاب القليب من
قريش الذين اصيدوا ويذم فقال

طَحَنَتْ رِجْلًا بَدْرٍ لَمْ يَهْلِكِ اَهْلُهُ وَمِثْلُ بَدْرٍ تَسْتَهْلِكُ وَتَدْمَعُ

قَتَلَتْ سَرَاةَ النَّاسِ حَوْلَ جِيَاظِهِمْ لَا تَبْعَدُوا إِنَّ الْمَلُوكَ تَصْرَعُ
 كَمْ قَدْ أُصِيبَ بِهِ مِنْ أَبْيَضِ مَاجِدٍ ذِي بَهَاجَةٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّيْعُ
 طَلَفَ الْيَدَيْنِ إِذَا الْكَلَوَا كَبِ احْتَلَفَتْ حَالِ اتِّقَالَ يَسُودُ وَيَرْبِعُ
 وَيَقُولُ اقْوَامٌ أَسْرٌ بِسَخَطِهِمْ إِنَّ ابْنَ أَشْرَفٍ ظَلَّ كَعْبًا يَجْزَعُ
 صَدَقُوا فَلَيْتَ الْأَرْضَ سَامَةً قَتَلُوا ظَلَّتْ تَسُوخُ بِأَهْلِهَا وَتَصَدَعُ
 صَارَ الَّذِي أَثَرَ الْحَدِيثِ بَطْعَةً أَوْ عَاشَ أَعْيَ مَرَحَشًا لَا يَسْمَعُ
 نَبِيْتُ أَنَّ بَنِي الْمَغْبِرَةِ كُلَّهُمْ خَشَعُوا لِقَتْلِ أَبِي الْحَكِيمِ وَجِدَعُوا
 وَأَبْنَا رَبِيعَةَ تَنْدَةَ وَمُنِيَةَ مَا نَالَ مِثْلَ الْمَهْلِكِينَ وَتَبِعُ
 نَبِيْتُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامِهِمْ فِي النَّاسِ بَيْنِي الصَّالِحَاتِ وَجَمْعُ
 لِيَزُورَ يَثْرِبَ بِالْجُوعِ وَأَمَّا يَحْيَى عَلَى الْحَسَبِ الْكَرِيمِ الْأَرْوَعُ

قال ابن هشام قوله تبع وأسر بسخطهم عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق
 نأجابه حسان بن ثابت فقال

أَبْكَاهُ كَعْبٌ ثُمَّ عَلَّ بِعَمْرَةٍ مِنْهُ وَعَاشَ مَجْدَعًا لَا يَسْمَعُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَطْنَ بَدْرٍ مِنْهُمْ قَتَلِي تَسْمَحُ لَهَا الْعَيْونُ وَتَدْمَعُ
 فَبِكِي فَقَدْ أَبَكَيْتُ عَبْدًا رَاضِعًا شِبْهَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى الْكَلْبِيَّةِ يَتَّبِعُ
 وَلَقَدْ شَفِي الرَّحْمَنُ مِنْهَا سَيِّدًا وَاهَانَ قَوْمًا تَاتَلَوْهُ وَصَرَعُوا
 وَنَجَا وَأَقْلَمَتْ مِنْهُمْ مِنْ قَلْبِهِ شَعْفٌ يَظُلُّ لِحَوْفِهِ يَتَّصَدَعُ

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يذكرها حسان وقوله ابكاه كعب عن غير
 ابن اسحاق * قال ابن اسحاق وقالت امرأة من المسلمين من بني مرید بطن من
 بني كاذوا حلفاء في بني أمية بن زيد يقال لهم الجعادرة تُحْجِبُ كَعْبًا (قال ابن

هشام اسمها ميمونة بنت عبد الله واكثر اهل العلم بالشعر يذكر ابياتها هذه

لها وينكر نقيضتها لكعب بن الاشرف

تَحْتَمِنُ هَذَا الْعَبْدُ كُلَّ تَحْتَمِنٍ وَيَبْكِي عَلَيَّ قَتْلِي وَلَيْسَ بِنَاصِبٍ
بَكَتْ عَيْنٌ مَن يَبْكِي لِبَدْرِ وَأَهْلِهِ وَعَلَّتْ بِمِثْلِهَا لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ
فَلَيْتَ الَّذِينَ ضَرَجُوا بِدَمَائِهِمْ يَرِي مَا بِهِمْ مَن كَانَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
فَيَعْلَمُ حَقًّا مَن يَقِينُ وَيُبْصِرُوا تَجْرَهُمْ فَوْقَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ

ناجباها كعب بن الاشرف فقال

الآنَازِجُوا مِنكُمْ سَفِيهًا لَتَسْأَلُوا عَنِ الْقَوْلِ يَا بَنِي مَنْ عَجْرٌ مُقَارِبٌ
أَتَشْتَنِئِي أَن كُنْتُ أَبْكِي بِعَجْرَةٍ لِقَوْمِ أَتَانِي وَدَهْمٌ غَيْرُ كَاذِبٍ
نَايِي لِبَاكِ مَا بَقِيَتْ وَذَاكَرٌ مَا أَثَرُ قَوْمِ مُحَمَّدٍ بِالْحَبَابِ
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَرِيدٌ مَعْرُولٌ عَنِ الشَّرِّ نَاخِتَاتٌ وَجُوهُ الثَّغَالِبِ
خُفَّ مَرِيدٌ أَن تَجْزُرَ أَنْوْفُهُمْ بِشَتَائِهِمْ حَيْثُ لُؤْيُ بْنُ غَالِبِ
وَهَبْتُ نَصِيْبِي مَن مَرِيدٌ لِحَدَمٍ وَنَاةٌ وَيَبِيْتُ لِلَّهِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ

ثم رجع كعب بن الاشرف الي المدينة فشبب بمساء المسلمين حتي اذاهم فقال رسول الله صلعم كما حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة من لي من ابن الاشرف فقال له محمد بن مسامة اخو بني عبد الاشهل انا لك يا رسول الله انا اقتلته قال فافعل ان قدرت علي ذلك فرجع محمد بن مسامة فكت ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما يعلق نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلعم فدعاه فقال له لمر تركت الطعام والشراب فقال يا رسول الله قلت لك قولاً لا ادري هل افين لك به ام لا فقال انما عليك الجهد قال يا رسول الله انه لا بد لنا من ان نقول قال

قولوا ما بدا لكم فانتم في حِلٍّ من ذلك * فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة
وسلطان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة احد بني عميد الاشهل وكان اخا
كعب بن الاشرف من الرضاة وعباد بن بشر بن وقش احد بني عميد الاشهل
والحارث بن اوس بن معاذ احد بني عميد الاشهل وابو عباس بن جبر احد بني
حارثة ثم قدموا الي عدو الله ابن الاشرف قبل ان ياتوه سلطان بن سلامة ابا
نايلة فجاهه فتحدث معه ساعة وتماشدا شعرا وكان ابو نايلة يقول الشعر ثم
قال وبحك يا ابن الاشرف اني قد جيتك لحاجة أريد ذكركم لئلا نكتم عني قال
افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورونا عن قوس
واحدة وقطعت عنا السبل حتي ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا
وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك بيا بن سلامة
ان الامر سيصير الي ما اقول فقلنا له سلطان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما
ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك قال اترهنوني ابناؤكم قال لقد اردت ان
تفصحننا ان معي اصحابا لي علي مثل رأيي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم
وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وناء واراد سلطان ان لا ينكر السلاح
اذا جلاها بها قال ان في الحلقة لونا * قال فرجع سلطان الي اصحابه فاخبرهم
خبره وامرهم ان ياخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجئوا اليه فاجتوا عند رسول
الله صلعم * قال ابن هشام يقال قال اترهنوني نسائكم قال كيف نرهنك نسائنا
واذت اشب اهل يثرب واعطاهم قال اترهنوني ابناؤكم * قال ابن اسحاق لحدثني
ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال مشي معهم رسول الله صلعم الي
بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا علي اسم الله اللهم اغنهم ثم رجع رسول

الله صلعم الي بيته وهو في ليلة مَعْرَةَ ناقبلوا حتي انتهوا الي حصنه فهتف به
 ابو نائلة وكان حديث عهد بعرس فوثب في ملحفته فاخذت امرأته بناحيتهما
 وقالت انك امرء محارب وان اصحاب الحرب لا ينزلون في هذه الساعة قال اذ
 ابو نائلة لو وجدني ناهياً لما ايقظني فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر قال
 يقول لها كعب لو يدع الغتي اطعمة لاجاب * فنزل فتحدثت معهم ساعة وتحدثوا
 معه ثم قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان نتماشا الي شعب الجوت فنحدثت به
 بقية ايلتنا هذه قال ان شيتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة
 شام يده في فود راسه ثم شم يده فقال ما رايت كالليلة طيباً اعطر قط ثم مشي
 ساعة ثم عاد لمثلها حتي اطمان ثم مشي ساعة ثم عاد لمثلها فاخذ بفود راسه
 ثم قال اضربوا عدو الله فضرروه فاختلفت عليه اسيافهم فلم تغني شيماً قال
 محمد بن مسلمة فذكرت مغولاً في سيبي حين رايت اسيافنا لا تغني شيماً فاخذته
 وقد صاح عدو الله صيحة اسم يمت حولنا حصن الا وقد اوقدت عليه نار قال
 فوضعت في ثننه ثم احملت عليه حتي بلغت عاتنه فوق عدر الله وقد اصيب
 الحارث بن اوس بن معاذ فخرج في راسه او رجله اصابه بعض اسيافنا قال
 فخرجنا حتي سلكتنا علي بني امية بن زيد ثم علي بني قريظة ثم علي بعث حتي
 استدنا في حرة العريض وقد ابطأ علينا صاحبنا الحارث بن اوس ونزفه الدم
 فوقفنا له ساعة ثم اتانا يتبع اثارنا * قال فاخذتناه نجينا به رسول الله صلعم
 اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاخذ بناه بقدر الله وتغل
 علي جرح صاحبنا ورجعنا الي اهلنا فاصبحنا وقد خافت يهود اوقعتنا بعدو الله
 فليس بها يهودي الا وهو بخان علي نفسه * قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك

فَعُوِدِرَ مِنْهُمْ كَعْبٌ سَرِيحًا فَذَلَّتْ بَعْدَ مَصْرَعِهِ النَّضِيرُ
 عَلِيَّ الْكَلْبِيِّ ثَمَّ وَقَدْ عَلَنَهُ بِأَيْدِينَا مَشْهُرَةً ذُكُورُ
 بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَسَّ لَيْلًا إِلَى كَعْبِ أَبِي كَعْبٍ يَسِيرُ
 فَأَكَرَهُ فَأَنْزَلَهُ بِمَكْرٍ وَمُحَمَّدٌ أَخُو ثِقَاتٍ جَسُورُ

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له في يوم بني النضير ساذكرها ان شاء الله في حديث ذلك اليوم * قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت يذکر قتل

كعب بن الاشرف وقتل سلام بن ابي الحقيف

لِللَّهِ دَرٌّ عَصَابَةٌ لَأَقِيَّتَهُمْ يَا بَنِي الْحَقِيفِ وَأَنْتَ يَا بَنِي الْأَشْرَفِ
 يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْحِفَانِ الْيَكْمُ مَرَحًا كَأَسَدٍ فِي تَرْبٍ مَعْرِيفِ
 حَتَّى اتُّوَكِّمَ فِي حَجَلِ بِلَادِكُمْ فَسَقُّوكُمْ حَتَّى بَيِّضَ دُؤَبِ
 مُسْتَنْصَرِينَ لِنَصْرِ دِينَ نَبِيِّهِمْ مُسْتَنْصَرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْتَهِفِ

قال ابن هشام وساذكر قتل سلام بن ابي الحقيف في موضعه ان شاء الله وقوله ذؤف عن غير ابن اسحاق

أَمْرٌ مُحْيِصَةٌ وَحَوِيصَةٌ

قال ابن اسحاق وقال رسول الله صلعم من ظفرتتم به من رجال يهود ناقتلوه فوثب حيصه بن مسعود (قال ابن هشام حيصه ويقال حيصه بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس) علي ابن سميئة (قال ابن هشام ويقال ابن سميئة) رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم فقتله وكان حويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم وكان امن من حيصه فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول اي عدو الله

أَقْتَلْتَهُ أَمَا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ تَالِ حَيْصَةَ فَعَلْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَنِي
بِقَتْلِهِ مَنْ لَوْ أَسْرَنِي بِقَتْلِكَ لَضْرَبْتُ عُنُقَكَ تَالِ فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِأَوَّلِ إِسْلَامٍ حَوَيْصَةَ
تَالِ أَوَاللَّهِ لَوْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ بِقَتْلِي لَقَتَلْتَنِي تَالِ نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ
لَضْرَبْتُهَا تَالِ وَاللَّهِ إِنْ دِينًا بَلَغَ بِكَ هَذَا لَحَجَبٌ فَأَسْلَمَ حَوَيْصَةَ * تَالِ ابْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ مُوَلَّى ابْنِي حَارِثَةَ عَنْ ابْنَةِ حَيْصَةَ عَنْ أَبِيهَا حَيْصَةَ فَقَالَ
حَيْصَةَ فِي ذَلِكَ

يَلُومُ بِنِ أُمِّي لَوْ أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ لَطَمَقْتُ ذِفْرَاهُ بِأَبْيَضٍ تَأْصِبِ
حَسَامٍ كُلُّونِ الْمَلْحِ أَخْلَصَ صَقْلَهُ مَتَى مَا أَصَوْبُهُ فَلَيْسَ بِكَاذِبِ
وَمَا سَرَّنِي إِنْ قَتَلْتَنِي طَائِعًا وَإِنَّا لَنَا مَا بَيْنَ بَصْرِي وَمَارِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمُدَنِيِّ قَالَ لَمَّا ظَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّمَ بِنِي قُرَيْظَةَ أَخَذَ مِنْهُمْ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِيَّةِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا حُلَفَاءَ
الْأَوْسِ عَلِيِّ الْخَزْرَجِيِّ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ لِمَجْلَعَتِ الْخَزْرَجِيِّ
تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَيَسْرَهُمْ ذَلِكَ فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَزْرَجِيِّ وَوَجَّهَهُمْ
مُسْتَبْشِرَةً وَنَظَرَ إِلَى الْأَوْسِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ فِيهِمْ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ لِلْحِلْفِ الَّذِي بَيْنَ
الْأَوْسِ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَدَفَعَهُمْ
إِلَى الْأَوْسِ فَدَفَعَ إِلَيْ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَالَ لِيَضْرِبْ فَلَانَ
وَيُدْفَقْ فَلَانَ فَكَانَ مَنْ دَفَعَ إِلَيْهِمْ كَعْبُ بْنُ يَهُودَا وَكَانَ عَظْمًا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ
فَدَفَعَهُ إِلَى حَيْصَةَ بِنِ مَسْعُودِ وَإِلَى أَبِي بَرْدَةَ بِنِ نِيَارِ وَأَبُو بَرْدَةَ هُوَ الَّذِي رُخِصَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْ يَذْبَحَ جَذَعًا مِنَ الْأَعْكِيِّ وَقَالَ لِيَضْرِبْ حَيْصَةَ
وَلِيُدْفَقْ عَلَيْهِ أَبُو بَرْدَةَ فَضْرِبْ حَيْصَةَ ضَرْبَةً لَمْ تَقْطَعْ وَدَفَعَ أَبُو بَرْدَةَ نَاجِهًا

عليه فقال حويصة وكان كافراً لاختيه محيصة أقتلت كعب بن يهودا قال نعم
قال حويصة أم والله لرب تحم قد نبت في بطنك من ماله انك للبيم فقال له
محيصة لقد امرني بقتله من او امرني بقتلك لقتلتك فمجب من قوله ثم ذهب
عنه متعجباً فذكروا انه جعل يتبقت من الليل فيعجب من قول اخيه محيصة
حتي اصبح وهو يقول والله ان هذا لدين ثم اني النبي صلعم ناسم فقال محيصة
في ذلك ابياتاً قد كتبناها * قال ابن اسحاق وكانت اقامة رسول الله صلعم بعد
قدمه من بحران جادي الاخرة ورجباً وشعبان وشهر رمضان وغزته قريش
غزوة أحد في شوال سنة ثلاث

أمر أحد وحديثه

وكان حديث أحد كما حدثني محمد بن مسلم الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان
وعاصم بن عمر بن قتادة والحصب بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
وغيرهم من علماءنا كلهم قد حدثت بعض الحديث عن يوم أحد وقد اجتمع
حديثهم كله فيها سقت من هذا الحديث عن يوم أحد قالوا او من قاله منهم
لما أصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القليب ورجع فلهم الي مكة ورجع
ابو سفيان بن حرب بعيرة مشي عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل
وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن أصيب آباءهم وابنائهم واخوانهم
يوم بدر فكلوا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة
فقالوا يا معشر قريش ان محمداً قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
علي حربه لعلنا نذكر منه ثاراً من اصاب منا ففعلوا * قال ابن اسحاق فبعيهم

كما ذكر لي بعض اهل العلم انزل الله ان الذين كفروا ينفقوا اموالهم ليمصدوا
 عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا
 الي جهنم يحشرون * فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلعم حين فعل ذلك ابو
 سفيان واسباب العير بأحاديثها ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة *
 وكان ابو عزة عمرو بن عبد الله الجحفي قد من عليه رسول الله صلعم يوم بدر
 وكان فقيراً ذا عيال وحاجة وكان في الأسارى فقال يرسل الله ابي فقير ذو عيال
 وحاجة قد عرفتها فامنن علي صلى الله عليك فمن عليه رسول الله صلعم فقال
 له صفوان بن امية يا ابا عزة انك امرؤ شاعر ناعماً بلسانك فاخرج معنا فقال
 ان محمداً قد من علي فلا اريد ان اظاهر عليه قال بلي ناعماً بنفسك فلك الله
 علي ان رجعت ان اغنيك وان اعيتك ان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما
 اصابهن من عسر ويسر * فخرج ابو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة ويقول
 ايها بني عبد مناة الزمام انتم حداة وابوكم حامر
 لا تعدوني نصركم بعد العام لا تسلموني لا تجل اسلام
 وخرج مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جحج الي بني مالك بن
 كنانة يحرضهم ويدعوهم الي حرب رسول الله صلعم فقال

يا مال مال الحسب المقدم

انشد ذا القرني وذا التذمم من كان ذا رحم ومن لم يرحم

الحلغ وسط البلد الحمر عند حطيم الكعبة المعظم

ودعا جبير بن مطعم غلاماً له حبشياً يقال له وحشي يقذف بحربة له قدن

الحبشة قل ما يخطي بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حزة عمر

محمد بن يحيى طهارة بن عدي نأنت عتيق

خروج قریش

قال فخرجت قریش بجدها وحديدها واحايشها ومن تابعها من بني
كفانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظن الناس الحفيظة وأن لا يغروا فخرج
ابو سفيان بن حرب وهو تأيد الناس بهند ابنة تميمه وخرج عكرمة بن ابي جهل
بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة وخرج الحارث بن هشام بن المغيرة
بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية ببنزرة بنت مسعود بن
عمر بن عبد القيس وفي أم عبد الله بن صفوان + قال ابن هشام ويقال رقية *
قال ابن اسحاق وخرج عمرو بن العاص بربيعة بنت منبه بن الحجاج وفي أم عبد
الله بن عمرو وخرج طلحة بن ابي طلحة وابو طلحة عبد الله بن عبد العزي بن
عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية وفي أم بني طلحة
مسافع والجلال وکلاب قملوا يومئذ هم وابوهم وخرجت خناس بنت مالك
ابن المصعب احدي نساء بني مالک بن حسل مع ابنها ابي عزيز بن عمرو
ام مصعب بن عمرو وخرجت عمرة بنت علقمة احدي نساء بني الحارث بن عبد
مناة بن كفانة . كانت هذ بنت تميمه كلما مرت بوحشي او مر بها قالت وبها
ابا دسة اشف واستشع وكان وحشي يكني باني دسة * ناقبلوا حتي نزلوا
بعين بن بجبل بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة

رويا رسول الله صلعم

قال فلما سمع بهم رسول الله عم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله عم
للمسلمين اني قد رايت والله خيرا رايت بقرا رايت في ذباب سيني فلما رايت اني

ادخلتُ يدي في دُرِّعِ حَصِينَةَ نَأَوْتَهَا الْمَدِينَةَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ رَحِمَنِي بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ بَقْرًا لِي تَدْبَحُ قَالَ نَأَمَّا الْبَقْرُ فَهِيَ نَأَسٌ مِنْ
 الْحَيَاةِ يَقْتَلُونَ وَأَمَّا النَّلْمُ الَّذِي فِي ذُبَابِ سَيْنِي فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقْتُلُ *
 قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأَنَّ رَأَيْتُمْ أَنَّ تَقَبَّهُوا فِي الْمَدِينَةِ وَتَدَّعَوْهُمْ
 حَيْثُ نَزَلُوا نَأَنَّ أَتَمُّوا أَتَمُّوا بِشَرِّ مَقَامٍ وَأَنَّ هُمْ دَخَلُوهَا عَلَيْنَا قَاتَلْنَا هُمْ فِيهَا
 وَكَانَ رَأْيُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَلَلَةَ مَعَ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِي رَأْيَهُ فِي ذَلِكَ
 أَنَّ لَا يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْخُرُوجَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْأَلِينَ
 مِمَّنْ أَكْرَمَ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ كَانَ نَأْتَهُ بِدَرِّيسٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَنَّا إِلَى أَعْدَائِنَا لَا يَرُونَ أَنَا جَبِينًا مِنْهُمْ وَضَعْفَانًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَرْسُولَ اللَّهِ
 أَقَمُ بِالْمَدِينَةِ لَا تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا مِنْهَا إِلَى أَعْدَائِنَا قَطُّ إِلَّا أَصَابَ
 مِنَّا وَلَا دَخَلَهَا عَلَيْنَا إِلَّا أَصَابْنَا مِنْهُ فَدَّعَوْهُمْ يَرْسُولَ اللَّهِ نَأَنَّ أَتَمُّوا أَتَمُّوا بِشَرِّ
 حَبْسٍ وَأَنَّ دَخَلُوا قَاتَلَهُمُ الرِّجَالُ فِي وَجْهِهِمْ وَرِمَاهُمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ بِالْحِجَارَةِ
 مِنْ نَوْقِهِمْ وَأَنَّ رَجَعُوا رَجَعُوا خَائِبِينَ كَمَا حَاتُوا * فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَرْسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذُّبْنَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ حُبُّ إِتْمَانِ الْقَوْمِ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْتَهُ فَلَبِسَ لَأَمَّتَهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِي النَّجَّارِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ نَدِمَ النَّاسُ وَقَالُوا اسْتَكْرَهْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 يَكُنْ لَنَا ذَلِكَ * فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَرْسُولَ اللَّهِ اسْتَكْرَهْنَا
 وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَنَا نَأَنَّ شَيْئًا نَأَفْعُدُ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 يَنْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا لَبَسَ لَأَمَّتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يِقَاتِلَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

الف من اصحابه + قال ابن هشام واستعمل ابن أم مكتوم على الصلاة بالناس

اخترال المناقبين

قال ابن اسحاق حتي اذا كانوا بالشوط بين المدينة وأحد اخترال عنه عبد الله ابن أبي بلثث الناس وقال اطاعهم وعصاني ما نذري علام نقتل انفسنا هاهنا ايها الناس فرجع بين اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام اخو بني سلامة يقول يا قوم اذكركم الله ان تتخذوا قومكم ونبئكم عند ما حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم تغتالون لما اسلمناكم ولكننا لا نري انه يكون قتال * قال فلما استعصوا عليه وابوا الا الانصراف عنهم قال ابعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيته + قال ابن هشام وذكر غير زياد عن محمد بن اسحاق عن الزهري ان الانصار يوم أحد قالوا لرسول الله صلعم يا رسول الله ان نستعين بحلفائنا من يهود فقل لا حاجة لنا فيهم + قال زياد حدثني محمد بن اسحاق قال ومضي رسول الله صلعم حتي سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه ناصب كلاب سيف ناستله + قال ابن هشام ويقال كلاب سيف * قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلعم وكان يحب الغال ولا يعتان لصاحب السيف شم سيفك فاني اري السيوف تستسل اليوم ثم قال رسول الله صلعم لاصحابه من رجل يخرج بنا على القوم من كتف اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو حبيشة اخو بني حارثة بن الحارث اذا يرسل الله فنغذ به في حرة بني حارثة وبن اموالهم حتي سلك في مال ليربع بن قبيطي وكان رجلا منافقا ضير البصر فلما سمع حس رسول الله صلعم ومن معه من المسلمين قام بحثي في وجوههم التراب ويقول ان كمت رسول الله فاني لا اجد لك

ان تدخل حائطه وقد دُكِرَ لي انه اخذ حَفْنَةً من تراب في يده ثم قال والله
 لو اعلم اني لا اصيبُ بها غيرك يا محمد لضربتُ بها وجهك نابذرة القوم ليقتملوه
 فقال رسول الله صلعم لا تقتلوه فهذا الاعي اعني القلب اعني البصر وقد بدر
 اليه سعد بن زيد اخو بني عبد الاشهل قبل نهي رسول الله صلعم عنه فضربه
 بالقوس في راسه فشجّه

نزول رسول الله صلعم بالشعب وتعيينه للقتال

قال ومضي رسول الله صلعم حتي نزل الشعب من احد في عُدوة الوادي الي الجبل
 فجعل ظهرة وعسكره الي احد وقال لا يقاتلن احد منكم حتي نامرة بالقتال
 وقد سرحت قريش الظهر والكرع في زروع كانت بالصمعة من قناة لاسلبن فقال
 رجل من الانصار حين ربي رسول الله صلعم عن القتال اترجي زروع بني قبيلة ولما
 نضارب وتعبي رسول الله صلعم للقتال وهو في سبجاية رجل * وامر علي الرماة
 عبد الله بن جبر اخا بني عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض والرماة
 خمسون رجلا فقال انصح الخيل عما بالنهمل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا
 او لمينا ناثمت مكانك لا نوتبن من قبلك وظاهر رسول الله صلعم بين درتين
 ودفع اللواء الي مصعب بن عمير اخي بني عبد الدار + قال ابن هشام واجاز رسول
 الله صلعم يومئذ سهرة بن جندب الغزاري ورافع بن خديج اخا بني حارثة
 وجا ابنا خمس عشرة سنة وكان قد ردهما فقييل له يا رسول الله ان رافعا رام
 نجازة فلما اجاز رافعا قيل له يا رسول الله ان سهرة يصرع رافعا نجازة ورد
 رسول الله صلعم اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب وتريد بن ثابت
 احد بني مالك بن النجار والبراء بن عازب احد بني حارثة وعمرو بن حزم احد

بني مالك بن النجار وأسيد بن ظهْر أحد بني حارثة ثم اجازهم يوم الخندق وهم ابناؤ خمس عشرة سنة * قال ابن اسحاق وتعمَّات قريش وهم ثلاثة الان رجل وسعهم مايتا فرس قد جنبوها فجعلوا على مهنة الخيل خالد بن الوليد وعلي ميسرتها بكرمة بن ابي جهل

أمر ابي دجاجة

وقال رسول الله صلعم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال نامسكه عنهم حتي قام اليه ابو دجاجة سيمك بن خرشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به في العدر حتي يئكني قال اذا اخذه يا رسول الله بحقه ناعطاه اياه وكان ابو دجاجة رجلاً شجاعاً يخال عند الحرب اذا كانت وكان اذا علم بعصاية له حواء ناعصَب بها علم الناس انه سيقاتل * فلما اخذ السيف من يد رسول الله صلعم اخرج عصابته تلك فعصَب بها راسه ثم جعل يتبختر بين الصفتين * قال ابن اسحاق لحدثني جعفر بن عبد الله بن اسلم مولي عمر بن الخطاب عن رجل من الانصار من بني سلمة قال قال رسول الله صلعم حين راي ابا دجاجة يتبختر انها لمشيئة يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن

أمر ابي عامر الغاسق

قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قنادة ان ابا عامر عبد عمر بن صبيبي ابن مالك بن النعمان احد بني ضبيعة وقد كان خرج حزين الي مكة مباعداً لرسول الله صلعم معه خسون غلاماً من الاوس وبعض الناس كان يقول كانوا خمسة عشر رجلاً وكان يعد قريشاً ان لو قد لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فلما التقي الناس كان اول من لقيهم ابو عامر في الاحابيش وعبدان

اهل مكة فنادي يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انعم الله بك عينا يا
 فاسق وكان ابو عامر يسمي في الجاهلية الراهب فسماه رسول الله صلعم الغاسق
 فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا شديدا
 ثم رافضهم بالجارة * قال ابن اسحاق وقد قال ابو سفيان لاصحاب اللواء من بني
 عبد الدار بحررضهم بذلك على القتال يا بني عبد الدار انكم قد وليتم لواعدنا
 يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم وانما يوتي الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا
 ناما ان تكفونا لواعدنا واما ان تحلوا بيننا وبينه فمكفيكوه فهوا به وتواعدوه
 وقالوا نحن نسلم اليك لواعدنا ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد ابو
 سفيان فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة
 اللاتي معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال بحررضنهم فقالت هند
 فها تقول

ويها بني عبد الدار ويها حياة الادبار ضربا بكل بتار
 وتقول ان تقبلوا نعانف ونفرش التمارق
 او تدبروا دفارق فراق شبر وامق

وكان شعار اصحاب رسول الله عم يوم احد امت امت فها قال ابن هشام *
 تمام قصة ابي دجاجة

قال ابن اسحاق فاقتتل الناس حتى حبيت الحرب وقاتل ابو دجاجة حتى امعن في
 الناس + قال ابن هشام حدثني غير واحد من اهل العلم ان الزبير بن العوام
 قال وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلعم السيف فمنعني واعطاه ابا
 دجاجة وقلت انا ابن عمته صفيّة ومن قريش وقد قتت اليه فسأله اياه قبله

نَاعِطَاهُ اِيَّاهُ وَتَرَكَنِي وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ مَا يَصْنَعُ فَاتَّبَعْتُهُ فَأَخْرَجَ عَصَابَةً لَهُ جِرَاءَ
فَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَتْ الْانْصَارُ أَخْرَجَ أَبُو دَجَانَةَ عَصَابَةَ الْمَوْتِ وَهَكَذَا كَانَتْ
تَقُولُ لَهُ إِذَا تَعَصَّبَ بِهَا فُخْرًا وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا الذِّئْبُ عَاهَدَنِي خَلِيلِي وَنَحْنُ بِالسَّحْجِ لَدِي التَّخِيلِ
أَلَّا أَقْوَمَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْبُولِ أَضْرَبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبِرَجَبٍ فِي الْكُبُولِ * قَالَ لَجَعَلُ لَا يُلْقِي أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَكَانَ فِي
الْمَشْرُكِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَنَا جَرِيحًا إِلَّا ذَقَفَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَدْنُو مِنْ
صَاحِبِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَالتَّقِيَا نَاخْتَلَعَا ضَرْبَتَيْنِ فَضْرِبَ الْمَشْرُكَ ابَا
دَجَانَةَ فَالتَّقِيَا بِدَرْقَتِهِ فَعَصَّتْ بِسَيْفِهِ وَضْرِبَهُ أَبُو دَجَانَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ حَمَلَ
السَّيْفَ عَلَى مَعْرُوقِ رَأْسِ هِنْدٍ بِنْتِ عَتَبَةَ ثُمَّ عَدَلَ السَّيْفَ عَنْهَا قَالَ الزُّبَيْرُ
فَقَتَلْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَقَالَ أَبُو دَجَانَةَ رَأَيْتُ انْسَانًا بِخَمِشِ
النَّاسِ خَشْيًا شَدِيدًا فَصَمَدَتُّ لَهُ فَلَمَّا حَمَلْتُ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَلَوْلَ فَإِذَا امْرَأَةٌ
فَاكْرَمْتُ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَضْرِبَ بِهِ امْرَأَةً

مَقْتَلُ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

قَالَ وَقَاتَلَ حَمْرَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ حَتَّى قَتَلَ ارطَاةَ بِنَ عَبْدِ شَرْحَبِيلِ بِنِ هَاشِمِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ عَبْدِ الدَّارِ وَكَانَ أَحَدَ النُّفَرِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ اللَّوَاءَ ثُمَّ مَرَّ بِهِ
سَبَاعُ بِنُ عَبْدِ الْعُزَيِّ الْعُبَشَانِي وَكَانَ يَكْتُمِي بَابِي نَيْبَارَ فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ سَلِّمْ إِلَيَّ يَا بِنَ
مَقْطَعَةَ الْبُطُورِ وَكَانَتْ أُمُّ أَمَارِ سُلَاطَةَ شَرِيفِ بِنِ عَرُوبِ بْنِ وَهَبِ التَّقْفِي وَكَانَتْ
حَمْرَةَ حَمْرَةَ مَكَّةَ فَلَمَّا التَّقِيَا ضْرِبَهُ حَمْرَةَ فَقَتَلَهُ * قَالَ وَحَشِي غُلَامٌ جُبَيْرِ بْنِ طَعْمَرِ

والله اني لانتظر الي حوزة يهد الناس بسيفه ما يلبث شيئا مثل الجمل الاورق اذ
تقدمني اليه سباع فقال له حوزة هلم الي يا ابن مقطعة البظور فصر به ضربة
فكأها خطأ راسه وهزنت حرتي حتي اذا رعبت منها دفعنها عليه فوقعت في
ثنته حتي خرجت من بين رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع وامهلته حتي اذا
مات جيت فاخذت حرتي ثم تكهت الي العسكر ولام تكن لي بشء حاجة
غيرة * قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة بن
الحارث عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت
انا وعبيد الله بن عدي بن الحيار اخو بني نوفل بن عبد مناف في زمان معاوية
ابن ابي سفيان فادربنا مع الناس فلما قفلنا مررنا بحمص وكان وحشي مولي
جبر بن مطعم قد سكنها واقام بها فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي
هل لك في ان فاني وحشيا فنسأله عن قتل حوزة كيف قتله قال قلت له ان
شيت قال فخرجنا نسال عنه بحمص فقال لنا رجل ونحن نسال عنه انكنا ستجدانه
بغناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فان تجده صاحبا تجدا رجلا عربيا
وتجدا عنده بعض ما تريدان وتصيبا عنده ما شيتما من حديث تسالنه عنه
وان تجده ربه بعض ما يكون به فانصرفا عنه ودعا * قال فخرجنا نمشي حتي
جيناها فاذا هو بغناء داره علي طنفسة له واذا شبح كبير مثل البغاث * قال ابن
هشام مثل البغاثه وي ضرب من الطير * قال فاذا هو صاح لا باس له قال فلما
اذنهينا اليه سلنا عليه فرفع راسه الي عبيد الله بن عدي فقال ابن لعدي بن
الحيار انت قال نعم قال اما والله ما رايتك منذ ناولتك أمك السعدية التي
ارضعتك بذبي طوي فاني ناولتكها وي علي بعبرها اخذتك بعرضك فلبعت لي

قدماك حين رفعتك اليها فوالله ما هو الا ان وقفت علي فعرفتُها قال فجلسنا
 اليه فقلنا جيناك لَنُحَدِّثَنَّكَ عَنْ قَتْلِكَ حِزَّةَ كَيْفَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ اَمَا اِنِ سَأَدْتَكُمَا
 كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ غَلَامًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ
 وَكَانَ عَمُّ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيِّ قَدْ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيبًا إِلَى أَحَدٍ قَالَ لِي
 جُبَيْرُ اِنْ قَتَلْتَ حِزَّةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ بِحَيِّ نَائِتٍ عَتِيفٍ قَالَ فَنُخِرْتُ مَعَ النَّاسِ وَكُنْتُ
 رَجُلًا حَمِشِيًّا أَفِذُنِي بِالْحِرْبَةِ فَذَنَى الْحَمِشَةَ قَلَّ مَا أَحْطِيُ بِهَا شَيْئًا فَلَمَّا التَّمَنَّى
 النَّاسُ خَرَجْتُ أَنْظُرُ حِزَّةَ وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْجَلِّ الْأَوْرَقِ
 يَهْدِي النَّاسَ بِسَيْفِهِ هَذَا مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ قَوْلَالَهُ اِنِّي لَأَتَّبِعُهَا لَهُ أَرِيدُهُ وَاسْتَمَرُّ مِنْهُ
 بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ لِيَدْنُو مِنِّي اِذَا تَقَدَّمَ نِي إِلَيْهِ سَبَّاحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا رَأَى حِزَّةَ
 قَالَ لَهُ هَلُمَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبَطُورِ قَالَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً كَانَمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ قَالَ
 وَهَزَنْتُ حَرْبِي حَتَّى اِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ فَوَقَعَتْ فِي نَتْنِهِ حَتَّى خَرَجْتُ
 مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ لِيَنُوءَ نَحْوِي فَغَلَبَ وَتَرَكْتُهُ رَايَاهَا حَتَّى مَاتَ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ
 فَاخَذْتُ حَرْبِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ فَفَعَدْتُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي بَغْيَةٌ حَاجَةً اِنَّمَا
 قَتَلْتُهُ لِأَعْتَمْتُ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ أَمْعَقْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ حَتَّى اِذَا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ هَرَبْتُ إِلَى الطَّائِفِ فَكُنْتُ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَ وَقَدَّ الطَّائِفِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيَسْأَلُوا تَعَيَّتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ فَقُلْتُ الْحَتِّ بِالشَّامِ أَوْ الْهَيْمِ أَوْ بِبَعْضِ الْبِلَادِ فَوَاللَّهِ
 اِنِّي لِنِعِي ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّ اِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ وَيَحْكُ اِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ
 دَخَلَ فِي دِينِهِ وَتَشْهَدُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَلَمْ يَرَعَهُ إِلَّا بِي قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ اِتَّشَهَّدَ شَهَادَةَ الْحَتِّ فَلَمَّا رَأَى
 قَالَ أَوْحَشِي قُلْتُ فَعَمَّرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اِنَّمَا أُفَعِدُ لَنُحَدِّثَنَّكَ كَيْفَ قَتَلْتَ حِزَّةَ قَالَ

فَدَثَّمَهُ كَمَا حَدَّثْتِكَمَا فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَدِيثِي قَالَ وَبِحُكِّ غَيْبِ عَنِّي وَجْهَكَ فَلَا أَرِيكَ قَالَ فَكُنْتُ أَتَذَكُّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَانَ لَمَّا بَرَانِي حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَسْلُومُونَ إِلَى مَسِيلَةِ الْكَذَّابِ صَاحِبِ الْهَامَةِ خَرَجْتُ مَعَهُمْ وَأَخَذْتُ حَرَبِي الَّتِي قَتَلْتُ بِهَا حِزَّةَ فَلَمَّا التَّبِعِي النَّاسَ رَأَيْتُ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ قَائِمًا فِي يَدِهِ السَّيْفُ وَمَا عَرَفَهُ فَتَهَيَّأْتُ لَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى كَلَانَا يَرِيدُهُ فَهَزَنْتُ حَرَبِي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ فَوَقَعَتْ فِيهِ وَشَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ فَرَبَّكَ أَعْلَمُ أَيُّنَا قَتَلَهُ فَإِنَّ كُنْتُ قَتَلْتُهُ فَقَدْ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَتَلْتُ شَرَّ النَّاسِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ الْهَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ يَوْمَئِذٍ صَارِخًا يَقُولُ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَبَلَغَنِي أَنَّ وَحْشِبًا لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُ فِي الْحَجْرِ حَتَّى خُلِعَ مِنَ الدِّيوانِ فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ قَاتِلَ حِزَّةٍ

مقتل مصعب بن عمير

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَاتَلَ مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ ابْنُ قَيْبَةَ اللَّبَيْثِيُّ وَهُوَ يَطْنُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَى قَرِيْبِشٍ فَقَالَ قَتَلْتُ مُحَمَّدًا فَلَمَّا قُتِلَ مَصْعَبُ اعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللِّوَاءَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَاتَلَ عَلِيُّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَجَالَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ أُحُدٍ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ قَدِمَ الرَّايَةَ فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ فَقَالَ أَنَا أَبُو الْقَصَمِ وَبِقَالَ أَبُو الْقَصَمِ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَنَادَاهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ

ابي طلحة وهو صاحب لواء المشركين أن هل لك يلبا القمص في البرائر من حاجة
قال نعم فبرزنا بين الصّعبين ناختلفا ضربتني فضربه عليّ فصرعه ثم انصرف عنه
ولم يجهز عليه فقال له اصحابه افلا أجهزت عليه فقال انه استقبلني بعمومته
فعطتني عنه الرّحم وعرفت ان الله قد قتله ويقال ان ابا سعد بن ابي طلحة
خرج بين الصّعبين فنادي اننا قاصم من يمارز برأزا فلم يخرج اليه احد
فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان قتلكم في الجنة وان فتلانا في النار كذبتهم
واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج الي بعضكم فخرج اليه علي بن ابي طالب ناختلفا
ضربتني فضربه عليّ رضوان الله عليه فقتله * قال ابن اسحاق قتل ابا سعد بن
ابي طلحة سعد بن ابي وقاص هـ

شأن عاصم بن ثابت

قال وقاتل عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتل مسافع بن طلحة واخاه الجلاس
ابن طلحة كلاهما يشعره سهما فباتي امه سلافة فيضع راسه في حجرها فتقول يا
بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني وهو يقول خذها وانما ابن ابي
الاقلح فنذرت ان امكنها الله من راس عاصم ان تشرب فيه الخمر وكان عاصم
قد عاهد الله ان لا يمس مشركا ابدا ولا يمس * وقال عثمان بن ابي طلحة
يومئذ وهو يحمل لواء المشركين

ان علي اهل اللواء حقا ان يخضبوا الصعدة او تندتا

فقتله حزة بن عبد المطلب رضي الله عنه هـ

شأن حنظلة غسيل الملايكة

قال والتقي حنظلة بن ابي عامر الغسيل وابو سفيان فلما استعلاء حنظلة رآه

شَدَّادُ بنِ الاسودِ وهو ابنُ شَعُوبٍ وقد تلا ابا سفيانٍ فضربه شداد فقتله فقال رسول الله صلعم ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا اهله ما شاذه فسلمت صاحبته عنه فقالت خرج وهو جنب حزين سمع الهانفة + قال ابن هشام ويقال الهانفة وجاء في الحديث خبر الناس رجل مَسِكٌ بعنان فرسه اذا سمع هَيْعَةَ طائر اليها وقال الطرماح بن حكيم الطامي والطرماح الطويل من الرجال

اذا ابنُ حِجَاةِ الجَدِّ من آلِ مالِكِ اذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَهْبِجُ

قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلعم لذلك غسَلَتْهُ الملائكة * وقال شَدَّادُ بنِ الاسودِ في قَتْلِهِ حَنْظَلَةَ

لَا حَظَّ بِي وَنَفْسِي بِطَعْنَةٍ مِثْلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ

وقال ابو سفيان بن حرب وهو يذكر صيرة ذلك اليوم ومعاونة ابن شعوب اياه على حنظلة

ولو شيت تجتني كهيت طهورة	ولم اجد النجاء لابن شعوب
وما زال مهري مزجر الكلب منهم	ادن غدوة حتى دنت لغروب
أقاتلهم وادبي يالك غالب	وادفعهم تني بركن صليب
فبكي ولا ترعي مقالة تاذل	ولا تسامح من عمرة ونجيب
اباك واخ واناله قد تناجوا	وحق لهم من عمرة بنصيب
وسلي الذي قد كان في النفس اني	قتلت من النجار كل نجيب
ومن هاشم قرما كرمها ومصعبا	وكان ادبي الهيجاء غير هبوب
ولو ادني لم اشف نفسي منهم	لكانت شجي في القلب ذات ندوب

نَابُوا وَقَدْ أُوذِيَ الْجَلَابِيْبُ مِنْهُمْ بِهِمْ خَدَبٌ مِنْ مَعْطَبٍ وَكَمِيْبٍ
 اصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كِفَاءً وَلَا فِي نُحْطَةٍ بِبَصْرِيْبٍ

فاجابه حسان بن ثابت فيها ذكر ابن هشام فقال

ذَكَرْتَ التُّرُومَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَأَسْتِ لُزُورٍ قُلْتَهُ بِمَصِيْبٍ
 اتَّعَجَبُ أَنْ اقْصَدْتَ حِزَّةَ مِنْهُمْ نَحِيْبًا وَقَدْ سَمِعْتَهُ بِأَنْجِيْبٍ
 الْمُرُّ يَقْدُلُوا عَمْرًا وَعَنْبَةً وَأَبْنَهُ وَشَيْبَةَ وَالْحِجَاجَ وَابْنَ حَمِيْبٍ
 غَدَاةَ دَعَا الْعَاصِيَّ عَلَيْهَا فَرَاعَهُ بِبَصْرِيَّةٍ عَصَبٍ بَدَّهَ بِخَضِيْبٍ

قال ابن اسحاق وقال ابن شعوب يذكركريده عند ابي سفيان فيها دفع عنه

لَوْلَا دِنَائِي يَا بِنَ حَرْبٍ وَمَشْهَدِي لِأَلْفِيَّتِ يَوْمِ النَّعْفِ غَيْرَ مُجِيْبٍ
 وَأَوْلَا مَكْرِي الْمُهْرَ بِالنَّعْفِ قَرَقَرْتُ ضِبَاعٌ عَلَيْهِ أَوْ ضِرَاءُ كَلِيْبٍ

قال ابن هشام قوله عليه او ضراء عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق وقال

الحارث بن هشام بجيب ابا سفيان

أَنْكَ لَوْ عَايَنْتَ مَا كَانَ مِنْهُمْ لِأُبَيْتٍ بِقَلْبٍ مَا بَقِيَتْ نَحِيْبٍ
 لَدَيْ صَخْنٍ بَدْرٍ أَوْ اقْتُ نَوَاجِحًا عَلِيْكَ وَلَمْ تَحْفَلْ مُصَابِ حَمِيْبٍ
 حَزِيْنُهُمْ يَوْمًا بِبَدْرٍ كَمِثْلِهِ عَلِي سَاحِجِ ذِي مَبْعَةٍ وَشَمِيْبٍ

قال ابن هشام انما اجاب الحارث بن هشام ابا سفيان بن حرب لانه ظن انه

عرض به في قوله

وما زال مهري مزجرا الكلب منهم لفرار الحارث يوم بدر *

قال ابن اسحاق ثم انزل الله نصرته على المسلمين وصدقهم وعدده خسوهم

بالسيف حتى كشفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها

الابتلاء بعد النصر

قال ابن احناف وحدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عماد عن عبد الله بن الزبير انه قال قال والله لقد رايتني نظراً لي خدماً هند بنت عتبة وصواحبها مشدات هوارب ما دون اخذهن قليل ولا كثير اذ مالت الرماة الي العسكر حين كشغنا القوم عنه واخلوا ظهورنا الخيل فأتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان حمداً قد قتل فانكفانا وانكفنا علينا القوم بعد ان اصمنا اصحاب اللواء حتي ما يدنو منه أحد من القوم + قال ابن هشام الصارخ ارب العقبه يعني الشيطان * قال ابن احناف وحدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل صريعاً حتي اخذته عمرة بنت ملحمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به وكان اللواء مع صواب غلام ابني ابي طلحة حبشي وكان اخر من اخذه منهم فقاتل به حتى قطعت يده ثم برک عليه يقاتل واخذ اللواء بصدره وعتقه حتي قتل عليه وهو يقول اللهم هل اعزرت يقول اعذرت فقال حسان بن ثابت في ذلك

فخرتم باللواء وشرف خنير
لواء حبي رد الي صواب

جعلتم خنركم فيه لعبد
والام من يطا عفر التراب

ظننتم والسفيه له ظنون
وما ان ذاك من امر الصواب

بان جلدنا يوم التقينا
مكة يبيعكم حر العياب

افر العبي ان عصبت يدها
وما ان تعصبان علي خصاب

قال ابن هشام اخرها بينا يروي لابي خراش الهذلي انشدنيبه له خلف الاحمر

افر العبي ان عصبت يدها وما ان تعصبان علي خصاب

في ابيات له يعني امراته في غير حديث أحد وتروي الابيات ايضاً لمعقل بن

خويلد الهذلي * قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت في شان عمرة بدت علقمة

ورفعها اللواء

اِذَا عَضَلَّ سَبَعَتِ الْبِنَا كَانَهَا جَدَايَةَ شَرِكِ مَعَالِمَاتِ الْحَوَاجِبِ
 اَقْنَا لَهُمْ طَعْنًا مُبِيرًا مُذَكَّلًا وَحَزَنَاهُمْ بِالضَّرْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 فَلَوْلَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ اصْبَحُوا يَبَاعُونَ فِي الْاَسْوَاقِ يَبِيعُ الْجَلَابِيبِ

قال ابن هشام وهذه الابيات في ابيات له ٥

مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ

قال ابن اسحاق وانكشف المسلمون فأصاب فيهم العدو وكان يوم بلاءٍ وتم تحصيل
 اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلاص العدو ابي رسول الله
 صلعم فحدث بالمجازة حتى وقع ليشقه فأصيبت ربايته وشج في وجهه وكلت شقته
 وكان الذي اصابه عتمة بن ابي وقاص * قال ابن اسحاق فحدثني جدي الطويل
 عن انس بن مالك قال كسرت ربايته النبي صلعم يوم أُحُدٍ وشج في وجهه فجعل
 الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يغلج قوم خضبوا
 وجه نبيهم وهو يدعوهم الي ربهم فانزل الله عز وجل في ذلك ليس لك من الامر
 شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون + قال ابن هشام وذكر
 ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان
 عتمة بن ابي وقاص رمي رسول الله صلعم يومئذ فكسر ربايته الهوي السقلي
 وجرح شقته السقلي وان عبد الله بن شهاب الزهري شج في جبهته وان ابن
 قنفذ جرح وجنته فدخلت حلقمان من حلف المغفر في وجنته ووقع رسول الله

صلعم في حُفْرَةٍ مِنَ الْحُفَرِ الَّتِي عَمِلَ أَبُو عَامِرٍ لِيَقَعَ فِيهَا الْمَسْلُومُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 فَاتَّخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفْعَةَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى
 اسْتَوَى تَابِعًا وَمَصَّ مَالِكُ بْنُ سَنَانٍ أَبُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ازْدَرَدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَسَّ دَمِي لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ
 وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّادِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحْسَبَ أَنْ يَنْظُرَ
 إِلَى شَهِيدٍ بِمَشْيِ عَلِيٍّ فِي الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِحْيٍ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ نَزَعَ أَحَدِي الْحُلُقَتَيْنِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ثُمَّ نَزَعَ الْأُخْرَى فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى فَكَانَ سَاقِطًا
 الثَّنِيَّتَيْنِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لَعْنَةُ بَنِي أَبِي وَقَّاصٍ

إِذَا اللَّهُ جَازَى مَعْشَرًا بِفِعَالِهِمْ وَبَضْرِهِمُ الرَّحْمَنَ رَبَّ الْمَشَارِقِ
 فَأَخْرَاكَ رَبِّي يَا عُنَيْبُ بْنُ مَالِكٍ وَلَعَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ أَحَدِي الصَّوَائِقِ
 بَسَطَتْ بِمَهْدِنَا لِلنَّبِيِّ تَسْجِدًا فَادْمَيْتْ نَاهُ قُطِعَتْ بِالْبُيُوتِ
 فَهَلَّا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَالْمَنْزِلَ الذِّي تَصْبِرُ إِلَيْهِ عِنْدَ أَحَدِي الْبُيُوتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْتَيْنِ أَقْدَعَ فِيهَا * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ مِنْ رَجُلٍ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ كَمَا حَدَّثَنِي الْحَصْبِيُّ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مِعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ فَقَامَ زَيْدُ بْنُ السَّكَنِ
 فِي نَفَرٍ خَسِئَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهَا هِيَ عِمْرَانَةُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ
 فَقَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّ رَجُلًا ثُمَّ رَجَلًا يَقْتُلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ زَيْدًا
 أَوْ عِمْرَانَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى اثْبَتَتِ الْجِرَادَةُ ثُمَّ نَاعَتُ فَمَاتَتْ مِنْ الْمَسْلُوبِينَ فَاجْهَضُوهُمْ عِنْدَهُ

فقال رسول الله صلعم اذنوه مني اذنوه منه قوسده قدمه فات وخذته على قدم
رسول الله صلعم ۞ قصّة أم عمارة

قال ابن هشام وتاملت أم عمارة نسبيمة بنت كعب المازنية يوم أحد فذكر
سعيد بن ابي زيد الانصاري ان امر سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول
دخلت على أم عمارة فقلت لها يا خالة اخبريني خبرك فقالت خرجت اول
النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعني سقاء فيه ماء فانتبهت الي رسول الله
صلعم وهو في الصحابة والدولة والرياح للسلطين فلما انهزم المسلمون انحزت
الي رسول الله صلعم فتمت ابشر القتال واذب عنه بالسيغ وارمي عن القوس
حتي خلصت الجراح الي قالت فرايت على عاتقها جرحا اجونا له غور فقلت من
اصابك بهذا قالت ابن قمة اتماه الله لما ولي الناس عن رسول الله صلعم اقبل
يقول دلوني على محمد فلا تجوت ان نجانا عرضت له اذا ومصعب بن عمير وانا
من ثبتت مع رسول الله صلعم فضررتني هذه الضربة ولقد على ذلك ضربتني
ضربات ولكن عدو الله كانت عليه درعان ۞

الذفر الذين قاموا دون رسول الله صلعم

قال ابن اسحاق وترس دون رسول الله صلعم ابو دجاجة بنفسه يقع النبل في
ظهرة وهو متحين عليه حتي كثر فيه النبل ورمي سعد بن ابي وقاص دون رسول
الله صلعم قال سعد فلقد رايتني يناولني النبل وهو يقول ارم فذاك ابي وامي
حتي انه ليناولني السهم ما له من نصل فيقول ارم به * قال ابن اسحاق
وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلعم رمي عن قوسه حتي اندقت
سيتها فاخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده واصيبت يومئذ عن قتادة بن

النعمان حتي وقعت علي رَجْنَتِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِحَدِيثِي عَاصِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّهَا بِيَدِهِ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَحَدَهَا ۝
 شَانَ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ أَخِي بَنِي عَمْرِ بْنِ النَّجَّارِ
 قَالَ أَنْتَهِيَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَطَلْحَةَ بْنَ عَمِيئَةَ
 اللَّهُ فِي رَجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَدْ الْقُوا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ
 قَالُوا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ قَوْمُوا فَوَتُوا عَلَيْهِ مَا
 مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَبِهِ سِتِّي أَنَسُ
 ابْنُ مَالِكٍ * لِحَدِيثِي حَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا بَأَنَسَ بْنَ
 النَّضْرِ يَوْمَ مَيْدِ سَبْعِينَ ضَرْبَةً فَمَا عَرَفَهُ إِلَّا أُخْتَهُ عَرَفَتْهُ بِمَنَاةٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُصِيبَ قُوَّةً يَوْمَ مَيْدٍ فَهْتَمَّ
 وَجُرِحَ عَشْرِينَ جِرَاحَةً أَوْ أَكْثَرَ أَصَابَهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرَجَ ۝
 أَوْلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ أَوْلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ وَقَوْلُ النَّاسِ
 قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَ لِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَرَفْتُ
 عَيْنِيهِ تَزْهَرَانِ مِنَ تَحْتِ الْمَغْفَرِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَبْشِرُوا
 هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَنْصَتُ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 فَلَمَّا عَرَفَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَضُوا بِهِ وَنَهَضَ مَعَهُمُ نَحْوُ الشَّعْبِ مَعَهُ أَبُو
 بَكْرٍ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَمِيئَةَ اللَّهُ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَرَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝

مَقْبَلُ أَبِي بِنِ خَلْفٍ وَشَانِهِ

قال فلما اسند رسول الله عم في الشعب اذركه ابي بن خلف وهو يقول ابي بن محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يرسول الله ايعطف عليه رجل منا فقال رسول الله صلعم دعوة فلما دنا تناول رسول الله صلعم الحجرية من الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فيها ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلعم منه انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء على ظهر البعير اذا انتفض بها + قال ابن هشام الشعراء ذباب له ادغ * ثم استقبله قطعنه في عنقه طعنة تدادا بها عن فرسه مرارا + قال ابن هشام تدادا يقول تغلب عن فرسه فجعل يترجرج * قال ابن اسحاق وكان ابي بن خلف كما حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يلقي رسول الله صلعم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود فرسا اعلمفه كل يوم فرقا من ذرة ائتلك عليه فيقول رسول الله صلعم بل انا ائتلك ان شاء الله فلما رجع الي قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال قتلي والله محمد تالوا له ذهب والله فوادك والله ان بك باس قال انه قد كان قال لي بمكة انا ائتلك فوالله لو بصفت علي لقتلي فات عدو الله بسرقت وهم

تافلون به الي مكة * قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت في ذلك

لقد ورث الضلالة عن ابيه أي يوم بارزة الرسول
 آتيت اليد تحمل رم عظيم وتوعده وانت به جهول
 وقد قتلت بنو التجار منكم امية ان يغوث يا عقيل
 وتب ابنا ربيعة اذ اطاعا ابا جهل لأمهما الهجول
 واقلت حارث لما شغلنا باسر القوم اسرته قليل

قال ابن هشام أسرتَه قَبيلته * وقال حسان بن ثابت ايضاً في ذلك
 أَلَمَنْ مَبْلَغَ عَنِّي أَبِياً أَعَدَّ الْقَيْتَ فِي حَجِّ السَّعِيرِ
 تَمَنِّي بِالضَّلَالَةِ مِنْ بَعِيدٍ وَتَقَسَّمُ أَنْ قَدَّرْتَ مَعَ الذُّؤُورِ
 تَمَنِّي بِكَ الْأَمَانِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي غُرُورِ
 فَقَدْ لَأَقْتَمَكَ طَعْنَةَ ذِي حِفَاظٍ كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي حُجُورِ
 لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ طَرَا إِذَا نَابَتْ مِلَمَاتُ الْأُمُورِ

أَنْتَهَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّعْبِ

قال فلما انتهى رسول الله صلعم الي فم الشعب خرج علي بن ابي طالب حتي ملا
 ذرقتَه من المهراس فجاء به الي رسول الله صلعم ليَشْرَبَ منه فوجد له رجلاً
 فعاقه فلم يشرب منه وغسل من وجهه الدم وصَبَّ علي راسه وهو يقول اشتدَّ
 غضبُ الله علي من دَمِي وَجَهَ نبيِّه قال فحدثني صالح بن كيسان عن حدثه عن
 سعد بن ابي وقاص انه كان يقول والله ما حرصتُ علي قتل رجل قط كحرصتي
 علي قتل عتبة بن ابي وقاص وان كان ما علمتُ أسبي الخلف مبعوضاً في قومه
 ولقد كفاني منه قول رسول الله صلعم اشتدَّ غضبُ الله علي من دَمِي وجه رسوا *
 قال ابن اسحاق فبينما رسول الله صلعم في الشعب معه اوليك النفر من اصحابه
 اذ عاتت عالية من قريش الجبل * قال ابن هشام كان علي تلك الجبل خالد بن
 الوليد * قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلعم اللهم انه لا ينبغي لهر ان
 يعلمونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتي اهبطوهم من الجبل
 ونهض رسول الله صلعم الي مخزومة من الجبل ليعلوها وقد كان بدن رسول الله
 صلعم وظاهر بين ذرعين فلما ذهب لينهض صلعم لم يستطع فجلس تحته طلحة

ابن عميد الله فنهض به حتي استوي عليها فقال رسول الله صلعم كما حدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال سمعت رسول الله صلعم يومئذ يقول **أَوْجَبَ طَلْحَةُ حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا صَنَعَ +** قال ابن هشام وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلعم لم يبلغ الدرجة المبنية في الشعب قال ابن هشام وذكر عمر مولي غفرة ان النبي صلعم صلى الظهر يوم أحد قاعداً من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه **قُعُودًا +** قال ابن احقاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلعم حتي انتهى بعضهم الي المنجى دون الاعوص

مَقْتَلُ الْهَاجِثِ ابْنِ حَذِيفَةَ وَثَابِتِ بْنِ رَقِشٍ

قال ابن احقاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عهود بن لبيد قال لما خرج رسول الله صلعم الي أحد رفيع حسيل بن جابر وهو الهجان ابو حذيفة بن الهجان وثابت بن رقيش في الاطام مع النساء وانصبيان فقال احدها لصاحبه وهما شيخان كمبران لا ابا لك ما تنتظر فوالله ما يبقي لواحد منا من عمره الا ظم حماري انما نحن هامة اليوم او غدا اذلا نأخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله صلعم لعل الله يوترقنا شهادة مع رسول الله صلعم فأخذوا اسيافها ثم خرجا حتي دخلا في الناس ولم يعلم بها فاما ثابت بن رقيش فقتله المشركون واما حسيل بن جابر فاختلقت عليه اسياق المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة ابني قالوا والله ان عرفناه وصدقوا قال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فأراد رسول الله صلعم ان يديه فتصدت حذيفة بديه علي المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلعم خيرا + قال ابن احقاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رجلا منهم

كان يُدعى حاطب بن أمية بن رافع وكان له ابن يقال له يزيد بن حاطب
 أصابته جراحةٌ يوم أحدٍ فأتى به إلى دار قومه وهو بالموت فاجتمع إليه أهل
 الدار فجعل المسلمون يقولون من الرجال والنساء ابشروا بن حاطب بالجنة قال
 وكان حاطب شيخاً قد عشا في الجاهلية فنجّم يومئذ نفاقه فقال بأحس شيء
 تبشروني بجنتي من حرمي غررتم والله هذا الغلام من نفسه هـ

مقتل قزمان

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كان فينا رجلٌ أتى لا يدري
 من هو يقال له قزمان وكان رسول الله صلعم يقول إذا ذكر له أنه من أهل
 الدار قال فلما كان يوم أحدٍ قاتل قتلاً شديداً فقتل وحده ثمانية أو سبعة من
 المشركين وكان ذا بأس نائبتنه الجراحة فاحتل إلى دار بني ظفر قال فجعل رجال
 من المسلمين يقولون له والله لقد ابليت اليوم يا قزمان نابشراً قال بما ذا ابشرو
 فوالله إن قاتلت إلا من أحساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت
 عليه جراحته أخذ سهماً من كنانته فقتل به نفسه هـ

قتل مخبريق

قال ابن إسحاق وكان من قتل يوم أحدٍ مخبريق وكان أحد بني ثعلبة بن
 الغطيمون قال لما كان يوم أحدٍ قال يا معشر يهود والله لقد علمتم أن نصر محمد
 عليكم لئن قالوا أن اليوم يوم السبت قال لا سبت نأخذ سيفه وعدته وقال إن
 أصبت فإني لمحمد يصنع فيه ما يشاء ثم غدا إلى رسول الله صلعم فقاتل معه
 حتى قتل فقال رسول الله صلعم فيها بلغنا مخبريق خير يهود هـ

أَمْرُ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

قال ابن اسحاق كان الحارث بن سويد بن صامت منافقاً فخرج يوم أحد مع المسلمين فلما انتفى الناس عدا على المجذّر بن زياد البلوي وقيس بن زيد احد بني ضبيعة فقتلها ثم لحق بمكة بقريش وكان رسول الله صلعم فيها يذكرون قد امر عمر بن الخطاب بقتله ان هو ظفر به فغاته فكان بمكة ثم بعث الي اخيه الجلاس بن سويد يطلب التوبة ليرجع الي قومه فانزل الله تعالى فيه فيها بلغني عن ابن عباس كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حَقٌّ وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين الي اخر القصة + قال ابن هشام حدثني من ثق به من اهل العلم ان الحارث بن سويد قتل المجذّر بن زياد وامه يقتل قيس بن زيد والدليل على ذلك ان ابن اسحاق لم يذكره في قتلتي أحد وانما قتل المجذّر لان المجذّر كان قتل اباه سويداً في بعض الحروب التي كانت بين الاوس والخزرج وقد ذكرنا ذلك فيها مضي من هذا الكتاب فيينا رسول الله صلعم في نجر من اصحابه اذ خرج الحارث بن سويد من بعض حوايط المدينة وعليه ثوبان مضرجان فأمر به رسول الله صلعم عثمان بن عفان فضرب عنقه ويقال بعض الانصار * قال ابن اسحاق قتل سويد بن صامت معاذ بن عفراء غيلة في

غير حرب رماه بسهم فقتله قبل يوم بعثت

أمر اصيرم

قال ابن اسحاق وحدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ عن ابي سفيان مولي ابن ابي احمد عن ابي هريرة قال كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سالوه من هو فيقول اصيرم من

بني عبد الأشهب عمرو بن ثابت بن وقش قال الحصين فقلت لمحمود بن لبيد
 كيف كان شأن الأصبيرم قال كان يأتي الإسلام علي قومه فلما كان يوم خرج
 رسول الله صلعم الي أحد بدأ له في الإسلام ناسلم ثم اخذ سيغده فعدا حتي دخل
 في عرض الناس فقاتل حتي اثبتته الجراحة قال فبينما رجال من بني عبد الأشهب
 يلتمسون قتلاهم في المعركة ان هم به فقالوا والله ان هذا للأصيرم ما جاء به
 لقد تركناه وانه لمذكر لهذا الحديث فسالوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا
 عمرو أحدب علي قومك ام رغبة في الإسلام قال بل رغبة في الإسلام آمنت بالله
 وبرسوله واسلمت ثم اخذت سيغي فعذوت مع رسول الله صلعم ثم قاتلت حتي
 اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلعم
 فقال انه لمن اهل الجنة مقلد عمرو بن الجموح

قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار عن اشياخ من بني سلمة ان عمرو
 ابن الجوح كان رجلا أعرج شديدا العرج وكان له بنون اربعة مثل الأسد
 يشهدون مع رسول الله صلعم المشاهد فلما كان يوم أحد ارادوا حبسه وقالوا
 له ان الله قد عذرك نأتي رسول الله صلعم فقال ان بني يريدون ان يحبسوني
 عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لأرجو ان أطأ بعرجتي هذه في
 الجنة فقال رسول الله صلعم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه
 ما عليكم الا تمنعوه لعل الله ان يزرقه شهادة فخرج معه فقتل يوم أحد

أمر هندی والمثلة بحمزة رضى الله عنه

قال ابن اسحاق ووقعت هند بنت عتبة كما حدثني صالح بن كيسان والنسوة

اللاتي معها بمثلن بالقلبي من احباب رسول الله صلعم يجدين الاذان والاذن
 حتي اتخذت هند من اذان الرجال وانقهر خدماً وقلاید واعطت خدامها
 وقلایدها وقربطتها وحشياً غلام جبير بن مطعم وبقرت عن كبد حزة فلاكتها
 فلم تستطع ان تسيغها فلغظتها ثم علت على حخرة مشرفة فصرخت باعلي
 صوتها فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات شعر
 ما كان عن عتبة لي من صبر يا ابي وعمية وبكري
 شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري
 فشكر وحشي علي عمري حتي ترم اعظمي في قبوري
 فاجابتها هند بنت اثانة بن عباد بن المطلب فقالت

خزيت في بدر وبعد بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر
 صبحك الله غداة العجر ملها اشيم بين الطوال الزهر
 بكل قطاع حسائر يغري حزة ليثي وعلبي صقري
 اذ رامر شيب وابوك غدري خضباً منه ضواحي البحر
 وندرك السوء فشر نذري

قال ابن هشام تركنا منها ثلاثة ابيات اقدمت فيها * قال ابن احقاق قالت
 هند بنت عتبة ايضاً

شفيت من حزة نفسي باحد حين بقرت بطنه عن الكبد
 اذهب عني ذاك ما كنت اجد من لدعة الحزن الشديد المعقد
 والحرب تغلوكم بشويوب برد تقدم اقداما عليكم كالاسد

قال ابن اسحاق لحدثني صالح بن كيسان انه حدث ان عمر بن الخطاب قال لحسان
 يابن الغريفة + قال ابن هشام الغريفة بنت خالد بن خنيس بن حارثة بن
 لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سلمة بن كعب بن
 الخزرج * او سمعت ما تقول هند ورايت اشرها قادمة علي صخرة ترتجز بنا
 وتذكر ما صنعت بجمرة قال له حسان والله اني لانظر الي الحربة تهوي وانا علي
 راس فارع يعني اطمه فقلت والله ان هذه اسلاح ما في سلاح العرب وكانها
 اما تهوي الي حرة ولا ادري لكن اسمعني بعض قولها الكفيكوها قال نازشده عمر
 بعض ما قالت فقال حسان بن ثابت

أَشْرَتْ كَلَّاحٍ وَكَانَ عَادَتْهَا لَوْمًا إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ

قال ابن هشام وهذا البيت في ابيات له تركناها وايياتا ايضا له علي الدال
 وايياتا ايضا اخر علي الدال لانه اذذع فيها

ما كان من اي سفيان

قال ابن اسحاق وقد كان الحليس بن زبان اخو بني الحارث بن عبد مناة وهو
 يومئذ سيد الاحابيش قد مر بأبي سفيان وهو يضرب في شدق حرة بن عبد
 المطلب بزج الرمح وهو يقول ذق عقت فقال الحليس يا بني كنانة هذا سيد
 قريش يصنع بابن عمه ما ترون لحمًا فقال وبحك اكتمها عني نانا كانت زلة ثم
 ان ابا سفيان حين اراد الانصراف اشرق علي الجبل ثم صرخ بأعليه صوته
 انجمت فعال * ان الحرب بجبال * يوم بيوم بدر امل هبل * اي اظهر دينك فقال
 رسول الله صلعم قم يا عمر فاجبه فقل الله اعلا واجل لا سواء قتلتانا في الجنة
 وقتلتاكم في النار * فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له ابو سفيان هلم الي يا عمر

فقال رسول الله صلعم لعمر أَيْتَهُ نَانظُرُ مَا شَأْنُهُ فُجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعْيَانَ أَنْشُدْكَ
 اللَّهُ يَا عَمْرٍ أَقْتَلْنَا مُحَمَّدًا قَالَ عَمْرُ اللَّهُمَّ لَا وَانْه لِي سَمْعَ كَلَامِكَ الْآنَ قَالَ أَنْتَ أَصَدَقْتُ
 عِنْدِي مِنْ ابْنِ قَيْبَةَ وَابْرُ لِقَوْلِ ابْنِ قَيْبَةَ لَهُمْ ابْنِي قَتَلْتُ مُحَمَّدًا * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَأَسْمُ ابْنِ قَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ * قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ ثُمَّ نَادَى أَبُو سَعْيَانَ أَنْهَ قَدْ كَانَ فِي قَتْلِكَ
 مِثْلُ وَاللَّهِ مَا رَضِيْتُ وَمَا سَخَّطْتُ وَمَا نَهَيْتُ وَمَا أَمَرْتُ وَمَا أَنْصَرْتُ أَبُو سَعْيَانَ وَمَنْ
 مَعَهُ نَادَى أَنْ مَوْعِدَكُمْ بَدْرٌ لِلْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
 قُلْ نَعَمْ هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ ۝

خُرُوجُ عَلِيٍّ رَضِيَ فِي آثَارِهِمْ

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ خُرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ نَانظُرْ مَا
 ذَا يَصْنَعُونَ وَمَاذَا يَرِيدُونَ فَإِنْ كَانُوا قَدْ جَنَبُوا الْحَيْلَ وَامْتَطَاوْا الْإِبِلَ نَانْهَمُ
 يَرِيدُونَ مَكَّةَ وَإِنْ رَكِبُوا الْحَيْلَ وَسَاقُوا الْإِبِلَ نَانْهَمُ يَرِيدُونَ الْمَدِينَةَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَبْنٍ أَرَادُوا لَأَسْبِرَنَّ إِلَيْهِمْ فِيهَا ثُمَّ لَأُنَاجِرَنَّهَمْ * قَالَ عَلِيٌّ فُخِرْتُ فِي آثَارِهِمْ
 أَنْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ فُجَنَبُوا الْحَيْلَ وَامْتَطَاوْا الْإِبِلَ وَوَجَّهُوا إِلَيَّ مَكَّةَ ۝
 أَمْرُ الْقَتْلِيِّ بِأَحَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَفَرَّغَ النَّاسُ لِقَتْلِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ حُدُوثِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ أَخُو بَنِي النَّجَّارِ مِنْ رَجُلٍ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ
 سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَيْ الْأَحْيَاءُ هُوَ أَمْ فِي الْأَمْوَاتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا أَنْظُرُ
 لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَعَلَ سَعْدٌ فَنَظَرَ فَوَجَدَهُ جَرِيحًا فِي الْقَتْلِيِّ وَبِهِ رَمْعٌ قَالَ
 فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ فِي الْأَحْيَاءِ أَنْتَ أَمْ فِي الْأَمْوَاتِ
 قَالَ أَنَا فِي الْأَمْوَاتِ نَابُلُغُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي السَّلَامُ وَقُلْ لَهُ إِنْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ

يقول لك جزاك الله عما خير ما جزى نبياً عن أمته وابلغ قومك عني السلام
وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خُليص الي
نبيكم ومنكم عين تطرف * قال ثم امر ابرح^ص حتى مات قال فحيث رسول الله
صلعم ناخبرته خبره + قال ابن هشام وحدثني ابو بكر الزبيري ان رجلاً دخل
علي ابي بكر الصديق وبنت لسعد بن الربيع جارية صغيرة علي صدره يرضعها
ويقبلها فقال له الرجل من هذه قال هذه بنت رجل خير مني سعد بن الربيع
كان من النقباء يوم العقبة وشهد بدرًا واستشهد يوم أحد * قال ابن اسحاق
وخرج رسول الله صلعم فيها بلغني يلتمس حوزة بن عبد المطلب فوجده ببطن
الوادي قد بقر بطنه عن كبده ممثلاً به فجذع انفه وأذناه فحدثني محمد بن
جعفر بن الزبير ان رسول الله صلعم قال حين راي ما راي لولا ان تحزن صغيرة
ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير واين
اظهرني الله علي قريش في موطن من المواطن لأمتلن بثلاثين رجلاً منهم * فلما
راي المسلمون حزن انبي صلعم وتغيظه علي من فعل بجه ما فعل قالوا والله
ابن اظهرنا الله بيم يوماً من الدهر لتمثلن بهمر مثلة لم يمثلهما احد من
العرب + قال ابن هشام ولما وقف رسول الله صلعم علي حوزة قال لن أصاب
بمثلك ابداً ما وقعت موقفاً قط اغيظ الي من هذا ثم قال جاءني جبريل ناخبرني
ان حوزة مكتوب في اهل السموات السبع حوزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله وكان رسول الله صلعم وحوزة وابو سلمة بن عبد الاسد اخوة من الرضاعة
ارضعتهم مولاة لابي لهب * قال ابن اسحاق وحدثني بريدة بن سفيان بن قروة
الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي وحدثني من لا اتهم عن ابن عباس ان الله

عز وجل انزل في ذلك من قول رسول الله صلعم وقول احكامه بان عاقبتهم فعاقبوا
 بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله
 ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون * فعفا رسول الله صلعم نصبر
 ونهي عن المثلة * قال ابن اححاق وحدثني جيد الطويل عن الحسن عن سمرة
 ابن جندب قال ما قام رسول الله صلعم في مقام قط ففارقه حتي يامرنا بالصدقة
 وينهانا عن المثلة * قال ابن اححاق وحدثني من لا اتهم عن مقسم مولي عبد
 الله بن الحارث عن ابن عباس قال امر رسول الله صلعم بحمزة فسحبي ببرد
 ثم صلي عليه فكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتلي فيوضعون الي حمزة فصلي
 عليهم وعليه معهم حتي صلي عليه ثنتين وسبعين صلاة * قال ابن اححاق وقد
 اقبلت فيها بلغني صغية بنت عبد المطلب لتنظر اليه وكان اخاها لامها وابيها
 فقال رسول الله صلعم لابنها الزبير بن العوام انقها نارجمعها لا تري ما باخيها
 فقال لها يا امه ان رسول الله صلعم يامر ان ترجعي قالت وامر وقد بلغني
 ان قد مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن ولاصبرن
 ان شاء الله فلما جاء الزبير الي رسول الله صلعم ناخبة بذلك قال خيل سميلها
 فانته فنظرت اليه فصلت عليه واسنرجعت واستغفرت له ثم امر به رسول الله

صلعم فدفن في دفن الشهداء رضوان الله عليهم

قال فرعم لي آل عبد الله بن جحش وكان لامه بنت عبد المطلب حمزة خاله
 وقد كان مثل به كما سئل بحمزة الا انه لم يبق عن كبدته ان رسول الله صلعم
 دفنه مع حمزة في قبره ولم اسمع ذلك الا عن اهله * قال ابن اححاق وقد احتل
 ناس من المسلمين قتلاهم الي المدينة فدفنوهم بها ثم نهي رسول الله صلعم

عن ذلك وقال آدفنوهم حيث صرعوا * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم
الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدري حليف بني زهرة ان رسول
الله صلعم لما اشرف على القتل يوم أحد قال انا شهيد على هؤلاء ان ما من
جرح بجرح في سبيل الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى جرحه اللون لون
دم والريح ريح مسك انظروا اكثر هؤلاء جمعاً للقران فاجعلوه امام احبابه في
القبر وكانوا يدفنون الاثني والثلاثة في القبر * قال وحدثني عمي موسى بن
يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلعم ما من جرح بجرح في الله الا
والله يبعثه يوم القيامة وجرحه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك * قال ابن
اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار عن اشياخ من بني سلمة ان رسول الله
صلعم قال يومئذ حين امر بدفن القتلى انظروا عرو بن الجوح وعبد الله بن
عرو بن حرام ناهيا كانا متصافيين في الدنيا فاجعلوها في قبر واحد * قال ابن
اسحاق ثم انصرف رسول الله صلعم راجعاً الي المدينة فلقينته حنة بنت حش
كلا ذكر لي فلما لقيت الناس نجي لها اخوها عبد الله بن حش ناسترجعت
واستغفرت له ثم نجي اليها خالها حزة بن عبد المطلب ناسترجعت واستغفرت
له ثم نجي لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت فقال رسول الله صلعم
ان زوج المرأة ليمكان لما راي من تنبئتها عند اخيها وخالها وصياحها علي
زوجها ٥ بكاء نساء الانصار على حزة رضه

قال ومرو رسول الله صلعم بدار من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر نسمع
البكاء والنوايح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلعم فبكي ثم قال لكن
حزة لا بواكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الي دار بني عبد

الاشهـل أمراً نـسأهـم ان يـتـخـزـمـن ثم يـذـهـبـن فيـمـكـبـن عـلـي عم رسول الله صلعم *
 قال ابن اسحاق حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن بعض رجال
 بني عبد الاشهل قال لما سمع رسول الله صلعم بكاهن على حزة خرج عليهن
 وهن على باب مسجده يـمـكـبـن عليـه فقال ارجعن يـرجـعن الله فقد أسيتن
 بانفسكن + قال ابن هشام ونهي يومئذ عن النوح قال ابن هشام وحدثني ابو
 عبيدة ان رسول الله صلعم لما سمع بكاهن قال رحم الله الانصار ان المواساة
 منهم ما علت لقد بمة مروهن فليمنصرفن

شان المرأة الدينارية

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الواحد بن ابي عون عن اسماعيل بن محمد بن سعد
 ابن ابي وقاص قال مر رسول الله صلعم بامرأة من بني دينار وقد أصيب زوجها
 واخوها وابوها مع رسول الله صلعم بأحد فلما دعوا لها قالت فما فعل رسول الله
 صلعم قالوا خيراً يا أم فلان هو بحمد الله كل تحبين قالت أرونيـه حتى انظر
 اليه قال نأشهر لها اليه حتى اذا رآته قالت كل مصيبة بعدك جلد تريد صغيرة +
 قال ابن هشام الجلد من القليل ومن الكثير وهو هاهنا من القليل قال امرء
 القيس في الجلد القليل

لقتل بني اسد ربهم ألا كل شيء خلاه جلد

قال ابن هشام واما قول الشاعر وهو الحارث بن وعلة

ولبن عفوت لاعفون جللا وابن سطوت لاهن عظمي

فهو من الكثير غسل السيوف

قال ابن اسحاق فلما انتهى رسول الله صلعم الي اهله ناول سيفه ابنته ناطمة

فَقَالَ الْمَسْلُوبُ عَنْ هَذَا دَمَهُ يَا نَبِيَّةَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقْتِ الْيَوْمَ وَفَاوَلَتْهَا عَلِيٌّ بِنَ ابِي
 طَالِبٍ سَيِّفُهُ فَقَالَ وَهَذَا نَاعَسَلِي تَمَّ دَمَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقْتِ الْيَوْمَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِي كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ لَقَدْ صَدَّقَ مَعَكَ سَهْلُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابُو
 دُحَانَةَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ يُقَالُ لِمَسِيْفٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو الْفَقَّارِ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا
 يُصِيبُ الْمُشْرِكُونَ مِنَّا مِثْلَهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَ أَبِي نَجْبَجٍ قَالَ نَمَادِي مُنَادٍ يَوْمَ أُحُدٍ لَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو
 الْفَقَّارِ وَلَا فَتْيٌ إِلَّا عَلِيٌّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنِّصْفِ مِنَ
 شَوَّالٍ ۝ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَرِ الْعَدُوِّ

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ اسْتَشْرَفَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَوَّالٍ أَذِنَ مُؤَدِّنُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ بِطَلَبِ الْعَدُوِّ نَازِحًا مُؤَدِّنًا أَنْ لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا أَحَدٌ
 إِلَّا أَحَدٌ حَضَرَ يَوْمَنَا بِالْأَمْسِ فَكَلَّمَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِرَامٍ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَبِي نَجْبَجٍ عَلِيٌّ أَخَوَاتِي لِي سَبْعَ وَقَالَ يَا نَبِيَّ إِنَّهُ لَا يَتَّبِعُنِي
 لِي وَلَا نَكَ أَنْ تَتْرَكَ هَوْلَهُ النَّسْوَةَ لَا رَجُلٌ فِيهِمْ وَلَسْتُ بِالَّذِي أُوتِرَكَ بِالْجِهَادِ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ نَفْسِي فَتَخَلَّفَ عَلِيٌّ أَخَوَاتِكَ فَتَخَلَّفَتْ عَلَيْهِنَّ نَازِحًا لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَعَهُ * وَأَمَّا خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِهَبًا لِلْعَدُوِّ وَابْتِلَاءً لَهُمْ
 أَنَّهُ خَرَجَ فِي طَلِبِهِمْ لِيُظَنُّوا بِهِ قُوَّةً وَأَنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ أَمُّ يُوهِنُهُمْ عَنِ عَدُوِّهِمْ *
 قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ السَّائِبِ
 مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ تَمِيمَانَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَبْدِ
 الْأَشْهَلِ كَانَ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهِدْتُ أَحَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صلعم انا واخ لي فرجعنا جرحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلعم بالخروج في طلب العدو قلت لابي وقال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلعم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جرح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلعم وكنتم ايسر جرحا منه فكان اذا غلب جلته عقبه ومشى عقبه حتي انتهينا الي ما انتهي اليه المسلمون * قال ابن اسحاق فخرج رسول الله صلعم حتي انتهى الي جراء الاسد وهي من المدينة علي ثمانية اميال واستعمل علي المدينة ابن امر مكتوم فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق فاقام بها الاثني والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الي المدينة

شان معبد الحزاعي

قال وقد مر به كا حدثني عبد الله بن ابي بكر معبد بن ابي معبد الحزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشرکهم عبيدة نصح لرسول الله صلعم بتهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد اما والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولو ددنا ان الله اناك فيهم ثم خرج ورسول الله صلعم بحمراء الاسد حتي لقي ابا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء وقد اجعوا الرجعة الي رسول الله صلعم واصحابه وقالوا اصبنا حد اصحابه وتادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستاصلهم لنكرن علي بقيتهم فلنفقرن منهم * فلما راي ابو سفيان معبدا قال ما وراك يا معبد قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرتون عليكم تحرتا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا علي ما صنعوا فيهم من الحنق عليكم شيء لم ار مثله قط * قال ويك ما تقول قال والله ما اري ان

ترتحل حتي تري نواصي الخيل قال فوالله لقد اجعنا الكثرة عليهم لمستاصل
بقيتهم قال فاني انهاك عن ذلك ووالله لقد جلاني ما رايت عني ان قلت فيهم
ابياتاً من شعر قال وما قلت قال قلت

كادت تُهدُّ من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجُرد الابايل
تُردمي بأسي كرام لا تنابله عند اللقاء ولا ميب مغازيل
فظلت عدواً اظن الارض مايلةً لما سما بربيس غير مخذول
فقلت ويل ابن حرب من لقاءكم اذا تغططت البطحاء بالجليل
ابي نذير لاهل البسات ضاحيةً كلك ذي اربة منهم ومعقول
من جيش احمد لا وخش قنابله وليس يوصف ما انذرت بالقييل

فتني ذلك ابا سفيان ومن معه وممر به ركب من عبد القيس فقال ابن تيريدون
قالوا نريد المدينة قال وايم قالوا نريد المبرة قال فهل انتم مبلغون عني حمداً
رسالة ارسلكم بها اليه واحمل لكم هذه غداً زبيباً بعكاظ اذا وافيتوها قالوا نعم
قال ناذا وافيتوه فاخبروه انا قد اجعنا السير اليه والي احبابه نستاصل بقيتهم*
فمر الركب برسول الله صلعم وهو بحمراء الاسد فاخبروه بالذي قال ابو سفيان
واحبابه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل + قال ابن هشام حدثنا ابو عبيدة ان
ابا سفيان بن حرب لما انصرف يوم اُحد اراد الرجوع الي المدينة ليستاصل
بقية احباب رسول الله صلعم فقال لهم صفوان بن امية بن خلف لا تفعلوا
فان القوم قد حربوا وقد خشينا ان يكون لهم قتال غير الذي كان نارجعوا
فرجعوا فقال النبي صلعم وهو بحمراء الاسد حين بلغه انهم تجسوا بالرجعة
والذي نفسي بيده لقد سومت لهم حجارة لو صبحوا بها لكانوا كاسس الذاهب ☞

مَقْتَلُ أَبِي عَزَّةَ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ

قال واخذ رسول الله صلعم في وجهه ذلك قبل رجوعه الي المدينة معاوية بن المغيرة بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس وهو جدَّ عبد الملك بن مروان ابو أمِّه عايشة بنت معاوية وَابَا عَزَّةَ الْجُمَحِيِّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْرَهُ بِبَدْرٍ ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَيْتَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَاللَّهِ لَا تَسْبَحُ عَارِضِيكَ بِمَكَّةَ تَقُولُ خَدَمْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ يَا زَيْبِرُ فَضْرِبْ عَنْقَهُ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبُلْغَيْي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَوْمِنَ لَا يَأْدُغُ مِنْ حَجَرٍ مَرَّتَيْنِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ يَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ فَضْرِبْ عَنْقَهُ وَيُقَالُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَامِرُ بْنُ يَاسِرٍ قَتَلَا مَعَاوِيَةَ بْنَ الْمُغْبِرَةَ بَعْدَ حِرَاءِ الْأَسَدِ كَانَ لِحَايِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ نَاسِتَانِ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْمَنُهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِنْ وُجِدَ بَعْدَ ثَلَاثِ قَدَلٍ نَاتَمَ بَعْدَ ثَلَاثِ وَتَوَارِي فَبِعَثْمَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَجِدَانَهُ بِوَضْعِ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدَاهُ فَقَتَلَاهُ ۝

شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَ ذَلِكَ

قال ابن اسحاق فلما قدم رسول الله صلعم المدينة وكان عبد الله بن أبي بن سلول كما حدثني ابن شهاب الزهري له مقام يقومه كل جمعة لا ينكر شرفاً له في نفسه وفي قومه وكان فيهم شريفاً اذا جلس رسول الله صلعم يوم الجمعة وهو يخطب الناس تام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلعم بين اظهركم اكرمكم الله به واعتزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا له ثم يجلس حتى اذا صنع يوم أحد ما صنع ورجع الناس تام ففعل ذلك كما كان يفعله تأخذ المسلمون بثيابه من فواحيه وقالوا اجلس اي عدو الله لست لذلك باهل

وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطي رقاب الناس ويقول والله لكانما قلتُ بجرًا
 أن قت أشدُّ امرءَ فلقيته رجل من الانصار بباب المسجد فقال ما لك وبك قال
 قت أشدُّ امرءَ فوثب علي رجال من اصحابه يحبذوني ويعنفوني لكانما قلتُ
 بجرًا ان قت أشدُّ امرءة قال وبك ارجع يستغفر لك رسول الله صلعم قال والله
 ما ابتغي ان يستغفر لي * قال ابن اسحاق وكان يوم أحد يوم بلاء ومصيبة
 ومخبيص اختبر الله به المؤمنين ومحن به المنافقين ممن كان يظهر الإيمان
 بلسانه وهو مستخف بالكفر في قلبه ويومًا اكرم الله فيه من اراد كرامته
 بالشهادة من اهل ولايته ۞

ذِكْرُ مَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ مِنَ الْقُرْآنِ

قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
 عن محمد بن اسحاق المطليبي قال فكان مما انزل الله تبارك وتعالى في يوم أحد
 من القرآن ستون اية من آل عمران فيها صفة ما كان في يومهم ذلك ومعاتبة
 من عاتب منهم يقول الله لنبيه صلعم واذا غدوت من اهلك تبوي المؤمنين
 مقاعد للقتال والله سميع عليم * قال ابن هشام تبوي المؤمنين تتخذ لهم
 مقاعد ومنازل قال الكمي بن زيد

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَهُ قَدْ تَبَوَّأْتُ مَضْجِعًا

وهذا البيت في ابيات له اي سميع بما تقولون عليهما بالخوف * اذ همت
 طايفتان منكم ان تغشلا اي ان تتخاذلا والطايفتان بنو سامة من جشم بن
 الحزرج وبنو حارثة من النبيت من الاوس وهما الجناحان يقول الله تبارك وتعالى

والله وليها اي المدافع عنها ما هَتَّتا به من فشلها وذلك انه انما كان ذلك منها
 عن ضَعْفٍ وَوَهْنٍ أَصَابَهَا عن غير شك في دينها فتَوَلَّى دَفَعَ ذلك عنها برحمة
 وعائده حتى سَلِمَتْنا من وَهُونِهَا وَضَعْفِهَا وَحَقَّتْنا بِمِثْلِهَا صلعم + قال ابن هشام
 حدثني رجل من الاسد من اهل العلم قال قالت الطائفتان ما نحب انا لم نهم
 بما همنا به لتولي الله ايانا في ذلك * قال ابن احيات يقول الله تبارك وتعالى وعلي
 الله فليتموكل المؤمنون اي من كان به ضَعْفٌ من المؤمنِينَ فليتموكلَ عَلَيَّ وَيَسْتَعِينِ
 فِي أَعْنَةِ عَلِيٍّ امْرؤٌ وَأَدْفَعُ عَنْهُ حَتَّى اِبْلَغَ بِهِ وَأَدْفَعُ عَنْهُ وَأَقْوِيهِ عَلَيَّ نَيْمَهُ وَلَقَدْ
 نَصَرَكَمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ نَاقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اي نَأْتُونِي فَاِنَّهُ شَكْرُ
 نِعْمَتِي لَقَدْ نَصَرَكَمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا وَأَضَعُ قُوَّةً اذ تقول للمؤمنين الي
 يكفيكم ان يهدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلي ان تصبروا وتتقوا
 ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين اي
 ان تصبروا لَعُدُوِي وَتُطِيعُوا امْرِي وَيَأْتُواكُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا أَمَدُّكُمْ بِخَمْسَةِ
 اَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسْمُومِينَ + قال ابن هشام مسومين معلَّين بَلَّغْنَا عَنِ الْحَسَنِ
 ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ اِنَّهُ قَالَ اَعْلَمُوا عَلَيَّ اَذْنَابَ خَيْلِهِمْ وَنَوَاصِيهَا بِصُوفٍ اَبْيَضٍ نَأْمًا ابْنِ
 اَحْمَقٍ فَقَالَ كَأَنْتَ سَهْمُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ عَائِمٌ بِيضًا وَقَدْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ
 وَالسَّهْمِ الْعَلَامَةُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ سَهْمُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ اَثَرِ السُّجُودِ اَي عَلَامَتُهُمْ
 وَحِجَارَةٌ مِنْ حَبِيلٍ مَفْضُودٍ مَسْمُومَةٌ يَقُولُ مَعْلَمَةٌ بَلَّغْنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
 اِنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا عَلَامَةٌ اِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةِ الدُّنْيَا وَاِنَّهَا مِنْ حِجَارَةِ الْعَذَابِ قَالَ
 رُوِيَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ قَالَ اَنْ تَبْلِي بِي الْجِيَادُ السُّهْمَ
 وَلَا تُجَارِبْنِي اِذَا مَا سَمَوْمُوا وَتَخَصَّصَتْ اَبْصَارُهُمْ وَاجْذَمُوا

اجذموا بالذال معجمة اي اسرعوا واجدموا بالذال مهملة اقطعوا * وهذه
الابيات في ارجوزة له والمسومة ايضا الموعية وفي كتاب الله والحيد المسومة وشجر
فيه تسبون تقول العرب سوم خيلته وابله واسامها اذا رعاها قال الكهيت بن
زيد راعيا كان مسجحا فقدناه وفقد المسيم هلك السوام

قال ابن هشام مسجحا سلس السياسة محسن الي الغنم وهذا البيت في قصيدة
له * وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند
الله العزيز الحكيم اي ما نهيت لكم من نهيت من جنود ملايكتي الا بشري
لكم ولتطمئن قلوبكم به لما اعرف من ضعفكم وما النصر الا من عندي لسلطاني
وقدرتي وذلك ان العز والحكم ابي لا اي احد من خلتي * ثم قال ليقطع طرفا من
الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خايبين اي ليقطع طرفا من المشركين يقتل
ينتقم به منهم او يردهم خايبين اي ويرجع من بقي منهم فلا خايبين لم
ينالوا شيئا مما كانوا ياملون * قال ابن هشام يكبتهم يغتهم اشد القم ومذمهم
ما ارادوه قال ذو الرمة

ما انس من شجني لا انس موقنا في حبرة بين مسرير ومكبوت

ويكبتهم ايضا يصرعهم اوجههم * قال ابن اسحاق ثم قال لحمد رسول الله
صلعم ليس لك من الامر شيء او يموت عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون احب
ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم او اذوب عليهم
برحمتي فان شئت فعلت او اعدبهم بذنوبهم فبحتي فانهم ظالمون احب قد
استوجبوا ذلك بمعصيتهم ابي والله غفور رحيم اي يغفر الذنوب ويرحم العباد
علي ما فيهم * ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة اي لا

تاكلوا في الاسلام اذ هداكم الله به ما كنتم تاكلون اذ انتم على غيره مما لا
 يحل لكم في دينكم * واتقوا الله لعلمكم تغفون اي ناطيعوا الله لعلمكم تتجرون مما
 حذرکم الله من عذابه وتدرون ما رغبکم الله فيه من ثوابه * واتقوا النار
 التي اعدت للكافرين اي التي جعلت داراً لمن كفر في * ثم قال واطيعوا الله
 والرسول لعلمكم ترجون معاتبة للذين عصوا رسوله صلعم حين امرهم بما
 امرهم به في ذلك اليوم وفي غيره * ثم قال وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة
 عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اي دار لمن اطاعني واطاع رسولي الذين
 ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
 اي وذلك الاحسان وانا احب من عمل به والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
 انفسهم ذكروا الله ناستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
 ما فعلوا وهم يعلمون اي ان اتوا فاحشة او ظلموا انفسهم بمعصية ذكروا نهي
 الله عنها وما حرم عليهم ناستغفروا لها وعرفوا انه لا يغفر الذنوب الا هو ولم
 يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اي لم يقهوا على معصيتي كغفل من اشرك في
 فيها علوا به في كفره وهم يعلمون ما حرمت عليهم من عبادة غيره * اولئك
 جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
 اجر العاملين اي ثواب المطيعين * ثم استقبل ذكر المصيبة التي نزلت بهم
 والبلاء الذي اصابهم والتحصيص لما كان فيهم واتخاذ الشهداء منهم فقال
 تعزية لهم وتعريفا لهم فيها صنعوا وفيها هو صانع بهم قد خلت من قبلكم
 سنن فسبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي قد مضت مني وتايغ
 نفة في اهل التكذيب للرسل والشرك في عاد وثمود وقور لوط والجناب مدني

فَرَأَوْا مَثَلَاتٍ قَدْ مَضَتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَثَلٌ مِثْلَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 فَإِنْ أَمَلَيْتُمْ لَهُمْ أَيْ لَمَّا يَظُنُّوْنَ أَنْ نَقَمْتُمْ أَنْقَطَعَتْ عَنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدُوِّي لِلدَّوْلَةِ
 الَّتِي أَدَلَّتْهُمْ بِهَا عَلَيْكُمْ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ بِذَلِكَ لِيُعَلِّمَكُمْ مَا عِنْدَكُمْ * ثُمَّ قَالَ هَذَا بَيَانٌ
 لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ أَيْ هَذَا تَفْسِيرٌ لِلنَّاسِ أَنْ قَبَلُوا الْهُدًى وَهُدًى
 وَمَوْعِظَةٌ أَيْ نُورٌ رَأَدَبٌ لِّلْمُتَّقِينَ أَيْ لِمَنْ اطَاعَنِي وَعَرَفَ أَمْرِي وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا
 أَيْ لَا تَضَعُفُوا أَيْ وَلَا تَهْتَمُّسُوا عَلَيَّ مَا أَصَابَكُمْ وَأَنْتُمْ الْإِعْلَامُونَ أَيْ لَكُمْ تَكُونُ
 الْعَاقِبَةُ وَالظُّهُورُ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَيْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ نَبِيِّيَ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ عَنِّي
 أَنْ يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ أَيْ جَرَّاحٌ مِثْلُهَا وَتَكُلُّ الْآيَاتُ نَدَائِلَهَا
 بَيْنَ النَّاسِ أَيْ تُصَرِّفُهَا بَيْنَ النَّاسِ لِلْبَلَاءِ وَالْتَحَابِصِ وَلِيُعَلِّمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ
 مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ أَيْ لِيُفَيِّزَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَلِيُكْرِمْ
 مِنَ الْكِرَامِ مِنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالشَّهَادَةِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ أَيْ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ
 يُظَاهِرُونَ بِالسُّنَّتِمْ الطَّاعَةَ وَقُلُوبُهُمْ مُصْرَّةٌ عَلَى الْعَصْبَةِ * وَلِيُحَصِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا أَيْ يَحْتَسِبُ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى يَخْلَصَهُم بِالْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَكَيْفَ صَبَرْتُمْ
 وَيُقِيمْتُمْ وَيُحْفَ الْكَافِرِينَ أَيْ يُبْطِلُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَوْلَهُمْ بِالسُّنَّتِمْ سَا لَيْسَ فِي
 قُلُوبِهِمْ حَتَّى يُظَاهِرَ مِنْهُمْ كَفَرْتُمْ الَّذِي يَسْتَتِرُونَ بِهِ * ثُمَّ قَالَ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ أَيْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَتَصِيبُوا مِنْ ثَوَابِ الْكِرَامَةِ وَأَمْ أَسْتَبْرِكُمْ بِالشَّدَّةِ وَأَبْتَلَيْكُمْ
 بِالْمَكَارِهِ حَتَّى أَعْلَمَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرَ عَلَيَّ مَا أَصَابَكُمْ فِيَّ وَلَقَدْ
 كُنْتُمْ تَمُنُّونَ بِالشَّهَادَةِ عَلَيَّ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوِّكُمْ
 يَعْنِي الَّذِينَ يَسْتَنْهَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُرُوجِهِ بِهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ لِمَا فَاتَتْهُمْ

من حضور اليوم الذي كان قبله ببدر ورغبةً في الشهادة التي فاتهم به يقول
فقد رايتهم وانتم تنظرون اي الموت بالسيوف في ايدي الرجال قد خلا بينكم
وبينهم وانتم تنظرون اليهم ثم صدهم عنكم وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل انان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين اي لقول الناس قتل محمد وانهم اياهم
عند ذلك وانصرا فيهم عن عدوهم انان مات او قتل رجعتم عن دينكم كفارا
كما كنتم فتركتم جهاد عدوكم وكتاب الله وما خلف نبيه من دينه معكم
وعندكم وقد بين لكم فيها جاركم به عني انه ميت ومغارقكم ومن ينقلب على
عقبه اي يرجع عن دينه فلن يضر الله شيئا اي ليس ينقص ذلك عزة الله ولا
ملكه ولا سلطانه ولا قدرته وسيجزي الله الشاكرين اي من اطاعه وعمل بامر *
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا اي ان لمحمد اجلا هو
بالغة فاذا اذن الله في ذلك كان * ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد
ثواب الاخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين اي من كان منكم يريد الدنيا
ليست له رغبة في الاخرة نوته منها ما قسم له من رزقه ولا يدوة فيها وليس
له في الاخرة من حظ ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها ما وعد به مع ما
يجزي عليه من رزقه في دنياه وذلك جزاء الشاكرين اي المتقين * ثم قال وكاين
من نبي قتل معه ربيون كثيرا وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا والله يحب الصابرين اي وكاين من نبي اصابه القتل ومعه ربيون كثيرا
اي جماعات فا وهنوا لتقد نبيهم وما ضعفوا عن عدوهم وما استكانوا لما
اصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم وذلك الصبر والله يحب الصابرين * وما

كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين + قال ابن هشام واحدُ الرَّبِّينِ رَبِّي وقولهم الرباب لولد عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس ولضمة لانهم تجمعوا وتحالفوا من هذا يريدون الجاهات وواحدةُ الرباب ربةٌ وربابةٌ وهي جماعةٌ قِدَاحٍ اُرِصِي ونحوها فشمبها بها قال امية بن ابي الصلت

حول شياطينهم اباييل ربيون شددوا سنورا مرسورا

وهذا البيت في قصيدة له والربابة ايضا الحرقرة التي تُلَفُّ فيها القداحُ + قال ابن هشام والسنورُ الدروعُ والدسرُ في المسامر التي في الخلف يقول الله عز وجل وحملناه على ذات الاواح ودسر وقال الشاعر وعو ابو الاخضر الحماني من تميم
دسراً باطراف الغنا المقوم *

قال ابن ابي عمير اي فقولوا مثل ما قالوا واعلموا انما ذلك بذنوب منكم واستغفروه كما استغفروا وامضوا على دينكم كما مضوا على دينهم ولا ترتدوا على اعقابكم راجعين واساوه كما سالوه ان يثبت اقدامكم واستنصروه كما استنصروه على انقوم الكافرين فكل هذا من قولهم قد كان وقد قتل ذبيحهم فلم يفعلوا كما فعلتم فاتاهم الله ثواب الدنيا بالظهور على عدوهم وحسن ثواب الاخرة وما رعد الله فيها والله يحب المحسنين * يا ايها الذين امنوا اوب تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتمقلبوا خاسرين اي عن عدوكم فتذهب دنياكم واخرتكم بل الله مولاكم وهو خير الناصرين فان كان ما تقولون بالسنتكم صدقاً في قلوبكم فاعتصموا به ولا تمتصروا بغيره ولا ترجعوا على اعقابكم مرتدين عن دينه سفلتي في قلوب الذين كفروا الرعب الذي به كفت اذصركم

عليهم بما اشركوا بي ما لم اجعل لهم من حجة اي فلا تظنوا ان لهم عاقبة
 نصروا ظهور عليكم ما اعتصمتم بي واتبعتم امري للصيبة التي اصابتكم
 منهم بذنوب قد تموتها لانفسكم خالفتم بها امري للعصية وعصيتم بها
 نبيي ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه حتي اذا فشلتم وتنازعتم
 في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عني عنكم والله ذو فضل
 علي المومنين اي قد وقيت لكم بما وعدتكم من النصر علي عدوكم اذ تحسبونهم
 بالسيوف اي القتل باذي وتسلطي ايديكم عليهم وكفي ايديهم عنكم + قال
 ابن هشام الحس الاستيصال تقول حسست الشيء اذا استاصلته بالسيف
 وغيره قال جرير

تحسَّهُ السيوفُ كما تسامِي حريقُ النارِ في الأجمِ الحصيدِ

وهذا البيت في قصيدة له وقال روبة بن العجاج

اذا شكونا سنة حسوسا تاكل بعد الأخضر البييسا

وهذان البيتان في ارجوزة له * قال ابن احيق حتي اذا فشلتم اي تخاذلتم
 وتنازعتم في الامر اي اختلفتم في امري اي تركتم امر نبيكم وما عهد اليكم
 يعني الرماة من بعد ما اراكم ما تحبون اي الفتح لا شك فيه وهزيمة القوم
 عن نساءهم واموالهم منكم من يريد الدنيا اي الذين ارادوا الذهب في الدنيا
 وترك ما امروا به من الطاعة التي عليها ثواب الآخرة ومنكم من يريد الآخرة
 اي الذين جاهدوا في اللد وام بخالفوا الي ما نهوا عنه لعرض من الدنيا رغبة
 فيها رجاء ما عند اللد من حسن ثوابه في الآخرة اي الذين جاهدوا في الدين

ولم يخالفوا الي ما نهوا عنه اَعْرَضَ من الدنيا ليختبركم وذلك ببعض ذنوبكم ولقد
عني الله عن عظيم ذلك اَلَّا يَهْلِكَكُمْ بِمَا اتَيْتُمْ من معصية نبيكم ولكي عُدَّتْ
بغضلي عليكم وكذلك من الله على المؤمنين ان عاقب ببعض الذنوب في عاجل
الدنيا اَدْبًا وموعظةً فانه غير مستاحل لكل ما فيهم من الحق له عليهم بما
اصابوا من معصية رحمة لهم وعايذة عليهم لما فيهم من الايمان * ثم انبهم
بالفرار عن نبيهم وهم يدعون لا يعطفون عليه لدعاء اياهم اذ تصعدون
ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ناثابكم غمًا بغم لكيلا تحزنوا
علي ما فاتكم ولا ما اصابكم اي كرباً بعد كرب بقتل من قتل من اخوانكم
وعلو عدوكم عليكم وما وقع في انفسكم من قول من قال قتل نبيكم فكان ذلك
ما تنابح عليكم غمًا بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من ظهوركم على عدوكم
بعد ان رايتموه باعينكم ولا ما اصابكم من قتل اخوانكم حتي فرجت ذلك
الكرب عنكم والله خبير بما تعملون وكان الذي فرج الله به عنهم ما كانوا فيه
من الكرب والغم الذي اصابهم ان الله رد عنهم كذبة الشيطان بقتل نبيهم
فلما راوا رسول الله صلعم حياً بين اظهرهم هان عليهم ما فاتهم من القوم
بعد الظهور عليهم والمصيبة التي اصابتهم في اخوانهم حين صرف الله القتل عن
نبيهم * ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشي طايقة منكم وطايقة
قد اجتمعتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبذون لك يقولون
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الي مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليخص ما في

قلوبكم والله عليهم بذات الصدور * نازل الله النعاس امنةً منه على اهل البقيع
به فهم نياماً لا يخافون واهل النفاق قد اجتمعتهم انفسهم تخوف القتل وذلك انهم
لا يرجون عاقبةً فذكر الله تلاومهم وحسرتهم على ما اصابهم * ثم قال الله
سكانه لنبيه صلعم او كنتم في بيوتكم لم تحضروا هذا الموطن الذي اظهر
الله فيه منكم ما اظهر من سرايركم لاخرج الذين كُنِبَ عليهم القتل الي موطن
غيرة يصرعون فيه حتي يمتلي به ما في صدورهم ولهم حصص ما في قلوبهم والله
عليهم بذات الصدور اي لا يخفي عليه ما في صدورهم مما استخفوا به منكم *
ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا
في الارض او كانوا غزوي لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة
في قلوبهم والله بحبي وبهيت والله بما تعملون بصير اي لا تكونوا كالمنافقين الذين
ينهون اخوانهم عن الجهاد في سبيل الله والضرب في الارض في طاعة الله وطاعة
رسوله ويقولون اذا ماتوا او قتلوا لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله
ذلك حسرةً في قلوبهم اي لقلبة البقيع بربهم والله بحبي وبهيت اي يجعل ما يشاء
ويؤخر ما يشاء من ذلك من آجالهم بقدرته * ثم قال وابن قتلتني في سبيل الله
او متم لمغفرة من الله ورجة خيرة مما تجمعون اي ان الموت لكاتب لا بد منه
فوت في سبيل الله او قتل خير لو علموا وايقنوا مما يجمعون من الدنيا التي لها
يتأخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهرة الدنيا زهادة في
الآخرة * وابن متم او قتلتم اي ذلك كان لاي الله تحشرين اي ان الي الله
المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها ولينكن الجهاد وما رغبتكم الله فيه
اثر عندكم منها * ثم قال تبارك وتعالى فيها رجة من الله لمت لهم ولو كنت

فَطَا غَلِبَظَ الْغَلْبَ لِانْقِضَا مِنْ حَوْلِكَ أَي لَتُرَكَّوِكَ نَاعَفَ عَنْهُمْ أَي فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ
وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ نَازَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِحَبِّ الْمُتَوَكِّلِينَ
فَذَكَرَ لِنَبِيِّهِ صَلَعَمَ لِبَنِيهِ لَهُمْ وَصَبْرَهُ عَلَيْهِمْ لَضَعْفِهِمْ وَقِلَّةَ صَبْرِهِمْ عَلَى الْغِلْظَةِ
لَوْ كَانَتْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا خَالَفُوا عَنْهُ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّهِمْ
صَلَعَمَ ثُمَّ قَالَ نَاعَفَ عَنْهُمْ أَي تَجَاوَزَ عَنْهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ مِنْ تَارَفٍ مِنْ
أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ أَي لَتُدْرِيَهُمْ أَنْكَ تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَسْتَعِينُ
بِهِمْ وَإِنْ كُنْتَ غَنِيًّا عَنْهُمْ تَالَفًا لَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى دِينِهِمْ نَازَا عَزَمْتَ أَي عَلَى أَمْرِ
جَاءَكَ مِنِّْي وَأَمْرٍ مِنْ دِينِكَ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ لَا يُصَلِّحُكَ وَلَا يُصَلِّحُكُمْ إِلَّا ذَلِكَ
نَامِضٌ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ عَجِدَ خِلَافٍ مِنْ خَالِفِكَ وَمَوَاقِفَةٍ مِنْ وَأَفْعَكَ وَتَوَكَّلَ عَلَى
اللَّهِ أَي أَرْضَ بِهِ مِنَ الْعِبَادِ إِنْ اللَّهُ بِحَبِّ الْمُتَوَكِّلِينَ * إِنْ يَبْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ بِخَذَلَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَي لَمَّا تَتَرَكُّ
أَمْرِي لِلنَّاسِ وَأَرْفُضِ النَّاسَ إِلَيَّ أَمْرِي وَعَلَى اللَّهِ لَا عَلَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ *
ثُمَّ قَالَ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ وَمَنْ يَغْلِلْ يَاتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَقَّى
كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَي مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكْتُمَ النَّاسَ مَا
بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَهْبَةٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا رَغْبَةٍ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِهِ ثُمَّ يَجْزِي بِكَسْبِهِ غَيْرَ مَظْلُومٍ وَلَا مُتَعَدِّي عَلَيْهِ إِفْنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَى مَا
أَحَبَّ النَّاسُ أَوْ مَخْطُوا كَهْنُ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ لِرِضَايِ النَّاسِ أَوْ لِسَخَطِهِمْ يَقُولُ
فَمَنْ كَانَ عَلَى طَاعَتِي فَثَوَابُهُ الْجَنَّةُ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ كَهْنُ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ
وَاسْتَوْجِبَ سَخَطَهُ فَكَانَ مَا رَأَى جَهَنَّمَ وَيُبْصِرُ أَسْوَأَ الْمَثَلَانِ فَاعْرِفُوا هُم
دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصَبْرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ لِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّا عَمِلُوا فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَي

ان الله لا يَخْبِي عَنِّيهِ اهل طاعته من اهل معصيته * ثم قال لقد مَنَّ الله عَلَي
 المومنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
 الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اي لقد مَنَّ الله عليكم يا
 اهل الابمان اذ بعث فيكم رسولاً من انفسكم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ فِيهَا اَحَدْتُمْ
 وفيها علمتم فَبِعَلَّامِكُمُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَتَعْرِفُوهُ لَخَيْرٌ فَتَعْمَلُوا بِهِ وَالشَّرَّ فَتَتَّقُوهُ وَيُخَبِّرْكُمْ
 برضاه عنكم اذا اطعوه فستستكثروا من طاعته وتجتنبوا ما سَخَطَ مِنْكُمْ
 من معصيته لَتَتَخَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ وَتُذَكَّرُوا بِذَلِكَ ثَوَابِهِ مِنْ جَنَّتِهِ وان
 كنتم من قَبْلِ لِي ضلال مبين اي ابني عيياء من الجاهلية اي لا تعرفون حَسَنَةً
 ولا تستغفرون من سَيِّئَةٍ صَمٌّ عَنِ الْخَيْرِ بِكُمْ عَنِ الْحَقِّ عَيٌّ عَنِ الْهُدَى * ثم ذكر
 المصيبة التي اصابتهم فقال اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم اني
 هذا قل هو من عند انفسكم ان الله علي كل شيء قدير احي ان تسك قد
 اصابتكم مصيبة في اخوانكم بذنوبكم فقد اصبتم مثلها قيل من عدوكم
 في اليوم الذي كان قبلة بدمر قتلاً واسباً ونسيبتم معصيتكم وخلانكم بما
 امركم به نبيكم صلعم انتم احللتهم ذلك بانفسكم ان الله علي كل شيء
 قدير اي ان الله علي ما اراد بعبادة من نقمة او عقو قدير * وما اصابكم يوم
 النبي الجعان فبإذن الله وليعلم المومنين اي ما اصابكم حين النقيتم انتم
 وعدوكم فبإذني كان ذلك حين فعلتم ما فعلتم بعد ان جاءكم نصري
 وصدقتمك وعدي ليهيئ بين المومنين والمنافقين وليعلم الذين ناقوا منكم اي
 ليظهر ما فيهم وقيل لهم تعالوا فاتلوا في سبيل الله او ادفعوا يعني عبد الله بن
 أبي واخواجه الذين رجعوا عن رسول الله صلعم حين سار الي عدوة من المشركين

بأحد وقولهم لو نعلم انكم تقاتلون لسرنا معكم ولدفعنا عنكم ولكننا لا نظن انه يكون قتالاً ظاهر الله منهم ما كانوا يخفون في انفسهم يقول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم اي يظهرن لك الايمان وليس في قلوبهم والله اعلم بما يكفون اي ما يخفون الذين قالوا لادخوانهم الذين اصيبوا معكم من عشائيرهم وقومهم لو اطاعونا ما قتلوا قل فادعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي انه لا بد من الموت فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصاً على البقاء في الدنيا وفراراً من الموت * ثم قال لنبيه صلعم يرغب المومنين في الجهاد ويهون عليهم القتل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً اي قد احييتهم فهم عندي يرزقون في روح الجنة وفضلها مسرورين بما اتاهم الله من ثوابه على جهادهم عنه ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اي يسرون بالحق من لجتهم من ادخوانهم علي ما مضوا عليه من جهادهم ليشركوهم فهما هم في ثواب الله الذي اعطاهم قد اذهب الله عنهم الحزن والحزن يقول الله يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين لما عابثوا من ولاء الموتود وعظيم الثواب قال ابن اسحاق حدثني اسماعيل بن امية عن ابي الزبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما اُصيب ادوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في اجوان طير خضر ترد انهار الجنة فتشرب وتاكل من ثمارها وتأتي الي قناديل من ذهب في

ظَلَّ الْعَرْشَ فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَشْرِبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَحَسَنَ مَقِيلِهِمْ قَالُوا يَا لَيْتَ
 اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لَمَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا عَنِ الْحَرْبِ
 فَقَالَ اللَّهُ نَازِلًا عَلَيْهِمْ عَنْكُمْ نَازِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْآيَاتِ وَلَا
 تَحْسَبَنَّ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْغَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبِ
 الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهَدَاءُ عَلَيْهِ بَارِقٌ نَهْرٌ
 بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ زَيْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا * قَالَ ابْنُ
 اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَوْلَاءِ الْآيَاتِ
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْتَقُونَ فَقَالَ
 أَمَّا أَنَا قَدْ سَأَلْنَا عَنْهَا فَقِيلَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَحَدٍ جَعَلَ
 اللَّهُ أرواحَهُمْ فِي أجْوَانِ طَيْرٍ خُضِرَ تَرْدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَأْوِي إِلَى
 قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَيَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَطْلَاعَةً فَيَقُولُ يَا عِبَادِي مَا
 تَشْتَهُونَ فَيَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا لَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا الْجَنَّةَ نَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا
 قَالَ ثُمَّ يَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ أَطْلَاعَةً فَيَقُولُ يَا عِبَادِي مَا تَشْتَهُونَ فَيَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا
 لَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا الْجَنَّةَ نَأْكُلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا إِلَّا أَنَّا نَحْبُ أَنْ تَرُدَّ أرواحَنَا فِي
 أَجْسَادِنَا ثُمَّ نُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا فَتُقَاتِلُ فِيكَ حَتَّى نَقْتُلَ فِيكَ مَرَّةً أُخْرَى * قَالَ ابْنُ
 اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ اصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ إِلَّا أَبَشِّرْكَ يَا جَابِرُ قَالَ قُلْتُ بَلِي يَا نَبِيَّ
 اللَّهُ قَالَ إِنَّ أَبَاكَ حَيْثُ أُصِيبَ بِأَحَدٍ أَحْيَاءُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تُحِبُّ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنُ عَمْرٍو أَنْ أَفْعَلَ بِكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ أَحَبُّ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا وَأُقَاتِلَ فِيكَ نَاقِلًا
 فِيكَ مَرَّةً أُخْرَى * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَمِيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ

رسول الله صاعم والذي نفسي بيده ما من مؤمن يغارق الدينا يحب أن يرجع
إيها ساعة من النهار وإن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد نانه يحب أن يرد إلى
الدنيا فيقاتل في الله فبقتل مرة أخرى * قال ابن إسحاق ثم قال الله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع أي الجراح وهم المؤمنون الذين
ساروا مع رسول الله صلعم القَد من يوم أُحد إلى جِراء الأسد على ما بهم من
ألم الجراح للذين أحسنوا منهم وأتقوا أجر عظيم * الذين قال لهم الناس إن
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل والناس
الذين قالوا لهم ما قالوا النَّفَر من عبد القيس الذين قال لهم أبو سفيان ما
قال قالوا إن أبا سفيان ومن معه راجعون إليكم يقول الله فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل أمرهم سؤياً واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم إنما ذالكم الشيطان أي لاولئك الرهط وما
الغبي الشيطان على أفواههم يخوف أولياءه أي يرهبكم بأولياءه فلا تخافوهم
وخافون إن كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر أي المنافقون
إنهم أن يضروا الله شيئاً يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب
عظيم إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئاً ولهم عذاب اليم ولا
يحسبن الذين كفروا إنما عملهم لهم خيراً لأنفسهم إنما عملهم لهم ليزدادوا إثماً ولهم
عذاب مهين ما كان الله ليذم المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب أي المنافقين وما كان الله ليطلعكم على الغيب أي فيما يريد أن يبتليكم
به لتحدروا ما يدخل عليكم فيه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء أي يعمله
ذلك فآمنوا بالله ورسوله وإن تومنون وتتنقوا أي تراجعوا وتنبؤوا فلكم أجر عظيم

ذِكْرُ مَنْ اسْتُشْهِدَ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

قال ابن اسحاق واستشهد من المسلمين يوم أُحُد مع رسول الله صلعم من المهاجرين من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف حُرَّةُ بن عبد المطلب ابن هاشم رَضَةَ قَتْلَهُ وَحَشِيَّ غُلَامٌ جَبْرُ بن مطعم ومن بني أمية بن عبد شمس عبد الله بن حَشَّ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي اسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ مُصْعَبُ بْنُ عَمْرِ قَتْلَهُ ابْنُ قَيْثَةَ اللَّيْثِيِّ وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بِنُ يَقِظَةُ شَهَّاسُ بْنُ عَمَّانٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ * وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَرُوبِيُّ بْنُ مَعَاذِ بْنِ النَّمِجَانَ وَالْحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ السَّكَنُ ابْنُ رَافِعِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ وَيُقَالُ السَّكَنُ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَسَلْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقَشٍ وَعَمْرُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقَشٍ وَقَدْ زَعَمَ لِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عَمَّانٍ ثَابِتًا قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ * وَرِئَاعَةُ بْنُ وَقَشٍ وَحُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ أَبُو حَذِيغَةَ وَهُوَ الْبَهْرَانُ إِصَابَهُ الْمَسْلُومُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَلَا يَدْرُونَ فَتَصَدَّقُ حَذِيغَةُ بِدَيْتِهِ عِطْرًا مِنْ إِصَابِهِ * وَصَيْغِيُّ بْنُ قَيْظِيٍّ وَحَبَابُ بْنُ قَيْظِيٍّ وَعَبَادُ بْنُ سَهْلِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَعَاذِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا * وَمِنْ أَهْلِ رَاتِحِ أَيَّاسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ ابْنِ زَعْوَرَاءَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَمِيْدُ بْنُ التَّبَّهَانَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ عَتِيكُ بْنُ التَّبَّهَانَ * وَحَبِيبُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ تَيْمِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ * وَمِنْ بَنِي ظَفَرِ يَزِيدِ ابْنِ حَاطِبِ بْنِ أَمِيَّةِ بْنِ رَافِعِ رَجُلٌ * وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ضَبِيعَةَ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ بُوَسْفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرِ بْنِ صَيْغِيٍّ ابْنِ نَعْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَّةٍ وَهُوَ غَسِيْلُ الْمَلَايِكَةِ قَتَلَهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ شَعُوبِ اللَّيْثِيِّ رَجُلَانِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ وَمَالِكُ بْنُ أُمَّةٍ

ابن ضبيعة * قال ابن اسحاق ومن بني عبيد بن زيد أنيس بن قتادة رجل *
ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حية وهو اخو سعد بن خبيثة لأمه + قال
ابن هشام أبو حية بن عمرو بن ثابت * قال ابن اسحاق وعبد الله بن جبير بن
النعمان وهو امير الرماة رجلا * ومن بني السلم بن امرء القيس من مالک بن
الاس خبيثة ابو سعد بن خبيثة رجل * ومن حلفاءهم من بني العجلان عبد
الله بن سلمة رجل * ومن بني معاوية بن مالک سبع بن حاطب بن الحارث بن
قيس بن هبشة رجل + قال ابن هشام ويقال سويقت بن الحارث بن حاطب بن
هبشة * قال ابن اسحاق ومن بني التجار ثم من بني سواد بن مالک بن غنم عمرو
ابن قيس وابنه قيس بن عمرو + قال ابن هشام عمرو بن قيس بن زيد بن سواد *
قال ابن اسحاق وثابت بن عمرو بن زيد وعامر بن مخلد اربعة نفر * ومن بني
مبذول ابو هيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف بن مالک بن مبذول
وعرو بن مطرف بن علقمة بن عمرو رجلا * ومن بني عمرو بن مالک اوس بن ثابت
ابن المنذر رجل + قال ابن هشام اوس بن ثابت اخو حسان بن ثابت * قال ابن
اسحاق ومن بني عدي بن التجار انس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن
جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن التجار رجل + قال ابن هشام هو عم انس
ابن مالک خادم رسول الله صلعم * ومن بني مازن بن التجار قيس بن مخلد
وكيسان عم لهم رجلا * ومن بني دينار بن التجار سلم بن الحارث ونعمان
ابن عبيد عمرو رجلا * ومن بني الحارث بن الخزرج خارجة بن زيد بن ابي زهير
وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير دفنا في قبر واحد واوس بن الأرقم بن زيد بن
قيس بن نعمان بن مالک بن ثعلبة بن كعب ثلاثة نفر * ومن بني الابجر وهم بنو

خُدْرَةَ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمِيْرٍ بْنِ الْاَبْجَرِ وَهُوَ اَبُو اَبِي
 سَعِيْدِ الْخُدْرِيِّ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اِسْمُ اَبِي سَعِيْدِ سِنَانٍ وَيُقَالُ سَعْدٌ * قَالَ ابْنُ
 اَحْقَاقٍ وَسَعِيْدٌ بِنُ سُوَيْدٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عِمَادِ بْنِ الْاَبْجَرِ وَعْتَبَةُ بْنُ رَبِيعِ
 ابْنِ رَافِعِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ الْاَبْجَرِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ *
 وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ وَثَعْلَبُ بْنُ قَرُوَةَ بْنِ الْبَدِيِّ رَجُلَانِ *
 وَمِنْ بَنِي طَرِيْفِ رَهْطِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 وَقِشِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيْفِ وَضَهْرَةَ حَلِيْفِ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ رَجُلَانِ * وَمِنْ بَنِي عَوْفِ
 ابْنِ الْخَزْرَجِ ثَمَّ مِنْ بَنِي سَالِمِ ثَمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنَمِ
 ابْنِ سَالِمِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَمَّاسِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ
 وَنَعْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ فِهْرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ سَالِمِ وَالْمَجْدَرِ مِنْ ذِيَادِ حَلِيْفِ
 لَهُمْ مِنْ بَنِي وَعُبَادَةَ بْنِ الْحَسْحَاسِ ذُوْنَ النَّعْمَانَ بْنِ مَالِكِ وَالْمَجْدَرِ وَعُبَادَةَ فِي قَبْرِ
 وَاحِدٍ خَمْسَةٌ نَفَرٌ * وَمِنْ بَنِي الْحَبْلِيِّ رِنَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو رَجُلٌ * وَمِنْ بَنِي سَلْمَةَ ثَمَّ مِنْ
 بَنِي حِرَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حِرَامِ وَعَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ حِرَامِ ذُفْمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَخَلَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ وَابُو اَيُّمَنِ مَوْلِي عَمْرٍو بْنِ
 الْجَوْحِ اَرْبَعَةٌ نَفَرٌ * وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ غَنَمِ سُلَيْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَدِيْدَةَ وَمَوْلَا
 عَنَنْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ اَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ * وَمِنْ بَنِي زُرَيْقِ بْنِ
 عَامِرِ ذَكْوَانَ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ وَعَمِيْدِ بْنِ الْمُعَلِّيِّ بْنِ لَوْذَانَ رَجُلَانِ * قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ عَمِيْدُ بْنُ الْمُعَلِّيِّ مِنْ بَنِي حَبِيْبٍ * قَالَ ابْنُ اَحْقَاقٍ فَجَمِيعٌ مِنْ اَسْتَشْهَدَ
 مِنَ الْمَسْلُوْبِيْنَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ خَمْسَةٌ وَسِتُّوْنَ رَجُلًا *

قال ابن هشام ومن لم يذكر ابن احقاق من السبعين الشهداء الذين ذكرنا
من الاوس ثم من بني معاوية بن مالك مالك بن عَمِيَّة حليف لهم من مزينة
ومن بني خَطْمَة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس الحارث بن
عدي بن خَرَشَةَ بن امية بن عامر بن خطمة ومن بني الخزرج ثم من بني سواد
ابن مالك مالك بن اياس ومن بني عمرو بن مالك بن النجار اياس بن عدي ومن
بني سالم بن عوف عمرو بن اياس

تسمية مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

قال ابن احقاق وقتل من المشركين يوم أُحُدٍ من قريش ثم من بني عبد الدار
ابن قُصَيٍّ من اصحاب الالواء طلحة بن ابي طلحة واسر ابي طلحة عبد الله بن
عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار قتله علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وابو
سعد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص * قال ابن هشام ويقال قتله علي
ابن ابي طالب * قال ابن احقاق وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب
ومسافع بن طلحة والجلاس بن طلحة قتلها عاصم بن ثابت بن ابي الاقحاح
وكلاب بن طلحة والحارث بن طلحة قتلها قُزَيمان حليف لمني ظفر * قال ابن
هشام ويقال قتل كلاباً عبد الرحمن بن عوف * قال ابن احقاق وارطاة بن عبد
شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله حمزة بن عبد المطلب
وابو يزيد بن مَجْرِبِين هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله قُزَيمان وصواب
غلام له حبشي قتلته قُزَيمان * قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب ويقال
سعد بن ابي وقاص ويقال ابو دُجَانَةَ * قال ابن احقاق والقاسط بن شرح بن

هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتلته قُزَمان احد عشر رجلاً * ومن بني اسد
ابن عبد العزي بن قُصَيِّ عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد قتلته
علي بن ابي طالب رجلاً * ومن بني زُهرة بن كلاب ابو الحَكَم بن الأَخَس بن
شريق بن عمرو بن وهب التَّقَفي حليف لهم قتلته علي بن ابي طالب رَضَه وَسِبَاعُ
ابن عبد العُزَي واسم عبد العزي عمرو بن نُضلة بن عُبْشان بن سليم بن مَلَكَن
ابن أَفصَي حليف لهم من خزاعة قتلته حوزة بن عبد المطلب رجلاً * ومن
بني مخزوم بن يقظة هشام بن ابي امية بن المغيرة قتلته قُزَمان والوليد بن
العاص بن هشام بن المغيرة قتلته قُزَمان وابو امية بن ابي حذيفة بن المغيرة
قتلته علي بن ابي طالب وخالد بن الأَعْلَم حليف لهم قتلته قُزَمان اربعة نفر *
ومن بني جُحج بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن وهب بن حذافة بن جحج
وهو ابو عَزَّة قتلته رسول الله صلعم صبراً وأبي بن خَلَف بن وهب بن حذافة بن
جحج قتلته رسول الله صلعم رجلاً * ومن بني عامر بن لوي عبيدة بن جابر
وشيبعة بن مالك بن المَضَرِب قتلها قُزَمان رجلاً * قال ابن هشام ويقال قتل
عبيدة بن جابر عبد الله بن مسعود * قال ابن اسحاق فجميع من قتل الله تبارك
وتعالى يوم أحد من المشركين اثنان وعشرون رجلاً

ذِكْرُ مَا قَبِلَ مِنَ الشَّعْرِ يَوْمَ أُحُدٍ

قال ابن اسحاق وكان مما قبيل من الشعر في يوم أحد قول هبيرة بن ابي وهب بن
عمرو بن عايد بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن هشام عايد بن عمران بن مخزوم
ما بأل هَمِّ عَمِيدَ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالوُدِّ مِنْ هُنْدٍ إِذْ تَعَدَّوْا عَوَادِيهَا

بَاتَتْ تُعَاتِبُنِي هِنْدٌ وَتَعَذُّلُنِي والحَرْبُ قَدْ شَغَلَبَ عَنِّي مَوَالِيهَا
 مَهَلًا فَلَا تَعَذُّلِينِي إِنْ مِنْ خُلَّتِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا إِنْ لَسْتُ أَخْفِيهَا
 مُسَاعِفٌ لِبَنِي كَعْبٍ مَا كَلَّفُوا حَيَالُ عَيْبٍ وَاشْتِقَالُ أَعَانِيهَا
 وَقَدْ جَلَّتْ سِلَاحِي فَوْقَ مُشْتَرِي سَاطِ سَبُوحٍ إِذَا تَجَرَّى بِبَارِيهَا
 كَأَنَّهُ إِذَا جَرَّيَ عَمِيرٌ بَعْدَ قَدَّةِ مُكَدَّمٍ لَاحِقٌ بِالْعُونِ بِحَمِيهَا
 مِنْ آلِ أَعْوَجٍ يِرْتَاحُ النَّدِيِّ لَهُ كَحَدِّعِ شَعْرَاءَ مُسْتَعَلٍ مَرَاقِيهَا
 أَحَدَاتِهِ وَرِقَاقِ الْجِدِّ مُنْتَخَلًا وَمَارِنَا لِحُطُوبٍ قَدْ أُقِيهَا
 هَذَا وَبِيضَاءِ مِثْلِ النَّهْيِ حِكْمَةً لَطَّتْ عَلَيَّ فَمَا تَبَدُّوا مَسَاوِيهَا
 سَقَمًا كِفَانَةً مِنْ أَطْرَافِ ذِي بَيْنٍ عُرِضَ الْبِلَادِ عَلَيَّ مَا كَانَ يَزْجِيهَا
 قَالَتْ كِفَانَةٌ إِنِّي تَذْهَبُونَ بِنَا قَلْنَا النِّخِيلَ نَامُوهَا وَمَنْ فِيهَا
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ هَابَتْ مَعَدٌّ فَعَلْنَا نَحْنُ نَاتِبَهَا
 هَابُوا ضِرَابًا وَطَعْنَا سَادِقًا خَدِيمًا مَا يَرُونَ وَقَدْ ضُمَّتْ قَوَاصِبَهَا
 ثَمَّتْ رَحْمًا كَأَنَّا عَارِضٌ بِرِدِّ وَقَامَ هَامُ بْنُ النَّجَّارِ بِيَكِبَهَا
 كَانَ هَامُهُمْ عِنْدَ الْوَفِيِّ فَلْتَفَّ مِنْ قَبْضِ رِيْدٍ نَعْنَهُ عَنِ أَدْحِبَهَا
 أَوْ حَنْظَلٌ ذَعَذَعَتْهُ الرِّيحُ فِي عُصْنِ بِالِ تَعَارَى مِنْهَا سَوَاقِبَهَا
 قَدْ تَبَدَّلَ الْمَالُ سَحَابًا لَا حِسَابَ لَهُ وَنَطَعُنُ الْحَبْلَ شَرًّا فِي مَاقِبَهَا
 وَلِبَلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرثِ جَارُهَا بِخُتْصِ بِالنَّقَرِيِّ الْمُثْرِينَ دَاعِبَهَا
 وَلِبَلَةٍ مِنْ جَادِي ذَاتِ انْدِيَةِ جَرَبًا جَادِيَّةٍ قَدْ بَيْتَ أُسْرِيهَا
 لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَرِيْسِ وَلَا تَسْرِي أَنَاعِبَهَا
 أَوْقَدَتْ فِيهَا لِذِي الصَّرَاءِ جَاحَةً كَالْبَرْقِ ذَاكِيَةِ الْأَرْكَانِ أَحْبَبَهَا

أورثني ذاكم عمرو ووالده من قبله كان بالمثني يغاليها
كانوا يمارون أنواء التجوم فما فتت عن السورة العليا مساعياها
ناجابه حسان بن ثابت فقال

سقم كنانة جهلا من سفاهتكم الي الرسول فجدد الله مخزيبها
أوردتموها حياض الموت ضاحية فالنار موعدها والقتل لاقبها
جمعتموها احاييشا بلا حساب ايممة الكفر غرتكم طواغيها
الا اعتبرتم بخيل الله ان قتلتم اهل الغليب ومن الغينة فيها
كم من اسير فككناه بلا غنن وجز ناصية كتنا موالبيها
قال ابن هشام انشدنيها ابو زيد الانصاري لكعب بن مالك قال ابن هشام وببيت
هيرة بن ابي وهب الذي يقول فيه

وليلة بصطاي بالقرث حازرها بختص بالقرى المثرين داعيها
يروى لجنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذلي في ابيات لها في غير يوم احد قال ابن
احاق وقال كعب بن مالك يجيب هيرة بن ابي وهب

الا هل اتي غسان عنا ودونهم من الارض خرقت سيرة متنعين
صغار واعلام كان قتامها من البعد نقع هامد متقطع
تظلد به البزل العراميس زحبا وبخلوا به غيب السنين فبرع
به جيف الحسري يلوح صليبيها كما لاح كنان التجار الموضع
به العين والارام بمشبي خلقة وبميص نعابر قبضه يتفلسع
مجادلنا عن ديننا كل فحمة مدرية فيها القوانس التمع
وكل صوت في الصوان كانها اذا لبست نهج من الماء مترع

ولكنَّ بَدَدَ سَأَلُوا مَنْ لَقِيْتُمْ
 وَأَنَا بَارِضُ الْخَوْفِ لَوْ كَانَ أَهْلُهَا
 إِذَا جَاءَ مِنْهَا رَاكِبٌ كَانَ قَوْلُهُ
 فَمَهْمَا يَهْمُ النَّاسِ مِمَّا يَكِيدُنَا
 فَلَوْ غَيْرُنَا كَانَتْ جَبِيحًا تَكِيدُهُ
 نُجَالِدُ لَا تَبَغِي عَلَيْنَا قَبِيلَةٌ
 وَلَمَّا ابْتَدَأُوا بِالْعِرْضِ قَالَ سَرَاتِنَا
 وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ تَتَّبِعُ أَمْرَهُ
 تَدَلَّى عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
 نَشَاوِرُهُ فِيهَا نُرِيدُ وَقَصَّرْنَا
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا بَدَأُوا لَنَا
 وَكَوْنُوا كَمَنْ يَنْشُرِي الْحَيَاةَ تَقَرُّبًا
 وَلَكِنْ خُذُوا أَسْيَافَكُمْ وَتَوَكَّلُوا
 فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ جَهْرَةً فِي رِحَالِهِمْ
 مَلُومَةٌ فِيهَا السُّنُورُ وَالْقَنَا
 فَجِيئًا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطَهُ
 ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَحِينَ نَصِيحَةٌ
 نَعَاوِرُهُمْ تَجْرِي الْمَانِيَةُ بَيْنَنَا
 تَهَادِي قَسِي التَّبَعِ فِينَا وَفِيهِمْ
 وَمَسْجُوفَةٌ حَرَمِيَّةٌ صَاعِدِيَّةٌ

من الناس والانبيا بالغيب تنفع
 سوانا لقد اءلوا بليك فاقشعوا
 اءدوا لما يزيج ابن حرب ويجمع
 فكن له من ساير الناس اوسع
 البرية قد اعطوا يدا وتورعوا
 من الناس الا ان يهابوا ويقطعوا
 علام اذا لم تمنع العرض نزرع
 اذ قال فينا القول لا نتطلع
 ينزل من جو السماء ويرفع
 اذا ما اشتهي انا نطبع ونسمع
 ذروا عنكم هول المنبات واطمئنا
 الي ملك يحبي لديه ويرجع
 علي الله ان الامر لله اجمع
 فحيا علينا البيض لا نخشع
 اذا ضربوا اقدامها لا تورع
 احابيش منهم حاسر ومقنع
 ثلاث مدن ان كثرنا رابع
 نشارعهم حوض المنايا ونشرع
 وما هو الا اليبثري المقطع
 يذر عليها السم ساعة تصنع

تَصُوبُ بِأَبْدَانِ الرِّجَالِ وَتَارَةً
وَحَيْكُ تَرَاهَا بِالْفَضَاءِ كَانَتْهَا
فَلَمَّا تَلَقَيْنَا وَدَارَتْ بِنَا الرِّحَا
ضَرِبْنَا هَمْرَ حَتَّى تَرَكْنَا سَرَائِهِمْ
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى اسْتَفَقْنَا عَشِيَّةً
وَرَا حُوا سِرَاعًا مُوجِعِينَ كَانَهُمْ
وَرِحْنَا وَأَخْرَانَا بِطَاءٍ كَانْنَا
فَنَلْنَا وَنَالَ القَوْمُ مِنَّا وَرَمَا
وَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رِحَاهُمْ
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا نُرِيُّ القَتْلَ سَبَّةً
جِلَادٌ عَلَى رِيْبِ الحَوَادِثِ لَا تَرِي
بِنَا الحَرْبِ لَا نَعْيِ بِشَيْءٍ نَقَوْلُهُ
بَلْنَا الحَرْبِ إِنْ نَظَرْنَا فَلَسْنَا بِمُحَشَّشٍ
وَكُنَّا شِهَابًا يَتَّبِعِي النَّاسَ حِرَّةً
فَخَرَّتْ عَلَيَّ بِنُ الزَّبَعِيِّ وَقَدْ سَرِي
فَسَلُّ عُنْكَ فِي عَلِيًّا مَعْدِي وَغَيْرَهَا
وَمِنْ هَوْلٍ تَتْرَكُ لَهُ الحَرْبُ مَخْرَأً
شَدَدْنَا بِحَوْلِ اللّهِ وَالثَّمَرِ شِدَّةً
تَكْرُ القَنَا فِيكُمْ كَأَنَّ فُرُوعَهَا
عَدَدْنَا إِلَى أَهْلِ اللّوَاءِ وَمَنْ يَطْرُقُ

تَمُرُّ بِأَعْرَاضِ البِصَامِ تَقَعِّعُ
جَرَادٌ صَبِيًّا فِي قَرَّةٍ يَنْتَرِعُ
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَسْبِ اللّهِ مَدْفَعُ
كَانَهُمْ بِالقَاعِ خُشِبٌ مُصْرَعُ
كَأَنَّ ذَكَانَا حَرَّ نَارٍ تَلْفَعُ
جِهَامٌ هَرَّاقَتْ مَاءَهُ الرِّيحُ مُقْلِعُ
أَسْوَدٌ عَلَى لَحْمٍ بِبَيْشَةَ ضُلَعُ
فَعَلْنَا وَلَكِنْ مَا لَدِي اللّهِ أَوْسَعُ
وَقَدْ جَعَلُوا كُلُّ مِنَ الشَّرِّ يَشْبَعُ
عَلِيٌّ كُلُّ مَنْ يَجْهِي الدِّمَامَ وَيَمْنَعُ
عَلِيٌّ هَالِكٌ عَيْنًا لَمَّا الدَّهْرُ تَدْمَعُ
وَلَا نَحْنُ مِمَّا جَرَّتْ الحَرْبُ نَجْزَعُ
وَلَا نَحْنُ مِنْ أَظْفَارِهَا نَنْوَجُ
وَيَفْرَجُ عَنْهُ مِنْ يَلِيهِ وَيَشْفَعُ
لَكُمْ طَلَبٌ مِنْ أَخْرِ اللَّيْلِ مُتَبِعُ
مَنْ النَّاسِ مِنْ أَخْزِي مَقَامًا وَأَشْنَعُ
وَمِنْ خَدَّةٍ يَوْمَ الكَرْبِيهَةِ أَضْرَعُ
عَلَيْكُمْ وَاطْرَافُ الأَسِنَّةِ شَرَعُ
عَزَالِي مَزَادٍ مَاءِهَا يَتَهَنَعُ
بِذِكْرِ اللّوَاءِ فَهُوَ فِي المَجْدِ أَسْرَعُ

فَخَانُوا وَقَدْ اعْطَوْا يَدًا وَتَخَاذَلُوا أَيَّ اللَّهِ أَلَا أَمْرَهُ وَهُوَ أَصْنَعُ

قال ابن هشام وقد كان كعب بن مالك قد قال * مجالدنا عن جدنا كل فحمة *
 فقال رسول الله صلعم ابيضح ان تقول مجالدنا عن ديننا فقال كعب نعم فقال
 رسول الله صلعم فهو احسن فقال كعب مجالدنا عن ديننا * قال ابن اسحاق
 وقال عبد الله بن الزبير في يوم أحد

يا غراب البين سمعت فك	انما تنطق شيئا ند فك
ان لخير والشر مدب	وكلا ذلك وجهه وقب
والعطييات خسان بينهم	وسواك قبر مشر ومفك
كل عيش ونعيم زاك	وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني اية	فقريض الشعر يشغي ذا الغلك
كم تروي بالجر من حجة	واكف قد اترت ورجك
وسرابيك حسان سريت	عن كمة اهلكوا في الممتزل
كم قتلنا من كريم سيد	ماجد الجدين مقدم بطك
صادق التجدد قوم بارع	غير ملثات لدي وقع الاسك
فسب المهرا من ساكنه	بين الخاف وهام كالحجك
ليت اشياخي بدمهم شهدوا	جزع الخزرج من وقع الاسك
حين حكك بقدماء يركها	واستحر القتل في عبد الأشك
ثم خفوا عند ذاكم رقصا	رقص الحفان يعملوا في الجبل
فقتلنا الصعق من اشرافهم	وعدلنا ميلك بدمي فاعتدك
لا الور المنفس الا انفسا	لو كرنا لقتلنا المقتعل

بسيوف الهند تعلموا هامهم عذلاً تعلموهم بعد نهك
 فاجابه حسان بن ثابت فقال

ذهبت يابن الزبير وقعة كان هذا الغضف فيهما لوعدل
 ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب احياناً ذول
 نضع الاسياق في اكتافكم حيث نهوي عذلاً بعد نهك
 نخرج الاصباح من استاهكم كسلاح النبي يالكن العصف
 اذ تولون على اعقابكم هرباً في الشعب اشباه الرسل
 اذ شددنا شدة صادقة نأجأناكم الي سنج الجبل
 بخناطيك كأشداق الملا من بلاقوه من الناس يهك
 ضاق عنا الشعب اذ تجزعه وملانا الغرط منه والرحك
 برجال نسهم امثالهم ايدوا جبريك نصراً فنزل
 وعلمونا يوم بدر بالتتي طاعة الله وتصديق الرسل
 وقتلنا كل راس منهم وقتلنا كل حجاج رقل
 وتركنا في قريش عورة يوم بدر واحاديث المثل
 ورسول الله حقاً شاهد يوم بدر والتفابيل الهبل
 في قريش من جوع جمعوا مثل ما يجمع في الحصب الهمل
 نحن لا امثالكم ولد امتهما تحضر الناس اذا الباس نزل

قال ابن هشام وانشدني ابو زيد الانصاري واحاديث المثل والبيعت الذي قبله
 وقوله في قريش من جوع جمعوا عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق وقال كعب
 ابن مالك يبكي حرة بن عبد المطلب رضى وتلقي أحد من المسلمين

نَشَجَتْ وَهَلْ لَكَ مِنْ مُنْشَجٍ وَكُنْتَ مَتِي تَذَكَّرُ تَلْجَجٍ
 تَذَكَّرَ قَوِيْرَ اتَانِي لَهُمْ احاديثُ فِي الزَّمَنِ الْأَعْوَجِ
 فَعَلَبَكَ فِي ذِكْرِهِمْ خَافَقٌ مِنْ الشَّوْقِ وَالْحَزَنِ الْمُنْصِجِ
 وَقَتْلَاهُمْ فِي جِنَانِ النَعِيمِ كِرَامُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخْرَجِ
 بِمَا صَبَرُوا تَحْتَ ظِلِّ اللِّوَاءِ لَوْأِ الرَّسُولِ بِذِي الْأَضْوَجِ
 غَدَاةً اجَابَتْ بِأَسْيَافِهَا جَمِيعاً بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ
 وَأَشْيَاعُ أَجَدَ إِذْ شَالِعُوا عَلِي الْحَقِّ ذِي النُّورِ وَالْمَنْهَجِ
 فَمَا يَرُدُّوا يَضْرِبُونَ الْكَلِمَاةَ وَبَهْضُونَ فِي الْقَسَطِ الْمُرْهَجِ
 كَذَلِكَ حَتَّى دَعَاهُمْ مَلِيكٌ إِلَى جَنَّةِ دَوْحَةِ الْمَوْجِ
 فَكَلَّهْمُ مَا نَحَرَ الْبِلَاءُ عَلِي مِلَّةَ اللَّهِ لَمْ يَحْرَجِ
 كَأَحْمَرَةَ لَمَّا رَفَى صَادِقًا بِذِي هَبَّةٍ صَارِمٍ سَلْجَجِ
 فَلَاقَاهُ عَبْدُ بَنِي نَوْدَلٍ يُبْرِزُ كَالْجَمَلِ الْأَعْمَجِ
 نَاجِرَةً حَرِيَّةً كَالشَّهَابِ تَلْهَبُ فِي اللَّهَبِ الْمَوْهَجِ
 وَنَعْمَانُ أَوْفَى بِمِثَاقِهِ وَحَنَظَلَةُ الْخَبْرِ لَمْ يَحْنَجِ
 عَنِ الْحَقِّ حَتَّى غَدَّتْ رُوْحُهُ إِلَى مَنْزِلِ فَاخِرِ السَّرْبِجِ
 أَوْلِيكَ لَا مَنْ تَوَعَّى مِنْكُمْ مِنَ الْفَارِ فِي الدَّرَكِ الْمُرْتَجِ
 فَاجَابَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيِّ

أَجْرَعُ كَعَبٌ لِأَشْيَاعِهِ وَيَبْكِي مِنَ الزَّمَنِ الْأَعْوَجِ
 عَجَبُ الْمَذْكُورِي رَأَى الْقَعْدَ تَسْرُوحُ فِي صَادِرِ الْحَتَجِ
 فَرَزَاحُ الرُّوَايَا وَغَادِرُنُهُ يَجْعَجُ قَسْرًا وَلَمْ يَحْدَجِ

فَقَوْلًا لَكَعَبٍ يُثَيِّبُ الْبُكَاءَ وَكَتَنِي مِنْ لَحْمِهِ يَنْصَحُ
 لَمْصَرَعِ إِخْوَانِهِ فِي مَكْرٍ مِنْ الْخَيْلِ ذِي قَسَطٍ مَرْهَجٍ
 فَيَا لَيْتَ عَمْرًا وَاشْيَاءَهُ وَعَتَبَةً فِي جَعْنِ السَّوَجِ
 فَيَشْفُوا النَّفُوسَ بِأَوْتَارِهَا بِقَتْلِي أُصِيبَتْ مِنَ الْخَزَجِ
 وَقَتْلِي مِنَ الْأَوْسِ فِي مَعْرَكٍ أَصِيبُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَوْجِ
 وَمَقْتَلِ حِرَّةٍ تَحْتَ الْلِوَاءِ بِمُطَرِّدِ مَسَارِينِ مُخَلَجِ
 وَحَيْثُ أَنْتَنِي مُصْعَبٌ نَائِبًا بِضَرْبَةِ ذِي هَبَّةٍ سَلْجَجِ
 بِأَحَدٍ وَأَسْيَافُنَا فِيهِرٍ تَلَهَّبُ كَاللَّهَبِ الْمَوْهَجِ
 غَدَاةٌ لَتَيْنَاكُمْ فِي الْحَدِيدِ كَأَسَدِ الْبَرَّاجِ فَلِمَ تُعَاجِ
 بِكُلِّ مُجَلَّحَةٍ كَالْعُقَابِ وَأَجْرَدِ ذِي مَبِيعَةٍ مَسْرَجِ
 فَدُسْنَاكُمْ ثُمَّ حَتَّى أَنْتَنُوا سَوِي زَاهِقِ النَّفْسِ وَخَرَجِ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها انصرار وقول كعب ذي النور والمنهج

عن ابي زيد الانصاري * قال ابن احمات وقال عبد الله بن الزبير في يوم أحد

الْأَذْرَفُ مِنْ مَقْلَمَتَيْكَ دَمُوعٌ وَقَدْ بَانَ مِنْ حَبْلِ الشَّبَابِ قُطُوعٌ
 وَشَطَّ بَيْنَ تَهْوِيِ الْمَزَارِ وَفَرَقَتْ ذَوِي الْحَيِّ دَارُ بِالْحَبِيبِ فُجُوعٌ
 وَلَيْسَ لِمَا وَلِيَّ عِلْدِ ذِي حَرَارَةٍ وَأَنْ طَالَ تَذْرَافُ الدَّمُوعِ رُجُوعٌ
 فَذَرْنَا وَلَكِنْ هَلْ آتَى أُمَّرَ مَالِكٍ أَحَادِيثُ قَوْمِي وَالْحَدِيثُ يَشِيعُ
 وَجَنَّبْنَا جُرْدًا إِلَى أَهْلِ يَثْرِبِ عَنَاجِيحَ مِنْهَا مُتَلِدٌ يَنْزِعُ
 عَشِيَّةً سَرْنَا فِي لُهَايمِ يِقُودُهَا ضُرُورُ الْأَعَادِي لِلصَّدِيقِ ذُفُوعُ
 نَشُدُّ عَلَيْنَا كُلَّ رَغْفٍ كَأَنَّهَا غَدِيرٌ بِضُوجِ الْوَادِيَيْنِ ذَقِيعُ

فَلَمَّا رَأَوْنَا خَالَطْتَهُمْ مَهَابَةً وَعَايَنَهُمْ أَمْرَ هُنَاكَ فَظَلِمُ
 وَوَدُّوا لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ يَنْشَقُّ ظَهْرَهَا بِهِمْ وَصَبُورُ الْقَوْمِ ثُمَّ جَزَعُ
 وَقَدْ عَرِبَتْ بَيْضٌ كَأَنَّ وَمِیْضَهَا حَرِيفٌ تَرَفَّى فِي الْآبَاءِ سَرِيعُ
 بِأَجْمَانِنَا نَعْلَمُوا بِهَا كُلَّ هَامَةٍ وَمِنْهَا سَمَاءُ الْعَدُوِّ ذَرِيعُ
 فَغَادَرْنَا قَتَلِي الْأَوْسَ عَاصِيَةً بِهِمْ ضَبَاعٌ وَطَبْرٌ يَعْتَقِبُونَ وَقَوْعُ
 وَجَعُ بَنِي النَّجَّارِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ بِأَبْدَانِهِمْ مِنْ وَقَعِهِنَّ نَجِيعُ
 وَلَوْلَا تَلُّوُ الشَّعْبِ غَادَرْنَا أَحَدًا وَلَكِنْ تَلَا وَالسَّمْهَرِجِ شُرُوعُ
 كَمَا غَادَرْتُ فِي الْكَلِّ حَزَنَةً ثَابِيًا وَفِي صَدْرِهِ مَاضِي الشَّبَابَةِ وَقِيعُ
 وَنَجْمَانٌ قَدْ غَادَرْنَا تَحْتِ لَوَاءِهِ عَلَيَّ لِحْمِهِ طَبْرٌ يَجْفَنُ وَقَوْعُ
 بِأَحَدٍ وَأَرْصَاحُ الْكَلِمَةِ يَرُدُّنَهُمْ كَمَا غَالِ اشْطَانَ الدَّلَاءِ نُزُوعُ

فاجابه حسان بن ثابت فقال

أَشَافَكَ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ رُبُوعٌ بِلَاقِعٍ مَا مِنْ أَهْلِيهِنَّ جَمِيعُ
 عَفَاشِنٌ صَيْغِي الرِّيحِ وَوَاكِفٌ مِنْ الدَّلْوِ رَجَافُ السَّحَابِ هُمُوعُ
 فَلَمْ يَيْفِ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ رَوَاكِدُ امْتِثَالِ الْحِجَارِ كُنُوعُ
 فَدَعُ ذِكْرَ دَامٍ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا نَوِي لِمَتِينَاتِ الْحِبَالِ قَطُوعُ
 وَقَدْ أَنْ يَكُنْ يَوْمٌ بِأَحَدٍ يَعْدُهُ سَفِيهَةٌ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يَشِيعُ
 فَقَدْ صَابَرْتُ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ كُلَّهُمْ وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعُ
 وَحَامِي بَنُو النَّجَّارِ فَيَدُ وَصَابَرُوا وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ جَزُوعُ
 أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ لَا يَخْذُلُونَهُ لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَشَفِيعُ
 وَقُوا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا خَبِيرَ بَرِّكُمْ وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ وَفِي مَضِيعُ

بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ إِذَا حَشَّ الْوَفَىٰ فَلَا بَدَّ أَنْ يَرُدِّيَ لَهُنَّ صَرِيحٌ
 كَمَا غَادَرَتْ فِي النَّعَقِ عُمَيْمَةُ ثَاوِيًّا وَسَعْدًا صَرِيحًا وَالْوَشِيحَ شُرُوعٌ
 وَقَدْ غَادَرَتْ تَحْتَ الْحِجَابَةِ مُسْنَدًا أَبِيًّا وَقَدْ بَدَّلَ الْقَيْصَ تَجْجِيعٌ
 بِكَفِّ رَسُولِ اللَّهِ حَيْثُ تَنَصَّبَتْ عَلِي الْقَوْمَ مِمَّا قَدْ يُثْرِنُ فَرُوعٌ
 أَوْلِيكَ قَوْمٌ سَادَةٌ مِنْ فُرُوعِكُمْ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ سَادَةٌ وَفُرُوعٌ
 بِهِنَّ نِعْمُ اللَّحْمِ حَتَّى يُعْرَفَنَا وَإِنْ كَانَ أَمْرًا يَا سَخِيحَ فُطَيْحٌ
 فَلَا تَذْكُرُوا قَتْلِي وَحِزَّةٌ فِيهِمْ قَتِيلٌ تُوحِي لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعٌ
 فَإِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ مَنزِلَةٌ لَهُ وَأَمْرٌ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ سَرِيعٌ
 وَقَتْلًا كُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ زَرْقِيهِمْ حَيْمٌ مَعًا فِي جَوْفِهَا وَضَرْبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَنْفَكِرُهَا لِحَسَانِ وَابْنِ الزُّبَيْرِيِّ وَقَوْلُهُ مَاضِي
 الشِّبَابَةِ وَطَهْرٌ بِجَفْنٍ مِنْ غَيْرِ ابْنِ أَحْمَقَ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِّ
 فِي يَوْمٍ أَحَدٌ

خَرَجْنَا مِنَ الْغَيْفِ عَلَيْهِمْ كَأَنَّا مَعَ الصُّبْحِ مِنْ رِضْوَى الْحَبِيكَةِ الْمَهْطِفِ
 تَمَنَّتْ بَنُو التَّجَارِ جَهْلًا لِقَاءَهَا لَدَيْ جَنْبِ سَلْعٍ وَالْأَسَانِي تُصَدِّقُ
 فَأَرَاهُمْ بِالسِّسْرِ الْأَجْزَاءَ كِرَادِيسٌ خَيْلٍ فِي الْأَرْزَاقَةِ تَمْرُوقُ
 أَرَادُوا لِكُلِّهَا يَسْتَمْبِجُوا قِمَابِنَا وَدَرْنَ الْقَدَابِ الْيَوْمَ ضَرَبَ تَحْرِقُ
 وَكَانَتْ قِمَابًا أُوْمِنَتْ قَبْلَ مَا تَرَى إِذَا رَامَهَا قَوْمٌ أَيْبَحُوا وَأَحْنَقُوا
 كَانَ رُؤَسَ الْخَزْرَجِيِّينَ عُدُوَّةٌ لَدَيْ جَنْبِ سَلْعٍ حَنْظَلٌ مُتَفَلِّفٌ
 كَانَ رُؤَسَ الْخَزْرَجِيِّينَ عُدُوَّةٌ وَإِبْمَانَهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ بِسُرُوقِ

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرَ ابْنَ هِشَامٍ فَقَالَ

الا ابلعنا فهِرًا عَلِيَّ نَاجِي دَارَهَا وعندهم من عَلِمْنَا اليَوْمَ مَصْدَقُ
 بَأَنَّا غَدَاةَ السَّمْعِ مِنْ بطن يَثْرِبَ صَبْرُنَا وَرَايَاتِ الْمَنِيَّةِ تَخْفُفُ
 صَبْرُنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِنَّا حِجِيَّةٌ اذا طارت الابرامُ نَسُوا وَنَرْتَفُ
 عَلِيَّ عَادَةٌ تَلْكُمُ جَرِينَا بِصَبْرُنَا وَقَدْ مَا لَدِي الْغَايَاتِ نَجْرِي فَتَسْبُتُ
 لَنَا حَوْمَةٌ لَا تُسْتَطَاعُ بِقُوْدُهَا نَبِيَّ اَنِي بِالْحُفِّ عَنَّا مَصْدَقُ
 الا هَلْ اَنِي اَفْنَاءَ فِهْرٍ بَيْنَ مَالِكِ مَقَطَعُ اطْرَافِ وَهَامِرٍ مَفْلَقُ

قال ابن اسحاق وقال ضرار بن الخطاب

اَنِي وَجَدِكَ لَوْلَا مُقَدَّمِي فَرَسِي اذ جالت الحَيْلُ بَيْنَ الْجَزَعِ وَالقَاعِ
 مَا زَالَ مِنْكُمْ بَجْنِبِ الْجَزَعِ مِنْ اُحَدٍ اصواتُ هَامِرٍ تُزَيِّ اَمْرُهَا شَاعِ
 وَنَارِسٌ قَدْ اصَابَ السَيْفُ مَفْرِقَهُ افلاكُ هَامَتِهِ كَفَرُوَّةُ السَّرَايِ
 اَنِي وَجَدِكَ لَا اَنْفَعَكُ مِنْطِقًا بصاريرٍ مِثْلَ لَوْنِ الْمِلْحِ قَطَاعِ
 عَلِيَّ رِحَالَةَ مِلْدَوحٍ مُثَابِرَةٍ نحو الصرِيخِ اذا ما ثَوَّبَ الدَّايِ
 وَمَا انْقَبَيْتُ اِلَى خُوْرٍ وَلَا كُتُفِ وَلَا لِيَايِمِ غَدَاةَ البِباسِ اَوْرَاعِ
 بَلْ ضَارِبِي حَبِيْبِكَ الْبَيْضِ اذ لَجَعُوا شَمَّ الْعَرَائِيْنَ عِنْدَ المَوْتِ لُدَّاعِ
 شَمَّ بِهَالِيكَ مُسْتَرِيحٍ جَايِلِهِمْ يسعونُ لَلوْتِ سَعْمًا نَجْرٍ دَعْدَاعِ

وقال ضرار بن الخطاب ايضا

مَا اَتَتْ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَرْيُتَةٌ والحزرجيةُ فِيهَا الْبَيْضُ تَأْتَلِفُ
 وَجَرَدُوا مَشْرِفِيَّاتٍ مَهْنَدَةٌ ورايةٌ كاجنَاحِ النَّسْرِ تَخْتَلِفُ
 فَعَلَّتْ يَوْمَ بَايَسَمٍ وَمَعْرَكَةٍ تَنبِيَّ لِمَا خَلَفَهَا مَا هُزْهَزَ الوَرْتُ
 قَدْ تَوَدُّوا كُلَّ يَوْمٍ اَنْ تَكُونَ لَهُمْ رِيحُ القِتَالِ واسلابُ الذِّينِ لَقُوا

خَبَرْتُ نَفْسِي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ سَنَهَا وَإِيقَنْتُ أَنَّ الْمَجْدَ مَسْتَبَقُ
 أَكْرَهْتُ مُهْرِي حَتَّى خَاصَّ نَمْرَتَهُمْ وَبَلَّهَ مِنْ نَجْبِيعِ عِزِّكَ عَلَقُ
 فَظَلَّ مُهْرِي وَسِرْبًا لِي جَسِيدُهَا نَفَخَ الْعُرُقُ رَشَاشُ الطَّعْنِ وَالْوَرَقُ
 إِيقَنْتُ أَنِّي مَقِيمٌ فِي دِيَارِهِمْ حَتَّى يَفَارِقَ مَا فِي جَوْفِهِ الْحَدَقُ
 لَا تَجْرَعُوا يَا بَنِي مَخْزُومٍ إِنَّ لَكُمْ مَثَلُ الْمَغْبِطَةِ فِيكُمْ مَا بِهِ زَهَقُ
 صَبْرًا ذَدِّي لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَاذَنْتُ تَعَاوَرَ الضَّرْبَ حَتَّى يُدْبِرَ الشَّقَقُ

وقال عمرو بن العاصي

لَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَنْزُو شَرُّهَا بِالرِّصْفِ فُزُوا
 وَتَنَاوَلَتْ شَهْبَاءُ تَلْحُو النَّاسَ بِالضَّرَاءِ لِحُوا
 إِيقَنْتُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَالْحَيَاةَ تَكُونُ لِقُوا
 حَلَلْتُ إِثْوَابِي عَلَيَّ عَتَدَ بِيَدِ الْخَيْلِ رَهْوَا
 سَلِسٌ إِذَا نَكَبْنَ فِي الْبَيْدَاءِ يَعْلَمُوا الطَّرْفَ عُلُوا
 وَإِذَا تَفَزَّلَ مَسَاعِدُ مِنْ عَطْفِعِ يَزْدَادُ زَهْوَا
 رِيذٌ كَيْعْفُورِ الصَّرِيحَةِ رَاعِدِ الرَّامُونَ دَحُوا
 شَنِجٌ نَسَاءُ ضَابِطِ الْخَيْلِ أَرْخَلُوا وَعَدُوا
 فَعَدِّي لَهُمْ أُمِّي غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ يَمْشُونَ قَطْوَا
 سَهْرًا إِلَى كِبَشِ الْكَلْبِيَّةِ إِذْ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ جَلْوَا

قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لعمرو * قال ابن إسحاق ناجابها

أهلب بن مالك فقال

أَبْلَغُ لِرِيشًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَالصِّدْقُ عِزِّي ذَوِي الْأَبْيَابِ مَقْبُولُ

اَنْ قَدْ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتِكُمْ
 وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
 اِنْ تَقْتُلُونَا فِدَيْنُ الْحَبِّ فِطْرَتَنَا
 وَاِنْ تَرَوْا امْرَاً فِي رَايِكُمْ سَهًّا
 فَلَا تَمْنُوا لِجَاهِ الْحَرْبِ وَاقْتَعِدُوا
 اِنْ لَكُمْ عِنْدَنَا ضَرْبًا تَرَاخُ لَهُ
 اَنَا بِنُو الْحَرْبِ نَمْرِيهَا نَنْجُهَا
 اِنْ يَنْجُ مِنْهَا اِبْنُ حَرْبٍ بَعْدَ مَا بَلَغْتَ
 فَقَدْ اَنَدْتَ لَهُ جِلْمًا وَمَوْعِظَةً
 وَلَوْ هَبَطْتُمْ بِبَطْنِ السَّيْلِ كَأَخْكُمْ
 تَلَقَّاكُمْ عَصَبٍ حَوْلَ الذَّبِي لَهْمُ
 مِنْ جَذِيرِ غَسَّانٍ مُسْتَرْخٍ جَايِلُهُمْ
 بِمَشُورٍ نَحْوِ عَايَاتِ الْقِتَالِ كَمَا
 اَوْ مِثْلُ مَشْيِ اُسُودِ الظِّبِّ اَلْتَقَّهَا
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَالنَّهْيِ حَكَاةً
 تَرَدُّ حَدَّ قِرَانِ النَّبْلِ خَاسَةً
 وَلَوْ قَذَفْتُمْ بِسَلْعٍ عَنِ ظَهْرِكُمْ
 مَا زَالَ فِي الْقَوْمِ وَتَرَسٌ مِنْكُمْ اَبَدًا
 عِبْدٌ وَحُرٌّ كَرِيمٌ مُوْتَقٌ قَنْصًا
 كَذَا نُومِلُ اخْرَاكُمْ نَاعْجَلُكُمْ

اهل اللوا فغيم يكثر القيل
 فيه مع النصر ميكال وجبريل
 والقنك في الحف عند الله تغضيل
 قراي من خالف الاسلام تضليل
 ان اخا الحرب اصدي اللون مشعول
 عرج الضباع له خذم رعايبك
 وعندنا لذوي الاضعان تنكيك
 منه التراقي وامر الله مفعول
 لمن يكون له لب ومعتول
 ضرب بشاكلة البطاء وترعيل
 مما يعدون للهيحاء سرايبك
 لا جمناء ولا ميك معازيل
 تمشي المصاحبة الاذر المراسيل
 يوم رذاذ من الجوزاء مشول
 قيامها فلج كالسيف بهلول
 ويرجع السيف عنها وهو مغلول
 والحياة ودفع الموت تاجيل
 تغفو السلام عليه وهو مطلول
 شطر المدينة ماسور ومقتول
 منا فوارس لا عزل ولا ميك

اذا جني فيهم الجاني فقد علموا حقا بان الذي قد جر محمول
 ما يجني لا يجني من اثم مجاهرة ولا ملوم ولا في الغمر مخدول
 وقال حسان بن ثابت وهو يذكر عدة اصحاب اللواه يوم اُحد

منع النوم بالعشاء الهوم وخيال اذا تغور التجوم
 من حبيب اصاب قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم
 يا لقوم هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعضام سووم
 لو يدب الحولي من وكيد الدر عليها لاندبتها الكلوم
 شأنها العطر والغراش يعلو ها لجين ولو منظوم
 لم تفتها شمس النهار بشيء غير ان الشباب ليس يدوم
 ان خالي خطيب جابية الجو لان عند النعمان حين يقوم
 وانا الصقر عند باب بن سدي يوم نعمان في الكبول سقم
 واني وواقدا اطلعا لي يوم راحا واكلهم محطوم
 ورهنت البدين عنهم جبعاً كل كف لها جزء مقسوم
 وسطت نسبتي الذوايب منهم كل دار فيها اب لي عظيم
 واني في سمحة القايب الفا صل يوم التقت عليه الخصوم
 تلك افعالنا رعد الزبير في خامل في صديقه مذموم
 رب حلم اضعه عذر الما ل وجه غطا عليه النعيم
 لا تسبنتي فلست بسبي ان سبي من الرجال الكريم
 ما ابالي ائت بالحزن تيس ام لحاني بظهر غيب ليم
 ولي الباس منكم اذ رحلتم اسرة من بني قصي صميم

تَسْعَةً تَحْمَلُ اللِّوَاءَ وَطَارَتْ فِي رَعَاغٍ مِنَ الْقَنَا مَخْزُومٌ
 وَاتَامُوا حَتَّى ابْجُوا جِيْعًا فِي مَقَامٍ وَكَلَّهْمُ مَذْمُومٌ
 بَدِيمٌ عَانِيكَ وَكَانَ حِفَاظًا أَنْ يَقُومُوا أَنْ الْكِرِيمِ كَرِيمٌ
 وَاتَامُوا حَتَّى أُزْبِرُوا شَعُوبًا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ مَحْطُومٌ
 وَقَرِيْبُشٌ تَغِيْرٌ مَنَا لَوْأْدًا أَنْ يَقْبَهُوا وَخَفَ مِنْهَا الْحُلُومُ
 لَمْ تُطْفِئْ حَمَلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ أَمَّا يَحْمَلُ اللِّوَاءَ النَّجُومُ

قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة للحجاج بن علاط السلمي يمدح ابا الحسن
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى ويذكر قتله طلحة بن ابي طلحة بن عبد
 العزي بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم أحد

لِللَّهِ أَيُّ مَذِيْبٍ مِنْ حَرَمَةٍ أَيْ بِنِ نَاطِمَةَ الْمَعْمَرِ الْخَوْلَا
 سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ تَرَكْتَ طَلِيحَةَ الْجَبِيْنِ مَجْدَلًا
 وَشَدَدَتْ شِدَّةً بَاسِلٍ فَكَشَفَتْهُمْ بِالْحِجْرِ إِذْ يَهُوونَ إِخْوًا إِخْوًا

قال ابن احناف وقال حسان بن ثابت يميكي حجة بن عبد المطلب رضي الله عنه
 ومن أصيب من اصحاب رسول الله صلعم يوم أحد

يَا مَيِّ قَوْمِي نَازِدِينَ بِسَحْرَةٍ تَجْوُ الذَّوَابِحُ
 كَالْحَامِلَاتِ الْوَقْرِ بِالتَّقْدِيلِ الْمَلْحَاتِ الدَّوَالِحُ
 الْمَعْوَلَاتِ الْخَامِشَاتِ وَجُودِ حِرَاتِ صَحَابِحِ
 وَكَانَ بَسِيْلٌ دَمُوعَهَا الْإِنْصَابُ يُخَضَّبُ بِالدَّبَابِحِ
 يَنْغَضُونَ أَشْعَارًا لِهِنَّ هُنَاكَ بَادِيَةَ الْمَسَابِحِ
 وَكَانَتْهَا إِذْ نَابَ خَيْلٌ بِالصُّخْيِ شَمْسٍ رَوَامِحُ

من بين مشرور ومجزور تذعذع بالمواجر
 يبكين شجو مسلمات كدحتهن الكواجر
 ولقد اصاب قلوبها جمل له جلب قوارح
 اذ اقصد الحدنان من كفا نرجي اذ نشايج
 احباب اهد غائلهم دهر الهم له جوارح
 من كان فارسنا وحامينا اذا بعث المسالحي
 يا جز لا والله لا انساك ما صر اللقالح
 لمناخ ايتام واضياف وارملة تلاميح
 ولما ينوب الدهر في حرب لحرب وهي لا قبح
 يا نارسا يا مدرها يا جز قد كنت المصامح
 عنا شديداط الخطوب اذا ينوب لهن نادح
 ذكرتني اسد الرسول وذاك مدرهنا المنافع
 عنا وكان يعد اذ عد الشريغون الجحاجح
 يعملو القاتم جهرة سبط اليدين اغر واضح
 لا طاسش رعش ولا ذر علية بالجل الح
 بحر فليس يغب جارا منه سيب او منادح
 اودي شباب اولى الحفايظ والثقيلون المرارجح
 المطعمون اذا المشاتي ما يصفقهن فاضح
 لحم الجلاذ وقوقه من شحم شطاب شرايح
 ليدافعوا عن جارهم ما رام ذو الصغن المكاشح

لَهْفِي لَشَبَابِي زُرِينَاهُمْ كَأَنَّهُمُ الْمَصَابِحُ
شُمُّ بَطَارِقَةٍ غَطَارِقَةٌ خَضَارِمَةٌ مَسَامِجُ
الْمَشْتَرِينَ الْحَمْدَ بِالْأَمْوَالِ إِنَّ الْجَدَّ رَاجِحُ
وَالْجَامِزُونَ بِالْجَمَاهِرِ يَوْمًا إِذَا مَا صَاحَ صَاحِجُ
مَنْ كَانَ يَرْمِي بِالنَّوَاقِرِ مِنْ زَمَانٍ غَيْرِ صَالِحِ
مَا إِنَّ تَزَالَ رِكَابَهُ يَرْسِمِينَ فِي شُبْرٍ كَصَاحِجِ
رَاحَتِ تَبَارِي وَهُوَ فِي رَكْبٍ صُدُورُهُمْ رَاشِحِ
حَتَّى تَوُوبَ لَهُ الْمَعَالِي أَيْسَ مِنْ قَوْمِ السَّفَابِحِ
يَا حَمَزُ قَدْ أَوْحَدْتَنِي كَالْعُودِ شَذَبَهُ الْكُوفَابِحِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَفَوْقَكَ التُّرْبُ الْمَكْمُورُ وَالصَّفَابِحِ
مَنْ جَنَدَلٍ نُلْقِيهِ فَوْقَكَ إِذْ أَجَادَ الضَّرْحَ ضَارِحِ
فِي رَاسِعٍ بِحَشُونِهِ بِالتُّرْبِ سَوْتُهُ الْمَسَاحِ
فَعَزَّأْنَا إِذَا نَقُولُ وَقَوْلُنَا بَرِحَ بِوَارِحِ
مَنْ كَانَ أَمْسِي وَهُوَ تَمَّا أَوْقَعَ الْحَدَثَانُ جَانِحِ
فَلْيَأْتِنَا فَلْتَسْبِكِ عَيْنَا لَهْلِكَا النُّوَافِحِ
الْقَائِلِينَ الْفَاعِلِينَ ذَوِجِبِ السَّمَاخَةِ وَالْمَادِحِ
مَنْ لَا يَزَالُ نَدَى يَدِيهِ لَهْ طَوَالَ الدَّهْرِ مَابِحِ

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يذكرها لحسان وبيته المطعمون اذا
المنشائي وبيته الجامزون بلجمهم وبيته من كان يرمي بالنواقير عن غير ابن اسحاق *
قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت ايضا يبكى حمزة بن عبد المطلب

اتَعَرَفَ الدَّارَ عَقَا رَسْمَهَا بَعْدَكَ صَوَّبَ الْمَسْبِلِ الْهَاطِلِ
 بَيْنَ السَّرَادِجِ فَادْمَانَةَ فَمَدْفَعِ الرَّوْحَاءِ فِي حَائِلِ
 سَائِلُنَهَا عَنِ ذَاكَ فَاسْتَجَمَّتْ لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ
 دَعَّ عَنْكَ دَارًا قَدْ عَقَا رَسْمَهَا وَأَبُكَ عَلَيَّ حِزَّةَ ذِي الْمَائِلِ
 الْمَالِي الشَّيْزِي إِذَا اعْصَفَتْ غَمْرَاءُ فِي ذِي الشَّيْمِ الْمَاحِلِ
 وَالتَّارِكِ الْقُرُونِ لَدَيَّ لِبُدَّةِ يَعْثُرُ فِي ذِي الْخُرْصِ الدَّابِلِ
 وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ إِذَا أَحْجَمَتْ كَاللَيْثِ فِي غَابِطَةِ الْبِاسِلِ
 أَيْضُ فِي الدَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمِ لَمْ يَمْرُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
 مَالَ شَهِيدًا بَيْنَ أَسْيَافِكُمْ شُلَّتْ يَدَا وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ
 أَحِبَّ أَمِيرًا غَادَرَ فِي أَلْتِ مَطْرُورَةَ مَارْتَةِ الْعَامِلِ
 أَظْلَمْتَ الْأَرْضَ لِفَقْدَانِهِ وَأَسْوَدَ نُورَ الْقَمَرِ النَّاصِلِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَالِيَةِ مَكْرَمَةِ الدَّاخِلِ
 كُنَّا نَرِي حِزَّةَ حِزْرًا لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابِنَا نَازِلِ
 وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا تَدْرَأَ يَكْفِيكَ فَقَدَّ الْقَاعِدَ الْخَازِلِ
 لَا تَفْرَجِي يَا هِنْدُ وَاسْتَخْلِي دَمْعًا وَأَذْرِي عِمْرَةَ الثَّامِلِ
 وَأَبُكِي عَلَيَّ عَتَبَةَ إِذْ قَطَعْتُ بِالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهْمِجِ الْجَائِلِ
 إِذْ خَرَّ فِي مَشِيخَتِكَ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلِ
 أَرَادَهُمْ حِزَّةً فِي أَسْرَةٍ بِمَشُونِ تَحْتَ الْحَلْفِ الْفَاضِلِ
 غَدَاةَ جَبْرِيلُ وَنَزِيرُهُ نَعْمَ وَنَزِيرُ الْفَارَسِ الْحَامِلِ

وقال كعب بن مالك يبكي حزة بن عبد المطلب رحمه الله

طَرَقَتْ هُومَكَ نَالِرَقَادُ مَسْهَدُ
 وَدَعَتْ فَوَادِكَ لِلهُوجِيِّ ضَمِيرِيَّةُ
 وَدَعِجَ التَّمَادِي فِي الْغَوَايَةِ سَادِرًا
 وَلَقَدْ أَنَّى لَكَ أَنْ تَنَاقِي طَايِعًا
 وَلَقَدْ هَدَيْتُ لِفَقْدِ حِزَّةِ هَدَاةِ
 وَأَوَّانِهِ جُجِعَتْ حِرَاءُ بَمِثْلِهِ
 قَوْمٌ تَمَكَّنَ فِي ذَوَابِغِ هَاشِمِ
 وَالْعَاقِرُ الْكُومُ الْجِلَادِ إِذَا غَدَّتْ
 وَالنَّسَارُكَ الْقِرَانُ الْكَلِمِيَّ مَجْدَلًا
 وَتَرَاعَ يِرْقُلُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
 عُمَرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَصَفِيهِ
 وَأَبِي الْمَنِيبَةِ مَعْلَمًا فِي أُسْرَةٍ
 وَلَقَدْ أَحْصَى بِذَلِكَ هُنْدًا بَشِيرَتِ
 مَا صَبَحْنَا بِالْعَقْنَقَلِ قَوْمَهَا
 رَبِيبِ بَدْرٍ إِذْ يَرُدُّ وَجْهَهُ هَمْرُ
 حَتَّى رَأَيْتُ لَدَى النَّبِيِّ سَرَاتِهِمْ
 نَاقَامَ بِالْعَطْنِ الْمَعَطْنِ مِنْهُمْ
 وَابْنُ الْمَغْرِبَةِ قَدْ ضَرَبْنَا ضَرْبَةً
 وَأَسِيَّةَ الْجَاهِجِيِّ قَوْمِ مَيْلِهِ
 نَائِكَ قَدَّ الْمَشْرُكِينَ كَأَنَّهُمْ
 وَجَزَعَتْ أَنْ سَلِيخَ الشَّهَابِ الْأَعْيَدُ
 فَهَوَاكَ غُورِيَّ وَصَحْبَكَ سَاجِدُ
 قَدْ كَذَبْتَ فِي طَلَبِ الْغَوَايَةِ تُغْنِدُ
 أَوْ تَسْتَنْغِيكَ إِذَا نَهَاكَ الْمُرْشِدُ
 طَلَّتْ بِنَاتُ الْجَوْنِ مِنْهَا تُرْعَدُ
 لِرَأْيَتِ رَأْسِي كَخَرِّهَا يَتَمَدَّدُ
 حَيْثُ النَّبُوءَةُ وَالنَّدَى وَالسُّودُ
 رِيحٌ يَكَادُ الْمَاءُ مِنْهَا يَجْمَدُ
 يَوْمَ الْكُرْبِيهَةِ وَالْقَمَا يَتَقَصَّدُ
 ذُو لِبْدَةِ شَتْنِ الْبَرَاثِنِ أَرِيدُ
 وَرَدَ الْجَامَ فَطَابَ ذَاكَ الْمَوْرِدُ
 فَصَرُوا النَّبِيَّ وَمَنْهَرُ الْمُسْتَشْهَدُ
 لِيُثْبِتَ دَاخِلَ عَصَا لَا تَبْرُدُ
 يَوْمًا تَغْيِبَ فِيهِ عَنْهَا الْأَسْعَدُ
 جَمْرِيْلُ تَحْتَ لَوَائِنَا وَكَحْمَدُ
 قَسْبِينَ يَقْتُلُ مِنْ يَشْكُ وَيَطْرُدُ
 سَبْعُونَ عَتَمَةً مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ
 فَوْقَ الْوَرِيدِ لَهَا رَشَاشٌ مَزِيدُ
 غَضَبُ بَايِدِي الْمُوْمَنِينَ مَهْنَدُ
 وَالْحَيْلُ قَتْلُهُمْ نَعَامُ شَرْدُ

شَتَانٌ مَنْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ ثَابِتًا أَبَدًا وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ مَخْلَدٌ

وقال كعب ايضا يبكي حمزة

صَفِيَّةُ قُومِي وَلَا تَعْجَزي وَبَكِي النِّسَاءَ عَلَيَّ حَمَزَةَ
وَلَا تَسْأَمِي أَنْ تُطِيلِي الْبُكَاءَ عَلَيَّ أَمَدَ اللَّهِ فِي الْهَمَزَةِ
فَقَدْ كَانَ عِزًّا لِأَيْدِي أَمَانَا وَلَيْتَ الْمَلَأَمِرَ فِي الْهَمَزَةِ
يُرِيدُ بِذَلِكَ رِضًا أَحَدِي وَرِضْوَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْعِزَّةِ

وقال كعب ايضا في يوم أحد

أَذَبَكَ عَمْرُ ابْنِ بَيْبِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَسْأَلِي عَنكَ مِنْ بَجْدَتَيْنَا
فَإِنْ تَسْأَلِي ثَمْرًا لَا تُكْذِبِي بِجَبْرِكَ مِنْ قَدْ سَأَلَتِ الْيَقِينَا
بِأَنَّ لِيَالِي ذَاتَ الْعِظَامِ كُنَّا نَحْمَلُ لَمَنْ يِعْتَرِينَا
تَلُودُ التَّجْوُدِ بِأَذْرَاءِنَا مِنَ الضَّرِّ فِي أَرْصَاتِ السِّنِينَا
بَجْدَوِي فَضُولُ أُولِي وَجْدِنَا وَبِالصَّبْرِ وَالْبَذْلِ فِي الْمَعْدَمِينَا
وَابْقَتْ لَنَا جَلَمَاتُ الْحُرُوبِ مِمَّنْ نُوَازِي لَدُنَّ أَنْ يُرِينَا
مَعَاظِنَ تَهْوِي إِلَيْهَا الْحَقُوقُ بِحَسْبِهَا مِنْ رَأَاهَا الْفَقِينَا
تُخَيِّسُ فِيهَا عِتَاقَ الْجِبَالِ صَحْمًا دَوَاجِنَ حَمْرًا وَجَدُونَا
رَدْنَاعَ رَجْدِلِ كَمَوْجِ الْفُرَاتِ يَقْدَمُ جِأْرًا جَوْلًا طَّوْنَا
تَرِي لَوْنَهَا مِثْلَ لَوْنِ التَّجْوَمِ رَجْرَاجَةً تَبْرُقُ النَّاطِرِينَا
فَإِنْ كُنْتَ عَنِ شَأْنِنَا جَاهِلًا فَسَلْ عَنكَ ذَا الْعِلْمِ مِمَّنْ يَلِينَا
بِنَا كَيْفَ نَفْعُلُ أَنْ قَلَصَتْ عَوَانَا ضُرُوسًا عَضُوسًا حَجُونَا
السَّنَا فَشَدَّ عَلَيْهَا الْعَصَابَ حَتَّى تَدْمَ وَحَتَّى تَلِينَا

ويوم له رهج دايم شديد التهاول حامي الأرينا
 طويل شديد أوار القتال تمنني قواخرة المقر فينا
 نخال الكمة بساءراضه شمالاً عين لذة متدرفينا
 تعاور ايمانهم بينهم كووس المنيا بحد الظبينا
 شهيدنا فكنا اولي بساءه وتحت العمية والمعلينا
 بخرس الحسيس حسان رواء وبصريّة قد اجن الجفونا
 فما يتغللن وما يتكهنن وما يئنهنن اذ ما نهينا
 كبرق الحريف بأيدي الكمة بفعن بالطل هاما سكونا
 وعلمنا الضرب اباؤنا وسوف نعلم ايضاً بنينا
 جلال الكمة وبذل النبلاد عن جل احساننا ما بقينا
 اذا مر قرن كفا نسائه راورثه بعده احرينا
 نشب وتهلك اباؤنا وبيدنا نرتي بنينا فبينا
 سالت بك ابن الزبير فلم انبأك في القوم الا هجينا
 خبيثاً تطيف بك المنديات مقها على اللوم حيناً فينا
 تجست تهجو رسول المليك فاتك الله جلفاً لعينا
 تقول الخدنا ثم ترمي به نتي الثياب ثقياً امينا

قال ابن هشام اشدني بيته بنا كيف نفعل والبيت الذي يليه والبيت الثالث
 منه وصدر الرابع وبيته نشب وتهلك اباؤنا والبيت الذي يليه والبيت الثالث
 منه ابو زيد الانصاري * قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك ايضاً في يوم أحد
 سائل قريشاً غداة السج من أحد ما ذا لقينا وما لاقوا من الهرب

كُنَّا الْأَسْوَدَ وَكَانُوا التَّمْرَ إِذْ زَحَفُوا مَا إِنَّ ذُرَاقِبَ مِنْ آلٍ وَلَا نَسَبٍ
 فَكَمْ تَرَكَنَا بِهَا مِنْ سَيِّدٍ بَطَلٍ حَامِي الدِّمَارِ كَرِيمِ الْجَدِّ وَالْحَسَبِ
 فَبِمَا الرُّسُولِ شَهَابٍ ثَمَرٍ يَتَّبِعُهُ نُورٌ مُضِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الشُّهَبِ
 الْحَقِّ مَنْطِقُهُ وَالْعَدْلُ سَبْرَتُهُ فَمِنْ بَجْبَةٍ إِلَيْهِ يَسْتَجِ مِنْ تَبَبٍ
 تَجِدُ الْمُعْتَمِدَ مَاضِي الْهَمِّ مُعْتَزِمٌ حَبْنِ الْقُلُوبِ عَلَى رَجْفٍ مِنَ الزُّعْبِ
 بِمُضِيٍّ وَيَذْمُرُنَا عَنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ كَانَهُ الْبَدْرُ وَلَمْ يُطْبَعِ عَلَى الْكُذْبِ
 بَدَا لَنَا نَاتِبَعُنَاهُ نُصَدِّقُهُ وَكَذَّبُوهُ فَكُنَّا أَسْعَدَ الْعَرَبِ
 جَالُوا وَجَلْنَا فَمَا نَأْفُوا وَمَا رَجَعُوا وَحَسَنَ نَثْنَنَّهُمْ لَمْ نَأَلْ فِي الطَّلَبِ
 لَسْنَا سِوَا رِشْتِي بَيْنَ أَمْرِهِمَا حِزْبِ الْإِلَهِ وَاهْلِ الشِّرْكِ وَالنُّصَبِ

قال ابن هشام انشدني من قوله بمضي ويذمرنا الي اخرها ابو زيد الانصاري *

قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن رواحة يبكي حمزة بن عبد المطلب قال ابن

هشام انشدنيها ابو زيد الانصاري لكعب بن مالك

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يَغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْعَوِيلُ
 عَلِيَّ أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةَ قَالُوا أَحْزَنَةُ ذَاكُمْ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
 أُصِيبُ الْمَسْلُومِينَ بِهِ جَمِيعًا هُنَاكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرُّسُولُ
 أَبَا يَعْلَى لَكَ الْإِرْكَانُ هَدَّتْ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّكَ فِي جَنَانٍ مَخَالَطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ
 إِلَّا يَا هَاشِمُ الْإِخْيَامُ صَبْرًا فَكُلُّ فِعَالِكُمْ حَسَنٌ جَيْلُ
 رَسُولِ اللَّهِ مُصْطَفَى كَرِيمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ يَنْطِقُ إِذْ يَقُولُ
 إِلَّا مَنْ مَبْلَغُ تَنِي لُويَا فَبَعْدَ الْيَوْمِ دَائِلَةٌ تَدُولُ

رَقِبْهُ الْيَوْمَ مَا عَوْفُوا وَذَاقُوا وَتَأْبَعُنَا بِهِمَا يَشْفِي الْغَلِيْلُ
 نَسِيْنَمُ صَرِيْنَا بِقَلِيْبِ بَدْرِ غَدَاةُ اِتَاكُمُ الْمَوْتُ الْعَجِيْلُ
 غَدَاةُ ثَوِي اَبُو جَهْلٍ صَرِيْعًا عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَايِمَةٌ تَجْوُلُ
 وَعَتَبَةٌ وَاْبْنُهُ خَرًا جِيْعًا وَشِيْبَةٌ عَضَهُ السَّيْفُ الصَّقِيْلُ
 وَمَتْرُكُنَا اَمِيَّةٌ مَجْلِيْعًا وَفِي حِيْزُوْمِهِ لَدُنَّ نَسِيْبُ
 وَهَامَرُ بَنِي رَيْبِعَةَ سَايَلُوْهَا فِيْهِ اَسِيَاْفُنَا مِنْهَا قُلُوْلُ
 اِلَا يَا هِنْدُ لَا تَبْدِي شِمَانًا بِحَمْزَةِ اَنْ عِمْرَكُمُ ذَلِيْلُ
 اِلَا يَا عِنْدَ نَابِكِي لَا تَمْدِي نَاذَتْ الْوَالِدُ الْعَبْرِي الْهَبُوْلُ

قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك ايضا

اِلَا اِبْلُغْ قَرِيْشًا عَلَي نَائِيْهَا اَتَخْرُ مِنْهَا بِمَا اَمْرُ تَلِي
 فُخْرْتُمْ بِقَتْلِي اَصَابْتُهُمْ فَوَاضِلُ مِنْ نَعِي الْمَفْضِلِ
 فُخْلُوا جِنَانًا وَاَبْقُوا لَكُمْ اَسْوَدًا تُحَامِي عَنِ الْاَشْبَلِ
 تُقَاتِلُ عَنِ دِيْنِهَا وَسَطْهَا نَبِيٌّ عَنِ الْحَقِّ لَمْ يَنْكُلِ
 رَمْتَهُ مَعَدَّ بِعُورِ الْكَلَامِ وَنَبِيْلُ الْعِدَاوَةِ لَا تَأْتِي

قال ابن هشام انشدني قوله لم تلي وقوله من نعم المفضل ابو زيد الانصاري *

قال ابن اسحاق وقال ضرار بن الخطاب يوم أحد

مَا بَالُ عَيْنِكَ قَدْ اَزْرِي بِهَا السَّهْدُ كَأَنَّمَا جِئْتَ فِيْ اَجْفَانِهَا الرَّمْدُ
 اَمِنْ فِرَاقِ حَبِيْبٍ كُنْتَ تَالِفُهُ قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْاِعْدَاءُ وَالْبَعْدُ
 اَمْ ذَاكَ مِنْ شَغْبِ قَوْمٍ لَا حِدَاءَ بِهِمْ اِذِ الْحَرْوْبُ تَلَطَّطَتْ نَارُهَا تَقْدُ
 مَا يَنْتَهُونَ عَنِ الْعِي الَّذِي رَكَبُوا وَمَا لَهْمُ مِنْ لُوي وَبِحَمْرٍ عَضْدُ

وقد نَشَدْنَا هُمْ بِاللَّهِ قَاطِبَةً ۖ فَمَا تَرَدُّهُمْ إِلَّا رِحَامُ وَالنَّشْدُ
 حَتَّى إِذَا مَا ابْوَا إِلَّا مُحَارَبَةً ۖ وَاسْتَحْضَدَتْ بَيْنَمَا الْأَضْغَانُ وَالْحِقْدُ
 سِرْنَا إِلَيْهِمْ بِحَيْشٍ فِي دَوَانِمِهِ ۖ قَوَانِسُ الْبَيْضِ وَالْمُجْبُوكَةُ السَّرْدُ
 وَالْجُرْدُ تَرْفُكٌ بِالْإِبْطَالِ شَارِبَةٌ ۖ كَانَتْهَا حِدَاءٌ فِي سَبْرِهَا تُرْدُ
 جَيْشٌ يَقُودُهُمْ مَخْرٌ وَيُرَاسُهُمْ ۖ كَانَهُ أَيْتٌ غَابَ هَاصِرٌ حُرْدُ
 نَابِرُزُ الْحَبْنِ قَوْمًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ ۖ وَكَانَ مَنَّا وَمِنْهُمْ مِلَّتَنِي أَحَدُ
 فَعُودِرَتِ مِنْهُمْ قَتْلِي مَجْدَلَةٌ ۖ كَالْمَعِزِّ أَصْرَدَةٌ بِالصَّرْدِ الْجُرْدُ
 قَتْلِي كِرَامُ بَنُو النَّجَارِ وَسَطَهُمْ ۖ وَمَصْعَبٌ مِنْ قَنَازِنَا حَوْلَهُ قِصْدُ
 رَهْمَةُ الْقَوْمِ مَصْرُوعٌ تُطَيِّفُ بِهِ ۖ ثُكْلِي وَقَدْ حَزَّ مِنْهُ الْأَنْفُ وَالْكَبِدُ
 كَانَهُ حَبْنٌ يَكْبُؤُوا فِي جَدِيدَتِهِ ۖ تَحْتِ الْعِجَاجِ وَفِيهِ ثُعْلَبٌ جَسِدُ
 حَوَارُ زَابٍ وَقَدْ وَلِيَّ عَكَابَتَهُ ۖ كَمَا تَوَلَّى النَّعَامُ الْهَارِبُ الشُّرْدُ
 مَجْلِدِينَ وَلَا يَلُودُونَ قَدْ مَلُوا ۖ رَعِبًا فَتَجَتَهُمُ الْعَوْصَاءُ وَالْكَوْدُ
 تَبْكِي عَلَيْهِمْ نِسَاءٌ ۖ بَعُولٌ لَهَا ۖ مِنْ كُلِّ سَالِمَةٍ اثْرَابُهَا قِدْدُ
 وَقَدْ تَرَكْنَاهُمْ لِلطَّيْرِ مَلْحَمَةً ۖ وَالضَّبَاعِ إِلَى اجْسَادِهِمْ تَفِيدُ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر يذكرها نضار * قال ابن احمات وقال ابو

زَعْفَةَ بن عبد اللد بن عمرو بن عتبة اخو بني هاشم بن الخزرج يوم أحد

انا ابو زعفة يغدر بي الهزم

لم تمنع الخنزرة الا بالالم بجوي الذمار خزرجي من چشم

قال ابن احمات وقال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال ابن هشام قالها رجل

من المسلمين في يوم أحد فيها ذكر لي بعض اهل العلم بالشعر ولم ار احدا

منهم يعرفها لعلي رحمة الله

لَاهُمْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ الصَّمَّةِ كَانَ وَقَبًا وَبِنَا ذَا ذِمَّةٍ
 أَقْبَلَ فِي مَهْلِكَةِ مَهْلِكِهِمْ كَلْبِيلَةَ ظُلُمًا مَسْدَلِيهِمْ
 بَيْنَ سَيْفِ وَرَمَاحِ حَمَّةٍ يَبْغِي رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا ثَمَّةً

قال ابن هشام قواه كليلة عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق وقال عكرمة بن ابي جهل في يوم أحد

وَيُدُّو دُحْرَةَ أَرْحَبَ هَلَا

وَأَنَّ يَرِيهَ الْيَوْمَ الْأَمْقِلَا بِحِمْلِ رِكْحَا وَرَيْبَسَا حَفْلَا

وقال الأعمشي بن زرارة بن النباش التميمي قال ابن هشام ثم احد بني أسيد بن عمرو بن تميم يبكي قتلى بني عبد الدار يوم أحد

حَيِّي مَن حَيَّ عَلَى نَائِيهِمْ بَنُو أَبِي طَلْحَةَ لَا تُصْرَفُ

بِمَرِّ سَائِقِيهِمْ عَلَيْهِمْ بِهَا وَكُلُّ سَائِقٍ لَهُمْ يَعْرِفُ

وقال عبد الله بن الزبيري يوم أحد

قَتَلْنَا ابْنَ حَشِّشٍ نَاعَتَبَطْنَا بِعَتَلِهِ وَحِزَّةً فِي فَرَسَانِهِ وَأَبْنَ قَوْقَلِ

وَأَفْلَتْنَا مِنْهُمْ رَجَالًا نَاسِرَعُوا فَلَيْتَهُمْ عَاجُوا وَلَمْ يَتَحَجَّلُوا

أَقَامُوا لَنَا حَتَّى تَعَضَّ سَيْفُونَا سِرَاتِهِمْ وَكَلَّنَا غَيْرَ عَدَلِ

وَحَتَّى يَكُونَ الْقَتْلُ فِينَا وَفِيهِمْ وَيَلْقُوا صَبَاحًا شَرًّا غَيْرَ مَاجَلِي

قال ابن هشام وقوله وكلنا وقوله ويلقوا صباحا عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق وقالت صفية بنت عبد المطلب تمكي اخاها حوزة بن عبد المطلب

اسابله اصاب احد مخافة بنات ابي من العجم وخبيبر

نَعْمَالُ الْحَمِيرُ أَنْ حَزْرَةَ قَدْ تَوَيَّ
 دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقِّ ذُرَّ الْعَرْشِ دَعْوَةً
 فَذَلِكَ مَا كُنَّا نُرْتَجِي وَنُرْتَجِي
 فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَمَّ بِتِ الصَّبَا
 عَلِيَّ اسْدُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِدْرَهَا
 فَيَا لَيْتَ شِلْوِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَعْظَمِي
 أَقُولُ وَقَدْ أَعْلَى النَّجِيِّ عَشِيرَتِي
 وَزَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزَيْرِ
 إِلَيَّ جَنَّةٍ بِحَيِّي بِهَا وَسِرْوِي
 لِحَزْرَةَ يَوْمَ الْحَشْرِ خَيْرُ مَصِيرِ
 بَكَاءُ وَحُزْنًا مُحْضِرِي وَمَسِيرِي
 يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ كَفُورِ
 لَدَيْكَ أَصْبَحَ تَعْنَادِي وَنُسُورِ
 جَزِيَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ وَدَصِيرِ

قال ابن هشام وانشدني بعض أهل العلم بالشعر قولها بكاء وحزنا * قال ابن

اسحاق وقالت نَعْمُ امْرَأَةُ شَمَّاسِ بْنِ عُمَانَ تَمْكِي شَمَّاسًا وَأُصِيبُ يَوْمَ أُحُدِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بَقِيضٍ غَيْرِ ابْسَاسِ
 عَلِيَّ كَرِيمٍ مِنَ الْغَتِيَانِ لَبَّاسِ
 صَعْبِ الْبِدِيهَةِ مَهْيُونِ نَقِيئَتَهُ
 حَالِ الْوَيْتَةِ رَكَابِ أَقْرَاسِ
 أَقُولُ لَمَّا آتَى النَّامِي لَهُ جَزَعًا
 أَرْدَى الْجَوَادُ وَأَوْدَى الْمَطْعَمِ الْكُاسِي
 وَقَلْتُ لَمَّا خَدَلْتُ مِنْهُ مَجَالِسَهُ
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَنَّا قَرَبَ شَمَّاسِ

ناجابها اخوها وهو ابو الحكم بن سعيد بن يربوع يعزبها فقال

أَقْبَى حَيَاؤِكَ فِي سِتْرٍ وَفِي كَرَمِ
 لَا تَقْتُلِي النَّفْسَ إِذْ حَانَتْ مَنِيئَتَهُ
 نَامَتَا كَانَ شَمَّاسٌ مِنَ النَّفَاسِ
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّوْعِ وَالْبَاسِ
 قَدْ كَانَ حَزْرَةَ لَيْتَ اللَّهُ نَاصِطَ بَرِي
 فذَاتَ يَوْمِيذٍ مِنْ كَأْسِ شَمَّاسِ

وقالت هند بنت عتبة حين انصرف المشركون عن أحد

رَجَعْتُ وَفِي نَفْسِي بِلَابِلُ جُمَّةٍ
 وَقَدْ نَاتَيْ بَعْضُ الَّذِي كَانَ مَطْلَبِي
 مِنْ أَحْبَابِ بَدْرٍ مِنْ قَرِيْشٍ وَغَيْرِهِمْ
 بَنُو هَاشِمٍ مِنْهُمْ وَمَنْ أَهْلُ يَثْرِبِ

وَلَكَّمَنِي قَدْ نَلِئْتُ شَيْئًا وَأَمَّ يَكُنُّ كَلِمَةً أُرْجُو فِي مَسْرُورِي وَمَرْكَبِي

قال ابن هشام والشدني بعض اهل العلم بالشعر قولها :

وقد نأتني بعض الذي كان مطلبي * قال وبعضهم ينكرها لهندي

قِصَّةُ يَوْمِ الرَّجِيعِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ

حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق الملقبي قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلعم بعد اُحد رَهْطٌ من عَصَلٍ والقاري * قال ابن هشام فصل والقاري من الهون بن خزيمه بن مدركة بن الهمون * فقالوا له يا رسول الله ان فينا اصلاماً نابعث معنا نفراً من احبابك يفتقوننا في الدين ويفترقوننا بقران ويعلموننا شرايع الاسلام * فبعث رسول الله صلعم نفراً ستة من احبابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وخالد بن البكير الميثمي حليف بني كعب بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح اخو بني عمرو بن عوف وحبيب ابن عدي اخو بني حجاج بن كلثة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة اخو بني بياضة بن عمرو بن زريق وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر وامر رسول الله صلعم على القوم مرثد بن ابي مرثد الغنوي * فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا على الرجيع ماءً لهدى بل بناحية الجبان على صدر الهدية غدروا بهم فاستصروا عليهم هذيلاً فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم للسيوف فدشوشوهم فاحذوا اسيفهم ليقاتلوا القوم فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم ولكننا نريد ان نضيب بدم سبيماً من اهل مكة ولكم هدى الله وميثاقه ان

لا ذُقْتَلِكُمْ * أَمَّا مَرْثِدٌ بِنَ أَبِي مَرْثِدٍ وَخَالِدِ بْنِ الْبَكْبَكِيِّ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالُوا
وَاللَّهِ لَا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا أَبَدًا فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ

مَا عَلَيَّ وَإِنَّا جَلِدُ نَابِلُ

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتُرٌّ عُنَابِلُ تَنْزِلُ عَنْ صَحَّتْهَا الْمَعَابِلُ

لَمَوْتُ حَقِّ وَالْحَيَاةُ بِأَطْلُ وَكُلُّ مَا حَمَّرَ الْإِلَهُ نَازِلُ

بِأَلَمِ رِيٍّ وَالْمَرْءُ الْيَمِينُ أَرُلُ إِنْ لَمْ أَتَاذِكُمْ نَأْمِي هَابِلُ

رَتَلَ عَاصِمٌ أَيْضًا أَبُو سَلْمَانَ دَرِيْشُ الْمَوْعِدِ

وَصَالِقَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمَوْقِدِ إِذَا التَّوَجَّاهِي أَفْتَرِشَتْ لَمْ أَرَعِدِ

وَمَجْنَسًا مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ أَجْرِدِ وَمَوْصِنٌ بِمَا عَلَيَّ حَمْدِ

وَقَالَ عَاصِمٌ أَيْضًا أَبُو سَلْمَانَ وَمِثْلِي رَامَا وَكَانَ قَوْمِي مَعْشَرًا كَرَامَا

وَكَانَ عَاصِمٌ يَكْنِي بِأَبِي سَلْمَانَ * ثُمَّ تَأْتِلُ الْقَوْمَ عَاصِمٌ حَتَّى قُتِلَ وَقُتِلَ صَاحِبَاهُ

فَلَمَّا قُتِلَ عَاصِمٌ أَرَادَتْ هَذِيْلٌ أَخْذَ رَأْسِهِ لِيَبِيْعُوهُ مِنْ سُلَاقَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ

وَكَانَتْ قَدْ نَذَرَتْ حَبْنَ أَصَابِ أَيْبِيهَا يَوْمَ أَحَدٍ لَيْلٍ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِ عَاصِمٍ

لَتَشْرِبَنَّ فِي خَيْفِ الْحَمْرِ فَتَنْعَمَ الدَّبْرُ نَابِلًا حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الدَّبْرُ تَأَلَّوْا دَعْوَهُ

حَتَّى يَمْسِي فَتَذْهَبَ عَنْهُ فَمَا أَخَذَهُ فَبِعَتْهُ اللَّهُ الْوَادِي نَاحِئًا عَاصِمًا فَذَهَبَ بِهِ

وَقَدْ كَانَ عَاصِمٌ قَدْ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ مَشْرُكًا وَلَا يَهْتَسِبَ مَشْرُكًا أَبَدًا تَنْجَسًا

فَكَانَ مَهْرُ بِنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبْرَ مَنَعَهُ بِحِفْظِ اللَّهِ الْإِبْدَانَ الْمَوْصِنَ

وَكَانَ عَاصِمٌ نَذَرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ مَشْرُكًا وَلَا يَهْتَسِبَ مَشْرُكًا أَبَدًا فِي حَبَاتِهِ فَتَمَعَهُ إِلَهُ

بَعْدَ وَنَاتِهِ كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُ فِي حَبَاتِهِ * وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الْإِدْنَةِ وَخَبِيبُ بْنُ عَدِيِّ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ فَلَاذُوا دَرَقُوا وَرَغِبُوا فِي الْحَيَاةِ فَأَعْطَوْا بِالْمَيْدِيَّةِ نَسْرَهُمْ ثُمَّ

خرجوا بهم الي مكة ليبيعوهوم بها حتي اذا كانوا بالظهران انزح عبد الله بن
 طارق يده من القران ثم اخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتي
 قتلوه فقبّره بالظهران * وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقدموا بهما
 مكة + قال ابن هشام فمأواهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة * قال
 ابن اسحاق فابتاع خبيباً حَجْرَ بْنَ أَبِي اِهَابِ التَّمِيمِيِّ حليف بني نوفل لعنتمة بن
 الحارث بن عامر بن نوفل وكان ابو اهاب اخا الحارث بن عامر لامه ليقتله
 بأبيه + قال ابن هشام الحارث بن عامر خال ابي اهاب احد بني أسيد بن عمرو
 ابن تميم ويقال احد بني عدس بن زيد من بني تميم * قال ابن اسحاق وأما زيد
 ابن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف فاما زيد فبعث
 به صفوان بن أمية مع مولي له يقال له نسطاس الي التثعيم واخرجه من
 الحرم ليقتموه واجتمع رهط من قريش فبهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو
 سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله يا زيد ائحِبَّ ان محمدًا الان عندنا في
 مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك قال والله ما أحب ان محمدًا الان في مكانه
 الذي هو فيه نضربه شوكة تؤذيهِ وأني جالس في اهلي قال يقول ابو سفيان ما
 رايت من الناس احدًا يحبُّ احدًا كحُبِّ احباب محمدٍ محمدًا * ثم قتله
 نسطاس رحمه الله * وأما خبيب بن عدي فحدثني عبد الله بن ابي نجيح انه
 حدث عن مارية مولاة حَجْرَ بْنَ أَبِي اِهَابِ وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب
 حَمَسَ في بيتي فلقد اطلعت عليه يوماً وان في يده لقطعة من عنبٍ مثل راس
 الرجل ياكل منه ولا اسلم في ارض الله تنبأ يوكل * قال ابن اسحاق وحدثني عاصم
 ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي نجيح جميعاً انها قالت قال لي حين حضرة

القتل أوعني إلي بحديدة انطهر بها للقتل قالت فاعطيت غلاماً من الحي الموسي
فقلت له ادخل بها على هذا الرجل البهت قالت فوالله ما هو الا ان ولي الغلام
بها ابه فقلت ما ذا صنعت اصاب والله الرجل ثارة يقتل هذا الغلام فيكون
رجلاً برجل * فلما نراه الحديدة اخذها من يده ثم قال لعمر ك ما خافت أمك
غدري حين بعثتك بهذه الحديدة الي ثم خلني سبيله + قال ابن هشام ويقال
ان الغلام ابنها * قال ابن اسحاق قال عاصم ثم خرجوا بخبيب حتي اذا جاءوا
به التنعيم ليصلبوه قال لهم ان رايم ان تدعوني حتي اركع ركعتين فافعلوا
قالوا دونك ناركع فركع ركعتين اتمها واحسنهما ثم اقبل على القوم فقال اما
والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعاً من القتل لاستكثرت من الصلاة *
قال فكان خبيب بن عدي اول من سن شائبي الركعتين عند القتل للسلبين *
قال ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك
فبلغه الغداة ما يصنع بما ثم قال اللهم احصهم عدداً * واقتلهم بدداً * ولا
تغادر منهم احداً * ثم قتلوه رحمه الله * فكان معاوية بن ابي سفيان يقول
حضرته يومئذ فحين حضره مع ابي سفيان فلقد رايتك يلقيني الي الارض فرقا
من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه ناضج لجنبه رأت
عنه * قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
عباد عن عقبة بن الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لانا كنت
اصغر من ذلك ولكن ابا سمرة اخا بني عبد الدار اخذ الحربة فجعلها في يدي
ثم اخذ بيدي والحربة ثم ضعه بها حتي قتله * قال ابن اسحاق وحدثني بعض
اصحابنا قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستعمل سعيد بن عامر بن جذيم الجاهلي

علي بعض الشام فكانت تصيبه غشيمة وهو بين ظهري القوم فذكر ذلك لعمر بن الخطاب وقيل ان الرجل مصاب فساله عمر في تدمرة قدمها عليه فقال يا سعيد ما هذا الذي يصيبك فقال والله يا امير المؤمنين ما بي من باس ولكني كنت فبين حضر خبيب بن عدي حين قتل وسعت دعوته فوالله ما خطرت علي قلبي واذا في مجلس نفا الا غشي علي فزادته عند عمر خيرا + قال ابن هشام اتام خبيب في ايديهم حتي انقضت الاشهر الحرم ثم قتلوه * قال ابن اسحاق وكان ما نزل من القران في تلك السرية كما حدثني مولاي لال زيد بن ثابت عن عكرمة مولي ابن عباس او عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال قال ابن عباس لما اصبحت السرية التي كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع قال رجال من المنافقين يا سبح هاؤلاء المعتوذون الذين هلكوا هكذا لا هم فعادوا في اهلهم ولا هم اهوا رسالة صاحبهم فانزل الله في ذلك من قول المنافقين وما اصاب اولئك الغر من الحبر بالذي اصابهم فقال ومن الناس من يعجبك قوائه في الحياة الدنيا اي لما ظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله علي ما في قلبه وهو مخالف لما يقواه بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك + قال ابن هشام الالد الذي يشغب فتشتم خصومتهم رجوعه لد قال المهلهل بن ربيعة التغلبي واسمه امرء القيس ويقال عدي

ان تحت الاحجار حذا وابنا رخصما الد ذا معلقا

ويروي معلقا فيما قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له وهو الالندد قال

الطير مباح بن حكيم الطائي يصنف الحريات

يوني علي جذم الجدول كانه خصم ابر علي الخصوم الغدد

وهذا البهت في قصيدة له * قال ابن احناف قال تعالي واذا تولي اي خرج من عندك
سعي في الارض لمفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا
يحب عمله ولا يرضاه واذا قبل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولابس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روفٌ بالعباد
اي قد شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتي هلكوا على
ذلك يعني تلك السرية + قال ابن هشام يشري نفسه ببيع نفسه وشروا باعوا
قال يزيد بن مَعْمَرُ الجُبَرِي

وَشَرَيْتُ بَرْدًا لِمَتْنِي مِنْ ثَبَلٍ بَرْدٌ كَدَتْ هَامَهُ

برد غلام له باعه وهذا البهت في قصيدة له وشري ايضا اشترى قال الشاعر
فَقَالَتْ لَهَا لَا تَجْزِي أُمَّرَ مَالِكٍ عَلِيٍّ أُوْتِيكَ أَنْ عَمِدَ لِمَهُمْ شَرَاهَا +

قال ابن احناف وكان مما قيل في ذلك من الشعر قول خبيب بن عدي حين بلغه
ان القوم قد اجتمعوا لصلبه قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له

أَقْدَ جَمَعَ الْأَحْزَابِ حَرْبِي وَالْمَوَا قَمِيلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ
وَكُلَّهُمْ مَبْدِي الْعَدَاوَةِ جَاهِدُ عَلِيٌّ لِأَنِّي فِي وَثَاقٍ مُضْطَبِّعِ
وَقَدْ جَمَعُوا ابْنَاهُمْ وَنَسَاهُمْ وَقَرَّبْتُ مِنْ جِدْعٍ طَوِيلِ مَمْعِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غُرْبَتِي ثُمَّ كُرْبَتِي وَمَا رُصِدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرُوعِي
فَذَا الْعَرْشُ صَبْرِي عَلَى مَا بَدَأَنِي وَقَدْ نَصَحَ الْحَيُّ وَقَدْ يَأْسُ مَضْمَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُسَبِّرُكَ عَلَى أَوْسَالِ شِبْلٍ مَزْعِ
وَقَدْ خَبَّرَنِي الْكَفَرُ وَالْمَوْتُ بَوْدَهُ وَقَدْ لَهَّتْ عَيْنَايَ مِنْ غَيْرِ مَجْرَعِ
وَمَا فِي جِدَارِ الْمَوْتِ إِنْ لَمِيتُ وَلَكِنْ جِدَارِي خَشْرٌ نَارٌ مُلْمَعِ

ووالله ما ارجو اذا مُتَّ مسلماً علي ايّ جنَبٍ كان لله مَضَجِي
فلمستُ بِمِدِّ الْعَدُوِّ تَخْشَعًا وَلَا جَزَعًا اِنِّي اِلَى اللّهِ مَرْجِعِي

وقال حَسَّان بن ثابت

ما بارُ عِينِكَ لا تَرَقِي مَدَامِعُهَا حَسَّانٌ عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللُّوْلِ الْفَلَقِ

علي خبيب فَنِي الْغَتِيانِ قَدِ عَلِمُوا لَا فَنَشِبُ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا نَرْقُبُ

فَاذْهَبْ خَبِيبُ جِرَاكَ اللّهُ طَيِّبَةٌ وَجَمَّةُ الْخَلْدِ عِنْدَ الْحُورِ فِي الرَّقْفِ

ما ذا تقولون اذ قال النبي لكم حِينَ الْمَلَايِكَةُ الْاِبْرَارُ فِي الْاُفُقِ

فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللّهِ فِي رَجُلٍ طَاغِي قَدِ اَوْعَتْ فِي الْبُلْدَانِ وَالرَّقْفِ

قال ابن هشام وبيروي الطُّرُقُ تَرَكَنَا ما بَقِيَ مِنْهَا لِاِنَّهُ اُقْدِعَ فِيهَا * قال ابن

اححاق وقال حَسَّانُ اَيْضًا بِبِكِي خَبِيبًا

بِاِبْنِ جُودِي بِدَمْعِ مَنْكَ مُنْسِكِبِ وَاِبْكِي خَبِيبًا مَعَ الْغَتِيانِ لِمِ يُوْبِ

صَقَرًا تَوْسَطًا فِي الْاِذْصَارِ مَنْصِيبِهِ سَمَحَ السَّجِيَّةَ كَحَصَا غَيْرِ مَوْتَشِيبِ

قَدِ هَاجَ عَيْنِي عَلَى سَلَاتِ عِبْرَتِهَا اذ قَيْلَ نَصُّ اِلَى جِدِّعٍ مِنَ الْخَشِيبِ

يَا اِيْهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لِطَيْبَتِهِ اَبْلِغْ لَدَيْكَ وَعَيْدًا لَيْسَ بِالْكَذِيبِ

بَنِي كَهَيْمَةَ اِنَّ الْحَرْبَ قَدِ لَقِجَتْ مَحْلُوبُهَا الصَّبَابُ اذ تَمَرِّي لِحَتْلِبِ

فِيْهَا اَسْوَدُ بَنِي السَّجَّارِ تَقْدَمُهُمْ شَهَبُ الْاَسِنَّةِ فِي مَعْصُوبِ لَجِبِ

قال ابن هشام وهذه القصيدة مثل التي قبلها وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها

لِحَسَّانِ وَقَدْ تَرَكَنَا اَشْيَاءَ قَالَهَا حَسَّانُ فِي امْرِ خَبِيبٍ لَمَّا ذَكَرْتَ * قال ابن اححاق

وقال حسان بن ثابت ايضا

لو كان في الدار قَوْمٌ مَّاجِدٌ بَطْلُ الْوَيْ مِنَ الْقَوْمِ صَقْرٌ خَالَهُ اَفْسُ

إذا وجدت خبيباً مجلساً فسحاً ولم تسقك الي التعمير زئفة
 ولم يشد عليك الهجين والحرس من القبائل منهم من نقت عدس
 دلوك غدراً وهم فيها أولوا خلف وانت ضيم لها في الدار محتبس

قال ابن هشام انس الاعمى السلمي خال مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
 وقوله من نقت عدس يعني حجر بن ابي اعصاب ويعمال الأتشي بن زارة بن
 التمثش الاسدي وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف * قال ابن احقاق وكان
 الذين اجلبوا علي خبيب في قتله حين قتل من قريش بكومة بن ابي جهل
 وسعيد بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود والخنس بن شريف الثقفي حليف
 بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية بن حارثة بن الاوقص السلمي حليف بني
 امية بن عبد شمس وامية بن ابي عتبة وبني الحضرمي * وقال حسان ايضاً
 يهجو هذيلاً فما صنعوا بخبيب

ابلق بيتي عهد بان اخاهم شراه امره قد كان للغدر لازماً
 شراه زهر بن الاعمى وجامع وكانا جميعاً يركبان الحارماً
 اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم وكنتم باكماف الرجيع لهاذماً
 فليت خبيباً لم تحنه امانة وليت خبيباً كان بالقوم دالماً

قال ابن هشام زهر وجامع الهذليان اللذان باعا خبيباً * قال ابن احقاق
 وقال حسان ايضاً

ان سرك الغدر صرناً لا مزاج له نأت الرجيع ذسل عن دار الجبان
 قوم تواصوا مائل الجار بينهم ناكلب والقود بالانسان مثلان
 اويظف التمس يومها قام بخطبهم وكان ذا شرف وجههم وذا شان

قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري قوله

لو ينطف التيس يوما قام بخطبهم وكان ذا شرف فيهم وذا شان
قال ابن احمات وقال حسان يهجو هذيلًا

سألت هذيل رسول الله نأحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تُصِبِ
سالوا رسولهم ما ليس معطيهم حتي المات وكانوا سبة العرب
ولن ترحب لهذيل داعيا ابدا يدعو لكرمة عن منزل الحرب
لقد ارادوا خلال العُحش وبهم وان جحلا حراما كان في الكنب
وقال حسان بن ثابت يهجو هذيلًا

لعجري لقد شانت مذيل بن مدرك احاديث كانت في حبيب وعاصم
احاديث حيان صلوا بقمبجها ولحيان جرامون شر الجرايم
اناس هم من قومهم في صميمهم بمنزلة الزمعان دبر القوادير
هم غدروا يوم الرجيع واسلمت امامتهم ذا عفة ومكارم
رسول رسول الله غدرا ولم تكن هذيل توفي منكرات الحارير
فسوف يرون النصر يوما عليهم بقتل الذي تحبه دون الحرايم
ابابيل دبر شمس دون لجه حجت لحم شهاد عظام الملاحم
اعب هذيل ان يروا بصابه مصارع قتلي او مقاما ماتم
وتوقع فيهم وقعة ذات صولة يواني بها الركبان اهل المواسم
بامر رسول الله ان رسوله رأي رأي ذي حزم بلحبان عالم
قبيصة ليس الوفاء بهم وان ظلوا لم يدعوا كف ظالم
اذا الناس حلوا بالغصاء رايتهم بحجري سبيل الماء بين الحارم

حَدَّثَهُمْ دَارَ الْمَبِـوَارِ وَرَأَيْتَهُمْ إِذَا ذَابَهُمْ أَمْرٌ كَرَّيَ الْمَهَائِمِ

وَقَالَ حَسَّانٌ أَيْضًا يَهْجُو هَذِيلًا

لَحَى اللَّهُ لِحْبَانًا فَلَبِستِ دِمَاءَهُمْ لَمَّا مَن قَتَبَلِي غَدْرَةَ بَوْنَاءَ
 هُمْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجْبِ ابنَ حُرَّةِ أَحْسَا نُبُقَةَ فِي وَدِّهِ وَصَفَاءَ
 فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجْبِ بِأَسْرِهِمْ بِذِي الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاءَ
 قَتَبَلِ حِقَّةَ الدَّبْرِ بَيْنَ بِيوتِهِمْ لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَجَفَاءَ
 فَقَدْ قَتَلْتَ لِحْبَانَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ وَبَاعُوا خَبِيبًا وَيْلَهُمْ بِلَفَاءَ
 فَأَقْبِ لِلْحِبَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ عَلِي ذَكَرَهُمْ فِي الذِّكْرِ كُلِّ عَفَاءَ
 قَبِيلَةَ بِاللُّؤْمِ وَالغَدْرَ تَعْتَرِي فَلَمْ تَمَسْ بِخَنِي لَوْمَهُمْ بِجَفَاءَ
 وَلَوْ قَتَلُوا لَمْ تُوفِ مِنْهُمْ دِمَاءَهُمْ بَلَى إِنَّ قَتَلَ الْقَاتِلِيهِ شِفَاءَ
 نَانَ لَا أَمْتَ أَذْعَرُ هَذِيلًا بِغَارَةِ كَعَادِي الْجَهَامِ الْمُغْتَدِي بِانَاءَ
 بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرِ أَمْرَةً يُمِيتُ لِلْحِبَانِ الحَنَاءَ بِغَفَاءَ
 يُصَبِّحُ قَوْمًا بِالرَّجْبِ كَانَهُمْ جِدَاءَ وَشَتَاءِ بَيْنَ غَمِيرِ دَفَاءَ

وَقَالَ حَسَّانٌ يَهْجُو هَذِيلًا

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَدَّى هَذِيلٌ أَصَابَ مَاءَ زَمْزَمٍ أَمْ مَشُوبٌ
 وَلَا لَهُمْ إِذَا اعْتَرَوْا وَحَجُّوا مِنَ الْحَجْرَيْنِ وَالْمَسْعِيِّ نَصِيبٌ
 وَيَكُونُ الرَّجْبِ لَهُمْ نَحْلٌ بِهِ الدُّورُ الْمَبِينُ وَالْعَبِيبُ
 كَانَهُمْ لَدَنِي الكَلَنَاتِ أَصْلًا تَبِوسُ بِالنَّجَارِ أَيَا نَبِيبٌ
 هُمْ نُرُوا بِذِمَّتِهِمْ خَبِيبًا فَبِمَسِّ الْعَهْدِ تَهْدُهُمُ الكَلُوبُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَهَا عَمَّا سَأَلَ ابْنَ زَيْدٍ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَقَالَ حَسَّانٌ يَهْجُو

خبيباً واحبابه

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ فَكَبَرُوا وَأَثَبُوا
 رَأْسَ السَّرِيَّةِ مَرْتَدًا وَأَمْرَهُمْ وَابْنُ الْبَكْرِ إِمَامُهُمْ وَخَبِيبٌ
 وَابْنُ لَطَارَتٍ وَابْنُ دَنْتَةَ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ تَمَّ حِمَامُهُ الْمَكْتُوبُ
 وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ كَسَبَ الْمَعَالِي أَنَّهُ لَكُسُوبُ
 مَنَعَ الْمَقَادَةَ أَنْ يَدَالُوا ظَهْرَهُ حَتَّى يُجَالِدَ أَنَّهُ لَتَجِيبُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى نُجَيْدًا وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ بِنِكَرِهَا لِحَسَانِ ۞

أمر بئر معونة في صفر سنة أربع

قال ابن الحنات فاقام رسول الله صلعم ببيعة شوال وذا القعدة وذا الحجة وولي تلك
 الحجة المشركون والحرم ثم بعث رسول الله صلعم احباب بئر معونة في صفر على
 راس اربعة اشهر من احد وكان من حديثهم كما حدثني ابي احنات بن يسار
 عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن ابي بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم وغيره من اهل العلم قالوا قدم ابو براء عامر بن مالك بن
 جعفر صلاتب الاسفة على رسول الله صلعم المدينة فعرض عليه رسول الله صلعم
 الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم وام يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلاً
 من احبابك الي اهل نجد فدعوهم الي امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال
 رسول الله صلعم اني اخشي عليهم اهل نجد قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم
 فليدعوا الناس الي امرك فبعث رسول الله صلعم المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة
 المصنف لهوت في اربعين رجلاً من احبابه من خيار المسلمين منهم الحارث بن

الصِّمَّةُ وَحَرَامٌ بِنُ مِلْحَانَ أَخُو بَنِي تَدْيِ بْنِ التَّجَارِ وَعَدُوَّةُ بِنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الصَّلْتِ
 السُّلَيْمِيِّ وَنَافِعُ بْنُ بَدِيدٍ مِنْ وَرَقَانَ الْحَزَازِيِّ وَعَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
 فِي رِجَالِ مَسْعُودٍ مِنْ خِيَارِ الْمَسْلُوبِينَ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِبَيْرِ مَعُونَةَ وَفِي بَيْتِ أَرْضِ
 بَنِي عَامِرٍ وَحَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ كَلَا الْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ وَفِي الْحَرَّةِ بَنِي سَلِيمٍ
 اقْتَرَبُوا فَلَمَّا نَزَلُوا بِحَرَامٍ بِنُ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ
 عَامِرِ بْنِ الطَّغْيَلِ فَلَمَّا اتَاهَا لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ حَتَّى عَدَا عَلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ
 اسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالُوا لَنْ نُخْفَرَ
 أَبَا بَرَاءٍ وَقَدْ عَقَدَ لَهُمْ عَقْدًا وَجَوَّارًا نَسْتَصْرِخُ عَلَيْهِمْ قَبَائِلَ مِنْ سَلِيمٍ مِنْ عَصِيَّةٍ
 وَرِعَالٍ وَذَكَوَانَ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ فَخَرَجُوا حَتَّى غَشَوْا الْقَوْمَ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ
 فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَخَذُوا سِيُوفَهُمْ ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى قُتِلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ يَرْجُوهُمْ اللَّهُ
 إِلَّا كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ أَخَا بَنِي دَيْنَارِ بْنِ التَّجَارِ نَازِهِمْ تَرْكُوهُ وَبِهِ رَمَتْ
 فَارَتْثٌ مِنْ بَيْتِ الْغَتَلِيِّ فَعَاشَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ شَهِيدًا * وَكَانَ فِي سَرْحِ
 الْقَوْمِ عَمْرُو بْنُ أَمِيَّةِ الصَّمْعَرِيِّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدُ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ * قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْةَ بْنِ أَحْبَجَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ * قَالَ ابْنُ أَحْبَابٍ
 فَلَمْ يَنْبَغِيهِمَا بِمَصَابِ احْتَابِيهِمَا إِلَّا الطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى الْعَسْكَرِ وَقَالَا وَاللَّهِ إِنَّ لِهَذِهِ
 الطَّيْرِ أَشَانًا فَأَقْبَلَا لِيَنْظُرَا نَازَا الْقَوْمَ فِي دِمَائِهِمْ وَإِذَا الْخَيْلُ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ وَاقِفَةٌ
 فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ عَمْرُو بْنُ أَمِيَّةَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى أَنَّ نَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَتُخْبِرُهُ الْخَبْرُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لَكَتَي مَا كُنْتُ لِأَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قُتِلَ فِيهِ
 الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرُو وَمَا كُنْتُ لِتُخْبِرَنِي عَنْهُ الرَّجَالُ ثُمَّ قَاتَلَ الْعَوْمَ حَتَّى قُتِلَ وَاخْتَدَا
 عَمْرُو بْنُ أَمِيَّةَ اسْمِيرًا فَلَمَّا أَخْبِرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مَضْرَاطِلِهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّغْيَلِ وَجَزْ

فاصبته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت علي أمه * فخرج عمرو بن أمية حتي اذا
كان بالقرية من صدر قناة أقبل رجلان من بني عامر * قال ابن هشام ثم من
بني كلاب وذكر ابو عمرو المدني انها من بني سليم * قال ابن اسحاق حتي نزل
معها في ظل هو فيه وكان مع العامريين عقد من رسول الله صلعم وجوار امر
يعلم به عمرو بن أمية وقد سألها حين نزلت من انما فقالا من بني عامر فأمهلها
حتي اذا ناما عدا عليها فقتلها وهو يرى انه قد اصاب بها ثورة من بني
عامر فيها اصابوا من اصحاب رسول الله صلعم * فلما قدم عمرو بن أمية علي رسول
الله صلعم فاخبره الخبر قال رسول الله صلعم لقد قتلت قتيلين لأديبها ثم قال
رسول الله صلعم هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا
براء فشق عليه اخغار عامر اياه وما اصاب اصحاب رسول الله صلعم بسميده
وجواره * وكان فحين اصاب عامر بن فهيرة فحدثني هشام بن عروة عن ابيه
ان عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لما قتل رايته رفع بين السماء
والارض حتي رايته السماء من دونه قالوا هو عامر بن فهيرة * وقد حدثني بعض
بني جبار بن سلمي بن مسالك بن جعفر قال وكان جبار فحين حضرها يومئذ
مع عامر ثم اسلم قال فكان يقول ان مما دعاني الي الاسلام ابي طعنت رجلا منهم
يومئذ بالرمح بين كتفيه فنظرت الي سنان الرمح حين خرج من صدره فسمعت
يقول فزت والله فقلت في نفسي ما ناز السنت قد قتلت الرجل قال حتي سألت
بعد ذلك عن قوله فقالوا للشهادة فقلت ناز امهرو الله * وقال حسان بن ثابت

يحرص بني ابي براء علي عامر بن الطفيل

بني أم البنين ألم يرتكم واثتم من ذوايب اهل نجد

تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَيِّ بَرَاءٍ أَيخْفِرُهُ وَمَا حَطَّابًا كَكُودٍ
 إِلَّا أَبْلَغَ رَبِيعَةَ ذَا الْمَسَاجِي فَمَا أَحَدَنْتَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدَ
 أَبُوكَ أَبُو الْحُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ وَخَالَكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ

قال ابن هشام حكم بن سعد من القيين بين جسر وأم البنين بنت عمرو بن عامر
 ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي أم أبي براء * قال ابن اسحاق فحمل ربيعة بن
 عامر بن مالك على عامر بن الطعيل فطعن بالرمح فوقع في فخذه ناشوا ووقع
 عن فرسه فقال هذا حمل أبي براء ان أمت فدمي أحمي فلا يتبعن به وان أعش
 فساري رأيي فها أنتي الي * وقال أنس بن عباس السلمي وكان خال طعيمة بن
 عدي بن نوفل وقتل يومئذ نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي

ترك أبو ورقاء الخزاعي ثأريا بمعترك تسمى عليه الأعاصير
 ذكرت أبا الزبان لما رأته وأيقنت أني عند ذلك ثأير

وأبو الزبان طعيمة بن عدي * وقال عبد الله بن رواحة يميكي نافع بن بديل
 رحم الله نافع بن بديل رحمة الأمية ثواب الجهاد
 صابر صادق وفي إذا ما أكثر القوم قال قول السداد
 وقال حسان بن ثابت يميكي قتلي ببر معونة وبخص المنذر

علي قتلي معونة ناستهلي بدمع العين حقا غير نزي
 علي خيل الرسول غداة لا قوا ولا قتهم منايهم بقدر
 اصابهم الغناء بعقد قوم نخون عقد حبلهم بقدر
 فيا لهني المنذر ان تولي وانق في منيته بصبر
 وكأين قد اصيب غداة ذاكم من ابيض ماجد من سر عمرو

قال ابن هشام انشدني اخوها بيتاً ابو زيد الانصاري رانشدني لكعب بن مالك
في يوم بئر معونة يُعَبِّرُ بني جعفر بن كلاب

تَرَكْتُمْ جَادَكُمْ لِبَنِي سَلِيمٍ مَخَافَةَ حَرِيهَمِ عَجْزاً وَهُوناً

فَلَوْ حَمِيلاً تَنَاوَلْ مِنْ نَفِيلٍ لَمَدَّ بِحِمْلِهَا حَمِيلاً مَتِيناً

او الْقُرَطَاءِ مَا اِنَّ اسْمَهُ وَقَدْ مَا رَفَوْا اِذْ لَا تَفُونَا

قال ابن هشام القُرَطَاءُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَيُرْوَى مِنْ نَفِيلٍ وَهُوَ الصَّحْبِيُّ الْمَنْ
الْقُرَطَاءِ مِنْ نَفِيلٍ قَرِيبٌ

أَمْرُ أَجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلعم الي بني النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ ذَيْنِكَ
الْقَتِيلَيْنِ مِنْ بَنِي عَامِرِ اللَّادِيَةِ قَتَلَ عَمْرُ بْنُ أَمِيَّةِ الصُّومِرِيِّ لِحِجْوَارِ الَّذِي كَانَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَكَانَ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ
وَبَيْنَ بَنِي تَمَامٍ عَقْدٌ وَحِلْفٌ * فَلَمَّا آتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ
ذَيْنِكَ الْقَتِيلَيْنِ قَالُوا نَعَمْ يَا أبا الْقَاسِمِ نَعِينُكَ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ مَا اسْتَعَنْتَ بِمَا
عَلَيْهِ ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَقَالُوا انكُم لَنْ تَجِدُوا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ مِنْ بِيوتِهِمْ تَاعَدُ فَنَ رَجُلٌ يَعْلَمُ عَلَى هَذَا
الْبَيْتِ فَيُلْقِي عَلَيْهِ حِجْرَةً فَيُزَجِّجُهَا مِنْهُ فَاذْتَدَبَ لِذَلِكَ عَمْرُ بْنُ جِحَاشِ بْنِ كَعْبِ
أَحَدُهُمْ فَقَالَ إِنَّا لَذَاكَ فَصَعِدَ لِبِلَاتِي عَلَيْهِمْ حِجْرَةٌ كَمَا قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
ذَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَبِهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ وَعَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَبِيرَ مِنَ السَّاءِ بِمَا أَرَادَ الْقَوْمَ فَتَقَامَ وَخَرَجَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا اسْتَلَمَتِ النَّبِيَّ

صلعم اصحابه تاموا في طلبه فلقوا رجلاً مقبلاً من المدينة فسأله عنه فقال
 رايته داخلًا المدينة ناقبلاً اصحاب رسول الله صلعم حتي انتهوا اليه فأخبرهم
 الخبر بما كانت اليهود ارادت من الغدر به وأمر رسول الله صلعم بالتهيؤ لحربهم
 والسبر اليهم واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيها قال ابن هشام * ثم سار
 حتي نزل بهم قال ابن هشام وذلك في شهر ربيع الاول فحاصروهم ست ليال ونزل
 تحريم الحجر * قال ابن اسحاق فتحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله صلعم
 بقطع النخل والتخريف فيها فنادوه أن يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد
 وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتخريفها * وقد كان رهط من بني
 عوف بن الحزرج منهم عبد الله بن أبي بن سلول ووديعة ومالك بن أبي قوقل
 وسويد وداعس قد بعثوا الي بني النضير ان اثبتوا وتمعنوا فانا لن نسلكم ان
 قوتلتم تاناما معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم
 فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب وسالوا رسول الله صلعم ان يحليهم
 ويكف عن دماءهم على ان لهم ما حلت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل
 فاحتملوا من اموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن
 نجان بابيه فيصعد على ظهر بعيره فينطلق به * فخرجوا الي خيبر ومنهم من
 سار الي الشام فكان اشرافهم من سار الي خيبر سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن
 الربيع بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب فلما نزلوها دان لهم اعلها فخذني
 عبد الله بن ابي بكر انه حدثت انهم استقلوا بالنساء والابناء والاموال معهم
 الدفوف والمزامير والقيان يعزفون خلفهم وان فيهم لامر عمرو صاحبة عروة بن
 الورد العبسي التي ابتاعوا منه وكانت احدي نساء بني غفار بزهاء ونحر ما

رُعْيَى مَثَلُهُ مِنْ نَجِيٍّ مِنَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِمْ * وَخَلَّوْا الْأَمْوَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً يَضَعُهَا حَيْثُ شَاءَ فَنَقَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
الْأُولَى دُونَ الْأَنْصَارِ إِلَّا أَنْ سَهْلَ بْنَ حَنْبَلٍ وَأَبَا دُجَانَةَ سِمَاكَ بْنَ خَرِشَةَ ذَكَرَا
فَقَرَأَ نَاعِطًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَّا رَجُلَانِ يَامِئِينَ بْنِ
عَمْرِئِينَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِشَّاشٍ وَأَبُو سَعْدِ بْنِ رَهَبٍ إِسْلَمَا عَلَى أَمْوَالِهِمَا
فَأَحْزَنَاهَا * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ يَامِئِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِيَامِئِينَ أَلَمْ تَرَمَا لَقَيْتُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ وَمَا هَمَّ بِهِ مِنْ شَأْنِي فَجَعَلَ يَامِئِينَ
لِرَجُلٍ جُعَلًا عَلَى أَنْ يَقْتُلَ عَمْرُؤَ بْنَ حِشَّاشٍ فَقَتَلَهُ فَمَا يَرْعُونَ * وَنَزَلَ فِي بَنِي
النَّضِيرِ سُورَةُ الْحَشْرِ بِأَسْرِهَا يُذَكِّرُ فِيهَا مَا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ نِقْمَةٍ وَمَا سَلَّطَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَمِلَ بِهِ فِيهِمْ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرِجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
مَانِعْتُهُمْ حَصُونَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ لَهْدْمِهِمْ بُيُوتَهُمْ عَنِ
نُجْفٍ أَبْوَابِهِمْ إِذْ احْتَمَلُوا نَاعِطِمُرًا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَلَوْ أَنَّ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءُ وَكَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ نِقْمَةٌ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا أَيْ بِالسَّيْفِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابُ النَّارِ مَعَ ذَلِكَ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِبْنَةٍ أَوْ مَرْتَجَةٍ قَابِئَةً عَلَى أَسْوَلِهَا وَاللِّبْنَةُ مَا
خَالَفَ الْعَجْوَةَ مِنَ الْخَلِّ فَمَا ذُنَّ اللَّهُ أَيْ فَبَايَعَهُ اللَّهُ فُقِطِعَتْ لَمْ يَكُنْ قَسَادًا وَلَكِنْ
كَانَ نِقْمَةً مِنَ اللَّهِ وَلِيخْزِي الْغَامِقِينَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ أَبُو عَمْبِيدَةَ اللَّيْبَةُ مِنَ
الْأَلْوَانِ رِيٍّ مَا لَمْ تَكُنْ بَرْنِيَّةً وَلَا عَجْوَةً مِنَ الْخَلِّ فِيهَا حَدَّثَنَا أَبُو عَمْبِيدَةَ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ كَانَ قَنْوُدِي فَوْقَهَا عَشُّ طَائِرٍ عَلَى لِبْنَةٍ سَوَاءً تَهْفُو جَنُوبَهَا

وهذا البيت في قصيدة له * وما اناء الله على رسوله منهم قال ابن احقاق يعني
من بني النضر فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسوله على
من يشاء والله على كل شيء قدير اي له خاصة + قال ابن هشام اوجفتم حركاتهم
وانعبتهم في السبر قال تميم بن ابي بن مقبل احد بني عامر بن صعصعة
مَذَارِيْدُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صَعْلُهَا عَنْ الرَّكْبِ اَحْيَانًا اِذَا الرَّكْبُ اَوْجَفُوا
وهذا البيت في قصيدة له وهو الوجيف * وقال ابو زبيد الطائي واسمه حرملمة
بن المنذر

مُسْنَفَاتٌ كَانَهَا قَدَمَا الْهِنْدُ لَطُولُ الْوَجِيْفِ جَدَّبَ الْمَرْوِدُ
وهذا البيت في قصيدة له والوجيف ايضاً وجيف القلب والكبد وهو الضربان
قال قيس بن الخطيم الظفري

اَنَا وَاِنْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا اَكْبَادُنَا مِنْ وِرَاعِهِمْ تَجِفُّ

وهذا البيت في قصيدة له * ما اناء الله على رسوله من اهل القرى فالله والرسول
قال ابن احقاق ما يوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب وفتح بالحرب عنوة
فله والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلاً يكون دولة
بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يقول هذا
قسم اخر فيها اُصيب بالحرب بين المسلمين على ما وضعه الله عليه ثم قال الم
ترالي الذين نافقوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن كان على مثل امرهم
يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضر اي قوله كمثل
الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم يعني بني قينقاع
ثم القصة اي قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري

منك ابي اخانا الله رب العالمين فكان عاقبتهم انها في النار خالد بن فيها وذلك
جزاء الظالمين ٥ وكان مما قيل في بني النضير من الشعر قول ابن لقيم العباسي

ويقال قاله قيس بن بحر بن طريف قال ابن هشام الاصححي فقال

أَهْلِي فِدَاءٌ لِمَرْيٍّ غَيْرِ هَالِكٍ	أَحَدَ الْيَهُودِ بِالْحِيسِيِّ الْمَزْنَمِ
يَقْبِلُونَ فِي جَرِّ الْغَضَاةِ وَبَدَلُوا	أَهْيَصِبَ عَوْدِي الْوَدِيِّ الْمَكْرَمِ
فَأَنْ يَكَّ ظَنِّي صَادِقًا بِمُحَمَّدٍ	تَرَوْا حَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبِرْمَرِ
يَوْمٍ بِهَا عَمْرُو بْنُ بَهْتَمَةَ أَنْهَرُ	عَدُوَّ وَمَا جِيَّ صَدِيقٌ كَمُجْرِمِ
عَلَيْهِنَّ أَبْطَالٌ مَسَاءِرُ فِي الْوَعْيِ	يَهْزُونَ أَطْرَافَ الْوَشْبِجِ الْمَقْوَمِ
وَكُلُّ رَقِيقٍ الشَّغْفَرِ بَيْنَ مَهْنَدٍ	تَوَرَّثَنَ مِنْ أَرْزَاقِ عَادٍ وَجَرْمِ
فَمَنْ مَبْلَغُ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً	فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْمَجْدِ مِنْ مُتَكَرِّمِ
بَانَ إِخْلَاكُكُمْ فَمَا عَلِمْتَ مُحَمَّدًا	تَلْبَدُ النَّدَى بَيْنَ الْحِجُونَ زَمْرَمِ
فَدِينُوا لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسَّمِ أَمْوَالِكُمْ	وَتَسْهَوُ مِنَ الدَّنْبِ إِلَى كُلِّ مُعْظَمِ
نَبِيٍّ تَلَاقْتَهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً	وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مَرْجَمِ
فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لِحْمِي عِبْرَةً	كَلِمَ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ الْمَلْمَمِ
غَدَاةً إِنِّي فِي الْخِزْرِجَةِ عَامِدًا	الْبِكْمِ مَطْبَعًا لِلْعُظِيمِ الْمُكْرَمِ
مُعَانًا بِرُوحِ الْقُدْسِ يَنْكِي عِدْوَةً	رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمِ
رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ	فَلَمَّا أَنَارَ الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ
أَرِي أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	وَدَعَا لِأَمْرِ جِهَةِ اللَّهِ مُحْكَمِ

قال ابن هشام عمرو بن بهتمة من غطفان وقوله بالحيسي المزنم عن غير ابن

احقاق * قال ابن احقاق وقال علي بن ابي طالب رضه يذكر اجلاء بني النضير

وَقَتَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَالَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَسَلِمِينَ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ فِيهَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْهُمْ يَعْرِفُهَا لِعَلِّي رَضَهُ

عَرَفْتُ وَمَنْ يَتَعَدَّلُ يَعْرِفُ وَأَيَقُنْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِقْ
عَنِ الْكَلِمِ الْمُحْكَمِ الْآيِ مِنْ لَدَيْ اللَّهِ ذِي السَّرَّافَةِ الْأَرَائِقِ
رِسَالِيكَ تُدْرَسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ بِهِنَّ أَصْطَفِي أَحَدَ الْمُصْطَفِيِّ
فَأَصْبَحَ أَحَدُ فِينَا عَزِيزًا عَزِيزَ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
فَيَا أَيُّهَا الْمَوْعِدُوهَ سَفَاهَا وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يَعْغِبْ
السُّتُمُ تَخَافُونَ أَدْبِيَ الْعَذَابِ وَمَا آمِنُ اللَّهُ كَالْأَخْرُوفِ
وَأَنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَانِهِ كَمَا صَرَعَ كَعْبُ أَبِي الْأَشْرَفِ
غِدَاةُ رَأَى اللَّهَ طَغْيَانَهُ رَاعِرَضَ كَالْجَلْبِ الْأَجْنَفِ
فَأَنْزَلَ جَبْرِيكَ فِي قَتْلِهِ بِسُجِّي أَلِي عَبْدِهِ مَلْطَفِ
فَدَسَّ الرِّسُولُ رِسُولًا لَهُ بِأَبْيَضَ ذِي هَمَّةٍ مُرْهَفِ
فَبَاتَتْ عَيْونُ لَهُ مُعَوْلَاتٍ مَتَّى يَنْعَ كَعْبٌ لَهَا تَذْرِفِ
وَقَلْبِنَ لِأَجْدِ ذَرْنَا قَلِيلًا نَأْنَا مِنَ النَّوْحِ لَمْ نَشْتَفِ
فَخَلَّاهُمْ ثُمَّ قَالَ أَطْعَمُوا دُحُورًا عَلَي رَغْمِ الْأَنْفِ
وَأَجَلِّي الذَّمِّ بِرِ الْغُرْبَةِ وَكَانُوا بِدَاهِ ذَوِي زَخْرُفِ
أَلِي أَدْرِعَاتِ رُدَائِي وَهَمْرِ عَلِي كُلِّ ذَنْبٍ دَبَّرِ الْعَجْفِ
نَاجَابِهِ سَمَّاكَ الْيَهُودِيَّ فَقَالَ

أَنْ تَفْخَرُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ بِمَقْتَلِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
غِدَاةُ غَدَوْتُمْ عَلَي حَتَمْتُمْ وَلَمْ يَأْتِ غَدْرًا وَلَمْ يُخْلَفِ

فَعَدَّ اللَّيَالِي وَصَرَّفَ الدَّهْوَرُ يُدِينُ مِنَ العَادِلِ المُنْصِفِ
 بِقَتْلِ النُّصَيْرِ وَاحِلَافِهَا وَعَقْرِ التَّخِيلِ وَلَمْ تَقْطِفِ
 نَانَ لَا أُمَّتٍ نَانِكُمْ بِالْعَنَاءِ وَكَلِّ حُسَامٍ مَعَا مَرْهَفِ
 بِكَفِّ كَمِيٍّ بِهِ بِحَتَمِي مَتِي يَلْقَى قِرْنًا لَهُ يَنْلِفِ
 مَعَ القَوْمِ كَخَرِّ وَاشْيَاءَهُ إِذَا غَارَ القَوْمَ لَمْ يَضْعُفِ
 كَلَيْتَ بِتَرْجٍ حَيٍّ غَيْلَهُ أَيُّ غَابِئَةٍ هَاصِرٍ أَجْوَفِ

وَقَالَ كَعْبُ بنِ مَالِكٍ بِذِكْرِ أَجْلَاءِ بَنِي النُّصَيْرِ وَقَتَلَ ابْنَ الأَشْرَفِ

لَقَدْ خَرَيْتَ بَعْدَتْهَا الحُجُورُ كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرَفٍ يَدُورُ
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِرَبِّ عَزِيزِ امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ كَبِيرِ
 وَقَدْ أُوتُوا مَعَا فِيهَا وَعِلْمًا وَجَاءَهُمْ مِنَ اللّهِ الذِّمِيرُ
 نَذِيرٌ صَادِقٌ أَتَى كِتَابًا رَايَاتٍ مَبِينَةً تُنذِرُ
 فَقَالُوا مَا أَتَيْتَ بِأَمْرِ صِدْقٍ وَأَنْتَ بِمَكْرٍ مِّنَّا جَدِيرُ
 فَقَالَ بَلَى لَقَدْ أَدَيْتُ حَقًّا يَصْدُقُنِي بِهِ الفَهْمُ الحُجَيْرُ
 فَمَنْ يَتَّبِعُهُ يَهْدِي كُلَّ رَشْدٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يَجْزِ الكُفُورُ
 فَلَمَّا أَشْرَبُوا غَدْرًا وَكُفْرًا وَجَدَ بِهِمْ عَنِ الحَقِّ النُّفُورُ
 أَرَى اللّهُ النَّبِيَّ بِرَأْيِ صِدْقٍ وَكَانَ اللّهُ بِحُكْمٍ لَا يَجُورُ
 نَابِدَةً وَسَلَطَةً عَلَيْهِمْ وَكَانَ نَصِيرَةً نَعَمَ النُّصَيْرُ
 فَعُودِرٌ مِنْهُمْ كَعْبٌ صَرِيحًا فَذَلَّتْ بَعْدَ مَضْرَعَةِ النُّصَيْرِ
 عَلِيَّ الكَلْبِيِّ ثُمَّ وَقَدْ عَلَّمَهُ بِأَيْدِينَا مَشْهُرَةً ذُكُورُ
 بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ نَشَّ لِبِلَالًا إِلَى كَعْبِ أَخِي كَعْبِ بَسِيرُ

فَمَا كَرِهَ فَأَنْزَلَهُ بِكَرِّهِ
 وَحَمُودٌ أَخُو ثَقَّةٍ جَسُورٍ
 فَتَلَكُ بَنُو النَّضِيرِ بَدَارُ سُوءٍ
 أِبَارَهُمْ مِمَّا اجْتَرَمُوا الْمِيعِيرُ
 غَدَاةٌ آتَاهُمْ فِي الزَّحْفِ رَهْوًا
 رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهِمْ بِصِيرُ
 وَغَسَّانُ الْحَيَاةِ مِوَازِيرُهُ
 عَلِيُّ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ لَهُمْ وَزِيرُ
 فَقَالَ السَّلْمُ وَيَحْتَكِمُ فَصَدُوا
 وَحَالَفَ أَمْرَهُمْ كَذِبٌ وَزُورُ
 فَذَاقُوا غَيْبَ أَمْرِهِمْ وَبِأَلَا
 كَلَّتْ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ بَعْجِيرُ
 وَأَجَلُوا عَامِدِينَ لِقَبْمَةِ عِجَاعِ
 يَغُودِرُ مِنْهُمْ تَخَلُّكٌ وَدُورُ

فاجابه سماك اليهودي فقال

أَرِقْتُ وَضَافَتِي هَمٌّ كَبِيرُ
 بَلِيكٌ غَيْرُهُ لَيْكٌ قَصِيرُ
 أَرِي الْأَحْبَارَ تُنَكِّرُهُ جَيْعًا
 وَكُلَّهُمْ لَهُ عِلْمٌ خَبِيرُ
 وَكَانُوا الدَّارِسِينَ كُلَّ عِلْمٍ
 بِهِ التَّوْرَةَ تَنْطِقُ وَالزَّبِيرُ
 قَتَلْتُمْ سَيِّدَ الْأَحْبَارِ كَعْبًا
 وَقَدِمًا كَانَ يَأْمَنُ مِنْ بَجِيرُ
 تَدَلَّى نَحْوَ حَمُودٍ أَخِيهِ
 وَحَمُودٌ سَرِيرَتُهُ الْجَبِيرُ
 فَغَادَرَهُ كَانَ دَمًا نَجِيعًا
 يَسِيلُ عَلَى مَدَارِعِهِ عَجِيرُ
 فَقَدْ وَابَيْكُمْ وَأَيَّ جَيْعًا
 أُصِيبُ إِذَا أُصِيبَ بِهِ النَّضِيرُ
 نَارٌ نَسَلَتْكُمْ لَكُمْ نَتْرُكُ رَجَالًا
 بِكَعْبِ حَوْلَهُمْ طَبِيرُ تَدِيرُ
 كَأَنَّهُمْ عَدَايِرُ يَوْمِ عِيدِ
 تَذْبَحُ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نَكِيرُ
 بِيَهِيضُ لَا تُلْبِقُ لَهُنَّ عَظْمًا
 صَوَافِي الْحَدِّ أَكْثَرُهَا ذَكِيرُ
 كَمَا لَا قَبْتُمْ مِنْ بَاسِ صَخْرٍ
 بِأَحَدٍ حَيْثُ لَيْسَ لَكُمْ نَصِيرُ

وقال عباس بن مرداس اخو بني سليم يتمدح رجال بني النضير

لو أن أهل الدار لم يتصدّوا رأيت خيال الدار ملها وملعبا
 فانك عمري هل أريك ظعاينا سلن على ركن الشطاة فتيابا
 تليهن من طباء تباله أوانس يصيبن الحلیم الجربا
 اذا جاء باغي الخبر قلن فجاءة لو بوجوه كالدنافر مرحبا
 واهلا فلا ممنوع خبير طلبته ولا انت تخشي عندنا ان تونبا
 فلا تحسبني كنت مولی ابن مشكم سلام ولا مولی حمی بن اخطبا

ناجابه خوات بن جبير اخو بني عمرو بن عوف فقال

تُبكي على قتلي يهود وقد تری من الشجو لو تبكي احب واقربا
 فهلا على قتلي ببطن اربنغ بكيت ولم تعول من الشجو مسهما
 اذا السلم دارت في صديق رددتها وفي الدين صدادا وفي الحرب ثعلبا
 عمدت الي قدي لقومك تبتغي لهم شنها كجا تعز وتغلبا
 فانك لما ان كلفت تمدحا لمن كان عيبا مدحه وتكذبا
 رحلت بامر كنت اهلا لمثله ولم تلف فيهم قابلا لك مرحبا
 فهلا الي قوم ملوك مدحتهم تمنوا من العز الموثل منصببا
 الي معشر صاروا ملوكا وكرموا ولم يلف فيهم طالب العرن مجدبا
 اوليك احري من يهود مدحة تراهم وفيهم عزة المجد ترتبا

ناجابه عباس بن مرداس السلمي فقال

هاجوت صرح الكاهنن وفيكم لهم زعم كانت من الدهر ترقبا
 اوليك احري لو بكيت عليهم وقومك لو ادرا من الحث موجبا
 من الشكر ان الشكر خير معبة واوقف فعلا للذبي كان اصوبا

فَكُنْتُ كَمَنْ أَمْسَى يُقَطِّعُ رَأْسَهُ لِيَبْلُغَ عَزَا كَانُ فِيهِ مُرَكَّبًا
فِيكَ بِي هَارُونَ وَاذْكُرْ فَعَالَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لِلْجُوعِ إِذْ كُنْتَ مُجْدِبًا
أَخَوَاتِ إِذِ الدَّمْعُ بِالدَّمْعِ وَأَبِيكِهِمْ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَنَكَبًا
فَإِنَّكَ لَوَاقِيَتُهُمْ فِي دِيَارِهِمْ لِأَلْفَيْتِ عَمَّا قَدْ تَقُولُ مِنْكُمْ
سِرَاعٌ إِلَى الْعُلِيَّا كِرَامٌ لَدَى الْوَعْيِ يَقَالُ ابْنِي الْخَيْرُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

فاجابه كعب بن مالك او عبد الله بن رواحة فبها قال ابن هشام فقال

لَعْمِي لَقَدْ حَكَّتْ رَحَا الْحَرْبِ بَعْدَ مَا اطَّارَتْ لَوِيًّا قَبْلُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
بِقِيَّةِ آلِ الْكَاهِنِينَ وَعِزِّهَا فَعَادَ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ أَغْلَبًا
فَطَاحَ سَلَامٌ وَأَبْنُ سَعِيَّةٍ عَذْوَةٌ وَقِيدَ ذَلِيلًا لِلنَّايِبِ ابْنِ أَخْطَبَا
وَأَحْلَبَ يَمِغِي الْعِزَّ وَالذَّلَّ يَبْتَغِي خِلَافَ يَدِيهِ مَا جَنَى حَبْنِ أَحْلَبَا
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنِ هَمٌّ وَقَدْ كَانَ إِذْ فِي النَّاسِ الْكَدَى وَأَصْعَبَا
وَشَأْسٌ وَعِزَالٌ وَقَدْ صَلَبَا بِهَا وَمَا غُيِّبَا عَنْ ذَاكَ فَمَنْ تَغَيَّبَا
وَعُوفُ بْنُ سَلْمِي وَأَبْنُ عُوفٍ كَلَاهَا وَكَعْبُ رَيْسُ الْقَوْمِ حَارَنَ وَحَيْبَا
فَبُعْدًا وَحَقًّا لِلنُّضَيْرِ وَمِثْلَهَا إِنْ أَعْقَبَ فَتَحَّ أَوْ إِنْ اللَّهُ أَعْتَبَا

قال ابن هشام قال ابو عمرو المدني ثم غزا رسول الله صلعم بعد بني النضير بني المصطلق وسأذكر حديثهم ان شاء الله في الموضع الذي ذكره فيه ابن اسحاق

غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

قال ابن اسحاق ثم اتام رسول الله صلعم في المدينة بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جهادي ثم غزا نجدًا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان

واستعمل رسول الله صلعم على المدينة ابا ذر الغفاري ويقال عثمان بن عفان فيها
 قال ابن هشام * قال ابن اسحاق حني نزل نَحْلًا وهي غزوة ذات الرقاع + قال ابن
 هشام واما قيل لها غزوة ذات الرقاع لانهم رَقَعُوا فيها رَابِئِيَهُمْ ويقال ذات الرقاع
 شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع * قال ابن اسحاق فَلَئِي بها جَمَعًا مع
 غطفان فتمعرب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضًا
 حني صلي رسول الله صلعم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بالناس + قال ابن
 هشام حدثنا عبد الوارث بن سعيد التَّمُورِي قال حدثنا يونس بن عبيد عن
 الحسن بن ابي الحسن عن جابر بن عبد الله في صلاة الخوف قال صلي رسول الله
 صلعم بطايفة ركعتين ثم سلم وطايفة مقبلون على العدر قال فجاءوا فصلي بهم
 ركعتين اخريين ثم سلم * حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن ابي الزبير
 عن جابر قال صغنا رسول الله صلعم صقبن فركع بنا جميعًا ثم سجد رسول
 الله صلعم وسجد الصف الاول فلما رفعوا سجد الذين يلونهم بانفسهم ثم تآخر
 الصف الاول وتقدم الصف الاخر حني قاموا مقامهم ثم ركع النبي صلعم
 بهم جميعًا ثم سجد النبي صلعم وسجد الذين يلونهم معه فلما رفعوا روضهم سجد
 الاخرون بانفسهم فركع النبي صلعم بهم جميعًا وسجد كل واحد منها بانفسهم
 سجدتين * حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال وحدثنا ايوب عن نافع عن ابن
 عمر قال يقوم الامام وتقوم معه طايفة وطايفة مما يلي عدوهم فبركع بهم
 الامام ويسجد بهم ثم ينادون فيكونون مما يلي العدر ويتقدم الاخرون فبركع
 بهم الامام ركعة ويسجد بهم ثم تصلي كل طايفة بانفسهم ركعة فكانت
 لهم مع الامام ركعة ركعة وصلوا بانفسهم ركعة ركعة * قال ابن اسحاق

وحدثني عمرو بن عبيد عن الحسن بن جابر بن عبد الله بن رجلاً من بني
 محارب يقال له غوث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتلوا محمداً قالوا
 بلى وكيف تقبله قال أفئك به قال فأقبل الي رسول الله صلعم وهو جالس
 وسيف رسول الله صلعم في حجره فقال يا محمد انظر الي سيفك هذا قال نعم
 وكان محلي بفضة فيها قال ابن هشام قال فأخذة فاستلمه ثم جعل يهزه ويهيم
 فيكلمته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا وما اخاف منك قال اما تخافني
 وفي يدي السيف قال لا بمعني الله منك ثم عمد الي سيف رسول الله صلعم
 فردّه عليه قال فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
 ان يبسطوا اليكم ايديهم فكم ايديهم عنكم واتقوا الله وعلي الله فليبتؤكل
 المؤمنون * قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان انها انزلت في عمرو بن
 محاش اخي بني النضير وما هم به نال الله اعلم اي ذلك كان * قال ابن اسحاق وحدثني
 وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلعم الي
 غزوة ذات الرثاع من نخل علي جبل لي ضعيف فلما قفل رسول الله صلعم قال
 جعلت الرثاع تمضي وجعلت اتخلف حتي ادركني رسول الله صلعم فقال ما
 لك يا جابر قال قلت برسول الله ابطأ بي جلي هذا قال اخه قال فأخذه واناخ
 رسول الله صلعم ثم قال اعطني هذه العصا من يدك او اقطع لي عصاً من شجرة
 قال ففعلت قال فأخذها رسول الله صلعم فأخسه بها تخسات ثم قال اركب
 فركبت فخرج والذي بعثه بالحق يوأشفت ناقتهم مواهقة قال وتحدثت مع رسول
 الله صلعم فقال اتبعيني جعلك هذا يا جابر قال قلت برسول الله بل أهبه لك
 قال لا وكان بعينيه قال قلت فسننيد قال قد اخذته بدرهم قال قلت لا اذبح

تَغْبِنِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَبَدْرَهَيْنِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلْعَمَ حَتَّى بَلَغَ الْأَوْقِيَّةَ قَالَ فَقُلْتُ أَفَقَدْ رَضِيتَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَوَ لَكَ قَالَ قَدْ
أَخَذْتَهُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَلْ تَزَوَّجْتَ بَعْدُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَرْسُولُ اللَّهِ قَالَ أَتَيْبًا
أَمْ بَكْرًا قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ ثَيْبًا قَالَ أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ قُلْتُ يَرْسُولُ
اللَّهِ إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ لَهُ سَبْعًا فَذَكَحَتْ أَمْرًا جَامِعَةً تَجْمَعُ
رُوسَهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا أَنَا لَوْ قَدْ جِئْنَا صِرَارًا أَمْرًا
بِحَزْرٍ فَفُحِّرَتْ وَاقْنَا عَلَيْهَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَسَمِعْتُ بِنَا فَمَقَّضْتُ مَخَارِقَهَا قَالَ قُلْتُ
يَرْسُولُ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَخَارِقٍ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ نَازِدًا أَنْتِ قَدِمْتِ نَاعِلٌ عَمَلًا كَيْسًا *
قَالَ فَلَمَّا جِئْنَا صِرَارًا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلْعَمَ بِحَزْرٍ فَفُحِّرَتْ وَاقْنَا عَلَيْهَا يَوْمَنَا
ذَلِكَ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلْعَمَ دَخَلَ وَدَخَلْنَا قَالَ لَمَّا حَدَّثْتُ الْمَرْأَةَ الْحَدِيثَ وَمَا
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلْعَمَ قَالَتْ فَدُونِكَ فَصَمِعَ وَطَاءَةً * قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُ
بِرَأْسِ الْجِلْدِ نَاقِلْتُ بِهِ حَتَّى أَخْتَهُ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلْعَمَ قَالَ ثُمَّ
جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْهُ قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلْعَمَ قُرَاقِي الْجِلْدَ فَقَالَ مَا
هَذَا قَالُوا يَرْسُولُ اللَّهِ هَذَا جِلْدٌ جَاءَ بِهِ جَابِرٌ قَالَ وَابْنُ جَابِرٍ قَالَ فَذُهِبَتْ لَهُ قَالَ
فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي خُذْ بِرَأْسِ جَهْلِكَ فَهَوَ لَكَ وَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ لَهُ أَذْهَبُ بِجَابِرٍ نَاعِلِطِهِ
أَوْقِيَّةً قَالَ فَذُهِبَتْ مَعَهُ نَاعِلِطَانِي أَوْقِيَّةً وَنَرَادِي شَيْبًا بِسَبْرًا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ
يَعْنِي عِنْدِي وَيُرِي مَكَانَهُ مِنْ بَيْنِنَا حَتَّى أُصِيبَ أَمْسٍ فَهَا أُصِيبَ لَنَا يَعْنِي يَوْمَ
لَحْرَةَ * قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَحَدَّثَنِي عَمِّي صَدَقَةٌ بَنِي يَسَّارٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلْعَمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ
الرِّقَاعِ مِنْ تَحْتِ نَاصِبِ رَجُلٍ أَمْرًا رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ

صلعم تافلاً ابني زوجها وكان غائباً فلما أُخبرَ الخبرَ حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرَيْفَ
 فِي اصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا فَخَرَجَ يَتَّبِعُ اثْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْزِلًا فَقَالَ مَنْ رَجُلٌ يَكُونُ لَيْلَتُنَا هَذِهِ قَالَ ذَانْتَدِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا نَحْنُ يَرْسُولُ اللَّهِ قَالَ فَكُونَا بِعَمِّ الشَّعْبِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 وَاصْحَابُهُ قَدْ نَزَلُوا إِلَى شَعْبٍ مِنَ الْوَادِي وَهِيَ عَمَّارٌ بِنِ يَاسِرٍ وَعَبَّادُ بِنِ يَشْرٍ فِيهَا
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ * قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فِئَةِ الشَّعْبِ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ
 لِلْمُهَاجِرِيِّ أَيَّ اللَّيْلِ تُحِبُّ أَنْ أَكْفِيَنَّكَهُ أَوْلَاهُ أَمْ آخِرُهُ قَالَ بَلْ أَكْفِيَنَّيْ أَوْلَاهُ قَالَ
 فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ فَنَامَ وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يَصَلِّي قَالَ وَابْنُ الرَّجُلِ فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ
 الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِئَةُ الْقَوْمِ قَالَ فَرَمَى بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَنَزَعَهُ وَوَضَعَهُ
 فَتَبَّتْ تَابِئًا قَالَ ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَتَبَّتْ تَابِئًا
 ثُمَّ عَادَ لَهُ بِالثَّلَاثِ فَوَضَعَهُ فِيهِ قَالَ فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ أَهْبَأَ
 صَاحِبَهُ فَقَالَ أَجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ قَالَ فَوَثَّبَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ عَرَفَ أَنَّ قَدْ نَذِرًا
 بِهِ فَهَرَبَ * قَالَ وَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ قَالَ سَبَّحَانَ اللَّهِ
 أَفَلَا أَهْمَيْتَنِي أَوْلَى مَا رَمَاكَ قَالَ كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرُوها فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا
 حَتَّى أَنْفِذَهَا فَلَمَّا تَابَعَ عَلِيَّ الرَّمِيَّ رَكَعْتُ نَادَيْتُكَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ أُضِيْعَ تُغْرَا
 أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِهِ لَقَطَعْتُ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَنْفِذَهَا * قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَنْفِذَهَا * قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
 مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ أَقَامَ بِهَا بِقِيَّةَ جَاهِدِي الْأُولَى وَجَاهِدِي الْآخِرَةَ وَرَجَبًا ۝

غزوة بدر الآخرة في شعبان سنة أربع

قال ابن احمق ثم خرج في شعبان الي بدر لميعاد ابي سفيان حتي نزله + قال ابن هشام واستعمل علي المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري * قال ابن احمق فاقام عليه ثمانى ليال ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتي نزل حجة من ناحية الظهران وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له في الرجوع فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عامر خصيب ترعون فيد الشجر وتشربون فيه اللبن وان عاممكم هذا عام جدب واتي راجع فارجعوا * فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق * فاقام رسول الله صلعم علي بدر ينتظر ابا سفيان لميعاده فأتاه نخشي بن عمرو الضمري وهو الذي كان وادعه علي بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد اجيت للقاء قريش علي هذا الماء قال نعم ياخا بني ضمرة وارن شيت مع ذلك ردونا اليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدناك حتي يحكم الله بيننا وبينك فقال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك من حاجة * فاقام رسول الله صلعم ينتظر ابا سفيان فريه معبد بن ابي معبد الخزاعي فقال وقد راي مكان رسول الله صلعم وناقته تهوي به

قد فغرت من رقتي محمد

وعجوة من يشرب كالعاجد تهوي علي دين ايها الاثمد
قد جعلت ماء قديد موعدي وماء حنمان لها فحسي الغد

وقال عبد الله بن رواحة في ذلك قال ابن هشام انشدنيها ابو زيد كلعب بن مالك
ودنا ابا سفيان بدرا فلم نجد لميعاده صدقا وما كان واقيا

فَأَقْسِمُ لَوْ وَأَقْبَيْتُنَا فَلَقَيْتُنَا
 لَأَبْتُ ذِمَّتَهَا وَافْتَقَدْتُ الْمَوَالِيَا
 تَرَكْنَا بِهِ أَوْصَالَ عَتَمَةَ وَابْنَهُ
 وَعَمْرًا ابْنًا جَهْلًا تَرَكْنَا تَاوِيَا
 عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَقْبِ لَدِينِكُمْ
 وَأَمْرِكُمْ السَّيِّءَ الَّذِي كَانَ غَاوِيَا
 فَنَاتِي وَإِنْ عَنَّفْتُمُوْنِي لِقَائِكُمْ
 فَدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا
 أَطْعَمْنَا لَمْ نَعْدِلْهُ فِينَا بَغِيرَهُ
 شَهَابًا لَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

وقال حسان بن ثابت في ذلك

حَمُوا فَلِحِجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
 جِلْدًا كَأَفْوَاهِ الْخِضَابِ الْأَوَارِكِ
 بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهِمْ
 وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي الْمَلَأِكِ
 إِذَا سَلَّكَتِ الْمَغُورُ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ
 فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَاكَ
 أَقْنَا عَلَى الرَّسِّ الْمَرْوَعِ ثَمَانِيَا
 بَارِعِينَ جَرَّارٍ عَرِيضِ الْمُبَارِكِ
 بِكُلِّ كَمِيَّتٍ جَوْزَةٍ نِصْفِ خَلْقِهِ
 وَقُبِّ طِوَالِ مُشْرِفَاتِ الْحَوَارِكِ
 تَرَى الْعَرَفَجَ الْعَامِيَّ تَذْرِي أَصُولَهُ
 مَنَاسِمُ اخْتِفَابِ الْمَطِيِّ الرِّوَاتِكِ
 فَنَ تَلَفَ فِي تَطَوَاتِنَا وَالْتِمَاسِنَا
 فُرَاتَ بْنَ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنًا مَالِكِ
 وَإِنْ تَلَفَ قَيْسَ بْنَ أَمْرِه الْقَيْسَ بَعْدَهُ
 يُزِدُ فِي سِوَادِ أَوْنِهِ لَوْ أَنَّ حَالِكِ
 فَابْلُغْ أَبَا سَفِيَّانٍ عَنِّي رِسَالَةً
 فَآنَكَ مِنْ غُرِّ الرِّجَالِ الصَّعَالِكِ

فاجابه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقال

أَحْسَانُ أَنَا يَا بَنَ آكَلَةِ الْغَمَا
 وَجِدَّكَ نَعْتَسَالُ الْحُرُوقِ كَذَلِكَ
 خَرَجْنَا وَمَا تَنْجُو الْيَعَاقِبِينَ بَيْنَنَا
 وَأُوْءَلَّتْ مِمَّا بَشَدِّ مَدَارِكِ
 إِذَا مَا ابْتَعْتُنَا مِنْ مَنَاحِ حَسِبْتَهُ
 مَدَمَّنَ أَهْلَ الْمَوْسَمِ الْمُتَعَارِكِ
 أَنْتَ عَلَى الرَّسِّ الْمَرْوَعِ تُرِيدُنَا
 وَتَتْرَكُنَا فِي التَّخَلُّعِ عِنْدَ الْمَدَارِكِ

علي الزرع تمشي خيلنا وركابنا فما وطئت الصَّعْبَةَ بالدَّكَاكِ
 اتنا ثلاثًا بنين سَدِّحٍ وفَارِعٍ جُجْرَدَ الجِيَادِ وَالْمَطِيَّ الرَّوَاتِكِ
 حَسِبْتُمْ جِلَادَ الْقَوْمِ عِنْدَ قِبَابِهِمْ كَمَا خَذِكُمْ بِالْعَيْنِ ارطالَ أَنْكِ
 فلا تَمَعَتِ الحَيْلُ الجِيَادِ وَقُلْ لَهَا علي نحو قول المَعْصِمِ المْتَمَسِكِ
 سَعِدْتُمْ بِهَا وَغَيْرِكُمْ كَانَ أَهْلَهَا فَوَارِسُ مِنْ أَبْنَاءِ فِهْرٍ بِنِ مَالِكِ
 نَأْذِكْ لَا فِي هَجْرَةٍ إِنْ ذَكَرْتَهَا وَلَا حُرْمَاتٍ دِينَهَا أَنْتَ فَاؤْمِكُ

قال ابن هشام بقيت منها ابيات تركناها لَعَجِ اختلاف قوافيها وانشدني ابو زيد
 الانصاري هذا البيت خرجنا وما تنجو العافين بيننا والبيت الذي بعده
 لحسان بن ثابت في قوله دعوا فلجات الشام قد حال دونها وانشدني له فيها
 بيته فابلق ابا سفيان ☪

غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الاول سنة خمس

قال ابن اسحاق ثم انصرف رسول الله صلعم المدينة فاتام بها حتى مضى ذر
 الحجة وولي تلك الحجة المشركون وفي سنة اربع من مقدم رسول الله صلعم المدينة
 ثم غزا رسول الله صلعم دومة الجندل + قال ابن هشام في شهر ربيع الاول
 واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري * قال ابن اسحاق ثم رجع رسول
 الله صلعم قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدًا فاتام بالمدينة بقية سنته ☪

غزوة الحندق في شوال سنة خمس

حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
 عن محمد بن اسحاق المطلبي قال ثم كانت غزوة الحندق في شوال سنة خمس

فحدثني يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير ومن لا أتهم عن
عبد الله بن كعب بن مالك وحميد بن كعب القرظي والزهري وعاصم بن عمر
ابن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علماءنا كلهم قد اجتمع حديثه في
الحديث عن الخندق وبعضهم يحدث ما لا يحدث بعض قالوا انه كان من
حديث الخندق ان نفراً من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحبي
ابن الخطب النضري وكنانة بن أبي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي
وابو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وايل وهم الذين حاربوا
الاحزاب على رسول الله صلعم خرجوا حتى قدموا على قريش مكة فدعواهم
الي حرب رسول الله صلعم وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت
لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا تختلف
فيه نحن وحميد أفديننا خبراً ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولي
بالحق منه فهم الذين انزل الله فيهم الم تر الي الذين اتوا نصيباً من الكتاب
يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا
سبيلاً اولايك الذين لعنهم الله ومن بلعن الله فلن تجد له نصيراً الي قوله
ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيّاً فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعواهم اليه من حرب رسول
الله صلعم فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج اوليك النفر من يهود حتى جاؤا
عظفان من قيس عيلان فدعواهم الي حرب رسول الله صلعم واخبروهم انهم
سيكونون معهم عليه وان قريشاً قد تابواهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه

مُحْرَجَتْ قَرِيبِشٍ وَتَايِدُهَا أَبُو سَفِيَّانُ بْنُ حَرْبٍ وَخَرَجَتْ غَطَفَانَ وَتَايِدُهَا عَمِيئَةُ بْنُ
 حِصْنِ بْنِ حَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ بَنِي قَزَارَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ
 فِي بَنِي مَرَّةٍ وَمِسْعَرُ بْنُ رَحِيْلَةَ بْنِ ذُوَيْرَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ سُهَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 هَلَالِ بْنِ حَلَاوَةَ بْنِ أَتَجَعَ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ فَمِنْ تَابِعِهِ مَنْ قَوْمُهُ مِنْ أَتَجَعَ ه
 حَفَرُ الْخَنْدَقِ

فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَجْعَلُوا لَهُ مِنَ الْأَمْرِ ضَرَبَ الْخَنْدَقَ عَلَيْهِ
 الْمَدِينَةَ فَجَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْغِيبًا لِلْمَسْلُومِينَ فِي الْأَجْرِ وَعَدَلَ مَعَ الْمَسْلُومِينَ
 فِيهِ فِدَابٌ فِيهِ وَدَابُّوا وَأَبْطَأَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الْمَسْلُومِينَ فِي عِلْمِهِمْ ذَلِكَ
 رَجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَجَعَلُوا يَوْمُونَ بِالضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَلِ وَيَتَسَلَّلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أُذُنٍ وَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْلُومِينَ إِذَا نَابَتْهُ النَّايِبَةُ
 مِنَ الْحَاجَةِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا يَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي الْمَحْزُوقِ
 بِحَاجَتِهِ فَيَأْذِنُ لَهُ نَازِلًا قَضِي حَاجَتَهُ رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَمَلِهِ رَغْبَةً فِي
 الْخَيْرِ وَاحْتِسَابًا لَهُ * نَازَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوْلِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا
 أَنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ نَازِلًا اسْتَأْذِنُوكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ نَازِلًا مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ *
 فَذَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمِنْ كَانَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ مِنْ أَهْلِ الْجِسْمَةِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ
 وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّلُونَ
 مِنَ الْعَمَلِ وَيَذْهَبُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ
 كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِأَوْذَا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ

بخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم * قال ابن هشام

اللواذ الاستتار بالشيء عند الهرب قال حسان بن ثابت

وقريشٌ تَغْرُ مِنْهَا إِوَادًا ان يَفْهَوْا وَخَفَّ مِنْهَا الْحُلُومُ

وهذا البيت في قصيدة له قد ذكرتها في اشعار يوم أُحد * الا ان لله ما في

السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه * قال ابن اسحاق من صدق او كذب *

ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم * قال ابن اسحاق وعمل

المسلمون فيه حتي احكوه وارْتَجَزُوا فِيهِ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ جَعِيلٌ سَمَاءُ

رسول الله صلعم عمراً فقالوا

سَمَاءُ مِنْ بَعْدِ جَعِيلٍ عَمْرًا وَكَانَ لِلْمَيْسِ يَوْمًا ظَهْرًا

في كتاب ابن اسحاق طهراً * نازا مَرًّا بِعَمْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرًا وَإِذَا مَرُّوا

بِظَهْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرًا

ما ظهر لرسول الله صلعم من المعجزات في حفر الخندق

منها الكدية * قال ابن اسحاق وكان في حفر الخندق احاديثٌ بَلَّغْتَنِي فِيهَا مِنْ

اللَّهِ عِبْرَةٌ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ عَمَّا يَنْزِلُ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ فَكَانَ

مَّا بَلَّغْتَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَحَدِّثُ أَنَّهُ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ

كُدَيْةٌ فَشَكَّوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِإِزَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتَقَلَّ فِيهِ ثُمَّ دَعَا بِمَا

شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ ثُمَّ نَضَحَ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَى تِلْكَ الْكُدَيْةِ فَيَقُولُ مِنْ حَضْرَتِهَا

فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَأَنْهَأَنَّتِ حَتَّى عَادَتْ كَالْكُتَيْبِ لَا تَرُدُّ نَاسًا وَلَا مَسْحَاةً

ومنها البركة في تمر ابنة بشر * قال وحدثني سعد بن ميناء انه حدث ان ابنة

لبشر بن سعد اذت النعمان بن بشر قالت دعنتي امي عمرة بنت راحة ناعطتني

حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ فِي ثَوْبِي ثُمَّ قَالَتْ أَحِبِّي بِنِيَّةِ أَذْهَبِي إِلَيَّ كَمَا كُنْتُ بِكَ وَخَالَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَغْدَاءَ قَالَتْ فَاحْذَتْهَا نَانَطَلَقْتُ بِهَا فَمَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا التَّمْسُ أَبِي وَخَالِي فَقَالَ تَعَالَى يَا بِنِيَّةُ مَا هَذَا مَعَكَ قَالَتْ قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ هَذَا هَذَا تَمْرٌ بَعَثَنِي بِهِ أُمِّي إِلَيَّ أَبِي بِشَيْءٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَخَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَتَعَدِّيَانَهُ قَالَ هَاتِيهِ قَالَتْ فَصَبَبْتُهُ فِي كَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَلَأْتُهُمَا ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ ثُمَّ دَحَا بِالْقَمْرِ عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَ فَوْقَ الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ لِأَنْسَانَ عِنْدَهُ أَصْرُخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ إِنْ هَلُمُّوا إِلَيَّ الْغَدَاءَ فَاجْتَمِعْ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ فَيَجْعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَجْعَلُ يُزِيدُ حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ وَأَنْهَ لَيْسَ يَقُطُّ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ ❖

وَمِنْهَا الْمِرْكَةُ فِي طَعَامِ جَابِرٍ * قَالَ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَنْدَقِ فَكَانَتْ عِنْدِي شَوْبِيَّةٌ غَيْرُ جِدِّ سَمِيَّةٍ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَأْمَرْتُ أَمْرًا فَيُفْطِنُ لَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ فَصَنَعَتْ لَنَا مِنْهُ خُبْزًا وَذَبَحَتْ تِلْكَ الشَّاةَ فَشَوَيْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا أَسْمَيْنَا وَارَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْصِرَافَ عَنِ الْخَنْدَقِ قَالَ وَكُنَّا نَجْعَلُ فِيهِ نَهَارًا نَأْذَا أَسْمَيْنَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلَيْنَا قَالَ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ شَوْبِيَّةً كَأُتُّ عِنْدُنَا وَصَنَعْنَا مَعَهَا شَيْئًا مِنْ خُبْزٍ هَذَا الشَّعِيرُ نَأْجِبُ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَ قَالَ فَلَمَّا أَنْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ أَمَرَ صَارِخًا فَصَرَخَ أَنْ أَنْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَيْتِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ نَأْقِبِلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبِلْ النَّاسُ مَعَهُ قَالَ فَجَلَسَ وَأَخْرَجَنَا إِلَيْهِ قَالَ فَمَرَّكَ وَسَمِّيَ اللَّهُ ثُمَّ أَكَلَ وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ كُلُّهَا فَرَفَّ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ نَاسٌ حَتَّى

صدر اهل الخندق عنها

ومنها ما اراه الله تعالى من الفتح * قال وحدثت عن سلمان الغاري انه قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت علي ورسول الله صلعم قريب مني فلما راني اضرب وراي شدة المكان علي نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت المعول بركة قال ثم ضرب ضربة اخري فلمعت تحته بركة اخري قال ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته بركة اخري قال قلت يا ابي انت وأمي يرسلو الله ما هذا الذي رايت مع تحت المعول وانت تضرب قال اوقد رايت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال اما الأولي فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرك * وحدثني من لا أتهم عن ابي هريرة انه كان يقول حين فُتحت هذه الامصار في زمان عمر وزمان عثمان وما بعده افتتحوها ما بدا لكم والذي نفس ابي هريرة بيده ما افتتختم من مدينة ولا تفتنونها الي يوم القيامة الا وقد اعطي الله محمدا صلعم مفاتيحها قبل ذلك

نَزُولُ كَفَّارِ قُرَيْشِ الْمَدِينَةِ

قال ابن اسحاق ولما فرغ رسول الله صلعم من الخندق اقبلت قريش حتي نزلت بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزرغابة في عشرة الف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد حتي نزلوا بذئب قومي الي جانب احد * وخرج رسول الله صلعم والمسالمون حتي جعلوا ظهرهم الي سلع في ثلاثة الاف من المسلمين فضرب هناك عسكرة والخندق بينه وبين القوم * قال ابن هشام واستعمل علي المدينة ابن

أَمْ مَكْتُومٌ * قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَأَمْرٌ بِالذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ فَجَعَلُوا فِي الْأَطَامِ ۞

خروج حبيبي الي قريظة

قال وخرج عدو الله حبيبي بن اخطب النضري حتي اتي كعب بن اسد القرظي صاحب عقده بني قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلعم عليه قومه وعاقده علي ذلك فلما سمع كعب حبيبي بن اخطب اغلقت دونه باب حصنه فاستاذن عليه نائي ان يفتح له فناداه حبيبي وبحكك يا كعب افتح لي قال وبحكك يا حبيبي انك امرؤ مشؤوم واتي قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وناؤه وصدقا قال وبحكك افتح لي الكلمك قال ما انا بفاعل قال والله ان اغلقت دري الا عن جشيشتك ان اكل معك منها نادفط الرجل ففتح له فقال وبحكك يا كعب جيتك بعز الدهر وببحر طام جيتك بقريش علي قادتها وسادتها حتي انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة وبغطفان علي قادتها وسادتها حتي انزلتهم بذئب نغمي الي جانب احد قد عاهدوني وعاقدوني علي ان لا يبرحوا حتي نستاصل محمدا ومن معه * قال له كعب جيتني والله بذل الدهر وبجهم قد هراق ماءه يبرعد ويبرق ليس فيه شيء وبحكك يا حبيبي فدعني وما انا عليه نائي لم ار من محمدا الا صدقا ووناؤه * فلم يزل حبيبي بكعب يقتله في الذروة والغارب حتي سمح له علي ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا لمن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك حتي يصيبني ما اصابك فنقض كعب بن اسد عهده وبري مما كان بينه وبين رسول الله صلعم ۞

بعث رسول الله صلعم السعديين يكشغان الخبر له

قال فلما انتهي الي رسول الله صلعم الخبر والي المسلمين بعث سعد بن معاذ بن

النَّهْجَانُ وَهُوَ يَوْمِيذُ سَيِّدِ الْاَوْسِ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دَلِيمِ أَحَدِ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُوَ يَوْمِيذُ سَيِّدِ الْخَزْرَجِ وَمَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخُو بَنِي الْخَزْرَجِ وَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَقَالُوا انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا أَحْتَفَ مَا بَلَّغْنَا مِنْ هَوْلِهِ الْقَوْمِ أَمْ لَا فَإِنْ كَانَ حَقًّا نَأْتِيهِمْ لِيُحْمَأَ عَرْفُهُ وَلَا تَقْدُوا فِي أَعْضَادِ النَّاسِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نَاجِهَرُوا بِهِ لِلنَّاسِ * فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْهُمْ فَوَجَدُوهُمْ عَلَى أَحْبَثِ مَا بَلَّغَهُمْ عَنْهُمْ فَمَا نَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا مَنْ رَسُولُ اللَّهِ لَا عَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَا عَقْدَ فِشَاتِهِمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَشَامُوهُ وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حِدَّةٌ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ دَعِ عَنْكَ مَشَاغِبَكُمْ فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرَبِيٌّ مِنَ الْمَشَاغِبِ ثُمَّ أَقْبَلَ سَعْدُ وَسَعْدٌ وَمَنْ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا عَصَلٌ وَالْقَارَةُ أَيُّ كَعْبِيٍّ وَعَصَلٌ وَالْقَارَةُ بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ خَبِيبٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبِيرُ ابْشُرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ

أَمْرُ الْخَوْفِ وَالزَّلْزَالِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

قَالَ وَعَظَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ وَأَتَاهُمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ كُلَّ ظَنٍّ وَتَجَمَّ النَّفَاتُ مِنْ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَالَ مَعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ مُحَمَّدٌ يَعِدُنَا أَنْ نَأْكُلَ كُنُوزَ كِسْرِيِّ وَقِيَصَرَ وَأَحْدُنَا الْيَوْمَ لَا يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَايِطِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَعْتَبَ بْنَ قُشَيْرٍ اسْمُ يَكُنُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ * قَالَ ابْنُ اسْتِخْبَاتٍ وَحَتَّى قَالَ أَرَسُ بْنُ قِيْظِيٍّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ يَرْسُولُ اللَّهُ ابْنَ بِيوْنَنَا مَوْرَةَ مِنَ الْعَدُوِّ وَذَلِكَ عَنْ مَلَأَهُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ نَازِنٌ لَنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنَرْجِعَ إِلَى دَارِنَا فَإِنَّهَا خَارَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ *

فأقام رسول الله صلعم وأقام المشركون بضعةً وتشرين ليلة قريباً من شهر لم تكن بينهم حربٌ إلا الرميّاً بالنبل والحصار + قال ابن هشام ويقال الرميّاً

أمر الصلح ونقضه

فلما اشتدَّ على الناس البلاء بعث رسول الله صلعم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا أتهم عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الي عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر والي الحارث بن عوف بن ابي حارثة الموري وهما قايدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة علي ان يرجعا بهن معها عنه وعن اصحابه فجري بينه وبينها الصلح حتي كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المراضة في ذلك * فلما اراد رسول الله صلعم ان يفعل بعث الي سعد ابن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما واستشارها فيه فقالا له يرسل الله امراً نجيباً فنصنعه ام شيباً امرك الله به لا بد لنا من العمل به امر شيباً تصنعه لنا قال بل شيء اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبؤكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم الي امر ما فقال له سعد بن معاذ يرسل الله قد كئنا نحن وهؤلاء القوم علي الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها ثمرة الا قري او بيعاً أجنبي اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطهم اموالنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطهم الا السبب حتي يحكم الله بيننا وبينهم قال رسول الله صلعم فانت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصبغة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا

عُمُورٌ قَفَرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْخَنْدَقِ

قال ناقام رسول الله صلعم والمسئون وعدوهم محاصروهم وام يكن بينهم قتال
 الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود بن ابي قيس اخو بني عامر بن
 لؤي + قال ابن هشام ويقال عمرو بن عبد بن ابي قيس * قال ابن اسحاق وعكرمة
 ابن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب الخزوميان وضرار بن الخطاب بن مرداس
 اخو بني محارب بن قهر تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل
 بني كنانة فقالوا تهيئوا للقتال يا بني كنانة فستعملون من الفرسان اليوم ثم
 اقبلوا تعنف بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما راوه قالوا والله ان هذه
 لمكيدة ما كانت العرب تكيدها + قال ابن هشام يقال ان سلمان اشار به على
 رسول الله صلعم وحدثني بعض اهل العلم ان المهاجر بن يومر الخندق قالوا
 سلمان منا وقالت الاضمار سلمان منا فقال رسول الله صلعم سلمان منا اهدب
 البيت * قال ابن اسحاق ثم تهموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيلهم
 ناقحمت منه فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي بن ابي طالب
 في نفر معه من المسلوبين حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقموا منها خيلهم
 واقبلت الفرسان تعنف نحوهم وكان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى
 اثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد فلما كان يوم الخندق خرج معالي ليركب
 مكانه فلما وقف هو وخيله قال من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب فقال له يا
 عمرو انك كنت عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الي احدي خلتين الا
 اخذتها منه قال له اجل قال له علي ناني ادعوك الي الله والي رسوله والي الاسلام
 قال لا حاجة لي بذلك قال ناني ادعوك الي النزال فقال له لم يابن ابي فوالله ما

أَحِبُّ ابْنَ اِقْتَمَكُ قَالَ لهُ عَلِيُّ كَلْتَبِي وَاللَّهِ اَحَبُّ ابْنِ اِقْتَمَكُ لِحُمِي عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ
فَاتَّقَتَمَ عَنِ فَرْسِهِ فَعَمَّرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلِيَّ فَمَنَّا زِلًا وَتَجَاوَلَا فَتَقَتَلَهُ
عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ خَيْلُهُمْ مَنَهْزَمَةً حَتَّى اِقْتَحَمَتْ مِنَ الخَنْدَقِ هَارِيَةً وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ

ابِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ

نَصَرَ المِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

فَصَدَدْتُ حَبْنَ تَرْكْتَهُ مَتَجِدَلًا كَالجِدْعِ بَيْنَ دَكَدِكِ وَرَوَابِي

وَعَفَفْتُ عَنِ اثْوَابِهِ وَأَوْ اَنَابِي كُنْتُ المَقَطَّرَ بَزْبِي اِثْوَابِي

لَا تَحْسِبَنَّ اللّٰهَ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهُ يَا مَعْشَرَ الاحْزَابِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالكَثْرُ اَهْلُ العِلْمِ بِالشَّعْرِ يَشْكُ فِيهَا لِعَلِيٍّ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَالْقِي

عُكْرَمَةُ بِنُ ابِي جَهْلٍ رُحِمَ يَوْمِيذٌ وَهُوَ مَنَهْزَمٌ عَمْرُو فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ

فَرَّ وَالْقِي لِنَا رُحْمَهُ لَعَلَّكَ عِكْرَمَ لَمْ تَفْعَلْ

وَوَلِيَّتَ تَعْدُو كَعَدُو الظُّلَمِ مَا اِنْ تَجَّوَرُ عَنِ المَعْدِلِ

وَلَمْ تَلْقَ ظَهْرَكَ مَسْتَانِسًا كَانَ فَعَاكَ قَفَا فَرَعْلَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَرَعْلٌ صَغِيرُ الصَّبَاعِ وَهَذِهِ الِابْيَاتُ فِي اَبْيَاتِ لهُ وَكَانَ شِعَارَ اصْحَابِ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّعَمَ يَوْمَ الخَنْدَقِ وَبَنِي قَرِيظَةَ حَمَّ لَا يَنْصُرُونَ

شَانَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي اَبُو لَيْلَى عَمَدُ اللّٰهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْاَنْصَارِي

اَخُو بَنِي حَارِثَةَ اَنْ عَايِشَةَ اُمُّ المُوْمِنِيْنَ كَانَتْ فِي حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ يَوْمَ الخَنْدَقِ

وَكَانَ مِنْ اَحْزَنِ حِصُونِ المَدِيْنَةِ قَالَ وَكَانَتْ اُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا فِي الحِصْنِ

فَقَالَتْ عَايِشَةُ وَذَلِكَ قَبْلَ اَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا اَلْحِجَابُ فَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لهُ مَقْلَصَةٌ

قد خرجت منها ذراعها كلها وفي يده حربته يرقد بها ويقول
لَمِثُّ قَلِيلًا يَشْهَدُ الْهَيَجَا جَلُّ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْحَفَّاءِ أَيُّ بَنِي فَقَدِ وَاللَّهِ أَخْرَجْتَ تَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ
سَعْدِ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ دَرَعَ سَعْدٌ كَانَتْ أَسْمِعُ مِمَّا فِي تَالَتْ رَخِغْتُ عَلَيْهِ حَيْثُ
أَصَابَ السَّهْمُ مِنْهُ فَرُمِي سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بِسَهْمٍ فَقَطَعَ مِنْهُ الْأَكْحَدَ رَمَاهُ كَمَا
حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ جَبَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْعَرِيقَةِ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ
خُذْهَا مِنِّي وَإِنَّا ابْنُ الْعَرِيقَةِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ عَرَفَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ اللَّهُمَّ إِنْ
كُنْتُ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا نَابِقِي لَهَا نَاهُ لَا قَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ
أَنْ أَجَاهِدَهُمْ مِنْ قَوْمِ أَذْوَأِ رَسُولِكَ وَكَذَّبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ
وَضَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نَاجِعْ لِي شَهَادَةً وَلَا تُخَيِّبْنِي حَتَّى تُفَرِّقَ عَيْنِي مِنْ بَنِي
قُرَيْظَةَ * قَالَ ابْنُ أَحِقَاتٍ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا أَصَابَ سَعْدًا يَوْمَ يَذُوقُ أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَيْمِيُّ حَلِيفَ بَنِي خُزُومِ

وَقَدْ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا لِعُكْرِمَةَ بْنِ ابْنِ جَهْلٍ

أِعْكُرِمُ هَلَّا لَمُنَّنِي إِذْ تَقُولُ لِي فِدَاكَ بِأَطَارِ الْمَدِينَةِ خَالِدُ
الْمَتُّ الَّذِي الرَّمْتُ سَعْدًا مُرِشَّةً لَهَا بَيْنَ اثْنَاءِ الْمِرَاقِبِ عَانِدُ
قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا سَعِيدٌ نَاعَوَاتُ عَلَيْهِ مَعَ الشُّطِّ الْعَدَارِيِّ الْفَوَاهِدُ
وَأَنْتَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنْهُ وَقَدْ دَعَا عَمِيذَةَ جَعْمًا مِنْهُمْ إِذْ يُكَابِدُ
عَلَى حَبْرِي مَا هُمْ جَائِرٌ عَنْ طَرِيقِهِ وَآخِرُ مَرْعُوبٍ عَنِ الْقَصْدِ عَامِدُ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الَّذِي رَمَى سَعْدًا خَفَاجَةَ بْنَ

عَاصِمِ بْنِ جَبَانَ *

شأن صغية رضي الله عنها

قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عماد قال كانت صغية بنت عبد المطلب في فأري حصن حسان بن ثابت قالت وكان حسان بن ثابت معنا فيه مع النساء والصبيان قالت صغية فر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حليت بنمو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلعم وليس ما بيننا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله صلعم والمسلمون في كور عدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا عنهم اليما ان اناذات قالت قلت يا حسان ان هذا اليهودي كما تري يطيف بالحصن واتي والله ما آمنه ان يدل علي عورتنا من رادنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلعم واصحابه فانزل اليه ناقله قال يعفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم لرعدته شيئا احتجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربتة بالعمود حتى قبلته قالت فلما فرغت منه رجعت الي الحصن فقلت يا حسان انزل اليه نسلبة نانه لم يمتعني من سنه الا انه رجل قال ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب * قال ابن اسحاق واتام رسول الله صلعم واصحابه فيها وصف الله من الخوف والشدة لتظاهر عدوهم عليهم واتيانهم اياهم من فوقهم ومن اسفل منهم ٥

شأن نعيم بن مسعود في تحذيل المشركين عن النبي صلعم

قال ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن ابي بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال ابن خلاوة بن اشجع بن ريث بن غطفان اتي رسول الله صلعم فقال يرسل الله اتي قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمري بما شئت فقال رسول الله صلعم

إنما أنت فينا رجل واحد فحَدَلَ عَنَّا أَنْ اسْتَطَعْتَ نَأْنِ الْحَرْبِ خَدْعَةً فَخَرَجَ نَعِيمٌ
 ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَكَانَ لَهُمْ نَدْبُهُمَا فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ يَا بَنِي قُرَيْظَةَ
 قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِّيَ آيَاكُمْ وَخَاصَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا صَدَقْتَ لَسْتَ عِنْدَنَا بِمَتَّهِمْ
 فَقَالَ لَهُمْ أَنْ قُرَيْشًا وَغَطَفَانٌ لَيْسُوا كَأَنْتُمْ الْبَلَدُ بَلَدُكُمْ بِهِ أَمْوَالُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
 وَنَسَائِكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَيَّ أَنْ تَحْوَلُوا مِنْهُ إِلَى قَبْرِهِ وَإِنْ قُرَيْشًا وَغَطَفَانٌ قَدْ جَاءُوا
 لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ وَقَدْ ظَاهَرْتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَلْدَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَنَسَائِهِمْ بِغَيْرِهِ
 فَلَيْسُوا كَأَنْتُمْ نَأْنِ رَأَى نَهْرَةً أَصَابُوهَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَحَقُوا بِبَيْلَادِهِمْ وَخَلَوْا
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ بَيْلَادُكُمْ وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ أَنْ خَلَا بِكُمْ فَلَا تَقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ
 حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَهْنًا مِنْ أَسْرَافِهِمْ يَكُونُونَ بِلَيْدِكُمْ ثَقَّةً لَكُمْ عَلَيَّ أَنْ تَقَاتِلُوا
 مَعَهُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُنَاجِزُوهُ فَقَالُوا لَقَدْ أَشْرَتْ بِالرَّايِ * ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا
 فَقَالَ لَأِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِّيَ لَكُمْ
 وَفِرَاقِي مُحَمَّدًا وَلَنْهَ قَدْ بَلَغَنِي أَمْرٌ قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهَ نَهْجًا لَكُمْ
 فَآكُتُمُوا عَنِّي فَقَالُوا نَفَعَلُ قَالِ تَعَلَّمُوا أَنْ مَعْشَرَ يَهُودٍ قَدْ قَدِمُوا عَلَيَّ - مَا صَلَعُوا فِيهَا
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنَا قَدْ نَدِمْنَا عَلَيَّ مَا فَعَلْنَا فَهَلْ يُرْضِيكَ أَنْ
 فَأَخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَطَفَانٍ رِجَالًا مِنْ أَسْرَافِهِمْ فَتُعْطِيَهُمْ
 فَتَقْضِبَ اعْنَاتِهِمْ ثُمَّ نَكُونُ مَعَكَ عَلَيَّ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَتَّى نَسْمَأَ صِلَهُمْ نَأْرَسَلُ
 إِلَيْهِمْ نَعْمَ نَأْنِ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ يَهُودًا يَلْتَمِسُونَ مِنْكُمْ رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا
 إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رِجَالًا وَاحِدًا * ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى غَطَفَانَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ غَطَفَانَ أَفْكُمْ
 أَصْلِي وَعَشِيرَتِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَلَا أُرَاكُمْ تَتَّهَمُونِي قَالُوا صَدَقْتَ مَا أَنْتَ عِنْدُنَا
 بِمَتَّهِمْ قَالِ نَأْكُتُمُوا عَنِّي قَالُوا نَفَعَلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِقُرَيْشٍ وَحَدَّرَهُمْ مَا

حَذَرَهُمْ * فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَكَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرْسَلَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَرُوَسَّ غَطَفَانَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عِزْمَةً ابْنِ أَبِي جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَطَفَانَ فَقَالُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا بِدَارٍ مَقَامٍ قَدْ هَلَكَ الْخُفَّ وَالْحَاظِرُ فَاصْدِرُوا لِلْقِتَالِ حَتَّى نُنَاجِزَ مُحَمَّدًا وَنَفْرَعَّ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَارْسَلُوا إِلَيْهِمْ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمٌ لَا نَجْمَ فِيهِ شَيْءٌ رَقْدٌ كَانَ أَحْدَثَ فِيهِمْ بَعْضُنَا حَدِيثًا فَأَصَابَهُ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ نَقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ يَكُونُونَ بِأَيْدِينَا نَثَقَةً لَنَا حَتَّى نُنَاجِزَ مُحَمَّدًا نَأْنَا نَخْشَى أَنْ ضَرَسَتْكُمْ الْحَرْبُ وَاشْتَدَّ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَنْ تَتَشَمَّرُوا إِلَى بِلَادِكُمْ وَتَتْرَكُونَا وَالرَّجُلَ فِي بِلَدِنَا وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِكَ مِنْهُ * فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِمُ الرُّسُلُ بِمَا قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ تَأَلَّتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَاللَّهُ أَنْ الَّذِي حَدَّثَكُمْ نَعِيمُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَحَقَّ فَارْسَلُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَا وَاللَّهُ لَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ رِجَالِنَا إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْقِتَالَ نَأَخْرَجُوا فَنَقَاتِلُوا فَقَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ حِينَ انْتَهَتْ الرُّسُلُ إِلَيْهِمْ بِهَذَا أَنْ الَّذِي ذَكَرَ لَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لَحَقَّ مَا يَرِيدُ الْقَوْمُ إِلَّا أَنْ يِقَاتِلُوا فَإِنْ رَأَوْا فُرْصَةً انْتَهَزُوهَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ انشَمَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ فِي بِلَدِكُمْ فَارْسَلُوا إِلَى قُرَيْشٍ وَغَطَفَانَ أَنَا وَاللَّهُ لَا نَقَاتِلُ مَعَكُمْ حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ وَحَدَّ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ فِي لَيَالٍ شَاتِيَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبُرْدِ فَجَعَلَتْ تَكْفًا قُدْرَهُمْ وَتَطْرَحَ ابْنَيْتَهُمْ ۝ شَأْنٌ حَذِيقَةٌ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اخْتَلَفَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَا فَرَّقَ اللَّهُ مِنْ جِئَاتِهِمْ دَعَا حَذِيقَةَ بْنَ الْإِيْمَانِ فَبِعَثَهُ إِلَيْهِمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ لَيْلًا * قَالَ

بن ابي حنيفة اخذني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال قال رجل من
 اهل الكوفة لحذيفة بن اليمان يا ابا عبد الله ارايتم رسول الله صلعم وصحبه
 قال نعم يابن اخي قال فكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد قال قال
 والله لو ادر كنا ما تركناه بمشي على الارض ولجنا على اعناقنا قال فقال
 حذيفة يابن اخي والله لقد رايتنا مع رسول الله صلعم بالخذق وصلني رسول الله
 صلعم هوبا من الليل ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل
 القوم ثم يرجع يشرط له رسول الله صلعم الرجعة اسأل الله ان يكون رفيقي
 في الجنة فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما
 لم يبق احد دعاني رسول الله صلعم فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال
 يا حذيفة اذهب نادخل في القوم فانظر ما ذا يفعلون ولا تحدث شيئا حتي
 تاتيها * قال فذهبت فدخلت في القوم والريح وجفود الله تفعل بهم ما تفعل
 لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر
 امرؤ من جلسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي كان الي جنبي فقلت
 من انت قال فلان بن فلان ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما
 اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم
 الذي فكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمن لنا قدر ولا تقوم لنا نار
 ولا تستمسك لنا بناء فارتحلوا نائي مرتحل ثم قام الي جلده وهو معقول فجلس
 عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فوالله ما اطلق عقاله الا وهو تائم ولولا
 عهد رسول الله صلعم الي ان لا تحدث شيئا حتي تاتيها ثم شئت لقتلته
 بهم * قال حذيفة فرجعت الي رسول الله صلعم وهو تائم بصلي في مروط لبعض

نساء مَرَّاجِل * قال ابن هشام المَرَّاجِل ضرب من وَشِي البهن * فلما راني اخذتني
الي رجلتيه و طرح علي طرف المِرْطِث ثم ركع وسجّد واني لفيهِ فلما سلم اخبرته الخبر *
وسعت غطفان بما فعلت فريش فاذنتموا راجعين الي بلادهم * قال ابن اسحاق
ولما اصبح رسول الله صلعم انصرف من الخندق راجعاً الي المدينة والمسلمون
يوضعوا السلاح في غزوة بني قريظة في سنة خمس

فلما كانت الظهر اتي جبريل رسول الله صلعم كما حدثني الزهري معتجراً بهامة
من استبرق علي بغلة عليها رحالة عليها فطيقة من ديباج فقال او قد وضعت
السلاح يا رسول الله قال نعم فقال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد وما
رجعت الان الا من طلب القوم ان الله يلمرك يا محمد بالسهر الي بني قريظة
فاتي عامدا اليهم فمزّلزل بهم * فامر رسول الله صلعم مؤذنا فاذن في الناس
من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر الا ببني قريظة واستعمل علي المدينة
ابن أم مكتوم فيها قال ابن هشام * قال ابن اسحاق وقدّم رسول الله صلعم
علي بن ابي طالب رضوان الله عليه برأينه الي بني قريظة وابتدراها الناس ذموا
علي بن ابي طالب حتي اذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله
صلعم فرجع حتي لقي رسول الله صلعم بالطريق فقال يرسل الله لا عليك ان
لا تدنو من هؤلاء الاخايب قال لمر اظنك سمعت منهم لي لذي قال نعم يا
رسول الله قال لو رايتي لم يقونوا من ذلك شيئاً فلما دنا رسول الله صلعم من
حصونهم قال يا اخوان القردة هل اخراكم الله وانزل بكم نقمة تالوا يا ابا
القاسم ما كنت جهولاً * ومر رسول الله صلعم بنجر من احابه بالصومين قبل
ان يصل الي بني قريظة فقال هل مر بكم احد تالوا يرسل الله قد مر بنا

وَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ عَلَيْهَا رِحَالَةٌ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ دَبِجٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَبْرِيْلُ بَعَثَ إِلَيَّ بَنِي قَرِيظَةَ يُزَلُّونَ بِهِمْ حَصُونَهُمْ وَيَقْتَدُونَ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ * فَلَمَّا إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي قَرِيظَةَ نَزَلَ عَلَيَّ بِهَرَمٍ مِنْ أَبَارِهَا مِنْ نَاحِيَةِ أَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بِهَرَمٌ أَنَا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَتَلَاخَفَ بِهِ النَّاسُ فَأَتَى رِجَالٌ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ الْأَخْرَةَ وَلَمْ يُصَلُّوا الْعَصْرَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا بِبَنِي قَرِيظَةَ فَشَغَلَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُ بَدٌّ فِي حَرْبِهِمْ وَأَبَوُا أَنْ يُصَلُّوا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْتُوا بَنِي قَرِيظَةَ فَصَلُّوا الْعَصْرَ بِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْأَخْرَةَ فَمَا عَابَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَلَا عَنَّفَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنُ اسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ

أَمْرُ حِصَارِهِمْ وَمَقَالَةُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ لَهُمْ

قَالَ وَحَاصِرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى جَهَّذَهُمُ الْحِصَارُ وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ وَقَدْ كَانَ حَيْيُّ بْنُ أَخِطَبٍ دَخَلَ مَعَ بَنِي قَرِيظَةَ فِي حَصْنِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ قَرِيظَةُ وَغَطْفَانُ وَنَاوُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ بِمَا كَانَ عَاهِدَهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَيْقَنُوا بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مَنْصَرِفٍ عَنْهُمْ حَتَّى يَنَاجِزَهُمْ قَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ وَأَنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ خِلَافًا ثَلَاثًا فَخُذُوا أَيُّهَا شَيْتَمُ قَالُوا وَمَا لِي قَالَ فَتَابِعَ هَذَا الرَّجُلَ وَنَصَدَّقَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَنَبِيِّ مُرْسَلٌ وَأَنَّ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ قَدَامُونَ عَلَيَّ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ قَالُوا لَا نَفَارِقُ حُكْمَ التَّوْرَةِ أَبَدًا وَلَا نَسْتَبَدِّلُ بِهِ غَيْرَهُ قَالَ نَأَى أَيُّنْتُمْ عَلَيَّ هَذِهِ فَهَلُمُّ فَلَمَقْتُلْ أَبْنَاءَنَا وَنَسَاءَنَا ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَيْ مُحَمَّدٍ

واصحابه رجالاً مُصَلِّتِينَ بِالسِّيُوفِ لَمَّا نَتَرَكُوا دِرَاعَنَا ثَقَلًا حَتَّى بِحُكْمِ اللَّهِ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ نَهَيْكَ نَهَيْكَ وَلَمْ تَدْرِكْ وَرَلْنَا نَسَلًا نَخْشِي عَلَيْهِ وَإِنْ نَظَّهَرُ
 فَلَمْ يَمْرِي لَمْ تَخْذَنْ النِّسَاءَ وَالْأَبْدَاءَ قَالُوا نَقْتُلُ هَوْلَاءِ الْمَسَاكِينَ فَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ
 قَالَ نَأْنِ أَيْبَتُمْ عَلَيَّ هَذِهِ فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ السَّبْتِ وَإِنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ بِمُحَمَّدٍ
 وَاصْحَابِهِ قَدْ آمَنُوا فِيهَا فَأَنْزَلُوا لَعْنَتَنَا نُصِيبُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ غُرَّةً قَالُوا نَنْسُدُ
 سَبْتَنَا وَنُحَدِّثُ فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أَلَا مَنْ قَدْ عَمِلَتْ نَاصِبَهُ مَا
 لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسْخِ قَالَ مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ مِنْذُ وُلِدَتْ أُمُّهُ لَيْلَةً
 وَاحِدَةً مِنَ الدَّهْرِ خَازِمًا

أَمْرًا فِي لُبَابَةِ رَتُوبَتِهِ

قَالَ ثُمَّ أَنَّهُمْ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أْبَعْتُ الْبَيْتَ أَبَا لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَنْذُرِ
 أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ نَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِنَا فَارْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَجَهَّشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَمْكُورُونَ فِي
 وَجْهِهِ فَرَقَّ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا لُبَابَةَ أَتَرَى أَنْ نَنْزِلَ عَلَيَّ حُكْمُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَعَمْ
 وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ مِنْ
 مَكَانِهَا حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي قَدْ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ * ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَيَّ وَجْهَهُ
 وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُدَّةٍ وَقَالَ لَا أُبْرِحُ
 مَكَانِي هَذَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِمَّا صَنَعْتُ وَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا أَطَّأَ بَنِي قَرْيِظَةَ
 أَبَدًا وَلَا أُرِي فِي بِلَدِ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيهِ أَبَدًا * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي
 أَبِي لُبَابَةَ فَمَا قَالَ سَعْيَانَ بْنِ سَعْيَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي قَتَادَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ

تعلون * قال ابن احمق فلما بلغ رسول الله صلعم خبره وكان قد استبطاه
قال اما ان لو كان جاني لاستغفرت له نأما اذ فعل ما فعل فما انا الذي اطلت
من مكانه حتي يتوب الله عليه * قال ابن احمق فحدثني يزيد بن عبد الله بن
قسيس ان توبة ابي لبابة نزلت على رسول الله صلعم وهو في بيت أم سلمة قالت
أم سلمة فسمعت رسول الله صلعم من السحر وهو يضحك قالت فقلت مم
تضحك احمك الله سنك قال تيب على ابي لبابة قالت قلت أفلا أبشره برسول
الله قال بلي ان شئت قال فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يصرب عليهن
المجاب فقلت يا ابا لبابة أبشرك فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس اليه
ليطلقوه فقال لا والله حتي يكون رسول الله صلعم هو الذي يطلقني بيده فلما
مر عليه خارجا الي صلاة الصبح أطلقه * قال ابن هشام اتام ابو لبابة مرتباً
بالجدع ست ليال تاتيهم امراته في كل وقت صلاة فتخله للصلاة ثم يعود فيرتبط
بالجدع فهما حدثني بعض اهل العلم * والايات التي نزلت في توبته قول الله
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وَاخِرَ سَيِّئاً الاية * قال ابن احمق
ثم ان ثعلبة بن سعيبة وأسيد بن سعيبة وأسيد بن عبيد وهم نفر من هذيل
ايسوا من بني قريظة ولا الفضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم اسلموا
تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلعم

أمر عمرو بن سعدي

وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدي القرظي فرحس رسول الله صلعم وعليه
محمد بن مسامة تلك الليلة فلما راه قال من هذا قال انا عمرو بن سعدي وكان
عمرو قد أي ان يدخل مع بني قريظة في غددهم برسول الله صلعم وقال لا

أَعْدَرَ مُحَمَّدًا أَبَدًا فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حِينَ عَرَفَهُ اللَّهُ لَا تُحَرِّمُنِي عَثْرَاتِ
 الْكِرَامِ ثُمَّ خَلِي سَبِيلَهُ فُخْرِجَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ حَتَّى بَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُدْرَ أَيُّ تَوَجَّهَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا*
 فذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنُهُ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ نَجَّاهُ اللَّهُ بِوَنَاءِهِ رِبْعُضُ النَّاسِ
 يَزْعَمُ أَنَّهُ كَانَ أُوثِقَ بِرُمَّةٍ فَبَيْنَ أُوثِقَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِبَتْ رُمَّةٌ مَلَقَاءَ وَلَا يَدْرِي أَيُّ ذِكْرِ كَانَ
 صَلَّى عَلَيْهِ فِيهِ تِلْكَ الْمَقَالَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ ❖

فُزُولُهُمْ عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْكِيمُهُمْ سَعْدًا فِيهِمْ

قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَأَثَمَتِ الْأَوْسُ فَقَالُوا يَرْسُولُ
 اللَّهُ أَنَّهُمْ مَوَالِينَا دُونَ الْخَزْرَجِ وَقَدْ فَعَلْتَ فِي مَوَالِي إِخْوَانِنَا بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتَ
 وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَنِي قُرَيْظَةَ حَاصِرَ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَكَانُوا حُلَعَاءَ
 الْخَزْرَجِ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَسَأَلَهُ أَيُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سَلُولٍ فَوَهَبَهُمْ لَهُ
 فَلَمَّا كَلَّمَهُ الْأَوْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكُمَ
 فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَاذَا كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ جَعَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي خِيَمَةٍ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا رَقِيدَةٌ فِي مَسْجِدِهِ
 كَانَتْ تَدَارِي الْجُرْحِي وَتَحْتَسِبُ بِنَفْسِهَا عَلَى خِدْمَةِ مَنْ كَانَتْ بِهِ ضَبِيعَةً مِنَ الْمَسْلُوبِينَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لِقَوْمِهِ حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ بِالْخَنْدَقِ أَجْعَلُوهُ فِي
 خِيَمَةٍ رَقِيدَةٍ حَتَّى أَعُوذَ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا حَكَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ آتَاهُ
 قَوْمُهُ فَمَلَّوهُ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَطَّأُوا لَهُ بِوَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ وَكَانَ رَجُلًا جَسِبًا جَبِيلًا
 ثُمَّ أَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَحْسِنْ فِي مَوَالِيكَ

فان رسول الله صلعم انما وَاَكَ ذَكَ لَتُحْسِنَ فِيهِمْ فَلَمَّا اكْتَرُوا عَلَيْهِ قَالَ لَقَدْ أَنِي
لَسَعْدُ إِلَّا تَأَخَّذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيِّمٍ فَرَجَعَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى دَارِ
بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَجَعَلِي لَهُمْ رِجَالُ بَنِي قَرَيْظَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ سَعْدٌ عَنْ كَلِمَتِهِ
الَّتِي سَمِعَ مِنْهُ فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْلَبِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلِّعُمْ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَرَيْشٍ فَيَقُولُونَ إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلِّعُمُ الْإِنصَارَ وَأَمَّا الْإِنصَارُ فَيَقُولُونَ قَدْ تَمَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْلَبِينَ
فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرٍ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَاَكَ أَمْرًا مَوَالِيكَ لَتُحْكَمَ
فِيهِمْ فَقَالَ سَعْدٌ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ إِنْ الْحُكْمَ فِيهِمْ لَمَّا حَكَمْتُ
تَالُوا نَعَمْ قَالَ وَعَلِيٌّ مَنْ هَهُنَا فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْرُضٌ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَالًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ سَعْدٌ نَأْيَ أَحْكُمُ
فِيهِمْ إِنْ تُقْتَلُ الرِّجَالُ وَتُقَسَّمُ الْأَمْوَالُ وَتُسَبَّى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ * قَالَ ابْنُ أَحْسَاقٍ
خَدِثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَنَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ
عَلْقَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَعْدٌ لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ
اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَاحٍ وَهُمْ مُحَاصِرُوا بَنِي قَرَيْظَةَ يَا كَتَيْبَةَ الْإِبْرَاهِيمَ وَتَقَدَّمَ
هُوَ وَالزُّبَيْرُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَذُوقَنَّ مَا ذَاقَ حِزْبُ أَوْ لَأَفْتَحَنَّ حَصَنَهُمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
نَزَلْ عَلَيْنَا حُكْمٌ سَعْدٌ

مَعْدَلُ بَنِي قَرَيْظَةَ

قَالَ ابْنُ أَحْسَاقٍ ثَمَّ اسْتَنْزَلُوا لِحَبْسِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارِ بِنْتِ
الْحَارِثِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثَمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَوَاقِ الْمَدِينَةِ الَّتِي

فِي سَوْقِهَا الْيَوْمَ لَمَخَدَقَ بِهَا خَنَادَقَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فِي تِلْكَ
 الْخَنَادِقِ بَخَّرَجَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَسَدٍ وَفِيهِمْ عَدُوُّ اللَّهِ حَيْبِيُّ بْنُ أَخْطَبٍ وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ
 رَأْسُ الْقَوْمِ وَهُمْ سِتْمَايَةَ أَوْ سَبْعَمَايَةَ وَالْمَكْتَبُ لَهُمْ يَقُولُ كَانُوا بَيْنَ الثَّمَانِ مِائَةِ
 وَالنَّسْعِ مِائَةِ * وَقَدْ قَالُوا لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُمْ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَالًا يَا كَعْبُ مَا تُرَاهُ يُصْنَعُ بِهَا قَالَ إِنِّي كُلُّ مَوْطِنٍ لَا تَعْقِلُونَ إِلَّا تَرَوْنَ الدَّاءِي
 لَا يَنْزِعُ وَأَنْتَ مَنْ ذَهَبَ بِهِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُ هُوَ وَاللَّهُ الْقَتْلُ * فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الدَّاءُ
 حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي حَيْبِيَّ بْنَ أَخْطَبِ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ
 لَهُ فُقَاحِيَّةٌ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فُقَاحِيَّةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْوَتِيِّ * قَدْ شَقَّهَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ
 نَاحِيَةٍ قَدْرَ امْتَلَأَ امْتَلَأَ لَمَّا يَسْلُمُهَا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ جَبَلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَمْتُتُ نَفْسِي فِي عَدَاؤِكَ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلُ اللَّهَ
 يَخْذُلْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْزِلُوا بَأْسَ اللَّهِ بِكُمْ وَأَمْرًا لِلَّهِ وَكُتَابًا وَقَدْرًا
 وَمَلْحَمَةً كُتِبَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَلَسَ فَضْرِبَتْ عُنُقَهُ فَقَالَ جَبَلٌ بْنُ جَوَالٍ
 لَمَجْرُكُ مَا لَأَمَّ ابْنَ أَخْطَبِ نَفْسَهُ * وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلُ اللَّهَ يَخْذُلِ
 لِحَاكِمِهِ حَتَّى أَبْلَغَ النَّفْسَ عَذْرَاهَا * وَفَلَقَلَّ يَبْنِي الْعِزَّ كُلَّ مَقْلَقَلٍ

قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
 عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نَسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً قَالَتْ وَاللَّهِ
 أَنَّهَا لِعِنْدِي تَحَدَّثُ مَعِي تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ رِجَالَهَا
 فِي السُّوقِ إِذْ هَتَفَتْ هَاتِفًا بِأَسْمَائِ بْنِ فُلَانَةَ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا رِيكَ
 مَا لَكَ قَالَتْ أَقْتُلُ قَاتٍ وَلَمْ تَأْتِ لِحَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُ قَالَتْ نَازِلَتُ بِهَا فَضْرِبَتْ
 عُنُقَهَا فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ فَوَاللَّهِ مَا أُنْسِي عَجَبًا مِنْهَا طَيِّبٌ نَفْسَهَا وَكَثْرَةُ

فَحِكْمُهَا وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا تُقْتَلُ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هِيَ الَّتِي طَرَحَتْ الرَّحَا عَلَى خَلَادِ
ابْنِ سُوَيْدٍ فَتَلَّتَهُ ٥ شَانُ الزَّبِيرِ بْنِ بَاطَا

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ
أَبِي الزَّبِيرِ بْنِ بَاطَا الْقُرْظِيُّ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ الزَّبِيرُ قَدْ مَنَّ عَلَى
ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَكَرَ لِي بَعْضُ وَاِدِ الزَّبِيرِ أَنَّهُ كَانَ مَنْ
عَلَيْهِ يَوْمَ بَعَثَتْ أَخَذَهُ فُجَزَ نَاعِيَتُهُ ثُمَّ خَلَا سَبِيلَهُ فُجَاهَهُ ثَابِتٌ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ تَعْرِفُنِي قَالَ وَهَلْ يَجْهَلُ مِثْلِي مِثْلَكَ قَالَ ابْنِي قَدْ أَرَدْتُ
أَنْ أُجْزِيكَ بِيَدِكَ عِنْدِي قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بَجَزِي الْكَلْبِيِّ ثُمَّ ابْنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَرَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَتْ لِلزَّبِيرِ عَلِيٌّ مَنَّةٌ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ
أُجْزِيَهُ بِهَا فَهَبَّ لِي دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ نَأْتَاهُ فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّمَ قَدْ وَهَبَ لِي دَمَكَ فَهُوَ لَكَ قَالَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَاِدَ فَمَا يَصْنَعُ
بِالْحَيَاةِ قَالَ نَأْتِي ثَابِتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَلَدُهُ قَالَ هُمْ لَكَ قَالَ نَأْتَاهُ فَقَالَ قَدْ وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ
فَهُمْ لَكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِ بِلْجَازِ لَا مَالَ لَهُمْ فَمَا بَقَاءَهُمْ عَلَى ذَلِكَ نَأْتِي ثَابِتُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ قَالَ هُوَ لَكَ نَأْتَاهُ ثَابِتُ فَقَالَ قَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَكَ فَهُوَ لَكَ قَالَ ابْنِي ثَابِتُ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَ وَجْهَهُ مِرَاةً صِينِيَّةً
يَمْتَرَاوِي فِيهَا عَذَارَى الْحَيِّ كَعَبِ بْنِ اسْدَ قَالَ قُتِلَ قَالَ فَمَا فَعَلَ سَيِّدُ الْحَاضِرِ
وَالْبَادِي حَيْبِيُّ بْنُ أَحْطَبِ قَالَ قُتِلَ قَالَ فَمَا فَعَلَ مَقْدَمَتُنَا إِذَا شَدَدْنَا وَحَامِيَتُنَا
إِذَا فَرَرْنَا عَمَّا بَنِي سَمُوَالِ قَالَ قُتِلَ قَالَ فَمَا فَعَلَ الْجِلْسَانُ يَعْنِي بَنِي كَعَبِ بْنِ
قُرَيْظَةَ وَبَنِي عَمْرِ بْنِ قُرَيْظَةَ قَالَ ذَهَبُوا قُتِلُوا قَالَ نَأْتِي اسْمَاكَ يَا ثَابِتُ بِيَدِي عِنْدَكَ

أَلَا الْحَقُّنِي بِالْقَوْمِ فَوَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَ هَوْلِهِ مِنْ خَيْرٍ فَمَا أَنَا بِصَادِرٍ لَهُ قَتْلَهُ
 دَلُو نَاضِحٍ حَتَّى الْغَيِّ الْأَحْمَرَةِ فَقَدَّمَهُ ثَابِتٌ فَضْرَبَ عُنُقَهُ فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا بَكْرَ
 الصَّدِيقَ قَوْلَهُ الْغَيِّ الْأَحْمَرَةَ قَالَ يَلْقَاهُمْ وَاللَّهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مَحْلُودًا +

قال ابن هشام قَبْلَهُ دَلُو نَاضِحٍ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي قَبْلَتِهِ

وَتَابِلٌ يَتَغَيَّرُ كُلَّمَا قَدَّرْتُ عِيَّ الْعَرَاتِي يَدَاهُ تَابِلًا دَفَقًا

قال ابن هشام هو تغسير بيت زهير يعني تابل الذي يتلغى الدلو اذا خرج
 من البئر والناضح البعبر الذي يستقي الماء لسقي النخل وهذا البيت في قصيدة
 له ٥
 أَمْرٌ عَطِيَّةٌ وَرِنَاةٌ

قال ابن احمق وكان رسول الله صلعم قد امر بقتل كل من انبت منهم * قال

ابن احمق حدثني شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمار عن عطية القرظي قال

كان رسول الله صلعم قد امر ان يقتل من بني قريظة كل من انبت وكنت

غلاما فوجدوني لم انبت فحلوا سميلي * قال ابن احمق وحدثني ايوب بن عبد

الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة اخو بني عدي بن النجار ان سلمي ابنة

قيس أم المنذر أخذت سليط بن قيس وكانت احدي خالات رسول الله صلعم

قد صلت معه القبلة بن وباعته بيعة النساء سألته رفاعة بن سوال القرظي

وكان رجلا قد بلغ فلأذ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بآي

اذت وأمي هب لي رفاعة فانه زعم انه سيصلي وياكل لحم الجمل قال فوهبه لها

ناستحيته ٥
 قَسَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ

قال ابن احمق ثم ان رسول الله صلعم قسم اموال بني قريظة ونساءهم وابنائهم

علي المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال واخرج منها

الخميس فكان للغرس ثلاثة أسهم للغرس سهان ولغارسه سهم وللراجل من ليس له قوس سهم وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرساً وكان أول نبي وقعت فيه السهان وأخرج منه الخمس فعلي ستمتها وما مضى من رسول الله صلعم فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي * ثم بعث رسول الله صلعم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة الي نجد فابتاع لهم بهم خميلاً وسلاحاً
 شان ربحانة

قال وكان رسول الله صلعم قد اصطنع لنفسه من نساءهم ربحانة بنت عمرو بن جفانة احدي نساء بني عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله صلعم حتي توفي عنها وهي في ملكه وقد كان رسول الله صلعم عرض عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يرسل الله بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت حين سباها قد تعصت بالاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول الله صلعم ووجد في نفسه لذلك من امرها فيبينا هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا لتعلبة بن سعينة يبشرون بالاسلام ربحانة فجاءه فقال يرسل الله قد اسلمت ربحانة فسورة ذلك من امرها

وانزل الله في امر الخندق وامر بني قريظة من القران القصص في سورة الاحزاب يذكر فيها ما نزل من البلاء ونعمته عليهم وكفايته اياهم حين فرج ذلك عنهم بعد مقاتلة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قريش وخطبان وبنو قريظة وكاذب الجنود التي ارسل الله عليهم بصيراً + والجنود قريش وخطبان وبنو قريظة وكاذب الجنود التي ارسل الله عليهم

مع الريح الملائكة يقول الله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا فالذين جاءهم من فوقهم
بنو قريظة والذين جاءهم من اسفل منهم قريش وعطفان * يقول الله تبارك
وتعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً لقول معتب بن قشير اذ يقول
ما قال * واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم نارجعوا ويستاذن
فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فراراً
لقول اوس بن قتيبي ومن كان على مثل رايه من قومه ولو دخلت عليهم من
اقطارها اي المدينة * قال ابن هشام الاقطار الجوانب الواحدها قطر وهي الاقتار
وواحدتها قتر قال القرزقي

كَمْ مِنْ غِيٍّ فَتَحَ الْاِلَهُ لَهُمْ بِهِ وَالْحَيْلُ مُعْتَبَةٌ عَلَيْهِ الْاِقْطَارُ

وهو على الاقتار وهذا البييت في قصيدة له * ثم سئلوا الغنثة اي الرجوع الي
الشرك لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيراً ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار وكان عهد الله مسوولاً فهم بنو حارثة وهم الذين هتوا ان يغشوا يوم
أحد مع بني سلة حين هتتا بالغشل يوم أحد ثم عاهدوا الله ان لا يعودوا
لمثلها فذكو لهم الله الذي اعطوا من انفسهم ثم قال لن ينفعكم الفرار ان
فررتم من الموت او القتل واذا لا تمنعوا الا قليلاً قل من ذا الذي يعصمكم
من الله ان اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولياً
ولا نصيراً قد يعلم الله المعوقين منكم اي اهل المغاق والعايلين لادخوانهم هلم
لينا لا ياتون الباس الا قليلاً اي الا دعماً وتعديراً شحة عليكم اي للضعف الذي

في انفسهم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشي عليه من الموت اي اعظاماً له وفرّتا منه فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد في القول بما لا تحبون لانهم لا يرجون اخرة ولا تحملهم حسبة فهم يهابون الموت هيبته من لا يرجو ما بعده + قال ابن هشام سلقوكم بالغوا فيكم بالكلام فاحرقوكم واذروكم تقول العرب خطيب سلاق وخطيب مسلق وقال اعشي بني قيس بن ثعلبة

فيهم الجد والسماحة والتجدة منهم والمخاطب السلاق

وهذا البيت في قصيدة له * بحسبون الاحزاب لم يذهبوا قريش وغطفان وان يات الاحزاب يودوا لو انهزم بادون في الاعراب يسالون عن ابناكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلاً * ثم اقبل على المومنين فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اي لملا يرجعوا بانفسهم عن نفسه ولا عن مكان هوبه ثم ذكر المومنين وصدقتهم وتصديقهم بما وعدهم الله من البلاء بختبرهم به فقال قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً ونسلاً اي صبراً على البلاء وتسليماً للقضاء وتصديقاً للحق لما كان الله وعدهم الله ورسوله * ثم قال من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي فرغ من عمله ورجع الي ربه لمن استشهد يوم بدر ويوم احد + قال ابن هشام قضى نحبه مات التعب النفس فيها اخبرني ابو عبيدة وجمعه نحوب قال ذو الرمة

عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه ملتقى الخيل هوبر

وهذا البيت في قصيدة وهوبر من بني الحارث بن كعب اراد يزيد بن هوبر

والتَّحْبُ أَيضًا النَّذْرُ قَالَ جَرِيرٌ

بِطِخْفَةٍ خَالِدًا الْمَلُوكَ وَخَيْلَنَا عَشِيَّةً بِسَطَامٍ جَرِيرِينَ عَلِيَّ نَحْبٍ

يَقُولُ عَلِيٌّ نَذْرٌ كَانَتْ نَذْرَتٌ أَنْ تَقْتُلَهُ فَقَاتَلَهُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةِ وَسَطَامٍ

بِسَطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ وَهُوَ ابْنُ ذِي الْجُدَيْدِينَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ

أَنَّهُ كَانَ نَارِسَ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَطِخْفَةَ مَوْضِعَ * وَالتَّحْبُ أَيضًا الْحِطَامُ وَهُوَ

الرَّهْطَانُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَإِذْ نَحَبْتُ كَلِمًا عَلَيَّ النَّاسُ أَيضًا عَلِيَّ النَّحْبِ اعْطَيْ لِمَجْرِيْلٍ وَأَفْضَلُ

وَالنَّحْبُ أَيضًا الْبُكَاءُ وَقَوْلُهُمْ يَنْحَبُ مِنْهُ * وَالتَّحْبُ أَيضًا الْحَاجَةُ وَالْهَيْئَةُ تَقُولُ مَا

لِي مِنْهُمْ نَحْبٌ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبَيْرُوتِيُّ

وَمَا لِي نَحْبٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنِّي تَلَمَّسْتُ مَا تَبَخَّى مِنَ الشُّدْنِ الشَّجَرِ

وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ الْمَلَاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ قَالَ ابْنُ شَهَّامٍ هُوَ الْوَالِي بَنِي حَنِيفَةَ

وَنَحْبِي يَوْمَئِذٍ التَّقْيِي رَأْسٌ دِرَاكٌ بَعْدَ مَا وَقَعَ اللَّوَاءُ

وَإِذَا دَرَكْتَهُ لِقَضَيْهِ نَحْبًا بِهِ وَكَلَّ حُطَّاءَةً وَقَاءُ

وَالنَّحْبُ أَيضًا السَّرُّ الْخَفِيفُ الْمَرَّ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ نَصْرَةٍ

وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِمْ إِجَابَةُ يَقُولُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا أَيَّ مَا

شَكُّوا وَمَا تَرَدَّدُوا فِي هَيْئِهِمْ وَمَا اسْتَبَدَّلُوا بِهِ غَيْرَهُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَلَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِقِيظِهِمْ أَيَّ قَرِيضًا وَغَطْفَانٌ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ

اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَيَّ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ

صياصيمهم والصياصي الحُصُونُ والأطامر التي كانوا فيها + قال ابن هشام قال
 حَكِيمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ وَبَنُو الْحَسْحَاسِ مِنْ بَنِي إِسْدِ بْنِ خَزِيمَةَ
 وَاصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ صَرْعِي وَاصْبَحَتْ نِسَاءُ تَمِيمٍ يَبْتَدِرْنَ الصِّيَاصِيَا
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالصِّيَاصِي إِيْضًا الْقُرُونُ قَالَ الْمُنَابِقَةُ الْجَعْدِي
 وَسَادَّةٌ رَهْطِي حَتَّى بَقِيْتُ فَرْدًا كَصِيصِيَةِ الْأَعْضَبِ

وهذا البيت في قصيدة له وقال أبو دارود الأبهادي
 فذعرنا حَمَّ الصِّيَاصِي بِأَيْدِيهِمْ نَضَخٌ مِنَ الْكَلْبِ رَقَارُ
 وَالصِّيَاصِي إِيْضًا الشُّوكُ الَّذِي لِلنَّسَاجِ بْنِ فِيهَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْبِيْدَةَ وَأَنْشَدَنِي الْدَرِيْدُ
 ابْنَ الصِّمَّةِ الْجُشَمِيِّ جُشَمٌ بْنُ مَعْلُوْبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنَ

نظرت إليه والريح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج المدد
 وهذا البيت في قصيدة له والصياصي أيضا التي في أرجل الديكة لامية كانها
 القرون الصغار والصياصي أيضا الأصول اخبرني ابو عبيدة ان العرب تقول جد
 الله صيصينه اي صده * قال ابن احمق وقذف في قلوبهم فريقا تقتلون وتاسرون
 فريقا اي قنذ الرجال وسبي الحراري والنساء واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
 وارضا لم تطوها يعني خيبر وكان الله على كل شيء قدير

وَقَاةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضَى

قال ابن احمق فلما انقضي شأن بني قريظة انمجر اسعد بن معاذ جرحه فات
 منه شهيدا * حدثني معاذ بن ربيعة الزبي قال حدثني من شئت من رجال
 قومي ان جبريل اتي رسول الله صلعم حين قُيِّسَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مِنْ جَوْفِ

الليل معتجراً بهجامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فُتِحَتْ له
 ابواب السماء واهتز له العرش قال فقام رسول الله صلعم سريعاً بجر ثوبه الي
 سعد فوجده قد مات * وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن مرة بنت عبد
 الرحمن بنت ابيبلت عايشة ذفلة من مكة ومعها أسيد بن حضير فلقيه موت
 امرأة له فحزن عليها بعض الحزبين فقالت له عايشة يغير الله لك يا ابا يحيى
 التحزن علي امرأة وقد أصبت بآبين تمك وقد اهتز له العرش * وحدثني من لا
 أتتهم عن الحسن البصري قال كان سعد رجلاً بادئاً فلما جهله للناس وجدوا له
 خيفة فقال رجال من المنافقين والله ان كان لبادئاً وما جعلنا من جنازة اخف
 منه فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال ان له حلة غيركم والذي نفسي بيده
 لقد استبشرت الملائكة بروح سعد واهتز له العرش * قال ابن اسحاق وحدثني
 معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح عن جابر بن عبد
 الله قال لما دفن سعد ونحن مع رسول الله صلعم سبَّح رسول الله صلعم فسبَّح
 الناس معه ثم كبر فكبر الناس معه فقالوا يرسل الله ميم سبَّحت فقال لقد
 تقايقت علي هذا العبد الصالح قبره حتي فرجه الله عنه * قال ابن هشام
 وحدثني هذا الحديث قول عايشة قال رسول الله صلعم ان للقبر لصفة لو كان
 احدٌ منها ناجياً لكان سعد بن معاذ * قال ابن اسحاق ولسعد يقول رجل من
 الانصار

ما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
 وقالت أم سعد حين احقر نعشه وفي تكبيره قال ابن هشام وفي كبيتة
 بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الانجروم وجريرة بن

عوف بن الحارث بن الخزرج

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا صِرَاصَةً وَجَدًا وَسُودًا وَجَدًا

يَأْرِسًا مَعْدًا سَهْدٌ بِهِ مَسَدًا

قال يقول رسول الله صلعم كل ذابحة تكذب الا ذابحة سعد بن معاذ

ذِكْرُ الشَّهَادَةِ يَوْمِ الخَنْدَقِ

قال ابن اسحاق وامر يستشهد من المسلمين يوم الخندق الا سبعة نفر من بني عبد الأشهل سعد بن معاذ وانس بن اوس بن عتيك بن عمرو وعبد الله بن سهل ثلاثة نفر ومن بني حشم بن الخزرج ثم من بني سامة الطفيل بن النجمان وثعلبة بن غنمة رجلان ومن بني التجار ثم من بني دينار كعب بن زيد اصابه سهم غرب فقتله * وقتل من المشركين ثلاثة نفر من بني عبد الدار بن قصي منية بن عثمان بن عبيد بن السباق بن عبد الدار اصابه سهم فأت منه بمكة + قال ابن هشام هو عثمان بن امية بن منية بن عبيد بن السباق * قال ابن اسحاق ومن بني مخزوم بن يقظة نوفل بن عبد الله بن المغيرة سألوا رسول الله صلعم ان يبيعهم جسده وكان اقتحم الخندق فتورط فيه فقتل فغلب المسلمون على جسده فقال رسول الله صلعم لا حاجة لنا بجسده ولا ثمه فخلفي بينهم وبينه + قال ابن هشام اعطوا رسول الله صلعم بجسده عشرة الاف درهم فجاء بلقيع بن الوهري * قال ابن اسحاق ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبد ود قتله علي بن ابي طالب رضوان الله عليه + قال ابن هشام وحدثني الثقة انه حدث عن ابن شهاب انه قال قتل علي

بن ابي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه حسيل بن عمرو * وقال ابن هشام
يقال عمرو بن عبد ود ويقال عمرو بن عبد * قال ابن اسحاق واستشهد يومر بني
قريظة من المسلمين ثم من بني الحارث بن الخزرج خلاد بن سويد بن ثعلبة
ابن عمرو طرحت عليه ربي فشذخته شذخا شديدا فرموا ان رسول الله صلعم
قال ان له لاجر شهيدين * ومات ابو سنان بن كحصن بن حريثان اخو بني
اسد بن خزيمه ورسول الله صلعم محاصر بني قريظة فدقن في مقبرة بني قريظة
التي يدفنون فيها اليوم واليه دفنوا امواتهم في الاسلام * وما انصرف اهل
الخنديق عن الخندق قال رسول الله صلعم فَمَا بَلَّغْتَنِي لَنْ تَغْرُوكُمْ قَرِيْشٌ بَعْدَ
عَامِكُمْ هَذَا وَلَكِنَّكُمْ تَغْرُونَهُمْ فَلَمْ تَغْرَهُمْ قَرِيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ هُوَ يَغْرُوهَا حَتَّى
فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةُ ۝

ما قيل من الشعر في امر الخندق وبني قريظة

وقال ضَرَارُ بن الخطاب بن مرداس اخو بني محارب بن فهير في يوم الخندق
وَمَشْفِقَةٌ تَطُنُّ بِنَا الظُّنُونَا وَقَدْ قُدْنَا عَرُونَدَسَةً طَاحُونَا
كَانَ زُهْلَهَا أُودُّ إِذَا مَا بَدَّتْ أَرْكَائِهِ لِلنَّاطِرِينَا
تَرِي الأِبْدَانِ فِيهَا مُسْبَعَاتٍ عَلِي الأَبطَالِ وَالبَلْبِ الحَصِينَا
وَجُرْدٌ كَالقَدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ نُؤْمُ بِهَا الغُؤَاةَ الحَاطِطِينَا
كَانَّهُمْ إِذَا صَالُوا وَصَلْنَا بِبَابِ الخَنْدِيقِ مَصَالِحُونَا
أَنْسُ لَا تَرِي فِيهِمْ رَشِيدًا وَقَدْ قَالُوا أَسْنَا رَاشِدِينَا
فَأَحْرَنَاهُمْ شَهْرًا كَرِيْتًا وَكُنَّا فَوْقَهُمْ كَالقَاهِرِينَا

فَرَّاجُهُمْ وَنَعْدُو كُلَّ يَوْمٍ
بِأَيْدِينَا صَوَارِمُ مَرْهَفَاتٍ
كَانَ وَمِيْضُهُنَّ مَعْرِبَاتٍ
وَمِيْضٌ عَقِيْقَةٌ لَمَعَتْ بِلَيْكٍ
فَلَوْلَا خَنْدَقٌ كَانُوا لَدَيْهِ
وَلَكِنْ حَالُ دُونِهِمْ وَكَانُوا
فَإِنْ فُرِحُوا نَانًا قَدْ تَرَكْنَا
إِذَا جَنَّ الظَّالِمُ سَمِعَتْ نَوْحًا
وَسَوْفَ نَزْنُوكُمْ عَمَّا قَرِيبٍ
كَجَمْعٍ مِنْ كِنَاذَةِ عَمْرِ عَزَلٍ

عليهم في السلاح مَدَّجِينَا
نَقَدْتُ بِهَا المَفَارِقَ وَالشُّوْنَا
إِذَا لَاحَتْ بِأَيْدِي مُصَلِّتِينَا
تَرَى فِيهَا العَقَابِيَّ مُسْتَمِينَا
لَدَمَرْنَا عَلَيْهِمُ اجْعِينَا
بِهِ مِنْ خَوْفِنَا مُتَعَوِّذِينَا
دِي إِيْمَاتِكُمْ سَعْدًا رَهِينَا
عَلِي سَعْدٌ يَرْجِعُنَ الحَنِينَا
كَمَا زُرْنَاكُمْ مُتَوَازِينَا
كَاسِدِ الغَابِ قَدْ حَتَّ العَرِينَا

فاجابه كعب بن مالك اخو بني سلمة فقال

وسائلةٌ تُسْأَلُ مَا لَقِينَا
صَبْرُنَا لَا نَرِي لَكَ عَدْلًا
وَكَانَ لَنَا النَّبِيُّ وَزَيْرٌ صِدْقِي
نُقَاتِلُ مَعْشَرَ ظَلَمُوا وَعَقُوا
نُعَاجِلُهُمْ إِذَا نَهَضُوا إِلَيْنَا
تَرَانَا فِي قَضَائِضِ سَابِغَاتِ
وَفِي إِيْمَانِنَا بِيضٌ خِفَافٌ
بِيَابِ الحَنْدَقِيْنَ كَانَ أَسَدًا
وَأَرْسُنَا إِذَا بَكَرُوا وَرَاحُوا

ولو شَهِدْتَ رَأَيْتَنَا صَابِرِينَا
عَلِي مَا نَابَنَا مُتَوَكِّلِينَا
بِهِ نَعْلُو المَبْرِيَّةَ اجْعِينَا
وَكَانُوا بِالعَدَاوَةِ مُرْصِدِينَا
بِضَرْبٍ يَمْحِكُ المَتَسَرِّعِينَا
كَعُدْرَانِ المَلَأَ مُتَسَرِّبِلِينَا
بِهَا نَشْفِي مِرَاحَ الشَّاعِمِينَا
شَوَابِكُهُنَّ بِحَمِيْنِ العَرِينَا
عَلِي الِإِعْدَاءِ شَوْسًا مُعْلِمِينَا

لَتَنْصُرَ أَحَدًا وَاللَّهِ حَتَّى نَكُونَ عِيَادَ صِدْقٍ مُخْلِصِينَا
وَيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ حِينَ سَلَرُوا وَأَحْزَابٌ اتَّوَا مُتَحَرِّبِينَا
بَلَىٰ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ وَإِنَّ اللَّهَ مَوْلي الْمُؤْمِنِينَا
نَا مَا تَقْتُلُوا سَعْدًا سَقَاهَا فَلَنْ اللَّهُ خَيْرُ الْقَادِرِينَا
سَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ طَيِّبَاتٍ تَكُونُ مَقَامَةً لِلصَّالِحِينَا
كَمَا قَدْ رَدَّكُمْ نَلَّا شَرِيدًا بَغِيظِكُمْ خَزَايَا خَائِبِينَا
خَزَايَا لَمْ تَنْسَالُوا ثَمْرَ خَيْرٍ وَكَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا دَامِرِينَا
يُرِيحُ عَاصِفٌ هَبَّتْ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ تَحْتَهَا مُتَكَيِّفِينَا *

وقال عبد الله بن الزبير السهمي في يوم الخندق

سِجِّ الدِّيَارِ مَحَا مَعَارِنَ رَسَمِهَا طُولُ الْبِلْيِ وَتَرَاوُجُ الْإِحْقَابِ
فَكَأَنَّمَا كَتَبَ الْيَهُودُ رُسُومَهَا أَلَا الْكَنْيَفُ وَمَعْقِدُ الْإِطْنَابِ
قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَلْهُو بِهَا فِي نَيْجَةٍ بِأَوَانِسِ أَتْرَابِ
فَاتْرَكَ تَذَكَّرَ مَا مَضَىٰ مِنْ عَيْشَةٍ وَتَحَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ نِيَابِ
وَإِذْ كَرَّ بِلَاءَ مَعَاشِرٍ وَاشْكُرْهُمْ سَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنَ الْإِنصَابِ
اتصَابَ سِكَّةَ عَامِدِينَ لِيُثْرَبَ فِي ذِي غَيَاطِلٍ حَخْفَلِ جَبْجَابِ
يَدْعُ الْحُزْنَ مَنَاهِكِجًا مَعْلُومَةً فِي كُلِّ نَشْزٍ ظَاهِرٍ وَشِعَابِ
فِيهِ الْجِهَادُ شَوَارِبُ جَنْدُوبَةٍ قُبَّ الْبِطُونِ لَوَاحِجِ الْإِقْرَابِ
مَنْ كُلِّ سَلْهَمَةٍ وَأَجْرَدِ سَلْهَبِ كَالسَّيِّدِ بِبَادِرِ غَفْلَةِ الرُّقَابِ
جَبِشٌ عَيْبَةٌ قَاصِدٌ بِلِوَاعِهِ فِيهِ وَخَيْرٌ قَائِدُ الْأَحْزَابِ
قَرْمَانٌ كَالْبَدْرَيْنِ اصْبَحَ فِيهَا غَبَّتْ الْعَقْبَرُ وَمَعْقِلُ الْهَرَابِ

حتى اذا وردوا المدينة وارْتَدُوا
 شهراً وعشراً قاهرين محمداً
 فلما برحلتهم صبيحةً قُلتَم
 لولا الخنادقُ غادروا من جمعهم
 لآلوت كلُّ حُجْرَبٍ قَصَّاب
 وصحابه في الحرب خير صحاب
 كَدْنَا نَكُونُ بِهَا مَعَ الْحُبَاب
 قَتَلَنِي لَطِيحٌ شَعْبِي وَذِيَاب

فاجابه حسان بن ثابت فقال

هل رَسُمَ دَارِسَةَ الْمَقَامِ يَبَابِ
 قَفَرْنَا رَهْمَ السَّحَابِ رُسُومَهُ
 ولقد رأيتُ بها الحُلُودَ يَزِينُهُمْ
 فَدَعِ الدِّيَارَ وَذِكْرَ كُلِّ حَرِيدَةٍ
 وَأَشْكُ الْهَوَمَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرِي
 سَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ الْيَهُدِ وَالنَّبِيَا
 جَهْشَ عَيْبَةَ وَأَبْنَ حَرْبٍ فَيَهُمْ
 حتى اذا وردوا المدينة وارْتَجُوا
 وَغَدُوا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بَأَيْدِهِمْ
 بِهِمْ يَوْمَ مَعْصِفَةَ تَفَرَّقَ جَعْمَهُمْ
 فَكَفَى الْإِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ
 من بعد ما قَتَلُوا فَتَفَرَّقَ جَعْمَهُمْ
 وَأَقْرَعَيْنِ مُحَمَّدَ وَصْحَابِهِ
 عَاتِي الْوَادِ مَوْقِعَ ذِي رَيْبَةٍ
 عَلِيًّا لِلشَّقَاةِ بِقَلْبِهِ فُدُودَهُ
 مُتَكَلِّمٍ لِحَسَابِ الْجَوَابِ
 وَهُبُوبُ كُلِّ مُطَلِّبَةٍ مِرْتَابِ
 بِيضُ الْوَجُوهِ ثَوَاقِبُ الْإِحْسَابِ
 بِيضُهُ آئِسَةُ الْحَدِيثِ كَعَمَابِ
 مِنْ مَعْشَرٍ ظَلَمُوا الرُّسُولَ غَضَابِ
 أَهْلَ الْقُرَيْبِ وَوَادِي الْأَعْرَابِ
 مُتَكَمِّطُونَ بِجَلْبَةِ الْأَحْرَابِ
 قَتَلُوا الرُّسُولَ وَمَغْنَمَ الْأَسْلَابِ
 رَدُّوا بِغَيْظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ
 وَجَنُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الْأَرْسَابِ
 وَأَثَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابِ
 تَلْزِمُ نَصْرَ مَلِيكِنَا الْوَهَّابِ
 وَأَذَلَّ كُلَّ مَكْذَبٍ مُرْتَابِ
 فِي الْكُفْرِ لَيْسَ بِطَاهِرِ الْأَثْوَابِ
 فِي الْكُفْرِ آخِرَ مَذْهَبِ الْأَحْقَابِ

فاجابه كعب بن مالك ايضا فقال

أَبَيْتِي لَنَا حَدَّثَ الْحُرُوبَ بَقِيَّةً من خَيْرِ حَلَّةٍ رَبَّنَا الْوَهَّابِ
 بِيضَاءَ مُشْرِقَةِ الذَّرِيِّ وَمَعَاظِنَا حَمِّ الْجُدُوعِ غَزِيرَةِ الْإِحْلَابِ
 كَاللُّوبِ يَبْذُلُ جَهَّهَا وَحَفِيلُهَا لِجَارِ وَابِنِ الْعَمِّ وَالْمُنْتَابِ
 وَنَزَائِعًا مِثْلَ السِّرَاحِ نَمَا بِهَا عَلَّفَ الشَّعْبِيرَ وَجِرَّةَ الْمُقْضَابِ
 عَرِي الشَّوَيِ مِنْهَا وَارْدَنَ نَحَّضَهَا جَرْدَ الْمُتُونِ وَسَامِرَ فِي الْآرَابِ
 تَوَدًّا تَرَّاحَ إِلَى الصِّبَاحِ إِذَا غَدَّتْ فَعَلَّ الضَّرَاءَ تَرَّاحَ لِلْكَلَّابِ
 وَتَحْوِطُ سَاهِمَةَ الدِّيَسَارِ وَتَسْلُرُ تَرْدِي الْعَدِي وَتُؤَبُّ بِالْإِسْلَابِ
 حُوشِ الْوُحُوشِ مَطَارَةَ عِنْدَ الْوَعِي عَمَسَ اللَّغَاءَ مَبِيهِنَةَ الْإِحْجَابِ
 عُلْفَتُ عَلَى دَعَا فَمَارَتْ بَدْنَا دَخَسَ الْبُضَيْعِ خَدِيفَةَ الْأَقْضَابِ
 يَغْدُونَ بِالزَّغْفِ الْمَصَاعِفِ شَكَّهُ وَتَمْرَصَاتِ فِي الثَّقَافِ صِيَابِ
 وَصَوَارِمِ نَزَعِ الصِّمَاقِ لُغْلِمِهَا وَبِكَلِّ أَرْوَغِ مَاجِدِ الْإِنْسَابِ
 يَصِدُّ الْهَوْبَى مَحَارِنَ مِتْقَارِبِ وَكَلَّتْ وَقَبِعَتُهُ إِلَى خِمَابِ
 وَأَعْرَازِ رَقِّ فِي الْقِنَاةِ كَانَهُ فِي طُخَيْبَةِ الظَّلَاءِ ضَوْءِ شَهَابِ
 وَكُنَيْبَةِ يَنْبِغِي الْعِرَانَ قَنْبَرُهَا وَتَرْدَ حَدِّ قَوَاحِدِ النَّسَابِ
 جَاوِي مَلْمُومَةٍ كَانَتْ رِمَاحِهَا فِي كُلِّ تَجْمَعَةٍ صَرِيمَةٍ غَابِ
 يَارِي إِلَى ظِلِّ الدَّوَاءِ كَانَهُ فِي صَعْدَةِ الحَطِيبِ فِي عِقَابِ
 أَعْيَتْ أبا كَرِيْبٍ وَأَعْيَتْ تَبَعَا وَأَبَتْ بَسَائِلِهَا عَلَى الْأَعْرَابِ
 وَمَوَاعِظٌ مِنْ رَبَّنَا تُهْدِي بِهَا بِلِسَانِ أَزْهَرِ طَيْبِ الْإِثْرَابِ
 عُرِضَتْ عَلَيْنَا فَاشْتَهَيْنَا ذِكْرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا عُرِضَتْ عَلَى الْإِحْرَابِ

حِكْمًا يَزَاهَا الْحَرَمُونَ بِرَعْمِهِمْ حَرَجًا وَيَقْفُهُمَا ذُرُؤُ الْاِبْرَابِ
 جَاءَتْ تَخِينَةٌ كَيْ تَغَالِبَ رَبَّهَا فَلْيَغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الْغَلَابِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي مَنْ أَثْبَتَ بِهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْيِيِّ بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لَمَّا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
 جَاءَتْ تَخِينَةٌ كَيْ تَغَالِبَ رَبَّهَا فَلْيَغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الْغَلَابِ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ شَكَرَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ غِيْلٌ قَوْلُكَ هَذَا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ
 وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ

مِنْ سَرَّةٍ ضَرْبٍ بِمَجْمَعٍ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَجْمَعَةِ الْاِبْيَاءِ الْخَرْقِ
 فَلَيَاتِ مَسَدَةٌ تَسْنُ سَيُوفُهَا وَبَيْنَ الْمَزَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ
 ذَرَبُوا بِضَرْبِ الْمُعَلِّينَ فَاسْلَمُوا مَهَجَاتٍ اِنْغَسِمَ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ
 فِي عُصْبَةِ نَصْرِ الْاِلَهِ نَبِيِّهِ بِهِمْ وَكَانَ بَعْبِدَهُ ذَا مَرْقِ
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ بَحْطُ فَصْوَاهَا كَالْتِهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمَتْرَقِ
 بِيضَاءِ مُحْكَمَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجِنَادِ ذَاتِ شَيْكٍ مُوتِقِ
 جَدَلًا بِحَفِزِهَا نَجَادٍ مَهْنِدِ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمِ ذِي رَوْتِ
 تَلَكَّمُ مَعَ التَّقْوَى تَكُونُ لِبَاسِنَا يَوْمِ الْهَيْبِاجِ وَكُلِّ سَاعَةِ مَصْدَقِ
 نَصَلُ السُّيُوفِ اِذَا قُضِرْنَ بِحَطُونَا قُدَمَا وَنُلْحِقُهَا اِذَا امَّ تَلْحَقِ
 فَتَرَى الْجَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا بَلَّةَ الْاَكْفِ كَانْتِهَالِمْ اُتْلَخَقِ
 قَلْبِي الْعَدُوَّ بِتَحْمَةٍ مَلْمُومَةٍ تَنْغِي الْجُوعَ كَقَصْدِ رَاسِ الْمُشْرِقِ
 وَنُعِدُّ لِلْاَعْدَاءِ كُلِّ مُقَلَّصِ رَدِّ وَنَحْجُولُ الْاَوَايِمِ اِبْتَلَقِ
 قَرْدِي بِفَرَسَانٍ كَانَتْ كَمَا تَهْمُ عِنْدَ الْهَيْبِاجِ اَسْوَدَ طَلِّ مَلْتَقِ

صَدَقْتُ يُعَاطُونَ الْكَلِمَةَ حَتَّى يَهْمُرُوا تحت العجاية بالوشج المرهف
 امر الاله بربطها لعدوه في الحرب ان الله خير موثق
 لنكون غيظًا للعدو وحيطًا للدار ان دلفت خيول المشرق
 ويعيننا الله العزيز بقوة منه وصدق الصبر ساعة نلتقي
 ونطيع امر نبينا ونحبيبه واذا دعا لكريهة امر نُسب
 ومتي يناد الي الشدايد نأتها ومتي نر الحومات فيها نُعتب
 من يتبع قول النبي نانه فينا مطاع الامر حق مصدق
 فبذاك ينصروننا ويظهر عزننا ويصيبنا من نيل ذاك يعرف
 ان الذين يكذبون محمداً كفروا وضلوا من سبيل المتقي

قال ابن هشام انشدني بيته تكلم مع التقوي تكون لباسنا وبيته من يتبع قول
النبي ابو زيد وانشدني تمنني الجوع كراس قدس المشرق * قال ابن اححاق وقال

كعب بن مالك في يوم الخندق

لقد علم الاحزاب - بن تالبوا علينا وراموا ديننا ما فوادع
 اضاميم من قيس بن عيلان اصفقت وخندق امر يدرو بما هو واقع
 يذودوننا عن ديننا ونذودهم عن الكفر والرجن راء وسامع
 اذا غايظوننا في مقام اعاننا علي غيظهم نصر من الله واسع
 وذلك حفظ الله فينا وقضاه علينا ومن لم يحفظ الله ضايع
 هدانا لدين الحق واختاره لنا والله فوثق الصانعين صنائع

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له * قال ابن اححاق وقال كعب بن

مالك في يوم الخندق

الا ابلغ قريشاً ان سلماً
 فواضح في الحروب مدريات
 رواكد تزجر المران فيها
 كان الغاب والبردي فيهما
 ولم تجعل تجارتنا اشتراء
 بلاد لم تُشتر الا لكيمما
 اثرنا سكة الانباط فيها
 قصرنا كل ذي حصر وطول
 اجيدونا الي ما تجتديكم
 والا ناصبروا الجياد يومر
 نصبتكم بكل ابي حروب
 وكل طمرة خفيق حشاها
 وكل منغص الأرا نهدي
 خيول لا تضاع اذا اصبعت
 ينارن الاعنة مصغيات
 اذا تالت لنا النذر استعدوا
 وقتلنا لن يفرج ما لقينا
 فلم تر مصبة فهم لقينا
 اشد بسالة منا اذا ما
 اذا ما نحن اشرجنا عليها
 وما بين العريض الي الصماد
 وخص ثقت من عهد عاد
 فليست بالجمار ولا الثماد
 اجش اذا تبقع الحصاد
 الجير لارض دوس او مسراد
 نجالد ان نشطمر الجياد
 فلم تر مثلها جلهات واد
 علي الغايات معتد جواد
 من القبول المبهين والسداد
 كلم منا الي شطر المذاد
 وكل مطهر سلس القياد
 تذف ذفيق صفراء الجراد
 تميم الخلتب من احر وهاد
 خيول الناس في السنة الجياد
 اذا نادى الي الفرع المذاد
 توكلنا على رب العباد
 سوي ضرب القوانس والجهاد
 من الاقوام من قار وباد
 اردناه والسبن في السوداد
 جياد الجدل في الادب الشداد

قَدَفْنَا فِي السَّوَابِغِ كُلِّ سَعِيرٍ كَرِيمٍ غَيْرِ مُعْتَدِتِ الزِّنَادِ
 أَشْمَرَ كَانَهُ اسْدُ عَبُوسٍ غَدَاةَ نَدَى بَبْطَانِ الْجَزَعِ غَادِ
 يَغْشَى هَامَةَ الْبَطَلِ الْمَذْكِيِّ صَبِيَّ السَّيْفِ مُسْتَرْجِي النَّجَادِ
 لِنُظْهِرَ دِينَكَ اللَّهُمَّ أَنَا بِكَفِكَ نَاهِدِنَا سُبُلَ الرَّشَادِ

قال ابن هشام بيته قصرنا كل ذي حُضْر وطول والبيت الذي يتلوه والبيت الثالث منه والبيت الرابع منه وبيته أشم كانه اسد عبوس والبيت الذي يتلوه عن ابي زيد الانصاري * قال ابن احمق وقال مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جهم يبكي عمرو بن عبد ود ويذكر قتلة علي بن ابي طالب رضوان الله عليه آية

٤-رو بن عبد كان اول نارس
 سمح الخلائف ماجد ذو مرة
 ولقد علمتم حزين ولوا عنكم
 حتي تكفغه الكمامة وكلهم
 ولقد تكفنت الاسنة نارسا
 تسدل النزال علي نارس غالب
 ناذهب علي فما ظفرت بمثلها
 نفسي الغداة لغارس من غالب
 اعني الذي جزع المذاهم بهمة
 وقال مسافع ايضا يوثب فرسان عمرو الذين كانوا معه نالجوا عنه وتركوه
 ٤-رو بن عبد والمجيد يقرودها
 خيل تغاد له وخيل تفعل

أَجَلَّتْ فَوَارِسُهُ وَغَادِرُ رَهْطِهِ رُكْنَا عَظْمًا كَانَ فِيهَا أَوْلُ
عَجَبًا وَإِنِ الْعَجَبُ فَقَدْ أَبْصَرْتُهُ مَهْمَا تَسُوِّرُ عَلِيَّ عَمْرًا يَنْزِلُ
لَا تَبْعَدَنَّ فَقَدْ أُصِيبْتَ بِقَتْلِهِ وَلَقَيْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ أَمْرًا يَنْتَقِلُ
وَهَبِيرَةَ الْمَسْلُوبِ وَوَلِيَّ مُدْبِرًا عِنْدَ الْقِتَالِ مَخَافَةً أَنْ يُقْتَلُوا
وَضُرَارَ كَانَ الْبَاسُ مِنْهُ مُحَضَّرًا وَوَلِيَّ كُلِّ وَوَلِيَّ اللَّمِيمِ الْأَعْوَلُ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له وقوله عمرا ينزل عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق وقال هبيرة بن ابي وهب يعقذ من فراره ويبيكي عمرا ويذكر قتل علي آياه

لَهْرِي مَا وَلَيْتَ ظَهْرِي مُحَمَّدًا وَاصْحَابِهِ جُمُوعًا وَلَا خَيْفَةَ الْقَتْلِ
وَلَكِنِّي قَلْبَتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ لَسِيْفِي غَمْلًا إِنْ صَرَبْتُ وَلَا نَبِيَّ
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مَقْدَمًا صَدَدْتُ كَصِرْعَامِ هَزْبِرٍ أَبِي شَيْلِ
تَنِي عَطْفَهُ عَنِ قِرْنِهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ مَكْرًا وَقَدَمًا كَانَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي
فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا عَمْرُو حَيًّا وَهَالِكًا وَحَقَّ لِحُسْنِ الْمَدْحِ مِثْلَكَ مِنْ مِثْلِي
وَلَا تَبْعَدَنَّ يَا عَمْرُو حَيًّا وَهَالِكًا فَقَدْ بَنَيْتَ مَحْمُودَ النَّثَامِ أَجْدَ الْأَصْلِ
فَنَ لِطِرَادِ الْخَيْلِ تُقَدِّعُ بِالْقَنَا وَاللِّغْخَرِ يَوْمًا عِنْدَ قَرْقَرَةِ الْبُزْلِ
هِنَاكَ لَوْ كَانَ ابْنُ عَمِيدٍ أَرَاهَا وَفَرَجَهَا حَقًّا فَتَنِي غَيْرَ مَا رَغِبُ
فَعَسَاكَ عَلِيٌّ لَا أَرِي مِثْلَ مَوْقِفِ وَقَفْتُ عَلَيَّ نَجْدِ الْمُقَدَّمِ كَالْفَعْلِ
فَمَا ظَفَرْتُ كَكَفِّكَ فَخْرًا بِمِثْلِهِ أَمِنْتُ بِهِ مَا عِشْتُ مِنْ زَلَّةِ النَّعْلِ

وقال هبيرة بن ابي وهب يبيكي عمرو بن عميد وذا يذكر قتل علي آياه
لقد علمت عليا لوي بن غالب لغارسها عمرو اذا ناب ذايب

لِفَارِسِهَا عَمْرٌ إِذَا مَا يَسُومُهُ عَلِيٌّ وَإِنَّ اللَّيْتِ لَا بَدَّ طَالِبُ
عَشِيْقَةً يَدْعُوهُ عَلِيٌّ وَأَنَّهُ لِفَارِسِهَا إِذَا خَامَ عَنْهُ الْكَتَائِبُ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ عَمْرًا تَرَكَتُهُ بِيْثْرَبٍ لَا زَالَتْ هُنَاكَ الْمَصَائِبُ

وقال حسان بن ثابت يفتخر بقتل عمرو بن عبد ود

بِقِيَّةِ كَمِ عَمْرٍو أَجْنَاءَ بِالْقَدَا بِيْثْرَبٍ نَحْمِي وَالْجَاهَةَ تَلِيْلُ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَنَحْنُ وِلَاةُ الْحَرْبِ حِينَ نَصُولُ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِبَدْرِ نَاصِبَتٍ مَعَاشْرُكُمْ فِي الْهَالِكِينَ تَجُولُ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها لحسان * قال ابن اسحاق وقال

حسان بن ثابت ايضا في شان عمرو

أَمْسَى الْغَتِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ يَبْتِغِي جُنُوبٍ يَثْرَبُ ثَارَهُ لَمْ يَنْظُرُ
فَلَقَدْ وَجَدْتَ سَيُوفَنَا مَشْهُورَةً وَنَقَدَ وَجَدْتَ جِيَادَنَا لَمْ تُقْصِرُ
وَلَقَدْ لَقِيْتِ غَدَاةَ بَدْرِ عَصَبَةٍ ضَرْبُوكَ ضَرْبًا غَيْرَ ضَرْبِ الْخَسْرِ
أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمِ عَظِيْمَةٍ يَسَا عَمْرُؤُا لِحَسِيْمِ أَمْرِ مُنْكَرِ

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها لحسان * قال ابن اسحاق وقال

حسان ايضا

إِلَّا أَبْلَغُ أَبَا هِدْرٍ رَسُولًا مُغْلَقَةً تَحْتَبُّ بِهَا الْمَطِيْبُ
أَكُنْتُ وَلَيْكُمُ فِي كُلِّ كُرَّةٍ وَغَيْرِي فِي الرِّخْلِ هُوَ الْوَلِيُّ
وَمِنْكُمْ شَاهِدٌ وَلَقَدْ رَانِي رَفَعْتُ لَهُ كَمَا أَحْقَبَ الصَّبِيُّ

قال ابن هشام تُروى هذه الابيات لربيعة بن امية الدبلي وبيروني فيها اخرها

كَبِبَتْ الْحَزْرِيَّ عَلَيَّ يَدِيهِ وَكَانَ شِفَاءَ نَفْسِي الْحَزْرِيَّ

وتروي ايضا لابي أسامة الجشبي * قال ابن ابي عمير وقال حسان بن ثابت في يوم

بني قريظة يبكي سعد بن معاذ ويذكر حكمة فيهم

لقد سَجَمْتُ من دَمْعِ عَيْنِي عَمْرَةً وَحَقَّ لِعَيْنِي ان تَفْبِضَ عَلَي سَعْدُ
 قَتِيلِ ثَوِي فِي مَعْرِكِ جِئْتُ بِهِ عَمْرُونُ ذَوَارِي الدَّمْعِ دَاهِيَةُ الْوَجْدِ
 عَلِي مِلَّةِ الرَّحْمَنِ وَارِثِ جَنَّةِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَقَدْهَا الْكِرْمُ الْوَقْدِ
 نَانَ تَكُّ قَدْ وَهَمْنَا وَتَرَكْنَا وَامْسَبَتْ فِي عَمْرَاءِ مَطْلَبَةِ الْخَدِّ
 نَأْتِ الَّذِي يَا سَعْدُ أَبَتْ كَرِيمِ وَأَثْوَابِ الْمَكَارِمِ وَالْحَمْدِ
 لِحُكْمِكَ فِي حَيِّ قَرِيظَةَ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ فِيهِمْ مَا قَضَيْتَ عَلَي عَدِّ
 فَوَاقَفَ حُكْمَ اللَّهِ حُكْمَكَ فِيهِمْ وَلَمْ تَعْفُ إِذْ ذُكِرَتْ مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ
 فَإِنْ كَانَ رَيْبُ الدَّهْرِ امْضَاكَ فِي الْأَيِّ شَرُّوا هَذِهِ الدُّنْيَا بِجَنَاتِهَا الْخُلْدِ
 فَذَعَمَ مَصْبِرُ الصَّادِقِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمًا لِلْجَاهَةِ وَالنَّصْدِ

وقال حسان بن ثابت ايضا يبكي سعد بن معاذ ورجالا من اصحاب رسول الله

صلعم من الشهداء ويذكرهم بما كان فيهم من الخير

الايما لِقَوْمِ هَلْ لِمَا حَمَّ دَافِعُ وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ رَاجِعُ
 تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَاقَذْتُ بَنَاتِ الْحَشِيِّ وَإِنْهَلَتْ مَنِي الْمَدَامِعُ
 صَبَابَةٌ وَجِدٌ ذَكَرْتَنِي أَخْوَةٌ وَقَتَلْتَنِي مَضَى فِيهَا طُغْيَاكِ وَرَافِعُ
 وَسَعْدٌ نَاصِحُوا فِي الْجَنَانِ وَأَوْجَشْتُ مَنَازِلَهُمْ نَالِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ بِلَاقِعُ
 وَفَوْا يَوْمَ بَدْرٍ لِلرَّسُولِ وَفَوْقَهُمْ ظِلَالُ الْمُنَايَا وَالسِّيُوفِ الدَّوَامِعُ
 دَعَا نَاجِ ابْوَةَ بَحْتٍ وَكُلَّهُمْ مَطِيحٌ لَدِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَامِعُ
 فَمَا نَكَلُوا حَقِّي تَوَاؤُوا جِئَاءَةً وَلَا تَقَعُ قَاعُ الْأَجَالِ إِلَّا الْمَصَارِعُ

لأنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيون شافع
 فذلك يا خير العباد بلاونا اجابتمنا لله والموت فساقع
 لنا التقدم الأولي اليك وخلفنا لأننا في ملة الله تابع
 ونعلم ان الملك لله وحده وان قضاء الله لا بد واقمع

وقال حسان بن ثابت ايضا

لقد لقيت قريظة ما ساءها وما وجدت لذل من نصير
 اصابهم بلاء كان فيه سوي ما قد اصاب بنبي المنصير
 غداة اتاهم يهوي اليهم رسول الله كالقمر المنير
 له خيل مجنبة تعادي بفرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء دماهم عليهم كالغدير
 فهم صري تحوم الطير فيهم كذلك دين ذي العند الخوير
 نأذر مثلها نصا قريشا من الرحان ان قبلت نذير

وقال حسان بن ثابت في بني قريظة

لقد لقيت قريظة ما ساء ما وحل بحصنها ذل ذليل
 وسعد كان انذرهم بنصح بان الهكم رب جليل
 فابرحوا بنقض العهد حتي قلاهم في بلادهم الرسول
 احاط بحصنهم ما صفرن له من حر وقعتهم صليل

وقال حسان بن ثابت ايضا في يوم بني قريظة

تعاهد معشر نصرنا قريشا وليس لهم ببلدتهم نصير
 هم اوتوا الكتاب فضيعوه وهم عي من التوراة بسور

كفترتم بالقرآن وقد أنتمم بتصديق الذي قال الذئير
فهان على سرة بني لوي حريق بالبويرة مسنطير

فأجابه ابو سفيان بن الحارث فقال

ادامر الله ذلك من صنيع وخرق في طرايقها السعير
ستعلم أينما منها بوزة وتعلم أي ارضينا تصير
فلو كان التخييل بها ركابا لقالوا لا مقام لكم فسيروا

واجابه جميل بن جوال الثعلبي ايضا وبكي النصير وقريظة فقال

الا يا سعد سعد بني معاذ لما لقيت قريظة والنصير
لعمرك ان سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
فاما الحزرجي ابو حباب فقال لقينقاع لا تسيروا
وبدلت الموالي من حضير اسيدا والدواير قد تدور
واقفرت البويرة من سلام وسعيمة وابن اخطب فهي دور
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت ببيطان الصخور
وان يهلك ابو حكم سلام فلا رث السلاح ولا دؤور
وكل الكاهنين وكان فيهم مع اللبن الحضارمة الصقور
وجدنا المجد قد ثبتوا عليه بماجد لا تغيبه البدور
اقبوا يا سرة الاوس فيها كأنكم من المخدأة دور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حاميته تقور

مَقْتَلُ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

وَمَا انْقَضِيَ شَأْنُ الْحَنْدُقِ وَأَمْرُ بَنِي قَرِيظَةَ وَكَانَ سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَهُوَ أَبُو رَافِعٍ قَبْلَهُنِ حَزَبَ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْأَيْسُ قَبْلَهُ أُحُدٌ قَدْ قَتَلَتْ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ فِي عِدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْرِيفِهِ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنْتُ الْحَزْرَجُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَهُوَ بِجَيْبَرٍ نَازِلٌ لَهُمْ * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَدَيْنَ الْحَيَّيْنَ مِنَ الْأَنْصَارِ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ كَمَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ لَا تَصْنَعُ الْأَوْسُ شَيْئًا فِيهِ تَمِيزٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَمًّا إِلَّا تَأَلَّتْ الْحَزْرَجُ وَاللَّهُ لَا تَذْهَبُونَ بِهَذِهِ فَضْلًا عَلَيْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَلَا يَنْتَهَوْنَ حَتَّى يَوْقَعُوا مِثْلَهَا وَإِذَا فَعَلَتْ الْحَزْرَجُ شَيْئًا تَأَلَّتْ الْأَوْسُ مِثْلَ ذَلِكَ * وَمَا أَصَابَتْ الْأَوْسُ كَعْبَ ابْنِ الْأَشْرَفِ فِي عِدَاوَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَلَّتْ الْحَزْرَجُ وَاللَّهُ لَا تَذْهَبُونَ بِهَا فَضْلًا عَلَيْنَا أَيْدَاءً قَالَ فَتَذَاكَّرُوا مَنْ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِدَاوَةِ كَأَبْنِ الْأَشْرَفِ فَذَكَرُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ وَهُوَ بِجَيْبَرٍ نَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ نَازِلٌ لَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْحَزْرَجِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ خُصْمَةُ نَفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ وَمَسْعُودِ بْنِ سَنَانٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ رَبِيعٍ وَخَزَائِمِيُّ بْنُ أَسْوَدَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمٍ فَخَرَجُوا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا قَدِمُوا خَيْبَرَ اتَّوَا دَارَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ لَيْلًا فَلَمْ يَدْعُوا بَيْتَنَا فِي الدَّارِ إِلَّا اغْلَقُوهُ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ وَكَانَ فِي عِلْيَةِ لَهَا إِلَيْهَا تَجَلَّتْ قَالَ نَاسْتَدْعُوا فِيهَا حَتَّى تَأْمُرُوا عَلَى بَابِهِ نَاسْتَأْذَنُوا فَخَرَجَتْ

اليهم امرأته فقالت من اقدم فقالوا ناس من العرب نلتس الميرة قالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه قال فلما دخلنا اغلقنا علينا وعليها الحجر نخونا ان تكون دونه مجاورة تحول بيننا وبينه قال فصاحت امراته فتوهت بنا وابتدرناه وهو علي فراشه بأسيفنا والله سا يدلنا عليه في سواد البيت الا بياضه كانه قبضة ملقاة قال ولما صاحت بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلعم فبكت يده ولولا ذلك لغرغنا منها بلبل قال فلما ضربناه بأسيفنا تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتي انقذه وهو يقول قطني قطني اي حسبي حسبي قال وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك رجلاً سيي البصر قال فوقع من الدرجة فوثبت يده وثا شديداً ويقال رجله فيها قال ابن هشام رجلناه حتي ناتي به منهراً من عيونهم فندخل فيه قال نارقداو النهران واشتدوا في كل وجهه يطلبون قال حتي اذا ببسوا رجعوا الي صاحبهم ناكثفوه وهو يقضي بينهم قال فقلنا كيف لنا بان نعلم عدو الله قد مات قال فقال رجل منا انا اذهب فانظر لكم نانظف حتي دخل في الناس قال فوجدتها ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحديثهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم اكذبت وقلت اني ابن عتيك بهذه البلاد ثم اقبلت عليه تنظر في وجهه ثم قالت ناض والله يهود فما سمعت من كلمة كانت الد الي نفسي منها ثم جاونا ناخبرنا الخبر ناخبرنا صاحبنا فقدمنا علي رسول الله صلعم ناخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عنده في قتله كلنا يدعيه قال فقال رسول الله صلعم هاتوا اسياقكم قال نجيناها بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن أنيس هذا قتله اري فيه اثر الطعمر فقال حسبان بن

ثابت وهو يذكر قتل كعب بن الأشرف وقتل سلام بن الحقيق

لله در عصابة لاقيتهم يا ابن الحقيق وانت يا ابن الأشرف
يسرون بالبييض الحيفان اليكم مرحبا كما في عربيين مغرب
حتي اتوكم في محل بلادكم فسقوكم سقوا ببيض ذقف
مستبصرين لنصر دين نبيهم هـ تنصغريي لكت امر نجاش

قال ابن هشام قوله ذقف عن غير ابن احنان

اسلام عمرو بن العاصي

قال ابن احنان حدثني يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولي حبيب بن ابي اوس
الثقفي عن حبيب بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاصي من فيه قال لما
انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجلا من قريش كانوا يرون راعي
ويسمعون مني فقلت لهم تعالوا والله اني اري امر محمد يعملو الامور علوا منكروا
واني قد رايت امرا فما ترون فيه قالوا وماذا رايت قال رايت ان نلج بالنجاشي
ف نكون عنده فان ظهر محمد علي قومنا كنا مند النجاشي فلما ان نكون تحت
يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من
قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا خبر قالوا ان هذا لراي قلت فاجعوا ما نهديهم
لذ وكان احب ما يهدي اليه من ارضنا الا دم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا
حتي قدمنا عليه فوالله اننا لعنده اذ جاءه عمر بن امية الصمري وكان رسول
الله صلعم قد بعث اليه في شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من
عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت علي النجاشي وسلته

اياه نَاعَطَانِيَه فصرَبْتُ عُنُقَه نَاذَا فَعَلْتُ ذَٰك رَاتُ قَرِيْشِ اِنِي قَد اَجْرَاتُ عَنْهَا حَبِيْ
 قَلْتُ رَسُوْلَ مُحَمَّدٍ قَالِ فِدْخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ اَصْنَعُ فَقَالَ مَرْحَبًا
 بِصَدِيْقِيْ اِهْدِيْتِ اِلَيَّ مِنْ بِلَادِكَ شَيْمًا قَالِ قَلْتُ نَعَمْ اِيْهَا الْمَلِكُ قَد اِهْدَيْتُ لَكَ
 اَدَمًا كَثِيْرًا قَالِ ثُمَّ قَرِيْبَتَه اِلَيْهِ نَاعَجِبُهْ وَاشْتَهَاهُ ثُمَّ قَلْتُ لَهُ اِيْهَا الْمَلِكُ اِنِي قَد
 رَاَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ وَهُوَ رَسُوْلُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا نَاعَطِنِيَه لِاقْتُلَهُ فَاَنْهَ قَد
 اَصَابَ مِنْ اِشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا قَالِ فَغَضِبَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَصَرَبَ بِهَا اَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ
 اَنْهَ قَد كَسَرَهْ فَلَوْ اَنْشَقَّتْ لِي الْاَرْضُ لَدْخَلْتُ فِيْهَا فَرَقًا مِنْهُ ثُمَّ قَلْتُ لَهُ اِيْهَا
 الْمَلِكُ وَاللّٰهُ لَوْ ظَنَنْتُ اَنْكَ تَكْرَهْ هَذَا مَا سَاَلْتُكَ قَالِ اَتَسْأَلُنِيْ اِنْ اَعْطَيْتُكَ
 رَسُوْلَ رَجُلٍ يَّاْتِيْهِ الْفَامُوْسُ الْاَكْبَرُ الَّذِيْ كَانَ يَّاْتِيْ مُوسِيَّ عَمٍ لَتَقْتُلُهٗ قَالِ قَلْتُ
 اِيْهَا الْمَلِكُ اَكْذَاكَ هُوَ قَالِ وَبِحَكِّ يَا عَمْرُو اَطْعِنِيْ وَاتَّبِعْهُ نَاَنْهَ وَاللّٰهُ لَعَلِي الْحَقُّ
 وَلِيُظْهَرَ عَلِيٌّ مِنْ مَّخَالَفَهٗ كَمَا ظَهَرَ مُوسِيٌّ عَلِيَّ فِرْعَوْنَ وَجُنُوْدَهٗ قَالِ قَلْتُ اَفْتَبِيعُنِيْ
 لَهُ عَلِيَّ الْاِسْلَامَ قَالِ نَعَمْ فَبَسَطَ يَدَهٗ فَبَايَعْتُهُ عَلِيَّ الْاِسْلَامَ ثُمَّ خَرَجْتُ اِلَى الْحِجَايِ
 وَقَد حَالَ رَايِيْ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَكُنْتُ اَحْجَايِيْ اِسْلَامِيْ ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا اِلَى رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّوْهُ لَأَسْلَمَ فَلَقِيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَالِيْدِ وَذَٰلِكَ قُبَيْبُ الْفَتْحِ وَهُوَ مُقْبَلٌ مِنْ
 مَكَّةَ فَقَلْتُ اَيْنَ يَا اَبَا سَلْمَانَ قَالِ وَاللّٰهُ لَقَدْ اسْتَقَامَ اِلَيْسَمُ وَاَنْ الرَّجُلَ لَنْبِيٍّ
 اِذْهَبُ وَاللّٰهُ اَسْلَمَ لِحْتِيْ مَتِيْ قَالِ قَلْتُ وَاللّٰهُ مَا جِيْتُ اِلَّا لَأَسْلَمَ قَالِ فَقَدِمْنَا
 الْمَدِيْنَةَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّوْهُ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيْدِ نَأَسْلَمُ وَيَبِيْعُ ثُمَّ ذَنُوْتُ
 فَقَلْتُ يَرْسُوْلُ اللّٰهِ اِنِيْ اُبَايَعُكَ عَلِيٌّ اِنْ يَغْفِرَ لِيْ مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِيْ وَلَا اذْكَرُ مَا
 تَاَخَّرَ قَالِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّوْهُ يَا عَمْرُو بَايِعْ فَاِنْ الْاِسْلَامَ حَبِيْبٌ مَا كَانَ قَبْلَهٗ
 وَاِنْ الْهَجْرَةَ حَبِيْبٌ مَا كَانَ قَبْلَهَا قَالِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ اَضْرَفْتُ + قَالِ ابْنُ هِشَامٍ

ويقال فان الاسلام بَحَّتْ ما كان قبله وان الهجرة تحَتَّ ما كان قبلها * قال
ابن اسحاق وحدثني من لا اَتَّهَمُ ان عثمان بن طلحة بن ابي طلحة كان معها
اسلم حين اسلم! قال ابن اسحاق فقال ابن الزبير السهمي

أَشَدُّ عَثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ حِلْفَنَا وَمُلَّتِي نِعَالَ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمُقَمِّلِ
وَمَا عَدَدَ الآبَاءِ مِنْ كُلِّ حَلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلِّ
اِمْتِنَاحِ بَيْتِ غَيْرِ بَيْتِكَ تَبَنِّي وَمَا يَبْتَنِّي مِنْ مَجْدِ بَيْتِ مَوْثِرِ
فَلَا تَأْمَنَنَّ خَالِدًا بَعْدَ هَذِهِ وَعَثْمَانَ جَاءَ بِالذَّهَبِ الْمَعْضَلِ

وكان فتح بني قريظة في ذي القعدة وصدم ذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون

عُرْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ

قال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله صلعم بالمدينة ذا الحجة والحرم وصغراً وشهري
ربيع وخرج في جمادي الاولى على راس سنة اشهر من فتح قريظة الي بني لِحْيَانَ
يطلبُ باصحاب الرجيع خبيب بن عدي واصحابه واطهر انه يريد الشام ليصيب
من القوم غرة فخرج من المدينة صلعم واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فيها
قال ابن هشام * قال ابن اسحاق فسلك على غرلب جبل بناحية المدينة على
طريقه الي الشام ثم على خبيص ثم على البتراء ثم صَقَفَ ذات اليسار فخرج على
بين ثم على صحيرات الهمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة
فَأَعَدَّ السَّيْرَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَلَ عَلَى عُرَانَ وَهِيَ مَنَارِلُ بَنِي لِحْيَانَ وَعُرَانَ وَاِدْبِينَ
أَمَّجَ وَعُسْفَانَ الي بلد يقال له سَايَةَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ حَذَرُوا وَتَمَنَعُوا فِي رُوسِ
الجبال * فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْطَأَهُ مِنْ غُرَّتِهِمْ مَا ارَادَ قَالَ لَوْ أَنَا

هبطنا عسغان لرأي اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مايتي راكب من اصحابه حتي نزل عسغان ثم بعث نارسين من اصحابه حتي بلغنا كراع التميم ثم كرا وراح رسول الله صلعم تافلا فكان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلعم يقول حين وجه رجعا ايمون تايمون ان شاء الله اربنا حامدون اموذ بالله من رعناء السفر وكأبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والحديث في غزوة بني لحيان عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن كعب بن مالك فقال كعب بن مالك في غزوة بني لحيان

لَوَ اَنَّ بَنِي لِحْيَانَ كَانُوا تَنَظَّرُوا لَقَوْا مَضْمًا فِي دَارِهِمْ ذَاتَ مَصَدَقٍ
لَقَوْا سَرَعَانًا بِمَلَأِ السَّرْبِ رُوْعِدٍ اَسَارَ طُحْمُونَ كَالْمَجْرَةِ فَيَلْتَفُ
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وِبَارًا تَتَبَعَتْ شَعَابَ حِجَابٍ غَيْرِ ذِي مَنَنْقَبٍ

غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ

ثم قدم رسول الله صلعم المدينة فلم يقم بها الا ليالي قلائد حتي اغار حبيبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري في خيبل من غطفان علي لقاح رسول الله صلعم بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامرأة له قتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح * قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر ومن لا اتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك كل قد حدث في غزوة ذي قرد بعض الحديث انه كان اول من فذر بهم سلة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوثعا قوسه ونبله ومع غلام نطحة بن عبيد الله معه فرس له يقوده حتي اذا علا ثنية الوداع نظر الي بعض خيولهم ناشرف في ناحيتها

من سَلَعٍ ثُمَّ صَرَخَ وَاصْبَاحَاهُ ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ فِي آثَارِ الْقَوْمِ وَكَانَ مِثْلَ السَّمِيعِ حَتَّى
 لَحِقَ بِالْقَوْمِ فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ بِالنَّمْلِ وَيَقُولُ إِذَا رَمَى حُدَّهَا وَإِنَّا ابْنُ الْاَكْوَعِ * وَالْيَوْمُ
 يَوْمُ الرُّضْعِ * نَازَا وَجَهَتْ الْحَيْوُلُ نَحْوَهُ انْطَلَقَ هَارِبًا ثُمَّ تَارَضَهُمْ فَإِذَا امْكَنَهُ
 الرَّمِي رَمَى ثُمَّ قَالَ حُدَّهَا وَإِنَّا ابْنُ الْاَكْوَعِ * وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ * قَالَ فَيَقُولُ
 قَائِلُهُمْ أُوَيْكِعُنَا هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ قَالَ وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَاحُ ابْنِ الْاَكْوَعِ
 فَصَرَخَ بِالْمَدِينَةِ الْفَرَعِ الْفَرَعِ فَتَرَامَتِ الْحَيْوُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
 انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَرَسَانِ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ الذَّحِيْبُ يُقَالُ لَهُ
 الْمُقَدَّادُ بْنُ الْاَسْوَدِ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدِّ الْمُقَدَّادِ مِنَ الْاَنْصَارِ عَمَّادُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ وَقَّشٍ بْنُ زُعْبَةَ بْنِ زَعُورًا أَحَدُ
 بَنِي عَبْدِ الْاَشْهَلِ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْاَشْهَلِ وَأَسِيدُ بْنُ ظَهْرٍ
 أَخُو بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ يُشَكُّ فِيهِ وَعَكَاشَةُ بْنُ مِحْصِنٍ أَخُو بَنِي اَسَدِ بْنِ
 حَزْنَمَةَ وَحَزْرَبُ بْنُ نَضْلَةَ أَخُو بَنِي اَسَدِ بْنِ حَزْنَمَةَ وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعِ
 أَخُو بَنِي سُلَيْمَةَ وَأَبُو عَيْشَانَ وَهُوَ عَمِيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ صَامِتِ أَخُو بَنِي زُرَيْقٍ فَلَمَّا
 اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فِي طَلَبِ
 الْقَوْمِ حَتَّى اَلْحَقَّكَ فِي الدَّاسِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِلُغْنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ
 بَنِي زُرَيْقٍ لِأَبِي عَيْشَانَ يَا أَبَا عَيْشَانَ لَوْ اعْطَيْتَ هَذَا الْفَرَسَ رِجْلًا هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ
 فَلَحِقَ بِالْقَوْمِ قَالَ أَبُو عَيْشَانَ فَقُلْتُ يَرْسُولُ إِلَهُ اللَّهِ أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ وَضَرَبْتُ الْفَرَسَ
 فَوَاللَّهِ مَا جَرَى فِي خَوْسِيْنَ ذِرَاعًا حَتَّى طَرَحَنِي فَعَجِبْتُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَوْ اعْطَيْتَهُ أَفْرَسَ مِنْكَ وَإِنَّا أَقُولُ أَنَا أَفْرَسُ النَّاسِ فَزَعَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَى فَرَسَ أَبِي عَيْشَانَ مَعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ أَوْ عَلِيْدُ بْنُ مَاعِصٍ

ابن قيس بن خَلْدَةَ وكان ثامناً وبعض الناس يعدُّ سلمة بن عمرو بن الاكوع احد الثمانية ويطرح أُسَيْدَ بن ظَهْرٍ اخا بني حارثة نالهُ اعلم ابي ذلك كان وام يكن سلمة يومئذ فارساً قد كان اول من لحق بالقوم على رجليه فخرج الفرسان في طلب القوم حتي تلاحقوا * قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان اول فارس لحق بالقوم حُزْرُ بن نَضْلَةَ اخو بني اسد بن خزيمه وكان يقال لحزْرُ الأخرم ويقال له قَهْرُوان الفزع لما كان جالساً فرساً لمحمود بن مَسْلَمَةَ في الحايط حين سمع صاهلته الخيل وكان فارساً صنيعاً جاماً فقال نساء من نساء بني عبد الاشهل حين راين الفرس يجول في الحايط بجذع تحل هو مربوط به يسا قُمْرٌ هل لك في ان تترك هذا الفرس فانه كل تربي ثم تلحق برسول الله صلعم وبالمسلمين قال نعم فاعطينه اياه فخرج عليه فلم يلبث ان بدَّ الخيل بجمامه حتي ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال فبقوا معشر بني الكلبية حتي يلحق بكم من رءاكم من المهاجرين والانصار قال وحل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يقدر عليه حتي وقف على اريته في بني عبد الاشهل فلم يقتل من المسلمين غيره * قال ابن هشام وقتل يومئذ من المسلمين مع حُزْرٍ وقاص بن حُزْرٍ المدلجي فيها حكي غير واحد من اهل العلم * قال ابن اسحاق وكان اسم فرس محمود ذا اللثة * قال ابن هشام وكان اسم فرس ابن زيد لاحتف واسم فرس المقداد بعزجة ويقال سبجة وفرس عكاشة بن محصن ذو اللثة وفرس ابي قتادة حزورة وفرس عماد بن بشر لمع وفرس اسيد بن ظهير مسنون وفرس ابي عياش جلوة * قال ابن اسحاق وحدثني بعض من لا اتهم من عبد الله بن كعب بن مالك ان لحزراً انما كان على فرس لعكاشة بن محصن

يقال لها الجَنَاحُ فُقُتِلَ حَزْرُهَا وَاسْتَلِمَتِ الْجَنَاحُ وَمَا تَلَاخَتْ الْحَيْلُ قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ
 الْحَارِثُ بْنُ رَيْحِي أَخُو بَنِي سَلَمَةَ حَبِيبَ بْنِ عَمِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَغَشَّاهُ بَرْدَهُ ثُمَّ
 لَحِقَ بِالنَّاسِ وَاقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسَابِينِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْتَجْمَلَ عَلَى
 الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ إِذَا حَبِيبٌ مَسَّجِي بِمِرْدِ أَبِي قَتَادَةَ
 نَاسْتَرْجِعُ النَّاسَ وَقَالُوا قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَأَبِي قَتَادَةَ
 وَكُنْتُ قَتِيلًا لَأَبِي قَتَادَةَ وَضَعُ عَلَيْهِ بَرْدَهُ لَتَعْرِفُوا أَنَّهُ صَاحِبُهُ * وَأَدْرَكَ عَكَاشَةَ بْنَ
 حِصْنٍ أَوْبَارًا وَأَبْنَهُ عَمْرُو بْنَ أَوْبَارٍ وَهِيَ عَيْنٌ بَعِيرٌ وَاحِدٌ نَازِتَتُهُمَا بِالرَّمْحِ فَتَقَتَّلَهُمَا
 جَمِيعًا وَاسْتَنْقَذُوا بَعْضُ اللُّعَاجِ وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِالْجَبَلِ مِنْ ذِي
 قَرْدٍ وَتَلَاخَقَ بِهِ النَّاسُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَأَتَمَّ عَلَيْهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَقَالَ
 لَهُ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ يَرْسُولُ اللَّهِ لَوْ سَرَّحْتَنِي فِي مِائَةِ رَجُلٍ لَاسْتَنْقَذْتُ بَقِيَّةَ السَّرْحِ
 وَاخْذْتُ بِأَعْنَاقِ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَلْغَنِي أَنَّهُمُ الْآنَ يُعْقَبُونَ فِي
 غَطَفَانٍ فَوَقَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّخَابَةِ فِي كُلِّ مِائَةِ رَجُلٍ جُزُورًا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمَا
 ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوَّلًا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ

انْفِلَاتُ الْغِفَارِيَّةِ مِنْهُمْ

وَاقْبَلَتْ امْرَأَةُ الْغِفَارِيِّ عَيْنُ نَاقَةٍ مِنْ أَيْلٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ
 فَخَبَّرَتْهُ الْخَبْرَ فَلَمَّا فَرَعَتْ ثَلَاثَ يَوْمَاتٍ يَرْسُولُ اللَّهُ أَنِي قَدْ نَذَرْتُ لَكَ أَنْ تُحْرَجِي أَنْ
 تَجَازِي اللَّهَ عَلَيْهَا قَالَ فَتَمَسَّمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَيْسَ مَا جَرَيْتَهَا أَنْ
 حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَنَجَّكَ بِهَا ثُمَّ تَحْرِيهَا أَنَّهُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيهَا لَا
 تَمْلِكُنْ إِنَّمَا هِيَ نَاقَةٌ مِنْ أَيْلِي أَرْجِعِي إِلَيَّ أَهْلَكَ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ * وَالْحَدِيثُ فِي امْرَأَةِ
 الْغِفَارِيِّ وَمَا قَالَتْ وَمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنِ الْحَسَنِ

ابن ابي الحسن النبصري * وكان مما قيل من الشعر في يوم ذي قرد قول
حسان بن ثابت

لولا الذي لاقت ومس نسورها	بجنوب ساية امس في التقواد
للقيدكم بحملن كل مدحج	حامبي الحقيقة ماجد الاجداد
ولسر اولاد اللقيطة انسا	سلم غداة فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا حفلا	لجبا فشكوا بالرماح بداد
كنا من القوم الذين يلونهم	ويقدمون عمنان كل جواد
كلا ورب الرافصات الي مني	يقطعن عرض مخارير الاطواد
حتي نبيذ الخيل في عرصاتكم	ونوب بالملكيات والارواد
رهبوا بكل مقليص وطيمرة	في كل معتمرك عطفن رواد
افني هوايرها ولاح متونها	يوم تقاد به ويوم طراد
فكذاك ان جبادنا ملبونة	والحرب مشعلة بريح غواد
وسيقونا ببض الحديد تجتلي	جن الحديد وهامة المرتاد
أخذ الالع عليهم لحرامه	والعزة الرجحان بالاسداد
كانوا بدار ناعمين فبدلوا	اياهم ذي قرد وجوه عماد

قال فلما قالها حسان غضب عليه سعد بن زيد وحلف ان لا يكلمه ابدا قال
انطلقت الي خبلي وفوارسي فجعلها للقداد ناعتذر اليه حسان وقال والله ما ذاك
اردت ولكن الروي واقف اسم المقداد وقال ابياتا يرضي بها سعدا

اذا اردتم الاشد الجدا

او ذا غناه فعليكم سعدا سعد بن زيد لا يهد هدا

فلم يقبل منه سعد ولم يغن شيئا * وقال حسان بن ثابت في يوم ذي قرد

اظن عبينة اذ زارها بان سوف يهدم فيها قصورا
 ناكذبت ما كنت صدقة وقلتم سنعم امرأ كجبرا
 فعفت المدينة اذ زرتها وانست للأسد فيها زبرا
 وولوا سرا ما كشد النعا م لم يكشفوا عن مط حصرا
 امير علينا رسول المليك احبب بذاك الينا اميرا
 رسول نصدق ما جاءه ويتلوا كتابا مضيفا منبرا

وقال كعب بن مالك في يوم ذي قرد للفوارس

اتحسب اولاد اللقيطة انما علي الخيل لسنما مثلكم في الفوارس
 واذا اذاس لا نري القتل سبة ولا نمتي عند الرماح المداعس
 واذا لنقري الضيف من قع الدرري وضرب راس الابلخ المتشاوس
 نرد كمة المعلمين اذا انتخوا بضرب يسلي نخوة المتقاعس
 بكل فتني حامبي الحقيقة ماجد كريم كسر حان العضاء خالس
 يذودون عن احسابهم وتلادهم ببيض تقد الهام تحت القوانس
 فسائل بني بدر اذا ما لقيتهم بما فعل الاخوان يوم القارس
 اذا ما خرجتم فاكتموا من لقيتم ولا تكتوا اخباركم في المجالس
 وقلوا زلنا عن خالب خادر به وحر في الصدر ما لم بهارس

قال ابن هشام انشدني بيته واذا لنقري الضيف ابو زيد * قال ابن احيق وقال

شداد بن عارض الجشمي في يوم ذي قرد لعبينة بن حصن وكان عبينة يكني
 بابي مالك فهلا كرت ابا مالك وخيلك مدبرة تغتلب *

ذَكَرَتِ الْإِيَّابَ إِلَى عَسْجَرٍ وَهَيْهَاتَ قَدْ بَعَدَ الْمَقْلُ
 وَضَمَنْتَ نَفْسَكَ ذَا مَبِيعَةٍ عَسَمَحَ الْقَضَاءُ إِذَا يُرْسَلُ
 إِذَا قَبِضَتْهُ إِلَيْكَ الشَّمَالُ جَاشَ كَمَا اضْطَرَمَّ الْمَوْجُ
 فَلَمَّا عَرَفْتُمْ عِبَادَ الْإِلَهِ لَمْ يَنْظُرِ الْآخِرَ الْأَوَّلُ
 عَرَفْتُمْ فَوَارِسَ قَدِ عَوِدُوا طِرَادَ الْكَلِمَةِ إِذَا أَسْهَلُوا
 إِذَا طَرَدُوا الْحَيْلَ تَشْتَجِي بِهِمْ فَضَاحًا وَإِنْ يُطَرَدُوا يَنْزِلُ
 فَيَعْتَصِمُوا فِي سَوَاءِ الْمَقَامِ بِالْمَيْضِ أَخْلَصَهَا الصَّيْقَلُ

غزوة بني المصطلق بالمريسيع في شعبان سنة ست

قال ابن احناف وإقام رسول الله صلعم بالمدينة بعض جهادي الآخرة ورجباً ثم
 غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست + قال ابن هشام واستعمل
 علي المدينة إماماً ذم الغفاري ويقال غميلة بن عبد الله الليثي * قال ابن احناف
 فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن
 حبان كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله صلعم
 أن بني المصطلق يجتمعون له وتأيدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت
 الحارث زوج النبي صلعم فلما سمع رسول الله صلعم بهم خرج إليهم حتى لقيهم
 علي ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف
 الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهمم ونقل رسول الله
 صلعم أبناؤهم ونساءهم وأموالهم نأواهم عليه وقد أصيب رجل من المسلمين
 من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صباغة

أصابه رجلٌ من الأنصار من رهط عمادة بن الصامت وهو يري أنه من العدو
فقتله خطأً فبينما رسول الله صلعم على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر
ابن الخطاب اجبر له من بني غفار يقال له جهجاه بن مسعود يقود فرسه
فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء
فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين
فغضب عبد الله بن أبي بن سلول بمجده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم
غلامٌ حدثٌ فقال أقدم فعلوها قد نافرنا وكاثرونا في بلادنا والله ما أعدنا
وجلابيب قريش إلا كما قال الأول سمعنا كلبك يالكلك أما والله لن رجعنا الي
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ثم أقبل على من حضره من قومه فقال هذا
ما فعلتم بأنفسكم احللتوهم بلادكم وأنسأتموهم أموالكم أما والله لو أمسكتم
عنهم ما بأيديكم لتحتولوا الي غير داركم * فسمع ذلك زيد بن أرقم فشي به
الي رسول الله صلعم وذلك عند فراغ رسول الله صلعم من عدوة ناخبة الخبر
وعنده عمر بن الخطاب فقال مر به عماد بن بشر فليقتله فقال له رسول الله
صلعم فكيف يا عمر اذا تحدث الناس ان حمداً يقتل احبابه لا ولكن اذن
بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلعم يرتحل فيها فارتحل الناس وقد
مشي عبد الله بن أبي بن سلول الي رسول الله صلعم حين بلغه ان زيد بن أرقم
قد بلغه ما سمع منه فخلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان في قومه
شريعاً عظماً فقال من حضر رسول الله صلعم من الأنصار من احبابه يرسل
الله عسي ان يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حدثاً على
ابن أبي ودعاع عنه * فلما استنقل رسول الله صلعم وسار لقيه لسيد بن حضير

فَنَجَّاهُ بِالصَّخِيَّةِ النَّبِيَّةِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ رُحِّتَ فِي سَاعَةِ
 مُنْكَرَةٍ مَا كَفَيْتَ قُرُوحَ فِي مِثْلِهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْمًا بِأَعْيُنِكَ مَا قَالَ
 صَاحِبُكُمْ قَالَ أَيُّ صَاحِبٍ يَرْسُولُ اللَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَالٍ وَمَا قَالَ قَالَ زَيْدُ
 أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنِي الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهِ
 تُخْرِجُهُ إِنْ شِئْتَ هُوَ وَاللَّهُ الذَّلِيلُ وَانْتَ الْعَزِيزُ ثُمَّ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَرْقُبْ بِهِ
 فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَ الْإِنْسَانُ بِكَ وَأَنْ قَوْمَهُ لَيَنْظُمُونَ لَهُ الْخَرَزَ لِيَتَوَجَّوهُ نَازِهِ لِيَبْرِي أُنْكَ
 قَدْ اسْتَلْبَقَهُ مُلْكًا * ثُمَّ مَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَى
 وَأَبْلَيْتَهُمْ حَتَّى اصْبَحَ وَصَدَّرَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى آذَنَهُمُ الشَّمْسُ ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا
 يَلْبَسُوا أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ فَوْقَهُمْ فَيَأْمَأُ وَأَعْمَأُ فَعَدَلَ ذَلِكَ لِيَشْعَلَ النَّاسُ عَنِ
 الْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي * ثُمَّ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَسَلَّكَ الْجَانِزَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى مَاءِ الْجَانِزِ فَوَيْفَ النَّقِيعِ يُقَالُ لَهُ يَقَعُ
 فَلَمَّا رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَّتْ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ آذَنَهُمْ وَتَخَوَّفُوها
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخَافُوا فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَاءِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا
 قَدِمُوا الْمَدِينَةَ رَجَدُوا وَرَفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الثَّابُوتِ أَحَدِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ وَكَانَ عَظِيمًا
 مِنْ عَظَمَاءِ يَهُودِ وَكَهَنًا لِلْمَنَافِقِينَ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَنَزَلَتْ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرَ
 اللَّهُ فِيهَا الْمَنَافِقِينَ فِي آيَةِ مِنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي أُوتِيَ لِلَّهِ بِأُذُنِهِ وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِيهِ * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ لِحَدِيثِي عَاصِمِ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَنَّهُ بَلَغَنِي لُنْكَ تُرِيدُ قَتَلَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَمَا بَلَغَكَ عِنْدَ نَانَ كُنْتُ نَاعِلًا فَمَرُّنِي بِهِ نَانَ أَحْمَقَ الْيَكَا رَأْسَهُ

فوالله لقد علمت الحزرج ما كان لها من رجل أبرّ بوالده ممّي أي أخشي ابن
تأمر به غيبي فيقتله فلا تدعني نفسي انظر الي فأتد عبد الله بن أبي بهمشي
في الناس فاقتله فاقتل رجلاً مؤمناً بكافر فادخل الفار قال رسول الله صلعم بل
نترقف به وتحسن حُكْمَهُ ما بقي معنا وجعل يعد ذلك اذا احدثت الحديث كان
قومه هم الذين يعاتبونه وبأخذونه ويعذفونه فقال رسول الله صلعم لعمر بن
الخطاب حين بلغه ذلك من شأنهم كيف تري يا عمر اما والله لو قتلته يوم قلت
لي اقتله لارتدت له انف لو امرتها اليوم بقتله لقتلته قال قال عمر قد والله
علمت لامر رسول الله صلعم اعظم بركة من أمري * وقدم مقيس بن صباية
من مكة مسلماً فيها يظهر فقال يا رسول الله جيتك مسلماً وجيتك اطلب
ديعة اخي قتل خطأ فأمر له رسول الله صلعم بديعة اخيه هشام بن صباية فاقام
عند رسول الله صلعم غير كغير ثم تدا على فائل اخيه فقتله ثم خرج الي مكة
مرتداً فقال في شعره يقوله

شَبَّيْتُ النَّفْسَ انْ قَدِ مَاتَ بِالْقَاعِ مَسْنَدًا تَصْرَجُ ثَوْبِيهِ دَمَاءُ الْاِخْسَادِ
وَكَانَتْ يَوْمَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ تَلَّمُ فَتَحْبِيْنِي وَطَاءَ الْمَصَاجِعِ
حَلَمْتُ بِهِ وَتَرَجِبُ وَاذْرَكْتُ ثَوْبِي وَكُنْتُ اِلَى الْاَوْثَانِ اَوَّلَ رَاجِعِ
ذُئِبْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ تَعْلَهُ سَرَاةَ بَنِي التَّجَارِ اَرِيَابَ فَارِعِ

وقال مقيس بن صباية ايضاً

جَلَمْتُهُ ضَرْبَةً بَلَوْتُ لَهَا وَشَلُّ مِنْ نَاقِعِ الْجَوْفِ يَعْلوهُ وَيَنْصَرِمُ
فَقَلْتُ وَالْمَوْتُ تَغْشَاهُ اَسْرَتُهُ لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي بَكْرِ اِذَا ظَلَمُوا

قال ابن هشام وكان شعاع المسالين يوم بني المصطلق بيا منصور اُمت اُمت *

قال ابن احمق وأصيب من بني المصطلق يومئذ ناسٌ وقتل عليّ بن ابي طالب
رضوان الله عليه منهم رجلين ما لكَا وابنه ٥

أمر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين

قال وكان رسول الله صلعم قد اصاب منهم سبباً كثيراً فشا قسه في المسابن
وكان فحين أُصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار زوج
رسول الله صلعم * قال ابن احمق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة
عن عايشة قالت لما قسم رسول الله صلعم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية
بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن الشماس اولابن عم له فكانت على
نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحّة لا يراها احدٌ الا اخذت بنفسه فأتت رسول
الله صلعم تستعينه في كتابتها قالت عايشة فوالله ما هو الا ان رايتها على باب
حجرتي فكبرهتها وعرفت انه سبّي منها ما رايت فدخلت عليه فقالت يرسل
الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومك وقد اصابني من البلاء ما
لم يخف عليك فوعدت في سهم ثابت بن قيس بن الشماس اولابن عم له
فكانت على نفسي فحبتك استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك
قالت وما هو يرسل الله قال اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يرسل الله
قال قد فعلت * قالت وخرج الخبر الي الناس ان رسول الله صلعم قد تزوج
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فقال الناس اصاب رسول الله صلعم فارسلوا
ما بأيديهم قالت فلقد اعتفت بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق
فما علم امرأة كافت اعظم على قومها بركة منها + قال ابن هشام ويقال لما انصرف
رسول الله صلعم من غزوة بني المصطلق ومعه جويرية بنت الحارث وكان

بذات الجيش دفع جمهورية الى رجل من الانصار وديعة وامره بالاحتفاظ بها وقدم رسول الله صلعم المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بغداه ابنته فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جاء بها للغداه فرغب في بيعتين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيف ثم اتى الى النبي صلعم وقال يا محمد اصمتهم ابنتي وهذا فدائها فقال رسول الله صلعم فابن البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق في شعب كذا وهكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله قواله ما اطلع علي ذلك الا الله ناسم الحارث واسلم معه ابنان له وناس من قومه وارسل الي البعيرين فجاه بها فدفع الابل الى النبي صلعم ودفعت اليه ابنته جويرة ناسمت وحسن اسلامها فخطبها رسول الله صلعم الي ابيها فزوجه اياها واصدقها اربعمائة درهم

امر الوليد بن عقبة

قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان ان رسول الله صلعم بعث اليهم بعد اسلامهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط فلما سمعوا به ركبوا اليه فلما سمع بهم هابهم فرجع الي رسول الله صلعم فاجبره ان القوم قد قوا بقتله وسنعه ما قبلهم من صدقتهم فاكثر المسلمون في ذلك وعزوه حتى هم به رسول الله صلعم بان يعزوه فبينما هم على ذلك قدم وفدهم على رسول الله صلعم فقالوا يرسل الله سمعنا برسوك حين بعثت اليما فخرجنا اليه الكرمه ونودي اليه ما قبلنا من الصدقة فانتشر راجعا قبلنا انه زعم لرسول الله صلعم اننا خرجنا اليه لنتلته والله ما جينا لذك فانزل الله فيه وفيهم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ناسف فتابوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما

فعلتم ناديين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
الي اخر الآية * وقد اقبل رسول الله صلعم من سفرة ذلك كما حدثني من لا اتهم
عن الزهري عن عروة عن عايشة حتي اذا كان قريباً من المدينة وكانت معه
عايشة في سفرة ذلك قال فيها اهل الأُفك ما قالوا هـ

خبر الأُفك في غزوة بني المصطلق سنة ست

قال ابن اسحاق حدثني الزهري عن مَلَّة بن وقاص وعن سعيد بن جبيرة وعن
عروة بن الزبير وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كل قد حدثني بعض
هذا الحديث وبعض القوم كان اوتي له من بعض وقد جعلت لك الذي حدثني
القوم * قال محمد بن اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن عايشة وعبد الله بن ابي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عايشة
عن نفسها حين قال فيها اهل الأُفك ما قالوا فكل قد دخل في حديثها عن
هؤلاء جميعاً يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبه وكل كان عنها ثقة فكلهم
حدث عنها ما سمع قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد سفراً اقرع بين نساءه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين
نساءه كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه فخرج في رسول الله صلعم قالت
وكان النساء اذذاك انما ياكلن العلق لم يهجنن اللحم فيثقلن وكنت اذا
رجل لي بعري جلست في هودجي ثم ياتي القوم الذين يرحلون لي ويحملونني
فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه علي ظهر البعير فيشدونه بحباله
ثم يأخذون براس البعير فيثقلون به * قالت فلما فرغ رسول الله صلعم من
سفرة ذلك وجهت فأتيت اذا كان قريباً من المدينة نزل منزلاً فبات به بعض

الليل ثم أَذِنَ في الناس بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وفي
 عُنُقِي عَقْدٌ لي فيه جَنَعٌ ظَفَارٍ فلما فرغت أنسلت من عُنُقِي ولا أدري فلما رجعت الي
 الرَّجُل ذهبت التمسهُ في عُنُقِي فلم يجدهُ وقد أخذ الناس في الرحيل فرجعتُ
 الي مكاني الذي ذهبت اليه فالتمسته حتي وجدته وجاء القوم خلفي الذين كانوا
 يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلتهم فآخذوا الهويج وهم يظنّون اني فيه كما
 كنتُ اصنع فاحتلموه فشدّوه على البعير ونم يشكّوا اني فيه ثم أخذوا براس
 البعير فانطلقوا به فرجعتُ الي العسكر وما فيه من داعٍ ولا مجيبٍ قد انطلقت
 الناس * قالت فتلقّفت بجلبابي ثم اضطجعتُ في مكاني وعرفتُ ان لو قد
 افتقدت لرجع الي فوالله اني لمضطجعت اذ مرّ بي صفوان بن المعطل السلمي
 وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يمت مع الناس فرأي سوادِي
 فاقبل حتي وقف عليّ وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب علينا فلما راني قال
 انا لله وانا اليه راجعون ظئمة رسول الله صلعم وانا متلقفة في ثيابي قال ما
 خلّك رحك الله قالت فا كلمته ثم قرب البعير فقال اركبي واستأخر عني قالت
 فركبتُ واخذ براس البعير فانطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما ادركنا
 الناس وما افتقدت حتي اصبحتُ ونزل الناس فلما اطمانوا طلع الرجل يقودني
 فقال اهل الافك ما قالوا فارتعج العسكر ووالله ما اعلم بشيء من ذلك ثم قدمنا
 المدينة فلم البث ان اشتكيت شكوي شديدا لا يبلغني من ذلك شيء وقد
 انتهى الحديث الي رسول الله صلعم والي ابوي لا يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا
 الا اني قد انكرت من رسول الله صلعم بعض لطفه في كفت اذا اشتكيت رجني
 واطف في فلم يفعل ذلك بي في شكوي ذلك فانكرت ذلك منه كان اذا دخل عليّ

وعندي أُمِّي تَمْرَضِي * قال ابن هشام وفي امر رومان واسمها زَيْلَب بنت عبد
دُهَّان احد بني فِرَاس بن غنم بن مالك بن كنانة * قال كيف تَبِيكُم لا يزيد علي
ذلك قالت حتي وجدتُ في نفسي فقلت يرسلو الله حين رايتُ ما رايتُ من
جفامه لي لو اذنت لي فانتقلت الي أُمِّي فَرَضَنِي قال لا عَلَيْكِ قالت نانتقلتُ لي
أُمِّي ولا عِلْمٌ لي بشيء مما كان حتي فَكَّهَتْ من وَجعي بعد بضع وعشرين ليلة
وَكُنَّا قَوْمًا عَرَبًا لا تَتَّخِذُ في بيوتنا هذه الكُذْفَ التي يَتَّخِذُها الاماجم فَعَاقَبُهَا
وَفَكَرْهَها انما كُنَّا نَذْهَبُ في فُسْحِ المدينة وانما كانت النساءُ يَخْرُجْنَ كُلَّ ليلة في
حوايجهن فخرجتُ ليلة لبعض حاجتي ومعي أمُّ مِسْطَاحِ ابنة ابي رَهْمِ بن المطلب
ابن عبد مناف وكانت أمها بُنتُ صَخْرِ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيمر
بحالة ابي بكر الصديق قالت فوالله انها لتمشي معي اذ عثرتُ في مِرْطَها فقالت
تَعَسَ مِسْطَاحٌ ومِسْطَاحٌ اقبِ ولسمه عوف قالت قلتُ بئس لجهو الله ما قُلْتِ
لرجل من المهاجرين قد شهد بدراً قالت او ما بلغك الخبرُ يا بنت ابي بكر
قالت قلت وما الخبرُ ناخبرتني بالذي كان من قول اهل الانك قالت قلت
او قد كان هذا قالت نعم والله لقد كان قالت فوالله ما قدرتُ علي ان اَقْضِيَ
حاجتي ورجعتُ فوالله ما زلتُ ابكي حتي ظننتُ ان البُكَاءَ سَيَصْدَعُ كِبْدي
قلت وقلت لأُمِّي يغفر الله لك تحدثتِ الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين لي من
ذلك شيئاً قالت اي بِنِيَّةِ حَقْصِي عَلَيْكِ الشانَ فوالله لقل ما كانت امرلة حسنة
عند رجلٍ يُحِبُّها لها ضرايرُ الا كَثُرْنَ وكَثُرَ الناسُ عليها * قالت وقد قام رسول
لله صلعم في الناس يخطبهم ولا اعلم بذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اهها
الناس ما بال رجال يوتونني في اهلي ويقولون عليهم غمير الحف والله ما علمتُ

منهم الا خيراً ويقولون ذلك ارجل والله ما علمت منه الا خيراً وما يدخل بيتنا
من بيوتى الا وهو محبي + قالت وكان كِبْرُ ذَلِكَ عِنْدَ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ فِي
رَجَالٍ مِنَ الْخَزْرَجِ مَعَ الَّذِي قَالَ مَسْطُوحٌ وَحَمْنَةُ بِنْتُ حِشْحِشٍ وَذَلِكَ أَنَّ أُخْتَهَا زَيْنَبَ
بِنْتَ حِشْحِشٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ امْرَأَةِ تَنْصِبِي فِي
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ غَيْرَهَا فَأَمَّا زَيْنَبُ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا حَمْنَةُ
فَأَشَاعَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَشَاعَتْ تُضَادِّي لِأُخْتِهَا فَشَقِيَّتٌ بِذَلِكَ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَقَالَةَ قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضْرِبٍ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْأَوْسِ نَكَفَكِهِمْ
وَأَنْ يَكُونُوا مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ فَوَاللَّهِ أَنَّهُمْ لِأَهْلٍ أَنْ تُضْرَبَ
أَعْنَاقُهُمْ * قالت فقام سعد بن تبادرة وكان قبل ذلك يري رجلاً صالحاً فقال
كذبت لعمر الله لا تضرب أعناقهم اما والله ما قلت هذه المقالة الا انك قد
عرفت انهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذا قال أسيد كذبت
لعمر الله وكذلك منافق تجادل بين المنافقين قالت وتناور الناس حتي كادت
يكون بين هذيين الحيين من الاوس والخزرج شر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
علي قالت فدعا علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وأسامة بن زيد فاستشارها
فاما أسامة فآثني خيراً وقاله ثم قال يرسول الله اهلك ولا نعلم الا خيراً ولا تعلم
منهم الا خيراً وهذا الكذب والباطل واما علي فانه قال يرسول الله ان النساء
لكثير وانك لقادر علي ان تستخلف وسل الجارية فانها ستصدقك فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بربيرة ليمسأها قالت فقام اليها علي بن ابي طالب فضربها ضرباً شديداً
ويقول اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فتقول والله ما اعلم الا خيراً وما كنت
اعيب علي عابشة شيماً الا اني كنت اعجب عجيب فامرها ان تحفظه فتنام عنه

فماتني الشاة فتاكله قالت ثم دخل علي رسول الله صلعم وعندني ابواي وعندني
امرأة من الانصار وانا ابكي وهي تمكي معي فجلس فحمد الله وانني عليه ثم قال
يا عايشة انه قد كان ما قد بلغك من قول الناس فاتني الله وان كنت قد
تارفت سؤوا مما يقول الناس فتوحي الي الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت
فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك فقلص دمعي حتي ما احس منه شيئا وانتظرت
ابوي ان يجيبي عني رسول الله صلعم فلم يتكلمها قالت واييم الله لانا كنت احقر
في نفسي واصغر شانا من ان ينزل الله في قرانا يقرأ به في المسجد ويصلي به ولكي
قد كنت أرجو ان يري رسول الله صلعم في نومه شيئا يكذب به الله عني لما
يعلم من براعتي او بخبر خبرا تاما قران ينزل في فوالله لنعسي كانت احقر عندني
من ذلك قالت فلما لم ار ابوي يتكلمان قالت قلت لهما الا تجيبان رسول الله
صلعم قالت فقلا والله مسا ندرني بما ذا تجيبه قالت ووالله ما اعلم اهل بيت
دخل عليهم ما دخل علي آل ابي بكر في تلك الايام قالت فلما ان استججما عني
استعبرت فبكيت ثم قلت والله لا انوب الي الله مما ذكرت ابدا والله اني لاعلم
لئن اقررت بما يقول الناس والله يعلم مني اني منه بريئة لاقولن ما لم يكن ولن
لانا انكرت ما تقولون لا تصدقوني قالت ثم التست اسم يعقوب فا اذكرة فقلت
ولكن سأقول كما قال ابو يوسف صبر جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت
فوالله ما برح رسول الله صلعم مجلسه حتي تغشاه من الله ما كان يتغشاه
فسجني بثوبه ووضعت سادة من ادم تحت راسه فاما انا حين رايت من ذلك ما
رايت فوالله ما فرغت ولا باليت قد عرفت اني بريئة وان الله غير ظالمي واما ابواي
فوالذي نفسي عايشة بيده ما سري عن رسول الله صلعم حتي ظننت لتخرجن

انفسهما فَرَقًا مِنْ اَنْ يَأْتِي مِنَ اللّٰهِ تَحْقِيقًا مَا قَالَ النَّاسُ قَالَتْ ثَمْرُ سُرِّيَ عَنْ
 رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ فِي يَوْمِ شَاتٍ فَيَجْعَلُ بِمَسْحِ
 الْعَرَقِ مِنْ جَبِينِهِ وَيَقُولُ اَبَشْرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِرَأْدَتِكَ قَالَتْ قُلْتُ
 بِحَمْدِ اللّٰهِ ثُمَّ خَرَجَ اِلَى النَّاسِ فَيُخَاطِبُهُمْ وَيَتَلَا عَلَيْهِمْ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنَ
 الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ ثُمَّ امْرِي سَطَّاحَ بِنِ اثْنَانِ وَحَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ وَحَنَّةَ بِنْتَ حَشَّاشٍ
 وَكَانُوا مِنْ اَفْصَحَ بِالْفَاحِشَةِ فَضَرَبُوا حَدَّهُمْ * وَحَدَّثَنِي اَبِي اِحْمَاقُ بِنِ يَسَّارٍ عَنْ
 بَعْضِ رِجَالِ بَنِي النَّجَّارِ اَنْ اَبَا اَيُّوبَ خَالِدَ بِنِ زَيْدٍ قَالَتْ لَهَا امْرَاَتُهُ اُمَّ اَيُّوبَ
 يَا اَبَا اَيُّوبَ اَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي عَائِشَةَ قَالَتْ بَلَى وَذَلِكَ الْكُذْبُ اَكْنَتِ يَا اُمَّ
 لَيْوَبَ نَاعِلَةً قَالَتْ لَا وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَهُ قَالَتْ فَعَائِشَةُ وَاللّٰهِ خَيْرٌ مِنْكَ * قَالَتْ
 فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ بِذِكْرِ مَنْ قَالَ مِنْ اَهْلِ الْفَاحِشَةِ مَا قَالَ مِنْ اَهْلِ الْاِفْكِ فَقَالَ عَزِ
 وَجَلَّ اَنْ الذِّكْرِ جَاءُوا بِالْاِفْكِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ
 لَكُمْ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا اَكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ * وَذَلِكَ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ وَاحْكَابَةَ الذِّكْرِ تَالُوا مَا تَالُوا * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَيُقَالُ ذَلِكَ عَبْدُ اللّٰهِ بِنِ اُمِّيٍّ وَاحْكَابَةَ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللّٰهِ
 ابْنِ اُمِّيٍّ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ اِحْمَاقُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا ثُمَّ قَالَ جَلَّ نَفْسُهُ
 لَوْلَا اَنْ سَمِعْتُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِانْفُسِهِمْ خَيْرًا اَيَّ فَقَالُوا كَمَا قَالَ اَبُو
 اَيُّوبَ وَصَاحِبَتُهُ ثُمَّ قَالَ اِذْ تَلَقَوْنَهُ بِالسِّمْنِكِمْ وَتَقُولُونَ بَغَاؤُهُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ
 عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمٌ * فَلَمَّا نَزَلَ هَذَا فِي عَائِشَةَ وَفِيهَا قَالَ
 لَهَا مَا قَالَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَاحًا لِقَرَابَتِهِ وَحَاجَتِهِ وَاللّٰهُ لَا اَنْفَقَ
 عَلَيَّ مِسْطَاحًا شَيْئًا اَبَدًا وَلَا اَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ اَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ وَاهْتَدَى عَلَيْنَا

قالت فانزل الله في ذلك ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربي
 والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
 لكم والله غفور رحيم + قال ابن هشام ولا ياتل اولوا الفضل منكم ولا ياتل اولوا
 الفضل منكم قال امرؤ القيس بن حجر الكندي

الا رب خصم فيك الوي رددته نصبح على تعذاله غير موتك

وهذا البيت في قصيدة له ويقال ولا ياتل اولوا الفضل ولا يحلف اولوا الفضل
 وهو قول الحسن بن ابي الحسن فيها بلغنا عنه وفي كتاب الله للذين يولون من
 نساءهم وهو من الآية والايمة الهبن قال حسان بن ثابت

البيت ما في جميع الناس مجتهدا ممي الية بر غير اذناد

وهذا البيت في ابيات له ساذكرها ان شاء الله في موضعها فعني ان يوتوا في
 هذا المذهب ان لا يوتوا * وفي كتاب الله عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا
 يريد ان لا تضلوا ويحك السماء ان تقع على الارض الا باذنه يريد ان لا
 تقع على الارض وقال ابن مفرغ الجعري

لاذعرت السوام في وضع الصبح مغبرا ولا دعبتته يربدا

يوم اعطي مخافة الموت ضمها والمنايا يرصحنني ان اجهدا

يريد ان لا اعيد وهذا البيتان في ابيات له * قال ابن احناف قالت فقال ابو
 بكر بلتي والله اني لاجب ان يغفر الله لي فرجع الي مسطح نطقه التي كان
 يغف عليه وقال والله لا اترعها منه ابدا

امر حسان وصفوان

قال ابن احناف ثم ان صفوان بن المعطل اعترض حسان بن ثابت بالسيف

حين بلغه ما كان يقول فيه وقد كان حسان قال شعراً مع ذلك يعرض بابن
المعطل فيه وبمن اسلم من العرب من مضر فقال

أَسِي الْجَلَابِيْبُ قَدِ عَزَّوْا وَقَدِ كَثُرُوْا وَابْنُ الْغَرِيْبَةِ اَمْسِي بِيضَةَ الْبَلَدِ
قَدِ ثَكَلَتْ اُمُّهُ مَنِ كُنْتُ صَاحِبُهُ اَوْ كَانَ مَمْتَشِبًا فِي بَرْتُوْنِ الْاَسَدِ
مَا لِقَتَيْلِي الَّذِي اَعْدُوْا نَاحِدُهُ مِنْ دِيَّةٍ فِيْهِ يَعْطَاهَا وَلَا قَوْدِ
مَا الْبَحْرُ حِيْنَ تَهَبُّ الرِّجْحُ شَامِيَةٌ فَيَقْطَعُ وَيُرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّبْدِ
يَوْمًا بَاغْلَبَ مَنِّي حِيْنَ تُبْصِرُنِي مَلَقِيْظُ اَفْرِي كَفْرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ
اِمَّا قَرِيْبُشُ نَائِي لَنْ اَسْأَلَهُمْ حَتَّى يُنْبِئُوْا مِنَ الْغِيَاثِ لِلرَّشْدِ
وَيَتَذَكَّرُوْا اللَّائِ وَالْعَرِّي بِمَعْرَكَةِ وَيَسْجُدُوْا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَيَشْهَدُوْا اِنْ مَا قَالَ الرَّسُوْلُ لَهُمْ حَقٌّ وَيُوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ وَالْوَكْدِ

فاعترضه ابن المعطل فضربه بالسيف ثم قال كما حدثني يعقوب بن عتبة

تلّف ذباب السيف عني فاذي غلام اذا هوجيت لست بشاعر

قال ابن احناف وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي ان ثابت بن قيس
ابن الشّمس وثب على صفوان بن المعطل حين ضرب حسان فجمع يديه الي
عنقه بحبل ثم انطلق به الي دار بني الحارث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن
رواحة فقال ما هذا قال اما لتجيبك ضرب حسان بالسيف والله ما اراه الا قد
قتله قال له عبد الله بن رواحة هل علم رسول الله صلعم بشيء مما صنعت قال
لا والله قال لقد اجترأت اطلب الرجل ناطقه ثم اتوا رسول الله صلعم فذكروا
ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقتل ابن المعطل يرسل الله اذاني
وهجاني ناحتمني الغضب فضربته فقال رسول الله صلعم لحسان يا حسان

تَشَوَّهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ أَحْسِنُ يَا حَسَانَ فِي الَّذِي
 أَصَابَكَ قَالَ بِي لَكَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ إِنَّ هَدَاكُمْ اللَّهُ * قَالَ ابْنُ أَحِقَاتٍ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَصَمَ بِرَجُلٍ مِنْهَا بِرَحَاءٍ وَبِي
 قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ مَالًا لَا يَطْلُحُهَا بَيْنَ سَهْلٍ تَصَدَّقَتْ بِهَا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاعَطَهَا حَسَانَ فِي ضَرْبَتِهِ وَاعْتَصَمَ بِسَبْرٍ مِنْ أُمَّةٍ قَبْطِيَّةٍ فَوَلَدَتْ
 لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ لَقَدْ سُمِّلَ عَنْ ابْنِ الْمُعْطَلِ
 فَوَجَدُوهُ رَجُلًا حَصُورًا مَا يَأْتِي النِّسَاءَ ثُمَّ قَتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا * ثُمَّ قَالَ حَسَانَ

ابن ثابت يعتذر من الذي كان قال في شأن عائشة

حَصَانَ زَرَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
 عَقِيلَةٌ بِي مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَائِيِ مَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلِ
 مَهْدَبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا وَظَهَرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَا مِلِي
 وَكَيْفَ رُوِّدِي مَا حَيِّبْتُ وَنُصِرْتِي لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْمُخَافِلِ
 لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَقَاصَرَ عَنْهُ سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
 فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِإِلَاطٍ وَلَكِنَّهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ فِي مَاحِلِ

قال ابن هشام بينه عقيلة جي والبيت الذي بعده وبيته له رتب عال عن اي
 زيد الانصاري * قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة ان امرأة مدحت بنت

حسان بن ثابت عند عائشة فقالت

حَصَانَ زَرَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فقالت عائشة لكن ابوها * قال ابن احقاف وقال تايل من المسلمين في ضرب حسان

وإحسابه في فريتهم على عايشة قال ابن هشام في ضرب حسان وصاحبيه
لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحننة إذ قالوا هجراً ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وخطاة ذي العرش الكريم فأتروا
وآذوا رسول الله فيها جلدوا نخازي تبتني عموها وفضحوا
وصبت عليهم حصوات كأنها شأبيب قطر من ذري المزن تسفع

أمر الحديبية في آخر سنة ست وذكر تبعة الرضوان

والصلح بين رسول الله صلعم وبنى سهيل بن عمرو

قال ابن إسحاق ثم أقام رسول الله صلعم بالمدينة شهر رمضان وشوالاً وخرج في
ذي القعدة معتمراً لا يريد حرباً + قال ابن هشام واستعمل على المدينة نائلة بن
عبد الله الليثي * قال ابن إسحاق واستنفر للعرب ومن حوله من أهل البوادي من
الاعراب أخرجوا معه وهو يخشي من قريش الذي صنعوا أن يعرضوا له بحرب
أو يصدروه عن البيت فأبطأ عليه كثير من الأعراب وخرج رسول الله صلعم
معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق به من العرب وساق معه الهدى واحرم
بالحجة لئلا يأتى الناس من حربه وليعلم الناس أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت
ومعظماً له * قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن
عمرو بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما حدثاه قال خرج
رسول الله صلعم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً وساق معه
الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبعماية رجل فكدت كل بدنة عن عشرة نفر *
وكان جابر بن عبد الله فيها بلغني يقول كفا أصحاب الحديبية أروع عشوة مليحة *

قال الزهري وخرج رسول الله صلعم حتي اذا كان بعسفان لقيهم بشر بن سفيان الكعبي * قال ابن هشام بسر* فقال يرسل الله هذه قريش قد سمعت مسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد ليسوا جلود النور وقد نزلوا بذوي طويح يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها الي كراع الغميم قال فقال رسول الله صلعم يا وبيح قريش لقد اهلكتهم الحرب ما ذا عليهم لو حلوا بيني وبين ساير العرب ان هم اصابوني كان ذلك الذي ارادوا وان اظهري الله عليهم دخلوا في الاسلام وانسين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال اجاهد علي الذي بعثني الله به حتي يظهره الله او تنفرد هذه السالفة * ثم قال من رجل بخرج بنا علي طريق غير طريقهم التي هم بها * قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من اسلم قال انا يرسل الله قال فسلك بهم طريقا وعرا اجرل بين شعاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك علي المسالين واذصوا الي ارض سهيلة عند مقتطع الوادي قال رسول الله صلعم للناس قولوا نستغفر الله وتوب اليه فقالوا ذلك فقال والله انها لحططة التي عرضت علي بني اسرائيل فلم يقولوها * قال ابن هشام فامر رسول الله صلعم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمص في طريق فخرج علي ثنية المرار مهبط الحديدية من اسفل مكة قال فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رات خيل قريش فقرة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين الي قريش وخرج رسول الله صلعم حتي اذا سلك في ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خللت ما خللت وما هولها بخلف ولكن حبسها حابس الغيل عن مكة لا تدعوني قريش اليوم الي حطة يسالوني فيها صلعة

الرَّحِمِ إِلَّا اعْطَيْنَهُمْ آيَاتَهَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ انزَلُوا قِيلَ لَهُ يَرْسُولُ اللَّهِ مَا بِالْوَادِي مَاءٌ
 نَزَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمًا مِنْ كِفَائِنِهِ فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
 فَنَزَلَ فِي قَلْبِهِ مِنْ تِلْكَ الْقَلْبِ فَغَرَزَهُ فِي جَوْفِهِ لِحَاشَ بِالرَّوَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
 عِنْدَهُ بَعْضُ * خَدَثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّ الَّذِي نَزَلَ فِي
 الْقَلْبِ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاجِيَةٌ بَيْنَ جَنْدَبِ بْنِ جَنْدَبٍ وَبَيْنَ عَمْرِ بْنِ يَمْرِ بْنِ دَارِمٍ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَصْبِي بْنِ أَبِي
 حَارِثَةَ وَهُوَ سَأَيْفُ بَدْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَصْبِي بْنُ حَارِثَةَ *
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ زَعَمَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ يَقُولُ أَنَا
 الَّذِي نَزَلْتُ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَّذِي نَزَلَ فِي الْقَلْبِ نَزَلَ بِالسَّهْمِ فَزَعَتِ أَسْلَمَ أَنَّ
 آيَاتًا مِنْ شَعْرِ تَالِهَا نَاجِيَةٌ قَدْ ظَنَّمْنَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالسَّهْمِ فَزَعَتِ أَسْلَمَ أَنَّ
 جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ اقْبَلَتْ بِدَأْوِهَا وَنَاجِيَةٌ فِي الْقَلْبِ بِسَهْمِ عَلِيٍّ النَّاسِ فَقَالَتْ

يَا أَيُّهَا الْمَبِجُ دَاوِي دُونَكَ

إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ بِحَمْدِ دُونِكَ بِتَنُورٍ خَيْرًا وَبِهَمْدِ دُونِكَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ * إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ بِحَمْدِ دُونِكَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ نَاجِيَةٌ وَهُوَ فِي

الْقَلْبِ بِسَهْمِ عَلِيٍّ النَّاسِ

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ بِهَائِيَةِ إِنِّي أَنَا الْمَبِجُ وَأَسْمِي نَاجِيَةٌ

وَطَعْنَتِي ذَاتِ رَشَّاشٍ وَأَهْيِيَةَ طَعْنَتْهَا عِنْدَ صَدْرِي الْعَادِيَةَ

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَانَ فِي
 رِجَالٍ مِنْ خُرَازْمِ فَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِرَيْدٍ حَرْبًا
 وَأَمَّا جَاءَ زَائِرًا لِلْبَيْتِ وَمَعْظَمًا لِحُرْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ نَحْوًا مَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفْيَانَ

فرجعوا الي قريش فقالوا يا معشر قريش انكم تعجلون علي محمد ان محمدًا لم
 يات لقنال انما جاء زائراً هذا البيت فأتهموهم وجبهوهم وقالوا وان كان جله
 ولا يهرهد قتالاً فوالله لا يدخلها علينا غنوةً ابداً ولا تحدث بذلك منا العرب *
 قال الزهري وكانت خزاعة عبيّة رسول الله صلعم مسلها ومشركا لا يخفون
 عليه شيئا كان بمكة قال ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص بن الأخياف اخا بني
 عامر بن لؤي فلما راه رسول الله صلعم مقبلاً قال هذا رجل غادر فلما انتهى
 الي رسول الله صلعم وكلّمه قال له رسول الله صلعم نحواً مما قال إبيدّل واحجابه
 فرجع الي قريش فاحبرهم بما قال له رسول الله صلعم ثم بعثوا اليه الحلبي بن
 علقمة او ابن زبّان وكان يومئذ سيد الاحابيش وهو احد بني الحارث بن عبد
 مناة بن كنانة فلما راه رسول الله صلعم قال ان هذا من قوم يتألهون فابعثوا
 الهدي في وجهه حتي يراه فلما راي الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلايده
 قد اكل اوباره من طول الحبس عن تحله رجع الي قريش ولم يصد الي رسول الله
 صلعم اعظاماً لما راي فقال لهم ذلك قال فقالوا له اجلس نائماً اذت اعراي لا
 علم لك * قال ابن اسحاق تحدثني عبد الله بن ابي بكر ان الحلبي غضب عند
 ذلك وقال يا معشر قريش والله ما علي هذا حالناكم ولا علي هذا عاقدناكم
 ايصد عن بيت الله من جاره معظماً له والذي نفس الحلبي بيده لتخلن
 بين محمد وبين ما جاء له او لانقرن بالاحابيش نقرة رجل واحد فقالوا له ما
 كف عنا يا حلبي حتي نأخذ لانفسنا ما نرضي به * قال الزهري في حديثه
 ثم بعثوا الي رسول الله صلعم مروة بن مسعود الثقفي فقال يا معشر قريش اني
 قد رايت ما يدي منكم من بعثتوه الي محمد اذا جاءكم من التعنيف وسوء

الْمَغْطُ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اَنْكُمْ وَالِدَ وَاَبِي وَاَبِي وَاَبِي وَكَانَ عُرْوَةَ لَسُبَيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ وَقَدْ
 سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ لَجَمَعْتُ مِنْ اَطْلَعْتِي مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جِئْتُكُمْ حَتَّى اَسِيَّتَكُمْ
 وَنَفْسِي قَالُوا صَدَقْتَ مَا اَنْتِ عِنْدُنَا بِمَتَّعْتِهِمْ فُخِرَ حَتَّى اَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 لِيُجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدَ اَجَعْتِ اَوْشَابَ النَّاسِ ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ اِلَى
 بَيْعَتِكَ لَتَقْضَاهَا بِهِمْ اَنْهَا قَرِيبُشْ قَدْ خَرَجْتَ مَعَهَا الْعُرْوَةُ الْمُطَافِيلُ قَدْ لَبَسُوا
 جِلْمُودَ النَّمُورِ يَعْبَاهِدُونَ اللَّهَ لَا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ عُرْوَةٌ اَبَدًا رَأَيْتُمُ اللَّهَ لَكَانِي بِهِوْلَاهُ
 قَدْ اَنْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا قَالَ وَاَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى فَتَأَعَّدُ فَقَالَ
 اِمْرُؤُا بَطَّرَ اللّٰتِ اَحْنُ نَنَكَشَفَ عَنْهُ قَالَ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا ابْنُ اَبِي
 حُفَافَةَ قَالَ اِمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَا يَدٌ كَاثَتْ لَكَ عِنْدِي لَكَانَتْكَ بِهَا وَلَكِنْ هَذِهِ بِهَا قَالَ ثُمَّ
 جَعَلَ يَنْتَابِرُ لِحَيْتَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَهُوَ يَكْلَهُ قَالَ وَالْمُعْتَبِرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ وَاَقْبَ عَلَيْهِ
 رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى فِي الْحَدِيدِ قَالَ فُجِعَ لِيَقْرَعَ يَدَهُ اِذَا لَمَّا نَزَلَ لِحَيْتَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى وَيَقُولُ اَلْكُفُّ يَدُكَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى قَبْلَ اَنْ لَا تَحْمِلَ اِلَيْكَ قَالَ
 فَيَقُولُ عُرْوَةَ وَبِحُكْمِكَ مَا اَفْضَكَ وَاغْلَظَكَ قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى فَقَالَ لَهُ
 عُرْوَةُ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا ابْنُ اَخِيكَ الْمُعْتَبِرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ قَالَ اَيُّ غُدْرٍ رَهْلٍ
 غَسَلْتُ سَوَوْتِكَ اِلَّا بِالْاَمْسِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اَرَادَ عُرْوَةَ بِقَوْلِهِ هَذَا اِنْ الْمُعْتَبِرَةَ
 قَبْلَ اِسْلَامِهِ قَتَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَالِكٍ مِنْ ثَقِيفٍ فَتَهَابَجَ الْحَيَّانُ مِنْ
 ثَقِيفٍ بَنُو مَالِكٍ رَهَطُ الْمُقْتَوَابِيْنَ وَالْاِحْلَافُ رَهَطُ الْمُعْتَبِرَةِ فَوَدَى عُرْوَةَ الْمُقْتَوَابِيْنَ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ دِيْنَةً وَاَصْلَحَ ذَلِكَ الْاَمْرُ قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 بِنَحْوِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ اصْحَابُهُ وَاخْبَرَهُ اِذْ لَمْ يَأْتِ يَرْبِيعًا حَوْمًا فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ اصْحَابُهُ لَا يَتَوَضَّأُ اِلَّا اِبْتَسَدَرُوا وَضَوْوَهُ وَلَا يَبْصُقُ

بُصَاتًا اِلا اِبْتَدِرُهُ وَلَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرَةٍ شَيْءٌ اِلا اخَذُوهُ فَرَجَعَ اِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا
مَعشَرَ قُرَيْشِ اِنِّي جِئْتُ كِسْرِي فِي مَلِكِهِ وَقَيْصَرَ فِي مَلِكِهِ وَالنَّجَاشِيَّ فِي مَلِكِهِ وَاِنِّي
وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا فِي قَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي اصْحَابِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَكَ
لِشَيْءٍ اَبَدًا فَرَوَا رَأْيَكُمْ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّمَ دَعَا خِرَاشَ بْنَ اُمِيَّةَ الْخُرَاشِيَّ فَبِعَثْتَهُ اِلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ وَجَلَدَهُ عَلَيْهِ بِعَبْرٍ لَمْ يَقَالَ
لَهُ التَّلْعَبُ لِيُبَلِّغَ اِشْرَافَهُمْ عَنْهُ مَا جَاءَهُ لَمْ يَفْعَقُوا بِهِ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَارَادُوا
قَتْلَهُ فَمَنْعَتَهُ الْاِحَابِيشُ فَنَحَلُوا سَبِيلَهُ حَتَّى اَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ
رَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ لَا اَتُّمُّ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا يَبْعَثُونَ
ارْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ اَوْ خَمْسِينَ رَجُلًا وَاَمْرُوهُمْ اَنْ يَطِيفُوا بِعَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيُصِيبُوا لَهُمْ مِنْ اصْحَابِهِ اَحَدًا نَأْخِذُوا اَحَدًا وَاَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَنِي
عَنْهُمْ وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ وَقَدْ كَانُوا رَمَوْا فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّبْلِ *
ثُمَّ دَعَا عَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ لِيُبِيعْتَهُ اِلَى مَكَّةَ فَيُبَلِّغَهُ عَنْهُ اِشْرَافَ قُرَيْشٍ مَا جَاءَهُ لَمْ يَقَالَ
يُرْسِلُكَ اللَّهُ اِنِّي اِخْتَأْتُ قُرَيْشًا عَلَيْهِ ذَنْبِي وَابِسَ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ اَحَدٌ
مِنْهُمْ وَقَدْ عَرَفْتُ قُرَيْشَ عِدَاوَتِي اَبَآهَا وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا وَلَكِنِّي اَدُلُّكَ عَلَيْهِ رَجُلًا اَمْرًا
بِهَا مَتَّى عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَبِعَثْتَهُ اِلَى اَيِّ
سَفِيانٍ وَاِشْرَافَ قُرَيْشٍ بِخَبْرِهِمْ اِنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ وَاِنَّهُ جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ
وَمَعْظَمًا لِحُرْمَتِهِ فَخَرَجَ عَثْمَانُ اِلَى مَكَّةَ فَلَقِيَهُ اَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْقَاصِ حِينَ دَخَلَ
مَكَّةَ اَوْ قَبْلَ اَنْ يَدْخُلَهَا فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ اَجَارَهُ حَتَّى بَلَغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّمَ نَاذِلْفَ عَثْمَانَ حَتَّى اَتَى اَبَا سَفِيانَ وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّمَ مَا ارْسَلَهُ بِهِ فَقَالُوا لِعَثْمَانَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَيْسَ

ان شيت ان تَطَوَّقَ بِالْبَيْتِ فَطَفَّ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَعَمٌ وَاحْتَبَسَتْهُ قَرِيشٌ عِنْدَهَا فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ وَالْمَسْلُوبِينَ ان عَثْمَانَ قَدْ
 قُتِلَ ۝ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ

قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم قال حين
 بلغه ان عثمان قد قُتِلَ لا نَبْرَحُ حَتَّى نُنَاجِزَ الْقَوْمَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ النَّاسَ
 اِلَى الْبَيْعَةِ فَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ يَا مَعْزَمُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ان رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمُ
 لَمْ يُبَايَعْنَا عَلَى الْمَوْتِ وَكُنْ بَارِعَنَا عَلَيَّ اِنْ لَا نَفَرَ فَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمَ النَّاسَ
 وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ حَضَرَهَا اِلَّا الْحَدُّ بْنُ فَيْسٍ اخُو بَنِي سُلَيْمَةَ
 فَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّيْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ لِاصْقَاعًا بِأَبْطِ نَافْتِهِ قَدْ ضَبَّأَ
 إِلَيْهَا يَسْتَمْتِرُ بِهَا مِنَ النَّاسِ * ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ اِنْ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ
 عَثْمَانَ بَاطِلٌ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَدْ ذَكَرَ وَكَيْفَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ
 الشَّعْبِيِّ اِنْ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سَيَّانَ الْأَسَدِيُّ
 وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ عَنِ حَدِيثِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ اِنْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَعَمَ بَايَعَ لِعَثْمَانَ فَضَرَبَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَيَّ الْآخِرِي ۝

أَمْرُ الْهَدَنَةِ

قال ابن اسحاق قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو اخا بني تميم
 لوي ابي رسول الله صلعم وقالوا له آيت محمدًا فصالحه ولا يكن في صالحه الا ان
 يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب عنا انه دخلها علينا عنوة ابدا
 فاتاه سهيل بن عمرو فلما راه رسول الله صلعم مقبلا قال قد اراد القوم الصلح

حين بعثوا هذا الرجل فلما اتته سهيل بن عمرو الي رسول الله صلعم تكلم
نَاطال الكلام وتراجعا ثم جري بينهما الصلح فلما انما الامر ولم يمت الا الكتاب
وثب عمر بن الخطاب فاتي ابا بكر فقال يا ابا بكر اليس برسول الله قال بلي قال
اولسنا بالمسلمين قال بلي قال اوليسوا بالمشركين قال بلي قال فعلام نعطى الدنية
في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم غزوة ناتي اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد
انه رسول الله * ثم اتى رسول الله صلعم فقال يرسل الله انست برسول الله قال
بلي قال اولسنا بالمسلمين قال بلي قال اوليسوا بالمشركين قال بلي قال فعلام
نعطى الدنية في ديننا قال انا عبد الله ورسوله ان اُخالف امره ولن يضيعني قال
فكان عمر يقول ما زلت اصدق واصوم واصلي واعتقت من الذي صنعت يومئذ
مخافة كلامي الذي تكلمت به حين رجوت ان يكون خيرا قال ثم دعا رسول الله
صلعم علي بن ابي طالب رضه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فقال
سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلعم اكتب
باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل
ابن عمرو قال فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اتيتك ولكن اكتب اسمك
واسم ابيك قال فقال رسول الله صلعم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو اصطحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يامن فيهن
الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه من اتى محمداً من قريش بغير اذن وليه
رده عليهم ومن جاء قريشا من مع محمد لم يرده عليه وان بيننا عيبة مكفوفة
وانه لا اسلار ولا ائلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه
ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه * فتواتبت خزاعة فقالوا

نحن في عقد محمد ومهده وتوانمت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم
 إنك ترجع عنا عامك هذا فلا ندخل علينا مكة وإنه إذا كان عام قابل
 خرجنا عنك فدخلتها بالحجابك فأقمت بها ثلاثاً معك سلاح الرائب السبوف في
 القرب لا تدخلها بغيرها فبينما رسول الله صلعم يكتب الكتاب هو وسهيل بن
 عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الي
 رسول الله صلعم وقد كان الحجاب رسول الله صلعم خرجوا وهم لا يشكون في
 الفتح لرويا راها رسول الله صلعم فلما رأوا ساروا من الصلح والرجوع وما تحمل
 عليه رسول الله صلعم في نفسه دخل الناس من ذلك امر عظيم حتي كادوا
 يهلكون فلما راي سهيل ابا جندل تام اليه فضرب وجهه واخذ بتلميذه ثم قال
 يا محمد قد لجت القصة بيني وبينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت فجعل
 ينثروه بتلميذه ويجره لجرده الي قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلي صوته يا
 معشر المسلمين الرد الي المشركين يقتلونني في ديني فزاد ذلك الناس الي ما بهم
 فقال رسول الله صلعم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولين معك
 من المستضعفين قرجاً يخرجنا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً واعطيناهم
 علي ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نعدر بهم * قال فوثب عمر بن الخطاب مع ابي
 جندل بهشي الي جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم امشركون وانما دم احدهم
 دم كلب قال ويدي ناييم السيف منه قال يقول عمر رجوت ان ياخذ السيف
 فيضرب به اياه قال فخن الرجل بايهه ونفذت القصة * فلما فرغ رسول الله صلعم
 من الكتاب اشهد علي الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين ابو بكر
 الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو

واهلونا* ثم القصة عن خبرهم حتي انتهى الي قوله سيقول المخلفون اذا انطلقتم
 الي مغانم لتأخذونها ذرونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لمن تتبعونا*
 ثم القصة عن خبرهم وما عرض عليهم من جهاد القوم اولي الباس الشديد* قال
 ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
 قال نارس قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن الزهري انه قال اولو الباس
 الشديد حنيقة مع الكذاب* ثم قال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً
 ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزاً حكماً وعدكم الله مغانم كثيرة
 تأخذونها فجعل لكم هذه ركف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمومنين
 ويهديكم صراطاً مستقيماً واخري لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله
 علي كل شيء قديراً* ثم ذكر حبسه وكفه اياه عن القتال بعد الظفر منه بهم
 يعني الظفر الذين اصاب منهم وكفهم عنه* ثم قال وهو الذي كف ايديهم
 عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما
 تعملون بصيراً* ثم قال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى
 معكوثاً ان يبلغ حلة* قال ابن هشام المعكوف الحبوس قال اعشى بني قيس بن
 ثعلبة وكان السوط عكفه السلك يعطني جهداً أير غزالاً
 وهذا البيت في قصيدة له* قال ابن اسحاق ولولا رجال مومنون ونساء مومنات
 لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرفة بغر علم والمعرفة الغرم ان
 تصيبوا منهم معرفة بغر علم فتخرجوا ديتته ناماً اثم فلم يخشهم عليهم* قال
 ابن هشام بلغني عن مجاهد انه قال نزلت هذه الاية في الوليد بن الوليد

المغيرة وسلمة بن هشام وعميش بن ابي ربيعة واي جندل بن سهيل واشباههم *
 قال ابن اسحاق ثم قال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية حية الجاهلية
 يعني سهيل بن عمرو حين جي ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وان محمدا
 رسول الله * ثم قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة
 التقوي وكانوا احت بها واهلها اي التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله ثم قال لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتمدن المسجد
 الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين لا يخافون فعلم ما لم
 تعلموا اي لرويا رسول الله صلعم التي راي انه سيدخل مكة امنا لا يخاف
 يقول محلقين روسكم ومقصرين معه لا يخافون فعلم من ذلك ما لم تعلموا فجعل
 من دون ذلك فتحا قريبا صلح الحديبية * يقول الزهري فا فتح في الاسلام فتح
 قبله كان اعظم منه امما كان القتال حيث التقى الناس فلما كانت الهدنة
 ووضعت الحرب وامن الناس بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة
 ولم يكلم احد بالاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ولقد دخل في تينك السنين
 مثل من كان في الاسلام قبل ذلك او اكثر * قال ابن هشام والدايل على قول
 الزهري ان رسول الله صلعم خرج الي الحديبية في الف واربعماية في قول جابر بن
 عبد الله ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة الان *
 ما جري عليه امر قوم من المستضعفين بعد الصلح
 قال ابن اسحاق فلما قدم رسول الله صلعم المدينة اتاه ابو بصير عتبة بن اسيد
 ابن جارية وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله صلعم كتب فيه ازهر
 ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة والخنس بن شريق بن عمرو بن

وَهَبَ الْمُتَّقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَنَا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ أُبَيٍّ وَمَعَهُ مَوْلَى لَهُمْ
 فَقَدِمَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِ الْأَزْهَرِ وَالْإِخْنَسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا قَدْ أَعْطَيْنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَلَا بَصُلْحَ لَنَا فِي دِينِنَا الْقَدِيمِ وَإِن
 اللَّهُ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجًا وَمُخْرَجًا نَانِظَلُّكَ إِلَى قَوْمِكَ قَالَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ أَتَرُدُّنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَغْتَنُونِي فِي دِينِي قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ انْظُرْ فَإِنِ اللَّهُ
 سَيَجْعَلُ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجًا وَمُخْرَجًا نَانِظَلُّكَ مَعَهُمَا حَتَّى إِذَا
 كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ جَلَسَ إِلَى جِدَارٍ وَجَلَسَ مَعَهُ صَاحِبَاهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَصْلِحْ
 سَيْفُكَ هَذَا يَا خَا بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ انْظُرْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ إِن شِئْتَ قَالَ
 نَأْتِيهِ أَبُو بَصِيرٍ ثُمَّ مَلَأَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَخَرَجَ الْمَوْلَى سَرِيعًا حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَالِعًا قَالَ إِن هَذَا الرَّجُلُ
 قَدْ رَأَى فِرْعَاؤًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْحَكَ مَا لَكَ قَالَ قَتَلْتُ صَاحِبَكَ
 صَاحِبِي قَوْلَهُ مَا بَرَحَ حَتَّى طَلَعَ أَبُو بَصِيرٍ مَتَوَشِّحًا السَّيْفَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَتٌ ذِمَّتُكَ وَأَدَّى اللَّهُ تَنِكَ اسْمَلْتَنِي بِيَدِ
 الْقَوْمِ وَقَدْ امْتَنَعْتَ بِدِينِي إِنْ أَقْتَنَ فِيهِ أَوْ يَعْبَتَ بِي قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيْلٌ أُمَّهُ مَحْشٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجَالٌ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَصِيرٍ حَتَّى نَزَلَ الْعَيْصَ مِنْ
 نَاحِيَةِ ذِي الْمُرَّةِ عَلَيَّ سَاحِلَ الْبَحْرِ بِطَرِيفِ قَرِيشٍ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَ إِلَى الشَّامِ
 وَبَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا احْتَبَسُوا بِمَكَّةَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي بَصِيرٍ وَيْلٌ
 أُمَّهُ مَحْشٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجَالٌ فَخَرَجُوا إِلَى أَبِي بَصِيرٍ بِأَنْعِيصٍ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
 قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَكَانُوا قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ قَرِيشَ لَا يَظْفَرُونَ بِأَحَدٍ
 مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلُوهُ وَلَا تَمُرُّ بِهِمْ تَمْرٌ إِلَّا انْتَضَعُوهَا حَتَّى كَتَبْتُ قَرِيشَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلعم تَسَّالَهُ بِأَرْحَامِهَا إِلَّا أَوْاهِمُ فَلَا حَاجَةَ لَهُمْ بِهِمْ نَأَوَاهِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَدِمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو بَصِيرٍ تَقَعَّبَنِي * قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ قَدْ بَلَغَ
 سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو قَتْلُ أَبِي بَصِيرٍ صَاحِبَهُمُ الْعَامِرِيُّ اسْمَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ
 وَاللَّهِ لَا أُؤَخِّرُ ظَهْرِي عَنِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يُؤَدِّيَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ
 حَرْبٍ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَهُوَ السَّقْفُ وَاللَّهِ لَا يُؤَدِّي ثَلَاثًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَسْهُبُ بْنُ
 رِبَاحٍ أَبُو أَنَيْسٍ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَبُو أَنَيْسٍ اشْعَرِيُّ

اتاني عن سهيل ذرو قولاً	فأيقظني ومسي بي من رقاد
فإن تكن العتاب تريد مني	فعاتبني فما بك من يعاد
أتوعدني وعمد مناق حولي	تخزوم الهفا من تعاديب
فإن تجر قناتي لا تتجدني	ضعيف العود في الكرب الشداد
أسامي الأكرمين أيا بقومي	إذا رطي الضعيف بهم أرادي
هم منعوا الظواهر غير شك	إلى حيث البواطن نالعوادي
بكل طيرة وكل نهدي	سواهم قد طوبن من الطراد
لهم بالخيف قد علمت معد	رواف الحميد رقع بالجماد

فأجابته عهد الله بن الزبير

أسمي موهب كحمار سوء	أجائر ببلدة فيها ينادي
فإن العبد مثلك لا يناوي	سهيلاً ضل سمعك من نعاوي
فأقصر يابن قين السوء عنه	وعبد عن المقالة في البلاد
ولا تذكر عتاب أبي يزيد	فهيهاست البحور من التهادي

أمر المهاجرات بعد الهدنة

قال ابن ابي عمير وهاجرت الي رسول الله صلعم أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في تلك الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتي قدما علي رسول الله صلعم يسألانه ان يردّهما عليهما بالعهد الذي بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل أي الله ذلك * قال ابن ابي عمير فحدثني الزهري عن عروة بن الزبير قال دخلت عليه وهو يكتب كتابا الي ابن ابي هنيذة صاحب الوليد بن عمير ملك وكتب اليه يسأله عن قول الله تعالي اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتهوهن مومنات فلا ترجعهوهن الي الكفار لان حلّ لهم ولا هم يحلون لهن واتوهن ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيةوهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر * قال ابن هشام واحدة العصم عصمة وهي الحمل والسبب قال لعشي بني قيس بن ثعلبة الي المرء قيس نطيل السري وناخذ من كل حي عصم

وهذا البيت في قصيدة له * وآسأوا ما انفقتم وليسأوا ما انفقوا ذلكم حكم الله بحكم بينكم والله اعلم حكيم * قال فكتب اليه عروة بن الزبير ان رسول الله صلعم كان صالح قريشا يوم الحديبية علي ان يردّ عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجر النساء الي رسول الله صلعم والي الاسلام أي الله ان يرددن الي المشركين اذا هن استحنن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جين رغبة في الاسلام وامر بردّ صدقاتهن اليهم ان احتبسن عنهم ان هم ردّوا علي المسلمين صدقات من حبسوا عنهم من نساءهم ذلك حكم الله بحكم بينكم فامسك رسول الله صلعم النساء وردّ الرجال وسأل الذي امره الله به ان يسأل من صدقات

نساء من حبسوا منهم وان يردوا عليهم مثل الذي يردن عليهم ان هم فعلوا
ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم لرد رسول الله صلعم النساء كما رد
الرجال ولولا الهدنة والعهد الذي كان بينه وبين قريش يوم الحديبية لأمسك
النساء ولم يرددن لهن صداقاً وكذلك كان يصنع من جاءه من المسلمات قبل
العهد * قال ابن اسحاق وسالت الزهري عن هذه الآية وقول الله فيها وان
ناتك شي من ازواجكم الي الكفار فعاقبتهم فأتوا الذين ذهبتم ازواجهم مثل ما
انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون فقال يقول ان فات احداً منكم
اهله الي الكفار ولم تاتكم امرأة تآخذون بها مثل الذي ياخذون منكم
فتوضؤوهم من نية ان أصبته * فلما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المومنات مهاجرات الي قول الله عز وجل ولا تمسكوا بعصم الكوافر كان
من طلق عمر بن الخطاب طلق امراته قريبة بنت ابي امية بن المغيرة فتزوجها
بعده معاوية بن ابي سفيان وهما على شركها مكة وام كلثوم بنت جرول ام
عبيد الله بن عمر الخزاعية فتزوجها ابو جهم بن حذيفة بن غانم رجل من
قومه وهما على شركها * قال ابن هشام حدثنا ابو عبيدة ان بعض من كان
مع رسول الله صلعم قال له لما قدم المدينة الم تقل يرسول الله انك تدخل
مكة امناً قال بلى افقلت لكم من عامي هذا قالوا لا قال فهو كما قال لي جبريل *

ذكر المسير الى خيبر في المحرم سنة سبع

قال محمد بن اسحاق ثم اتاه رسول الله صلعم بالمدينة حين رجع من الحديبية
ذا الحجة وبعض المحرم وولي تلك الحجة المشركون ثم خرج في بقية المحرم الي

خَيْبَرَ + قال ابن هشام واستعمل على المدينة حميلة بن عبد الله الليثي ودفع

الراية الى علي بن ابي طالب وكانت بيضاء .

امر عامر بن الأكوع

قال ابن اسحاق لحدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن ابي الهيثم بن

نصر بن دهر الاسلمي ان اباة حدثه انه سمع رسول الله صلعم يقول في مسيره

الي خيبر لعامر بن الأكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع

سَيِّئًا اُنزِلُ يابن الاكوع فخذ لنا من هذاتك قال فنزل يرتجز برسول الله صلعم

فقال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

اذا اذا قوم بغوا علينا وان ارادوا فتنة ايدينا

فانزلن سكينتنا علينا وثبت الاقدام ان لا يقينا

فقال رسول الله صلعم يرحمك ربك فقال عمر بن الخطاب وجبت والله برسول الله

لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدًا وكان قتله فيما بلغني ان سيغه رجع

عليه وهو يقاوم فكله كلها شديداً فمات منه فكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا

انما قتله سلاحه حتي سال ابن اخيه سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله صلعم

عن ذلك واخبره بقول الناس فقال رسول الله صلعم انه لشهيدٌ فصلي عليه

وصلي عليه المسلمون .

دعا رسول الله صلعم لما اشرف على خيبر

قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن عطاء بن ابي مروان الاسلمي عن ابيه

عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلعم لما اشرف على خيبر قال لا يحابه

وانا فيهم قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظلمن ورب الارضين وما اقلن

وَرَبِّ الشَّبَاطِينِ وَمَا اضْلَلَنَ وَرَبِّ الرِّيحِ وَمَا اذْرَبْنَ نَافَا نَسَاكٍ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 وَخَيْرِ اَهْلِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ اَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اَقْدَمُوا
 بِاسْمِ اللّٰهِ وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا ❁

قَوْلُ اَهْلِ خَيْبَرَ لَمَّا رَاوَا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى

قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا اَتَهُمْ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
 اِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَاِنْ سَمِعَ اِذَا نَا اَمْسَكَ وَانْ لَمْ يَسْمَعْ
 اِذَا نَا اَغْمَرَ فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا فَبَاتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى حَتَّى اِذَا اصْبَحَ لَمْ يَسْمَعْ
 اِذَا نَا فَرَكَبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ فَرَكَبْتُ خَلْفَ اَبِي طَلْحَةَ وَانْ قَدَمِي لَتَمَسَّ قَدَمَ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى وَاسْتَقْبَلْنَا عَمَّالُ خَيْبَرَ غَادِيْنَ قَدْ خَرَجُوا مَسَاحِيَهُمْ وَمَكَاتِلَهُمْ فَلَمَّا رَاوَا
 رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى وَالْجَيْشُ تَالُوْا مُحَمَّدًا وَالْحَيْسُ مَعَهُ نَادَبُوْا هَرَابًا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ اَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَا اِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِيْنَ *
 قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ حَدَّثَنَا هَارُوْنُ عَنْ حَبِيْبٍ عَنْ اَنَسٍ بِمِثْلِهِ ❁

مَنَازِلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ

قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ اِلَى خَيْبَرَ سَلَكَ عَلِيَّ
 عَصْرٍ فَبُنِيَ لَهُ فِيْهَا مَسْجِدٌ ثُمَّ عَلِيَ الصَّهْبَاءُ ثُمَّ اَقْبَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى بِجَيْشِهِ
 حَتَّى نَزَلَ بِهِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الرَّجِيْعُ فَنَزَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَطَفَانَ لِيَجُوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 اَنْ يُّهْدُوْا اَهْلَ خَيْبَرَ وَكَانُوا اِلَيْهِمْ مَظَاهِرِيْنَ عَلِيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى فَبَلَغَنِي اَنْ
 غَطَفَانَ لَمَّا سَمِعَتْ بِمَنْزِلِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى مِنْ خَيْبَرَ جَعَلُوا ثُمَّ خَرَجُوا لِيُظَاهِرُوْا
 يَهُودَ عَلَيْهِمْ حَتَّى اِذَا سَارُوا مَنَقَلَةً سَمِعُوا خَلْفَهُمْ فِي اَمْوَالِهِمْ وَاهْلِيهِمْ حَسًّا ظَنُّوْا
 اَنْ الْقَوْمَ قَدْ خَالَفُوْا اِلَيْهِمْ فَرَجَعُوا عَلِيَ اَعْقَابِهِمْ فَاَنَامُوا فِي اَهْلِيهِمْ وَاهْلِهِمْ

وخلوا بين رسول الله صلعم وبين خيبر

أَفْتِنَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحْصُونَ

قال وتَدَبَّرْتُ رسول الله صلعم الاموال يأخذها مالا مالا ويفتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رحا منه فقتلته ثم القموص حصن بني ابي الحقيف واصاب رسول الله صلعم منهم سبايا منهن صغية ابنة حبي بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيف وبنتي عم لها ناصطفي رسول الله صلعم صغية لنفسه وكان دحية ابن خليفة الكلبي قد سال رسول الله صلعم صغية فلما اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي معها وقشت السبايا من خيبر في المساء

نهى رسول الله صلعم يوم خيبر عن أشياء

قال وأكل المسلمون لحوم الحمر من جرحها فقام رسول الله صلعم فنهى الناس عن أمور سماها لهم * قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن عمرو بن ضمرة الغزاري عن عبد الله بن ابي سليط عن ابيه قال اتانا نهى رسول الله صلعم عن اكل لحوم الجحر الانسية والقذور تغور بها فكفناها عن وجوهها * وحدثنا عبد الله بن ابي نجیح عن مكحول ان رسول الله صلعم نهاهم يومئذ عن اربع عن اتيان الحبابي من السبايا وعن اكل الجحر الاهلي وعن اكل ذي ناب من السباع وعن بيع المغانم حتي تقسم * قال ابن اسحاق وحدثني سلام بن كركرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري وام يشهد جابر خيبر ان رسول الله صلعم حين نهى الناس عن اكل لحوم الجحر اذن لهم في لحوم الخيل * قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي مرزوق مولي حبيب عن حنش

الصَّنْعَانِي تَال غَرُونَا مَع رُوْبِيعِ بِن ثَابِتِ الْاَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِ نَافَتْخَ قَرْيَةً مِّنْ قَرْيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا جَرَبَةٌ فَنَامَ فِينَا خَطِيبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ فِينَمَا يَوْمَ خَيْبَرَ تَامَ فِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْتَبِيحَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ يَعْنِي اثْتِيَانِ الْحَبَالِيَّ مِنَ السَّبَايَا وَلَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصْحِبَ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا وَلَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقَسَمَ وَلَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَرَكَّبَ دَابَّةً مِنْ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا عَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَلَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا اخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ تَال نَهَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ نَبِيعَ أَوْ نَبْتَاعَ تَبَرِّ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ وَتَبَرِّ الْفِضَّةِ بِالْوَرَقِ الْعَيْنِ وَقَالَ ابْتَاعُوا تَبَرِّ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ الْعَيْنِ وَتَبَرِّ الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ الْعَيْنِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَدَقُّ الْحِصُونَ وَالْأَمْوَالَ

شَانَ بَنِي سَهْمِ الْأَسَدِيِّينَ

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَهْلِ سَهْمٍ أَنَّ بَنِي سَهْمٍ مِنْ أَهْلِ أَسَدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَاللَّهِ يَرْسُولُ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْنَا وَمَا بَايَدِينَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَدَّ عَرَفْتَ حَالَهُمْ وَأَنْ لَمْ يَسْتَبِهُمُ قُوَّةٌ وَأَنْ لَمْ يَسْتَبِئْهُمُ شَيْءٌ أَعْطَيْهِمْ إِيَّاهُ نَافَتْخَ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ حِصُونَهَا عَنْهُمْ غَنَاءٌ وَكَثْرَتُهَا طَعَامًا وَوَدَّكَ فَعَدَا النَّاسُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِصْنَ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَا بِخَيْبَرَ حِصْنٌ كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَوَدَّكَ مِنْهُ

شأن مرحب ومقتله

قال ابن احناف ومأ افتتح رسول الله صلعم من حصونهم ما افتتح وحاصر من الاموال
 ما حاصر انتهوا الي حصنهم الوطيج والسلايم وكانا آخر حصون اهل خيبر
 افتتحا فحاصرهم رسول الله صلعم بضع عشرة ليلة + قال ابن هشام وكان
 شعار احكاب رسول الله صلعم يوم خيبر يا منصور اُمت اُمت * قال ابن احناف
 فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل اخو بني حارثة عن جابر
 ابن عبد الله قال خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز
 وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكى السلاح بطل محرب
 اطعن احيانا وحيما اضرب اذا اللبث اقبلت تحرب
 ان حامي لحي لا يقرب يحاجم عن صولتي المحرب

وهو يقول من يبارز ناجاه كعب بن مالك فقال

قد علمت خيبر اني كعب
 مفرج الغما جري صلب اذا شبت الحرب وثار الحرب
 معي حسام كالعقيق غضب نطوكم حتي يذل الصعب
 نعطي الجزاء اربني النهب بكف ماض ليس فيه عتب

قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري

قد علمت خيبر اني كعب واني متي تشب الحرب
 ماض على الهول جري صلب معي حسام كالعقيق غضب
 بكف ماض ليس فيه عتب نذككم حتي يذل الصعب

ومرحب من خيبر * قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن سهل عن جابر
ابن عبد الله قال فقال رسول الله صلعم من لهذا قال محمد بن مسleme انما له
يرسول الله انا والله الموتور التاير فقتل اخي بالامس فقال فقم اليه اللهم اعنه
عليه قال فلما دنا احداهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عريضة من شجر العشر
فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه فكلا لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما
دونه منها حتي بزر كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القايم ما
فيها فنن ثم جل مرحب على محمد فصره ناتقاء بالدرة فوقه سيفه فيها
فعضت به نامسكته وصره محمد بن مسleme حتي قتله * قال ابن اسحاق ثم
خرج بعد مرحب اخوه ياسر وهو يقول من يبارز فرعر هشام بن عروة ان
الزبير بن العوام خرج الي ياسر فقالت امه صغية بنت عبد المطلب يقتل ابني
يرسول الله قال بل ابنيك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير نالتقيا فقتله الزبير
فحدثني هشام بن عروة ان الزبير كان اذا قيل له والله ان كان سيفك يومئذ
لصارما عصبيا قال والله ما كان صارما وكنتي اكرهته

شان علي رضه يوم خيبر

قال ابن اسحاق وحدثني بريدة بن سفيان بن قروة الاسلمي عن ابيه سفيان عن
سلمة بن عمرو بن الاكوع قال بعث رسول الله صلعم ابا بكر الصديق برايته
الي بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ثم بعث الغد عمر
ابن الخطاب فقاتل ثم رجع وامر يك فتح وقد جهد فقال رسول الله صلعم
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه لبس بقران قال
يقول سلمة فدعا رسول الله صلعم عليا رضوان الله عليه وهو ارمد فقتل في

عِينِهِ ثُمَّ قَالَ خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ نَامُضْ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ يَقُولُ سَلِمَةَ
فَخَرَجَ بِهَا وَاللَّهُ يَبَاحُ بِهَرُولٍ وَهَرُولَةً وَأَنَا لَخَلَفَهُ تَتَبَعَ اثْرَهُ حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضْمٍ
مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحَصَنِ نَاطَلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحَصَنِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ
أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَقُولُ الْيَهُودِيُّ مَلُوتُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلِيٌّ مُوسَى أَوْ كَلَّمَ قَالَ فَمَا
رَجَعْتُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلِيَّ يَدَيْهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَايَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحَصَنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَمَاتَلَهُمْ فَضْرِبَهُ رَجُلٌ
مِنْ يَهُودٍ فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ بَابًا كَانَ عِنْدَ الْحَصَنِ فَتَرَسَ بِهِ عَنْ
نَفْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ الْقَاءَ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَّغَ
فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي نَفَرٍ سَبْعَةَ مَعِيَ أَنَا ثَامِنُهُمْ تَجَهَّدُ عَلِيٌّ أَنْ تَقْلِبَ هَذَا الْبَابَ فَمَا
ذَقَلْبِهِ * أَمْرُ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَرِيدَةُ بْنُ سَفِيَانَ الْإِسْلَمِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلِمَةَ
عَنْ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِذْ
اقْبَلَتِ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِّنْ يَهُودٍ تُرِيدُ حَصَنَهُمْ وَحِينَ حَاصَرُوهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ قَالَ أَبُو الْيَسْرِ فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
فَأَفْعَلُ قَالَ فَخَرَجْتُ أَشْتَدَّ مِثْلَ الظَّلِيمِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلِيًّا قَالَ
اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ قَالَ فَادْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلْتُ أَوْلَاهَا الْحَصَنَ نَاخَذْتُ شَاتِبِي
مِنْ أُخْرَاهَا نَاخَذْتُهَا تَحْتَ يَدَيَّ ثُمَّ اقْبَلْتُ بِهَا أَشْتَدَّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ
حَتَّى التَّمِيَّتُهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَبَحُوهَا نَاكَلُوهَا * فَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ مِنْ آخِرِ
أَحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكًا فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى ثُمَّ قَالَ

أمتعوا بي لعجري حتي كنت من آخرهم ٥

امر صغية أم المومنين رضاء

قال ابن اسحاق ولما افتتح رسول الله صلعم القموص حصن بني ابي الحقيف اتي رسول الله صلعم بصغية ابنة حبي بن اخطب وباخري معها فر بها بلال وهو الذي جاء بها علي قتلي من قتلي يهود فلما راتهم التي مع صغية صاحت وصكت وجهها وحثت الثراب علي راسها فلما راها رسول الله صلعم قال اغربوا عني هذه الشيطانة وامر بصغية فحيزت خلفه والتي عليها رداة فعرف المسلمون ان رسول الله صلعم قد اصطفاه لنفسه فقال رسول الله صلعم لبلال فيما بلغني حين راي بتلك اليهودية ما راي انزعيت منك الرحمة يا بلال حين عمر بامراتين علي قتلي رجالها * وكانت صغية قد رأت في المنام وفي عروس بكنانة بن الربيع ابن ابي الحقيف ان قرأ وقع في حجرها فعرضت روباها علي زوجها فقال ما هذا الا انك تخين ملك الجان محمد فاطم وجهها اطمة خصر عينها منها نائي بها رسول الله صلعم وبها اثر منه فسأنها رسول الله صلعم ما هو ناخبرته هذا الخبير بقية امر خبير عقوبة كنانة بن الربيع

واي رسول الله صلعم بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز بني النضر فسأله عنه فجدد ان يكون يعلم مكانه نائي رسول الله صلعم برجل من يهود فقال لرسول الله صلعم اني رايت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول الله صلعم لكنانة ارايت ان وجدناه عندك الاقتك قال نعم تأمر رسول الله صلعم بالخربة فخرج منها بعض كنزهم ثم سألها عما بنى نائي ان يوديه تأمر به رسول الله صلعم الزبير بن العوام فقال عذبه حتي تمتاصل ما عنده فكان الزبير

يَقْدَحُ بَرْدًا فِي صَدْرِهِ حَتَّى اشْرَفَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ بِأَخِيهِ كَعْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ۝

مُصَاحَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ

وَحَاصِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ فِي حَصْنِهِمُ الْوَطِيحِ وَالسَّلَامِ حَتَّى إِذَا لَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ سَالُوهُ أَنْ يُسَبِّرَهُمْ وَأَنْ يُحَقِّنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ فَفَعَلَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَانَ الْأَمْوَالُ كُلُّهَا الشَّقِّ وَنَطَاطَ وَالْكَتَيْبَةَ وَجَمِيعَ حَصُونِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دِينِكَ الْمُحَصَّنِينَ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فِدْكَ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَالُونَهُ أَنْ يُسَبِّرَهُمْ وَأَنْ يُحَقِّنَ دِمَاءَهُمْ وَبَخَّلُوا لَهُ الْأَمْوَالَ فَفَعَلَ وَكَانَ فِيهِمْ مَشِيٌّ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمْ مُحَيِّمَةٌ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَامِلَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ عَلَى النِّصْفِ وَقَالُوا كُنْ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْرَ لَهَا فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّصْفَ عَلَيْهِ إِذَا إِذَا شِينَا أَنْ تُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ فَصَالَحَهُ أَهْلُ فِدْكَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَانَتْ خَيْبَرَ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ قَدْرُكَ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِبُوا عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ۝

أَمْرُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ

فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَتْ لَهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ الْحَارِثِ أَمْرًا سَلَامًا بَيْنَ مِشْكَمِ الشَّاةِ مَصْلِيَّةً وَقَدْ سَأَلَتْ أَيُّ عَضْوٍ مِنَ الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا الذِّرَاعُ فَأَكْثُرَتْ فِيهَا مِنَ السَّمِّ ثُمَّ سَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاوَلَ الذِّرَاعَ فَلَاكَ مِنْهَا مُصَغَّةٌ فَلَمْ يُسِغْهَا وَمَعَهُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامًا بِشْرُ

نَاسَأَهَا وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَتَحَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعَظْمَ لِيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ
 ثُمَّ دَعَا بِهَا فَاعْتَرَفَتْ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ثَالِثٌ بَلَغَتْ مِنْ قَوْمِي مَا لَمْ يَخْفُ
 عَايِكَ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَلَكًا اسْتَرَحْتُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسَيُخْبِرُنِي قَالَ فَتَجَاوَزَ
 عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ بَشْرٌ مِنْ أَكْلَتِهِ الَّتِي أَكَلَ * قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مَرْوَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِهِ وَدَخَلَتْ أُمَّ بَشْرَ بِنْتَ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
 تَعُودُهُ بِأُمِّ بَشْرَ إِنْ هَذَا الْأَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ
 مَعَ أَخِيكَ بِخَيْبَرَ قَالَ فَإِنْ كَانَ الْمَسْلُومُونَ لِيُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ شَهِيدًا
 مَعَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّبِوَةِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ خَيْبَرَ انْصَرَفَ إِلَى وَادِي الْقُرَيْيِ لِخَاصِرِ أَهْلِهِ لِيَأْتِي ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى
 الْمَدِينَةِ ۞
 أَمْرُ الْعَبْدِ الْعَالِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِحَدِيثِي ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَيْبَرَ إِلَى وَادِي الْقُرَيْيِ نَزَلْنَا بِهَا
 أَصْلًا مَعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ لَهُ أَهْدَاهُ لَهُ رِزْقًا مِنْ زَيْدِ
 الْجُدَامِيِّ ثُمَّ الضَّبِّيُّ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ هَشَامُ بْنُ جَدَامٍ أَخُو حُجْمٍ * قَالَ قَوْلُهُ إِنَّهُ لِيَضَعُ
 رِجْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ سَهْمٌ غَرِبَ نَاصِيئَهُ فَنَقَلَهُ فَقُلْنَا هَنِيمًا لَهُ الْجَنَّةُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ لَتَحْتَرِقَ
 عَلَيْهِ فِي النَّارِ كَانَتْ غَلَّهَا مِنْ نَفْسِ الْمَسْلُومِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ الْحِجَابِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاتَاةً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتَ شِرْكَائِي لِنَعْلَيْ لِي قَالَ فَقَالَ
 يَقْدَرُ لَكَ مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ ۞

شانُ ابنِ المغفَلِّ

قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن مغفل المزني قال اصبت من في خيبر جراب شحم قال فاحملته علي عنني الي رحلي واصحابي قال فلقيني صاحب المغنم الذي جعل عليها فاحمته قال هلم هذا حتي تقسمه بين المسلمين قال قلت لا والله لا اعطيكه قال فجعل يجاذبي الجراب قال فرانا رسول الله صلعم ونحن نضجع ذلك قال فتبسم ضاحكاً ثم قال لصاحب المغنم لا ابالك حدل بينه وبينه قال فارسه فانطلقت به الي رحلي واصحابي ناكلناه

بناؤ النبي صلعم بصفتة

قال ابن اسحاق ولما اعرض رسول الله صلعم بصفتة بخيبر او ببعض الطريف وكانت التي جعلتها لرسول الله صلعم ومشطتها واصلحت من شاقها ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك فبات بها رسول الله صلعم في قبة له وبات ابو ايوب خالد بن زيد اخو بني النجار متوشحاً سيفه بحرس رسول الله صلعم ويطيف بالقبّة حتي اصبح رسول الله صلعم فلما راي مكانه قال ما لك يا ابا ايوب قال يرسل الله يخفت عليك من هذه المرأة وكانت امرأة قد قتلت اباها وتزوجها وقومها وكانت حديثة عهد بكفر فحفتها عليك فزعوا ان رسول الله صلعم قال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات بحفظي

شانهم لما ناموا عن صلاة الصبح

قال ابن اسحاق وحدثني الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما انصرف رسول الله صلعم من خيبر وكان ببعض الطريف قال من اخر الليل من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام قال بلال انسا يرسل الله احفظه عليك ففرز رسول الله صلعم

ونزل الناس فناموا وقام بلالٌ يُصَلِّيُ فصلِّي ما شاء الله ان يُصَلِّيَ ثم استندَ
 الي بعيره واستقبلَ الفجرَ يرمعهُ فغلبته عينه فنام فلم يوقظهم الا مس الشمس
 وكان رسول الله صلعم اول اصحابه هب فقال مسا ذا صنعت بنا يا بلال قال
 يرسل الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال صدقت ثم اقتاد رسول الله
 صلعم غير كثير ثم اناخ فتوضأ وتوضأ الناس ثم امر بلالاً باقام الصلاة فصلِّي
 بالناس فلما سلم اقبل على الناس فقال اذا نسيتم الصلاة فصلوها اذا ذكرتموها
 فان الله تعالي وتبارك يقول اقيم الصلاة لذكرى * قال ابن احقاق وكان رسول
 الله صلعم فيها بلغني قد اعطى ابن لقيم العباسي حين افتتح خيبر ما بها من
 دجاجة او داجن وكان فتح خيبر في صفر فقال ابن لقيم العباسي في خيبر

رَمِيَتْ قَطَاةٌ مِنَ الرَّسُولِ بِغَيْلَفٍ	شَهِيَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَارٍ
وَاسْتَيْقَمَتْ بِالذَّلِّ لِمَا شِيعَتْ	وَرَجَالُ اسْلَمَ وَسَطَهَا وَفِقَارٍ
صَبَحَتْ بَنِي عَمْرٍو بِنِ زُرْعَةٍ غَدَوَةٍ	وَالشَّيْءُ اظْلَمَ اهْلُهُ بِنَهَارٍ
جَرَتْ بِابْطَحِهَا الدِّيُوكُ فَلَمْ تَدَعْ	اِلَّا الدِّجَاجَ تَصْبِحُ بِالاشْجَارِ
وَتَلَّ جِصِّي شَاغِلٌ مِنْ خَيْلِهِمْ	مِنْ عِبْدِ اشْهَلِ او بَنِي النَّجَارِ
وَمَهَاجِرِينَ قَدْ اَعْلَوْا سِهَاهِمُ	فَوْقَ الْمَغَاظِ اَمْرٍ يَنْوُلِفِرَارِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيُغْلِبَنَّ مُحَمَّدٌ	وَلِيُشَوِّبَنَّ بِهِيَ اِلَى اصْفَارِ
فَرَّتْ يَهُودٌ يَوْمَ ذَلِكَ فِي الرَّوْبِيِّ	تَحْتَ الْعِجَاجِ غَايِمِ الْاِنْصَارِ

قال ابن هشام فرت يهود كشتت الجفون عن العين لا تقرأ الدابة بالكشف عن
 اسنانها + قال ابن احقاق وشهد خيبر مع رسول الله صلعم نساء من نساء
 المسلمين قرضخ لهن رسول الله صلعم من الغيء ولم يضرب لهن بسهم

شأن المرأة الغفارية

قال ابن اسحاق حدثني سلیمان بن حكيم عن أمية بن ابي الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها لي قالت اتيت رسول الله صلعم في نسوة من بني غفار فقلنا يرسل الله قد أردنا ان نخرج معك الي وجهك هذا وهو يسير الي خيبر فمداوي الجري ونعير المسلمين بما استطعنا فقال عني بركة الله قالت فخرجنا معه وكنت جارية حدثتة ناردني رسول الله صلعم عني حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلعم الي الصبح وأناخ ونزلت عن حقيبة رحله واذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضاها قالت فتقبضت الي الناقا استحييت فلما راي رسول الله صلعم ما بي راي الدم قال ما لك لعلك نيفست قالت قلت نعم قال ناصحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطري فيه ملحاً ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلعم خيبر رضخ لنا من النبيء واخذ هذه القلادة التي تزين في عنقي ناعطانيها وعلقها بيده في عنقي فوالله لا تغارني ابداً قالت فكانت في عنقها حتي ماتت ثم اوصت ان تدفن معها قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحاً واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت

تسمية من استشهد بخيبر

قال ابن اسحاق وهذه تسمية من استشهد بخيبر من المسلمين من قريش ثم من بني أمية بن عبد شمس ثم من حلفاءهم ربيعة بن اكنم بن خبزة بن عمرو بن لكبز بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد وثقف بن عمرو ورفاعة بن مسروح ومن بني اسد بن عبد العزي عبد الله بن الهيب ويقال ابن الهيب

(فَهِمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ) ابْنُ أَهَيْبِ بْنِ كُحَيْمٍ بْنِ غَيْزَةَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَهَيْثِ حَلَيْفِ
 لِبَنِي أَسَدٍ وَابْنِ أُخْتِهِمْ * وَمِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بِشُرْبَنِ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
 مِنَ الشَّائِئَةِ الَّتِي سَمَّيْنَا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضِيلِ بْنِ النَّمَّانِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي
 زُرَيْقٍ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُهَيْفٍ * وَمِنْ الْأَوْسِ
 ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ
 حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَلَيْفِ لَهُمْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ * وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ ابْنِ
 ضَبَّاحِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ النَّمَّانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَمْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ
 وَالْحَارِثِ بْنِ حَاتِبِ بْنِ عَدْرَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ وَأَوْسِ بْنِ الْقَائِدِ وَأَنْبَيْفِ بْنِ حَبِيبِ
 وَثَابِتِ بْنِ أُنْثَلَةَ وَطَلْحَةَ * وَمِنْ بَنِي غِفَّارِ غَمَارَةَ بْنِ عَقْبَةَ رُمِيَّ بِسَهْمٍ * وَمِنْ أَسْلَمَ
 عَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ وَالرَّايِ وَكَانَ اسْمُهُ أَسْلَمَ + قَالَ ابْنُ هِشَامِ الْأَسْوَدِ الرَّايِ
 مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ وَمَنْ اسْتَشْهَدَ بِخَيْبَرَ فِيهَا ذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ * وَمِنْ بَنِي
 زُهْرَةَ مَسْعُودِ بْنِ رَبِيعَةَ حَلَيْفِ لَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ * وَمِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ
 عَوْفِ أَوْسِ بْنِ قَتَادَةَ

أَمْرُ الْأَسْوَدِ الرَّايِ فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ

قَالَ ابْنُ أَحِقَّاقٍ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ الرَّايِ فِيهَا بَلَّغَنِي أَنَّهُ إِتَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَاصِرٌ لِبَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ كَانَ فِيهَا أَجْرًا لِرَجُلٍ مِنْ
 يَهُودِ قَدَّالٍ يَرْسُولُ اللَّهَ أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَعَرَّضَهُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْكُمُ أَحَدًا أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَعْرِضُهُ عَلَيْهِ * فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ يَرْسُولُ
 اللَّهَ إِنِّي كُنْتُ أَجْرًا لِصَاحِبِ هَذِهِ الْغَنَمِ وَبِي إِمَانَةٌ عِنْدِي فَكَيْفَ اصْنَعُ بِهَا قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهَا فَانَهَا سَمَّرَجَعَ إِلَى رَبِّهَا أَوْ كَمَا قَالَ فَقَامَ الْأَسْوَدُ نَاخِذٌ حَفَنَةً مِنْ

الخصباء فرمى بها في وجوشها وقال أرجي الي صاحبك فوالله لا اصحبك وخرجت
 حجةً كأن سايقاً يسوقها حتي دخلت الحصن ثم تقدم الي ذلك الحصن
 ليقاتل مع المسلمين فأصابه حجرٌ فقتله وما صدّي لله صلاة قط تأتي به رسول الله
 صلعم فوضع خلفه وحيي بشملة كاذت عليه فالتفت اليه رسول الله صلعم ومعه
 نفرٌ من اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يرسلو الله لِم اعرضت عنه قال ان معه
 الآن زوجتيه من الحور العين * قال ابن اسحاق واخبرني عبد الله بن ابي نجيح
 انه ذكر له ان الشهيد اذا ما أُصيب تدلت له زوجته من الحور العين عليه
 تنفضان التراب عن وجهه وتقولان ترَبَّ الله وجهه من ترابك وقتل من تمكك

امر الحاج بن علاط السلمي

قال ابن اسحاق ولما فُتحت خيبر كلم رسول الله صلعم الحاج بن علاط السلمي
 ثم البهزي فقال يرسلو الله ان لي بمكة مالا عند صاحبي ام شيمة بنت ابي
 طلحة وكانت عنده له منها معرض بن الحاج ومال متفرق في تجار اهل مكة
 فاذن لي يرسلو الله فاذن له قال انه لا بد لي يرسلو الله من ان اقول قال قل
 قال الحاج فخرجت حتي اذا قدمت مكة وجدت بشيعة البيضاء رجالا من قريش
 يتسعون الاخبار ويسالون عن امر رسول الله صلعم وقد بلغهم انه قد سار
 الي خيبر وقد عرفوا انها قرية الحجاز ريفاً ومنعة ورجالا فهم يتخسسون الاخبار
 ويسالون الركبان فلما راوي قالوا الحاج بن علاط وامر يكونوا علموا باسلامي
 عنده والله الخبر اخبرنا بابا محمد نانه بلغنا ان القاطع قد سار الي خيبر وبي
 بلد يهود وريف الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم
 قال فالتبطوا بحبي ناقتي يقولون ايه يا حجاج قال فقلت هزم هزيمة لم تسعوا

بمثلها قط وقتل أصحابه قتلاً لم تسمعوا بمثله قط وأسير محمد أسراً وتالوا لا نقتله
حتي نبعث به الي مكة فيقتلوه بين اظهروهم عن كان اصاب من رجالهم * قال
فقاموا وصاحوا بمكة وتالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتظرون ان
يقدم به عليكم فيقتل بين اظهروكم قال قلت لعيني علي جمع مالي بمكة علي
نرماعي فاني اريد ان اقدم خيبر فأصيب من قل محمد وأصحابه قبل ان يسميني
التجار الي ما هناك + قال ابن هشام ويقال من في محمد * قال ابن اسحاق قال
فقاموا فجمعوا لي مالي كآحت جمع سمعت به قال وجيت صاحبتى فقلت مالي
وقد كان لي عندها مال موضوع لعلي المحف بخيبر فأصيب من فرص البيع
قبل ان يسميني التجار * قال فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر وجاءه
عني اقبل حتي وقف الي جنبي وانا في حجة من خيام التجار فقال يا حجاج ما
هذا الذي جيت به قال فقلت وهل عندك حفظ لما وضعت عندك قال نعم قال
قلت فاستأخر عني حتي التاك علي خلاء ناني في جمع مالي لا تري فاصبر عني
حتي افرغ قال حتي اذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكة واجعت الخروج
لقيت العباس فقلت احفظ علي حديتي يا ابا الفضل فاني اخشي الطلب ثلاثا
لم قل ما شيت قال اعدل قال فاني والله لقد تركت ابن اخيك عروسا علي بدت
ملكهم يعني عفيفة بدت حبيي ولقد افتتح خيبر وانتثل ما فيها وصارت له
ولاصحابه فقال ما تقول يا حجاج قال قلت اي والله فاكتم عني ولقد اسلمت وما
جيت الا لاخذ مالي فرقا من ان اغلب عليه فاذا مضت ثلاث فآظهر امرك
فهو والله علي ما تحب قال حتي اذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلة له
وتخلف واخذ عصاه ثم خرج حتي اتى الكعبة فطاف بها فلما راوه تالوا يا ابا

الفضل هذا والله التَّجَدُّدُ لِحَرِّ المصيبة قال كَلَّا وَالله الذي حَلَقْتُمْ بِهِ لَقَدْ افْتَتَحَ
 مُحَمَّدٌ خَيْبَرَ وَتُرِكَ عَرِيسًا عَجِبَتْ بِذُنُوبِ مَلِكِهِمْ وَاحْرَزَ اَمْوَالَهُمْ وَمَا فِيهَا فَاصْبَحَتْ
 لَهُ وَلَا حِجَابَهُ نَالُوا مَنْ جَاءَكَ بِهَذَا الخَبْرِ قال الذي جَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ وَلَقَدْ
 دَخَلَ عَلَيْكُمْ مَسَلًا فَأَخَذَ اَمْوَالَهُ فَاَنْطَلَقَ لِيَلْحَقَ بِمُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ فَيَكُونُ مَعَهُ
 قَالُوا يَا لَ عِيَادِ اللهِ اَنْغَلَتِ عَدُوُّ اللهِ اَمَا وَالله لو عَلِمْنَا لَكَ لَنَا وَلَهُ شَأْنٌ قَالِ وَلَمْ
 يَنْشَبُوا اِنْ جَاءَهُمُ الخَبْرُ بِذَلِكَ

ذَكَرَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ

وَكَانَ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

بَيْسَهُ قَاتَلَتْ خَيْابِرٌ عَمَّا جَعَعُوا مِنْ مَزَارِعٍ وَخَيْلٍ

كَرِهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبَجَّ جَاهَهُمْ وَأَقْرَبُوا فِعْلَ اللَّيْمِ الذَّلِيلِ

أَمِنْ الْمَوْتِ بِهَرَبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتُ الْهَزَالِ غَيْرُ جَهِيلِ

وقال حسان بن ثابت ايضا وهو يعذر ابيه بن أم ابي بن عميد وكان قد

تخلف عن خيبر وهو من بني عوف بن الخزرج وكانت أمه امر ابيه مولاة

رسول الله صلعم وهي أم أسامة بن زيد فكان اخا أسامة لأمه

علي ح- بن ان قالت لابن أمه جئنت ولم تشهد فوارس خيبر

وابن امر بجنب ولكن مهرة اضر به شرب المديد الخمر

اولا الذي قد كان من شان مهرة لقاتل فيهم فارسا غير اعسر

ولكنه قد صدق فعلم مهرة وما كان منه تمدة غير ايسر

قال ابن هشام انشدني ابو زيد هذه الابيات لكعب بن مالك وانشدني

ولكنه قد صدق شان مهرة وما كان لولا ذاككم مقصر

قال ابن احمق وقال ناجية بن جندب الاسدي

يَا لَ عِبَادِ اللّٰهِ فِيمَ تَرْغَبُ

مَا هُوَ اِلَّا مَآكِلٌ وَمَشْرَبٌ وَجَنَّةٌ فِيهَا نَعِيمٌ وَمَعْجَبٌ

وقال ناجية بن جندب الاسدي

اِنَّا لِمِنْ اَنْكَرَنِ ابْنِ جَنْدَبٍ

يَا رَبِّ قَرْنٍ فِي مَكْرِي اَنْكَبِ طَاحَ بَعْدِي اَنْسِرْ وَتَعَلَّبِ

قال ابن هشام وانشدني بعض الرواة للشعر قوله في مكري وطاح بعدي * وقال

كعب بن مالك في يوم خيبر فيها ذكر ابن هشام عن ابي زيد الانصاري

وَنَحْنُ وَرَدْنَا خَيْبَرَ وَدُرُوضَهُ بِكُلِّ فَتَى عَارِيِ الْاَشَاجِعِ مِذْوِدِ

جَوَادٍ لَدِي الْغَايَاتِ لَا وَهِنِ الْقَوِي جَرِي عِلِّ الْاَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

عَظِيمِ رَمَادِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ضُرُوبِ بِنَصْلِ الْمَشْرِفِ الْمُهَنْدِ

يَهْرِي الْقَتْلَ مَدْحًا اِنْ اَصَابَ شَهَادَةً مِنْ اللّٰهِ يَرْجُوْهَا وَفَوْنًا بِاِحْدِ

يَذُوْدٍ وَبِحَمِيٍّ عَنِ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ وَيَدْفَعُ غَمَّهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ امْرٍ يَرِيْبُهُ بِجُودٍ بِنَفْسِ دُونَ نَفْسِ مُحَمَّدٍ

يُصَدِّقُ بِالْاَنْبَاءِ بِالْغَيْبِ مُخْلِصًا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْغَوْرَ وَالْعِزَّ فِي غَدِ

ذَكَرُ مَقَاسِمِ خَيْبَرَ وَاَمْوَالِهَا

قال ابن احمق وكانت المقاسم على اموال خيبر على الشف ونطاة والكثيبة فكانت

الشف ونطاة في سهمان المسلمين وكانت الكثيبة خمس الله وسهم النبي صلعم

ذوي القرني والينامي والمساكين وطعم ازواج النبي صلعم وطعم رجال مشوا بين

رسول الله صلعم وبين اهل فذك بالصالح منهم مخصصة بن مسعود اعطاه رسول

الله صلعم منها ثلاثين وسقاً من شعيرٍ وثلاثين وسقاً من تمرٍ وقسمت خيبرُ على
 اهل الحديبية من شهد خيبرٍ ومن غاب عنها ولم يغيب عنها الا جابر بن عبد
 الله بن عمرو بن حرام فقسم له رسول الله صلعم كسهم من حضرها وكان
 وادياها وادي السويرِ ووادي خاينٍ وهما اللذان قسمت عليهما خيبرُ وكانت نطاة
 والشفت ثمانية عشر سهماً نطاةً من ذلك خمسة أسهم والشفت ثلاثة عشر سهماً
 وقسمت الشفت ونطاةً على الف سهم وثاني مائة سهم وكانت عدّة الذين قسمت
 عليهم خيبرُ من اصحاب رسول الله صلعم الف سهم وثاني مائة سهم برجالهم
 وخيلهم الرجال اربع عشرة مائة والخيل مائتا فرس فكان لكل فرس سهان
 ولغارسه سهم وكان لكل راجل سهم فكان لكل سهم رأسٌ جمع اليه مائة رجل
 وكانت ثمانية عشر سهماً جمع + قال ابن هشام وفي يوم خيبرِ عرب رسول الله
 صلعم العربي من الخيل وهكجن الهكجن * قال ابن اسحاق فكان علي بن ابي
 طالب رأساً والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن
 ابن عوف وعاصم بن عدي اخو بني العجلان وأسيد وسهم الحارث بن الخزرج
 وسهم ناعم وسهم بني بياضة وسهم بني عبيد وسهم بني حرامر من بني سلمة
 وعبيد السهم + قال ابن هشام وانما قيل له عبيد السهم لما اشترى من السهم
 يوم خيبر وهو عبيد بن اوس احد بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
 ابن مالك بن الاوس * قال ابن اسحاق وسهم ساعدة وسهم خفار واسلم وسهم
 التجار وسهم حارثة وسهم ارس * فكان اول سهم خرج من خيبر بنطاة سهم
 الزبير بن العوام وهو الخوع وتابعه السريبر ثم كان الثاني سهم بياضة ثم كان
 الثالث سهم أسيد ثم كان الرابع سهم بني الحارث بن الخزرج ثم كان الخامس

سهم ناعم لبني عوف بن الحزرج ومزينة وشركاءهم وفيه قتل محمود بن مسلمة
فهذه نطاة* ثم هبطوا الي الشف فكان اول سهم خرج منه سهم عاصم بن
عدي ابي بني العجلان ومعه كان سهم رسول الله صلعم ثم سهم عبد الرحمن بن
عوف ثم سهم ساعدة ثم سهم النجار ثم سهم علي بن ابي طالب رضوان الله
عليه ثم سهم طلحة بن عبيد الله ثم سهم غفار واسلم ثم سهم عمر بن الخطاب
ثم سهم سلمة بن عبيد وبني حرام ثم سهم حارثة ثم سهم عبيد السهام ثم
سهم اوس وهو سهم اللقيف جاءت اليه جهيئة ومن حضر خبيبر من ساير
العرب وكان حدوة سهم رسول الله صلعم الذي اصابه في سهم عاصم بن عدي*
ثم قسم رسول الله صلعم الكتيبة في وادي خاص بين قرابته وبين نساءه وبين
رجال من المسلمين ونساء اعطاهم منها فقسم رسول الله صلعم لغاطمة ابنته
مايتي وست واعلوي بن ابي طالب مائة وست ولأسامة بن زيد مايتي وست
وخسبن وسقا نوي ولعايشة مايتي وست ولابي بكر بن ابي تخافة مائة وست
ولعقيل بن ابي طالب مائة وست واربعين وسقا ولبني جعفر خمسبن وسقا ولوربيعة
ابن الحارث مائة وست وللصلت بن مخزومة وابنيه مائة وست وللصلت منها
اربعون وسقا ولابي نمة خمسبن وسقا ولأركانة بن عبد يزيد خمسبن وسقا ولقيس
ابن مخزومة ثلاثبن وسقا ولابي القاسم بن مخزومة اربعبن وسقا ولبنات عبيدة بن
الحارث وابنة الحصبن بن الحارث مائة وست ولبني عبيد بن عبد يزيد ستبن
وسقا ولابن اوس بن مخزومة ثلاثبن وسقا ولمسطح بن أنانة وابن الياس خمسبن
وسقا ولأم رميئة اربعبن وسقا ولعويم بن هند ثلاثبن وسقا ولجعيبة بنت الحارث
ثلاثبن وسقا ولعجبر بن عبد يزيد ثلاثبن وسقا ولأم الحكم بنت الزبير بن عبد

المطلب ثلاثين وسقا ولجمانة بنت ابي طالب ثلاثين وسقا ولأم الارقم خمسين
 وسقا ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعين وسقا ولحمنة بنت جحش ثلاثين وسقا
 ولأم الزبير اربعين وسقا ولضباعة بنت الزبير اربعين وسقا ولابن ابي خنيس
 ثلاثين وسقا ولأم طالب اربعين وسقا ولاي بصرة عشرين وسقا ولخيلة الكلبي
 خمسين وسقا ولعبد الله بن وهب وابنيه تسعين وسقا لابن أبي ربيعة اربعين ولأم
 حبيب بنت جحش ثلاثين وسقا ولملكوا بن عبددة ثلاثين وسقا ولنساعة صلعم
 سبعماية وستة

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ما اعطى محمد رسول الله صلعم نساعة من قمح
 خيبر * قسم لهن مائة وستة وثمانين وسقا ولغاطمة بنت رسول الله صلعم خمسة
 وثمانين وسقا ولأسامة بن زيد اربعين وسقا وللقدّاد بن الاسود خمسة عشر وسقا
 ولأم رميثة خمسة وستة شهد عثمان بن عفان وعباس وكنب * قال ابن اسحاق
 وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود قال لم يوص رسول الله صلعم عند موته الا بثلاث اوصي
 للرّهاويين بجاد مائة وستة من خيبر وللداريين بجاد مائة وستة من خيبر
 وللشّبايين بجاد مائة وستة من خيبر وللشّعريين بجاد مائة وستة من خيبر
 واوصي بثنّيفيل بعث أسامة بن زيد بن حارثة وانه لا يترك جزيرة العرب
 ديقان * قال ابن اسحاق فلما فرغ رسول الله صلعم من خيبر قذف الله الرعب
 في قلوب اهل قَدّك حين بلغهم ما اوقع الله باهل خيبر فبعثوا الي رسول الله
 صلعم يصالحونه على النصف من قَدّك فقدمت عليه رسلهم بخيبر او بالطائف
 ار بعد ما قدم المدينة فقبل ذلك منهم فكانت فدك لرسول الله صلعم خالصة

لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ۞

تسمية المقر الدارين الذين أوصي لهم رسول الله عم من خيبر

وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن ثمار بن لحم الذين ساروا الي رسول الله صلعم من الشام تميم بن اوس ونعيم بن اوس اخوة ويزيد بن قيس وعروة بن مالك سماه رسول الله صلعم عبد الرحمن + قال ابن هشام ويقال عزة بن مالك * واخوه مران بن مالك + قال ابن هشام مروان بن مالك * قال ابن اسحاق وناكه بن نهمان وجبلة بن مالك وابو هند بن بر واخوه الطيب بن بر فسماه رسول الله صلعم عبد الله * فكان رسول الله صلعم كما حدثني عبد الله بن ابي بكر يبعث الي اهل خيبر عبد الله بن راحة خارصا بين المسلمين ويهود فيخرض عليهم ناذا قالوا تعديت علينا قال ان شيتم فلنا وان شيتم فلکم فقول يهود بهذا تامت السموات والارض وانما خرض عليهم عبد الله بن راحة عاماً واحداً ثم أصيب بموتة يرجه الله فكان جبار بن صخر بن امية بن خنساء اخو بني سلمة هو الذي يخرض عليهم بعد عبد الله بن راحة ۞

امر عبد الله بن سهل

قال ناتامت يهود على ذلك لا يري بهم المسلمون باساً في معاملتهم حتي عدوا في عهد رسول الله صلعم على عبد الله بن سهل اخي بني حارثة فقتلوه ناتمهم رسول الله صلعم والمسلمون عليه * قال ابن اسحاق خدثني الزهري عن سهل بن ابي حنمة وحدثني ايضاً بشر بن يسار مولي بني حارثة عن سهل بن ابي حنمة قال أصيب عبد الله بن سهل بخيبر وكان خرج اليها في اصحاب له بمقار منها ثمراً فوجد في عين قد كسرت عنقه ثم طرح فيها قال فاخذوه فقبضوه ثم قدموا

علي رسول الله صلعم فذكروا له شاذه فتقدم اليه اخوه عبد الرحمن ومعه ابنا
 عمه حويصة وحبيصة ابنا مسعود وكان عبد الرحمن من احدتهم سنا وكان
 صاحب الدم وكان ذا قدم القوم فلما تكلم قبل ابني عمه قال رسول الله صلعم
 الكبر الكبر^{ون} قال ابن هشام ويقال كبر^{ون} أكبر فيها ذكر مالك بن انس * فسكت
 فتكلم حويصة وحبيصة ثم تكلم هو بعد فذكروا لرسول الله صلعم قتل صاحبهم
 فقال رسول الله صلعم اتسبون قاتلكم ثم تحلفون عليه خسين بيميننا فمسلمه
 اليكم قالوا يرسول الله ما كنا لتحلف علي ما لا نعلم قال افتحلفون بالله لكم
 خسين بيميننا ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا ثم يبرون من دمه قالوا يرسول
 الله ما كنا لنعلم ايمان يهود ما فيهم من الكفر اعظم من ان يحلفوا علي اثم
 قال فوداه رسول الله صلعم من مائة ناقة قال سهل قوالله ما انسي بكوة^{ون}
 منها جزاء ضربتني وانا احونها * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن ابراهيم
 ابن الحارث التهمي عن عبد الرحمن بن بجيد بن قبيط بن ابي حارثة قال سمعت
 ابن ابراهيم وايم الله ما كان سهل باكثر علما منه ولكنه كان اسن منه انه
 قال له والله ما هكذا كان الشأن ولكن سهلا اوهم ما قال رسول الله صلعم
 احلفوا علي ما لا علم لكم به ولكنه كتب الي يهود خيبر حين كلمته الانصار
 انه وجد قتيل بين ايديكم فدوه فكتبوا اليه يحلفون بالله ما قتلوه ولا
 يعلمون له قاتلا فوداه رسول الله صلعم من عنده * قال ابن اسحاق وحدثني عمرو
 ابن شعيب مثل حديث عبد الرحمن بن بجيد الا انه قال في حديثه ذوه^{ون} ان
 ايدنوا بحرب فكتبوا يحلفون بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه رسول
 الله صلعم من عنده

اجلاء اهل خيبر

قال ابن اسحاق وسالت ابن شهاب كيف كان اعطاه رسول الله صلعم يهود خيبر
نخاهم حين اعطاهم النخل على خرجهما ابنت ذلك لهم حتى قبض ام اعطاهم
اياها لضرورة من غير ذلك فاخبرني ابن شهاب ان رسول الله صلعم افتتح خيبر
عنوة بعد القتال وكانت خيبر مما اناه الله على رسول الله صلعم حرسها رسول
الله صلعم وقسمها بين المسلمين ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال
فدعاهم رسول الله صلعم فقال ان شئت دفعتم اليكم هذه الاموال على ان
تعملوها وتكون غارها بيننا وبينكم واقركم ما اقركم الله فقبلوا فاذنوا على ذلك
بمجلونها وكان رسول الله صلعم يبعث عبد الله بن رواحة فيقسم ثمرها ويعدل
عليهم في الخرص فلما توفي الله نبيه صلعم اقرها ابو بكر بعد رسول الله صلعم
بايديهم على المعاملة التي عاملهم عليها رسول الله صلعم حتى توفي ثم اقرهم
عمر صدرا من امارته ثم بلغ عمر ان رسول الله صلعم قال في وجعه الذي قبضه
انه فيه لا بجة من جزيرة العرب دينان فمحص عمر عن ذلك حتى بلغه التثبت
فارسل الي يهود فقال ان الله فد اذن في جلاءكم فقد بلغني ان رسول الله
صلعم قال لا بجة من جزيرة العرب دينان فن كان عنده عهد من رسول الله
صلعم فلياتي به ائذنه له ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله صلعم من
اليهود فليتهيء للجلاء ناجلي عمر من لم يكن عنده عهد من رسول الله صلعم
منهم * قال ابن اسحاق وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
عمر قال خرجت انا والزيبر بن العوام والمقداد بن الاسود الي اموالنا بخيبر
نتعاهدها فلما قدمنا تفرقنا في اموالنا قال فعدي علي تحت الليل واذا فايبر

علي فراشي فغدعت يدي من مرفقي فلما اصبكت استصرخ علي صاحباي ناتياني
 فسألاني من صنع هذا بك فقلت لا ادري قال ناصلكا من يدي ثم قدمنا بي
 علي عمر فقال هذا عدل يهود ثم قام في الناس خطيباً فقال ايها الناس ان رسول
 الله صلعم كان عامل يهود خيبر علي انا فخرجهم اذا شئنا وقد عدوا علي عهد
 الله بن عمر فغدعوا يديه كما قد بلغكم مع عدوتهم علي الانصاري قبله لا تشك
 انهم اصحابه ليس لنا هناك عدو غيرهم فن كان له مال بخيبر فليخف به
 ثاني فخرج يهود فخرجهم * قال ابن ابي عمير اخذتني عبد الله بن ابي بكر عن عبد
 الله بن مكنف اخي بني حارثة قال لما اخرج عمر يهود من خيبر ركب في المهاجرين
 والانصار وخرج معه جبار بن صخر بن امية بن خنساء اخو بني سلمة وكان
 خالص اهل المدينة وحاسبهم ويزيد بن ثابت وها قسما خيبر بن اهلها علي
 اصل جماعة السهمان التي كانت عليها وكان ما قسم عمر بن الخطاب من وادي
 القرى لعثمان بن عفان وخطر ولعبد الرحمن بن عوف وخطر ولعمر بن ابي سلمة
 خطر ولعامر بن ابي ربيعة خطر ولعمر بن سراقة ولاشيم خطر * قال ابن هشام
 ويقال لاسلم * وابني جعفر خطر ولعميقب خطر ولعبد الله بن الارقم خطر
 ولعبد الله وعبيد الله خطران ولابن عبد الله بن حش خطر ولابن البكير
 ولعمقر خطر ولزيد بن ثابت خطر ولائي بن كعب خطر ولعازد بن عفراء خطر
 ولائي طلحة وحسن خطر ولجبار بن صخر وجابر بن عبد الله بن رباب خطر
 وبالك بن صعصعة وجابر بن عبد الله بن عمرو خطر ولابن حضير خطر ولابن
 سعد بن معاذ خطر ولسلمة بن سلامة خطر ولعبد الرحمن بن ثابت واي شريك
 خطر ولائي عيس بن جبر خطر ولحماد بن مسلمة خطر ولعبادة بن طارق خطر *

قال ابن هشام ويقال لقتادة * قال ابن اسحاق ولجبر بن عتيك نصف خطر ولايتي الحارث بن قيس نصف خطر ولاين حزيمة والضحّاك خطر فهذا ما بلغنا من امر خيبر ووادي القرى ومقاسمها + قال ابن هشام الخطر النصيب يقال اخطر لي فلان خطرا + قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة عن الأجلح عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب قدم على رسول الله صلعم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلعم بين عينيّه والتزمه فقال ما ادري بايها انا اسرُّ بفتح خيبر ام بقُدوم جعفر

ذَكَرُ قُدُومِ جَعْفَرٍ مِنَ الْحَبَشَةِ

وحديث المهاجرين الي الحبشة

قال ابن اسحاق وكان من اقام بأرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلعم حتى بعث فيهم رسول الله صلعم الي التجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية من بني هاشم بن عبد مناف جعفر بن ابي طالب معه امراته أسماء ابنة عميس الخثعمية وابنه عبد الله ابن جعفر وكانت ولدت له بارض الحبشة قُتل جعفر بموتة من ارض الشام اميرا لرسول الله صلعم رجل ومن بني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس معه امراته أمية بنت خلف بن اسعد + قال ابن هشام ويقال هيبة بنت خلف * وابناه سعيد بن خالد وامه بنت خالد ولدتها بارض الحبشة قُتل خالد بمرج الصفر في خلافة ابي بكر بارض الشام واخوه عمرو بن سعيد بن العاص معه امراته ناطمة بنت صفوان بن امية بن

حَدَّثَ اَكْلَمَانِي هَلَكْتَ بَارِضَ الْحَبِشَةِ قُتِلَ عَمْرُو بِأَجْنَادِيْنَ مِنْ اَرْضِ الشَّامِ فِي خِلَافَةِ
اَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ يَقُوْلُ اَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ اَبُو اَحْبَجَةَ

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي عِنْدَكَ يَا عَمْرُو سَايِلًا اِذَا شَبَّ وَاشْتَدَّتْ يَدَاہُ وَسَلِحَا
اَتَّـرَكْتُكَ اَمْرَ الْعَوْمَرِ فِيهِ بَلَابًا وَتَكَشَّفَ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجَا

وَأَعْمَرُو وَخَالِدٌ يَقُوْلُ اِخْوَاهَا اِبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ حِيْنَ اَسْلَمَا وَكَانَ اَبُوهُم

سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي هَلَكَ بِالظَّرِيْمَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّيْفِ هَلَكَ فِي مَالِ اِهْ بِهَا

اَلَا لَيْتَ سَمِيَّتَا بِالظَّرِيْمَةِ شَاهِدٌ لَمَّا يَقْتَرِي فِي الدِّيْنِ عَمْرُو وَخَالِدٌ

اَطَاعَا بِنَا اَمْرَ النِّسَاءِ نَاصِحَا يُعْبَنَانِ مِنْ اِعْدَاؤِنَا مِنْ نُكَايِدِ

فَاجَابَهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَقَالَ

اِخِي مَا اِخِي لَا شَاتَمٌ اِذَا عَرَضَ وَلَا هُوَ عَنِ سُوءِ الْمَقَالَةِ مَقْصِرٌ

يَقُوْلُ اِذَا اَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اَمْوَرُهُ اَلَا لَيْتَ سَمِيَّتَا بِالظَّرِيْمَةِ يَنْشُرُ

فَدَعَّ عِنْدَكَ مِيْتًا قَدِ مَقَصِي لِسَمِيْلِهِ وَاَقْبَلْ عَلَيَّ الَّذِي هُوَ اَفْقَرُ*

وَسَمِيْعِيْبُ بْنُ اَبِي نَاطِمَةَ خَازِنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَلِيٌّ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَكَانَ اِلَى

آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَاَبُو مُوسَى الْاَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنِ قَيْسِ حَلِيْفُ آلِ عَتَبَةَ

اِبْنُ رِبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ ثَمَسٍ اَرْبَعَةَ نَفَرٍ * وَمِنْ بَنِي اَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ قُصَيِّ

الْاَسْوَدُ بْنُ نُوْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدِ رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّاهِرِ بْنِ قُصَيِّ جَهْمُ بْنُ قَيْسِ

اِبْنِ عَبْدِ شَرْحِبِيْلٍ مَعَهُ اِبْنَاهُ عَمْرُو بْنُ جَهْمٍ وَخَزِيْمَةُ بْنُ جَهْمٍ وَكَانَتْ مَعَهُ اَمْرَاتُهُ

اُمُّ حَرَمَلَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْاَسْوَدِ هَلَكْتَ بَارِضَ الْحَبِشَةِ وَاِبْنَاهُ لَهَا رَجُلٌ * وَمِنْ بَنِي

زُهْرَةَ بْنِ كَلَّابِ عَامِرُ بْنُ اَبِي وَقَّاصٍ وَعَتَبَةُ بْنُ مَسْعُوْدِ حَلِيْفُ لَهُمْ مِنْ هُدَيْلِ

رَجُلَانِ * وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنُ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ وَقَدْ كَانَتْ

معه امراته رَيْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ هَلَكَتْ بَارِضَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ * وَمَنْ بَنِي
 جَمْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضَيْصِ بْنِ كَعْبِ عَثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْمَانَ رَجُلٌ وَمَنْ بَنِي
 سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضَيْصِ بْنِ كَعْبِ مُحَمَّدَةَ بْنِ الْجَزْءِ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي زَيْدٍ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُمْسِ الْمَسْلُوبِينَ رَجُلٌ * وَمَنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ
 ابْنِ لُؤَيٍّ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ رَجُلٌ وَمَنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ ابْنِ
 حَاطِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ
 امْرَأَتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رَجُلَانِ * وَمَنْ بَنِي الْحَارِثِ
 ابْنِ فُهْرِ بْنِ مَالِكِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَقِيطِ رَجُلٌ * وَقَدْ كَانَ جَدُّهُمْ مَعَهُمْ
 فِي السَّفِينَتَيْنِ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ مَنْ هَلَكَ هُنَاكَ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ * فَهَوْلَاءَ الَّذِينَ حَمَلُوا
 التَّجَاشِيَّ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فِي السَّفِينَتَيْنِ لَجَمِيعٍ مِنْ قَدَمٍ فِي السَّفِينَتَيْنِ سِتَّةَ عَشَرَ
 رَجُلًا * وَكَانَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا بَعْدَ بَدَمٍ وَأَمْرٍ بِحَمَلِ
 التَّجَاشِيَّ فِي السَّفِينَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَيِّئُ هَلَكُ بَارِضِ
 الْحَبَشَةِ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ عَجِيدِ
 اللَّهِ بْنِ حَجَّشِ بْنِ رِيَابِ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خَزِيمَةَ حَلِيفِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَعْفَانَ وَأَبْنَتُهُ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَجِيدِ اللَّهِ وَبِهَا
 كَانَتْ تُكْتَبِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَعْفَانَ وَكَانَ اسْمُهَا رَمْلَةَ خَرَجَ مَعَ الْمَسْلُوبِينَ
 مَهَاجِرًا فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ بِهَا وَفَارَقَ الْإِسْلَامَ وَسَاتَ هُنَاكَ نَصْرَانِيًّا
 فَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَتِهِ عَمْرَةَ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَعْفَانَ بْنِ
 حَرْبٍ * قَالَ ابْنُ أَحِبَاتٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ خَرَجَ
 عَجِيدُ اللَّهِ بْنِ حَجَّشِ مَعَ الْمَسْلُوبِينَ مَسَالِمًا فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ تَنَصَّرَ قَالَ فَكَانَ

اذا مرَّ بالمسلمين من اصحاب رسول الله صلعم قال ففقتحوا واصاصاتم اي قد
 ابصرنا وانتم تلتسون البصر ولم تبصروا بعد وذلك ان ولد الكلب اذا اراد
 ان يفتح عينه للنظر صاصاً قبل ذلك يضرب ذلك له ولهم مثلاً اي انا قد فقتحنا
 اعيننا وابصرنا ولم تفتحوا اعينكم فتبصروا وانتم تلتسون ذلك * قال ابن
 اححاق وقيس بن عبد الله رجل من بني اسد بن خزيمه وهو ابو امية بنت
 قيس التي كانت مع ام حبيبة وامراته بركة بنت يسار مولاة ابي سفيان بن
 حرب كانتا ظهري عبيد الله بن حنشل وام حبيبة بنت ابي سفيان فحرجا بهما
 معهما حين هاجرا الي ارض الحبشة رجلاً * ومن بني اسد بن عبد العزي بن
 قصي يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد قتل يوم حنين مع رسول
 الله صلعم شهيداً وعمر بن امية بن الحارث بن اسد هلك بارض الحبشة
 رجلاً * ومن بني عبد الدار بن قصي ابو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد
 مناف بن عبد الدار وقراس بن النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة بن عبيد
 مناف بن عبد الدار رجلاً * ومن بني زهرة بن كلاب بن مسرة المطلب بن
 ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة معه امراته رملة بنت ابي
 عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم هلك بارض الحبشة ولدت له هناك
 عبد الله بن المطلب فكان يقال ان كان لاول رجل ورث اباة في الاسلام رجلاً *
 ومن بني تيم بن مرة بن كعب بن لوي عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن
 سعد بن تيم قتل بالقادسية مع سعد بن ابي وقاص رجلاً * ومن بني نخزوم بن
 يقظة بن مرة بن كعب هبار بن سفيان بن عبد الاسد قتل باجنادين من
 ارض الشام في خلافة ابي بكر واخوه عبد الله بن سفيان قتل عام الرموك

بالشام في خلافة عمر بن الخطاب يُشكُّ فيه أَقْبَلُ ثُمَّ ام لا وهشام بن حذيفة
 ابن المغيرة ثلاثة نفر* ومن بني جحجج بن عمرو بن هُصَيْبِص بن كعب حاطب بن
 الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جحجج وابناء محمد والحارث
 معه اسرته ابنة الحنظل هلك حاطب هناك مسلماً قدمت امراته وابناءه وهي
 أمها في احدي السفينتين واخوه حطاب بن الحارث ومعها امراته فُكِيهَةٌ بنت
 يسار وهلك هناك مسلماً قدمت امراته فُكِيهَةٌ في احدي السفينتين وسفيان
 ابن معمر بن حبيب وابناء جنادة وجابر وأمهما معهما حَسَنَةٌ واخوهما لامهما
 شرحبيل بن حَسَنَةَ وهلك سفيان وهلك ابناء جنادة وجابر في خلافة عمر بن
 الخطاب ستة نفر* ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب عبد الله بن
 الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم الشاعر هلك بارض الحبشة وقيس
 ابن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وابو قيس بن الحارث بن
 قيس بن عدي بن سعيد بن سهم قُتِلَ يوم الهامة في خلافة ابي بكر الصديق
 وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وهو رسول رسول
 الله صلعم الي كسوي والحارث بن الحارث بن قيس بن عدي ومعه بن الحارث
 ابن قيس بن عدي وميشر بن الحارث بن قيس بن عدي واخ له من أمه من بني
 تميم يقال له سعيد بن عمرو قُتِلَ بأجنادين في خلافة ابي بكر وسعيد بن الحارث
 ابن قيس قُتِلَ عام البرموك في خلافة عمر بن الخطاب والسائب بن الحارث بن
 قيس جرح بالطائف مع رسول الله صلعم قُتِلَ يوم نخل في خلافة عمر بن الخطاب
 ويقال قُتِلَ يوم خيبر يُشكُّ فيه وعمر بن رباب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد
 ابن سهم قُتِلَ بعين التمر مع خالد بن الوليد منصرفه عن الهامة في خلافة

ابي بكر احد عشر رجلاً * ومن بني عدي بن كعب عروة بن عبد العزي بن
 حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب هلك بارض الحبشة
 وعدي بن نضلة بن عبد العزي بن حرثان هلك بارض الحبشة رجلاً وقد
 كان مع عدي ابنة النجمان بن عدي فقدم النجمان مع من قدم من المسلمين
 ارض الحبشة فبقي حتي كانت خلافة عمر بن الخطاب فاستعمله على ميسان من
 ارض البصرة فقال ابياتاً من شعره

الا هل آتي الحسناء ان حليلها عيسان يسقي في زجاج وحنتم
 اذا شيت تمنني دهاقين قريه ورتاصة تجدوا على كل منسر
 فان كنت ذماني فبالا كبر اسقي ولا تسقي بالاصغر المتكلم
 لعلى امير المؤمنين يسوءه تنادمننا في الجوسف المتهدم

قال فلما بلغت ابياته عمر قال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره اني
 قد عزلته وعزاه فلما قدم عليه اعتذر اليه وقال والله يا امير المؤمنين ما صنعت
 شيئاً مما بلغك اني قلته قط ولكي كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول
 فقلت فيها يقول الشعراء فقال له عمر وايم الله لا تجعل لي عملاً ما بقيت وقد قلت
 ما قلت * ومن بني عامر بن لوي بن غالب بن فهر سليط بن عمرو بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن جسل وهو كان رسول رسول الله صلعم
 الي هذلة بن علي الحنفي بالهامة رجل * ومن بني الحارث بن فهر بن مالك
 عثمان بن عبد غنم بن زهير بن ابي شداد وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن
 عامر بن امية بن ظرب بن الحارث بن فهر وعياض بن زهير بن ابي شداد ثلاثة
 نفره فجميع من يخلف عن بدر ولم يقدم علي رسول الله صلعم مكة ومن

قدم بعد ذلك ومن لم يَحْمِلِ النَّجَاشِيَّ فِي السَّفِينَتَيْنِ اَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا *
 وهذه تسمية جملة من هلك منهم ومن ابناهم بارض الحبشة من بني عبد
 شمس بن عبد مناف عبيد الله بن حخش بن رباب حليف بني امية مات بها
 نصرانياً ومن بني اسد بن عبد العزّي بن قُصَيِّ عمرو بن امية بن الحارث بن
 اسد ومن بني جحح حاطب بن الحارث واخوه حَطَّاب بن الحارث ومن بني سهم
 ابن عمرو بن هصيص بن كعب عبد الله بن الحارث بن قيس ومن بني عدي
 ابن كعب بن لوي عروة بن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف وعدي بن فضلة
 سبعة نفر ومن ابناهم من بني تيمم بن مرة موسى بن الحارث بن خالد بن
 كَعْبَر بن عامر رجل * وجميع من هاجر الي ارض الحبشة من النساء من قدم
 منهن ومن هلك هنالك ست عشرة امرأة سوي بناتهن اللاتي ولدن هنالك من
 قدم منهن ومن هلك هنالك ومن خرج به معه حنين خَزَجْن من قريش
 من بني هاشم رُقِيَّة بنت رسول الله صلعم ومن بني امية أم حبيبة بنت ابي
 سفيان معها ابنتها حبيبة خرجت بها من مكة ورجعت بها معها ومن بني
 مخزوم أم سلمة ابنة ابي امية قدمت معها بزَيْنَب ابنتها من ابي سلمة ولدتها
 هنالك ومن بني تيمم بن مرة رِبِيَّة بنت الحارث بن جَبِيْلَة هلك بالطريق
 وبناتان لها كذت ولدتها هنالك عايشة بنت الحارث وثرِيَب بنت الحارث هلكن
 جميعاً واخوهن موسى بن الحارث من ماء شربوه بالطريق وقدمت بنت لها
 ولدتها هنالك فلم يمت من وادها غيرها يقال لها ناطمة * ومن بني سهم بن
 عمرو رَمَلَة بنت ابي عوف بن ضُبَيْرَة ومن بني عدي بن كعب لَبْلَبِي بنت ابي حنيفة بن غانم
 ومن بني عامر بن لوي سَوْدَة بنت زمعة بن قيس وسهلة بنت سهيل بن عمرو

وابنة المحلل وعمرة بنت السعدي بن رقدان وأم كلثوم بنت سهيل بن عمرو ومن
غرايب العرب أسماء بنت عميس بن النعمان الخثيمية وفاطمة بنت صفوان بن
امية بن محرز الكنانية وقديهة بنت يسار وبركة بنت يسار وحسنة أم شرحبيل
ابن حسنة * وهذه تسمية من ولد من ابناءهم بارض الحبشة من بني هاشم
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ومن بني عبد شمس محمد بن ابي حذيفة
وسعيد بن خالد بن سعيد واخنة أمة بنت خالد ومن بني مخزوم زينب بنت
ابي سلمة بن عبد الاسد ومن بني زهرة عبد الله بن المطلب بن أزهرة ومن
بني تميم موسى بن الحارث بن خالد واخواته عايشة بنت الحارث وفاطمة بنت
الحارث وزينب بنت الحارث الرجال منهم خمسة عبد الله بن جعفر ومحمد بن
ابي حذيفة وسعيد بن خالد وعبد الله بن المطلب وموسى بن الحارث ومن
النساء خمس أمة بنت خالد وزينب بنت ابي سلمة وعايشة وزينب وفاطمة بنات
الحارث بن خالد

عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع

قال ابن اسحاق فلما رجع رسول الله صلعم الي المدينة من خيبر اقام بها شهري
ربيع وجماديين ورجباً وشعبان ورمضان وشوالاً يبعث فيها بين ذلك من غزوة
وسراياة صلعم ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صدّه فيه المشركون معتمراً
عمرة القضاء مكان عمرته التي صدّه عنها * قال ابن هشام واستعمل علي المدينة
عوف بن الاضبط الديلمي * ويقال لها عمرة القصاص لانهم صدّوا رسول الله صلعم
في ذي القعدة في الشهر الحرام من سنة ست ناقص رسول الله صلعم منهم

فدخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام الذي صدّوه فيه من سنة سبع
بلغنا عن ابن عباس انه قال نازل الله في ذلك والحرمات قصاصي * قال ابن
احقاق وخرج معه المسلمون ممن كان صدّ معه في عمرته تلك وفي سنة سبع فلما
سمع به اهل مكة خرجوا عنه وتحدثت قريش بينها ان تحمداً واحبابه في عسير
وجهدٍ وشدةٍ ۞ امر الاضطباع والرمل

فحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن عباس قال صفوا له عند دار الندوة اينظروا
اليه والي احبابه فلما دخل رسول الله صلعم المسجد اضطبع ببردائه واخرج
عضده اليماني ثم قال رحم الله امراً اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن
وخرج يهرول ويهرول احبابه معه حتي اذا اراه البيت منهم واستلم الركن اليماني
مشي حتي يستلم الركن الاسود ثم هرولاً كذلك ثلاثة اطواف ومشى سايرها
فكان ابن عباس يقول كان الناس يظنون انها ليست عليهم وذلك ان رسول
الله صلعم انما صنعها لهذا الحي من قريش للذي بلغه عنهم حتي اذا حج حجة
الوداع فلزمها فمضت السنة بها ۞

دخول رسول الله صلعم مكة

قال ابن احقاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم حين دخل
مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة أخذ بخظام ناقته يقول
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ۞ خَلُّوا فُكْلَ الْحَبْرِ فِي رَسُولِهِ ۞
يَا رَبِّ اَبِي مَوْسَى بِقَبِيلِهِ ۞ اعْرِفْ حَتَّى تَدْرِي فِي قَبُولِهِ ۞
نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَي تَأْوِيلِهِ ۞ كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَي تَلْسِيلِهِ ۞
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ۞ وَيُدْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ ۞

قال ابن هشام نحن قتلناكم على تاويله الي اخر الابيات لعمّار بن ياسر في غير
 هذا اليوم والدليل على ذلك ان ابن رباحة انما اراد المشركين والمشركون لم
 يَقْرُوا بالتنزيل وانما يَقْتُلُ على التنزيل من أقر بالتنزيل
 تزويج رسول الله صلعم مَهْوُةَ بمكة

قال ابن اسحاق وحدثني ابان بن صالح وعمد الله بن ابي نجيح عن عطاء بن ابي
 رباح ومجاهد ابي الحجاج عن ابن عباس ان رسول الله صلعم تزوج مَهْوُةَ بنت
 الحارث في سفره ذلك وهو حرام وكان الذي زوجته اياها العباس بن عمدة
 المطلب + قال ابن هشام وكانت جعلت امرها الي اختها أم الفضل وكانت أم
 الفضل تحت العباس فجعلت أم الفضل امرها الي العباس فزوجها رسول الله
 صلعم واصدقها عن رسول الله صلعم اربعمائة درهم

خروج رسول الله صلعم من مكة

قال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلعم بمكة ثلاثا فأتاه حُوَيْطِبُ بن عبد العزى بن
 ابي قيس بن عمدة ود بن نصر بن ممالك بن حبل في نفر من قريش في اليوم
 الثالث وكانت قريش قد وكلته باخراج رسول الله صلعم من مكة فقالوا انه قد
 نقضى اجلك فاخرج عننا فقال النبي صلعم ما عليكم لو تركتموني فاعرست بين
 اظهركم وصنعنا لكم طعاما فخصرتموه قالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عننا
 فخرج رسول الله صلعم وخلف ابا رافع مولا على مهووة حتى اتاه بها بسرف
 فبني بها رسول الله صلعم هناك ثم انصرف رسول الله صلعم الي المدينة في ذي
 الحجة + قال ابن هشام فانزل الله تعالي عليه فيها حدثني ابو عبيدة لقد صدق
 الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقتين

روسهم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لا تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً
يعني خيبر

ذِكْرُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ فِي جِمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ

وَمَقْتَلُ جَعْفَرِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

قال ابن اسحاق فانام بها بقية ذي الحجة وبنى تلك الحجة المشركون والمخرم وصغراً
وشهري ربيع وبعث في جهادي الاولي بعثته الي الشام الذين اصيبوا بموتة * حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلعم بعثته
الي موتة في جهادي الاولي من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان
اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب علي الناس نار اصيب جعفر فعبد الله بن
رواحه علي الناس فتجهز الناس ثم تهيؤوا للخروج وهم ثلاثة الان فلما حضر
خروجهم ودع الناس امرأ رسول الله صلعم وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله
ابن رواحة مع من ودع من امرأ رسول الله صلعم بكى فقالوا ما يبكيك يا
ابن رواحة فقال اما والله ما بي حُب الدنيا ولا صمابة بكم ولكني سمعت رسول
الله صلعم يقرأ آية من كتاب الله عز وجل يذكر فيها النار وان منكم الا
واردها كان علي ربك حتماً مقضياً نلت اذري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال
المسلمون فحجبتكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة

لكنني اسأل الرحمن مغفرةً وضربةً ذات فرغٍ تغذي الزبداً
ار طعنة بيدي حران مجهزةً بحربة تنفذ الاحشاء والكليداً
حتي يقال اذا مروا علي جدتي ارشده الله من غارٍ وقد رشداً

قال ابن اسحاق ثم ان القوم تهبوا للخروج فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله صلعم فودعه ثم قال

فَثَبَّتَ اللهُ مَا اتَاكَ مِنْ حَسَنِ تَثْبِيَتِ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرَا
 اِنِّي تَغَرَّسْتُ فِيكَ الْحَجَرَ نَافِلَةً اللهُ يَعْلَمُ اِنِّي ثَابِتُ الْبَصْرِ
 اذنت الرسول فمِنْ بِحَرَمِ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ اَزْرَيْ بِه الْقَدْرُ

قال ابن هشام انشدني بعض اهل العلم بالشعر هذه الابيات

اذنت الرسول فمِنْ بِحَرَمِ نَوَافِلَهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ اَزْرَيْ بِه الْقَدْرُ
 فَثَبَّتَ اللهُ مَا اتَاكَ مِنْ حَسَنِ فِي الْمَرْسَلِينَ وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا
 اِنِّي تَغَرَّسْتُ فِيكَ الْحَجَرَ نَافِلَةً فِرَاسَةً خَالَغَتْ فِيكَ الَّذِي نَظَرُوا

يعني المشركين وهذه الابيات في قصيدة له * قال ابن اسحاق ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلعم يشييعهم حتي اذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة

خَلَفَ السَّلَامُ عَلَيَّ امْرُؤًا وَدَعَانِي فِي التَّخْلِ خَيْرٌ مُشِيْعٍ وَخَلِيْلٍ

ثم مضوا حتي نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من لحم وجدام والقبن وبهراء وبلي مائة الف منهم عليهم رجل من بلي ثم احد اراشة يقال له صالك ابن زافلة فلما بلغ ذلك المسلمين اتاموا علي معان ليلتبن يفكرون في امرهم وقالوا نكتب الي رسول الله صلعم فخبيره بعدد عدونا ناما ان يمددنا بالرجال واما ان يامرنا بامرء فتمضي له قال فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله ان التي تكرهون لتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا

فأما في احدي الحسينين أما ظهورٌ وأما شهادةٌ قال فقال الناس قد والله صدق

ابن روضة قضى الناس فقال عبد الله بن روضة في محبتهم ذلك

جَلَبْنَا الحَيْلَ من أَجَا وْفَرَعٌ تُغَرُّ من الحَشِيشِ لها العُكُومُ
حَدَوْنَاها من الصَّوَانِ سِبْتًا أزلَ كَانَ صَحْبَتَهُ اديمرُ
اقامتُ ليلتين على معارِنِ فأعقبَ بعدَ فترتِها جومرُ
فرحنا والجِيَادُ مَسُومَاتٌ تنفَسُ في مَنَاحِرِهَا السُّمُومُ
فلا وَايَ مآبَ لَنَاتِيئِهَا وانَ كانتَ بها عَرَبٌ ورومُ
فَعَبَانَا اعْتَنَاهَا فجاءتُ عَوَابِسَ والغُيَابُ لها بَرِيمُ
بذي لَجَبٍ كَانَ البِيضُ فيه اذا بَرزَتْ قَوَانِسُهَا التُّجُومُ
فراضيةٌ المَعِيشَةُ طَلَقَتْهَا أسِنَّةُهَا فَننَكِحُ او تَمِيمُ

قال ابن هشام ويروي جالبنا الحبل من أجسام فرح وقوله فعباننا اعنتها عن غير
ابن احقاق * قال ابن احقاق ثم مضى الناس فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه
حدث عن زيد بن ارقم قال كنت يتيها لعبد الله بن روضة في حجرة فخرج بي في سفره
ذلك مردني على حقيبته رحله فوله انه لبس ليلة اذ سمعته وهو يشد ابياته

هذه اذا اديتني وجملت رحلي مسبرة اربع بعد الحساء
فشانك انعم وخالك ذم ولا ارجع الي اهل وراي
وجاء المسلمون وغادروني بارض الشام مشتبه التواء
وردك كل ذي نسب قريب الي الرحمن منقطع الاخاء
هناك لا ابالي طلع بعاب ولا تخيل اسافلها رواه

فلما سمعتهن مدد بكتبت قال فحفتني بالدرّة وقال ما عليك يا كلع ان يرنفتي

الله شهادةً وتُرجع بين شعبي الرجل قال ثم قال عبد الله بن رواحة في بعض سفره ذلك وهو يرتجز

يا زَيْدَ زَيْدِ الْبَهْلَاتِ الذَّبِيلِ تَطَاوَلَ اللَّبْدُ هُدَيْبَتَ نَائِلِ ۝
لِقَاءِ الرُّومِ

قال ابن اسحاق ثم مضى الناس حتي اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جوع هرقل من الروم والعرب بقريّة من قري البلقاء يقال لها مَشَارِفُ ثم دنا العدو وانحاز المسلمون الي قريّة يقال لها مَوْتَةٌ نالتني الناس عندها فتعمبا لهم المسلمون فجعلوا علي مهنتهم رجلاً من بني عُدْرَةَ يقال له قُطَيْبَةُ بن قَتَادَةَ وعلي ميسرتهم رجلاً من الانصار يقال له عَبَّابَةُ بن مالك * قال ابن هشام ويقال عبادة بن مالك * قال ابن اسحاق ثم التفتي الناس فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلعم حتي شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتي اذا الحمة القتال افتتح من فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتي قتل فكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر في الاسلام * وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة موتة قال والله لكاني انظر الي جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتي قتل وهو يقول

يا حَبْدًا الْجَنَّةَ واقتربها

طَيْبَةً رِيَّارًا شَرَابُهَا وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا

كَافِرَةٌ بِعَيْدَةِ اَنْسَابِهَا عَلِيٌّ اِذْ لَا قَيْتُهَا ضِرَابُهَا

قال ابن هشام وحدثني من ائف به من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ

اللواء بهيمته فُقطعت فأخذته بشماله فُقطعت ناحته صنه بعضديه حتي قُتل رَضَه
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة نأثابه الله بذلك جَنَاحِينَ فِي الْجَنَّةِ يطير بها حيث
شاء ويقال ان رجلاً من الروم ضربه يومئذ ضربةً فقطعه نصعقن * قال ابن
اححاق وحدثني يحيى بن عماد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عماد قال حدثني
ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف قال فلما قُتل جعفر اخذ عبد
الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد
بعض التردد ثم قال

اَفْسَمْتُ يَا نَفْسَ لِنَنْزِلِنَا لِنَنْزِلِنَ اَوْ لِنُكْرِهِنَا

ان اجلب الناس وشدوا الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة

قد طال ما قد كنت مطمئنة هل انت الا نطقة في شدة

وقال ايضا يا نفس الا تقتلي ثم وني هذا جام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلي فعلمها هديت

يريد صاحبيه زيداً وجعفرًا ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له بعرق من لحم
فقال شد بهذا صلباك نازك قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فأخذته من يده
ثم انتهمس منه نهمسة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وانتي في الدنيا ثم
القاء من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتي قُتل * ثم اخذ الراية ثابت
ابن ارقم اخو بني العجلان فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم
قالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية
دافع القوم وحاشي بهم ثم ائحان وانحيز عنه حتي انصرف بالناس

أَخْبَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْقَوْمِ

قال ابن إسحاق ولما أُصيب القومُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها بلغني أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قُتل شهيداً قال ثم صمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون ثم قال ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ثم قال لقد رُفِعوا اليَّ في الجُدَّة فيها يري الناييم على سرٍّ من ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحة أزوَّاراً عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضياً وتردد عبد الله ببعض التردد ثم مضى * فحدثني عبد الله بن ابي بكر عن أم عيسى الخراعية عن أم جعفر بنت محمد ابن جعفر بن ابي طالب عن جدتها أسماء بنت عيسى قالت لما أُصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد دبغت اربعين مناً * قال ابن هشام ويروي اربعين منيمة * وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتمهم قالت فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتيني ببني جعفر قالت نأيتهم بهم فتمسهم وذرفت عيناه فقلت يرسل الله باني انت وأمي ما يبكيك أبلك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم أُصيبوا هذا اليوم قالت فقامت أصبح واجتمعت الي النساء وخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الي اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاماً فانهم قد شغلوا بامر صاحبه * وحدثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن ابيه عن عايشة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت لما اتى نبي جعفر عرفنا في وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحزن قالت فدخل عليه رجل فقال يرسل الله ان النساء عنيننا وقتننا قال نارجع اليهن ناسكنهن قالت فذهب ثم رجع فقال له مثل ذلك قال تقول وربما

ضَرَّ التَّكْلَفُ اهْلَهُ قَالَتْ قَالَ نَاذِهِبْ نَاسَكْتَهُنَّ فَإِنَّ أَيْبِينَ نَاحَتْ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ
 قَالَتْ قَلْتُ فِي نَفْسِي أَبْعَدَكَ اللَّهُ قَوْلَهُ مَا تَرَكْتُ نَفْسَكَ وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَعَمُ قَالَتْ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ بَحَثِي فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ * قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ قُطَيْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْعُدْرِيُّ الَّذِي كَانَ عَلِيًّا مَهْمَةً الْمَسْلُوبِينَ قَدْ
 جَلَّ عَلَيَّ مَا لَكَ ابْنُ زَائِلَةَ فَقَتَلَهُ فَقَالَ قُطَيْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ

طَعَنْتُ ابْنَ زَائِلَةَ ابْنَ الْإِرَاشِ بِرُمُوحٍ مَضِي فِيهِ ثُمَّ انْحَطَمَ
 وَثُمَّ ضَرَبْتُ عَلِيًّا جَيْدِيهِ فَمَالَ كَمَا مَالَ غُصْنُ السَّلَامِ
 وَسُقْنَا نِسَاءَ بَنِي عَمَّةٍ غَدَاةَ رُقُوبَيْنِ سَوَّفَ التَّعَمْرِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ ابْنُ الْإِرَاشِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَالْأَمِيَّةِ الثَّلَاثِ عَنْ خَالِدِ بْنِ
 قُورَةَ وَيُقَالُ مَا لَكَ ابْنُ زَائِلَةَ ۞

مَقَالَةٌ كَاهِنَةٌ حَدَسَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَتْ كَاهِنَةً مِنْ حَدَسَ مِنْ حَبَشِينَ سَمِعْتُ بِجَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَعَمَ مَقْبَلًا قَدْ قَالَتْ لِقَوْمِهَا مِنْ حَدَسَ وَقَوْمِهَا بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمَّرَ
 أَنْذَرَكُمْ قَوْمًا حَزْرًا * يَنْظُرُونَ شَزْرًا * وَيَتَعَوَّدُونَ الْحَيْلَ نَثْرًا * وَيَهْرَبِقُونَ دَمًا
 عَكْرًا * نَأْخِذُوا بِقَوْلِهَا وَاعْتَزَلُوا مِنْ بَيْنِ نَحْمٍ فَلَمْ تَنْزَلْ بَعْدَ اثْرِي حَدَسَ وَكَانَ
 الَّذِينَ صَلَّوْا الْحَرْبَ يَوْمَئِذٍ بَنُو ثَعْلَبَةَ بَطْنٌ مِنْ حَدَسَ فَلَمْ يَزَالُوا قَلِيلًا بَعْدَ *
 فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ بِالنَّاسِ أَقْبَلَ بِهِمْ تَائِلًا ۞

دُخُولُهُمُ الْمَدِينَةَ

فَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا دَنَوْا مِنْ حَوْلِ
 الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَمُ وَالْمَسْلُوبُونَ قَالَ وَلَقِيَهُمُ الصَّبِيَّانِ يَشْتَدِدُونَ وَرَسُولُ

الله صلعم صقيلٌ مع القوم على دابةٍ فقال خذوا الصبيانَ نحلواهم واعطوني
 ابنَ جعفر فأبى بعبد الله بن جعفر فاحذوه فحمله بين يديه قتل وجعل الناس
 يَحْتُونُ على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله قال فيقول رسول
 الله صلعم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله * وحدثني عبد الله بن ابي
 بكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض آل الحارث بن هشام وهم اخواله
 عن أم سلمة زوج النبي صلعم قال قلت أم سلمة لامرأة سلية بن هشام بن
 العاص بن المغيرة ما لي لا اري سلمة بحضور الصلاة مع رسول الله صلعم ومع
 المسلمين قالت والله ما يستطيع ان يخرج كلها خرج صاح به الناس يا فرار فررتم
 في سبيل الله حتي قعد في بيته فما يخرج * قال ابن اسحاق وقد قال فيها كان من
 أمر الناس وأمر خالد بن خاشانته بالناس وانصرفه بهم قيس بن المسكدر اليمعي
 يعتذر ما صنع يومئذ وصنع الناس

والله لا تنفك نفسي تلومي علي صوقي والحيل تابعة قبل
 ووقفت بها لا مستجيها ففاندا ولا مانعا من كان حم له القتل
 علي لذي لسيت نفسي بخلاذ الا خالد في القوم ليس له مثل
 وجاشت الي النفس من نحو جعفر موتة اذ لا ينفع النابل النبل
 رضم الينا حجتهم كليها مهاجرة لا مشركون ولا عول

فبين قيس ما اختلف فيه الناس من ذلك في شعوره ان القوم حاجزوا وكرهوا
 الموت وحقت احبائهم خالد بن معمر * قال ابن هشام وأما الزهري فقال فيها
 بلغنا عنه أمر المسلمين عليهم خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وكان عليهم
 حتي قتل الي النبي صلعم * قال ابن اسحاق وكان ما بكى به اصحاب موتة من

اصحاب رسول الله صلعم قول حسان بن ثابت

تاويسي ليلى بيئسرب العسر وهم اذا ما قوم الناس مسهرا
 اذكري حبيب هيجت لي عبرة سفوحا واسباب البكاء التذكر
 بلي ان قدان الحبيب بلية زلم معي كويم يبتلي ثم يصير
 رايمت خيام المصلي تواروا شعوب وخلقنا بعدهم يناسخروا
 فلا يبعدين الله قلتي تتابعوا بموتة منهم ذو الجناسين جعفر
 يزيد وعبد الله حين تتابعوا جميعا واسباب المنية تحظر
 غداة مضوا بالمومنين يقودهم الي الموت سجون النقيبة ازهر
 اغر كضوء البدر من آل هاشم ابي انا سهر الظلامه جسر
 فطاعن حتي سال غير موسى بمعترك فيه قبي مستكسر
 فصار مع المستشهدين نوابه جنان وملثف للدايق اخضر
 وكنا نري في جعفر من محمد وفاء وامرا حازما حين يباصر
 فازال في الاسلام من اهل هاشم دعائم يز لا يزلن ومغتر
 هم جبل الاسلام والناس حولهم رضار الي طود يروق ويقهر
 بهاليل منهم جعفر وابن امة علي ومنهم احمد المختصر
 وحرقة والعباس منهم ومنهم عقيل وملك العود من حيث يعمر
 بهم تفرج اللاوا في كل مازق تماس اذا ما ضاق بالناس مصدر
 هم اولياء الله انزل حكمه عليهم وفيهم ذو الكتاب المطهر

وقال كعب بن مالك

نام العيون ودمع عينك يهد حيا كما وكف الضمب الخضل

فِي لَيْلَةٍ وَرَدَّتْ عَلَيَّ فُؤُومُهَا
 وَاعْتَادَنِي حُزْنَ فِيمَتِّ كَانِي
 وَكَانَمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا
 وَجَدَّا عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فِتْيَةٍ
 صَبَرُوا بِمَوْتَةِ الْإِلَهِ نَفْسَهُمْ
 فَمَضَوْا أَمَامَ الْمَسْلُوبِينَ كَانَهُمْ
 إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلِسْوَاةِ
 حَتَّى تَفْرَجَتْ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرِ
 فَتَغْمَرُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِقَعْدَةِ
 قَدَمِ عِلَا بِنِيَانِهِ مِنْ هَاشِمِ
 قَوْمِ بِهِمْ عَصَمَ الْإِلَهِ عِبَادَةَ
 فَضَلُّوا الْمَعَاشِرَ عِزَّةً وَتَكْرَمًا
 لَا يُبْلِقُونَ إِلَى السَّفَاةِ حُبَاهُمْ
 بِيضُ الْوُجُوهِ تَرِي بَطُونُ أَكْفِهِمْ
 وَيَهْدِيهِمْ رَضِيَ إِلَهُ لِحَلْقِهِ

وقال حسان بن ثابت يبكي جعفر بن ابي طالب

وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرِ
 وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقَلْتُ حِينَ نُعِيَتِ لِي
 بِالْبَيْضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ ائْتَادِهَا
 حَيْبُ النَّبِيِّ عَلَيَّ الْمَرِيَّةُ كُلِّهَا
 مِنْ لِحْلَادِ لَيْدِي الْعُقَابِ وَظَلِّهَا
 ضَرْبًا وَأَنْهَالِ الرِّمَاحِ وَعَلَيْهَا

بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرَ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَهَا
 زُرُوا وَكَرَمَهَا جِيْعًا مَحْتَدًا وَاعْرِزَهَا مِنْظِلًا وَأَذَلَهَا
 لِحَقِّ حَبْنٍ يَنْوُبُ غَيْرَ تَحَلٍّ كَذِبًا وَأَنْدَاهَا يَدًا وَأَقْلَهَا
 فُحْشًا وَكَثْرَهَا إِذَا مَا بَجَّتْ دِي فَضْلًا وَأَنْدَاهَا يَدًا وَأَبَلَهَا
 بِالْعُرْفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَا مِثْلَهُ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

وقال حسان بن ثابت في يوم موتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة

عَبْنِ جُودِي بَدَمَ عَكَ الْمَنْزُورِ وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقَبُورِ
 وَأَذْكَرِي مَوْتَةً وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ النَّغْشُورِ
 حَبْنِ رَاحُوا وَغَادَرُوا ثُمَّ زَيْدًا نَعَمَ مَأْوَى الضَّرِيكَ وَالْمَاسُورِ
 حَبِّ خَيْرِ الْأَنْامِ طَرًّا جِيْعًا سَيِّدِ النَّاسِ حُبِّهِ فِي الصُّدُورِ
 ذَاكُمْ أَحَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ ذَاكَ حُزْنِي لِمَا مَعَا وَسُرُورِي
 ابْنِ زَيْدًا قَدْ كَانَ مَنَّا بِأَمْرٍ لَيْسَ أَمْرَ الْمَكْذِبِ الْمَغْرُورِ
 ثُمَّ جُودِي لِلخَزْرَجِيِّ بَدَمَ سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزْدِ
 قَدْ آتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا فَبِحُزْنٍ نَبِيْتُ غَيْرَ سُرُورِ

وقال شاعر من المسلمين من رجع من غزوة موتة

كَتَبِي خَزَنًا إِي رَجَعْتُ وَجَعْفَرُ وَنَزِيدُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسِ أَقْبَرِ
 قَضُوا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ وَخَلِفْتُ لِلْبَاوِي مَعَ الْمُتَغَيَّرِ
 وَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ مِنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتَةٍ

من قريش ثم من بني هاشم جعفر بن أبي طالب رَضَ وَنَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَمِنْ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ وَمِنْ بَنِي مَالِكِ

ابن حَسَلٍ وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ * وَمَنْ الْأَنْصَارُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رِاحَةَ وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ وَمَنْ بَنِي غَنَمٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْحَارِثِ
ابْنِ النَّهْجَانِ بْنِ أَسَافٍ بْنِ نَضَلَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمٍ وَمَنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ
النَّجَّارِ سُرَاقَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمَنْ اسْتَشْهَدَ فِي
يَوْمِ مَوْتِهِ فَمَا ذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ أَبُو كَلَيْبٍ وَجَاهِرُ ابْنَا
عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَبْدُولٍ وَفَمَا لَأَبٍ وَأُمٌّ وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى عَمْرِو وَعَامِرُ
ابْنَا سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَبُو كَلَابٍ وَجَاهِرُ ابْنَا عَمْرِو

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ

وَذِكْرُ فَتْحِ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانَ

قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ بَعَثَتِهِ إِلَى مَوْتَةِ جَاهِدِي الْأَخْرَةَ وَرَجَبًا
ثُمَّ أَنَّ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَدَّتْ عَلَيَّ خُرَازَةَ وَهَمَّ عَلَى مَا لَهُمْ
بِاسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْوَتِيرُ وَكَانَ الَّذِي هَاجَ مَا بَيْنَ بَنِي بَكْرِ وَخُرَازَةَ أَنَّ رَجُلًا
مِنْ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَبَّادٍ وَجِدَّافُ الْحَضْرَمِيِّ يَوْمَئِذٍ إِلَى
الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَيْنِ خَرَجَ تَاجِرًا فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَرْضَ خُرَازَةَ عَدَّوْا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا
مَالَهُ فَعَدَّتْ بَنُو بَكْرِ عَلَيَّ رَجُلًا مِنْ خُرَازَةَ فَقَتَلُوهُ فَعَدَّتْ خُرَازَةَ فَبَيَّلَ الْإِسْلَامَ
عَلَيَّ بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَيْنِ الدِّيَلِيُّ وَهَمَّ مَخْرُجُ بَنِي كِنَانَةَ وَأَشْرَافُهُمْ سَلْمِيُّ وَكَلْتُومٌ
وَدُوَيْبٌ فَقَتَلُوهُمْ بِعَرَفَةَ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ * قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
بَنِي الدِّيَلِ قَالَ كَانَ بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ زُرَيْنِ يَوْمَئِذٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دِيَّيْنِ دِيَّيْنِ

وفودي ذبّة ذبّة افضلهم فينا * قال ابن اخطاق فبينما بنو بكر وخزاعة على ذلك
 حَجَزَ بينهم الاسلام وتَشَاغَلَ الناسُ به فلما كان صلح الحُدَيْبِيَّةِ بين رسول الله
 صلعم وبين عربيتن كان فيهما شرطوا لرسول الله صلعم وشرط لهم كل حدثي
 الزُّهري عن عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وغيرهم
 من علمائنا انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلعم وعهده فليدخل
 فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت بنو
 بكر في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلعم * قال ابن اخطاق
 فلما كانت الهدنة اغتصها بنو الدليل من بني بكر من خزاعة وارادوا ان يصيبوا
 منهم ثارا بلولاءك النفر الذين اصابوا منهم ببني الاسود بن زرن فخرج ذوقل
 ابن معاوية الديلي في بنى الدليل وهو يومئذ يائدهم وليس كل بني بكر تابعه
 حتى بيئت خزاعة وهم على الوتر ماء لهم فاصابوا منهم رجلا وتجانزوا واقتتلوا
 وهددت بنى بكر قريش بالسلح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل
 مستخفيا حتى حازوا خزاعة الي الحرم فلما انتهوا للبيد قالت بنو بكر يا ذوقل
 انا قد دخلنا الحرم الهك الهك فقال كلمة عظيمة لا اله له اليوم يا بني بكر
 اصابوا ثاركم فلمجري انكم لتسرقون في الحرم افلا تصيبون ثاركم فيه وقد
 اصابوا منهم ليلة بينوهم بالوتر رجلا يقال له منبه وكان منبه رجلا مقودا
 اي ضعيف الفواد خرج هو ورجل من قومه يقال له عجم بن اسد فقال له منبه
 يا عجم اتج بنفسك ناما اما فوانلد اني لمبت قتلوني او تراكوني لقد اذبت فوادي
 نانطلق عجم نافلت وادركوا منبه فقتلوه فلما دخلت خزاعة مكة لجؤا الي دار
 بديل بن ورقاء ودار مولي لهم يقال له رافع فقال عجم بن اسد يعتذر من

فرارة عن منبها

لما رايتُ بني فُفانَةَ اقبلوا يَغشون كلَّ وتيرةٍ وِحجاب
 فخرًا ووزنًا لا عريبَ سواهم يرجون كلَّ مُقلِّصِ خِئاب
 وذكُرتُ دخلاً عندنا متقادماً فيها مَضِي من سالفِ الاحْتِباب
 ونَشِيتُ رِجَحَ الموتِ من تِلْقاءهم ورهبتُ وقَع مَهْدِ قَصَاب
 وعرفتُ ان من يَتَقفوه يَنرَدوا لِحَمِّا حُجْرِيَّةٍ وشَلو عُراب
 قومتُ رجلاً لا احسأ عثارها وطرحتُ بالَمَن العراءِ نِيابِ
 ونجوتُ لا ينجو نجاهي احقَب عِلج اقب مشمر الاقرب
 تلحني واو شهدتُ لكان ذكُرها بولا ييبك مَشافِرِ القَمِباب
 القومُ اعلم ما تركتُ منبهاً عن طيبِ نفسِ ناسائيِ احكابي

قال ابن هشام ويروي لحبيب بن عبد الله الأعمى الهذلي وبيته وذكُرتُ دخلاً
 عندنا متقادماً عن ابي عبيدة وقوله خئاب وعلج اقب مشمر الاقرب عنه * قال
 ابن احقاف وقال الاخضر بن لعط الديلي فهما كان ابن بني كنانة وخرافة في

تلك الحرب

ألا هل اتى قصوي الاحابيش أنما رددنا بني كعب بأقوت ناصل
 حبسناهم في دارة العبد رافع وعند بديل حبسا غير طاييل
 بدار الذليل الآخذ الضيم بعدما شفيينا النفوس منهم بالمناصل
 حبسناهم حتي اذا طال يومهم فحنا لهم من كل شِعْبِ بوايل
 نذبحهم ذبح التئوس كأننا أسود تباري فيهم بالقواصل
 هم ظلمونا واعتدوا في مسيرهم وكانوا لدي الانصاب اول تاتل

كَانَتْهُمْ بِالْجِزْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ فَعَلُّوهُ حَفَّانُ الْمَعَامِ الْجَوَافِلِ
 فَأَجَابَهُ بَدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحَبِّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بَدَيْلُ
 ابْنِ أُمِّ اصْرَمَ فَقَالَ

تَفَانَدَ قَوْمٌ يَتَخَرُونَ وَأَمْ تَدَعُ لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَافِلِ
 أَمِنْ خَيْفَةِ الْقَوْمِ الْأَلِيِّ تَرْفَرِيهِمْ تُجْبِرُ الْوَتِيرَ خَائِفًا غَيْرَ أَبَلِ
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ كَجَبْوِ جِبَاوِنَا لَعَقْلٌ وَلَا يُجْبَا لَنَا فِي الْمَعَاذِلِ
 وَنَحْنُ صَحْحَمًا بِالتَّلَاعَةِ دَارِكُمْ بِأَسْيَلِنَا يَسْمِقْنَ لَوْمَ الْعَوَازِلِ
 وَنَحْنُ مَمْنَعْنَا بِهِ بِيضٌ وَعَدْوٌ إِلَى خَيْفِ رَضْوِي مِنْ مَجَرِ الْقَمَائِلِ
 وَيَوْمَ الْغَيْمِ قَدْ تَكَلَّفَتْ سَاعِيًا غَمِيْسٌ فُجِعْنَاهُ بِجَلْدِ حُلَادِلِ
 أَلَنْ اجْمَرْتُ فِي بَيْتِهَا أُمَّ بَعْضِكُمْ بَجَّوْسَهَا تَمْزُونَ إِنْ لَمْ تُقَاتِلِ
 كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ مَا إِنْ قَتَلْتُمْ وَلَكِنْ تَرَكْنَا اصْرَمَكُمْ فِي بَلَابِلِ

قال ابن هشام قوله غير نافل وقوله الي خيف رضوي عن غير ابن احق * قال
 ابن هشام وقال حسان بن ثابت في ذلك

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ تَدَعْ مِنْ سَرَاتِهِمْ لَهُمْ أَحَدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَاقِبِ
 يُخَصِّمِي جِهَارًا مَاتَ بِالْأَمْسِ نُوْفَلًا مَتِي كَمَاتَ مِفْلَحًا هَدَوُ الْحَقَائِبِ
 خُرُوجُ عَمْرِو بْنِ سَالِمِ الْخَزَائِمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن احق فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا
 ولقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق مما استحلوا
 من خزاعة وكانوا في عقده وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم احد بني كعب
 حقي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك مما هاج فتخ مكة فوقف

عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراي الناس فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا جَلَّفَ اِبِينَا يَا اَبِيهِ الْاَتْلِدَا
 قَدْ كُنْتُمْ وُلَدًا وَاكْنَا بِالْاَدَا نَحْتَّ اَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
 نَاذِرُ هَذَاكَ اللّٰهَ نَصْرًا اَتَمَدَا وَاذَعُ عِبَادَ اللّٰهِ يَاسْتَوَا مَدَدَا
 فِيهِمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ قَدْ تَجَرَّدَا اِنْ سِيْمَ حَسَبًا وَجِهَةً تَرَبَّدَا
 فِي فَيْلَتٍ كَالْبَحْرِ بِجَرِي مُزْبَدَا اِنْ قَرِيْشًا اَخْلَفُوْكَ الْمَوْعِدَا
 وَنَقَضُوْا مِيْثَاقَكَ الْمَوْكَدَا وَجَعَلُوْا اِيَّيْ فِي كَدَا رَصَدَا
 وَزَعُوْا اِنْ لَسْتَ اَدُوًّا اَحَدَا يَهْمُرُ اَذْكَ وَاَذْكَ عَدَدَا
 هُمْ بِيْتُوْنَا بِالْوَتِيْرِ هُجَدَا وَقَتَلُوْنَا رُكْعًا وَجَدَدَا

قال ابن هشام ويروي ناصر هداك الله نصرا ايذا ويروي ايضا نحن ولدناك
 فكنت ولدا قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلعم نصرت يا عمرو بن سالم
 ثم عرض لرسول الله صلعم عنان من السماء فقال ان هذه السحابة لتستهلك
 بنصر بني كعب هـ

خروج بديل بن ورقاء الي رسول الله صلعم

ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتي قدموا علي رسول الله صلعم
 المدينة ناخبة بها اصاب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا
 راجعين الي مكة وقد قال رسول الله صلعم للناس كاذكم باي سفيان قد جاءكم
 ليشد العقد وي زيد في المدة ومضي بديل بن ورقاء واعكابه حتي لقوا ابا سفيان
 ابن حرب بعسفان قد بعثته قريش الي رسول الله صلعم ليشد العقد وي زيد في
 المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما لقي ابو سفيان بديل بن ورقاء قال من اين

اقبلت يا بديل وظن انه قد اتى رسول الله صلعم قال تسهرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال او ما جيت محمداً قال لا فلما راح بديل الي مكة قال ابو سفيان لمن كان جاء المدينة لقد علف بها النوي ناتي مبرك راحلته نأخذ من بعرها ففتته فراي فيه النوي فقال اعلف بالله لقد جاء بديل

حَمْدًا ي قُدُومُ ابِي سَفِيَانَ الْمَدِينَةَ

ثم خرج ابو سفيان حتي قدم علي رسول الله صلعم المدينة فدخل علي ابنته أم حبيبة بنت ابي سفيان فلما ذهب ليجلس علي فراش رسول الله صلعم طوته عنه فقال يا بنية ما ادري ارضيت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني قالت بل هو فراش رسول الله صلعم واذت رجل مشرك تجس فلم احب ان تجلس علي فراش رسول الله صلعم قال والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر ثم خرج حتي اتى رسول الله صلعم فكله فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الي ابي بكر فكله ان يكلم له رسول الله صلعم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فكله فقال انا اشفع لكم الي رسول الله صلعم فوالله لو لم اجد الا الدر لجاهدتكم به ثم خرج فدخل علي علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وعنده ناطمة بنت رسول الله صلعم وعندها حسن بن علي غلام يدب بين يديها فقال يا علي انك امس القوم بي رجاء واني قد جيت في حاجة فلا ارجعن كما جيت خايبا ناشفع لي الي رسول الله فقال له وبحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلعم علي امر ما نستطيع ان نكله فيه نالتفت الي ناطمة فقال يا بنة محمد هل لك ان نامري بفيك هذا فيجبر بين الناس فيكون سيد العرب الي آخر الدهر قالت والله ما بلغ بنية ذلك ان يجبر بين الناس وما يجبر احد علي رسول الله صلعم

قال يابا حسن ابي اري الامور قد اشتدت عليّ فانصمني قال والله ما لعل شيئا
يغني عنك شيئا وكذلك سيد بني كنانة فقم ناجر بين الناس ثم الحث بارضك
قال اوتري ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اظنه ولكني لا اجد كغير
ذلك * فقام ابو سفيان الي المسجد فقلل ايها الناس ابي قد اجرت بين الناس
ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراوك قال جيت محمدا
فكلته فوالله ما رد علي شيئا ثم جيت ابن ابي مخنف فلم اجد فيه خيرا ثم
جيت ابن الخطاب فوجدته ادني العدو قال ابن هشام لعدي العدو قال ابن
اححاق ثم جيت عليبا فوجدته ابن القوم وقد اشار علي بشي صنعته فوالله ما ادري
هل يغني ذلك شيئا ام لا قالوا وبما امرك قال امرني ان اجبر بين الناس ففعلت
قالوا فهل اجازت ذلك محمد قال لا قالوا ويملك والله ان زاد الرجل عي ان لعبي
وك ما يغني عنك ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك

جهان رسول الله صلعم لغزوة الفتح

وامر رسول الله صلعم بالجهان وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على ابنته
عايشة وهي تحرك بعض جهان رسول الله صلعم فقال اي بنية الامركم رسول الله
صلعم ان تجهزوه قالت نعم فتجهز قال فابن تربيته يريد قالت لا والله لما امرني
ثم ان رسول الله صلعم اعلم الناس انه سايير الي مكة وامرهم بالجد والتهيؤ
وقال اللهم خذ العيون والاعبار عن قريش حتي نبعثها في بلادها فتجهز الناس
فقال حسان بن ثابت بحرض الناس ويذكر مصاب رجال خزاعة

عناني ولم اشهد بمطاه مكذ رجال بني كعب تحز رقابها
بايدي رجال لم يسئلوا سيوفهم وقتلي كثير لم تحن ثيابها

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَقَالِي نَصْرِي سَهِيلَ بِنِ عَمْرٍو حَرْهَا وَعِقَابِهَا
 وَصَفْوَانُ عَوْدًا خَرَمَ شَعْرَ اسْتِهِ فَهَذَا اَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابِهَا
 فَلَا تَأْمَنْنَا يَا بِنَ اُمِّ مَجَالِدٍ اِذَا احْتَلَبْتِ صِرْنَا وَاَعَصَلْنَا بِهَا
 وَلَا تَجْزِعُوا مِنْهَا فَاِنْ سَيُوفِنَا لَهَا رُقْعَةٌ بِالْمَوْتِ يَفْتَحُ بِاِيهَا

قول حسان بايدي رجال لم يسئلوا سيوفهم يعني قريشاً وابن أم مجالد يعني

عكرمة بن ابي جهل

شأن كتاب حاطب بن ابي بلتعنة

قال ابن اسحاق لحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره
 من علماءنا قال لما اجتمع رسول الله صلعم المسير الي مكة كتب حاطب بن ابي
 بلتعنة كتاباً الي قريش يخبرهم بالذي اجتمع عليه رسول الله صلعم من الامر
 في السير اليهم ثم اعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر انها من مزينة وزعم لي
 غيره انها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وجعل لها جعلاً على ان تبلغه
 قريشاً فجعلته في راسها ثم قتلته عليه قرونها ثم خرجت به واتي رسول الله
 صلعم الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعثت علي بن ابي طالب والزبير بن
 العوام فقال ادركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب الي قريش يحذره ما
 قد اجتمعنا له في امرهم فخرجا حتي ادركاهما بالخليقة خليقة بني ابي اجد
 فاستنزلاه فالتسا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال لها علي بن ابي طالب اني اختلف
 بالله ما كذب رسول الله صلعم ولا كذبنا واتخرجين لنا هذا الكتاب او
 لنكشفنك فلما رات الجد منه قالت اعرض اعرض فحلت قرون راسها فاستخرجت
 الكتاب منها فدفعته اليه فاتي به رسول الله صلعم فدعا رسول الله صلعم حاطباً

فقال يا حاطب ما جعلك علي ذلك فقال يرسل الله اما والله اني لمومن بالله
 ورسوله ما غيبت ولا بدلت ولكني ائت امرأ ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة
 وكان لي بين اظهريهم ولد واعل فصانعتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب يرسل
 الله دعني فلاضرب عنقه نان الرجل قد نافق فقال رسول الله صلعم وما
 يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع الي الحجاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم
 فقد غفرت لكم فانزل الله في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم اوياء تلقون اليهم بالموودة اي فوله قد كانت لكم اسوة حسنة في
 ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله
 كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتي تؤمنوا بالله وحده الي
 اخر القصة * قال ابن الحنات وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال ثم مضى رسول الله
 صلعم لسفريه واستخلف علي المدينة ابا رعم كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف
 الغفاري وخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصام رسول الله صلعم وصام الناس
 معه حتى اذا كان بالكدريد بين عسفان وامج افطروا

نزل رسول الله صلعم مر الظهران

قال ابن الحنات ثم مضى حتي نزل مر الظهران في عشرة الف من المسلمين
 فسمعت سليم وبعضهم يقول الفت سليم والفت مريضة وفي كل القبائل عدد
 واسلام وراوعب مع رسول الله صلعم المهاجرين والانصار فلم يتخلف عنه
 منهم احد * فلما نزل رسول الله صلعم مر الظهران وقد تجيبت الاخبار عن
 قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلعم ولا يدرون ما هو فاعلم وخرج في

تلك الليالي ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وديلم بن ورتاء يتجسسون
 الاخبار وينظرون هل يجدون خبيرا او يسمعون به وقد كان العباس بن عبد
 المطلب لقي رسول الله صلعم ببعض الطريق + قال ابن هشام لقيته بالجحفة
 مهاجرا بعباله وقد كان قبل ذلك مقبها بمكة عن سقايمته ورسول الله صلعم
 عنه راض فيها ذكر ابن شهاب الزهري

شان ابي سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية

قال ابن اسحاق وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن
 ابي امية بن المغيرة قد لقي رسول الله صلعم ايضا بنيف العقاب فيها بين مكة
 والمدينة فالتسا الدخول عليه فكلته أم سلمة فيها فقالت يا رسول الله ابن عمك
 وابن عمك وصهرك قال لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن
 عمي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال قال فلما خرج الخبر اليهما بذلك
 ومع ابي سفيان بني له فقال والله لياذنن او لاخذن بيد بني هذا ثم لذهبن
 في الارض حتي يموت عطشا وجوعا * فلما بلغ ذلك رسول الله صلعم رق لها ثم
 اذن لها فدخلا عليه فاسلما انشده ابو سفيان قوله في اسلامه واعتذر مما
 كان مضى منه

لعمرك اني يسور اجل راية	لنغلب خيل اللات خيل محمد
لكلمدج الحبران اظلم ليله	فهذا اواني حبر اهدي واهندي
هداني هاد غير نفسي ونالني	مع الله من طردت كل مطرد
اصد وانابي جاهدا عن محمد	وادعا وان لم انتسب من محمد
هم ما هم من لم يقل بهواهم	وان كان ذا رأي يلزم ويقند

أُرِيدُ لِرُضِيهِمْ وَلَسْتُ بِبَلَّيْطٍ مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فَقُلْتُ لَتَقِيْفٌ لَا أُرِيدُ قِتَالَهَا وَقُلْتُ لَتَقِيْفٌ تَكُ غَيْرِي أَوْ عِدِي
فَمَا كُنْتُ فِي الْخَيْشِ الَّذِي نَلَا عَامِرًا وَمَا كَانَ مِنْ جَرِي لِسَانِي وَلَا يَدِي
قَبَائِلٌ جَلَّتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ نَزَائِعٌ جَاءَتْ مِنْ سَهَامٍ وَمَرَدِّ

قال ابن هشام وبروي ودللي على الحق من طردت كل مطرد * قال ابن احناف
فزعوا انه حين انشد رسول الله صلعم قوله ونالني مع الله من طردت كل
مطرد ضرب رسول الله صلعم في صدره وقال اذنت طردتني كل مطرد

إِقَامَةُ الْعَبَّاسِ ابْنِ سَفِيَّانَ بَيْنَ حَرْبٍ وَشَانِهَا

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ الظُّهْرَانَ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثَلُثُ وَ
صَبَاحَ قَرِيْشٍ وَاللَّهُ لَمَنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَنُوقَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ
فِي سِتَامَنُوهُ أَنَّهُ لَهْلَاكَ قَرِيْشٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا حَتَّى جِئْتُ الْأَرَاكَ فَقُلْتُ لِعَلِّي أَجِدُ بَعْضَ الْحَطَلْبَةِ
أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ حَاجَةً يَأْتِي مَكَّةَ فَيَجْبِرُهُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجُوا
إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنُوقَةً قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْهَرُ عَلَيْهَا وَالْقَمَسُ
مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي سَفِيَّانَ وَبُدَيْلَ بْنِ وَرْقَانَ وَهِيَ إِفْتِرَاجُ عَانٍ وَأَبُو
سَفِيَّانَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نَهْرَانًا قَطُّ وَلَا عَسْكَرًا قَالَ يَقُولُ بُدَيْلٌ هَذِهِ وَاللَّهُ
خِرَازِمَةُ حَشَّتْهَا الْحَرْبُ قَالَ يَقُولُ أَبُو سَفِيَّانَ خِرَازِمَةُ أَدْلُ وَأَقْدَلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ
نَهْرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا قَالَ فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ فَعَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ أَبُو
الْفَضْلِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا لَكَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ قُلْتُ وَبِحُكِّ يَا أَبَا سَفِيَّانَ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ وَاصْبَاحَ قَرِيْشٍ وَاللَّهُ قَالَ فَمَا الْحَبْلَةُ فَدَاكَ أَبِي

وَأَمِّي تَال قَلْتُ وَاللَّهِ لَمَنْ ظَفَرُ بَكَ ابْضُرِينَ عَنَقَكَ فَاَرْكَبُ فِي عَجْزِ هَذِهِ الْبِغْلَةِ حَتَّى
 آتِي بِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمَدَهُ لَكَ قَالَ فَرَكِبْتُ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ تَال
 فَجِئْتُ بِهِ كُلَّمَا صَوَّرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمَسْلُوبِينَ تَالُوا مَنْ هَذَا فَإِذَا رَأَى الْبِغْلَةَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا عَلَيْهَا تَالُوا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَوَّرْتُ بِنَارٍ عَمَّ بَيْنَ الْخَطَابِ
 فَقَالَ مَنْ هَذَا وَقَامَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَى أَبَا سَفْيَانَ عَلِيَّ عَجْزَ الدَّابَّةِ تَال أَبُو سَفْيَانَ عَدُوُّ
 اللَّهِ الْجِدُّ الَّذِي امْكَنَ مِنْكَ وَبَغَّرَ عَقْدَ وَلَا عَهْدَ ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَضَتْ الْبِغْلَةُ فَسَبَقَتْهُ بِمَا تَسْبِقُ الدَّابَّةَ الْبَطِيَّةُ الرَّجُلَ الْبَطِيَّ تَال
 نَاقَضْتُمُ عَنِ الْبِغْلَةِ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ فَقَالَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو سَفْيَانَ قَدْ امْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ وَبَغَّرَ عَقْدَ وَلَا عَهْدَ فَدَعَانِي فَلَا ضَرْبَ
 عَنَقِهِ تَال قَلْتُ يَرْسُولُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَجْرْتُهُ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَقَلْتُ وَاللَّهِ لَا يُنَاجِيهِ اللَّيْلَةَ فَرُبِّي رَجُلٌ فَلَمَّا اكْتَرَّ عَمْرٌ فِي شَأْنِهِ تَال
 قَلْتُ مَهَلًا يَا عَمْرُ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قَلْتُ هَذَا
 وَكَذَلِكَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَمِيٍّ مَذَانٍ فَقَالَ مَهَلًا يَا عَمْرُ فَوَاللَّهِ
 لِإِسْلَامِكَ يَوْمَ اسْلَمْتَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ لَوْ اسْلَمَ وَمَا بِي إِلَّا أَنِّي
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَابِ تَال
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ بِهِ يَا عَمْرُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِذَا اصْبَحْتَ فَاتِي بِهِ تَال
 فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي فَبَاتَ عِنْدِي فَلَمَّا اصْبَحَ عَدَوْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَال وَبِحُكِّ يَابَا سَفْيَانَ الْمِ يَأْنُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ تَال يَا ابْنَتُ وَأَمِّي مَا أَجَلَّكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ
 كَانَ مَعَ اللَّهِ الْإِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَيْتُنِي شَيْئًا بَعْدُ تَال وَبِحُكِّ يَابَا سَفْيَانَ الْمِ يَأْنُ لَكَ

ان تعلم اني رسول الله قال باي انت وامبي ما احبك واكرمك واوصلك اما والله
 هذه نان في النفس منها حتي الآن شيئاً فقال له العباس وبحك اسلم واشهد
 ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قبل ان تضرب عنقك قال فشهد
 شهادة الحف ناسلم قال العباس قلت يرسلو الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا
 الفخر واجعل له شيئاً قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلقت
 عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن

حبس ابي سفيان عند مضيق الوادي

فلما ذهب لينصرف قال رسول الله صلعم يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند
 حطام الجبل حتي تمر به جنود الله فيبرأها قال فخرجت حتي حبسته بمضيق
 الوادي حيث امرني رسول الله صلعم ان احبسه قال ومرت القبائل على رياتها
 كلما مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فاقول سليم فيقول ما لي واسلم ثم تمر
 القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء فاقول مزينة فيقول ما لي ولمزينة حتي فعدت
 القبائل ما تمر قبيلة الا سألني عنها فاذا اخبرته بهم قال ما لي ولبني فلان
 حتي مر رسول الله صلعم في كتيمته الخضراء قال ابن هشام وانما قيل لها

الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها قال الحارث بن حلزة اليشكري

ثم حجراً اعني ابن أم قطام وله نارسية خضراء

يعني الكتيمة وهذا البيت في قصيدة له وقال حسان بن ثابت

لما راي بدرًا تسيل جلاهم بكتيبة خضراء من المخزرج

وهذا البيت في ابيات له قد كتبناها في اشعار يوم بدر قال ابن اسحاق فيها

المهاجرون والانصار لا يرري منهم الا الحدق من الحديد فقال سبحانه الله بها

عباس من هولاء قال قلت هذا رسول الله صلعم في المهاجرين والانصار قال ما
لأحد بهولاء قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة
عظيها قال قلت يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعمة اذن قال قلت التجأ الي قومك
حتي اذا جاءهم صرخ باعلا صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيها
لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة
فأخذت بشاربه فقالت اقتلوا الجيت الدسيم الاحس قبح من طليعة قوم قال
ويلكم لا تغرركم هذه من انفسكم فانه قد جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل
دار ابي سفيان فهو امن قالوا تاتلك الله وما تُعني عذما دارك قال ومن ائلف
عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فتفرق الناس الي دورهم والي
المسجد اذنهاء رسول الله صلعم الي ذي طوي

قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم لما انتهى الي
ذي طوي وقف علي راحلته معتجرا بشقة برد حبرة حراء وان رسول الله صلعم
ليضع راسه تواضعا لله حين راي ما اكرمه الله به من الفتح حتي ان عثوفه
ليكاد يمس وسط الرجل * قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله
صلعم بذبي طوي قال ابو حفصة لابنة له من اصغر ولده اي بنية اظهري بي
علي اي تبيس قالت وقد كنت بصره قالت فاشرفت به عليه فقال اي بنية ما
ذا ترين قالت اري سوادا حجة قال تلك الحجيل قالت واري رجلا يسجي بين
يدي ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال اي بنية ذلك الوارع يعني الذي يامر
الحبل ويتقدم اليها ثم قالت قد والله انتشر السواد قالت فقال قد والله اذن

دَفِعَت الحَيْلَ نَاسِرِي بِي اِلَى بِيْتِي فَاتَّخَذَتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الحَيْلُ فَبَلَ ان يَصِلَ اِلَى
 بَيْتِهِ قَالَتْ وَفِي عُنُقِ المَاجِرِيَةِ طَوْقٌ مِّنْ وَرَقٍ فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَيَقْتَطَعُهُ مِمَّنْ عُنُقِهَا
 قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ رَسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ مَكَّةَ وَدَخَلَ المَسْجِدَ اَتَى اَبُو بَكْرٍ بِاَبِيهِ يَقُوْدُهُ
 فَلَمَّا رَأَى رَسولَ اللّهِ صَلَّعَمَ قَالا هَلَّا تَرَكَتَ الشَّبِيْحَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى اَكُوْنَ اَنَا اَتِيَهُ فَيُؤَدِّ
 قَالا اَبُو بَكْرٍ رَسولُ اللّهِ هُوَ اَحَبُّ اَنْ يَمْشِيَ اِلَيْكَ مِنْ اَنْ تَمْشِيَ اِلَيْهِ اَنْتَ قَالا
 قَالَتْ نَاجِلسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالا لَهُ اَسْلِمُ نَاسِلَمٌ قَالَتْ فَدَخَلَ بِهِ
 اَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَاسُهُ ثَغَامَةً فَقَالَ رَسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ غَبَرُوا هَذَا مِنْ شَعْرَةٍ * ثُمَّ قَامَ
 اَبُو بَكْرٍ نَاخِذٌ بِيَدَيْهِ اَحْمَهُ وَقَالَ اَنْشُدْ اللّهُ وَالاسْلَامَ طَوْقٌ اُخْتِي لَمْ يَجِبْهُ اَحَدٌ
 قَالَتْ فَقَالَ اَيُّ اُخِيَةِ اَحْتَسِبِي طَوْقِيكَ فَوَاللّهِ اِنْ اِلاَمَانَةَ فِي النَّاسِ اَلْيَوْمَ لَتَقْلِبَنَّ
 تَرْتَبِبُ الجَبَّتِ فِي دُخُولِ مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بِنُ اَبِي نَجِيْحٍ اَنْ رَسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ حَبْرَةَ فَرَقَّ
 جَبَّتَهُ مِنْ ذِي طَوِيٍّ اَمْرَ الزَّبَيْرِ بَيْنَ العَوَامِ اَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ مِنْ كُدَّاهُ
 وَكَانَ الزَّبَيْرُ عَلَيَّ المَجْنِبَةَ البُسْرِيَّ وَاَمْرَ سَعْدِ بِنِ عُبَادَةَ اَنْ يَدْخُلَ فِي بَعْضِ النَّاسِ
 مِنْ كُدَّاهُ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَرَزَعَمَ بَعْضُ اَهْلِ العِلْمِ اَنْ سَعْدًا حَبْرَةَ وَجَعَهُ فَاخْلَا
 قَالَ * اَلْيَوْمَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ * اَلْيَوْمَ تَسْتَظِلُّ الحَرَمَةَ * فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنَ المَاجِرِيِيِّنَ *
 قَالَ ابْنُ شَشَّامٍ هُوَ عَمْرُ بِنُ الحَطْلَبِ * فَقَالَ يَرْسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ مَا قَالَ سَعْدُ بِنِ
 عُبَادَةَ مَا نَأْمَنُ اَنْ تَكُوْنَ لَهُ فِي قَرِيْشٍ صَوْلَةٌ فَقَالَ رَسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ لَعْلِي بِنُ اَبِي
 طَالِبٍ اَدْرَاكُمْ عِنْدَ الرّايَةِ فَكُنْ اِذْ تَدْخُلُ بِهَا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَمْرُ
 اللّهِ بِنُ اَبِي نَجِيْحٍ فِي حَدِيثِهِ اَنْ رَسولُ اللّهِ صَلَّعَمَ اَمْرَ خَالِدِ بِنِ الوَلَيْدِ فَدَخَلَ
 مِنَ اللَّيْلِ اسْفَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ النَّاسِ وَكَانَ خَالِدٌ عَلَيَّ المَجْنِبَةَ البُهْمِيَّ وَفِيهَا اسْلَمَ

وصاليم وغفار ومزينة وجهينة وقبايل من قبايل العرب واقبل ابو عميدة ابن
الجرّاح بالصف من المسلمين ينصب مكة بين يدي رسول الله صلعم ودخل
رسول الله صلعم من اذخر حتي نزل بأعلا مكة وضربت هناك قبته
شأن اهل الخندمة

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح وعبد الله بن ابي بكر ان صفوان
ابن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخندمة
ليقاتلوا وقد كان جاس بن قيس بن خالد اخو بني بكر يعد سلاحا قبل
دخول رسول الله صلعم ويصلح منه فقالت له امراته لماذا تعدد ما اري قال
لحمد واصحابه قالت والله ما اراه يقوم لحمد واصحابه شيء قال والله ابي لارجو
ان اخدمك بعضهم ثم قال

ان يقبلوا اليوم فالي علة

هذا سلاح كامل والله وذو غرارين سريع السلة

ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب
خالد بن الوليد نأوشوهم شيئا من قتال فقتل كرز بن جابر احد بني حارث
ابن فهر وخنيس بن خالد بن ربيعة بن اصرم حليف بني منقذ وكانا في خيل
خالد بن الوليد فشدا عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا فقتل خنيس
ابن خالد قبل كرز بن جابر فجعله كرز بن جابر بين رجليه ثم قاتل عنه
حتي قتل وهو يرتجز ويقول

قد علمت صفوا من بني فهر

نقبة الوجه نقبة الصدر لاضربن اليوم عن ابي عكر

وكان خنيس يكنى ابا صخر + قال ابن هشام خنيس بن خالد من خزاعة * قال
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح وعبد الله بن ابي بكر قالا وأصيب من
ذهيبة سلمة بن الهذيل من خيل خالد وأصيب من المشركين ناس قريب من
اثني عشر او ثلاثة عشر ثم انهزموا فخرج جاس مهيماً حتى دخل بيته ثم قال
لامراته اغلقتي علي باي قالت نايين ما كنت تقول فقال

انك لو شهدت يوم الخندمة	اذ قر صفوان وفر عكرمة
وابو يزيد تايمر كالموتة	واستقباهم بالسيوف المسله
يقطعون كل ساعد وجهجمة	ضربا فلا يسمع الا تمعومة
لهم نهيت خلفنا وهمهمه	لم تقطعي في الزوم ادني كلمه

قال ابن هشام اشدني بعض اهل العلم بالشعر قوله كالموتة وتروي للرعاس
الهدلي وكان شعرا احباب رسول الله صلعم يوم فتح مكة وحنين والطائف شعرا
المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعرا الحزرج يا بني عبد الله وشعرا الاوس يا
بني عبيد الله *

شان النقر الذين امر رسول الله صلعم بقتلهم

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلعم قد عهد الي امرأه من المسلمين حين
امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر
سماهم امر بقتلهم وان وجدوا تحت استنار الكعبة منهم ابن سعد اخو بني
عامر بن لوي وانما امر رسول الله صلعم بقتله لانه كان قد أسلم وكان يكتب
لرسول الله صلعم الوحي فارتد مشركاً راجعاً الي قريش فقرأ الي عثمان بن عفان
وكان اخاه للرضاعة فغيبه حتى اتي به رسول الله صلعم بعد ان اطمأن الناس

واهل مكة ناسنن له فزتموا ان رسول الله صلعم صمت طويلا ثم قال نعم فلما
 انصرف عثمان قال رسول الله صلعم لمن حوله من احبابه لقد صمت ليقوم اليه
 بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار فهلا اومات الي يرسول الله قال
 ان النبي لا يقتل بالاشارة * قال ابن هشام ثم اسلم بعد فوله عمر بن الخطاب
 بعض اعاليه ثم واه عثمان بن عفان بعد عمر * قال ابن احق وعبد الله بن
 خطل رجل من بني تيم بن غالب وانما امر بقتله انه كان مسلما فبعثه رسول
 الله صلعم مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه سوذ له بخدمه
 وكان مسلما فنزل منزلا وامر المولا ان يذبح له تيسا فيصنع له طعاما فقام
 ناسيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له
 قينتان قرنتا وصاحبتهما فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلعم فامر بقتلها
 معه * والحويرث بن ذقيذ بن وهب بن عبد بن قصي وكان من يوذيه بمكة *
 قال ابن هشام وكان العباس بن عبد المطلب حل ناطمة وام كلثوم ابنتي رسول
 الله صلعم من مكة يريد بهما المدينة فتخس بهما الحويرث بن ذقيذ فرسي
 بهما الي الارض * قال ابن احق ومقيس بن ضبابه وانما امر رسول الله صلعم
 بقتله لقتل الانصاري الذي كان قتل اخاه خطأ ورجوعه الي قريش مشركا *
 وسارة مولا لبعض بني عبد المطلب وعكرمة بن ابي جهل وكانت سارة من
 يوذيه بمكة فاما عكرمة فهرب الي اليمن واسلمت امراته ام حكيم بنت الحارث بن
 هشام ناستامنن له من رسول الله صلعم فامنه فخرجت في طلبه حتى اتت به
 رسول الله صلعم فاسلم * واما عبد الله بن خطل فقتله سعيد بن حريث الخزومي
 وابو بزره الاسلمي اشتركا في دمه واما مقيس بن ضبابه فقتله عميلة بن عبد

الله رجل من قومه فقالت أخذت مقيس في قتله

العمري لقد أخزي نميذة رهطه وجمع أضياف الشتاء بمقيس

فاله عينا من راي مثل مقيس اذا النفساء أصبحت لم تخرس

واما قبيصة ابن خطل فقتلت احداها وهربت الاخرى حتى استؤمن لها من

رسول الله صلعم بعد نأمتها * واما سارة ناستؤمن لها فأمنها ثم بقيت حتى

اوطاها رجل من الناس فرسا في زمن عمر بن الخطاب بالابطح فقتله * واما

الحويث بن نقيذ فقتله علي بن ابي طالب * قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن

ابي هند عن ابي مرة مولي عقيل بن ابي طالب ان أم هاني ابنة ابي طالب قالت

لما نزل رسول الله صلعم بأعلا مكة قرأ لي رجلا من اجماع من بني مخزوم

وكانت عند هبيرة بن ابي وهب المخزومي قالت فدخل علي بن ابي طالب اخي

فقال والله لاقتلنها فاعلقت عليهما ببني ثم جئت رسول الله صلعم وهو بأعلا

مكة فوجدته يغتسل من جفنة ان فيها لآثر العجين وناطمة ابنته تستر بثوبه

فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشح به ثم صلي ثغاني ركعات من الضحا ثم انصرف الي

فقال مرحبا واهلا يا أم هاني ما جاء بك فاخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال

قد أجرنا من أجرنا وامننا من امننا فلا يقتلها * قال ابن هشام هما الحارث

ابن هشام ونزهير بن ابي امية بن المغيرة

طواف رسول الله صلعم بعد الفتح بالكعبة وخطبته

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله

ابن ابي ثور عن صغبة بنت شبيعة ان رسول الله صلعم لما نزل مكة واطمان الناس

خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحكي في يده

فلما قَضِيَ طَوَافُهُ دَعَا عَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَفُتِحَتْ لَهُ
 فَدَخَلَهَا فَوَجَدَ فِيهَا حِمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ فَكَسَرَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ طَرَحَهَا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
 بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ اسْتَكْفَى لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ * قَالَ ابْنُ أَحْسَنٍ لَخَدَثَنِي بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ بِهَزْمِ الْأَحْزَابِ وَحَدَّهَ إِلَّا كُلَّ مَائِثَةٍ أَوْ دَمٍ أَوْ
 مَالٍ يَدْعِي فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتِبِ بْنِ الْأَسَدِ أَيْ سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحِجَابِ الْآنَ وَقَتِيلُ
 الْخَطَا شِبْهُ الْعَمِيدِ السُّوْطُ وَالْعَصَا فَعِيهِ الْبَيْتُ مَغْلُظَةٌ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا
 فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ اللَّهُ قَدْ أَذْهَبَ مِنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَتَعَظَّمَهَا بِالْآبَاءِ النَّاسُ مِنْ آدَمَ وَأَدَمَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنْ كَرِهْتُمْ عَبْدُكُمْ
 اللَّهُ اتَّقُوا اللَّهَ كُلَّهَا ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تُرَوْنَ إِنْ نَاعَلُ فَيُكْرَمُ تَالُوا خَيْرًا
 أَخَ كَرِيمٍ وَابْنَ أَخِ كَرِيمٍ قَالَ أَذْهَبُوا نَانْتُمُ الْطَّلَاقُ * ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي طَالِبٍ وَمِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فِي يَدِهِ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ
 أَجْمَعُ لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السَّقَايَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ابْنُ طَلْحَةَ فِدْعِي لَهُ فَقَالَ هَاكَ مِفْتَاحُكَ يَا عَثْمَانُ الْيَوْمَ يَوْمُ بَرٍّ وَوَنَاهُ + قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَذَكَرَ سَفِيَانُ بْنُ عِيَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا
 أُعْطِيَكُمْ مَا تُرْتَمُونَ لَا مَا تُرْتَمُونَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَرَأَى فِيهِ صِدْرَ الْمَلَائِكَةِ بِغَيْرِهِمْ فَرَأَى
 إِبْرَاهِيمَ عَمَّ مَصُورًا فِي يَدِهِ الْإِزْلَامَ يُسْتَقْسَمُ بِهَا فَقَالَ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ جَعَلُوا شَيْخَنَا
 يُسْتَقْسَمُ بِالْإِزْلَامِ مَا شَأْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْإِزْلَامِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا

وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الصُّورِ كُلِّهَا
 فَطُمِسَتْ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ
 ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَلَّفَ بِلَالٌ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى بِلَالٍ
 فَسَأَلَهُ ابْنُ عُمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّ يُسْأَلُهُ كَمَا صَلَّى فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ
 الْبَيْتَ مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
 ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ ثُمَّ يَصَلِّي يَتَوَجَّهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِلَالٌ
 أَذَانُ بِلَالٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ

وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يُوَدِّنَ
 وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ جُلُوسٌ بِغَنَاءِ الْكَعْبَةِ
 فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَسِيدًا أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعَ هَذَا فَيَسْمَعُ مِنْهُ
 مَا يُغَيِّظُهُ فَقَالَ الْحَارِثُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَا
 أَقُولُ شَيْئًا لَوْ تَكَلَّمْتُ لِأَخْبَرْتُ عَنِّي هَذِهِ الْحَصَى فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ
 عَلِمْتُ الَّذِي قُلْتُمْ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالَ الْحَارِثُ وَعَتَّابُ نَشَّهْدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 وَاللَّهُ مَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ هَذَا أَحَدٌ كَانَ مَعْنَى فَذَقُوا لَأَخْبِرَكَ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَنْدَرٍ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَحْمَرٌ
 بِأَسْمَاءٍ وَكَانَ رَجُلًا شَجَاعًا وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطَّ غَطِيظًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ فَكَانَ إِذَا
 بَاتَ فِي حَيْهٍ بَاتَ مَعْتَمِرًا نَادًا بَيَّتَ الْحَيَّ صَرَخُوا يَا أَحْمَرُ فَيَتَوَلَّى مِثْلَ الْأَسَدِ لَا يَقُومُ
 لِسَبِيلِهِ شَيْءٌ نَاقِبَلٍ غَزِيٍّ مِنْ هَذِيلٍ يَرِيدُونَ حَاضِرَةً حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْحَاضِرِ
 قَالَ ابْنُ الْأَثْوَعِ الْهَدَلِيُّ لَا تَعَجَّلُوا عَلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ فَإِنَّكَ فِي الْحَاضِرِ أَحْمَرٌ فَلَا
 سَبِيلَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ لَهُ غَطِيظًا لَا يَخْفَى قَالَ نَاسِتَعٌ فَلَمَّا سَمِعَ غَطِيظَهُ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى

وضع السيف في صدره ثم تحامل عليه حتي قتله ثم اغاروا على الحاضر فصرخوا
يا احمر ولا احمر لهم فلما كان عام الفتح وكان الغد من يوم الفتح ابي ابن الاشوع
الهدلي حتي دخل مكة ينظر ويسال عن امر الناس وهو على شركه فراته خزاعة
فعرقوه ناحطوا به وهو الي جنب جدار من جدر مكة يقولون انت قاتل احمر
قال نعم انا قاتل احمر فمه تال اذ اقبل خراش بن امية مشتملا على السيف
فقال هكذا عن الرجل ووالله ما نطن الا انه يريد ان يفرج الناس عنه فلما
انفرجنا عنه حول عليه فطعنه بالسيف في بطنه فوالله لكابي انظر اليه وحشوته
نسهل من بطنه وان عيبيه لترذقان في راسه وهو يقول اقد فعلتوها يا معشر
خزاعة حتي اتجعت فوق فقال رسول الله صلعم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم
عن القتل فقد كثر القتل ان فجع لقد قتلتم قتيلا لاديه * قال ابن اسحاق
وحدثني عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي عن سعيد بن المسيب قال لما بلغ
رسول الله صلعم ما صنع خراش بن امية قال ان خراشا لقاتل يعيبه بذلك
خطبة رسول الله صلعم الغد من يوم الفتح

قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزازي قال
لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال اخيه عبد الله بن الزبير جيتته فقلت له
يا هذا انا كنا مع رسول الله صلعم حين فتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح
عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلعم
فيما خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام من حرام الي يوم القيامة فلا يجد لامرؤ يومئذ بالله واليوم الاخر ان
يسفك فيها دما ولا يعصده فيها شجرا لم تحلل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد

يكون بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غصبا على اهلها الا ثم قد رجعت
 كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم ان رسول الله
 قد قاتل فيها فقولوا ان الله قد اهلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة
 ارفعوا ايديكم من القتل فلقد اثر ان نفع لقد قتلتم قتيلا لاديبه من قتل
 بعد مقامي هذا فاهله بخبر النظرين ان شاعوا قدم قاتل وان ساروا فعقله *
 ثم ودي رسول الله صلعم ذلك الرجل الذي قتلته خزاعة * فقال عمر لابي شرح
 انصرف ايها الشيخ فكن اعلم كحرمتها منك انها لا تمنع سافك دم ولا خالغ
 طاعة ولا مانع جزية فقال ابو شرح ان كنت شاهدا وكنت غاببا لقد امرنا
 رسول الله صلعم ان يبلغ شاهدنا غاببا وقد ابلغتكَ نانت وشانك * قال ابن
 هشام وبلغني ان اول قتل ودا رسول الله صلعم يوم الفتح جنيد بن الاكوع
 قتلته بنو كعب فوداه بماية ذاقه *

مقالة الانصار يوم الفتح

قال ابن هشام وبلغني عن يحيى بن سعيد ان النبي صلعم حين اذنت مكة
 ودخلها قام على الصفا يدعو وقد احدثت به الانصار فقالوا فيها بينهم اترون
 رسول الله صلعم ان فتح الله عليه ارضه وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعاه قال
 ما ذا قتلتم قالوا لا شيء يرسل الله فلم يزل بهم حتي اخبروه فقال النبي صلعم
 معاذ الله المحيا كحياكم واطات مما تكم *

وقوع الاصنام باشارة النبي صلعم

قال ابن هشام وحدثني من اتف به من اهل الرواية في اسناد له عن ابن
 شهاب الزهري عن حميد بن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله

صلعم مكة يوم الفتح على راحلته فطاق عليها وحول البيت اصناماً مشددة
بالرصاص فجعل النبي صلعم يشهر بقضيب في يده الى الاصنام ويقول جاء الحث
وترهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فما اشار الي صنم منها في وجهه الا وقع
لقغاه ولا اشار الي قغاه الا وقع لوجهه حتي ما بقي منها صنم الا وقع فقال
تميم بن اسد الخزاعي في ذلك

وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب او العقاب
شان فضالة

قال ابن هشام وحدثني ان فضالة بن عمار بن الملوح الليثي اراد قتال النبي
صلعم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلعم افضالة
قال نعم فضالة يرسل الله قال ما ذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت
اذكر الله قال فضحك النبي صلعم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره
فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتي ما من خلف
الله شيء احب الي منه قال فضالة فرجعت الي اهلي فررت بامرأة كنت اتحدث
انيها فقالت هللم الي الحديث فقلت لا وانبعث فضالة يقول

قالت هللم الي الحديث فقلت لا يا بني عليك الله والاسلام
اوما رايت حمداً وقبيلاً بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله الضحي بيننا والشرك يغشي وجهه الاظلام
شان صفوان بن امية

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر عن عروة قال خرج صفوان بن امية
يريد حدة ليركب منها الي اليمن فقال عمر بن وهب يا بني الله ان صفوان

ابن امية سيد قومه وقد خرج هارباً منك ليقذف نفسه في البحر نامة صلي
الله عليك قال هو امن قال يرسل الله ناعطي اية يعرف بها امانك ناعطاه رسول
الله صلعم عامته التي دخل فيها مكة فخرج بها عمر حتي ادركه وهو يريد ان
يركب البحر فقال يا صفوان فداك ابي وامي الله في نفسك ان تهلكها
فهذا امان من رسول الله صلعم قد جيتك به قال ويك اغرب عني فلا تكلمني
قال اي صفوان فداك ابي وامي افضل الناس وابر الناس واحلمر الناس وخير
الناس ابن عمك عزه عزك وشرفه شرفك ومملكه مملكك قال ابي اخافه على نفسي
قال هو احلم من ذلك واكرم فرجع معه حتي وقف به على رسول الله صلعم
فقال صفوان ان هذا يزعم انك قد آمننتي قال صدق قال ناعلني فيه بالخيار
شهرين قال انت بالخيار اربعة اشهر* قال ابن هشام وحدثني رجل من قريش
من اهل العلم ان صفوان قال لعمر وبجك اغرب عني فلا تكلمني فانك كذاب لما
كان صنع به وقد ذكرناه في اخر حديث يوم بدر* قال ابن اسحاق وحدثني
الزهري ان أم حكيم بنت الحارث بن هشام وناخنة بنت الوليد وكانت ناخنة
عند صفوان بن امية وأم حكيم عند عكرمة بن ابي جهل اسلمنا فأما أم حكيم
ناستامدت رسول الله صلعم لعكرمة نامة فلحقت به باليمن فجاءت به فلما
اسلم عكرمة وصفوان اقرها رسول الله صلعم عندهما على النكاح الاول

شان ابن الزبيري

قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال رمي
حسان ابن الزبيري وهو بنجران ببیت واحد ما زاده عليه
لا تعد من رجلاً اهلك بغضه بنجران في عيش اجد لميمر

فلما بلغ ذلك ابن الزبير حرج ابي رسول الله صلعم ناسم فقال حين اسلم
يا رسول المليك ان لسانى رايق ما فتقت اذ انا يوم
اذ ابارى الشيطان فى سنن الغيبى ومن مال ميله مثير
امن المحرم والعظام لربى ثم قلبى الشهيد انت النذير
اذني عنك زاجر ثم حيا من لوى وكلهم مغرور

قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن الزبير ايضا حين اسلم

منع المرتاد بلائك وهو
والليل ممتلج الرواق بهيم
وما اتاني ان احد لامني
فيه فبيت كاذبي محوم
ياخير من جلت على اوصالها
عبرانة سرح الهديين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ انا في الضلال اهيم
ايام تامرني باغوي خطة
سهم وتامرني بها مخزوم
امد اسباب الردى ويقودني
امر الغواة وامرهم مشوم
فاليوم امن بالنبي محمد
قلبي ومخطي هذه محروم
مضت العداوة فانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
ناغفر فدي لك والداي كلاهما
زلي فانك راحم مرحوم
وعليكم من علم المليك علامة
نور اغر رحاتم مختوم
اعطاك بعد حبة بره انه
شرنا وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بان دينك صادق
حرف وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفي
مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانده من هاشم
فرع ممكن في الدراري واروم

قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له * قال ابن احناف واما هبيرة
ابن ابي وهب الخزومي فاقام بها حتي مات كافراً وكانت عنده أم هاني ابنة ابي
طالب واسمها هند وقد قال حبي بلغة اسلام أم هاني

اشاقتك هند أم نارك سؤلها	كذاك الذوي اسبابها وانفدالها
وفد ارققت في راس حصن منع	بتجران يسري بعد ليل خيالها
وإذلة هبت بليلى تلومني	وتعذلي بالليل صك ضلالها
وتزعم اني ارا اطعت عشيرتي	ساردي وهل يردين الازيالها
ذوي من قوم اذا جد جددهم	علي اي حال اصبح اليوم حالها
واني لحام من يراء عشيرتي	اذا كان من تحت العوالي تجالها
وصارت بايديها السيوف كأنها	بخاريف ولدان ومنها ظلالها
واني لاقلي الحاسدين وفعلهم	علي الله زربي نفسها وتيالها
وان كلام المرء في غير كنهه	لكالنبيل تهوي ليس فيها نصالها
فان كنت قد نابعت دين محمد	وعطفت الارجام منك جبالها
فكوني علي اعلي حيف بهضبة	ململمة عمراء ببس بالها

قال ابن احناف وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة الاف من بني
سليم سبجاية ويقول بعضهم الف يمن بني غفار اربجاية ومن اسلم اربجاية ومن
مزينة الف وثلاثة نفر وسابدهم من فريش والانصار وحلفاءهم وطوايف العرب
من تخيم وقيس واسد وكان مما قيل من الشعر في يوم الفتح قول حسان بن ثابت

عفت ذات الاصابع فالجواء	الي عذاراء منزلها خلاء
ديار من بني الحساس قفر	تعفها الروامس والسماء

وكانت لا يزالُ بهما انيسٌ حلالٌ مروجها نعمٌ وشاءٌ
 فدعُ هذا ولكن من لطيفٍ ويورثني اذا ذهب العشاءُ
 لشعناهُ التي قد تيممتُ فليس لقلبي منها شفاءُ
 كانَ خبيمةً من بيتِ راسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ
 اذا ما الاشرباتُ ذُكرنَ يوماً فهن لطيب الراح الغداءُ
 فولبها الملامة ان المنى اذا ما كان مغت أو لحاءُ
 ونشربها فتتوكمنا مذكواً واسداً ما ينهينها اللقاءُ
 عدينا خيلنا ان لم تروها تثير التمع موعدها كداءُ
 ينازعن الاعنة مصغيات علي اكتافها الاسل الظماءُ
 تغلُ جياتنا متمطراتٍ يلطهن بالخمر النساءُ
 فاما تعرفوا عنا اعترنا وكان الفتح وانكشف الغطاءُ
 والا ناصبروا لجلادِ يومٍ يعين الله فيه من يشاءُ
 وجهربل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاءُ
 وقال الله قد ارسلتُ عبداً يقول الحق ان نفع البلاءُ
 شهدتُ به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقومر ولا نشاءُ
 وقال الله قد سيرتُ جنداً هم الانصار عرضتها اللقاءُ
 لنا في كل يومٍ من معدٍ سباب أو قتال أو هجاءُ
 فتحكم بالقواني من هجانا ونضرب حين تختلط الدماءُ
 الا ابلغ ابا سفيان عني مغلقة فقد برح الحفلاءُ
 بان سيقنا تركتك عبداً وعبد الدار سادتها الاماءُ

هَجَّوَتْ كَهْمًا وَأَجَبَتْ عَنْهُ وَعَتَمَدَ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ
 أَتَهَجَّوْهُ وَأَسْتَلَهُ بِكُفُو فَشَرُّكُمْمَا لِحَبْرِكَمَا الْفِدَاءِ
 هَجَّوَتْ مَبَارَكًا بَرًّا حَفِيًّا أَمِيبَنَ اللَّهِ شَجَبَتْهُ الْوَفَاءِ
 أَمَّنْ يَهَاجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ
 نَارٌ أَيْ وَاللَّهِ رِيءُ رَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَنَاءِ
 لِسَانِي صَارُمْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَحَرِي لَا تُكْذِرُهُ السِّدْلَاءُ

قال ابن هشام تالها حسان قبل يوم الفتح ويروي لساني صارم لا عيب فيه *
 وبلغني عن الزهري انه قال لما راي رسول الله صلعم النساء يلطمن الخيل بالخمر
 تبسم الي ابي بكر قال ابن اسحاق وقال انس بن زعيم الديلمي يعتذر الي رسول

الله صلعم مما كان قال فيهم عمر بن سالم الخزاعي

أَذَتْ الَّذِي تَهْدِي مَعَدَّ بِأَمْرِهِ بَلَّ اللَّهُ يَهْدِيهِمْ وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ
 وَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رِجْلِهَا أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
 أَحْتَّ عَلَي خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا إِذَا رَاحَ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ الْمُهَدِّدِ
 وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمَجْدِ
 تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْكَ مَدْرَكِي وَأَنْ وَهَيْدًا مِنْكَ كَالْأَخَذِ بِالْيَدِ
 تَعَلَّمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْكَ تَادِرٌ عَلَي كُلِّ صِرْمٍ مَتَّيِّبٍ وَمُسْتَجِدِّ
 تَعَلَّمَ بَانَ الرَّكْبِ رَكْبَ مَوْبَرٍ هَمَّ الْكَاذِبُونَ الْخُلَّةَ وَأَكْلَ مَوْعِدِ
 تَبَوَّأَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِي هَجَّ وَتَهَ فَلَاحَمَلْتُ سَوْطِي إِلَي أَدْنَى يَدِي
 سَوِي أُنِّي قَدْ قَلْتُ وَبَلَّ أَمٍ فَنَيْتِي أَصِيبُوا بِتَحْسٍ لَا يَطْلُقُ وَأَسْعِدِ
 أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِيَدِيهِمْ كِفَاءً فَعَزَّتْ عَمْرِي وَتَبَلَّدِي

وانك قد اخفرت ان كنت ساعياً بعبد بن عبد الله وابنة مهود
 ذؤيب وكثومر وسلمي تتابعوا جميعاً نالاً تدمع العين اكمد
 وسلمي وسلي ايص جي كميته واخوتيه وهب ملوك كاعبد
 ناني لا ديننا ففقت ولا دما هزقت تيمن عالم الحث واقصد

فاجابه بديل بن عبيد مناك بن ام اصرم فقال

بكي انس زرتنا ناعوله البكا نالا عدياً ان تطلك وتمعد
 بكيت ابا عيس لقرب دماءها فمعدن ان لا يوعد الحرب موعد
 اصابهم يوم الحنادر فتية كرام فسل منهم نغيل ومعبد
 هنالك ان تسفح دموعك لا تلم عليهم وان لم تدمع العين فاكمد

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له * قال ابن اسحاق وقال بجبر بن

زهر بن ابي سلمي في يوم الفتح

فني اهل الحبلت كل فحج مزينة غدوة وبنو خفاف
 ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخبر بالبيض الحفان
 صبناهم بسبع من سليم والى من بني عثمان واق
 نطاً اكنافهم ضرباً وطعناً ورشقا بالمريشة اللطاف
 تربي بين الصفوف لها حفيفاً لا انصاغ القوائ من الرصان
 فرحنا والجياد تحول فيهم بارماح مقومة الثقاف
 نابنا غائبين بما اشتهينا وآبوا نادمين على الخلاف
 واعطينا رسول الله منا مواثقنا على حسن التصان
 وقد سمعوا مقالتنا فهاوا غداة الروع منا بانصراف

قال ابن هشام وقال عباس بن مرداس السلمي في فتح مكة

منا مكة يوم فتح محمد الف تسيل به المطاح مسوم
 نصروا الرسول وشاهدوا ايامه وشعارهم يوم اللقاء مقدم
 في منزل ثبتت به اقدامهم صنك كان الهام فيه الختم
 جرت سدابكها بتجد قبلها حتى استعاد لها المجاز الادهم
 اللد مكنه له واذله حكم السيوف لنا وجد مزحم
 عود الرماية شامخ عرنيته متطلع ثعر المكارم خضبره
 اسلام عباس بن مرداس

قال ابن هشام وكان اسلام عباس بن مرداس فيها حدثني بعض اهل العلم
 بالشعر وحديثه انه كان لابيبة مرداس وثني يعبده وهو حجر كان يقال له ضمير
 فلما حضر مرداس قال لعباس اي بني اتعبد ضمير نانه ينفعك ويضرك فبينما
 عباس يوما عند ضمير اذ سمع من جوف ضمير مناديا يقول

قل للقبائل من سليم كلها اودي ضمير وعاش اهل المسجد
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
 اودي ضمير وكان يعبد مرة قبل الكتاب الي النبي محمد

فخرق عباس ضمير وحجف بالنبي صلعم فاسلم + قال ابن هشام وقال جعدة بن

عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

العب بن عمرو ذموة غير باطل لحبي له يوم الحديد مناج
 اتيجت له من ارضه وسماهه ليقتله ليلا بغير سلاح
 وحن الاولي سدت غزال خيولنا وانفتا سخطناه وفتح طلاح

خَطَرْنَا وِراءَ الْمَسَلِينِ بِجَحْفَلٍ ذَوِي نَعْدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَاحِ

وهذه الابيات في ابيات له وقال بجيد بن عمران الحزاعي

وَقَدْ اذْنَأَ اللهُ السَّحَابَ بِنَصْرِنَا رَكَامَ حَسَابِ الْهَيْدَبِ الْمَتْرَاكِيبِ

وَهَجَرْتُنَا فِي اَرْضِنَا عِنْدِنَا بِهَا كَتَبُ اَبِي مِنْ خَيْرِ مَلِكٍ وَكَاتِبِ

وَمِنْ اَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حَرَمَةٌ لَمُدْرِكِ ثَارًا بِالسِّيُوفِ الْقَوَاضِبِ ٥

مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ اَنْوَلِيدٍ بَعْدَ الْفَتْحِ اِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ

وَمَسِيرُ عَلِيِّ لَمَلَانِي خَطَاءَ خَالِدِ

قال ابن اسحاق وقد بعث رسول الله صلعم فيها حول مكة السرايا تدعو الي الله

عز وجل ولم يامرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد وامره ان يسير

باسفل تهامة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً فوطي بني جذيمة فأصاب منهم + قال

ابن هشام وقال عباس بن مرداس في ذلك

فَإِنْ تَكَّ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا وَقَدِّمْتَهُ فَانْهَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا

بِحَسْبِ هَدَاهُ اللهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ نُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمًا

قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدة له في حديث يوم حنين ساذكرها

ان شاء الله في موضعها * قال ابن اسحاق فحدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن

حنيفة عن ابي جعفر محمد بن علي قال بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد

حين افتتح مكة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً معه قبايل من العرب سليم بن

منصور ومدلج بن مرة فوطموا بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة

فلما رآه القوم اخذوا السلاح فقال خالد صلعم فان الناس قد اسلوا *

قال ابن اسحاق فحدثني بعض اصحابنا من اهل العلم من بني جذيمة قال لما امرنا

خالد ان نَضَعَ السلاح قال رجلٌ منَّا يقال له مُحَمَّدٌ وَيَلْكُم يَا بَنِي جَذِيمَةَ اِنَّ
 خالداً واللّه ما بعد وَضَعَ السلاح الا الاسارُ وما بعد الاسارُ الا ضَرْبُ الاعناقِ
 واللّه لا اضع سلاحي ابداً قال فاخذته رجال من قومه فقالوا يا حُجْرُمِ اتريد ان
 تَسْفِكَ دِمَاؤَنَا ان الناس قد اسلموا ووَضَعَتِ الحَرْبُ وامن الناس فلم يزالوا به
 حتّى نَزَعُوا سِلَاحَهُ وَوَضَعَ القَوْمُ السلاحَ لقول خالداً * قال ابن اسحاق وحدثني
 حَكِيمُ بن حَكِيمٍ عن ابي جعفر محمد بن علي قال فلما وضعوه امر بهم خالد
 عند ذلك فكَتِفُوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبرُ
 الى رسول الله صلعم رفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
 خالد بن الوليد + قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم انه حدث عن ابراهيم
 ابن جعفر المحمودي قال قال رسول الله صلعم رايت كاتِبَ لَعْمَةٍ لَعْمَةٍ من حَبِيسٍ
 فالتذذت طعمها فاعترض في حلتي منها شيء حتى ابتلعتهما فادخل علي يده
 فمزجه فقال ابو بكر الصديق يرسول الله هذه سرية من سراياك تبعتها
 فياتيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فتبعث عليا فيسهله
 قال ابن هشام وحدثني انه انقلبت رجل من القوم فأتى رسول الله صلعم فاحمده
 الخبير فقال رسول الله صلعم هل انكر عليه احد فقال نعم قد انكر عليه رجل
 ابيض ربة فذهبه خالد فسكت عنه وانكر عليه رجل اخر طويل مضطرب فراجع
 فاشتتت مراجعتها فقال عمر بن الخطاب اما الاول يرسول الله فابني عبد الله
 واما الاخر فسالم مولاي اي حذيفة * قال ابن اسحاق وحدثني حَكِيمُ بن حَكِيمٍ
 عن ابي جعفر محمد بن علي قال ثم دعا رسول الله صلعم علي بن ابي طالب رضه
 فقال يا علي اخرج الي هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت

قَدَمَيْكَ فَخَرَجَ عَلَيَّ حَتَّى جَاوَهُمْ وَمَعَهُ مَالٌ قَدْ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَدَّعَى
 لَهُمُ الدَّمَاءَ وَمَا أُصِيبَ مِنَ الْأَمْوَالِ حَتَّى إِذْ لَيْدِي لَهُمْ مِثْلُغَةً أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا
 لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ وَلَا مَالٍ إِلَّا وَدَّعَى بَقِيَّةً مَعَهُ بَقِيَّةً مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُمْ عِيَ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَهُ حِينَ فَرَّغَ مِنْهُمْ هَلْ بَقِيَ لَكُمْ دَمٌ أَوْ مَالٌ لَمْ يُودَّ لَكُمْ قَالُوا لَا
 قَالَ نَأَى أُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْبَقِيَّةَ مِنْ هَذَا الْمَالِ احْتِيَاظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَا
 يَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُونَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاخِبَةً نَاخِبَةً فَقَالَ أَصَبْتَ
 وَاحْسَنْتَ ثُمَّ تَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسِقَ الْعِبْلَةِ تَابِعًا شَاهِرًا يَدِيهِ حَتَّى إِذْ
 لَبَّرِي مَا تَحْتَ مِنْكَ يَبِيهٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَنْ يَعْذَرُ خَالِدًا إِذْ قَالَ مَا قَاتَلْتُ حَتَّى
 أَمَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَكَ
 أَنْ تَقَاتِلَهُمْ لِامْتِنَاعِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ الْمَدَنِيُّ لَمَّا
 أَتَاهُمْ خَالِدٌ قَالُوا صَبَأْنَا صَبَأَنَا * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ يَخْدُمُ قَالَ لَهُمْ حِينَ
 وَضَعُوا السِّلَاحَ وَرَأَى مَا يَصْنَعُ خَالِدُ بَيْنِي جَذْبَةً يَا بَنِي جَذْبَةً ضَاعَ الصَّبْرُ
 قَدْ كُنْتُ حَذَرْتُكُمْ مَا وَقَعْتُمْ فِيهِ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ خَالِدٍ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ فِيهَا بُلْغَتِي كَلَامٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلِمْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ
 فَقَالَ إِنَّمَا ثَارَتْ بِأَبِيكَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَذِبْتَ قَدْ قَاتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي وَلَكِنَّكَ ثَارَتْ
 بِعَمِّكَ الْغَاكِبِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا نَسْرٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 مَهْلًا يَا خَالِدُ دَعُ عَنْكَ إِسْحَاقِي فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكَ أَحَدٌ ذَهَبًا سَمِ انْفَعْتَهُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ مَا ادْرَكَتَ عُدُوَّةَ رَجُلٍ أَحَدٌ مِنَ إِسْحَاقِي وَلَا رُوْحَتَهُ * وَكَانَ الْغَاكِبُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

زُهْرَةَ وَعَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ خَرَجُوا تَجَارَةً إِلَى الْبَهْلَيْنِ
 وَمَعَ عَفَّانَ ابْنُهُ عَثْمَانُ وَمَعَ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا أَقْبَلُوا حَمَلُوا مَالَ رَجُلٍ
 مِنْ بَنِي جَذْبَهَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ هَلَكًا بِالْبَهْلَيْنِ إِلَى وَرَثَتِهِ نَادَعَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ
 خَالِدُ بْنُ شِهَامٍ وَلَقِيَهُمْ بِأَرْضِ بَنِي جَذْبَهَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ نَأَبُوا
 عَلَيْهِمْ فَعَانَلَهُمْ مِنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْمَالِ لِأَخْذِهِ وَاتَّلَوْهُ فَقَتَلَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ
 عَوْفٍ وَالْفَاكِهِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ وَتَجَا عَفَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَابْنَهُ عَثْمَانُ وَاصَابُوا مَالَ
 الْفَاكِهِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ وَمَالَ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ نَانَطَلَقُوا بِهِ وَقَتَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ خَالِدُ بْنُ شِهَامٍ قَاتِلَ أَبِيهِ فَهَمَّتْ قُرَيْشٌ بَعْرُؤَ بَنِي جَذْبَهَةَ فَقَالَتْ بَنُو جَذْبَهَةَ
 مَا كَانَ مُصَابٌ أَحْسَابَكُمْ عَنْ مَلَأَ مِنَّا إِنَّمَا عَدَا عَلَيْهِمْ قَوْمٌ بَجَهَالَةٍ فَاصَابُوهُمْ
 وَلَمْ نَعْلَمْ فَحَسْبُ نَعْمَلُ لَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ قَبْلَنَا مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ فَقَبِلَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ
 وَوَضَعُوا الْحَرْبَ وَقَالَ تَائِلٌ مِنْ بَنِي جَذْبَهَةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ امْرَأَةٌ يَقُولُ لَهَا سَلِّمِي

أَوَّلًا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا لِللَّائِقَاتِ سَلِيمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا

لَمَّا صَعَّعَهُمْ بَسْرٌ وَأَحْسَابُ حُدَمٍ وَمَرَّةٌ حَتَّى يَنْتَرَكُوا الْبَرْكَ صَابِحًا

فَكَابِرِينَ تَرَى يَوْمَ الْغَيْصَاءِ مِنْ قَتِيٍّ أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

أَلْطَّتْ بِخُطَابِ الْإِيَامِيِّ وَطَلَّقَتْ غَدَاةً إِذْ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ فَاكِحًا

قَالَ ابْنُ شِهَامٍ قَوْلُهُ بَسْرٌ وَالْطَّتْ بِخُطَابِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَحْسَاقٍ * قَالَ ابْنُ أَحْسَاقٍ
 نَاجِبُهَا عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ وَيُقَالُ بَلِ الْجَحْتَانِ بْنِ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ

دَيْيَ عَنكَ تَقُولُ الضَّلَالُ كَنِّي بِنَا لَكَيْشِ الْوَقْفِيِّ فِي الْيَوْمِ وَالْإِمْسِ نَاطِحًا

فَخَالِدُ أَرَأَيْتَ بِإِلْتِدَاعِدْ مِنْكُمْ غَدَاةً عَلَا نَهَاجًا مِنَ الْأَمْرِ وَانْحَا

مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُزْجِي إِلَيْكُمْ سَوَاحٍ لَا تَكْفُوا لَهُ وَبَوَارِحًا

تَعَوَّا مَا كَلَّمَ بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطَتْهُ عَوَابِسُ فِي كَابِي الْعَبَارِ كَوَالِحَا
فَإِنْ فَكُّهُ أَتَكَلَّمَنَّكَ سَلْمِي فَمَا لَكَ تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَابِحَاتٍ وَنَابِحَا

وقال الجاحظ بن حكيم السلمي

شَهْدُونَ مَعَ النَّبِيِّ مَسْومَاتٍ حَمِيذًا وَهِيَ دَامِيَّةُ الْكَلَامِ
وَعَزْوَةٌ خَدَّيْهِ شَهْدَةٌ وَجَرَّتْ سَنَابِكُهُنَّ بِالْبِلْدِ التَّهَامِ
تُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِيضَا وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِرِ
وَلَسْتُ بِجَالِحٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَزَّتْ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي
وَلَكِنِّي بِجَوْلِ الْمَهْرِ تَحْتِي إِلَى الْعَلَوَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِي

قال ابن احناف وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن النخس عن الزهري عن
ابن أبي حنيفة السلمي قال كنت يوهيد في خيل خالد بن الوليد فقال لي فتني
من بني جذيمة وهو في سبي وقد جعت يدها أي عنقه برمته ونسوة مجتمعات
غير بعيد منه يا فتني فقلت ما تشاء قال هل أؤت أخذ بهذه الرمة فقايدني الي
هؤلاء النسوة حتى أقضي اليهن حاجة ثم تردني بعد فتمنعوا بي ما بدا لكم
قال قلت ولله ليسبر ما طبقت ناخذت برمته فعدته بها حتى وقف عليهن

فقال أسلمي حبيش عجل نعد من العيش

أرَيْبِكُ إِذْ طَالِبُنْكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلِيمَةٍ أَوْ الْغَيْبَتِكُمْ بِالْحَوَانِقِ
الْمِ يَكُ أَهْلًا أَنْ يَنْوَلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْ لَاحَ السُّرِّيَّ وَالْوَدَائِقِ
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعَا أَتَيْتِي بُوْدٍ تَمَلُّبِ أَحَدِي الصَّغَائِقِ
أَتَيْتِي بُوْدٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوِي وَيَذَائِي الْأَمْرُ بِالْحَمِيْبِ الْمُعَارِقِ
نَأْيِي لَا ضَيِّعْتُ سِرَّ أَمَانَةٍ وَلَا رَأَيْتُ عَيْنِي عَنْكَ بَعْدَكَ رَأَيْتُ

سَوِيٌّ أَرَبٌ مَا قَالَ الْعَشِيرَةَ شَاغِلٌ عَنِ الْوَدِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَامِقُ

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر يذكر البيهقي الآخرين منها له * قال ابن
الحقاق وحدثني يعقوب بن عنبة عن الزهري عن ابن أبي حدره الأسلمي قالت
وَأَنْتَ خِيَّتَ سَبْعًا وَعَشْرًا وَتَرًّا وَغَائِيًّا تَتَرًّا تَالِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ *
قال ابن الحنقاق وحدثني أبو فراس بن أبي سنبلَةَ الأسلمي عن أشياخ منهم عن
كان حَضَرَهَا مِنْهُمْ قَالُوا فَقَامَتِ إِلَيْهِ حِينَ ضُرِبَتْ عُنُقَهُ نَاكِبَتٌ عَلَيْهِ فَا زَالَتْ
تَقْبَلُهُ حَتَّى مَاتَتْ عَلَيْهِ * قال ابن الحنقاق وقال رجل من بني جذيمة

جَزِيَ اللَّهُ عَذَا مَدْلَجًا حَيْثُ اصْبَحَتْ جَزَاةٌ بُوَسِي حَيْثُ سَارَتْ وَحَدَّتْ
اتَمَمُوا عَلَيَّ أَقْضَاضَنَا يَتَسَمُونَهَا وَقَدْ نَهَلْتُ فِينَا الرَّمَاحُ وَعَلَّتْ
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا دِيرُنُ آلِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمْ حُلُولُ فَشَلَّتْ
وَمَا ضَرَّهْمُ أَنْ لَا يُعِينُوا كَتَيْبَةً كَرِجِلِ جِرَادٍ أُرْسِلَتْ نَاشِعَلَّتْ
نَامَا يُنْيَبُوا أَوْ يَثُوبُوا لِأَمْرِهِمْ فَلَا نَحْنُ نُجْزِيهِمْ بِمَا قَدْ أُضِلَّتْ
نَاجِيَهُ وَهَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ

دَعَوْنَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ عَامِرًا فَمَا ذُنُبْنَا فِي عَامِرٍ أَنْ تَوَلَّيْتُ
وَمَا ذُنُبْنَا فِي عَامِرٍ إِلَّا لَهْمٍ لَمَنْ سَفَهَتْ أَحْلَامُهُمْ ثُمَّ ضَلَّتْ

وقال رجل من بني جذيمة

لِيَهْنِي بَنِي كَعْبٍ مَقْدَمُ خَالِدٍ وَاصْحَابُهُ إِذْ صَبَحْتُمَا الْكَلْبِيَّ
فَلَا تَرَةً يَسْعِي بِهَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ كُنْتَ مَكِيدًا لَوْ أَنْكَ غَائِبُ
فَلَا قَوْمَنَا يَنْهَوْنَ عَذَا غَوَاتِهِمْ وَلَا الدَّاءُ مِنْ يَوْمِ الْغَيْصَاءِ ذَاهِبُ

وقال غلام من بني جذيمة وهو يسوق بأمه واختين له وهو هارب بهن من

جيش خالد

رَحِبِينَ اذلال المروط واربعين
 مَشِي حَيَّياتٍ كان لم يقزعين ان تمنع اليوم النساء تمنعن
 وقال غلمة من بني جذيمة يقال لهم بنو مساحب يرتجزون حين سمعوا
 بخالد فقال احدهم

قد علمت صفراء بيضاء الاطل
 يحوزها ذو ثلثة وذو ايل لاغذبن اليوم ما اغني رجل

وقال الاخر

قد علمت صفراء تلهي العرسا لا تملأ الحيزوم منها نهسا
 لاضربن اليوم ضربا رعسا ضرب الخلدن تخاصا رعسا

وقال الاخر

افسنت ما ان حارد ذو لبدة شتن الهنان في غداة برده
 جهم الحيا ذو شبال وردة يوزر بين ايكة وحده
 ضار بتاكل الرجال وحده باصدق الغداة مني نجده

مسهر خالد بن الوليد لهدم العزي

ثم بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد الي العزي وكانت بنخللة وكانت بيثا
 يعظمه هذا الحي من قريش وكنانة ومضر كلها وكان سدنتها وحجابها بني
 شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم فلما سمع صاحبها السلمي بسهر خالد

اليها علق عليها سيقه واسند في الجبل الذي في فيه وهو يقول

يا عز شدي شدة لا شوي لها علي خالد القني القناع وشهري

يَا عَزَّانَ لِمَ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا فَبَوَّعِي بِأَيْتِمٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنْصُرِي

فلما انتهى اليها خالد هدمها سم رجع الي رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق
وحدثني ابي سهب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
قال لقام رسول الله صلعم بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة * قال
ابن اسحاق وكان فتح مكة لعشر ليال يقين من شهر رمضان سنة ثمان و

يوم حنين في سنة ثمان بعد الفتح

قال ابن اسحاق ولما سمعت هوازن برسول الله صلعم وما فتح الله عليه من فتح
مكة جعها مالك بن عوف النصري فاجتمع انه مع هوازن ثقيف كلها
واجتعت فصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل وام
يشهدها من قيس عيلان الا هولاء وغاب عنها فلم يحصرها من هوازن كعب
ولا كلاب وام يشهدها منهم احد له اسم * وفي بني جشم جريد بن الصمة
شيخ كبير ليس فيه شيء الا القوم براية ومعرفته بالحرب وكان شيخا مجربا
وفي ثقيف سيديان لهم وفي الاحلاد قارب بن الاسود بن مسعود بن معتب وفي بني
مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك واخوه احمر بن الحارث وجاع امر
الفلس الي مالك بن عوف النصري و

مقالة دريد بن الصمة

فلما اجع البسبرلي رسول الله صلعم خط مع الناس اموالهم ونساجهم وابنائهم
فلما نزل باطاس احتج اليه الفلس وفيهم دريد بن الصمة في تجار له يقاد و
فلما نزل قال باي واد انتم قالوا باطاس قال نعم تجار الحيل لا حزن غرس ولا

سهل ديس ما لي اسمع رغاء البعير ونهات الجبر وبكاء الصغير وبعار الشاء قالوا
ساقه مالك بن عوف مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم قال امين ممالك فيل
هذا مالك وديي له فقال يا ممالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا
يوم كابين له لما بعده من الايام ما لي اسمع رغاء البعير ونهات الجبر وبكاء الصغير
وبعار الشاء قال سقت مع الناس ابتاءهم ونساءهم واموالهم قال وام قال اردت
ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتا عنهم قال فانقص به ثم قال راوي
ضان والله وهل يرد المنهزم شيء اذها ان كانت لك امر ينفعك الا رجل بسيفه
ورمحده وان كذبت عليك فبضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وکلاب
قالوا لم يشهدا منها منهم احد قال فلب الحمة والجدة لو كان يوم سلاء ورفعة امر
فكعب عنده كعب وکلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وکلاب فن شهدا
منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان من عامر لا ينفعان
ولا يصران يا مالك انك لم تصنع بتقديم المبيضة بيضة هوازن ابي نحر الحيل
شيئا لرفعهم الي مجتمع بلادهم وعليها قومهم ثم الف الصباء على ملون الحيل
نان كانت لك لحت بك من وراءك وان كانت عليك الفلك ذلك قد احزرت
اهلك ومالك قال والله لا افعل ذلك انك قد كبرت وكبر عقلك والله لتطيعنني
يا معشر هوازن او لا تكبرن علي هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكرة ان
يكون لدريد فيها ذكر او راوي فقالوا اطعناك فقال دريد بن الصبية هذا يوم
لم اشهده ولم يقنني

يا ليتني فيها جذع
أحب فيها وأضع
أزود وطفله الزرع
كانها شاة صدع

قال ابن هشام انشدني غير واحد من اهل العلم بالشعر يا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعٌ *
 قال ابن اسحاق ثم قال مالک للناس اذا رايته وهم ناكسروا جفون سيوفكم ثم
 شدوا شدة رجل واحد * قال وحدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه
 حدث ان مالک بن عوف بعث عيوناً من رجاله ناتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال
 ويحكم ما شأنكم قالوا رايانا رجالاً بيضاً على خيل بلق والله ما تمسكنا ان
 اصابتنا ما تري فوالله ما رده ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد

بعث ابن ابي حدر

قال ابن اسحاق ولما سمع بهم نبي الله صلعم بعث اليهم عبد الله بن ابي حدر
 الاسدي وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتي يعلم عنهم ثم ياتيهم بخبرهم
 فاذلقت ابن ابي حدر فدخل فيهم فاقام فيهم حتي سمع وعلم ما قد اجعوا
 له من حرب رسول الله صلعم وسمع من مالک وامر هوازن ما هم عليه ثم
 اقبل حتي اتي رسول الله صلعم فاخبره الخبر فلما اجع رسول الله صلعم
 السبالي هوازن ليلاقاهم ذكر له ان عند صفوان بن امية ادراعاً له وسلاحاً
 نارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا ابا امية اعزنا سلاحك هذا نلق فيك
 عدونا غداً فقال صفوان اغصبا يا محمد قال بل عاربة ومضمونة حتي توديها اليك
 قال ليس بهذا بأس فاطعاه مائة درع بما يكفيها من السلاح فزعوا ان رسول
 الله صلعم سأل ان يكفيهم حملها ففعل

خروج رسول الله صلعم

قال ثم خرج رسول الله صلعم معه الغان من اهل مكة مع عشرة الاف من اصحابه
 الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مكة فكانوا اثني عشر الفا واستعمل رسول الله

صلعم عَتَّابَ بنِ أُسَيْدِ بنِ ابي العيص بن امية بن عبد شمس علي مكة اميراً
علي من تخلف عنه من الناس ثم مضى رسول الله صلعم علي وجهه يريد لقاء
هوازن فقال عيَّاس بن مرداس السلمي

اصَابَتِ الْعَامَ رِيَّالًا غَوْلُ قَوْمِهِمْ	وَسَطَ الْبَيْوتِ وَلَوْنُ الْغَوْلِ الْوَانُ
يَا لَهْفٍ أُمِّرَ كَلَابٍ إِذْ تَبَيَّنْتَهُمْ	خَيْلُ ابْنِ هُوَذَةَ لَا تَنْهِي وَانْسَانُ
لَا تُلْفِظُوهَا وَشَدُّوا عَقْدَ ذِمَّتِكُمْ	إِنَّ ابْنَ تَعْمَكُمُ سَعْدٌ وَدَهَّانُ
لَنْ تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مَجَلَّةً	مَا دَامَ فِي الْقَعْرِ الْمَانُخُودُ الْبَانُ
شَنْعَاءُ جَلَّلَ مِنْ سَوَاءِهَا حَضَنُ	وَسَالَ ذُو شَوْغَرٍ مِنْهَا وَسَلْوَانُ
لَيْسَتْ بِطَائِبٍ مِمَّا يَشْتَوِي حَذْفُ	إِذْ تَالَ كُلُّ شِوَاءِ الْعَرَبِ جَـ وَنَانُ
وَيِ هِوَاظِنِ قَوْمٍ غَيْرَانَ بِهِمْ	دَاهِ الْهَجَايِ نَانَ لَمْ يَغْدُرُوا خَانُوا
فِيهِمْ أَخٌ لَوْ وَقُوا أَوْ بَرَّ عَهْدُهُمْ	وَلَوْ نَهَكْنَاهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ لَانُوا
أَبْلَغُ هِوَاظِنِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا	مَنْبِي رِسَالَةَ نُصْحٍ فِيهِ تَبْيَانُ
أَبِي أَظْنُ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبِكُمْ	جَيْشًا لَدَى فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ إِخْوَكُمُ سُلَيْمٌ غَيْرَ تَارِكِكُمْ	وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّارُ
وَفِي عِصَادَتِهِ الْبَهْتِيُّ بَنُو أَسَدِ	وَالْأَجْرِبَانُ بَنُو عَيْسٍ وَذُبْيَانُ
تَكَادُ تَرْجُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَةً	وَفِي مَقَدِّمِهِ أَوْسٌ وَعِثْمَانُ

قال ابن اسحاق اوس وعثمان قبيلة مزينة + قال ابن هشام من قوله ابلغ هوازن
اعلاها واسفلها الي اخرها في هذا اليوم وما قبل ذلك في غير هذا اليوم وهما
مفصولتان ولكن ابن اسحاق جعلها واحدة

شأن ذات أنواط

قال ابن إسحاق وحدثني ابن شهاب الزهري عن سنان بن أبي سنان الدبلي عن
 أبي واقد الليثي الحارث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلعم إلى حنين ونحن
 حديثونا جهدهم بالمجاهلة قال فصرنا معه إلى حنين قال وكانت ألقار تزينن ومن
 سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط ياتونها كل سنة
 فيملقون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويضعون عليها يومئذ نراينا
 ونحن نسهر مع رسول الله صلعم سدره خضراء عظيمة قال فتناجينا من جنبات
 الطرب يسرنا الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط قال رسول الله صلعم
 اللذ أكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اعمل لنا الهة
 كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون انها السنن لتتركبن سنن من كان قبلكم

شبهة الناس

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن
 أبيه جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وأدي حنين انحدرنا في واد من اودية
 تهامة اجوف حطوط انما انحدر فيه انحدروا قال وفي رواية الصبح وكان القوم
 قد سبقونا إلى الوادي فكفروا لنا في شعابه واحشاءه ومضليته قد اجعوا وتهيبوا
 وأعدوا فوالله ما اوعنا ونحن مخطون الا للكنايه قد شدوا علينا شدة رجل
 واحد واشهر الناس راجعين لا يلوي احد على احد

ثبات النبي صلعم

واتحضر رسول الله صلعم ذات الهمزة ثم قال ابن ابيها الناس هلم الي انما رسول
 الله انا محمد بن عبد الله قال فلا شيء جلت الابدل بعضها على بعض فانطلقت

للناس إلا إنه قد بقي مع رسول الله صلعم ففر من المهاجرين والانصار واهل
 بيته وقبيل ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي
 طالب والعباس وابو سفيان بن الحارث وابنه والفضل بن عباس وربيعة بن الحارث
 واسامة بن زيد واهن بن أم ايمن بن عميد قتل يومئذ + قال ابن هشام اسم
 ابن ابي سفيان بن الحارث جعفر واسم ابي سفيان المغيرة وبعض الناس يعد
 فيهم قثم بن العباس ولا يعد ابن ابي سفيان * قال ابن اسحاق وحدثني عاصم
 ابن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال
 ورجل من هوازن علي جمل له احمر بيده راية سوداء في راس رصح طويل امام
 هوازن وهوازن خلفه اذا ادرك طعن برمح واذا ناته الناس رفع رمح لمن وراه
 فاقبعوه * قال ابن اسحاق فلما انهزم الناس وراي من كان مع رسول الله صلعم
 من جفاة اهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الضغن فقال
 ابو سفيان بن حرب لا تنتهي هزمتهم دون البحر وان الازلام امعه في كفائته
 وصرخ جبلة بن الحنبل + قال ابن هشام كددة بن الحنبل وهو مع اخيه صفوان
 ابن امية مشرك في الهدية التي جعل له رسول الله صلعم * الا بطل السحر اليوم
 فقال له صفوان اسكت فض الله ناك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي
 من ان يربني رجل من هوازن * قال ابن اسحاق وقال شيبه بن عثمان بن ابي
 طلحة اخو بني عبد الدار قلت اليوم ادرك ثاري من محمد وكان ابوه قتل
 يوم احد اليوم اقتل محمدا قال نادرت برسول الله لاقتله ناقبل شي حتى تغشي
 وادي فلم اطب ذاك وعلمت انه ممنوع مني * قال ابن اسحاق وحدثني بعض
 اهل مكة ان رسول الله صلعم قال حين فصل من مكة الي حنين راي كثرة من

معهُ مَنْ جَمَدَ اللَّهُ تَالِ لَنْ نُقَلِّبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَزَعَمَ بَعْضُ
النَّاسِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ قَالَهَا هُ
رُجُوعُ النَّاسِ بِنَدَاءِ الْعَبَّاسِ وَالنَّصْرَةَ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ

قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ
الْمَطْلُوبِ قَالَ إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ بِحِكْمَةٍ بَغَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ قَدْ شَجَّرَتْهَا بِهَا
قَالَ وَكُنْتُ أَمْرًا جَسِيمًا شَدِيدَ الصَّوْتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ رَأَى
مَا رَأَى مِنَ النَّاسِ ابْنَ أَبِيهَا النَّاسِ فَلَمْ أَرَ النَّاسَ يَلُودُونَ عَلَيَّ شَيْءٌ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ
اصْرُخْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرَةِ قَالَ نَاجَبُوا لِيَمِيكَ لِيَمِيكَ قَالَ فَيَذْهَبُ
الرَّجُلُ لِيَمِّيِّ بَعِيرَهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَيَأْخُذُ دِرْعَهُ فَيَقْتَدِفُهَا فِي عُنُقِهِ وَيَأْخُذُ
سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَيَقْتَحِمُ عَنْ بَعِيرِهِ وَيُخَلِّي سَبِيلَهُ فَيَوْمَرُ الصَّوْتُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مِائَةٌ اسْتَقْبَلُوا النَّاسَ فَاقْتَتَلُوا فَكَانَتْ
الدَّعْوَى أَوَّلَ مَا كَانَتْ يَسْأَلُ الْأَنْصَارُ ثُمَّ حَلَصَتْ آخِرًا يَا لَ الْخَزْرَجِ وَكَانُوا صَبْرًا
عِنْدَ الْحَرْبِ نَاشَرَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُكَابِهِ فَنظَرَ إِلَى جُنُودِ الْقَوْمِ وَعَمَّ بِجُنُودِهِمْ
فَقَالَ الْآنَ حَيِّي الْوَسِيطُ قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ
عُمَرَ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ
هُوَ زَيْنُ صَاحِبِ الرَّايَةِ عَلَى بَعْلِهِ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ هَوِيَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضَهُ وَرَجَلَ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدَانَهُ قَالَ فَبَاتَى عَلِيُّ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
فَنَضْرِبُ عِرْقِيَّيَ الْجِلَّ فَوْقَ عَلِيٍّ عَجْرَةً وَوَتَّبَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الرَّجْلِ فَضْرِبُهُ ضَرْبَةً
أَطْنُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ فَاتَجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ قَالَ فَاجْتَلَدَ النَّاسُ فَوَاللَّهِ مَا
رَجَعَتْ رَاجِعَةُ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّى رَجَدُوا الْأَسَارِيَّ مَكْتَبِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

صلعم قال والتفت رسول الله صلعم الي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 وكان ممن صير يومئذ مع رسول الله صلعم وكان حسن الاسلام حين اسلم وهو
 أخذ بثغر بقلته فقال من هذا قال انا ابن أمك يرسل الله

شان ام سليم

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلعم التفت فرأى
 ام سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي حازمة وسطها بهرد لها
 وانها لحامل بعبد الله بن ابي طلحة ومعها جمل ابي طلحة وقد خشيت ان
 يعزها الجمل فادنت راسه منها فادخلت يدها في حزامته مع الحطام فقال رسول
 الله صلعم ام سليم قالت نعم يا ابي انت وامي يرسل الله اقتل هؤلاء الذين
 ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله
 صلعم او يكني الله يام سليم قال ومعها خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا
 الخنجر معك يام سليم قالت خنجر اخذته ان دنا مني احد من المشركين
 بجمته به قال يقول ابو طلحة الا تسمع يرسل الله ما تقول ام سليم الرصاص *
 قال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلعم حين وجه ابي حنبل قد ضم بهي
 سليم الي الصحاحك بن سفيان الكلبي فكانوا اليه ومعه ولما انهزم الناس قال

مالك بن عوف يرتجز بفرسه

اقدم حجاج انه يوم نكر	مثلي على مثلك يحيى ويكر
اذا اضيع الصف يوماً والدبر	ثم احزالت زمر بعد زمر
كنايب يكل فيهن البصر	قد اطعن الطعنة تغذي بالسبر
حين يدم المستكبر المتجهر	واطعن التجلاء تعوي وتهر

لها من الجوف رشاشٌ منهميرٌ تفهف تاريتٌ وحينما تلجج
 وتعلمبُ العامل فيها منكسرٌ يا زيد يابن مهران أين تفر
 قد نغد الصرس وقد طال العجر قد علم البيض الطويلات الخمر
 آني في امثالها غير غمر اذ تخرج الحصن من تحت الستر

وقال مالك بن عوف ايضا

أقدم حجاج انها الاساورة ولا تغرنك رجل نادرة

قال ابن هشام هذان البيتان لغير مالك بن عوف في غير هذا اليوم

شان ابي قتادة وسلبه

قال ابن احناف وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابي قتادة
 الانصاري وحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن نافع مولي بني غفار ابي محمد عن
 ابي قتادة قال رايت يوم حنين رجلين يقتتلان مسلما ومشركا قال واذا رجل
 من المشركين يريد ان يعين صاحبه المشرك على المسلم قال نأيتنه فضربت يده
 فقطعنها واعتنقتني بيده الاخرى فوالله ما ارسلني حتي وجدت ربح الموت ويروي
 ربح الدم فهما قال ابن هشام وكاد يقتلني فلولا ان الدم نزفه لقتلني فسقط
 فضربته فقتلته واجهضني عنه القتال ومربه رجل من اهل مكة فسلبه فلما
 وضعت الحرب اوزارها وفرغنا من القوم قال رسول الله صلعم من قتل قتيلا فله
 سلبه فقلت يرسل الله صلعم لقد قتلت قتيلا ذا سلب واجهضني عنه القتال
 فما ادري من استلمه فقال رجل من اهل مكة صدق يرسل الله نارضه عني من
 سلبه فقال ابو بكر الصديق لا والله لا يرضيه منه تجمد الي اسد من اسد الله
 يقاتل عن دين الله تقاسمه سلبه ارد عليه سلب قتيله فقال رسول الله صلعم

صدق اردد عليه سلمه * قال ابو قتادة ناخذته منه فبعته ناشريته بثمنه
 حزنًا نازه لأول مال امتدته * قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن ابي
 سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال لقد استلم
 ابو طلحة يوم حنين وحنة عشرين رجلاً
 نصرة الملايكة

قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار انه حدث عن جبر بن مطعم
 قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود اقبل من
 السماء حتي سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا غل اسود مبعوث قد ملا
 الوادي لم اشك انها الملايكة ولم يكن الا هزيمة القوم

هزيمة المشركين

قال ابن اسحاق ولما هزم الله المشركين من اهل حنين وامكن رسول الله صلعم
 منهم قالت امرأة من المسلمين

قد غلبت خيل الله خيل اللات والله احف بالثبات

قال ابن هشام انشدي بعض اهل الرواية للشعر

غلبت خيل الله خيل اللات وخيله احف بالثبات

قال ابن اسحاق فلما انهزمت هوازن استخر القتل من ثقيف في بني مالك
 فقتل منهم سبعون رجلاً تحت رايتهم فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن
 الحارث بن حبيب وكانت رايتهم مع ذي الخمار فلما قتل اخذها عثمان بن
 عبد الله فقاتل بها حتي قتل * قال ابن اسحاق واخبرني عامر بن وهب بن
 الاسود قال لما بلغ رسول الله صلعم قتله قال ابعدته انه نازه كان يبعث قريشاً

قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عنبة بن المغيرة بن الاخنس انه قُتل مع
عثمان بن عمد الله غلاماً له نصرانيٌّ اغرلُ نال فبينما رجل من الانصار يسلمُ قَتَلِي
ثعيف ان كَشَفَ الْعَبْدَ يَسْلُبُهُ فوجده اغرلُ قال فصاح بأعلا صوتهِ يا معشر
العرب يعلم الله ان ثقيفاً غُرلُ قال المغيرة بن شعبة ناخذت بيده وخشيت ان
تَذْهَبَ تَمَّا في العرب فقلت لا تَقُلْ ذاك فدَاك ابي وأمي انما هو غلامٌ لنا نصرانيٌّ
قال ثم جعلتُ اَكْشِفُ له التَّقْنِيَّ نَأقُولُ الا تراهم مختبئين كما ترى * قال ابن
اسحاق وكانت راية الاحلاف مع قارب بن الاسود فلما انهزم الناس اسندَ رايتهُ
الي نخرة وهرب هو وبنوه وجموعهم من الاحلاف فلم يَقْتَلْ من الاحلاف غير
رجلين رجل من بني غيرة يقال له وهبٌ واخر من بني كثة يقال له الجلاح فقال
رسول الله صلعم حين بلغه قَتْلُ الْجَلَّاحِ قُتِلَ اليوم سيد شباب ثعيف الا ما
كان من ابن هنيذة يعني بلبن هنيذة المهارث بن اويس فقال عباس بن
مرداس السلمي يذكر قارب بن الاسود وفرارة من بني ابيه وذا الجار رحبته
قومه الموت

الا من مبلغ غيلان عني	وسوف اخال ياتيهِ الحبير
وعروة انا اهدي جواباً	وقولا غير قولكما يسير
بان محمداً عبد رسول	لربي لا يضل ولا يحور
وجدناه نبياً مثل موسى	فكل فتى بخايرة تخير
وبيس الامر امر بني قسي	بوج اذ نعت الامور
اضاعوا امرهم وكل قوم	امير والدواير قد تدور
فبينما اسد غابت اليهم	جنود الله ضاحية تسير

نوم الجع جمع بني قسي
 علي حنك تكاد له نظير
 واتسم لو هم مكثوا لسرنا
 اليهم بالجنود ولم يغوروا
 فكنا اسد امة ثم حتى
 اجنأها اسلمت الفصوم
 ويوم كان قبيل لدي حنين
 ناقلع والدماء به تمور
 من الايام لم يسمع كيوم
 ولم يسمع به قوم ذكور
 قتلتنا في الغبار بني حطيظ
 علي راياتها والحيل زور
 وام يبك ذو الخار رئيس قوم
 لهم عقل يعاتب او نكور
 اتام بهم على سنن المدايا
 وقد بانث لمبصرها الامور
 نافلت من نجا منهم جريضا
 وقتل منهم بشر كثير
 ولا يغني الامور اخو التواني
 ولا الغلب الصبرية والحصور
 احسانهم وحارن وصلوة
 امورهم وافلتت الصقور
 بنو عوف تخرج بهم جياذ
 أهين لها الغصافص والشعير
 فدلوا قارب وينو ابيده
 تقسبت المزارع والقصور
 ولكن الرياسة عموها
 بنو عوف تخرج بهم جياذ
 اطاعوا قاربا ولهم جدود
 فان يهدوا الي الاسلام يلقوا
 وان لم يسألوا فهم اذان
 كل حكت بني سعد وحرب
 كان بني معاوية بن بكر
 فقلنا اسألوا انا اذوكم
 علي حنك تكاد له نظير
 اليهم بالجنود ولم يغوروا
 اجنأها اسلمت الفصوم
 ويوم كان قبيل لدي حنين
 ناقلع والدماء به تمور
 من الايام لم يسمع كيوم
 ولم يسمع به قوم ذكور
 قتلتنا في الغبار بني حطيظ
 علي راياتها والحيل زور
 وام يبك ذو الخار رئيس قوم
 لهم عقل يعاتب او نكور
 اتام بهم على سنن المدايا
 وقد بانث لمبصرها الامور
 نافلت من نجا منهم جريضا
 وقتل منهم بشر كثير
 ولا يغني الامور اخو التواني
 ولا الغلب الصبرية والحصور
 احسانهم وحارن وصلوة
 امورهم وافلتت الصقور
 بنو عوف تخرج بهم جياذ
 أهين لها الغصافص والشعير
 فدلوا قارب وينو ابيده
 تقسبت المزارع والقصور
 ولكن الرياسة عموها
 بنو عوف تخرج بهم جياذ
 اطاعوا قاربا ولهم جدود
 فان يهدوا الي الاسلام يلقوا
 وان لم يسألوا فهم اذان
 كل حكت بني سعد وحرب
 كان بني معاوية بن بكر
 فقلنا اسألوا انا اذوكم

كَانَ الْقَوْمُ إِذْ جَاءُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَغْضَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ عَمُورٌ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ غَيْلَانُ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَعَرُوةٌ وَعَرُوةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ *
قَالَ ابْنُ أَحِقَاقٍ وَمَا انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ أَتَوْا الطَّائِفَ وَمَعَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَعَسْكَرٌ
بَعْضُهُمْ بِأَوْطَاسٍ وَتَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ نَخْلَةَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ تَوَجُّهٌ نَحْوَ نَخْلَةَ إِلَّا
بَنُو غَيْرَةَ مِنْ ثَقِيفٍ وَتَبِعَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلَةَ مِنَ النَّاسِ
وَلَمْ تَتَّبِعْ مِنْ سَلَكِ الثَّنَائِيَاءِ

مَقْتُلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ

يُذَكَّرُ رِبِيعَةُ بْنُ رَفِيعِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ سَعَالِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الدُّعْمَةِ وَهِيَ أُمُّهُ فَغَلَبَتْ عَلَى اسْمِهِ وَيُقَالُ
ابْنُ الدُّعْمَةِ فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ نَأَخَذَ بِخَطَامِ جِلْدِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ
أَمْرَأَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ فِي شَجَارِهِ إِذَا بَرَجَلَ نَأَخَذَ بِهِ نَأَخَذَ شَبِيحَ كَيْبَرٍ وَإِذَا هُوَ دُرَيْدُ بْنُ
الصِّمَّةِ وَلَا يَعْرِفُهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ دُرَيْدُ مَاذَا تَرِيدُ بِي قَالَ افْتَكْتُكَ قَالَ وَمَنْ أَذَتْ
قَالَ إِذَا رِبِيعَةُ بْنُ رَفِيعِ السَّلَمِيِّ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَيْئًا فَقَالَ بَيْسَ مَا
سَلَحْتُكَ أَمَّكَ خَذَّ سَيْبِي هَذَا مِنْ مَوْخَرِ الرَّحْلِ فِي الشَّجَارِ ثُمَّ اضْرَبْ بِهِ وَارْفَعْ
عَنِ الْعِظَامِ وَاحْفَظْ عَنِ الدِّمَاغِ نَأَيُّ كَذَلِكَ كَمَنْتُ اضْرَبُ الرَّجَالَ ثُمَّ إِذَا أَتَيْتَ
أَمَّكَ نَأَخْبِرُهَا إِنَّكَ قَتَلْتَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ فَرُبَّ وَاللَّهِ بَوْمٌ قَدْ مَنَعَتْ فِيهِ نِسَاءُكَ
فَزَعَمَ بَنُو سُلَيْمٍ أَنَّ رِبِيعَةَ قَالَ لَمَّا ضَرَبْتَهُ فَوَقَعَ تَكَشَّفَ إِذَا عَجَّازُهُ وَيُطَوِّنُ لِحْدَيْهِ
مِثْلَ الْقِرْطَاسِ مِنْ رُكُوبِ الْحَيْلِ أَعْرَاءَ * فَلَمَّا رَجَعَ رِبِيعَةُ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَهَا بِقَتْلِهِ
أَيَّاهُ فَقَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ لَعَنَتْ أُمَّهَاتُ لَكَ ثَلَاثًا فَقَالَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ دُرَيْدِ فِي قَتْلِ
رِبِيعَةَ دُرَيْدًا

لجرك ما خشيت علي دريد ببطان سميرة جيش العناق
 جوي عند الاله بني سليم وعقنتهم بما فعلوا عقاق
 واسقانا اذا قدنا اليهم دماء خيارهم عند الناذق
 قرب عظيمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراق
 ورب كريمة اعتعت منهم واخري قد فككت من الوثاق
 ورب موية بك من سليم اجبت وقد دعاك بلا رماق
 فكان جزاءنا منهم عقوقا وثما مراع منه مخج بياق
 عقت اثار خيالك بعد ايين فذي يقر الي فيف النهاق

وقالت عزة بسم دريد ايضاً

قالوا قتلنا دريداً قتل صدقوا فظل دمي على السوربال يتحدر
 ولا الذي تهو الاقوام كلهم رأت سليم وكعب كيف تاجر
 اذا اصبحهم غيبا وظاهرة حيث استقرت نواصم جند ذفر

قال ابن هشام ويقال اسم الذي قتل دريداً عبد الله بن ثنيح بن اهبان بن

ثعلبة بن ربيعة

شان ابي عامر الاشعري

قال ابن ابي عمير وبعث رسول الله صلعم في اثار من توحه قبل اوطاس ابا عامر
 الاشعري فافرك من الناس بعض من انهزم فملاوشوه القاتل فرمي ابو عامر بسهم
 فقتل ناخذ الراية ابو موسي الاشعري وعو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليه يديه
 وهزمهم فيزعمون ان سلمة بن دريد هو الذي رمي ابا عامر الاشعري بسهم
 لصلاب ركبته فقتله فقال.

ان تسالوا عني فإني سلمة

ابن سُمَادِيرٍ لِمَنْ تَوَسَّعَ ^{وَمَنْ} اضْرِبْ بِالصَّيْفِ رُوَسَ الْمُسْلِمِ

وسُمَادِيرُ أُمُّهُ وَأَسَاخِرُ الْقَتْلِ مِنْ بَنِي نَضْرٍ فِي بَنِي رَبَابٍ فَرَعُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَوَاءِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي وَهَبِ بْنِ رَبَابٍ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ هَلَكْتَ مَدُو رَبَابٍ فَرَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْبُرْ مَصِيبَتَهُمْ

شَانُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ

وخرج مالک بن عوف عند الهزيمة فوقف في فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لا يحسبني منكم حتى تضعي ضعفاكم وتلحقكم أحراركم فوقف هناك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس فقال مالک بن عوف في ذلك

وإِذَا تَكَرَّرَ عَلَيَّ كُحَّاجٌ أَضَاقَ عَلَيَّ الْعَضَارِيطُ الطَّرِيفُ

وإِذَا كَرَّرَ دُجَانٌ بَنِي نَضْرٍ لَدَى التَّخْلَاتِ مُنْدَفِعِ الشَّدِيقِ

لَأَبْتَ جَعْفَرُ وَبَنُو هَلَالٍ خَزَائِمًا حُجَّابِينَ عَلَيَّ شُقُوتِ

قال ابن هشام هذه الابيات مالک بن عوف في غير هذا اليوم ومما يدرك على ذلك قول دريد بن الصمة في صدر هذا الحديث ما فعلت كعب و كلاب فقالوا امر

يشهد بها منهم احد وجعفر ابن كلاب وقال مالک بن عوف في هذه الابيات لا بت

جعفر وبنو هلال * وبلغني ان خيلا طلعت ومالك و كعبه على الثلثة فقال

لا كعبه ما ذا ترون فقالوا نرى قوما واضعي رماحهم بين اذان خيلهم طويلة

بوادهم قال هولاء بنو سليم ولا بأس عليكم منهم فلما اتبلوا سلكوا بطن

الوادي ثم طلعت خيل اخرى تتبعها فقال لا كعبه ما ذا ترون قالوا نرى قوما

عازضي رماحهم اغفالا على خيلهم قال هولاء الاوس والحزرج ولا بأس عليكم

منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس فقال
 لصاحبه ما ذا ترون قالوا ذري فارساً طويلاً البادّ واضعاً رُحمةً عينا عاتقه عاصباً
 رأسه مائة حمار فقال هذا الزبير بن العوام واحلف باللائن ليخاطبكم
 فاثبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر القوم فصمد لهم فلم يزل
 يطاعنهم حتى ازاحهم عنها

تمام قصة ابي عامر

قال ابن اسحاق وقال سلمة بن دريد وهو يسوق بامراته حتي اعجزهم
 نَسَبِي مَا كُنْتُ غَيْرَ مُصَابَةٍ وَلَقَدْ عَرَفْتُ غَدَاةَ فَعَبِ الْأَطْرِبِ
 اَبِي مَنَعَتِكَ وَالرُّكُوبِ مَحَبِّبِ وَمَشَهَتْ خَلْفَكَ مِثْلَ مَشِي الْأَنْكَبِ
 اذ فَرَّ كُلُّ مَهَذَّبٍ ذَحِي لِمَةِ عَن اُمِّهِ وَخَلِيلِهِ لِمَ يَعْقِبِ
 قال ابن هشام حدثني من ائف به من اهل العلم بالشعر وحدثه ان ابا عامر
 الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل
 عليه ابو عامر وهو يدعوه الي الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر
 ثم حمل عليه اخر فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الي الاسلام ويقول اللهم
 اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجلاً رجلاً ويحمل ابو عامر
 وهو يقول ذلك حتي قتل تسعة وبني العاشر فحمل علي ابي عامر وحمل عليه ابو
 عامر وهو يدعوه الي الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد
 علي فكنف عنه ابو عامر فالتت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله
 صلعم اذا رآه قال هذا شريد ابي عامر قال ورسمي ابا عامر اخوان العلاء واوفي
 اربنا الحارث من بني جشم بن معاوية ناصب احدما قلبه والاخر ركبته فقتلاه

وولي الناس ابو موسي الاشعري فحمل عليها فقتلها فقال رجل من بني جشم
ابن معاوية يرثيها

ان الرزية قتل العلاء راوي جيعا ولم يستدا
هما القاتلان ابا عامر وقد كان ذا همة اريدا
ها تركاء لدي معرك كان علي عطفا جسدنا
فلم تروني الناس مثليها اقل عتارا وارمي يداي
نهى رسول الله صلعم عن قتل النساء

قال ابن اسحاق وحدثني بعض اصحابنا ان رسول الله صلعم مر بيومئذ بامرأة
قد قتلها خالد بن الوليد والناس متعصبون عليها فقال ما هذا فقالوا امرأة
قتلها خالد بن الوليد فقال رسول الله صلعم لبعض من معه ادرك خالدًا فقل
ان رسول الله صلعم ينهك ان تقتل وليدًا او امرأة او عسيقًا
شان بجاد والشهء

قال ابن اسحاق وحدثني بعض بني سعد بن بكر ان رسول الله صلعم قال
يومئذ ان قدرتم على بجاد رجل من بني سعد بن بكر فلا يغلبتكم وكان
قد احدث حدثًا فلما ظفر به المسلمون سافوه واهله وساتوا معه الشهباء بنت
الحارث بن عميد العزري اخت رسول الله صلعم من الرضاعة فعتفوا عليها في
السياق فقالت لاسلمين تعلموا والله اني لاخت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدقوها
حتي اتوا بها رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن عبيد
السعدي قال فلما انتهي بها الي رسول الله صلعم ثلاث يرمول الله اني اخنك قال
وما علامه ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري وانا متوركتك قال فعرف رسول

الله صلعم العلامة فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخبرها وقال ان احببت
 فعندي حبة مكرمة وان احببت ان امتعك وترجي الي قومك فعلت قالت
 بل نعمتني وتردني الي قومي فمتعتها رسول الله صلعم وردتها الي قومها فرغمت
 بنو سعد انه اعطاها غلاماً له يقال له سكرول وجارية تزوجت احدهما الاخري
 فلم يزل فيهم من نسلها بقية* قال ابن هشام وانزل الله في يوم حنين لقد
 نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم الي اخر الايتين الي قوله
 وذلك جزاء الكافرين

تسمية من استشهد يوم حنين

قال ابن اححاق وهذه تسمية من استشهد يوم حنين من المسلمين من قريش
 ثم من بني هاشم ابي بن عبيد ومن بني اسد بن عبد العزي يزيد بن زمعة
 ابن الاسود بن المطلب بن اسد جهح به فرس له يقال له الجناح فقتل ومن
 الانصار سراقمة بن الحارث بن عدي من بني العجلان ومن الاشعريين ابو عامر
 الاشعري* ثم جمعت الي رسول الله صلعم سبايا حنين واموالها وكان على المغازم
 مسعود بن عمرو الغفري وامر رسول الله صلعم بالسبايا والاموال الي الجعرازة
 فخبست بها

ذكر ما قيل من الشعر في يوم حنين

وقال بجبر بن زهير بن لي سلمي في يوم حنين
 لولا الاله وعبدته وليتم حنين استخف الرعب كل جبان
 بالجرع يوم حبا لما اقرلنا ومواج يكبون للاذقان
 من بين ساع ثوبه في كفه ومقطر بسنلكك ولسان

والله اكرمنا واطهر ديننا واحسننا بعبادة الرحمن
والله اهلكهم وفرق جمعهم واذلهم بعبادة الشيطان

قال ابن هشام ويروي فيها بعض الرواة

اذ قام عم نبيكم ووليه يدعون يال كتيبة الابهان
ابن الذين هم اجابوا ربههم يوم العريض وبيعة الرضوان

قال ابن اسحاق وقال عباس بن مرداس في يوم حنين

ابي والسوايح يوم جمع وما يتلو الرسول من الكتاب
لقد احببت ما لقيت ثقيف بحب الشعب امس من العذاب
هم رأس العدو من اهل نجد فقتلهم الذئ من الشراب
هزمنا الجع جمع بني قسي وحكت بركها ببني رساب
وصرما من هلال غادرتهم بارطاس تعفر بالشراب
ولو لاقين جمع بني كلاب لغامر نسلهم والنقع كاي
ركضنا الخيل فيهم بني بس الي الاورال تخط بالهباب
بذي لجب رسول الله فيهم كتهمتة تعرض للاضراب

قال ابن هشام قوله تعفر بالشراب عن غير ابن اسحاق * ناجابه عطية بن عفيف

النصري فها حدثنا ابن هشام فقال

الاشرة راعة في حنين وعباس بن اضعه الجاب
فانك والفجار كذات مرط لربتها ونرفل في الاهداب

قال ابن اسحاق قال عطية بن عفيف هذين البيتين لما كفر عباس على هوازن في

يوم حنين وراثة من جهينة * قال ابن اسحاق وقال عباس بن مرداس ايضا

بِمَا خَاتَمَ النَّبَاءَ اِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هُدَاكَ
 اِنَّ الْاِلَهَ وَبَنِي عَلَيْهِمْ تَحْفِظَةً فِي خَلْقِهِ وَحَمْدًا مَعَاكَ
 ثُمَّ الَّذِينَ وَفَّوْا بِمَا عَاهَدْتَهُمْ جُنْدٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَاكَ
 رَجُلًا بِهِ ذَرْبُ السَّلَاحِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوَّ يَسْرَاكَ
 يَعْشِي ذَوِي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَاِنَّمَا يَبِيغِي رِضِيَ الرَّجَانِ ثُمَّ رِضَاكَ
 اَنْبِيَّكَ اِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَدْمَغُ الْاَشْرَاكَ
 طَوْرًا يُعَانِفُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَهْفِي الْجَاغِمُ صَارِمًا بِنَاكَ
 وَبَنُو سَالِمٍ مُعْتَقُونَ اِمَامَةٌ ضَرِبًا وَطَعْنًا فِي الْعَدُوِّ دِرَاكَ
 بِمَشُونٍ تَحْتَ اَوَاعِهِ وَكَانَهُمْ اُسْدُ الْعَرَبِينَ اَرْضُ ثَمَرٍ عَرَاكَ
 مَا يَرْتَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً اِلَّا لَطَاعَةَ رُبِّهِمْ وَهَوَاكَ
 هَذِي مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا مَعْرُوفَةً وَوَلِيَّتُنَا مَوْلَاكَ

وقال عباس بن مرداس ايضا

اَمَا تَرَى يَا اُمَّ فَرُوقَةَ خَيْلُنَا مِنْهَا مَعْطَلَةٌ تَقَادُ وَضَلَعُ
 اَوْ فِي مَقَارِعَةِ الْاَعَادِي ذَمُّهَا فِيهَا نَوَافِذُ مِنْ جِرَاحٍ تَنْبَعُ
 فَلَرَبِّ قَائِلَةٌ كَفَاها وَقَعْنَا اَزْمُ الْمَحْرُوبِ فِسْرِبْها لَا يَفْزَعُ
 لَا وَفْدٌ كَالْوَفْدِ الْاَلِيِّ عَقَدُوا لَنَا سَبَبًا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لَا يَقْطَعُ
 وَفْدُ اَبُو قَطَانَ حَزَابَةٌ مِنْهُمْ وَاَبُو الْثَيُّوْثِ وَوَسِيعُ وَالْمَقْنَعُ
 وَالْقَائِدُ الْمَسَابِيَةُ الَّتِي وَلِيَّ بِهَا تَسْعُ الْمِمْبَرِ فَتَمَرُ الْعَبَّاسُ اَفْرَعُ
 جِهَتٌ بِمَوْهَفٍ وَرَهْطٌ مَخْدُاشِي سِتًّا وَاجْلِبُ مِنْ خُفَّانِ اَرْبَعُ
 فَهَذَا اِذْ قَصَرَ النَّبِيُّ بِالْفَنَّا عَقَدَ النَّبِيُّ لِنَا لَوَاةَ يَلْمَعُ

وَدُنَا بِرَأْيِهِ وَأَوْثَقَ عَقْدَهُ	بِحَدِّ الْحَيَاةِ وَسُودَدًا لَا يَنْزِعُ
وَمُعَادَاةً نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ	بِمِطَاحِ مَكَّةَ وَالْقَمَانَا يَنْهَضُ
كَانَتْ أَجَابَتُنَا لِدَاعِي رِيَدَا	بِالْحَقِّ مَدَا حَسَاوِرُ وَمَقْتَمَعُ
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَهَا	فَلَمَّا إِذْ نَسَجَ الْحَدِيدَ رَتَّبَعُ
وَلَمَّا عَلَيَّ بِبِرِّي حَنْزِرٌ وَكِرْمٌ	دَمَعُ النَّبِقَاتِ وَهَضْبَةٌ مَا تَلْبَعُ
ذُصِرَ الَّذِي بِنَا وَكُنَّا مَعْتَصِرًا	فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ذُصِرَ وَنُفَعُ
ذَهَبًا غَدَا تَمُدُّ هُوَ أَرْزَنُ بِالْقَنِي	وَالْحَيْلُ يَغْمُرُهَا حَجَّاجٌ يَسْطَعُ
إِذْ حَانَ حَدَّاهُمْ النَّبِيُّ وَأَسْنَدُوا	جَمْعًا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ
تَدْعَا بِنُورِ حَشَمٍ وَتَدْتَا يَسْطَه	أَفْسَاهُ ذُصِرَ وَالْأَسْنَدَةُ شَرَعُ
حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُولُ تَحْمَدُ	أَبْنِي سَلِيمٍ قَدَرٌ وَفِي تَعْرِ نَلْفَعُوا
رَحْمًا وَأَوْلَا نَحْنُ أَحْفَافٌ بِأَسْمِهِمْ	بِالْمَوْهَبِيِّ وَأَحْزَنُوا مَا جَمَعُوا

وقال عباس بن مرداس أيضا في يوم حنين

تَمَّاعًا حِجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَمَّلِعُ	فَبَطَلِي أَرِيكَ قَدَّ خَلَا نَالَهُ مَصَانِعُ
دِيَارٌ لِنَايَا حِجْدَلٍ إِذْ حَلَّ عَيْشُنَا	رَيْحٌ وَصَرْفٌ لِأَدَامِ الْحَيِّ جَامِعُ
حَبِيبِيَّةَ الْوَتِّ بِهَا تَوْنَةُ النَّوِيِّ	لَيْبِنٍ فَهَلْ مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ
فَإِنْ تَبَتَّخِي الْكُفَّارَ غَرَّ مَلُومَةٌ	نَائِي وَوَلِيٍّ لِلنَّفْسِيِّ وَتَنَابِعُ
دَعَاؤًا إِلَيْهِ خَيْرٌ وَقَدْ عَلِمْتُهُمْ	خَوْزِمَةٌ وَالْمَرَارُ مِنْهُمْ وَرَاسِعُ
فَجِيئًا بِاللَّثَمِ مِنْ سَلِيمٍ عَلَيْهِمْ	لَبُوسٌ لَهُمْ مِنْ نُسُجِ دَاوُدَ رَابِعُ
نُبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبِيِّنَ وَأَمَّا	بَدَّ اللَّهُ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ نُبَايَعُ
جَسْمَنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَدَّةَ عَمُوءَةٍ	بِأَسْيَافِنَا وَالنَّقْعِ كَابٍ وَسُلْطَعُ

مَلَائِكَةٌ وَالْخَيْلُ يَغْشَى مَتُونَهَا
 وَيَوْمَ حَنْبَنٍ حَبِيبٍ سَارَتْ هَوَازِنُ
 صَبْرُنَا مَعَ الضَّمْحَاكِ لَا يَسْتَقِرُّنَا
 أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِخَفِيفِ ذَوْقِنَا
 عُشِيَّةَ فَحَّاحُكَ بْنِ سَفِيَّانٍ مَعْتَصِ
 نَذُودِ إِحَانَا عَنِ إِخْبِينَا وَلَوْ نَرَى
 وَلَكِنْ دِينَ اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ
 أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ أَمْرُنَا

وقال عباس بن مرداس أيضا في يوم حنبن

قَطَّعَ بِإِطِي وَصَلِ أَمِيرُ مَوْمَلٍ
 وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَقْطَعُ الْقُرْبَى
 خَفَافِيَّةَ بطنِ الْعَقِيفِ مَصِيفُهَا
 نَانَ تَتَبِعُ الْكَفَّارَ أَمْرُ مَوْمَلٍ
 وَسَوْفَ يَنْبِيئُهَا الْخَبِيرُ بِأَنْفَا
 وَأَنَا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 بِغَيْثِيَانِ صِدْقِي مِنْ سَلِيمِ أَعِزَّةِ
 خُفَافٍ وَذِكْوَانٍ وَعَوْفٍ تَخَالُفُهَا
 كَانَ النَّسِيجَ الشَّهْبِ وَالْبَيْضَ مَلْبَسِ
 بِنَا عَزَّ دِينَ اللَّهِ غَيْرُ تَحَلُّ
 عَقَابِ ارَادَتٍ بَعْدَ تَحْلِيْقِهَا خَطْفَا
 بَعَاقِيَّةٌ وَاسْتَبَدَلْتُ فَيْفَةَ خَلْفَا
 فَمَا صَدَقْتُ فِيهِ وَلَا بَرَّتِ الْحَانَا
 وَتَحَلُّ فِي الْبَادِيْنَ وَجِرَةَ نَاعِرْنَا
 فَقَدْ زَوَدَتْ قَلْبِي عَلَى تَائِبِهَا شَعْفَا
 أَيْبِنَا وَلَمْ نَلْبَسِ سَوِي رَبَّنَا خَلْفَا
 وَفِيْنَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهَا مَعْشَرَ أَلْفَا
 أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفَا
 مَصَاعِبَ زَاوَتْ فِي طَرِيقِهَا كَلْفَا
 أَسْوَدًا تَلَاوَتْ فِي مَرَاصِدِهَا غَضْفَا
 وَزِدْنَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي مَعَهُ ضِعْفَا
 عَقَابِ ارَادَتٍ بَعْدَ تَحْلِيْقِهَا خَطْفَا

على تَخَصُّصِ الابصارِ تَحَسُّبٍ بَيْنَهُمَا إذا هي جِئِلْتِ فِي مَرَاوِئِهَا عَوْفًا
 غَدَاةً وَطِينًا لِلْمَشْرُوبِينَ وَلَمْ تَجِدْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَدْلًا وَلَا صَوْفًا
 مَعْتَرِكًا لَا يَمَسُّعُ الْقَوْمَ بِسَطِّهِ لِنَا وَحِجَّةً إِلَّا التَّدَامِيرُ وَالْتِقْفَا
 بِيضِ نُظُورِ الْهَامِ مِنْ مَسْتَقَرِّهَا وَتَقَطُّفِ لِحْيَاتِ الْكَلِمَاتِ بِهَا قَطْعًا
 فَكَأَنَّ تَوَلُّفًا مِنْ قَنْبَلٍ مَلْحَبٍ وَارْمَلَةٍ تَدْعُو عَيْلَ بَعْلِهَا لَهْفًا
 رِضَا اللَّهِ نُوْوِي لَا رِضَا النَّاسِ فَبَتَّغِي وَاللَّهِ مَا يَبْدُو جَبِيحًا وَمَا يَخْفَا

وقال عباس بن مرداس ايضاً

مَا بَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَابِرٌ سَوْرٌ مِثْلُ الْحَمَاطَةِ أَغْضِي فَوْقَهَا الشُّغْرُ
 عَيْنٌ تَأْرِبُهَا مِنْ شَجْوَعَا أَرْقٌ نَالِدٌ يَخْمَرُهَا طَوْرًا وَيَكْشُرُ
 كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ عِنْدَ نِظَامَتِهِ تَقَطُّعِ السِّبَالِ مِنْهُ فَهُوَ مَنْتَشِرٌ
 بِهَا بَعْدَ مَمْزِلٍ مِنْ تَرْجُو صَوْدَتِهِ وَمَنْ آتَى دُونَهُ الصَّمَانَ نَالِحِفِرٌ
 دَعَا تَأْتِدُّمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدِ وَيِ الشَّبَابِ وَرَارِ الشَّيْبِ وَالرُّعْرِ
 وَاذْكُرْ بِلَاءَ سَلِيمٍ فِي مَوَاطِنِهَا فِي سَلِيمٍ لِأَهْلِ الْخَمْرِ مَفْتَخِرٌ
 قَوْمٌ عَمَّ نَصَرُوا الرَّجْمَانَ وَاتَّبَعُوا دِينِ الرَّسُولِ وَأَمْرَ النَّاسِ مَشْتَجِرٌ
 لَا يَغْرَسُونَ فَسَيْلَ الْخَلِّ وَسَطِّهِمْ وَلَا تَخْأَوُ فِي مَشْتَاهِمِ الْبَقْرِ
 إِلَّا سَوَاحِ كَالْعَقَبَانِ مَقْرَنَةٌ فِي دَارَةِ حَوْلِهَا الْإِخْطَارُ وَالْعَكْرُ
 تَدْعَا خَفَائًا وَعَوْفًا فِي جَوَانِبِهَا وَجِي ذِكْرًا وَلَا مَيْلًا وَلَا فُجْرُ
 الْفَضَارِيُونَ جُنُودَ الشَّرِكِ ضَا حِيَّةً بِمِطْنِ مَكَّةَ وَالْأَرْوَاحِ تَجْتَدِدُ
 حَمِيٍّ رَفَعْنَا وَقَتْلَاهُمْ كَانَهُمْ نَحَلٌ بِظَاهِرَةِ الْبِطْءِ مَنَقَعِرٌ
 وَيَحْسُنُ يَوْمَ حُدَيْبٍ كَانَ مَشْهَدِنَا لِلدِّينِ عِزًّا وَتَمَدُّدًا مَدْحَرُ

اذ نركب الموت مخضرا بطاينه
 تحت اللوامع الضحاك بقدمنا
 والخيل يجتاب عنها ساطع آبر
 كما مشي الليث في غاباته الحيدر
 في مازق من نجر الحرب كلكتها
 تكاد تاقب منه الشمس والقمر
 وقد ضبرنا باوطاس امنتنا
 لله نضصر من شيننا وننتصر
 حتي تآوب اقوام مازلهم
 لولا المليك ولولا نحن ما صدروا
 فله قوي معشرا قلوا ولا كثروا
 الا قد اصبح منا فيهم اثر

وقال عباس بن مرداس ايضا

يا ايها الرجل الذي تهوي به
 اما اتيت على النبي فقل له
 وجنا بحجرة المناسم عريس
 حقا عليك اذا اطمان المجلس
 يا خبر من ركب المطي ومن مشي
 فوق الثراب اذا تعد الانفس
 افا زيفا بالذي عاهدتنا
 والخييل تقدم بالكلمة وتضرس
 اذ سال من اذله بهتة كلها
 جمع تظك به الخارم ترحس
 حتي صدحنا اهل مكة فيلقا
 شهباء يقدمها الهامر الاشوس
 من كل اغلب من سليم فوقه
 يروي القناة اذا تجاسر في الوغي
 يغشي الكتيبة معلما ويكده
 وعلي حنين قد وفي من جعفا
 بيضاء تحككة الدخال وقونس
 كانوا امام المومنين دريسة
 كالوا امام المومنين دريسة
 وتخاله اسدا اذا ما يعيس
 تضي وبجرسنا الاله بحفظه
 غضب يقدر به ولدن مدعس
 ولقد حبسنا بالمخاوب تحبسا
 الف امد به الرسول عرندس
 والله ليس بضايح من بجرس
 والشمس يوم يذ عليهم اشمس
 رضي الاله به فدمر الخيس

وَعِدَاةٌ اَوْطَاسٌ شَدَدْنَا شِدَّةً كَفَّتِ الْعَدُوَّ وَقِيلَ مِنْهَا تَحَبَّسُوا
 تَدَعَوْهُ وَهَوَازُنٌ بِالْاِخَاوَةِ بَيْنِنَا تَدْعِيٌّ تَدْعِيٌّ بِهِ هَوَازُنٌ اَيْمَسُ
 حَتَّى تَرَكَنَا جَعَّيْهِمْ وَكَأَنَّهُمْ عَجَبٌ تَعَاقَبَهُ السَّبَاعُ مَقْرَسٌ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اَنْشَدَنِي خَلْفُ الْاَحْمَرِ قَوْلَهُ وَقِيلَ مِنْهَا تَحَبَّسُوا * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ
 وَقَالَ عِمَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ اَيْضًا

نَصَرْنَا رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ بِاَلْفِ كَهَيِّ لَا تَعُدُّ حَوَاسِرَهُ
 جَلَمْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ رَايَةً يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ نَاصِرَهُ
 وَنَحْنُ خَضِبْنَاهَا دَمًا فَهَوَلُونَهَا غِدَاةٌ حُدَيْنٌ يَوْمَ صَقْوَانِ شَاجِرَهُ
 وَكُنَّا عَلَيَّ الْاِسْلَامَ مَهْمَةً لَهُ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللِّوَاءِ وَشَاهِرَهُ
 وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بَطَانَةً يُشَاوِرُنَا فِي امْرَةٍ وَنَشَاوِرَهُ
 دَعَانَا فَمَتَمْنَا الشُّعَارَ مَقْدَمًا وَأَنَا لَهُ عَوْدًا عَلَيَّ مِنْ يَدَاكِرَهُ
 جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا مِنْ نَبِيِّ مُحَمَّدًا وَايَّدَهُ بِالنَّصْرِ وَاللّٰهُ نَاصِرَهُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اَنْشَدَنِي مِنْ قَوْلِهِ وَكُنَّا عَلَيَّ الْاِسْلَامَ اِلَى اُخْرَاهَا بَعْضُ اَهْلِ الْعِلْمِ
 بِالشُّعْرِ وَلَمْ يَعْرِفِ الْمَبِيتَ الَّذِي اَوْلَهُ جَلَمْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ رَايَةً وَاَنْشَدَنِي بَعْدَ
 قَوْلِهِ وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللِّوَاءِ وَشَاهِرَهُ * وَنَحْنُ خَضِبْنَاهَا دَمًا فَهَوَلُونَهَا * قَالَ ابْنُ

اِسْحَاقَ وَقَالَ عِمَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ اَيْضًا

مَنْ مَبْلَغُ الْاَقْوَامِ اِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الْاِلٰهِ رَاشِدٌ حَيْثُ بَمَمَا
 دَعَى رَبِّهِ وَاسْتَنْصَرَ اللّٰهَ وَحَدَهُ نَاصِحٌ قَدِ رَفِيَ اِلَيْهِ وَاَنْجَمَا
 سَرِينَا وَوَلَعَدْنَا قُدَيْدًا مُحَمَّدًا يَوْمَ بِنَا امْرَأًا مِنَ اللّٰهِ حَكَمَا
 تَمَارُوا بِنَا فِي الْفَجْرِ حَتَّى تَمَيَّنُوا مَعَ الْمَجْرِ قَتِيَانَا وَغَايَا مَقَوْمَا

علي الخيل مشدوداً علينا دروعنا
ورجلاً كدناج الأبي عرمروما
نأن سراًة الحي ان كنت سايلاً
سليم وفيهم منهم من تسلماً
وجند من الانصار لا يخذلونه
اطاءوا فما يعصونه ما تكلموا
وان تك قد امرت في القوم خالداً
وقدمته فانه قد تقدمما
بجد هداة الله انت اميرة
تصيب به في الحف من كان اظلمما
حلفت بميننا برة لحمه
ناكملتھا الفأ من الخيل ملجما
وقال نمبي المومنين تقدموا
وحب الينا ان نكون المقدمما
ويتنا بنهي المستدير ولم يكن
بنا الخوف الا رغبة وتحزما
اطعناك حتي اسلم الناس كلهم
وحتي صبنا الجع اهل يللمما
يضل الحصان الابلق الورد وسطه
ولا يطمن الشيخ حتي يسوما
سمونا اهم ورد القطا زفة ضحما
وكل تراه عن اخيه قد احجما
لذن غدوة حتي تركنا عشية
حنيما وقد سالت دوافعه دما
اذا شيت من كل رايت طيرة
ونارسها يهوي ورحا محطما
وقد احزرت منا هوازن سربها
وحب اليها ان تخيب وتحرما

قال ابن احقاق وقال ضمضم بن الحارث بن جشم بن عبد بن حبيب بن مالك
ابن عوف بن يقطعة بن عصبة السلمي في يوم حنين وكانت ثقيف اصابت كمانه
ابن الحكم بن خالد بن الشريد فقتل به محجنا وابن عم اه ولها من ثقيف
نحن جلبنا الخيل من غير محلب
الي جرش من اهل زيان والغمير
نقتل اشبال الاسود ونبتغي
طواغي كانت قبلنا امر تهدير
فان تخجروا بابن الشريد ناغي
تركت بوج ماغما بعد ماامر

لِبَاتِيهَا بَابِن الشَّرِيدِ وَغَرَّةَ جَوَارِكُمْ وَكَانَ غَيْرَ مَذْمُومٍ
تُصِيبُ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ رَمَانًا وَاسِيَانًا يَكْلِمُنَهُمْ كُلَّ مَكْلَمٍ
وَقَالَ ضَمَمٌ بِنِ الْحَارِثِ أَيْضًا

أَبْلَغُ لَدَيْكَ ذَوِي الْحَلَايِلِ آيَةٌ لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ ثَلَاثَ خَبَائِرٍ
بَعْدَ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَّةَ بَيْنَهُمَا قَدْ كُنْتُ أَوْ لَيْثَ الْفَرِيِّ بِدَامِ
لَمَّا رَأَتْ رَجُلًا تَسْفَعُ لَوْنَهُ وَغَيْرَ الْمَصِيفَةِ وَالْعِظَامِ عَوَارِي
مُشْطَ الْعِظَامِ تَرَاهُ آخِرَ لَيْلَةٍ مَتَسَمِّرِيًّا فِي دِرْعِهِ لِيَعْوَارِ
إِذَا لَا أَرَاهُ عَلَى رِحَالَةٍ نَهْدَةٍ جَرْدَاءَ نُلْحَفُ بِالْتَّجَادِ إِزَارِي
يَوْمًا عَلَى أَثَرِ النَّهَابِ وَتَارَةً كَتَبْتُ بِجَاهِدَةٍ مَعَ الْأَنْصَرِ
وَنُهَاةَ كُلِّ خَيْمِلَةٍ أَرْهَقْتَهَا مَهْلًا تَهْمَلُهُ وَكَلَّ خَدَّيْ بِسَلَمِ
كَمَا أُغَيِّرُ مَا بَهَا مِنْ حَاجَةٍ وَتَسْوَدُّ أُنْفِي لَا أَلُوبُ لِحَيْلِي

قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة قال أسر زهير بن العجوة الهذلي يوم حنين
فكثف فرأه جميل بن معمر الجهمي فقال له اذنت الماشي لعا بالملغيظ فخرّب
عنقه فقال ابو خراش الهذلي برثيه وكان لهن عجم

عَجْفٌ أَضْيَانِي جَمِيلٌ بِنِ مَعْمَرٍ بِذِي فَجْرِ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
طَوِيلٌ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِخَيْدَمٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاهْتَوَخَّتْ عَلَيْهِ الْحَايِلُ
تَكَادُ يَدَاةُ تُسَسِّمَانِ إِزَارَةٍ مِنْ الْجُودِ لَمَّا أَذْلَقْتَهُ الشَّمَايِلُ
إِلَى بَيْتِهِ يَارِي الضَّرْبُوكَ إِذَا شَتَا وَمَسْتَنْجٍ بِأَلِي الدَّرِينِ بِبَنِي عَائِلُ
تَدْرُجُ مَقْرَرًا وَهَبَّتْ عَشِيَّةً لَهَا حَدَبٌ تَحْتَنُّهُ فَتَوْلِيكَ
فَمَا بِالْأَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا وَقَدْ بَانَ مِنْهَا الْأَوْذِيُّ الْحَلَالُ

نَاقِسِمِ اِوَلَا قِيَمِهِ غَيْرُ مَوْثِقٍ لَابِكَ بِالذَّمِّ الْمَصْبَاحُ الْجِيَانُ
 وَاتَمَّكَ اِوَلَا وَجْهِيَّةً اَوْ اَلْقِيَّةً فَنَازَلْتَهُ اَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَنَازِلُ
 لَطْلَ جِيَدٍ اَفْحَشِ الْقَوْمِ صِرْعَةً وَكُنَّ قُرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ
 فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَأْمُ ثَابِتٍ وَكُنَّ احَاظْتَهُ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ
 وَعَادَ الْغَتَّى كَالشَّبِيحِ لَيْسَ مِفَاعِلُ سَوِيَّ الحَقِّ شَيْمًا وَاِسْتِرَاحَ الْعَوَازِلُ
 وَاَصْبَحَ اِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَانَا اِهَالِ عَلَيْهِمْ جَانِبَ القُرْبِ هَايِلُ
 فَلَا تَحْصِي اِنِّي فُسِيَّتْ اِيَالِيَّةً بِمَكَّةِ اِذْ لَمْرُ نَعْدُ عَمَّا تَحَاوُلُ
 اِذْ لِلنَّاسِ نَاسٌ وَاَلْبِلَادُ بَعْرِةً وَاِذْ نَحْنُ لَا تَتَّبِي عَلَيْنَا الْمَدَاخِلُ

قال ابن احناف وقال مالك بن عوف وهو يعنذر يومئذ من قولها

مَنَعَ الرِّقَادُ مِمَّا اَغْضَى سَاعَةً ذَعَمَ بِاجْرَاعِ الطَّرِيفِ مَخْضِرِ
 سَابِلُ هَوَازِنٍ هَلَّتْ اَضْرَعُوهَا وَلِطَبِي غَلَمَهَا اِذَا مَا يَغْرَمُ
 وَكُتَيْبَةُ اِمْسَتْهَا بِكُتَيْبَةِ فَمَتَّبِنِ مِنْهَا حَاسِرٌ وَمَلَاةُ
 وَمَقْدِيرٌ تَعْيَا الْمَغُوسُ لِضَبِيحِهِ قَدَمَتَهُ وَشَهُودٌ قَوْمِي اَعْلَمُ
 فَرَدَدْتَهُ وَقَرَّكَتُ اِخْوَانًا اِه يَتَرَدُونَ غَمْرَتَهُ وَغَمْرَتَهُ الدَّمُ
 نَاذًا اَتَجَلَدَتْ غَمْرَاتُهُ اَوْرَثَتِي مَجْدُ الحَيَاةِ وَبَجْدِ غَنِيمٍ يَقْسَمُ
 كَلَفَتُونِي ذَنْبَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاللَّاءِ اَلْمُ مِنْ اَعْفُفٍ وَاظْلَمُ
 وَخَذَلْتُونِي اِذْ اُنْأَنْتُكَ وَاَحَدًا وَخَذَلْتُونِي اِذْ تُقَاتِلُ خُتَمُ
 وَاِذَا بَنِيْتُ المَجْدُ يَهْدِمُ بَعْضُكُمْ لَا يَسْتَوْجِبُ بَيَانَ وَاخِرُ يَهْدِمُ
 وَاَقْبَبُ مِخْمَلِ الشِّتَاءِ مَسَارِعُ فِي المَجْدِ يَتَّبِي لِلْعَلِيِّ مَتَكْرِمُ
 اِكْرَهْتُ فِيهِ اَللَّهَ يَزْنِيَّةً تَحْمَادُ يَقْدُمُهَا سِنَانُ سَلْجَمُ

وَتَرَكْتُ حَمَمَهُ تَرَدُّدًا وَوَيْبَهُ وَتَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ فُلَانَةٌ مُقَدَّمَةٌ
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاحِ مَدَجَجًا مِثْلَ الدَّرِيَّةِ تُسْتَحَلُّ وَتَشْرَمُ

قال ابن السحاق وقال فايل في هوازن ايضا يذكر مسيرهم الي رسول الله صلعم مع

مالك بن عوف بعد اسلامه

اذْكَرُ مَسِيرَهُمُ لِلنَّاسِ اِذْ جَعَلُوا وَمَا لَكَ فَوْقَهُ الرِّيَاطِ تَحْتَفِفُ
وَمَا لَكَ مَعَاكَ مِمَّا فَوْقَهُ اِحْدًا يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيْهِ النَّجَاحُ يَاتِلِفُ
حَتَّى لَقُوا الْبِاسَ حِينَ الْبِاسِ يَقْدُمُهُمُ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْاِبْدَانُ وَالْدَرْقُ
فَضَارِبُوا النَّاسَ حَتَّى اَمَّ يَرَوُا اِحْدًا حَوْلَ النَّبِيِّ وَحَتَّى جَنَّهُ الْغَسْفُ
ثُمَّتْ نَزَلَ جَبْرِيْلٌ بِنَصْرِهِمُ مِنَ السَّمَاءِ فَهَزَمُوهُمْ وَمَعْتَقُ
مَنَا وَلَوْ غَيْرَ جَبْرِيْلٍ يِقَاتِلُنَا لَمَعْتَنَا اِنَّ اَسِيَا فُنَا الْبَعْتُ
وَنَاتَنِي عُمُّ الْفَارُوقِ اِذْ هَزَمُوا بَطْعَنَةً بَلَّ مِنْهَا سَرَجَهُ الْغَلْبُ
وَقَالَتْ امْرَاةٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ تَرْتِي اَخْوِيْنَ لَهَا اُمِّي يَا يَوْمَ حُنَيْنِ

اعيني جودًا علي مالك معًا والعلاء ولا تحجدا
ها القاتلان ابا عامر وقد كان ذا هبة اريدا
ها تركاه لذي مجسد ينوء نزيغًا وما يسدا

وقال ابو ثواب زيد بن حجار احد بني سعد بن بكر

اَلَا هَلْ اَتَاكَ اِنْ غَلِمْتَ قَرِيْشُ هَوَازِنَ وَالْحَطُوْبُ لَهَا شُرُوْبُ
وَكُنَّا يَا قَرِيْشِ اِذَا غَضِبْنَا بِحِيٍّ مِنْ الْغَضَابِ دَمْرٌ عَمِيْبُ
وَكُنَّا يَا قَرِيْشِ اِذَا غَضِبْنَا كَأَنَّ اُنُوفَنَا فِيْهَا سَعُوْبُ
نَاصِبْنَا تُسْمُوْقَنَا قَرِيْشُ سِيَّاقَ الْعِيْرِ بِحُدُوْهَا النَّبِيْبُ

فلا انا ان سملت الحسف آبي ولا اذا ان آبي لهم نشيط
قال ابن هشام ويقال ابو ثواب زياد بن ثواب واذا شدني خلف الاحمر قوله يحيى
من الغضاب دم عبيط واخرها بيتاً عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق ناجاه
عبد الله بن وهب رجل من بني تميم من بني أسيد فقال

بشروط الله نضرب من لقينا كفضل ما رايت من الشرط
وكنا يا هوازن حين فلتني نمد الهامر من غلب عبيط
بجمعكم وجمع بني قسي نحك البرك كالورق الخبيط
اصبنا من سراتكم وملكنا بقتل في المداين والخليط
به الملمات مقترش يديه بمسح الموت كالسكر النحيط
ان تك تمس عيلان غضابا فلا ينفك يرغمهم سعوطي

وقال خديج بن العوجاء النصري

لما ذفونا من حنين وماء راينا سوادا منكر اللون انصفا
بملومة شهيد لو قدفوا بها شامرج من عزوي اذن عاد صغصفا
راوان قومي طارعتني سراتهم اذن ما لقينا العارض المتكشفا
اذن ما لقينا جند ال محمد ثمانين الفا واستدرا بخندنا

ذكر غزوة الطائف بعد حنين في سنة ثمان

ولما قدم فل ثقيف الطائف اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصنعوا الصنايع
للقتال ولم يشهد حنيناً ولا حصار الطائف عمرو بن مسعود ولا فيلان بن سلامة
كانا بجرجس يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والضبور ثم سار رسول الله صلعم

الى الطائيف حين فرغ من حنين فقال كعب بن مالك حين اجمع رسول الله
صلعم السير الى الطائيف

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ	وَخَيْبِرٍ ثُمَّ اجْمَعْنَا السُّيُوفَا
نَحْرَهَا رَأَوْ نَطَقَتْ لِقَالَتْ	قَوَاعِيَهُنَّ دُوسًا أَوْ ثَقِيْفَا
فَلَسْتُ لِحَاضِيٍّ اِنْ لَمْ تَرَوْهَا	بَسَاحَةٍ دَارِكُمْ مِمَّا أَلُوفَا
وَنَدَّتْ نَزْعَ الْعُرُوشِ بِيَطْنِ رَجٍّ	وَتَصَبَّحَ دُورِكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفَا
وَيَاتِيكُمْ لَنَا سَرَعَانُ خَيْبِ	يَغَادِرُ خَلْفَهُ جَعًّا كَثِيْفَا
اِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَعْتِمِ	لَهَا مِمَّا اِنَّاخَ بِهَا رَجِيْفَا
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضٍ مُرْهَقَاتٌ	بِيَزْنِ الْمُصْطَلِبِ بِهَا الْحَنُوفَا
كَامِثَالِ الْعَقَائِفِ اخْلَصَتْهَا	فَيُؤْنُ الْهِنْدُ لَمْ تُصْرَبْ كَثِيْفَا
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْاِبْطَالِ فِيهَا	غَدَاةُ الرَّحْفِ جَادِيًّا مَدْرِيًّا
أَجْدَ لَهْمٍ اَيْسٍ لَهْمٍ نَصْبِ	مِنْ الْاِقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيْفَا
بِخَيْبَرِهِمْ بَانَا قَدْ جَمَعْنَا	عَتَاقَ الْحَيْلِ وَالْتَجِبَ الطُّرُوفَا
وَاِنَّا قَدْ اَتَيْنَاهُمْ بِرَحْفِ	بِحَيْطٍ بِسُورِ حِصْنِهِمْ صُفُوفَا
رَبِيْسِهِمُ النَّبِيِّ وَكَانَ صُلْبَا	نَفِي الْقَلْبِ مِصْطَبْرًا عَزُوفَا
رَشِيْدَ الْاَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِيْلِمِ	وَجِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيْفَا
نُطْيِعُ نَبِيَّنَا وَنُطْيِعُ رَبَّا	هُوَ الرَّحْمَانُ كَانَ بِنَا رَعُوفَا
فَاِنْ تَلَقَّوْا الْبِنَا السِّلْمَ نَقَبْ	وَتَجْعَلْكُمْ لَنَا عَضْدًا وَرِيْفَا
وَإِنْ تَابُوا تَجَاهِدْكُمْ وَنَصِبْ	وَلَا يَكُ اَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيْفَا
نُجَالِدُ مَا بَقِيْنَا اَوْ تُنْبِيُوْا	اِلَى الْاِسْلَامِ اِذْ عَانَا مُضِيْفَا

نُجَاهِدُ لَا نُبَالِي مِنْ لَقِينَا أَهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمِ الطَّرِيفَا
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرِ أَمْوَا عَلَيْنَا صَمِيمَ الْجِدْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا
 أَتَوْنَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاءً فَجَدْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَا
 بِكُلِّ مَهْنِدٍ لَبِينٍ صَقِيلٍ نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقَا عَنِينَا
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَسْبِي يَقُومُ الدِّينُ مَعْتَدِلًا حَنِيفَا
 وَتَمَسَّيَ اللَّاتُ وَالْعَرَبِيُّ وَوَدَّ وَنَسَلِمُهَا الْقَلَايِدَ وَالشَّنُوقَا
 فَأَمَسُوا قَدِ اقْتَرُوا وَاطْمَأَنَّنُوا وَمَنْ لَا يَمْتَنِعُ يَقْتَلُ حَسُونَا

نأجابه كفاة بن عبد يالهل بن عمرو بن عمرو فقال

مَنْ كَانَ يَمِغِينَا يُرِيدُ قِتَالَنَا نَأَا بِنْدَارٍ مَعْلَمٍ لَا نَرِيهَا
 وَجَدْنَا بِهَا الْآبَاءَ مِنْ قَبْلِ مَا تَرِي وَكَانَتْ لَنَا اطْوَاءُهَا وَكُرُومُهَا
 وَقَدْ جَرَيْتَنَا قَبْلَ عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ نَأَخْبِرُهَا ذُو رَأْيِهَا وَحَلِيفُهَا
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَأَلَّتِ الْحَقُّ أَنْذَا إِذَا مَا أَبَتِ صَعْرَ الْحُدُودِ نَقِيفُهَا
 نُقُومُهَا حَسْبِي يَلْبِينُ شَرِيسُهَا وَيَعْرِفُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ظَلُومُهَا
 عَلَيْنَا دِلَاصٌ مِنْ تَرَاتٍ مُحْرَقٍ كَلُونَ السَّمَاءَ زِينَتُهَا تَجُومُهَا
 ذُرْفُهَا عَنَّا بِمَجِيضِ صَوَارِيرٍ إِذَا جَرَدَتْ فِي عَمْرَةٍ لَا نَشِيفُهَا

قال ابن احمق وقال شداد بن عارض الجشعي في مسير رسول الله صلعم الي الطائف

لَا تَنْصُرُوا اللَّاتَ إِنْ اللَّهُ مَهْلِكُهَا وَكَيْفَ يَنْصُرُ مَنْ هُوَ لَيْسَ يَنْتَصِرُ
 إِنْ أَنْتِي حُرِقَتْ بِالسَّدِّ نَأَشْتَعَلْتُ وَلَمْ يِقَاتِلْ لَدَيْهِ إِجَارُهَا هَدْرُ
 إِنْ الرَّسُولُ مَتِي يَنْزِلُ بِلَادِكُمْ يَظْعَنُ وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشْرُ

قال ابن احمق فسلك رسول الله صلعم على نخلة الهانية ثم على قرن ثم على

الْمَلِجِ ثُمَّ عَلِيٌّ بِحُجْرَةِ الرَّغَاءِ مِنْ لَيْلَةٍ نَابَتَنِي بِهَا مَسْجِدًا فَصَلَّيْتُ فِيهِ * فَحَدَّثَنِي عَمْرُو
 ابْنُ شُعَيْبٍ أَنَّهُ أَتَادَ يَوْمَئِذٍ بِحُجْرَةِ الرَّغَاءِ حِينَ نَزَلَهَا بِدَمٍ وَهُوَ أَوْلُ دَمٍ أُقِيدَ بِهِ
 فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ فَقَتَلَهُ بِهِ * وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَمَ وَهُوَ بِلَيْلَةِ بَحِصْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ فَهَدِمَ ثُمَّ سَلَكَ فِي طَرِيفٍ يُقَالُ لَهَا
 الصَّيْقَةُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ مَا اسْمُ هَذِهِ
 الطَّرِيفِ فَقِيلَ الصَّيْقَةُ فَقَالَ بَلَى فِي الْيُسْرَى ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلِيٌّ نَحْبَ حَتَّى نَزَلَ
 تَحْتَ سِدْرَةٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادِرَةُ قَرِيبًا مِنْ مَالِ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّعَمَ أَمَّا أَنْ تَخْرُجَ وَأَمَّا أَنْ تُخَرَّبَ عَلَيْكَ حَايِطُكَ فَأَنَّى أَنْ يَخْرُجَ فَأَمَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ بِأَخْرَاجِهِ * ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ
 الطَّايِفِ فَضْرَبَ بِهِ عَسْكَرَهُ فَقُتِلَ بِهِ نَاسٌ مِنَ الْحَبَابَةِ بِالنَّبَلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَسْكَرَ
 اقْتَرَبَ مِنْ حَايِطِ الطَّايِفِ فَكَانَتِ النَّبَلُ تَمْلَأُهُمْ وَأَمَّ يَقْدِرُ الْمَسْلُوكُونَ عَلَيَّ أَنْ يَدْخُلُوا
 حَايِطَهُمْ فَأَغْلَقُوهُ دُونَهُمْ فَلَمَّا أُصِيبَ أَوْلَادُكَ النَّعْرُ مِنَ الْحَبَابَةِ بِالنَّبَلِ وَضَعَّ عَسْكَرَهُ
 عِنْدَ مَسْجِدِهِ الَّذِي بِالطَّايِفِ الْيَوْمَ فَحَاصَرَهُمْ بِضَعْمًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً + قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَيُقَالُ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً * قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَمَعَهُ أَمْرَاتَانِ مِنْ نِسَاءِ أَحَدَاهُمَا
 أُمَّ سَلْمَةَ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ فَضْرَبَ لِهَمَّا قُبَيْتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْقُبَيْتَيْنِ ثُمَّ أَقَامَ فَلَمَّا
 اسْلَمَتْ ثَقِيفُ بَنِي عَلِيٍّ مُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ فَرَى بِنَ أُمَيَّةَ بِنَ وَهَبِ بْنِ مَعْتَبِ
 ابْنِ مَالِكِ مَسْجِدًا وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ سَارِيَةً فِيهَا يَزْعَمُونَ لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ
 عَلَيْهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا سَمِعَ عَلَيْهَا نَقْبُصًا + فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ وَفَاتَلَهُمْ
 قِتَالًا شَدِيدًا وَتَرَامَوْا بِالنَّبَلِ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَرَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ بِالْمُنْجَنِيفِ
 حَدَّثَنِي مَنْ أُنْفِ بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَمَ أَوْلَ مَنْ رَمَى فِي الْإِسْلَامِ بِالْمُنْجَنِيفِ

رمي اهل الطائف * قال ابن اسحاق حتي اذا كان يوم الشدخة عند جدار
الطائف دخل نفر من اصحاب رسول الله صلعم تحت دبابة ثمر زحفوا بها الي
جدار الطائف ليخزروه نارسلت عليهم ثقب سلك الحديد حمالة بالفار فخرجوا
من تحتها فرمتهم ثقب بالنبل فقتلوا منهم رجلا نامر رسول الله صلعم بقطع
اعناب ثقب فوق الناس فيها يقطعون * وتقدم ابو سفيان بن حرب والمقبرة
ابن شعبة الي الطائف فناديا ثقبنا ان امنونا حتي نكلكم نامنوها فدعوا نساء
من نسله قريش وبني كنانة ليخرجن اليهما وهما بخانان عليهن السبا نابي
منهن آمنة بنت ابي سفيان كاذت عند عروة بن مسعود له منها داود بن عروة +
قال ابن هشام ويقال ان ام داود مبهونة بنت ابي سفيان كانت عند ابي مرة
ابن عروة بن مسعود فولدت له داود بن ابي مرة * قال ابن اسحاق والغراسية
بنت سويد بن عمرو بن ثعلبة لها عبد الرحمن بن قارب والغففة امه بنت
الناسي امية بن قلع * فلما اوبن عليهما قال لهما ابن الاسود بن مسعود يابا
سفيان وبا مغبرة الا ادلكما علي خير مما جبتما له ان مال بني الاسود بن مسعود
حيث قد علمتا وكان رسول الله صلعم بينه وبين الطائف نازلا بواد يقال له
العقيق انه ليس بالطائف مال ابعده رشا ولا اشد مؤنة ولا ابعده تجارة من مال
بني الاسود وان محمدا ان قطعه لم يعمر ابدا فكلها فليأخذة لنفسه او لبيده
لله والرحم فان بيننا وبينه من القرابة ما لا يجهل فزعوا ان رسول الله صلعم
تركهم * وقد بلغني ان رسول الله صلعم قال لابي بكر الصديق وهو محاصر
ثقيفا يابا بكر اني اريد اني اهديت لي قعبة مملوءة زيدا فنقرها ديك فهرأت
ما فيها فقال ابو بكر ما اظن ان تدرك منهم يوما هذا ما تريد فقال

رسول الله صلعم وأنا لا أرى ذلك * ثم ان خويلدة بنت حكيم بن امية بن حارثة
ابن الارقص السامية وهي امرأة عثمان بن مظعون قالت يرسل الله لعطي ابن
فتح الله عليك الطاييف حليتي بادية بنت غيلان بن سامة او حليتي الغارة بنت
عقيل وكانت من احليتي نساه ثقيف فذكر لي ان رسول الله صلعم قال لها وان
كان ام يودن لي في ثقيف يا خويلدة فخرحت خويلدة فذكرت ذلك لعمر بن
الخطاب فدخل علي رسول الله صلعم فقال يرسل الله ما حديث حدثتني
خويلدة زعمت انك قلتها قال قد قلتها قال اوما اذن فيهم يرسل الله قال لا قال
اقلا اودن بالرحيل قال بلي قال ناذن عمر بالرحيل فلما استقر الناس فادب
سعيد بن عبيد بن اسيد بن ابي عمرو بن علاج الا ان الحبي سقيم قال يقول
عبيدة بن حصن اجل والله تجدة كراما فقال له رجل من المسلمين تاتلك الله
يا عبيدة اتمدح المشركين بالامتناع من رسول الله صلعم وقد جيت تنصرو رسول
الله صلعم فقال ابي والله ما جيت لاثاقل ثقيفا معكم ولكي اردت ان يفتح
محمد الطاييف ناصيب من ثقيف جارية اتطها لعلها تلد لي رجلا فان ثقيفا
قوم مفاكر * ونزل علي رسول الله صلعم في اقامته من كان محاصرا بالطاييف
عبيد ناسدوا ناعتهم رسول الله صلعم * قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم
عن عبد الله بن مكرم عن رجال من ثقيف قالوا لما اسلم اهل الطاييف تكلم
نفر منهم في اولئك العبيد فقال رسول الله صلعم لا اولئك عتقاء الله وكان
من تكلم فيهم الحارث بن كلدة * قال ابن هشام وقد سمي ابن اسحاق من نزل
من اولئك العبيد * قال ابن اسحاق وقد كانت ثقيف اصابت اهلا مروان بن
قيس الدرسي وكان قد اسلم وظاهر رسول الله صلعم علي ثقيف فزعمت ثقيف

وهو الذي تزعم به ثقيف انها من قيس ان رسول الله صلعم قال مروان بن
قيس خذ يا مروان باهلك اول رجل من قيس تلقاه فلتي ابي بن مالك
الغشيري ناخذه حتي يوديا اليه اهله فقام في ذلك الضحاك بن سفيان الكلابي
فكلم ثقيفا حتي ارسلوا اهل مروان واطلق لهم ابي بن مالك فقال الضحاك بن
سفيان في شيء كان بينه وبين ابي بن مالك

اتمسي بلاءي يا ابي بن مالك غداة الرسول معرض عنك اشوس
يقودك مروان بن قيس بحبله ذليلا كما قيد الذلول الخبيس
فعدت عليك من ثقيف عصاة متي ياتيهم مستقمس الشر يقبسوا
فكانوا هم المولي فعدت حلومهم عليك وقد كانت بك النفس تيبس

قال ابن هشام يقبسوا عن غير ابن احقاق

تسمية من استشهد من المسلمين يوم الطائف

قال ابن احقاق وهذه تسمية من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلعم
يوم الطائف من قريش ثم من بني امية بن عبد شمس سعيد بن سعيد بن
العاصي بن امية وعرفطة بن جناب حليف لهم من الاسد بن الغوث * قال ابن
هشام ويقال ابن حباب * قال ابن احقاق ومن بني تيم بن مرة عبد الله بن
ابي بكر الصديق رضي بسهم فوات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلعم *
ومن بني مخزوم عبد الله بن ابي امية بن المغيرة من رمية رميها يومئذ ومن
بني عدي بن كعب عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم بن
عرو السايب بن الحارث بن قيس بن عدي واخوه عبد الله بن الحارث ومن بني
سعد بن ليث جليحة بن عبد الله * واستشهد من الانصار من بني سلة ثابت

ابن الجَدْعَ ومن بني مازن بن النَجَّار الحارث بن سهل بن ابي صعصعة ومن بني
 ساعدة المنذر بن عبد الله ومن الأوس رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن
 لؤذان بن معاوية * فجميع من استشهد بالطائف من اصحاب رسول الله صلعم
 اثنا عشر رجلاً سبعة من قريش واربعة من الاذصار ورجل من بني لُيث * فلما
 انصرف رسول الله صلعم عن الطائف بعد القتال والحصار قال بحبر بن زهير

ابن ابي سلمى يذكر حنيننا والطائف

وَعِدَاةٌ اُطَاسٌ وَيَوْمَ الْاَبْرَقِ	كَانَتْ عِلَالَةً يَوْمَ بَطْنِ حَنْبَيْنِ
فَتَبَدَّدُوا كَالطَّيْرِ الْمُنْتَرِقِ	جَمَعَتْ بَاغُوءًا هَوَازِنُ جَمَعَهَا
اِلَّا جِدَارَهُمْ وَيَطْنُ الْخَنْدَقِ	اِمَّ يَمْنَعُوا مَنَا مَقَامًا وَاَحَدًا
فَاتَّخَصَّنُوا مَنَا بِبَابِ مَغْلَقِ	وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لَكِي مَا يَخْرُجُوا
شَهَاءٌ تَلْمَعُ بِالْمَذَابِ قَبْلَقِ	تَرْتَدُّ حَسْرَانَا اِلَى رَجْرَاجَةٍ
حَصْنَا لَظْلًا كَانَهُ لَمْ يَخْلَقِ	مَلُومَةٌ خَضْرَاءُ لَوْ قَدَفُوا بِهَا
فَدَرَّ تَفَرَّقَ فِي الْعِبَادِ وَتَلْتَبِي	مَشِيَّ النِّصْرَاءِ عَلَى الْهَرَّاسِ كَانَا
كَالْنَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُنْتَرِقِ	فِي كُلِّ سَابِعَةٍ اِذَا مَا اسْتَحْضَنْتِ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَالِ الْحَرِيقِ	جَدَلُ نَمَسٍ فُضُولُهُنَّ نِعَالِنَا

أَمْرُ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَايَاهَا

وَعَطَايَا الْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا وَإِنْعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا

ثم خرج رسول الله صلعم حين انصرف عن الطائف على دحنا حتى نزل الجعرانة
 فبين معه من الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قال له رجل من اصحابه

هُوَ ظَنَّ عَنْ ثَقِيفٍ يَرَسُولَ اللَّهِ أَدْعَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِ
 ثَقِيفًا وَأَيِّتْ بِهِمْ * ثُمَّ آتَاهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ بِالْجَعْرَانَةِ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ سَبِي
 هَوَّازِنَ سِتَّةَ آلَانَ مِنَ الدَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ وَمِنَ الْإِبِلِ وَالشِّبَاءِ مَا لَا يُدْرِي مَا عَدَّتُهُ *
 قَالَ ابْنُ أَحْسَاقٍ لَمَخْدَثِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
 وَقَدْ هَوَّازِنَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اسْلَمُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَصْلُ
 وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ تَأْمِنُنَّ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ
 قَالَ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَّازِنَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يُقَالُ لَهُ زَهْرِيكُنِي بَابِي
 صُرِدٌ فَقَالَ يَرَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا فِي الْخَطَايِرِ عَمَاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَحَوَاضِنُكَ اللَّاتِي كُنَّ
 يَكْفُلْنَكَ وَلَوْ أَنَا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَهْرٍ أَوْ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مِنَّا
 بِمَثَلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ رَجُونَا عَطْفَةٌ وَعَايِدَتُهُ عَلَيْنَا وَأَفْتِ خَيْرِ الْمَكْفُولِينَ + قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَيُرْوَى وَلَوْ أَنَا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَهْرٍ أَوْ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ * قَالَ ابْنُ
 أَحْسَاقٍ لَمَخْدَثِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِسَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ فَقَالُوا يَرَسُولَ اللَّهِ
 خَيْرٌ تَمَّا بَيْنَ أَمْوَالِنَا وَأَحْسَابِنَا بَلْ تَرُدُّ إِلَيْنَا نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَقَالَ
 لَهُمْ أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ وَإِذَا مَا أَنَا صَلَيْتُ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ
 فَقَوْمُوا فَقُولُوا أَنَا نَسْتَشْفَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمَسْلُوبِينَ وَبِالْمَسْلُوبِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي
 أَبْنَاءِنَا وَنِسَاءِنَا فَسَأَطِيبُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَسْأَلُكُمْ * فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالنَّاسِ الظُّهْرَ تَأَمَّلُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا مَا كَانَ
 لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتِ الْإِنصَارُ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْإِقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ

اما انا وبنو نعيم فلا وقال عبيدة بن حصن واما انا وبنو فزارة فلا وقال عباس
 ابن مرداس اما انا وبنو سليم فلا * قالت بنتو سليم بلي ما كان لنا فهو لرسول
 الله صلعم قال يقول عباس لبني سليم وهنتوني فقال رسول الله صلعم اما من
 سمك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل انسان ست فرايض من اول سبي
 اصابه فردوا الي الناس ابناءهم ونساءهم * قال ابن اسحاق وحدثني ابو وجزة يزيد
 ابن عبيد السعدي ان رسول الله صلعم اعطي علي بن ابي طالب رضة جارية يقال
 لها ريدة بنت هلال بن حيان بن عجرة بن هلال بن ناصرة بن قصية بن نصر
 ابن سعد بن بكر واعطي عثمان بن عفان جارية يقال لها زينب بنت حبان بن
 عمرو بن حبان واعطي عمر بن الخطاب جارية فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه *
 قال ابن اسحاق فحدثني نافع مولي عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال
 بعثت بها الي اخوالي من بني جمح لبصالحوا لي منها ويهيوها حتي اطون بالببت
 ثم انهم وانا اريد ان اصابها اذا رجعت اليها قال فخرجت من المسجد حين
 فرغت فاذا الناس يشتدون قلت ما شانكم قالوا رد علينا رسول الله صلعم
 نساءنا وابنائنا فقلت تكلم صاحبكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا
 اليها فاخذوها * قال ابن اسحاق واما عبيدة بن حصن فاخذ عجوزا من عجائز
 هوازن وقال حين اخذها اري عجوزا ابي لا حسب لها في الحي نسبا وعسي ان
 يعظم قدامها فلما رد رسول الله صلعم السبايا بست فرايض ابي ان يردّها فقال
 له زهير ابو صرد خذها عنك فوالله ما فوها ببارد ولا تدبها بناهد ولا بطنها
 بوالد ولا زوجها بواحد ولا درها بماكد فردّها بست فرايض حين قال له زهير ما
 قال فزعوا ان عبيدة لبي الاقرع بن حابس فشكي اليه ذلك فقال انك والله ما

أَخَذَتْهَا بِيضَاءَ غَرِيرَةً وَلَا نَصْعًا وَثَبْرَةً ۝

اسْلَامُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّصْرِيِّ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدَّ هَوَازِنُ وَسَأَلَهُمْ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ مَا فَعَلُوا فَقَالُوا هُوَ بِالطَّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبُوا مَالِكًا أَذَنَ أَنْ أَتَانِي مَسْلَمًا رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَتَى مَالِكٌ بِذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِفِ وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفًا عَلَيْهِ نَفْسَهُ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ مَا تَأَلَّ فَيَجْسُوه نَأْمُرُ بِرَاحِلَتِهِ فَهَيَّأَتْ لَهُ وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَى بِهِ الطَّائِفَ فَخَرَجَ لِيَلْتَمِسَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ فَرَكَّضَهُ حَتَّى أَتَى رَاحِلَتَهُ حَيْثُ أَمْرُهَا أَنْ تُجَسَّسَ فَرَكَبَهَا فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكَهُ بِالْجِعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَاسْلَمَ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حِينَ اسْلَمَ

مَا أَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فِي النَّاسِ كَلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
 أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجُرَيْلِ إِذَا اجْتَدَيْتُ وَمَتَّى تَشَاءُ بِحُبِّكَ عَمَّا فِي غَدِ
 وَإِذَا الْكَلْبِيَّةُ عَرَدَتْ أَنْيَابُهَا بِالسَّهَرِجِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْدٍ
 فَكَأَنَّهُ لَيْتَ عَلَيَّ أَشْبَاهَهُ وَسَطَ الْهَبَاةِ خَادِرٍ فِي مَرَصِدِ

فَاسْتَجَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَتَلَّكَ الْقَبَائِلُ ثَمَالَةَ وَسَلَامَةَ وَفَهُمُ
 فَكَانَ يَمُقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سِرْحٌ إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ حَتَّى صَيَّفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
 أَبُو حَبِيبٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرُوبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّعْبِيِّ

هَابَتِ الْأَعْدَاءُ جَانِبَنَا ثُمَّ تَغَرَّوْنَا بِذُو سَلَمَةَ
 وَأَتَانَا مَالِكُ بِهِمْ نَالِقُضًا لِلْعَهْدِ وَالْحَرَمَةِ
 وَأَتُونَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَقَدْ كَفْنَا أُولَى نَقَمِهِ ۝

قَسَمَ الْغِيَاءُ

قال ابن اسحاق ومأ فرغ رسول الله صلعم من رد سبائيا حنين الى اهلها ركب
 واتبعه الناس يقولون يرسل الله أقسم علينا فيمننا من الابل والغنم حتى الجوه
 الى شجرة ناختطقت عنه رداة فقال أدوا علي رداي ايها الناس فوالله أن لو كان
 لكم بعدد شجر تهامة نجا لقسمنه عليكم ثم ما القيتوني بخيلا ولا جبانا ولا
 كذابا ثم قام الى جنب بعبر ناخذ وبرة من سنامه فجعلها بين اصبعيه ثم
 رفعها ثم قال ايها الناس والله ما لي من فيكم ولا هذه البرة الا الخمس
 والخمس مردود عليكم فادوا الحباط والمخبط فان الغلول يكون على اهلها عارا ونارا
 وسنارا يوم القيامة * قال فجاء رجل من الانصار بكبة من خبط شعرة فقال يرسل
 الله اخذت هذه الكبة اجمل بها برذعة بعبر لي دبر فقال اما نصيبي منها فلک
 قال اما ان بلغت هذا فلا حاجة لي بها ثم طرحها من يده + قال ابن هشام
 وذكر زيد بن اسلم عن ابيه ان عقيل بن ابي طالب دخل يوم حنين على امراته
 ناطة بنت شيبه بن ربيعة وسبقه متلطخ دما فقالت اني قد عرفت انك قد
 قاتلت فما ذا اصبت من غنائم المشركين فقال دوزك هذه البرة تخبطين بها
 ثيابك فدفعتها اليها فسمع منادي رسول الله صلعم يقول من اخذ شيئا فليبرده
 حتى الحباط والمخبط فرجع عقيل فقال ما اري ابرتك الا قد ذهبت فاخذها
 فالتقاها في الغنائم

عطاء المولقة قلوبهم

قال ابن اسحاق واعطي رسول الله صلعم المولقة قلوبهم وكانوا اشراقا من اشراق
 الناس يتالفهم ويتالف بهم قومهم فاعطي ابا سفيان بن حرب مائة بعبر واعطي

ابنه معاوية مائة بعبر واعطي حكيم بن حزام مائة بعبر واعطي الحارث بن
الحارث بن كَلْدَةَ اخا بني عبد الدار مائة بعبر + قال ابن هشام نُصَبَ بن الحارث
ابن كلدَة وَيَجُوزُ ان يكون اسمه الحارث ايضا * قال ابن اسحاق واعطي الحارث
ابن هشام مائة بعبر واعطي سهيل بن عمرو مائة بعبر واعطي حويطب بن عبد
العزي بن ابي قيس مائة بعبر واعطي العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زُهْرَةَ
مائة بعبر واعطي عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر مائة بعبر واعطي الاقرع
ابن حابس القهقي مائة بعبر واعطي مالك بن عوف النصري مائة بعبر واعطي
صفوان بن امية مائة بعبر فهؤلاء اصحاب المَدِينِ واعطي دون المائة رجالاً من
قريش منهم مخزومة بن ذوقل الزهري وعمر بن وهب الجحفي وهشام بن عمرو
اخو بني عامر بن لوي لا احفظ ما اعطاهم وقد عرفت انها دون المائة واعطي
سعيد بن يردوع بن عذكثة بن عامر بن مخزوم خسر بن من الابل واعطي السهلي
خسر بن من الابل + قال ابن هشام واسمه عدي بن قيس * قال ابن اسحاق واعطي
عباس بن مرداس ابا عمر فسخطها فعاتب فيها رسول الله صلعم فقال عباس بن
مرداس يعاتب النبي صلعم

كانت نهاباً تلافيتها	بكرى على المهـر في الاجرع
وايقظي القوم ان يرقدوا	اذا هجج الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد	بين عيينة والاقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرا	فلم اعط شيئا وامر امتنع
الا انيل اعطيتها	عديد قواهم الاربـع
وما كان حصن ولا حابس	يفوتان شيخني في الجمع

وما كنت دون امرءٍ منهما ومن تصع اليوم لا يرفع

قال ابن هشام وانشدني يونس الكوي

فا كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في الجمع

قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلعم اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه ناعطوه حتي

رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي امر به رسول الله صلعم * قال ابن هشام

وحدثني بعض اهل العلم ان عباس بن مرداس اتى رسول الله صلعم فقال له

رسول الله صلعم اذنت القائل * ناصح نهيي ونهيب العبيد بين الاقرع وعيينة *

فقال ابو بكر الصديق بين عيينة والاقرع فقال رسول الله صلعم هما واحد فقال

ابو بكر الصديق اشهد انك كما قال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له * قال

ابن هشام وحدثني من ائف به من اهل العلم في اسناد له عن ابن شهاب الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال بايع رسول الله صلعم

من قريش وغيرهم واعطاهم يوم الجعرانة من غنאים حنين من بني امية بن

عبد شمس ابو سفيان بن حرب بن امية وطليف بن سفيان بن امية وخالد

ابن اسيد بن ابي العيص بن امية ومن بني عبد الدار بن قصي شيمة بن

عثمان بن طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار وابو السنابل بن بعاكك

ابن الحارث بن عيلة بن السباق بن عبد الدار وعكرمة بن عامر بن هاشم بن

عبد مناف بن عبد الدار ومن بني مخزوم بن يقظة زهير بن ابي امية بن المغيرة

والحارث بن هشام بن المغيرة وخالد بن هشام بن المغيرة وهشام بن الوليد بن

المغيرة وسفيان بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والسايب بن ابي

السايب بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم * ومن بني عدي بن كعب

مطيع بن الاسود بن حارثة بن نضلة وابو جهم بن حذيفة بن غانم ومن بني
 جوح بن عمرو صفوان بن امية بن خلف واحبحة بن امية بن خلف وعامر بن
 وهب بن خلف ومن بني سهم عدي بن قيس بن جذاعة ومن بني عامر بن
 لوي حويطب بن عبد العزي بن ابي قيس بن عبد ود وهشام بن عمرو بن ربيعة
 ابن الحارث بن حبيب ومن اخله القبايل من بني بكر بن عمد مغاة بن كنانة
 فوفد بن معاوية بن عروة بن صخر بن زرن بن يجر بن نفاثة بن عدي بن
 الدبل ومن بني قيس ثم من بني عامر بن صعصعة ثم من بني كلاب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة مائة بن ثلاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب
 ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ومن بني عامر بن ربيعة خالد
 ابن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وحرملة
 ابن هوذة بن ربيعة بن عمرو ومن بني نصر بن معاوية مالك بن عوف بن سعيد
 ابن يربوع ومن بني سليم بن منصور عباس بن مرداس بن ابي عامر اخو بني
 الحارث بن بهثة بن سليم ومن عطفان ثم من بني فزارة عيينة بن حصن بن
 حذيفة بن بدر ومن بني تميم ثم من بني حنظلة الاقرع بن حابس بن عقال من
 بني مجاشع بن دارم * قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث
 التميمي ان قابلاً قال لرسول الله صلعم من احسابه يرسل الله اعطيت عيينة بن
 حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتراث جميل بن سراقه الصمري فقال رسول
 الله صلعم اما والذي نفس محمد بيده لجميل بن سراقه خير من طلاع الارض
 كلهم مثل عيينة بن حصن والاقرع بن حابس ولكي تالفتها ايسلما وولدت
 جميل بن سراقه الي اسلامه ٥

اعْتِرَاضُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّيْهِيِّ

قال ابن اسحاق وحدثني ابو عبيدة بن محمد بن قيس بن ياسر عن مَنَسَمِ ابِي
 القاسم موني عبد الله بن الحارث بن زوفل قال خرجت انا وتليد بن كلاب
 الليثي حتي اتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالمبيت معلقا نعله
 بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله صلعم حين كلمه التيهي يوم حنين قال
 نعم قال جاء رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عليه وهو يعطي
 الناس فقال له يا محمد قد رايت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلعم
 اجل فكيف رايت قال لم ارك عدلت قال فغضب النبي صلعم ثم قال وبك اذا
 لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب يرسل الله الا تقتله
 فقال لا دعه فانه سيكون له شيعة يتبعون في الدين حتي يخرجوا منه كما
 يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القِدْح فلا يوجد
 شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبب الفرت والدم * قال ابن اسحاق وحدثني
 محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر بمثل حديث ابى عبيدة وسماه ذا الخويصرة *

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابى نجيح عن ابية بمثل ذلك + قال ابن
 هشام ولما اعطى رسول الله صلعم ما اعطي في قريش وقبائل العرب ولم يعط
 الاضمار شيئا قال حسان بن ثابت يعاتبه في ذلك

زاد الهوم فاء العين متحدر	حسا اذا حفلته عمرة در
وحدا بشماء اذ شماء بهكئة	هيغاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شماء اذ كانت مودتها	ذورا وشرا وصال الواصل التزير
وايت الرسول فقل يا خبر موتمن	للمؤمنين اذا ما عدد البشر

عَلامَ تَدْعَا سُلَيْمًا رِي نازحةً قَدَامَ قَوْمِ هَمُرٍ أَوْوا وَهَمُ نَصَرُوا
 سَمَاهِمُ اللَّهِ أَنْصَارًا بِنَصْرِهِمْ دِينِ الْهُدَى وَعَوَانُ الْحَرْبِ تَسْتَعْرُ
 وَسَارَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَرَفُوا لِلنَّايِبَاتِ وَمَا خَاسَمُوا وَلَا فَجَّرُوا
 وَالنَّاسُ الْبُغْيَاءُ عَلَيْنَا فَيُكَلِّمُكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَاطْرَافُ الْقَنَا وَتَرَرُ
 نُجَالِدُ النَّاسَ لَا نُبَغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا نُضَيِّعُ مَا تُوْحَا بِهِ السُّورُ
 وَلَا تَهْرُ جُنَاةُ الْحَرْبِ نَادِيْنَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْطَقِي نَارُهَا سَعْرُ
 كَمَا رَدَدْنَا بِبَدْرٍ دُونَ مَا طَلَبُوا أَهْلَ النَّفَقِ فَفِينَا يَنْزِلُ الظَّفَرُ
 وَنَحْنُ جَمْدُكَ يَوْمَ الْمَغْفِ مِنْ أَحَدٍ إِذْ حَزَبْتَ بَطْرًا أَحْزَابَهَا مُضْرُ
 فَا وَنَيْتَنَا وَمَا خِجْنَا وَمَا خَمَرُوا مِنَّا عَثَارًا وَكُلَّ النَّاسِ قَدْ عَثُرُوا

مَقَالَةٌ الْأَنْصَارِ يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ وَحَدَّثَنِي عِاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قَرِيشٍ
 وَفِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي
 أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُمْ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ تَأْيِلُهُمْ لِي وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَوْمُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ
 قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَمَّا صَنَعْتَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَصْبَحَتْ قَسَمَتٌ فِي
 قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عَظِيمًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ
 مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ نَأْيِينَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَوْمِي
 قَالَ فَاجْعَلْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ قَالَ فَخَرَجَ سَعْدُ لِيَجْمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ
 الْحَظِيرَةِ قَالَ فَجَاءَ رَجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَسَّوهُمْ وَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَزَدَهُمْ

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ اتَّاءَ سَعْدٌ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ الْاَنْصَارِ فَأَتَاهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ مَا
 قَالَتْ بِلِغَتِي عَنْكُمْ وَجِدَّةٌ وَجِدَّتْ هِيَ فِي اَنْفُسِكُمْ اَلَمْ اَتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ
 وَعَالَةً فَأَعَانَكُمْ اللَّهُ وَاعْدَاؤُكُمْ تَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ قَالُوا بَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنَ
 وَأَفْضَلُ ثُمَّ قَالَ اَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ قَالُوا بَمَا ذَا تُحِبُّبِكَ يَرْسُولُ اللَّهِ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ الْمَنِّ وَالْفَضْلِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلِمَصَدَقْتُمْ وَلِمَصَدَقْتُمْ
 اَتَيْتُنَا مَكْذُوبًا فَصَدَقْنَاكَ وَخَذُولًا فَذَصَرْنَاكَ وَطَرِيدًا فَأَوْيْنَاكَ وَعَالِيًّا نَأْسَيْنَاكَ
 اَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ فِي اَنْفُسِكُمْ فِي لِعَاةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا
 لِيَسْلُوا وَوَكَلْتُمْ اِلَى اِسْلَامِكُمْ اَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ اَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ
 بِالشَّاةِ وَالبِعْبَرِ وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ اِلَى رِحَالِكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا
 الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرُءًا مِنَ الْاَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْاَنْصَارُ شِعْبًا
 لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْاَنْصَارِ اَللَّهُمَّ اَرْحَمِ الْاَنْصَارِ وَاِبْنَاءَ الْاَنْصَارِ وَاِبْنَاءَ اِبْنَاءِ الْاَنْصَارِ
 قَالَ فَبِكِي الْقَوْمُ حَتَّى اخْضَلُوا لِحَاهِمُ وَقَالُوا رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا ثُمَّ
 انصرف رسول الله صلعم وتفرقوا ۞

عُمَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

وَاسْتِخْلَافُهُ عَتَّابَ بْنِ اَسِيدٍ عَلَى مَكَّةَ وَحُجَّ عَتَّابَ بِالْمَسَلِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ

قَالَ ابْنُ اَبِي حَامٍ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا وَاَمْرًا بِبِقَايَا النَّبِيِّ
 فُجِسَ بِمِحْنَةٍ بِمَادِحَةٍ مَرَّ الظَّهْرَانِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِمْرَتِهِ انصرف
 رَاجِعًا اِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتِخْلَفَ عَتَّابَ بْنَ اَسِيدٍ عَلَى مَكَّةَ وَخَلَّفَ مَعَهُ مَعَاذَ بْنَ

جَبَل يُفَقِّه النَّاسَ فِي الدِّينِ وَيَهْدِيهِمُ الْقُرْآنَ وَأَتَمَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَابِلِ النَّبِيِّ *
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَلْغَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ إِذْ قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَابَ
 ابْنِ أَسِيدٍ عَلَيْهِ مَكَّةَ زَرْقَهُ كُلَّ يَوْمٍ دَرْهَمًا فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَجَاعَ
 اللَّهُ كَهْدَ مَنْ جَاعَ عَلَيْهِ دَرْهَمٌ فَقَدْ زَرْقَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْهَمًا كُلَّ يَوْمٍ فَلَيْسَتْ
 لِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتْ مُمْرَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
 فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي بَقِيَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ * قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لَسَتْ لِيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَهِيَ زَعَمَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَدِينِي * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةَ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَحْتَجُّ عَلَيْهِ وَحَدَّثَ بِالْمَسَلِبِينَ تِلْكَ السَّنَةَ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ وَفِي سَنَةِ ثَمَانَ * وَأَتَامَ
 أَهْلَ الطَّائِفِ عَلَيْهِ شُرَكَاهُمْ وَامْتَنَاعَهُمْ فِي طَائِفِهِمْ مَا بَيْنَ ذِي الْقَعْدَةِ إِذْ أَنْصَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ ٥

أمر كعب بن زهير بعد الانصراف عن الطائيف

وَمَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَفْصُوفَةٍ عَنِ الطَّائِفِ كَتَبَ بِحَبْرٍ بَيْنَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
 سُلَيْمٍ إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بِخُبْرَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِنْ
 كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ وَأَنْ مَيِّ بَنِي مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ابْنَ الزَّبَعْرِيِّ وَهَبْرَةَ بَنِي أَبِي
 وَهَبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ نَأَى كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَطَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاحًا نَأَى لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاهِدًا تَائِبًا وَأَنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاتَّجَّ إِلَى نَجَاهِكَ مِنْ
 الْأَرْضِ * وَكَانَ كَعْبٌ قَدْ قَالَ

لَا أَبْلَغَا نَبِيَّ بِحَبْرٍ رَسَالَهُ فَهَلْ لَكَ فِيهَا قَلْتُ وَتَحَكَّ هَلْ لَكَ
 فَيَبِيَّ لَمَّا أَنْ كَفْتُ لَسْتُ بِفَاعِلٍ هَلِي أَحِبِّي شَيْءَ غَيْرِ ذَلِكَ دَلَّكَ

عَلِي خُلِّفَ لَمْ أَلْفَ يَوْمًا أَبَا لَهُ عَلَيْهِ وَمَا تُذَنِّبِي عَلَيْهِ أَبَا نَكَأ
 فَنَ اذتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا تَأِيلُ أَمَا عَثَرْتُ نَعَا لَكَ
 سَقَاكَ بِهَا الْمَامُونُ كَأَسَا رُوِيَةً فَانْهَكَكَ الْمَامُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

قال ابن هشام ويروي المامور وقوله فيبين له عن غير ابن احناف وانشدني بعض
 اهل العلم بالشعر وحديثه

مَنْ مَبْلَغُ عَنِي بَجْبَرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ
 شَرِبْتَ مَعَ الْمَامُونِ كَأَسَا رُوِيَةً فَانْهَكَكَ الْمَامُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
 وَخَالَفْتَ اسْبَابَ الْهَدْيِ وَاتَّبَعْتَهُ عَلِي أَي شَيْءٍ وَيَبَّ غَيْرَكَ ذَلِكَ
 عَلِي خُلِّفَ لَمْ تُلْفَ أَمَا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَحَدًا نَكَأ
 فَنَ اذتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفٍ وَلَا تَأِيلُ أَمَا عَثَرْتُ نَعَا لَكَ

قال وبعث بها الي بَجْبَرٍ فَلَمَّا اذتُ بَجْبَرًا كَرَةً اَنْ يَكْتُبَهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَعَم
 فَاذْشَدَّ اِيَاهَا فَقَالَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَعَمَ لَمَّا سَمِعَ سَقَاكَ بِهَا الْمَامُونِ صَدَقَ وَاِنَّ
 لَكَذُوبًا اَنَا الْمَامُونُ وَمَا سَمِعَ عَلِي خُلِّفَ لَمْ تُلْفَ أَمَا وَلَا ابا عليه قال اَجَلُّ لَمْ
 يُلْفَ عَلَيْهِ اِبَاهُ وَلَا اُمَّهُ ثُمَّ قَالَ بَجْبَرٌ لَكَعَب

مَنْ مَبْلَغُ كَعَبًا فَهَلْ لَكَ فِي الَّتِي تَلُوْرُ عَلَيْهَا باطِلًا وَهِيَ اَحْزَمُ
 اِي اللّٰهِ لَا الْعَزِي وَلَا اللّٰتِ وَحَدَّةٌ فَتَنْجُوْ اِذَا كَانَ التَّجَاوُ وَتَسْلَمُ
 لَدَيْ يَوْمٍ لَا يَنْجُوْ وَليْسَ بِمُعْلَنٍ مِنَ النَّاسِ اِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمُ
 فَدَيْنٌ زُهْبَرٌ وَهَسُوْ لَا شَيْءٌ دِيْنُهُ وَدَيْنُ اَبِي سَلْمِي عَلِيٍّ مُحْرَمٌ

قال ابن احناف وانما يقول كعب المامون ويقال المامور في قول ابن هشام لقول
 قريش الذي كانت تقواه لرسول الله صلعم * فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به

الأرض واشتَقَّ عِليُّ نفسه وأرجَفَ به من كان في حاضرة من عدوة فقالوا هو
 مقتول فلما لم يَجِدْ من شيء بُدِّأَ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلعم
 وذآر فيها خوفه وأرجان الوُشاة به من عدوة ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل
 علي رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فعدا به الي رسول الله
 صلعم حين صلي الصبح فصلي مع رسول الله صلعم ثم اشار له الي رسول الله
 صلعم فقال هذا رسول الله فقم اليه ناستامنه فذكر لي انه قام الي رسول الله
 صلعم حتى جلس اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه فقال
 يرسلو الله ان كعب بن زهير قد جاء ليستامن منك تايبا مسلما فهل انت
 قابل منه ان انا جيتك به فقال رسول الله صلعم نعم قال انا يرسلو الله كعب
 ابن زهير قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه وثب عليه رجل
 من الانصار فقال يرسلو الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلعم
 دع عنك نانه قد جاء تايبا نازعا قال فعضب كعب عي هذا الحي من الانصار
 لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا تجر فقال

في قصيدته التي قال حين قدم عي رسول الله صلعم

بانت سعاد قلبي اليوم متبول	متيم عندها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين اذ برزت	الا اغن غصيص الطرف مكبول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتست	كانه منهل بالراح مكبول
لجت بذي شيم من ماء تحنية	صليب بابطح الكي وهو مشول
تنفي الرياح القذي عنه واقطره	من صوب غادية بيض يعاليل
ول امها خلقة لو انها صدقت	بوعدها واو ان النصع مقبول

لكنها خُلقة قد سيطر من دمها
فما تقوم على حال تكون بها
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
كانت مواعيد عروق لها مثلاً
ارجو وأمل ان يجعلن في ابد
فلا يعزنك ما ممت وما وعدت
امست سعاد بارض لا يبلقها
ولن يبلقها الا عذافرة
من كل نضاعة الدفري اذا عرفت
ترمي النجاد بعيني مفرد لهف
نظم مقلدها فعمر مقيدها
غلبه وجناء علكور مذكرة
وجلدها من اطور لا يويسه
حرف اخوها ابوها من مهجنة
بمشي القراد عليها ثم يزلقه
عبرانة قدفت بالنحض عن عرض
قنوا في حورتها للبصير بها
كأما ذات عينيها ومذبحها
عمر مثل عسيب التخل اذا حصل
تهوي على يسرات وي لاهية

فجع وواع واخلاق وتبديل
كما تلون في اثوابها الغول
الا كما همسك الماء الغرايبك
وما مواعيد الا الاباطيك
وما لهن احوال الدهر تحجيك
ان الاماني والاحلام تضليك
الا العتاق التجيبات المراسيك
فيها على الابن ارقار وتبغيك
عرصتها طامس الاعلام مجهول
اذا توقدت الحزان والميل
في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
في ذها سعة قدامها ميل
طلح بضاحية المننن مهزول
ومها خالها قوداه شهليلك
منها لبان واقراب زهاليلك
مرفقا عن بنات الزوم مقبول
منق مدين وفي الخدين تسهيل
من خطمها ومن الكيبرن برطيل
في غاريل امر تخونه الاحليل
ذوابك وقعن الارض تحليل

سَمِرَ الْحَجَايَاتِ بِتَرْكِنِ الْحَصِيِّ زَيْمًا
يَوْمًا يَنْظُرُ بِهِ الْحَوْبَاءُ مَرْتَبِمًا
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَمِرْتُ
أَوْبٌ يَدَيَّ نَاقِدٌ شَهْطَاهُ مَعُولَةٌ
نَوَاحَةٌ رِيحُهَا الضَّمْبَعِي لَيْسَ لَهَا
تَغْرِى اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْرَعَهَا
تَشْبِي الْعَوَاةَ بِجَنْبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمَلُهُ
فَقَلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا إِبْرَاهِيمَ لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أُنْتِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
فَبِمْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
مَهْلًا هَدَاكَ الذِّبِّيَ إِعْطَاكَ نَافِلَةً
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
لَقَدْ أَقْوَمَ مَقَامًا لَوْ يَقْوَمُ بِهِ
لَظَلَّ تَرَعُدُ مِنْ وَجْدِ بَوَادِرِهِ
مَا زِلْتُ اقْتَطَعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا
حَتَّى وَضَعْتُ بِمِيزِي مَا أَنْزَعَهَا
فَلَهُمْ أَحْوَفُ عِنْدِي إِذَا أَكَلْتُمْ
مَنْ ضَيَّعَ بَصْرَاهُ الْأَرْضَ تَخْدَرُهُ

لَمْ يَتَّعِنَنَّ سَوَادُ الْأَكْمِ تَنْعِينُ
كَانَ ضَاحِكِيهِ فِي النَّارِ مَسْمُولُ
بَقَعَ الْجَنَادِبُ بِرَأْفَتِنِ الْحَصِيِّ قَهْلُوا
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيكُ
قَامَتْ فُجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيكُ
لَمَّا نَجَى بِكَرَاهِ النَّاعُورِ مَعْقُولُ
مَشَقَّتْ عَنِ تَرَاقِيهِمَا رَعَايِكُ
أَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي سَلْمَى لِمَقْتُولُ
لَا إِلَهِيَنَّكَ ابْنِي عِنْدَكَ مَشْغُولُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّجَانُ مَفْعُولُ
يَوْمًا عِنْدَ آتَةِ حَدْبَاءِ مَحْمُولُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
الْقُرْآنُ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيحُ
أَذْنِبَ لَوْ كَثُرَتْ فِي الْإِتَاوِيكُ
يَرِي وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعُ الْفَيْلُ
أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَمْوِيلُ
جَنَّ الظَّلَامَ وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْبُولُ
فِي كَفِّ ذِي نِقَمَاتٍ قَوْلُهُ الْفَيْلُ
وَقِيلَ أَنْتَ مَنْسُوبٌ وَمَسْمُولُ
فِي بَطْنِ عَثْرَ غَيْدُ دُونَهُ غَيْدُ

يَعْدُو فَيَلْحِمُ صُرْعَامَ بْنِ عَيْشَةَ مَا
لَحِمَ مِنَ النَّاسِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
اِذَا يَسَاوَرُ قَرْنًا لَا يَحْدُلُ لَهُ
اِنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ اِلَا وَهُوَ مَغْلُودٌ
مِنْهُ تَنْظِلُ حَيْبُ الْجَوِّ نَافِرَةٌ
وَلَا تَشِي بِوَادِيهِ الْارَاجِيلُ
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ اِحْوُ ثِقَّةٌ
مُضْرَجُ الْبَزِّ وَالْدِرْسِيُّ مَاصُولُ
اِنْ الرَّسُولُ لَنَدْوَرُ بِسِتِّصَاءِ بِهِ
مَهْنَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللّٰهِ مَسْلُودٌ
فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَرْدِشٍ قَالَ تَأْيِلُهُمْ
بِطَّانِ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُوَلُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ اَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مَسِيْلٌ مَعَّازِيْلُ
بِمَشُونِ مَشِي الْجَالِ الزُّهْرُ يَعْصِيهِمْ
ضَرْبٌ اِذَا عَرَدَ السُّوْدُ التَّنَائِيْلُ
شُرَّ الْعِرَانِيِّنِ اِبْرَاهِيْمُ لَبُوسُهُمْ
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيْلُ
بِيضٌ سَوَابِغٌ فِي شُكَّتْ لَهَا حَلْفٌ
كَانَهَا حَلْفُ الْقَعَاءِ مَجْدُوْلُ
لَيْسُوا مَغَارِبُخٌ اِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا حَجَّازِيْعًا اِذَا نَيْلُوا
لَا يَتَّحُ الطَّعْنَ اِلَّا فِي نَحْوِهِمْ
لَيْسَ لَهُمْ عَنِ حَيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيْلُ

قال ابن هشام قال كعب هذه القصيدة بعد قدومه على رسول الله صلعم
المدينة وبيته حرف اخوها وبيته بمشي القراد وبيته عيرانة قذفت وبيته تمر مثل
عسيب النخل وبيته تغري اللبان وبيته اذا يساور قرنا وبيته ولا يزال بواديه
عن غير ابن احمق قال ابن احمق وقال عاصم بن عمر بن قنادة فلما قال كعب
اذا عرد السود التناييل وانما يريد معشر الانصار لما كان صاحبنا صنع به وخص
المهاجرين من فريش من احمق رسول الله صلعم بمذخته غضبت عليه الانصار
فقال بعد ان اسلم بمذخ الانصار ويذكر بلاعهم مع رسول الله صلعم وموضعهم

من اليمن

مِنْ سِرِّهِ كَرُمَ الْحَيَاةِ فَلَا يَزُلُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
 وَرَبُّوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ إِنْ الْخِيَارَ هُمُ بَنُو الْأَخْيَارِ
 الْمَكْرَهِينَ السَّهْرِيَّ بِأَذْرِعِ كَسَوَّالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ
 وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ حَمْرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلْبِلَةِ الْأَبْصَارِ
 وَالْبَايِعِينَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لَلْوَتِ يَوْمَ تَعَانَتْ وَكَرَارِ
 يَتَطَهَّرُونَ بِرُؤُوسِهِمْ نَسْكَالَهُمْ بِدَمَائِهِمْ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ
 دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ بَبْطَيْنَ حَقِيقَةً غَلَبَ الرِّتَابَ مِنَ الْأَسْوَدِ ضَوَارِ
 وَإِذَا حَلَلَتْ لِهِنَعُوكِ الْبِهْمِ أَصْبَحَتْ عِنْدَ مَعَاقِلِ الْأَغْفَارِ
 ضَرَبُوا عَلَيَّ يَوْمَ بَدْرٍ ضَرْبَةً دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ فِزَارِ
 لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عَلَيَّ كَلِمَةً فِيهِمْ لَصَدَّقَتْنِي الَّذِينَ أُمَارِي
 قَوْمٌ إِذَا حَوَتْ التَّجُومُ فَانْهَمُ لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِي مَقَارِبِ

قال ابن هشام ويقال ان رسول الله صلعم قال له حين انشده بانث سعاد فقلبي
 اليوم متبول لولا ذكرت الانصار بخبر فان الانصار لذلك اهل فقال كعب هذه
 الابيات وهي في قصيدة له * قال ابن هشام وذكر لي عن علي بن زيد بن جدهان
 انه قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلعم في المسجد بانث سعاد فقلبي
 اليوم متبول ٥

غزوة تبوك في رجب سنة تسع

قال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله صلعم بالمدينة ما بين ذي الحجة الي رجب ثم
 امر الناس بالتهيؤ لغزو الردم فذكر لنا الزهري وبزيد بن رومان وعبد الله بن

ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من علماءنا كُلُّ بِحَدَّثِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مَا
 بَلَغَهُ عَنْهَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ بِحَدَّثِ مَا لَا بِحَدَّثِ بَعْضُ أَرْبَعِ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ
 أَحْكَامِهِ بِالْتَهْيِئَةِ لِعَزْوِ الرُّومِ وَذَلِكَ فِي زَمَانِ عُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ وَجَدِبٍ
 مِنَ الْبِلَادِ وَحِينَ طَابَتِ التِّجَارُ وَالنَّاسُ بِحَيُّونَ الْمَقَامِ فِي ثَمَارِهِمْ وَظِلَالِهِمْ وَيَكْرَهُونَ
 الشُّحُوصَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّ مَا
 يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا كَتَبَ عَنْهَا وَاحْتَبَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ غَيْرَ الْوَحْدِ الَّذِي يَصْمَدُ لَهُ إِلَّا مَا
 كَانَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَإِنَّهُ بَيْنَهُمَا لِلنَّاسِ لِبَعْدِ الشَّقَّةِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ وَلَثَرَةِ الْعَدُوِّ
 الَّذِي يَصْمَدُ لَهُ لِيُنَاقِبَ النَّاسُ لَذَلِكَ أَهْبَتَهُ نَاصِرُ النَّاسِ بِالْجِهَانِ وَاحْتَبَرَ أَنَّهُ
 يَرِيدُ الرُّومَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي جِهَازِهِ ذَلِكَ لِلْحَدِّ بْنِ قَيْسٍ
 أَحَدِ بَنِي سُلَيْمَةَ يَا جَدُّ هَلْ لَكَ الْعَامَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَوْ
 تَأْذَنُ لِي وَلَا تَغْتَنِّي قَوْلَهُ لَقَدْ عَدَى قَوْمِي أَنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ بِأَشَدَّ عَجِيماً بِالنِّسَاءِ
 مِنِّي وَإِنِّي أَخْشِي أَنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَوْ لَا أَصْبِرُ نَاعَرَخْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ فِي الْحَدِّ بْنِ قَيْسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 أَيْدَنُ لِي وَلَا تَغْتَنِّي إِلَّا فِي الْغَنَمَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لِحَيْطَةٌ بِالْكَافِرِينَ أَيُّ أَنْ كَانَ
 أَمَّا خَشْيَةُ الْغَنَمَةِ مِنَ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْفَرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَا نَقَطَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمَةِ
 الْكَبِيرُ بِأَخْلَقَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّغْبَةُ بِنَفْسِهِ عَنِ نَفْسِهِ يَقُولُ وَإِنْ جَهَنَّمَ
 لِمَنْ وَرَاءَهُ * وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَنْفَرُوا فِي الْحَرِّ زَهَادَةً فِي
 الْجِهَادِ وَشَكًّا فِي الْحَقِّ وَارْتِيَابًا بِالرُّسُولِ نَازِلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ وَقَالُوا لَا
 تَنْفَرُوا فِي الْحَرِّ قَلَّ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدَّ حَرًّا أَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا
 وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي النَّبِيُّ عَنْ حَدِيثِهِ

عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن ابي حنيفة بن ابراهيم بن عبد الله بن حارثة عن ابيه عن جده قال بلغ رسول الله صلعم ان ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي وكان بيته عند جاسوم يثبطون الناس عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك فبعث اليهم النبي صلعم طلحة بن عبيد الله في نفر من اصحابه وامره ان يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة ما فاقم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحمت اصابه فاخذوا فقال الضحاك في ذلك

كادت وييت الله نار محمد يشيط بها الضحاك وابن ابيرق
 وظلمت وقد طمعت كيمس سويلم اذوء على رجلي كسيرا وسرفتي
 سلام عليكم لا اعود لمثلها اخاف ومن تشمل به النار يحرق

قال ابن ابي حنيفة ثم ان رسول الله صلعم جد في سفرة وامر الناس بالجهان والائتكاش وحض اهل الغي عبد النقة والمهلان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغي واحتمسوا وانفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة لم يقف احد مثلها قال ابن هشام حدثني من اتف به ان عثمان بن عفان انفق في جيش العسرة في غزوة تبوك الف دينار فقال رسول الله صلعم اللهم ارض عن عثمان فاني راض عنك

سان البكاهين

قال ابن ابي حنيفة ثم ان رجالاً من المسلمين اتوا رسول الله صلعم وهم انبكاون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمرو وعلمية بن زيد اخو بني حارثة وابو ليلتي عبد الرحمن بن كعب اخو بني مازن بن التجار

وعمر بن حُجَّام بن الجُهَّوج أخو بني سلمة وعبد الله بن المغفل المزي وبعض
الناس يقول بل هو عبد الله بن عمرو المزي وهرمي بن عبد الله أخو بني واقف
وعديباض بن سارية الغزاري ناستعملوا رسول الله صلعم وكانوا أهل حاجة فقال
لا أجد ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما
يُنْفِقُونَ فبلغني أن ابن يامين بن عمار بن كعب النَّصْرِي لقي ابا ليلى عبد
الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل وهما يبكيان فقال ما يبكيكما قالا حينما
رسول الله صلعم لبحملنا فلم نجد عندنا ما يحملنا عليه وليس عندنا ما ننقوي
به على الخروج معه فاعطانا ما نأخذنا به فارتحلنا ونزودنا شيئاً من تمر فخرجا مع
رسول الله صلعم * قال وجاءه المَعْدُون من الاعراب فاعتذروا اليه فلم يعذرهم
الله وقد ذكر لي انهم نفر من بني غفار ثم استتب برسول الله صلعم سفرة
واجتمع السَّهْر وقد كان نفر من المسلمين ابطأت بهم النية عن رسول الله صلعم
حتي تخلفوا عنه من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك بن ابي كعب
اخو بني سلمة ومرة بن الربيع اخو بني عمرو بن عوف وهلال بن امية اخو بني
واقف وابو حبيمة اخو بني سالم بن عوف وكانوا نفر صدق لا يتهمون في اسلامهم
فلما خرج رسول الله صلعم ضرب مسكرة على ثنية الوداع + قال ابن هشام
واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري وذكر عبد العزيز بن محمد
الاندلسي ان رسول الله صلعم استعمل على المدينة محرجة الي تبوك سباع
ابن عرقطة بن

تَخَلَّفَ الْمُنَاقِبِينَ

قال ابن ابي عمير و ضرب عبد الله بن ابي معمر على جدية مسكرة اسفل منه نحو

ذُبَابٌ وَكَانَ فِيهَا يَزْعَمُونَ لَيْسَ بِأَقْدَلِ الْعَسْكَرَيْنِ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فُهَيْمٍ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَاهْلُ الرَّيْبِ * وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَهْلَهُ وَأَهْلِيهِ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ فَأَرْجَفَ بِهِ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا خَلَّفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالَ لَهُ وَتَخَفُّفًا مِنْهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِلَاحَهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُرُفِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ إِذَا خَلَّفْتَنِي أَنْكَ اسْتِثْقَلْتَنِي وَتَخَفَّتْ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَلَكِنِّي خَلَّفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَرَأَيْتُ نَارِجِعَ فَأَخْلَفْتَنِي فِي أَهْلِي وَاهْلِكِ أَفَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَجَعَ عَلِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَفَرِهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ هَذِهِ الْمَقَالَةُ * قَالَ ابْنُ اسْحَقَ

ثُمَّ رَجَعَ عَلِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَفَرِهِ

شَانَ أَبِي خَيْثَمَةَ

ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَيْثَمَةَ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا إِلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَوَجَدَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ فِي عَرِيشَتَيْنِ لِهَمَا فِي حَايِطِهِ قَدْ رَشَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَرِيشَهَا وَبَرَدَتْ لَهُ فِيهِ مَاءٌ وَهَيَّاتُ لَهُ فِيهِ طَعَامًا فَلَمَّا دَخَلَ تَامَ عَلَيْهِ بَابُ الْعَرِيشِ فَغَطَّرَ إِلَى امْرَأَتَيْهِ وَمَا صَمَعَتَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَيْصِ وَالرَّبْحِ وَالْحَرِّ وَابْوِ خَيْثَمَةَ فِي ظِلِّ بَارِدٍ وَطَعَامٍ مَهِيًا وَامْرَأَةً حَسَنَاءَ فِي مَالِهِ مَقِيمٌ مَا هَذَا بِالنِّصْفِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا ادْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَتَّى أُخَفِّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا لِي زَادًا ففَعَلْنَا ثُمَّ قَدِمَ نَائِحُهُ نَارِحُهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى

ادركه حين نزل تبوك وقد كان أدرك أبا خيثمة بن عمرو بن وهب الجمعي في
 الطريق يطلب رسول الله صلعم فترافعا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة
 لعمر بن وهب ان لي ذنباً فلا عليك ان تخلف عني حتى آتي رسول الله صلعم
 ففعل حتى إذا دنوا من رسول الله صلعم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب
 علي الطريق مقبل فقال رسول الله صلعم كُنْ أبا خيثمة فقالوا يرسول الله هو
 والله أبو خيثمة فلما أذاع أقبل فسلم علي رسول الله صلعم فقال له رسول الله
 صلعم أولي لك يا أبا خيثمة ثم أخبر رسول الله صلعم الخبر فقال له رسول الله
 صلعم خيراً ودعا له بخير + قال ابن هشام فقال أبو خيثمة في ذلك واسمه مالك
 ابن قيس

لما رأيت الناس في الدين نافقوا أتيت التي كانت أعف وكرما
 وبايعت بالهنيدي يدي محمد فلم اكتسب انما ولم أغش محرمنا
 تركت خضيباً في العريش وصيرمة صفايا كراماً بسرهما قد تحمما
 وكنت اذا شك المذائق استحيت الي الدين نفسي شطرة حيت بهما
 شانهم لما نزلوا الحجر

قال ابن احتاق وقد كان رسول الله صلعم حين مر بالحجر نزلها واستقي الناس
 من بئرها فلما راها قال رسول الله صلعم لا تشربوا من ماءها شيئا ولا تتوضأوا
 منه لليلة وما كان من عجين تجنوه تألفوه الابل ولا تأكلوا منه شيئا ولا
 يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله
 صلعم الا ان رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب
 بعير له فاما الذي ذهب لحاجته ناذه خنق علي مذهبه واما الذي ذهب في

طلب وعبره فاحتلته الرجح حتى طرحته بجبلي طيبي فأخبر بذلك رسول الله صلعم فقال ألم انهكم أن يخرج منكم أحد إلا ومعه صاحبه ثم دعا للذي أصعب عذ مذهبهم فشنني ولما الآخر الذي وقع بجبلي طيبي فإن طيما أهدته لرسول الله صلعم حين قدم المدينة * والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر أن قد سمى له العباس الرجلين ولكنه استودعه أيها نبي عبد الله أن يسميها لي + قال ابن هشام بلغني عن الزهري أنه قال لما مر رسول الله صلعم بالبحر جئ ثوبه على وجهه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلوا إلا وأنتم بالكون خوفا أن يصيبكم مثل ما أصابهم * قال ابن إسحاق فلما أصبح الناس ولا مهاد معهم شكوا ذلك إلى رسول الله صلعم فدعا رسول الله صلعم فأرسل الله بحابة فأمطرت حتى ارتوي الناس واحتلوا حاجتهم من الماء * قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل قال قلت لمحمود هل كان الناس يعرفون الغفان فيهم قال نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن أمه وفي عشرينه ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد أخبرني رجال من قومي عن رجل من المناقبين معروف نفاقه كان يسهر مع رسول الله صلعم حيث سار فلما كان من أمر الماء بالبحر ما كان ودعا رسول الله صلعم حين دعا فأرسل الله انسحابة فأمطرت حتى ارتوي الناس قالوا أقبلنا عليه نقول وبحك هل بعد هذا شيء قال بحابة مارة به

أخبار رسول الله صلعم عن ناقته حين ضلت

قال ابن إسحاق ثم إن رسول الله صلعم سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت

نَاقَتَهُ فُجِرَ فِي أَصْحَابِهِ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ
 عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ وَكَانَ عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا وَهُوَ عَمُّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ
 ابْنِ اللَّصِيَّتِ الْقَيْنِيَّاعِيِّ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ لَصَيْبٍ * وَكَانَ مُنَافِقًا فَقَالَ زَيْدُ
 ابْنُ اللَّصِيَّتِ وَهُوَ فِي رَحْلِ عِمَارَةَ وَعِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَسَّ حَمْدٌ يَزْعَمُ
 أَنَّهُ نَبِيٌّ وَبِحَبْرِكُمْ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي ابْنَ نَاقَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعِمَارَةُ عِنْدَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ هَذَا حَمْدٌ بِحَبْرِكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي ابْنَ
 نَاقَتِهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهَا وَفِي فِي هَذَا
 الْوَادِي فِي شَعْبٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا نَاطِلِقُوا حَتَّى نَاطُونِي بِهَا
 فَذَهَبُوا فَجَاءُوا بِهَا فَرَجَعَ عِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لِحَبِّبٍ مِنْ شَيْءٍ
 حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَمَّا مَقَالَةَ تَأْيِيلَ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا الَّذِي
 قَالَ زَيْدُ بْنُ لُصَيْبٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَانِ فِي رَحْلِ عِمَارَةَ وَلَمْ يَحْضُرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 زَيْدٌ وَاللَّهِ تَالِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي نَاقِبِلَ عِمَارَةَ عَلَى زَيْدٍ بِجَاءَ فِي عُنُقِهِ
 وَهُوَ يَقُولُ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنَّ فِي رَحْلِي لِدَاهِيَّةً وَمَا أَشْعُرُ أُخْرَجَ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ
 رَحْلِي فَلَا تَحْبِسْنِي * قَالَ ابْنُ أَحْمَقٍ فَرَزَعَمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ زَيْدًا تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَقَالَ بَعْضٌ لَمْ يَزَلْ مَتَمِّمًا بِشَرِّ حَتَّى هَلَكَ

شَانَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِرًا فَجَعَلَ يَنْخَلِّفُ عَنْهُ الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ يَرْسُولُ اللَّهِ
 "خَلِّفْ فَلَانٌ فَيَقُولُ دَعْوَةٌ نَانَ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَأَنْ يَكُ عَلَى
 غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى قِيلَ يَرْسُولُ اللَّهِ قَدْ "خَلِّفَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبْطَأَ
 بِهِ بَعْضُهُ فَقَالَ دَعْوَةٌ نَانَ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَأَنْ يَكُ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ

أراحكم الله منه وتلاوم أبو ذر عن بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلعم ماشياً ونزل رسول الله صلعم في بعض منازلهم فنظر فأنظر من المسلمين فقال يرسلوا الله ابن هذا الرجل بمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلعم كُنْ أبا ذر فلما تألمه القوم قالوا يرسلوا الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلعم رحم الله أبا ذر بمشي وحده وبموت وحده وببعث وحده * قال ابن إسحاق فحدثني يزيد بن سفيان الأسدي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما نفي عثمان أبا ذر إلى الربيعة وأصابه بها قدرة لم يكن معه أحد إلا امرأته وغلأمه فأصابها أن أغسلني وكفاني ثم ضعاني على قارعة الطريق ناول ركب بركم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلعم فأعينونا على ذنبه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعة الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمار فلم يبرعهم إلا بالجنابة على ظهر الطريق قد كادت الأبل تطأها وقام إليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلعم فأعينونا على ذنبه قال فاستهل عبد الله بمكي ويقول صدق رسول الله صلعم بمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واخوابه فواروه ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلعم في مسيره إلى تبوك

أخبار رسول الله صلعم عن مقالة المنافقين

قال ابن إسحاق وقد كان رهط من المنافقين منهم ودیعة بن ثابت أخو بني عمرو ابن عوف ومنهم رجل من أشجع حليف لبني سلمة يقال له نخش بن حجر * قال ابن هشام نخشي * يشهرون إلى رسول الله صلعم وهو منطلق إلى تبوك

فقال بعضهم لبعض اتحسبون جلال بني الاصغر كقتل العرب بعضهم بعضاً
والله لكانا بكم غداً مقرنين في الجبال ارجافاً وترهيباً للمؤمنين فقال مخش بن
حجر والله لو ددت اني اتأضي علي ان يضرب كل رجل منا مائة جلدة وانا نفلت
ان يمزول فينا قرآن لمقاتلكم هذه * وقال رسول الله صلعم فيها بلغني لغار بن
ياسر ادرك القوم فانهم قد اختلفوا فسألهم عما قالوا فان اذكروا قُل بلي قلت
كذا وكذا فانطلقت اليهم لغار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلعم يعتذرون
اليه فقال ودبيعة بن ثابت ورسول الله صلعم واقف علي ناقته فجعل يقول وهو
أخذٌ بحقيبها يرسل الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ولمن سألهم
ليقولون انما كنا نخوض ونلعب * وقال مخش بن حجر يرسل الله قعد في اسمي
واسم ابي فكان الذي عني عنده في هذه الاية مخش بن حجر فتسمي عبد الرحمن
وسال الله ان يقتله شهيداً لا يعلم بمكانه فقتل يوم البهامة فلم يوجد له اثر

انتهاه رسول الله صلعم الي تبوك

ولما انتهى رسول الله صلعم الي تبوك اتاه بحنة بن ربيعة صاحب ايلة فصالح
رسول الله صلعم واعطاه الجزية واتاه اهل جرباء واذرح فاعطوه الجزية وكتب
رسول الله صلعم لهم كتاباً فهو عندهم فكتب لبحنة بن ربيعة بسم الله الرحمن
الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله لبحنة بن ربيعة واهل ايلة
سغنهم وسيارتهم في البحر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من
اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فن احدث منهم حديثاً فانه لا يحول ماله
دون نفسه وانه طيب لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماء يردونه
ولا طريقاً يردونه من بر او بحر

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْكَيْدِرِ دُونَ

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَبَعَثَهُ إِلَى الْكَيْدِرِ دُونَهُ وَهُوَ الْكَيْدِرُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ أُمَّدَةَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا وَكَانَ لَصْرَانِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَالِدٍ إِذْكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ فُجِرْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ
يَنْظُرُ لِلْعَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مُقَرَّرَةً صَائِفَةً وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبَاتَتِ الْبَقَرُ
تَحْتَكَ بِقُرْنِهَا بَابِ الْإِخْرَاقِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ هَلْ رَأَيْتِ مِثْلَ هَذَا تَطَّالُ لَا وَاللَّهِ
تَلَمْتُ نَفْسَ يَتْرُكُ هَذِهِ تَالِ لَا أَحَدٌ فَنَزَلَ نَأْمُرُ بِفَرْسِهِ نَأْسِرُجَ لَهُ وَرَكِبَ مَعَهُ فَعَرَضَ
أَهْلُ بَيْتِهِ فِيهِمْ أَنْ لَهُ يَقَالُ لَهُ حَسْبَانُ فَرَكِبَ وَخَرَجُوا مَعَهُ فَطَارَهُمْ لَمَّا خَرَجُوا
تَلَقْتَهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْهُ وَقَنَلُوا لِحَاةً وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ
دِيْبَاجٍ مَخْرُوصٍ بِالذَّهَبِ فَاسْتَلَمَهُ خَالِدٌ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ قَدُومَهُ
بِهِ عَلَيْهِ * قَالَ خُدَيْدِيُّ مَاصِمُ بْنُ هَرَبِ بْنِ قَتَادَةَ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ رَأَيْتُ قَبَاءً
الْكَيْدِرِ حِينَ قُدِمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَلْسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَيَتَعْجَبُونَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَمَّا دَيْلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَمْعَةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا
قَدِمَ بِالْكَيْدِرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالِحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ ثُمَّ خَلَّى
سَبِيلَهُ فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْبِئِ يَقَالُ لَهُ بَجْبَرُ بْنُ بَجْبَرَةَ يَذْكُرُ
قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَخَالِدٍ إِذْكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ وَمَا صَنَعَتْ الْبَقَرُ تَلَكُ

الليلَةَ حَتَّى اسْتَخْرَجْتَهُ لِتَصْهِيفِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَبَارَكَ سَابِقُ الْبَقَرَاتِ أَيُّ رَأَيْتُ اللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ

فَنَ يَكُ حَابِدًا عَنِ ذِي تَبُوكَ نَأْنَا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ

فان قام رسول الله صلعم بتمبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوترها ثم انصرف قافلاً
الى المدينة ٥

أَمِيَّتَاتُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وكان في الطريق ماءً بَخْرَجُ مِنْ وَشَلٍ مَا يُرْوِي الرَّاكِبَ وَالرَّاكِبِينَ وَالثَّلَاثَةَ بَوَادٍ
يَقَالُ لَهُ وَادِي الْمَشَقَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ فَلَا يَسْتَقِرُّ
مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى نَأْتِيَهُ قَالَ فَسَمِعَهُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمَذَاقِبِ فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ فَلَمَّا آتَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئاً فَقَالَ مَنْ سَمِعْنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ فَقِيلَ
لَهُ يَرْسُولُ اللَّهِ فَلَانَ وَفَلَانَ فَقَالَ أَوْلَمْ أَنْتُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى آتِيَهُ ثُمَّ
لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
الْوَشَلِ فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصُبَّ ثُمَّ تَضَعَهُ بِهِ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَدَعَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ فَاتَخَرَّقَ مِنَ الْمَاءِ كُلُّ يَقُولٍ مَنْ سَمِعَهُ مَا
أَنَّ لَهُ حِسّاً كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ فَشَرِبَ النَّاسُ وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَتَسْمِعَنَّ بِهِذَا الْوَادِي وَهُوَ اخْتَصَبُ مَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ ٥

خَبْرُ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ذِي الْبَجَادِينَ

قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ
يُحَدِّثُ قَالَ قُمْتُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَمُوكَ قَالَ
فَرَأَيْتُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ فِي فَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ قَالَ فَاتَّبَعْتُهَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌوَ إِذَا عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْبَجَادِينَ الْمُزَنِيُّ قَدْ مَاتَ وَإِذَا هُمْ قَدْ حَفَرُوا
لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُفْرَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌوَ يُدَلِّبُ أَنَّهُ إِلَهُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَذِنَا إِلَى

أخاكا ندكياه اليه فلما هيأه لشقه قال اللهم اني قد اُسميت راضيا عنه فأرض عنه
قال يقول عبد الله بن مسعود يا لبيتي كنت صاحب الحفرة + قال ابن هشام
وأما سمي ذاك الجادين لانه كان يذمهم الي الاسلام فجهتة قومه من ذلك
ويصيقون عليه حتي تركوه في جاد ليس عليه غيره والجاد الكساء الغليظ الجاني
فهرب منهم الي رسول الله صلعم فلما كان قريبا منه شت بجاده باثمين نأزر
بواحد واشتغل بالآخر ثم اتى رسول الله صلعم فقبل له ذو الجادين لذلك

والجاد ايضا المسيح قال ابن هشام قال امرء القيس

كان ابانا في اناذين ودقه كبر أناس في جاد مؤمل

شان ابي رهم

قال ابن احاق وذكر ابن شهاب الزهري عن ابن اذينة الليثي عن ابن ابي
رهم الغفاري انه سمع ابا رهم كلثوم بن الحصين وكان من اصحاب رسول الله
صلعم الذين بايعوا تحت الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلعم غزوة تبوك
فسرت ذات ليلة معه ونحن بالاخضر قريبا من رسول الله صلعم والقي علينا
النعاس فطغقت واستيقظت وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله صلعم فيفزعني
دنوها منه مخافة ان اصيب رجلي في العنز فطافقت اخوز راحلتي عنه حتي
غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة
رسول الله صلعم ورجلته في العنز فا استيقظت الا بقوله حسن فقلت يرسول الله
استغفر لي فقال سر لجعل رسول الله صلعم يسالني عن تخلف من بني غفار
فأخبره به فقال وهو يسالني ما فعل النفر الحمر الطوال الشطاط خذته بتخلفهم
قال فما فعل النفر السود الجعاد القصار قال قلت يا الله ما اعرف هولاء ما بي قال

بَيِّ الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمٌ بِشِبْكَةٍ شَدَّخَ فَمَذَكَّرْتَهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ وَلَمْ أَذْكَرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حَلْفَاءَ فِينَا فَذَلْتُ يَرْسُولَ اللَّهِ أَوْلِيكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حَلْفَاءَ فِينَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ مَا مَنَّ أَحَدٌ أَوْلِيكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلِيٌّ بَعْضَ مَنْ أَيْلَهُ أَمْرًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَمَرَ أَهْلِي عَلِيٌّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ وَغِفَارٌ وَأَسْلَمٌ ۝

أَمْرُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ عِنْدَ الْقُقُولِ مِنْ غُرُوةِ تَبُوكَ

قَالَ ابْنُ أَحْمَقَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِذِي أَوَارِئِ بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَكَانَ أَحْسَابُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ قَدْ كَانُوا أَتَوْهُ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ فَقَالُوا يَرْسُولَ اللَّهِ أَنَا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِدِي الْعِلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ الْمَطْبُورَةِ وَاللَّيْلَةِ الشَّائِيَةِ وَأَنَا نَحْسَبُ أَنْ تَأْتِينَا فَتُصَلِّيَ لَنَا فَيَدُفَعُ فَقَالَ أَيُّ عَلِيٍّ جَنَاحٍ مَقْرُوحًا شُعَلٌ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ قَدْ قَدِمْنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ لَأْتَيْنَاكُمْ فَصَلَّيْنَا لَكُمْ فِيهِ فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي أَوَارِئِ أَخْبَرَ الْمَسْجِدَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِكَ بْنَ الدُّخَشُمِ أَخَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعْنُ بْنَ عَدِيٍّ أَوْ إِخْوَانَهُ عَصَمُ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي الْعَجْلَانِ فَقَالَ انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ نَاهِدِمَا رَحْمَةً فَخَرَجَا سَرِيعِينَ حَتَّى أَتَيَا بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ رَهْطٌ مَالِكِ بْنِ الدُّخَشُمِ فَقَالَ مَالِكُ لِمَعْنُ انْظُرْنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ سَعْفًا مِنَ التَّخْلِ نَاشِعًا فِيهِ نَارًا ثُمَّ خَرَجَا يَسْتَدَانِ حَتَّى دَخَلَا فِيهِ أَهْلُهُ فُخِرَتَا وَهَدَمَا وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرَّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ * وَكَانَ الَّذِينَ بَنَوْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

خَدَامُ بَنِي خَالِدٍ مِنْ بَنِي عَمِيْدٍ بَيْنَ زَيْدٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ دَارِهِ أُخْرِجَ
 مَسْجِدُ الشَّقَاقِ وَتَعْلِمَةُ بَنِي حَاطِبٍ مِنْ بَنِي أُمِيَّةِ بَنِي زَيْدٍ وَمَعْتَبُ بَيْنَ قُشَيْرٍ مِنْ
 بَنِي ضَبِيْعَةَ بَنِي زَيْدٍ وَأَبُو حَبِيْبَةَ بَنِي الْأَزْعَرِ مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ بَنِي زَيْدٍ وَعَبَادُ بَنِي
 حَنِيفٍ أَخُو سَهْلٍ بَنِي حَنِيفٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَجَارِيَةُ بَنِي عَامِرٍ وَأَبْنَاءُ مَجْمَعٍ
 أَبِي جَارِيَةَ وَنَزِيدُ بَنِي جَارِيَةَ وَنَيْمَلُ بَنِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ وَبَحْرَجُ مِنْ بَنِي
 ضَبِيْعَةَ وَحِجَادُ بَنِي عَثْمَانَ مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ وَوَدِيْعَةَ بَنِي ثَابِتٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمِيَّةِ بَنِي
 زَيْدٍ رَهْطُ أَبِي أُمَابَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُنْذِرِ * وَكَانَتْ مَسَاجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَيْنَ
 الْمَدِينَةِ إِلَى تَبُوكَ مَعْلُومَةٌ مَسْتَهَاتٌ مَسْجِدُ تَبُوكَ وَمَسْجِدُ بَثْنِيَّةِ مِدْرَانَ وَمَسْجِدُ
 بَدَاثِ الزَّرَابِ وَمَسْجِدُ بِالْأَخْضَرِ وَمَسْجِدُ بَدَاثِ الْخَنْطَوِيِّ وَمَسْجِدُ بِالْأَاءِ وَمَسْجِدُ
 بِطَرَفِ الْبَنَاءِ مِنْ ذَنْبِ كَوَاكِبِ وَمَسْجِدُ بِالشَّيْثِ شَيْثِ تَارًا وَمَسْجِدُ بِذِي
 الْجَيْفَةِ وَمَسْجِدُ بِصَدْرِ حَوْضًا وَمَسْجِدُ بِالْمَجْبَرِ وَمَسْجِدُ بِالصَّعِيدِ وَمَسْجِدُ الْوَادِي
 الْيَوْمِ وَادِي الْقَرِيِّ وَمَسْجِدُ بِالرَّقْعَةِ مِنَ الشَّقَّةِ شَقَّةِ بَنِي عُدْرَةَ وَمَسْجِدُ بِذِي
 الْعُرْوَةِ وَمَسْجِدُ بِالْفَيْفَاءِ وَمَسْجِدُ بِذِي خُشْبِ ۝

أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا وَأَمْرُ الْمَعْذِرِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عِنْدَ رَهْطٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَتَخَلَّفَ
 أَوْلِيكَ الرَّهْطِ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا نَبَأٍ نَعَبُ بْنُ مَالِكٍ وَمُرَارَةُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحْسَابِهِ لَا تَكَلِّمَنَّ أَحَدًا مِنْ
 هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَأَتَاهُ مِنَ تَخَلَّفَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ لِيَجْعَلُوا بِحُلُوفِهِمْ لَمْ يَبْعَثْهُمْ
 فَصَفَحَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعْذِرْهُمْ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ وَاعْتَزَلَ الْمَسْلُوبُونَ كَلَامًا
 أَوْلِيكَ الْغَفَرِ الثَّلَاثَةُ * قَالَ ابْنُ اسْتِخَاتٍ فَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمٍ بَيْنَ شَهَابِ

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اباہ عبد الله وكان فايد
ابيه حين اُصيب بصره قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف
عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك وحديث صاحبيه قال ما تخلفت عن رسول
الله صلعم في غزوة غزاها قط غير اني كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر
وكانت غزوة لم يعاتب الله ولا رسوله احداً تخلف عنها وذلك ان رسول الله
صلعم اما خرج يريد غير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلعم العقبة حين تواتقنا على الاسلام وما احب
ان لي بها مشهدة بدر وان كانت غزوة بدر لي اذكر في الناس منها قال كان
من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك اني لم اكن قط
اقوي ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ووالله ما اجتمعت لي
راحتان قط حتى اجتمعتا في تلك الغزوة وكان رسول الله صلعم قل ما يريد
غزوة يغروها الا ورا بغرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلعم في
حرب شديد واستقبل سفراً بعيداً واستقبل غزوة عدو كثير فجلي للناس امرهم
ليتأهبوا لذلك اهبتهم واخبرهم خبره بوجهه الذي يريد والمسلمون من تبع
رسول الله صلعم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني بذلك الديوان يقول لا
يجمعهم ديوان مكتوب قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفي
له ذلك ما لم يزل فيه وحي من الله وغزا رسول الله صلعم تلك الغزوة حين
طابت النخار واجبت الظلال فالتاس اليها صعر فتجهز رسول الله صلعم وتجهز
المسلمون معه وجعلت اعدو لا تجهز معهم نارح وامر اقص حاجة فاقول في
نفسى انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتهادى بي حتى شمر بالناس الجدد

بِاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدِيًّا وَالْمَسْلُومُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ
 أَتَجْهَزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَخَذْتُ بِهِمْ فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فُصِّلُوا لِأَتَجْهَزُ
 فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي
 فِي حَتَّى اسْرِعُوا وَتَفَرَّقَ الْغَزْوُ فَهَمَّتْ أَنْ ارْتَحِلَ نَادِرُكِهِمْ وَلِهَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ أَفْعَلْ
 وَجَعَلْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُغْتُ فِيهِمْ بِحَزْنِي
 أَيُّ لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَخْوَصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ
 وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِنَبُوكَ
 مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْدًا وَالنَّظَرَ
 فِي عَطْفَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَعَاذَ بَيْنِ جَبَلٍ بِمَسْ مَا قُلْتِ وَاللَّهِ يَرَسُولُ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ
 إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَا بَلْغِي أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ تَائِلًا
 مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَنِي خَيْلٍ فَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ الْكُذْبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدًا وَاسْتَعْبَنُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ تَادِمًا زَاغَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَتَجَوَّ مِنْهُ إِلَّا بِالْصِدْقِ
 فَاجِئْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَدَأُ
 بِالْمَسْجِدِ فَرَكِعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْخُلَفَاءُ فَجَعَلُوا
 بِحُلْفُونَ لَهُ وَيَعْتَذِرُونَ وَكَانُوا بَضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِلَانِيَتَهُمْ وَأَهْلَانَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَيَكُلُّ سَرَايِرَهُمْ لِي اللَّهُ حَتَّى جِئْتُ فَسَكَتَ عَلَيْهِ
 فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْتَضِبِ ثُمَّ قَالَ لِي تَعَالَى خِيَّتُ امْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ الْم تَكُنْ ابْتَعَتْ ظَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ يَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ
 عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعَذْرٍ لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا

ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثاً كذباً لترضين عني ولئوشكن
 الله أن يسخطك علي وأمن حدثتك حديثاً صدقاً تجد علي فيه أني لأرجو
 عقابي من الله فيه ولا والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أفوي ولا أسر
 مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلعم أما هذا فقد صدقت فيه فقم
 حتي يقضي الله فيك فقامت وثار معي رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي
 والله ما علمناك كنت اذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
 الي رسول الله صلعم بما اعتذر اليه به المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار
 رسول الله صلعم لك فوالله ما زالوا بي حتي اردت ان ارجع الي رسول الله صلعم
 ناكذب نفسي ثم قلت لهم هل انبي هذا احد غيبي قالوا نعم رجلان قال
 مثل مقاتلك وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مزارة بن الربيع
 الحمري من بني عمرو بن عوف وهلال بن ابي امية الواقفي فذكروا لي رجلين
 صالحين فيها اسوة فصمت حين ذكروها لي ونهي رسول الله صلعم عن كلامنا
 ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغبروا لنا حتي تكفرت
 لي نفسي والارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبيثنا على ذلك خمسين ليلة
 فاما صاحبائي فاستكانا وقعدا في بيوتها واما انا فكنت اشب القوم واجلدتهم
 فكنت اخرج واشهد الصلوات مع المسلمين واطوف بالاسواق ولا يكلمني احد واتي
 رسول الله صلعم ناسم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل
 حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت
 علي صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتي اذا طال ذلك علي من
 جفوة المسلمين مشيت حتي تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن قبي راحب

الناس اليّ فسلمت عليه فوالله ما ردّ عليّ السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله فسكت فعدت فمأشدرته فسكت فعدت فمأشدرته فسكت فعدت فمأشدرته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيني ووثبت فتسورت الحايط ثم غدوت الي السوق فبينما انا امشي بالسوق اذا نبطي يسأل عني من نبط الشام من ندم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل علي كعب بن مالك قال لجعل الناس يشهرون له الي حتي جاءني فدفع اليّ كتابا من ملك غسان وكتب كتابا في سرقة من حوير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يحعلك الله بدار هوان ولا مضيفة نلحت بنا نواسك قال قلت حين قرأتها وهذا من البلاه ايضا قد بلغ بي ما وقعت فيه ان طمع في رجل من اهل الشرك قال فعدت بها الي تنور فسجرت به * فاقمنا علي ذلك حتي اذا مضت اربعون ليلة من المحسب ان رسول الله صلعم ياتيها فقال ان رسول الله صلعم يامر ان تعزل امراتك قال قلت اطلقها امر ما ذا قال لا بل اعزلها ولا تقر بها وارسل الي صاحبك بمثل ذلك فقلت لامراتي الحتي باهلك فكوني عندهم حتي يقضي الله في هذا الامر ما هو تاض * قال وجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلعم فقالت له يرسل الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضايع لا خادم له افتكره ان اخذمه قال لا ولكن لا يقربتك قالت والله يرسل الله ما به من حركة الي والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الي يومه هذا ولقد تحوّثت علي بصره قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلعم لامراتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية ان تتخذه قال فقلت والله لا استاذن فيهما ما ادري ما يقول لي رسول الله صلعم في ذلك

إذا استأذنته فيها وإذا رجلٌ شَلَبٌ * قال فَلَبِثْنَا بعد ذلك عشرَ لِيَالٍ فَكَلَّ لَنَا
 خَمْسُونَ لَيْلَةً من حين نَهَى رسولُ الله صلعمُ المسلمينَ عن كلامنا ثم صَلَّيْتُ
 الصُّبْحَ صَبَّحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَيَّ ظَهَرَ بَيْتٍ مِن بَيْوتِنَا عَلَيَّ الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ
 مِمَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحِمْتَ وَضَافَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَقَدْ كُنْتُ ابْتِنَيْتُ
 حُجَّةً فِي ظَهْرِ سَلْعٍ ذَكَرْتُ أَكُونُ فِيهَا إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَيَّ ظَهَرَ سَلْعٍ
 يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بِنِ مَالِكِ ابشُرْ قَالَ فَخَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ
 جَاءَ الْفَرَجُ قَالَ يَا ذَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ
 فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ نَحْوَ صَاحِبِي مَبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا
 وَسَجَّى سَاجٍ مِنْ أَسْلَمَ حَتَّى أَوْفَى عَلَيَّ الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا
 جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهَا أَيَّاهُ بَشَارَةً وَاللَّهُ مَا أَمَلْتُ
 يَوْمَئِذٍ غَيْرَهَا وَاسْتَعْرَتُ ثَوْبِي فَلَبَسْتُهَا ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِ
 وَتَلَقَّانِي النَّاسُ يُبَشِّرُونَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِيهِدِكَ تَوْبَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ
 الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَعَامَ إِلَيَّ طَلْحَةَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ
 فُحْيَانِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَ فَمَا كَانَ كَعْبُ بْنُ
 مَالِكٍ لَا يَنْسَاهَا لَطَلْحَةَ قَالَ كَعْبُ فَلَمَّا سَأَلْتُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِ قَالَ لِي وَجْهَهُ
 يَبْرُقُ مِنَ السَّرُورِ ابشُرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ قَالَ قُلْتُ آمِنٌ
 عِنْدَكَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ بَلَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعِ إِذَا اسْتَبَشَّرَ كَانَ وَجْهَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا
 جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ أَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي
 صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَالْيَا رَسُولَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَيَهْوِ

خَيْرٌ لَّكَ قَالَ قُلْتُ اِنِّي مَمْسُوكٌ سَمِيَّ الَّذِي بِجَيْبِمْ وَقُلْتُ يَرْسُولُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ
 نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَاِنْ مِنْ تَوْبَتِي اِلَى اللّٰهِ اِنْ لَا اُحَدِّثُ اِلَّا صِدْقًا مَّا بَقِيَتْ وَاللّٰهُ
 مَا اَعْلَمُ اَحَدًا مِنَ النَّاسِ اِبْلَاءَ اللّٰهِ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذِكْرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ
 اللّٰهِ صَلَّعَ اَفْضَلَ مَّا اِبْلَانِي اللّٰهُ وَاللّٰهُ مَا تَعَمَّدَتْ مِنْ كَذِبَةٍ مِنْذُ ذِكْرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ
 اللّٰهِ صَلَّعَ اِلَى يَوْمِي هَذَا وَاِنِّي لَارْجُو اَنْ يَحْفَظَنِي اللّٰهُ فِيمَا بَقِيَ * وَاَنْزَلَ اللّٰهُ اَقْدَمَ
 تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ
 مَا كَادَ تَزْبِغُ قُلُوبَ فَرِيْقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ اِذْ هُمْ رُوفٌ رَحِيْمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
 الَّذِيْنَ خُلِّفُوا اِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِيْنَ * قَالَ كَعْبُ فَوَاللّٰهِ مَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ
 نِعْمَةً قَطُّ بَعْدَ اَنْ هَدَانِي لِلْاِسْلَامِ كَاذْبَتْ اَعْظَمُ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولِ اللّٰهِ
 صَلَّعَ يَوْمِيْذٍ اِنْ لَا اَكُوْنَ كَذِبَتُهُ فَاَهْلُكَ كُلُّ هَلِكِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوهُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى
 قَالَ فِي الَّذِيْنَ كَذَّبُوهُ حِينَ اَنْزَلَ الْوَجِيَّ شَرًّا مَا قَالَ لِاحِدٍ قَالَ سَبَّحَلْفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ
 اِذَا اِنْقَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ نَاعَرَضُوا عَنْهُمْ اَنْهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءُ
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضُوا عَنْهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى
 عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِيْنَ * قَالَ وَكَمَا خُلِّفْنَا اِيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ اَمْرِ هَوْلَاءِ الَّذِيْنَ قَبِلَ
 مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَعَذَّرَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ وَاَرْجَأَ رَسُولُ اللّٰهِ
 صَلَّعَ اَمْرًا حَتَّى قَضَى اللّٰهُ فِيْهِ مَا قَضَى فَبِذَلِكَ قَالَ اللّٰهُ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ
 خُلِّفُوا وَلَيْسَ الَّذِيْ ذَكَرَ اللّٰهُ مِنْ تَخْلِيْفِنَا لَتَخْلِفْنَا عَنْ الْعَزْوَةِ وَلكِنْ لَتَخْلِيْفِيْهِ
 اِيْاَنَا وَاَرْجَاهُ اَمْرًا عِنِّ حَلْفِ اِهْ وَاَعْتَذَرَ اِلَيْهِ فَعَبِلَ مِنْدُ

أَمْرٌ وَفِدٌ ثَقِيفٌ وَأَسْلَامُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ

قال ابن اسحاق وقد قدم رسول الله صلعم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر وفدٌ ثقيف وكان من حديثهم ان رسول الله صلعم لما انصرف عنهم أتبع أثره عروة بن مسعود الثقفي حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة ناسلاً وسأله ان يرجع الي قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلعم كل يتحدث قومه انهم قاتلوك وعرف رسول الله صلعم ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم فقال عروة يرسول الله انا احب اليهم من ابكارهم * قال ابن ه شام ويقال من ابصارهم * قال ابن اسحاق وكان فيهم كذلك محبباً مطاعاً فخرج يدعوا قومه الي الاسلام رجاء ان لا يخالفوه لمزلته فيهم فلما اشرف لهم على عليّة له وقد دعاهم الي الاسلام واطهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فتزعم بنو مالك انه قتل رجل منهم يقال له أوس بن عوف اخو بني سالم بن مالك وتزعم الاحلاف انه قتل رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له رهب بن جابر فقيل لعروة ما ترى في دمك قال كرامة اكرمني الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس في الاما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلعم قبل ان يرتحل عنكم فادفنوني معهم فدفنوه معهم * فرعوا ان رسول الله صلعم قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه * ثم اقامت ثقيف بعد قتل عروة شهراً ثم انهم ايتروا بينهم وراوا انهم لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا واسلموا * حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان عمرو بن امية اخا بني علاج كان مهاجراً لعبد، ياليل بن عمرو الذي بينها سبي وكان عمرو بن امية من اذي العرب فمشي الي عبد ياليل بن عمرو حتى

فدخل داره ثم ارسل اليه ان عمرو بن امية يقول لك اخرج الي قال فقال عبد اليل
 للمرسول ويحك اعمرو ارسلك الي قال نعم وها هو ذا واقفا في دارك فقال ان هذا
 لشيء ما كنت اظنه لعمرو كان امتنع في نفسه من ذلك فخرج اليه فلما راه رحب
 به فقال له عمرو انه قد نزل بنا امر ليست معه هجرة انه قد كان من امر هذا
 الرجل ما قد رايت وقد اسلمت العرب كلها وليست لكم بحرهم طاقة فانظروا في
 امركم فعند ذلك ايتت ثقيف بينها وقال بعضهم لبعض الا ترون انه لا يامن
 لكم سرب ولا يخرج منكم احدا الا اقتطع نابتة بينهم واجمعوا ان يرسلوا الي
 رسول الله صلعم رجلا كما ارسلوا عمرو فكلوا عبد اليل بن عمرو بن عمرو وكان من
 عمرو بن مسعود وعرضوا ذلك عليه فاني ان يفعل وخشي ان يصنع به اذا رجع
 كما صنع بعروة فقال است فاعلا حتي ترسلوا معي رجلا فاجمعوا ان يبعثوا معه
 رجلين من الاحلاف وثلاثة من بني مالك فيكونوا ستة فبعثوا مع عبد اليل
 الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وشرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب ومن
 بني مالك عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد دهمان اخا بني يسار واوس بن
 عوف اخا بني سالم بن عوف وعمير بن خرشة بن ربيعة اخا بني الحارث فخرج بهم
 عبد اليل وهو نائب القوم وصاحب امرهم واسم بخرج بهم الا خشية من مثل
 ما صنع بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم اذا رجعوا الي الطائف رهطه *
 فلما دنوا من المدينة ونزلوا قذاة الغوا بها المعبرة بن شعبة يري في نوبته ركب
 اصحاب رسول الله صلعم وكانت رعيته نوبا على اصحابه صلعم فلما راهم ترك
 الركاب عند الثقيين وضبر يشتد لي بشر رسول الله صلعم بقدمهم عليه فلقيهم
 ابو بكر الصديق قبل ان يدخل على رسول الله صلعم فاحبوه عن ركب ثقيف

ان قد قدموا يريدون البيعة والاسلام بان يشترط لهم رسول الله صلعم شروطاً
 ويكتتبوا من رسول الله صلعم كتاباً في قومهم وبلادهم واموالهم فقال ابو بكر
 للمغيرة اقسمت عليك بالله لا تسميني الي رسول الله صلعم حتي اكون انا
 احثه ففعل المغيرة فدخل ابو بكر علي رسول الله صلعم فاحبته بقدمهم عليه
 ثم خرج المغيرة معهم الي ابي ابيهم فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يجيئون رسول
 الله صلعم فلم يفعلوا الا بالتحية الجاهلية ولما قدموا علي رسول الله صلعم ضرب
 عليهم قبة في ناحية مسجده كما يزعمون وكان خالد بن سعيد بن العاص هو
 الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلعم حتي اكتبوا كتابهم وكان خالد
 هو الذي كتب كتابهم بيده وكانوا لا يطعمون طعاماً ياتيهم من عند رسول
 الله صلعم حتي يأكل منه خالد حتي اسلموا وفرغوا من كتابهم وقد كان فيها
 سالوا رسول الله صلعم ان يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين
 فآتي رسول الله صلعم ذلك عليهم فاجابهم بما وردوا بسالوه سنة سنة وياتي عليهم حتي
 سالوه شهراً واحداً بعد مقدمهم فآتي عليهم ان يدعها شيماً مسيياً وانما يريدون
 بذلك فيها يظهرون ان يتسلبوا بتركها من سفهاءهم ونساءهم وذريتهم ويكرهون
 ان يروغوا قومهم يهدمها حتي يدخلهم الاسلام فآتي رسول الله صلعم عليهم
 الا ان يبعث ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدمها وقد كانوا سالوه
 مع ترك الطاغية ان يعفيهم من الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال
 رسول الله صلعم اما كسر اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة فانه لا
 حرج في دين لا صلاة فيه فقالوا يا محمد فسؤتيكها وان كانت ذنابة * فلما
 اسلموا وكتب لهم رسول الله صلعم كتابهم امر عليهم عثمان بن ابي العاص

وكان من احدثهم سنًا وذلك انه كان احرضهم على التَّقَّة في الاسلام وتعلَّم القرآن فقال ابو بكر لرسول الله صلعم يرسل الله اني قد رايتُ هذا الغلام منهم من احرضهم على التَّقَّة في الاسلام وتعلَّم القرآن * قال ابن اسحاق وحدثني عيسى بن عبد الله عن عطية بن سفيان بن ربيعة الثقفي عن بعض وفدهم قال كان بلال ياتينا حين اسلمنا وصمنا مع رسول الله صلعم ما يجي من رمضان يبطرنا وحقورنا من عند رسول الله صلعم فيأتينا بالسكور وانا لنقول اذا لمري الفجر قد طلع فيقول قد تركت رسول الله صلعم ينسكر لناخير السكور ياتينا ببطرنا وانا لنقول ما نري الشمس ذهبت كلها بعد فيقول ما جيتكم حتي اكل رسول الله صلعم ثم يضع يده في الجفنة فيلتنقم منها * قال ابن هشام يبطرنا وحقورنا * قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن ابي هند عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير عن عثمان بن ابي العاص قال كان من اخر ما عهد ابي رسول الله صلعم حين بعثني على ثقيف ان قال يا عثمان تجاوت في الصلاة واقدر الناس باضعفهم فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة ٥

هدم الطائفة

قال ابن اسحاق فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا الي بلادهم راجع بن بعث رسول الله صلعم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في هدم الطائفة لخرجوا مع القوم حتي اذا قدموا الطائف اراد المغيرة بن شعبة ان يقدم ابا سفيان فاني ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت علي قومك واتام ابو سفيان عاله بذي الهدم فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها يضربها بالمعول واتام قوم دونه بنو معتب خشية ان يرمي او يضاب كل اصيب عروة وخرج نساء ثقيف

حَسْرًا يَبْكِبْنَ عَلَيْهَا وَيَقْلَنَ

لَتَبْكِبْنَ دَنَاعَ اسْلَمَهَا الرَّضَاعَ لَمْ يَحْسِنُوا الْبِضَاعَ

قال ابن هشام لتبكببن عن غير ابن اسحاق * قال ابن اسحاق ويقول ابو سفيان
 والمغيرة يضربها بالفاسي واهًا لك اهلا لك * فلما هدمها المغيرة واخذ مالها
 وحايها ارسل الي ابي سفيان وحليها مجموع ومالها من الذهب والجزع وقد
 كان ابو ملبج بن عروة وقارب بن الاسود قدما على رسول الله صلعم قبل وقد
 ثقيف حين قتل عروة يريدان فراق ثقيف وان لا يجامعاهم على شيء ابدا
 فاسلما فقال لهما رسول الله صلعم توليا من شيئا فقالا نؤولا الله ورسوله فقال
 رسول الله صلعم وحالكما ابا سفيان بن حرب فقالا وخالنا ابا سفيان بن حرب *
 فلما اسلم اهل الطائف ووجه رسول الله صلعم ابا سفيان والمغيرة الي هدم
 الطاغية سال رسول الله صلعم ابو ملبج بن عروة ان يقضي عن ابيه عروة ديننا
 كان عليه من مال الطاغية فقال له رسول الله صلعم نعم فقال له قارب بن
 الاسود وعن الاسود يرسل الله ناقضه وعروة والاسود اخوان لاب وائر فقال
 رسول الله صلعم ان الاسود مات مشركا فقال قارب لرسول الله صلعم يرسل
 الله لكن تصد مسلما ذا قرابة يعني نفسه اما الدين علي وانما انا الذي اطلب
 به فامر رسول الله صلعم ابا سفيان ان يقضي دين عروة والاسود من مال
 الطاغية * فلما جمع المغيرة مالها قال لابي سفيان ان رسول الله صلعم قد امر
 ان تقضي عن عروة والاسود دينها فقضي عنها * وكان كتاب رسول الله صلعم
 الذي كتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الي المؤمنين
 ان عصاة وچ وصيدة لا يعصد من وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وتفرع

ثُمَّ هُمْ فَلَنْ تَعْدِي ذَلِكَ فَانْه يُؤَخَذُ فَيُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَإِنْ هَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَكُتِبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِأَمْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَا
 يَتَّعِدُهُ أَحَدٌ فَيُظْلَمُ نَفْسَهُ فِيهَا أَمْرٌ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۝

حَجَّ ابْنِ بَكْرٍ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ

وَإِخْتِصَاصُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْيِهِ أَوْلَى بِرَأْيِهِ عَنْهُ

وَذَكَرَ بِرَأْيِهِ وَالْقَصَصَ فِي تَفْسِيرِهَا

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ثُمَّ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَذَا الْقَعْدَةِ
 ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ لِيُقِيمَ لِلْمَسْأَلِينَ حَجَّهُمْ وَالنَّاسُ
 مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ حَجِّهِمْ فُخِرَ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَسْأَلِينَ
 وَنَزَلَتْ بِرَأْيِهِ فِي قَضَائِهِ مَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي
 كَانُوا عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ أَنْ لَا يُضَدَّ عَنْ الْمَبِيتِ أَحَدٌ جَاءَهُ وَلَا يُخَافُ أَحَدٌ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَكَانَ ذَلِكَ عَهْدًا عَامًّا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَكَانَتْ
 بَيْنَ ذَلِكَ عُهُودٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ خَصَائِصٌ إِلَى آجَالٍ
 مُسَمَّاةٍ فَمَزَاتُ فِيهِمْ وَفِيهِمْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ عَنْهُ فِي تَبُوكٍ وَبِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ
 مِنْهُمْ فَكَشَفَ اللَّهُ فِيهَا سَرَايِرَ أَقْوَامٍ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِغَيْرِ مَا يُظَاهَرُونَ مِنْهُمْ
 مِنْ سُوءٍ إِنَّمَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَمَّ لَنَا فَقَالَ بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ
 تَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَيُّ أَهْلِ الْعَهْدِ الْعَامِّ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ فَسَبَّحُوا فِي الْأَرْضِ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَعْلَلُوا أَنْكُمْ غَيْرَ مَعْجُزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ يُخْزِي الْكَافِرِينَ وَإِذَا مَنْ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ أَيْ

بعد هذه الحجّة نان تَبَّتُمْ فهو خير لكم وان تولبْتُمْ فاعلموا انكم غير معجزى
الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين اي
العهد الخاص الي الأجل المسمي ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً
فاتموا اليهم عهدهم الي مدّتهم ان الله يحبّ المتّقين فاذا انسلخ الاشهر الحرم
يعني الاربعة التي ضرب لهم أجلاً فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد فان تابوا واتموا الصلاة واتوا الزكاة فخلّوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين اي من هؤلاء الذين امرتكم
بقتلهم استجارك فاجرّه حتي يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه ذلك بانهم قوم لا
يعلمون * ثم قال كيف يكون للمشركين الذين كانوا هم وانتم على العهد العام
الا تخيّفوكم ولا تخيّفوهم في الحرمة ولا في الشهر الحرام عهد عند الله وعند رسوله
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وهي قبائل من بني بكر الذين كانوا
دخلوا في عقد قريش وعهدهم يوم الحديبية الي المدة التي كانت بين رسول الله
وبني قريش فلم يكن نقضها الا هذا الحي من قريش وهي الديلم من بني بكر
الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم فأمر باتمام العهد لمن لم يكن نقض
من بني بكر الي مدّته فما استقاموا لكم ناستقموا لهم ان الله يحبّ المتّقين *
ثم قال كيف وان يظهروا عليكم اي المشركين الذين لا عهد لهم الي مدة من
اهل الشرك العام لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمّة * قال ابن هشام الّ الحلف قال
اوس بن حجر احد بني أسيد بن عمرو بن عويم
لولا بنو مالك والّ مرقبة ومالك فيهم الاء والشرف
وهذا البيت في قصيدة له وجمعة الال قال الشاعر

فلا آل من الآلِ بيبي وبينكم فلا تآلن جهداً
والذمة العهد قال الأجدع بن مالك الهمداني وهو أبو مسروق بن الأجدع الغفقيه
وكان علينا ذمة ان تجازروا من الارض معرونا اليها ومنكراً
وهذا البيت في ثلاثة ابيات له وجهها ذمم * يرضونكم بافواهم وتاي قلوبهم
واكثرهم ناسقون اشتروا بايات الله غمًا قليلاً فصدوا عن سبيله انهم ساء ما
كانوا يعملون لا يرقبون في سومن الا ولا ذمة وارليك هم المعتدون احب قد
اعتدوا عليكم * نان تابوا واتاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل
الايات لقوم يعملون * قال ابن ابي عمير وحديثي حكيم بن حكيم بن عباد بن
حنيفة عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال لما نزلت براءة علي رسول الله
صلعم وقد كان بعث ابا بكر الصديق ليقوم للناس الحج قيل له يا رسول الله
لو بعثت بها الي ابي بكر فقال لا يودي عني الا رجل من اهل بيتي ثم دعا علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال له اخرج بهذه العصاة من صدر براءة واذن في الناس
يوم التكر اذا اجتمعوا بيبي انه لا يدخل الجنة كافر ولا ينجح بعد العام بمشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلعم عهد فهو له الي
مدته * فخرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه فداق رسول الله صلعم العصابة حتي
ادرك ابا بكر الصديق فلما رآه ابو بكر بالطريق قال اميرام مامور فقال
بل مامور ثم مضيا فاتام ابو بكر للناس الحج والعرب اذذاك في تلك السنة
علي منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتي اذا كان يوم التكر قام
علي بن ابي طالب فاذن في الناس بالذي امره به رسول الله صلعم فقال ايها
الناس انه لا يدخل الجنة كافر ولا ينجح بعد العام بمشرك ولا يطوف بالبيت

عربان ومن كان له عند رسول الله صلعم عهد فهو له الي مدته وأجل الناس
 اربعة اشهر من يوم اذن فيهم ليرجع كل قوم الي ماسمهم وبلادهم ثم لا عهد
 لمشرك ولا ذمة الا احداً كان له عند رسول الله صلعم عهد الي مدة فهو له الي
 مدته فلم يهتج بعد ذلك العام مشرك وامر يطف بالبيت عريان * ثم قدما
 علي رسول الله صلعم * قال ابن الحنات فكان هذا من براءة فبين كان من اهل
 الشرك من اهل العهد العام واهل المدة الي الاجل المسمي * قال ابن الحنات ثم
 امر الله رسوله صلعم بجهاد اهل الشرك ممن نقض من اهل العهد الخاص ومن
 كان من اهل العهد العام بعد الاربعة الاشهر التي ضرب لهم اجلاً الا ان يعدر
 فيها عادي منهم فيقبل بمداعة فقالوا لا تغاثلون قوماً ذكثوا ايمانهم وهوا باخراج
 الرسول وهم بداءكم اول مرة انخشونهم فالله احسن ان نخشوه ان كنتم
 مومنين فاذلوهم يعدبهم الله بايديكم وبخزهم وينصركم عليهم ويشف
 صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله اي من بعد ذلك علي من
 يشاء والله عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
 ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وايجة والله خبير بما تعملون *
 قال ابن هشام وايجة دخيل وجمعها ولايج وهو من ولج يلج اي تدخل يدخل
 وفي كتاب الله حتي يلج الجبل في سم الحياض اي يدخل يقول لم يتخذوا دخيلاً
 من دونه يسرون اليه غير ما يظهرن نحو ما يصنع المنافقون يظهرن الايمان
 للذين امنوا واذا خلوا الي شياطينهم قالوا انا معكم قال الشاعر
 واملم بانك قد جعلت وايجة ساقوا اليك الخنث غير مشوب
 قال ابن الحنات ثم ذكر قول قريش انا اهل الحرم وسقاة الحاج وعامر هذا البيت

فلا احد افضل منا فقال انما يعجز مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اي
ان عمارتكم ليست على ذلك وانما يعجز مساجد الله اي من عمرها بحقتها من
امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش الا الله الا بوليكم
فبارها فعمسي اوليك ان يكونوا من المهتدين وعسي من الله حن * ثم قال
اجعلتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله لا يستون عند الله * ثم القصة حتى انتهي الي ذكر حنين وما
كان فيه وتوليهم عن عدوهم وما انزل الله من قصص بعد اتخاذهم ثم قال
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتهم
عيلة وذلك ان الناس قالوا لتقطع عنا الاسواق فلتهلكن التجارة وليذهبن ما
كما نصيب فيها من المرافق فقال الله وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله اي من وجه غير ذلك ان شاء الله ان الله عليهم حكيم قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله وباليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي فني
هذا عوض مما تخوفتم من قطع الاسواق فعوضهم الله بما قطع عنهم بأمر الشرك
ما اعطاهم من اعناق اهل الكتاب من الجزية * ثم ذكر اهل الكنايين بما فداهم
من الشر والغربة عليه حتي انتهي الي قوله ان كثيرا من الاحبار والرهبان
لپاكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكفرون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم * ثم ذكر النبوة وما
كانت العرب احدثت فيه والنسب ما كان يحد ما حرم الله من الشهور ويحرم
ما احدث الله منها فقال ان هذه الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم

خلف السموات والارض منها اربعة حرم^١ ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
 انفسكم اي تجعلوا حرامها حلالاً ولا حلالها حراماً اي كما فعل اهل الشرك
 نائماً بالنسيء الذي كانوا يصنعون زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه
 عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحللوا ما حرم الله زين لهم
 سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين * ثم ذكر تبوك وما كان فيها من
 تناقض المسلمين عنها وما اعظموا من غزو الروم حين دعاهم رسول الله صلعم
 الي جهادهم ونفاق من نافق من المنافقين حين دعوا الي ما دُتوا اليه من الجهاد
 ثم ما نجي عليهم من احداثهم في الاسلام فقال يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا
 قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الي الارض ثم القصة الي قوله يعذبكم
 عذاباً اليماً ويستبدل قوماً غيركم الي قوله الا تمصروه فقد نصرة الله ان اخرج
 الذين كفروا ثاني اثنين انهما في الغار * ثم نال لنبيه يذكر اهل النفاق لو كان
 عرضاً قريباً وسفراً ناصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسجّلون بالله
 لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون اي انهم
 يستطيعون عفا الله عنك لم اذنت لهم حتي يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
 الكاذبين الي قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيلاً ولا يرضعوا خيالكم ويغونكم
 الفتنة وفيكم سماعون لهم * قال ابن هشام اوضعوا خيالكم ساروا بين اضعافكم
 فالايضاع ضرب من السهر اسرع من المشي قال الاجدع بن مالك الهدياني
 يصطادك الواحد المدل بشاوية بشرح بين الشد والايضاع
 وهذا البيت في قصيدة له * قال ابن احقاق فكان الذين اسنادنوه من ذوي
 الشرف فيها بلغني منهم عبد الله بن ابي سلول والجد بن قيس وكانوا

اشرواً في قوسهم نذبهم الله لعلمه بهم ان يخرجوا معه فيفسدوا عليه جنده
 وكان في جنده قوم اهل محبة لهر وطاعة فيها يدعونهم اليه لشرفهم فيهم
 فقال وفيكم مسلمون لهر والله عليهم بالظالمين لقد ابتغوا الغنمة من قبل
 ان يسنادلوك وقلبوا لك الامور اي ليخذلوا عنك احبابك ويرثوا عليك امرك
 حتى جاء الحنف وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني
 الا في الغنمة سقطوا وكان الذي قال ذلك فيها سمي لذا الجذ بن قيس اخو بني
 سلمة حين دعاه رسول الله صلعم الي جهاد الروم * ثم كانت القصة الي قوله لو
 يجدون ملجأ او مغارات او مدحلاً لولوا اليه وهم يجمعون ومنهم من يملزك
 في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستخون اي
 اما ليقبهم ورضاهم وتخطهم لدنياهم * ثم بين الصدقات لمن هي وسما اهلها فقال
 اما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله وامن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم * ثم
 ذكر غشهم واذا هم النبي صلعم فقال ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو
 اذن قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم
 والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم فكان الذي يقول تلك المقالة فيها
 بلغني نبتل بن الحارث اخو بني عمرو بن عوف وفيه نزلت هذه الاية وذلك انه
 كان يقول اما محمد اذن من حدثته شيئا صدقه يقول الله قل اذن خير لكم اي
 يسمع الخبر ويصدق به * ثم قال يخلفون بالله لكم ليرضواكم والله ورسوله احف
 ان يرضوه ان كانوا مؤمنين * ثم قال وامن سالتهم ليقولن اما كما خوض
 ونلعب فل ابل الله واياته ورسوله كنتم تستهزون الي قوله ان يعف عن طائفة

منكم تعذب طائفة وكان الذي قال هذه المقالة وديعة بن ثابت اخو بني امية
ابن زيد من بني عمرو بن عوف وكان الذي عني عنه فيها بلغني نضش بن حنبل
الاشجعي حليف بني سلمة وذلك انه انكر منهم بعض ما سمع * ثم التفت من
صفتهم حتي انتهى الي قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم
وماواهم جهنم وبئس المصير يكلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهوا بما لم يبالوا وما نطقوا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
الي قوله من ولي ولا نصير * وكان الذي قال تلك المقالة الجلاس بن سويد بن
صامت فرفعها عليه رجل كان في حجرة يقال له عمر بن سعد فانكرها وحلف
بالله ما قالها فلما نزل فيهم القران تاب ونزع وحسنت توبته فيها بلغني * ثم
قال ومسلم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
وكان الذي عاهد الله منهم ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما من بني
عمرو بن عوف * ثم قال الذين يملكون المطوعون من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم فيستخرون منهم يخز الله منهم ولهم عذاب اليم وكان
المطوعون في الصدقات عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي اخا بني العجلان
وذلك ان رسول الله صلعم رغب في الصدقة وحض عليها فعلم عبد الرحمن بن
عوف فتصدت باربعة الاف درهم وتام عاصم بن عدي فتصدت بمائة وست من
تمر فلزوا وقالوا ما هذا الا الرياء وكان الذي تصدت بجهدته ابو عقيل اخو
بي ائيب ابي بصاع من تمر فادفعها في الصدقة فتضادكوا به وقالوا ان الله
اغني عن صاع ابي عقيل * ثم ذكر قول بعضهم ابعض حين امر رسول الله صلعم
بالجهاد وامر بالسير الي تبوك على شدة الحر وجذب البلاد فقال وقالوا لا تنفروا

ل الحر قل نار جهنم اشدهُ حرًا لو كانوا يفتقون فليضعحوا قليلاً وليببوا كثيراً
 الي قوله ولا تعجبك اموالهم واولادهم * قال ابن اسحاق وحدثني الزهري عن
 حميد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
 لما توفي عبد الله بن أبي ذبي رسول الله صلعم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف
 عليه يريد الصلاة تحوّلت حتى قُت في صدره فقلت يرسل الله اُصملي علي عدو
 الله عبد الله بن أبي القليل كذا يوم كذا والقيل كذا يوم كذا ائمه ايامه
 ورسول الله صلعم يتبسّم حتي اذا كثرت قال يا عمر اخرجني ابي قد خبرت
 فأخبرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
 فلن يغفر الله لهم فلو اعلم ابي ان زدت علي السبعين غفر له لزدت * قال ثم
 صلي عليه رسول الله صلعم ومشي معه حتي قام علي قبره حتي فرغ منه قال
 فعجبت لي وجروني علي رسول الله عم والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيراً
 حتي نزلت هاتان الايتان ولا تصد علي احد منهم مات ابداً ولا تقم علي قبره
 انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم ناسقون * فاصلي رسول الله صلعم بعده
 علي مفاقت حتي قبضه الله تعالي * قال ابن اسحاق ثم قال واذا انزلت سورة
 ان امنوا بالله واجاهدوا مع رسوله استاذنك اولو الطول منهم وكان ابن ابي
 من اوليك فتعي الله ذلك عليه وذكره منه * ثم قال لكن الرسول والذين امنوا
 معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واوليك لهم الخيرات واوليك هم المفلحون وجاء
 المعذرين من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله الي اخر
 القصة * وكان المعذرون فيها بلغني نفرًا من بني غفار منهم خفان بن اُمّاه بن
 رَحَضَةَ ثم كانت القصة لاهل العُدُر حتي انتهى الي قوله ولا علي الذين اذا ما

اتواك لتعلمهم قلت لا اجد ما احكم عليه تولوا واعيتهم تفيض من الدمع
 حزناً الا يجذوا ما يندفون وهم البكّون * ثم قال انما السبيل على الدين
 يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم
 فهم لا يعلمون * والخوالم النساء ثم ذكر حليفهم لاسدين واعتذارهم فقل
 فانرضوا عنهم الي قوله فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين ثم
 ذكر الاعراب ومن نأقت منهم وتربصهم برسول الله صلعم وبالمؤمنين فقال ومن
 الاعراب من يتخذ ما ينفق اي من صدقة او نفقة في سبيل الله مغرماً ويتربص
 بكم الدوابير عليهم دايرة السوء والله سميع عليم * ثم ذكر الاعراب اهل الاخلاص
 للبهان منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق
 قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم ثم ذكر السابقين الاولين من
 المهاجرين والانصار وفضلهم وما وعدهم الله من حسن ثوابه اياهم ثم الحقت
 بهم التابعين لهم باحسان فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم قال ومن حولكم
 من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق اي لجؤا فيه وابوا غيره
 سنعدّ بهم مرتبين والعذاب الذي وعدهم الله مرتبين فيها بلغني عنهم ما هم فيه
 من امر الاسلام وما يدخل عليهم من غيظ ذلك على غير حسبة ثم عدلهم في
 الميمور اذا صاروا اليها ثم العذاب العظيم الذي يردون اليه عذاب النار والخلد
 فيه * ثم قال واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً عسى الله
 ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ثم قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
 وتزكّيهم بها الي آخر القصة ثم قال واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
 واما يتوب عليهم وهم الثلاثة الذين خلفوا وارجوا رسول الله صلعم امهم حتي

اتَّخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ تَوْبَتَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرًّا لِي آخِرَ الْقِصَّةِ ثُمَّ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِإِذْنِهِمْ لِيُحْمَلَهُمْ فِي سَفَرِهِمْ
 الخَبِيرِ عَنِ تَبُوكَ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ * وَكَانَتْ بَرَاءَةً تَسْمَى فِي زَمَنِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحًا وَبَعْدَهُ الْمُبَعَّرَةُ لِمَا كَشَفَتْ مِنْ سَرَايِرِ الْبِئْسَانِ وَكَانَتْ تَبُوكَ
 آخِرَ غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحًا

شعر حَسَانَ الَّذِي عَدَّدَ فِيهِ الْمَغَازِي

وقال حَسَانٌ بَيْنَ ثَابِتٍ يَعْدِدُ أَيَّامَ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحًا وَيَذَكِّرُ مَوَاطِنَهُمْ

مَعَهُ فِي أَيَّامِ غَزْوَةِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَتُرْوَى لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ
 السَّمْتُ خَيْرٌ مَعَهُ كُلُّهَا نَفَرًا وَمَعَشَرًا إِنْ هُمْ عَمُوا وَإِنْ حُصِلُوا
 قَوْمٌ هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا بِأَجْعَهُمْ مَعَ الرَّسُولِ فَمَا آوَا وَمَا خَذَلُوا
 وَبِأَعْوِهِ فَلَمْ يَنْكُتْ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَيْمَانِهِمْ دَخَلٌ
 يَوْمَ صَبَّحَهُمْ فِي الشَّعْبِ مِنْ أُحُدٍ ضُوبٌ رَصِبٌ كَخَدْرِ النَّارِ مُشْتَعِلٌ
 وَيَوْمَ ذِي قُرْدٍ يَوْمَ اسْتَشَارَ بِهِمْ عَلِيُّ الْجِيَادِ فَمَا خَامُوا وَلَا نَكَلُوا
 وَذَا الْعَشِيرَةَ حَاسَوْهَا بِخَيْلِهِمْ مَعَ الرَّسُولِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ وَالْأَسَدُ
 وَيَوْمَ رَدَانَ أَجَلُّوا أَهْلَهُ رَقَصًا بِالْحَيْلِ حَتَّى نَهَانَا الْحَزْنَ وَالْجَبَلَ
 وَلَيْلَةَ طَلَبُوا فِيهَا عَدُوَّهُمْ لِلَّهِ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ مَا عَمَلُوا
 وَغَزْوَةَ يَوْمَ تَجَدَّدَ ثَمَرُ لَهْمٍ مَعَ الرَّسُولِ بِهَا الْأَسْلَابُ وَالْمَقَلُ
 وَلَيْلَةَ بَحْنَيْنِ جَالَدُوا مَعَهُ فِيهَا بِعُلْمِهِمُ بِالْحَرْبِ إِذْ نَهَلُوا
 وَغَزْوَةَ الْبَلَاعِ قَرَقْنَا الْعَدُوَّ بِهِ كَمَا تَفَرَّقَ دُونَ الْمَشْرَبِ الرَّسَلُ

وَبَوْمٍ بُوَيْعَ كَانُوا أَهْلَ بَيْعَتِهِ
 وَعَزْرَةَ الْفَتْحِ كَانُوا فِي سِرِّيَّتِهِ
 وَبَوْمٍ خَيْبَرَ كَانُوا فِي كَتِيبَتِهِ
 بِالْبَيْضِ تُرْعَشُ فِي الْإِهْيَانِ عَارِيَةً
 وَيَوْمَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ كَحْتَسِبًا
 وَسَاغَةُ الْحَرْبِ أَنْ حَرَبٌ بَدَتْ لَهُمْ
 أَوْلِيكَ الْقَوْمِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَهَمْرٌ
 مَا قَا كَرَامًا رَامَ تَنْكُثَ عَهْدَهُمْ
 عَلِي الْجِلَادِ نَاسِوَةٌ وَمَا عَدَلُوا
 مُرَابِطِينَ فَمَا طَاشُوا وَمَا حَجَلُوا
 بِمَشُونٍ كُلَّهُمْ مُسْتَبْسِلٌ بِطَلْ
 تَعَوُّجٌ فِي الضَّرْبِ أَحْيَانًا وَتَعَدُّلٌ
 إِلَى تَبُوكَ وَهَمْرٌ رَايَاتُهُ الْأَوَّلُ
 حَتَّى بَدَأَ لَهُمُ الْإِقْبَالُ وَالْقَفْلُ
 قَوْمِي أَصْبَرُ أَنِيهِمْ حِينَ أَتَصَلُّ
 وَقَتْلُهُمْ فِي سَمِيلِ اللَّهِ إِذْ قُتِلُوا
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَجَزَ آخِرُهَا بَيْتًا عَنِ غَيْرِ ابْنِ أَحْسَنَ * قَالَ ابْنُ أَحْسَنَ وَقَالَ
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا

كُنَّا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
 وَكَرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ
 بِنَصْرِ الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ وَدِينِهِ
 أَوْلِيكَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ
 يَرَبُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفَ مَنْ مَضَى
 إِذَا اخْتَطَبُوا لَمْ يَنْحَشُوا فِي نَدِيهِمْ
 وَإِنْ حَارِبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ يَشْبَهُوا
 وَجَارِهِمْ مُوقِفٌ بَعْلِيَاءَ بَيْتِهِ
 وَحَامِلُهُمْ مُوقِفٌ بِكُلِّ حَمَالَةٍ
 وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ أَنْ قَالَ قَائِلٌ
 فَلَمَّا آتَى الْإِسْلَامَ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ
 اللَّهُ بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شِكْلُ
 وَالْبَسْنَاءُ أَسْمَاءُ مَضَى مَا لَهُ مِثْلُ
 فَمَا عَدَّ مِنْ خَيْرٍ قَوْمِي لَهُ أَهْلُ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ دُونَ مَعْرُوفِهِمْ قَفْلُ
 وَلَيْسَ عَنِّي سَأَلُهُمْ عِنْدَهُمْ بَخْلُ
 فَخَرِبَهُمْ حَتْفٌ وَسَلِمَهُمْ سَهْلُ
 لَهُ مَا ثَوِي فِيْنَا الْكِرَامَةُ وَالْبَدْلُ
 تَحْتَمَلُ لَا تُغْرَمُ عَلَيْهِ وَلَا حَذْلُ
 وَحَلَمُهُمْ عَمُودٌ وَحَكْمُهُمْ عَدْلُ

ومنا امير المسلمين حين حياته ^و ومن غسَلته من جنابته الرسل ^و

قال ابن هشام وقوله والبسناه اسما عن غير ابن احناف * قال ابن احناف وقال
حسان بن ثابت ايضا

قومي اوليك ان تسالوا	كرام اذا الصيف يوما المر
عظام القدور لايسارهم	يكلمون فيها الهين السنير
يواسون جارهم في الغني	ويحكمون مولاهم ان ظلم
فكانوا ملوكا بارضهم	ينادون غضبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكو	من الدهر يوما كحل القسم
فانابوا بعباد راشياتها	ثمود وبعض بقلبا امر
بيثرب قد شيدوا في النخيل	حصونا ودجون فيها النعم
نواضح قد علمتها اليهود	علمي اليك وقولا هلم
وفما اشتها من عصر القطن	والعيش رخوا على غيرهم
فسرنا اليهم بانقالنا	علي كل خيل هجان قطم
جنبنا بهن جهاد الخبول	قد جلاوها جلال الدم
فلما افادوا بجني صراير	وشدوا السروج بلي الحزم
فما راعهم غير معج الخبول	والزحف من خلفهم قد دهم
فطاروا سراعا وقد افزعوا	وجينا اليهم كاسد الاجم
علي كل سلهبة في الصياري	لا تشتكين حول السامر
وكل كمنيت مطاير الفواد	امير الفصوص كمثل الزلم
عليها فوارس قد عمودوا	قراع الكمامة وضرب البهم

ملوكاً اذا غشوا في البلاد
 فابننا بساداتهم والنساء
 ورتنا مساكنهم بعدهم
 فلما اتانا الرسول الرشيد
 قلنا صدقت رسول المليك
 فشهد انك عبد الله
 فاذا واولادنا جنة
 فنحن اوليك ان تذبوك
 وناد بما كنت احقية
 فسار الغواة باسيافهم
 فقمنا اليهم باسيافنا
 بكل صقيل له ميعة
 اذا ما يصادق صم العظام
 فذلك ما ورتنا القروم
 اذا مر نسل كفي نسله
 فما ان من الناس الا لنا

لا يخنون ولكن قنم
 واولادهم فيهم تقسم
 وكنا ملوكاً بها لم نرم
 بالحق والنور بعد الظلم
 هلتم اليها رفينا اتم
 ارسلت نوراً بدين قيم
 نقيمك وفي مالنا نأخذكم
 فنناد نداء ولا تحشم
 نداء جهارا ولا تكتم
 اليه يظنون ان يحترم
 نجالد عنه بقاء الامم
 رقيم الذباب عضوض خدم
 لم ينب عنها ولم ينثلم
 محمداً تليداً بعزاً اشتم
 وغادر نسلنا اذا ما انقسم
 عليه وان خاس فضل النعم

قال ابن هشام وانشدني ابو زيد الازصاري بيته

فكانوا ملوكاً بارضهم
 وانشدني ببثرب قد شيدوا في النخيل
 وينادون غضبا باسم غشم
 حصونا ورجن فبهم النعم
 وكل كهبت مطار الغواد عنه

ذِكْرُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْمِيَتِهَا سَنَةَ الْوُقُودِ

وَنَزُولِ سُورَةِ الْفَتْحِ

قال ابن اسحاق لما افتتح رسول الله صلعم مكة وفرغ من تبوك واسلمت ثقيف وبابعت ضربت اليه وُقُودُ العرب من كل وجه + قال ابن هشام حدثني ابو عميدة ان ذلك في سنة تسع وانها كانت تُسمي سنة الوُقُود * قال ابن اسحاق وانما كانت العرب تَربص بالاسلام امر هذا الحي من قريش وامر رسول الله صلعم وذلك ان قريشًا كانوا امام الناس وهاديهم واهل البيت والحرم وصرح ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي فصمت لحرب رسول الله صلعم وخلافه فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الاسلام ترفت العرب انه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلعم ولا عداوته فدخلوا في دين الله كما قال الله عز وجل افواجا يضربون اليه من كل وجه يقول الله لنبيه صلعم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك اي احمد الله على ما ظهر من دينه واستغفره انه كان توابا

قُدُومٌ وَقَدْ بَنِي تَمِيمٍ نَزُولٌ سُورَةِ الْمَجْرَاتِ

فقدمت على رسول الله صلعم وُقُودُ العرب فقدم عليه عطار بن حاجب بن زرارقة بن عدس التميمي في اشراف بني تميم منهم الاقرع بن حابس والزبيرقان ابن بدر التميمي احد بني سعد وعمر بن الاهتم الحجاب + قال ابن هشام الحنات وهو الذي اخي رسول الله صلعم بينه وبين معارية بن ابي سفيان وكان رسول الله صلعم قد آتى بين نفر من اصحابه من المهاجرين بين ابي بكر وعمر

وبن عثمان بن عفان وعمد الرحمن بن عوف وبن طلحة بن عبيد الله والزبير
ابن العوام وبن ابي ذر الغفاري والمقداد بن عمرو البهرازي وبن معاوية بن ابي
سفيان والحُتات بن يزيد الجاشعي فات الحُتات عند معاوية في خلافته فأخذ
معاوية ما ترك وراثته بهذه الأثوة فقال الفرزدق لمعاوية

ابوك رمي بما معاوي أورثنا ترأثنا فحكتنا الثراث أثاره
فإل بال ميراث الحُتات أكلته وميراث حرب جامد لك ذابيه

وهذان البيتان في أبيات له * قال ابن اسحاق وفي وفد بني غنيم نعيم بن يزيد
وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم اخو بني سعد في وفد عظيم من بني غنيم *
قال ابن هشام عطارد بن حاجب احد بني دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
ابن زيد مناة بن غنيم والاقرع بن حابس احد بني دارم بن مالك والحُتات بن
يزيد احد بني دارم بن مالك والزبيرتان بن بدر احد بني بهدلة بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن غنيم وعمر بن الاهتم احد بني منقر بن عبيد
ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن غنيم وقيس بن عاصم
احد بني منقر بن عبيد * قال ابن اسحاق ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الغزاري وقد كان الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول
الله صلعم فتح مكة وحينئذ والطائف فلما قدم وفد بني غنيم كانوا معهم * فلما
دخل وفد بني غنيم المسجد نادوا رسول الله صلعم من وراء حجراته أن أخرج
الينا يا محمد نأذي ذلك رسول الله صلعم من صياحهم فخرج اليهم فقالوا يا
محمد جيناك ففأخرك نأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد اذنت لخطيبكم فليقل
فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو اهله الذي

جعلنا ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظيمةً ففعلت فيهما المعروف وجعلنا امرأه
المشرق والكثرة عدداً وأيسره عدداً فن مثلنا في الناس السعيا يرووس الناس وأولي
فصلهم من تأخرنا فليعدد مثل ما عددنا وانا لو نشاء لا أكثرنا الكلام ولكننا نحياً
من الاكثاف فيها اعطانا وانا نعرف بذلك اقول هذا لان تاتوا بمثل قولنا وامر
افضل من امرنا * ثم جلس فقال رسول الله صلعم لثابت بن قيس بن الشماس
ابي بني الحارث بن الخزرج قم نايب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضي فيهن امره ووسيع كرسيه علمه وام يك شي؟
قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكاً واصطفي من خير خلقه
رسولاً اكرمه نسباً واصدقه حديثاً وافضله حسباً فانزل عليه كتابه وايتنمه على
خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الي الايمان به فآمن برسول الله
المهاجرون من قومه وذوي رحمة اكرم الناس احسباً واحسن الناس وجوهاً
وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله
صلعم نحن فنحن انصار الله ووزراء رسوله فقاتل الناس حتي يومنوا بالله فمن
آمن بالله ورسوله منع مائة دمه ومن كفر جاهدناه في الله ابداً وكان قتله
علينا يسيراً اقول قولي هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم *

فقام الزبير بن بدر فقال

نحن الكرام فلا يجي يعادنا
مما الملوك وفيما تنصب البيع
وكم قسرنا من الاحياء كلهم
عند النهاب وفضل العز ينبع
ونحن يطعم عند القحط مطعنا
من الشواء اذا لم يونس القرع
ما تري الناس تاتينا سراتهم
من كل ارض هويًا ثم نطانع

فَمَنَعَرُ الْكُومِ غَيْطًا فِي أَرْمَتِنَا لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَيْعُوا
 فَلَا تَرَانَا إِي تِي نَغَاخِرْهَمْ إِيلا اسْتَعَادُوا فَكَانُوا الرِّاسَ يُقْتَطَعُ
 فَوْنُ يُغَاخِرْنَا فِي ذَاكَ نَعْرِفُهُ فَيَرْجِعُ الْقَوْمُ وَالْأَخْبَارُ تَسْمَعُ
 إِنَّا أَبِينَا وَلَا يَبْنِي لَنَا أَحَدٌ إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْغُخْرِ فَرْتَفِعُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبِزَوِي مَنَا الْمَلُوكُ وَفِينَا نَقَسَمُ الرَّبِيعُ وَبِزَوِي

من كل أرض هو أناس متبع رواه لي بعض بني تميم وأكثر أهل العلم بالشعر
 يذكرها للزبيرقان * قال ابن إسحاق وكان حسان غائباً فبعثت إليه رسول الله
 صلعم قال حسان جاءني رسوله ناخبرني أنه انما دعاني لأجيب شاعر بني تميم
 فخرجت إلي رسول الله صلعم وأنا أقول

مَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حَلَّ وَسَطْنَا عَلِي أَنْبِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍ وَرَأْمِ
 مَعْنَاهُ لِمَا حَلَّ بَيْنَ بَبُوتِنَا بِأَسْبَابِنَا مِنْ كُلِّ بِنَاغٍ وَظَالِمِ
 بِبَيْتِ حَرِيدِ عَزَّةٍ وَتَرَاهُ بِجَابِئَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطَ الْعَاجِمِ
 هَلْ لِحُجْدِ الْإِسْوَدِّ الْعَوْدِ وَالْمُنْدِيِّ وَجَاهُ الْمَلُوكِ وَاحْتِمَالِ الْعِظَامِ

قال فلما انتهيت إلي رسول الله صلعم وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في
 قوله وقلت علي نحو ما قال قال فلما فرغ الزبيرقان قال رسول الله صلعم لحسان
 ابن ثابت قم يا حسان فاجب الرجل فيها قال فقام حسان فقال

إِنِ الذُّوَابِ مِنْ فِهْرٍ وَأَخْوَتَهُمْ قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ السَّنَنِ تَتَّبِعُ
 يَرْضَى بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِ وَكُلُّ الْخَبْرِ يُصْطَنَعُ
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا تَدَوَّهُمْ أَوْ حَارَبُوا النَّفْعُ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
 حَيَّةٌ تَلِكُ مِنْهُمْ غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ إِنْ الْخَلَايِفُ نَاعَلُمُ شَرُّهَا الْبِدْعُ

ان كان في الناس سبّاتون بعدهم
 لا يرفع الناس ما اوهت اُكفهم
 ان سابقوا الناس يوماً فان سبّتهم
 اعفة ذكّرت في السوي عفتهم
 لا يتحلون على جار بغضلهم
 اذا نصبنا الحبي لم ندب لهم
 نسوا اذا الحرب نالتنا مخالبتها
 لا يتخزون اذا نالوا عدوهم
 كانهم في الوفي والموت مكتنع
 خذ منهم ما اتى عفو اذا غضبوا
 فان في حربهم فانرك عداوتهم
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم
 اهدي لهم مدحتي قلب يوازيه
 فانهم افضل الاحياء كلهم

قال ابن هشام انشدي ابو زيد

يرضي بها كل من كانت سريرته تقوي الاله وبالامر الذي شرعوا

وقال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم بالشعر من بني تميم ان الزبيرتان ين

بدر لما قدم على رسول الله صلعم في وقد بني تميم قام فقال

اتيناك كما يعلم الناس فضلنا اذا اختلفوا عند احتضار المواسم

بانا فروع الناس في كل موطن وان ليس في ارض المجاز كدارم

وَإِذَا تَذُودُ الْمُعَلِّينَ إِذَا انْتَخَوْا وَنَضْرِبُ رَأْسِ الْأَصِيدِ الْمُتَغَانِمِ
وَإِنْ لَمَّا الْمِرْبَاعِ فِي كُلِّ غَارَةِ نُغْبَرُ بِنَجْدٍ أَوْ بَارِضِ الْأَعْجَمِ
فَقَامَ حَسَّانُ بَيْنَ ثَابِتٍ فَأَجَابَهُ فَقَالَ

هَلْ الْجُدُّ إِلَّا السُّودُّ الْعَوْدُ وَالذُّدِي وَجَاءَهُ الْمُلُوكُ وَاحْتِمَالُ الْعِظَامِ
نَضْرْنَا وَأَوْبَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا عَلِيٌّ أَنْبِيَّ رَاضِيٍّ مِنْ مَعَدِّ وَرَاضِمِ
بَحْتِي حَرِيدِ أَصْلِهِ وَثِرَاءَهُ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْأَعْجَمِ
نَضْرْنَا لَمَّا حَلَّ وَسَطِ دِيَارِنَا بِأَسْمِافِنَا مِنْ كُلِّ بِلَاغٍ وَظَالِمِ
جَعَلْنَا بَنِيْنَا دُونَهُ وَبَنَاتِنَا وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِفِيءِ الْمُغَانِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا عَلِيٌّ دِينَهُ بِأَلْمَرِهُغَاتِ الصَّوَارِمِ
وَكُنْ وَادْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظْمِيهَا وَادْنَا نَبِيَّ الْخَبْرِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
بَنِي دَارِمٍ لَا تَخْشَوْا أَنْ تَخْرُكُمُ يَعُودُ وَيَأَلَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
هَيْبَتِكُمْ عَلَيْنَا تَخْشَوْنَ وَأَنْتُمْ لَمَّا خَوْلَ مَا بَيْنَ ظَمِيرٍ وَخَادِمِ
فَإِنْ أَنْتُمْ جِيئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ أَنْ تَقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلِمُوا وَلَا تَلْبَسُوا زِيَا كَزِيِّ الْأَعْجَمِ

قال ابن إسحاق فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع بن حابس وأبي
ان هذا الرجل لهوتي له خطيبه اعطى من خطيبنا ونشاعره اشعر من شاعرنا
ولاصواتهم اعلمني من اصواتنا فلما فرغ القوم اسلموا وجنرهم رسول الله صلعم
فاحسن جوابهم وكان عمرو بن الاهتم قد خلفه انقومر في ظهرهم وكان
اشعرهم سنا فقال قيس بن عاصم وكان يبعض عمرو بن الاهتم يرسلو الله انه
قد كان رجلا متنا في رحائنا وهو غلام حدث وازري به ناعطاه رسول الله صلعم

مَثَلُ مَا اعْطَى الْقَوْمَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْاِهْتَمِ حِينَ بَلَغَهُ اَنْ قَيْسًا قَالَ ذَكَرْتُ يَهْجُوهُ
 ظَلَمْتَ مُقَدَّرِشَ الْهَلْبَاءِ تَشْتَنِى عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصُدِّقْ وَلَمْ تُصِيبِ
 سُدْنَاكُمْ سُودًا رَهَوًا وَسُودِدْكُمْ بِإِدِّ نَوَاجِذِهِ مُقْعِ عَلَى الذَّنْبِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَقِيَ بَيْتٌ تَرَكَاهُ لِأَنَّهُ اذْذَعَفَ فِيهِ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَنَزَلَ فِيهِمْ
 مِنَ الْقُرْآنِ اَنْ الَّذِينَ يِنَادُونَكَ مِنْ وَّرَاءِ الْحِجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝

قِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ وَأَرِيدَ بْنِ قَيْسِ

فِي الْوِئَادَةِ عَنِ بَنِي عَامِرٍ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَنَى عَامِرٌ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ وَأَرِيدُ بْنُ
 قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَبَّارِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رِكَانِ
 هَوْلَةَ الثَّلَاثَةِ رِوَسَاءِ الْقَوْمِ وَشِيَاظِينِهِمْ فَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْقَدْرَ بِهِ وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ يَا عَامِرُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ
 اسْلَمُوا فَاسْلَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ آيْتُ لَا اَنْتَهِي حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَقْبِي اِنَّا
 اَتَّبَعُ عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ قَالَ لَارِيدَ اِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَأَيُّ
 سَاشِغَلٍ عِنْدَكَ وَجَهْدٍ نَازَا فَعَلْتَ ذَلِكَ نَاسِلًا بِالسَّيْفِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ يَا مُحَمَّدُ خَالَئِي قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوَمَّنَ بِاللَّهِ وَحَدَّه
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَئِي وَجَعَلَ يَكْلَهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أَرِيدَ مَا كَانَ أَمْرَهُ بِهِ لِيَجْعَلَ أَرِيدَ
 لَا يُجِبُّ شَيْئًا قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أَرِيدَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالَئِي قَالَ لَا حَتَّى
 تَوَمَّنَ بِاللَّهِ وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَمَّا أُنِيَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا وَاللَّهِ
 لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرَجَالًا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ

ابن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلعم قال عامر لأريد وبلك يا أريد
 أين ما كنت امرتك به والله ما كان علي ظهر الأرض رجل هو أخوف عندي
 علي نفسي منك وإيم الله لا أخافك بعد اليوم ابداً قال لا أبأ لك لا تجدل علي
 والله ما هممت بالذي امرتني به من امره الا دخلت بيني وبين الرجل حتي ما
 اري غيرك اناضربك بالسيف * وخرجوا راجعين الي بلادهم حتي اذا كانوا ببعض
 الطريق بعث الله علي عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت
 امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اغددة كغددة المبكر في بيت امرأة من
 بني سلول * قال ابن هشام ويقال اغددة كغددة الابل وموتاً في بيت سلوية *
 قال ابن اسحاق ثم خرج احبابه حين وازوه حتي قدموا ارض بني عامر شاقين
 فلما قدموا اتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا اريد قال لا شيء والله لقد دعانا
 الي عبادة شيء اوددت انه عندي الآن نارصيه بالنبل حتي اقتله فخرج بعد مقاتله
 بيوم او يومين معه جمل له يبيع نارسل الله عليه وعلي جمل صاعقة نادرقتها
 وكان اريد بن قيس اخا لمهد بن ربيعة لأمه * قال ابن هشام وذكر زيد بن
 اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال وانزل الله في عامر واريد الله يعلم
 ما تحمل كل انثي وما تغيض الارحام وما تزداد الي قوله ما لهم من دونه من
 وال * قال المعقبات شي من امر الله يحفظون محمداً ثم ذكر اريد وما قتله الله
 به فقال ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الي قوله شديد الحال * قال ابن
 اسحاق قال لمهد يبكي اريد

ما ان تعددي الممنون من احد لا والدي مشفق ولا ولي
 اخشي علي اريد الختوف ولا ارهب نوء السمك والاسد

فَعَبْرِي هَلَّا بَكَيْتِ ارْبَدَ اذ قَمْنَا وَتَامَ النِّسَاءُ فِي كَبِيدِ
 اَنْ يَشْعَبُوا لَا يِيْمَالِ شَعْبِهِمْ اَوْ يِقْتَصِدُوا فِي الْحُكُومِ يِقْتَصِدِ
 جَلُّوْ اَرِيْبُ فِي حَلَاوْتِهِ مَرُّ لَطِيْفِ الْاِحْشَاءِ وَاللَّبِيدِ
 وَعَبْرِي هَلَّا بِكَيْتِ ارْبَدِ اذ اَلُوْتُ رِيْحُ الشِّتَاءِ بِالْعَضَدِ
 وَاَصْبَحْتُ لَاتِحًا مَصْرَمَةً حَتَّى تَجَلَّتْ غَوَابِرُ الْمُدَدِ
 اَشْجَعُ مِنْ لَهْثِ غَابِيَةِ لِحْمِي ذُرِّيَّةً فِي الْعُلْيِ وَمُنْتَقِدِ
 لَا تَبْلُغُ الْعَبْرِي كُلَّ نَهْتِهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّي الْجِيَادُ كَالْقَدَدِ
 الْمَاعِثُ النَّوْحُ فِي مَسَائِمِهِ مِثْلُ الظِّبَاءِ الْاِبْكَارِ بِالْحَجْرَدِ
 فَجَعَنِي الْبَرْقُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارِسِ يَوْمَ الْكُرْبَهَةِ النَّجْدِ
 وَالْحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيْبِ اِذَا جَاءَ نَكِيْبًا وَاَنْ يَعُدَّ يَعُدُّ
 يَعْفُوا عَلَي الْجَهْدِ وَالسُّوَالِ كَمَا يَنْبَغُ غَيْثُ الرَّبِيْعِ ذُو الرَّصَدِ
 كُلُّ بَنِي حَرَّةٍ مَصْمِيْرُهُمْ قُلٌّ وَاَنْ اَكْثُرَتْ مِنَ الْعَدَدِ
 اَنْ يَغْبَطُوا يَهْطُوا وَاَنْ اَمَرُوا يَوْمًا فَهَمُّ لِهَلَاكِ وَالْمَقْدِ

قال ابن هشام بيته والحارب الجابر الحريب عن ابي عميرة وبيته يعفوا على الجهد

عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق وقال لبيد ايضا يميكي اريد

اَلَا ذَهَبُ الْحَافِظُ وَالْحَامِي وَمَانَعُ ضَيْمِهَا يَوْمَ الْخِصَامِ
 وَاَيَقُنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقَسِّمُ مَالُ ارْبَدَ بِالسَّهَامِ
 تَطَهَّرَ عِدَاهِدُ الْاَشْرَاكِ شَفَعَا رِيْتَسْرًا وَالرِّعَامَةَ لِلْعُلَامِ
 فَوَدَّعَ بِالْاِسْلَامِ اِبَا حَزِيْزُ وَقَلَّ وَدَاعُ ارْبَدَ بِالسَّلَامِ
 وَكُنْتُ اَمَامَنَا وَاَنَا نِظَامًا وَكَانَ الْجَزْعُ يَحْفَظُ بِالنِّظَامِ

واريد فارس الهيجبا اذا ما
 اذا بكر النساء مسرفات
 فوال يومر ذلك من اتاه
 وبجهد قدر اريد من عراها
 وجارته اذا حملت لديه
 فان تفعد فمكرمة حصان
 وهل حدثت عن اخوين داما
 والا الفرقدين وال نعش
 تقمرت المشاعر بالفم امر
 حواسر لا يجين على الخدام
 كما زال الخب الي الحرام
 اذا ما ذمر ارباب الخيام
 لها نفل وحظ من سنام
 وان تظعن فمحسنة الكلام
 علي الايام الا ابني شمام
 خوالد ما تحدث بانهدام

قال ابن هشام وي في قصيدة له * قال ابن اسحاق وقال لمبيد ايضا

اذع الكريم للكريم اريدا
 بذي ويعطي ماله لجمدا
 السابل الغض اذا ما عددا
 رفها اذا ياتي ضويك وردا
 يزاد قريا منهم ان يوعدا
 غبا ومالا طارقا وولدا
 اذع الرئيس واللطيف كيدا
 ادما يشبهن صورا ابدا
 وبمال الجفنة ملا مددا
 مثل الذي في العيل يقررا جهدا
 ارتنما تراث غير انكدا
 شرخا صقورا يادعا وامردا

وقال لمبيد ايضا

لن تغنيا خبرات اريدا نابكيا حتي نعدوا
 قولنا هو البطل الحامي حين يكسون الحديدنا
 ويصد عنا الظالمين اذا لقيتنا القومر صيدا
 نلقتاه ريب البرية ان راى ان لا خلودا

تَمَوِي وَاَمْ يُوَجَّعُ وَلَمْ يُوصَبْ وَكَانَ هُوَ الْفَقِيْدَا

وَقَالَ لِمَيْدٍ اَيْضَا

يُذَكِّرُنِي بِرَارِدٍ كُلِّ خَصْمٍ اَلَّذِي تَخَالَ حُطَّانَهُ ضَرَارَا

اِذَا اِفْتَصَدُوْا فَمَقْتَصِدْ كَرِيْمٌ وَاِنْ جَارُوا سِوَاكَ الْحَتْفُ جَارَا

وَيَهْدِي الْقَوْمَ مُطْلَعًا اِذَا مَا دَلِيْلُ الْقَوْمِ بِالْمَوْمَاتِ حَارَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اٰخَرُهَا بَيْتًا عَنْ غَيْرِ ابْنِ اِسْحَاقَ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَقَالَ لِمَيْدٍ اَيْضَا

اَصْبَحْتُ اَمِشِي بَعْدَ سَلَمِ بْنِ مَالِكٍ وَبَعْدَ اَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْاَجْبِ

اِذَا مَا رَايَ ظِلَّ الْغُرَابِ اَنْحَسَ حِذَارًا عَلَيَّ بَايَتِي السَّنَانِ وَالْعَصَبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي اَبِيَاَتٍ لَهُ

فُدُوْمٌ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَاَفْدَا عَنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ وَبَعَثْتُ بِنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ يُقَالُ

لَهُ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ * قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ لَمَّا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلَيْدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ عَنْ

كَرِيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثْتُ بِنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَاَفْدَا اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ وَاَنَاخَ بِعِيْرَةٍ عَلَيَّ بِابِ

الْمَسْجِدِ ثُمَّ تَقَدَّمَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي اِحْكَابِهِ وَكَانَ

ضِمَامُ رَجُلًا جَلَدًا اَشْعَرًا ذَا غَدِيْرَتَيْنِ نَاقِبِلٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

اِحْكَابِهِ فَقَالَ اِيَّاكُمْ اَبْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَا ابْنُ عَبْدِ

الْمَطْلَبِ قَالَ اَحْمَدُ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اِنِّي سَايِلُكَ وَمَقْلُطٌ عَلَيْكَ فِي

الْمَسَالَةِ فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ قَالَ لَا اَحِدٌ فِي نَفْسِي قَسَلٌ مَّا بَدَا لَكَ قَالَ اَنْشُدْكَ

اللّٰهُ الْهَكَ وَالِدَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَالِدَ مَنْ هُوَ كَابِنٌ بَعْدَكَ اللّٰهُ بَعَثَكَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا

قال اللهم نعم قال نانشدك الله الهك واله من كان قبلك واله من هو كابن
بعذك الله أمرك ان تأمرنا ان نعبده وحدَه ولا نُشرك به شيئاً وان نخلع
هذه الانداد التي كان آباءنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال نانشدك الله
الهك واله من كان قبلك واله من هو كابن بعذك الله أمرك ان نصلي هذه
الصلوات الخمس قال نعم قال ثم جعل يذكر فرياض الاسلام فريضة فريضة الزكاة
والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما ينشده في التي
قبلها حتي اذا فرغ قال نأني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله
وساودي هذه الفرياض واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا أزيد ولا أنقص ثم
انصرف الي بعيره راجعاً * قال فقال رسول الله صلعم ان صدق ذو العقيصتين
دخل الجنة * قال نأني بعيره ناطقت عقاله ثم خرج حتي قدم علي قومه فاجتمعوا
اليه فكان اول ما تكلم به ان قال باست اللات والعزي قالوا مه يا ضمام أتت
البرص أتت الجذام أتت الجنون قال ويحكم انها والله لا ينفعان ولا يضران ان
الله قد بعث رسولاً وانزل عليه كتاباً استمذكم به مما كنتم فيه واني اشهد ان
لا اله الا الله وحدَه لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وقد جيتكم من
عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه * قال فوالله ما أمسي من ذلك اليوم في
حاضره رجل ولا امرأة الا مسسماً قال يقول عهد الله بن عباس فما سمعنا بوفيد
قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة

قُدُومُ الْجَارُودِ فِي وَقْدِ عَهْدِ الْقَيْسِ

قال ابن احيق وقد علم علي رسول الله صلعم الجارود بن عمر بن حنّش اخو عهد
القيس * قال ابن هشام الجارود بن بشر بن المعلي في وقد عهد القيس وكان

نصرانها * قال ابن اسحاق حدثني من لا آتهم عن الحسن قال لما انتهى الي رسول
الله صلعم كله فعرض عليه رسول الله صلعم الاسلام ودعاء اليه ورغبته فيه
فقال يا محمد اني قد كنت على دين واني تارك ديني لدينك اقتضمن لي ديني
قال فقال رسول الله صلعم نعم انا ضامن ان قد هداك الله الي ما هو خير
منه قال ناسلم واسلم احبابه ثم سال رسول الله صلعم الجليلان فقال رسول الله
عليه السلام والله ما عندي ما اجلكم عليه قال يا رسول الله نان بيننا وبين
بلادنا ضوآلا من ضوآل الناس ائتمبلغ عليها الي بلادنا قال لا اياك واياها ناعما
تلك حرق النار * فخرج من عنده الجارود راجعا الي قومه وكان حسن الاسلام
صليبا على دينه حتي هلك وقد ادرك الردة فلما رجع قومه من كان اسلم منهم
الي دينهم الاول مع القورور بن المنذر بن النعمان بن المنذر قال الجارود فتكلم
فتشهد شهادة الحق ودعا الي الاسلام فقال ايها الناس اني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله واكثر من لم يشهد + قال ابن هشام ويروي واكفي
من لم يشهد * قال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلعم بعث العلاء بن
الحضرمي قبل فتح مكة الي المنذر بن ساوي العمدي ناسلم فحسن اسلامه ثم
هلك بعد رسول الله صلعم قبل ردة اهل البحرين والعلاء عنده امر لرسول الله
صلعم على البحرين

قدوم وقد بني حنيقة ومعهم مسيلة الكذاب

وقدم على رسول الله صلعم وقد بني حنيقة فيهم مسيلة بن حبيب الكذاب *
قال ابن هشام مسيلة بن ثمامة ويكني ابا ثمامة * قال ابن اسحاق فكان منزلهم
في دار بنت الحارث امرأة من الانصار ثم من بني النجار فحدثني بعض علماءنا

من اهل المدينة ان بني حنيفة آتت به رسول الله صلعم تستوره بالثياب ورسول
الله صلعم جالس في احابه معه عسيب من سَعَبِ النَّخْلِ في راسه خوصات فلما
انتهي الي رسول الله صلعم وهم يسترونه بالثياب كلمه وساله فقال له رسول
الله صلعم او سالتني هذا العسيب ما اعطيتك * قال ابن اسحاق وقد حدثني
شيخ من بني حنيفة من اهل الهامة ان حديثه كان عي غير هذا زعم ان
وقد بني حنيفة اتوا رسول الله صلعم وخلفوا مسيلمة في رجالهم فلما اسلوا
ذكروا مكانه فقالوا يا رسول الله انا قد خلفنا صاحبنا لنا في رحالنا وفي ركابنا
بِحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلعم بمثل ما امر به للقوم وقال اما انه ليس
بشركم مكانا اي لحفظه صيغة احابه وذلك الذي يريد رسول الله صلعم * قال
ثم انصرفوا عن رسول الله صلعم وجاءوه بما اعطاه فلما انتهوا الي الهامة ارتد
عدو الله وتمبأ وتكذب لهم وقال اني قد اشركت في الامر معه وقال لو فده الذين
كانوا معه الم يقل لكم حين ذكرتموني له اما انه ليس بشركم مكانا ما ذاك
الا لما كان يعلم اني قد اشركت في الامر معه ثم جعل يسجع لهم السجعات
ويقول لهم فيها يقول مضاهاة للقران * لقد انعم الله علي الحبلي * اخرج منها
نسة تسبي * من بين صغاق وحشا * واحل لهم الخمر والزنا * ووضع عنهم
الصلاة وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلعم باذنه نبي فاصفقت معه حنيفة علي
ذلك فالله اعلم اي ذلك كان

قدوم زيد الخيل في وفد طيبي

قال ابن اسحاق وقدم علي رسول الله صلعم وقد طيبي فيهم زيد الخيل وهو
سيدهم فلما انتهوا اليه كلوه وعرض عليهم رسول الله صلعم الاسلام ناسلوا

فحسب اسلامهم وقال رسول الله صلعم كل حدثني من لا آتته من رجال طيبي
 ما ذكر لي رجل من العرب بغضل ثم جاوزي الا رأيتك دون ما يقال فيه الا زيد
 الخيل فانه لم يبلغ كل ما فيه ثم سماه رسول الله صلعم زيد الخيل وقطع له
 فيدا وأرضين معه وكتب له بذلك فخرج من عند رسول الله صلعم راجعا الي
 قومه فقال رسول الله صلعم ان ينج زيد من حمي المدينة فانه قد سماها
 رسول الله صلعم باسم غير الحمي وغير ام ملام فلم يثبته فلما اذتهي من بلد
 نجد الي ماء من مياهد يقال له فردة اصابته الحمي بها مات ولما احس زيد
 بالموت قال

امرئ جمل قومي المشارق غدوةً واترك في بيت بغردة منجد
 الارب يوم لو مرضت لعادي عواهد من لم يبر منهن بجهد

فلما مات عدت امراته الي ما كان معها من كتبه التي قطع له رسول الله صلعم
 حرقتها بالنار

امر عدي بن حاتم

واما عدي بن حاتم فكان يقول فيها بلغني ما رجل من العرب كان اشد كراهية
 لرسول الله صلعم حين سمع به مني اما انا فكننت امروا شريفاً وكننت نصرانياً
 وكننت اسير في قومي بالمرباع فكننت في نفسي على دين وكننت ملكاً في قومي لما
 كان مصنع في فلما سمعت برسول الله صلعم كرهته فقلت لعلام كان لي عربي
 وكان راعياً لابلي لا ابا لك اعددي من ابلي اجبالاً ذللاً سافراً ناحباً تريباً
 مني نادا سمعت بجيش محمد قد وطئ هذه البلاد نادني ففعل ثم انه اتاني ذات
 غداة فقال يا عدي ما كنت صانعا اذا عشتك خيل محمد فاصنعه الآن فاني

قد رايتُ راياتُ فسالتُ منها فقالوا هذه جيهوش محمد قال فقلتُ فقرب لي
 اجالي فقربها فاحتملتُ بأهلي وولدي ثم قلتُ الحفُّ بأهلِ ديني من النَّصاري
 بالشام فسكَّلتُ الجوشيةَ ويقال الحوشيةُ فيها قال ابن هشام وخلفتُ بنتاً لحاتم
 في الحاضر فلما قدمتُ الشام اتتُ بها وتُخالفني خيلاً لرسول الله صلعم فتصيب
 ابنةَ حاتم فهون اصابتُ فقدمَ بها علي رسول الله صلعم في سمايا من طيبٍ وقد
 بلغ رسول الله صلعم هربي الي الشام قال فجعلتُ بنتُ حاتم في حظيرة بباب
 المسجد كانت السمايا يحبسُن فيها فمرَّ بها رسول الله صلعم فقامت اليه وكانت
 امرأةً جزلةً فقالت يرسول الله هلك الوالدُ وغاب الوافدُ فأمَّن عليَّ من الله
 عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الغارُ من الله ورسوله قالت ثم
 مضى رسول الله صلعم وتركتني حتي اذا كان من الغد مرَّ بي فقلتُ له مثل ذلك
 وقال لي مثل ما قال بالامس حتي اذا كان بعد الغد مرَّ بي وقد يمستُ منه
 ناشار الي رجلٍ من خلفه ان قومي فكليه قالت فقمْتُ اليه فقلت يرسول الله
 هلك الوالدُ وغاب الوافدُ فأمَّن عليَّ من الله عليك فقال صلعم قد فعلتُ فلا
 تعجلني بخروج حتي تجدي من قومك من يكون لك ثقةً حتي يبلِّغك الي
 بلادك ثم اذيتني فسالتُ عن الرجل الذي اشار الي ان كليه فقيل علي بن ابي
 طالب رضه واقفٌ حتي قدم ركبٌ من بلبي او قضاةٌ قالت واعمأ اريد ان آتي
 ابي بالشام قالت فحيثُ رسول الله صلعم فقلتُ يرسول الله قد قدم رهطٌ من
 قومي لي فيهم ثقةٌ وبلاغٌ قالت فكساني رسول الله صلعم وحلاني واعطاني نفقةً
 فخرجتُ معهم حتي قدمتُ الشام قال عدي فوالله اني لقاعدٌ في اهلي اذ نظرتُ
 الي ظعينة تصوبُ الي تؤمنا قال فقلت ابنةُ حاتم قال فاذا هي في فلما وقفتُ علي

انصَلَّتْ تَقُولُ الْقَاعُ الضَّالُّمُ احْتَمَلْتَ بِأَهْلِكَ وَرَدَكَ وَتَرَكْتَ بِقِيَّةَ وَالدَّكَّ
عَوْرَتِكَ قَالَ قُلْتُ أَيُّ أُخِيَّةٍ لَا تَقُولِي إِلَّا خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا لِي مِنْ عُدُوٍّ لَقَدْ صَنَعْتُ
مَا ذَكَرْتِ قَالَ ثُمَّ نَزَلَتْ نَاتَمَتْ عِنْدِي فَقُلْتُ لَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حَازِمَةً مَاذَا
تَرِينَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَالَتْ أَرِي وَاللَّهِ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ سَرِيعًا نَأْنِ يَكُنُ الرَّجُلُ
نَبِيًّا فَلَمَّا سَأَلْتُ إِلَيْهِ فَضَّلَهُ وَأَنْ يَكُنُ مَلِكًا فَلَنْ تَذِلَّ فِي عِزِّ الْبَهْنِ وَأَنْتِ أَذِنْتَ قَالَ
قُلْتُ وَاللَّهِ أَنْ هَذَا لِلرَّأْيِ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ الرَّجُلُ فَقُلْتُ عَدِيَّ بْنَ
حَاتِمٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ أَنْهُ لَعَامِدٌ بِي إِلَيْهِ إِذْ
لَقِيْتُهُ امْرَأَةً ضَعِيفَةً كَبِيرَةً نَاسْتَوْقَفْتُهُ فَوَقَفَ لَهَا طَوِيلًا تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهَا قَالَ قُلْتُ
فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا هَذَا بِمَلِكٍ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ
بِي بَيْتَهُ تَمَازَلُ وَسَادَّةٌ مِنْ أَدْرَمٍ مَحْشُوقَةٌ لِيَقْبَا فَعَذَفَهَا إِلَيَّ فَقَالَ اجْلِسْ عَلَيَّ هَذِهِ
قَالَ قُلْتُ بَلْ أَنْتِ نَاجِلِسٌ عَلَيْهَا قَالَ بَلْ أَنْتِ لُجْسَلْتُ عَلَيْهَا وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَرْضِ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا هَذَا بِأَمْرٍ مَلِكٍ ثُمَّ قَالَ أَيُّهُ يَا عَدِيَّ
ابْنَ حَاتِمٍ الْمِ تَكُ رَكُوسِيًّا قَالَ قُلْتُ بَلِي قَالَ أَوْلَمِ تَكُنِ تَسْبُرُ فِي قَوْمِكَ بِالْمَرْبَاعِ
قَالَ قُلْتُ بَلِي قَالَ نَأْنِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِحَدِّ لَكَ فِي دِينِكَ قَالَ قُلْتُ أَجَلُّ وَاللَّهِ قَالَ
وَعَرَفْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ يَعْلَمُ مَا بَجْهَلٍ ثُمَّ قَالَ لِعَلَّكَ يَا عَدِيَّ إِنَّمَا بِمَنْعِكَ مِنْ دَخُولِ
فِي هَذَا الدِّينِ مَا تَرِي مِنْ حَاجَتِهِمْ فَوَاللَّهِ لِيُوشِكَنَّ الْمَالُ أَنْ يَغِيضَ فِيهِمْ حَتَّى
لَا يُوجَدَ مِنْ يَأْخُذُهُ وَعَلَيْكَ إِنَّمَا بِمَنْعِكَ مِنْ دَخُولِ فِيهِ مَا تَرِي مِنْ كَثْرَةِ عَدُوِّهِمْ
وَقَلَّةِ عَدُوِّهِمْ فَوَاللَّهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَيَّ بِعَبْرَهَا
حَتَّى تَزِيرَ هَذَا الْبَيْتَ لَا تَخَافُ وَعَلَيْكَ إِنَّمَا بِمَنْعِكَ مِنْ دَخُولِ فِيهِ أَنْكَ تَرِي أَنْ

المَلِكِ والسُّلْطَانِ فِي غَيْرِهِمْ وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيُوشِكُنَ أَنْ تَسْمَعَ بِالْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ
أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْمَعْتُ فَكَانَ عَدِيٌّ يَقُولُ مَضَتْ اثْنَتَانِ وَبَقِيَتْ
الثَّلَاثَةُ وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ قَدْ رَأَيْتَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ فَتَحَتْ وَقَدْ
رَأَيْتَ الْمَرَاةَ تَخْرُجُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى بَعْضِهَا لَا تَخَافُ حَتَّى تَحُجَّ هَذَا الْبَيْتَ
وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَكُونَنَّ الثَّلَاثَةُ لِيُفَيْضَنَّ الْمَالُ حَتَّى لَا يُوْجَدَ مِنْ يَأْخُذُهَا ٥

قُدُومُ فَرُوقَةَ بْنِ مَسِيكِ الْمُرَادِي

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدِمَ فَرُوقَةُ بْنُ مَسِيكِ الْمُرَادِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَارِقًا
لِلْمُلُوكِ كِنْدَةَ وَمَبَاعِدًا لَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ قُبَيْدًا لِاسْلَامِ بَيْنَ مُرَادٍ
وَهَدَانَ وَقَعَةُ أَصَابَتْ فِيهَا هَدَانُ مِنْ مُرَادٍ مَا ارَادُوا حَتَّى أَتَوْنَهُمْ فِي يَوْمٍ كَانَ
يُقَالُ لَهُ يَوْمُ الرَّدْمِ فَكَانَ الَّذِي تَادَى مُرَادٍ هَدَانَ الْأَجْدَعُ بَيْنَ مَا لَكَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الَّذِي تَادَى هَدَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا لَكَ بَيْنَ حَرِيمِ الْهَدَانِي *

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ فَرُوقَةُ بْنُ مَسِيكِ

مَزِينٌ عَلَى أَيْمَاتٍ وَعَنْ حَوْضٍ	يُنَازِعِينَ الْأَيْمَةَ يَنْتَحِينَا
ذَانُ نَغْلِبُ فَعَلَابُونَ قَدِمَا	وَأَنْ نَغْلِبَ فَعَبْرُ مَعْلَبِينَا
وَمَا أَنْ طَبْنَا جِبِينَ وَلَكِنْ	مَنْبَايَانَا وَطَعْمَةُ أَخْرَبِينَا
كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ	تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا خِينَا
فَبَيْنَمَا مَا تَسْرُّ بِهِ وَتَرْضَى	وَأَوْ لُبَسَتْ قَضَارَتُهُ سِينِينَا
إِذَا انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتُ دَهْرٍ	فَالغَيْتِ الْأَلِي غَمِطُوا طِينَنَا
فَمَنْ يَغْبِطُ بِرُؤْيُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ	يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خَوْوِنَا
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا	وَأَمْرُ بَنِي الْكِرَامِ إِذَا بَقِينَا

فَأَفْنِي ذَلِكُمْ سَرَوَاتٍ قَوْمِي كَأَفْنِي الْقُرُونِ الْأُولَى

قال ابن هشام اول بيت منها وقوله فان تغلب عن غير ابن احقاق * قال ابن احقاق ولما توجه قروة بن مسيبك الي رسول الله صلعم مغارقا ملوك كندة قال لما رايت ملوك كندة اعرضت كالرجل خان الرجل عرق نساءها قسرت زاحمتي امر محمدًا ارجو فواضلها وحسن قراءها قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة ارجو فواضلها وحسن ثناءها

قال ابن احقاق فلما انتهي الي رسول الله صلعم قال له رسول الله صلعم فيها بلغني يا قروة هل سارك ما اصاب قومك يوم الردى قال يرسل الله من ذا يصيب قومه مثل ما اصاب قومي يوم الردى لا يسوه ذلك فقال له رسول الله صلعم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا واستعمله النبي صلعم على مراد زبيد ومدحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاصي على الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلعم

قُدُومُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ فِي اُنَاسٍ مِنْ بَنِي زَبِيْدٍ

وقدم على رسول الله صلعم عمرو بن معدى كرب في اناس من بني زبيد ناسم وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى اليهم امر رسول الله صلعم يا قيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالجانم يقول انه نبي فانطلق بنا اليه حتى دعاه فانه كان نبيا كما يقول فانه لن يخفنا عليك اذا لقيناها اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا فاني عليه قيس ذلك وسعد ربه فركب عمرو بن معدى كرب حتى قدم على رسول الله صلعم فاسلم وصدده وامن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح اوعده

عمرًا وتخطم عليه وقال خالفني وترك رأبي فقال عمرو بن معدى كرب في ذلك

أمرتك يوم ذي صنعاء امرًا بادبًا رشده
 أمرتك باتقاء الله والمعروف تتعدده
 خرجت من الهني مثل الحمير غرة وتدده
 تمناني على فارس عليه جالسًا أسده
 علي مفاضة كالتهي انحاص مائة جدده
 ترد الرمح مثني السنان عوايرًا قصده
 فلو لأقيمتي للمقيمت ليثًا فوقه لبده
 تلامي شنبًا شثن البرائن ناشرًا كتده
 يسامي القرن ان قرن تهمة نية تضده
 فيأخذده فيرفعه فيخفضه فيقتصدده
 فيدمغه فيجطمه فتجضمه فيزدردده
 ظلوم الشرك فهما احزرت انيابها ويدده

قال ابن هشام أنشدني أبو عبيدة

أمرتك يوم ذي صنعاء امرًا بيئًا رشده
 أمرتك باتقاء الله تآتبه وتتعدده
 فكنت كذي الحمير غرة مما به وتدده

ولم يعرف سادرها * قال ابن احمق فاقام عمرو بن معدى كرب في قومه من بني
 زييد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله صلعم ارتد عمرو بن معدى
 كرب وقال حين ارتد

وَجَدْنَا مَلِكًا قَرِيْبًا شَرَّ مَلِكٍ جَارًا سَافًا مَخْرُوجًا بِمَقَرِّ
وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍ تَرِي الْحَوْلَةَ مِنْ خُبْتِ وَغَدَرِ

قال ابن هشام قوله بمقعر عن ابي عميدة

قَدُومُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي وَقْدِ كَنْدَةَ

قال ابن اسحاق وقدم علي رسول الله صلعم الاشعث بن قيس في وفد كندة
فحدثني الزهري ابن شهاب انه قدم علي رسول الله صلعم في ثمانين راكبا من
كندة فدخلوا علي رسول الله صلعم مسجدة فد رجلوا جهمهم وتكحلوا
عليهم جبب الحبرة قد كففوها بالحريير فلما دخلوا علي رسول الله صلعم قال
الم تسلموا قالوا بلى قال فما هذا الحريير في ائناقكم قال فشقوه منها فالقوه *
ثم قال له الاشعث بن قيس يارسول الله نحن بنو آكل المرار واذت ابن آكل
المرار فتميم رسول الله صلعم وقال ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد
المطلب وربيعه بن الحارث وكان العباس وربيعه رجلين تاجرين فكانا اذا شاعا
في بعض العرب فسدلا من هما قالنا نحن بنو آكل المرار يةعززان بذلك وذلك ان
كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا امنا ولا نمتني
لمن ابينا فقال الاشعث بن قيس هل قرعتم يا معشر كندة والله لا اسمع رجلا
يقولها الا ضربته ثمانين + قال ابن هشام الاشعث من ولد آكل المرار من قبل
النساء واكل المرار الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندية ويقال كندة وانما سمى آكل المرار
لان عمرو بن الهبلوة القسائي اغار عليهم وكان الحارث غايبا فغزم وسبي وكان
فهن سبي ام اناس ابنة عون بن حلام الشيباني امرأة الحارث بن عمرو فقالت

لعمرو في مسهرة لكَانِي بِرَجُلٍ ادْلَمَ اسْوَدَ كَانٍ مَشَافِرُهُ مَشَافِرُ بَعْضِ اَكْلِ مَرَارٍ قَدْ
اخذ بَرَقِبَتِكَ تَعْنِي الحَارثَ فَسَمِي اَكْلَ المَرَارِ وَالْمَرَارِ شَجَرٌ ثُمَّ تَبِعَهُ الحَارثُ فِي بَكْرِ
ابنِ وَايِلٍ فَلَحِقَهُ فَقَتَلَهُ وَاسْتَمْتَعَدَّ امْرَاَتَهُ وَمَا كَانَ اصَابَ وَقَالَ الحَارثُ بِنِ جَلِزَةَ
الْبِشْكَرِيِّ لعمرو بنِ المَنْذُرِ وَهُوَ عمرو بنِ هِنْدِ الكَحْمِيِّ
وَاقْدُنَاكَ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمَنْذُرِ كَرِهًا اِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ

لَانِ الحَارثُ الاَسْرَجَ الغَسَّانِي قَتَلَ المَنْذُرَ ابْنَهُ وَهَذَا البَيْتُ فِي قَصِيْدَةٍ لَهُ وَهَذَا
الحَدِيثُ اطْوَلُ مَا ذَكَرْتُ وَاِنَّمَا مَتَّعَنِي مِنْ اسْتِقْصَاءِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ القَطْعِ وَيُقَالُ
بِلِ اَكْلِ المَرَارِ حَجَّرَ بِنِ عمرو بنِ معاوِيَةَ وَهُوَ صَاحِبُ هَذَا الحَدِيثِ وَاِنَّمَا سَمِي اَكْلَ
المَرَارِ لِاَنَّهُ اَكَلَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ شَجَرًا يُقَالُ لَهُ المَرَارُ
فَدُومٌ صَرَدٌ بِنِ عَبْدِ اللّٰهِ الزَّرْدِيِّ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقٍ وَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ عَبْدِ اللّٰهِ الزَّرْدِيِّ نَاسِلِمٌ
وَخَسَنٌ اسْلَامَةٌ فِي وَفَدَ مِنْ الازْدِ فَاَمْرَةٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ
وَأَمْرَةٌ اَنْ يَجَاهِدَ بِنِ اسْلَامٍ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ اَهْلِ الشَّرْكِ مِنْ قَبَائِلِ البَجْرِ
فَخَرَجَ صَرَدٌ بِنِ عَبْدِ اللّٰهِ يَسِيرُ بِاَمْرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ جُرَشَ وَفِي يَوْمِيذٍ
مَدِيْنَةٌ مَغْلَقَةٌ وَبِهَا قَبَائِلٌ مِنْ قَبَائِلِ البَجْرِ وَقَدْ صَوَّتَ اليَهَا خَتَمٌ فَدَخَلُوْهَا
مَعَهُمْ حَتَّى سَمِعُوْا بِسَبْرِ الْمَسَالِيْنِ اليَهُمْ فَاَصْرُوْهُمْ فِيْهَا قَرِيْبًا مِنْ شَهْرٍ وَامْتَنَعُوْا
فِيْهَا مِنْهُ ثُمَّ اَنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ تَافِئًا حَتَّى اِذَا كَانَ اِلَى جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ شَكْرٌ
ظَنَّ اَهْلُ جُرَشَ اَنَّهُ اِنَّمَا وَّيَّ عَنْهُمْ مِنْهُمْ فَاَخْرَجُوْا فِي طَلْبِهِ حَتَّى اِذَا ادْرَكَوْهُ
عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوْهُمُ قَتْلًا شَدِيْدًا وَقَدْ كَانَ اَهْلُ جُرَشَ بَعَثُوْا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ اِلَى
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ فَبَيَّنَّا لَهَا عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَشِيَّةَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَادِ بَيْتِ بِلَادِ اللَّهِ شَكَرْتُ لِقَامِ إِلَيْهِ الْجُرَشِيَّانِ
فَقَالَا يَرْسُولُ اللَّهِ بِبِلَادِنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ كَشْرٌ وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشٍ فَقَالَ إِذْ
لَيْسَ بِكَشْرٍ وَلَكِنَّهُ شَكَرٌ تَالَا فَمَا شَانُهُ يَرْسُولُ اللَّهِ تَالَا أَنْ بَدَنَ اللَّهُ لَتُنَكَّرُ عَنْدَهُ
الآن قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ إِلَى عَثْمَانَ فَقَالَ لِهَما وَبِحَكْمَا أَنْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ لِيُنَبِّئِي لِكَمَا قَوْمَكُمَا فَعُومًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ
اللَّهِ أَنْ يَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا فَقَامَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ لِحُرْجَا
مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمَا فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ
صُرْدٌ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَالَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَالَا فِي السَّاعَةِ
الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ فَخَرَجَ وَقَدْ جُرَشَ حَتَّى قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمُوا
وَحَيَّيْ لَهُمْ حَيَّيْ حَوْلَ قَرِيْبَتِهِمْ عَلَى أَعْلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثَبِّرَةِ بِقَرَّةِ
الْحَرْثِ فَمِنْ رِجَالِهِ مِنَ النَّاسِ قَالَهُ سَحَّتْ فَقَالَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَتْ
خَتْمٌ تُصِيبُ مِنَ الْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

يَا غَزْوَةٌ مَا غَزَوْنَا غَيْرَ خَائِبَةٍ فِيهَا الْبِعَالُ وَفِيهَا الْحَيْلُ وَالْحَمْرُ
حَتَّى آتَيْنَا خَيْبَرَ فِي مَصَانِعِهَا وَجَمَعَ خَتْمٌ قَدْ سَأَغَتْ لَهَا الْمَذْرُورُ
إِذَا وَضَعْتَ غَلِيْلًا كُنْتَ أَجْلَهُ فَمَا أَبَالِي إِذْ أَنْوَا بَعْدَ أَمِّ كَفَرُوا

قَدُومِ رَسُولِ مَلُوكِ خَيْبَرَ بِكُتَابِهِمْ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ مَلُوكِ خَيْبَرَ مُقَدَّمَةٌ مِنْ ثُبُوكِ وَرَسُولِهِمْ إِلَيْهِ
بِاسْلَامِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَّالٍ وَذُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كَلَّالٍ وَالنَّمِجَانُ قَيْلُ ذِي رَعْبَانَ
وَمَعَاذِرُ وَهَدَانُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةُ ذِي يَزْنَ مَالِكُ بْنُ مَرَّةِ الرَّهْ-أَوِي بِاسْلَامِهِمْ
وَمَفَارِقَتِهِمُ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد رسول الله النبي الي الحارث بن عبد كلال والي نعيم بن عبد كلال
 والي النعمان قَيْلُ ذِي رَعْبِن وَمَعَاظِرُ وَهَدَانِ اِمْا بَعْدُ ذَلِكُمْ نَأْيُ اِحْدُ الْيَكْمِ اللّٰه
 الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ اِمْا بَعْدُ فَانَّهُ قَدْ وُقِعَ بِنَا رَسُوْلِكُمْ مُنْقَلِبِنَا مِنْ اَرْضِ الرَّوْمِ
 نَلْقَيْنَا بِالْمَدِيْنَةِ فَبَلَّغَ مَا ارْسَلْتُمْ بِهِ وَخَبَرَ مَا قَبَلْتُمْ وَاَنْبَاؤَنَا بِاِسْلَامِكُمْ وَقِتْلِكُمْ
 الْمَشْرُكِيْنَ وَاَنَّ اللّٰهَ قَدْ شَهِدَ اَكْمَ بِهَدَاةِ اِنْ اَصْلَحْتُمْ وَاَطَعْتُمْ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَاَقَمْتُمْ
 الصَّلَاةَ وَاَنْتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَاَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ حُسْنَ اللّٰهِ وَسَهَمَ الرَّسُوْلِ وَرَضِيْعَتَهُ وَمَا
 كُتِبَ عَلَي الْمُوْمِنِيْنَ مِنَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَقَارِ عَشْرُ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ
 وَعَلَي مَا سَتَّي الْعَرَبُ نَصْفُ الْعَشْرِ وَاِنْ فِي الْاِبِلِ الْارْبَعِيْنَ اَبْدَةَ لَيْوُنٍ فِي ثَلَاثِيْنَ
 مِنْ الْاِبِلِ اَبْنُ لَيْوُنٍ ذَكَرُوْنِي كُلُّ حَسٍّ مِنْ الْاِبِلِ شَاةٌ وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْاِبِلِ
 شَاتَانِ وَفِي كُلِّ اَرْبَعِيْنَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِيْنَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيْعٌ جَذَعٌ اَوْ
 جَذَعَةٌ وَفِي كُلِّ اَرْبَعِيْنَ مِنَ الْغَنَمِ سَابِغَةٌ وَحَدَا شَاةٌ وَاَنْهَا فَرِيضَةُ اللّٰهِ الَّتِي فَرَضَ
 عَلَي الْمُوْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقَةِ فَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَمَنْ اَدَّى ذَلِكُمْ وَاَشْهَدَ عَلَي
 اِسْلَامِهِ وَظَاهَرَ الْمُوْمِنِيْنَ عَلَي الْمَشْرُكِيْنَ فَانَّهُ مِنَ الْمُوْمِنِيْنَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا
 عَلَيْهِمْ وَاِنَّ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُوْلِهِ وَاِنَّهُ مِنَ اِسْلَامِ مَنْ يَهُودِيٍّ اَوْ نَصْرَانِيٍّ فَانَّهُ مِنَ
 الْمُوْمِنِيْنَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَي يَهُودِيَّةٍ اَوْ نَصْرَانِيَّةٍ فَانَّهُ لَا
 يَرُدُّ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ عَلَي كُلِّ حَالٍ ذَكَرَ اَرْنُثِي حِرٌّ اَوْ عَبْدٌ دِيْنَارٌ وَاِنْ مِنْ قَبْجَةِ
 الْمَعَاظِرِ اَوْ عُرْضَةِ ثِيَابًا فَبِنِ اَدَّى ذَلِكُمْ اِلَي رَسُوْلِ اللّٰهِ فَاِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُوْلِهِ
 وَمَنْ مَنَعَهُ فَانَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهِ * اِمْا بَعْدُ نَأْيُ رَسُوْلِ اللّٰهِ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ ارْسَلِ
 اِلَي زُرْعَةَ ذِي يَزْنَ اَنْ اِذَا اَتَاكُمْ رَسُوْلِي فَاَوْصِبْكُمْ بِهِمْ خَيْرًا مُعَاذُ بِنِ جَبَلٍ وَعَبْدُ
 اللّٰهِ بِنِ زَيْدٍ وَمَالِكِ بِنِ عَبَّادَةَ وَعُقْبَةَ بِنِ عَمْرِوٍّ وَمَالِكِ بِنِ مُرَّةٍ وَاَصْحَابِهِمْ وَاَنْ

آجَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجَزِيَّةِ مِنْ خَالِيَتِكُمْ وَأَبْلَغُوا رَسُولِي وَإِنْ أَمَرْتُمْ
مَعَاذَ بِنِ جَبَلٍ فَلَا يَنْقَلِبَنَّ إِلَّا رَاغِبًا أَمَا بَعْدَ نَانَ مُحَمَّدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَإِنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَنْ مَالِكُ بْنُ مَرْثَدَةَ الرَّهَاطِيُّ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ اسْتَلِمْتَ
مِنْ أَوْلَادِ جَبْرِ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَشَّرَ بِجَبْرِ وَأَمَرَكَ بِجَمْعِهِمْ خَيْرًا وَلَا تَخُونُوا وَلَا
تَخَافُوا نَانَ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ مَوْلَى غَنِيَتِكُمْ وَفَقِيرَتِكُمْ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحْدَلُ لِحُدُودٍ وَلَا
لَأَهْلِ بَيْتِهِ أَمَا فِي زَكَاةٍ يَزَكِّي بِهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمَسْلُوبِينَ وَأَبْنِ السَّمِيلِ وَإِنْ مَالِكًا
قَدْ بَلَغَ الْخَبَرَ وَحَفِظَ الْغَيْبَ وَأَمَرَكَ بِهِ خَيْرًا وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي
أَهْلِي وَأَوْلَى دِينِهِمْ وَأَوْلَى عَلَيْهِمْ وَأَمَرَكَ بِهِمْ خَيْرًا نَانَ مِنْظُورَ الْيَهُودِ وَالسَّلَامِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ۝

وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذًا حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَهُودِ

قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ مَعَاذًا أَوْصَاءَ وَعَهْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَسِّرْ وَلَا تَعْسِرْ وَبَشِّرْ وَلَا تُغْفِرْ وَأَنَّكَ
سَتَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَسْأَلُونَكَ مَا مَفْتَاحُ الْجَنَّةِ فَقُلْ شَهَادَةُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَاذٌ حَتَّى إِذَا قَدِمَ الْيَهُودَ قَامَ بِمَا أَمَرَهُ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَهُودِ فَقَالَتْ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ مَا
حُفُّ زَوْجِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا قَالَ وَيْحَكَ أَنْ الْمَرْأَةَ لَا تَقْدَمُ عَلَى أَنْ تُؤَدِّيَ حُفَّ زَوْجِهَا
فَأَجْهَدِي نَفْسَكَ فِي إِدَائِهِ حَقَّهُ مَا اسْتَطَعْتَ تَأْتِ وَاللَّهُ لَمَنْ كُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ
اللَّهِ أَنْكَ لَتَعْلَمُ مَا حُفُّ الزَّوْجِ قَالَ وَيْحَكَ أَوْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ تَنْتَعِبُ
مَنْخِرَهُ قَبْحًا وَدَمًا فَمَصِصْتِ ذَلِكَ حَتَّى تُذْهِبِيهِ مَا أُدِيتُ حَقَّهُ ۝

اسلامُ قُرُوءَ بن عمرو الجَذَامِي

قال ابن اسحاق وبعث قُرُوءَ بن عمرو بن الذاذرة الجذامي ثم الفغاني الي رسول الله صلعم رسولاً باسلامه واهدي له بَغْلَةً بيضاء وكان قُرُوءَ عاملاً للروم علي من يليهم من العرب وكان منزله مَعَانَ وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتي اخذوه فحبسوه عندهم فقال في تحبسه ذلك

طَرَقْتُ سَلْجِي مَوْهِنًا احْصَايَ وَالرُّومُ بَيْنَ الْبَابِ وَالقَرَوَانِ
صَدَّ الحَيْمَالُ وَسَاعَهُ مَا قَدْ رَايَ وَهَمَّتُ اِنْ اُنْجِي وَقد اَبْكَانِي
لَا تَكْأَحِلِينَ الْعَرَبِينَ بَعْدِي اِنْجِدَا سَلْجِي وَلَا تَدْنِينَ لِلانْتِيَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ اِبَا كَبَيْشَةَ اَنْتِي وَسَطَ الْاَعْرَءِ لَا يَحْضُ اسْجَانِي
فَلَمَنْ هَلَكْتَ لَتَفْقِدُنِ اِحْصَاكُمُ وَلَمَنْ بَقِيَتْ اَنْعَرُوفُونَ مَكَانِي
وَلَقَدْ جَعَلْتُ اَجَلًا مَا جَعَّ الْفَتِي مِنْ جَوْذَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبِيَانِ

فلما اجعت الروم لصلبه علي ماء لهم يقال له عَفْرِي بَغْلَسْطَبِنْ قال
الا هل اتى سَلْمِي بَانَ حَلِيلَهَا عَلِي مَاءِ عَفْرِي فَوَقِ اِحْدِي الرُّوَادِلِ
عَلِي نَاقَةَ لَمْ يَضْرِبِ الفَحْلُ امَّهَا مَشْدَبَةً اطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ

فزعم الزهري ابن شهاب انه لما قَدَّمُوهُ لِيَقْتَلُوهُ قال

بَلِّغْ سَرَاةَ الْمَسَلِّينَ بِاَنْتِي بِسَلَامٍ لِرَبِّي اعْظُمِي وَمَقَامِي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه علي ذلك الماء يرحم الله تعالي ☹

اسلامُ بني الحارث بن كعب علي يد خالد بن الوليد

قال ابن اسحاق ثم بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر او جمادى الاولى سنة عشر الي بني الحارث بن كعب بنجران وامره ان يدعُوهم

الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلثًا فان استجابوا ناقبِلْ منهم وان لم يفعلوا
 فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الرُّكْبَانَ يضرِبون في كلِّ وجهه
 ويدعون الى الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا ناسلم الناس ودخلوا فيها
 دُعوا اليها فاقام فيهم خالد يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه صلعم وبذلك
 كان امره رسول الله صلعم ان هم اسلموا ولم يقاتلوا ثم كتب خالد بن
 الوليد الى رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم لحمد النبي رسول الله من
 خالد بن الوليد السلام عليك يرسل الله ورحمة الله وبركاته ناني احمد اليك
 الله الذي لا اله الا هو اما بعد يرسل الله صلي الله عليك فانك بعثتني الي
 بني الحارث بن كعب وامرتني اذا اتيتهم الا اقاتلهم ثلاثة ايام وان ادعوه
 الي الاسلام فان اسلموا قبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة
 نبيه وان لم يسلموا قاتلتهم واني قدمت عليهم فدعوتهم الي الاسلام ثلاثة
 ايام كما امرني رسول الله صلعم وبعثت فيهم رُكبانًا يا بني الحارث اسلموا تسلموا
 فاسلموا ولم يقاتلوا واذا مقيم بين اظهروهم وامرهم بما امرهم الله به وانهاهم
 عما فهم الله عنه واتلهم معالم الاسلام وسنة النبي صلعم حتى يكتب الي
 رسول الله والسلام عليك يرسل الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله
 صلعم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الي خالد بن الوليد
 سلام عليك ناني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاوي
 مع رسلك فخرجت ان بني الحارث بن كعب قد اسلموا قبل ان تقاتلهم واجابوا
 الي ما دعوتهم اليه من الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدًا عبد الله
 ورسوله وان قد هداهم الله بهداه فبشرهم وانذرهم واقبل ولقبك معك

وَقَدَّهَمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ * فَأَقْبَلَ خَالِدَ الْيَاسَمِينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَقْبَلَ مَعَهُ وَقَدَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحَصْبِيِّ ذِي الْعَصَةِ وَيَزِيدُ
 ابْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ وَيَزِيدُ بْنُ الْمُحْتَجِلِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادِ الزِّيَادِيِّ وَشَدَّادُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْقَمَّانِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبْيَانِيُّ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَّاهِمُ قَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو
 الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنْ
 لِرَسُولِ اللَّهِ وَانْهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَمِ الْوَالِدِينَ إِذَا زُجِرُوا اسْتَقْدَمُوا
 فَسَكَتُوا فَلَمْ يَرِاجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَرِاجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ
 أَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يَرِاجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَهَا الرَّابِعَةَ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَدَانِ نَعَمْ يَرَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا زُجِرُوا اسْتَقْدَمُوا قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ خَالِدًا لَمْ يَكْتُبْ إِلَيْكُمْ اسَلِّمْتُكُمْ وَلَمْ تَقَاتِلُوا لَأَقِيْتُكُمْ
 رُبُّوسِكُمْ تَحْتَ أِقْدَامِكُمْ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ أُمَّ وَاللَّهِ مَا جَدُّنَا وَلَا
 جَدُّنَا خَالِدًا قَالَ فَمَنْ جَدُّكُمْ قَالُوا جَدُّنَا اللَّهُ الَّذِي هَدَانَا بِكَ يَرَسُولُ اللَّهِ قَالَ
 صَدَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ تَاتَلَكُمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا
 لَمْ نَكُنْ نَغْلِبُ أَحَدًا قَالَ بَلِي قَدْ كُنْتُمْ تَغْلِبُونَ مَنْ تَاتَلَكُمُ قَالُوا كُنَّا نَغْلِبُ
 مَنْ تَاتَلْنَا يَرَسُولُ اللَّهِ إِذَا كُنَّا نَجْتَمِعُ وَلَا نَفْتَرِقُ وَلَا نَبْدَأُ أَحَدًا بِظُلْمٍ قَالَ صَدَقْتُمْ
 وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَيْسُ بْنُ الْحَصْبِيِّ فَرَجَعَ وَقَدَّ
 بَنِي الْحَارِثِ إِلَيْ قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةِ مِنْ شَوَّالٍ أَوْ فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمْ يَمُكِّثُوا بَعْدَ
 أَنْ رَجَعُوا إِلَيْ قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُؤَ بْنَ حَزْمٍ إِلَيْهِمْ

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ وُلِّيَ وَقُدِّمَ عَلَيْهِمْ عَمْرُؤُ بْنُ حَزْمٍ لِيُقَيِّمَهُمْ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمَهُمُ السُّنَّةَ وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَيَأْخُذَ مِنْهُمْ صَدَقَاتِهِمْ وَكُتُبَ لَهُ كِتَابًا عَهْدَ إِلَيْهِ فِيهِ عَهْدُهُ وَأَمْرُهُ فِيهِ أَمْرُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمْرُؤِ بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بِأَمْرِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَقِّ كَمَا أَمْرُهُ بِاللَّهِ وَإِنْ يُبَشِّرِ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرْهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمِ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَيُقَيِّمَهُمْ فِيهِ وَيَنْهَى النَّاسَ فَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِنْسَانٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ رَجُلٌ يُخْبِرُ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ وَيَلْبَسُ لِلنَّاسِ فِي الْحَقِّ وَيَشْتَدُّ تَلْيِيمَهُمْ فِي الظُّلْمِ فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهَى عَنْهُ فَقَالَ لَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَيُبَشِّرِ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَلْمِهَا وَيُنذِرِ النَّاسَ النَّارَ وَعَمَلِهَا وَيَسْتَأْذِنُ النَّاسَ حَتَّى يُقَيِّمُوا فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمِ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرِيضَتَهُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْحَجَّ الْأَكْبَرُ وَالْحَجَّ الْأَكْبَرُ وَالْحَجَّ الْأَصْغَرُ هُوَ الْحَجَّةُ وَيُنْهَى النَّاسَ أَنْ يَصْلِيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَوْبًا يَثْنِي طَرْفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَيُنْهَى أَنْ يَحْتَبِي أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَفْضِي بِقَرْنِهِ إِلَى السَّهْمِ وَيُنْهَى أَنْ يَعْصَ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فِي قَفَاةٍ وَيُنْهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَجْرٌ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ وَلا يَكُنْ دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ وَدَعَا إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيَقْطَعُوا بِالسَّيْفِ حَتَّى يَكُونَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَأْمُرِ النَّاسَ بِاسْتِبَاحِ الْوُضُوءِ وَجُوهِهِمْ وَيُدْبِرُهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَيَمْسُحُونَ بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ

وامر بالصلاة أوقتها إتمام الركوع والخشوع يغسل بالصبح ويهجر بالهاجرة
حين تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة والمغرب حين يقبل
الليل لا توخر حتى تذهب النجوم في السماء والعشاء أول الليل وامر بالسجى الي
الجمعة اذا نُودِيَ بها والغسل عند الروح اليها وامر ان ياخذ من المغنم خمس
الله وما كتب على المؤمن في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت
السماء وعلي ما سقى العرَب نصف العشر وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل
عشرين اربع شياه وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع
جذع او جذعة وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة وانها فريضة الله التي
اقترض على المؤمن في الصدقة فن زاد خبيرا فهو خير له وانه من اسلم من
يهودي او نصراني اسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الاسلام نأته من المؤمنين
له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانية او يهودية فانه
لا يرد عنها وتلي كل حالم ذكر او انثى حرا او عبدا دينارا وان ارضه ثيابا فن
أدى ذلك فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله
والمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

قُدُومُ رِنَاعَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُدَامِيِّ

وقدم على رسول الله صلعم في هذنة الحديبية قبل خيبر رِنَاعَةُ بْنُ زَيْدِ الْجُدَامِيِّ
ثم الضميري فأهدى لرسول الله صلعم غلاما واسلم فحسن اسلامه وكتب له
رسول الله صلعم كتابا الي قومه في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لرِنَاعَةَ بْنِ زَيْدِ أَبِي بَعَثَةَ الي قومه عامته ومن دخل فيهم
يدعوهم الي الله والي رسوله فن اقبل فني جزب الله وجزب رسوله ومن اشر

فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ * فَلَمَّا قَدِمَ رِنَاعَةَ عَلَي قَوْمِهِ اجَابُوا وَاَسْلَمُوا ثُمَّ سَارُوا اِلَى الْحَرَّةِ
حَرَّةَ الرَّجَالِ فَتَرَاوَهَا

قَدُومٌ وَقَدْ هَدَانُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَدِمَ وَقَدْ هَدَانُ عَلَي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَدَّثَنِي مِنْ أَثْنَيْ بَدِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ ابْنِ اَحِقَاتِ السَّمْبِيْعِيِّ قَالَ قَدِمَ
وَقَدْ هَدَانُ عَلَي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ وَاَبُو ثَوْرٍ وَهُوَ ذُو الْمِشْعَارِ
وَمَالِكُ بْنُ اَبِيغَةَ وَضَمَامُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمَانِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ الْخَارِجِيِّ فَلَقُوا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ وَعَلَيْهِمْ مَقَطَعَاتُ الْحَبْرَاتِ وَالْعَجَائِرُ الْعَدَنِيَّةُ بِرِجَالِ
الْمَيْسِ عَلَي الْمَهْرِيَّةِ وَالْاَرْحَبِيَّةِ وَمَالِكُ بْنُ نَمَطٍ رَجُلٌ آخِرٌ يَرْتَجِزَانُ بِالْقَوْمِ وَيَقُولُ
اَحَدُهُمَا هَدَانُ خَيْرٌ سُوْقَةٌ وَاَقْبِيَالٌ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِيْنَ اَمْتَالٌ
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْاِبْطَالُ لَهَا اِطَانَاتٌ بِهَا وَاَكَالٌ

وقال الاخر اليك جاورن سواد الريف

في هبوات الصيف والحريف محطقات بجبال الينب

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ نَصِيحَةٌ مِنْ هَدَانٍ مِنْ كُلِّ
حَاضِرٍ وَبَادِئَتُكَ عَلَي قُلُوبِ نَوَاجِحٍ مُتَّصِلَةٌ بِجَبَابِلِ الْاِسْلَامِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللّٰهِ
اَوْمَةٌ لَا يَمُرُّ مِنْ مِخْلَانِ خَارِجِيٍّ وَبِاسْمِ وِشَاكِرٍ اَهْلِبِ السُّودَ وَالْقُودَ اجَابُوا دَعْوَةَ
الرَّسُولِ وَنَارَقُوا الْاِلَهَاتِ وَالْاَنْصَابِ عَهْدَهُمْ لَا يَنْقُصُ مَا اِنْتَمَتْ لَعَلَّعٍ وَمَا جَرِي
الْيَعْفُورُ بِصَلْعٍ فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا فِيهِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ لِمِخْلَانِ خَارِجِيٍّ وَاَهْلِ جَنْابِ الْهَضْبِ وَجِغَانِ الرَّمْلِ مَعَ
وَأَفْدَاهَا ذِي الْمِشْعَارِ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ وَمَنْ اَسْلَمَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَي اَنْ لَهُمْ فِرَاعُهَا

ويدهاها ما اتاموا الصلاة واتوا الزكاة ياكلون علافها ويرعون عافيتها لهم
بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدتهم المهاجرون والانصار فقال في ذلك مالك

ابن نمط

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فِجْمَةِ الدَّجَا وَحَنَ بَاعِلِي رَحْرَحَانَ وَصَلَدَدَ
وَهَنَ بِنَا حَوْصَ طَبْلَاجُ تَعْتَلِي بِرُكْبَانِهَا فِي لَحَبِ مُتَمَدَدَ
عَلِي كُلِّ فَنَلَاءِ الدِّرَاعَيْنِ جَسْرَةَ تَمَرٍ بِنَا مَرَّ الْهَيْجَفِ الْحَفِيدَدَ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَيِّ صَوَادِرٍ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هَضْبِ قَرَدَدَ
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مَصَدَّقَ رَسُولٌ آتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدَ
فَمَا حَلَّتْ مِنْ ذَاغَةِ فَوْقَ رَحْلَيْهَا أَشَدَّ عَلَى اعْدَاءِهِ مِنْ كَحْمَدَ
وَاطْيَبِي إِذَا مَا طَالَبُ الْعَرَفِ جَاءَهُ وَأَمْضِي بِحَدِّ الْمَشْرِفِ الْمُهْتَدِ هـ

ذَكَرَ الْكَذَّابِينَ مَسِيلَةَ الْحَنِّي وَالْأَسْوَدَ الْعَنَسِي

قال ابن اسحاق وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلعم الكذابين مسيلة بن
حبيب بالهامة في بني حنيفة والاسود بن كعب العنسي بصنعاء حدثني يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار او اخيه سلوان بن يسار عن ابي
سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم وهو يخطب الناس علي منبره وهو
يقول ايها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم انسيتهما ورايت في ذراعي سوارين
من ذهب فكبرهتهما فمخختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين صاحب الهم
وصاحب الهامة * قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه قال
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تقوم الساعة حتي يخرج ثلاثون دجالا كلهم
يدي النبوة هـ

دُورُ الْأَمْرَاءِ وَالْجَمَالِ عَلَى الصَّدَقَاتِ

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلعم قد بعث أمرأه وعَمَّالَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ إِلَى كُلِّ مَا أَوْطَأَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْبُلْدَانِ فَبِعَثَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ إِلَى صَنْعَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا وَبِعَثَ زِيَادُ بْنُ لَيْبِدٍ أَخَا بَنِي بِيضَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ وَعَلِيٌّ صَدَقَاتُهَا وَبِعَثَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلِيٌّ طَبِيٌّ وَصَدَقَاتُهَا وَعَلِيٌّ بَنِي أَسَدٍ وَبِعَثَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (قال ابن هشام البردوي) عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ وَفَرَّقَ صَدَقَةَ بَنِي سَعْدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَبِعَثَ الزُّبَيْرُتَانِ بْنُ بَدْرِ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَلَى نَاحِيَةٍ وَكَانَ قَدْ بَعَثَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَبِعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ تَجْرَانَ لِيَجْمَعَ صَدَقَتَهُمْ وَيَقْدِمَ عَلَيْهِمْ بِحَرِيَّتِهِمْ ۝

كِتَابُ مُسَيْلِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَوَابُ عَنْهُ

وقد كان مسيلمَةَ بن حبيب قد كتب إلى رسول الله صلعم من مسيلمَةَ رسول الله إلى محمد رسول الله سلامٌ عليك أما بعد فإني قد أشركتُ في الأمر معك وإن لنا نَصَفَ الْأَرْضِ وَلَقَرِيْشَ نَصَفَ الْأَرْضِ وَلَكِنْ قَرِيْشًا قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولَانِ لَهُ بِهَذَا الْكِتَابِ * قال ابن اسحاق فحدثني شيخ من أشجع عن سَلَمَةَ بْنِ زَيْعِيمٍ بْنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ زَيْعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا حِينَ قَرَأَا كِتَابَهُ فَمَا تَقُولَانِ إِنَّمَا قَالَا نَقُولُ كُلُّ قَالٍ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا إِنْ الرُّسُلَ لَا تَقْتُلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى مُسَيْلِمَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيِّينَ * وذلك في آخر سنة عشر

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

قال ابن اسحاق فلما دخل علي رسول الله صلعم ذو القعدة تَجَهَّزَ الْحَجَّجُ وَامْرَأَتُهُ
 النَّاسُ بِالْمَجَاهِرِ لَهُ * قال ابن اسحاق فحدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 القاسم بن محمد عن عايشة زوج النبي صلعم قالت خرج رسول الله صلعم الي
 الحجِّ لِحَسِّ لِبَالِ بَقْبَنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ + قال ابن هشام ناستعمل علي المدينة ابا
 دُجَانَةَ السَّاعِدِيِّ وَيُقَالُ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيِّ * قال ابن اسحاق فحدثني عبد
 الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة رَضَهَا قَالَتْ لَا يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ النَّاسُ إِلَّا
 الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِفٍ وَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْهَدْيَ وَأَشْرَأَ مِنْ
 أَشْرَأِ النَّاسِ أَمْرَ النَّاسِ أَنْ يَحْمِلُوا بِحُمْرَةِ الْأَمْنِ سَأَلَ الْهَدْيَ قَالَتْ وَحِضْتُ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَإِنَّا أَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ لَعَلَّكَ نُفِستِ قَالَتْ قُلْتُ نَعَمْ
 وَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَكُمْ عَامِي هَذَا فِي هَذَا السَّفَرِ فَقَالَ لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ
 نَازِكٌ تَقْضِيهِ كُلُّ مَا يَقْضِي الْحَاجُّ إِلَّا أَنْكَ لَا تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ قَالَتْ وَدَخَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَا هَدْيَ مَعَهُ وَحَلَّ نِسَاءَهُ بِحُمْرَةِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ
 النَّحْرِ أُتِيَتْ بِالْحَمِيمِ بِقَرٍّ كَثِيرٍ فَطُرِحَ فِي بَيْتِي فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَاءِهِ الْبَقْرَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ بَعَثَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ نَاعِرِي مِنَ التَّمَعِيمِ مَكَانَ عَمْرِي الَّتِي نَاتَتْنِي *
 قال ابن اسحاق وحدثني نافع مولي عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن
 حَاصَّةَ بِنْتِ عَمْرِو قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْمِلْنَ بِحُمْرَةِ الْوَدَاعِ قُلْنَا مَا
 يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَحْلَلَ مَعَنَا قَالَ إِنِّي أَهْدَيْتُ وَلَبَدْتُ وَلَا أَحِلُّ حَتَّى
 أَكْرَهُ هَدْيِي ه

مروانةً عليّ رضه في قُفُولِهِ من الهِن رسولَ الله صلعم في الحجِّ

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان رسول الله صلعم كان بعث علياً رضه الي نَجْرَانَ فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ احْرَمَ فَدَخَلَ عَلَي نَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ فَقَالَ مَا لَكَ يَا بِنْتَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ امْرَاةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ان نَحَلَّ بِعُمْرَةَ حَلَلْنَا قَالَ ثُمَّ اتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَجْرِ عَنْ سَعْرَةَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَفْتُ ذُطْفَ بِالْبَيْتِ رَجُلٌ كَمَا حَلَّ اصْحَابُكَ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ اِنِّي اَهَلَّتُ كَمَا اَهَلَّتْ فَقَالَ ارْجِعِ نَاحِلًا كَمَا حَلَّ اصْحَابُكَ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ اِنِّي قُلْتُ حِينَ احْرَمْتُ اللّٰهُمَّ اِنِّي اَهْلٌ بِمَا اَهْلٌ بِهِ نَبِيِّكَ وَعَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ قَالَ لَا نَأْشُرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدْيِهِ وَثَبَّتْ عَلَي احْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَغَا مِنَ الْحَجِّ وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ عَنْهَا * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بِحَمِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابِي عَمْرَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَاةَ قَالَ لَمَّا اقْبَلَ عَلَي رَضَهُ مِنَ الْهِنِ لِيَلْتَمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ تَعَجَّلَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَي جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ اصْحَابِهِ فَمَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَاكْسَى كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الْبَزِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلِي رَضَهُ فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْتَقَاهُمْ نَادَا عَلَيْهِمُ الْحُدُلُ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا قَالَ كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ اِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ قَالَ وَيْلَكَ انْتَرَعُ قَبْلَ اَنْ تَنْتَهِيَ بِهِ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَدِمُوا فِي النَّاسِ فَارْدَهَا فِي الْبَزِّ قَالَ وَاظْهَرَ الْجَيْشُ شِكْوَاهُ لِمَا صَنَعَ بِهِمْ * قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ لِحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نُجْرَةَ عَنْ عَمَّةِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ وَكَانَتْ عِنْدَ ابِي

سعيد الخُدري عن ابي سعيد الخُدري قال اشتكى الناس علياً رَضَهُ فقام رسول
الله صلعم فينا خطيباً فمعهتم يقول ايها الناس لا تشتموا علياً فوالله انه
لاخشن في ذات الله او في سبيل الله

خطبة رسول الله صلعم في حجة الوداع

قال ابن اسحاق ثم مضى رسول الله صلعم يحيا حجة ناري الناس مناسكهم
واعلمهم سنن حجهم وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي ناني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي
هذا بهذا الموقف ابداً ايها الناس ان دمائكم واموالكم عليكم حرام الي ان
تلقوا ربكم كحرمته يومكم هذا وكحرمته شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم
فيسالكم عن اعمالكم وقد بلغت فن كانت عنده امانة فليؤدها الي من ائتمنه
عليها وان كل ريباً موضوع ولكن لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضي
الله انه لا ريباً وان ريباً عباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم كان في
الجاهلية موضوع وان اول دمائكم اضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب وكان مسترضعاً في بني ابي فقتلته هذيل فهو اول ما ابدا به من دماء
الجاهلية * اما بعد ايها الناس فان الشيطان قد يمس من ان يعبد بارضكم
هذه ابداً ولكنه ان يطع فيها سوي ذلك فقد رضي به مما تحقرون من اعمالكم
ناحذروه على دينكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله
ويحرموا ما احل الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاثة متواليه

وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جَهَادِي وَشَعْبَانَ * اِمَّا بَعْدَ اِيَّهَا النَّاسُ فَاِنْ لَكُمْ عَلَيَّ
 نِسَاءُكُمْ حَقًّا وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا كَمَا عَلَيْهِنَّ اَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَتَكُمْ اَحَدًا تَكَرَّهْتُمْ
 وَعَلَيْهِنَّ اَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِغَادِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَاِنْ فَعَلْنَ فَاِنَّ اللَّهَ قَدْ اَذِنَ لَكُمْ اَنْ
 تَهَجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَمْرُوحٍ فَاِنْ اَنْتَهَيْتُمْ فَلَهُنَّ زِينَتُهُنَّ
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَاِنَّهِنَّ عِنْدَكُمْ مَعَوْنٌ لَا يَمْلِكُنَّ
 لَانْفُسِهِنَّ شَيْئًا وَاَنْتُمْ اِمَّا اَخَذْتُمُوهُنَّ بِاَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ قُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ فَاعْقِلُوا اِيَّهَا النَّاسُ قَوْلِي فَاِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا اِنْ اِعْتَصَمْتُمْ
 بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا اَيْدًا اِمْرًا بَيْنَنَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ * اِيَّهَا النَّاسُ اَسْمِعُوا قَوْلِي
 وَاعْقِلُوا تَعَلَّمْنَ اَنْ كُلَّ مُسْلِمٍ اَخٌ لِمُسْلِمٍ وَاِنَّ الْمُسْلِمِينَ اِخْوَةٌ فَلَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ مِنْ
 اَخِيهِ اِلَّا مَا اَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ فَلَا تَظْلَمُنَّ اَنْفُسَكُمْ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ
 فَذَكِّرْ لِي اِنَّ النَّاسَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشْهَدُ ۖ قَالَ ابْنُ
 اَحِقَاقٍ وَحَدَّثَنِي بِحَمِيٍّ بِنِ عَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ اَبِيهِ عَمَّادٍ قَالَ كَانَ
 الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ رِبِيعَةَ بِنْتُ اُمِّ
 اَبْنِ خَلْفٍ قَالَ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ يَا اِيَّهَا النَّاسُ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ
 هَلْ تَدْرُونَ اَيَّ شَهْرٍ هَذَا فَيَقُولُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَيَقُولُ قُلْ لَهُمْ اِنَّ
 اللَّهَ تَدْحَرَمُ عَلَيْكُمْ دِمَائِكُمْ وَاَمْوَالِكُمْ اِلَى اَنْ تَلْقَوْا رَيْكُم كَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا
 ثُمَّ يَقُولُ قُلْ يَا اِيَّهَا النَّاسُ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ هَلْ تَدْرُونَ اَيَّ بَلَدٍ هَذَا قَالَ
 فَيَصْرُخُ بِهِ قَالَ فَيَقُولُونَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ قَالَ فَيَقُولُ قُلْ لَهُمْ اِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
 دِمَائِكُمْ وَاَمْوَالِكُمْ اِلَى اَنْ تَلْقَوْا رَيْكُم كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا ثُمَّ يَقُولُ قُلْ يَا اِيَّهَا
 النَّاسُ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ هَلْ تَدْرُونَ اَيَّ يَوْمٍ هَذَا قَالَ فَيَقُولُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ

يوم الحج الأكبر قال فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم
الي ان تلتقوا بركم كحرمة يومكم هذا * قال ابن اسحاق حدثني ليث بن ابي
سليم عن شهر بن حوشب الاشعري عن عمرو بن خارجة قال بعثني عتاب بن
اسيد الي رسول الله صلعم في حاجة ورسول الله صلعم واقف بعرفة فبلغته ثم
وقفت تحت نافذة رسول الله صلعم وان لغامها ليقع علي راسي فسمعتة وهو يقول
ايها الناس ان الله قد ادى الي كل ذي حث حقه وان لا تجوز وصية لوارث
والولد للقراش وللعاهر الحجر ومن ادعي الي غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا * قال ابن
اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان رسول الله صلعم حين وقف بعرفة
قال هذا الموقف للجبل الذي هو عليه وكل عرفة موقف وقال حين وقف علي
قزح صبيحة المزدلفة هذا الموقف وكل المزدلفة موقف ثم لما نحر بالمتحر بيبي
قال بهذا المنكر وكل مني منكر فقصي رسول الله صلعم الحج وقد اراه
مناسكهم واعلمهم ما فرض الله عليهم من حجهم من الموقف ورمي الجار وطاقان
البيت وما احدث لهم من حجهم وما حرم عليهم فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع
وذلك ان رسول الله صلعم لم يحج بعدها

بعث أسامة بن زيد الي ارض فلسطين

قال ابن اسحاق ثم قفل رسول الله صلعم قائم بالمدينة ببيعة ذي الحجة والحرم
وصفرا وضرب علي الناس بعثا الي الشام وامر عليهم أسامة بن زيد بن حارثة
بمولا وامره ان يوطي الخيل نخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين فتجهز
الناس وابتع مع أسامة بن زيد المهاجرون الآلون

خروج رسول الله صلعم الي الملوڪ

قال ابن هشام وقد كان رسول الله صلعم بعث الي الملوڪ رسلاً من اصحابه وكتب معهم اليهم يدعُوهم الي الاسلام * حدثني من أتق به عن ابي بكر الهذلي قال بلغني ان رسول الله صلعم خرج علي اصحابه ذات يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله قد بعثني رحمةً وكافةً فلا تتخلفوا علي كما اختلف الحواريون علي عيسى بن مريم فقال اصحابه وكيف اختلف الحواريون برسول الله قال دعاهم الي الذي دعوتكم اليه تاماً من بعده مبعثاً قريباً فرضي وسلم واما من بعثه مبعثاً بعيداً فكرةً وجهه وتناقل فشكي ذلك عيسى الي الله فاصبح المتناقلون وكل واحد منهم ينكلم بلغة الأمة التي بعث اليها فبعث رسول الله صلعم رسلاً من اصحابه وكتب معهم كتاباً الي الملوڪ يدعُوهم فيها الي الاسلام فبعث دحية بن خليفة الكلبي الي قيصر ملك الروم وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الي كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن امية الضمري الي النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن ابي بلتعنة الي المقوقس ملك الاسكندرية وبعث عمرو بن العاصي السهمي الي جيفر وعبيد ابني الجلندي الازديين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو احد بني عامر بن لؤي الي ثمامة بن أثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي الهامة وبعث العلاء بن الحضرمي الي المنذر ابن ساوي العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب الاسدي الي الحارث بن ابي نهم الغساني ملك تحوم الشام * قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب الي جبلة بن الايهم الغساني * وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الي الحارث بن عبد كلال الجهري ملك اليمن * قال ابن هشام انا نسبت سليطاً وثمامة وهوذة

والمندثر * قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري انه وجد كتاباً فيه ذكرٌ من بعث رسول الله صلعم الي المِلْدَانِ وملوك العرب والمجم وما قال لاصحابه حين بعثهم قال فبعثت به الي محمد بن شهاب الزهري فعرفه فبه ان رسول الله صلعم خرج علي اصحابه فقال لهم ان الله بعثني رحمةً وكافةً نادوا عني يرحمكم الله ولا تتخلفوا علي كما اختلف الحواريون علي عيسى بن مريم قالوا وكيف يرسل الله كان اختلافهم قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من قرب به فاحب وسلم واما من بعد به فكيره واني فشكي ذلك منهم عيسى الي الله عز وجل فاصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين وجّه اليهم * قال ابن اسحاق وكان من بعث عيسى بن مريم عم من الحواريين والاتباع الذين كانوا بعدهم في الارض بطرس الحواري ومعه بولس وكان بولس من الاتباع ولم يكن من الحواريين الي رومية واندرايس وممتا الي الارض التي ياكل اهلها الناس وتوماس الي ارض بابل من ارض المشرق وفيلبس الي قرطاجنة وهي افريقية وپتس الي افسوس قرية القتيبة اصحاب الكهف ويعقوبس الي اوراشليم وهي ايلياء قرية بيت المقدس وابن تلماء الي الاعرابية وهي ارض الحجاز وسپون الي ارض البربر ويهوذا ولم يكن من الحواريين جعل مكان يودس هـ

ذكر جملة الغزوات

قال ابن اسحاق وكان جميع ما غزا رسول الله صلعم بنفسه سبعاً وعشرين غزوة منها غزوة ودان وهي غزوة الابواء ثم غزوة بواط من ناحية رضوي ثم غزوة العشرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الاولى يطلب كرز بن جابر ثم غزوة بدر الكبرى التي قتل الله فيها صنابيد قريش ثم غزوة بني سليم حتي بلغ الكلدان

ثم غزوة السويق يطلب ابا سفيان بن حرب ثم غزوة غطفان وفي غزوة ذي
 أمرو ثم غزوة يحران معدن بالحجاز ثم غزوة أحد ثم غزوة حراء الأسد ثم غزوة
 بني المضير ثم غزوة ذات الرقاع من نخل ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة
 الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان من هذيل
 ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة ثم غزوة الحديبية لا يريد
 قتالاً فصدّه المشركون ثم غزوة خيبر ثم غزوة القمام ثم غزوة الفتح ثم غزوة
 حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك قاتل منهما في تسع غزوات بدر وأحد
 والخندق وقريظة والمصطلق وخبير والفتح وحنين والطائف ۞

ذَكَرُ جُمَلَةُ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ

وكانت بعوثه وسراياه صلعم غنائمًا وثلاثين من بين بعث وسرية غزوة عبيدة
 ابن الحارث اسفل من ثنية المرة ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب ساحل البحر
 من ناحية العيص وبعض الناس يُقدّم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة وغزوة سعد
 ابن ابي وقاص الحرّار وغزوة عبد الله بن جحش خلاة وغزوة زيد بن حارثة
 القرظية وغزوة محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف وغزوة مرثد بن ابي مرثد
 الغنوي الرجيع وغزوة المذفر بن عمرو بهر معونة وغزوة ابي عبيدة ابن الجراح ذا
 القعدة من طريق العراق وغزوة عمر بن الخطاب تروبة من ارض بني عامر وغزوة
 علي بن ابي طالب اليمن وغزوة غلب بن عبد الله الكلابي كلب ليمث الكندي
 ناصب بني الملوح ۞

حَبَّرُ غَزْوَةَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ بْنِ الْمُلُوحِ

وكان من حديثها ان يعقوب بن عنبة بن المغيرة بن الانس حدثني عن مسلم

ابن عبد الله بن حبيب الجهي عن جندب بن مكيت الجهني قال بعث رسول
الله صلعم غالب بن عبد الله الكلبي كلب بن عوف بن ايث في سرية كنت فيها
وامره ان يشن الغارة على بني الملوحة وهم بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا بقديد
لقينا الحارث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي فآخذناه فقال اني جيت اريد
الاسلام ما خرجت الا الي رسول الله صلعم فقلنا له ان تك مسلما فلن يضررك
رباط ليلة وان تك على غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشددناه رباطا ثم خلفنا
عليه رجلا من احبابنا اسود وقلنا له ان تاركنا نحتز راسه قال ثم سرنا حتى
اتيما بالكديد عند غروب الشمس فكنا في ناحية الوادي وبعثني احابي ريمة لهم
فخرجت حتى آتي تلامشرا على الحاضر فاستندت فيه فعموت على راسه فنظرت الي
الحاضر فوالله اني لمنبطح على النمل ان خرج رجل منهم من خبائه فقال لامراته
اني لاري على النمل سوادا ما رايتته في اول يومي فاذظري الي اوعينك هل تفقدين
منها شيئا لا تكون الكلاب جرت بعضها قال فنظرت فقالت لا والله ما افقد شيئا
قال فدوايني قوسي وسهمي فنارته قال نارسل سهما فوالله ما اخطا جنبي فانزع
ناضعه وثبت مكاني قال ثم ارسل الاخر فوضعه في منكبى فانزع ناضعه وثبت مكاني
فقال لامراته لو كان ريمة لقوم لقد تحرك لقد خالطه سهامي لا ابا لك اذا اصبحت
فابتغيها فخذيهما لا بمضغهما على الكلاب * قال ثم دخل قال وامهلناهم حتى اذا
اطمانوا وناموا وكان في وجه السكر شئنا عليهم الغارة قال فقتلنا واستقنا النعم
وخرج صربخ القوم فجاءنا دهم لا قبل لنا به ومضينا بالنعم ومررنا بابن البرصاء
وصاحبه فاحتملناها معنا قال وادركنا القوم حتى قربوا منا فابينا وبينهم الا
وادي قديد فارسل الله الوادي بالسبل من حيث شاء تبارك وتعالى من غير حجابة

فَرَأَاهَا وَلَا مَطَرٍ نَجَاءَ بَشِيهِ أَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَجَاوِزَهُ فَوَقَفُوا
 يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَإِنَّا لَنَسُوقُ نَجْمَهُمْ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْهُمْ رَجُلٌ أَنْ يَجُوزَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ
 نَحْدُوهَا سَرَاتًا حَتَّى فُتِنَاهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيَّ طَلِبْنَا قَالَ فَقَدِمْنَا بِهَا عَلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ شِعَابَ
 ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَمَّتْ أُمَّتٌ فَقَالَ رَاجِزٌ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ
 وَهُوَ يَحْدُوهَا

أَيُّ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّ تَعْرَبِي فِي خَصْلِ نَبَاتِهِ مَعْدُولِبٍ صَغِيرًا عَلَيْهِ كَلَوْنُ الْمَذْهَبِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى كَلَوْنُ الذَّهَبِ * قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَزْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ قَدَّكَ وَغَزْوَةُ أَبِي الْعَوَّاءِ السُّلَمِيِّ أَرْضَ بَنِي
 سَلِيمٍ أُصِيبَ بِهَا هُوَ وَابْنَاهُ جَعِيحًا وَغَزْوَةُ عَمَّاشَةَ بْنِ حِصَّانِ النَّخَعِيِّ وَغَزْوَةُ أَبِي
 سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ قَطْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ قُتِلَ بِهَا
 مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو وَغَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ الْقُرْطَاءِ مِنْ هَوَازِنَ
 وَغَزْوَةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَرْثَةَ بَدَّكَ وَغَزْوَةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ نَاحِيَةِ خَيْبَرَ وَغَزْوَةُ
 زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْجَمُومِ مِنْ أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ جُدَامَ مِنْ أَرْضِ
 خُشَيْبٍ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ نَفْسِهِ وَالشَّاذِجِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
 مِنْ أَرْضِ حَسَمَى

غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهَا كَمَا حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ رِجَالٍ مِنْ جُدَامَ
 كَانُوا عَلَيْهِمْ بِهَا أَنْ رَفَعَهُ بَنِي زَيْدِ الْجُدَامِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَجَابُوا لَهُ لَمَّا يَلَمَّتْ أَنْ قَدِمَ دَحِيَّةُ

ابن خليفة الكلبى من عند قيصر صاحب الروم حين بعث رسول الله صلعم اليه
ومعه تجارة له حتى اذا كان بوادٍ من اوديةهم يقال له شَنَامُ اُغَارٍ على دحية
ابن خليفة الهنيد بن عوص وابنه عوص بن الهنيد الضلعيان والصلبيع بطن
من جذام فأصابا كل شيء كان مما فبلغ ذلك يوماً من الضميب رهط رفاة
ابن زيد من كان اسلم واجاب فذفروا الي الهنيد وابنه فيهم من بني الضميب
النعمان بن ابي جعال حتى لقوهم فاقتتلوا وانتهى يومئذ قرة بين اشقر الصغاري
ثم الصلبي فقال انا ابن لبني ورمي النعمان بن ابي جعال بسهم فأصاب ركبته
فقال حين اصابه خذها واذا ابن لبني وكانت له ام تدعا لبني وقد كان حسان
ابن ملة الضمبي قد سحب دحية بن خليفة قبل ذلك فعلمه أم الكذاب + قال
ابن هشام ويقال قرة بين اشقر الصغاري وحيان بن ملة * قال ابن اسحاق
حدثني من لا ائهم عن رجال من جذام قالوا فاستنقذوا ما كان في يد الهنيد
وابنه فردوه على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله صلعم فأخبره خبره
واستسقاء دم الهنيد وابنه فبعث رسول الله صلعم اليهم زيد بن حارثة وذلك
الذي هاج غزوة زيد جذام وبعث معه جيشاً وقد وجهت غطفان من جذام
وايلاً ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم حين جاءهم رفاة بن زيد
بكتاب رسول الله صلعم حتى نزلوا الحرة حرة الرجلاء ورفاعة بن زيد بكراع
رية لم يعلم ومعه ناس من بني الضميب وسابر بن الضميب بوادي مدان
من فاحية الحرة مما يسيل مشرقاً واقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية
الاولاج فأغار بالماقص من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال او ناس وقتلوا
الهنيد وابنه ورجلين من بني الأحنف + قال ابن هشام من بني الأحنف *

قال ابن احناف في حديثه ورجلاً من بني الحَصِيبِ فلما سمعت بذلك بنو الضمير
والجيش بغيره مَدَان ركب ففرَّ منهم وكان فبين ركب معهم حَسَّانُ بن مِلَّة
علي فرس لسويد بن زيد يقال لها العجاجة وانيف بن مِلَّة علي فرس مِلَّة
يقال لها رغالُ وابو زيد بن عمرو علي فرس له يقال لها شمرُ نازلوا حتى اذا
دنا من الجيش قال ابو زيد وحسَّانُ لانيف بن مِلَّة كفَّ عَنَّا وانصرفنا نانا نحني
لسانك فوقف عنهما فلم يبعدا منه حتى جعلت فرسه تبحث بيديها وتونب
فقال لانا نحن بالرجلين منك بالفرسين تاريخي لها حتى ادركها فقلنا له اما
اذ فعلت ما فعلت فكفَّ عَنَّا اسانك ولا تشامنا اليوم فتواصوا ان لا يتكلم
منهم الا حسان بن مِلَّة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفها بعضهم من
بعض اذا اراد احدهم ان يضرب بسيفه قال بُوري او ثوري فلما برزوا على الجيش
اقبل القوم يبتدرونهم فقال لهم حسان انا قوم مسلمون وكان اول من لقيهم
رجل على فرس ادغم ناقبل يسوقهم فقال انيف بُوري فقال حسان مهلاً فلما
وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان انا قوم مسلمون فقال له زيد بن حارثة
ناقموا ام الكتاب فقراها حسان فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش ان الله
قد حرم علينا نغرة القوم التي جاوروا منها الا من ختر واذا اخذت حسان بن
مِلَّة وهي امرأة ابي وبر بن عدي بن امية بن الضمير في الاسارى فقال له زيد
خذها واخذت بحقوقه فقالت ام الفزر الصلعيذ انطلقون بيئاتكم ونذرون
امهاتكم فقال احد بني الحَصِيبِ انها بنو الضمير وحر السننهم سائر اليوم
فسمعها بعض الجيش ناخبر بها زيد بن حارثة ناخر باخذت حسان ففكت
يداشا من حقوقه وقال لها اجلسي مع بنات عمك حتى يحكمم الا فيكون حكمه

فرجعوا وذهبي الجيش ان يهبطوا الي راديبهم الذي جاءوا منه نامسوا في اهلهم
 واستعتوا ذودا اسويدي بن زيد فلما شربوا عتقتهم ركبوا الي رفاعه بن زيد وكان
 من ركب الي رفاعه بن زيد تسلك الليلة ابو زيد بن عمرو وابو شماس بن عمرو
 وسويد بن زيد وبجحة بن زيد وبردع بن زيد وثلعبنة بن زيد ومخربة بن عدي
 وانيف بن ملة وحسان بن ملة حتى صبحوا رفاعه بن زيد بكرراع ربة بظهر
 الحرة على بئر شماك من حرة ليلى فقال له حسان بن ملة انك لجالس تحذب
 المعزي ونساء جذام اساري فدعها كتابك الذي جيت به فدعا رفاعه بن
 زيد بجمل له فجعل يشك عليه رحله وهو يقول * هل انت حي او تنادي حيا *
 ثم ندنا وهم معه بأمية بن صفارة اخي الخصيمي المقتول مبكرين من ظهر الحرة
 فساروا الي جوف المدينة ثلاث ليال فلما دخلوا المدينة وانتهوا الي المسجد نظر
 اليهم رجل من الناس فقال لا تبيخوا ابلكم فتقطع ايديهن فنزوا عنهن وهن
 قيام فلما دخلوا على رسول الله صلعم وراهم اللاح اليهم بيده ان تعالوا من
 وراء الناس فلما استفتح رفاعه بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال يرسل
 الله ان هولاء قومه حرة فردها مرتين فقال رفاعه بن زيد رحم الله من امر
 بحدنا في يومه هذا الا خيرا ثم دفع رفاعه بن زيد كتابه الي رسول الله صلعم
 الذي كان كتبه له فقال دونك يرسل الله قدما كتابه حديثا غدره فقال
 رسول الله صلعم اقراء يا غلام واعلن فلما قرأ كتابه استخبرهم فاحبروه الخبر
 فقال رسول الله صلعم كيف اصنع بالقتلي ثلاث مرار فقال رفاعه انت يرسل
 الله اعلم لا تحرم عليك حلالا ولا تحلل لك حراما فقال ابو زيد بن عمرو اطلب
 لنا يرسل الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال رسول الله

صلعم صدق أبو زيد أركب معهم يا علي فقال له علي رضه أن زيدا بن يطيعني
يرسول الله قال فخذ سيني هذا فأعطاه سيفه فقال علي ليس لي يرسول الله راحلة
أركبها فحملوه علي بعير لثعلبة بن عمرو يقال له مكحاح فخرجوا فإذا رسول
لزيد بن حارثة علي نافذة من ابل ابي وبر يقال لها الشمر فانزلوه عنها فقال يا
علي ما شأنك فقال ما لهم عرفوه فأخذوه ثم ساروا فلقوا الجيش بقيفاء الفحلين
فأخذوا من أيديهم حتى كانوا يمزعون لبيد المرأة من تحت الردل فقال أبو
جعال حين فرغوا من شأنهم

وعاذل ولم تعذل بطيب	ولولا نحن حش بها السعير
تدافع في الأساري بابنتيها	ولا يرجأ لها عتق يسير
ولو وكلت الي عوص وأرين	لحار بها عن العتق الأمور
ولو شهدت ركابنا بمصر	كأذم ان يعل بها المسير
وردنا ماء يثرب عن حفاظ	لربح انه قرب صرير
بكل مجرب كالسيد نهد	علي اقتاد ناجية صبور
فدي لابي سلمه كل جيس	بيثرب اذ تناظحت الكور
غداة تري المجرب مستكينا	خلاف القوم هامة تدور

قال ابن هشام قوله ولا يرجي لها عتق يسير وقوله عن العتق الأمور بن غير
ابن اسحاق * تمت الغزاة وعدنا الي تفصيل ذكر السرايا والمبعوث * قال ابن اسحاق
وغزوة زيد بن حارثة ايضا الطرف من ناحية نحل من طريق العراق

غزوة زيد بن حارثة بني قزارة ومصاب أم قرفة

وغزوة زيد بن حارثة ايضا وادي القري لقي به بني قزارة فاصيب بها ناس من

اصابه وارثت زيد من بين القملي وفيها أصيب ورد بن عمرو بن مَدَاش وكان
 احده بني سعد بن شَدِيل اصابه احد بني بَدْر * قال ابن هشام سعد بن هَدِيم *
 قال ابن اخطاق فلما قدم زيد بن حارثة الي ان لا يمس رأسه غسل من جنابة
 حتي يغزو بني فزارة فلما استعمل من حراجه بعثه رسول الله صلعم الي بني فزارة
 في جيش فقتلهم بوادي الغري واصاب فيهم وقتل قيس بن المستدر اليحمري
 مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر واسرت أم قرفة فاطمة بنت
 ربيعة بن بدر كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر عجزوا كعبرة وبنت لها
 وعبد الله بن مسعدة فأمر زيد بن حارثة قيس بن المستدر ان يقتل أم قرفة
 وقتلها قتلاً عنيفاً ثم قدموا علي رسول الله صلعم بابنة أم قرفة وبابن مسعدة
 وكانت بنت أم قرفة لسلمة بن عمرو بن الأكوح كان هو الذي اصابها وكانت في
 بيت شرف في قومها كانت العرب تقول لو كنت اعز من أم قرفة ما زدت فسالها
 رسول الله صلعم سلمة فوهبها له فأهداها لخاله حزن بن ابي وهب فولدت له

عبد الرحمن بن حزن فقال قيس بن المستدر في قتل مسعدة

سعت بوردٍ	ممثل سعي ابن أميه	واي بورد في الحياة	لثاير
ككرت عليه	المهر لها رايته	علي بطل من آل بدر	مغاوير
فركبت فيه	قعضيها كانه	شهاب بمعزاة	يذكي لمناظير

غزوة عبد الله بن رواحة لقتل اليسبر بن زرام

وغزوة عبد الله بن رواحة خيبر مرتين احداهما التي اصاب فيها اليسبر بن زرام
 وكان من حديث اليسبر بن زرام * قال ابن هشام اليسبر بن زرام * انه كان
 بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلعم فبعث اليه رسول الله صلعم عبد الله

ابن رواحة في نعر من اصحابه منهم عبد الله بن ابيس حليف بني سلمة فلما
 قدسوا عليه كلوه وقربوا له وقالوا له انك ان قدمت علي رسول الله صلعم استعملك
 واكرمك فلم يزالوا به حتي خرج معهم في نفر من يهود فحمله عبد الله بن
 ابيس علي بعيره حتي اذا كانوا بالقرقرة من خيبر علي ستة اميال ندم الياسر
 ابن زمام علي مسيره الي رسول الله صلعم فظن له عبد الله بن ابيس وهو
 يريد السيف ناقتهم به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه الياسر بمخترش
 في يده من شوحط نامة ومال كل رجل من اصحاب رسول الله صلعم الي صاحبه
 من يهود فقتله الا رجلا واحدا انلت علي رجله فلما قدم عبد الله بن ابيس
 علي رسول الله صلعم تغل علي شجته فلم تقم ولم تؤذيه * وغزوة عبد الله بن
 عتيك خيبر ناصب بها ابا رافع بن ابي الحقيف *

غزوة عبد الله بن ابيس القتل خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي

وغزوة عبد الله بن ابيس خالد بن سفيان بن نبيح بعثه رسول الله صلعم اليه
 وهو بخللة او بعزوة يجمع لرسول الله صلعم الناس ليغزوه فقتله * قال ابن
 احساق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قال عبد الله بن ابيس دعاني
 رسول الله صلعم فقال انه قد بلغني ان ابن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي
 الناس ليغزوني وهو بخللة او بعزوة فاتي ناقتله قلت يرسل الله اذعتهم لي حتي
 اعزده قال انك اذا رايتهم اذكرك الشيطان وايه ما بينك وبينه انك اذا رايتهم
 وجدت له قشعيرة قال فخرجت متوشحا سيدي حتي دفعت اليه وهو في طعن
 يرتاد لهن منزلا وحيث كان وقت العصر فلما رايتهم وجدت ما قال لي رسول الله
 صلعم من القشعيرة فاقبلت نحوه وخشيت ان تكون بيني وبينه مجارلة تشغلني

عن الصلاة فصليت وانا امشي نحوه اومى براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل
قلت رجل من العرب سمع بك وجممعك لهذا الرجل فجاوك لذلك قال اجل اذا
في ذلك قال فمشيت معه شيئا حتي اذا امكنتني جلست عليه بالسيف فقتلته
ثم خرجت وتركت ظعاينه متمكبات عليه فلما قدمت علي رسول الله صلعم
فراني قال افلح الوجه قلت قد قتلته يرسل الله قال صدقت ثم قام في فادخلني
بئته ناعطاني عصا فقال امسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن انيس قال
فخرجت بها علي الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله صلعم
وامرني ان امسكها عندي قالوا افلا ترجع الي رسول الله صلعم فتسأله لم ذلك
قال فرجعت الي رسول الله صلعم فقلت يرسل الله لم اعطيتني هذه العصا قال
آية بيدي وببنك يوم القيامة ان اقل الناس المتخضرون يومئذ قال فقرئها عبد
الله بن انيس بسبغه فلم تزل معه حتي مات ثم امر بها فوضعت في كفه ثم

دفنا جميعا + قال ابن هشام وقال عبد الله بن انيس في ذلك

تركت ابن تور كالحوار وحواله	نوابح تغري كل جيب مقدد
تساولته والظعن خلقي وخلفه	بابيض من ماء الحديد مهتد
عجوم لهام الدارعين كاذبه	شهاب غضا من ملهه متوقد
اقول له والسيف يعجم راسه	اذا ابن انيس نارسا غير قعد
انا ابن الذي لم ينزل الدهر قدرة	رحيب فناء الدار غير مؤدد
وقلت له خذها بضربة ماجد	حنيف علي دين النبي محمد
وكنت اذا هم النبي بكافر	سبقت اليه باللسان وباليد *

قال ابن اسحاق وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

موتة من ارض الشام فأصيبوا بها وغزوة كعب بن عجر الغفاري ذات اطلاق من
ارض الشام أصيب بها هو واكبايه جميعاً وغزوة عبيدة بن حصن بن حذيفة بن
بدر بن العنبر من بني تميم

غزوة عبيدة بن حصن بن العنبر من بني تميم

قال وكان من حديثهم ان رسول الله صلعم بعثه اليهم فأغار عليهم فأصاب
منهم أناساً وسبي منهم أناساً فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عايشة قالت
لرسول الله صلعم يرسل الله ان علي رقيقة من ولد اسماعيل قال هذا سبي بني
العنبر يقدم الآن فغضبك منهم انساذاً فتمتعقينه * قال ابن احقاق فلما قدم
بسيبهم علي رسول الله صلعم ركب فيهم وفد من بني تميم حتي قدموا علي
رسول الله صلعم منهم ربيعة بن ربيع وسبرة بن عمرو والقعقاع بن معبد ووردان
ابن محرز وقيس بن عاصم ومالك بن عمرو والاقرع بن حابس وفراس بن حابس
فكلموا رسول الله صلعم فيهم فاعتق بعضاً وأقدي بعضاً وكان ممن قتل يومئذ
من بني العنبر عبد الله وأخوان له بنو رهب وشداد بن فراس وحتظلمة بن
دارم وكان ممن سبي من نساءهم يومئذ اسماء بنت مالك وكاس بنت اري ونجوة
بنت نهد وجميع بنت قيس وعمرة بنت مطر فقالت في ذلك اليوم سالي بنت عتاب

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواةً شديداً كودها

تكنفها الاعداء من كل جانب وغيب عنها عزها وجدودها

قال ابن هشام وقال الفرزدق في ذلك

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطبة سوار الي الجند حازم

له اطلق الاسري التي في حباله مغللة عنداتها في الشكايم

كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ غَلَاءَ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامَ الْمُقَامِسِ
 وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَعَدِيُّ بْنُ جُنْدَبٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَالْعَنْبَرُ ابْنُ عَمْرٍو
 ابْنِ تَمِيمٍ ۝

غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مرة

قال ابن اسحاق وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كَلَبَ لَيْثُ أَرْضِ بَنِي مِرَّةٍ نَاصِبًا
 بِهَا مِرْدَاسُ بْنُ نَهْيَيْكَ حَلِيفًا لَهُمْ مِنَ الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ قَتَلَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
 وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ * قال ابن هشام الحُرَقَةُ فِيهَا حَدِيثِي أَبُو عَمِيَّةٍ * قال ابن
 اسحاق وكان من حديثه عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَدْرَكْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَاحَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَلَمْ تُفْرَعْ عَنْهُ حَتَّى
 قَتَلْنَاهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا خُبْرَهُ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ مَنْ كَلَبَ
 بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِذْ هِيَ أَعْمَا قَاتِلَهَا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ قَالَ فَمَنْ كَلَبَ
 بِهَا يَا أُسَامَةُ قَالَ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا زَالَ يُرِدُّهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوِدِدْتُ أَنْ مَا
 مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ وَأَنْي كُنْتُ اسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ وَأَنْي لَمْ أَقْتُلْهُ قَالَ قُلْتُ
 أَنْظِرْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْي أَعَاهِدُ اللَّهُ أَنْ لَا أَقْتُلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا قَالَ
 تَقُولُ بَعْدِي يَا أُسَامَةُ قَالَ قُلْتُ بَعْدَكَ ۝

غزوة عمرو بن العاصي ذات السلاسل

وغزوة عمرو بن العاصي ذات السلاسل من أرض بني عذرة وكان من حديثه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفر العرب الي الشام وذلك ان أم العاصي بن وائل
 كانت امرأة من بلي فبعته رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستألفهم لذلك حتي اذا
 كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة

ذات السلاسل فلما كان عليه خاف فبعث الي رسول الله صلعم يستمده فبعث اليه رسول الله صلعم ابا عبيدة ابن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وقال لابي عبيدة حين وجهه لا تتخلفا فخرج ابو عبيدة حتي اذا قدم عليه قال له عمرو انما جيت مددا لي قال ابو عبيدة لا ولكني علي ما انا عليه واذت علي ما اذت عليه وكان ابو عبيدة رجلا ليثا سهلا هينا عليه امر الدنيا فقال له عمرو بل اذت مدد لي فقال له ابو عبيدة يا عمرو ان رسول الله صلعم قال لي لا تتخلفا وانك ان عصيتني اطعتك قال نائي الامر عليك واذت مدد لي قال فدوتك فصلي عمر بالناس

وصية ابي بكر رضى رافع بن ابي رافع

قال وكان من الحديث في هذه الغزاة ان رافع بن ابي رافع الطاهي وهو رافع ابن عجرة كان يحدث فيها بلغني عن نفسه قال كنت امرت نصرانيا وسيمت سرجس فكنت ادل الناس واهداهم بهذا الرمل كنت اذفن الماء في بيض النعام بنواحي الرمل في الجاهلية ثم اعبر علي ابل الناس فاذا ادخلتها الرمت غلبت عليها فلم يستطع احد ان يطلبنى فيه حتي امر بذلك الماء الذي جبات في بيض النعام فاستخرجه فاشرب منه فلما اسلمت خرجت في تلك الغزاة التي بعث فيها رسول الله صلعم عمر بن العاصي الي ذات السلاسل قال فقلت والله لا اختارن نفسي صاحبها قال فصحبت ابا بكر قال فكنت معه في رحله قال وكنت عليه عباية اه فدكبة فكان اذا نزلنا بسطها واذا ركبنا لابسها ثم شكها عليه بخلال له قال وذلك الذي يقول له اهل نجد حين ارتدوا كفارا نحن نبيع ذا العباية قال فلما دونا من المدينة فاولين قال قلت يا ابا بكر انما يحبتك لبعثني اليه

بِكَ تَانَحِيَّ وَعَلِمَنِي قَالَ لَوْ لَمْ تَسْأَلَنِي ذَلِكَ لَفَعَلْتُ قَالَ أَمْرُكَ أَنْ تُؤَدَّ اللَّهُ وَلَا
تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَأَنْ تُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ هَذَا
الْبَيْتَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَا تَقَامَرَ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ أَبَدًا قَالَ قُلْتُ يَا بَا
بِكْرُ أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَايَ أَرْجُو أَنْ لَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ أَحَدًا أَبَدًا وَأَمَا الصَّلَاةَ فَلَسْتُ أَتْرُكُهَا
أَبَدًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الزَّكَاةَ نَأْنِ يَكُنْ لِي مَالٌ أَوْ دَهْنٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا رَمَضَانَ
فَلَسْتُ أَتْرُكُهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْحُجَّ نَأْنِ اسْتَطَعْتُ أَحُجَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْجَنَابَةَ
فَسَأَغْتَسِلُ مِنْهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَا الْإِمَارَةَ فَايَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَا بَا بِكْرُ لَا يَشْرُقُونَ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ النَّاسِ إِلَّا بِهَا فَلِمَ تَنْهَيْ عَنْهَا قَالَ أَمَا اسْتَجِدَّتْنِي
لَأَجْهَدَ لَكَ وَسَأُخْبِرَكَ عَنِ ذَلِكَ أَنْ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الدِّينِ لِيُجَاهِدَ
عَلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا فَلَمَّا دَخَلُوا كَانُوا عَوَاذَ اللَّهِ وَجِهْرَانَهُ وَنِي
ذِمَّتَهُ يَا بَا بِكْرُ أَنْ لَا تُخْفِرَ اللَّهُ فِي جِهْرَانِهِ فَيَتَمِعَكَ اللَّهُ فِي خُفْرَتِهِ نَأْنِ أَحَدُكُمْ بِخُفْرَةٍ
فِي جَارِهِ فَيُظَلُّ نَائِيًا عَضَلَهُ غَضَبًا لِحَارِهِ أَنْ أُصِيبَتْ لَهُ شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ نَالَهُ أَشَدُّ غَضَبًا
لِحَارِهِ قَالَ فَعَارَفْتُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ
النَّاسَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا بَا بِكْرُ أَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَنِي عَنْ أَنْ أَتَامَرَ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ
مِنَ الْمَسْلُوبِينَ قَالَ بَلَى وَإِنَّا الْآنَ أَنْهَاكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ
تَلِيَّ أَمْرَ النَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا خَشِيتُ عَلَيَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ الْفُرْقَةَ ۝

شأن عوف بن مالك في تلك الغزوة

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَحْمَرْنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
الاشَّجِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الْغَزَاةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنَ الْعَاصِيِ إِلَى
ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَصَبَّتْ أبا بَكْرٍ وَعَمْرُ فَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَيَّ جَزُورًا لَهُمْ قَدَّحَرُّوْهَا

وهم لا يقدرين علي ان يعصوها قال وكذت امرؤا نبيًا جازرا قال فقلت اتعطوني
 منها عشرًا علي ان اقسهما بينكم قالوا نعم قال ناخذت الشغرتين فجزأتها مكاني
 واخذت منها جزوا فحملته الي اصحابي فاطبخناه فاكلناه فقال لي ابو بكر وعمر اني
 لك هذا اللحم يا عوف قال ناخبرتها خبره فقالا والله ما احسنت حين اطعمتنا
 هذا ثم قاما يتقيان ما في بطونها من ذلك قال فلما فغل الناس من ذلك السفر
 كنت اول قادم علي رسول الله قال فحينئذ وهو يصدي في بيته قال فقلت السلام عليك
 يرسل الله ورحمة الله وبركاته قال اعوف بن مالك قال قلت نعم بأي اذت وامي
 قال اصاحب الجوز ولم يزدني علي ذلك رسول الله صلعم ولم يزدني علي السلام
 غزوة ابن ابي حدرد بطن اضم وقئل عامر بن الاضبط

وغزوة ابن ابي حدرد واصحابه بطن اضم وكانت قبل الفتح * قال ابن اسحاق حدثني
 يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه عبد
 الله بن ابي حدرد قال بعثنا رسول الله صلعم الي اضم في نفر من المسلمين فيهم ابو
 قتادة الحارث بن ربيعي ومحمم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتي اذا كنا ببطن
 اضم مرتبنا عامر بن الاضبط الانجبي علي قعود له ومعه متيع له ووطب من لبن
 قال فلما مرتبنا سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محمم بن جثامة
 فقتله لشيء كان بينه وبينه واخذ بعيره واخذ متيعه قال فلما قدمنا علي رسول
 الله صلعم واخبرناه الخبر نزل فينا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
 فتبمفوا ولا تقولوا لمن النبي اليكم السلام لست مومنا تبتمفون عرض الحياة الدنيا
 الي اخر الآية * قال ابن هشام قدا ابو عمرو بن العلاء ولا تقولوا لمن النبي اليكم
 السلام لست مومنا لهذا الحديث * قال ابن اسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن

الزبير قال سمعت زياد بن ضَمْرَةَ بن سعد السَّهْلِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَ شَهِيدًا حَنِيفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ ثُمَّ عَدَّ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ فَجَلَسَ تَحْتَهَا وَهُوَ بِحَسْبِئِ فَقَامَ إِلَيْهِ
 الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعَبِيئَةُ بْنُ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ بِحُتَمَانَ فِي عَامِ رَبِيعِ
 الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ تَمِيمَةَ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرٍ وَهُوَ يَوْمِيذُ رَيْسِ غَطَّانَ وَالْأَقْرَعُ بْنُ
 حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ حَكَّامِ بْنِ جَثَامَةَ لَمَّا كَانَهُ مِنْ حُدَيْقٍ فَتَمَدَّوْا لِخُصُومَةٍ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَنٌ نَسَحَ فَمَعْنَاهُ عَمِيئَةُ بْنُ حَصْنِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ يَرَسُولُ
 اللَّهِ لَا أَدْرِي حَتَّى أَذِيْقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَجَرِ مِثْلَ مَا أَذَاتَ نِسَاءِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خُسْبِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا وَخُسْبِينَ إِذَا رَجَعْنَا وَهُوَ يَأْتِي
 عَلَيْهِ إِذَا قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيِّثٌ قَصِيرٌ مَجْمُوعٌ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 مُكَيِّثٌ * فَقَالَ وَاللَّهِ يَرَسُولُ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبَّهًا فِي عُمْرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا
 نَعْنَمٌ وَرَدَّتْ فَرَمِيَتْ أَوْلَادَهَا فَفَقَرْتُ أُخْرَاسَهَا اسْمُنِ الْيَوْمِ وَغَيْرُ غَدَاً قَالَ فَرَفَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ خُسْبِينَ فِي سَفَرِنَا هَذَا وَخُسْبِينَ
 إِذَا رَجَعْنَا قَالَ فَقَبِلُوا الدِّيَةَ * قَالَ ثُمَّ قَالُوا إِنْ صَاحِبِكُمْ هَذَا يَسْتَعْفِرُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ أَدَمٌ ضَرْبٌ طَوِيلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ قَدْ كَانَ تَهْيِئًا لِلْقَتْلِ
 فِيهَا حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا أَسْمُكَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَثَامَةَ قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحَكْمِ بْنِ جَثَامَةَ
 ثَلَاثًا قَالَ فَقَامَ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بِفَضْلِ رِدَائِهِ قَالَ نَامَا نَحْنُ فَذَقُوا فِيهَا بَيْنَنَا أَنَا
 لِنَرُجُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَعْفَرَ لِهِ وَأَمَّا مَا ظَهَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا « قَالَ ابْنُ أَحْمَقٍ وَحَدَّثَنِي عَنْ لَأَ أَتَهُمُ مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَالَ

رسول الله صلعم حين جلس بين يديه ^{فَأَمَّنَهُ} بالله ثم قتلته ثم قال له المقالة التي قال قال فوالله ما مكث محلم بن جثامة الا سهوا حتى مات فلفظته والذي نفس الحسن بيده الارض ثم عادوا له فلفظته الارض ثم عادوا له فلفظته الارض فلما غلب قومه عمدوا الي صدين فسخطوه بينهما ثم رضوا عليه الجارة حتى وارده قال فبلغ رسول الله صلعم شأنه وقال والله ان الارض لتطابق عجل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يعظكم في حرم ما بينكم مما اراكم منه * قال ابن اسحاق واخبرنا سالم ابو النضر انه حدث ان عبيدة بن حصن وقيسا حين قال الاقرع بن حابس وحالا بهم يا معشر قيس منعتم رسول الله صلعم قتيلا يستصلح به الناس انامنتم ابن يلعنكم رسول الله صلعم فيلعنكم الله بلعنته او ان يعصب عليكم فيعصب الله عليكم بغضبه والله الذي نفس الاقرع بيده لتسلمته الي رسول الله صلعم فليصنعن فيه ما اراد او لاتبن بخمسين رجلا من بني تميم يشهدون بالله كلهم لقتل صاحبكم كافرا ما صلي قط فلاطن دمه فقبلوا الدية * قال ابن هشام محلم في هذا الحديث كله عن غير ابن اسحاق وهو محلم ابن جثامة بن قيس الليثي وقال ابن اسحاق ملجم فيها حدثناه زياد عنده

غزوة ابن ابي حدرد لقتل رفاعة بن قيس الجشمي

قال ابن اسحاق وغزوة ابن ابي حدرد الاسلمي الغابة وكان من حديثها فيها بلغني عن لا اتهم عن ابن ابي حدرد قال تزوجت امرأة من قومي واصدقته مايتي درهم قال فحبت رسول الله صلعم استعينه عجل نكاحي فقال وكم اصدقت فقلت مايتي درهم يرسل الله قال سبحان الله لو كنتم تاحذون الدرهم من بطن واد ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به قال فلبثت اياما وانبل رجل من بني

جُشَمُ بن معاوية يقال له رناعة بن قيس او قيس بن رناعة في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد ان يجمع قيسًا على حرب رسول الله صلعم وكان ذا اسم في جشم وشرف قال فدعاني رسول الله صلعم ورجلتي معي من المسلمين فقال اخرجوا الي هذا الرجل حتي تاتوا منه بخبر وعلم قال وقدّم لنا شارنا عَجَفَاءَ حُمِلَ عليها احدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتي دفعها الرجال من خلفها بايدبيهم حتي استقلت وما كادت ثم قال تبتلغوا عليها واعتقبوها قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتي اذا جينا قريبا من الحاضر عَشِيَشِيَّةً مع غروب الشمس قال كمنّت في ناحية وامرت صاحبي فكمنّا في ناحية أُخري من حاضر القوم وقلت لهما اذا سمعتماني قد كبرت وشدت في ناحية العسكر فكبراً وشدّاً معي قال فوالله انا لكذلك ننتظر غيرة القوم او ان نصيب منجم شيباً قال وقد غَشِينَا الليلُ حتى ذهبت حَمَّةُ العشاء وقد كان لهم راعٍ قه سرح في ذلك البلد نابطاً عليهم حتي تخوفوا عليه قال فقامر صاحبهم ذلك رناعة بن قيس فاحذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله لا تبعن اثر راعينا هذا ولقد اصابه شر فقال له نفر من معه والله لا تذهب نحن فكفيك قال والله لا يذهب الا انا قالوا فنحن معك قال والله لا يتمني احد منكم قال وخرج حتي بهرني قال فلما امكنتني نعتته بسهمي فوضعت في فواده فوالله ما تكلم ووثبت اليد فاحتزرت راسه قال وشدت في ناحية العسكر وكبرت وشدت صاحباي وكبراً قال فوالله ما كان الا اللجاء من فيه عندك عندك بكل ما قدروا عليه من نساءهم وابناءهم وما خف معهم من اموالهم قال واستقنا ايلاً عظيمة وغنماً كثيرة فحينما بها الي رسول الله صلعم قال وجيت براسه اجله معي

قَالَ نَاعَانِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تِلْكَ الْأَيْدِ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعْرًا فِي صِدَائِي فَجُمِعَتْ
إِلَيَّ أَهْلِي وَ

غزوة عبد الرحمن بن عوف الي دومة الجندل

قال ابن اسحاق وحدثني من لا ائتهم عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت رجلاً من
اهل البصرة يسأل عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ارسال الهامة من خلف
الرجل اذا اعتم قال فقال عبد الله سألني ان شاء الله عن ذلك بعلم كنت
عاشراً عشرة رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان
وابو سعيد الخدري وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتبي من الانصار فسلم
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يرسول الله اي المومنين افضل قال احسنهم
خلقاً قال ناي المومنين ايس قال اكثرهم ذكراً للموت واحسنهم استعداداً له
قبل ان ينزل به اوليك الاكياس ثم سكت الفتى واقبل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خس خصال اذا نزلن بكم واعوذ بالله ان تدركوهن
انه لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتي يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون والارجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا
بالسنين وشدة الموت وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة من اموالهم الا منعوا
القطر من السماء فلولوا البهايم ما مطروا وما نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا
سلط عليهم عدو من غيرهم ناخذ بعض ما كان في ايديهم وما لم يحكم
اهلهم بكتاب الله وتحرروا فيها انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم * ثم امر
عبد الرحمن بن عوف ان يتجهز لسرية بعثه اليها ناصح وقد اعتم بهامة من

كَرَّابِيسَ سَوْدَانَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ثُمَّ نَقَضَهَا ثُمَّ قَمَّهَ بِهَا وَارْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا يَا بَنِي عَوْفٍ نَاعَتُمْ فَأَنْتُمْ أَحْسَنُ وَاعْرِفُوا ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَدْنِيَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَنَدَعَهُ إِلَيْهِ فَخَصَدَ اللَّهُ وَصَلِّيَ عَلَيَّ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ خُذْهُ يَا بَنِي عَوْفٍ اغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقاتلوا من كفر بالله لا تَقْلُوا وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تُغْتَلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيَدًا فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسِعْرَةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ * نَأْخُذُ عَهْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اللَّوَاءَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَخَرَجَ إِلَى دُومَةَ الْجَمْدَلِ ۝

غزوة أبي عبيدة ابن الجراح الي سيف البكر

قال ابن اسحاق وحدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله صلعم سرية الي سيف البكر عليهم ابو عبيدة ابن الجراح ونزودهم جرابا من تمر فجعل يقولونهم اياه حتي صار الي ان يعده لهم عددا قال ثم ذُفِدَ التمر حتي كان يعطي كل رجل منهم كل يوم تمره قال فقسمها يوما بيننا قال فقَصَصْتُ تمره عن رجل فوجدنا قددها ذلك اليوم فلما جهَدْنَا الْجُوعَ اَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا دَابَّةً مِنَ الْبَكْرِ نَأْصِبُنَا مِنْ لَحْمِهَا وَوَدَّكُهَا وَأَقْنَمْنَا عَلَيْهَا عَشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى سَمِمْنَا وَابْتَلَلْنَا وَاحْتَدَّ امْبِرْنَا ضِلَعًا مِنْ اضْلَاعِهَا فَوَضَعَهَا عَلَي طَرِيقِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِأَجْسَمٍ بِعَبْرٍ مَعْنَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ اجْسَمَ رَجُلٍ مَمْنًا قَالَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا وَمَا مَسَّتْ رَأْسَهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْبَرْنَاهُ خَبَرَهَا بِسَالْمَاءَ عَمَّا صَنَعْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَكْلِنَا إِيَّاهَا فَقَالَ زَرَقُ زَرَقُ كَوَى اللَّهُ ۝

بُعِثْتُ عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ الصُّومِرِيُّ لِقَاتِلِ ابْنِ سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ

قال ابن هشام ومما لم يذكر ابن اسحاق من بعوث رسول الله صلعم وسراياه بعث عمرو بن امية الصومري بعثه رسول الله صلعم فيها حدثني من اُتت به من

اهل العلم بعد مقتل حبيب بن عدي واصحابه الي مكة وامره ان يقتل ابا سفيان
 ابن حرب وبعث معه جبار بن سحر الانصاري فخرجا حتي قدما مكة وحبسوا
 جليليها بشعب من شعاب يابج ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمر لو انا
 طُفْنَا بالمبيت وصلينا ركعتين فقال عمرو ان القوم اذا تَعَشَوْا جلسوا بَأَفْيَيْتِهِمْ
 فقال كَلَّا ان شاء الله فقال عمرو فُطْنَا بالمبيت وصلينا ثم خرجنا نريد ابا سفيان
 فوالله انا لتمشي بمكة اذ نظر الي رجل من اهل مكة فعرفني فقال عمرو بن امية والله
 ان قدمها الا لشر فقلت لصاحبي التجأ فخرجنا نشتد حتي اصعدنا في جبل
 وخرجوا في طلبنا حتي اذا علونا الجبل رمسوا منا فرجعنا فدخلنا كهفا في الجبل
 فبئنا فيه وقد اخذنا حجارة فرصمناها دوننا فلما اصبحنا غدا رجل من قريش
 يقود فرسا له ويحلي عليها فغشينا ونحن في الغار فقلت ان رانا صاح بنا فاذننا
 فقتلنا قال ومعي خنجر قد اعددت له لابي سفيان فاخرج اليه ناضربه علي ثديه
 ضربة وصاح صيحة اسمع اهل مكة وارجع فادخل مكابي رجلاه الناس يشتمون
 وهو باخر رمق فقالوا من ضربك قال عمرو بن امية وغلبه الموت فات مكانه ولم
 يدل علي مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما امسينا التجأ فخرجنا ليلا من مكة
 فهد المدينة فمرنا بالحرس وهم بحرسون جهقة حبيب بن عدي فقال احدهم
 والله ما رايت كالليلة اشبه شمسية عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت هو عمرو
 ابن امية قال فلما حاذي الخشبة شد عليها فاحتملها وخرجنا شدا وخرجوا وراءه
 حتي اتى جرفا سهو مسيل يابج فرمي بالخشبة في الجرف فقيبه الله عنهم فلم
 يقدروا عليه قال وقلت لصاحبي التجأ حتي تساتي بهرك فتعقد عليه ناني شاغل
 عنك القوم وكان الانصاري لا رجلة له قال ومضيت حتي اخرج علي فجان ثم

أُوتِيَ إِلَى جَبَلٍ فَادْخُلْ كَهَفًا فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهِ دَخَلَ عَلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي الدِّيلِ أَعْرَبُ فِي
 غَنَمَةٍ لَهُ فَقَالَ مَنْ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مَنْ بَنِي بَكْرِ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ مَنْ بَنِي بَكْرِ فَقُلْتُ
 مَرْحَبًا نَاضِطًا جَعَّ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فَقَالَ

لَسْتُ بِمُسْلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا دَانِي لِدِينِ الْمُسْلِمِينَ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَتَعَلِّمَ نَاهِلَتَهُ حَتَّى إِذَا نَامَ اخْتَذْتُ قَوْسِي فَجَعَلْتُ سَيْتَهَا فِي عَيْنِهِ
 الصَّحْبَةَ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ النِّجَاءَ حَتَّى جِئْتُ
 الْعَرَجَ ثُمَّ سَلَكْتُ رَكُوبَةَ حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ النِّقِيعَ إِذَا رَجُلَانِ مِنَ قَرِيشٍ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ قَرِيشٌ بَعَثَتْهُمَا عَيْنًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَنْظُرَانِ وَيَتَحَسَّسَانِ فَقُلْتُ
 اسْتَأْصِرَا نَائِبِيَا نَارِمِي أَحَدَهُمَا بِسَهْمٍ نَاقْتُلُهُ وَاسْتَأْصِرِ الْآخَرَ نَاقْتُلُهُ رِبَاطًا وَقَدِمْتُ
 بِهِ الْمَدِينَةَ

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ

وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى مَدِينِ ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسْبَنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ
 أُمِّ نَاطِقَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
 زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ نَحْوَ مَدِينِ وَمَعَهُ ضَمِيرَةٌ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهَا قَالَتْ
 نَاصِبًا سَمِيًّا مِنْ أَهْلِ مَيْمَنَةِ وَبِي السَّوَاهِلِ وَفِيهَا جُمَاعٌ مِنَ النَّاسِ فَمِيعُوا فَفَرَّقَ
 بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ مَا لَهُمْ فَقِيلَ يَرْسُولُ اللَّهِ فُرِّقَ
 بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا جَمِيعًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَرَادَ الْأُمَّهَاتُ
 وَالْأَوْلَادُ

سَرِيَّةُ سَالِمِ بْنِ عَمْرِو لِقَاتِلِ أَبِي عَفْكَ

قَالَ ابْنُ الْحَقَّاقِ وَعِزَّةُ سَالِمِ بْنِ عَمْرِو وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ لِقَاتِلِ أَبِي عَفْكَ أَحَدِ بَنِي

عمر بن عوف ثم من بني عبدة وكان قد نَجَمَ نَفَاةً حين قتل رسول الله صلعم
الحارث بن سويد بن صامت فقال

لقد عشتُ دَهْرًا وما ان أري من الناس دارًا ولا جمعة
أبر عهدًا وارثي لسنن يعاقد فيهم اذا ما دعا
من اولاد قيضة في جمعهم يهد الجبال ولم يخضعها
فصدعهم راكب جادهم حلال حرام لشتي معا
فلو ان بالعز صدقتم او الملك تابعتم تبعنا

فقال رسول الله صلعم من لي من هذا الخبيث فخرج سالم بن عمر اخو بني عمرو
ابن عوف وهو احد البكاهين فقتله فقالت أمامة المزيبية في ذلك

تُكذِّبُ دينَ الله والمرءُ أحدًا لعرو الذي أمناك ان يمس ما بهني
حباك حنيف آخر الليل طعمه ابا عفك خذها على كبر السن
غزوة عمر بن عدي لقتل عصماء بنت مروان

وغزوة عمر بن عدي الخطمي عصماء بنت مروان وهي من بني امية بن زيد فلما
قتل ابو عفك نافتت فذكر عبد الله بن الحارث بن الغضيل عن ابيه قال وكانت
تحت رجل من بني خطمة يقال له يزيد بن زيد فقالت تعيب الاسلام واهله

بأسيت بني مالك والنبيت وعوف وبأسيت بني الخزرج
أطعتم أتوتي من غيركم فلا من مراد ولا مدحج
ترجونه بعد قتل الروس كما يرتجي مرق المنضجي
الا انك يبتغي غرة فيقطع من أمل المرتجي

ناجيه حسان بن ثابت فقال

بذنه وايلك وبذنو واقفك وخطمة دون بني الخزرج
 متى ما صحت سفها وبجها بعولتها والمنايا تجي
 فهزت فتى مساجدا عرقه كريم المداحك والمخرج
 فصرجها من نجيع الدماء بعهد الهدو فلم يخرج

فقال رسول الله صلعم حين بلغه ذلك الا احد لي من ابنة مروان فسمع ذلك من قول رسول الله صلعم عمر بن عدي الخطمي وهو عنده فلما امسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح مع رسول الله صلعم فقال يرسل الله اني قد قتلتها فقال نصرت الله ورسوله يا عمر فقال هل علي شيء من شأنها يرسل الله فقال لا ينتطح فيها عنزان فرجع عمر ابي قومه وبذو خطمة يومئذ كثير موجهم في شان ابنة مروان ولها يومئذ بنون خمسة رجال فلما جاءهم عمر بن عدي من عند رسول الله صلعم قال يا بني خطمة انا قتلت ابنة مروان فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فذلك اليوم اول ما عز الاسلام في دار بني خطمة وكان يستخفي باسلامه فيهم من اسلم وكان اول من اسلم من بني خطمة -عمر بن عدي وهو الذي يدعى القاري وعبد الله بن اوس وخزيمة بن ثابت واسلم يوم قتلت ابنة مروان رجال من بني خطمة لما راوا عز الاسلام

اسر ثمامة بن اثال الحنفي واسلامه

والسرية التي اسرت ثمامة بن اثال الحنفي بلغني عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال خرجت خيل رسول الله صلعم فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتي اتوا به رسول الله صلعم فقال اتدرون من اخذتم هذا

ثُمَّامَةَ بِنِ اثَّالِ الْهِنْبِي احْسِنُوا اسَارَةَ وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ اجْعَلُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ نَابِعْتُوا بِهِ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِلِقَاحَتِهِ أَنْ يَبْعَدَا عَلَيْهِ بِهَا وَيُرَاحَ لِيَجْعَلَ لَا يَقَعُ مِنْ ثَمَامَةَ مَوْقِعًا وَيَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ اسْلُمِ يَا ثَمَامَةَ فَيَقُولُ أَيُّهَا يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقْتُلَ تَقْتُلُ ذَا دَمٍ وَأَنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْغِدَاءَ فَسَلْ مَا شِئْتَ فَمَنْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْكُتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ااطْلُقُوا ثَمَامَةَ فَلَمَّا ااطْلَقُوهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ فَتَطَهَّرَ نَاحِسَنَ طُهُورَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمَّا اامْسَى جَاءَهُ بِمَا كَانُوا يَأْتُونَهُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَنْدُ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَبِاللِّقَاحَةِ فَلَمْ يُصَبِّ مِنْ جِلَابِهَا إِلَّا يَسِيرًا فَحَجَّجَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِمَّ تَهْجُمُونَ أَيْمَنَ رَجُلٍ أَكَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي مَعَا كَافِرٍ وَأَكَلَ آخِرَ النَّهَارِ فِي مَعَا مُسْلِمٍ أَنْ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَأَنْ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مَعَا وَاحِدٍ + قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مَعْتَمِرًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَبِّي فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ يَلْبِي نَاحِدَتَهُ قَرِيشٌ فَقَالُوا لَقَدْ اجْتَرَأَتْ عَلَيْنَا فَلَمَّا قَدَمُوا لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ دَعَوْهُ نَانِكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْهَامَةِ اطْعَمَاكُمْ فَنَلُّوهُ فَقَالَ الْهِنْبِيُّ

وَمِنَّا الَّذِي لَبَّى بِمَكَّةَ مُعَلَّنًا بَرَعَمَ أَبِي سَفْيَانَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

وَحَدَّثَتْ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْلَمَ لَقَدْ كَانَ وَجْهَكَ ابْغَضَ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَلَقَدْ اصْبَحَ وَهُوَ أَحَبُّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَقَالَ فِي الدِّينِ وَالْبِلَادِ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالُوا صَبَّوْا يَا ثَمَامَةَ فَقَالَ لَا وَاللَّيْلِ أَتَبِعْتُ خَيْرَ الدِّينِ دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْصَلُ إِلَيْكُمْ حَبَّةً مِنَ الْهَامَةِ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْهَامَةِ فَنَعَمَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى مَكَّةَ شَيْمًا فَكُنِبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انك تامرُ بِصِلَةِ الرَّحْمِ وَاذْكَ قَدْ قَطَعْتَ اِرْحَامَنَا فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ
 أَنْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمَلِ ۝

سرية علقمة بن مجز بن مهران ولم يلتف كيدا

وَبَعَثَ عَلْقَمَةَ بْنَ مَجْزَ بْنَ مَهْرَانَ قَتَلَ وَقَاتَصَ بْنَ مَجْزَ الْمُدَلِجِيَّ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ سَأَلَ عَلْقَمَةُ
 ابْنَ مَجْزَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَهُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ لِيُدْرِكَ ثَارَهُ فِيهِمْ فَذَكَرَ عَبْدُ
 الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْقَمَةَ بْنَ مَجْزَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَنَا
 فِيهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا رَأْسَ غَزَاتِنَا أَوْ كَذَا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَذِنَ لَطَايِفَةَ مِنَ الْجَيْشِ
 وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيَّ وَكَانَ مِنْ أَحْسَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَوْقَدَ نَارًا ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ أَلَيْسَ لِي
 عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ قَالُوا بَلَى قَالَ إِنْ أَنَا أَمْرُكُمْ بِشَيْءٍ آلا فَعَلْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ
 قَالَ فَأَنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي أَلَا تَوَاتَبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ قَالَ فَقَامَ بَعْضُ
 الْقَوْمِ بِحَتَّاجِزٍ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَائِثُونَ فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ اجْلِسُوا نَأْمًا كُنْتُ أَصْحَبُكُمْ
 مَعَكُمْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ أَمْرِكُمْ مِنْهُمْ مَعْصِيَةٌ فَلَا تُطَاعُوا وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مَجْزَ
 رَجَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَلْتَفْ كَيْدًا ۝

سرية كثر بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ قَالَ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مَحَارِبٍ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ
 يَسَارٌ فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لِقَاحٍ لَهُ كَانَتْ تَرَعِي فَاحْيَا الْجَمَاهُ فَقَدِمَ عَلَى

رسول الله صلعم نفر من قَيْسِ كَيْمَةَ من تَجِيلَةَ ناستوبوا وَصَلُّوا فقال لهم رسول
الله صلعم لو خرجتم الي اللقاح فشربتم من البانها وابوالها فخرجوا اليها فلما
صَحَّوْا وانطوت بطنوهم عَدَّوْا علي رايي رسول الله صلعم يساه فذبحوه وغزروا
الشوك في عينيه واستاقوا اللقاح فبعث رسول الله صلعم في اثارهم كثر بن جابر
فلحقهم فاني بهم رسول الله صلعم مرجعه من غزوة ذي قرد فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم

غزوة علي بن ابي طالب رضه الي الهم

وغزوة علي بن ابي طالب رضه الي الهم غزاها مرتين قال ابو عمرو المدني بعث
رسول الله صلعم علي بن ابي طالب الي الهم وبعث خالد بن الوليد في جند
آخر وقال ان التقيتا فالامر علي بن ابي طالب وقد ذكر ابن اسحاق بعث خالد
ابن الوليد في حديثه ولم يذكره في عدة البعث والسرايا فينبغي ان تكون
العدة في قوله تسعة وثلاثين

بعث اسامة بن زيد الي ارض فلسطين وهو آخر البعث

قال ابن اسحاق وبعث رسول الله صلعم اسامة بن زيد بن حارثة الي الشام وامره
ان يوطي الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين فتجهز الناس واوعب
مع اسامة المهاجرين الاولون قال ابن هشام وهو آخر بعث بعث رسول الله صلعم

ابتداء شكوي رسول الله صلعم

قال ابن اسحاق فبينما الناس علي ذلك ابتدي رسول الله صلعم بشكوه الذي
قبضه الله فيه الي ما اراد به من رحته وكرامته في ليال بقين من صفر او في
اول شهر ربيع الاول فكان اول ما ابتدي به من ذلك فيها ذكر لي انه خرج الي

بقیع الغرقد من جوف الليل فاستغفر لهم ثم رجع الي اهلكه فلما اصبح ابُتدي
 بوجعه من يومه ذلك * قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن عمر عن عبيد بن
 جبْرِ مولي الحكم بن ابي العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي مويهبة
 مولي رسول الله صلعم قال بعثني رسول الله صلعم من جوف الليل فقال يا ابا
 مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق معي فانطلقت معه
 فلما وقف بين اظهريهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليبيي كلكم ما اصبحتم
 فيه ما اصبح الناس فيه اذبلت القنن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها
 الاخرة شر من الاولى ثم اقبل علي فقال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن
 الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال فقلت
 يا ابي انت وامي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله
 يا ابا مويهبة لقد اخبرت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف
 فبدأ برسول الله صلعم ووجه الذي قبضه الله فيه * قال ابن اسحاق وحدثني
 يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن عايشة زوج النبي صلعم قالت رجع رسول الله صلعم من
 البقيع فوجدني وانا اجد صداعاً في راسه وانا اقول وانا راساه فقال بل انا والله
 يا عايشة وراساه قالت ثم قال وما ضررك لو مت قبلي فقامت عليك وكفنتك
 وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت
 الي بيتي فامرست فيه ببعض نساءك قالت فتمس رسول الله صلعم وتتم به
 وجه وهو يدور علي نساءه حتي استعز به وهو في بيت موهودة فدعا نساءه
 فاستاذنهن ان يمرض في بيتي فاذن له

ذَكَرَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

قال ابن هشام وكن تسعة عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت ابي امية بن المغيرة وسودة بنت زمعة بن قيس وزينب بنت جحش بن رباب ومهونة بنت الحارث بن حزن وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار وصغيفة بنت حبيبي بن اخطب فيما حدثني غير واحد من اهل العلم * وكان جميع من تزوج رسول الله صلعم ثلاث عشرة خديجة بنت خويلد وهي أول من تزوج زوجها اياها ابوها خويلد بن اسد ويقال اخوها عمرو بن خويلد واصلحها رسول الله صلعم عشرين بكرة فولدت لرسول الله صلعم ولده كلهم الا ابراهيم وكانت قبله عند ابي هالة بن مالك احد بني أسيد بن عمرو بن عويم حليف بني عبد الدار فولدت له هند بن ابي هانة وزينب بنت ابي هالة وكانت قبل ابي هالة عند عتيق بن عابد بن عبد الله ابي عمرو بن مخزوم فولدت له عبد الله رجارية * وتزوج رسول الله صلعم عايشة بنت ابي بكر الصديق بمكة وهي ابنة سبع سنين وبني بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين او عشر ولم يتزوج رسول الله صلعم بكرة غيرها زوجها اياها ابوها ابو بكر واصلحها رسول الله صلعم اربعماية درهم * وتزوج رسول الله صلعم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي زوجها اياها سليط بن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل واصلحها رسول الله صلعم اربعماية درهم * قال ابن هشام ابن اسحاق يخالف هذا الحديث يذكر ان سليطاً وابا حاطب كانا غائبين بأرض الحبشة في هذا الوقت وكانت قبله عند

السُّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَسَالِكِ بْنِ حَسَلٍ *
 وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ حَخَّشِ بْنِ رَبِيبِ الْأَسَدِيَّةِ زَوْجَةَ إِيَاهَا أَخُوهَا
 أَبُو أَحَدِ بْنِ حَخَّشٍ وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَمَ أَرْبَعِيَاةٍ دَرَاهِمَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ زَيْدِ
 ابْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
 مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجَهَا * وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلْمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ
 الْخَزْزَمِيَّةِ وَأَسَمَاهَا هِنْدُ زَوْجَةَ إِيَاهَا سَلْمَةُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ ابْنَتُهَا وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرَاشًا حَشْوَةً لَيْثًا وَقَدْحًا وَكَنْفَةً وَجِجَشَةً وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الْأَسَدِ وَأَسَمَاهُ عَبْدِ اللَّهِ فَوُلِدَتْ لَهُ سَلْمَةُ وَعَمْرٌ وَزَيْنَبٌ وَرَقِيَّةٌ * وَتَزَوَّجَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ زَوْجَةَ إِيَاهَا أَبُو هَارِ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَصْدَقَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِيَاةٍ دَرَاهِمَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ *
 وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأَسَمَاهَا رَمْلَةَ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانِ بْنِ حَرْبِ زَوْجَةَ
 إِيَاهَا خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهِيَ بَارِعُ الْحَبَشَةِ وَأَصْدَقَهَا النَّجَاشِيِّ عَنِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِيَاةٍ دِينَارٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَطَبَهَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ
 قَبْلَهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَخَّشِ الْأَسَدِيِّ * وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ
 الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ الْخَزْزَاعِيَّةِ كَانَتْ فِي سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةَ فَوَقَعَتْ
 فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ الْإِنصَارِيِّ فَكَاتَبَهَا عَلِيٌّ نَفْسَهَا فَأَتَتْ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَلَّتْ وَمَا هُوَ
 قَالَ أَقْضِي مِنْكَ كِتَابَتَكَ وَاتَزَوَّجْكَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَمَزَّوَجَهَا حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ
 زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ
 عَنِ عَائِشَةَ * قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ لَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي

المصطلق ومعده جويرية بنت الحارث فكان بذات الحيش دفع جويرية الي رجل
من الانصار وديعة وامره الاحتفاظ بها وقدم رسول الله صلعم المدينة فاقبل ابوها
الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته فلما كان بالعقيق نظر الي الابل التي جاء بها
للغداء فرغب في بيعين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي
صلعم فقال يا محمد اصبتُم ابنتي وهذا فداعها فقال رسول الله صلعم تأين
البيعان اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله فوالله ما اطلع علي ذلك الا الله ناسلم الحارث واسلم
معهم ابنان له وناس من قومه وارسل الي البعيرين فجاء بهما فدفع الابل الي النبي
صلعم ودفعت اليه ابنته جويرية ناسلمت وحسن اسلامها وخطبها رسول الله
صلعم الي ابيها فزوجه اياها واصدقها اربعاية درهم وكانت قبل رسول الله
صلعم عند ابن عم لها يقال له عبد الله + قال ابن هشام ويقال اشتراها رسول
الله صلعم من ثابت بن قيس ناعتها وتزوجها واصدقها اربعاية درهم * وتزوج
رسول الله صلعم صفيّة بنت حبيبي بن اخطب سبأها من خيبر فاصطفاها لنفسه
واولم رسول الله صلعم ولهة ما فيها شحم ولا لحم كان سويةا وعمرا وكانت قبله
عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق * وتزوج رسول الله صلعم مهونة بنت
الحارث بن حزن بن بحر بن هزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر
ابن صعصة زوجة اياها العباس بن عبد المطلب واصدقها العباس عن رسول
الله صلعم اربعاية درهم وكانت قبله عند ابي رهم بن عبد العزي بن ابي
قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي ويقال انها التي
وهبت نفسها للنبي صلعم وذلك ان خطبة النبي صلعم انتهت اليها وهي علي

بعبرها فقالت البعير وما عليه لله ولرسوله نازل الله تبارك وتعالى وامرأة مومنة
 ان وهبت نفسها للنبي ويقال التي وهبت نفسها للنبي صلعم زينب بنت جحش
 ويقال أم شريك غزيرة بنت جابر بن وهب من بني منقذ بن عمرو بن معيص
 ابن عامر بن اوي ويقال بل هي امرأة من بني سامة بن لوي نارجاها رسول الله
 صلعم * وتزوج رسول الله صلعم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله
 ابن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى أم المساكين
 لرحمتها اياهم وورقتها عليهم زوجها اياها قبيصة بن عمرو الهلالي واصدقها رسول
 الله صلعم اربعمائة درهم وكانت قبله عند تميمية بن الحارث بن المطلب بن عبد
 مناف وكانت قبل تميمية عند جهم بن عمرو بن الحارث وهو ابن عمها * فهولاء
 اللاتي بنى بهن رسول الله صلعم احدي عشرة فات قبله منهن ثنتان خديجة
 بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وتوفي عن تسع قد ذكرناهن في اول هذا
 الحديث * وثنتان لم يدخل بها اسماء بنت النعمان الكندية تزوجها فوجد بها
 بيانا فأتعها ردها الي اهلها وعمره بنت يزيد الكلابية وكانت حديثه عهد بكفر
 فلما قدمت على رسول الله صلعم استعادت من رسول الله صلعم فقَالَ رسول
 الله صلعم منيع عايدُ الله فردّها الي اهلها ويقال ان التي استعادت من رسول
 الله صلعم كندية بنت عم لاسماء بنت النعمان ويقال ان رسول الله صلعم
 دعاها فقالت انا قوم نوتي ولا ناتي فردّها رسول الله صلعم الي اهلها
 القرشيات منهن ست خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وعائشة بنت ابي بكر بن ابي نخاعة بن
 عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن اوي بن غالب

وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن عبد الله بن قُوط بن
 رياح بن زراح بن عدي بن كعب بن لوي وأمّ حميبة بنت ابي سفيان بن حرب
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن لوي وأمّ سلمة بنت ابي اُمَيَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
 يقظة بن مرة بن كعب بن لوي وسودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن
 عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي

والعَرَبِيَّاتُ وَغَيْرُهُنَّ سَبْعٌ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِيَابِ بْنِ يَمِّمِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرَّةَ
 ابْنِ كَبْرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ اسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَصُهَيْوَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ
 ابْنِ بَحْرِ بْنِ هُرْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بِنْتُ
 مَعَاوِيَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بِنْتُ خَصْفَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ
 وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ هَلَالِ
 ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ وَجُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ الْخَزَاعِيَّةِ
 ثُمَّ الْمِصْطَلِقِيَّةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ النَّجْمَانَ الْكَنْدِيَّةِ وَعَمْرَةَ بِنْتُ يَزِيدِ الْكَلَابِيَّةِ * وَمِنْ غَيْرِ
 الْعَرَبِيَّاتِ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بِنْتُ أَخْطَبِ بْنِ بَنِي النَّضِيرِ

تَمْرِيطُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ

قال ابن احناف حدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد
 الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلعم قالت فخرج رسول الله
 صلعم بمشي بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس ورجل اخر عاصبا
 راسه تحط قدماه حتي دخل بيتي قال عبيد الله تحدثت هذا الحديث عبد
 الله بن العباس فقال هل تدري من الرجل الاخر قال قلت لا قال علي بن ابي

طالب * ثم غر رسول الله صلعم واشتد به وجعه فقال هربوا علي سبع قري من
 ابار شتي حتي اخرج الي الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه في خضب حفصة
 بذت عمر ثم صببنا عليه الماء حتي طفت يقول حسبكم حسبكم * قال ابن اسحاق
 وقال الزهري حدثني ايوب بن بشير ان رسول الله صلعم خرج عاصبا راسه حتي
 جلس علي المنبر ثم كان اول ما تكلم به انه صلي علي اصحاب احد واستغفر
 لهم فكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيرة الله بين الدنيا
 والاخرة وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها ابو بكر وعرف ان نفسه
 يريد فبكي وقال بل نحن نغديك بانفسنا وابناءنا فقال علي رسلك يا ابا بكر
 ثم قال انظروا هذه الابواب اللاذقة في المسجد فسدوها الا بيت ابي بكر فاني
 لا اعلم احدا كان افضل في الصبة عندي يدا منه * قال ابن هشام ويروي الا
 باب ابي بكر * قال ابن اسحاق وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض اهل
 ابي سعيد بن المعلى ان رسول الله صلعم قال يومئذ في كلامه هذا فاني او
 كنت متخذنا من العباد خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن صبة واخاء ايمان
 حتي يجمع الله بيننا عنده

امرة صلعم بانفاذ بعث اسامة

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من
 العلماء ان رسول الله صلعم استبطا الناس في بعث اسامة بن زيد وهو في وجعه
 فخرج عاصبا راسه حتي جلس علي المنبر وقد كان الناس قالوا في امرة اسامة
 امر غلاما حدثا علي جلة المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه بما هو له
 اهل ثم قال ايها الناس اذغدوا بعث اسامة فلجهري لئن قُلتم في امارته لقد قُلتم

في امارة ابيه من قبله وانه لخليفت^٩ للامارة وان كان ابوه لخليفتا لها قال ثم
 نزل رسول الله صلعم وانكش الناس في جهازهم واستعز برسول الله صلعم وجمعه
 فخرج اسامة وخرج بجيشه معه حتى نزلوا الجرق من المدينة على فرسخ فضرب
 به عسكره وتنام اليه الناس وثقل رسول الله صلعم فاقام اسامة والناس لينظروا
 ما الله تاضي في رسوله صلعم

وصية رسول الله صلعم بالانصار

قال ابن اسحاق قال الزهري وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله
 صلعم قال يوم صلي واستغفر لاصحاب احد وذكر من امرهم ما ذكر مع مقاتله
 يوم يذ يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزيدون وان
 الانصار علي هيبتها لا تزيد وانهم كانوا عيبتي التي اوبت اليها فاحسنوا الي
 محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ثم نزل رسول الله صلعم فدخل بيته وتنام
 به وجمعه حتى غر

شان اللدود

قال عبد الله واجتمع اليه نساء من نساء امر سلمة ومهونة ونساء من نساء
 المسلمين منهن اسماء بنت عيسى وعنده العباس عم تاجعوا على ان يلدوه وقال
 العباس لادننه قال فلدره فلما اتاق رسول الله صلعم قال من صنع هذا في قالوا
 برسول الله عمك قال هذا دوا ابي به نساء جبن من نحو هذه الارض وانشار نحو
 ارض الحبشة قال ولم فعلتم ذلك فقال عم العباس خشينا برسول الله ان تكون
 بك ذات الجنب فقال ان ذلك لدا ما كان الله عز وجل ليقدوني به لا يبق
 في البيت احد الا لدا الا عي فلقد لدت مهونة وانها لصابئة لقسم رسول الله

صلعم عَقُوبَةً لَهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِهِ ۝

سَعَادَةُ صَلَّعِمَ لِأَسَامَةَ بِالْإِشَارَةِ

قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن عبيد بن السبَّاق عن محمد بن اسامة عن ابيه اسامة بن زيد قال لما تَقَلَّ رسول الله صلعم هَبَّتْ وَهَبَطَ النَّاسُ مَجِيَّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمَ وَقَدْ أُصِمْتُ فَلَا يَنْتَكَلِمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَيَّ اعْرِفْ أَنَّهُ يَدْعُو لِي * قال ابن اسحاق وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عميد الله بن عتبة عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم كثيرًا ما أَسَمَعَهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يَخْشِرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعِمَ كَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ بَنِي الرَّفِيقِ الْأَعْيَى مِنَ الْجَنَّةِ قَالَتْ فَكَلِمَتُ إِذَا وَاللَّهِ لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَمَّا أَنَّ نَبِيًّا لَمْ يَقْبِضْ حَتَّى يَخْشِرَهُ ۝

صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ

قال الزهري وحدثني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عايشة قالت لما اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمَ قَالَ مَرُّوا أَبِي بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَكَلِمَتُ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ ضَعِيفٌ الصَّوْتِ كَثِيرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ مَرُّوا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَكَلِمَتُ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ ضَعِيفٌ الصَّوْتِ كَثِيرُ الْبُكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ مَرُّوا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ وَوَاللَّهِ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَنْ يُصَرِّفَ ذَلِكَ عَنِّي أَبِي بَكْرٍ وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ لَا يَجِبُونَ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِنَّ النَّاسَ سَيَبْتَئُونَ بِهِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ كَانَ فَكَلِمَتُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَنْ يُصَرِّفَ ذَلِكَ عَنِّي أَبِي بَكْرٍ * قال ابن اسحاق وقال ابن

شهاب حدثني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ابيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد قال لما استعزَّ
برسول الله صلعم وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال^٥ الي الصلاة فقال
مُرُوا من يصلي بالناس قال فخرجتُ فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائِباً فقلتُ
قُمْ يا عمر فصلي بالناس قال فقام فلما كَبَّرَ سمع رسول الله صلعم صَوْتَهُ وكان
عمر رجلاً يَجْهَرُ قال فقال رسول الله صلعم تأيِّن ابو بكر يَأِيَّ اللهُ ذاك والمسلمون
ياي الله ذاك والمسلمون قال فَبِعِثْتُ الي ابي بكر فجاؤا بعد ان صلي عمر تلك الصلاة
فصلي بالناس * قال قال عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ما ذا صنعت في
يايبن زمعة والله ما ظننتُ حين امرتني الا ان رسول الله صلعم امرك بذلك
واولا ذلك ما صليتُ بالناس قال قلت والله ما امرني رسول الله صلعم بذلك
ولكني حين لم ار ابا بكر رايتك احقَّ من حَضَرَ بالصلاة بالناس ❁
اليوم الذي قبض الله فيه نبيه صلعم

قال ابن احيات وقال الزهري حدثني انس بن مالك انه لما كان يوم الاثنين
الذي قبض الله فيه رسوله صلعم خرج الي الناس وهم يصلون الصبح فَرُفِعَ
السِتْرُ وُفُتِحَ الباب فخرج رسول الله صلعم فقام على باب عايشة فكاد المسلمون
يفتنون في صلاتهم برسول الله صلعم حين رآوه فرحاً به وتفردوا نأشأ اليهم
ان اُثْبِتُوا على صلاتكم قال فتبسم رسول الله صلعم سروراً لما راي من هيبتهم
في صلاتهم وما رايت رسول الله صلعم احسن هيبة منه تلك الساعة قال ثم
رجع وانصرف الناس وهم يرون ان رسول الله صلعم قد افرق من وجهه فرجع
ابو بكر الي اهله بالسُّحُوق قال ابن احيات وحدثني محمد بن ابراهيم بن

الحارث عن القاسم بن محمد ان رسول الله صلعم قال حين سمع تكبير عمر في الصلاة اين ابو بكر ياتي الله ذاك والمسلمون فلولا مقالة قالها عمر عند وفاته لم يشك المسلمون ان رسول الله صلعم قد استخلف ابا بكر ولكنه قال عند وفاته ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اتركهم فقد تركهم من هو خير مني فعرف الناس ان رسول الله صلعم لم يستخلف احداً وكان عمر غير متهم على ابي بكر * قال ابن ابي عمير وحدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي مليكة قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلعم عاصياً راسه الي الصبح وابو بكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلعم تفرج الناس فعرف ابو بكر ان الناس لم يصنعوا ذلك الا لرسول الله صلعم فنكص عن مصلاة فدفع رسول الله صلعم في ظهره وقال صل بالناس وجلس رسول الله صلعم الي جنبه فصلي فاعداً عن يمين ابي بكر فلما فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلمهم رافعاً صوته حتي خرج صوته من باب المسجد يقول ايها الناس سعرت النار واقبلت الغتن كقطع الليل المظلم واني والله ما تمسكون علي بشيء اني لم اجد الا ما احل القران ولم احرم الا ما حرم القران قال فلما فرغ رسول الله صلعم من كلامه قال له ابو بكر يا نبي الله اني اراك قد اصبحت بنعمة من الله وفضل كل نحب واليوم يوم بنت خارجة لفاثيها قال نعم قال ثم دخل رسول الله صلعم وخرج ابو بكر الي اهله بالسحح

شان العباس وعلي رضي الله عنهما

قال ابن ابي عمير وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عباس قال خرج يومئذ علي بن ابي طالب رضى الله عن الناس من عند رسول الله

صلعم فقال له الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلعم قال اصبح بحمد الله بارئاً قال ناخذ العباس بيده ثم قال يا علي انت والله عبد العصا بعد ثلاث احلف بالله لقد عرفت الموت في وجه رسول الله صلعم كما كنت اعرفه في وجوه بني عبد المطلب فانطلقت بنا الى رسول الله صلعم فان كان هذا الامر فينا عرفناه وان كان في غيرنا امرناه نأوصي بهذا الناس قال فقال له علي بن ابي طالب ابي والله لا افعل والله لمن صنعناه لا يؤتيناها احدٌ بعده فتوفي رسول الله صلعم حين اشتد الضحاء من ذلك اليوم ☞

سَوَاكُ رَسولِ اللهِ صَلعم قُبَيْلَ الوَنَاءِ

قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت قالت رجع الي رسول الله صلعم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطجع في حجره فدخل علي رجل من آل ابي بكر وفي يده سَوَاكُ اخضر قالت فنظر رسول الله صلعم اليه في يده نظراً عرفت انه يريد ان يريده قالت فقلت يرسول الله اتحيب ان اعطيك هذا السواك قال نعم قالت فاخذته فوضعتها له حتى ليمنته ثم اعطيتها اياه قالت ناستن به كاشد ما رايت له استن بسواك قط ثم وضعه ووجدت رسول الله صلعم يثقل في حجره فذهبت انظر في وجهه فاذا بصرة قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خبرت ناخرت والذي بعثك بالحق قالت وقبض رسول الله صلعم قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عماد ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه عماد قال سمعت عايشة تقول مات رسول الله صلعم بين حجرتي وحجري في دولتي لم اظلم فيه احداً من سقبي وحدثني سبي ان رسول الله صلعم قبض وهو في حجرتي ثم وضعت راسه على وسادة وقت الندم

مع النساء واضرب وجهي ⑤

مقالة عمر بعد وفاة رسول الله صلعم

قال ابن اسحاق قال الزهري وجدني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال لما توفي رسول الله صلعم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجلاً من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلعم قد توفي وان رسول الله صلعم والله ما مات ولكنه ذهب الي ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات ووالله ليرجع رسول الله كما رجع موسى فليقطع ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلعم مات * قال واقبل ابو بكر حتي نزل علي باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الي شيء حتي دخل علي رسول الله صلعم في بيت مابشة ورسول الله صلعم مسجياً في ناحية البيت عليه برد حبرة ناقبل حتي كشف عن وجه رسول الله صلعم قال ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بأبي انت واممي اما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها موتة ابدًا قال ثم رد البرد علي وجه رسول الله صلعم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال علي رسلك يا عمر انصت فاني الا ان ينكلم قال فلما رآه ابو بكر لا يذنت اقبل علي الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله المشاكرين * قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتي تلاها ابو

بكر يومئذ قال واحذها الناس عن ابي بكر ناعما هي في افواههم قال فقال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فَعَقَرْتُ حتي وقعت الي الارض ما تحملي رجلاي وعرفت ان رسول الله صلعم قد مات

امر سقيفة بنى ساعدة

قال ابن اسحاق ولما قُبِضَ رسول الله صلعم انحاز هذا الحَيُّ من الانصار الي سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت ناطمة وانحاز بَقِيَّةُ المهاجرين الي ابي بكر وانحاز معهم أُسَيْدُ بن حَضَرٍ في بني عبد الأشهل فآتت الي ابي بكر وعمر فقال ان هذا الحَيُّ من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه فان كان لكم بأمر الناس حاجةٌ نادرِكوا الناس قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله صلعم في بيته لم يفرغ من امره قد اغلقت دونه الباب اهله قال عمر فقلت لابي بكر انطلق بنا الي اخواننا هؤلاء من الانصار حتي ننظر ما هم عليه * قال ابن اسحاق وكان من حديث السقيفة حين اجتمعت بها الانصار ان عبد الله بن ابي بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال وكنت في منزله بمي انتظرة وهو عند عمر في احد حجّة حجّهما عمر قال فرجع عبد الرحمن ابن عوف من عند عمر فوجدني في منزله بمي انتظرة وكنت اقراه القرآن قال ابن عباس فقال لي عبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا أتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت

فَلَنَا وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةٌ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا قَلْبَةً فَتَتَّ قَالَ فغَضِبَ عَمْرٌ فَقَالَ إِنِّي إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ لَتَقَامِيَ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ فَمَحَذُّرُهُمْ هَوْلَاءُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْضَبُوهُمْ
 أَمْرَهُمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ
 النَّاسِ وَغَوْغَاهُمْ وَأَنْهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَيَّ قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ وَإِنِّي
 أَخَشِي أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يَطْبُرُ بِهَا أَوْلِيَاكَ عَنْكَ كُلَّ مَطْبَرٍ وَلَا يَعْوَهَا وَلَا
 يَضَعُوهَا عَلَيَّ مَوَاضِعَهَا نَامِهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ نَانِهَا دَارَ السَّنَةِ وَتَخْلُصَ بِأَهْلِ
 الْفَقْمِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ فَتَقُولَ مَا قُلْتَ بِالْمَدِينَةِ مَتَكِنًا فَيَجِيءُ أَهْلُ الْفَقْمِ مَقَالَتَكَ
 وَيَضَعُوهَا عَلَيَّ مَوَاضِعَهَا قَالَ فَقَالَ عَمْرٌو أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوْلَى
 مَقَامِ أَقْوَمِهِ بِالْمَدِينَةِ * قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا كَانَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَجَلَّتْ الرُّوَاهُ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَأَجِدُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
 نَغِيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمَنْبَرِ فَجَلَسْتُ حَذْوَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ
 خَرَجَ عَمْرٌو بِنِ الْحَطَابِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَقْبَلًا قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لِيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ عَلَيَّ
 هَذَا الْمَنْبَرِ مَقَالَةً لَمْ يَقْلُهَا مِنْذُ اسْتَحْلَفَ قَالَ نَأْكَرُ عَلَيَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ذَلِكَ
 وَقَالَ مَا مَسَّيْ إِنْ يَقُولُ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ فَجَلَسَ عَمْرٌو عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ
 قَامَ فَأَنَّبَنِي عَلَيَّ اللَّهُ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي تَائِيْلٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مَقَالَةً قَدْ
 قَدَّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا وَلَا أُدْرِي لَعْنَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيَأْخُذْ
 بِهَا حَيْثُ أَتَتْهُتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْيِبَهَا فَلَا يَجِدْ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ
 عَلَيَّ إِنْ اللَّهُ بَعَثَ حَمْدًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ
 فَقَرَأَهَا وَعَلَّمَهَا وَعَيَّنَهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخَشَيْتُ أَنْ طَالَ
 بِالنَّاسِ زَمَانٌ إِنْ يَقُولُ تَائِيْلٌ وَاللَّهِ مَا تَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِهِ

فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حَقٌّ عَلَيَّ مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَى مِنَ
الرجال والنساء اذا تامت البيضة او كان الحمل او الاعتران ثم انما قد كُتِبَ قَرَأَ
فيها نقرأ من الكتاب لا تَرَعَبُوا عَنْ آبَاءِكُمْ فَإِنَّهُ كَفَّرَ بِكُمْ أَنْ تَرَعَبُوا عَنْ آبَاءِكُمْ
الا ان رسول الله صلعم قال لا تُطْرُقُونِي كَمَا أُطْرِقَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ
ورسوله ثم انه بلغني ان فلانًا قال والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعتُ
فلانًا فلا يعرَنَ امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتنة فتمت وانها قد كانت
كذلك الا ان الله وَفِي شَرِّهَا وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ يَنْقَطِعُ الْاِعْتِنَاُ إِلَيْهِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ
فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فانه لا بيعة له هو ولا الذي بايعه
تَعْرَةَ ان يُقْتَلَا انه كان من خيرنا حين توفي الله نبيه صلعم ان الانصار خالفوا
ناجتهوا ياشراذهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي بن ابي طالب والزبير
ابن العوام ومن معها واجتمع المهاجرون الي ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا
الي اخواننا هولاء من الانصار نانطلقنا نؤمهم حتي لقينا منهم رجلاً صالحاً
فذكرنا لنا ما تملاً عليه القوم وقالوا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد
اخواننا هولاء من الانصار قالوا فلا عليكم ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين
أقضوا امركم قال قلت والله لئن اتيتهم نانطلقنا حتي اتيناهم في سقيفة بني
ساعدة نادوا ببي ظهرائيتهم رجل مرسل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة
فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم فآثني على الله بما هو له
اهل ثم قال اما بعد ففتح انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رَهْطٌ مِمَّا وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ وَإِذَا هُمْ يَرِيدُونَ ان يَحْتَارُونَنا مِنْ أَصْلَانَا
ويغصبونا الامر * فلما سكت اردت ان اتكلم وقد زورت مقالة قد اعجبتمني اريد

ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اُداري منه بعض الحدّ فقال ابو بكر علي
رسلك يا عمر فكرهت ان اُفضبه فتكلم وهو كان اعلم مني واوقر فولله ما ترك
من كلاة العجمتي من تزويري الا قالها في بديهته او مثلها او افضل حتي سكت
قال اما ما ذكرتم فيكم من خبر فانتم له اهل وان تعرف العرب هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسباً وداراً وقد رضيت لكم احد
هذين الرجلين فبايعوا ايها شيتهم واخذ بيدي ويدي ابي عبيدة ابن الجراح
وهو جالس بيننا ولم اكره شيماً مما قال فبرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك الي انم احب الي من ان اتاصر علي قوم فيهم ابو بكر قال
تاييل من الانصار انا جذيلها المحكك ومذيقتها المرجب منا امير ومنكم امير يا
معشر قريش قال فكثرت اللغات وارتفعت الاصوات حتي تخوفت الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته ثم بايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
ونزونا علي سعد بن عبادة فقال تاييل منهم قتلتم سعد بن عبادة قال فقلت
قتل الله سعد بن عبادة * قال ابن اسحاق قال الزعري اخبرني عروة ان احد
الرجلين اللذين لقوا من الانصار حين ذهبوا الي السقيفة عويم بن ساعدة والاخر
معن بن عدي اخو بني الجحلان فاما عويم بن ساعدة فهو الذي بلغنا انه
قيل لرسول الله صلعم من اللذين قال الله عز وجل لهم فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المطهّرين فقال رسول الله صلعم نعم المرء منهم عويم بن
ساعدة * واما معن بن عدي فبلغنا ان الناس بكوا علي رسول الله صلعم حين
توفاه الله عز وجل وقالوا والله لو ددنا انا متنا قبله انا نخشي ان نقتل بعده
قال معن بن عدي لكلي والله ما احب الي مت قبله حتي اصدقه ميتاً كل صدقته

حياً فَعُقِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْهَامَةِ شَهِيداً فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَسِيلَةِ الْكَذَّابِ ۞
 خُطِبَتْ عَمْرُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْبَيْعَةِ الْعَامَّةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الزُّشْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ
 فِي السَّقِيَّةِ وَكَانَ الْقَدُّ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَامَ عَمْرٌ فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ
 فَمَدَّ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا هُوَ وَاهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ قَلْتُ لَكُمْ
 بِالْإِسْمِ مَقَالَةً مَا كُنْتُ مِمَّا وَجَدْتُمْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا كُنْتُ عَهْدًا عَهْدَةً إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أُرِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَدْعُوكُمْ فَيَقُولُ
 يَكُونُ آخِرُنَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْتَدَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي بِهِ هَدَى رَسُولُهُ نَافِعًا لَكُمْ
 بِمَا هَدَاكُمْ اللَّهُ لَمَّا كَانَ هِدَاةً لَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيًا أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْغَارِ فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ
 بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيَّةِ ۞

خُطِبَتْ أَبِي بَكْرٍ رَضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَمَدَّ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَاهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ وَلِيْتُ عَلَيْكُمْ وَأَسْتُ بِخَيْرِكُمْ نَافِعًا لَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ
 أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيًا أَنْتُمْ بَيْنَ
 يَدَيْهِ فِي الْغَارِ فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بَعْدَ
 بَيْعَةِ السَّقِيَّةِ ۞

عَلَيْهِ حَقٌّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ الضَّعِيفُ وَالضَّعِيفُ عِنْدِي حَتَّى أَخَذَ الْحَقَّ مِنْهُ أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ لَا يَدْعُ قَوْمَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذَّلِّ وَلَا تَشِيْعُ
 الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطًّا إِلَّا تَهَمَّرَ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ أَطِيعُونِي مَا أَمَرْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ نَافِعًا
 لَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَانِيًا أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْغَارِ فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ
 بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيَّةِ ۞

ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي حَسْبَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَاللَّهِ

اني لامشي مع عمر في خلافته وهو عامد الي حاجة له وفي يده الدرة وما معه
غيري قال وهو يحدث نفسه يضرب وحشي قدمه بدرته قال اذ التفت الي
فقال يا ابن عباس هل تدري ما كان جلبي علي مقاتلي التي قلت حين توفي
رسول الله صلعم قال قلت لا ادري يامير المؤمنين انت اعلم قال فانه والله ان
كان الذي جلبي علي ذلك الا انا كفت افرا هذه الاية وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ما كنت
لاظن ان رسول الله صلعم سيبقي في امته حتي يشهد عليها باخر اعمالها فانه
للذي جلبي علي ان قلت ما قلت

جهاز رسول الله صلعم ودفنه

قال ابن اسحاق فلما بويج ابو بكر انبل الناس علي جهاز رسول الله صلعم يوم
الثلاثاء فحدثني عبد الله بن ابي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من اصحابنا
ان علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن
العباس واسامة بن زيد وشقران مولي رسول الله صلعم هم الذين ولوا غسله
وان اوس بن خولي احد بني عوف بن الخزرج قال لعلي بن ابي طالب انشدك
الله يا علي وحظنا من رسول الله صلعم وكان اوس من اصحاب رسول الله صلعم
واهل بدر قال ادخل فدخل مجلس وحضر غسل رسول الله صلعم فاستند علي بن
ابي طالب الي صدره وكان العباس والفضل وقثم يقبلونه معه وكان اسامة بن زيد
وشقران مولاة ابي اللذان يضمان الماء عليه وعلي يغسله فد اسنده الي صدره وعليه
قبضه يد كله من وراءه لا يقضي بيده الي رسول الله صلعم وعلي يقول يا ابي انت وامي

ما أظيبتك حياً وميتاً ولم ير من رسول الله صلعم شيئا مما يري من الميت * قال
 ابي اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن
 عائشة قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلعم اختلفوا فيه تالوا والله ما ندرى
 ان تجرد رسول الله صلعم من ثيابه كما تجرد موتانا او نغسله وعليه ثيابه قالت
 فلما اختلفوا اتى الله عليهم النوم حتي ما منهم رجل الا ذقته في صدره ثم
 كلهم مكلّم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان غسلوا النبي وعليه ثيابه
 قالت فقاموا الي رسول الله صلعم فغسلوه وعليه قيصره يصبون الماء فوق التقيص
 ويدكونه والتقيص دون ايديهم * قال ابن اسحاق فلما فرغ من غسل رسول الله
 صلعم كفن في ثلاثة اثواب ثوبين صكاريين وبرد حبرة ادرج فيه ادراجاً كما
 حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جدّه علي بن الحسين
 والزهرى عن علي بن الحسين قال ابن اسحاق وحدثني حسين بن عبد الله عن
 عكرمة عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلعم وكان ابو عبيدة
 ابن الجراح يصرح كحفر اهل مكة وكان ابو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان
 يحفر لاهل المدينة فكان يحد فدعا العباس رجلين فقال لاحدهما اذهب الي
 ابي عبيدة ابن الجراح والآخر اذهب الي ابي طلحة اللهم خير لرسول الله صلعم
 فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فجاء به فحد لرسول الله صلعم * فلما فرغ
 من جهاز رسول الله صلعم يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون
 اختلفوا في دفنه فقال تايل ندفنه في مسجده وقال تايل ندفنه مع اصحابه
 فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلعم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث
 يقبض فرقع فراش رسول الله صلعم الذي توفي عليه فحفر له تحتّه * ثم دخل

الناس على رسول الله صلعم يصلون عليه إرسالاً الرجال حتى إذا فرغوا أدخل النساء حتى إذا فرغ النساء أدخل الصبيان وأمر يومئذ الناس على رسول الله صلعم احد

شأن دفن رسول الله صلعم

ثم دفن رسول الله صلعم من وسط الليل ليلة الأربعاء * قال ابن احناف وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن امراته ناطمة بنت جُمارة عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عابشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلعم حتى سمعنا صوت المسابي من جوف الليل من ليلة الأربعاء * قال محمد بن احناف وقد حدثتني ناطمة هذا الحديث * قال محمد بن احناف وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلعم علي بن ابي طالب والنضل بن عباس وقثم بن عباس وشقران مولي رسول الله صلعم وقد قال اوس بن خولي لعلي بن ابي طالب يا علي اشدك الله وحظنا من رسول الله صلعم فقال له انزل فنزل مع القوم وقد كان مولا شقران حين وضع رسول الله صلعم في حفرته وبني عليه قد اخذ قטיפقة قد كان رسول الله صلعم يلبسها بيقترشها فدفنوها في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك ابداً قال فدفنت مع رسول الله صلعم * وقد كان المغيرة بن شعبه يدعي انه احدث الناس عهداً برسول الله صلعم يقول اخذت خاتمي فاقبته في القبر وقلت ان خاتمي سقط مني وانما طرحته عهداً لأمس رسول الله صلعم ناكون احدث الناس عهداً به صلعم * قال ابن احناف فحدثني ابي احناف بن يسار عن مقسم ابي القاسم مولي عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولا عبد الله بن الحارث قال اعتمرت مع علي بن ابي طالب رضه في زمان عم او زمان عثمان فنزل

علي أخته أم هاني بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل
 فاعتسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا يا أبا حسن
 جئناك نساك عن امرئ نحب أن نخبرنا عنه قال أظن المغيرة بن شعبه يحدثكم
 انه كان أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم قالوا أجل من ذاك جئنا نساك
 قال كذب قال أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم قثم بن عباس * قال ابن
 إسحاق وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة ابن عبيدة حدثته قالت كان علي رسول الله صلعم خيصة سوداء حين
 اشتد به وجعه قالت فهو يضعها مرة علي وجهه ومرة يكشها عنه وهو يقول
 قاتل الله قوماً اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد يحدث من ذلك علي أمته * قال
 ابن إسحاق وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة عن عبيدة قالت كان آخر ما عهد رسول الله صلعم ان قال لا يترك
 جزيرة العرب دينان * قال ابن إسحاق ولما توفي رسول الله صلعم عظمت به
 مصيبة المسلمين فكانت عبيدة فيها بلغني تقول لما توفي رسول الله صلعم ارتدت
 العرب واشربت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق وصر المسنون كالغنى المطيرة
 في الليلة الشامية لفقدهم صلعم حتى جازتهم الندى ابي بكر * قال ابن
 هشام وحدثني ابو عبيدة وغيره من أهل العلم ان أكثر أهل مكة لما توفي
 رسول الله صلعم هموا بالردوع عن الاسلام وارادوا ذلك حتى خافهم عتاب بن
 أسيد فتواري فقام سهيل بن عمرو حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله
 صلعم وقال ان ذلك لم يرد الاسلام الا قوة من ربنا ضربنا عنه فتراجع الناس
 وكفوا عما هموا به وظهر عتاب بن أسيد فهذا المعام الذي اراد رسول الله صلعم

في قوله لعمر بن الخطاب انه عسي ان يقوم مقاماً لا تدسه

شعر حسان بن ثابت في مريته رسول الله صلعم

وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلعم فها حدثنا ابن هشام عن ابي زيد الاذصاري

بطيمنة رسم الرسول ومعهد	منبر وقد تعفو الرسوم وتهمد
ولا تمتحي الايات من دار حرمة	بها منبر الهادي الذي كان يصعد
ويوضح آثاره وباقب معالم	وربع له فيه مصلا ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها	من الله نور يستضاء ويوقد
معارف اسم تطمس على العهد ايها	اتاهم البلي نالاي منها تجدد
عرفت بها رسم الرسول وتهده	وقبرا بها رارة في التراب ملحد
ظلمت بها ابكي الرسول ناسعدت	تيون ومثلاها من الجين تسعد
يذكرن الاله الرسول وما اري	لها حصيا نفسي فنغسي تملد
منجعة قد شفها فقد اجد	فظلمت لاله الرسول تعدد
وما بلغت من كل امر عشيرة	ولكن لنفسي بعد ما قد توجد
اطالت وقونا تدرف العبي جهدها	على طلب القبر الذي فيه اجد
فيوركات يا قبر الرسول ويوركات	بلاد ذوي فيها الرشيد المسدد
ويورك لحد منك ضمن طيبا	عليه بناء من صفيح منصف
تهيل عليه التراب ايدي واتين	عليه وقد غارت بذلك اسعد
لقد غيبوا حيا وعلمها ورجة	تشية علهوة الثري لا يوسد

وَرَأَوْا بَحْرًا لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْيُودٌ
 وَيَبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَ وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ نَالِئًا الْأَعْيُودُ
 وَهَلْ عَدَلْتِ يَوْمًا زُرِّيَّةً هَالِكًا زُرِّيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ
 تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَجِي عَنْهُمْ وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيَبْجِدُ
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ وَيَنْقُذُ مِنَ هَوْلِ الْخُرَايَا وَيُرْشِدُ
 أَمَّا لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقُّ جَاهِدًا مَعْلَمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعُدُوا
 عَفْوًا مِنَ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ وَإِنْ يَجْحَسُوا نَالَهُ بِالْخَيْرِ أَجُودُ
 وَإِنْ ذَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمَلِهِ فَمِنْ عِنْدِهِ تَبَسُّبٌ مَا يَشْتَدُّ
 فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ وَسَطَرِهِمْ دَلِيلٌ بِهِ نَهَجَ الطَّرِيقَةَ يَقْصِدُ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورُوا عَنِ الْهُدَى حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقْبُوا وَيَهْتَدُوا
 عَادَوْقٌ عَلَيْهِمْ لَا يُبْثِي جَنَاحَهُ إِي كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَهْتَدُ
 فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ عَدَا إِي نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مَقْصِدُ
 نَاصِحٌ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا يَبْكِيهِ حَقُّ الْمُرْسَلَاتِ وَبِحَمْدِ
 وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَا بِقَاعِهَا لَعِيبَةٍ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَجِي تَعْتَدُ
 قَفَرًا سَوِيٍّ مَهْمُورَةَ التَّحَدِ ضَانِمًا فَكَيْدٌ تَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقْدُ
 وَمَسْجِدُهُ نَالُ مَوْحِشَاتٍ لَفَقْدِهِ خَلَاءٌ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
 وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثَمَرٌ أَوْحَشَتْ دِيَارٌ وَعَرْضَاتٌ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ
 فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنَ عِمْرَةَ وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعُكَ بِحَمْدِ
 وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّذِي عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَهْتَمُّ
 مَجُودِيٍّ عَلَيْهِ بِالْذَّمِّ مَوْعٌ وَأَعْيُولِي لَفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوْجِدُ

وما فَتَدَّ المَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
أَعْفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً بِعَسَدِ ذِمَّةٍ
وَابْذَلْ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدِ
وَكَرَّمْ صَبِيئًا فِي الْبُيُوتِ إِذَا أَنْتَهَى
وَأَمَعَ ذُرُوتَ وَاثَبَتَ فِي الْعُلْبِ
وَإثَبَتَ قَرَعًا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَتًا
رَبَاهُ وَلَيْسَ إِذَا نَاسَتَ تَمَامُهُ
تَنَاهَتَ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ
أَقُولُ وَلَا يُدْنِي لِمَا قَلْتُ عَائِبٌ
وَلَيْسَ هَوَائِي نَارَعًا فِي ثَنَاءِهِ
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارِدُ

وقال حسان بن ثابت أيضا يبيكي رسول الله صلعم

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
جَزَعًا عَلَيَّ الْمَهْدِيِّ اصْبَحَ نَائِبًا
رَجْهِي يَقِيمُكَ الذَّرْبَ لَهْفًا لِيَتَنِي
بِأَيِّ وَأَمِّي مِنْ شَهْدَتِ وَنَاتِهِ
فَظَلَمْتُ بِهِ دُونَ وَنَاتِهِ مُتَبَلِّدًا
أَقِيمِ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ
أَوْحَلْ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا
فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَتَلْتَنِي طَيْبًا

كَبِحْتُمْ مَا قَبِيهَا بِكُحْلِ الْأَرْمِدِ
يَا خَبِيرَ مَنْ وَطِيَّ الْحَصَا لَا تَبْعِدِ
غَيْبَتُ قَبْلِكَ فِي بَقِيَعِ الْغَرَقِدِ
فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِ
مُتَبَلِّدًا يَا لَيْتَنِي لِمَ أُرِيدُ
يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ
فِي رُوحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ مِنْ غَدِ
مُحَضًّا ضَارِبِيهِ كَرِيمِ الْحَدِيدِ

يا بَكْرَ أَمِنَةَ الْمُبَارِكِ بِكْرُهَا
 نَوْرًا اضْأءَ عِلى الْبِرِّيَّةِ كُلِّهَا
 يا رَبِّ فَاجْعَلْنَا مَعًا وَنَبِيَّنَا
 فى جَنَّةِ الْفَرْدوسِ فَكُتِبَ لَنَا
 وَاللهِ اسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَا لِكِ
 يا وَجْءَ انْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
 ضَاقَتْ بِالانْصَارِ الْبِلَادُ فَاصْبَحُوا
 وَلَقَدْ وَتَدْنَا وَفِيْنَا قَبْرُهُ
 وَاللهِ اَكْرَمْنَا بِهِ وَهَدَيْ بِهِ
 صَلَّى الْاِلهُ وَمِنْ حَتَّى بَعْرَشُهُ
 وَلَدَتْهُ مَحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْاَسْعَدِ
 مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِ
 فى جَنَّةِ تَنْمُو عِيونِ الْحُسَّدِ
 يا ذَا الْجَلالِ وَذَا الْعَلِيِّ وَالسُّودِ
 الا بِكَيْتِ عِلى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فى سَوَاءِ الْمُلْحَدِ
 سَوْدًا وَوَجْهَهُمُ كَلَوْنِ الْاَثْمِدِ
 وَفَضولُ نَجْمَتِهِ بِنَا لَمْ تُجْحَدِ
 انْصَارُهُ فى كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهُدِ
 وَالطَّيِّبُونَ عِلى الْمُبَارِكِ اُجْدِ

قال ابن ابي عمير وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله صلعم

نَبِ الْمَساكِينِ اَنْ الْخَيْرَ نَارَقَهُمْ
 مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْمِي وَرَاحِلَتِي
 اَمْ مَنْ يُعَاتِبُ لا نُحْشِي جِنادَعَهُ
 كَارِى الضِّمَاءِ رِكانِ النُّورِ نَتَبَعَهُ
 فَلَيْتَنا يَوْمَ وارَوْهُ وَارَوْهُ تَلْحَدَهُ
 لَمْ يَتْرِكِ اللهُ مَتًا بَعْدَهُ اَحَدًا
 ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ
 واقْتَسِمَ النَّبِيُّ دُونَ الدَّاسِ كُلِّهِمْ
 مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ تَحَرَّرا
 وَرِزْقِ اَهْلِي اِذا لَمْ يَؤنْسُوا الْمَطَرَا
 اِذا اللِّسانُ عَمَّا فى الْقَوْلِ او عَثَرَا
 بَعْدَ الْاِلهِ وَكانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
 وَعَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا
 وَلَمْ يَعْشُ بَعْدَهُ اَنْثَى وَلا ذَكَرَا
 وَكانِ امْرًا مِنْ امْرِى اللهِ قَدِ قَدَرَا
 وَبَدَدُوهُ جِهانًا بَيْنَهُمُ هَدْرَا

وقال حسان بن ثابت ايضاً بيكي رسول الله صلعم

البيت ما في جميع الناس مجتهداً مني الميعة ببر غير افساد
 تالله ما جلت انبي ولا وضعت مثب الرسول نبي الأمة الهاد
 ولا براً الله خلقاً من بريته اوفي بيذمة جار او يوم عباد
 من الذي كان فينا يستضاء به مبارك الامر ذا عدل وارشاد
 امسي نساءك عطلن البيوت فما يضربن فوق قفا ستر باوقاد
 مثل الرواهب يلبن المبادل قد ايقتن باليوس بعد النجمة الجاد
 يا افضل الناس ابي كنت في نهر اصبحت منه كمثل المغرد الصاد

قال ابن هشام عجز البيت الاول عن غير ابن احق

انقصي نذاب سيرة سيدنا محمد النبي رسول الله صلعم

بعون الله وتأييده

وقرغ من طبعه يوم الاربعاء

الثالث من صفر سنة ١٢٧٤ *

امين

Göttingen,
Druck der Dieterichschen Univ.-Buchdruckerei.
(W. Fr. Kestner.)

L. 710
I 135 251h

كتاب سيرة رسول الله

Das

Leben Muhammed's

nach

Muhammed Ibn Ishak

bearbeitet

von

Abd el-Malik Ibn Hischam.

Aus den Handschriften zu Berlin, Leipzig, Gotha und Leyden

herausgegeben

von

Dr. Ferdinand Wüstenfeld.

ERSTER BAND.

Text.

Zweiter Theil.

12-2-2
20 2

Göttingen,

Dieterichsche Universitäts-Buchhandlung.

1859.

LArab
I 1356 s. W

كتاب سيرة رسول الله

Das

Leben Muhammed's

nach

Muhammed Ibn Ishák

bearbeitet

von

Abd el-Malik Ibn Hischám.

Aus den Handschriften zu Berlin, Leipzig, Gotha und Leyden

herausgegeben

von

Dr. Ferdinand Wüstenfeld.

ZWEITER BAND.

Einleitung, Anmerkungen und Register.

124276
2019/12

Göttingen,

Dieterichsche Universitäts-Buchhandlung.

1860.

Einleitung.

Die Herausgabe dieses ebenso wichtigen als merkwürdigen Buches ist schon lange mit Recht sowohl von Orientalisten als von anderen Gelehrten gewünscht worden, welche diese ältesten Nachrichten über den Stifter der am weitesten verbreiteten Religion aus der authentischen Quelle kennen lernen wollten; es fehlte aber bisher an den nöthigen Hilfsmitteln, da in Europa nur eine vollständige Handschrift zu Paris vorhanden und auch diese nicht in der besten Beschaffenheit war. Erst in den letzten Jahren sind noch einzelne Theile aus dem Orient in verschiedene Bibliotheken Deutschlands gekommen und da ich durch meine Studien über die ältere Geschichte der Araber darauf geführt wurde, mir auch über dieses Werk eine genauere Kenntniss zu verschaffen, erbat ich mir zunächst die Handschrift des ersten Theiles aus der Königlichen Bibliothek zu Berlin. Schon für meine nächsten Zwecke fand ich den Inhalt so wichtig, dass ich eine vollständige Abschrift nahm, und durch die Anfügung der übrigen Theile und Fragmente, welche ich von verschiedenen Seiten zu erhalten suchte, entstand zu meiner ebensogrossen Überraschung als Freude ein vollständiges Exemplar des Werkes, dessen Herausgabe ich nun nicht länger verzögern zu dürfen glaubte, zumal da ein Freund, Kenner und Beförderer der Orientalischen Studien sich in liberalster Weise bereit erklärte, die Druckkosten bestreiten zu wollen. Während dann der Druck schon begonnen war, sind mit der unvergleichlichen Sprengerschen Sammlung wiederum einzelne Bände, darunter ein Theil eines sehr kostbaren Exemplares des *Ibn Hischâm* nach Europa, und jetzt nach Berlin gekommen, durch deren Benutzung diese Ausgabe bedeutend gewinnen wird, nachdem Hr. Dr. *Sprenger* bereits zu den ersten Druckbogen eine Anzahl von Varianten mir mitzutheilen die Güte gehabt hat.

Um über die eigenthümliche Entstehungsart und weiteren Schicksale dieses Buches eine deutliche Vorstellung zu bekommen, habe ich aus mehreren biographischen und historischen Werken die Nachrichten gesammelt und meistens wörtlich wiedergegeben, welche uns über den Verfasser, den ersten Überlieferer, den Herausgeber und den Redacteur erhalten sind, und dann einige Notizen über die weiteren Verbreiter, die Epitomatoren, Commentatoren und Versificatoren desselben hinzugefügt.

1. Der Verfasser Muhammed Ibn Ishäk.

Ibn Coteiba, Handbuch der Geschichte, S. 115v:

„*Muhammed ben Ishäk ben Jusär war ein Freigelassener des Qeis ben Machrama ben el-Muttalib, indem Jusär einer von denen gewesen sein soll, welche bei 'Ain el-Tamr gefangen genommen und von Chälid ben el-Walid an Abu Bekr nach Medina geschickt wurden*¹⁾. Er (Jusär?) hatte zwei Brüder (Söhne?), von denen Traditionen überliefert werden, Mûsa ben Jasär und Abd el-Rahman ben Jasär. Muhammed begab sich zu Abu 'Gäfar nach Hira und schrieb für ihn das Buch über die Schlachten und bei dieser Gelegenheit hörten von ihm die Einwohner von Kufa. In seinen Erzählungen bezog er sich öfter auf die Aussage der Fätima, der Tochter des Mundsir ben el-Zubeir, welche Hischäm ben 'Urwa zur Frau hatte; als Hischäm dies erfuhr, wurde er gegen ihn aufgebracht und sagte: hal er bei meiner Frau Besuche gemacht? Abu Hätim²⁾ erzählt von el-Açma'i³⁾, dass el-Mutamur⁴⁾ von seinem Vater gewarnt sei, nichts von Ibn Ishäk anzunehmen, denn er sei ein Lügner. Muhammed ben Ishäk hatte den Vornamen Abu Abdallah.“ — Ausserdem zählt ihn *Ibn Coteiba* S. 115 unter der Sekte der Cadariten auf.

1) „In der Kirche von 'Ain el-Tamr, an der Gränze von 'Iräk, fand Chälid ben el-Walid die jungen Araber, welche Kosru als Geisseln in Händen hatte, unter ihnen den Grossvater des gelehrten Genealogen el-Kalbi, den Grossvater des Ibn Ishäk el-Hudhrami und den Muhammed ben Sirin.“ Bekri geograph. Wörterbuch. — 2) Abu Hätim Muhammed ben Idris, ein ausgezeichnete Traditionengelehrter, der auf seinen Reisen auch Ägypten besuchte, starb zu el-Ray im J. 275. *Tabacät el-Huffädh*, Class. IX. 49. Wahrscheinlicher aber ist der Grammatiker Abu Hätim Sahb ben Muhammed el-Sigistäni gemeint, ein Schüler des Açma'i, gest. zu Basra im J. 248. *Ibn Chalikan*, vit. Nr. 281. — 3) Abu Sâ'id Abd el-Ma'ik ben Cureib el-Açma'i, ein berühmter Grammatiker

starb zu Basra im J. 216. *Ibn Chalik*. Nr. 389. — 4) Mu'tamar ben Suleimán ben Tarchán el-Teimí, Überlieferer der Traditionen seines Vaters, starb zu Basra im J. 187. *Tabucat et-Huff*. Cl. VI, 21.

Ibn Chalikani vitae illustrium virorum. Nr. 623:

„*Abu Bekr* oder *Abu Abdallah Muhammed ben Ishák ben Jasár ben Chijár*, oder *Jasár ben Kauthán*, führte den Familien-Namen *el-Muttalibí*, weil sein Grossvater *Jusár* bei 'Ain el-Tamr von *Chálid ben el-Walid* gefangen genommen und als Sklave in die Familie *el-Muttalib* gekommen war. Unser Muhammed ist nach der Meinung der meisten Gelehrten in der Überlieferung zuverlässig, und dass er in der Kenntniss der Schlachten und der Lebensumstände des Propheten die erste Stelle einnimmt, ist allgemein bekannt; *Ibn Schiháb el-Zuhrí*¹⁾ sagt: wer sich über die Schlachten unterrichten will, der muss den *Ibn Ishák* benutzen; *el-Bochári* führt ihn in seiner Chronik an und von *el-Scháfí* wird der Ausspruch überliefert: wer sich eine gründliche Kenntniss der Schlachten verschaffen will, der muss bei *Ibn Ishák* betteln gehen. *Suffján ben 'Ujeina* sagt: ich habe nicht einen getroffen, der den *Ibn Ishák* in seinen Traditionen verdächtigt hätte; und *Schur'ba ben el-Hagǵǵ*²⁾ sagt: Muhammed ben *Ishák* ist der Fürst der Gläubigen, nämlich in der Tradition. Als *el-Zuhrí* Medína verliess, um sich auf sein Landgut zu begeben, und ihm die Schüler der Tradition folgten, sprach er zu ihnen: „ich lasse unter euch einen einsichtsvollen jungen Mann zurück“, womit er den *Ibn Ishák* meinte. *el-Sáǵí* erzählt, dass die Schüler des *Zuhrí* in denjenigen seiner Überlieferungen, bei denen sie ein Bedenken hatten, zu Muhammed ben *Ishák* ihre Zuflucht nahmen, weil sie ihm eine grössere Sicherheit beimassen. Von *Jahja ben Ma'in*³⁾, *Ahmed Ibn Hanbal* und *Jahja ben Sa'íd el-Catán*⁴⁾ wird erzählt, dass sie den Muhammed ben *Ishák* für zuverlässig hielten und seine Überlieferungen zum Beweise anführten; nur *el-Bochári* hat von ihm (in das *Çahih*) nichts aufgenommen, obgleich er ihn für zuverlässig hielt und ebenso führt *Muslim ben el-Hagǵǵ* nur eine einzige Tradition von ihm an über die Verwandtschaft, weil *Málik ben Anas*⁵⁾ nicht gut auf ihn zu sprechen war. Dies rührte daher, dass *Málik* erfahren hatte, *Ibn Ishák* habe gesagt: „bringt mir die Traditionen des *Málik* her, ich bin der Arzt für ihre Krankheiten“; worauf *Málik* entgegnete

„was ist denn Ibn Ishák? er ist nur einer der Antichristen, den wir aus Medina vertrieben haben“; in Bezug darauf, dass der Antichrist die Stadt Medina nicht betreten kann. — Muhammed ben Ishák begab sich zu Abu 'Ga'far el-Mançur, während dieser in el-Hira war, und schrieb für ihn das Buch über die Schlachten, und bei dieser Gelegenheit hörten von ihm die Einwohner von Kufa. In seinen Erzählungen bezog er sich öfter auf die Aussage der Fatima, der Tochter des Mundsir ben el-Zubeir, welche Hischâm ben 'Urwa (ben el-Zubeir) zur Frau hatte; als Hischâm dies erfuhr, wurde er gegen ihn aufgebracht und sagte: „hat er bei meiner Frau Besuche gemacht?“ Der Chalib Abu Bekr Ahmed ben 'Alî ben Thâbit erzählt in seiner Geschichte von Bagdad, dass Muhammed ben Ishák den Anas ben Mâlik ⁶⁾ gesehen habe mit einer schwarzen Kopfbinde, wie die Jungen hinter ihm herliefen und riefen: „dies ist einer von den Begleitern des Propheten Gottes, er stirbt nicht, bis er den Antichrist getroffen hat.“ — Muhammed ben Ishák starb zu Bagdad im J. 151 oder 150 oder 152; Chalifa ben Chajjât ⁷⁾ sagt im J. 153 oder 144; Gott weiss es am besten, das erste ist am wahrscheinlichsten; er wurde auf dem Begräbnissplatze der Cheizurân auf der Ostseite begraben. Dieser Platz ist benannt nach der Cheizurân, der Mutter des Hârân el-Raschid und seines Bruders el-Hâdi, und zwar desshalb, weil sie dasselbst begraben ist, und er ist der vorderste der Begräbnissplätze, welche sich auf der Ostseite befinden. Aus seinen Schriften nahm Abd el-Mulik Ibn Hischâm die Lebensbeschreibung des Gesandten Gottes, und ebenso stützen und beziehen sich viele, welche über diesen Gegenstand reden, auf ihn.“

1) Abu Bekr Muhammed ben Muslim Ibn Schihâb el-Zuhri, einer der berühmtesten Überlieferer der Nachrichten über Muhammed und seine Zeit, starb im J. 124. Vgl. das Register zu meinen genealog. Tabellen S. 318. — 2) Abu Bisâm Schu'ba ben el-Haggâg, geb. zu Wâsît im J. 82, liess sich zu Basra nieder; er wird einstimmig als der erste Traditionskenner in 'Irâk bezeichnet und starb im J. 160. *Tabacat el Huff.* Cl. IV, 28. — 3) Jahja ben Ma'in el-Gatafani el-Bagdadi, einer der grössten Gelehrten seiner Zeit, starb zu Medina 77 Jahr alt im J. 233. *Tab. el-Huff.* Cl. VIII, 17. *Ibn Chalîk.* vit. Nr. 801. Hier kommt folgende Aufzählung von Männern vor, deren Wissen Muhammed Ibn Ishák und nachher Jahja ben Ma'in in sich vereinigte: „Alî Ibn el-Medini sagt: In Basra kam die Wissenschaft zu Jahja ben Abu Kathir und Catâda, in Kufa zu Abu Ishák und el-A'masch, in el-Higâz zu Ibn Schihâb und 'Amr ben Dinâr; das Wissen dieser sechs ging zu Basra über auf Sa'id ben Abu 'Arâhu, Schu'ba, Mo'mar, Hammâd ben Salîma und Abu 'Oucâna, zu Kufa auf Sufjân el-Thauri und Sufjân ben 'Ujeina, in el-Higâz auf Mâlik ben Anas und

unter den Syrern auf el-Auzâ'i; das Wissen von allen diesen kam auf Muhammed Ibn Ishâk, Haschim, Jahja ben Sa'id, Ibn Abu Zaid, Waki' ben el-Mubarik, welcher von diesen die umfassendsten Kenntnisse besass, Ibn Mahdi und Jahja ben Adam; das Wissen aller dieser ging auf Jahja ben Ma'in über." -- 4) Traditionslehrer zu Basra, starb im J. 198. Tab. el-Huff. Cl. VI, 49. — 5) Der Stifter der Sekte der Malikiten, gest. im J. 179. — 6) Der Diener des Propheten Muhammed, starb im J. 93. — 7) Ein Historiker, gest. im J. 240. Tab. el-Huff. Cl. VIII, 22.

Sujûti, Tabacât el-Huffâdh, Class. V, 121

„Muhammed ben Ishâk ben Jasar. Verfasser des Schlachtenbuches, el-Cureschî el-Muttalibî, ein Freigelassener dieser Familie, einer der ersten Gelehrten, überlieferte von seinem Vater, von Abân ben Othmân, Abân ben Çalîh, 'Ga'far el-Çâdik, el-Zuhri, 'Atâ, Nâfi', Makhâl und vielen anderen; von ihm überliefern Schu'ba und Jahja el-Ançâri, die beide seine Lehrer waren, Schureik, die beiden Hammâd ¹⁾, die beiden Sufjân ²⁾, Zijâd el-Bakkâi und andere. Ibn Ma'in hält ihn einmal für zuverlässig, das andere mal für unzuverlässig; Ibn el-Medini sagt von ihm: correct, ausgezeichnet; Ahmed (Ibn Hanbal) nennt ist schön in der Überlieferung und el-Schâfi'i sagt: wer sich eine gründliche Kenntniss der Schlachten erwerben will, der muss bei Muhammed ben Ishâk betteln gehen. Der grösste Vorwurf, der ihm gemacht wird, ist der, dass er die Namen seiner Gewährsmänner nicht immer richtig angebe. Er starb im J. 150 oder 151.“

1) Hammâd ben Salima, gest. im J. 167, und Hammâd ben Zeid, gest. im J. 179, beide zu Basra. Tab. el-Huff. Cl. V, 39 u. 55. — 2) Sufjân el-Thauri und Sufjân ben 'Ujeina. Ibn Chalik. vit. Nr. 265 u. 266.

**Ibn el-Naggâr Muhammed ben Mahmud الكمال في معرفة الرجال
Codex Berolii. ex biblioth. Sprengeriana. Nr. 270.**

محمد بن اسحاق بن يسار بن خيزر ويقال ابن كوثان أبو بكر ويقال ابو عبد الله المديني القرشي مولد قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان يسار من سبي عين التمر رأى محمد بن اسحاق انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر وابان بن عثمان وسمع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ونافعاً مولد ابن عمر واما سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومحمد بن ابراهيم التيمي وجعفر بن محمد الصادق وعبد الله بن ابي نجيب وجعفر بن عمرو بن امية العمري وهشام بن عروة والعلاء بن عبد الرحمن والمطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة وبكير بن

عبد الله ابن الاشجّ ويزيد بن ابي حبيب المصري وسعيد المقبري وعاصم بن
 عمر بن قنادة وعبد الله بن الفضل الهاشمي وجمي بن سعيد الانصاري
 وشعبة بن الحجاج وروح بن القاسم وخالقا سوام روى عنه جمي بن سعيد
 الانصاري ويزيد بن ابي حبيب وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة
 ويزيد بن هارون وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وجريير بن حازم واسماعيل
 ابن علبّة وعبد الله بن ادريس وابراهيم بن سعد ومحمد بن ابراهيم بن ابي
 عدى ويعلى بن عبيد الطنافسي وعبدّة بن سليمان وعبد الاعلى بن عبد
 الاعلى السامي وحفص بن غياث وابو خالد سليمان بن حيان الاحمر وعبد
 الله بن نمير الهمداني واحمد بن خالد الوهبي ويزيد بن زريع وجمي بن
 سعيد الاموي وسعيد بن يربع وسلمة بن الفضل ويونس بن بكير الشيباني
 وخلق سوام، اخبرنا ابو طاهر بركات بن ابراهيم اخبرنا ابو الحسن علي بن
 احمد بن منصور الغساني اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن محمد البرقاني
 اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن السراجي اخبرنا عبد الرحمن بن ابي
 حاتم اخبرنا صالح بن احمد اخبرنا علي قال سمعت سفيان وسيل عن محمد
 ابن اسحاق قيل له لم يرو اهل المدينة عنه قال سفيان جالست ابن اسحاق
 منذ بضع وسبعين سنة وما يتهم احد من اهل المدينة ولا يقول فيه شيئا
 قلت لسفيان كان ابن اسحاق جالس فاطمة بنت المنذر فقال اخبرني ابن
 اسحاق انها حدثته وانه دخل عليها قال ابو الشيخ في التاريخ اخبرنا احمد
 ابن علي بن الجارود قال سمعت محمد بن يزيد الاسفاطي قال سمعت شعبة
 يقول محمد بن اسحاق امير المؤمنين في الحديث وقال ابو الشيخ ايضا سمعت
 احمد بن زهير قال سمعت ابن مهدي يقول تكلم ايوب في محمد بن اسحاق
 فاما شعبة وسفيان فانهما يقولان امير المؤمنين في الحديث واما مانك وجمي
 ابن سعيد فانهما كانا يجرحانه وذكر جمي بن معين محمد بن اسحاق فقال
 ثقة وليس بحجة وقال علي لم انكر علي محمد بن اسحاق واخوه عمر بن اسحاق
 مات بعد اخيه محمد بسنة او سنتين واخوه ايضا ابو بكير بن اسحاق ولا
 ادري ما اسمه ومحمد اعلام، واخبرنا الحافظ ابو موسى رحمه الله اخبرنا ابو
 عبد الله الحسين بن عبد الملك الاديب الحلال اخبرنا ابو القاسم عبد
 الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله ابن منده اخبرنا ابي اخبرنا ابو سعيد عبد
 الرحمن اخبرنا احمد بن يونس بن عبد الاعلى قال محمد بن اسحاق بن يسار

صاحب المغازي مولى قيس بن محرمة بن المطلب بن عبد مناف يكنى ابا بكر قدم الاسكندرية سنة خمس عشرة ومائة روى عن جماعة من اهل مصر منهم عبيد الله بن المغيرة ويزيد بن ابي حبيب وثمامة بن سيفي وعبيد الله بن ابي جعفر والقاسم بن قرمان والسكن بن ابي كريمة روى عنهم احاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت روى عنه من اهل مصر الاكابر منهم يزيد بن ابي حبيب وقيس بن ابي يزيد حديثاً واسحاق بن ابراهيم بن موسى مولى قريش، قال اخبرنا احمد بن يحيى بن الوزير قال اخبرنا عمران بن موسى بن فليح بن سليمان عن عمه محمد بن فليح بن سليمان عن ابيه فليح بن سليمان قال كنت ربما رايت ابن شهاب يسأل محمد بن اسحاق عن شيء من امر المغازي قال ابو سعيد ولا اعلم لعمران بن موسى رواية غير هذا الحرف، وقال ابو بكر احمد بن محمد بن هاني الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل ما تقول في محمد بن اسحاق قال هو كثير التمدليس جداً وكان احسن حديثه ما قال اخبرني وسمعت، وقال عباس بن محمد الدوري سمعت احمد ابن حنبل وذكر محمد بن اسحاق فقال اما في المغازي واشباهها فيكتب واما في الحلال والحرام فيحتاج الى مثل هذا ومد يده وضم اصابعه وقال يعقوب بن شيبة قال علي يعني ابن المديني لا اعلم احداً ترك ابن اسحاق قال يعقوب وسألت علي بن المديني حديث محمد بن اسحاق صحيح عندك قال نعم حديثه صحيح عندي قلت له فكلام مالك فيه قل مالك لم يجانسه ولم يعرفه، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس ابن محرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ويكنى محمد ابا عبد الله وكان جدّه يسار من سبي عين التمر وكان محمد ثقة وقد روى عن الثوري وشعبة وسفيان بن عيينة ويزيد بن زريع ويعلى ومحمد ابنا عبيد و ابراهيم ابن سعد واسماعيل بن علية ويزيد بن حارون وعبد الله بن ثوير وغيرهم ومن الناس من يتكلم فيه وكان خرج من المدينة قديماً فاتي الثوفة والجزيرة والسرى وبغداد فقام بها حتى مات في سنة ادا ودفن في مقابر الخيران وقال محمد بن سعد ايضاً وكان محمد بن اسحاق اول من جمع مغازي رسول الله صلعم وخرج من المدينة قديماً فلم يرو عنه احد منهم غير ابراهيم بن سعد وكان محمد بن اسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة وكان ابا جعفر المنصور بالجزيرة وكتب له المغازي فسمع منه اهل البري فرواثة من هاولاء البلدان اكثر

من روى عنه من اهل المدينة واتي بغداد قال فاخبرني ان محمد بن اسحاق مات ببغداد سنة ١٥٠ ودفن في مقابر أنخيزران، وقال غيره من العلماء توفي محمد ابن اسحاق ببغداد سنة ١٥١ وكان كثير الحديث وقد كتب عنه العلماء ومنهم من يستضعفه وقال عباس بن محمد الدورى سئل يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق وموسى بن عبيدة فقال ابن اسحاق صدوق ولكنه ليس بحجة وقال ابو زرعة الدمشقى قلت ليحيى بن معين وذكرته له الحجة فقلت محمد بن اسحاق منهم فقال كان ثقة انما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك بن انس والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وقد سالت احمد بن حنبل عن عبيد الله بن ابي ثور فقال معروف في رواية محمد بن اسحاق ولو قال رجل ان محمد ابن اسحاق كان حجة لكن مصيباً قال لا ولكنه ثقة وقال يعقوب بن شيبان سالت يحيى بن معين فقلت كيف محمد عندك قال ليس هو عندي بثابت ولم يثبتته وضعفه ولم يضعفه جداً فقلت له نفى نفسك عن صدقه شيء قال لا كان صدوقاً واخبرنا ابو طاهر الدمشقى اخبرنا على بن احمد الغساني اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال وقد امسك عن الاحتماج برواية ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها انه كان يتشيع وينسب الى القدر ويدلس في حديثه فاما الصدق فليس بمدفوع عنه، وقال ابو احمد ابن عدى ولمحمد بن اسحاق حديث كثير وقد روى عنه ائمة الناس شعيرة والثوري وابن عبيدة ومحمد بن سلمة وغيرهم وقد روى المغازي عنه ابراهيم ابن سعد وسلمة بن الفضل ومحمد بن سلمة ويحيى بن سعيد الاموى وسعيد بن يربوع وجريير بن حازم وزياد البكاهي وغيرهم وقد روى عنه المبتدأ والمبعث قال ابن عدى ولو لم يكن لابن اسحاق من الفضل الا انه حرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء للاشتغال بمغازي رسول الله صلعم ومبعثه ومبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن اسحاق ثم بعده صنفها قوم اخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن اسحاق منها وقد فتشت احاديثه الكثير فلم اجد في احاديثه ما يتهيأ ان يقطع عليه بالضعف وزعمنا اخطا واتهم في الشيء بعد الشيء كما يخطى غيره ولم يخلف في الرواية عنه الثقات والائمة وهو لا بأس به اخرج له مسلم في المساعي واستشهد به البخارى في مواضع يسيرة روى له ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ٥

Muhammed ben Ishák u. s. w.¹⁾ Er hatte zwei Brüder, Omar ben Ishák, welcher ein oder zwei Jahre nach ihm starb, und Abu Bukeir ben Ishák. Muhammed kam im J. 115 nach Alexandrien, hörte unter anderen Gelehrten Ägyptens auch Obeidallah ben el-Mugîra, Jazid ben Abu Habib, Thomâma ben Seifi, Obeidallah ben Abu 'Ga'far, el-Câsim ben Carmân und el-Sakan ben Abu Karîma, und überlieferte von ihnen Traditionen, welche, so viel bekannt ist, kein anderer von ihnen übertiefert hat. Von ihm überliefern unter den älteren Gelehrten Ägyptens Jazid ben Abu Habib, Qeis ben Abu Jazid eine Tradition und Ishák ben Ibrahim ben Músá, ein Freiglassener der Cuvaisch. — Muhammed ben Sa'd, der Secretär des Wâqidi zählt seinen Stammbaum und seine Lehrer auf und fährt dann fort: Einige Leute führten Reden über ihn und er verliess Medina schon früh, kam nach Kufa, el-'Gazîra, el-Ray und Bagdad, wo er bis zu seinem Tode im J. 151 blieb und auf dem Begräbnissplatz der Cheizurân beerdigt wurde. Er war, wie ebenfalls Muhammed ben Sa'd sagt, der erste, welcher die Nachrichten über die Schlachten des Gesandten Gottes sammelte; als er Medina schon früh verlassen hatte, überlieferte von ihm keiner der dortigen Gelehrten, ausser Ibrahim ben Sa'd. Muhammed ben Ishák war bei (dem Statthalter) el-Abbâs ben Muhammed in el-'Gazîra, begab sich dann zu Abu 'Ga'far el-Mançûr nach Hira und schrieb für ihn das Schlachtenbuch. Auch die Gelehrten von el-Ray hörten von ihm, und in jenen Gegenden giebt es überhaupt mehr Leute, die von ihm überliefern, als in Medina. Nach einigen soll er schon im J. 150 zu Bagdad gestorben sein. — Er wusste sehr viele Traditionen und die Gelehrten haben sie von ihm aufgezeichnet; einige halten ihn für schwach. Abu Tahîr el-Dîmaschkî erzählte mir, dass ihm 'Alî ben Ahmed el-Gassâmî von Ahmed ben 'Alî el-Chatîb folgendes berichtet habe: Mehr als einer unter den Gelehrten hat sich aus verschiedenen Gründen enthalten, auf die Nachrichten des Ibn Ishák einen Beweis zu stützen, theils weil er Schiitische Grundsätze gehabt, theils weil er sich zu der Lehre cadar vom freien Willen bekannt, theils weil er die Namen der Gewährsmänner in seinen Überlieferungen verwechselt habe, aber

1) Wir übergehen hier den grössten Theil dessen, was in den vorhergehenden Artikeln und noch ausführlicher in dem folgenden vorkommt.

seine Glaubwürdigkeit ist dadurch nicht aufgehoben worden. Abu Ahmed Ibn 'Adi nennt als seine Schüler, welche das Schlachtenbuch von ihm überlieferten, Ibrahim ben Sa'd, Salima ben el-Fadhl, Muhammed ben Salima, Jahja ben Sa'id el-Omawi, Sa'ul ben Jarbu', 'Garir ben Hâzim, Zijâd el-Bahkâi und andere; auch wird von ihm das Buch des Anfangs der Welt und das Buch der Sendung überliefert; und, führt Ibn 'Adi fort, wenn Ibn Ishak weiter kein Verdienst hätte, als dass er die Fürsten von der Beschäftigung mit Büchern, die zu nichts nützen, abzog und zur Beschäftigung mit den Schlachten des Gesandten Gottes, seiner Sendung und dem Anfang der Schöpfung hinführte, so wäre das ein Verdienst, wodurch Ibn Ishak allen vorgeht; nach ihm haben viele andere darüber geschrieben, aber keiner hat hierin den Ibn Ishak erreicht; oftmals habe ich seine Nachrichten geprüft, aber nie etwas darin gefunden, was ihm als Schwäche vorgeworfen werden könnte; er irrt sich zuweilen und fehlt in diesem und jenem, wie andere sich auch irren, allein die zuverlässigsten und besten Gelehrten sind über seine Überlieferungen nicht verschiedener Ansicht und es ist kein Fehl an ihm; Muslim citirt ihn in dem Capitel von den Kaufcontracten, el-Bochârî führt ihn in einigen Stellen als Zeugen an, und Abu Dawûd, el-Tirmidsî, el-Nasâi und Ibn Mâja haben von ihm Traditionen aufgenommen.

Abul-Fath Muhammed ben Muhammed Ibn Sajjid el-Nâs el-Ja'mari كتاب عيون الأثر في المغازي والشمايل والنسب Codex Gothan. Nro. 231. B Codex Berolin. ex biblioth. Sprenger. Nr. 123.

Aus der Vorrede :

اما ابن اسحق فهو محمد بن اسحق بن يسار بن خيار ويقال يسار بن كوثان¹ المديني مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف أبو بكر وقبيل أبو عبد اللد رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع انقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابان بن عثمان بن عفان ومحمد² بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن قورمير الاعرج وناجعاً مولى ابن عمر والنزهري وغيرهم وحدث عنه ائمة العلماء منهم يحيى

(1) B ح قوله ويقال ابن يسار اى بدل خيار فيكون ابن يسار مرتين؛

قوله بابلى (2) B ح الماقر

ابن سعيد الانصارى وسفيان الثوري وابن جريج وشعبة والجهادان وابراهيم
ابن سعد وشريك بن عبد الله الخعي وسفيان بن عيينة ومن بعدهم، ذكر
ابن المديني عن سفيان بن عيينة انه سمع ابن شهاب يقول لا يزال بالمدينة
علم ما بقي هذا يعني ابن اسحق، وروى ابن ابي ذئب عن الزهري انه راه
مقبلاً فقال لا يزال بأحجاز علم كثير ما دام هذا الاحول بين اظهري، وقال ابن
عَلِيَّة¹ سمعت شعبة يقول محمد بن اسحق صدوق في الحديث ومن رواية
يونس بن بكير عن شعبة يقول محمد بن اسحق امير الحديثين فقيس له لم
فقال لحفظه وقال ابن ابي خيثمة حدثنا ابن المنذر عن ابن عيينة انه قال ما
تقول² احكابك في محمد بن اسحق قال قلت يقولون انه كذاب قال لا تنقل
ذلك، وقال ابن المديني سمعت سفيان بن عيينة سئل عن محمد بن اسحق
فقيس له ولم ير اهل المدينة عنه فقال جالسته منذ بضع وسبعين سنة
وما يتهمه احد من اهل المدينة ولا يقولون فيه شيئاً، وسئل ابو زرعة عنه
فقال من تكلم في محمد بن اسحق هو صدوق³، وقال ابو حاتم يكتب
حديثه، وقال ابن المديني مدار حديث رسول الله صلعم على ستة⁴ فذكر
ثم قال وصار علم الستة عند اثني عشر رجلاً احدهم ابن اسحق، وسئل ابن
شهاب عن المغازي فقال هذا اعلم الناس بها يعني ابن اسحق، وقال الشافعي
من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق، وقال احمد بن زهير⁵
سالت يحيى بن معين عنه فقال قل عاصم بن عمر بن قتادة لا يزال في الناس
علم ما عاش محمد بن اسحق، وقال ابن ابي خيثمة حدثنا هارون بن معروف
قال سمعت ابا معاوية يقول كان ابن اسحق من احفظ الناس فمكان اذا كان
عند الرجل خمسة احديث او اكثر جاء فاستودعها محمد بن اسحق فقال
احفظها علي فان نسيتهما كنت قد حفظتها علي، وروى الخطيب باسناد له الى
ابن نفيط حدثنا عبد الله بن قاندة قال كنا اذا جلسنا الى محمد بن اسحق
فاخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن، وروينا من طريق البخاري
قال قال لي ابراهيم بن المنذر حدثنا عثمان بن عمر ان الزهري كان يتلقف

(1) B ح هو اسماعيل بن ابراهيم (2) A يقول (3) B ح هذا استفهام

انكارى كانه قال ما تكلم فيه احد (4) B ح اي من الصحابة (5) B ح الظاهر

ان احمد هو ابن ابي خيثمة (6) B ح بالغناء

المعازي من ابن اسحق، وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى محمد بن اسحق قد اجمع الكبراء من اهل العلم على الاخذ عنه منهم سفيان وشعبة وابن عيينة والحادان وابن المبارك وابراهيم بن سعد وروى عنه من الاكابر يزيد بن ابي حبيب وقد اختلفت اهل الحديث فرأوه صدقا وخيرا مع مدحة ابن شهاب له وقد ذكرت دحيما قول مالك يعنى فيه فرأى ان ذلك ليس للحديث انما هو لانه اتهمه بالقدر، وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الناس يشتبهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع وقال ابن عمير كان يرمى بالقدر وكان ابعد الناس منه، وقال البخارى بلغنى ان له الف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها احد وقال على ابن المدينى عن سفيان ما رايت احدا يتهم محمد بن اسحق، وقال ابو سعيد الجعفى كان ابن ادريس¹ متحبا بابن اسحق كثير الذكر له ينسبه الى العلم والمعرفة والحفظ، وقال ابراهيم الحري حدثني مصعب قال كانوا يتأمنون عليه بشيء من غير جنس الحديث، وقال يزيد بن هارون لو سوت احد في الحديث لسوت محمد بن اسحق² وقال شعبة فيه امير المؤمنين في الحديث، وروى يحيى بن ادم قال حدثنا ابو شهاب قال قال لي شعبة بن الحجاج عليك بالحجاج بن ارضاة ومحمد بن اسحق وقال ابن عليّة قال شعبة اما محمد بن اسحق وجابر الجعفى فصدوقان، وقال يعقوب بن شيبة سألت ابن المدينى كيف حديث محمد بن اسحق تصحيح قال نعم حديثه عندي صحيح قلت فكلام مالك فيه قال له يجالسهم ولم يعرفه ثم قال على ابن اسحق اى شيء حدثت بالمدينة قلت له فهشام بن عروة قد تكلم فيه فقال على الذى قال هشام ليس حجة لعلمه دخل على امراته وهو غلام فسمع منها، وسمعت عليا يقول ان حديث محمد بن اسحق ليعتبرن فيه

(1) B ج هو عبد الله بن ادريس الاودى (2) B ج قوله لو سوت الخ اى لو حصل له السوت الكامل الذى لا يكون لاحد سبيل الى الطعن فيه ولا الى التكلم فيه وهذا لا يتم لاحد ولو عتابيا لانه ما من احد الا رد ورد عليه الا الانبياء وهذا هو امراد والا فقد سوت كتيرين سيادة عظيمة، بابلى (3) B ج قوله اى شيء اى امر عظيم وهو خير وابن اسحق مبتدا اى ابن اسحق امر عظيم حدث بالمدينة مع وجود الاكابر من العلماء فدل ذلك على غزارة علمه والجملة مقول قول على

الصدق يروى مرةً حدَّثنا أبو الزناد¹ ومرة ذكر أبو الزناد وروى عن رجل عن
سمع منه يقول² حدثني سفيان بن سعيد عن سالم عن أبي النصر عن عمر³
صوم يوم عرفة وهو من أروى الناس عن أبي النصر ويقول حدثني الحسن بن
دينار عن أيوب⁴ عن عمرو بن شعيب⁵ في سلف وبيع⁶ وهو من أروى الناس
عن عمرو بن شعيب وقال علي لم أجد لابن اسحق الا حديثين منكرين نافع
عن ابن عمر عن النبي صلعم اذا نَعَسَ احدكم يوم الجمعة والزهرى عن عروة
عن يزيد بن خالد اذا مَسَّ احدكم فرجَه عذبن لم يروها احد والباقون
يقولون ذكر فلان ولكن هذا يقول فيه حدَّثنا، وقال مرة وقع الى من حديثه
شيء ما انكرت منه الا اربعة احاديث ظننت ان بعضه منه وبعضه ليس منه،
وقل البخارى رايت علي ابن المدينى يحتج بحديثه وقال لي نظرت في كتابه
فما وجدت عليه الا حديثين ويمكن ان يكونا صحيحين، وقال المجلى ثقة وروى
المفضل بن عثمان عن يحيى بن معين ثبت في الحديث وقال يعقوب بن
شيبه سألت يحيى بن معين عنه في نفسك شيء من صدقه قال لا هو صدوق
وروى ابن ابى خيثمة عن يحيى ليس به بأس، وقال ابن المدينى قلت لسفيان⁷
كان ابن اسحق جالس فاطمة بنت المنذرة فقال اخبرني انها حدثته وانه
دخل عليها فاطمة هذه زوج هشام بن عروة وكان هشام ينكر على ابن اسحق
روايته عنها ويقول لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رأها مخلوق
حتى لحقت بالده، وقال الاثرم سألت احمد بن حنبل عنه فقال هو حسن
الحديث ٥

(1) **B** ح اسمه عبد الله بن ذكوان اخو ابي لؤلؤة الجومى الذى قتل
عمر رضي الله عنه فوره بابلى (2) **B** ح قوله وروى عن رجل الخ يعنى ان ابن اسحق
يروى عن ابي النصر من غير واسطة وانفق له انه روى عنه بواسطة فذكر
الواسطة لئلا يبينه وبين ابي النصر فدل ذلك على عدالته (5) **B** ح عمر ح
المصواب عمير (4) **B** ح هو السختياني (5) **B** ح بن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن العاص (6) **B** ح قوله في سلف اى في الحديث الذى عنه في سلف وبيع
كذا فوره بابلى (7) **B** ح اى ابن عيينة (8) **B** ح هو ابن الزبير بن العوام وفاطمة
هذه تابعة ثقة قاله الحشى

Ibn Ishák d. i. Muhammed ben Ishák ben Iasâr ben Cbi-jâr oder Jasâr ben Kauthân el-Medîni, ein Freigelassener des Qeis ben Machrama ben el-Muttalib ben Abd Menâf, mit dem Vornamen Abu Bekr oder Abu Abdallah, sah den Anas ben Mâlik und Sa'id ben el-Musajjib, und hörte el-Câsim ben Muhammed ben Abu Bekr el-Çiddik, Abân ben Othmân ben 'Affân, Muhammed (el-Bâqir) ben 'Alî ben el-Husein ben 'Alî ben Abu Tâlib, Abu Salima ben Abd el-Rahman ben 'Auf, Abd el-Rahman ben Hurmuz el-A'rag, Nâfi', den Freigelassenen des Ibn 'Omar, el-Zuhrî und andere; von ihm überliefern die vorzüglichsten Gelehrten, unter ihnen Jahjá ben Sa'id el-Ançârî, Sufjân el-Thaurî, Ibn 'Gureig, Schu'ba, die beiden Hammâd, Ibrahim ben Sâd, Scharik ben Abdallah el-Nachâ'î, Sufjân ben 'Ujeina u. s. w. Ibn el-Medîni erzählt von Sufjân ben 'Ujeina, dass er den Ibn Schihâb habe sagen hören: „die Wissenschaft wird in Medina nicht aufhören, so lange dieser lebt“; er meinte den Ibn Isbak; und Ibn Abu Dib berichtet, dass el-Zuhrî, als er ihn kommen sah, gesagt habe: „in el-Higâz wird eine umfassende Wissenschaft nicht aufhören, so lange dieser gewandte Mann in ihrer Mitte weilt“. Ibn 'Ulajja (Ismâ'il ben Muhammed) hatte den Schu'ba sagen hören: „Muhammed ben Ishak ist glaubwürdig in der Tradition“; und nach der Angabe des Junus ben Bukeir sagte Schu'ba: „Muhammed ben Ishak ist der Fürst der Ueberlieferer“; und gefragt: warum? erwiderte er: „wegen seines Gedächtnisses“. Nach Ibn Abu Cheithama erzählt Ibn el-Mundsir, dass Ibn 'Ujeina ihn gefragt habe: „was sagen deine Freunde über Muhammed ben Ishak“? sie sagen, erwiderte ich, er sei ein Lügner; jener entgegnete: „das sag' nicht!“ Ibn el-Medîni hörte, dass Sufjân ben 'Ujeina über Muhammed ben Ishak gefragt wurde, und wesshalb die Bewohner von Medina nichts von ihm überlieferten? er erwiderte: ich habe seit länger als siebenzig Jahren bei ihm gesessen, nie hat einer der Bewohner Medinas ihn im Verdacht gehabt und sie reden nichts nachtheiliges über ihn. Als Abu Zur'a über ihn gefragt wurde, entgegnete er: „wer spricht über Muhammed ben Ishak? er ist wahrhaft“. Abu Hâtîm sagte: „seine Ueberlieferungen werden aufgeschrieben“. Ibn el-Medîni sagte: „der Umfang der Traditionen von dem Gesandten Gottes läuft in sechs (seiner Gefährten) zusammen“; und nachdem er diese aufgezählt hatte, setzte er hinzu: „das Wissen dieser sechs ging auf zwölf Männer über, deren einer

Ibn Ishak". Ibn Schihâb über die Schlachttagge fragt, erwiderte: „dieser (auf Ibn Ishak deutend) ist darin der beste Kenner"; und el-Schâfi'i sagt: „wer sich eine gründliche Kenntniss in den Schlachttagen verschaffen will, der muss bei Ibn Ishak seinen Unterhalt suchen." Ahmed ben Zuheir (d. i. Ibn Abu Cheithama) sagt: ich fragte den Jabja ben Ma'in über ihn, da antwortete er: 'Açim ben 'Amr ben Catâda sagt: die Wissenschaft wird unter den Menschen nicht verloren gehen, so lange Muhammed ben Ishak lebt. Ibn Abu Cheithama sagt, dass Harûn ben Ma'ûrf erzählt habe: ich habe den Abu Mu'âwia sagen hören; „Ibn Ishak besass ein sehr starkes Gedächtniss: wenn Jemand fünf oder mehr Traditionen wusste, kam er und übergab sie dem Muhammed ben Ishak, indem er sagte: behalte sie für mich im Gedächtniss, wenn ich sie dann vergesse, so hast du sie für mich im Gedächtniss". Der Chatib berichtet nach seiner Ueberlieferungskette bis Ibn Nufeil: Abdallah ben Fâid erzählte: wenn wir bei Muhammed ben Ishak sassen und er mit irgend einem wissenschaftlichen Gegenstande begann, so schloss er auch seine Sitzung mit diesem Gegenstande". Wie el-Bochâri überliefert, so sagte diesem Ibrahim ben el-Mundsir: Othman ben Omar hat uns erzählt, dass el-Zuhri die Schlachttagge von Ibn Ishak verschlungen habe". Abu Zur'a Abd el-Rahman ben 'Amr el-Naçri sagt: „die älteren Gelehrten stimmen darin überein, dass die Nachrichten des Muhammed ben Ishak anzunehmen seien, unter ihnen Sufjân, Schu'ba, Ibn 'Ujeina, die beiden Hammâd, Ibn el-Mubârik und Ibrahim ben Sa'd, und unter den älteren überliefert von ihm Jazid ben Abu Habib; die Traditionsgelehrten haben ihn geprüft und ihn vollkommen glaubwürdig befunden, dazu kommt das Lob, welches ihm Ibn Schihâb ertheilt, und als ich den Duheim an die Worte des Malik, nämlich über ihn, erinnerte, war er der Meinung, dass sich diese nicht auf die Traditionen bezögen, sondern dass er ihn nur wegen der Lehre vom freien Willen in Verdacht habe". Ibrahim ben Ja'cûb el-Guzagâni sagt: „die Leute wünschten seine Ueberlieferungen, obgleich ihm mehr als eine Art von Neuerungen vorgeworfen wurde"; und Ibn Numeir sagt: „es wird ihm die Lehre vom freien Willen vorgeworfen, aber er war unter allen Menschen am weitesten davon entfernt". el-Bochâri sagt: „ich habe erfahren, dass er tausend Traditionen wisse, die ihm allein eigen seien und die keiner mit ihm gemein habe". Nach 'Alî Ibn el-Medini sagte Sufjân: „ich habe Nie-

mand gesehen, welcher den Muhammed ben Ishak im Verdacht hätte". Abu Sa'id el-'Gu'fi sagt: „(Abdallah) Ibn Idris (el-Audí) war über Ibn Ishak erstaunt, er erwähnte ihn oft und lobte ihn wegen seiner Wissenschaft, Kenntniss und Gedächtnisstreue". Ibrahim el-Harbí sagt: „Muç'ab erzählte mir, sie stichelten auf ihn über etwas, was auf die Tradition keinen Bezug hatte". Jazíd ben Harún sagt: „wenn Jemand zum Herrscher in der Tradition ernannt werden sollte, so müsste es Muhammed ben Ishak sein"; und Schu'ba nannte ihn den Fürsten der Gläubigen in der Tradition. Jahja ben Adam überliefert: uns erzählte Abu Schihâb und sprach: Schu'ba ben el-Hagğág sagte mir: „ich empfehle dir el-Hagğág ben Artâ und Muhammed ben Ishak"; und Ibn 'Ulajja bemerkt: Schu'ba sagte: „was Muhammed ben Ishak und 'Gâbir el-'Gu'fi betrifft, so sind beide glaubwürdig". Ja'cúb ben Scheiba sagt: „ich fragte Ibn el-Medini: wie? die Erzählung des Muhammed ben Ishak ist wahr? er antwortete: ja! seine Erzählung gilt mir als wahr. Ich entgegnete: aber das Gerede Malik's über ihn! er sagte: der hat nicht bei ihm gesessen und kennt ihn nicht. Dann fuhr 'Alí fort: Ibn Ishak, wie wichtig, dass er in Medina als Ueberlieferer thätig war, (wo sich so viele ältere Gelehrte befanden)! Ich bemerkte ihm: aber Hischâm ben 'Urwa redet doch nachtheilig über ihn. Da erwiederte 'Alí: was Hischâm sagt, ist kein Beweis; vielleicht ging er zu seiner Frau, als er noch ein Knabe war, und hörte von ihr. Auch habe ich den 'Alí sagen hören: aus der Erzählung des Muhammed ben Ishak geht seine Wahrhaftigkeit klar hervor, einmal bedient er sich des Ausdrucks „Abul-Zinâd erzählte uns", ein andermal „Abul-Zinâd bemerkt"; und er überliefert von einem Manne, der einen dritten habe sagen hören: Sufjân ben Sa'd erzählte mir von Sâlim, dieser von Abul-Nadhr von Omar über das Fasten am Tage von 'Arafa, und er hat doch selbst mit am meisten von Abul-Nadhr überliefert; und ebenso sagt er: mir erzählte el-Hasan ben Dînâr von Ajjûb (el-Sichtijâni) von 'Amr ben Schu'aib über Vorauszahlung und Verkauf, und er hat doch selbst mit am meisten von 'Amr ben Schu'aib überliefert. 'Alí sagt auch: ich finde bei Ibn Ishak nur zwei sonst unbekannte Ueberlieferungen, die eine von Nâfi' von Omar von dem Propheten: „wenn einer von euch am Feiertage schwach ist", die andere von el-Zuhrí von 'Urwa von Jazíd ben Châlid: „wenn einer von euch seine Scham berührt"; diese beiden überliefert keiner, und die übrigen sagen:

„es bemerkt Jemand“, dieser aber sagt dazu: „es überliefert uns“. Einmal sagt 'Alī auch: mir sind einige seiner Traditionen zugekommen, von denen mir nur vier unbekannt waren; ich glaube, dass einige von ihm, andere nicht von ihm sind. el-Bochārī sagt: „ich habe gesehen, dass 'Alī Ibn el-Medīnī auf seine Traditionen einen Beweis stützte, und er sagte mir: ich habe sein Buch eingesehen und nur zwei Traditionen gefunden, die er selbst zu verantworten hat, es ist möglich, dass beide wahr sind. el-'Iḡlī nennt ihn „glaubwürdig“, und el-Mufadhdhal ben Gassān nach Jahja ben Ma'in „fest in der Tradition“. Ja'cūb ben Scheiba sagt: ich habe den Jahja ben Ma'in über ihn gefragt, ob er irgend ein Bedenken wegen seiner Wahrhaftigkeit habe; er antwortete: nein! er ist wahrhaftig; und Ibn Abu Cheithama überliefert von Jahja: es ist kein Makel an ihm“. Ibn el-Medīnī sagt: ich fragte den Sufjān (ben 'Ujeina), ob Ibn Ishak mit Fāṭīma, der Tochter des Mundsir, Zusammenkünfte gehabt habe; er antwortete: er hat mir erzählt, dass er von ihr Traditionen gehört und bei ihr Besuche gemacht habe. Diese Fāṭīma war die Frau des Hischām ben 'Urwa: Hischām stellte es in Abrede, dass Ibn Ishak Traditionen von ihr erhalten habe und sagte: ich habe sie gehehlicht, als sie erst neun Jahre alt war, und danach hat kein erschaffenes Wesen sie zu Gesicht bekommen, bis sie zu Gott heimgegangen ist. el-Athram sagt: ich fragte Ahmed ben Hanbal über ihn, da sagte er: er ist vortrefflich in der Tradition.

ذکر الکلام فی محمد بن اسحق والطعن فیہ

روینا عن یعقوب بن شیبۃ قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمیر و ذکر ابن اسحق فقال اذا حدثت عنی سمع منه من المعروفین فهو حسن الحدیث صدوق وانما أتى من انه یحدث عن الجهولین احادیث باطلۃ، وقال ابو موسى محمد بن المنزی ما سمعت یحیی القطان یحدث عن ابن اسحق شیئاً قط وقال المیمونی¹ حدثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل حدیث استحسنه عن محمد بن اسحق فقلت له یا ابا عبد الله ما احسن هذه القصص لکن یحیی بها ابن اسحق فتبسّم الی متعجباً، وروی ابن معین عن یحیی القطان انه کان لا یرضی محمد

(¹) B ح هو عبد الملك بن عبد الحمید

ابن اسحق ولا يحدث عنه وقال عبد الله بن احمد وساله رجل عن محمد بن اسحق فقال كان ابي يتتبع حديثه ويكتبه كثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في المسند وما رأيته اتقى حديثه قط فويل له يحتج به قال له يكن يحتج به في السنن¹ وقيل لاجد يا ابا عبد الله اذا انفرد بحديث² تقبله³ قال لا والله اني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلامه من كلامه انا، وقال ابن المديني مرة هو صالح وسط وروى الميموني عن ابن معين ضعيف وروى عنه غيره ليس بذلك، وروى الدوري عنه ثقة ولكنه ليس بحجة وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قلت⁴ نجيب بن معين وذرت له الحجة فقلت محمد بن اسحق منهم⁵ فقال كان ثقة انما الحجة عميد الله بن عمر⁶ ومالك بن انس وذكر قوما آخرين، وقال احمد بن زهير سئل بجيب عنه مرة فقال ليس بذلك ضعيف قال وسعته مرة اخرى يقول هو عندي سقيم ليس بالقوي، وقال النسائي ليس بنقي وثل البرقاني سألت الدارقطني عن محمد بن اسحق بن يسار عن ابيه فقال جميعاً لا يحتج بهما وانما يعتبر بهما⁷ وقال علي قلت نجيب بن سعيد كان ابن اسحق بالكوفة وانت بها قال نعم قلت تركته متعمداً قال نعم ولم اكتب عنه حديثاً قط، وروى ابو داود⁸ عن حماد بن سلمة قال لولا الاضطراب ما حدثت عن محمد بن اسحق، وقال احمد قال مالك وذكره فقال دجال من الدجاجلة، وروى الهيثم بن خلف الدوري حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو داود صاحب الطيالسة قال حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له ان ابن اسحق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة فقال كذب الخبيث، وروى القطان عن هشام انه ذكره فقال العدو لله اللذاب يروي عن امرأتين من ابين راها، وقال عبد الله بن احمد تحدثت ابي بذلك فقلت وما ينكر لعله جاء فاستاذن عليها فاذنت له احسبه قال ولم يعلم⁹ وقال مالك

(1) B ج اى فى الحلال والحرام (2) B ج اى فى السنة (3) B تكتبه
 (4) B ج مقول قلت محذوف بدليل ما بعده (5) B متهم (6) B ج بن عبد
 الله بن عمر بن الخطاب بابلى (7) B ج اى يتقوى بهما (8) B ج الطيالسى
 (9) B ج قوله احسبه قال ولم يعلم فى كلام احمد رضى الله عنه اعتذار عن ابن
 اسحق بقوله لعله جاء الخ واعتذار عن هشام فى تكذيبه اياه بقوله فاذنت
 ولم يعلم، كذا فرزه البابلى

كذاب، وقال ابن ادريس قلت لمالك وذكر المغازي فقلت قال ابن اسحق وانا
بمطارها فقال نحن نفيناها من المدينة، وقال مكي بن ابراهيم جلست الى محمد
ابن اسحق وكان يخضب بالسواد فذكر احاديث في الصفة فنقرت منها فلم
اعد اليه² وقال مرة تركت حديثه وقد سمعت منه بالري اثني عشر مجلسا،
وروي انساجي عن المفصل بن عسان حضرت يزيد بن هارون وهو يحدث
بالمقيع وعندنا ناس من اهل المدينة يسمعون منه حتى حدثهم عن محمد
ابن اسحق فامسكوا وقالوا لا نحدثنا عنه نحن اعلم به فذهب يريد بجاولهم
فلم يقبلوا فامسك يزيد، وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل ذكره فقال كان
رجلا يشتهد الحديث فيأخذ كُتَب الناس فيضعها في كُتبه، وسئل ابو عماد
الله اما احب اليك موسى بن عبيدة الربذي او محمد بن اسحق فقال لا
محمد بن اسحق، وقال احمد كان يدنس الا ان في كتاب ابراهيم بن سعد اذا
كان سماع قال حدثني واذا لم يكن كذلك قال قال، وقال ابو عبد الله قدم محمد
ابن اسحق الى بغداد فكان لا يبالي بمن يحكي عن ابي بن حنبل وغيره وقال ليس
حجة وتال الفلاس كُتبا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده فبرنا بيحيى
القطان فقال ابن كئتمر قلنا كُتبا عند وهب بن جرير يعني نقرأ عليه كتاب
المغازي عن ابيه عن محمد بن اسحق فقال تنصرفون من عنده بكذب كثير،
وقال عباس الدوري سمعت احمد بن حنبل وذكر محمد بن اسحق فقال اما في
المغازي واشباهها فيكتب واما في الاحلال والحرام فيحتاج الى مثل هذا ومد
يده وضمر اصابعه، وروي الاثر عن احمد كثير التذليل جدا احسن
حديثه عندي ما قل حدثنا اخبرني وسمعت وعن ابن معين ما احب ان
احتج به في الفريضة، وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث وهو
احب الي من افلح بن سعيد يكتب حديثه، وقال سليمان التيمي كذاب
وقال يحيى القطان ما تركت حديثه الا لانه اشهد انه كذاب، وقال يحيى بن
سعيد قل لي وهيب بن خالد انه لكذاب قلت لوهيب ما يدريك قال قال
لي مالك اشهد انه كذاب قلت لمالك ما يدريك قال قال لي هشام بن عمرو
اشهد انه كذاب قلت لهشام ما يدريك قال حدثت عن امرأتى فاطمة الحديث،
قلت والكلام فيه كثير جدا وقد قال ابو بكر الخطيب قد احتج بروايته في

(1) B ح قوله في الصفة أي فيما يتعلق بالله عز وجل وسبأتي الجواب عنه

الاحكام قوم من اهل العلم وصدق عنها اخرون وقال في موضع اخر قد امسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحق غير واحد من العلماء لاسباب منها انه كان يتشيع وينسب الى القدر ويدنس واما الصدق فليس بمدفوع عنه انتهي كلام الخطيب، وقد استشهد به البخارى واخرج له مسلم متابعه واختار ابو الحسن ابن القطان في كلام له ان يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف الناس فيه، اما روايته عن فاطمة فروينا عن ابى بكر الخطيب حدثنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بدمشق حدثنا احمد بن خالد الوهبي حدثنا محمد بن اسحق عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت سمعت امرأة وهي تسال النبي صلعم فقالت ان لى ضرة واني اتشيع من زوجى بما لم يعظنيه لاجنبها بذلك قال المتشيع بما لم يعظ كلايس ثوبى زور فقال ابو الحسن ابن القطان الحديث الذى من اجله وقع الاللام في ابن اسحق من روايته عن فاطمة حتى قال هشام انه كذاب وتبعه في ذلك مالك وتبعه يحيى بن سعيد وتتابعوا بعدهم تقليدا لهم حديث فلتقرصه ولتنصح ما لم تر وتصل فيه وقد روينا من حديثه عنها غير ذلك ٥

Das Gerede über Muhammed ben Ishak und die Sticheleien auf ihn.

Von Ja'cûb ben Scheiba wird uns überliefert, dass er den Muhammed ben Abdallah ben Numeir bei der Erwähnung des Ibn Ishak habe sagen hören: „wenn er erzählt, was er von bekannten Personen gehört hat, so ist er vortrefflich in der Tradition, wahrhaft; aber es kommt vor, dass er von unbekanntem Personen abgeschmackte Traditionen erzählt.“ Abu Musa Muhammed ben el-Muthannâ sagt: „ich habe niemals gehört, dass Jahja el-Cattân etwas nach Ibn Ishak's Ueberlieferung erzählt hätte.“ el-Meimûni (Abd el-Malik ben Abd el-Hamid) sagt: Abu Abdallah Ahmed ben Hanbal überlieferte uns eine Tradition von Muhammed ben Ishak, die er als vortrefflich bezeichnete; da sprach ich zu ihm: o Abu Abdallah! wie vortrefflich sind diese Geschichten, die Ibn Ishak bringt. Da sah er mich verwundert an und lächelte.“ Ibn Ma'in berichtet von Jahja el-Cattân, dass er an Muhammed ben Ishak keinen Gefallen gehabt und nichts von ihm überliefert habe. Abdallah ben Ahmed, von Jemand über Muhammed ben Ishak gefragt,

antwortete: mein Vater folgte seinen Traditionen und schrieb sie öfter nach oben und unten und hat sie in seine Sammlung *el-Musnad* aufgenommen, aber ich habe nie gesehen, dass er seine Traditionen besonders achtete. Auf die Bemerkung, dass er sie doch als Beweise anführe, entgegnete er: in den Gesetzen (über Erlaubtes und Verbotenes) hat er sie nie als Beweise angeführt. Ahmed wurde gefragt: o Abu Abdallah! wenn er für eine Tradition (in der Sunna) die einzige Autorität ist, nimmst du sie dann an? er antwortete: nein, bei Gott! ich sehe, dass er von mehreren zusammen eine einzige Tradition überliefert und die Worte des einen nicht von den Worten des anderen unterscheidet. Ibn el-Medini sagt einmal: er ist mittelwässig gut. Nach el-Meimuni nannte ihn Ibn Ma'in „schwach“, nach einem anderen soll er gesagt haben: „dem ist nicht so.“ el-Dûri bezeichnet ihn als zuverlässig, jedoch nicht als Beweis zu gebrauchen. Abu Zur'a Abd el-Rahman ben 'Amr sagt: als ich bei Jahja ben Ma'in die Beweisstellen anführte, erwähnte ich darunter den Muhammed ben Ishak, da sagte er: er ist zuverlässig, aber im Beweise können nur Obeidallah ben Omar, Malik ben Anas und andere, die er nannte*), angeführt werden. Ahmed ben Zuheir sagt: einmal wurde Jahja über ihn gefragt, da sagte er: „der ist nicht schwach“; und ein andermal habe ich ihn sagen hören: „er gilt bei mir für krank, er ist nicht stark.“ Auch el-Nasâi sagt: „er ist nicht stark.“ el-Barcani sagt: ich fragte el-Daracotni über Muhammed ben Ishak ben Jasâr, wenn er von seinem Vater überliefert, da erwiederte er: durch beide zusammen kann nicht bewiesen werden, beide werden nur zur Verstärkung eines Beweises benutzt. 'Alî sagt: ich fragte Jahja ben Sa'id: „war Ibn Ishak in Kufa, als du dort warst?“ er antwortete: ja! — „und hast du ihn absichtlich verlassen?“ — ja! und ich werde nie wieder eine Tradition von ihm aufschreiben. — Abu Dawûd (el-Tajâlisi) überliefert von Hammâd ben Salima den Ausspruch: wenn nicht die Noth zwänge, würde ich von Muhammed ben Ishak nichts erzählen. Ahmed sagt: als Malik ihn erwähnte, sagte er: einer von den Erzlügnern. el-Heitham ben Chalaf el-Duri berichtet: Ahmed ben Ibrahim erzählte uns, dass Abu Dawûd el-Tajâlisi überliefert habe, ein Ohrenzeuge habe erzählt, Hischâm ben 'Urwa, als er erfuhr, dass Ibn Ishak dies und das als von Fâtima gehört

1) Oben S. VIII, 8 werden noch el-Auzâ'i und Sa'id ben Abd el-'Aziz genannt.

nacherzähle, habe gesagt: der Schurke lügt. el-Caṭṭāu berichtet: als Hischām des Ishak gedachte, sagte er: der Feind Gottes! der Lügner! erzählt, was er von meiner Frau gehört haben will; wo hat er die gesehen? Abdallah ben Amed sagt: als ich dies meinem Vater mittheilte, sagte er: „wie kann er das in Abrede stellen? vielleicht kam er und bat sie um Einlass und sie gewährte seine Bitte; ich vermuthe das.“ Er wusste es nicht gewiss, setzte aber hinzu: Malik ist ein Lügner. Ibn Idrīs sagt: als Malik der Schlachtstage gedachte, sprach ich: Ibn Ishak sagte: „ich bin ihr Arzt“; da erwiederte jener: wir haben ihn aus Medina vertrieben. Mekki ben Ibrahim erzählt: ich wohnte den Vorträgen des Muhammed ben Ishak bei, er hatte sich (das Haar) schwarz gefärbt und handelte über die Traditionen von den Eigenschaften Gottes; da eilte ich hinaus und bin nie wieder zu ihm zurückgekehrt. Ein andermal sagte er: ich habe seine Traditionen verlassen, nachdem ich zu Ray zwölf Vorlesungen bei ihm gehört hatte. Nach el-Sāḡi erzählte el-Mufadhhal ben Gassān: ich war bei Jazīd ben Harūn, als er in el-Baqi' Traditionen vortrug; Leute aus Medina umgaben ihn, um von ihm zu hören, bis er ihnen von Muhammed ben Ishak erzählte, da zogen sie sich zurück und sagten: von dem erzähle uns nichts, wir wissen's besser als er. Jazīd ging von einem zum anderen, aber sie wollten nichts weiter von ihm wissen, so dass Jazīd sich endlich zurückzog. Abu Dawūd sagt: ich habe gehört, wie Ahmed ben Hanbal ihn erwähnte und sagte: er war ein Mann, der nach Traditionen ein Verlangen hatte; er nahm also die Schriften der Leute und übertrug sie in seine Schriften. Abu Abdallah, gefragt, wer ihm lieber sei, Mūsā ben 'Obeida el-Rabadsī oder Muhammed ben Ishak? antwortete: nein! Muhammed ben Ishak. Ahmed sagt auch: er pflegte falsche Namen unterzuschieben, indess in dem Buche des Ibrahim ben Sa'd sagt er, wenn er etwas selbst gehört hat: „N. N. hat mir erzählt“; wenn dies nicht der Fall ist, sagt er: „N. N. sagt.“ Abu Abdallah sagte auch: Muhammed ben Ishak kam nach Bagdad und nahm keine Rücksicht auf die, welche nach el-Kalbī und anderen erzählten, indem er sagte, sie dienten nicht zum Beweise. el-Callās sagt: wir waren bei Wabb ben 'Garir und als wir von ihm zurückkehrten, kamen wir an Jahja el-Caṭṭān vorüber; auf seine Frage: wo seid ihr gewesen? gaben wir zur Antwort: bei Wabb ben 'Garir; wir lasen nämlich bei ihm das Schlachtenbuch, wie er es von seinem Vater, und dieser

von Muhammed ben Ishak gehört hatte. Da sagte Jahja: ihr kommt von ihm mit vielen Lügen zurück. 'Abbâs el-Dürî sagt: ich habe Ahmed ben Hanbal bei Erwähnung des Muhammed ben Ishak sagen hören: was die Schlachten und dergleichen betrifft, so verdienen seine Nachrichten aufgezeichnet zu werden; aber bei seinen juridischen Ueberlieferungen über Erlaubtes und Verbotenes ist so etwas nöthig! wobei er die Hand ausstreckte und die Finger zusammenzog. el-Athram führt den Ausspruch Ahmed's an: obgleich er häufig falsche Namen unterschiebt, sind mir seine Nachrichten doch gut, so lange er sagt: „uns erzählte“, „mir berichtete“, „ich hörte“; und den Ausspruch des Ibn Ma'in: „in den Gesetzen mag ich ihn nicht gern als Beweis anführen.“ Ibn Abu Hâtim sagt: er ist nicht stark, schwach in der Tradition, aber mir doch lieber als Aflah ben Sa'id; seine Nachrichten verdienen aufgezeichnet zu werden. Suleimân el-Teimî nennt ihn einen Lügner, und Jahja el-Cattân sagt: ich überlasse seine Traditionen nur Gott, ich bezeuge, dass er ein Lügner ist. Derselbe Jahja ben Sa'id erzählt: Wuheib ben Châlid sagte mir, dass er gewiss ein Lügner sei, und als ich Wuheib fragte, woher er das wisse, antwortete er: Malik hat mir gesagt: ich bezeuge, dass er ein Lügner ist. Nun fragte ich Malik, woher er das wisse; er antwortete: Hischâm ben 'Urwa hat mir gesagt: ich bezeuge, dass er ein Lügner ist. Da fragte ich Hischâm, woher er das wisse; er erwiderte: „er erzählt von meiner Frau Fâtima Traditionen.“

Solcher Reden über ihn giebt es sehr viele und schon Abu Bekr el-Chatib sagt: einige Gelehrte führen seine Ueberlieferungen in den Gesetzen als Beweis an, andere weichen ihnen aus; und an einer anderen Stelle sagt er: mehr als einer von den Gelehrten vermeidet es, die Ueberlieferungen des Ibn Ishak als Beweis anzuführen aus verschiedenen Gründen. theils weil er sich zur Sekte der Schi'iten hielt, theils weil ihm nachgesagt wird, er habe sich zur Lehre vom freien Willen bekannt, theils weil er falsche Namen unterschob; aber seine Glaubwürdigkeit (in historischen Nachrichten) wird dadurch nicht aufgehoben. Soweit el-Chatib. el-Bochâri führt ihn als Zeugen an und Muslim hat nach sorgfältiger Prüfung mehreres von ihm aufgenommen. Abul-Hasan Ibn el-Cattân äussert sich einmal über ihn, dass seine Traditionen bei der verschiedenen Meinung der Leute über ihn in die Klasse der guten gehörten. Was seine Ueberlieferungen von der Fâtima betrifft, so berichten wir

von Abu Bekr el-Chatib: uns erzählte der Cadhi Abu Bekr Ahmed ben el-Hasan el-Harashî: uns erzählte Abul-'Abbàs Muhammed ben Ja'cûb el-Açamm: uns erzählte Abu Zur'a Abd el-Rahman ben 'Amr zu Damascus: uns erzählte Ahmed ben Châlid el-Wahbí: uns erzählte Muhammed ben Ishak von Fâtima, der Tochter des Mundsir, von Asmâ, der Tochter des Abu Bekr, sie habe gehört, wie eine Frau sich fragend an den Propheten wandte und sprach: ich habe eine Nebenbuhlerin und stelle mich so, als wenn ich von meinem Gemahl mit dem wäre gesättigt worden, was er mir nicht gegeben hat, um sie dadurch zu ärgern; er antwortete: Wer sich gesättigt stellt mit dem, was ihm gar nicht gegeben worden, gleicht dem, der zwei falsche Kleider anzieht*). Hierauf sagte Abul-Hasan Ibn el-Cattân: dies ist die Geschichte, deretwegen das Gerede über Ibn Ishak wegen seiner Ueberlieferung von Fâtima entstanden ist, so dass Hisham sagt, er sei ein Lügner; ihm folgte darin Malik, diesem wieder Jahja ben Sa'id und dann andere, indem sie sich ihrer Meinung anschlossen; eine Geschichte, die sie gewiss weiter ausgesponnen hat, wobei sie gewiss Dinge dazwischen gebracht und mit einander verbunden hat, die sie nicht gesehen hat. Es sind uns aber noch andere seiner Traditionen von ihr bekannt.

1) Vergl. Arab. prov. ed. Freytag. T. II. p. 345.

ذکر الاحوية عما رمى به

واما ما رمى به من التندليس والقدر والتشيع فلا يوجب ردّ روايته ولا يوقع فيها كبير وهن اما التندليس فانه القادح في العدالة وغيرها ولا يحتمل ما وقع ههنا من مطلق التندليس على التندليس المقيّد بالقادح في العدالة وكذلك القدر والتشيع لا يقتضى الردّ الا بصميمة اخرى ولم نجد ههنا، واما قول مكّي بن ابراهيم انه ترك حديثه ولم يعدّ اليه فقد علل ذلك بانه سمعه يحدث احاديث في الصفات فنفر منه وليس في ذلك كبير امر فقد ترخص قوم من السلف في رواية المشكل من ذلك ولا يحتاج الى تاويله لا سيما اذا تضمن الحديث حكماً او امراً اخر وقد تكون هذه الاحاديث من هذا القبيل، واما الخبر عن يزيد بن هارون انه حدث اهل المدينة عن قوم فلما حدثهم عنه امسكوا فليس فيه ذكر لمقتضى الامسك واذا لم يذكر لم يبق

لا ان يجول فيه انظن ونيس لما ان نعارض عدالة منقولة بما قد نظمته
 جرحاء، واما ترك جحى النقضان حديثه فقد ذكرنا السبب في ذلك وتكذيبه
 اياه رواية عن وحيم بن خالد عن مالك عن هشام فهو ومن فوقه في هذا
 الاسناد تبع ليشام ونيس ببعيد من ان يكون ذلك هو المنقر² لاهل المدينة
 عنه في الخبر السابق عن يزيد بن هارون وقد تقدم الجواب عن قول هشام
 فيه عن احمد بن حنبل وعلى ابن المدينى بما فيه معنى، واما قول ابن عمير انه
 يحدث عن الجهوليين احاديث باطلة فلو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الامر
 في التهمة بها بينه وبين من نقلها عنه واما مع التوثيق والتعديل فالجل فيها
 على الجهوليين المشار اليهم لا عليه، واما الطعن على العار بروايته عن الجهوليين
 فقريب فد حكى ذلك عن سفيان الثوري وغيره واكثر ما فيه التفرقة بين
 بعض حديثه وبعض فيرد ما رواه عن الجهوليين ويقبل ما جملة عن المعروفين،
 وقد روينا عن ابي عيسى الترمذى سمعت محمد بن بشار يقول سمعت عبد
 الرحمن بن مهدي يقول الا تجيبون من سفيان بن عيينة لقد تركت لجابر
 الجعفي لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه قال الترمذى
 قد حدث شعبة عن جابر الجعفي وابراهيم الهجري ومحمد بن عبيد الله
 العرزمي وغير واحد ممن يضعف في الحديث، واما قول احمد يحدث عن
 جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلاما ذا من كلاما ذا فقد تتحد الفاظ
 الجماعة وان تعددت اشخاصهم وعلى تقدير ان لا يتحد اللفظ فقد يتحد
 المعنى وروينا عن واثلة بن الاسقع قال اذا حدثكم على المعنى فحسبكم وروينا
 عن محمد بن سبرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى
 واحد وقد تقدم في كلام ابن المدينى ان حديثه لبيتمين فيه الصديق يروى
 مرة حدثني ابو الزناد ومرة ذكر ابو الزناد الفصل الى اخره ما يصلح لمعارضة
 هذا انلام واختصاص المدينى معلوم كما علم اختصاص سفيان بمحمد بن
 اسحق، واما قوله كان يشتهى الحديث فيماخذ كتب الناس فيضعها في كتبه
 فلا يتم الجرح بذلك حتى ينفى ان تكون مسموعة له ويثبت ان يكون
 حدث بها ثم ينظر بعد ذلك في كيفية الاخبار فان كان بالفاظ لا تقتضى
 السماع تصرحنا فحكاه حكم المدلسين ولا يحسن اللام معه الا بعد النظر في

(1) B من وفوهه (2) B المنقر

مدلول تلك اللفاظ وأن كان يروى ذلك عنهم مصرحاً بالسمع ولم يسمع
فهذا كدب صراح واختلاف محض لا يحسن الحيل عليه الا اذا لم نجد للكلام
مخرجاً غيره، واما قوله لا يبالى عن يحيى عن الثلبي وغيره أيضاً إشارة الى
الطعن بالرواية عن الضعفاء لمحل ابن الثلبي من التضعيف والراوى عن الضعفاء
لا يخلو حاله من احد امرين اما ان يصرح باسم التضعيف او يدنس به فان
صرح به فليس فيه كبير امر يروى عن شخص ولم يعلم حاله او علم وصرح
به تبرئاً من العهدة وان دلسه فاما ان يكون عالماً بضعفه او لا فان لم يعلم
فالامر في ذلك قريب وان علم به وقصد بتدليس التضعيف وتغييره واخفاه
ترويحاً الخبر حتى يظن انه من اخبار اهل الصدق وليس كذلك فهذه جرحة
من فاعلها وكبيرة من مرتكبها ونيس في اخبار احمد عن ابن اسحق ما يقتضى
روايته عن التضعيف وتغييره واخفاه لتروج الخبر وتدليس اياه مع العلم
بضعفه حتى يبنى على ذلك قدح اصلاً وجواب ثان محمد بن اسحق مشهور
بسعة العلم وكثرة الحفظ فقد يميز من حديث ابن الثلبي وغيره من يجرى
مجره ما يقبل ما يرد فيكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه وقد قال يعلى بن
عبيد قال لنا سفيان الثوري اتقوا الثلبي فقبل له انك تروى عنه قال انا اعرف
صدقه من كذبه ثم غالب ما يروى عن الثلبي اخبار وانساب من احوال
الناس وايام العرب وسيرهم وما يجرى مجرى ذلك ما تسمح كثير من الناس في
حمله عن لا يحمل عنه الاحكام ومن يحيى عنه الترخيص في ذلك الامام احمد
ومن حكي عنه التسوية في ذلك بين الاحكام وغيرها يحيى بن معين وفي ذلك
بحث ليس هذا موضعه، واما قول عبد الله عن ابيه لم يكن يحتج به في
السنن فقد يكون لما انس عنه التناج في غير السنن التي هي جل علمه
من المعازي والنسب طرد الباب فيه وقاس مروياته من السنن على غيرها وطرد
الباب في ذلك يعارضه تعديل من عدله، واما قول يحيى ثقة وليس حجة
فيكفيها التوثيق ولو لم يقبل الا مثل العمري ومالك لقل المقبولون، واما ما
نقلناه عن يحيى بن سعيد من طريق ابن المديني ووهب بن جرير فلا يبعد
ان يكون قلداً ما لنا لانه روى عنه قول هشام فيه، واما قول يحيى ما احب
ان احتج به في الفرائض فقد سبق الجواب عنه فيما نقلناه عن الامام احمد
رحم الله على ان المعروف عن يحيى في هذه المسئلة التسوية بين المرديات من
احكام وغيرها والقبول مطلقاً او عدمه من غير تفصيل، واما ما عدا ذلك

من الطعن فأمورٌ غيرُ مفسرةٍ ومعارضةٍ في الأكثر من قابلها بما يقتضى التعديل
ومَن يصحح حديثه ويحتج به في الأحكام أبو عيسى الترمذى وأبو حاتم
أبى حبان ولم يتكلف الرد على طعن الطامعنين فيه إلا لما عارضه من تعديل
العلماء له وتناهى عليهم ولولا ذلك لكان اليسير من هذا الجرح كافيًا في رد
أخباره إن التيسير من الجرح المفسر منه وغير المفسر كافٍ في رد من جهلت
حاله فبإله ولم يعدله معدل، وقد ذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب الثقات
له فاعرب عما في التضمير فقال نكلم فيه رجلان هشام ومالك فاما هشام فانكر
سماعه من فاطمة والذى قاله ليس لما يجرح به الانسان في الحديث وذلك ان
الثنابعين كالاسود وعاقمة سمعوا من عيشة من غير ان ينظروا اليها بل سمعوا
صوتها وكذلك ابن اسحق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، قل
واما مالك فانه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عادله الى ما يجب وذلك انه لم
يكن بأحجاز احد اعلم بانساب الناس وايامهم من ابن اسحق وكان يزعم ان
مالكا من موالى ذى ابيج وكان مالك يزعم انه من انفسها فوقع بينهما لذلك
مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال ابن اسحق ايتوني به فانا ببطاره فنقل ذلك
الى مالك فقال هذا دجال من اندجالته يروى عن اليهود وكان بينهما ما
يكون بين الناس حتى عزم محمد على الخروج الى العراق فتصالحا حينئذ
واعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ونصف ثمرته تلك السنة ولم يكن
يقدح فيه مالك من اجل الحديث انما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي
صلعم من اولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما
اشبه ذلك من الغرايب عن اسلافهم وكان ابن اسحق يتتبع هذا عنهم ليعلم
ذلك من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يروى الرواية الا عن متقن صدوق،
قلت ليس ابن اسحق ابا عدرة هذا القول في نسب مالك فقد حكى شىء من
ذلك عن الزهري وغيره والرجل اعلم بنسبه وتالى له عدالته وامامتة ان
يخالف قوله علمه، واما قول ابن اسحق انا جهلها فقد اتى امرأ امرأ وارتقى
مرتقى وعراء ولم يدر ما هنالك من زعم انه في الاتقان كمالك وقد اعته
اساله في المهالك من انقه في انثرى وهو يضاول الخجوم انشروابك هـ

Erwiederung auf die ihm gemachten Vorwürfe.

Was ihm in Bezug auf das Unterschieben falscher Namen,
auf die Lehre vom freien Willen und auf die Schi'itischen Grund-

sätze vorgeworfen wird, so macht dies weder die Verwerfung seiner Erzählung nothwendig, noch belastet es sie mit einem besonders hohen Grade von Schwäche. Die Verfälschung der Namen anlangend, so gehört dazu der Vorwurf in Betreff der Gerechtigkeit u. d. gl. und was hier von Verfälschung der Namen im Allgemeinen vorkommt, kann nicht übertragen werden auf die specielle Verfälschung mit dem Vorwurf in Betreff der Gerechtigkeit; und ebenso verhält es sich mit der Lehre vom freien Willen und den Schiitischen Grundsätzen, die Verwerfung wird nur in anderem Zusammenhange gefordert, den wir hier nicht finden. Was die Aeußerung des Mekki ben Ibrahim betrifft, dass er seine Traditionen verlassen habe und nicht zu ihm zurückgekehrt sei, so setzt dies voraus, dass er ihn seine Traditionen über die Eigenschaften Gottes habe vortragen hören und dann von ihm fortgeeilt sei; darin ist aber gar nicht etwas so besonders merkwürdiges, denn es hat in früheren Zeiten mehr solcher Männer gegeben, welche zu schwach waren, um bei dem Vortrage ähnlicher schwieriger Gegenstände bis ans Ende auszuhalten, und das bedarf keiner weiteren Erläuterung, besonders wenn die Tradition einen Rechtsfall oder einen andern Gegenstand betrifft: und jene Traditionen sind von dieser Art. Was die Geschichte mit Jazid ben Harun betrifft, dass er den Medinensern von verschiedenen Männern erzählt habe, und als er ihnen von ihm erzählte, hätten sie sich zurückgezogen, so ist darin der zwingende Grund, wesshalb sie sich zurückgezogen, nicht angegeben; und da dies nicht geschehen ist, so bleibt nichts übrig, als dass man seinen Gedanken darüber freien Lauf lässt, und es ist nicht an uns, eine überkommene gerechte Sache durch etwas, was wir für eine Verletzung halten, zu verdrehen. Dass Jahja el-Cattân seine Traditionen verliess, davon haben wir den Grund bereits angegeben, und wesshalb er ihn der Lüge zeihet, indem er auf Wuheih ben Châlid, dieser auf Malik, dieser auf Hischam sich bezieht; er also und die ihm in der Reihe vorangehen, folgen dem Hischam und es liegt der Gedanke nicht fern, dass gerade dieser die Veranlassung gewesen sei, wesshalb in der eben berührten Geschichte mit Jazid ben Harun die Medinenser sich von ihm zurückzogen, und auf die Aeußerung des Hischam über ihn ist oben von Ahmed ben Hanbal und 'Alf Ibn el-Medîni eine genügende Antwort gegeben worden. Was die Aeußerung des Ibn Numeir betrifft, dass er von unbekanntenen Personen abgeschmackte Tra-

ditionen erzähle, so würde die Sache, wenn ein Verdacht darüber entstände, zwischen ihm und zwischen dem, von welchem er sie erzählt, schwanken, wenn nicht seine Glaubwürdigkeit und Gewissenhaftigkeit verbürgt wären; aber bei dieser Glaubwürdigkeit und Gewissenhaftigkeit fällt die Schuld davon auf die bezeichneten Unbekannten, nicht auf ihn. Die Stichelei auf einen Gelehrten wegen seiner Ueberlieferung von Unbekannten liegt nahe, wie schon von Sufjân el-Thaurî und anderen hervorgehoben ist, und es ist sehr oft ein Unterschied zwischen den einen und den anderen seiner Traditionen, so dass man das, was er von Unbekannten überliefert, verwerfen, und was er von Bekannten bringt, annehmen wird. Wie Abu 'Isâ el-Tirmidî erzählt, hörte er Muhammed ben Baschschâr sagen: ich habe Abd el-Rahman ben Mahdi sagen hören: wundert ihr euch nicht über Sufjân ben 'Ujeina, wenn er sagt, er habe 'Gâbir el-Gu'fî verlassen, nachdem er mehr als Tausend Traditionen von ihm vortragen hatte, und dass er dann doch noch von ihm Traditionen anführt? el-Tirmidî bemerkt: auch Schu'ba führt Traditionen an von 'Gâbir el-Gu'fî, Ibrahim el-Hagârî, Muhammed ben Obeidallah el-'Arzamî und mehreren anderen, die in der Ueberlieferung für schwach gehalten werden. Was die Aeusserung Ahmed's betrifft, dass er von mehreren zusammen eine einzige Tradition anführe, so werden die Worte von mehreren zusammen in eins gefasst und wenn die Zahl der einzelnen Personen so gross ist, dass der Wortlaut nicht in eins gefasst werden kann, so wird doch der Sinn in eins gefasst. Von Wâthila ben el-Asca' wird uns der Ausspruch überliefert: „wenn ich euch dem Sinne nach erzähle, so genügt euch das“; und von Muhammed ben Sirîn die Worte: „ich hatte von zehu Personen Traditionen gehört, die dem Wortlaut nach verschieden, dem Sinne nach eins waren.“ — Es ist oben in einer Aeusserung des Ihu el-Medînî vorgekommen, dass aus seiner Erzählung seine Wahrhaftigkeit klar hervorgehe; einmal bediente er sich des Ausdrucks „Abul-Zinâd erzählte uns“, ein andermal „Abul-Zinâd bemerkt“, u. s. w. bis ans Ende des Satzes was hier zur Vergleichung dienen kann; und die freundschaftliche Beziehung el-Medînî's ist bekannt, sowie die freundschaftliche Beziehung Sufjân's zu Muhammed ben Ishak bekannt ist. Was die Aeusserung betrifft: „er hatte ein Verlangen nach Traditionen, nahm also die Schriften der Leute und übertrug sie in seine Schriften“, so liegt darin kein vollständiger Vorwurf, bis geleugnet

wird, dass er sie gehört, und festgestellt wird, dass er sie erzählt habe; dass er nachher die Beschaffenheit der Erzählungen näher betrachtet habe, und wenn ihr Wortlaut nicht ausdrücklich erforderte, dass sie gehört sein müssten, habe er sie nach Art derer, welche falsche Namen unterschieben, behandelt; hierüber lässt sich nicht gut reden, bevor man sich von der Richtigkeit des Wortlautes überzeugt hat, und wenn er dann etwas offenbar nach dem Gehör erzählt, was er nicht gehört hat, so ist das eine offenbare Lüge und reine Erdichtung, die wir bei ihm nicht gut voraussetzen können, ausser wenn wir für seine Worte keinen anderen Ausweg finden. Was die Aeusserung betrifft, er bekümmere sich nicht um die, die nach el-Kalbí und anderen erzählen, so weist das auch hin auf die Stichelei über die Erzählung von schwachen Personen, weil Ibn el-Kalbí einen solchen Standpunkt einnimmt, dass man ihn nicht für schwach erklären kann, und wer von Schwachen erzählt, bei dem muss eins von beiden der Fall sein, entweder er nennt den Schwachen offen bei Namen, oder er giebt einen falschen Namen an; wenn er ihn offen nennt, so ist die Sache von keiner Erheblichkeit für ihn, er erzählt von einem Manne, dessen Zustand er nicht kennt, oder er kennt ihn und nennt ihn offen, um sich von der Verantwortlichkeit frei zu machen; wenn er einen falschen Namen angiebt, so kennt er entweder seine Schwäche, oder er kennt sie nicht; wenn er sie nicht kennt, so liegt die Sache nahe, und wenn er sie kennt und absichtlich den Namen des Schwachen verfälscht, verändert und verheimlicht, um die Geschichte unter die Leute zu bringen, so dass man glauben soll, sie komme von glaubwürdigen Personen, und dem ist nicht so, so ist das eine Verläumdung von Seiten dessen, der sie ausspricht, und ein schweres Verbrechen von Seiten dessen, der es begeht, und in den Erzählungen Ahmed's von Ibn Ishak ist nichts, was zu der Annahme berechtigte, dass seine Ueberlieferung von einem Schwachen komme, dessen Namen er verändert und verheimlicht habe, um die Geschichte unter die Leute zu bringen, und dass er bei der Kenntniss seiner Schwäche seinen Namen verfälscht habe, so dass man hierauf von vorn herein einen Tadel gründen muss. Und eine zweite Antwort ist: Muhammed ben Ishak ist durch seine umfassende Gelehrsamkeit und sein starkes Gedächtniss bekannt; er wusste aber unter den Nachrichten des Ibn el-Kalbí und ähnlicher Männer das, was anzunehmen sei, sehr wohl zu unterscheiden von dem, was zu

verwerfen sei, so dass er, was ihm gut schien, aufgezeichnet, und was ihm nicht gut schien, bei Seite gelassen hat. Schon Ja'lá ben 'Obeid berichtet von Sufjân el-Thaurí die Worte gehört zu haben: „hütet euch vor el-Kalbí“; und aufmerksam gemacht, dass er selbst von ihm erzähle, habe er erwiedert: „ich weiss seine wahren von seinen falschen Nachrichten zu unterscheiden“. Ferner der grösste Theil dessen, was von el-Kalbí überliefert wird, historische und genealogische Nachrichten über die Zustände der Menschen, die Schlachten und Sitten der Araber und dem ähnliches, das alles ist der Art, dass es bei den meisten Menschen willig Eingang gefunden hat, nicht so seine Angaben über Rechtsverhältnisse, und zu denen, welche deshalb ein nachsichtiges Urtheil über ihn fällen, gehört der Imám Ahmed, und zu denen, welche in dieser Beziehung rechtliche und andere Verhältnisse gleich streng beurtheilen, gehört Jahja ben Ma'in; darüber ist ein Streit, der nicht weiter hierher gehört. Was Abdalláh's Aeussrung betrifft, dass sein Vater gesagt habe; „in Gesetzesstellen kann er nicht als Beweis angeführt werden“, so wollte er, (als er sah, wie gelinde ihn sein Vater beurtheilte in Dingen, die sich nicht auf Gesetze beziehen und die den grössten Theil seines Wissens ausmachen, wie Schlachten und Lebensumstände,) weitere Folgerungen ziehen und das Urtheil über seine Ueberlieferung von gesetzlichen Vorschriften auf andere Dinge übertragen, aber solchen Folgerungen widersetzt sich hier eine unpartheiische Beurtheilung seiner Aufrichtigkeit. Was die Worte Jahja's betrifft: „wahrhaft, aber nicht als Beweis zu gebrauchen“, so genügt uns das Zeugniß der Wahrhaftigkeit, denn wenn immer nur Männer wie el-'Omarí (Obeidallah ben Omar) und Malik zugelassen werden sollen, so sind der zulässigen nur wenige. Was die von Ibn el-Mediní und Walib ben 'Garir uns überlieferten Aussprüche des Jahja ben Sa'id betrifft, so liegt die Vermuthung nicht fern, dass er nur der Ansicht des Malik gefolgt sei, weil er von ihm die Worte Hischam's über ihn nacherzählt. Auf Jahjas Ausspruch: „ich mag ihn in juridischen Fragen nicht gern als Beweis anführen“, liegt die Antwort schon in dem, was wir oben von dem Imám Ahmed mitgetheilt haben, das nämlich Jahja bekanntlich die Ueberlieferungen über rechtliche und andere Gegenstände ganz gleich beurtheilte, und sie ohne Unterschied entweder annahm oder verwarf. Was die übrigen Anfeindungen betrifft, so sind das unermittelte Dinge, und sie sind in den

meisten Fällen den Anforderungen der Gerechtigkeit von Seiten dessen, der sie vorbringt, entgegen. Zu denen, welche seine Ueberlieferungen für wahr halten und sie auch in Rechtssachen als Beweis anführen, gehören Abu 'Isá el-Tirmidsí und Abu Hâtim Ibn Habbân, und die Wiederlegung der Anfeindungen seiner Gegner wird nur deshalb unternommen, weil ihnen das billige Urtheil der Gelehrten über ihn und das Lob, welches sie ihm ertheilen, widerstreitet; wenn das nicht wäre, so würden wenige von diesen Verläumdungen genügen, um seine Nachrichten zu widerlegen, da wenige Verläumdungen, mögen sie erwiesen sein oder nicht, hinreichen, um Jemand dessen sonstige Verhältnisse nicht bekannt sind, zu widerlegen; aber ein billig denkender urtheilt nicht so. Abu Hâtim erwähnt ihn in seinem Buche über die glaubwürdigen Männer, und entwickelt seine Ansicht in folgender Weise: „Zwei Männer, Hischam und Malik, haben nachtheilig über ihn gesprochen; Hischam stellt es in Abrede, dass er von Fâtima etwas gehört habe, aber was er sagt, ist nicht der Art, dass dadurch der Mann in Bezug auf die Ueberlieferung verletzt würde; nämlich die Nachfolger (die zweite Klasse der Ueberlieferer), wie el-Aswad und 'Alcama, haben von Aïscha gehört, ohne sie gesehen zu haben, und ebenso hat Ibn Ishak von Fâtima gehört, während der Schleier zwischen ihnen herabgelassen war. Der Vorfall mit Malik ereignete sich ein einziges Mal, dann aber liess er ihm wieder die schuldige Gerechtigkeit wiederfahren. Es gab nämlich in el-Higâz keinen der Genealogien und Schlachtage kundigeren Gelehrten als Ibn Ishak, und dieser behauptete, dass Malik von den Freigelassenen des Stammes Dsù Açbah abstamme, während Malik behauptete, von diesem Stamme selbst herzustammen; darüber entstand zwischen beiden ein Streit und als Malik sein Werk el-Muwatta schrieb, sagte Ibn Ishak: „bringt es mir her, ich bin der Arzt dafür“. Das wurde nun Malik hinterbracht, worauf er erwiderte: „der ist einer von den Erzlügnern, er erzählt nach den Aussagen der Juden“; und es entstand zwischen beiden ein Verhältniss, wie es unter solchen Umständen unter Menschen zu entstehen pflegt, bis Muhammed sich nach 'Irâk zu begeben beschloss, da versöhnten sich beide, und Malik gab ihm beim Abschiede 50 Dinare und die Hälfte des Ertrages, den er das Jahr von seinen Früchten hatte. Malik wollte ihn nicht wegen seiner Traditionen in Miskredit bringen, er missbilligte nur an ihm, dass er in der Erzählung der Feldzüge des Propheten den

Kindern der Juden folgte, welche den Islam angenommen hatten und den Hergang der Ereignisse vor Cheibar, mit den Cureidha und el-Nadhir und ähnliche unbekannte Umstände von ihren Vorfahren wussten; Ibn Ishak war ihnen darin gefolgt, um es zur allgemeinen Kenntniss zu bringen, ohne durch sie etwas beweisen zu wollen, Malik dagegen wollte nur die Ueberlieferungen von ganz zuverlässigen Männern gelten lassen.“ — Hierzu habe ich nur noch zu bemerken, dass Ibn Ishak nicht der Urheber dieser Ansicht über Malik's Abstammung ist, dass vielmehr schon von el-Zuhrí und anderen etwas der Art erzählt worden ist; ein Mann muss aber seine Abstammung selbst am besten kennen, und seine Rechtlichkeit und seine hohe Stellung lassen es nicht zu, dass seine Aussage mit seinem bessern Wissen im Widerspruch stände. Wenn aber Ibn Ishak sagt: „ich bin ihr (Arzt) Beurtheiler“, so ist das eine eigenthümliche Sache und er stellt sich damit auf einen erhabenen freien Standpunkt und bedenkt nicht, was hier in der Behauptung liegt, dass er sich in der Zuverlässigkeit mit Malik messen könne, und seine Hoffnungen werfen ihn in der Wüste mit der Nase in den Sand, während er in der Milchstrasse umherschweift.

2. Der Überlieferer Zijâd ben Abdallah el-Bakkâi.

Ibn Challikani vitae illustrium virorum. Nr. 247:

„*Abu Muhammed Zijâd ben Abdallah ben Tufeil ben 'Amir el-Qeisi el-'Amiri, von den Banu 'Amir ben Çaç'a, dann von den Banu el-Bakkâ abstammend, überlieferte die Lebensbeschreibung des Gesandten Gottes von Muhammed ben Ishâk, und von ihm überlieferte sie Abd el-Malik ben Hischâm, welcher sie ordnete und dessen Namen sie führt. Der genannte el-Bakkâi lebte zu Kufa und war ein wahrheitliebender, zuverlässiger Mann; el-Bochâri führt ihn an (in der Traditionsammlung) in dem Buche vom heiligen Kriege und Muslim an mehreren Stellen seines Buches. In seiner Chronik erwähnt el-Bochâri einen Ausspruch des Wakî¹⁾: „Zijâd steht zu hoch, als dass er in der Tradition eine Unwahrheit sagen könnte“; desshalb irrt el-Tirmidsi, wenn er in seinem Buche diesen Ausspruch des Wakî nach el-Bochâri so wiedergibt: „Zijâd ben Abdallah sagt ungeachtet seiner hohen Stellung*

1) Wakî ben el-Garrâb, Traditionsgelehrter zu Kufa, starb im J. 193. Vergl. das Register zu meinen genealog. Tab. S. 459.

in den Traditionen die Unwahrheit.“ Dies ist ein Irrthum, der Ausspruch des Waki' ist nicht anders, als ihn el-Bochári in seiner Chronik anführt, und wenn Waki' ihn der Unwahrheit beschuldigt hätte, würde el-Bochári nicht eine Tradition von ihm aufgenommen haben und ebensowenig Muslim, so wie beide von el-Hârîh el-A'war¹⁾ nichts aufgenommen haben, weil diesen el-Scha'bi²⁾ der Unwahrheit beschuldigt, und ebenso nichts von Abân ben Abu Ajjâsch, weil ihn Schu'ba der Unwahrheit beschuldigt. Zîjâd überlieferte von el-A'masch³⁾ und von ihm überlieferten Ahmed ben Hanbal und andere. Er starb zu Kufa im J. 183. el-Bakkâ ist ein Beiname des Rabi'a ben 'Amir ben Rabi'a ben 'Amir ben Ç'a'ca'a.“

Die Zusätze, welche el-Bakkâi zu dem Werke des Ibn Ishâk machte, stehen sehr vereinzelt da; vergl. z. B. S. 117f, 14.

1) Ebend. S. 208. — 2) Abu 'Amr 'Amir ben Scharâhil el-Scha'bi el-Kufi, geb. im 7. Jahre der Regierung 'Omars, verkehrte noch mit 500 Begleitern Muhammeds. Er rühmte sich, nie etwas schwarz auf weiss aufgeschrieben zu haben, auch nie Jemand um die Wiederholung einer Tradition gebeten, sondern alles gleich dem Gedächtniss eingepreßt zu haben. Als Ibn 'Omar einst an ihm vorüber kam, während er von den Schlachten Muhammeds erzählte, sagte er: „Ich bin noch mit den Leuten zusammen gewesen, gewiss! dieser hat es am besten im Gedächtniss und weiss es am besten.“ Er starb zwischen den Jahren 103 und 110. *Tabacât el-Huff.* Cl. III, 11. — 3) Abu Muhammed Suleimân ben Mihrân el-A'masch el-Kâhili, Traditionslehrer zu Kufa, starb 88 Jahr alt im J. 148. *Tabacât el-Huff.* Cl. IV, 51.

3. Der Herausgeber Abd el-Malik Ibn Hischâm.

Ibn Chalikani vitae illustrium virorum. Nr. 390:

„Abu Muhammed Abd el-Malik ben Hischâm ben Ajjâb el-Himjari el-Ma'âfiri war, wie Abul-Casim el-Sukeili in seinem Buche „der neue Garten, ein Commentar zu der Lebensbeschreibung des Gesandten Gottes“ sagt, bekannt als Träger der Wissenschaft, voranschreitend in der Kunde der Genealogien und der Grammatik; er stammte aus Busra und lebte in Ägypten. Er schrieb ein Buch über die Genealogien der Himjar und ihrer Könige und einen Commentar über die schwierigen Ausdrücke, welche in den Gedichten der Lebensbeschreibung Muhammeds vorkommen, und starb in Ägypten im J. 213. Dieser Ibn Hischâm ist es, welcher aus den Schriften des Ibn Ishâk über die Schlachten und das Leben Muhammeds das Buch über die Biographie des Gesandten Gottes gesammelt, geordnet und ausgewählt hat, welches dann von

dem genannten *el-Suweili* commentirt worden ist; dies ist es, welches unter dem Titel „Lebensbeschreibung Muhammets von Ibn Hischâm“ sich in den Händen der Leute befindet. *Abu Sa'ïd Abd el-Rahman ben Ahmed Ibn Junus*¹⁾ sagt in seiner Chronik von Ägypten, worin er über die Fremden, die dorthin kamen, Nachricht giebt: *Abd el-Malik* starb am 13. Rabi' II. 218 zu Misr; Gott weiss am besten, was das richtige ist; und er fügt hinzu, dass er vom Stamme *Hudseil* gewesen sei.

1) geb. im J. 281, gest. im J. 347. *Ibn Challik*. vit. Nr. 376.

el-Nawawi nennt den Ibn Hischâm an mehreren Stellen den Imâm, den Gelehrten Ägyptens in der Sprach- und Gedichtkunde. Vergl. *Biograph. Dictionary*, S. 63. 79. 793.

el-Sujütî sagt in seiner *تاريخ* betiteltten Geschichte Ägyptens in dem Capitel über die Sprachgelehrten:

„*Abd el-Malik ben Hischâm ben Ajjâb el-Ma'âsiri Abu Muhammed*, Verfasser der Biographie Muhammets, ordnete die von Ibn Ishâk verfasste Lebensbeschreibung, so dass sie nun seinen Namen führt. Er war in der Lexicographie, Grammatik und Sprachkunde einer der vorzüglichsten Gelehrten, Philolog, Historiker, Genealog. *el-Dsahabi* sagt: »er wohnte in Misr und starb im J. 218.« *Ibn Kathir* sagt: »er lebte in Ägyptenland, wo *el-Schâfi'i* mit ihm zusammen traf, und sie recitirten gegenseitig eine Menge Gedichte der Araber; er starb am 13. Rabi' II.«

Aus den vorstehenden Nachrichten gewinnen wir das Resultat, dass Muhammed ben Ishâk sowohl bei seinen Zeitgenossen, als auch bei den nachfolgenden Gelehrten wegen seiner Kenntnisse und der Glaubwürdigkeit in seinem Fache im höchsten Rufe stand; nur von zwei Personen wird er verdächtigt, von *Mâlik ben Anas*, welcher sich indess später wieder mit ihm aussöhnte, und von *Hischâm ben 'Urwa*, welcher, aus Eifersucht gegen ihn aufgebracht, seine Glaubwürdigkeit in Zweifel zu ziehen suchte, und es ist nicht zu verwundern, dass bei der hohen Stellung, welche *Hischâm* als Gelehrter einnahm^{*)}, seine Anhänger für ihn gegen *Ibn Ishak* Parthei nahmen. Was den Vorwurf

*) *Abul-Mundzir Hischâm ben 'Urwa ben el-Zubeir*, geb. zu Medina im J. 61. in der Nacht, wo *el-Husein ben 'Ali* ermordet wurde, ist einer von den vorzugsweise so genannten sieben Rechtsgelehrten von Medina; auch er begab sich zu dem Chalifen *el-Mançûr* nach Kufa und folgte ihm dann in die neue Hauptstadt Bagdad, wo er bald nachher im J. 145 oder 146 oder 147 gestorben ist. *Ibn Challik*. vit. Nr. 785. *Nawawi* pag. 607. *Tab. el-Huff*. Cl. IV, 40.

betrifft, dass er die Namen seiner Gewährsmänner nicht immer richtig angebe, so hat er für uns kein so grosses Gewicht, wenn er gegründet ist; es liegt aber eben darin das Bekenntniss, dass man in die Richtigkeit der von ihm erzählten Facta keinen Zweifel gesetzt habe. Die Namen dieser Gewährsmänner werden wir unten in einer besonderen Übersicht zusammenstellen. — Dass übrigens Ibn Ishâk sein Werk nicht bloss, nach damaliger Sitte, aus dem Gedächtniss öffentlich vorgelesen, sondern auch selbst aufgezeichnet habe, liegt deutlich in dem mehrmals gebrauchten Ausdrucke *كتب* „schreiben“, z. B. S. 8 Z. 15.

Was nun das Verhältniss des Ibn Hishâm zu Ibn Ishâk betrifft, so ist es insofern unsrer Beurtheilung entzogen, als uns weiter keine Nachrichten über das Werk des letzteren erhalten sind, wenn auch hin und wieder von anderen Schriftstellern noch einzelne Sätze nach Ibn Ishâk überliefert werden, die in der Bearbeitung des Ibn Hishâm nicht vorkommen, z. B. ein längeres Gedicht des Abu Tâlib auf die Zusammenkunft mit Bahîra, von welchem in Cod. *E* neun Verse an den Rand geschrieben sind mit der Bemerkung: *ذكرة ابن اسحق في رواية يونس عنه وذكر باقي الشعر* „diese und die übrigen Verse des Gedichts werden nach Ibn Ishâk von Jûnus *) überliefert.“ Vergl. auch die Anmerkung zu S. 17, 17.

*) Abu Bekr Jûnus ben Bukeir ben Waçil el-|Scheibâni genannt *el-hammâl* d. i. der Lastträger, lebte zu Kufa und überlieferte von Ibn Ishâk, Hishâm ben 'Urwa und anderen, und von ihm überlieferten Ibn Ma'in, Abu Cheithama und andere; er starb im J. 199. *Tabacat el-Huff.* Cl. VI, 79. — Ausser diesem und dem Hauptüberlieferer Zijâd el-Bakkâf sind noch neun andere Schüler des Ibn Ishâk bekannt: 1) *Ibrâhîm ben Sa'd* ben Ibrahim ben Abd el-Rahman ben 'Auf Abu Ishâk el-Zuhrî aus Medîna überlieferte von seinem Vater, von Çalîb ben Keisân, el-Zuhrî, Hishâm ben 'Urwa, Muhammed ben Ishâk und anderen; von ihm überlieferten Schu'ba, el-Leith, Ibn Mahdi, Ahmed ben Hanbal, seine beiden Söhne Ja'cîb und Sa'd und andere. Ibn Ma'in erklärt ihn für zuverlässiger als el-Walid ben Kathîr und Ibn Ishâk zusammengenommen, und er sagt, niemand habe die Nachrichten über die Sammlung des Corâns besser erzählt, als Ibrahim ben Sa'd. Er soll ausser dem Schlachtenbuche noch gegen 17,000 auf Rechtsfälle bezügliche Überlieferungen von Ibn Ishâk gewusst haben, und er besass unter den Gelehrten Medînas zu seiner Zeit die umfassendsten Kenntnisse in den Traditionen. Er wurde unter Harûn el-Raschîd Schatzmeister zu Bagdad und starb daselbst 95 Jahre alt im J. 183. *Ibn Coteiba* p. 123. *Nawari* p. 134. *Tabacat el-Huff.* Cl. VI, 9. — 2) *'Abda ben Suleiman el-Kilâbi* zu Kufa überlieferte von el-A'masch, el-Thaurî, Ibn Ishâk und anderen; von ihm überlieferten Ahmed ben Hanbal, Ishâk ben Râhweih, Abu Bekr ben Abu Scheiba und andere; er starb im J. 188. *Tab. el-Huff.* VI, 59. — 3) *Jazîd ben Harûn ben Zâdân* Abu Châlid el-Sulamî zu Wâsît überlieferte von Schu'ba, el-Thaurî, Mâlik, den beiden Hammâd, Ibn Ishâk und anderen, und starb im J. 208. *Tab. el-Huff.* Cl. VI, 67. — 4) *Abul-Nadr 'Garîr ben Hâzîm ben Zeid el-Azdi el-'Ataki*, einer der berühmtesten Gelehrten zu Basra, starb 85 Jahr alt im J. 170. *Tab. el-Huff.* Cl. V, 34. — 5) *Muhammed ben Salîma ben Abdallah el-Bâhîli el-Harrani* starb im J. 191. *Tab. el-Huff.* Cl. VI, 63. — 6) *Abu Ajjub Jahjâ*

— Wir dürfen aber annehmen, dass Ibn Hischâm in seinem Auszuge aus dem Schlachtenbuche den Text des Ibn Ishâk wörtlich beibehalten hat: hierfür spricht nicht nur die Analogie späterer Arabischer Schriftsteller, welche Auszüge aus grösseren Werken gemacht haben, wie der unten zu erwähnende Auszug des Wâsitî aus dieser Biographie des Ibn Hischâm selbst, sondern auch die ganze Anlage des Buches, dessen grösster Theil aus den lose an einander gereihten Aussagen der Zeitgenossen und der Zeugen der erzählten Begebenheiten besteht. Dies ist die erste Art, wie die Araber Bücher geschrieben haben, welche sich auch noch im dritten Jahrhundert dadurch von den späteren unterscheidet, dass sie ganz ohne Vorrede sogleich mit ihrem Gegenstande beginnt. — Wenn wir also den Hauptinhalt dem Ibn Ishâk vindiciren, wie denn auch das Werk von manchen unter seinem Namen citirt wird, so reichen wir damit in die erste Hälfte des zweiten Jahrhunderts der Hîgrâ, und es ist somit, wenn wir Gedichte ausnehmen, nächst dem Corân das älteste uns erhaltene Buch der Arabischen Literatur^{*)}. Von *Ibn Hagâr*, biogr. dictionary of persons who knew Mohammad, wird Ibn Ishâk oft citirt und zuweilen ausdrücklich dessen Schlachtenbuch; wenn also Ibn Hagâr im neunten Jahrh. d. H. das Werk noch besass, so ist die Hoffnung vorhanden, dass auch dieses grössere Original noch wieder aufgefunden werde.

Die Zusätze nun, welche Ibn Hischâm gemacht hat, lassen sich noch leicht unterscheiden, da er gewissenhaft jedesmal seinen Namen hinzugesetzt hat, wenn etwas von ihm selbst herührt. Sie sind in Betreff der eigentlichen Geschichte Muhammeds von geringer Bedeutung, beziehen sich vielmehr hauptsächlich auf die Erklärung einzelner schwieriger Ausdrücke in den überlieferten Worten und in den Gedichten, häufig mit Citaten aus den älteren Dichtern belegt und von Sprachbemerkungen begleitet, dann auf die Ausführung einzelner Punkte aus der vorislamitischen Geschichte, z. B. S. 16. bis 18⁷, und endlich auf die Berichtigung und Vervollständigung der Genealogien, und

ben Sa'id el-Omawi zu Kufa starb 80 Jahre alt im J. 194. *Tab. el-Huff*. Cl. VI, 77. — 7) Othmân ben Sâg wird häufig von el-Azraki in der Geschichte von Mekka erwähnt. — 8) *Salima ben el-Fadhl* und 9) Sa'id ben Jarbû werden oben S. X genannt.

^{*)} Dass schon früher Traditionen aufgezeichnet waren und Ibn Ishak solche schriftliche Nachrichten benutzte, geht aus der oben S. XXII vorkommenden Aeusserung des Ahned ben Haabal deutlich hervor, und ist ausführlich von Dr. *Sprenger* gezeigt in einem Aufsätze: On the origin and progress of writing down historical facts among the Musalman.

hier hat Ibn Hischâm, wie es scheint, seine Überlegenheit zeigen wollen, indem er z. B. ein und denselben öfter wiederkehrenden Fehler des Ibn Ishâk jedesmal rügt und verbessert, wie schon der Glossator zu S. 98, 8 angemerkt hat; indess ist er hierbei nicht consequent verfahren, da er z. B. S. 167, 11 einen Fehler verbessert, den er an mehreren anderen Stellen stehen gelassen hat.

Eine merkwürdige Erscheinung sind solche Varianten, welche durch eine verschiedene Vokalausprache derselben Consonanten oder durch veränderte diacritische Punkte entstehen, und es ist auffallend genug, dass in den besseren Handschriften solche verschiedene Aussprachen als alt überliefert angemerkt sind. Dies deutet darauf hin, dass Ibn Hischâm, da er selbst solche Verschiedenheiten erwähnt, einen geschriebenen Text vor sich gehabt haben muss, in welchem die diacritischen Punkte und die Vokalzeichen fehlten und ähnliche Buchstaben leicht mit einander verwechselt werden konnten, vergl. z. B. S. 148, 1 u. 3; oder er hatte solche Abweichungen aus einer anderen Quelle, was aber nicht so wahrscheinlich ist, weil er sich in diesem Falle bestimmter auszudrücken pflegt, dass er etwas so und so *von anderen* gehört habe. Zu der ersteren Annahme werden wir dadurch berechtigt, dass schon die Schüler des Ibn Ishâk, welche ihn doch hörten und seine mündlichen Vorträge nachschrieben, in der Vokalausprache einzelner Wörter verschiedener Meinung waren; es wird z. B. in der Anmerkung zu S. 135, 8 erwähnt, dass Ibrâhîm ben Sa'd den Namen eines bestimmten Mannes ^{أُسَيْدٌ} *Useid* ausgesprochen habe, während ihn der andere Schüler Jünus ben Bukeir ^{أَسِيدٌ} *Asid* nannte. — Wenn nun die alte Kufische Schrift, mit welcher Ibn Ishâk und seine Schüler schrieben, der Unterscheidungszeichen ähnlicher Buchstaben und der Vokale noch entbehrte, so muss dagegen Ibn Hischâm schon die diacritischen Punkte und eine Vokalbezeichnung gekannt und angewandt haben, sonst hätte er z. B. S. 60, 2-3 nicht bemerklich machen können, dass der Name ^{الهُون} *el-Hün* oder *el-Haun* ausgesprochen werde. Die zahlreichen doppelten Vokalbezeichnungen bei denselben Consonanten, auf welche Ibn Hischâm nicht besonders aufmerksam macht, können aber auch erst von den späteren Überlieferern herrühren.

4. Der Redactor el-Wezîr Ibn el-Magribî.

Ibn Challikani vitae illustrium virorum. Nr. 192.

Abul-Câsim el-Husein ben 'Alî ben el-Husein ben 'Alî, gen. *el-Wezîr el-Magribî* oder *Ibn el-Magribî*, geb. im J. 370 in Ägypten, wo sein Vater unter el-Hâkim das Wezirat bekleidete, zeigte schon früh sehr gute Anlagen und eine besondere Vorliebe für Sprachstudien und alte Gedichte. Er stieg selbst zur Würde eines Wezirs empor, als aber sein Vater, seine Brüder und sein Oheim von el-Hâkim umgebracht wurden, flüchtete Abul-Câsim zunächst nach Ramla, und suchte den Hassân ben Mufrîg Ibn el-Garrâh, welcher zu der Zeit dort residirte, und dann auch den Beherrscher von Mekka, Abul-Fatûh el-Hasan ben 'Ga'far, gegen el-Hâkim aufzuwiegeln. Dieser schloss indess aus Besorgniß mit Hassân Frieden, indem er ihn in dem Besitze seiner Herrschaft bestätigte, und el-Magribî sah sich genöthigt weiter zu flüchten; er begab sich nach Bagdad, nachher an den Hof zu Mosul und zuletzt nach Majjâfarikin, wo er im J. 418 gestorben ist. Den Namen el-Magribî führt diese Familie entweder weil einer der Vorfahren Präfect des westlichen Theils von Bagdad war, oder weil sie wirklich aus Magrib stammte. Unser el-Magribî war Verfasser mehrerer philologischen und stilistischen Schriften und veranstaltete von dem Werke des Ibn Hischâm eine neue Redaction, wodurch dasselbe in 30 Abschnitte getheilt wurde, gewiss nur deshalb, um dieses Buch, das wichtigste nach dem Corân, diesem auch im Äusseren ähnlich zu machen. Die meisten Handschriften geben diese Abtheilung überall am Rande an in dieser Weise:

تم الجزء الرابع من السيرة من اجزاء الوزير ابن المغرّب من قسمة ثلاثين جزءاً
 d. i. „Ende des vierten Abschnittes nach der Eintheilung des Wezirs Ibn el-Magribî in 30 Abschnitte.“ Wir werden unten diese Abtheilungen durch Verweisung auf die Stellen unsrer Ausgabe bezeichnen.

Vielleicht sind von diesem Ibn el-Magribî auch die Überschriften der einzelnen Capitel hinzugefügt. Diese sind nämlich nicht in allen Handschriften gleich; Codex *C*, welcher bis S. 262 reicht, hat ausser im Anfange der fünf Abschnitte, welche er enthält, nur noch 15 Überschriften, ebenso ist in *B* durch الی - لا am Anfang und Ende der Überschriften angedeutet, dass sie in dem Exemplare, welches mit dieser Abschrift verglichen wurde, fehlten, und dies scheint mir die ursprüngliche Form zu sein, wäh-

rend *ABD* übereinstimmend eine ungleich grössere Anzahl von Überschriften haben, die, wie ich vermuthe, durch den späteren Redactor eingeführt worden sind. Übrigens scheint die ältere Abtheilung durch Überschriften hin und wieder nur eine zufällige Folge des mündlichen Vortrags gewesen zu sein, welcher zuweilen mitten in einer Erzählung abbrach, und bei der Wiederaufnahme in der folgenden Stunde durch die gewöhnlichen Formeln der Überlieferungsweise wieder eingeleitet wurde. Z. B. mitten in der Geschichte der Zusammenkunft Muhammeds mit den Medinensern bei el-'Acaba steht S. 19v eine neue Überschrift, die an sich richtig ist, aber nach den dann folgenden Anfangsworten sollte man meinen, dass hier ein Hauptabschnitt beginne, welcher auf die gewöhnliche Weise eingeleitet sei, wodurch die Überlieferung von el-Bakkâi auf Ibn Ishâk zurückgeführt wird. — Von der noch vermehrten Zahl der Überschriften in *EFMN* wird bei der Beschreibung dieser Codices die Rede sein.

Zu dem Versuche des Ibn el-Magribî, das Werk im Äusseren dem Corân ähnlich zu machen wird dann noch das Bestreben gekommen sein, auch die Vokalaussprache wie in diesem zu fixiren, desshalb sind die Handschriften fast sämmtlich nicht nur mit grosser Sorgfalt geschrieben, sondern auch meistens fast vollständig vocalisirt und nochmals verglichen, so dass in Betracht des hohen Alters und des Umfanges des Werkes die Zahl der Varianten nur gering genannt werden kann.

5. Die Überlieferer des jetzigen Textes.

Die uns erhaltene Recension des Lebens Muhammeds von Ibn Hischâm stammt nicht aus seiner eigenen Aufzeichnung her, sondern aus den Heften, welche seine Schüler in seinen Vorträgen nachschrieben. Es ist zwar die gewöhnliche Art der Arabischen Schriftsteller, im Eingange eines Buches ihren Namen zu nennen und im Verlauf desselben sich selbst redend einzuführen: „der Verfasser sagt“; und wo es, so wie hier, nöthig zu sein schien, den Herausgeber von dem Verfasser zu unterscheiden, möchte man noch nicht den Schluss ziehen dürfen, dass die Worte „Ibn Hischâm sagt“ von einem anderen hinzugefügt seien; unzweifelhaft möchte dies aber mit solchen Stellen der Fall sein, in denen der Ausdruck „wie Ibn Hischâm sagt“ z. B. S. 11, 15 und ähnliche Wendungen gebraucht sind; auch kommen noch andere Spuren vor, die darauf führen, dass, abgese-

hen von späteren Interpolationen, die sich gewöhnlich nur in einer Handschrift finden ¹⁾, einzelne Bemerkungen von einem Schüler des Ibn Hishâm herrühren ²⁾, wie denn im Cod. **D** mehrmals sein Schüler Ibn el-Barqî als der Anzeichner dieses Textes genannt ist ³⁾; und dass die Gelehrten, welche sich mit diesem Werk beschäftigten, namentlich auch Ibn el-Magribî, bei der Feststellung des Textes mit einiger Critik verfahren, geht aus einigen Glossen aufs Deutlichste hervor ⁴⁾, indess vermisst man dabei die Sicherheit des Urtheils. Bei der grossen Sorgfalt, mit welcher dieses Werk in den Collegien behandelt und die Handschriften nachgelesen, verglichen und verbessert wurden, sieht man häufig die Lesart des einen Codex in einem anderen als Variante am Rande bemerkt, wovon die kritischen Anmerkungen viele Beispiele enthalten; dann ist aber nicht selten in dem einen Codex die eine Lesart, in dem anderen die andere als **صح** richtig oder **خ** d. i. **خيو** besser bezeichnet, und es bleibt wiederum unserem Urtheil überlassen, welcher wir den Vorzug geben wollen.

1) Vergl. die Anmerkungen S. 4 zu Pag. 6, 7. — 2) Vergl. in den Anmerk. S. 4 zu Pag. 7, 18 und S. 110 zu Pag. 362, 20. — 3) z. B. die Sätze Pag. 129 12. 131. 16. 134. 11 beginnen gleichlautend mit den Worten: **قَالَ حَدَّثَنَا**. — 4) Vergl. Anmerk. S. 61 zu Pag. 177, 16; S. 82 zu Pag. 255, 18.

Nun findet sich in den Handschriften **BCFOP** theils im Eingange, theils auf dem Titelblatte, theils in Unterschriften und Randbemerkungen eine Reihe von Männern namhaft gemacht, welche den Text dieser Biographie durch den Vortrag des Lehrers und das Nachschreiben des Schülers einer von dem anderen überkommen, oder vorhandene Exemplare nachgelesen und verbessert haben, so dass der Lehrer durch seine Unterschrift die Richtigkeit beglaubigte. Zu den in den kritischen Anmerkungen S. 1 u. 2 vorkommenden *Isnâd* heben wir hier aus der Menge der Listen von Zuhörern in den Vorlesungen über dieses Buch, die sich in **OP** finden (vergl. unten), eine der kürzeren hervor:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ العقيبه ابى محمد عبد الله بن رفاعه بن غديو السعدى القرضى بروايته عن القاضى ابى الحسن الخلى عن ابن الكحاس عن ابن الورى عن البرقى عن ابن هشام رحمهم الله صاحب القاضى الاجل ابو محمد هبة الله بن يحيى بن على بن حيدر القاضى الزكى ابو

الطاهر اسماعيل بن علي بن محمد الفهري والفقير ابو الفضل هبسة الله بن طاهر بن حمزة القضاي وابنه ابو صادق عبد الحق والفقير ابو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن المحلى الرملى والفقير ابو محمد عبد الله بن علي ابن عثمان الحبري ومنصف الحيرة مولى الشيخ ابي الحسن بن ابي سعد الانصارى بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي الحسن المسعودى الخراسانى سلخ شوال سنة ٥٥٩

Ebenso nennt *el-Suheili* in der Vorrede seines Commentars¹⁾ seine Lehrer und deren Vorgänger, die sich der obigen Reihe anschliessen, in folgender Aufzählung:

وكان بدو املاهي هذا اكلتبا في شهر الحرام سنة ٥٩٩ وكان الفراع منسه في جمادى الاولى من ذلك العام، واكتتاب الذي تصدينا له من السير هو ما حدثنا به الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي سمعا عليه قال حدثنا ابو الحسن الخلي الشافعي قل حدثنا ابو محمد ابن الخساس قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد عن ابي سعيد عبد الرحيم ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن ابي زرة الزهري المبرق عن ابي محمد عبد الملك بن هشام وحدثنا به ايضا سمعا عليه ابو مروان عبد الملك بن سعيد بن تومث القريشى العبدري عن ابي بكر سفيمان بن العاصى الاسدى عن ابي الوئيد هشام بن احمد الكنانى عن ابي عمر وحدثنا به ايضا ابو مروان عن ابي بكر بن نزال عن ابي عمر احمد بن محمد المقرئ الظلمنى عن ابي جعفر احمد بن عون الله بن حدير عن ابي محمد بن الورد عن المبرق عن ابن هشام وحدثنى به ايضا سمعا واجازة ابو بكر محمد بن طاهر الاشيبلى عن ابي على الغساسنى عن ابي عمر النمرى وغيره من اشياخه عن الظلمنى بالاسناد المتقدم

1) Codex Paris. Suppl. Ar. Nr. 604.

Die hier genannten Männer, welche zum Theil auch sonst als Gelehrte bekannt sind, lassen sich als Lehrer und Schüler in folgende Übersicht bringen:

1. Abd el-Malik Ibn Hischâm überlieferte an
2. Abu Sa'id Abd el-Rahim ben Abdallah el-Zuhri el-Barqi¹⁾
3. Abu Muhammed Abdallah ben 'Ga'far Ibn el-Ward ben Zingweih el-Bagdâdi
4. Abu Abdallah Muhammed ben Ahmed ben Mufrig²⁾
4. Abu 'Ga'far Ahmed ben 'Aunallah ben Hudeir
5. Abu Omar Ahmed ben Muhammed el-Muceri el-Talamanki³⁾
6. Abul-Walid Hischâm ben Ahmed el-Kinâni
7. Abu Bahr Sufjan ben el-'Açi el-Asadi
8. Abu Marwân Abd el-Malik ben Sa'id el-'Abdari
9. Abul-Câsim Abd el-Rahman ben Abdallah el-Suheili
6. Abu Omar el-Namari
7. Abu 'Ali el-Gassâni⁴⁾
8. Abu Bekr Muhammed ben Tâhir el-Ischbili
9. Abul-Câsim el-Suheili
4. Abu Muhammed Abd el-Rahman ben Omar Ibn el-Nahhâs el-Bazzâz⁵⁾
5. Abul-Hasan 'Ali ben el-Hasan ben el-Husein el-Chila'i⁶⁾
6. Abu Bekr Muhammed ben Abdallah Ibn el-'Arabi⁷⁾
7. Abul-Câsim el-Suheili
6. Abu Muhammed Abdallah ben Rifâ'a ben Gadîr el-Sa'di el-Faradhi⁸⁾
7. Abu Muhammed Abd el-Cawi ben Abd el-'Aziz Ibn el-'Gabâb⁹⁾
8. Abul-Ma'âli Ahmed ben Ishâk ben Muhammed el-Aberkûhi¹⁰⁾
8. 'Imâd ed-Dîn Abul-Hasan 'Ali ben Çâlih el-Machzûmi¹¹⁾
7. Abu Muhammed Abdallah ben Muhammed el-Mahalli el-Ramli¹²⁾
8. Nidhâm ed-Dîn Abul-Fatûh Naçr ben el-Husein ben Humeid¹³⁾
8. Schihâb ed-Dîn Muhammed ben Abd el-Mun'im Ibn el-Cheimi¹⁴⁾
7. Abu Muhammed Hibatallah ben Jahja ben 'Ali ben Heidara el-Schâfi'i¹⁵⁾
8. Abu Bekr Muhammed ben Abul-Fath el-Sigîstâni¹⁶⁾
8. Abu Muhammed Abdallah ben Chalaf ben Râfi el-Mekki
8. Scharaf ed-Dîn Abu 'Isâ Abdallah ben Abd el-Wâhid ben Muhammed ben Abd el-Wâhid ben 'Allâf gen. Ibn el-Higgâg¹⁷⁾

1) Dieser Abd el-Rahim ist es unstreitig, welcher im Cod. D mehrmals sogar im Texte als der Überlieferer von Ibn Hischâm genannt wird; vergl.

oben S. XLl Note 3; eine Randglosse von ihm aus *D* in den Anmerk. S. 127 zu Pag. 514, 1 wurde von seinem Sohne Muhammed auf das letzte Blatt seines Bandes geschrieben; vergl. die Anmerk. zu Pag. 638, 3; auch scheinen Bemerkungen dieses Abd el-Rahm Ibn el-Barqi, die als Glossen am Rande standen, in *D* in den Text gekommen zu sein; vergl. die Anmerk. S. 4 zu Pag. 7, 18; S. 110 zu Pag. 362, 20. Sein Bruder Abu Bokr Muhammed ben Abdallah ben Abd el-Rahim el-Barqi, gest. im J. 249, wird als Schüler des Ibn Hischâm genannt. *Tab. el-Huff* Cl. IX. 50. — 2) gen. Ibn el-Calthûri, stammte aus Cordoba und starb im J. 380. *Tab. el-Huff*. Cl. XIII, 11. vergl. die Anmerk. S. 20 zu Pag. 70–71. — 3) geb. im J. 342, machte Reisen, die sich auch in den Orient erstreckt haben müssen, woher er das Buch des Ibn Hischâm mit nach Spanien zurückbrachte; er starb im J. 429. *Tab. el-Huff*. Cl. XIII, 63. *Casiri*, *Bibl. Arab. Hisp.* T. II. p. 135. *Ibn Challik*, vit. Nr. 460. — 4) el-Husein ben Muhammed, ein ausgezeichnete Gelehrter, Vorsteher der Moschee zu Cordoba, starb im J. 498. *Tab. el-Huff*. Cl. XV. 18. — 5) *Sujuti*, husn el-muhâdhara, nennt ihn die Stütze Ägyptens in den Traditionen; er überlieferte von Ibn el-A'rabî, Abul-Tâhir el-Medîni und Ali ben Abdallah ben Ma'r nad starb im J. 416 über 90 Jahre alt. In einigen Glossen der Handschriften wird auf seine Recension des Textes besonders Bezug genommen. — 6) d. i. der Kleiderhändler, weil er an die Fürsten von Ägypten Kleider verkaufte, war im J. 405 in Miqr geboren, während seine Vorfahren aus Mosul stammten; er war der beste Traditionskenner seiner Zeit und einen Tag Câdhi von Ägypten, worauf er wieder um seine Entlassung bat und sich auf den Berg Carâfa in die Einsamkeit zurückzog. Abu Nagr Ahmed el-Schirâzi hat unter dem Titel *el-Chilâ'ijât* zwanzig Hefte Traditionen von ihm herausgegeben. Sein Vater, ebenfalls ein Schâffîtischer Rechtsgelehrter in Ägypten, starb im J. 448, er selbst im J. 492. *Sujuti* l. I. *Haji Khalifa* lex. hibl. Nr. 4789. *Ibn Schukha*, Klassen der Schâffîten, erwähnt von ihm auch ein Werk *المغنى*. — 7) geb. im J. 468 zu Sevilla, trat in Begleitung seines Vaters im J. 485 eine Reise in den Orient an und verweilte längere Zeit in Damascus und Bagdad, um den Unterricht der dortigen Gelehrten zu genießen; nach der Wallfahrt nach Mekka im J. 489 kehrte er nach Bagdad zurück und begab sich dann nach Ägypten, um auch in Cahira und Alexandria die besten Lehrer zu hören. Nachdem sein Vater hier im J. 493 gestorben war, trat er die Rückreise nach Spanien an, und brachte eine solche Fülle von Kenntnissen mit, wie vor ihm keiner von denen, die den Orient besucht hatten, so dass er der Schlussstein der Spanischen Gelehrten genannt wird. Das ihm übertragene Amt eines Cadih von Sevilla verwaltete er zu allgemeiner Zufriedenheit mit grossem Segen und nachdem er es niedergelegt hatte, um sich ganz seinen Studien zu widmen, unternahm er eine Reise nach Marokko und starb auf der Rückkehr und wurde in Fess begraben im J. 543. *Ibn Challik* vit. Nr. 637. *Tab. el-Huff*. Cl. XVI, 3. *Casiri*, *Bibl.* T. II. p. 134. — 8) geb. im J. 467, der letzte, welcher von el-Chilâ'î überlieferte, war Câdhi von Gize und ebensowohl durch seine Gelehrsamkeit als durch seine Frömmigkeit berühmt. Nachdem er sich von den Geschäften zurückgezogen hatte, verlebte er die letzten Jahre auf dem Carâfa in religiösen Übungen und starb im J. 561. *Sujuti* l. I. — 9) el-Tamîni el-Aglâbi el-Mâlîki; sein Vater, ein guter Dichter mit dem Beinamen *el-Galis*, „der Beisitzer“, weil er oft von den Fürsten eingeladen wurde, starb im J. 571; Ahd el-Cawî war als Geschichtskenner berühmt und *Sujuti* l. I. bemerkt ebenfalls, dass er des Ibn Hischâm Biographie Muhammeds von Ibn Rifâ'a überliefert habe. Er starb 85 Jahre alt im J. 621. — 10) ein in vieler Hinsicht, besonders als Traditionskenner ausgezeichnete Gelehrter Ägyptens, starb 88 Jahre alt auf der Wallfahrt zu Mekka im J. 701. *Sujuti* l. I. — 11) Mufti und Vice-Oberrichter in Cahira und dem Bezirk von Caliab, hielt Vorlesungen über Ibn Hischâm in der Academia Dhahiria zu Cahira im J. 675. *Codex O*. — 12) Er war Câdhi von Cahira, wo er in den Jahren 603 bis 606 in der grossen Moschee des Amr ben el-'Aci das Werk des Ibn Hischâm vortrug. Der *Codex O* ist

durch seine Unterschrift beglaubigt. — 13) Von ihm ist die Recension in Codex *B*; vergl. die Anmerk. S. 1. — 14) Nach den Bemerkungen in Codex *O* hielt er schon im J. 682 zu Cahira Vorträge über Ibn Hischâm, dann noch im J. 722 daselbst in der Academia Çâlihîa Nağmia. — 15) Besitzer des Codex *OP*, welchen er in den Vorträgen des Ibn Rifâ'a im J. 556 nachlas und wozu er selbst wieder in den Jahren 577 bis 579 Vorlesungen hielt. — 16) Besuchte die Vorträge des Ibn Heidara im J. 593 und war Vorstand des Abraham-Steines امام الأمام in der grossen Moschee zu Mekka. — 17) Auch er hat die Richtigkeit des Codex *P* beglaubigt; seine Vorlesungen, welche er im J. 668 in Cahira hielt, besuchten unter anderen auch die beiden Prinzen el-Malik el-Auhad Nağm ed-Din Jusuf und el-Malik el-Mudhaffir Schihâb ed-Din Gâzi, Söhne des Malik el-Nâsir Çalah ed-Din Dawud ben el-Malik el-Mu'addhim Scharaf ed-Din ben el-Malik el-'Adil Seif ed-Din Abu Bekr Muhammed ben Ajjob.

Hiernach sind die beiden auf Ibn Hischâm zunächst folgenden Männer in allen Handschriften dieselben, dann folgen unter Nr. 4 drei Schüler des Ibn el-Ward, von denen die beiden ersten zu Anfang des ersten und zweiten Abschnittes des Codex *C* genannt werden, und Ibn Hudeir's Recension kam durch die Überlieferung an el-Talamankî nach Spanien und so an el-Suheilî; auch Ibn el-Nahhâs Schüler el-Chila'î hatte unter seinen Zuhörern einen Spanier Ibn el-'Arabî, bei welchem gleichfalls el-Suheilî hörte.

Während nun der Text der meisten Handschriften auf den genannten Ibn el-Nahhâs zurückgeführt wird, kommt im zweiten Theile von *C* eine Randglosse vor, worin im Gegensatze zu Ibn el-Nahhâs einer Recension des *Ibn Marzûk* gedacht wird, welche an der betreffenden Stelle einen Zusatz enthielt: *عندنا ليس من طريق ابن الخناس وهو من طريق ابن مروزف* jedoch ist über diese Recension nichts Näheres bekannt¹⁾.

1) Abul-Husein Abdallah ben Marzûk el-Herawi, geb. im J. 441, gest. im J. 508. *Tab. el-Huff.* Cl. XV, 22.

6. Die Epitomatoren.

Mehrere Gelehrte haben das Werk des Ibn Hischâm auf die Weise abgekürzt, dass sie einen Theil der vormuhammedanischen Geschichte übergangen, dann den grössten Theil der Gedichte, die längeren Genealogien der einzelnen Personen, die ausführlichen Erklärungen mehrerer Corânstellen und einiges andere Unwesentliche ausgelassen, den übrigen Theil aber wörtlich beibehalten haben. Als solche sind bekannt:

1. Burhân ed-Din Ibrahim ben Muhammed, genannt *Ibn el-Murhil*, el-Schâfi'î machte im J. 611 einen Auszug unter dem

Titel *الذخيرة Thesaurus*, den er mit Zusätzen aus mehreren anderen Büchern vermehrte und in 18 Vorlesungen eintheilte. *Haji Kh.* Nr. 5800. 7308.

2. 'Imád ed-Dín Abul-'Abbás Ahmed ben Ibrahim ben Abd el-Rahman el-Wásití, auf dem Titel des Codex *E* شيخ الحرامية genannt, d. i. Lehrer an der Schule Hizámia, die wir entweder in Damascus oder in Mekka zu suchen haben, verfasste einen Auszug unter dem Titel *مختصر سيرة ابن هشام*. Die Unterschrift des Codex *M* giebt die Hanbalitische Hoheschule am Paradies-Thore zu Damascus als den Ort und das J. 707 im Ragáb als die Zeit der Abfassung an, und hiernach ist unter den verschiedenen Angaben über das Todesjahr, die sich bei *Haji Khalfa* finden, die wahrscheinlichste unter Nr. 1914 und 12920, dass er im J. 711 gestorben sei; ausser diesen beiden Stellen wird er noch unter Nr. 7248 u. 11687 erwähnt, unsern Auszug dagegen kennt *Haji Khalfa* nicht. Da el-Wásití bemerken mochte, dass die von seinen Vorgängern eingeführten Überschriften der einzelnen Abschnitte den Inhalt noch nicht genau genug erkennen liessen, da manche Erzählung mit der vorangehenden Überschrift in gar keinem Zusammenhange mehr stand, so hat er eine ziemliche Anzahl neuer Überschriften hinzugefügt, wodurch das Ganze eine leichtere Übersicht erhalten hat, wesshalb ich kein Bedenken getragen habe, einen grossen Theil derselben beizubehalten.

1) Die Vorrede, worin er seinen Plan angieht, ist in den Anmerk. S. 2 abgedruckt, wo folgende Varianten zu bemerken sind: lin. 16 lies بسوايح - lin. 18 *M* الصدق - lin. 24 *M* والغبارات? - Pag. 3, 3 *M* u. am Rande *F* كالحبنة - lin. 5 *M* مددة من الدهر - lin. 10 *M* أعون - lin. 11 *M* سكبها - lin. 13 *EM* يعرف - lin. 19 *M* يعلم

3. *Háschim* ben 'Isá ben Omar el-Çarchadí el-Schàfi'i, dessen schöngeschriebenes Autograph *من خط مختصره* in dem Pariser Codex *Suppl. Arab.* Nr. 614 enthalten ist.

7. Die Commentatoren.

1. Abul-Càsım Abd el-Rahman ben Abdallah ben Ahmed *el-Suheili*, geb. im J. 508, ein ausgezeichnete Gelehrter und Dichter, lebte in sehr bescheidenen Verhältnissen, bis der Kaiser von Marokko von ihm hörte und ihn zu sich kommen liess. Er brachte an seinem Hofe noch etwa drei Jahre zu und starb

im J. 581. Suheil ist der Name seines Geburtsortes in der Nähe von Malaga. Unter seinen Schriften ist die berühmteste *الروض الاذف Hortus novus*, ein Commentar zu Ibn Hischâms Lebensbeschreibung des Propheten Muhammed, in vier Theilen. Vergl. *Ibn Challik*. vita Nr. 379. *Tab. el-Huff*. Cl. XVII, 3. *Casiri*, *Bibl. Arab. Hisp.* T. II, p. 104. *Haji Khalfa*. Nr. 6572. *Makkari*, *analectes*. T. II, p. ۲۴. Handschriften dieses Commentars befinden sich zu Paris, Calcutta und der dritte Theil zu Berlin. Vergl. unten Codex *ER* und *S*. Es setzt die gründlichsten Studien und die genaueste Bekanntschaft mit seinem Gegenstande voraus, dass der Verfasser dieses umfassende Werk in der unglaublich kurzen Zeit von vier bis fünf Monaten ausarbeitete, wie er in dem oben mitgetheilten Anfange der Vorrede sagt, vom Muharram des J. 569 bis zum ersten 'Gumâda desselben Jahres. Indess ist das Ganze nicht eben eine fortlaufende Erklärung, sondern es werden immer nur einzelne Stellen hervorgehoben, zu denen über Personen ergänzende Notizen beigebracht, oder über schwierige Ausdrücke und Redeweisen oft sehr ausführliche sprachliche Bemerkungen gemacht werden. Verhältnissmässig selten geschieht dies bei den zahlreichen Gedichten, weil Suheil, wie er an einer Stelle sagt, über diese einen besonderen Commentar zu schreiben Willens war und deshalb hier nur einiges vorwegnahm. Ob dieser Plan wirklich ausgeführt wurde, muss dahin gestellt bleiben, da ein solcher Commentar bis jetzt nicht aufgefunden ist, wiewohl ihn *Ibn Challikan* unter seinen Schriften aufzählt. Gelegentlich verweist Suheil auf einige früher von ihm verfasste Schriften, darunter *الاعلام والتعريف والاعلام Haji Khalfa* Nr. 3098, *شرح ابيات الوصية* und *شرح حديث الموا*. — Einen Auszug aus diesem Commentare besorgte 'Izz ed-Dîn Muhammed Ibn 'Gamâ'a, gest. im J. 819; und Abu Abdallah Muhammed el-Dsahabî, gest. im J. 749, verfasst im J. 719, welcher sich zu Berlin *Biblioth. Sprenger*. Nr. 102 befindet.

2. Badr ed-Din Mahmûd ben Ahmed el-'Aini el-Hanefi, gest. im J. 855, gab seinem Commentare den Titel *كشف اللثام Detectio velaminis*. *Haji Kh.* Nr. 7308. 10750.

8. Die Versificatoren.

1. Abu Naçr el-Fath ben Mûsâ ben Hammâd Naçm ed-Dîn el-Magribî *el-Chadhravi* d. i. von *el-gezîra el-chadrâ* in Spa-

nien, geb. im J. 588, legte sich besonders auf das Studium der Grammatik, die er in Marokko bei Abu Mûsâ 'Isâ el-'Guzûfî hörte. Im J. 610 kam er nach Damascus zu el-Kindî und studirte dann noch zu Hamat unter el-Seif el-'Amidî. Darauf begab er sich nach Ägypten und wurde Professor an der Academia Fâzîa in Sujût und dann Câdhi dieser Stadt, bis er im J. 663 starb. Er hinterliess eine metrische Bearbeitung des Lebens Muhammeds von Ibn Hischâm in 12,000 Versen und hat auch die Grammatik des Zamachscharî und die *Theoremata* des Ibn Sina in Verse gebracht. *Ibn Schuhba* l. l. *Sujuti*, husn el-muhâdh. *Haji Kh.* Nr. 743. 7308.

2. Abu Muhammed Abd el-'Aziz ben Ahmed ben Sa'id el-Damirî el-Dirlai d. i. aus Dirin, einer Stadt in Ägypten, wo er im J. 612 geboren war, ein Schâfi'itischer Rechtsgelehrter, starb im J. 694. Er brachte das Leben Muhammeds von Ibn Hischâm in Verse, *Haji Kh.* Nr. 7308; schrieb einen Commentar zum Corân in mehr als 3200 Versen, Nr. 3810; zwei Schriften über Sufismus, *mundities cordium* Nr. 8005 und *lumina intelligentiae* betitelt; Fragen und Antworten über die Einheit Gottes; das Rechtscompendium des Gazzâlî in 5000 Versen Nr. 14191 S. 430; das Lehrbuch des Schâfi'itischen Rechts von Abu Ishâk el-Schirâzî in Versen Nr. 3639 S. 437. *Ibn Schuhba* l. l. *Sujuti* l. l.

3. Abu Bekr Muhammed ben Ibrahim ben Muhammed Fath ed-Dîn el-Nablusi, gen. *Ibn el-Schahid*, geb. im J. 728, war Lehrer und Prediger an der *Academia Dhâhiria 'Guwânia* in Damascus. Zuletzt kam er nach Cahira und wurde in einem Aufstande gegen den Sultan el-Dhâhir im J. 793 getödtet. Seine metrische Bearbeitung des Lebens Muhammeds von Ibn Hischâm *الفصح القريب victoria propinqua* umfasste nach *Haji Kh.* Nr. 7308. 8874 über 10,000 Verse, nach *Ibn Schuhba* 25,000 Verse in drei Bänden, und zum ersten Bande schrieb er einen Commentar in zwölf Bänden.

4. Abu Ishâk el-Ançârî el-Tilimsâni brachte dieselbe Lebensbeschreibung in ein Gedicht, welches auf den Buchstaben *Û* reimte. *Haji Kh.* Nr. 7308.

9. Die benutzten Handschriften.

Bei der grossen Seltenheit vollständiger Exemplare des Ibn Hischâm ist es ein Glück, dass die vorhandenen einzelnen Theile und Fragmente sich so genau ergänzen, dass nicht nur das ganze

Werk jetzt vollständig vorliegt, sondern auch, mit Ausnahme der ersten zwölf Verse auf die Schlacht bei Badr, S. ٥٦, die sich nur in *A* finden, immer wenigstens zwei, meistens vier bis sechs Handschriften mit einander verglichen werden konnten, so dass es kaum nöthig gewesen wäre, die unter *GHR*L aufgeführten Werke, welche sehr umfangreiche wörtliche Auszüge aus Ibn Hischâm enthalten, herbeizuziehen; indess werden die über dieselben gemachten Bemerkungen hier nicht am unrechten Orte stehen.

A Berliner Codex ex bibliotheca Wetzstein. Nr. 14, sehr deutlich und correct im J. 1026 von Schams ed-Din Ibn el-Hâgg 'Alî el-Halebî copiert nach einem Exemplare, welches aus fünf Theilen bestand, von denen dieser Codex die drei ersten enthält bis S. ٦٣٨. An diesen würde sich unmittelbar der Turiner Codex anschliessen, aus welchem Herr Prof. *Ewald* in der Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes Bd. I das erste Capitel mitgetheilt hat.

B Berliner Codex ex bibliotheca Wetzstein. Nr. 15, enthält von sechs Theilen den ersten, welcher bis S. ١٩٢, 17 reicht; die Schrift ist zwar nicht schön, aber leicht zu lesen und der Text correct, und der Name des Scheich, nach dessen Vortrage der Codex collationiert wurde, findet sich in der eingemalte wiederholten Randbemerkung بلغ السماع على الشيخ ابى عبد الله محمد الكركنتى

C Leipziger Codex aus der Refaiya Nr. 6 und 7, zwei Theile aus verschiedenen Exemplaren, die sich zwar sehr gut ergänzen, aber doch eine Lücke von 254 Seiten unserer Ausgabe lassen. Nr. 6, wovon der Eingang in den Anmerkungen S. I abgedruckt ist, reicht bis zum Ende des fünften Abschnittes nach Ibn Hischâm's Eintheilung S. ٣٣, enthält demnach von vier Theilen den ersten, und dass mit der folgenden Seite in einem Exemplare der zweite Theil anfiug, ist bei diesem Abschnitte in *G* Cod. Hamburg. T. II. fol. 15 v. durch die gross und roth an den Rand geschriebene Ziffer ٢ angedeutet. Die Schrift ist deutlich und ziemlich correct. — Nr. 7 enthält nach Ibn el-Magribî's Eintheilung in 30 Abschnitte die zweite Hälfte des ganzen Werkes von S. ٥٦ (das erste Blatt fehlt) bis zum Schlusse, und ist von dem Schâfi'iten Muhammed ben Muhammed ben el-Scharaf aus der Familie der Banu el-Murhîl (vergl. Cod. *E*) im J. 800 sehr schön geschrieben und beim Nachlesen verglichen, so dass er fast dem Cod. *D* den Rang streitig macht.

D Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 93, über welchen Herr Dr. *Sprenger* sagt: *This is the most carefully written Arabic Ms. I have ever seen.* Ich stimme dem bei und bin deshalb diesem Codex, seitdem ich ihn selbst habe benutzen können, fast ausschliesslich gefolgt; nur gegen das Ende nimmt die Sorgfalt der Schrift ein wenig ab. Der Codex enthält die erste Hälfte des Werkes bis S. 60 und die Unterschrift des Abschreibers lautet: *كتبه لنفسه بخطه الفقير الى رحمة (الله) تعالى علي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن علي بن عثمان الطبري المعروف بابن العجمي*

E im Besitz des Herrn Prof. *Ewald*, der Auszug des 'Imâd ed-Din el-Wâsiti aus Ibn Hischâm, beendigt im Dsul-Ca'da 752 zum eigenen Gebrauch von Muhammed ben Muhammed ben Scharaf ben Mançur ben Maḥmud ben Taufic el-Schâtî'i, demselben, welcher den Codex **C** Nr. 7 schrieb; zwischen beiden Abschriften liegt ein Zeitraum von 48 Jahren. Gleichzeitig hatte er die Randbemerkungen abgeschrieben und verglich dann das Ganze noch einmal, womit er acht Monate nachher im Ragâb 753 zu Ende kam; hin und wieder sind die in dem Auszuge abgekürzten Stellen am Rande nach dem Originale wieder ergänzt. Die Überschriften der einzelnen Abschnitte, welche auch in **FMN** sich ebenso finden, sind in **E** vorn in einem ausführlichen Index zusammengestellt mit Verweisung auf die Seitenzahl. — Fast alle Handschriften des Ibn Hischâm haben einzelne Randbemerkungen, welche grössten Theils aus dem Commentare des Suheilî genommen sind, in diesem Codex ist aber der Rand in derselben schönen Schrift, wie der Text, nur etwas kleiner, so sehr mit Anmerkungen bedeckt, dass sie den dreifachen Umfang des Textes haben mögen; öfters wird darin ausdrücklich Suheilî und in einer Schlussbemerkung der Titel seines Buches erwähnt, und die Vergleichung mit Codex **R** und **S**, soweit diese reichten, zeigt, dass diese Glossen alles Wesentliche aus Suheilî enthalten und nur einzelne Bemerkungen anderen Quellen entnommen sind. Einen grossen Theil davon habe ich in die Anmerkungen aufgenommen, da der Commentar des Suheilî so selten ist, meist sind nur solche Erörterungen übergangen, welche sich über die für uns weniger wichtige fabelhafte Geschichte oder über einzelne für unseren Zweck zu weitläufige philologische Fragen verbreiten.

F Leydener Codex Nr. 482, *Dozy*, Catalog. Nr. 775, derselbe Auszug des Wâsiti, nur durch Weglassung einiger Stel-

len und Gedichte noch etwas mehr abgekürzt als *E*, wenn nicht umgekehrt *E* später wieder erweitert wurde, da *M* und *N* der Ausdehnung nach mehr mit *F* als mit *E* übereinstimmen; deutlich und correct, aber wenig vocalisiert und mit sehr wenigen Glossen. Als Abschreiber nennt sich am Schlusse Dawud ben Abul-Farag' ben Ibrahim el-Mutatabbib, welcher damit im Rag'ab 707 zu Ende kam; wenn daher ein Besitzer des Codex vorn die Bemerkung eingeschrieben hat, dass er das ganze Werk des Ibn Hischâm bei Abul-Ma'âlî Ahmed el-Aberkûhî gelesen habe (vergl. die Anmerkungen S. 2), so kann damit nicht dieses Exemplar gemeint sein, weil dieser Aberkûhî schon im J. 701 gestorben ist.

G Hamburger Codex Nr. 138 und 139, eine Lebensbeschreibung Muhammeds von Abul-Hasan Ahmed ben Abdallah ben Muhammed el-Bekri unter dem Titel: انتقال الانوار في مولد المصطفى المختار وممجزاته ومغازيه die Geburt des erkornen Auserwählten, seine Wunder und Schlachten, in zwei Theilen. Dieser Titel bezieht sich auf den Grundgedanken des ersten Theiles, dass die Erväter, d. h. die Vorfahren Muhammed's von Adam bis auf ihn herab, von einem Heiligenschein umgeben gewesen sein, welcher jedes mal von dem Vater auf denjenigen Sohn überging, durch welchen die Genealogie auf Muhammed weitergeführt wurde. Der Verfasser verweilt gern bei dem Wunderbaren und Fabelhaften, besonders schon in der Zeit kurz vor und während der Geburt Muhammed's, die eigentlichen Thatsachen treten dadurch in den Hintergrund; die Beschreibung der Schlachten dient gewöhnlich zur Verherrlichung 'Alî's, die Streiter sprechen vor dem Beginn eines Zweikampfes meistens erst einige Verse. Das Ganze ist offenbar ein sehr spätes Machwerk¹⁾; die einzige Quelle, welche der Verf. anführt, ist Ibn Ishâk, im ersten Theile nur etwa an drei Stellen, öfter in der zweiten Hälfte des zweiten Theiles, wo er mehrmals ganze Seiten aus ihm entlehnt. — Auffallend ist, dass dasselbe Werk von demselben Verfasser nach derselben Anlage noch einmal, aber in einer gänzlich verschiedenen, weniger ins Fabelhafte sich verlierenden Bearbeitung vorkommt in dem Gothaer Codex Nr. 282—284; hier ist sehr vieles aus Ibn Hischâm genommen, z. B. S. 10 bis 14, unsrer Ausgabe fast ohne

1) Haji Khalfa erwähnt zwei andere Werke desselben Verfassers, ohne dessen Todesjahr anzugeben.

Unterbrechung sogar mit den Überschriften, die aber als solche nicht hervorgehoben sind; auch Wäkidi wird citirt. In den Citaten aus Ibn Hischâm pflegt der Verfasser den Personen-Namen meistens die *gentilitia* hinzuzufügen z. B. S. ٥٧٢, 2 u. ٥٧٧, I الوليد الخزومي, S. ٥٧٤, 15 مالك الانصارى, S. ٥٧٦, 17 — Beide Werke sind in grossen Zügen leserlich geschrieben, aber bei der Nachlässigkeit und wohl gar Sprachunkenntniss der Abschreiber sind sie für die Kritik unseres Textes von sehr geringem Werthe, so dass ich nur selten Varianten aus denselben angegeben habe, und in Bezug auf das Leben Muhammed's sind sie für uns ganz entbehrlich.

H Gothaer Codex Nr. 285 — 288 die انسان العيون betitelte Biographie Muhammed's von 'Alî ben Burhân (oder nach Haji Khalfa, lexic. bibliogr. Nr. 1354 'Alî ben Ibrahim) el-Halebî, gest. im J. 1064.

K Gothaer Codex Nr. 279 und 280 die unter dem Titel الخميس bekannte Biographie Muhammed's von Husein ben Muhammed el-Dijârbekrî, gest. im J. 966; vergl. Haji Kh. lex. Nr. 4807.

L Gothaer Codex Nr. 281 die عيون الاثر von Abul-Fath Muhammed ben Ahmed gen. Ibn Sajjid el-Nâs, gest. im J. 734, die beste Compilation über Muhammed's Leben; vergl. Haji Kh. lex. Nr. 8449. — In diesen drei Werken bildet Ibn Hischâm die Grundlage, welcher die Nachrichten anderer Autoren angefügt sind; wiewohl nun die benutzten Handschriften an Correctheit denen des Ibn Hischâm weit nachstehen, so habe ich mich doch durch dieselben zuweilen für die eine oder die andere Lesart bestimmen lassen.

M Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 99, der Auszug des Wâsi'i, Abschrift aus der neusten Zeit, aber angeblich aus dem Originale des Verfassers, welches sich zu Dehli befand und die Unterschrift hatte:

على يد مانتصمها العبد الفقير الى رحمة ربه وغفرانه احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النواسطى وذلك بدمشق الخروسة في المدرسة الخنبلية داخل باب انفراديس في شهر الله رجب سنة سبع وسبعماية

Schöne Schrift, ziemlich correct, aber fast ohne Vocale.

N Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 100, eine ältere Abschrift desselben Auszuges, mit geringer Sorgfalt und ohne Vocale geschrieben, nicht vollständig.

O Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 97 und

P Gothaer Codex Nr. 338. Diese beiden Fragmente gehören zu ein und demselben Exemplare und ergänzen sich gegenseitig so weit, dass sie zusammen fast ein Drittheil des ganzen Werkes enthalten. **P** wurde von Hr. Dr. *Nöldeke* entdeckt, indem er in *Möller's* Catalog unter dem fälschlich vorgesetzten Titel فتوح الشام aufgeführt ist. Die 30 Abschnitte des Werkes waren in 10 Bände gebunden und enthält davon **O** die Hälfte des 8. Abschnittes, d. i. Pag. ۳۰۰, 18 bis ۳۶, 15; dann **P** den 13. 14. u. 15. Abschnitt d. i. S. ۳۶, 5 bis ۴۰; **O** den 25. 26. u. 27. Abschnitt und **P** die zweite Hälfte des 28. und den 29. u. 30. Abschnitt, jedoch sind dazwischen noch einige Defecte. Die geläufige, grosse und deutliche Schrift mit fast vollständiger Vocalisation nähert sich der Magribinischen, indem z. B. *Fa* unten punktirt ist. Eine Menge sehr flüchtig geschriebener Randbemerkungen enthalten die Geschichte dieses Codex, welcher im J. 548 geschrieben, mithin unter den von mir benutzten der älteste, im J. 556 von Ibn Heidara in den Vorlesungen des Ibn Rifâ'a nachgelesen wurde; Ibn Heidara hielt nach ihm selbst seine Vorträge in Fostât in den Jahren 577 bis 597. Einer seiner Mitschüler war Abdallah el-Mahallî gewesen, welcher von 603 bis 606 in der Moschee des 'Amr ben el-'Açî das Leben Muhammeds vortrug, wobei Abu Muhammed Abdallah ben Ahmed ben 'Alî el-Curaschî diesen Codex benutzte, dessen Correctheit el-Mahallî durch seine Unterschrift beglaubigte: التسميع صحيح وكتبه عبد الله بن محمد بن عبد الله النجلى. Dann wurde er nach Damascus gebracht und in den Vorlesungen nachgelesen, welche Abu Abdallah Muhammed ben Ismaïl ben Ahmed el-Mucaddasî im J. 653 in der Moschee des Mudhaffir am Berge Casiûn hielt. Ein anderer Schüler jenes Ibn Rifâ'a war Abul-Barakât Ibn el-'Gabâh, bei welchem wiederum 'Imâd ed-Din Abul-Hasan Ali ben Çâlih ben 'Alî el-Curaschî el-Machzûmî hörte, und in den Vorträgen, welche dieser im J. 675 als Mufti von Cahira in der Academia Dhâhîria hielt, finden wir wieder unseren Codex benutzt. Bei Ibn el-Mahallî hörte auch Abu Abdallah Muhammed ben Abd el-Mun'im el-Schâfi'i, gen. Ibn el-Cheimî, welcher im J. 682 zu Cahira das Leben Muhammeds nach unserem Codex las, und die jüngste Unterschrift desselben ist aus der Academia Çâlihîja Nagâmîa zu Cahira vom J. 722 datirt. Dies sind nur einzelne Notizen aus den langen Verzeichnissen von Zuhörern, welche jedesmal in einem Collegium

über diese Biographie Muhammeds zusammensassen; vergl. oben S. xli.

Q Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 95, die zweite Hälfte des Werkes, an welcher der Anfang fehlt, von Pag. 69. 14 bis zum Schluss, ganz lesbar und ziemlich correct, aber nicht schön geschrieben und wenig vocalisirt; es sind aber oft ganze Stellen und eine grössere Anzahl von Gedichten willkürlich und planlos ausgelassen, so dass man fast einen absichtlichen Betrug dahinter vernuthen könnte.

R Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 98, eine höchst merkwürdige Verschmelzung des Ibn Hischâm mit dem Commentar des Suheilî, so dass dieser immer gleich hinter den betreffenden Stellen jenes angefügt, und von beiden ausser den längeren Gedichten nur weniges übergangen ist; selten hat der Verfasser eine eigene Bemerkung hinzugesetzt. Leider! ist nur der zweite Theil vorhanden und von diesem fehlen vorn 40 Blätter, so dass er jetzt Pag. 63, 4 unsrer Ausgabe beginnt und bis zum Schlusse reicht. Die Unterschrift giebt den Titel und den Namen des Verfassers an:

فر الجزء الثاني من بلوغ المراد من سيرة ابن هشام وأروض الألف والاعلام
لمولانا فريد عصمه ووحيد دعة الشيمخ تقي الدين أبي بدر ابن حجة

Haji Khalfa nennt den Scheich Taki ed-Din Abu Bekr ben 'Alî Ibn Huggâ el-Hamawî, gest. im J. 537, als Verfasser mehrerer rhetorischen Werke, vergl. Tom. VII. Index. Nr. 5770; unser Codex wurde ein Jahr vor dem Tode des Verf. geschrieben und mit dessen Original verglichen.

S Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 101, der dritte Theil von Suheilî's Commentar zum Ibn Hischâm mit dem vollständigen Titel:

الجزء الثالث من كتاب أروض الألف والمشرع النبوي في تفسير ما اشتمل عليه
حديث السيرة واحتوائه وتذليل ما استصعب في هذا الكتاب من عويص
الانساب وغوامص الاعراب وغريب اللغات والاداب وتتميم الخبر او فقه منتزع
من اثر ما عني بشرح مشكله ونج مقله العقيد الحافظ احدث ابو القاسم
عبد البرهن بن عبد الله بن ابي الحسن الشعبي أنسهملي

Dieser dritte Theil erstreckt sich von Pag. 33 bis Pag. 94 unserer Ausgabe; der Codex ist schön und correct geschrieben.

T Berliner Codex ex bibl. Sprenger. Nr. 1121, mit Cod. **M** zusammen gebunden, enthält den Diwân des Hassân ben

Thâbit, welcher zu Muhammeds Lobe und zum Spott seiner Feinde Gedichte machte und 120 Jahre alt im J. 51 d. H. gestorben ist. Bei der grossen Anzahl von Gedichten, welche Ibn Hischâm von ihm in seine Biographie aufgenommen hat, war es in mehrfacher Beziehung von grossem Interesse, diese besondere Sammlung vergleichen zu können und es haben sich ausser den in den Anmerkungen verzeichneten Varianten für die Critik im Allgemeinen noch mehrere Punkte herausgestellt. Nämlich bei weitem der grösste Theil der Lieder, welche Ibn Hischâm anführt, findet sich auch in dem Diwân, der Sammler desselben war aber von Ibn Hischâm ganz unabhängig und hat ihn nicht benutzt; denn theils sind die Abweichungen im Einzelnen so bedeutend, dass sie nothwendig anderen Quellen entnommen sein müssen; theils hat Ibn Hischâm noch manche Gedichte, die sich in dem Diwân nicht finden und für deren Auslassung sich kein Grund anführen lässt, wenn der Sammler aus dieser Biographie geschöpft hätte. Diese hier vermissten Gedichte sind aber nicht etwa solche, deren Ächtheit in Zweifel gezogen werden könnte, im Gegentheil kennt der Diwân die meisten von denen, deren Ächtheit von Ibn Hischâm angezweifelt wird, und man erhält hier ein bedeutendes Zeugniß für ihre Ächtheit, wenigstens müssen sie auch von anderen überliefert und für ächt gehalten sein. Der Codex ist nicht sehr correct aus einem lückenhaften oder stark beschädigten Exemplare in aller neuester Zeit im J. 1263 (1847) zu Delhi abgeschrieben; bei einigen Gedichten ist die Veranlassung angegeben, worin Ibn Hischâm stets übereinstimmt; einzelne Verse sind durch Interlinear- und Rand-Anmerkungen erläutert, die nicht ohne Werth sind und zuweilen von der Erklärung Subeili's abweichen.

10. Die äussere Eintheilung des Werkes.

Es ist schon öfter von uns darauf aufmerksam gemacht, dass die Orientalischen Schriftsteller und noch mehr die nachherigen Abschreiber ihrer Werke bei der Eintheilung derselben nach Bänden auf den Inhalt durchaus keine Rücksicht nehmen, sondern lediglich darauf bedacht sind, den Bänden einen gleichmässigen Umfang zu geben. Ein recht auffallendes Beispiel der Art liefert der Codex II; derselbe wurde erst vollständig abgeschrieben und dann nach den Papier-Lagen in drei ganz gleiche

Bände gebunden, so dass die Abtheilung jedesmal mitten in einen Satz gekommen ist. In früherer Zeit, wo das Baumwollen-Papier dicker, die Schrift grösser war, mussten die Werke in mehr Bände abgetheilt werden als später, und so ist die ursprüngliche Eintheilung des Ibn Hischâm von 20 Theilen bei den folgenden Abschreibern allmählig auf zwei Bände herunter gekommen, mit Ausnahme der Abtheilung in 30 Fascikel, wovon der Grund bereits oben angegeben ist. Selbst der Auszug, der in unseren jetzigen Handschriften nur einen Theil bildet, bestand ursprünglich aus zwei Bänden, von denen der erste mit S. 415 schloss, wie eine Unterschrift des Codex *E* angiebt. Die verschiedene Eintheilung unsrer Exemplare ist nun folgende:

Von einem aus zwei Bänden bestehenden Exemplare enthält Codex *D* den ersten, welcher bis S. 515 reicht, Codex *C* Nr. 7 den zweiten Band von S. 516 bis zum Schlusse.

Aus drei Bänden besteht der Pariser Codex.

Von vier Bänden enthält Codex *C* Nr. 6 den ersten bis S. 262.

Von fünf Theilen enthält Codex *A* die drei ersten bis S. 638, der Turiner Codex die beiden letzten.

Von sechs Theilen ist in Codex *B* der erste enthalten bis S. 194.

Aus zehn Theilen bestand der Codex *OP*.

Nach der Eintheilung des Ibn Hischâm in 20 Hefte, welche jetzt noch in den meisten Handschriften am Rande angemerkt ist, reichte

das	1. Heft bis S.	70	das	11. Heft bis S.	592
»	2. — — »	101	»	12. — — »	638
»	3. — — »	150	»	13. — — »	668
»	4. — — »	207	»	14. — — »	718
»	5. — — »	262	»	15. — — »	755
»	6. — —		»	16. — —	
»	7. — —		»	17. — —	
»	8. — —		»	18. — — »	932
»	9. — — »	475	»	19. — — »	972
»	10. — — »	540	»	20. — — zu Ende.	

Die Eintheilung des Ibn el-Magribî in 30 Fascikel findet sich ebenfalls fast in allen Handschriften am Rande angemerkt und reichte

der	1	bis S.	38	der	11.	bis S.	382	der	21.	bis S.	731
»	2.	—	» 75	»	12.	—	» 415	»	22.	—	» 763
»	3.	—	» 108	»	13.	—	» 455	»	23.	—	» 797
»	4.	—	» 136	»	14.	—	» 475	»	24.	—	» 832
»	5.	—	» 172	»	15.	—	» 515	»	25.	—	» 866
»	6.	—	» 207	»	16.	—	» 563	»	26.	—	» 898
»	7.	—	» 240	»	17.	—	» 606	»	27.	—	» 929
»	8.	—	» 276	»	18.	—	» 638	»	28.	—	» 963
»	9.	—	» 313	»	19.	—	» 668	»	29.	—	» 994
»	10.	—	» 348	»	20.	—	» 700	»	30.	—	zu Ende

11. Die Gewährsmänner.

Den grössten Theil seines Buches erzählt *Ibn Ishák* nach den Aussagen von Augenzeugen oder von den handelnden Personen selbst, nur sind gewöhnlich zwei oder drei Mittelspersonen dazwischen, bis die Nachrichten auf ihn gekommen sind. Die Anzahl der nahhaft gemachten Zeitgenossen, von denen er seine Berichte sammelte, beträgt 114, darunter viele auch sonst bekannte Männer. Seinen Vater *Ishák ben Jasár* erwähnt er an 15 Stellen; eben so oft den *Muhammed ben 'Ga'far ben el-Zubeir*; *'Açim ben Omar ben Catâda* gest. im J. 120, von dem er meistens sehr ausführliche Nachrichten erhielt, wird 33 mal genannt; *Abdallah ben Abu Bekr* gest. im J. 136 kommt 40 mal vor; eben so oft *Muhammed ben Muslim Ibn Schihâb el-Zuhrî* gest. im J. 124; *Jabja ben 'Abbâd ben Abdallah ben el-Zubeir* wird an 14 Stellen als Berichterstatter angeführt. Wenn daneben manche Personen genannt werden, die uns unbekannt sind, so ist dies die Schuld unsrer bisherigen mangelhaften Hülfsmittel, und die Gegner des *Ibn Ishák* behaupten nicht, dass es solche Personen gar nicht gegeben habe, sondern sie beschuldigen ihn nur, dass er sie verwechselt und manchen von ihnen Aussagen in den Mund gelegt habe, die er von anderen hörte. Es ist schon oben bemerkt, wie wenig Gewicht diese Beschuldigung für uns hat, weil dadurch die Glaubwürdigkeit seiner Erzählung selbst nicht bezweifelt, vielmehr anerkannt wird, und der Vorwurf, auf den seine Gegner ein noch grösseres Gewicht legen, dass er das, was er von mehreren Personen über dasselbe Ereigniss hörte, in eine zusammenhängende Form gebracht habe, ist nach unsrer Ansicht von Geschichtschreibung vielmehr ein Vorzug, den er mit *el-Wâqidî* theilt,

welchem doch niemand daraus einen Vorwurf gemacht hat. Die strengere Regel, welche erst nach *Ibn Ishák* festgestellt wurde, erforderte es, wegen der geringsten Abweichung die Erzählungen verschiedener Personen wörtlich vollständig hinter einander zu reihen, eine zum Ermüden weitläufige Weise, wie sie z. B. aus el-Tabari bekannt ist. Solche in eins gezogene Berichte kommen indess doch nur an folgenden sieben Stellen vor: Seite 263. 428. 548. 555. 669. 725. u. 894, wobei aber *Ibn Ishák* mehrmals nicht unterlassen hat zu bemerken, dass dieser oder jener Nebenumstand nur von dem einen oder dem anderen erzählt sei. Auffallender ist es, das er öfter den Namen seiner Berichterstatter verschweigt und doch deren Vormänner nennt, wenn er beginnt: „ein gewisser Gelehrter“ oder „einer aus der und der Familie“ erzählte mir von dem und dem —; ist ihm hier der Name entfallen? — oder gar wenn er sagt: „Jemand, den ich für zuverlässig halte“, oder „Jemand, den ich nicht für verdächtig halte“, sind dies Personen, welche von anderen wirklich für verdächtig gehalten wurden? Einmal wird dies in den Anmerkungen zu S. 585, 6 ausdrücklich erwähnt, dass hier el-Hasan ben 'Omâra gemeint sei, welcher in Traditionssachen allgemein für unzuverlässig gehalten werde; es scheint aber nicht, dass der Ausdruck من لا اتهم überall dieselbe Person bezeichne, und es bleibt einer weiteren Untersuchung vorbehalten, ob gerade solche Erzählungen, welche *Ibn Ishák* auf diese Weise einleitet, weniger glaubwürdig sind oder mit den Berichten anderer in Widerspruch stehen. Wir lassen hier nun eine vollständige Übersicht der Gewährsmänner in alphabetischer Ordnung mit ihren Isnâd folgen, um für diesen bisher noch wenig beachteten Theil der Kritik einen Beitrag zu liefern.

أبان بن صالح عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس 790

اسحاق بن يسار 101. 258 عن

جبير بن مطعم 849

أحسبن بن محمد بن علي بن ابي طالب 83

سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة 244 عن

جدته أم سلمة 314

عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت 546

معبد بن كعب بن مالك الانصاري 685

- مقسم ابي القاسم عن مولا عبد الله بن الحارث 1020
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام 648
 اشياخ من الانصار 441. 580. 586
 رجال من بني مازن بن النجار 449. 736
 اسماعيل بن امية عن ابي انزيير عن ابن عباس 604
 اسماعيل بن ابي حكيم عن خديجة 154
 امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان 842
 ايوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة 692
 بريدة بن سفيان بن ثروة الاسلمي عن
 ابييه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع 761
 محمد بن كعب القرظي 584 عن ابن مسعود 901
 بعض رجال بني سلمة عن ابي اليسر كعب 762
 بشير بن يسار المولى عن سهل بن ابي حثمة 777
 ابو بكر بن عبد الله بن ابي مليكة 1010
 ثور بن يزيد عن سائر المولى عن ابي هريرة 765
 عن عكرمة عن ابن عباس 450. 551
 جعفر بن عبد الله بن اسلم المولى عن رجل من بني سلمة 561
 جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم 441
 جعفر بن عمرو عن عبد الله بن مسلم عن انس بن مالك 261
 عن القاسم بن محمد 270
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابييه 223 عن جده 1019
 جهيم بن ابي جهيم المولى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب 103
 الحارث بن الفضيل عن محمود بن لبيد عن ابن عباس 605
 حيان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه 444
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس 231 عن
 عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس 1017. 1019
 عن ابي رافع مولى النبي 460
 الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن
 ابي سفيان مولى ابن ابي حميد عن ابي هريرة 579

- محمود بن عمرو 572
 محمود بن نبيد 285. 580
 حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس 207
 حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن
 ابي جعفر محمد بن علي 833. 921
 بعض رجال بني عبد الاشهل 587
 حمزة بن عبد الله بن عمر عن عايشة 1008
 حميد الطويل عن انس بن مالك 574. 571 عن
 الحسن عن سمرة بن جندب 585
 داود بن الحصين عن عكرمة عن مولاة ابن عباس 302. 395. 470
 الزبير بن عكاشة 207
 ابو الزبير المكي عن الحسن بن ابي الحسن البصري 722
 سائر ابو النضر 989
 سعد بن مينا 671 عن جابر بن عبد الله 672
 سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزازي 823
 سعيد بن ابي سندر الاسلمي عن رجل من قومه 822
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت 102. 826
 سعيد بن عبيد بن السمياع عن محمد بن اسامة عن اسامة بن زيد 1008
 سعيد بن ابي هند عن ابي مرة المولي عن ام هاني 820
 عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن ابي العاصمى 917
 ابو سعيد المقبري عن ابي هريرة 996
 سلام بن كركرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله 758
 ابو سلمة بن عبد الرحمن 340
 سليم بن حكيم عن امية بن ابي الصلت عن امرأة من بني غفار 768
 شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي 692
 صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف 575 عن
 سلامة بن سلامة بن وقش 135
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة 102
 صالح بن كيسان 582. 580 عن

- الزهري عن عميد الله بن عبد الله بن عتبة عن عيشة 1021
 سعد بن جبير 187
 صالح مولى التوامنة عن أبي هريرة 368
 عروة بن الزبير عن عيشة 157
 نافع عن عبد الله بن عمر 395
 فلان عن سعد بن أبي وقاص 576
 صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله 664
 عاصم بن عمر بن قتادة. 299. 346. 359. 411. 458. 545. 573. 577. 578.
 638. 640. 676. 679. 719. 721. 725. 727
 أنس بن مالك 903
 عايشة 983
 عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله بن جابر 844. 846
 عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن
 علقمة بن وقاص الليثي 689
 عتبة بن ربيعة 443
 عوف بن الحارث ابن عفراء 445
 محمود بن لمييد 577 عن
 أبي سعيد الخدري 885
 ابن عباس عن سلمان 136
 رجل من بني عبد الأشهل 899
 رجل من قومه 134. 284. 286
 شيخ من بني قريظة 135
 من لا اتهم عن عمر بن عبد العزيز عن سلمان 142
 عامر بن وهب بن الأسود 849
 عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده 304. 992
 العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس 108 عن
 بعض أهله عن ابن عباس 227. 446
 عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الخزازي 107. 290. 299.
 301. 463. 469. 589. 648. 653. 746. 789. 815. 847. 899. 957

أبيہ 50

امراتہ فاطمة بنت عمارة عن

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عن عائشة 1020

سعد بن معاذ 439

صفیة بنت حمی 354

الزهری عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتیبة عن ابن عباس عن

عبد الرحمن بن عوف 1013

عامر بن عبد اللہ بن الزبیر عن

بعض آل الحارث بن هشام عن أم سلمة 758

عبد اللہ بن کعب بن مالک 719

عبد اللہ بن مکنف 780

عثمان بن أبی سلمان بن جبیر بن مطعم عن

نافع بن جبیر عن جبیر بن مطعم 129

عمرة بنت عبد الرحمن 698 عن عائشة 38. 54. 731

أم عیسیٰ الخزاعیة عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبی طالب

عن جدتها أسماء بنت عمیس 769

یحییٰ بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن أسعد 346. 459

رجل من أهل نجران 25

رجل من أسلم 741. 759

بعض بنی ساعدة عن أبی أسید مالک بن ربيعة 449. 457

فلان عن ابن عباس 449

فلان عن زینب 466

فلان عن زید بن أرقم 793

عبد اللہ بن الحارث بن الفضیل عن أبيه 995

عبد اللہ بن حسن عن بعض أهله عن أبی رافع 762

عبد اللہ بن حسین بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علی 994

عبد اللہ بن خارجة بن زید بن ثابت عن أبی السائب الأول 588

عبد اللہ بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل 678 عن جابر بن عبد اللہ 760

عبد اللہ بن عبد الرحمن بن أبی حسین عن شهر بن حوشب الأشعري 375

- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن
 سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمة زينب 967
 عبد الله بن عمر عن عبيد بن جبير عن ابن عمرو عن ابي مويهبة 1000
 عبد الله بن عمرو بن زهرة عن عبد الله بن ابي سليط عن ابيه 758
 عبد الله بن الفضل بن عياش عن
 سليمان بن ياسر عن جعفر بن عمرو النضمرى 564
 عن عبد الله بن عمر بن الخطاب 566
 عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة الظفري 548. 550
 عبد الله بن ابي نجيح 970. 967. 884. 816. 770. 640 عن
 عبد الله بن صفوان بن امية 123
 عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس 790. 750. 484
 مجاهد بن جبير 227. 159 عن ابن عباس 749. 204.
 مكحول 758
 عبد الرحمن بن اخطارث بن عبد الله عن
 سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي اسامة الباهلي 456
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر عن
 امه ام عبد الله بنت ابي حنيفة 224
 بعض اهل عمر 230
 عبد الرحمن بن حرملة الاسلمى عن سعيد بن المسيب 823
 عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض آل ابي سعيد بن ابي 1006
 عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن
 القاسم بن محمد 246 عن عايشة 966. 796
 عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
 عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابي سعيد الخدري 998
 عبد الملك بن راشد عن ابيه عن السائب بن خباب 80
 عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان 257 عن بعض اهل العلم 151
 عبد الواحد بن ابي عون عن
 اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص 587
 سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف 448

- عبيد الله بن المغيرة بن معيقب 290
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر 458 عن
 مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل 884
 عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير عن ابن عباس 158
 أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة 400
 عروة بن الزبير 313
 علي بن نافع الجرشى 133
 عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير 277 عن عايشة 413
 عمرو بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لمية عن
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب 132
 عمرو بن سعيد 778
 عمرو بن شعيب 872 عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو 877
 عمرو بن عبيد عن الحسن 605 عن جابر بن عبد الله 663
 عيسى بن عبد الله عن عطية بن سفیان الثقفى عن بعض وفدكم 917
 أبو فراس بن أبي سنبله عن أشياخ 838
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع 574
 إيث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب الأشعري عن
 عمرو بن خارجة 970
 أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظى عن
 إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله 17
 محمد بن إبراهيم بن الحارث النتيهي 738. 883. 904 عن
 عبد الرحمن بن بكيد بن قيطى 778
 القاسم بن محمد 1010
 محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه 347
 أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمى عن أبيه 756
 محمد بن أبي امامة بن سهل 378 عن
 أبي امامة بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك 290
 محمد بن جعفر بن الزبير 144. 402. 584 عن
 زياد بن ضميرة بن سعد عن عروة بن الزبير عن أبيه عن جده 988

- عبد الله بن أنيس 981
 عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة 820
 عروة بن الزبير 1006. 825. 809. 797. 791. 471 عن
 عائشة 690. 729
 امرأة من بني النجار 348
 عمر بن الخطاب 64
 محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي عن
 طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري عن رسول الله 86
 محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن
 إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد 897
 اسماعيل بن إبراهيم عن ابن عباس 395
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة 583
 محمد بن عبد الله بن أبي عتيق عن
 عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله 206
 محمد بن علي بن الحسين 884. 155
 محمد بن عمرو بن عطاء عن عمر بن الخطاب 463
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري 203. 7.
 282. 283. 393. 591. 691. 746. 779. 798
 أبي أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري 905
 أنس بن مالك 1017. 1009
 أيوب بن بشير 1006
 أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة بنت أبي أمية 217
 سعيد بن المسيب 766 عن أبي هريرة 1012
 سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي 844
 سهل بن أبي حثمة 777
 عبد الله بن ثعلبة بن صغير العدري 586. 445
 عبد الله بن عتبة عن ابن عباس 810
 عبد الله بن عمرو بن العاصي 414
 عبد الله بن كعب بن مالك 1007 عن ابن عباس 1010

- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن
 أبيه عن جده 908
 رسول الله 5
 عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن
 أبيه عن عمه سراقبة بن مالك 331
 عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن
 أبيه عن عبد الله بن زمعة 1009
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة 840 عن ابن عباس 810. 927
 عائشة 1008
 عروة بن الزبير 754. 1016 عن
 عائشة 151. 245
 عبد الرحمن بن عويم 333
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة 731
 مسور بن محرمة 740
 علقمة بن وقاص 731 عن
 كثير عن أبيه العباس بن عبد المطلب 846
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب 1019 عن
 أسامة بن زيد 412
 عبد الله بن العباس 131
 محمد بن الوليد بن زويغ عن كريب المولى عن ابن عباس 943
 محمد بن يحيى بن حبان 435. 725 عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة 313
 مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى 765
 معاذ بن رفاعة البرقي عن رجال قومه 697 عن
 محمود بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله 698
 معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبد الله عن أبيه كعب 294. 300
 المغيرة بن أبي ليبيد عن وعب بن منبه اليماني 20
 موسى بن يسار 586
 نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر 229. 320. 779. 878

عن حفصة بنت عمر 966

نبيه بن وهب 459

هشام بن عروة عن أبيه 205. 277. 650 عن

أمة أسماء بنت أبي بكر 144

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب 156

وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله 663 عن

عبيد بن عمير 151

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه 969. 680. 461. 447 عن

جدته أسماء بنت أبي بكر 330. 815

عائشة 465. 480. 731. 1011. 1019

عبد الله بن الزبير عن الزبير 570. 577

عقبة بن الحارث 641

الذي أرضعه 794

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن

يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة 967

يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه 202 عن

عبد الله بن عمرو بن العاصي 183

يزيد بن أبي حبيب المصري عن

بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن

أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة 468

راشد مولى حبيب عن حبيب بن أوس الثقفي 716

عوف بن مالك الأشجعي 986

مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي رزم السماعي عن أبي أيوب 38

أبي مرزوق عن حنش الصنعاني 758

رجل من عبد القيس عن سلمان 142

يزيد بن رومان 458. 469. 652. 730 عن

عروة بن الزبير 271. 426. 428. 432. 436. 669

عن عائشة 453

يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي 23. 85. 279. 326. 683

- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي عن
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي 86
 يزيد بن عبد الله بن قسيط 687 عن
 عبادة بن الصامت 759
 عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري 964
 الققعقاع بن عبد الله بن أبي حدرق عن أبيه 987
 يزيد بن عبيد السعدي 856. 878
 يزيد بن محمد بن خيثم الحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن
 محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر 422
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس 36.131.168.265.738.850.914 مر.
 محمد الزهري عن
 ابن أبي حدرق 837
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة 1005
 عروة عن عايشة 1011
 مسلم بن عبد الله الجهني عن جندب بن مكيث الجهني 973
 شيخ من الانصار 7
 رجل من أسلم 184
 رجل من بني الدييل 802
 رجال من بني سلمة 439
 شيخ من أشجع عن سلمة بن نعيم الأشجعي عن أبيه 965
 فلان عن أسماء بنت أبي بكر 329
 مولى يزيد بن ثابت عن عكرمة عن ابن عباس 371. 376. 642
 بعض أصحابنا 641. 856 عن
 عبد الله بن كعب بن مالك 283
 عبد الله بن محمد بن عقيل 605
 بعض بني جبار بن سلمى 650
 بعض أهل زيد بن عمرو 147
 بعض بني سعد بن بكر 856
 بعض أهل عبد الله بن سلام 353

- بعض بنى قريظة 394
 بعض آل ام كلثوم عنها 184
 بعض اهل مكة 845
 بعض آل يامين 654
 بعض اهل انعلم 158. 422. 454. 570. 745. 821. 888
 من اتق به 320. 855. 993 عن ابي بكر النهدي 971
 من لا انهم من اهل طيبى 947
 من لا انهم 65. 378. 718 عن
 انس بن مالك 757
 ابن ابي حدر 989
 الحسن البصرى 988
 ابي سعيد الخدرى 268
 ابي سلمة عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك 849
 عبد الله بن عباس 368. 789
 عبد الله بن كعب مولى عثمان 133. 669. 679. 719. 721
 عبد الله بن مسعود 605
 عبد الله بن مغفل المزي 766
 عبد الله بن مكرم عن رجال ثقيف 874
 عبد الله بن ابي نجيج عن مجاهد عن ابن عباس 323
 عروة بن الزبير عن عايشة 327
 عطاء بن ابي رباح 991
 عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن ابي معتب 756
 حكرمة 745 عن ابن عباس 376. 428
 محمد الزهري 750. 676 عن عروة عن عايشة 731
 مقسم المولى عن ابن عباس 450. 585
 ابي هريرة 964
 رجال من جدام 975

Ganz dieselbe Bewandniss hat es mit den Zusätzen des *Ibn Hischâm*; ausserdem dass er sich bei einzelnen Worter-

klärung und in den Gedichten häufig auf Abu 'Obeida gest. im J. 210 und Abu Zeid el-Ançari gest. im J. 215 beruft, hat er seine historischen Ergänzungen von verschiedenen Personen, deren Namen er theils angiebt, theils unbestimmt lässt, und es kommt noch hinzu, dass er einige Male seine unmittelbaren Gewährsmänner nicht nennt, da er z. B. el-Hasan el-Basri gest. im J. 110, Zeid ben Aslam gest. im J. 136, Ibn 'Gurcig' gest. im J. 150 nicht selbst gehört haben kann. Eine vollständige Übersicht gewährt nachstehendes Verzeichniss.

- ابو بكر الزبيرى 584
 ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير 347
 الحسن بن ابى الحسن البصرى 483
 خلاد بن قرة بن خالد السدوسى 255. 44. عن حماد 47
 شيبان بن زهير عن قتادة بن دعامة 3
 ربيع بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى عن ابيه عن جده 571
 زيد بن اسلم عن ابيه 880
 ابو زيد الانصارى 724. 708. 706. 647. 632-34. 617. 40. 8.
 سفيان بن عيينة عن زكرياء عن الشعبي 338
 عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة عن ابى عون 545
 عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عمر مولى غفرة 5
 عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن اسحاق بن يحيى بن طلحة
 عن عيسى بن طلحة عن عايشة عن ابى بكر 572
 عبد الوارث بن سعيد التنورى عن
 ايوب عن نافع عن ابن عمر 662
 داود بن ابى هند عن عامر الشعبي 470
 يونس بن عبيد عن الحسن البصرى عن جابر بن عبد الله 662
 ابو عبيدة الخوى. 590. 470. 452. 370. 276. 152. 65. 42. 37. 32. 28.
 عن 626. 654. 697. 739. 755. 772. 790. 866. 984
 ابى عمرو بن العلاء المدنى 554. 117.
 ابن ابى عمرو بن العلاء عن ابى عمرو المدنى 416
 مسلمة بن عاقمة المازنى 566

- يونس بن حبيب 370
 فلان عن سعيد بن جبير 400
 رجل من الاسد من اهل العلم 593
 رجل من قريش من اهل العلم 826
 غير ابن اسحاق 636. 709. 716. 805
 غير زياد عن ابن اسحاق من الزهري 559
 من اتقى به 177. 579. 689. 699. 794. 895. 992
 الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس 824. 882
 عمرو بن عبد الله ابن اذينة عن ابن اسحاق السبيعي 963
 الثقة عن من حدثه عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن
 اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله عن ابيه عن جده 894
 بعض اهل العلم 184. 229. 249. 328. 450. 476. 558. 562. 574. 832.
 864. 937
 من لا اتيم عن ابن عباس 584

12. Die Anmerkungen und die Register.

Es war anfangs nur meine Absicht, die Varianten der Handschriften zusammen zu stellen, daher die Überschrift „kritische Anmerkungen“; bald aber sah ich ein, dass, anstatt die sinnlosen Schreibfehler der schlechteren Codices zu sammeln, wenn die besseren in der richtigen Lesart übereinstimmen, es weit nützlicher sei, die sehr schätzbaren Randbemerkungen der Handschriften abdrucken zu lassen, die grössten Theils dem Commentare des Suheilî entnommen sind, so dass nun die Kritik des Textes fast in den Hintergrund getreten zu sein scheint und die erklärenden Anmerkungen das Übergewicht erhalten haben, denen ich dann ein ح d. h. حاشية, Randbemerkung des betreffenden Codex, vorgesetzt habe.

Bei einem Werke, welches so viele Angaben zur Geschichte und Erklärung des Koran enthält, schien mir eine Nachweisung der einzelnen Stellen besonders nöthig; ich habe daher ein Verzeichniss derselben sowohl aus dem Texte, als aus den Anmer-

kungen aufgestellt. In dem Register über die Personen habe ich die Namen der Dichter oder die Stellen, wo von einer Person Verse vorkommen, mit einem Sternchen * bezeichnet; das Ortsregister wird nicht minder willkommen sein.

Göttingen im October 1859.

F. Wüstenfeld.

Kritische Anmerkungen.

Der Eingang des Codex *C* ist folgender:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ، لِجُزْءِ الْاَوَّلِ مِنْ سِیْرَةِ سَیْدِنَا رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّعْمَ ، حَدَّثَنَا
اَبُو جَعْفَرٍ اَمَّادُ بْنُ عَوْنِ اللّٰهِ بْنِ حَدِیْرِ قَالَ حَدَّثَنَا بِهٖ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ قَرَأَهُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو سَعِیْدٍ عَبْدِ الرَّحِیْمِ بْنِ عَبْدِ
اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِي زُرْعَةَ الرَّهْزَرِيَّ الْبَرَقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْخَوَّاصِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
الطُّفَيْلِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِبَادَةَ الْبَكَّاعِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ
الْمَطَّلَبِيِّ قَالَ هَذَا كِتَابُ سِیْرَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّعْمَ قَالَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَخَّ

Dieselben Gewährsmänner in der Überlieferung des Textes
und noch vier spätere werden in dem Codex *B* genannt, des-
sen beide ersten Blätter, schon einmal von einer anderen Hand
ergänzt, wieder so beschädigt sind, dass einzelne Wörter ganz
abgerissen oder verwischt sind; das noch lesbare ist:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اَخْبَرَنَا . . . الْاِمَامُ الْعَامِلُ الْخَافِظُ نِظَامِ الدِّیْنِ اَبُو
الْقَتُّوْحِ نَصْرُ بْنُ . . . بْنِ الْحُسَيْنِ اِبْنِ حَمِيْدٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ . . . الْعَقِيْبَةُ الْاَجْسَلُ
الْقَاضِي ثِقَّةُ الدِّیْنِ . . . بْنِ اَقْضَى قِصَاةً . . . اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ اِبْنِ الْفَقِيْهِ
. . . بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْخَلِيِّ الرَّ . . . اِدَامَ اللّٰهُ عِلْمَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا كَجَمِیْعِ
كِتَابِ سِیْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّعْمَ . . . الْفَقِيْهِ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ غَدِيْرِ
السَّعْدِيِّ الْقُرَشِيِّ (الْفَرَضِيُّ) اَخْبَرَنَا الْقَاضِي اَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْخَلَعِيِّ اَخْبَرَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیْدِ بْنِ
الْحَنَسِ الْبَوَّازِ اَخْبَرَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ اَخْبَرَنَا اَبُو سَعِیْدِ
عَبْدِ الرَّحِیْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیْمِ الْبَرَقِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى قَالَ ذَكَرَ سِرَّ النِّسْبِ الْوَكْبِيِّ الْحَخَّ

Ein Besitzer des Codex *F* hat auf das erste Blatt geschrieben:

اخبرني بجميع كتاب السيرة ابو المعالي احمد بن اسحق بن محمد بن المويد بن
 علي بن اسمعيل الهمداني اليربوعي يقراني عليه قال ادنا الشيخ ابو محمد عبد
 القوي بن عبد العزيز بن الجباب السعدي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد
 الله بن رفاعة السعدي الفرضي قال ابا ابو الحسن علي بن الحسن الخليلي القاضي
 قال ادنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس قال ادنا عبد الله بن جعفر
 بن انور البغدادي قال ادنا عبد الرحيم بن عبد الله ابن البرقي قال ادنا ابو
 محمد عبد الملك بن هشام السدوسي قال ادنا زياد بن عبد الله البكائي عن
 ابن اسحق رحمه الله

Die Vorrede in dem Auszuge des 'Imâd ed-Dîn el-Wâsiṭi

lautet:

للهدى الذي امطر قلوب المنتقين بواب اليقين كالديم، وفتح من اسرار الموقنين
 بينابيع الحكم، وكشف لمصابير العارفين مشاهدات التعريفات فخرجوا¹⁾ من
 حجب الشكوك والظلم، واختطف ارواح الواجدين بأشعة شمس الظهور
 فذهب من لم يكن واصطلح، وبقي من لم يزل كما لم يزل في احكام الزليمة
 والقدم، تبارك الذي ابتدا اهل للصوص بشواغ الفصل والنعيم، واختصم
 من العوم بغيض الافصال والرم، ورفعلم بارتفاع العلم عن دنات للخصيص السفلى
 ومصايق مسالك القدم، الى مقام الصدق على اوج تلك السعادة في قرب
 الاعظم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى بقده عن مدارك
 الالهام وتصورات الخيال بالاجرام المضمحلثة الى العدم، وليف يحيط بالمعدوم
 من لا يحاط به وهو الخيط بما كونه وبره وقسم، واشهد ان محمدا صلعم
 عبده ورسوله الذي فتح به ابواب المعارف وسهل به سبل الوصول الى اعلى
 المدارج نبي البرمة وقاتح الخيبر والخروج الى الصلحة من السقم، كشف الله به
 عن الامة كرب العبي وازاح به عنها السوء والعنارات بانوارها ما غاب عن
 عيانها من مدارك الغيوب كالعلم، وصار العلم نبوته وتفصيل سيرته اساسا
 لليقين عليه تيمى قواعد وسلكه انتظم، صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه
 صلاة يحبها ربنا ويرضاها واعضاء الوسيلة في اليوم الاعظم، وخصه بالشعاعة

1) *F* am Rande بها

2) *F* am Rande معالي

3) *F* القرب

وامقامه الحمد واقر عينه بالاجابة انه الاعز الاكرم، وبعد فان بعض من حرک
 اللُ منه العزيمات، الى ذوق نبيء من المقامات، التي اشار اليها انقوم من الاحوال
 العليية، والاذواق السميية، من لخبية لله تعالى والشوق اليه والخوف منه والصبر
 على اوامره واقتضيته والرضى عنه وفروعها العالنية، كالتجلى والاستتار والقضاء
 والبقاء والسكر وانصاحو وامثل ذلك بقى برعة من الرمان ينلُب طريفاً ينفد
 به الى شىء من ذلك فطانت في نلب ذلك اسفارة، وامتد امله وانتظاره،
 نحواً من خمس عشرة سنة ينتشاءه فلا يجد بارقاً، ويتطالع فلا يجد بادياً ولا
 شارقاً، يَدَّابُ فيما يَدَّابُ فيه الطالبون من انواع المجاهدات، وصنوف الازكار
 والمنقربات، حتى كان ان يفتن بعزيمه الياض، لاحراف طريفة² شيوخ اهل
 الزنى في الناس، فلطف الله عز وجل به بان القاه الى مرشد، فكان له اعوان
 مُتَّجِد، فهم عنه ان تلك المقامات انما ينشأ في القلوب شجبتها من رباح اليقين
 فعليك بنلبه، ويتوالى عليك قطرهما من معرفة الرسول صلعم واتباعه فلا تُعرج³
 عن مذهبه، فافتن الفرع بارشاده، وعكف على السيرة والسنة النبوية نلُب
 مراده، بما هو آ ان جالت قواعد الرسالة في قلبه، ورضخت شواهدهما في سره
 ونبه، لزم من ذلك اليقين بالمرسل سبحانه وتعالى وعلم ان الاحوال التي كان
 يظلمها انما هي اثار اليقين في قلوب الموقنين فان تفاصيل السيرة عن امر الله
 عز وجل صدرت، وله في كل قصة منها اية ظهرت، ولتبيته صلعم في كل شأن
 من شؤونها معجزة تبرعت، وعن صدق رسالته نطقت واخبرت، وبذلك
 يعلم جنس النبوة فيمن سلف من الانبياء والرسل فتشهد القلوب الموقنة
 فحمد رسول الله عم بان الله ارسله كما ارسل الرسل من قبله ويفتح بمعرفة السيرة
 فهم القرآن الجيد ايضاً فانه نزل⁴ على وقايح السيرة وقصصها يخاطب الله عز
 وجل الذين ارسل اليهم من قريش وغيرهم وبعضهم وخوفهم وياهمم وينهاهم والعلم
 بمجموع ذلك فتح لباب اليقين والاحوال انما هي اثار اليقين فكان⁵ معرفة
 السيرة اصل الاسلام ومفتاحه، والسنن المدونة في الاحكام تتنمات ذلك
 وابعاظه، والاسلام كرسى الايمان واساسه، وعلى الايمان تعلو رتب الموقنين،
 وترتفع مدارج العارفين، والاسلام والسنة هو الطريقة المثلى⁶ السلطانية الى رب

1) F am Rande وانتوكل عليه

2) E Correctur طريق

3) E تُعرج 4) F تُنزل 5) E وكان 6) F am Rande الشارعة

العالمين، وان طالمت على سائلها ان كان غير ذلك من الطرق⁷ شركت وعرة،
ومتاهات خطرة، والسالم في اوعارها نادر، او واحد بعد واحد وهو خاطر،
فأحب المشار اليه ان يختصر جمل السيرة شفقة في حق غيره من الطالبين،
وتسهيلاً لما صعب منها على المرئيين، سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ان
كانت انسب السير المدونة، ولعظمتها اصول في الصحاحين معلمة، فحذف
منها معظم اشعار والانساب واموراً تقع كالحشو في الكلام الا انه لا يغير كلام
المؤلف عن وضعه اللهم الا عند الاختصار فلا بد من ذلك وربما زاد على نفس
كلامه الابواب والنراجم وهو يسأل الله الكريم ان لا يخليه من بركة ذلك
عاجلاً وآجلاً ولمن قصد في معرفة السيرة ما فصدده وان يبتاعنا جميعاً ما
ترامت ايده همتنا وارقت اليه عزائمنا وما قصرت عنه الهمم والعزائم ايضاً ما
لا يحظر على قلب بشر انه ولي الخيرات والمقصود بسئ الرغبات ٥

Pag. 3 lin. 11 *AD* آزر - *E* راغو معا

Pag. 4. 1 *ABD* اخنوخ - lin. 15 Codd. ومنشى Genes.
25, 13 מִשָּׁם Polygl. Mismam Biblia Arab. ميسام

Pag. 5, 7 *D* حفن - انصنا - lin. 9 lies - عاجر في أم العرب من قرية
wie 121, 7.

Pag. 6, 4 u. 6: 8, 1 *هيسع* so schreiben alle andere Genealogen
diesen Namen; Ibn Hishâm hat dafür immer *مهسع* und so
habe ich den Namen in der Folge stehen lassen. — lin. 7 *C*
ابن يشجب، ونبت اسمه كذا ذكره ابن الكلبي والدارقطني والامين قل
ابن يشجب ein Zusatz, der aus einer Randglosse in den Text gekommen zu sein scheint. —
lin. 19 *B* عدنان als Correctur und *D* عدنان

Pag. 7, 3 *B* ح انفرد ابن اسحاق بتقديم يعرب على يشجب - lin. 17
lies *انسب* من hat nur *C* - lin. 18
قال ابن البرقي الاشلاء بقية الشىء، احدها شلو معد hat *D* noch
über ابن البرقي ist *اسحق* geschrieben; ich halte dies für eine in den

1) *F* am Raude طريق الرياضات

Text gekommene Glosse des ابى البزق ابن des Schülers des Ibn Mischâm, die auch in **B** am Rande gestanden zu haben scheint, aber abgeschnitten ist, so dass nur von den Worten بقية الشى kaum noch die unteren Züge und Punkte zu erkennen sind.

Pag. 8, 8 من اليمين **ABD** - lin. 18 Sure 34, 14. مسكنكم haben alle Codices des Ibn Mischâm; die Corân-Ausgaben مسكنكم

Pag. 9, 1 **B** الوادى ج قال ابو حاتم العرم السدون جمع سدّ يعترض به الوادى - lin. 7 - قال ولا واحد للعرم من لفظه وقال غيره من اللعويين واحدته عرمة قوله لم يرم اى لم يمسه السد حتى ياخذوا منه ما - ج دناعه **C** مواره - هائية **A** حالته lin. 19 - بين **ABCD** من lin. 18 - يحتاجون اليه وفتح **C** وفتح

Pag. 10, 1 **B** - ج صانع بها ذرى - وفتحت **C** وفتحت **E** - ج التهمة فباعدة **E** - الزناد وانعاجم وكل ما احتربى من النار الواحدة تهمة صحاح - من نار وخروجها من ظلمة يشبهه خروج عسكر كخيشة من ارض السودان ج تهمة اى **E** ج التهمة شدّة الحر وردون اتريج وبه سميت تهامة **B** - ibid. ج نصب كل فى قوله - كلّ **E** und كلّ **E** - lin. 13 - مخفضة ومنه سميت تهامة كل ذات جماعه وكل ذات نسبه (P. 11, 8) اصح فى الرواية وفى المعنى لان ج التهمة عظم الراس المشتمل **B** - الحكمة فارفهى تاكل ولا توكل وله وجه ج قوله ابين ذكره سيبويه بكسر الهمزة على وزن **E** lin. 15 - على الدماغ صحاح اصيح وجوز فيه الفتح ولذلك تقيّد فى هذا الكتاب قال الطبرى ابين. وعدنان حرش ارض باليمن سكنها منه بن اسلم - ابنا عدنان سميت بهما البلدتان ج المعروف **E** lin. 19 - يخرجون oder يخرجون **DE** lin. 18 - الجبرى سيف بن ذى يزن ولن جعله ارمأ اما لان الارم هو العلم فحدثه (? فحدثه) بذلك واما شبهه بعد ارم فى عظم الخلق والقوة قال الله تعالى بعد ارم ذات الجهد Sure 89, 6.

Pag. 11, 16 **E** النداء مع الضعف الذى جمع الضعف مع النداء **E** - ج الدنى معروف والمدنى الذى جمع الضعف مع النداء **E** - ج اراد مدنى بوزن مفعّل تحذف الياء **B** - **C** - ebenso قاله صاحب العين يسمع **BD** lin. 20 - للسكو

تَبَانٍ معاً ج تَبَان اسعد *E* تَبَان *D* تَبَان خف *AB* 10, 12 Pag.
اسمان جُعلا اسماً واحداً وان شيت اصغت كما تضيف معدى كرب وان
شيت جعلت الاعراب في الاسم الاخر وتبان من التبانة وهي الذكاء والفظنة
قال lies فال 17 lin. - يقال رجل تَبِينٌ وَطَبِينٌ

ج العذق بالفج الخلة *CE* 11 lin. - جبلة oder جبلة *D* 1, 13 Pag.
12 lin. - بجدة *K* بجده معا *E* - *ib.* وبالكسر الكياسة بما عليها من التمر
15 lin. - انهم بفعلهم ذلك *K* ان قومنا 13 lin. - ابه خف معا *E*
17 lin. - قاعت *BD* والخام *BCD*

ج قوله رباعية اى ليست بصغيرة ولا *C* خف *B* رباعية *A* 7, 14 Pag.
9 lin. - ج يريد صبحكم بغلس قبل مغيب الزهرة *C* 8 lin. - جذعة
11 lin. - ج جمع ناجر *C* النجرة 10 lin. - ج اى لها راحة كرهة
يومر - ج لولا *C* اولى 19 lin. - وان فتره *C* فتره
يوماً سرمد *C* مفسد

وتدلل *ACEF* 11 lin. - اراده بسو *K* 6 lin. - اهلها *K* 5, 15 Pag.
ج الخصف جمع خصفه وهو *E* 17 lin. - يهرقون *F* يهرقون *A* 14 lin. -
تبي؟ ينسج من الخوص والليف والخصف ايضاً ثياب غلاظ قال السهيلي الخصف
- للجلال البحرانية قال الازهرى اهل البحرين يسمون للجلال البحرانية خصفاً
الخايص - ج ميلات يروى بالشاء المثلثة وبالشاء المثناة من فوق *E* 20 in.
ج خايص جمع محيصة وفي خرفة الخيص لا جمع *E* الخايص *BEF*
خايص اذ لا يجمع خايص على محايص

16 lin. - وكسا *AC* 13 lin. - يغربك *C* يغرتك *B* 7, 16 Pag.
لحمى *C* لحم *ib.* - ويصل *C* ويظلل

ج قال القتيبي كانت قصة تبع قبل الاسلام بسبعماية سنة *E* 2, 17 Pag.
ج وفي نار الحدائق بصروان من اليمن بهذا الاسم كانت تعرف ذكره *C* 8 lin.
الدارقطني وذكر البيهقي الذي كان لهم يقال له رباه وهو فعال من رأمت
الانثى ولدها ترامه (*E* رباناً ورباناً) اذا (*E* عطفت عليه وارجمته فاشتقوا
لهذا البيهقي اسماً لموضع الرحمة التي كانوا يلتمسون في عبادته وفي رواية ان
البيهقي المسمى برباه كان فيه شيطان وكانوا يلون له جباناً من دماء القران
فخرج فيصه.. منها فيكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الخبران مع تبع نشرنا

المنوراة عنده وجعلها يقرانها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر سهيلي
 - فذمهم *C* فذمهم *BF* فذمهم *A* lin. 11 - وتنصر *K* ولا تنصر *9* lin. 9
 ذلك بمصاحفهما *K* lin. 18 - وتلقيا النار بجباههما فلم *K* تعرق lin. 14

R ذكر 3 lin. - Pag. 18, 2 nur *K* und in *E* am Rande. - *R* lin. 3
BC فلما lin. 13 - ان تسير *C* السير - اليمن *BU* العرب 8 lin. - دل
 ح المقاول اى الملوک الذين *B* lin. 17 - *vergl. Ibn Doreid* pag. 307 - *B* lin. 19
 - *B* lin. 19 - *C* besser غداة - من خشية الشمس *B* - دون التباينة
 لَاب لَاب *C* ويروى لِيَاب لِيَاب

ح لخنبيعة قال فيه ابن دريد لخنبيعة قال *E* lin. 9 - فرج *BC* Pag. 19, 7
 وهو من اللخخ وهو استرخاء في الجسم وكان ملك لخنبيعة سبعة وعشرين سنة
Ibn Coteiba p. 311. وملك ذو نواس بعده ثمانيا وستين سنة قاله ابن قتيبة
 - وتفنى *C* وتفنى lin. 11 - ح الشنانر الاصابع بلغة حمير *C* lin. 10
 ح سمى ذا نواس *E* lin. 17 - السرور - واشرافها - قرون *C* القرون lin. 13
 بغديرتين كانتا له تموسان اى صغيرتان من شعر والنوس الحركة والاضطراب
 فيما كان متعلقا

lin. 4 - ح وخماس في لغتهم هو الراس اى اسالوا راسه *C* Pag. 20, 3
 ح نجران *E* lin. 16 - ح وكانت مدة ملك لخنبيعة سبعة وعشرين سنة *C*
 اسم رجل كان اول من نزلها فسميت به وهو نجران بن زيد بن يشجب بن
 ح يذكر عن الطبرى انه قال فيه *E* lin. 17 - يعرب بن فحطان قاله البكرى
E punctirt einige male *C* immer قيميون - قيميون بانقاف وشك فيه
D - معا *q* und *z* فقيمون oder *z*

أردت *C* احببت *AD* lin. 12 - فَعَبِلَ عَوَّلَهُ *D* Pag. 21, 9
 ح ذكر الطبرى هذه القصة وقال فيها قال قيميون حين *E* Pag. 22, 1
 دخل مع الرجل وكشف له عن ابنه اللام عبد من عبدك دخل عليه عدوك
 في نعتك ليفسدها عليه فاشفه وعافه وامنه منه فقام الصبي ليس به باس
 فمع من (?) بهذا ان الصبي فان مجنوننا لقوله دخل عليه عدوك في نعتك يعنى
 اسرج *A* lin. 11 - انتظرك *C* lin. 4 - فناداه منها lin. 3 - الشيطان
 فحصفتها *C* lin. 17 - لَاهْلَكهَا *E* اهلكها *ABC* lin. 14

ح حديث عبد الله بن التامر هذا ذكره ابن اسحق موقوفاً *E* Pag. 23, 2

ح يعنى من انفاسهم واجسادهم تَيَبَّسَ منهم *B* lin. 14 - ح الظفر ح *C* الذفر
تحول *D* lin. 20 - الجبَّروت *BD* lin. 19 - رأس *CD* lin. 18 - رطاب الشجر

lin. 16 - ح سنتين صح *B* سمين lin. 13 - أخبار *BD* Pag. 28, 3
vor la setze انك لا setze في - *AR* في - انك لا setze في - انك لا setze في
ويروى *I* عتودة am Rande; *D* عتودة im Text, عتودة صح
عن بعضهم عيودة بالياء

ح هذا في الاصل بضم النون und النِّسَاءة *D* النِّسَاءة *B* Pag. 29, 12
ح النِّسَاءة جمع ناسى ميموز بضم النون وسكون *I* - والصواب بفتح النون
السين من القوم الذين كانوا ينسون النسي أي يقدمون ويؤخرون في
ح سميت الكنييسة التي بناها ابرهة انقليس *CE* lin. 13 - الاشهر الحرم
لا ارتفاع بناها وعلوها شبه انقلانس يقال تَقَلَّسَ الرجل وتَقَلَّسَى اذا لمس
القلنسوة وقَلَّس طعاماً اي ارتفع من معدته الى فيه وكان ابرهة قد استذل
اهل اليمن في بيمان هذه الكنييسة وحشم فيها انواعاً من السخر وكان ينقل
اليها العُدد مثل الرخام اجزوع والنجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس
صاحبة سليمان عم وكان فيه بقايا من اثار ملكها وكان من موضع هذه الكنييسة
على فراستج (*C*) فاستعان بذلك على ما اراد في هذه الكنييسة من بهجتها
وبهاها) ونصب فيها صليباً (من الذهب والفضة) ومناير من العجاج والابنيس
وكان اراد ان يرفع بناها حتى يشرف منها على عدن فلما هلك ومُرت
الحبشة كل مُرت اقرق ما حول هذه الكنييسة فلم يغيرها احد وكثرت حولها
السمياع والحيات وكان كل من اراد ان ياخذ منها شيئاً اصابتة لجن فبقيت من
ذلك العهد بما فيها من العُدد والخشب المرصع بالذهب الالات المفضضة التي
تساوى فناطير من المال لا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئاً الى زمن ابي
العباس السفاح فدُكر له امرها وما تهيب من جنتها وحياتها فلما برعه ذلك
ويعت اليها ابا الفاسم ابن الربيع عامله على اليمن مع اهل الحزم والجلادة
فخر بها وحصلوا منها مالا كثيراً يتبع ما امكن معه من رخامها والاثيا فعفا
بعد ذلك رُسمها وانقطع خبرها ودرست اثارها وكان حكم ابرهة في العام
اذا طلعت عليه الشمس فبل ان ياخذ في عمله ان يقطع يده فنام رجل
منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وفي عجزه فتصرت اليه
تستشفع لابنها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضرب بعولك اليوم فاليوم لك

وغداً لغيرك فقال وجحك ما قلت فقالت كما صار هذا الملك من غيرك اليك
كذلك يصير منك الى غيرك فاخذته الموعظة واعفى الناس من العجل فيها
فُجِّلُون lin. 19 lies - بعد ذلك، سهيلي

ح كنية الحجاج ابو الشعثاء وسمى **C** 5 lin. - الحجاج بقوله، حتى يعرج عندهما من عجاجا،
ح لم يذكر هل اسلم جنادة ام لا وقد ذكر السهيلي له خمراً يدل **C** 13 lin. -
على اسلامه حصر الحج في زمن عمر رضى فرأى الناس يزدحمون على الحجر الاسود
فنادى ايها الناس انى قد اجرتهم منكم فحفظه عمر رضى بالدرة وقال وجحك ان
17 lin. - ليواطئوا **CD** 16 lin. - الله تعالى قد ابطل امر الجاهلية، تمت
ح قال السهيلي في روضه واما نسئهم **C** - **C** nur لم **ib.** - انى قد احللت **B**
الشهر فكان على ضربين احدهما ما ذكره ابن اسحق من تاخير شهر الحرام الى
صفر لحاجتهم الى نشر الغارات وطلب الثارات والثانى تاخير الحج عن وقتته
تحريماً منهم للسنة الشمسية وكانوا يوخرونه في كل عام الى احد عشر يسوما او
اكثر قليلا حتى يدور الدور الى ثلاث وثلاثين سنة فيعود الى وقتته ولذلك قال
صلعم في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض وكانت حجة الوداع في السنة التى عاد فيها للحج الى وقتته ولم يحج
رسول الله صلعم من المدينة الى مكة غير تلك الحجة وذلك لاجراء الفسار للحج
عن وقتته ولطوائف بالبيوت عمارة والله اعلم ان كانت مكة يحكم حتى فاتحها
جَدَلٌ **D** und als Correctur **B** 18 lin. - الله تعالى على يد نبيه صلعم
ح هكذا اجماع الرواة عن ابن هشام **B** bemerkte جَدَلٌ zu der Lesart
الخدوى والمعروف جَدَلٌ بالكسر وجَدَلٌ بالكسر والفتح الشاجرة اصلها فكانه
اصل الطعان كقول الآخر، انا جَدَلِيهَا لَحَكَّكَ وَحَدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ، واسم جدل
الطعان علقمة لا شك فيه عند النسابة ولا اعلم له ابنياً يقال له قيس ولا
غير ولعله من ولده الابعاد في القعدن

lin. - ثقيل له صنع هذا **D** und als Correctur **B** صنعه 5 Pag. 31,
17 lin. - القتل **B** und als Correctur **D** قتلى 15 lin. - فأتى **DB** 14
nach **B** als in anderen Exemplaren fehlend bezeichnet. - lin. 17 und 20 **D** und als Cor-
rectur **B** قبيلتي

Pag. 32, 2 **DK** رجال من ثقيف له - lin. 5 lies لو - lin. 7 Die Zelle steht nur in **B** als Glosse und in **D**, wo noch vorhergeht المغمس بفتح الميم الثانية وتشديدها **K** - lin. 19 **K** قال ابن هشام النقط الكتاب ح وهو النبات **C** - وقيل هو على ثلثي فرسخ من مكة بطريق الطائيف الاخضر الذى ينبت في الحريف تحت البابس يقال غمَس المكان اذا فبت فيه ذلك سيهلى

Pag. 33, 1 **D** مفصود معا, ebenso Pag. 35, 6, wo **C** مقصود hat. - lin. 11 **D** وحرمه - lin. 14 **C** محبوس **C** محبسه - lin. 17 **D** und als Correctur **B** فاصيه - lin. 18 **ABD** فتكلمه - lin. 20 lies بعير

Pag. 34, 2 **K** عين **K** غير **K** ففعل **CDK** und als Correctur **B** - lin. 18 **CDEF** لقد **B** وقد **D** - فقال له ذلك من معرفة

Pag. 35, 1 **CE** بما بقى **CE** والعرب تحذف الالف واللام من اللهم وتكتفى بما بقى **CE** تقول لاه ابوك اى اللد ابوك وقال الفراء في قولهم لاهنك ان معناه والله انك وهذا لكثرة دور هذا الاسم على الاستثناء الحلال في هذا البيت انقوم الحلول في المكان والحلال ايضا متاع البيت **C** والحلال بالسكر مركب من مراكب النساء **B** - lin. 2 **BE** الحلال جمع حبل **D** und als Corr. **B** - زاد غيره **K** - صح عندي له **B**

وانصر على ال الصليب وعازديه البيوم السك

جروا جموع بلادهم والفيل كى يسبوا عيالك

عمدوا حماك بديدم جهلا وما رقبوا حلالك

Vgl. *Ibn Dhuheira*, Chronik von Mekka. Cap. 2. - *Scharastāni* von Haarbrücker. Th. 2. S. 435. - lin. 6 **B** الهاجمة المائة من الابل **B** - lin. 7 **B** يعنى العلوچ **C** - ح التطريد اذا خلّيت الابل في الارض **B** - lin. 8 **C** ويقال لكل اعجمى طمطماني وطهتلم وعن الاخفش بالفتح انقص عزمه وعهده - ويروى آخره يا رب **B** - فلا تومننه ويقال اخفرت الرجل اذا نقصت عهده **D** am Rande **E** احفر **E** - lin. 12 **E** الجيش بغير همز وعيات **E** - lin. 14 **AFK** المتناع بالهمز وقد حكى الهمز من الاول ايضا وهو قلسيل

ج قوله فيرك الفيل فيه نظر^{١٦} لان الفيل لا *E* lin. 15 - أو أراجع *D* - محموداً
 ببرك فيحتمل أن يكون بروكه سقوطه الى الارض لما جاءه من امر الله سبحانه
 ويحتمل أن يكون فعل فعل المبارك الذي يلزم موضعه ولا يبرج شعير بالبروك
 عن ذلك وقد قيل ان في الفينة صنفاً ببرك كما ببرك للجبل ثان صحح والا
 ج لتأججن عنى معوجة الروس *E* lin. 17 - فتأويله ما تقدمه والده اعلم
 - ج التواقي ما بين اصول الفخذين والبطن واحدها مرق *E* - كالخشيشيف
 ج بزغوه ادموه ومنه اميزع *CE* وفي رواية يونس عن - فبزغوه *E* فبزغوا *D*
 ابن اسحق ان الفيل ربتن فجعلوا يقسمون بالذ انهم رادوه الى اليمين فيجسرك
 لهم اذنيه كانه ياخذ عليهم عهداً بذلك فاذا اقصوا له قام يهرول فيرونه الى
 مكة فيربض فيحلقون له فيجرك لهم اذنيه كالوكد عليهم انقسم ففعلوا ذلك
 ج كانت قصة الفيل في اول الحزم سنة ثنتين وثمانين *E* lin. 19 - مسرراً
 ج وذكر النقاش ان الطير كانت *C* lin. 20 - وثمانية من تاريخ ذى القرنين
 انبائها كذئب السباع واكفها كالف الللاب وذكر البرقي ان ابن عباس قال كان
 اصغر ارجارة كراس الانسان واكبرها كلاليل وكذا ذكر ابن اسحق في رواية يونس
 عنه وعن ابن اسحق قال جاءها طير من البحر كرجال الهند وفي روايته انهم
 استشعروا العذاب في ليلة ذلك اليوم لانهم نظروا الى الحجوم كالحية اليهم تكاد
 تكلمهم من اقتربها منهم ففرعوا لذلك

ج يعنى بماتلة ارجارة لاخص انما على شكلها والله اعلم *E* Pag. 36, 1
 لانه قد روى انها كانت خذماً تكسر الروس وروى ان مخالط الطير كانت
B und als Corr. *D* ووجهوا - كلهم معا *D* - كالف الللاب والله اعلم
 - انطريق التي منها جاءوا *B* und als Corr. *CDEF* lin. 4 - وخرجوا
 ج اى ينقد *C* ينشر جسمه والامثلة طرف الاصبع وقد يعبر بها *CE* lin. 12
 عن طرف غير الاصبع والجزء الصغير *E* وعن مسند الخارث بن ابي اسامة ان
 النبي صلعم قال ان في الشجر شجرة في مثل المومن لا تسقط لها اثملة ثم قال
 ثممت قبيحاً ودماً *A* lin. 13 - هي النخلة، وكذلك المومن لا تسقط له دعوة
 ثممت *D* ثممت قبيحاً ودماً، dann als Corr. *B* ursprünglich *B* ثممت قبيحاً ودماً
 und *E* ثممت قبيحاً ودماً *E* ثم قبيحاً ودماً *F* ثممت قبيحاً ودماً
 ج ثممت قبيحاً ودماً ج ضبطت تمت بالضم والكسر فعلى رواية الضم يكون
 الفعل متعدياً وقبيحاً نصب على المفعول وعلى رواية الكسر يكون غير متعد

ونصب قبحاً على التمييز في قول أكثرهم قال السهيلي هو عندنا نصب على
 E lin. 16 - اللال ومعنى تمت نيكاً تسيل يقال فلان يمت كما يمت البوق
 ح مرابير جمع مِرَّة كمرابير وحرة ولا تعرف فُعانة تجمع على فُعابيل الا في هذين
 ح العُشْر شجر مَرَّ يحمل ثمرًا E ib. - الحرفون وقباس جمعها فُعَل نحو ذرة وذُرر
 ح ضاهر E lin. 20 - Sure 105 u. 106 - كلاترج وليس فيه منتفع
 كذا ابن اسحق ان اللام من تولد تعالى لا يلاف متعلقة بقوله فجعلهم كعصف
 ماكول وقد قاله غيره ومدَّحَب الخليل وسيبويه انها متعلقة بقوله فليعبدوا اى
 فليعبدوه من اجل ما فعل بهم وقال قوسر هي لام التعجب متعلقة بمصم كانه قال
 اعجب لا يلاف قريش كما قل صلعم في حديث سعد بن معاذ سبحان الله
 لهذا العبد الصالح ضم في قبره حتى خرج عنه وقال صلعم في عهد حبشسي
 مات بالمدينة لهذا العبد الحبشسي حياء من ارضه وسماهه الى الارض التي خالق
 منها اى اعجبوا لهذا العبد الصالح

ح واحد الابييل ابول عن النساءى وابانة عن الرشداوى E Pag. 37, 7
 B wie حدورها lin. 13 - رواها انقرة وزاد ابن عزيز ابييل والله اعلم
 - تأتي D am Raude. اى C اتى ib. - ح حدورها D خدورها C
 ادما lin. 18 - الحروج D lin. 15 lies mit

ib. لغا C لعام B بعام lin. 4 - Pag. 38, 1 vergl. S. 114
 D المرجل ib. - النعيم C übergeschrieben المعيم ib. - لنا
 am Rande - lin. 8 - يوتف الشىء الشىء BD - اى فى lin. 8
 D am Rande تنكلوا lin. 19 - C nur 15 - بما CD ما

ib. - ح يعنى ان مكة حرمها الله قبل خلق الكواكب C Pag. 39, 1
 lin. 4 - بل لم B und als Corr. D lin. 3 - ح ويقبل يصميمها D يرومها
 D am Rande - دانت B - Nach lin. 4 folgt in D und am Rande B:
 ويورى عن ابن اسحاق لم تخلق الشعري لىالى حرمت يعنون الحجر الذى
 كانت خراعة تعبده وهو الشعري، وكان اول من عبد الشعري ابو كبشة
 واسمه جوى بن غالب الخراعى وانما كانت قريش تقول للذى عم بلىنى اى كبشة
 فينسبونه الى ابي كبشة هذا وذلك انه احد اجداد النبى عم من قبل اممه
 فيقولون انك ابتدعت ما جيتت به كما ابتدع ابو كبشة عبادة الشعري ولم
 B and am Rande D عامر 8 lin. - ينسبوه الى ابي كبشة الذى ارضعه

lin. 11 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 11 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 12 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 13 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 14 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 15 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 16 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 17 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 18 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 19 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9
 lin. 20 ح اقرايه خواصره *B* - الجيوش *C* - عامره *besser* - lin. 9

Pag. 40, 1 ح يربيد من الجيش قال بن هشام ويروي ملكبش *BD* ملاجيش 1
 lin. 6 ح السرب بالفخ هو المال *C* - من *D* في 6 - يعني من الجيش
 lin. 16 ح حلقه *B* - الراعي وبالكسر القطيع من البقر والظباء والنساء ايضا
 ح الجران هو العنق اي ان الفيل يرك الى الارض *C* - الجرآن معا
 حذور *C* - جبل am Rand رأس *B* in *D* ist übergeschrieben.
 ح اي يفرقوا من *C* ابدعروا 18 - ح اي حذر كالصخر من الجبل
 ح يربيد بالحنيقية اي الامه المسلمة *C* - بور *BCD* زور 19 - خوفهم
 التي على دين ابراهيم وذلك انه حذف عن دين اليهودية والنصرانية اي
 عدل منها

Pag. 41, 5 الحبله *D* besser الحبله *hernia*.

Pag. 42, 2 الحبله *D* - وكان تاجه وكان تاجه *D* - واده *D* -
 ح الحبله مكيال يسع ثلاثة وثلاثين منا والمن رطلان فيسع على هذا القول *C*
 ستة وستين رطلاء وهذا التناج اتى به عمر بن الخطاب حين استلب من
 يزيد جرد بن شيريار مسار اليه من قبل جده انوشروان فلمسا اتى به عمر دعا
 سراقه بن مالك المدلجي فخلاه باسورة كسرى وجعل التناج على راسه وقال له
 قل الجدل الذي نزع تاج كسرى ملك الاملاك من راسه ووضعته في راس
 اعرابي من بني مدنج وذلك بعز الاسلام وبركته لا بقوتنا فان قال قائل لم خص
 عمر سراقه بن مالك بهذا قلت قال السهيلي في روضه ان رسول الله صلعم كان
 قال له يا سراقه كيف به اذا وضع تاج كسرى على راسك واساوره في يديك او

طافيه **B** am Rande lin. 6 - كما قال فليندا خصمه عمر رضى بذلك سهيل
 - lin. 7 **BD** كشفت - lin. 12 **CD** غلبتنا - lin. 17 **D** عِدت

Pag. 43, 2 **E** مع وهز سبعة الف **E** 2
 وخمسماية من الفرس وهو أشبه بالصواب من قول ابن اسحق ان تبعُد مقاومة
 الخمسة بستماية وان كان قد جمع من العرب كما ذكر ابن اسحق ما ذكر
B فخرج **AK** und am Rande **D** **Ibn Coteiba** p. 33 - lin. 3
 قاعدة تاجه **AE** عاذا - lin. 9 فخرجوا am Rande فخرج

Pag. 44, 1 **C** ففما اى عظم - lin. 12 fehlt in **BCD**, ist aber in
C an den Rand geschrieben mit einem Verse vorher und einem
 nachher, wie bei *Azrahi*:

اقى هرقلا وقد شانت نعمتهم فلم يجد عنده النصر الذى سالا
 حتى اقى ببى الاحرار يقدمم تخالم فون متن الارض اجبالا

lin. 15 zu **C** شدف هو النشيظ وقد يستعار المرج والنشاط للقسي شدف
 لحسن تانيها وجودة رميها واصابيتها وقوله يرمون عن شدف اى يدفعون
 ح الشدف **B** - الغبط الهواج والنخر القصب الفارسى **C** - عنها بالرمى
 المعوج من كل شىء وانما اراد القسى والغبط غبيظ البعير والنخر القصب
 ح هو مكان اسمه **C** غمدان lin. 17 - اليباس وانما اراد حفيف النشيظ
 يعرب بن قحطان واكمله بعده وائل بن جهمير بن سبا وكان ملكا متوججا كابيه
 ح النعمامة باطن القدم وشانت ارتفعت ومن هلكك **C** lin. 16 - وجده
 ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعمته قدمة تقول العرب تنعت اذا
 ح شانت انترفت واختلفت **B** - مشيت حافيا والمراد انهم هلكوا اعداوك
 نعمتهم يعنى جماعتهم

Pag. 45, 2 lies هشام ثر احد - lin. 3 من العباد **B** als Correctur
 lin. 6 - ولا تملك جزل مواهبها **C**, جزل - ابن العمادى
 ح اى **C** النهام lin. 7 - ح اى دون عرش السماء واسمايها **C** عربى الكلايد
 قاصبها قاطعها **B** - ح اى الذى يزمز فى القصب **C** قاصبها - صوت البوم
 lin. 9 **C** - مراكبها **C** lin. 8 - ناصبها **D** - القصب الجزار
 نوسق اى وسق البغال من **C** - ح اى ركبت المقاوز und dazu وفوزت
 ح التوالب يعنى الوصفاء **B** - ح لها **BD** بها. ib. - نوسق **D** - لكتوف

ح الاقوال **B** lin. 10 - ح لوالبيها جمع تولب وهو ولد الجمار **C** - والتخدم
 ح وهو للبيشة سموا **C** ال ببر lin. 11 - مختصرة من الوان الحديد - الملوك
 برابرة لانه لما خرج افريقس من ارض كنعان سمع لثم بربرة وفي اختسلاط
 يوماً **C** - فكان **BCD** lin. 12 - الاصوات فقال ما اكثر بربرتهم فسموا بذلك
B - الغبيح **D** und **B** vor der Correctur besser الغبيح lin. 13 -
 - ح وهو المنفرد في مشيه والزراعة للجماعة **C** - ح الغبيح الواحد والزراعة للجماعة
 ح م الغرم الكرام **C** - ح نخاورة ملوك **B** lin. 14 - حُون lies جون

ح كسرى هذا هو ابرويز بن هرمز بن انوشروان ومعنى **E** Pag. 46, 6
 ابرويز بالعربية المظفر وهو الذي غلب الروم حين انزل الله امر غلبت الروم في
 ادى الارض (Sure 30) وهو الذي عرض في المنام على الله تعالى فقال له سلم
 ما في يديك الى صاحب الهراوة فلم يزل مذعوراً من ذلك حتى كتب اليه
 النعمان بن المنذر بظهور النبي صلعم بتهامة فعلم ان الامر سيصير اليه حتى
 كان من امره ما كان وهو الذي كتب اليه النبي صلعم، وحفيده يوزجرد بن
 شهريار بن ابرويز وهو اخر ملوك الفرس وكان سلب ملكه وهدم سلطانه على
 يدى عمر بن الخطاب رضه ثم قتل في اول خلافة عثمان رضه ووجد مستخفياً
 في رحي فقتل وطرح قناة الرحي وذلك بمرو من ارض فارس، وقد ملك قباه
 شاپور بن ابرويز اخو شيرويه وقد ملك نحواً من شهرين في مدة النبي صلعم
 وملك اخوه شيرويه نحواً من ستة اشهر ثم ملكت اختهما بوران فبلغ ذلك
 النبي صلعم فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة حديث صحيح بالاتفاق فلكت سنة
 وهلكت وتشتت امرهم كل انشنتات ثم اجتمعوا على يوزجرد بن شهريار المذكور
 والمسلمون قد غلبوا على اطراف ارضهم ثم كانت حروب الفسادية معهم الى
 ان قهرهم الله بالاسلام وفتحت بلادهم على يد عمر رضه واستوصل امرهم للجد لده
 ح كان مقتل كسرى حين **E** - يقتل **BD** lin. 12 - بلغني lin. 10 -
 قتله بنوه ليلة الثلثاء لعشر من جمادى الاولى سنة سبع من الهجرة واسلم
 باذان باليمن في سنة عشر وفيها بعث النبي صلعم الى الابناء يدعوم الى
 الاسلام فن الابناء وهم بن منبه وطاوس ودانويه وفيروز اللذان قتلا الاسود
 العنسى الكذاب وقيل في طاوس انه من حمير لا من الابناء وقيل من فارس
 واسمه ذكوان بن كيسان وهو مولى حمير بن ريسان وقيل مولى الجعد وكان
 قتل كسرى على يدى ابنة شيرويه وسبب ذلك ان ابن كسرى فرخان راي

في المنار انه قاعد على سرير الملك في موضع ابيه فبلغ ذلك اباه فكتب الى
ابنه شهريار وكان وانما له على احسن البلاد ان اقتل اخاك فرخسان فاخفى
شهريار الكتاب من اخيه واتى من ذلك فعزله وولى فرخسان وامره بقتل شهريار
فعمز على ذلك فأراه شهريار ما كان عنده من كتاب ابيه اليه فتوسطاً على
ابيهما وارسلا الى ملكه الروم يستعينانه عليه في حديث طويل فكان هذا
بداء الشر ثم ان الفرس خلعت كسرى لأحداث أحدثها وولت ابنه
شبرويه وكان كسرى ابرويذ ربما اشار برا من حبسه فقالت المرابذة لشبرويه لا
ح الخاض للبل تمخضت *C* lin. 17 - فُسِمَ *D* اقتسم lin. 16 - سلم ما قال
ح المنية وهو الموت وقيل ايضا انه عن اسماء الدهر *C* المنون ib. - اى حملت
ح اى حان وقرب *C* اى -

ح قبال انه من *C* lin. 6 - بين *D* und als Corr. *B* من Pag. 47, 4
كتابة هود عم وجد مكتوباً في منبره وعند قبره حين كشفت الريح العاصف
وذمار lin. 7 - عن منبره الزمبل حتى ظهر وذلك قبل ملك بلقيس ببسيير
الاخبار ib. - steht in *AD* im Text, in *B* als Glosse. - او صنعاء
وما *D* lin. 11 - الخوى بفتح الذال *A* lin. 9 - ح لانهم كانوا اهل دين *C*
lin. - ح مراده بالبيت زرقاء اليمانية كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام - *C*
ح الساطرون بالنسريانية *C* lin. 16 - للاعشى *B* und am Rande *D* له 13
lin. 19 vergi. *Caswini* II, 338 - الملك

ح الحضر بلد قديم بين الموصل والعرات ونهره الثرثار *B* Pag. 48, 4
ح وقيل انها دلتهم على مكان يدخل *C* lin. 11 - اتتزوجنى lin. 8
ح معناه بن الملك - شاهبور *C* lin. 19 - تَرَّ للحضر *CD* lin. 18 - فدعى
هو الفاس *C* - ح جمع قَدوم *B* القُدُم ib. - تَضْرِب *B* und als Corr. *D*
ح اى اصاع المدينة التى *C* - لَحِيْمَةٌ *BD* - رَبَّتَهُ *ABD* Pag. 49, 3

CD lin. 5 - ح اراد شيماً فذاب الى غيره *C* lin. 4 - يرقبها وبحرسها
als Corr. *B* فاسلمت lin. 17 in *C* steht darunter die andere Hälfte
des Verses نعم الفتى وببسمت القبيلة

D تصرع اخاك *C* يَصْرَعُ corr. *B* تصرع *A* يصرع Pag. 50, 1

ح وقيل لما مات *C* lin. 15 - ح الخندفة سرعة المشى *C* lin. 8 - تَصْرَع الياس بكت امه عليه وهى خزاعية وضربت بها الامثال وذلك انها تركت بنيتها وساحت في الارض تيكين حتى ماتت كمدا وكان مات يوم خميس ح يقال *E* lin. 16 - فكانت اذا جاء الخميس بكت من اول النهار الى اخره لكل صنم من حجر او غيره صنمٌ ولا يقال وثنٌ الا لما كان من غير حخرة كالخمس ونحوه فاذا كل صنم وثنٌ ولا عكس

ح كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البسنت ونفتت *E* Pag. 51, 3 جبرهم عن مكة قد جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فوعوا نحر في الموسم عشرة الاف بدنة وكسا عشرة الاف حلية ويقال دام امره وامر ولده على هذا بمكة ثلثمائة سنة وكانت النجابة من عهد ابراهيم عم لمبىك اللهم لمبىك لا شريك لك لمبىك حتى كان عمرو بن لحي فبينما هو يلبي تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو لمبىك لا شريك لك فقال الشيخ الا شريك هو لك فانكر ذلك عمرو وقال ما هذا فقال الشيخ قل بملكه وما ملك فا - - وكان عمرو بسن لحي يلبت السويق للحاجيج على حخرة معروفة تسمى حخرة اللات ويقال ان الذى كان يلبت كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت ولله دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنيوا عليها بيتا يسمى اللات مخففة النساء ح روى الخبث في مسنده ان رسول الله *E* lin. 5 - واتخذت صنمًا تُعبَدُ صلعم قال هذه المقالة في حديث الدجال لعبد العزى بن قطن وان عبد العزى قال ايضرتني شبهى به يرسل الله فقال له كما قال لا كتمر انك مؤمن وهو كافر قال انسهبلى واحسب هذا وهما في الحديث لما ذكره البخارى عن الزهري اصنام *lin. 11* - قال ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية والله اعلم من *D* قبلهم *lin. 19* vor *D* - الاصنام *AC* und am Rande *D* *übergeschrieben.*

ح ذكر البخارى عن ابن عباس رضى الله *CE* - عكفوا *D* Pag. 52, 6 عنهما قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح عمر في العرب بعد وفي اسماء قوم صالحين من قبل نوح فلما هلكوا اوحى الشياطين الى قومهم ان انصبوا في مجالسهم الله كانوا يجلسون بها انصابا وسموها باسماءهم ففعلوا فلم تعبث حتى اذا هلك اونيبيك وتوسخ [وتوسخ] العلم عبت *E* وذكر الطبرى هذا

المعنى وزاد ان سواها كان ابن شيث وان يغوث كان ابن سواع وكذلك يعوق ونسر كلما هلك الاول صورت صورته وعظمت لموضعه من الدين ولما عهدوا في دعاه من الاجابة فلم يزالوا هكذا حتى خلفت الخلوف وقالوا ما عظم هولاء آباؤنا الا لانها نرزق وتنفع وتضر واتخذوها الهة وربما كلمتهم للجن من جوفها ففتنتهم ثم ادخلها الى العرب عمرو بن لحي كما ذكر او غيره وعلمهم تلك او
 lin. 7 - القاهما الشيطان على السننهم موافقة لما كان في عهد نوح هم
 ح قيل ان دومة هذه سميت بدومي بن **E** lin. 11 - Sure 71, 22
 اسماعيل كان نزلها ودومة اخرى بضم الدال ايضا عند الكوفة ودومة بفتح الدال
D und am hat قضاعة lin. 14 nach - اخرى المذكورة في اخبار الردة
 ح ذكر الدارقطني ان جرش وحوش بالحاء **E** lin. 15 - أنعم **B** am
 dies ist eine Verwechslung mit
 الحريش und الجريش

Pag. 53, 8 Sure 6, 137. - lin. 19 **D** am Rande فشتنهما
 ح يمنع في العربية دخول لا على المبتداه المعرفة والخبر الا مع تكرار **E**
 لا مثل ان تقول لا زيد في الدار ولا عمرو وذكر سيبويه قولهم لا نولك ان
 تفعل وقال انما جاز هذا لان معناه معنى الفعل اى لا ينبغي لك وكذلك
 ينبغي ان يقال في الملكاني لم يقلها على جهة التحم ولكن على قصد التبدى
 منه فكان معنى اللام فلا يتولى سعدا ولا تدبى له فهذا المعنى حسن دخول
 - لا على الابتداء كما حسن لا نولك، والتنبؤة الفقرة وجمعها تناييف بالهمز
 ح اى منفردا مثل الصخرة المنفردة في الارض القفوا **E** lin. 20

Pag. 54, 6 **E** ما بعض السلف قال
 ح ذكر رزين في فضائل مكة عن بعض السلف قال ما
 امهلهم الله ان يفاجروا ولكنه قبلها فساخا حجرتين فاخرجا الى الصفا والروة
 فتصبا عليهما ليكونا عمرة وموعظة فلما كان عمرو بن لحي نقلهما الى اللعبة
 ونصبهما على زمزم فذلف الناس باللعبة وبهما حتى عبدا من دون الله واما
 قبل فان عمرو بن لحي جاء به من هبت وفي من ارض الجزيرة حتى وضعه في
 lin. 10 اسعد Codd. - اسحاق lies عشم lin. 9 - بغي **D** lin. 8 - اللعبة
 lin. 13 vergl. S. 13, 6. - سعد

Pag. 55, 6 lies غم **C** - ح القدح ضعف البصر **C** lin. 7 - غم
C am Raude فوسع **C** - ib. lies القسم **C** lin. 16 - فوسع

المختصرا **D**

ج الله حصنتهم اسمها بنائسة **C** - lin. 12 رَمَى **BCD** Pag. 62, 2
 - lib. 14 **D** und am Rande **B** سَمِعَ
 في الروضة المعشبة وقيل في البراجة الطيبة

ج خروس يعنى ناقته **B** 13 Pag. 63, 13
 رَذِيًّا **B**, رَذِيًّا **D** - ib. رَذِيًّا ارعى لها حتى اخلقها
 ج **BD** - ib.

وعوف بن **BC**: hat **D** und am Rande **BC**:
 Pag. 64, 2 nach غطفان
 مَمْرَل **D** مَمْرَك **B** - lin. 5 سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
K und am Rande **D** مترد - lin. 8 تعرف **BD** تعرف
 - lin. 12
 - lin. 18 طُووعَتْ **D** - ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة
 ج اى بناقة سريعة **C** بناجية 19

ج الاخشاب في الجبال يقال لكل جبل اخشب **C** 3 Pag. 65, 9
 - lin. 10 ج الربع اى ان بنى لوى كانوا اربعة كعب وعامر وسامة وعوف **C**
 - lin. 13 **BD** لرجال **BD** لرجل 11 - اسحق هشام
 - lin. 14 **BD** حارثة **BD** - ان يبقر بطنها عنه ففعلوا فخرج حيا
 - lin. 15 **BD** بن صرمة **D** بن صرمة **BD**
 اى **C** مغربله - ib. عنده - lin. 16 und 20 lies
 - ج لانه لا يخاف حاكما بعدى عليه **C** يقتل الخ - ib. منتفخة
 und am Rande **C** stehen hier die Verse ebenso wie nachher lin.
 19. 20; **BD** setzen nach lin. 20 noch hinzu: ورُحِمه للوالدات مَثَلَةٌ
B mit der Bemerkung عن غيره, vergl. *Ibn Doreid* p. 171.

Pag. 66, 15 Codd. المرورات vergl. Lexic. geogr. ed. *Jaynboll*,
 ج واليسل ايضا اجابة الدعاء وكان عمر رضى **C** - lin. 16
 يقول في اثر دعاه امين ويسلا اى استجابة

Pag. 67, 2 وحشية **B** am Rande تَحْشِيَّةٌ, welches nach anderen
 سماه به **C** بارى - lin. 5 vergl. lin. 11
 ج اى ينامحون **C** - اندرؤوا **C** - lin. 9 lies لانهم ذلوا عند جبل سمى بارى
 - lin. 10 بلا عدة ولا منة كالنباش الجم لك لا قرون لها ويحسبون ان لهم قوة

والزُمزومة صوت تخرجه الفرس من خياشيمها عند شرب الماء وذكر البرقي عن ابن عباس انما سميت زمزم لانها زممت بالترتبات ليلاً ياخذ الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شيء والزُمزومة عند العرب هي السَّمَيْدَع lin. 18 *BD* immer

Pag. 72, 1 *B* und in *D* übergeschrieben بأعلى - lin. 13 *D* واسلموا

Pag. 73, 2 *D* und als Corr. *B* خِلَالاً - ib. *C* وذلك ان ابراهيم عم كان احتقر بيروا قريبة القعر عند باب الكعبة كان يلقي فيها ما يهدى للكعبة فلما فسد اهل جرم سرقوا مال الكعبة فارسل الله على البير حية لها رأس كراس لئدى سوداء المتى يبصاء البطن فكانت تهيب من دنا من بير الكعبة واقامت في البير فيما ذكر نحواً من خمسمائة عام وسند ذكر قصة رفعها للناسه *K* lin. 7 - قَانُونٌ *BD* lin. 5 - عند بنيان الكعبة ان شاء الله ح الاكّة *C* lin. 10 - ببكة *B* am Rande بِكَّة *BD* - المهلكة - lin. 17 lies كَانٌ; verschiedene Recensionen dieses Gedichtes siehe bei *Azraqi* und *Cutb-ed-din* p. 41

Pag. 74, 2 *D* auch فَعْرَزْنَا - ib. بامرنا *A* بملكنا - lin. 4 lies تَنْثَن - lin. 5 lies يَبَالُّ النَّاسَ *D* يَبَالُّ النَّاسَ

Pag. 75, 1 *BD* خِرَاعَةٌ دُونَ كِنَانَةٍ - lin. 11 فِرْعَةَ *C* فِرْعَةَ und - فكتب *D* lin. 17 - فاقام *D* lin. 15 - ح القرعة بالقف نخبة النشيء - lin. 18 in *B* ist hinter محمود ein Buchstab ausgekratzt; *D* am Rande محمودة بنت محمودة *C* am Rande محمودة بنت محمودة

Pag. 76, 1 *A* يَجْمَعُونَ *D* يَجْتَمِعُونَ - lin. 4 *D* und am Rande *B* lin. 18 - للناس *K* lin. 10 - ان *BCD* لان *B* - يسمع *A* امع اذا *BC* فاذا *AD* حتى اذا

Pag. 77, 13 *B* مَغْرَى *D* ام مغرا قصر - lin. 15 *BD* الاَصْبَع

Pag. 78, 6 *D* ح جاره الله عز وجل - lin. 11 *D* und am Rande *B* lin. 19 *BCD* راحت - *CD* او *BD* ام - lin. 12 - فاخصموا - مثل

Pag. 79, 13 سيجول *K* سيجول - lin. 14 *CD* بادائم *K* نادائم - ib.
 له *BD* انيه - lin. 14 بالابطح *nur K*

Pag. 80, 2-3 الشداخ *B* اصوب *B* بالضم الكلبى بالضم *D* - lin. 6 *D*
 من *D* - lin. 13 بعض الناس *B* und als Corr. *D* والنساة -
 المتبع *D* - lin. 16 غير *B* غير

Pag. 81, 7 *D* am Rande *C* ونسنتتر *C* ونكى - ib.
 ج صوابه *B* - *D* *B*جين - lin. 8 تنولا *D* am Rande - ib.
C عسجد - lin. 11 اسم جبلين وقيل قبيلتين *C* اشمذين -
 اسم مورقان *C* ورقان - lin. 12 مستبناخ *C* - ib. ج اسم موضع
 ج وفي رواية الل لل لجمعة حلة *C* الخلى - lin. 13 موضع وقيل جبل
 اى نسرقه سرا شديدا *C* نخبز - lin. 17 رقى بقلة شاكة

Pag. 82, 3 *C* جابن - ib. *D* am Rande تعالى - ib. الجباب *C*
 ببلاذ *D* - lin. 16 ج بكسر الجيم وهو موضع من بلاد قضاة

Pag. 83, 2 lies عظمه - lin. 6 lies الموسم - lin. 9 lies موسم -
 هذا *ABD* بهذا - lin. 17

Pag. 84, 5 يعطونها *B* am Rande يعطونها

Pag. 85, 7 *D* am Rande لتغى - lin. 9 يعنى وقعت المقابلة بينهم *C* سوند
 ج والفضول جمع فضل وانما سمي حلف الفضول *C* - lin. 16 لتبعين
 لانه تقدم مثله في زمن جرهم وكانوا الذين تعاقبوا عليه في الزمن الاول ثلاثة
 كل منهم يسمى فضيل فسمى الحلف بهم حلف الفضول وكان هذا الحلف في ذى
 حلفهم *BD* - lin. 19 القعدة قبل المبعث بعشرين سنة

Pag. 86, 4 *C* وكان عبد الله بن جدعان يطعم الطعام ويقرى الضيف
 وكانت جفنته ياكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق اى مات
 وكان ابن جدعان في بده امره صعلوكا وكان شريرا فلم يزل يجنى الجنائيات
 ويحمل ابوه الدييات حتى نفاه ابوه وحلف لا يوبيه فخرج في شعاب مكة
 يتمنى الموت فرأى شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض لها لتقتله فدخل
 ذلك الشق فاذا ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراج فحمل عليه الثعبان
 فكان كلما خطا خطوة استدار عليه الثعبان فوقع في نفسه انه مصنوع
 فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه من ياقوت فكسره واخذ

دِينِيهِ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ فَلَمَّا جَثَتْ عَلَى سَرِيرِ ذُوَالِ وَعِنْدَ رُؤْسِهِمْ لُحْمٌ مِنْ فَضَّةٍ فِيهِ تَارِيخُهُمْ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ مَلُوكِ جَرَمٍ وَإِذَا فِي وَسِيطِ الْبَيْتِ كَوْمٌ عَظِيمٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ قُوتِ وَالْمُلُوكِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزُّبُرِ جَدِّ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ ثُمَّ عَلِمَ عَلَى الشَّقِ وَأَغْلَقَ بَابَهُ بِالْحِجَارَةِ وَأَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِيهِ يَسْتَعِظِفُهُ ثُمَّ سَادَ قَوْمَهُ وَعَشِيرَتَهُ وَكَانَ يَنْعَقُ وَيَطْعَمُ مِنْ ذَلِكَ أَلْتَمَزَ وَهُوَ مِنْ حَرَمِ الْخَمْرِ فِي الْأَجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَغْرِبِيًّا بِهَسَا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَكَهَ فَتَنَاوَلَ الْقَمَرَ لِيَأْخُذَهُ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ حِينَ جَاءَ بِرَيْدِ لُوقِ قَائِلٍ مِنْ *C* - أُدْعِيَ *D* lin. 5 - حَتَّى حَلَفَ لَا يَشْرِبُهَا أَبَدًا الْمَظْلُومِينَ بِأَخْلَفِ الْفُضُولِ لِأَجْبِتِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ إِذَا جَاءَ بِإِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ *C* lin. 12 - وَنَصْرَةَ الْمَظْلُومِينَ فَلَا يَزِيدُهُ هَذَا الْحَلْفُ إِلَّا قُوَّةَ تَخْصِيصِ أَعْمَلِ هَذَا الْحَلْفِ بِالْمَدْعُوعِ وَأُظْهَرَ التَّعَصُّبَ إِذَا خَافُوا ضَيْمًا وَالْإِسْلَامَ فَبِئْسَ فَدَخَلَ عَلَى *lin. 20* - قَدْ رَفَعَ مَا كَانَ فِي الْأَجَاهِلِيَّةِ

Pag. 87, 10 الِاقْتِمَاءُ *lies* القِيَامَةُ *lin. 14 D* und als *Corr. B*
 وَرَجُلٌ مَكَّةَ مَسْنَتُونَ عَجَافٌ - *lin. 15* der zweite Halbvers in *C* - لِهَشْمِهِ
K hat hier folgende sechs Verse, vergl. unten S. 113³ fg.

| | |
|--|---|
| قَالَ الَّذِي طَلَبَ التَّمَاخُوتَ وَأَنْدَى | عَلَّ لَا مَرَّتْ بِأَلِّ عَبْدِ مَنْصَافٍ |
| هَلَّ لَا مَرَّتْ بِهِمْ قَرِيدٌ قَرَاهِمُ | مَنْعُوكَ مِنْ ضَرَرٍ وَمِنْ أَكْنِافٍ |
| وَالْحَائِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيهِمْ | حَتَّى يَكُونَ فُقِيرَهُمْ كَأَنْصَافٍ |
| وَالْقَبَائِلِينَ بِكُلِّ وَعْدٍ صَادِقٍ | وَأَنْصَارِ حَلِينَ بِرِحْلَةِ الْأَنْصَافِ |
| سَفَرِيَّيْنِ مِنْهُمَا لَهُ وَلِقَوْمِهِ | سَفَرِ أَنْشَتَاهُ وَرِحْلَةِ الْأَنْصَافِ |
| عَمْرٍو الْعَلَا هَشْمُ الْتَرِيدِ لِعَشْرِ | كَانُوا بِمَكَّةَ مَسْنَتُونَ عَجَافٌ |

In *G* kommen folgende zwölf Verse vor:

| | |
|---|--|
| يَا أَيُّهَا الْعَادِيُّ الْخَوْلُ رِحْلَتُهُ | إِلَّا حَلَلَتْ بِدَارِ عَبْدِ مَنْصَافٍ |
| أَحْلَلِ بِعَمْرٍو وَهُوَ هَشْمُ ذُو الْعَلَا | أَحْيَا السِّبْلَانَ بِوَابِلِ الْأَنْصَافِ |
| فَكَلْتِكَ ¹ أَمْكَ لَوْ حَلَلْتَ بِدَارِهِ | لُغَمَرْتِ ² مِنْ كَرِيمٍ وَمِنْ أَنْصَافِ ³ |
| عَمْرٍو الْعَلَا وَاللَيْثُ فِي حَرْبِ ⁴ الْوَعَا | وَفَتَى الْقَبَائِلِ سَيْدِ الْأَنْصَافِ |
| الْمَطْعُونِ عِدَاةَ مَا مِنْ ⁵ مَضْمَرٍ | وَالْقَبَائِلِ هَلْمُ لِنَاصِيَةِ ⁶ |
| وَالْمَانِعُونَ عِنْدَكَ كُلَّ حَقِيقَةِ | وَأَنْصَارِ بَنِي الْهَسَامِ بِالْأَنْصَافِ |
| الرَّائِسُونَ ⁷ وَلَيْسَ يَوْجِدُ رَأْسًا ⁸ | وَالْمَنْصُفُونَ عَلَوْا عَلَى الْأَنْصَافِ |
| الْخَائِلُونَ غَنِيَهُمْ بِعَقْدِ ⁹ رَيْبِ ¹⁰ | عَسَى يَعْوَدُ فُقِيرٌ كَأَنْصَافِ |

انصاربون الكليس ييمرق بيضه والممانعون البييض بالاسياف
 عمر العلا هشمر الثريد بمكة^٣ ورجال مكة في سناء^٤ عجاف
 نسبت اليه الراحلات^٥ كلاهما سفر الشتاء ورحلة الايلاف
 وقريش كانت بيضة فتقلقت كالمخ^٦ خالصها لعبد مناف

Der neunte Vers findet sich nur in dem Hamburger Codex, welcher dann diese Varianten hat: " (ه) الانصاف (و) فهو (ب) الرجل (ا) لقومه (م) رايش (ل) الرايشون (ك) للضيف (ن) ثامن (ط) يوم (س) اسعاف (ق) لعمرت (ر) مستنون C lin. 18 - فالمخ (ز) الرحلتان (ح) مستنين (د)

Pag. 88, 10 امرم^٧ CD und am Rande B امرم^٧ - lin. 17 D und in B als Glosse bezeichnet: كعب بن عرفطة احد بنى سعد بن القسيات ib. - نصبت على التميميز C ليلة^٨ 19 lin - كعب بن عمرو بن لحي العشباتك und als Variante D - ح اى لا لين عندهن C

Pag. 89, 2 الصفر^٩ D am Rande الحضر - lin. 7 C المغيرات 7 lin - ح ق بنو C المغيرات 13 lin - كان ABD لكان 11 lin - المغيرة وهو عبد مناف C corrigit in C in ناب. ib. - ح عظيم الخلق C مختلق 15 lin - ح خبيته C ح قايم بها وليس هو من ناه البعد und dazu

Pag. 90, 7 C البلية هي الناقة التي كانت تعقل عند قبر صاحبها اذا مات حتى تموت جوعا وعطشا ويقولون انه يحشر يوم القيامة راكبا عليها CD nur فجر oder فجر B 9 lin - ومن لم يفعل هذا معه حشر راجلا ح قال ابن هشام الفجر العطاء BD الفجر الجود شبهه بانفجار الماء C ; فجر ح يعنى انه يصحك للاضياف ويبسم عند لقاء كما قال C 10 lin - بعضهم

اضاحك ضيفى عند انزال رحله ويخصب عندى والحل جديب
 وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الريم خصيب
 ح اى محترقات الاكباد مثل البقر او الظبا لك حى عنها الماء اى C 12 lin
 عند^{١٠} D 15 lin - بنيتاى B - ويكى CD 14 lin - منعت منه

Pag. 91, 1 D الفخار B am Rande الفجار und fährt im Texte fort: قال ابن هشام الفجار العطاء قال ابو خراش الهذلى:

عجف اضيافى جميل بن معمر بدى فجر تاوى اليه الارامل

und dazu *D* رُفْدًا أو يرفد بعض بعضا *B* من الرفد وهو العون *C* رُفْدًا 10
 - lin. 15 *D* نَمَلِكُ *A* نَمَلِكُ - lin. 11 - من الرفد وهو العطاء
 jedoch ist ein Punkt des *é* ausgekratzt; *C* النَقْهَرُ das
 النعم *D* النَقْهَرُ am Rande

Pag. 97, 15 *D* يَنْبِكِحُوا مِنْكَ كَمَا - ib. *D* يَنْبِكِحُوا مِنْكَ كَمَا am Rande
 التي *CD* الذي - lin. 17 يَنْبِكِحُوا

Pag. 98, 6 *E* ولعل الرواية اصغر بن ابيهِ غير معروف ولعل الرواية
 اصغر بن أمه والا فحمزة كان اصغر من عبد الله والعباس اصغر من حمزة وروى
 عن العباس انه قال ان كبر مولد رسول الله صلعم وانا ابن ثلاثة اعوام او نحوها
 فخرجت حتى نظرت اليه وجعل النمسة تغلق لي فقبّل اخاك فقبّلته فكيف
 يصح ان يكون عبد الله هو الاصغر مع هذا ولو رايتته وجهه وهو ان يكون اصغر
 ولد ابيه حين اراد تحرة ثم ولد له بعد ذلك حمزة والعباس رضى الله عنهما
 فان قيل ان عبد المطلب نذر نحر احد بنيهِ اذا بلغوا عشرة واما كان جميع
 اولاده عشرة فاجواب ان جماعة من العنساء قنوا كون اعمامه صلعم اثني عشر
 قاله ابو عمرو فان صح هذا فلا اشكال وان صح قول من قل انهم كانوا عشرة لا
 مزيد فالزيد يقع على البنين وبنيهم حقيقة لا مجازاً وكان عبد المطلب قد
 اجتمع له من ولده وولد ولده عشرة رجال حين وفا بنذرته والله تعالى اعلم
 ح قول ابن هشام هو الصحيح لان الزبيريين ذكروا ان عبداً *E* - lin. 8
 هذا هو اخو عابد بن عمران وان بنت عبد في حفرة امرأة عابد وفي أم فاطمة
 جدّة رسول الله صلعم فلا يصح ان تكون حفرة بنت عبد امرأة عمرو بن عبد
 على قول ابن اسحق لانها كانت تكون له عمّة لا بنت عم فتأمله فقد تكبر هذا
 النسب في السيرة مؤزراً وفي كل ذلك يقول ابن اسحق عابد بن عبد بن عمران
 أشوى *D* أشوى *B* als Correctur - lin. 10. وحاشاه ابن هشام

Pag. 100, 4 nach عليها haben *DEF* und am Rande *B* بالقداح
 ح وفي الحديث ان الدية كانت بعشر من *E* - lin. 9 - يرد *C* يصد 7 - lin.
 الابل قيل عدّه القصة فاول من ودّى بالمائة اذا عبد الله وذكر الاصمعياني عن
 ابن اليقظان ان ابا سياره هو اول من جعل الدية مائة من الابل وأما اول من
 ودّى بالابل من العرب فزيد بن بكر بن هوازن قتله اخوه معاوية جدّ بني هاشم
 ح اسم هذه المرأة رقيقة *E* - lin. 12 *E* رقيقة *E* vergl. *Ibn Cateiba* p. fi - lin.

بنت نوفل تكى أم قتلى ويورى أن عبد الله حين دَعَتْهُ الى نفسها قال
عبد الله

أما الأحرار فللمات دونه وأجل لا حلّ فاستبينه
فكيف بلامر الذى تبغينه يحمى الكريم حرصه ودينه

ح ذكر البرقي عن هشام *B* 18 lin. - حايط *C* طين 10, 101 Pag.
ابن اللدى قال أما مرّ على امرأة اسمها فاطمة بنت مرة كانت من اجمل النساء
واعقها وكانت قرأت اللتب فرأت نور النبوة في وجهه فدعته الى نكاحها فأبى
فلما أبى قالت

أبى رايت مخيلة نشات فتللات بحنائم القصر
فلمّاها نور يضى به ما حوله كصاعة البدر
ورايت سقياها حيا بلبد وقعت به وعماراً القفر
ورايتها شرفاً أبوه به ما كل قدح زنده يورى
له ما زهرية سلبيت منك انلى سلبيت وما تدرى

Pag. 102 Der dritte Abschnitt beginnt in *C* ebenso wie der
zweite; vergl. die Anmerk. zu Pag. 71 - lin. 5 *B* العرب في يعرف في العرب
من سمى بهذا الاسم قبله صلعم الا ثلاثة طمع ابلاهم حين سمعوا بذكر محمد
صلعم ويقرب زمانه وانه يبعث في الحجاز ان يكون ولداً لهم ذكرهم ابن فورك
في كتاب الفصول وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد جد الفرزدق الشاعر
والاخر محمد بن أحيجة بن الجلاح وهو من بنى الاوس والثالث محمد بن
جران من ربيعة وكان أباه هولاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده
علم بالكتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلعم واسمه وكان كل واحد منهم قد
خلف امراته حاملاً فذكر كل منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمداً ففعلوا
واسم محمد منقول من - 31. p. IX. Fasc. 788. vit. Nr. *Ibn Challik*.
الصفة فأحمد في اللغة عوانى يحمد حمد؛ بعد حمد ولا يكون مفعول مثل
مضرب وشدح الا من تكرر فيه الفعل وأما أحمد فنقول من الصفة التى فيهما
الشفقتيل بمعنى أحمد أحمد الحمادين لربه وكل منهما مطابق لمعناه لانه يفتح عليه
Ibn Sa'd في المقام أحمدون بحامد لم يفتح على احمد قبله فحمد ربه بها الخ
nennt in einem besondereu Paragraphen seiner *Tabacut* fünf Per-
sonen, welche vor dem Propheten Muhammed diesen Namen führ-

ذكر من تسمى في الجاهلية بمحمد رجاء ان تدركه النبوة. اخبرني علي : ten
 بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد
 عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمي من اهل الكتاب ومن الكهنة ان
 نبياً يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب محمداً
 طمعاً في النبوة. اخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن
 اسحق قال سمى محمد بن خزاعي بن خزابة من بني ذكوان من بني سليم
 طمعاً في النبوة فانا ابرهة باليمن فكان معه على دينه حتى مات فلما وجه قال
 اخوه قيس بن خزاعي

فدلكم ذو النجا منا محمداً ورايته في حومة الموت يخفق،

اخبرني علي بن محمد عن مسلمة بن علقمة عن قتادة بن السكن العوفي قال
 كان في تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان اسقفاً قيل لابيهِ انه يكون
 للعرب نبي اسمه محمد فسماه محمداً، ومحمد الجشمي في بني سواة ومحمد
 ح اكثر العلماء *lin 7 E* - الاسيدي ومحمد الفقيمي سموا طمعاً في النبوة،
 على انه صلعم حين مات ابوه كان في المهدي ذكره الدولابي وغيره وقبيل ابن
 شهرين ذكره ابن خيثمة وقبيل اكثر من ذلك ومات ابوه عند اخواله بني
 التجار ذهب ليمتار لاهله تمراً وقبيل مات ابوه وهو صلعم ابن ثمانية وعشرين
 شهراً وانشدوا رجزاً لعبد المطلب يقول لابنه ابي طالب

اوصيك يا عبد مناف بعدي

بوقت بعد ابيه فرد مات ابوه وهو حلف المهدي

وبروي فارقة وهو حليف المهدي، وكان بينه وبين ابيه في السن ثمانية عشر،
 ح هذا هو المعروف وقال الزبير كان مولده في *lin 9. E* - ولأذنة *lin 8* -
 رمضان وهذا القول موافق لمن قال ان أمه حملت به في ايام التشريف وذكروا
 ان الفيل جاء مكة في الحرام وانه صلعم وولد بعد مجي الفيل خمسين يوماً
 واهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان وكان لعشرين
 مضت منه وولد بالعفر من المنازل وهو مولد النيبين عليهم الصلاة والسلام
 وولد بالشعب وقبيل بالدار الله عند الصفا وكانت بعد محمد اخي الحجج بن
 يوسف ثم بنتها زينة حين حجت مسجداً وكان مولده صلعم لثنتين
 واربعين سنة من ملك انوشروان بن قبان وكان مولد ابيه عبد الله لاربع
 وعشرين سنة مضت من ملك انوشروان المذكور فبينه صلعم وبين ابيه عبد

lin. 16 - يصرخ - lin. 15 lies - الله نحوًا من ثمان عشرة سنة ذكره السهيلي
أَطْمَةٌ يَثْرَبُ **C** أَطْمَةٌ **D** أَطْمِيهِ **A** أَطْمَةٌ lies

Pag. 103, 7 **E** جمع مَرْضِعٍ لان المراضع ظاهر لان هشام قاله ابن هشام
والرضعاء جمع رضيع ولكن لرواية ابن اسحق تخرج من وجهين احدهما حذف
المضاف كانه قال ذرات الرضعاء والثاني ان يكون اراد بالرضعاء الاطفال على
حقيقة اللفظ لانهم اذا وجدوا له مَرْضَعَةً تَرْضَعُهُ فقد وجدوا له رضيعاً يرضع
معه فلا بعد في ان يقال التمسوا له رضيعاً علماً بان الرضيع لا يبد له من
مرضع، وارضعته صلعم ثَوْبِيَّةٌ قبل حليلة ارضعته وعه حمزة وعبد الله بن
حش وكان رسول الله صلعم يعرف لها ذلك ويصلها من المدينة فلما افتتح
مكة سال عنها وعن ابنها مسروح فاخبر انها ماتا وسال عن قرابتها فلم يجد
lin. 8 **C** und am Rande - احدا منهم حياً وثوبية كانت جارية ابى لهب،
B من امرأة

lin. 3-4 - و ohne في **C**، و **B** am Rande und في **D** وفي 1 Pag. 104,
ح قول ابن هشام انه في المعنى من الاقتصار على ذكر الغداء دون العشاء **E**
lin. 4 - يُعَيْشُهُ and bei dem zweiten am Rande يَعْدِيهِ **D** -
ح ادمنت **E** - سَكَنْتُ **B** am Rande، اَدَمْتُ am Rande اَدَمْتُ **D** im Text
بالركب يريد انها حبستهم كانه من الماء الدائم ويروى حتى ادمنت يقال
ادمنت الاثنان اذا جاءت بما تدم عليه او يكون من قولهم بئر ذمة اى قليلة
ح قال السهيلي رحمه الله التماس الاجر على الرضاع **E** 7 lin. - الماء والله اعلم
لم يكن محموداً عند اكثر نساء العرب حتى جرى المثل تجسوع الحرة ولا تاكل
بئذبيها (Arab. proverb. ed. Freytag. Tom. I. p. 211) وكان عند بعضهن
لا باس به فقد كانت حليلة وسيطة في بنى سعد كريمة من كرايم
قومها يدللك اختيار الله اياها لرضاع نبيه صلعم كما اختار له اشرف البطون
والاصلاب والرضاع كانسب لانه يغير الطباع ويحتمل ان تكون حليلة ونساء
قومها طلبن الرضعاء اضطراراً للارمة لانه اصابتهن والسنة الشهباء لانه
اقتحمتهم، واما دفع قريش وغيرهم من اشرف العرب اولادهم الى المراضع فقد
يكون ذلك لوجوه احدها تفرغ النساء الى الأزواج كما قال عمار بن ياسر لانه
سلمة رضى الله عنهما وكان اخاها من الرضاعة حين انتزع من حجرها زينب
بنت ابى سلمة فقال دعي هذه المقبوحة المسفوحة لانه ادبت بهما رسول الله

صلعم وقد يكون ذلك منهم أيضا لينشأ الطفل في الاعراب فيكون اضمصح
 لسانه واجلد جسمه وقد قال صلعم لابي بكر رضه حين قال له ما رأيت افضح
 منك يرسل الله فقال وما يمنعني وانا من قريش وارضعت في بني سعد، فهذا
 lies ضريعا 8 lin. - ونحوه كان يحملهم على دفع الرضعا الى المواضع الاعرابيات
 ح ذكر غير ابن اسحق ان رسول الله صلعم كان لا يقبل E 13 lin. - رضيعا
 الا على ثديها الواحد وكانت تعرض عليه الاخر فماباه كانه كان قد اشعر
 صلعم ان معه شريكا اخر في لبانها وكان مفطورا على العدل محبولا على حبل
 D 18 lin. - بها حافل B am Rande حافل D 14 lin. - المشاركة والفصل
 لَقَطَعْتُ

lin. - هكذا روى والصواب عندي لبنا جمع لبون D لبنا 5, Pag. 105,
 ح يقال سَطَت اللبن والدم وغيرها اسوطه انا ضربت بعضه ببعض E 12
 17 lin. - خيامنا BD am Rande خيامنا 15 lin. - والمسوط عود يضرب به
 ح كان رد حليمه رسول الله صلعم الى امه وهو ابن E - اقدمك به lies
 خمس سنين وشهر فيما ذكر ابو عمرو ثم له ثره بعد ذلك الا مرتين احدا
 بعد تزويجه خديجة جاءت تشكو اليه السنة وان قومها قد سوا فكلم لها
 خديجة فاهطتها عشرين راسا من غنم وبكرات والمرة الثانية يوم حنين وسياتي
 هذا lies هكذا 19 lin. - ذكرها

- بصره A راسه ib. - رافعا D 4 lin. - من سبيل ABD 1, Pag. 106,
 ح وذلك بما فتح الله عليه من تلك البلاد E 8 lin. - ابي ابراهيم lies 7 lin.
 حتى كذبت الخيانة فيها مدة بنى امية فاستصاهت تلك البلاد وغيرها بنوره
 صلعم ولذلك راي خالد بن سعيد بن العاص قبيلا المبعث ببسير نورا يخرج
 من زمزم حتى ظهرت له المنبر في تخيل يثرب فقصتها على عمرو اخيه فقال له
 انها حفيرة عبد المطلب وان هذا النور منهم فكان ذلك سبب مبانرتسه
 ح انما اراد ابن اسحق بهذا الحديث رعايته الغنم في E 15 lin. - للاسلام
 بنى سعد مع اخيه من الرضاعة وقد ثبت في الصحيح انه صلعم راعها بمكة
 ايضا على قراريط لاهل مكة ذكره البخاري رحمه الله واما جعل الله هذا في
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليكونوا رعاة الخلق ولتكون امهم رعايا لهم

اخبرتها B 5 lin. - ارسل به CD und am Rande 3, Pag. 107,
 am Rande B 7 lin. - اخبرتها D und am Rande غلام D 7 lin. - اخبرتها D, اخبرتها

ج الحشيب السيف السدى **B** نسب حسيب Hamb. Cod. زبد حسيب
يُخَطِّطُهُ **BD** ام رانده يشوهه lin. 17 - نُبِعَ ولم يصقل وهو الصقيل ايضا
- lin. 20 المهي am رانده والهي **D** والها **C** والندا

Pag. 112, 11 **B** معه سلاح - ج الاعزل الذي لا سلاح معه **B** 11
- lin. 16 الدقور **C** انعصر - lin. 17 ماجدا **C** ام رانده ناشيا
- lin. 18 نُبَاة **D** نُبَاة **C**

Pag. 113, 1 **CD** und am Rande **B** حَصْرٌ - lin. 2 بحرى **C** بحرى -
ج ومعنى محبسة اى حبست حتى تخرج **D** مُحْبَسَةٌ **BD** im Text
- lin. 4 **BD** am Rande beide نكَبُوا **D** نكلوا lin. 7 - **BD** والحجر **BD** -
- lin. 8 سَوْدَدٌ **D** سَوْدَدٌ **A** - lin. 12 اخارج **C** فخرج
- lin. 14 النزه **C** الودهر - lin. 20 **H** im zweiten Halb-
vers الا نزلت بال

Pag. 114, 1 - لو نزلت برحالة من عدم **H** منعوك **C** صمنوك
- lin. 2 nur in **H** - lin. 3 الاصيلاف **B** am Rande
- lin. 4 **BD** ج نطاف جمع نطفة اراد الآ فوق ابيسك النطفة **B** lin. 5 - ج الرجاف البحر
ج قوله احدثت اخوته سنا وقوله في صفة النبي صلعم كان **E** lin. 8 - القُرْطُ
من افضل قومه مروة هذا التركيب ما معه الخويون ان يقال زيد افضل
اخوته قال السهيلي وليس بمتنع وهو موجود في مواضع كثيرة من هذا الكتاب
وحسن لان المعنى زيد يفضل اخوته او يفضل قومه ولذلك شاع فيه التنكير
وانما الذي يمتنع باجماع اضافة افضل الى التثنية مثل ان تقول هو اكبر
- lin. 16 وكان **BD** فكان lin. 12 - اخويته الا ان تقول الاخوين بغير اضافة
ج لَهَبٌ هي القبيلة المعروفة **E** lin. 18 - وكان **B** am Rande **D**
بانعيافة والزجر منهم الذي زجر حين وقعت الحصاة بصاعته عمر رضى الله عنه
وذلك في الحجج فقال اشعر امير المؤمنين والله لا يحج بعد هذا الطعام فكان
كذلك واللهب شق في الجبل وقال الشاعر

سالت اخا لهب ليزجر زجرة وقد رآ زجر العالمين الى لهب

وقوله يعنفا لهم هو يفتعل من العيب يقال عفت الطير واعتفتها عينا
- ib. **D** und als
واعتنفاً وعفت الطعام اعافه عيفاً وعفت الطير الماء عيافاً
وكان **B** Correctur

Pag. 115, 2 nur in *C*; *A* لعلامة *BF* الغلام *E* الغلام *lin. 5*
 ج الصباغة رقة الشوى يسفال صبيت *E* صبب *B* am Rande صب *AB*
 بكسر الهمزة أصب ويذكر عن بعض السلف أنه قرأ أصب اليهن واكن من
 الجاهلين (33, 12, Sur.) وفي غير رواية ابن اسحق صبيت به (*D* am Rande,
B als Correctur) اى لزمه قل الشعر

كان فوادى في يد صبيت به كحذرة ان يقصب الجمل فضه
 وكان رسول الله صلعم ان ذاك ابن تسمع سنين فيما ذكر النوادى وقال الطبرى
 ما *BDE* ما *lin. 18* - *AD* ما *lin. 10* - ابن كفى عشرة سنة صلعم

Pag. 116, 9 lies *setze* والعنرى *lin. 12* nach - أن يجدها
 ج يعنى اثر الحاجة الفايضة على اللحم حتى يكون ثابثاً في احمر *E* *lin. 16*
 انه كان حوله حملان فيه شعرات سود وفي صفته انه كان كالتفاحة وزر الحجلة
 والبراق بالحجلة هما حجلة اسرير واحدة الحجل وبزرها الذى يدخل في عرونتها
 وفي حديث اخر كان كبيضة الجامعة وفي حديث عباد بن عباد عن
 رابعت خاتم النبوة وكان كركبة العنز ذكره النمرى مسنداً في كتاب الاسنيعب
 فهذه خمس روايات في صفة الخاتم كالتفاحة كبيضة الجامعة كزر الحجلة كاذر
 الحنجم كركبة العنز

Pag. 117, 3 *D* und am Rande *B* تماماً *E* *lin. 7* - من حفظ
 ج له في ذلك انه كان يتيماً ليس له اب يرجمه ولا أم تراه لانها ماتت وهو
 صغير وكان عيال اى طالب صدقاً وعيشهم شطفاً فكان يوضع الطعم له
 والصبية من اولاد اى طالب دينتطاون ابيه ويتقاصر هو وتمتد ايديهم
 ويتقبض يده تكراً منه واساكيباً وفراحة نفس وقناعة قلب فيصكون عصماً
 رتماً مصفرة وجوههم ويصبح هو صلعم صقيلاً دهيناً كانه في انعم عيش واعز
lin. 12 - كصباغة لطفاً من الله تعالى به كذلك ذكر العنرى في غير الحديث
 ج هذه القصة انما وردت في الحديث الصحيح *E* *lin. 16* - الله يحفظه *DEF*
 في حين ينيان اللعبة وكان رسول الله صلعم ينقل الحجارة مع قومه ائبها وكانوا
 يجعلون ازره على عواتقهم نهقلهم الحجارة وكان رسول الله صلعم يحملها على عاتقه
 وازاره مشدود فقال له العباس يا ابن اخي لو جعلت ازره على عاتقك ففعل
 فسلط معشياً عليه ثم قل ازارى ازارى فشد ازاره عليه وقام يحمل الحجارة
 وفي حديث اخر انه لما سئل صفة العباس الى نفسه وسأله عن شانه فاخبره

انه نودى من السماء اشدد عليك ازارك يا محمد قال وانه لا اول ما نودى ،
 وحديث ابن اسحق ان صحح انه كان ذلك في صغره ان كان يلعب مع
 الغلمان فحمله على ان هذا الامر كان مرتين مرة في حال صغره ومرة في اول
 ح الفجار بالفاء ، معنى E 18 lin. - اكنهاله عند ببيان الكعبة والله اعلم
 المفاجرة كالقتال والمقاتلة وذلك انه كان قتالاً في الشهر الحرام ففجروا فيه
 جميعاً فسوى الفجار وانما لم يقاتل رسول الله صلعم مع اعمامه وكان ينسب
 عليهم وقد بلغ سن القتال لانها كانت حرب فجار وكانوا ايضاً كلهم كُفَّاراً ولم
 الفجار A الفجار D - ياذن الله لموسى ان يقاتل الا لتكون كلمة الله هي العليا

انجيزها u. انجيزها 4 اجاز u. اجاز D 3 118 Pag.
 ظلل u. ظلل B ظلل A - بتيمن BD 6 lin. - nur in C 5 lin. -
 ذو ظلل D mit doppelten Zeichen ; Bekri kennt nur ظلل C
 und ظلل oder ظلل ohne ذو ist ein anderer Ort; vergl. Lexic. ge-
 ogr. ed Juynboll s. v. - lin. 10 lautet im Text رفعته له بذى ظلل كفى
 BD mit doppelten Zeichen ظلل , das Metrum würde ظلل erfor-
 dern; die von mir aufgenommene Lesart steht als الصواب in B am
 Rande - lin. 14 D تيمن - ib. hier schwankt die Lesart nur zwi-
 schen ظلل und ظلل; Teschdid wäre gegen das Metrum.

Pag. 119, 1 B انبل am Rande , انبل D umgekehrt. - lin. 3 lies
 ح قال ابن هشام فيما حدثه ابو عبيدة النخوى عن ابى عمرو بن E - سنة
 العلاء حاجت حرب الفجار ورسول الله اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة
 ح وقيل E 9 lin. - قال وشهد رسول الله بعض ايامهم اخبره اعمامه معلم
 ثلاثين سنة وقيل احدى وعشرين سنة

Pag. 120, 9 E من الوسط مصدر كالعدة والزنة والوسط مدح E
 في النسب والشهادة اما النسب فلان وسط القبيلة اعرفها وابعدها عن
 الاطراف لان الابهاء والامهات قد احاطوا به من كل جانب فكان الوسط مدحاً
 في النسب بهذا السبب واما الشهادة فيجو وكذلك جعلناكم امة وسطاً
 لتكونوا شهداء على الناس (Sur. 2, 137) فكان هذا مدحاً في الشهادة لان
 غاية العدالة في الشاهد ان يكون وسطاً لا يميل مع احد بل يصمّم على
 الحق تصميماً لا يجذبه هوى ولا تميل به رغبة ولا رغبة من هينا ولا من هينا

فكان وصفه بالوسط غالبة في التزكية والتعديل وضمن كثير من الناس ان معنى الارسط الافضل والصلاة الوسطى الفضلى. وليس كذلك بل هو في جم الاوصاف
 lin. 13 *D* in Text *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am *حَجَّرَ* am
 lin. 15 - لا مدح ولا ذم الخ
 ح روى الطبري عن *E* lin. 19 - الحارث بن عمرو بن منقذ بن عمرو
 جبير بن مطعم وعن ابن عباس وعن عائشة كلهم قال ان عمرو بن اسد هو
 الذي انكح خديجة رسول الله صلعم وان خويلداً كان قد هلك قبل الفجار
 وهذا قول المبرد وطائفة قال السهيلي وهو الصحيح. والد اعلم وقيل ان عمرو
 ابن خويلد اخها هو الذي انكحها من ذكره ابن اسحاق في آخر الكتاب

ح قل الزبير وهو اعلم بهذا الشان ولدت له القاسم Pag. 121 4 *E*
 وعبد الله وهو الطاهر وهو الطيب سمى بهما لانه ولد بعد النبوة واسمه الذي
 سمى به اولا هو عبد الله وبلغ القاسم المشى غير ان رضاعته لم تكن كاملة
 في مسند الفرياني ان رسول الله صلعم دخل على خديجة بعد موت القاسم وهي
 تكي فقالت يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان عاش حتى تكمل رضاعته
 لهون على فقال ان له مرضعاً في الجنة ستكمل رضاعته فقالت لو اعلم ذلك
 لهون على فقال ان شئت سمعتك صوتك في الجنة فقالت بل اصدق الله ورسوله
 قل السهيلي وهذا من فقهها رضعها كرعنت ان تومن بهذا الامر معاينة فلا يكون
 لها اخر التصديق والاجاب بالغيب وهذا الحديث يدل على ان القاسم ايضاً
 لم يهلك في الجاهلية، والبينة تصغير لبنة كالغسيلة تصغير غسلة وهي فطنة
 ح توفيت مارية رضعها سنة ست عشرة في خلافة عمر *E* lin. 6 - من اللبن
 رضعه وكان هو الذي يحشر الناس الى جناتها بنفسه ومات ابراهيم ابن رسول
 الله صلعم وهو ابن ثمانية عشر شهراً في سنة عشر من الهجرة في اليوم الذي
 كسفت فيه الشمس

Nach Ibn Sa'd wurde Ibrahim im letzten Monate des Jahres 8
 d. H. geboren und er berichtet über seinen Tod unter anderen fol-
 gendes: *قل اخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني اسامة بن زيد الليثي عن*
المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسن بن ثابت عن أمه سيرين قالت
حضرت موت ابراهيم فرايت رسول الله صلعم كلما صحبت انا واختي ما ينهانا
فلما مات نهانا عن الصباح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله صلعم والعباس
جالسان ثم حمل فرايت رسول الله صلعم على شفير القبر والعباس جالس الى

جانبه ونزل في حفرته الفصل بن عباس واسامة بن زيد وأنا أبكي عند قبره ما ينفاني أحدٌ وخسفت الشمس ذلك اليوم فقال انناس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلعم انهما لا تكسفن لموت احد ولا لحياته - ومات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة عشر ،

قال اخبرنا الفصل بن زئين وحمد بن عمر الاسلمى عن اسراييل عن جابر عن عامر قال نزل ابراهيم وهو ابن ثمانية عشر شهرا وانكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ،

Diese Zeitbestimmungen treffen in mehreren Beziehungen nicht zu: Vom Dsül-Higga des J. 8 bis zum Rabi' I. des J. 10 sind nicht 18, sondern nur 15 Monate, dann ist der 10. Rabi' I. des J. 10 nicht ein Dienstag, sondern ein Sonntag, und endlich war an diesem Tage (16. Juni 631) keine Sonnenfinsterniss, eine solche ereignete sich vielmehr in diesem Jahre Sonnabend den 3. August Nachmittags und für Arabien trat die grösste Verfinsternung kurz vor Sonnenuntergang ein. - lin. 7 **D** und am Rande **B** له

ج لا عقب لورقة وهو اول من امن بالنبي قبل البعث روى الزبير **E** lin. 9 -
 بن ابى بكر عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزبير عن عروة بن الزبير رضى الله عنهما قال سئل رسول الله عم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال لقد رايت في المنام وعليه ثياب بيض فقد اشن لو كان من اهل النار لم ار عليه البياض وهذا اسناد جيد وقد رواه الترمذى ايضا باسناد فيه على بن عبد ج لججت هو افصح وهو لغة قيس ولججت **D** lin. 14 - الرحمن وهو ضعيف ج يقال بفتح الجيم لغة تميم ويكسرهما **E** - لغة تميم والرواية في هذا الكتاب بالفتح ج ثنى مكة وهي واحدة **E** lin. 16 - ج النشيج البكما **F** التسيجا **CG** لغة قيس لان لها بطاحاً وطواحر على ان للعرب مذهباً في اشعارها في تننية البقعة الواحدة وجمعها نحو قوله وهبت نقرات يريد نقرة وبغاديين في بغداد وقال زهير ودار لها بالرفتين وقول ورقة من هذا ان لا معنى لانحال الطواحر في هذا اللفظ وقد اضاف اليها البطن كما اضاف المبرق حين قال ببطن مكة مقهور ومغنون، **D** und am - ومقصود العرب الاشارة الى جانبى كل بلدة او الى اعلاها واسفلها يعوجا **E** lin. 17 - ج الهاء في منه راجعة الى الحديث **E** - رجاء **B** Rande

ح يلتوى **B**

Pag. 122, 4 - **D** السفاعة **DG** und am Rande **B** اختار. ح قوله ختمار من سمك البروجا يعنى محمدا صلعم فان الله الذى سمك **F** المتلفة الخروج und am Rande **F** حروجاً **F** lin. 6 - البروج اختاره نبيها ورسولا ح الرضم ان ينصد اخبارة بعضها على **E** ح رصفاً **B** رضما 9 - lin. - الموت بعض من غير ملاط وذكور غير ابن اسحاق انها كانت تسع اذرع من عهد اسماعيل عم ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسع اذرع فكانت ثمان عشرة ذراعاً ورفعوا بابها عن الارض فكان لا يصعد اليها الا في درج او سلم ثم لما بناها ابن الزبير زاد فيها تسع اذرع فكانت **D** lin. 10 - سبعة وعشرين ذراعاً وعلى ذلك في الى الان الخ **E** lin. 17 - كانت **ABCD** كان **B** في بمر في جوف **B** Correctur ح معناه ارتفعت وكشفت **B** - ح احوالت رفعت ذنبتها وكشفت صوتت صوتت باحتكاك بعض جلدها ببعض

Pag. 123, 1 **D** und am Rande **B** وبنيانها **D** وبناءها 1 - lin. 4 ebenso - ح بغى فعول من البغى **E** lin. 5 - يدخل **B** und als Corr. **D** يدخل فاندغمت الواو في الياء ولا يجوز عندنا ان يكون على وزن فعيل لان فعيلاً يعنى فاعل يكون بالياء في الموندت كرحيمة وكريمة واما يكون بغيره اذا كان في معنى مفعول نحو امرأة جريح وقتيل، يدل على ان انسابا كان محرماً عليهم في الجاهلية كما كان الظلم والبغى وهو الربا محرماً عليهم يعلمون ذلك ببقية من بقايا شرع ابراهيم عم كما كان بقى فيهم الحج والعمرة وشىء من **D** lin. 17 - اجتمعت **D** - احكام الطلاق والعتق وغير ذلك تجزأت **D** lin. 20 Codd. - **E** lin. 18 lies - ح خلصت معا **D** حصلت

Pag. 124, 6 **D** ح اللهم **E** لم نزع ويقال لم نزع فيما قال ابن هشام **D** 6 نزع كلمة تقل عند تسكين الروع والنانيس واطهار اللين والبر في القول ولا **B** und am Rande **B** من هدمها 9 - روح في هذا الموضع - ويروى لم نزع كالأسنمة Codd. كالاسنمة **D** und am Rande **B** هدمها **D** lin. 11 - ح قوله كالأسنمة كذا وقع في نسخ الشيبخ وفي غيرها من النسخ ووقع في **E** - نسخة هديجة كالأسنمة وهو الصحيح والاول **D** من بعض النقلة عن ابن اسحاق فانه لا يوجد في غير هذا الكتاب بهذا اللفظ لا عند الواقدي ولا غيره وقد

وكلوا واشربوا إشارة الى ما كانت الجحش حرمته من طعام الحُجج الا طعام اجس وقوله خذوا زينتكم يعنى اللباس وان لا يتغيروا ولذلك افتح (?) سبحانه بقوله يا بنى ادم بعد ان قسّ خبر ادم عم وزوجه ان يحصقان عليهما من ورق الجنة اى ان كنتما تحتاجون بانه دين اباكم فآدم ابوكم ودينه ستر العورة كما قل تعالى ملء ابيكم ابراهيم اى ان كانت عبادة الاصنام دين lin. - عن **BD** على 11 lin. - اباكم فابراهيم ابوكم ولم يكن من المشركين ج روى في ماثور الاخبار ان ابليس لعنه الله كان يجترق السموات **CE 17** قبل عيسى عم فلما بعث عيسى عم او ولد حجب عن ثلث سموات فلما ولد محمد صلعم حجب عنها كلها وقذفت الشياطين النجوم وقالت قريش حين كثر القذف بالنجوم قامت الساعة فعلى عتبة بن ربيعة انظروا الى العيوق فان رُمى به فقد آن قيام الساعة والا فلا ومن ذكر هذا الخبر الزبير بن ابى بكر

ج الذى قاله ابن اسحاق صحيح ولكن القذف بالنجوم قد كان **E 130** Pag. قدما وذلك موجود في اشعار القديس من الجاهلية المذكور في مشكل ابن قتيبة في تفسير سورة الجن وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن ابن شهاب انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية قل نعم ولكنه ان جاء الاسلام غلظ وشدد وفي قول الله سبحانه (8, 72 Sure) وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ولم يقل حرست دليل على انه قيد كان منه شيء فلما بعث النبي صلعم ملئت حرسا شديدا وشهبا وذلك ليبتجسّم امر الشياطين وتخليطهم ولتكون الآية امن والحجة اقطع وان وجد اليوم كاهن فلا يدفع ذلك بما اخبر الله من طرد الشياطين عن استراق السمع فان التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه اى من استراق السمع بقايا يسيرة بدليل وجوده على النذور في بعض الازمنة وفي بعض السبلاد ج في الحديث ان النفر من الجن المذكورين كانوا من جن نصيبين وفي **E** - التفسير انهم كانوا يهودا ولذلك قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى عم ذكره ابن سلام وكانوا سبعة وابناءهم شاصر وماعر ومنشى ومنشى والاحقب وهؤلاء الخمسة ذكرهم ابن دريد وقال انسبهلى وجدت في خبر حدثني به ابو بكر بن طاهر الاشبهلى القينى عن ابى على الغساني في فضائل عمه بن عبد العزيز قل بينما عمه بن عبد العزيز يمشى بارض فاذا حية ميتة فكفها

بفصلته من رداءه ودفنها فاذا قايل يقول يا سُرَّقُ اشْهَدُ لرسول الله صلعم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك رجل الخ فقال من انت يرحمك الله فقال رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلعم لم يبق منهم الا انا وسُرَّقُ وهذا سُرَّقُ قد مات، وذكر ابن سلام من طريق ابي اسحاق السبيعي عن اشياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلعم يمشون فرفع لهم اعصار ثم جاء اعصار اعظم منه ثم انقشع فاذا حية قتيل فعد رجل منا الى رداءه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها فلما جن الليل اذا امرأتان تسالان ايكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو ابن جابر فقالنا ان كنتم ابنتيتم الاخر فقد وجدتموه ان فسقه الجن اقتتلوا مع المؤمنين فقتل عمرو وهو الحية لك رايتم وهو من النفر الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلعم ثم ولوا الى قومهم مندريين

lin. 10 lies راوا ما راوا - Sure 72, 1-10 - lin. 15 AD فيلتنبس - lin. 16 Sure 46, 28 fg. - lin. 19 الانس lies الناس

ح روى في معنى ذلك عن حجاج بن علاط السلمى Pag. 131, 1 CE وهو والد نصر بن حجاج انه قدم مكة في ركب فاجتهدم الليل بواد مخوف موحش فقال له الراكب قم خذ لنفسك امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب وهو يقول

اعيد نفسي واعيد عبي من كل جنى بهذا النقب حتى اؤب سالما وركى فسمع قارئا يقرأ يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الاية (Sure 55, 33) فلما قدم مكة خبر كعبا قريش بما سمع فقالوا له صبات يا ابا كلاب ان محمدا يزعم ان هذا الكلام انزل عليه قل والله لقد سمعته وسمعه هولاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابنتى بها مسجدا فهو يعرف به

lin. 5 Sure 18, 79 - يقول الرجل B und als Correctur CD نقول 5 lin. 11 BE - احد بنى علاج B und am Rande D بن علاج 10 lin. - ح فعل ما فعلت تعقيب بنو لهب عند فرعهم للرعى روى ابو E - وابكرها جعفر العقيلي في كتاب الصحابة عن رجل من بنى لهب يقال له لهيب قال لهيب حضرت مع رسول الله صلعم فذكرت عنده الكهانة فقلت بائى وامسى نحن اول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم استراق السمع

عند قذف النجوم وذلك انا اجتمعنا الى كاعن لنا يقال له خَطَر بن مالك وكان شجخاً كبيراً قد اتت عليه مايتنا سنة وثمانون سنة وكان من اعلم كهاننا فقلنا يا خَطَرُ هل عندك علمٌ من هذه النجوم التي يرُمى بها فانا قد فرغنا لها وخشينا سوء عاقبتها فقال عودوا الى السحرة ايتوني لسحرة اخبركم الخبير اخبير ام صرر او لامين او حنذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان في غد في وجه السحرة اتيناه فاذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينيه فناديناه خَطَرُ يا خَطَرُ فَاوَمَّا الينا امسكوا فانقض نجم عظيم من السماء وصرخ الكاهن رافعاً صوته اصابه اصابه خامره عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زابله حوابه تاويله ما حساله بليله بليله غاوده خماله تقطعت حباله وغيرت احواله ثم امسك طويلاً وقال يا معشر بني قحطان اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالکعبة والاركان لقد منع السمع عتاة الجان يناقب بكف ذي سلطان من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقوان وبالهدى وفاضل الفرقان يبطل عبادة الاوثان فقلت وبجك يا خطر انك لتذكر امراً عظيماً لنا ذا ترى لقومك فقال ارى لقومي ما ارى لنفسى ان تتبعوا خير بنى الانس برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الجس بمسككم التنزيل غير اللبس فقلنا له يا خطر ومن هو فقل والحياة والعيش انه لمن قريش ما في حمله طيش ولا في خلقه هيش يكون في جيش وى جيش فزال قحطان وال ايش فقلنا له بين لنا من اتى قريش هو فقال والبيت ذي الدعايم والركن والاجايم انه لمن تجل هاشم من معشر الكرم يبعث بالملاحم وقتل كل ضار ثم قال هذا هو البيان اخبركم به رئيس الجان ثم قال الله اكبر جاء الحق وظهور وانقطع عن الجن الخبير ثم سكت واغمى عليه فما افاق الا بعد ثلثه فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلعم لقد يظن عن مثل نبوة وانه ليبعث امة وحده

lin. 14-16 - فيحدثت BD - فيخطموا ويصيبوا DEF 8, Pag. 132

E ح قوله ادر ما ادر قيد عن ابي على فيه رواية اخرى بسدر وما بسدر وه ابين من هذه وقوله يصرع فيه كعب لجنوب كعب ههنا هو كعب بن لسوي وشعوب هنا احسبه بصم الشين ولم اجده مقيداً وكانه جمع شعب وقول ابن اسحاق يدل عليه حين قل فلم ندر ما قالت حتى قتل من قتل بسدر وأحد والذين صرعوا بسدر وأحد من اشرف قريش معظمهم من كعب بن

لوى والله تعالى اعلم،

ح قوله **E** lin. 15 - انشد **G** انسد **C** اشتد **A** اسند 9 Pag. 133، لقد خلت في هو من باب حذف اللملة الواقعة بعد خلت وطمبت ولا يجوز حذف احد المفعولين مع بقاء الآخر لان حكمهما حكم الابتداء والحسد واذا حذف اللملة كلها جاز لان حكمها حكم المفعول والمفعول قد يجوز حذفه ولكن لا بد من قرينه بدل على المفعول وهي موكودة هنا وهي في كانه قال خلت lies واسلامها 20 lin. - ح نحو **B** شيعه 19 lin. - الشّر في او نحو هذا وابلاسها

ح او شيعه اى دونه بقليل وشيع كل شىء هو تبع له **E** 5 Pag. 134، وهو من الشياخ وهو حطب صغار تجعل مع الكبار تبعاً لها ومنه المشيعنة وهي الشاة تتبع الغنم لانها دونها في القوة وقوله نربح كانه ندا للجمل المذبوح لقولهم امر نربحى اى شديد الحمر فصار وصفاً للجمل الذبيح من اجل الدم 18 Sure 2، 83. - نصيح **DE** auch يصيح. - الله اعلم

3 lin. - عن محمود lies بن محمود 2 lin. - 87، 7، 1 Sure Pag. 135، **ACD** انرى 8 lin. - وقش يقال فيه يسكون القاف وفتحها والوقش للحركة **D** und am Rande **B** اوترى **G** اوترى 10 lin. - اما ترى **AD** يحمونه **ibid.** **C** setz hinzu تراء 12 lin. - فيطمقونه **CEF** فيطمقونه 18 ح اسيد بفتح الهمزة وكسر السين هو الصحيح فيه قاله الدارقطني **D** 18 ح قال ابراهيم بن سعد (بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف المدني عن ابن اسحاق وهو احد رواة المغازى عنه اسيد بن سعيب بصمر الالف وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق وهو قول الواقدي اسيد بفتحها قال الدارقطني وهذا هو الصواب ولا يصح ما قاله ابراهيم عن ابن اسحاق، وينو سعيبه هولاء فيهم انزل الله فقال من اهل الكتاب امة قائمة الاية (Sure 3، 109) وسعيبه بالنسبة المهمة والياه المنقوطة باثنتين واما سعنة بالنون فزيد بن سعنة حبر من احبار اليهود كان قد دابن النبي صلعم فجاء يتقاضاه قبل الاجل فقال الا تقضييني يا محمد فانكم يا بسى صيد المطلب لمطل وما اردت الا ان اعلم علمكم فارتعد عمر رصه وكر كانه في فلك وجعل يلحظ بيئنا وشمالاً وقال اتقول هذا لرسول الله يا عدو الله، وروى انه اسلم لما راى من موافقة وصف النبي صلعم لما كان عنده في التوراة وكان

يجده موصوفاً بأحلم فلما رأى من حلمه ما رأى أسلم وتوفى غازياً مع رسول الله صلعم في غزوة تبوك ويقال في اسمه سعية بالياء كما في الأول ولم يذكره ج الهيبان من المسمين *E* 20 lin. - الدارقطنى الا بالنمون والله تعالى اعلم بالصغيات يقبل وطن هيبان اى متنقش والهيبان ايضا الجبان

Pag. 136, 4 *BDEF* حَرَّتْنَا اتوكف *B* am Rande 8 lin.

Pag. 137, 5 *E* تحتبسنّ الذى 10 lin. lies - خير من اندين الذى
ولا ازهد *E* und am Rande *H* ohne و ازهد *AE* 13

Pag. 139, 2 *ACDH* اوصانى صاحبه *D* im صاحبه 5 lin. lies
ج الذين عبيهم سلمان رضه من النصارى كانوا *E* 14 lin. - صاحبه
على الحق على دين عيسى بن مريم عم وكانوا ثلثين يداركونه سيداً بعد حتى *D* 20 lin. - سيد

Pag. 140, 1 lies فاعطيتهمها 2 lin. - فكنت *H* فكنت *AE* 7 lin.
نذراً *G* und am Rande *B* نجبا 14 lin. - ليجتمعون *D* 9 lin. - عدى
ج قال الصديق العرواه الحمى النافض والبرحاء الحمى الصائب *B* 17 lin. -
والرحضاء الحمى الله تاخذ بالعرق والمطواه الله تاخذ بالتمطى والتسوايه الله
H 20 lin. - عمه ذلك ما *ibid.* lies - ساسقط *D* 18 lin. - تاخذ بالتناوب
اثبتته فيما

Pag. 141, 8 *H* اكرمك 9 lin. - اكرمك *E* 9 lin. - مات من اصحاب السنبي
صلعم في تلك الايام هو كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه رسول الله صلعم حين
قدم المدينة قال الطبرى اول من مات من اصحاب النبى صلعم بعد قدومه
10 lin. - المدينة بايام قليلة كلثوم بن الهدم ثم مات بعده اسعد بن زرارة
D استدبرته *BEFG* استدبرته *A* 11 lin. - ابتدرت *H* استدبرت
ج قال السهيلي رحمه الله القيت في حاشية الشيخ استدير به *E* استديره
ج قال *E* - احببتنا *H* اجنيها *G* اجنيها *C* 16 lin. - مكان استدبرته
انفذت *G* فقوت *A* فرغت 20 lin. - الشيخ الوجه التفسير والغفير للخلعة

Pag. 142, 2 *E* كما ذكره 2 lin. - ذكر البخارى رحمه الله حديث سلمان رضه
ابن اسحاق غير انه ذكر ان سلمان غرس بيده ودية واحدة وغرس رسول الله
صلعم سايرها فعاشت كلها الا الله غرس سلمان هذا معنى حديث البخارى
ibid. und lin. 10 - فيما *D* كما 5 lin. - الكاتب *AG* 4 lin. - رحمه الله

له *D* am Rande *B* und am Rande *D* اليه *D* - lin. 20 وأتى *D* am Rande *D* وأين

- Pag. 143, 3 lies *ABDEF* ويعكفون *G* وينعكفون *G* - lin. 8 اطلكتك *G* -
 ibid. *ABDEF* ويدبزون *G* ويدبزون *G* - lin. 9 lies أربعة نفر -
A الاتماس *G* الاتماس

- Pag. 144, 1 *D* وم *AG* وهو *AG* - lin. 4 lies الحبشة *E* -
 ج هو والله اعلم من ولد الكلب اذا فح عينه يقال فحج واذا لم يفسح *F*
 يقال صاصا

ج اللات تقدم *E* - lin. 7 *AG* - راحلته *AG* - lin. 2 ولكن *D* -
 ذكرها واما العزى فكانت تخلت مجتمعة وكان عمرو بن لحي قد اخبرهم فيما
 ذكروا ان الرب شتى بالطايف عند اللات ويصيف بالعزى فعظموها وبنوا لها
 بيتا وكانوا يهدون اليه كما يهدون الى الكعبة وهي الله بعث اليها رسول الله
 صلعم خالد بن الوليد ليكسرها فقال له سادنها يا خالد احذر فانها تجدع
 وتكنع فهدمها وترك منها جذمها واساسها فقال قيمها والله لتعودن ولنتنقم
 ممن فعل بها هذا فذكر والله اعلم ان رسول الله صلعم قال لخالد هل رايت
 فيها شيئا فقال لا فامر ان يرجع ويستاصل بقيتها بالهدم فرجع خالد فاخرج
 اساسها فوجد فيها امرأة سوداء منتفشة الشعر تحدث وجهها فقتلها وهرب
 القيم وهو يقول لا تعب العزى بعد اليوم هذا معنى ما ذكره ابو سعيد
 - lin. 8 *B* und am Rande *D* - النيسابوري في المبعث وذكره الارزقي ايضا ورزين ، عمرو
BCDG يفتنر *E* - lin. 14 غنم صنم كان لهم *E* - lin. 9 غنم
E - lin. 16 *E* - انصير *BD* und am Rande *C* المطير. *E* -
 mit der Bemerkung اذا نعت النكرة اذا نصب حامية على الحال من سعيه لان نعت النكرة اذا
 تقدم عليها نصب على الحال وانشد سيمويه ، يميّة موحشا طلل،

ج قوله اياك والردى تحذير *E* - لا يني لابي *E* - lin. 3
 - lin. 5 من الردى وهو الموت وظاهرة متروك واما هو تحذير لما ياتي به الموت
 حنانيك لفظ تثنية قال الخويون يريد حنانا بعد حنان فانهم ذهبوا الى *E*
 التضعيف والتكرار لا الى القصر على اثنين خاصة دون مرید قل السهيلي ويجوز
 ج ادين الها اي ادين *E* - lin. 6 ان يريد حنانا في الدنيا وحنانا في الآخرة
 ج قوله *E* - lin. 8 لاله وحذف اللام وعدى الفعل لانه في معنى اعبد الها
 يا اذهب حذف المنادى كانه قال يا هذا اذهب كما قرى الا يا اسجدوا ويريد

با قوم اسجدوا وهارون مرفوع بالعطف على الضمير وهو قبيح ان لم يؤكد ولو
ح معنى البيت وانى لاكثر من **E** lin. 16 - نصبه على المفعول معه لكان جيداً
هذا الدعاء الذى هو باسمك ربنا الا ما غفرت وما بعد الا زايده وان سبحت
اعتراض بين اسم ان وخبرها اى لا اعتمد وان صليبت الا على دعاءك
ح فى هذا الشعر بيت لم يذكره ابن **E** lin. 17 - واستغفارك من خطاى
اسحاق وذكره ابو الفرج فى اخبار زيد وهو

ادينُ الهأ يسسبحسار ولا ارى ادين لمن لم يسمع الدهر داعياً

ح أم زيد الجيداء بنت خالد وهى امراة جدّه نُفيل وُلدت **E** Pag. 147, 6
له الخطاب فهو اخو الخطاب لأمه وابن اخيه وكان ذلك مباحاً فى الجاهلية
بشرح متقدم ولم يكن الحرمات لله ابتهلوها ولا من العظايم لله ابتدعوها
وبذلك قال تعالى (Sure 4, 26) ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما
قد سلف اى الا ما قد سلف من تحليل ذلك قبل الاسلام الا ترى انه لم
يقبل لشيء نهى عنه فى القرآن الا ما قد سلف نحو قوله (Sure 17, 34, 35)
ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس لله حرم الله ولم يقبل الا ما قد سلف ولا فى
شىء من المعاصى لله نهى عنها الا فى هذه وفى الجمع بين الاختين لانه ايضاً
كان مباحاً فى شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب بين راحيل واختها ليا فقوله
الا ما قد سلف التفاتة الى هذا المعنى، وزيد هذا هو والد سعيد بن زيد
احد العشرة المشهور لهم بالجنة وأم سعيد فاطمة بنت بكتة بن خلف الخزاعى
ح الـدمعوس ذوبية تكون **B** lin. 10 - تحسبيني **B** am Rande lin. 8 -
lin. 13 **B** am Rande - العيبر **AG** lin. 12 - فى الماء الكدر على حلقة الحوت
Rande **C** lin. 20 - يصك

ح الخال الخيلاء والكبر وقوله ليس مهاجر كمن قال اى **E** Pag. 148, 1
ليس من يهاجر وتكيس كمن ابر القايلة والنوم فهو من قال يقبل وهو ثلاثى
lin. - ولا تمنجب منه فلا يقال ما اقبيله قال اهل النحو استغنوا عنه بما اقومه
ح محرم ساكن بالحرم والجلّة اهل الحلّ يقال للواحد **E** lin. 15 - كراهة **D** lin. 13
ح هكذا تقييد ميفعة فى الاصل بكسر **E** ميفعة **BE** lin. 18 - والجمع حلة
الميم والقياس فيها بالفخج لانه اسم موضع اخذ من اليقاع وهو المرتفع من الارض

ح شام فاعل من الشم ومعناه استخبر فاستعاره من الشم **E** Pag. 149, 2
فنصب اليهودية والنصرانية نصب المفعول ومن خفض جعل شام اسم فاعل

ج انجعت اى بالسغمت في *E* 6 lin. - من شممت والفعل اولى بهذا الموضع
 ج نصب سبعين على *E* 11 lin. - ارشد كما يقال امعنت النظر وانعته
 الحال وهو هنا حال من البعد كانه قال ولو بعد تحك الارض سبعين كما تقول
 بعد ضويلاً اى بعداً ضويلاً وانا حدثت المصدر واقت الصفة مقامه لم تكن
 ج من صفة النبي صلعم في التوراة ما رواه البخارى عن *E* 14 lin. - الا حالاً
 عبد الله بن عمرو قال وجدت في التوراة في صفة النبي صلعم يقول الله سبحانه
 انت عمدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا شحات في الاسواق
 ولا يدفع البسمة بالبسمة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
 العوجاء فيفتح به عيوناً عيباً واذاناً صماً وقلوباً غلفاً بان يقولوا لا اله الا الله

ج في *E* 2 lin. - ج الناموس جبريل *B* - يعزوني *BDE* 1, 150 Pag.
 الحكمة يا ابن ادم علمت تجاناً نما علمت مجاناً اى بلا ثمن وفي وصايا الحكماء
 شاور ذوى الاسنان والعقول يعطوك من رايهم مجاناً ما اخذوه بالثمن اى بطول
 ج هذا القول مسروى *E* 8 lin. - القدس *ACD* القسط 3 lin. - التجارب
 عن ابن عباس وجبير بن مطعم وقبث بن اشيم وعطاء وسعيد بن المسيب
 وانس بن مالك وهو صحيح عند اهل السير والعلم بالاثر وررى انه نبي لاربعين
 للناس اجمعين *E* للناس بشيراً *DF* 9 lin. - وشهريين من مولده والده اعلم
 - lin. 12 Sure 3, 75 - من الحق *CDEF* und am Rande *B* 11 lin.
 من *ABDEFG* على من 16 lin.

يرى *BD* 4 lin. - الرؤيا *BCDEF* الراى 1 und 4 Pag. 151

E 11 lin. - 11, 13 p. vergl. ليرقى *B* am Rande ليرقى 3, 152 Pag.
 ج الجوار بكسر الجيم في معنى المجاورة وهى الاعتكاف ولا فرق بينهما الا ان
 الاعتكاف لا يكون الا داخل المسجد والجوار قد يكون خارجه كذلك قال
 ابن عبد البر وغيره ولذلك لم يسم جوار حجراً اعتكافاً لان حجراً ليس من
 المسجد وتلته من جبال الحرم وهو الجبل الذى نادى رسول الله صلعم حين
 قال له تبير وهو على ظهره اهبط عتي فاني اخاف ان تقتل على ظهري فأعذب
 ج غت وغط وسأت ودعت كلها *E* 17 lin. - فناداه حجراً اى يا رسول الله
 بمعنى واحد وهو الخنق والغم وكان في ذلك اظهار للشدة والجد وان ياخذ
 التلب بقوة ويترك الاباة فانه امر ليس بالهوينى وانتزع شريح القاضى من هذا
 ان لا يضرب الصدى على القران الا ثلثاً كما غط جبريل محمداً صلعم ثلثاً

ج اسم جبريل سرهاني ومعناه عبد الرحمن او عبد العزيز Pag. 153. 5 *E* هكذا جاء عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً والوقف اصح واكثر الناس على ان آخر الاسم مند هو اسم الله وهو ايل وذهب طابفة الى ان هذه الاسماء اضافتها معاونة وكذلك الاضافة في كلام العجم فعلى هذا يكون ايل عبارة عن العبد وايل الاسم عبارة عن اسم الله الا ترى ان لعط عبد يتكرر اذا قلت عبد الله وعبد الرحمن كما ان ايل في هذه الاسماء يتكرر بلفظ واحد والاسماء الغاظها مختلفة وانفس في اسم جبريل انه موافق من جهة العربية لمعناه وان كان اجميها فان الجبر هو اصلاح ما روي وجبريل مؤد بالوحى وفي الوحى اصلاح ما *fehl in ABD* - اعلى 9 und 12 - سد وجبر ما روي من اثنين ، ج وقد تمت ايمان ورقة بن نوفل *C* lin. 17 - اخبرها به lin. 16 بحمد صلعم وورد حديث الترمذي ان رسول الله صلعم رآه في المنام وعليه ج المناموس صاحب سر المسلم وقال *E* lin. 18 - ثياب بيض الخ الحديث بعضهم هو صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وانما ذكر ورقة موسى ولم يذكر عيسى وهو اقرب لان ورقة كان قد تغفر والنصارى لا يقولون في عيسى انه نبي ياتيه جبريل عليهما السلام فلما كان هذا في زمن النصارى الكذبة على الله المدعين للمحال عدل عن ذكر عيسى الى ذكر موسى عليهما السلام لعلمه او لاعتقاده ان جبريل عمر كان يفتل على موسى لكن ورقة قد تمت ايمانه بحمد صلعم وقد ذكرنا حديث الزهري ان رسول الله صلعم رآه في المنام عليه ثياب بيض

ج لا يمتلئ بهذه الهاء الا ساكنة لانها هاء ساكنة *E* 3. 4 Pag. 154. ج في الحديث الصحيح ان يدركني يومك *E* lin. 4 - وليست بهاء اضمار وهو القياس لان ورقة سابق بانوجود والسابق هو الذي يدركه من ياتي بعده كما جاء اشفى الناس من ادركته الساعة وهو حى ورواية ابن اسحاق لها وجه ايضا لان المعنى ان ار ذلك اليوم فسَمَى رويته ادراكاً وفي التنزيل لا ج *E* lin. 17 - تدركه الابصار (Sure 6, 103) اى لا رآه على احد القوتين عبد الله بن حسن بن عتي بن ابي طالب أمه فاطمة بنت الحسين ابن علي اخنت سكينه واسمها آمنه وسكنة لقب لها وكانت سكينه ذات دغلة وفرج وأمها الرباب وفيهما يقول الحسين بن علي كأن الليل مرصول بليلى اذا زارت سكينه والرباب

أى إذا أرادت قومها ولم بتو عليهم بن جناب من كلب ثم من بنى كعب بن
 عليهم وتُعرف بنو كعب بن عليم ببنى زيد غير مصروف لأنه اسم أمهم،

ح ذكر ابن السكيت هذه الآيات **E** lin. 2 - تنزيل Pag. 155, 1
 مستشهداً بها على أن القرآن أنزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر منه وهذا
 يَحتمل توكيداً أحدهما أن يكون أراد بذلك النزول أوله لأن القرآن نزل في
 أكثر من عشرين سنة من رمضان وغيره والثاني ما قاله ابن عباس أنه نزل
 جملة واحدة إلى سماء الدنيا فجعل في بيت انعزة مكتوباً في الصحف المكرمة
 المرفوعة المطهرة ثم نزلت منه الآية بعد الآية والسورة بعد السورة في أجوبة
 السائلين والمسائل المحادثة إلى أن توفي صلعم وهذا التناوب أشبه بالظواهر
 Sure 2, 181 - lin. 3 Sure 97 und 44, 1-4 - lin. 6 Sure 8, 62 - lin. 9 **E** صلعم
 ح أنزل على رسول الله صلعم **E** 9 - lin. 6 Sure 8, 62 - lin. 9
 ثم فتر عنه الوحي حتى شق عليه ثم تنام وقد جاء في بعض الأحاديث
 المسندة أنها كانت سنتين ونصف سنة ومن ههنا يتفق قول أنس بن مالك
 أن مكته صلعم بمكة كان عشر سنين وقول ابن عباس ثلث عشرة سنة وكان
 صلعم قد ابتلى بالرويا الصادقة ستة أشهر فن عد مدة الفترة وأضاف إليها
 الأشهر الستة كانت كما قال ابن عباس ومن عدّها من حين حمى الوحي
 ويتابع كما في حديث جابر كانت عشر سنين ووجه آخر في الجمع وهو أن
 الشعبي قال وكل أسرافيل نبوة محمد صلعم ثلث سنين ثم جاءه جبريل بالقرآن
 وقد تقدم ذكر هذا الحديث وإذا صح فهو أيضاً وجه من الجمع بين الحديثين
DE und **DE** يستنظر **A** lin. 12 - lin. 9 **BD** fehlt in ليلة 9 - والله اعلم
 يستطيع حملها **MN** يستصلع **D** am Rande يستطلع **B** durch Correctur
 فيجزئه **DE** auch lin. 18 - وأوزرته **BDEMN** lin. 16 - الا

ح هذا حديث مرسل وقد رواه **E** - نَصَبٌ - قَصَبٌ **E** Pag. 156, 3
 مسلم متصلاً عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرّت على أحد
 ما غرّت على خديجة ولقد هلكت قبل أن تتزوجي رسول الله صلعم بثلاث
 سنين ولقد أمر أن يبشرها ببينت من قصب في الجنة، وفي صحيح مسلم أن
 رسول الله صلعم قال خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة
 وألها في نساءها حين ذكر مريم بما يده على السماء وعند ذكر خديجة بما
 يده إلى الأرض وذلك أن هذا الحديث رواه وكيع وأبو أسامة وابن نعيم في

أخوين وأشار وكيع من بينهما حين حدث به بأصبعيه إلى السماء عند ذكر مريم وإلى الأرض عند ذكر خديجة وهذا إشارة ليست من رأيه وإنما هي زيادة في حديثه عن النبي صلعم وزيادة العدل مقبولة ويحتمل أن يكون معنى أشارته إلى السماء والأرض عند ذكرهما أي هما خيرُ نساء بين السماء والأرض قال السهيلي وهذا أشبه بظاهر الحديث ٥ تكلم أصحاب المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يبشرها إلا ببئيت وأدى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيوة الف عام في الجنة خرج الترمذى قالوا وكيف لم ينعمت هذا البيت لشئ من اوصاف المعيمر والهجر أكثر من نفي الصاحب وهو رفع الصوت قال الخطابي البئيت هنا عبارة عن القصر وقد يقال لمنزل الرجل بينه قال السهيلي والذي قاله صحيح يقال في القوم ٥ أهل بيت شرف وبئيت عز وفي التنزيل غير بيت من المسلمين (Sure 51, 36) ولكن لذكر البيت بهذا اللفظ ولقوله ببئيت ولم يقل بقصر معنى وذلك انها رتبة بيت الاسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيئتها حين امنتم وايضا فانها اول من بنى بيئنا في الاسلام بتزويجها رسول الله صلعم ورغبتها فيه وجزاء الفعل يُذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما جاء من كسا مسلماً على عرى كساه الله من جلد الجنة من بنى لله مساجداً بنى الله له مثله في الجنة لم يُرد مثله من كونه مساجداً ولا من صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان أي كما يبنى يبني له فوَقعت المماثلة لا في **lin. 11** - ح والفترة كانت سنتين ونصف **C 8 lin.** - ذات المبنى والمكسو ح قال ابن اسحاق ان سبب نزول سورة الضحى فترة الوحى **E 93 Sure** عنه وخرج البخارى من طريق جندب بن سفيان ان رسول الله صلعم ابتلى فلم يقيم ليبتين او ثلثاً فقالت له امرأة انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك منذ **DE 12 lin.** - فانزل الله سورة الضحى

Pag. 157, 1 - يوم **C** حين **lin. 2** - vergl. die Gedichte له سانكرها **C 2 lin.** - ومستفح بل **E** ومستفح **C 3 lin.** - auf das Treffen bei Hunein. - الضربك هو الضعيف المضطر والمستنبح الذى يصل عن الطويق في ظلمة الخفاف **lin. 5** - الليل فينبج ليسمع نباح اللب والدريس الثوب الخلق **Sure 4, 3.** - **lin. 7 D** auch **C** und am Rande **D** يحييس **lin. 19 C** وكانت الصلاة قبل ذلك صلاة قبل **C** - vergl. pag. 170, 17 - غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ح ذكر الحربى ان الصلاة قبل الاسراء **E** -

كانت صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها وقال يحيى بن سلام مثله
 وبشهاد له قوله سبحانه وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار (Sure 40, 57) قال
 ابن سلام وكان الاسراء وفرت الصلوات الخمس قبل الهجرت بعامة فعلمى هذا
 بحتم قول عائشة فريد في صلاة الحضر اى زيد فيها حين اكملت خمسيناً
 فتكون الزيادة في الركعات وفي عدد الصلاة ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين
 اى قبل الاسراء وقال بهذا طائفة من السلف منهم ابن عباس ويجوز ان يكون
 معنى قولها فرضت الصلاة اى ليلة الاسراء حين فرضت الخمس فرضت
 ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر بعد وهذا هو الروى عن بعض رواة
 الحديث عن عائشة ومن رواه هكذا الحسن والشعبي ان الزيادة في صلاة الحضر
 كانت بعد الهجرة بعامة او نحوه وقد ذكر البخارى من رواية معمر عن الزهري
 عن عروة عن عائشة روتها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم هاجر رسول
 الله صلعم ففرضت اربعاً هكذا لفظ حديثه

ح هذا الحديث متطوع في السيرة ومثله لا يكون اصلاً Pag. 158, 1 E
 في الاحكام الشرعية وقد روى مسنداً الى زيد بن حارثة يرويه غير ان هذا
 الحديث يدور على عبد الله بن نهيعة وقد ضعف ولم يخرج عنه في الصحيح
 شيئاً لانه يقال ان كتبه احتوت فكان يحدث من حفظه وكان مالك بن
 انس يحسن فيه القول والوضوء على هذا الحديث مكى باللفظ مدنى بالتلاوة
 لان اية الوضوء مدنية وانما قلت عائشة فانزل الله اية التيمم ولم تقل اية
 الوضوء وهى في لان الوضوء قد كان مفروضاً قبل غير انه لم يكن قوا ما يتسلى
 ح كان ينبغي له ان لا يذكر هذا E lin. 16 - حتى نزلت اية المايدة
 الحديث في هذا الموضع لان اهل الصحيح متفقون على ان هذه الفضية كانت
 في الغد من ليلة الاسراء وذلك بعد ما نبي صلعم بخمسة عام وقد قيل ان
 الاسراء كان قبل الهجرة بعامة ونصف وقيل بعامة فذكره ابن اسحاق في بدء
 ح قال بعض E - nur in C - lin. 18 - نزول الوحي واول احوال الصلاة
 العلماء اول من اسلم ابو بكر رضى عنه ولكن ذلك والله اعلم من الرجال لان علياً
 رضى عنه كان حين اسلم صبياً لم يدرك ولم يختلف في ان خديجة رضى عنها هي اول
 من آمن بالله وصدين رسول صلعم وكان على اصغر من جعفر بعشر سنين وكلهم
 اسلم الا ضالماً اختطفته الجحش فذهب ولم يعلم باسلامه وام على فاطمة بنت
 اسد بن هاشم وقد اسلمت رضى عنها وهى احدى القواطم لفق قال فيهن المصنف

صلعم لعل افسمه بين الفواطم الثلاث يعنى ثوب حبيب قال القتيبي فاطمة بنت رسول الله صلعم وفاطمة بنت اسد ولا ادري من اثنتائه. رواه عبد الغنى بين سعد افسمه بين الفواطم الاربعة وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللتين تقدمتا وقال لا ادري من الاربعة قاله في كتاب العوامص والمبهمات وعلى الحاشية مكتوب الاربعة هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة زوج عقيل بن ابي طالب وهي لالة صرار معاوية وابن عماس رضى الله عنهما حكويين بينهما وبين عقيل ،

Pag. 159, 3 جهر *AD* und am Rande *B* جيمير *C* - lin. 8 فنكفلهما *ABDE* فنكفلهما *MN* فنكفلهما *ABDE* اذا ليو - ليهما *lies* لهم *10* - فنكفلهما *ABDE* فنكفلهما *ABDE* ابويه *BDMN* *15* -

Pag. 160, 5 *E* ح يزوي ان عليا رثته صلى يوما ثم ضحك فاستل عن *E* ضحكه فقال تذكرت ابا ضالم حين فرضت انصلاة ورآني أضمتي مع رسول الله صلعم بخلة فقال ما هذا انذى ارى فلما اخبرته قال هذا حسن وانسن لا *lin.* - افعله ابدا لاني لا احب ان تعلقني استي فلما تذكرت ان قوله ضحكت ح امر زيد سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيبي وكانت قد *E* خرجت بزيد لتزيره اهله فاصابته خيل من بني النقيين بن جسر فباعوه بسوق حباشة وهو من اسواق العرب وزيد يومئذ ابن ثمانيسة اعوام ثم كلن من حديثه ما ذكر ابن اسحاق ولما بلغ زيدا قول ابويه بكيت على زيد ولم ادر ما فعل الابيات قل بحيث تسمعه الركبان

أحن الى اهلي وان كنت نائيبا فاني قعيد البيت عند المشاعر فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ولا تعالوا في الارض نص الاباعر فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كبرا بعبد كابر فبلغ قوله اباه وعمه كعبا فجاء حتى وقفا على رسول الله صلعم بمكة وذلك قبل الاسلام فقالا له يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه انتم جيران الله وتفككون العاني وتطمعون الجاييع وقد جئناك في امننا عبدك ليحسن اليانا في صداقه فقال او غير ذلك فقالا ما هو قال ادعوه واخبره فان اختاركما فذاك وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا فقالا قد زدت على النصف فدعا رسول الله صلعم فلما جاء قل من هذا قال هذا ابي حارثة بن شراحيل وهذا عمي كعب بن شراحيل فقال قد خيرتك ان شيت ذهبت معهما وان شيت اتمت معي فقال بل اقيم معك فقال له ابوه يا زيد اختار

العبيد به علي ابيك وأمك وبلدك وقومك فقال اني قد رايت من هذا الرجل شيئاً وما انا بالذي أفرقه ابداً فعند ذلك اخذ رسول الله صلعم بيده وقام به الى الملاء من قريش فقال اشهدوا ان هذا ابني وأرتنا وموروثنا فطابت نفس ابيه عند ذلك وكان يُدعى زيد بن محمد حتى انزل الله تعالى ادعوهم لأبائهم **E** lin. 20 - احياً **MN** lin. 18 (33, 5) فقال زيد انا زيد بن حارثة وجل **GM** لجل **C** جَلَّ

G هَيْجَن **E** - الاريح **GM** lin. 2 - ويكثر **G** ويعرض **A** Pag. 161, 1
 فيها انا ابني او بالحق **G** lin. 4 -- سأعمل **BD** lin. 3 - يهجن **A** هيجت
 ح في هذا الشعر بعد قوله حيانتي وان تأتي علي **E** - وان **E** او - منيتي
 منيتي قوله

سأوصي به قيساً وعمراً كليهما واوصي يزيد ثم اوصي به جَبَل
 يعني يزيد بن كعب وعمو ابن عمر زيد واخوه لأمه ويعني جَبَل جَبَلَة بن
 حارثة اخا زيد وكان اسم من زيد سَدْل جَبَلَة من اكبر انت امر زيد فقال
 lin. 10 - زيد اكبر متي وانا ولدت قبله يريد انه افضل منه لسبقه للإسلام
 ح العتيق الحسن كانه اعتق من الدم والعيب وقيل سمى عتيقاً لان أمه **E**
 كانت لا يعيش لها ولد فمذرت ان ولد لها ولد ان تسميه عبد الكعبنة
 وتصدق عليها به فلما عاش وشب سمى عتيقاً كانه اعتق من الموت وكان يسمى
 ايضاً عبد الكعبنة الى ان اسلم فسماه رسول الله عبد الله وسدّل ابن معين عن
 اسم أم ابي بكر فقال أم الخير وهي سلمى بنت صخر بن عمرو وتكنى أم الخير
 وهي من الميابعات وأم ابي قحافة قبيلة ببناء منقوطة باثنتين من اسفل وامرأة
 ابي بكر أم ابنه عبد الله اسمها قتلة بنت عبد العزى بناء منقوطة باثنتين
 محببا اليهم **D** lin. 14 - من فوق وقيل فيها بنت عبد اسعد وهو قول الزبير

ح كنية عبد الرحمن ابو محمد وهو احد العشرة وأمّه **E** Pag. 162, 5
 الشفا بنت عوف بن عبد الحارث وهي بنت عم عوف والد عبد الرحمن
 ح السواقص في **E** lin. 6 - فأبوها عوف عم عوف واخو عبد عوف والله اعلم
 اللغة واحد الوقاقيص وهي شباهك تضطاد بها الظير وهو ايضاً فعّال من وقص
 ح اهيب هذا هو ابن عم آمنه بنت وهب **E** وهي **C** lin. 7 - اذا انكسر
 أمر النبي صلعم ويكنى سعد ابا اسحاق وهو احد العشرة ودعا له رسول الله
 صلعم ان يسدّد الله سهمه وان يجيب دعوتَه فكان دعاه اسرع الدعاه اجابة

وفي الحديث ان رسول الله صلعم قال احذروا دعوة سعد مات في خلافة معاوية
 ح قال **E** - ح عكم عدل **D** lin. 12 - وصلوا lin. 10 - رضى الله عنهما
 السهيلي حكّم تردّد وكان من توفيق الله تعالى له فيما ذكروا رويأ رآها قبيل
 وابو سلمة واسمه lin. 18 lies - فللك

ح قال السهيلي المعروف في نسب سعيد ونسب ابن عمه **E** Pag. 163, 5
 عمر بن الخطاب رضه نقيب [ابن عبد العزى] بن رباح بن عبد الله بن قوط بن
 رزاح بنقديم رباح على عبد الله ورزاح قيده ابو بحر بكسر الراء وقال الدارقطني
 انه بفتحها وانما رزاح بالكسر رزاح بن ربيعة اخو فضى لأمه توفي سعيد بأرضه
 بالعقيق ودفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين او إحدى وخمسين وهو
 ابن بضع وسبعين سنة روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وجماعة من
 التابعين ولم يرو عن رسول الله صلعم الا حديثين وهو أحد العشرة وأحد
 الذين رجف لهم أجبل فقال له النبي صلعم اثبتت حراً فانما عليك نبي أو
 صديق أو شهيد ويروى اثبتت أحد وان القصة كانت من جبل أحد ويروى
 انها كانت في جبل بدر ذكره الزهري وانهم كانوا اربعة وهم الخلفاء الاربعة ولعل
 in **BCE** سبيع 14 - هذا كان مراراً فتصحّ الاحاديث كلها والله اعلم
 am Rande, im Texte und bei **A** سبيع, bei anderen **E** lin. 15 - ملّج

ح قال الراجز

قد علمت سلمى ومن والاها انا نرد الحبل عن هواها

نرد دامية كلاها قد انصف القارة من رامها

انا اذا ما فيئة نلقاها نرد اولها على اخراعها

وسمى بنو الهون بن خزبة قارة لقول الشاعر منهم في بعض الحروب

دعوننا قارة لا تدعروننا فنجفل مثل اجفال الظليم

وكانوا رماة المحدثق فن رامام فقد انصفهم والقارة ارض كثيرة الحجارة وجمعها
 قور فكان معنى المثل عند بعضهم ان القارة لا تنفذ حجازتها اذا رمى بها
 p. 110. - lin. 17 - vergl. *Arab. Proverb.* T. II. p. 257. *Ibn Doreid*
 muss hier ausfallen, da er

ح **D** تحرمته **E** am Rande 19 - 4 genannt wird. -

ح صوابه **D** سعيد 20 - ويقال بفتح الراء لقب واسمه عمرو بن جندل
 سعد وانما سعيد بن سهم اخو سعد بن سهم اسمه سعيد بفتح السين وقريش

ح حيثما وقع ذكر نسب بني عدى بن سعد بن سهم يقول *E* - تصغره فيه ابن اسحاق سَعِيد والناس على خلافه انما هو سعد وانما سعيد بن سهم اخو سعد وهو جد آل عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وفي سهم سعيد اخر وهو ابن سعد المذكور وهو جد المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة عوف بن صبيوة بن سعيد وقد قيل في صبيوة صبيوة بالصاد المعجمة وهو الذي كان شاباً جميلاً يلبس حُلَّةً ويقول للناس هل ترون بي باساً اعجاباً بنفسه فاصابت له منية بغتة فقال الشاعر فيه

من يابن الحدائق بعد صبيوة القرشي ماتا
سبقته منيته المشيب وكل من ميته اقتلاتا

اقتلاتا *Ibn Doreid* p. 78

ح عنز بسكون النون ويذكر عن علي ابن المديني انه *E* 1, 164, Page قال فيه عنز بفحها والسكون اعرف ذكر اهل النسب ان وائلاً كان اذا ولد له ولدٌ خرج من خباءه فا وقعت عينه عليه سماه به فلما ولد له بكر وقسمت عينه على بكر من الابل فسماه به فلما ولد له تغلب رأى نفسين يتغالمان فسماه تغلب فلما ولد له عنز رأى الانثى من المعز فسماه عنزاً فلما ولد له الشخصين رأى شخصاً على بعد صغيراً فسماه الشخصين فهو ولد حطاب *D* 9 und corrigirt *B* - الاربعة ثم قبائل وائل وهم معظم ربيعة ح فهيرة امه وفي تصغير *E* 19, 14, Page - سعد بن سهم *D* 14 - فهر وكان عبداً اسود للطفيل بن الحرث اشتراه الصديق واعتقه واسلمه قبل دخول النبي صلعم دار الارقم

ح هذا *E* 6, 165, Page - ح صوابه يتبع بن جعنة *D* سبيع 3, 165, Page وهم عند اهل النسب فان مهشماً انما هو ابو حذيفة بن المغيرة اخو هاشم وهشام ابني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما ابو حذيفة بن عتبة ح ويقال عزيز *D* عزيز *C* 8 - فاسمه قيس فيما ذكر

Page. 166, 6 Sure 15, 94, 26, 214. - lin. 7 Sure 15, 89. - lin. ح شرح ابن هشام قوله تعالى اصدع شرحاً صحيحاً وتنتمه انه صدع على *E* 8 جهة البيان وتشبيهه لظلمة الشرك والجهل بظلمة الليل والقرآن نور فصدع به تلك الظلمة ومنه سمي الفاجر صدعاً لانه يصدع ظلمة الليل وقال الشماخ توى السرحان معترساً يديه كأن بياض لبتته صدع

حتى اذا ذكر **A** lin. 19 - على هذا تأولته أكثر اهل المعاني

ح الذى قاله ابن اسحاق هو قول **E** lin. 10 - فراقهم Pag. 167, 4
ابن الكلبي والذى قاله ابن هشام هو قول الزبير بن ابي بكر وقول مصعب

D لهم **B** hat صلعم nach lin. 9 - نسبا **CEMN** سناً Pag. 168, 5
ح هكذا روى **D** - **DE** **دَدُو** - للذى كانوا قالوا **D** lin. 12 - اليهم
ح قوله بدا لعنه **دَدُو** أى ظهر له رأى **E** - والصواب **بَدَاءُ** مدود بوزن **فَعَال**
فسمى الرأى **بَدَاءً** لانه شىء يبدو بعد ما خفى والمصدر **الْبَدُو** و**الْبَدُو** والاسم
الْبَدَاءُ ولا يقال فى المصدر **بَدَأَ** له **بَدُو** كما لا يقال ظهر له ظهور بالرفع لان
الذى يظهر ويبدو هو الاسم نحو **الْبَدَاءُ** وانشد ابو على

لعلك والموعود - حرق وفاءه بدا لك فى تلك القلوب **بَدَاءُ**

ومن اجل ان **الْبَدُو** هو الظهور كان **الْبَدُو** فى وصف الله تعالى محالاً لانه لا
يبدو له شىء كان غايباً عنه والنسخ للحكم ليس **بَدَاءً** كما توهمت الجهلة
من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم بقدر قدره وعلم قديم علمه
وقد يجوز ان يقل بدا له كذا ويكون معناه اراد وهذا من **الاجاز الذى** لا
سميل الى اطلاقه الا بائن من صاحب الشرع وقد صح فى ذلك ما اخرجه
البخارى فى حديث الثلثة الاعشى والاقرع والايصر وانه صلعم قال بدا لله
ان يبتليهم فبدا هنا بمعنى اراد وذكرنا الرافضة لان ابن اعين ومن اتبعه منهم
يجوزون **الْبَدَاءُ** على الله تعالى ويجعلونه والنسخ شيئاً واحداً واليهود لا تجيز
النسخ بحسبونه **بَدَاءً** ومنهم من اجاز **الْبَدَاءُ** كالرافضة

ح انهى اى اقوى واجلد ويقال فرس نهد للذى يتقهم **E** Pag. 169, 2
الخييل واصل هذه الكلمة **التقدم** ومنه يقال نهد ثدى الجارية اذا برز قدماء
وعبارة بن الوليد هذا هو الذى ارسلته قريش مع عمرو بن العاص الى ارض
الحبيشة فسحّر هناك وجنّ وذكروا ان ابا طالب قال لهم حين سألوه ان ياخذ
عمارة بدلاً من محمد صلعم **أرأيتم ناقة تحرت الى غير فصيلها وترامة لا اعطيكم**
ابنى تقتلونهم ابداً وآخذ ابنكم اكفله واغذوه وهو معنى ما ذكره ابن اسحاق
ح حقب الامر اشتد **E** lin. 10 - برجل **D** كرجل - احلامها **D** lin. 5 -
وهو من قولك حقب البعير اذا زاغ عنه الحقب من شدة الجهد والنصب
واذا عسر عليه البول ايضا لشدة الحقب على ذلك الموضع فيقال منه حقب
البعير ثم استعمل فى الامر اذا عسر وكذلك قوله فشرى الامر عند ذلك اى

انتشر الشر ومنه الشرى وفي قروح تنتشر على البدن يقال منه شرى جسد
ج اى بكر من الابل انفع بى منكم **E** 13-15 lin - الرجل يشرى شرى
فليتنه لى بدلاً من حياطتكم كما قال طرفة فى عمرو بن هند

ليت لنا مكان الملك عمراً رغوئاً حول قبتنا تحور
والحور الصغار والحباب بالحاء الصغير وبالجميم (**DE** معاً) فسره الشيخ بالكتير
الهدر، وقوله قيل له وبر اى يشبه بالوبر لصغره ويحتمل ان يكون اراد لصغر
ج ترك صرف علق اما **E** 17 lin - فى العين لعلو المكان وبعده والله اعلم
لانه جعله اسم بقعة واما لانه اسم علم وترك صرف الاسم العلم سايق فى
الشعر وان لم يكن مؤنثاً ولا اجميماً نحو قول عباس بن مرداس
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع
ونحو قول الآخر يا من حفاني وملاً نسيبت اهلاً وسهلاً
ومات مَرَحِبْ لِمَا رايست مالى قسلاً

فلم يصرف مرحباً وهذا كثير ولو روى من راس ذى علف الصخر بحذف
التنوين لالتقاء الساكنين لكان حسماً كما قرئ قل هو الله اُحَدُ الله الصمد
(Sure 112) بحذف التنوين من اُحَدُ وفي قراءة ابي عمرو بن العلاء وقال الشاعر
حميد الذى اُحَدُ داره، وقال آخر، ولا ذاكُ الله الا قليلاً،

من نَصَرَ **B** am Rande den Zusatz **hat B** 170, 10 Pag. اليه
ج سرها اى وسطها وسر الوادى وسرارتها وسَطَّه **E** 4 lin - رسول الله صلعم
ج اى نرفع عن حصونها ومعاقلها وان **E** اجارها 19 lin - والله تعالى اعلم
كانت الرواية اجارها بتقديم الجيم فهو جمع حجر والجار ههنا مستعار واما
يبريد عن بيوتها ومساكنها

Pag. 171, 5 **D** am نقول **DM** - lin. 6 **Für** das erste
ج الهمزة صوت ضعيف كخو ما كانت الفرس **E** 7 lin - نقبل
تفعله عند شربها الماء ويقال ايضا زمزم الرعد وهو ايضا صوت له قيل الهدر
وكذلك اللهان كانت لهم زمزمة الله اعلم بكيفيةها واما زمزمة الفرس فكانت
ج الهزج من اريض الشعر معروف عند العروبيين **E** 10 lin - من انوفهم
قال السهيلي ولا اعرف له اشتقاقاً الا ان يكون من قولهم فى وصف الذباب هزج
اى متردماً واما الرجز فيحتمل ان يكون من رجزت الجمل اذا عدلته بالرجازة
وهو شىء يعدل به الجمل وكذلك الرجز فى الشعر اسطار متعادلة ويجوز ان

يكون من رجوت الناقة اذا اصابتها رعدة عند قبامها كما قال ، حتى تقسوم
تكلف الرجز، فالرتجز كأنه مرنعد عند انشاده لقصر الابيات والله تبارك وتعالى
lin. 13 *A* - لَعْدُقٌ oder لَعْدُقٌ *BD* - lin. 12 *BD* - عَقْدُه *D* lin. 11 - اعلم
ح *E* - لَعْدِقٌ *DE* لَعْدِقٌ *C* لَعْدِقٌ *B* لَعْدِقٌ لَعْدِقٌ
هذه استعارة من النخلة التي ثبت اصلها وقوى وطاب فرعها والنخلة هي
العَدْقُ بفتح العين ورواية ابن اسحق اوضح من رواية ابن هشام لانها استعارة
تامة يشبه اخر اللام اوله ورواية ابن هشام لَعْدِقٌ من العَدْقِ وهو الماء الكثير
ومنه يقال غَبْدَقَ الرجل اذا كثر بصاقه واحد اسم النبي صلعم كان يقال له
العَبْدِقُ لكثرة عطاءه والغبديق ايضا ولد الصب وهو اكبر من المحسل قاله
lin. 17 - بسبيل *D* بسبيل *lin. 16* - قطرب في كتاب اشتقاق الاسماء له
ح في هذه الايات تهديد ووعيد شديد لان *E* - 25. - 11، 74، Sure
معنى ذرني ومن خلقت اى دعنى واياه فسترى ما اصنع به كما قال ذرني ومن
يكذب بهذا الحديث (44، 68، Sure) وفي كلمة يقولها المعتاطى اذا اشتد
غيظه وغضبه وكره ان يسقع لمن اعتناط عليه فعنى اللام اى لا شفاعة تنفع
لهذا الكافر ولا استغفار منك يا محمد ولا من غيرك وقوله تعالى وبين شهودا
اى مقيمين معه غير محتاجين الى الاسفار والغيبة عنه لان ماله كان معدودا
والممدود عندنا اثنا عشر الف دينار فصاعدا ومهدت له تمهيدا اى هبات
له وقدمت له مقدمات استدراجا له، وقوله (2، 17، p) سارعه صعودا في
عقبة في جهنم يقال لها الصعود مسيرة سبعين سنة يكلف الكافر ان يصعد
فاذا صعدها بعد عذاب طويل صب من اعلاها ولا يتنفس من لا يزال كذلك
ابدا كذلك جاء في التفسير، وقوله سبحانه فقتل كيف قدر اى لعن كيف
ما كان تقديره وكيف هنا من حروف الشرط وقيل معنى قتل اى هو اعد ان
ح يعنى قوله تعالى *F* - 90، 15، Sure 7 - يَدْعِي عَلَيْهِ لِقَتْلٍ
(Sure 69، 41) وما هو بقول شاعر قلبلا ما تومنون ولا بقول كاهن قليبلا ما
lin. 19 *AET* - تذكرون وقوله تعالى (22، 81، S) وما صاحبكم بمجنون
قطعوا *ib. B* am Rande auch ولما

ح قوله اظنة جمع ظنين اى متهم ولو كان بالصناد *E* 2، 173، Pag
مع قوله علينا لكان مدحا لهم كأنه قال اشحة علينا كما انشده عمرو
ابن بحر

لقد كنت في قوم عليك اشحة بنفسك الا ان من طامح شايح
 يودون لو خاطوا عليك جلوسهم وهل تدفع الموت النفوس الشحايع
 ح ترات اصله ورات من ورتت واراد بالمقاول آباءه شبههم بالملوك *E* lin. 3 -
 ولم يكونوا ملوكاً ولا كان فيهم ملك بدليل حديث ابى سفيان حين قال له
 هرقل هل كان في آباءه من ملك فقل لا ويحتمل ان يكون هذا السيف الذى
 ذكر ابو طالب من هبات الملوك لابيه فقد وهب ابن ذى يزن لعمد المنلب
 هبات جزلة حين وفد عليه مع قريش يهنؤنه بظفره بالحيشة وذلك بعد
CG - *ib.* يقفى *A* يفضا *G* نغصى *C* lin. 5 - مؤيد النبى صلعم بعائين
 موسمة *CD* - lin. 7 - *vergl.* Pag. 58 - *ib.* حلفه *D* حلفه oder حلفه
 ح الرواية الصحيحة وراي نير *BD* - *ib.* حلبة *D* حلبة
 - *ib.* ح الصواب المسود *BD* المسود *C* الاسود - *vergl.* Pag. 58, 3 - lin. 13
 وموقفهم *G* وتوما فهم *A* - *ib.* رطبة *BDG* وطبة *A* lin. 14

lin. 6 - *E* - *ib.* ح اراد سمر فحفف *B* 4 Pag. 174, 4
 lin. 10 *A* - *ib.* ح نبرى اى نسلبه ونغلب عليه *E* lin. 8 - *ib.* ح الصلصلة بقية الماء فى الاناء *B* - *ib.* ح حجة *D*
 ح ذرب مخفف من ذرب والذرب اللسان الفاحش المنطق *E* lin. 15 - *ib.* ح شمال *D* شمال *B* - *ib.* ح شمال اليتامى اى يثملهم ويقوم بهم
E - *ib.* ح شمال اليتامى اى يثملهم ويقوم بهم *E* - *ib.* ح شمال اليتامى اى يثملهم ويقوم بهم *E*
AB ح حمة *AB* *vergl.* Pag. 57 - lin. 19 *C* يرفع

lin. 9 - *ib.* ح فمجاهل *A* فمجادل *D* 6 Pag. 175, 3 *C* ليضعفنا
AG und am Rande *D* دغاييل *A* nach *B* كانت *AG* und am Rande *D* دغاييل *A* nach *B* كانت
 ح الدة دوى قى dazu اسدة *B* 14 - *ib.* ح الامة *AG* 12 - *ib.* ح شمال *D* شمال *B* - *ib.* ح شمال اليتامى اى يثملهم ويقوم بهم *E*
AB ح حمة *AB* *vergl.* Pag. 57, 7. - lin. 18 *vergl.* Pag. 53, 1.

lin. 5 - *ib.* ح ليهنأ *C* 4 - *ib.* ح خطاب *B* 3 - *ib.* ح ليهنأ *C* 4 - *ib.* ح خطاب *B* 3 - *ib.* ح ليهنأ *C* 4
 ليلاً 7 - *ib.* ح فابغ *AD* 6 - *ib.* ح فابغ *AD* 6 - *ib.* ح فابغ *AD* 6
A 8 - *ib.* ح مفعه *A* 8 - *ib.* ح مفعه *A* 8 - *ib.* ح مفعه *A* 8
ABDEFM 14 - *ib.* ح مفعه *A* 8 - *ib.* ح مفعه *A* 8 - *ib.* ح مفعه *A* 8

Pag. 177, 2 **DF** und als Variante **B** أَقْحِطَ - lin. 7 **AM** بقوله
BE لقوله - lin. 8 **E** شمال - ib. **AE** عصمة vergl. Pag. 176, 16. - lin.
 12 nach محزوم hat **D** وأبيها **D** - lin. 16 **AD** وعو اخو امر سلمة لأمها وأبيها
 die eingeklammerten Worte stehen in **BD** am
 Rande; **D** hat وإنما اسمه أئى وهو من بنى علاج بن ائى سلمة بن عوف بن
 خويلد **D** خالد - lin. 18 عقدة، صح من قول ابن هشام في بعض نسخ

Pag. 178, 8 **E** يقال العطش يقال
 سلت الله أنفه وما قال عمر من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة قال أبو ذر من سدت
 - lin. 11 مليل aus **A** ist hier
 überflüssig - lin. 20 **AGM** فبلغنا - ib. **E** أقصى الى أقصى
 ما يبراد بلوغه منها ومنه تغلغل في البلاد اذا بالغ في الدخول فيها واصابه تغلغل
 ومغللة ولكن قلبوا أحدى اللامين غيناً كما فعلوا في كثير من المضاعف من
 والغلل والغلالة فاما الغلل فله يستتره النبات والشجر وما الغلالة فساتره
 لما تحتها

Pag. 179, 3 **E** شرجين فريقين مختلفين والازمى الصوت والملكى
 الذى يوقد النار والمحاطب الذى حطب لها ضرب هذا مثلاً لنار الحرب كما
 قال آخر

ارى خلل الرماد وميض حمي ويوشك ان يكون لها ضرام
 فان النار بالعودين تدكى وان الحرب أولها الكلام

وفي حديث البخارى كانوا اذا وقعت الفتنة يأمرون بحفظ هذه الابيات يعنى
 ج الغول بالنصم الهلاك يقل الغصب **E** - lin. 8 كل **D** - ib. ابيات عمرو هذه
 غول الحمر اى يهلكه والغول بفتح الغين وجع البطن قاله البخارى في تفسير
 - lin. 11 **D** und **D** - lin. 11 **D** - lin. 9 **D** قوله تعالى لا فيها غول (Sure 37, 46)
 تُزَيِّن **B** - lin. 13 **B** - lin. 12 **CD** فاياكم - lin. 12 **CD** فتزيينها **B** corrigirt
 - lin. 18 **D** - lin. 18 **AB** انمار **D** - lin. 17 **A** تزيين الاقوام
D im Text وماء هريق

Pag. 180, 1 **E** ح اى هو ولى امره اختار ديناً والفاء زائدة على اصل ائى
 الحسن فانه قال في قولهم زيداً فاضرب الفاء معلقة اى زائدة ومن لا يقول بهذا
 القول يجعل الفاء عطفة على فعل مضمر كانه قال ولى امره تدئين فاختر ديناً او

ib. - وافضلها **CG** 8 lin. - نحو هذا والله تعالى اعلم
 lin. 9-13 vergl. Pag. 39, 17. - **ACD** المواكب
 ح الساعى الذى يرمى بالتراب والحاصب الذى **E** 12 lin. - معا **BE** تمشى
G ملحش **BD** am Rande und **FMN** 13 lin. - يقذف بالحصباء
 lin. 15 **D** - قول **D** 14 lin. - ح ملحش اى من الحيشة **N** فى الجيش
D 20 lin. - وماء هريق

ib. - تسروا **D** ثروا **BD** und am Rande **C** 13, 181 Pag.
D والظلم **C** und am Rande **B** والبغى **C** 15 lin. - تبدوا **A** تبيد
 والنظامة

Pag. 182, 4 Nach ثعلبية der Zusatz in **BD** الى بن مالك الاغر **B** ist in
B durch darübergesetztes لا-الى als in anderen Exemplaren fehlend
 bezeichnet und ist unrichtig. - **B** قاعد **B** 16 lin. - ح معنى ثابت
BD am Rande **D** 19 lin. - ح معنى ثابت **B** قاعد
D 19 lin. - ح معنى ثابت **B** قاعد **D** 19 lin. - ح معنى ثابت **B** قاعد

Pag. 183, 1 **E** غيرهم **E** 1 183 Pag.
 ح ذكر ابن اسحق والواقدي والتيمى وابن عقبة وغيرهم **E** 1
 فى هذا الباب امراً كثيرة تتقارب الفاظها ومعانيسها وبعضهم يزيد على بعض
 فمنها حثرو سفهاء التراب على راسه ومنها انهم كانوا ينصدون الفوت والدماء
 والاحباش على بابيه ويطرحون رحم الشاة فى برمتة ومنها بصق امية بن خلف
 فى وجهه ومنها وطع عقبة بن ابي معيط على رقبتة وهو ساجد عند الكعبة
 حتى كادت عيناه تبرزان ومنها اخذوا بمخنقة حين اجتمعوا له عند الحجر
 وقد ذكره ابن اسحق وزاد غيره فى الخبر انهم خنقوه خنقا شديداً وقام ابو
 بكر رضى دونه فجدوا راسه وخبثته حتى سقط اكثر شعوره واما السب والهاجو
 والتلقيب وتعذيب الحبابه واحبابه وهو ينظر فقد ذكر من ذلك ابن اسحق
 ما فى الكتاب وقد قال ابو جهل لسمية أم عمار رضى الله عنهما ما آمنت به احمد
 الا لانك عسقت به لجماله ثم طعنها بالحربة فى قبلها حتى قتلها قتله الله ولعنه
 كما 17 lin. - مبادئ **D** 5 lin. - والخبار فى هذا المعنى كثيرة
A E F G M N لأن

Pag. 184, 3 **D** am Rande **D** und als **D** 10 lin. - **D** und als
 Correctur **B** 11 lin. - لا عبد ولا حبر **E** 12 lin. - **E** 12 lin. - **E** 12 lin. -
 ح امر **E** 12 lin. - **E** 12 lin. - **E** 12 lin. - **E** 12 lin. - **E** 12 lin. -
 حزة رضى هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأهيب عمر آمنة بنت

وهب ذرّوجها عبدُ المطلب وتزوَّج ابنه عبد الله آمنه في ساعة واحدة فولدت
هالة لعبد المطلب حمزة وولدت آمنه لعبد الله رسول الله صلعم ثم ارضعتها
lin. 16 - nur in **C** - ih. - قُوَيَّةٌ كما تقدم فهما اخوان من الرضاعة
عندنا **AG** فهد

lin. 11 - **AEFGM** فلم **CN** lin. 5 - واشدها **K** 2 Pag. 185,
ح زان غير ابن **E** lin. 12 - على مبايعة رسول **K** بايع **FGMN** تبع **A**
استحق في اسلام حمزة رضه انه قال لما احتملني الغضب وقلت انا على قوله
ادركني الندم على فراق دين آباهي وقومي وبيت من الشك في امر عظيم لا
اكتحل بنوم ثم انبت الكعبة ونصرت الى الله سبحانه ان يشرح صدرى
للحق ويذهب عني الريب فما استتمت دعاهي حتى زاح عني الباطل وامتلأ
قلبي يقيناً او كما قال فعدوت الى رسول الله صلعم فاخبرته بما كان من امري
فدعا لي بان يثبتني الله تعالى وقال حمزة بن عبد المطلب حين اسلم

جدت الله حين هدى فوادي الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جساء من رب عزيز خبير بالعباد وبهمر لطيف
اذا تليت رسايله عليهما بحدردمع ذى اللب الحنيف
رساييل جاء احمد من هداها بايات مبينة الحروف
راحم مصطفى فينا مطاع فلا تغشوه بالقول العنيف
فلا والله نسله ليقوم ولما نقص فيهمر بالسيف

Pag. 186, 4 منها **EFGMN** und am Rande **B** lin. 11 Sure
41, 1-3. - lin. 13 فيها **ADFMN** فيها **E** in **G** ausgelassen -
lin. 20 منه fehlt in **ABD**

Pag. 187, 1 عظيم fehlt in **ABD** - lin. 20 سقته **AB** شتمت

Pag. 188, 2 lies قالوا له - lin. 6 **E** ربيما **D** ح نعمة بنى تميم رهى بكسر **E** ربيما **D**
الراء وكذلك يقولون في كل فعل عين الفعل فيه حمزة او غيرها من حروف
المحسوس يكسرون اوله مثل رحيم وشهيد والرهى فعيل بمعنى مفعول ولا يكون
الا من الحن ولا يكون فعيل بمعنى مفعول في غير الحن الا ان يؤثر فيه الفعل
نحو جريح وقتيل وذبيح وطحين ولا يقال من انشكر شكير ولا ذكرته فهو
ذكير ولا في لطم لطيم الا ان تعير منه اللطمه كما قال ابن الزبير حين قتل
عمر بن سعيد الاشدق، الا ان ابا ذبان قتل لطيم الشيطان كذلك نوتى بعض

الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون، (Ibn Doreid p. ٤٩) وهو من الجحد حميد ذهبوا به مذهب كريم وكذلك قالوا في الجن رعى وان كانت الروية لا تؤثر في ماء 13 lin - المرعى لانهم ذهبوا به مذهب قرين ونجى والله تعالى اعلم وليفتخّر B im Text وليخترق D - 14 lin - مالا C und am Rande

Pag. 189, 3 بها ABG fehlt in FMN - 8 lin - CDEFMN لن
تاتينا B und am Rande CN تاتي 15 lin - فيعلمك DE 11 lin - لا
ج اسلم عبد الله بن ابي امية هذا قبل فتح مكة ومات شهيدا E 16 lin -
في غزوة الطائف

6 lin - ان لو BDEFN 4 lin - انظر اليك ADE 3 Pag. 190,
11 lin - الى شي C لشيء 12 lin - fehlt in ABD في 11 lin - طمع BE
D am منتقعا 18 lin - و D hat 16 vor ينتظرون
رجال من قريش D 19 lin - متقعا

Pag. 191, 2 F دنا منه CEGMN دنا متى
الحديث باسناده الى ابي هريرة قال قال ابو جهل وذكر الحديث الى قوله فنكص
ابو جهل على عقبيه فقالوا ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وحوّلا
واجنحة فقال رسول الله صلعم لو دنا لاحتطقت المليكة عضوا عضوا وخرجه
ايضا مسلم وذكر النسوي ايضا باسناده الى ابن عباس ان ابا جهل قال له ان
انّك فوله ما بمكة ناد اعز من نادى فانزل الله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى (9, 96 Sure) الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية قال محمد بن يزيد
في الكلام حذف تقدير ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى امصيب هو امر
مخطى وكذلك في قوله ارايت ان كان على الهدى كانه قال اليس الذي ينهاه
بصال وقوله لنسفا بالناصية اي لناخذن بها الى النار وقيل معنى السفح
هنا ادلاله وقهره والنادى والندى والمندى بمعنى واحد وهو مجلس القوم
الذي يتنادون اليه وقال اهل التفسير فيه اقوالا متقاربة قال بعضهم فليدع
17 lin - وعقد D 10 lin - حيه وقيل فليدع عشيرته وقيل مجلسه
باله وحده CDN

Pag. 192, 2 Sure 68, 15. - E
واحد احاديث وهو ما سطره الاولون وقيل اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر
بفتح الطاء واما سطر بسكون الطاء فجمعه اسطر وجمع الجع اساطر بغير ياء

قصص عجيبية *G* عجيبية *C* - lin. 20 - لها 10 lin. -

ج في سير ابن عقبة والتميمي ان الوحي انما ابطأ عنه *E* 3 Pag. 193, 3 - lin. 10 Sure 19, 65. - ثلثة ايام ثم جاءه جبريل عم بسورة الكهف 12 Sure 18.

lin. 15 - لامر *E* لشيء *E* - ib. - اي هذا *D* اي هذا *AE* 4 Pag. 194, 4 - ج قد ذكرت اسماءهم على اختلاف *E* الفتيمة 18 - lin. *D* - *fehlt in D* وشدة في بعض الغاضبا وهي يملحها مكشله منا مرطوس برانيس اربطانيس اوبونوس شلطانوش واختلف في بقاهم الى الان فروى عن ابن عباس رضى عنه انه انكر ان يكون شيء منهم بل صاروا تراباً قبل مبعث النبي صلعم وقال بعض اصحاب الاخبار ان الارض لم تاكلهم ولم تغيرهم وانهم على مقربة من القسطنطينية والله اعلم روى في كتاب البدء لابن ابي خيثمة انهم سيحججون البيت اذا نزل كان 19 - lin. 19 - *vergl. Cazvini Th. I. p. ٣١* عيسى بن مريم عليه السلام كانوا *D*

ج قوله تعالى في قصتهم فصرنا على آذانهم اي اعمناهم وانما *E* 3 Pag. 195, 3 - قيل في الناييم ضرب على اذنه لان الناييم ينتميه من جهة السمع والضرب ههنا *CD* مهلك *A* 9 - lin. - مستعار من ضربت القفل على الباب 16 *Amro'lkais* Diwan. p. vv - lin. 17 *D* ام الكلبى - lin. 18 ينط *G* يوصى *C* تنصى *D*

ج الواو في قوله تعالى وتامنهم كلبهم بسميها بعض انناس *E* 14 Pag. 196, 14 - واو الثمانية واعلم ان هذه الواو تدل على صدق القايلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مصر تقديره نعم وتامنهم كلبهم وذلك ان قابلاً لو قال ان زيداً شاعرٌ فقلت له وفقيةٌ كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيةٌ ايضاً ومن الحديث سئل رسول الله صلعم ايتوضا بما افضلتم الجهم فقال وما افضلتم السباع يريد نعم وما افضلتم انسباج خرجه الدارقطني ومن هذا الباب قوله وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالذ واليوم الاخر قال ج الشبيبة مصدر شاء *E* مشيئة *CD* 19 - lin. - ومن كفر (Sure 2, 120) يشاء كما ان الحيفة مصدر خاف يخاف ولكن هذا التفسير وان كان صحيح المعنى نلغظ الآية مشكل جداً لان قوله لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً نهى عن ان تقول هذا الكلام ولم ينهه عن ان تصلة بالآ ان يشاء الله فيكون

انعبد الممهي عن هذا القول منهيًا ايضا عن ان يصَلِّه بقوله الا ان يشاء الله
 ح على هذا القول **E** وليثبتوا 20 lin. - خبير **CDE** خبير - ib. - هذا محال الخ
 قراءة ابن مسعود وقالوا لثبتوا في كيفهم بزيادة قالوا وقد قيل انه اختار من الله
 بمقدار لميتهم ولكن لما علم استبعاد قريش وغيرهم من الكفار لهذا المقدار وعلم
 ان فيه تنازعا بين الناس فن ثر قال قل الله اعلم بما لثبتوا وقوله ثلثماية سنين
 وازدادوا تسعا اي انها ثلثماية بحساب العجم وان حُسبت بلاهلة فقد ازداد
 العدد تسعا لان ثلثماية بحساب الشمس تسع وثلثماية بحساب القمر

Pag. 197, 10 Codd. مرزبا - lin. 13 **D** مَلِكٌ am Raude - lin.
 ح روى عمن ابن **E** 17, 87. Sure 17, 87. - lin. 17 Sure 17, 87. - nur in **C**. فان كان قوله 16
 اسحق من غير طريق البكاءى انه دل في هذا الخبر فماد ان رسول الله صلعم
 هو جبريل وهذه الرواية عن ابن اسحق تدل على خلاف ما روى غيره ان
 يهود قالت لقريش اسألوه عن الروح فان اخبركم به فليس بنبي وان لم يخبركم
 فهو نبي وقال ابن اسحق فيما تقدم من الحديث اسألوه عن الرجل الطواف
 وعن الفتية وعن الروح فان اخبركم والا فالرجل متقول فسوى في هذا الخبر
 بين الروح وغيره، واختلف اهل التاويل في الروح المسول عنه فقل بعضهم هو
 جبريل الروح الامين وروح القدس وعلى هذا القول رواية ابن اسحق ان رسول
 الله صلعم قل لقريش حين سألوه هو جبريل وقيل طائفة الروح خلق تسمى
 الملائكة ولا يرونهم فهم للملائكة كالملائكة لنا، وروى عن علي انه قال الروح ملك
 له مائة الف رأس لكل رأس مائة الف وجه في كل وجه مائة الف فمر في كل
 فم مائة الف لسان تسبح الله بلغات مختلفة

Pag. 198, 3 Sure 31, 26. - lin. 6 Sure 13, 30. - lin. 10 Sure
 25, 8. - lin. 15 Sure 25, 22. - lin. 19 Sure 17, 92.

Pag. 199, 3 - وغير ما **C** وغيرها - lin. 5 دار **G** - ib. **D** - نَسَفَ -
 lin. 7 Sure 18, 53. - lin. 9 **AG** - بَشَّرْتَهُمَا - lin. 11 Sure 6, 111. -
 lin. 13 Arab. Proverb. ed. Freytag T. II. p. 605. - lin. 18 المغزول
 fehlt in **CD**.

Pag. 200, 1 **D** setzt hinzu: والمصّحف والمصّحف - lin.
 ح في قوله بيت من زخرف (Pag. 199, 1) دليل على ان انبيت قس **E** 2
 يراد به القصر والمنزل وان كان عظيما فانه يسمى بيتا كما قدمنا في شرح

وأيضه رضى الله عنهما إلا أن تنتقوا منهم نقاة (Sure 3, 27) ولما كان الأيمان في القلب رخص للمؤمن في حال الأكره أن يقول بلسانه ما شاء إذا خاف على نفسه حتى لقد قل ابن مسعود رضى الله عنه ما من كلمة تدفع عني بتوطين يَصَلَّبُ حتى لقد قل ابن مسعود رضى الله عنه ما من كلمة تدفع عني بتوطين يَصَلَّبُ in E dann corrigirt *EFM* يَصَلَّبُ تصَلَّبَ D lin. 6 - إلا قلتموها ح قول ورقة لا تأخذنه حنأنا أى لا تأخذن *E* حنأنا *AE* lin. 15 - يصبر له *G* قبره منسكاً ومستترجماً والحنان الرحمة وكنية بلال ابو عبد اللريم وقيل ابو عبد الله واخنته عفرة وتقدم ذكر عمر مولى عفرة وهى هذه والعفرة الانثى من اولاد الاراوى والذكر عفر

عبيش *N* غبيس *M* عبيس *G* عنيس *A* عبيس *C* عبيس Pag. 206, 1
 ح أم عبيس كانت لبنى تميم بن مرة اعتقها الصديق رضى عنه وذكر غير ابن *E* اسحق ان هولاء الذين عذبوا في الله لما اعطوا بالسننهم ما سئلوا من اللهسر جاءت قبيلة كل رجل منهم بانطاع الادم فيها الماء فوضعوها فيها واخذوهم وزبيارة *MN* وزنيرة *A* - باطراف الانطاع واحلوه إلا بلالاً رضى الله عنه ح زنيرة هذه اول اسمها زانى مكسورة بعدها نون مكسورة مشددة على *E* وزن فعيلة هكذا صحت الرواية في الكتاب والزنيرة واحدة الزناير وهى الحصا الصغار وجمعها زناير قاله ابو عبيدة وبعضهم يقول زنيرة بفتح الزاى وسكون الفون وباء بعدها ولا تعرف زنيرة في النساء واما في الرجال فنزيرة بن زبيد بن مخزوم بن صعقبة بن كاتمة بن الحارث بن تميم بن سعيد بن عذيسل بن مدركة بن الياس بن مضر وابنه خالد بن زنيرة وهو الغرق قاله اندارقضىنى - المومس *E* lin. 7 - اعتقها *ADE* lin. 4 - تصبر *ADEFN* lin. 2 - ح أم عمار سمية وقد ذكرنا قتل ابي *E* lin. 17 - Sure 92. 5-21. - جهل لعنه الله لهما وهى اول شهيد في الاسلام وروى ان عماراً قال لرسول الله صلعم لقد داح سم العذاب كل مبلغ فقال له النبي صلعم صبراً ابا اليقطان ثم قال اللهم لا تعذب احداً من آل عمار بالنار وسمية أمه بنت خياط كانت مولاة لابي حديفة بن المغيرة واسمه مهشم وهو عم ابي جهل وغلط ابن قتيبة فيها فزعم ان الازرق مولى الحارث بن كلدة خلف عليها بعد ياسر فولدت له سلمة ابن الازرق (*Ibn Coteiba* p. 113) وقال اهل العلم بالنسب انما سمية أم سلمة lin. 19 - ابن الازرق سمية اخرى وهى أم زياد بن ابي سفيان لا أم عمار وعادتم *N* ماواكم *G* موعداكم

ح قد ذكرنا فيما تقدم سميت اسلام عمه . بن سعيد واما اخوه **E** - **ib.** - نُحْدَجِجْ خالد فكان يبرى قبل ان يسلم نفسه قد اشفى على نار تَأَجَّجِجْ وكان رسول الله صلعم قد اخذ نُحْجَزَتْه بصرفه عنها فلما استيقظ علم ان نجاته من النار على يدي رسول الله صلعم فلما اظهر ايمانه ضربه ابوه بقلعة حتى كسرهما على راسه وحلف ان لا يتفق عليه واغترى به اخوته فطردوه وآذوه فانقطع الى رسول الله صلعم حتى هاجر الى ارض الحبشة كما ذكر ابن اسحق وابوه سعيد بن انعامي ابو أُحَيْجَجَةَ الذى يقول فيه القائل

ابو أُحَيْجَجَةَ من يعتم^ر عَسْتَسَدُ يَضْرِبُ وان كان ذا مال وذا عَدَدُ

وكان اذا اعتم^ر لم يعتم^ر قوتى اعظاما له مات احبحة الذى كان به يكتفى في حرب الفجار واسلم من بنيه اربعة ابان وخالد وعمرو والحكم الذى سماه رسول الله صلعم عبد الله ومات احبحة بن سعيد وغيرهما من بنيه على الكفر قنبل العاصمي منهم يوم بدر كاذرا

ح اممة بنت خالد هذه هي التى كسرهما رسول الله صلعم **E** 210, 2 **Pag.** وهي صغيرة وجعل يقول لها سناء سناء يا امر خالد يعنى حسن حسن بلغة الحبشة فانها كانت قد تعلمت لسان الحبشة لانها ولدت بارضهم ويقال ان اباهما خالد اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مات ماجنادين شهيدا وكان النبى صلعم قد استعمله على صنعاء واليمن فلما توفى رسول الله صلعم اراد ابو بكر ان يستعمله فقل لا عمل لاحد بعد رسول الله صلعم ابدا ويروى ان اباه سعيدا مرض فقال ان رضى الله من مرضى همدانا لا يععبد الله ابن ابى كَبَشَةَ بمكة ابدا فقال ابنه خالد اللهم لا ترفعه فهلك مكانه فهولاه بنو سعيد بن انعامي بن امية وعثمان هو ابن عفان بن ابى العاصمي بن امية **L** حُرَيْمَلَةَ **DEFMN** 19 **lin.** - بركة **D** 7 **lin.** - ابن عبد شمس حرملة ويقال حريملة

دُفَيْر **D** **ib.** - فاش **D** 15 **lin.** - وخزيمة بنت جهم **Pag.** 211, 3 **lies** ح لم يذكر من **E** 17 **lin.** - **CD** - fehlt in **CD** - وهب **lin.** 16 - دُفَيْر oder بنى زهرة السابغ وهو عبد الله بن شهاب جد محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري وكان اسمه عبد الحسان فسماه رسول الله صلعم عبد الله مات بمكة بعد الفتح واخوه عبد الله الاصغر شهد اُحُدًا مع المشركين ثم **CD** - fehlt in **CD** ابن عمرو 19. 18. **lin.** - اسلم

ح نوفي ابو سلمة بالمدينة وخلف رسول الله صلعم على *E* 2, Pag. 212, 2
 امر سلمه بعده وذكر ابن اسحق ان اسمها عند وقيل اسمها رملة وابوها ابو
 اممة اسم حديفة يعرف بزاد الراكب وكان اسم زينب ابنتها برة فسمّاهما
 رسول الله صلعم زينب وكانت زينب عند عبد الله بن زمعة وولدت منه
 وكانت قد دخلت على رسول الله صلعم وهو يغسل وفي الذاك طفلة فنصح
 في وجهها من الماء فلم تزل ماء الشباب في وجهها حتى عجزت وقاربت المائة
 وكانت من افقه اهل زمانها وادركت وقعة الحرة بالمدينة وقتل لها في ذلك
 اليوم ابنان اسم احدهما كثير والآخر يزيد بن عبد الله بن زمعة فكانت
 تبيكى على احدهما ولا تبيكى على الآخر فسلت عن ذلك فقالت ابكيه لانه
 جرد سيفه وقتل والآخر لا ابكيه لانه سم بيته ولف يده حتى قتل وذكر
 الزبيرى ان رسول الله صلعم حين ابتنى بأم سلمة دخل عليها بينها في ظلمة
 فوسى على زينب فبكت فلما كان من الليلة الاخرى دخل في ظلمة ايضا فقال
 انظروا رنادكم هذه ان لا اظأ عليها او قل اجروا وفي هذا الحديث توهين
 هزمى *D* 5 lin. - لرواية من روى انه كان صلعم يرى بالليل كما يرى بالنهار

ib. - ح صوابه في هذا النسب سعد حيث وقع *D* سعيد 8, Pag. 213, 8
 ح استشهد عبد الله بن الحارث وهو الميموني في غزوة الطائف وكان ابوه *E*
 الحارث من المستهزين وكان جدّه قيس اعز قريش في زمانه يروى ان عبد
 المطلب كان ينقر ابنه عبد الله واند رسول الله صلعم وهو طفل فيقول
 كانه في اعز قيس بن عدى في دار قيس الندى ينتدى

ح مات السائب بالطائف من جرح اصابه *D* 16 lin. - قاله انزبير بن ابي بكر
 - *lin.* - وحجيمه *M* وعيمه *C* وحميمه *ADLN* - *ib.* - مهشم *DE* 18 lin.
 الصحيح عند المنسابين عروة بن ابي اثاعة بن عبد اعزى مات بأحبشة *D* 20
 وابو حاطب *CDE* وحاطب *lin.* 14 - ربيعة *CD* زمعة 12, Pag. 214, 12

ح الاصح عند اهل السير كالواقدي وابن عقبة وغيرها *E* 10, Pag. 215, 10
 - *lin.* 16 lies *DG* بلغن - ان عمارة لم يكن مناهم
 - *lin.* 19 *AD* - قاطنة *G* مصطهد *C* - *lin.* 17 *N* und corrigirt *C*
 نحن اتبعنا *G* 20 *lin.* - وغيب

ح انشد البيت الاخير سيمويه فيما *E* وعائد *ADFG* 1, Pag. 216, 1
 ينتصب على الفعل المتروك اظهاره واجاز فيه الرفع على معنى انا عائد بك واما

النصب فعلى الحال ولكن اخترك الفعل العامل فيها فلا تجوز اظهاره وذلك لحكمة وهي ان الفعل لو اظهر لم يحل ان يكون ماضياً او مضارعاً فالماضى يوم الانقطاع والمتكلم انما يريد انه في مقام العايد وفي حال عود والفعل المستقبل ايضا يوزن بالانتظار وفعل الحال مترك مع المستقبل في لفظ واحد وذلك يوم انه غير عايد الان فكان مجيبه بلفظ الاسم المنصوب على الحال ادل على ما يريد فان عايداً قايم وقاعد وهو الذى يسمى عند الكوفيين اندايمر فالقاييل عايداً بك يا رب انما يريد انا في حال عياد بك والعامل في هذه الحال تكلمه ونداوه اى اقول قولى هذا عايداً وليس تقديده عدت ولا اعرف انما يريد ان يسمعه ربه او يراه عايداً به وان يعلو في موضع نصب على اضمار الفعل لانه لما قال عايداً علم انه خايف وكانه قال اخاف ان يعلو فيطغونى ويجوز ان يكون في موضع حصر على اضمار حرف الجرّ كانه قال من ان يعلو وحذف الحرف مع ان لا اكذب **G 4 lin.** - ان وان المصدر تبين مطرد عند الخليل وسيمويه ج مدين **E 11 lin.** - **AD 9 lin.** - ينطوى **G** يطوى **8 lin.** - فعالمهم أمة شعيب وم بنو مديان بن ابراهيم عم وامهم فنظروا بنت يقطان الكنعانية ولدت ثمانية من الولد تناسلت منهم امر واما النجر فديار ثمود اراد اهل ج النجر البحث عن **E** - **ib.** - بلع **D** auch **13 lin.** - النجر وبسيت النجر بأمة ج روى الزبير هذا البسيت **E 17 lin.** - الشىء واكثر ما يقال فيه المنقير اتيمر بن عمرو للذى ثار ضغنه وقال السهيلي في الروض للذى جاء بغضه وقال اراد عجباً للذى جاء العرب تكتفى بهذه اللام في التعجب كما قال صلعم وهو في جنازة سعد بن معاذ واقفا على قبره وثقهقر سبحان الله لهذا العبد الصالح ضم عليه القبر ثم فرج عنه وقيل في قوله تعالى لا يلاف قريش (1, 106 Sure) اقوال منها انها متعلقة بمعنى التعجب كانه قال احبوا لا يلاف قريش قل وبغضه منصوب على التمييز كانه قال يا عجباً لمن جاء به من بغضه ويجوز ان يكون مفعولاً من اجله والشرم البحر وقال الشرممان بانتمنية لانه اراد البحر المالح والبحر العذب وفي التنزيل مرج البحرين (19, 55 Sure) والشرم من شربت الارض اذا خرقنها ومنه سميت البحيرة والبرك ما اطال من الارض ج قوله في صرح بيضاء تقلع **E 18 lin.** - واتسع ولم يكن منتصياً كالجمال يريد مدينة الحيشة واصل الصرح القصر يريد انه ساكن عند صرح النجاشى وقوله تقلع اى تكوره من اقدعت الشىء اذا صادفته قدماً ويقال قدعت

فَتِي لَمْ تَلِدْهُ ابْنَةٌ عَمْرٌ قَرِيْبَةٌ فيصوى وقد يصوى رديد القرابيم
 ح اعلى بهم عيماً اى ابصر بهم اى عيئهم وابصارهم فوق عين *E* lin. 12
 غيرهم في امرهم طالعين هنا بمعنى الروية والابصار لا معنى العين لله في الجارحة
 وما سميت الجارحة عيماً الا مجازاً لانها موضع العين وقد قالوا عنه يعينه عيماً
 اذا راه وان كان الاشهر في هذا ان يقال عيئة معاينة والاشهر في عمت ان
 يكون معنى الاصابة بالعين

الحصنة *D* lin. 16 - والكلف lies lin. 15 - يكاد *D* 1, 219, Pag.

حاشا *DFM* 19 u. 17 lin. - يكاد *ADM* 8, 220, Pag.

ح شوم بالنصر لغة خسيمة يعنى انكم آمنون ومن قال *D* 2, 221, Pag.
 السيوم بالسين المهملة فعو من السوم وهو الرنوح والرعى حاشية نقلها ابن
 ح قوله شوم يحتمل ان يكون لها اصل في العربية وان يكون من شمت السيف
 مشتقة ويحتمل ان يكون لغظة حشية غير *E* - حشام عن الاصمعي
 اذا عمدته لان الآس مغمدة عنه السيف او لانه في صون وحز كالسيف في
 ذبياً *C* ذبياً *A* 4 lin. - ذبياً *FM* ذبياً *E* - *ib.* - غرم *AD* 3 lin. - غمده
 12 lin. - علمتسنا *ADE* 9 lin. - على *ADEM* الى 6 lin. - ذبياً *D*
EFHM 17 lin. - وقعة

فقذف *D* 16 lin. - قتلت *ADM* 15 lin. - منزل *CD* 11, 222, Pag.
 ح مَرَج الامر والدين والخاص في السيد *D* - *ib.* - هم *D* هو 19 lin. - به
 اى اضطرب وهو بكسر الراء ومَرَج الله البحرين بفتح الراء مَرَجاً اى اطلقهما

ح طاهر الحديد يدل على انهم اخذوه منه قبل ان ياتي *E* 2, 223, Pag.
 به بلاده لقوله خرجوا في طلبه فادركوه وقد بين في حديث آخر ان سيده
 كان من العرب وانه استعبده طويلاً وهو الذي يقتضيه قوله فلما مرسج على
 الحبشة امرهم وضاق عليهم ما هم فيه وهذا يدل على طول المدة في مغيبه
 عنهم، وقد روى ان وقعة بدر حين انتهت خبرها الى الخبيبي علم بها قبل من
 عنده من المسلمين فارسل اليهم فلما دخلوا عليه اذا هو قد لبس مسطحاً
 وقعد على اثتراب والرومان فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال اذا تجد في الاكجيل
 ان الله سبحانه اذا احداث بعينه نعمة وجب على العبد ان يجسد له
 تواضعاً وان الله قد احداث الينا واليكم نعمة عظيمة وهي ان انبى محمدنا
 صلعم بلغنى انه اتفقى هو واعداده بوان يقبل له بدر تميم الراكه كمت ارعى

فيه النغم على سيدي وهو من بني ضمرة وان الله هزم أعداءه فيه ونصر دينه،
فدلت هذا الخبر على طول مكنته في بلاد العرب فمن هنا والله اعلم تعلم لسان
lin. - العرب ما فهم به سورة مريم حين تَلَمَّت عليه حتى بكى واخصل لحبته
فَمَدَّ DE lin. 18 - اركبوعها D 17

ج كان موت E 6 lin. - لکم CD بانکم 2 lin. - فكيف CD 1 224, Pag.
النجاشي في رجب من سنة تسع ونعاه رسول الله عم الى انما في اليوم الذي
مات فيه وصلى عليه بالمقيع رفع اليه سريره بارص الحبشة حتى راه وهو بالمدينة
فصلى عليه وتعلم المؤمنون فقاموا يصلي على هذا العليج فانزل الله عز وجل
(Sure 3, 198) وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل
اليهم، ومن رواية يونس عن ابن اسحاق ان ابا نيزر سوي على بن ابي سائب
رضه كان ابنا للنجاشي نفسه وان عليا وجده عند تاجر عسكة فاشتراه منه
واعتقه مكافاة لما صنع ابوه مع المسلمين وذكر ان الحبشة مرج عليها امرها
بعد موت النجاشي وانهم ارسلوا وفدا منهم الى ابي نيزر وهو مع علي ليمسكوه
ويتهوجوه ولم يختلفوا عليه فآبى وقال ما كنت لاطلب املك بعد ان من الله
علي بالاسلام قل وكان ابو نيزر من اضل الناس قامته واحسنهم وجهها قل ولم يكن
E 7 lin. - نونة كالوان الحبشة ولكن اذا رابته قلت هو رجل من العرب
lin. - ج اسلم عمر والمسلمون اذناك بضعة واربعون رجلا واحدى عشرة امرأة
ج النضوب عن جدته أم عبد الله عن ابيه عن أمه أم عبد الله D 19
وفي تبلي بنت ابي حنيفة وقد اتى نسبها في ذكر من هاجر الى ارض الحبشة

فخرجت ADFM فرجنا 4 lin. - الاذليل D - بلاه D 3 225, Pag.
DEF 12 lin. - وجنا مستخفيان باسلامهما D 11 lin. - فرجنا وخرجنا G
ج كنية خبيب ابو عبد الله وقيل E - مستخفيا CD 13 lin. - رجلا
ابو يحيى وقيل ابو محمد من بالدولة سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين
بعد ما شهد مع علي صقير والنهر وان وذكر ان عمر بن الخطاب سئله عما
لقى في ذات الله فلف شهره فقال عمر ما رايت كاليوم فقال يا امير المؤمنين لقد
اوتدت لي نار ما اضفعا الا تخمي وكان خبيب قينما يعمل السيوف في الجاهلية

ج الهميمة كلام لا يقيم واسم الفاعل منه E - الهميمة C 8 226, Pag.
مهيمن كانه تصغير ونيس بتصغير ومثله المبيطر والمهيمن والمبيقر والمسيطر
والمبيقر بالوقف هو المهاجر من بلد الى بلد ولو صغرت واحدا من هذه الاسماء

لُحِذتِ انبياء الزايدة كما تحذف الالف من مفاعل وتلحق ياء التصغير في موضعها فيعود اللفظ الى ما كان فيقال في تصغير مَهَيْنِم ومُبَيْطَر مَهَيْنِم ومُبَيْطَر فان قيل فهلا قلتم انه لا يصغر ان لا يعقل تصغير على لفظ تكبير والا فما الفرق اذا فالجواب انه قد تظهر الفرق بينهما في مواضع منها الجمع فانك تسمع مبيطَر مباطرا يحذف الياء واذا كان مصغرا لا يجمع الا ان تقول مبيطَر-ضرون في رواية يونس ان عمر رضه حين *E* lin. 18 - يسها *D* lin. 16 - الخ قرا في الصحيفة سورة طه انتهى منها الى قوله لتجزى كل نفس بما تسعى (20, 16) فدخل حينئذ قلبه الايمان فقال ما اعيب هذا الكلام واكرمه وذكر هذا الحديث بطوله وفيه انه كان في الصحيفة مع سورة طه اذا الشمس كورت (Sure 81) وان عمر رضه انتهى في قراتها الى قوله تعلم علمت نفس ما احضرت وحديث عمر وان كان من احاديث السير فقد خرج الدارقطني في سننه وذكر البزاز في اسلام عمر رضه انه قال فلما اخذت الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فجعلت افكر من اى شيء اشتق قرأت فيها سبح لله ما في السموات والارض وجعلت اقرأ وافكر حتى بلغت فامنوا باله ورسوله ان يكون الله *lin. 19 lies* - فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله *lin. 20* - جَزَعُ *E* فزع *G* فزع *lin. 5* - فطرق *G* فصرَب *3* Pag. 227, 20 *M u. D* im Text بالجزرة

ج جزع المسمى اى بقطعه ويقال لمن قطع السوادى *Pag. 228, 13 F* قال ابن ابي عمير *D* *lin. 18* - عرضا جزع الوادى ج نهمة اى زجره والنهيم زجر الاسد والنهامي *E* - هشام نهمى يعنى زجرى الحداد والنهام ضاير والله اعلم

ج ذكر ابن سنجر زيادة في اسلام عمر رضه قال حدثنا ابو *E* *Pag. 229, 1* المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني شريح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب رضه خرجت اتعرض رسول الله صلعم قبل ان اسلم فوجدته قد سبغنى الى المساجد فقممت خلفه فاستفتح سورة الحاقة (69) فجعلت اتعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قلت كاهن علم ما في نفسي قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون الى آخر السورة قل فوقع الاسلام في قلبي كل ج جميل هذا هو الذى يقال له ذو القلبين وفيه نزل في *E* *lin. 4* - موقع

lin. 5 lies - احد الاقوال ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه (4, 33)
 ج كان قول عمر والله اعلم *F* lin. 12 - ج ضَلَجَ أَعْيَا *D* lin. 11 - وَعَدَوْتُ
 لو كنا فلثمائية رجل لقد تركناها لثم كانه يريد بدلوك مكة اى تحاربناكم فاما
 ib. *DE* - او تركتموها *DE* lin. 13 lies - ان تخرجكم من مكة او تخرجونا منها
 خلوا *D* lin. 16 - صاحبكم *D* lin. 15 - مَوْشَى *D* lin. 14 - حَلَّةٌ حَبْرَةٌ
 fehlt in *AD*

وكان عمر ابن اخنت اى جهل بن *G* hat المغيرة Pag. 230, 4 nach
 قبحتك اللات والبعزى *G* lin. 7 - قال قلت *D* lin. 6 - هشام بن المغيرة
 تاكيدا *G* lin. 15 - كتبوا *ACD* lin. 14 - ركان *DE* lin. 11 - وقبحت

ج قوله هذا يشبه ان يكون سبباً لذكر الله *E* Sure 111, 7 Pag. 231,
 سبحانه بديه حيث يقول تبنت يدا اى لهب واما قوله تعالى وتب فتفسيره
 ما جاء في الصحيح من رواية مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال لما انزل الله تعالى وانذر عشيرتک الاقربين خرج رسول الله صلعم
 حتى اتى الصفا فصعد عليه فهتف يا صباحاه فلما اجتمعوا اليه قال ارايتم لو
 اخبرتكم ان جبلاً يخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقاً قالوا ما جربنا
 عليك كذباً قال فالى نذير لکم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبنا لك
Bochari بهذا جمعنا فانزل الله عز وجل تبنت يدا ابى لهب وقد تبء
 هكذا قراها مجاهد والاعمش وهى والله اعلم قراءة ٥٩٩ edit. Bombay. pag.
 ماخوذة عن ابن مسعود لان في قراته الفاظاً كثيرة تعين على التفسير قال
 مجاهد لو كنت قرات قراءة ابن مسعود قبل ان اسأل ابن عباس ما احتجت
 ان اساله عن كثير مما سألته عنه وكذلك زيادة قد في هذه الاية فسرت انه
A الخسران lin. 8 - خبر من الله فان انلام نيس على جهة البدء الخ
 lin. 10 *D* - خُدْرَةٌ *ADE* lin. 9 - الخسار *DEG* الخسارة
 ج قال قاسم بن ثابت ذات بيننا وذات يده وما كان نحوه صفةً محذوف *E* 13
 مونت كانه يريد الحال للذى ذات بينهم كما قال سبحانه وامسكوا ذات
 بينكم (1, 8) وكذلك اذا قلت ذات يده تريد امواله ومكتباته كما قال صلعم
 ارعاه على زوج في ذات يده وكذلك اذا قلت لقيته ذات يوم اى لقاها او من
 ذات يوم فلما حذف الموصوف وبقيت الصفة صارت كالحال لا تتمكن ولا ترفع
 سائف *E* اول lin. 14 - في باب ما لم يسم فاعله كما ترفع الظروف المتمكنة

ح يريد ولد **E** - كراغية **E** - ib. lies - الصفتنموا **G** لصفتنم **DE** - lin. 16
 الناقة التي عقرها فدار فرعا ولدها فصاح برغاه كل شيء له صوت فهلكت ثمود
 عند ذلك فصربت العرب ذلك مثلاً لئلا هلكت كما قال علقمة
 رعى قومهم سقب السماء وقال آخر

نعري لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثرثار راغية البكر

- lin. 19 **D** auch **AD** وتساخلبوا - ib. امر **AD** - ib. **ACE** حلب **D** bei-
 des. - lin. 20 **A** غص **DEFM** غص **A**

Pag. 232, 1 **D** أثرت قطعت والفسانسية السيوف منسوبة الى فساس ح
 ح الفسانسية الشهب السيوف نسيها الى **E** معدن بثمان من حديد السيوف
 فساس وهو معدن حديد نبي اسد وقيل اسم للجميل الذي فيه المعدن
 نشتكى شيئا يموب **G** نشتكى ما أن يموب **D** - lin. 5 - القتا - lin. 2
 - lin. 12 lies حشام **CDE** حشام - lin. 14 lies خبل

Pag. 233, 6 **D** لأنها - lin. 7 Sure 111. - lin. 10 **D** تزيئه
 ح المعروف في الفير التنايث وتصغيرها فهيرة ووقع عنها مذكراً **E** 19

Pag. 234, 4 **CD** صرف - lin. 8 Sure 104. - lin. 11 In dem Di-
 wân des *Hassân* findet sich nur folgender ähnlicher Vers

مجللة معجمة شـياراً مضرمة تاجح كالشواط

- lin. 13 عجزى **C** übergeschrieben

Pag. 235, 1 **A** والذ **D** - ووالذ **CD** - ووالذ **CD** - lin. 2 Sure 19,
 80. - lin. 7 Sure 6, 108. - lin. 11 lies بن علقمة - lin. 14
D am Rande صح الشيد - ib. Codd. اسمد بان - lin. 15 Sure
 25, 6. - lin. 17 Sure 83, 13. - lin. 18 Sure 45, 7.

Pag. 236, 10 **C** حصاً **D** حصاً **C**

Pag. 237, 3 Sure 21, 101. - lin. 7 أمل lies اعل - lin. 8 Sure
 21, 26-30. - lin. 11 Sure 43, 57. - lin. 13 **AD** قوله - lin. 14
 Sure 43, 59. - lin. 19 **E** اسم شريق أبي

Pag. 238, 1 Sure 68, 10-13. - **E** قيل نزلت هذه الايات في الوليد
 ابن المغيرة وقيل في الاسود بن عبد يغوث النهدي وقال ابن عباس نزلت في
 رجل من قريش له زنتان كزنتي الشاة رواه البخاري باسناده عنه (Bochari p. 509)

وفي رواية أخرى انه قال الزبير الذي له زعيمان من انشور يعرف بهما كما تعرف الشاة بزعمتها وروى عن ابن عباس ايضا مثل قول ابن اسحق ان الزبير الملقب بالقوم وليس منهم قال ذلك لنازع بن الازري الحورري وقال اما سمعت قول حسان زبير تداعاه الرجال زيادة البيت وقد انشده ابن اسحق مستشهداً به ونسبه للخليليم التميمي والاعرف انه حسان كما قال ابن عباس رضى الله عنهما (In Diwan des Hassân kommt der Vers nicht vor.)
 واما العتد فهو الغليظ الجافي من قوله عز وجل خذوه فاعتلوه (44, 47) وقال AD 7 lin. - عم الا انيتكم باهل النار كل عتد جواث مستكبر جماع متاع
 Sure 17 lin. - او سمعت D 16 lin. - Sure 43, 30. - 8 lin. - فحن
 25, 29.

ح قوله لا اعبد ما تعبدون اي في الحال ولا انا اعبد ما عبدتم اي في المستقبل وكذلك ولا انتم اعبدون فان قيل فكيف يقول لهم ولا انتم اعبدون ما اعبدتم وقد قالوا هلم فلنعبد ربك وتعبد انت ربنا فكيف نفى عنهم ما ارادوه وعزموا عليه فالجواب من وجهين احدهما انه علم انهم لا يفعلون فاخبر بما علم الثاني انهم لو عبدوه على الوجه الذي قالوا ما كانت عبادة ولا يسمى عبداً لله من عبده ح يقال ان لفظه الرقوم لم تكن من لغة E 17 lin. - سنة وعبد غيره اخرى فريش وان رجلاً اخبر ابا جهل لعنه الله ان اهل بئرب يقولون تنزقت اذا اكلت التمر بالزبد فجعل يجهله اسم الرقوم من ذلك استهزاء وذكر ابو حنيفة في اننبات ارض شجرة باليمن يقال لها الرقوم لا ورق لها وفروعها اشبه شجرة بروس الحيات فهي كريهة المنظر ويقال ان لهذه الكلمة اصلاً في لغة اليمن وان الرقوم عندهم كل ما يتقيأ منه وفي تفسير ابن سلام والمناوردي ان شجرة الرقوم في الباب السادس من ابواب جهنم وان اهل النار يتحدرون اليها قل ابن سلام وفي تحييا بالذهب كما تحييا شجر الدنيا بالمطر وقوله الملعونة في القران اي الملعونون
 Sure 20 lin. - اكلها وقيل بل هو وصف لها كما يقال يوم ملعون اي مسوم
 44, 43 DE تَعْلَى

وقال عبد الله بن - Nach lin. 6 hat D noch: AD 1 Pag. 240, 1
 الزبير الاسدي

قَنَّ عَشَّ مِنْهُمُ عَاشَ عَبْدًا وَأَنْ يَمُتَ فَفِي النَّارِ يَسْقَى مَهْلَهَا وَصَدِيدَهَا

- فَنَلَّمْ lin. 15 - lin. 11 Sure 17, 62. - وهذا البيت في قصيدة له
يريدہ *D* تَتَصَدَّدُ *A* تَتَصَدَّدُ *A* lin. 20 - lin. 18 Sure 80.

ح أم مكنوم اسمها عائكة بنت عبد الله بن عنكثة بن *E* 1 Pag. 241,
مخزوم وذكر الرجل الذي كان مع رسول الله صلعم وأنه الوليد بن المغيرة
وقيل كان أمية بن خلف وفي حديث الموطأ عظيم من عظامه المشركين ولم
يسمه سمعت القاضي ابا بكر يقول أما قول علمانا انه الوليد بن المغيرة وقال
آخرون انه أمية بن خلف والعباس كله باطل وجهل من المفسرين وذلك ان
أمية والوليد كانا عكة وابن أم مكنوم كان بالمدينة ما حضر معهما ولا حضرا
معه وكان موتهما كافرين احدهما قبل الهجرة والاخر في بدر ولم يقصد قسطن
ib. - حُرَيْمَةُ *AD* lin. 15 - أمية المدينة ولا حضر عنده مفرداً ولا مع احد
ح طليب كان بدرياً في احدى الروايتين عن ابن اسحق وكذلك قال *E*
ح ليس *D* - الواقدى وابن عقبة ومات بأجبادين شهيداً ولا عقب له
وقب هما هنا بابن ابي كبير بل هو اخوه وهما وكبير اخوها بنو عبد بن قصي
واسم ابي كبير منهب

Pag. 242, 3 lies لأمه *D* فانجاز lin. 15 -

وكانت خائنة أم *D* خاله lin. 6 - وثلاثين Pag. 243, 3 lies
على نية *C* علانية u. 16 - lin. 15 - عن جدته *C* عن حدثه 8 lin.

Pag. 244, 7 *AD* - ونفذ lin. 14 - لهذا *ADE* لقد - lin. 17 *C*
لتنتهن lin. 18 lies - توثبون

Pag. 245, 3 *AD* - يسام *C* حتى lin. 7 - لما
G - ح القاتر المتغير *D* - *D* am Rande *D* لدى - lin. 11 يعسر *G*
ح اسمه مالك والدغنة اسم *E* - *E* - الحارث بن بكر بن عبد مناة *D* lin. 18
II und am Rande - امرأة عرف بها الرجل والدغى الغيم الذي يبقى بعد المطر
الدغنة *D* Rande

Pag. 246, 1 *E* - انهم وقبيل الاحابيش وقبيل انهم *E* 1 Pag. 246,
D lin. 5 - تحالفوا عند جبيل يقال له حبشى فاشتق لهم منه هذا الاسم
ح يقال كسبت الرجل مالا فتعديه الى مفعولين هذا *E* - وتكسب المعدم
قول الاصمعي وحكى غيره اكسبته مالا فعنى تكسب المعدم على هذا اى
- يعرض *DE* lin. 6 - تكسب غيرك ما هو معدوم عنده فاجتاج اليه

lin. 8 *DE* استمبى - lin. 11 *D* يبرى ويبكى *H* يبرى قلوبنا *H* يبرى ويبكى *D* - lin. 12
 يشاء *D* - lin. 13 *D* ضعفايما *D* ضعيفنا *C*

Pag. 247, 5 هشام Codd. هشام vergl. S. 19, 11 - lin. 7. *AEFMN*
 ح هشام بن عمرو هذا *E* - lin. 9 *D* تكاتمت *D* كاتمت *A* - lin. 8 *A* - كتبتوا
 اسلم وهو معدود في المولفة قلوبنا وكانوا اربعين رجلاً فيما ذكر وجدته حبيب
 - dann ist *ربيعه* ausgestrichen und dazu die
 Bemerkung gemacht: نسبت ابن اسحق في هذا الكتاب هشاماً فقال هشام
 بن عمرو بن الحارث بن حبيب وفي الحاشية عن ابى الوليد اما هو هشام
 ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث وهكذا وقع نسبه في رواية يونس عن ابن
 حبيب بن *D* - lin. 10 *D* - اسحق وكان ابوه عمرو اخا نضلة بن هشام لأمه
 بن نصر in *FMN* und bei anderen Genealogen fehlt بن نصر
 indem *Naçr* ein Bruder des *Gadsîma* war; in *E* ist نصر über جذية
 übergeschrieben. Vergl. die Note zu Pag. 251, 19. - lin. 12 *EH*
F - lin. 15 *F* - اقبل الى فم *N* اقبل به فم *D* اقبله *EFM* - مواصلا
 ح قوله اقره بزوا هو بالزواى وفي غير نسخة الشيبخ اى *E* - بزوا *MN* بزوا
 تحريراً وفي رواية يونس بزوا او بزوا على الشك من الراوى

Pag. 248, 7 هشام Codd. هشام - lin. 12 *D* تعاقدا

Pag. 249, 3 *E* احدهما *E* - ح للمساب من قريش في كتاب الصحيفة قولان احدهما
 انه يعقيص بن عامر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار والقول الثانى انه
 منصور بن عبد شريحيل بن هشام ولم يذكر الزبير في كتاب الصحيفة غير
 - نشئت *D* - lin. 4 *D* - هدين القولين والزبير اعلم بانساب قومنا والله اعلم
E - lin. 14 *E* - قد رضينا *D* - lin. 10 *D* كانت *ADE* كان *ADE* - lin. 9
D - ح يريد بقوله بحريتنا الذين بارض الحبشة نسبنا الى الحجر لركوبهم اياه
 ح انجرتى من ركب الحجر الى الحبشة وارود بمعنى ارفق من الارواد وهو التناى
 قرانى وجها افدا وحكرا مجما *H* - تراوحها *AD* - lin. 16 *AD* - ومنه قولهم رويد
 ح *E* - lin. 17 *E* - يصعد *C* - نلقى حكرا *H* يلف *H* - اتم *D* انك *ib.* -
 انقرة هاهنا الفحل الحليل من انقرة... قرقر الفحل كانه يقول تداعى لنعصها من
 فيها *D* فيهم *D* - lin. 20 *D* - نيس بدليل وعنى بطايرها شومها وحسها

- يثن *C* - يثن *D* - lin. 2 *D* - *AD* - lin. 1 Pag. 250, 1

H - نَمَفَكَكَ نَزْدَانُ خَيْرًا وَحَمْدُ **D** - فُلَيْلٌ **D** lin. 3 - ينشئ **H**
 ج رُفِرَ الدَّرْعُ فَضُولُهَا **E** lin. 7 - المصيقين **H** المقيصين lin. 4 - فَمَا بَرِحَتْ
 وقيل في معنى رُفِرَ حَصَرَ، أنها فضول الفرس والمسط وهو قول ابن عباس
 وعن علي أنها المرافق وعن سعيد بن جبير الرُفَارِفُ رياض الخنثة، والاحرد
 ج رُفِرَ - احرد **D** - الذي في مَشْبِهٍ تَتَنَاقَلُ وهو من الجرد وهو عيب في الرجل
 الدرع زَرٌّ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ فَيَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، والاحرد البعير الذي
CH lin. 10 - جَلَّى **D** am Rande lin. 8 - يَنْقُضُ بِأَحَدِي يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ
 - يَحْشُدُ **D** يَحْشُدُ **C** lin. 11 - نَسَعِدُ u. نَسَقِي **D** - يسعد u. يسقى
 ج سهل بن بيضاء **E** lin. 15 - لَأَتْنَأُ **D** und am Rande **A** لابناه lin. 12
 هذا هو ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن صَبَّةَ بن الحزرت بن فهر يعرف بابن
 البيضاء

Pag. 251, 1 Diwan des *Hassán* fol. 38 v. - **D** - اللِّمَاءُ lin. 2 Diwan
 ج هذا عند الخويين اقبح الضرورة **E** lin. 3 - وابكى عظيم المشعرين وربها
 لانه قدم الفاعل وهو مضاف الى ضمير المفعول فصار في الضرورة مثل قوله جزى
 ربه عنى عدى بن حاتم غير انه في هذا البيت اسبه قليلا لتقدم ذكر مطعم
 فكانه قل ابقى مجد هذا المذكور المتقدم ذكره مطعما ووضع الظاهر موضع
 المصمر قالوا لو قلت ان زيدا ضربت جاريتك زيدا اى ضربت جاريتك اياه
 فلا باس بمثل هذا ولا سيما اذا قصدت تعظيم وتفخيم ذكر الممدوح،
 قل السهيلي ويجوز عندي نصيه على ان يبدل من قوله وبكى عظيم المشعرين
 ويكون المفعول من قوله ابقى محذوفا كانه قال ابقاه محذوفا والمفعول لا فجع
 - عيانك Diwan lin. 4 - في حذفه انا دل عليه اللام كما في هذا البيت
 بعقوة **H** بحفرة **D** und Diwan lin. 6 - ملب فاحرما Diwan مهتلل **A** -
 ج **D** lin. 19 - واعظم **D** والين lin. 8 - منم اعز واكرما Diwan lin. 7 -
 قال ابو الحسن الدارقطني اما حبيب فهو حبيب بن جذيمة بن مالك بن
 حنبل مخفف من ولده عبد الله بن سعد بن ابي سرج بن الحارث بن حبيب
 وانما ثقله حسان لضرورة الوزن وسكان هو جذيمة بن مالك قاله ابن اثلبي وقال
 ابن حبيب هو حبيب بن جذيمة مشدد وقال ابو عبيدة وعوانة سكان بسين
 ج هكذا في **D** - مهملة مرفوعة وغيرها يقول سكان بسين معجمة مكسورة
D lin. 20 - اصل ابن هشام سكان بصم السين والمعروف سكان بكسر السين

وقروا *H* أوتوا وأدوا

ج طفيل بن عمرو بن طريف بن *E* 2 lin. - احَد Pag. 252, 1 lies
 من *AD* 5 lin. - العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس
 يخفون *A* يخفون *FMN* 19 lin. - وأما *ADG* وانا 10 lin. -

D 10 lin. - فاني *D* اتي 8 lin. - بَقَطْنَتَيْنِ *H* بكسف 1, 253 Pag.
 ج هي ذى الشرى *E* 17 lin. - عليهم *DE* اليهم. ib. - هابط *H* انهبط
 موضع هوة نصمناهم ذى الشرى وان صحت رواية ابن اسحق فالنون قد تبدل
 من الميم كما قالوا حلن وحلام للحدى ويجوز ان يكون من حنو العود ومن
 الصبية *D* 20 lin. - محنية الوردى وهو ما احتى منه

ج روى ابو الزناد عن الاعرج عن *E* - غلبى lies بلغى 2, 254 Pag.
 ابي هريرة رضه قال لما قال طفيل للنبي صلعم ان دوساً قد غلب عليهما الزناد
 والربا فادع الله عليهم فانما هلكت دوس حتى قال رسول الله صلعم اللهم اعد دوساً
 ج اراد يا ذا الكفين فخفف للضرورة وفي نسخة الشيخ ان انصم *E* 10 lin. -
 كان يسمى ذا الكفين وقد خفف الغاء بخطه بعد ان كانت مشددة فدل انه
 عنده مخفف في غير الشعر فان صح هذا فهو محذوف الهمزة كانه تننية كفء
 من كفأت الناة او كفء بمعنى كفو ثم سهلت الهمزة والقبت حركتها على
 فأغيب *D* 20 lin. - الغاء كما يقبل الخب والخب

ج لم ينصب ليلة على انظر لان ذلك يفسد معنى *E* 8, 255 Pag.
 البيت ولكن اراد المصدر فحذف والمعنى اغتماض ليلة ارمذ فحذف المضاف الى
 الليلة واقامها مقامه فصار اعرابها كعرابه وقد روى هذا انبيت ليلك ومعناه
 غمض ارمذ وقيل بل ارمذ على هذه الرواية من صفة الليل اى خال من على
A - تناسيت *AD* 9 lin. - وبت lies. ib. - الحجاز كما تقول ليلك ساعر
D 17 lin. - التخييز *D* 13 lin. - وشبأ *D* 11 lin. - هدا
 ج سقط هذا البيت جميعه من اصل عليه خط *O*
 ج قوله لا اوى اى لا *E* 20 lin. - يعيب *DHO* - الحبال وابن الخناس
 - كلاله *D* - ارقى يقال اوبت للضعيف اية وماوية اذا رقت له كبعدك
 تنذر *O* ام رانده تلاقى. ib. - حقى *A* ib.

ج يروى *O* - ذبي *AO* 2 lin. - *D* يدا *C* ندا 1, 256 Pag.

ج الغور ما انخفض من الارض والتجد ما ارتفع **E** - وذكره لعربى غار في البلاد
منها وانما تركوا القياس في الغور ولم نأت على انفك الا قليلا وكان قياسه ان
يكون مثل التجد وانهم لا من اتى الغور فقد هبط. ونزل فصار من باب غارت
عينه تغور او غار الماء ونحو ذلك فان اردت اشرف على الغور فلت اضار فلا
ج معنى هذا البيت على رفع العطاء **E** lin. 3 - يكون خارجا عن القياس
ونصب مانع اى ليس العطاء الذى يعطيه اليوم مانعا له غدا من ان يعطيه
ib. - فتروى **DO** lin. 6 - وصاية احمد **H** محمد **H** lin. 4 - يمنع **H** -
ib. **DO** auch - تاخذ **D** lin. 7 - للموت **C** und am Rande **DE** للامر
ج وقف على النون الخفيفة بالالف وكذلك فانكحس او تابدا **E** - لتقصدا
ولذلك كتبت في الخط بالالف لان الوقف عليها بالالف وقد قيل انه لم ترد
النون الخفيفة وانما خاطب الواحد بخطاب الاكثين وزعموا انه معروف في كلام
ج قوله او تابدا اى ترهب لان الراعب ابدا عرب ثقيل له **E** lin. 9 - العرب
E - لعلات **DO** lin. 16 - الرحيم **DO** lin. 12 - متاب من لفظ الابد
ج قال غير ابن هشام كان القبايل للاعشى هذه المقابلة ابو جهل قالها في دار
عتبة بن ربيعة وكان نازلا عنده قال ابو القاسم السهيلي وهذه غفلة من ابن
هشام ومن قال بقوله فان الناس مجمعون على ان الحمر لم ينزل تحريمها الا
بالمدينة بعد ان مضت بدر وأحد وحرمت في سورة المائدة وفي من اخر ما
نزل في الصحاحيين من ذلك قصة حمزة حين شربها - فان صحح خبر الاعشى
وما ذكر له في الحمر فلم يكن هذا مكة وانما كان بالمدينة ان صحح ويكون القبايل
له اما علمت انه يحرم الحمر من المنافقين او من انبيهود فالد اعلم وفي التقييد
ما بدل على هذا قوله فان لها في اهل يثرب موعدا قال وقد انقيت للقالي رواية
عن ابى حاتم عن ابى عبيدة دل لقي الاعشى عامر بن الطفيل في بلاد قيس
وهو مقبل على رسول الله صلعم فذكر له انه يحرم الحمر فرجع فهذا اولي بالصواب
ج قوله وما في وجهه راجحة اى بقية **E** lin. 15 - لرسول **D** Pag. 257,
روح وكان معناه روح باقية فلذلك جاء به على وزن فاعلة والدليل على انه ازان
معنى الروح وان جاء به على بناء فاعلة قوله في اخر الحديث خرج انيسه وما
الله **D** lin. 18 - يسبح **AD** lin. 16 - ج استفع معا **D** ib. - معه روحه
عنى خيرا

ج ركائة من مسلمة الفخ وتوفى في **E** lin. 7 - يبرح **ADO** 2 Pag. 258,

خلافة معاوية وهو الذي طلق امرأته البتة فسأله رسول الله عم عن نيته فقال
 إنما أردت واحدة فرددتها عليه ومن حديثه عن النبي عم أنه قال إن لكل دين خلفاً
 وخلفي هذا الدين الحياء ولابنه يزيد بن ركانة صكبة أيضاً ويروي عن يزيد
 ابن ركانة أنه علي وكان علي قد أعطى من الأيد والقوة ما لم يعط أحد نزع
 في ذلك إلى جدته ركانة وله في ذلك أخبار ذكرها الفاكهي منها خبره مع يزيد
 ابن معاوية وكان يزيد بن معاوية من أشد العرب فصار يوماً فصرعه على صرعة
 لم يسمع بمثلهما ثم تم له بعد ذلك معاوية على رأس جموح لا يطلق فعلم على
 ما يروى به فلما جمح به الفرس صم عليه ثدييه صمداً ففوق منها الفرس وذكر
 عنه أيضاً أنه أخذ بأبط رجلين أيديين ثم جرى بهما ولما تحت أبطيه حتى
A und am *ib.* - *افرايت* *lin. 12* - *صاحا الموت الموت فاطفهما*
Rande D *فهلهم* *lin. 13 ADE* - *فصارعه* *lin. 14-15 DEO*
Pag. 259, 6 *له AD* *lin. 14* *Sure 28, 33-35.* - *lin. 17 CD*
أنزلن *lin. 18* *Sure 5, 85.*

Pag. 260, 1 *Sure 6, 52. 53.* - *lin. 8 G* *bat dafür* *Sure 18, 27.*
lin. 28. - *lin. 14 D* *مبيعة* *G* *صومعة* *O* *وشرايسة* *U* *مبيعة* *ج* *مبيعة* *موضع* *بيعة* *وشرايسة* *U* *صومعة* *G* *مبيعة* *D*
15 D *auch محمد* *يعلم* *lin. 17* *Sure 16, 105.*

Pag. 261, 3 D *لقد* *lin. 4* *Sure 108.* - *lin. 8. 9 DO*
بحمي *DO* *lin. 14* *الأحوص*

Pag. 262, 1 ADE *ظير* *lin. 2* *lies* *لنأبئة* *ib. D* *انعم* *lin. 8*
Sure 6, 8. - *lin. 14* *Sure 6, 10.*

Pag. 263, 1 D *والمعراج* *E* *2* *وهو ابن* *ج* *أسرى برسول الله صلعم وهو ابن* *E* *2* *والمعراج* *D* *1*
أحدى وخمسين سنة وثمانية أشهر وعشرين يوماً وقيل أنه أسرى به فبس
حتى *ADO* *حين* *ib.* *فأسرى* *lin. 11* *lies* *عاجرته إلى المدينة بسنة*
lin. 17 DO *dreimal* *ان*

Pag. 264, 7 *حافرة* *D* *يد* *lin. 18 DO* *لنظرون*

Pag. 265, 2 D *به الناس* *lin. 11* *Sure 17, 62.* - *lin. 11* *ان* *lies* *ان*
- Sure 37, 101.

Pag. 266, 2 *lies* *عيبي* *oder* *عينساي* *lin. 3* *lies* *اتي* *lin. 4* *lies*
ج *قل في صفة عيسى كنه* *E* *9* *حائتيه* *oder* *حائتيه* *oder* *حائتيه* *DO* *حالة*

خروج من ديماس والديماس الحجام واصلة دماش ويجمع على دماميس وقد قيل في
 جمعه دياميس ومثله قيراط ودينار وديباج الاصل فمما لها التضعيف ثم قلب
 الحرف المضعف ياء فلما جمعوا وصغروا رُدَّوه الى اصله فقالوا قِرَارِطٌ ودنانير غير
 انهم لم يقولوا دنانير ولا قيراريط كما قالوا دياميس وقالوا ديابيج ودبابيج في
 ح الممغط الممطرب المطويل والمطيم من الرجل انعرج *D* lin. 14 - الديقانج
 ح التتد ما *D* lin. 16 - مُشْرَبًا *D* lin. 15 - الوجه المستدير الواسع الجبين
 ح المسربة الشعر الذي يكون بين الصدر الى السرة *D* ib. - بين الكتفين

وقد نَدَّ *F* lin. 20 - قَصْرِبٌ *D* am Rande تَصْرِبٌ *DEO* Pag. 267, 16

ح في مسند الحارث *E* lin. 7 - فاصعد في *O* am Bande Pag. 268, 5
 ان تحت يديه سبعين الف ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك هذا
 بُعِثَ *D* lin. 10 - lin. 9 Sure 74, 34. - لفظ الحديث في رواية الحارث
 تأمره *D* lin. 20 - *DO* lin. 19

lin. 2 *DO* - اخي *AO* - ليأخذني *ib.* - ففارت *ib.* Pag. 269, 1 lies
 lin. 15 - ويَعْبَسُ *DF* - النَطْلُ *D* - *O* und vor der Correctur *DF* lin. 7
 منتن *D* lin. 17 lies - يَحْوِلُوا *D* lin. 17 lies

اصعد في *O* als Verbesserung Pag. 270, 5. 6

انساب *F* اسنان *D* lin. 19 - فَرَصَ *D* Pag. 271, 5

ح روى انه لما نزل انا كفييناك المستهزئين نزل جبريل *E* lin. 2 Pag. 272, 2
 فحنا ظهر الاسود فقال رسول الله صلعم خالي خالي فقال له جبريل عم خلت عنك
 ح الطلاطلة امه قاله ابو الوليد الوراق شسى *E* lin. 7 - ثم حناه حتى قتله
 lin. 7 -- والطلاطلة في اللغة الداهية وقال ابو عبيد كل داء عضال فهو طلاطلة
 lin. 15 *D* - حَبْنًا *D* lin. 14 - lin. 9 Sure 15, 94. - عمرو lies عمر
 ح هذا الرجل الرايش هو ابو نَصَّافِ حَرَّاتِ بنِ عُمَرَ بنِ عُمَرَ بنِ صَبْرَةَ بنِ
 هَنْبِيَةَ بنِ عَدِي بنِ سَلُولِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ وهو حى من خزاعة
 ويقال حَرَّابِ بالباء والثاء اصح

Pag. 273, 4 *D* تَطْلَمَةٌ ebenso *O* am Rande mit einem صوابه, da-
 neben wird aber wieder die Lesart im Text in Schutz genommen
 ح تزول *D* lin. 18 - اطرقاً *AD* lin. 14 - متفق اي تبطلوه ولا تطلموه
 ح يعنى انه عند *D* darüber بعد *D* lin. 19 - تلمع وتكرك ولا تغيب

قال ابن هشام في *الذبير* يعني يكرش عليهم قال الشاعر وهو Pag. 280, 1 **D** - **D** Nach dem Verse hat **D** وتَغَصَّبُوا - عن **D** من 2 lin. - عبيد وفي حديث عن النبي صلعم *كَبُرَ النِّسَاءُ* على أزواجهن فأمر رسول الله **D** ح *الْحَبْلَةَ* الأكمة اشتق اسمها من الحبل لأنها تحمل **E** 5 lin. - صلعم بصريين بالعنب ولذلك سح حمل الشجرة والخلة فليل حمل بفتح الحاء تشبيهاً بحمل المرأة وقد يقال فيه حمل بالكسر تشبيهاً بالحمل الذي على الظهـر ومن قال في الأكمة *حَمَلَةٌ* يسكون الماء فليس بالمعروف وقد قال أبو الحسن أن كيسان في نهى أنبي صلعم عن بيع حمل الحملة أنه يبيع العنب قبل أن يطيب كما جاء في الحديث الآخر من تهيد عن بيع انثم قبل أن يبندو صلاحه فهو قول غضبك أو **D** 12 lin. - غريب ثم يذهب إليه أحد في تأويل هذا الحديث اللام **EF** 19 lin. - *كَحَلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ*

12 lin. - قال له **D** 7 lin. - من أهل نيموى **DE** نيموى 1 Pag. 281, 1 ح صنف على صورة الحيات وصنف على صورة اللاب سون وصنف ربيح **E** ظهارة أو قل هفاضة ذو اجحة وزاد بعض الرواة في الحديث وصنف يحسون ويظعنون وهم السعال ولعل هذا الصنف الطيار هو الذي لا يأكل ولا يشرب أن **Sure** 46, 28 lin. 14 - *صَحَّ الْقَوْلُ الْمَتَقَدِّمُ وَاللَّهَ اعْلَمُ*

13 lin. - قال ابن هشام ربعة بن عباد **D** *hat* عنه 4 Pag. 282, 4 ح في حديث مسند أبي طاري قال رأيت رسول الله **E** 15 lin. - جاء كمر **D** صلعم مرتين رأيت بسوق ذي الحجاز يعرض نفسه على القبائل يقول يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله وتفلحوا وخلقه رجل له غديرتان يرحمه بالحجارة حتى ادعى كعبية يقول يا أيها الناس لا تسمعوا منه فإنه كذاب فسالت عنه فليل هو عمه عبد العزى أبو لهب وذكر الحديث خرج اندارقطني

ح حنيفة اسمه أنل بن جبير وسمى حنيفة لأن **E** 3 Pag. 283, 3 - في رجلوه وقيل بل حنيفة أمهم عرفوا بها وهم أهل اليمامة والكتاب مسيامة ح *نَهْدَفَ* أي **E** *أَفْنَهْدَفَ* 10 lin. - *تَلْبَعْنَاكَ* **AD** *بَابِعْنَاكَ* 9 lin. ح تلاف تدارك وهو **E** 17 lin. - *تَجْعَلُهَا هَدَفًا لِسَهَامِنَا* والهدف الغرض تفاعل من تلافيتهم وهل لذنا بها من مطلب مثل ضرب لما ذاته مسها واصاه من ذنابا الطائر اذا افلتت من الحباله فتلبت الاخذ بذنابه وقوله ما تقسونسيها اسماعيلي قط اي ما ادعى النبوة كاذباً احد من بني اسماعيل عم

Pag. 284, 8 *EPM* und am Rande *D* كَلَشَبْد - ib. *E* ج قوله وفي الغيب ماثور على ذغرة البحر يعنى السيف وماثور من الاثر وهو فريبد -- غَشَشَ *DEF* - تَمِيمَة *FM* تَمِيمَة *D* 9 lin - السيف يقال فيه اَثْرٌ وَاَثْرٌ زَعَبٌ بِالرَّأْيِ الْمَكْسُورَةِ الْمُجْمَعَةِ وَالغَيْنِ الْمُجْمَعَةِ am Rande زَعَب *D* 12 lin - ib. فقصمت *D* 13 lin - قيده الدارقطني وذكر ان الطبري حكاه كذلك صُرِعَتْ 19 lin - ياخا 14 lin - هو nach عنها setze

Pag. 285, 1 lies يقولها 3 lin - *E* الصكيفة في مجلّة نعمان وكانها مفعلة من الجلال والجلالة اما الجلالة فمن صفة المخلوق والجلال من صفة الله سبحانه واجاز بعضهم ان يقال في المخلوق جلال وجلالة ولقمان يقال كان نوبيا من اهل ايلة وابنه الذي ذكر في القرآن هو تاران فيما ذكر الرجاء وقيل *D* 9 lin - لقول *DE* 6 lin - فيه غير ذلك وليس بلقمان بن عاد الحميري - ج ابو الحيسر هو انس بن رافع بن امره القيس بن زيد بن عبد الاشهل ج وذلك سبب الحرب لئذ كانت بين الاوس والخزرج وفي حرب *E* 12 lin - بغات المذكورة ولهم فيها ايام مشهورة هلك فيها كثير من صنديدكم واشرافهم عنك *FMN* منك 18 lin - ولا lies لا 15 lin - وبغات اسم ارض بها عرفت

Pag. 286, 2 *DEFMN* فومى 6 lin - *E* اسمها لهم في الجاهلية حتى سماهم الله به في الاسلام وهم بنو الاوس والخزرج والرياح المباردة وقال بعضهم في الجنوب خاصّة ودخول الالف واللام في الاوس على حدّ دخولها في التميم جمع تميمى وفي من باب رومى وروم لان الاوس في العطية والعوض ومثل هذا اذا كان علما لا يدخله الالف واللام الا ترى ان كل اوس في العرب غير هذا فانه بغير الف ولام كأوس بن حارثة الطاعى وغيره ولذلك اوس واويس اسم الذئب قال الراجز

يا لبيت شعري عنه والامر أمم ما فعل اليوم اويس بالغنم

وايوم حارثة بن ثعلبة وهو ايضا والد خراعة على احد القولين وأمم قيلت بنت كاهل بن عذرة قضاعيّة، والانصار جمع ناصر على غير قياس في جمع فاعل ولكن على تقدير حذف الالف من ناصر لانها زايدة فلاسمر على تقدير حذفها ثلاثى والثلاثى يجمع على افعال وقد قالوا في نحوه صاحب واحساب 12 lin - وعده *E* موعود *D* *FM* 7 lin - وشاهد واشهاد ج المولى يجمع الحليف وابن العمّ والمعتق والمعتق لانه مفعول *E* مولى 12 Zu

من الولاية وجاء على وزن مفعول لانه مَفْرُوعٌ وَمَلْحَجًا لَوْلِيَّهِ فِجَاءٌ عَلَى وَزْنِ مَا هُوَ
D تَوَاعَدُواكُمْ **A** lin. 18 - لَمْ **D** بِهِ lin. 14 - أَكَلْتُمْ **ib.** lies في معناه
 تَسْبِقْتُمْ **E** يَسْبِقْتُمْ **ib.** lies تَوَاعَدْتُمْ **E** تَوَاعَدْتُمْ

ج سَلِمَةُ **E** lin. 13 - عَلَيْهِ **AD** lin. 3 - فَسَنَقْدِمُ **DF** 2, 287, Pag.
 بكسر اللام في الانصار سمي بالسلمة واحدة السلام وفي الحجارة وفي جعفى سلمة
 ابن عمرو وفي جهينة سلمة بن نصر وفي الصحابة عمرو بن سلمة ابو بريد
 الحرمي الذي امر قومه وهو ابن ست سنين او سبع وفي الرواة عبد الله بن
 ج ليس في العرب **D** lin. 14 - سلمة وينسب الى بني سلمة هؤلاء سلمى بالفخ
 يزيد بالتاء الا يزيد هذا والذي في قضاة تزييد بن حلوان ويقال حيسدان
 ابن عمران بن الحاف بن قضاة واليه تنسب الثياب التزيدية وما عدى هذين
 الاسمين فهو يزيد بالياء المعجمة باثنين من اسفل

احرم **li.** 12 - غنم بن عوف بن عمرو بن عرف **li.** 11, 288, Pag.
 اصرم **lies**

ج اختلف في وقت وفاة ابي الهيثم واصح ما قيل فيه **E** 5, 289, Pag.
li. - لَكُمْ **D** am Rande له **li.** 18 - انه شهد مع علي صفيين وقتل فيها
 هشام **lies** هشام 20

ج اول من سمي بالمقري مصعب يكنى ابا عبد الله كان **E** 1, 290, Pag.
 قبل اسلامه من انعم قريش عيشا واعطرت كانت امه شديدة ائلف به وكان
 يبيت وقعب الحيس عند راسه يستيقظ فياكل فلما اسلم اصابه من الشدة ما
 غيّر نونه وانهب لجه وانهك جسمه حتى كان النبي صلعم ينظر اليه وعليه
 فروة قد رقعها فيبيكى لما كان يعرف من نعمته وحلفت امه حين اسلم وهاجر
 ان لا تاكل ولا تشرب ولا تستظل بظل حتى يرجع اليها فكانت تقف للشمس
 حتى تسقط مغشياً عليها وكان بنوها يشكون فاعا بشجسار وهو سود
 فيصوبون فيه الحسا ليللا توت وكان رسول الله صلعم يذكره فيقول ما رايت
 مكة احسن لمة ولا ارق حللة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير ذكره الواقدي
 وذكر ايضا باسنان له قل كان مصعب بن عمير فتى مكة شريفا وجمالا وشيما
 وكان ابوا جثمانه وكانت امه تكسوه احسن ما يكون من الثياب وكان اعطر
 ج منزل هنا يفتح الزاء وكذلك **E** 2, **li.** - اهل مكة يلبس الخضرمي من المنع
 كل ما وقع في هذا الباب من منزل فلان فهو بالفخ لانه اراد المصندر ولم يسرد

ح لفظ الجعّة ماخوذ *E* lin. 5 - المكان وكذا قيده الشيخ أبو بحر بعج الزاه من الاجتماع وكان على وزن فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ لانه في معنى قُرْبَةٌ وقُرْبَةٌ والعرب تالي بلفظ الكلمة على وزن ما هو في معناها وقالوا عمرة ذشتقوا اسمها من عبارة المسجد الحرام وينوده على فُعْلَةٌ لانها وُصِلَتْ وقُرْبَةٌ الى الله ولهذا الاصل فروع في كلام العرب ونظاير لهذين الاسمين وليس في تسمية ايام الاسبوع بالاحد والاثنين الى الخميس ما يشيد قول من قال ان اول الاسبوع الاحد، وسبعا السمت كما قال اهل الكتاب لانها تسمية طارية وانما كانت اسماءها في اللغة القديمة شيسار وأول وأهون وجمار ودبار ومونس والعروبة واسمها قبل هذا بالنسريانية ابو جناد هوز حطى الى اخرها ولو كان الله سبحانه ذكرها في القرآن بهذه الاسماء المشتقة من العدد لقلنا في تسمية صادقة على المسمى بها ولكنه سبحانه لم يذكر منها الا الجعّة والسبت وليسوا مشتقين من العدد ولم يسمها رسول الله صلعم بالاحد والاثنين الى سايرها الا حاكيما للغة قومه لا مبتدئا بتسميتها ولعل قومه ان يكونوا اخذوا معنى هذه الاسماء من اهل الكتاب اُجّاورين لهم فلقوا عليها هذه الاسماء انما لهم والا فقد قل في الصحيح ان الله خلق النثرية يوم السبت والجمال يوم الاحد الحديث والتجب من الطبرى على تجرّه في العلم كيف خالف مقتضى هذا الحديث واعنق في السود على ابن اسحق وغيره ومسال الى قول اليهود في ان الاحد هو الاول ويوم الجعّة سانس لا وتر وانما السوتر نسبت مع ما ثبت من قوله صلعم اتمته اليهود والنصارى وهذا كم الله اليه وما احتج به الطبرى من حديث آخر فليس في الصححة كالمذى قدمناه في هزم *D* lin. 14 - بالجعّة *D* lin. 11 u. 12 - وقد يمكن فيه التاويل ايضا في هزم: *Bekri*, lex. geogr., wo diese Stelle citirt wird: الحرة من حرة الخضمسات und am Rande noch الخضمسات *D* lin. 15 - النبيت من حرة ذكر غيره ان اول *E* - الخضمسات *Bekri* l. 1. الخضمسات *I* الخضمسات u. من جمع بهم مصعب بن عمير لانه اول من قدم المدينة من المهاجرين ثم قدم بعده ابن ام مكتوم، وكعب بن لوى اول من جمع في الجاهلية فخطب وذكر وبشر بعث النبي صلعم وحض على اتباعه ويقال انه اول من سمى العربية الجعّة ومعنى العربية الترجمة فيما ذكر عن بعض اهل العلم فكانت قريش تجتمع اية فيما حكى الزبير بن بكار فيخطبهم فيقول اما بعد فاعلموا وتعلموا انما الارض مهران والجمال اوتان والسماء بنام والنجوم علاخ وتجميع الحساب

رسول الله صلعم الجمعة وتسميتها ايها بهذا الاسم كان عن هداية من الله لهم قبل ان يومروا بها ثم نزلت سورة الجمع بعد ان هاجر النبي صلعم الى المدينة فاستقر فرضها واستمر حكمه ولذلك قال صلعم في يوم الجمعة اصله اليهوس والمصارى وهذاكم الله اليه

Pag. 291, 2 **D** مَرَى am Rande مَرَى

Pag. 292, 17 ومع **D** ومع

Pag. 294, 8 **D** - ويصلى هو **D** وصلّى 11 lin. - انوافقنى **D** 8

Pag. 295, 6 **E** ح فقه قوله صلعم لو صبرت عليها انه لم يامر به باعادة ما

بن ابى ايوب **D** 8 lin. - صلى لانه كان مناولاً

Pag. 296, 2 **D** ام Rande نسبية **E** امرأة عى كسب عى

عاصم بن زيد شهدت بيعة اُتعبة وبيعة الرضوان وشهدت يوم اليمامة وشارت القتال بنفسها وشاركت ابوها عبد الله في قتل مسيلمة ففُطعت يدها وجرحت اثنى عشر جرحاً ثم عاشت بعد ذلك دهراً وكان الناس ياتونها بمرضاهم تستشفى لهم فتمسح بيدها الشاة على العليل وتدعو له فقل ما مسحت بيدها ذا علة الا براً وبروى انها قالت لرسول الله صلعم ما ارى كل شىء الا للرجال وما Sure 33, 35. ارى للنساء شيئاً فاذل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية

ح **E** - ج قال الرازى اُرزنا يعنى حُرْمَنَا **D** 17 lin. - بما **D** فيما 11 lin. - اراد بقوله ارزنا نساءهم والعرب تكفى عن المرأة بالازار وتكفى بالازار عن النفس ايضاً وتجعل الثوب عبارة عن لابس فقوله لما تمنع منه ارزنا يحتمل الوجهين

ح قال ابن قتيبة كانت العرب تقول **E** نَمَى دَمْتُمْ **D** 4 Pag. 297,

عند عقد الحلف والجوار دَمَى دَمَكَ وَهَدَمَى هَدَمَكَ اى ما هدمت من الدماء هدمته انا قال ويقال ايضاً بِلِ الْهَدَمِ الْهَدَمُ وَاللَّدَمُ اللَّدْمُ وانشد، ثم الحقى يهدمى وندمى، فاللدم جمع لادم وهم اهله الذين يلتدمون عيله اذا مات وهو من لدمت صدره اى ضربته والهدم الحرمة وانما ندى عن حرمة الرجل واهله بالهدم لانهم كانوا اهل نجعة وارتحال ولهم بيوت يستخفونها يوم طعنهم فكلما طعنوا غدموها والهدم يعنى المهدم كالقبض يعنى المقبوض ثم جعلوا الهدم وهو البيت المهدم عبارة عما جرى ثم ذلوا هدمى هدمك اى ح **E** 6 lin. - اى **DE** لى 5 lin. - رحلتى مع رحلتك اى لا اضعن فاعدك انما جعل صلعم اثنى عشر نقيبا اقتداء بقول الله تعالى فى قوم موسى وبعثنا

منهم اثني عشر نقبياً (Sure 5, 15) وروى عن الزهري انه قال قال النبي صلعم للانس واخزرج حين قدم عليهم النقباء لا يعصين احدكم فاني افعل ما اؤمر وجبريل الى جنبه يشير اليهم واحداً بعد واحد وروى عن مالك بن انس انه روى حديث النقباء عن رجل من الانصار قال مالك وكنيت اعجب كيف جاء هذا رجلان من قبيلة ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا الحديث تيمر الله lin. 10 - وان جبريل عم هو انذى ولازم وأشار الى النبي صلعم lin. 12 in **D** ist durchgestrichen, ist aber ابن ثعلبة بن عمرو vor امير القيس zu setzen.

Pag. 298, 4 **E** المندرج بن عمرو هذا هو انذى يقال له اعنق ليصوت Pag. 298, 4 **E** ولد حديث واحد عن رسول الله صلعم ليس له غيره يرويه عبد المهيم بن عباس بن سهل عن سعد عن ابيه عن جدته عن المندر رضي ان رسول الله صلعم سجد للشهو قبل التسليم وعبد المهيم ضعيف **AD** lin. 16 - زنبير **D** am Rande زبير lin. 9 - خنبش and خنيس وأما **D** وما lin. 20 - تبايعوا **D** تبايع **F** تتابع lin. 17 - ترعبن

Pag. 299, 2 **E** القوقلى منسوب الى القواقل وهم بنو عمرو بن عنمر بن مالك وسماوا القواقل لانهم كانوا اذا اجاروا احداً قالوا له قوقل حيث شئت وفي الانصار القواقل والجعار وها بنان من الاوس وسبب تسميتهما واحد في المعنى كانت الجعار اذا اجاروا احداً اعطوه سهماً وقالوا جعدر به حيث شئت كما كانت القواقل تفعل وهم بنو زيد بن عمرو بن زيد بن مالك بن **E** und am lin. 4 - صعصعة يقال لهم كسر الذهب وها خميعة من الاوس **D** صروج ib. **D** ملأمر **D** lin. 5 **N** und am Rande **D** ملأمر **FMN** م الامر

Pag. 300, 8 **E** قال الشيبخ ابو بحر وقع في الابهامات بانقذ صوت قال **E** 8 اصلاحناه عن القاضى الى النوليد بابعد قال السهيلي ولا معنى لهذا الاصلاح لان وصف الصوت بالذغان صحيح وهو اوضح من وصفه بالبعد وقد مضى في حديث عمر رضي مع الكاهن قل لقد سمعت من جوف العجل صوتاً ما سمعت ج قوله يا اهل الحجاب يعني منازل منى واصله ان **E** lin. 9 - انقذ منه الاوعية من الادم كالتزبيب ونحوه تسمى ججبة فجعل الخيام والمنازل لاهلها ج وقول رسول الله عم هذا ازب العقبة **E** - ازب **DEFM** ازب ib. - كالاوعية

هكذا تقييد في هذا الموضع ارب وقال ابن ماکولا أم كُرز بنت الازب بن عمرو من همدان جدة العباس أم أمه تُتَيْلَة وقال لا يعرف الازب في الاسماء الا هذا وازب العقبة وهو اسم شيطان ووقع في هذه النسخة من عمرو احمد ارب انعقة بكسر الهمزة وسكون الزاى وفي حديث ابن الزبير ما يشهد له حين رأى رجلاً طوله شبران على بردعة رحله فقال ما انت قال ارب قال وما ارب قال رجل من الجن فصره على راسه بعود السوط حتى باص الى هرب وقال يعقوب في الالفاظ الازب القصير وحديث ابن الزبير ذكره العتبي في الغريب والله اعلم اى الضبطين اصح وابن ازيب في رواية ابن هشام يجوز ان يكون فعيلاً من الازب ايضا والازيب الخليل واسم رجة من الرياح الارب والفرع ايضا والرجل المتقارب المسمى وهو على وزن افعل قاله صاحب العين ويحتمل ان يكون ابن ازيب من هذا ايضا واما الخليل فَاَزيب على وزن فعيل لان يعقوب قال في - الالفاظ امرأة ازيبة ولو كان على وزن افعل في المذكر لقيل في المونت زيبا ح قال الازهرى الازب الرجل القصير الصاوى قال والازيب من اسماء الشيطان **D** والازيب ايضا الريح الجنوب والشاط والقنفذ والداهية وولد الزنا والرجل القصير

ح النعل مونتة ولكن لا يقال **E** - جديدان **DEFMN** Pag. 301, 3 جديدة في الفصيح من الكلام وانما يقال ملحقه جديد لانها في معنى مجدودة اى مقطوعة فهى من باب كفف خصيب وامرأة قميل قال سيبويه ومن قال جديدة فانما اراد معنى حديثه اراد سيبويه ان حديثه بمعنى حادثة وكل **A** und am **lin. 5** - فعيل بمعنى فاعل تدخله التاء في المونتت **lin. 6** - ح اى اخلت واغصبت **D** احفظت **lin. 6** - فحلقتها **D** ح قال ابن هشام التنطس التعتق والمبالغة **D** فتيطش **N** فتنتش **FM** 13 بالامور والنطاسى ايضا الشديد البحث عند الامور وكشف الاشياء وعلمها ح تنطس القوم اى اكثروا البحث عنه والتنطس تدقيقى **E** - على ما في عليه **E** - **ib.** - على عليه **lin. 18** - ذا جمّة وشعر **D** **lin. 17** - النظر الشعشاع والشعشع والشعشعان الطويل من الرجل وكذلك السلهب والصقعب والشوقب والشرجب والحمق والشوذب الطويل مع رقة في اسماء كثيرة

ح اوى لى رجل اى رقى له يقال اوى له ايسة **E** لى **D** الى **Pag. 302, 1** **D** - **lin. 16** - خرياً **D** جراحاً **lin. 15** - له **DEFM** اليه **lin. 11** - وماوبة

dazu am Rande u. Diwân **D** u. Diwân **D** - lin. 19 - وهو أول شعر قلته في الاسلام
 رِيْطًا - يَلْبَسُ **D** - lin. 20 - حَصْرًا Diwân

هذه شاه أخذت - Zu lin. 3 im Diwân: من على 2, Pag. 303
 - فحُفِرَتْ فأخْرِجَتْ مَدِيَةَ فَخُحِرَتْ بِهَا **D** - lin. 4
 - ولم يخش سهما من ذوى الثبيل مضمرًا - ib. Diwân: نَحْوَهُ
 ح مناة وزنه فعلة من منيبت السدم **E** - lin. 11 - أهل **D** u. Diwân ارض
 وغيرها اذا صيلته لان الدماء كانت تحي عنده تقرأ اليه ومنه سميت الاصنام
 الثممي في الحديث لا والتمى لا ارى بما يقول بأسًا وكذلك مناة الطاغية
 لانه كانوا يهلون اليها بقديد والحظ من هذا المطلع ما في قوله تعالى ومنساء
 الثالثة الاخرى (20, 53) من الفريدة حيث جعلها ثلثة اللات والعزى
 واخرى بالاضافة الى مناة لانه كان يعبدنا عمرو بن الجوح وغيرها من قومه فهما
 تستخدمه **D** - lin. 12 - مناتان واحداهما في الاخرى بالاضافة الى صاحبها
 عذِرٌ **D** - lin. 15 - الهأ تعظمه وتطهره

ح مستدن من السدانة **E** - lin. 10 - عذِرٌ من عذِرٍ **D** - Pag. 304, 3 lies
 ح الغبن في الراى يقال غمِنَ رايُه كما **E** - ib. - وفي خدمة البيت وتعظيمه
 ح الدين جمع **E** - lin. 11 - يقال سَفِهَ نَفْسَهُ فنصبوا لان المعنى خَسِرَ نَفْسَهُ
D hat folgenden Zusatz, - lin. 12 - دِينَةٌ وفي العادة ويقال لها دين ايضا
 وقال عمرو من كتاب ابن اسحاق

| | |
|--|--|
| أَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ تَمًّا مَّصْنِي | وَأَسْتَنْقِدُ اللّٰهَ مِنْ نَارِهِ |
| وَأَتَّصِيْ عَسَلِيَّةً بِسَالَاةِهِ | الْبَسَ الْحُرَامَ وَأَسْتَتَارُهُ |
| تَسْبُجَانُهُ عِنْدَ الْخَطَامِيْنَ | وَقَطْرَ السَّحَابِيْبِ وَمُدَارُهُ |
| وَقَدْ دَنَيْتُ مِنْ قَبْلِ فِي ظُلْمَةٍ | حَلِيْفَ مَنَسَاةٍ وَاحْبَارُهُ |
| فَانْقَدَيْتُ بَعْدَ شَرِيْبِ الْقُدَالِ | مِنْ شَرِيْبِيْنَ ذَاكَ وَمِنْ عَارِهِ |
| وَقَدْ كَدَيْتُ أَهْلَكَ فِي ظُلْمَةٍ | فَدَارَكَ ذَاكَ بِمَقْدَارِهِ |
| فَحَمْدًا وَشُكْرًا لَهُ مَا يَقِيْتُ | الْبَسَ الْاَنْسَامَ وَاحْبَارُهُ |
| أُرِيْدُ بِذَلِكَ اِنَّا قُلْتُمُهٗ | مُجَاوِرَةَ اللّٰهِ فِي دَارِهِ |

lies عمر 8 - lin. - وأثره **D** - ib. - وَمَنْشَطُنَا وَمَدَّهَنَا **DE** 2, Pag. 305

ابن الوليد وقُتل يوم أُحد اخوته مسافع وكلاب والحارث وابوهم وعلم عثمان
ابن ابي طلحة قُتل ايضا يوم أُحد كافراً وببده كانت مقاتلج الكعبة ودفعها
رسول الله صلعم عام الفتح الى عثمان بن طلحة بن ابي طلحة والى ابن عمه
شبيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو جد بني شبيبة حجة الكعبة واسم ابي
طلحة جدهم عبد الله بن عبد العزى وقُتل عثمان شهيداً باجبيادين في اول
خطام **D** 17 lin. - خلافة عمر

lin. 9 - فقاد في **AD** 2 lin. - خف darüber **D** 1 Pag. 316, 1
ح بنو ححش عبد الله بن ححش وابو احمد بن ححش واسم ابي احمد عدا **E**
عبيد وقد كان اخوها عبيد الله اسلم ثم تنصّر بارض الحبشة وزينب بنت
ححش ام المؤمنين لله كانت عند زيد بن حارثة وانزل فيها فلما قضى زيد
منها وطراً زوجناها (33, 37) وأم حبيب بنت ححش لله كانت تحت عبد
الرحمن بن عوف وحننة بنت ححش لله كانت تحت مصعب بن عمير وكانت
تستخاص ايضا وقد روى ان زينب استحيضت ايضا وقع في الموطا ان زينب
بنت ححش لله كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كانت تستخاص ولم تك
قط زينب تحت عبد الرحمن ولا قال ذلك احد والغلط لا يسلم منه بشر
وانما كان عند عبد الرحمن اختها أم حبيب قل السهيلي وقد اخبرني شيخنا
ابو عبد الله محمد بن نجاح ان أم حبيب اسمها زينب فهما زينبان غلبت
على احداهما الكنية فعلى هذا لا يكون في حديث الموطا ولا غلط وكان
اسم زينب بنت ححش برة فسمها رسول الله صلعم وكذلك زينب بنت
ابي سلمة كان اسمها برة فسمها زينب كانه صلعم كره ان تركى المرأة نفسها
17 lin. - الفرعة **D** الفرعة 13 lin. - وبأخيه **D** 11 lin. - بهذا الاسم
المكياء **E** النكباء 18 lin. - ح اليباب الخالي **D**

ح كان اسم ححش بن رباب برة بصم المياه فقالت زينب **E** 1 Pag. 317,
لرسول الله صلعم لو غيرت اسم ابي فان البرة صغيرة فقيل ان رسول الله صلعم
قال لها لو كان ابوك مسلماً لسميته باسم من اسماءنا اهل البيت ولكي قد
سميته ححشاً والححش اكبر من البرة ذكر هذا الحديث مسنداً في كتاب
am Rande **D** 9 lin. - المختلف والموتلف ابو الحسن الدارقطني
ح جميرة **E** - جمير am Rande **D** 10 lin. - جميرة
بالجيم وقل ابن هشام فيه خميرة بالحاء ورواه ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق

ح قتل محرز في *E* - *ib.* يقال فيه ابن *خَيْر* بتشديد الياء كأنه تصغير حمار
 lin. - غزوة ذي قرد وكان قد شهد بدرًا وكان يعرف بالآخرم ويلقب بـ *بُهَيْرَة*
 ح يقال في ثقب هذا ثقب شهيد هو واخوه *E* 13 lin. - جابر 11 lies
 مدليح بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا وقال موسى بن عقبة قُتل يوم *خَيْر* قتله
 ح ربيعة بن اكنم يكنى ابا يزيد قُتل يوم *خَيْر* بالقطّاة *E* - *ib.* اسير اليهودي
 ح اعقل ابو عم في كتاب الصحابة ذكر تمام *E* - *ib.* قتله الحارث اليهودي
 هذا وذكر أم حبيب بنت تمام ايضا واعقل ايضا فيه ذكر قيس بن جابر
 ح قال السهيلي احسبه *E* - ح قال ابن اسحق *D* 14 lin. - المذكور
 اراد جدامة بنت وهب بن محصن وفي المذكورة في حديث الرضاع في الموطن
 وقال فيها خلف بن هشام البزاز جدامة بالذال المنقوطة هكذا ذكر عن مسلم
 ابن الحجاج والمعروف جدامة بالذال وقد يقال فيها جدامة بالتشديد والجدامة
 قصب الزرع وكانت جدامة بنت وهب تحت ايسر بن قنادة الانصاري واما
 جدامة بنت جندل فلا تعرف من آل حشاش الاسديين ولا غيرهم ولعمارة وفي
 وقع في اللتباب وانها بنت وهب بن محصن اخى عكاشة بن محصن كما
 غنم بن 20 lies - *كُنَّا* بها lies كتابها 19 lin. - قدمنا والله اعلم
 قطينها - دودان

Pag. 318, 1 *D* *تَعْدُوا* am Rande *غَدُوا* - *D* 5 lin. - يثرب *بَطْنَة* *D*
 رواية ابن اسحاق فقلت لها بل يثرب اليوم *وَجْهِنَا* الصحيح فقلت
 ح الرواية في يخيب بكسر الباء على الاقواء *E* 6 lin. - لها يثرب *مِنَّا* مظنة
 ونوروى بالرفع يجاز على الضرورة ويكون تقديره فلا يخيب باصمار السفاء
 lin. - في مذهب ابي العباس ويجوز في مذهب سيبويه ايضا على اصمار الفاء
 10 *DE* - *D* 13 lin. - واجلبوا *D* 11 lin. - *وَالنَّجَاح* *DE*
 16 *D* 14 lin. - *قُرْب* lies 15 lin. - *وَرَعْنَا* *D* 14 lin. - فحانوا
 ح قال السهيلي تأول ابن هشام ان *E* 19 lin. - *لَلنَّحِيق* *D* 17 lin. - *تَرَقَّب*
 هنا بمعنى اذا وهو خطأ من وجهين احدهما ان الفعل المضارع لا يحسن بعد
 اذا مع حرف الغي واما يحسن بعد ان كقوله سبحانه ان يقول المنافقون
 (51, 8) ولو قلت ساتيك اذا تقول كذا كان قبيحا اذا اخرتها او قدمت
 الفعل لما في اذا من معنى الشرط واما يحسن هذا في حروف الشرط مع لفظ
 الماضي تقول ساتيك ان قام زيد واذا قام زيد وتقع ساتيك ان يقم زيد ان

حرف الشَّرْط إذا آخر لغى وإذا الغى لم يقع الفعل المعرب بعده غير أنه حَسُنَ في كيف نحو قوله ينفق كيف يشاء (5, 69) ويمسك في السماء كيف يشاء (30, 47) الخ والوجه الثاني أن بمعنى إذا غير معروف في الكلام ولا حكاية بيت وما استشهد به من البيت ليس على ما ظنَّ إنما معناه ثم جزاء الله ربى إن جزأ عنى أى من أجل أن جزأ عنى فدعى كما قال سبحانه يسوم لا تجزى نفس عن نفس شيئاً (2, 45) ففاعل جزى مضمراً عايد على الرجل الممدوح وإن بمعنى أن كذا قال سيمويه في سواد الكتاب ويشهد له قوله سبحانه بعد أن أنتم مسلمون (3, 74) وعليه يحمل قوله تعالى ولن يتفككم اليوم إن ظلمتم (43, 38)

ج التناصب بكسر الصاد كأنه جمع تنضب وهو ضرب *E* Pag. 319, 6 من الشجر تالفه الجرباء وتتخذ من هذا الشجر القسي كما تتخذ من المنبع ح اصابة *E* اصابة أمعاء *D* am Rande - *ib.* والشوطب والشريان والسراه والاشكل بنى غفار على عشرة أميال من مكة والاصابة الغدير كأنه مقلوب فتكون الهمزة إلا *D* lin. 13 - لأمههما lin. 10 lies - بدلاً من الواو المكسورة من وضاً فأخذته *D* lin. 14 - ليفتنوك عن

ج ذو طوى *E* طوى *DE* lin. 11 - Pag. 320, 8 Sure 39, 54-56. - مضموم موضع باسفل مكة وأما ذو طوآء بالمدّ فوضع آخر بين مكة والطائف هكذا ذكره البكري وأما طوى بضم الطاء والقصر المذكور بالتنزيل فهو بالشام اسم للوادي المقدس وقد قيل ليس باسم له وإنما هو من صفة التقديس أى المقدس مرتين

ج الرزى *D* lin. 16 - قدما *D* lin. 14 - وحلفوا *D* Pag. 321, 13 ح يقال في خبيب هذا *E* - ويقال يساف فيما أخبرني عن غير ابن اسحق خبيب بن يساف بياء مفتوحة في غير رواية الكتاب ولم يكن خبيب حين نزول المهاجرين عليه مسلماً في قول الواقدي بل تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله صلعم إلى بدر قل خبيب فخرجت معه أنا ورجل من قومي وقتلنا له نكرة إن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم فقال أسلمتما فقلنا لا فقار. أرجعا فانا لا نستعين بمشرك وخبيب هو الذي خلف على بنت خارجة بعد أبي بكر الصديق رضه واسمها حبيبة رضي الله قال فيها الصديق عند وفاته ذو بطس بنت خارجة أراها جارية فهي بنت خارجة بن أبي زهير والجارية أم كلثوم

بنت ابي بكر ومات خبيب في خلافة عثمان وهو جد خبيب بن عثمان
الذى روي عنه مالك في موضعه

انسنة من ولدى *E* - ح أنسنة حبشي وادو كبشة فارسي *D* 4, 322 Pag.
الشراة شهيد بدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم ومات في خلافة ابي بكر
وادو كبشة اسمه سليم يقال انه من فارس ويقال من مولدى ارض دوس شهيد
بدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم ومات في خلافة عمر في اليوم الذى
وُلد فيه عروة بن الزبير، واما الذى كانت كُفَّار قريش تذكره وتنسب النبى
صلعم اليه فتقول قل ابن ابي كبشة وفعل ابن ابي كبشة ف قيل فيه اقوال
قيل انها كنية ابيه لأمه وهب بن عبد مناف وقيل كنية ابيه من الرضاة
الحارث بن عبد العزى وقيل ان سلمى أم عبد المطلب كان يكنى ابيها ابا
كبشة وهو عمرو بن لبيد واشهر من هذه الاقوال كلها عند الناس انهم شبهوه
برجل كان يعبد الشعري وحده دون العرب فنسبوه اليه لخروجه عن دين
ح قبلاء *E* 11 - lin. الهذم *D* 5 am Rande - lin. 5 - قومه والد تعالى اعلم
مسكن بنى عمرو بن عوف وهو على فرسخ من المدينة وهو يد ويقصر ويونث
ويذكر ويصرف ولا يصرف وقبا ماخول من القبو وهو الصم قاله ابو حنيفة
- lin. 17 u. بالعضية *D* 14 am Rande - lin. 14 - بن ابي رهم *E* 13 lies -
19 *E* قبينة

FM - ib. الله ان يجعل *EF* 11 - lin. 11 - ويبيك *D* 4, 323 Pag.
كانت *AEFMN* صارت 13 - lin. - يكون هو

4 - lin. ح يقال جبل الرجل وجلت المرأة اذا استنبت *E* 3, 324 Pag.
AEFM ومن 12 - lin. ح البت الكساء الرث الخليع *D*
ح المشير بحبس رسول الله صلعم ابو *E* 15 - lin. معهم *F* منهم. *ib.* - او من
البحترى بن هشام والذى اشار باخراجه ونفيه ابو الاسود ربيعة بن عمرو
ان لو قد *E* لو *FM* لين 18 - lin. احد بنى عامر بن لوى قاله ابن سلام

فروا *EM* اديروا 7 - lin. - يبايعوه *E* 6 - lin. امنتم *FM* 5, 325 Pag
نشيطا *D* im Text نسبيما 9 - lin.

15 - lin. رجلا *FM* 11 - lin. 11 - 8-1. Sure 36, 326 Pag.
ح ذكر بعض اهل السير السبب المنع لهم من التاجم عليه *E* - يتنظعون
في الدار مع قصر الجدار وانهم اما جاءوا لقتله صلعم فذكر في الخبر انهم هتوا

بالوُج عليه فصاحت امرأة من اندار فقال بعضهم لبعض والله ان هذا للَسْبَةِ
 في العرب ان تتحدثت عَنَّا انا ثَوْرًا اَخِيصَان على بنات العم وعبيكنا ستر حُرْمَتنا
 فهذا الذي اقامم بالباب حتى اصبحوا ينتظرون خروجه ثم طمست ابصارهم
 lin. 19 Sure 8, 30 - كان حدثنا FM lin. 18 - عنه

lin. 13 - ح وهذه القصيدة الْعَيْنِيَّة تُسَمَّى اُمُّ الْمَرَاتِي **D** 327, 3 Pag.
 ح في جامع البخاري ان ابا بكر لما قال له رسول **E** lin. 16 - ياتينا FMN
 الله صلعم اخرج من عندك قال انما هم اهلُك يرسل الله ونلك ان عيشة قد
 كان ابوها اندكها منه صلعم قبل ذلك وكذلك روى عن أمها أم رومان ويقال
 في اسمها أم رومان بفتح الراء ايضا فقال ابن اسحق في غير رواية ابن هشام
 في حديث طويل ثابت اختصرته ان ابا بكر حين هاجر مع رسول الله صلعم
 خلف بناته مكة فلما قدموا المدينة ارسل رسول الله صلعم زياد بن حارثة
 واما رافع مولاها وارسل ابو بكر عبد الله بن اريقط وارسل معلم خمسمائة درهم
 فاشترى بها ظهرا بقديد ثم قدموا مكة فخرجوا بسودة بنت زمعة وبفاطمة
 وبامر كلثوم قالت عيشة وخرجت أُمِّي معلم ومع طلحة بن عبيد الله
 مصطحبين فلما كنا بقديد نفر البعير الذي كُنت عليه انا وأُمِّي أم رومان
 في محفة فجعلت أُمِّي تنادي وا بنتاه وا عروساه وفي رواية يونس عن ابن
 اسحق وذكر هذا الحديث وفيه قالت عيشة فسمعت قايلاً يقول ولا ارى احداً
 لقى خطامةً فلقبته فقام البعير يستدبر به كأن انساناً تحته يمسه حتى
 هبط البعير من الثنية فسلم الله فقدمنا على رسول الله صلعم وهو يبني المسجد
 وابياتاً له فنزلت مع آل ابي بكر ونزلت سودة في بيتها فقال ابو بكر لا تبني
 بأهلك يرسل الله فقل لولا الصداق قالت فدفع اليه ثمن عشرة اوقية ونشأ
 وانش عشرين درهما وذكر الحديث رواه ابن ابي الزناد عن هشام بن عمرو
 ارقط Codd. meistens 20 lin. - عن ابيه عن عيشة **S**

اليه **A** عليهما ib. - يري عليه FM 14 328, Pag.

ح ذكر ابن عقيبة ان النبي صلعم قال لاسماء وقد فعلت **D** 329, 11 Pag.
 ذلك ان لك بها نطاقين في الجنة فلذلك سميت اسماء ذات النطاقين
 ح سئل بعض **E** lin. 14 - وتوفيت اسماء سنة ثلاث وسبعين من الهجرة
 اهل العلم لم يقبل رسول الله صلعم من ابي بكر اناقاة لانه قدما اليه الا
 بالثمن وقد انفق ابو بكر من ماله ما هو اكثر من هذا فقبل وقد قل عم ليس

من احد امن علي في اهل ومال من ابي بكر وقد دفع اليه حين بنى بعائشة
 ثمتى عشرة اوقية ونشأ فلما يب من ذلك فقال المسؤل انما ذلك لستكون
 هاجرته الى الله بنفسه وماله رغبة منه صلعم في استكمال فضل الهجرة الى الله
 وان تكون الهجرة والجهاد على اتم احوالهما وهو قول حسن، قال السهيلي
 حدثنا بهذا بعض اصحابنا عن الفقيه الزاهد ابي الحسن بن اللوان رحمه
 الله وذكر ابن اسحق في غير رواية ابن هشام ان الناقبة لث ابتاعها رسول الله
 صلعم من ابي بكر يومئذ هي ناقته لث تسمى بالجدعاء وهي غير العصباء لث
 جاء فيها الحديث حين ذكر رسول الله صلعم ناقته صالح وانها تحشر معه يوم
 القيمة فقال له رجل وانت يومئذ على العصباء برسول الله فقال لا ابنتي فاطمة
 تحشر على العصباء واحشر انا على البراق ويحشر هذا على ناقته من نوى الجنة
 و اشار الى بلال وذكر لث في الموقوف في حديث طويل يرويه عبد الحميد بن
 ح *lin. 15 D* - كيسان عن سويد بن عمير وعبد الحميد مجهول عند *S*
 ذكر ابن عقبة ان ابا بكر كان يردف عامرا مرة ويعقبه رسول الله صلعم مرة
 فلطمى على خدى *lin. 19 FMN* -

ح أم معبد اسمها عتكة بنت خالد الخزاعية قاله العقيلي *Pag. 330, 8 D*
 ح زان يونس في روايته ان قريشاً لما سمعت الهاتف من الجن ارسلوا الى *E* -
 ام معبد وهي بحيمتها فقالوا هل مر بك محمد الذي من حليته كذا فقالت
 لا ادري ما تقولون وانما صافى حالب الشاة الحابل واسم ام معبد هذه عتكة
 بنت خالد احدى بنى كعب من خزاعة واخوها حبيش بن خالد له حكمة
 ورواية وزوجها ابو معبد يقال ان له رواية ايضا عن النبي صلعم توفي بالمدينة
 في حياة النبي صلعم ولا يعرف اسمه وكان منزل ام معبد بقليد وقد روى
 حديثها بالفاظ مختلفة متقاربة المعنى وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث
 وتقتضى شرح الفاظه وفيه ان رسول الله صلعم قل لام معبد وكان القوم مرملين
 مسنتين وطلبوا لجا او لبنا عندها يشترونه فلما يجدوا عندها شيئا فنظروا
 شاة في كسر الخيمة خلفها الجهد عن الغنم فسالها هل بها من لبن فقالت
 هي اجهد من ذلك فقال اتاذنين لي ان احلبها فقالت باني انت وامي ان رايت
 بها حلبا فاحلبها فدعا بالشاة فاعتقلها ومسح ضرعها فتفاجت ودرت واجترت
 ودعا بانه يربص الرهط اى يشبع الجماعة حتى يربصوا فحلب فيه ثاجا حتى
 علاه البهاء وسقى القوم حتى رويوا ثم شرب اخرهم ثم حلب فيه مرة اخرى

عَمَلًا بعد نَهَل ثم غادره عندهما وذهبوا فجاء ابو معبد وكان غائبًا فلما رأى
اللبس قال ما هذا يا ام معبد أتى لك هذا والشاء عازب حبال ولا حلوب بانبيت
فكانت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك فقال صفيه يا امر معبد فوصفته بما
ذكره القتيبي وغيره في الحديث، وفي حديث آخر ان آل ابي معبد كانوا
يورخون بذلك اليوم ويسمونه يوم الرجل المبارك يقولون فعلنا كَيْمَتَ وكَيْمَت
قبل ان ياتينا الرجل المبارك او بعد ما جاءنا الرجل المبارك ثم انها اتت
المدينة بعد ذلك بما شاء الله ومعها ابن لها صغير قد بلغ السَّمْعَى فمر في
المدينة على مساجد رسول الله صلعم وهو يكلم الناس على المنبر فانطلق الى
أمه يشتد فقال لها يا أمته انى رايت اليوم الرجل المبارك فقالت له يا بتي

ج لم يكن عبد الله بن اربقط *E* 12 lin. - وحك هو رسول الله صلعم *S*
الليثى اذذاك مسلمًا ولا وجدنا من طريق صحيح انه اسلم بعد ذلك وجاء
في حديث انه كان هاديًا خيتمًا والخيرت الماهر بانطرق الذى يهتدى
ج عش سُرَاقَة الى سنة *D* 6 lin. - ترايا *D* am Rande 331, 1 Pag.
اربع وعشرين وفيها مات في اول خلافة عثمان رَضَه وَأَجْعَشَم في اللغة عس

ج الجعشم في اللغة المنتفخ الجنبيين *E* - الصغير البدن القليل اللحم
Pag. 332, 5 *D* vor der Correctur جِرْفَة *EFM* جِرْفَة
ج روى عن كثير انه قل سمى عسغان نتعسف *E* 19 lin. - حَرَا *M* حَرَا أَجْر
السيول فيه وسيل عن الابواء الذى فيه قبر آمنة ام النبى صلعم لم سمى
الابواء فقال لان السيول تتبوءه اى تحل به وبِعَسْغَان فيما روى كان مسكن
S الجُدْمَى

Pag. 333, 6 *R* - انصوبين بفتح النعين المهملة فيما قل ابن هشام
ج المجداجد تجيمين ودالين كانها جمع جُدْجُد واحسبها ابأا وفي *E* 7
الحديث اتينا على بئر جدجد قال ابو عميد الصواب بئر جد اى قديمة
وقال الهروى عن اليزيدى وقد يقال بئر جدجد قل وعو كما يقال فى الامر
E 9 lin. - العبابيب *R* العبابيب *A* 8 lin. - كم كم وفي الرّف رفرف *S*
ج قيده الدارقطنى بفتح تين والمعروف *E* حجر *F* 11 lin. - الفاجّة *FM* الفاجّة
EFM 15 lin. - ابن الرداة وفي نسخة ابن الرداج *R* - ضمّ الحاء
ج وقد روى ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فُلَيْح عن *D* - انصحى
موسى بن عقبة عن الزهرى ان رسول الله صلعم قدم المدينة يوم الاثنين هلال

ربيع الاول يعنى اوله

Pag. 334, 3 *E* قال غير ابن اسحق قدمها لثمان خلون من شهر ربيع الاول ودخل المدينة يوم الجمعة لثنتى عشرة منه وكانت بيعة العقبة اوسط اى عظيمكم *D am Rande K* im Text جدكم 6 lin. - ايام التشريق *S* ح كلتوم اوسى وكان شيخاً كبيراً مات بعد قدوم رسول الله صلعم 10 lin. - المدينة ببسير وهو اول من مات من الانصار بعد قدوم النبى صلعم ثم مات بعده اسعد بن زرارة بايام *S*

Pag. 335, 11 *E* ح ذكر ابن ابي خيثمة ان رسول الله صلعم حين اسس مساجد قباء كان هو اول من وضع حجراً في قبلته ثم جاء ابو بكر حجر فوضعه ثم جاء عمر حجر فوضعه الى جنب حجر ابي بكر ثم اخذ الناس في البنين وفي الخطابي عن الشمس بنت النعمان قالت كان رسول الله صلعم حين بنا مساجد قباء ياتي بالحجر قد صهره الى بطنه فيضعه فيماى الرجل يريد ان يقبله فلا يستطيع حتى يامر ان يدعه وياخذ غيره يقال صهره واصهره اذا الصقه بالشىء ومنه اشتقاق الصهر في القرابة وهذا المسجد اول مساجد بنى في الاسلام وفي اهله نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا (9, 109) فهو على هذا *D am Rande AE* 14 lin. - المسجد الذى اسس على التقوى *S* زانونا *Bekri* زانونا Lexic. geogr. دانونا

Pag. 336, 10 *E* ح المرید والجربين والمسطح والجوخان والبيدر والاندرا لغات مختلفة بمعنى واحد للموضع الذى يمسط فيه الثمر والزرع للتبويض وقال ابن عقبة سهل وسهيل كانا ينيهين في حجر اسعد بن زرارة وهما ابنا رافع ابن عمرو بن ابي عمرو بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد سهيل بدرًا والمشاهد كلها ومات في خلافة عمر ولم يشهد سهل بدرًا وشهد ح رزمت معناه *D* ارزمت *AFM* 14 lin. - غيرهما ومات قبل اخيه سهيل *S* صوتت كما تصوت الابل عند الاتاحة ووضعت جرائنها في الارض الجران هو ح وضعت جرائنها اى عنقها وفسر تحاكلت ابن قتيبة تلحج *E* - الصدر اى لزم مكانه ولم يبرح وانشد

أناس اذا قيل انفروا قد أنيتم اقاموا على اقبالهم وتلاكلحوا

واما تلاكل بتقدير الحاء على اللام فعناه زال عن موضعه وهذا الذى قاله قوى من جهة الاشتقاق فان التلاكلح يشبه ان يكون من تحت عينه اى

انتصفت وهو ابن عمي لحنًا واما التخلخل فاشتقاقه من الحدل والاحلال بين
 دله انفكاك شيء عن شيء ولكن الرواية في سيرة ابن هشام تخلخلت وهو
 خلاف المعنى الا ان يكون مقلوباً من تخلخلت فيكون معناه لصقت ووضعها
 واقامت على المعنى الذي فسره ابن قتيبة في تخلخلت، واما قوله ورزمت
 فيقبل رزمت المناقاة رزوماً اذا تاملت من الللال ونوى رزمتي واما ارزمت بالالف
 بعناه رغمت ورجعت في رعاها ويقال ارزم الرعد و ارزمت الريح قاله صاحب
 العين وفي غير هذه السيرة انها لما التقت بجرانها في دار بنى الخجار جعل رجل
 من بنى سلمة وهو جبار بن صاخر يخسها رجاء ان تقوم فتبرك في دار بنى
 سلمة فلم تفعل S

ح الرجل D lin. 19 - ولا يُدري D lin. 16 - يحملون D Pag. 337, 9
 لأراني ساعرضُ am Rande D لأرى lin. 20 - هو عثمان بن عفان

ح يقال كيف اضاف الى عمار بنيان المسجد وقد بناه E Pag. 338, 4
 معد الناس يقال انما عني بهذا الحديث مسجد قباء لان عماراً هو الذي
 اشار على رسول الله صلعم ببنيانه وهو الذي جمع الحجارة له فلما اتسع رسول
 الله صلعم استتم ببنيانه عمار كذلك ذكر ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير
 عنه، وبني مسجد رسول الله عم وسقف بالجريد وجعلت قبلته من اللبن ويقال
 بل من حجارة منصودة بعضها على بعض وجعلت عمده من جذوع الخخل فحوت
 في خلافة عمر رضه فجددها فلما كان عثمان رضه بناه بالحجارة المنقوشة بالقصة
 وسقفه بالسراج وجعل قبلته من الحجارة فلما كانت ايام بنى العباس بناه محمد
 ابن ابي جعفر المسمى بالهدى ووسعه وزاد فيه وذلك في سنة ستين ومائة ثم
 زاد فيه المأمون بن الرشيد في سنة ثنتين ومائتين واتقن ببنيانه ونقش فيه
 هذا ما امر به عبد الله المأمون في كلام كثير ثم لم يبلغنا ان احداً غيره منه
 شيئاً ولا احدث فيه عملاً واما بيوته صلعم فكانت تسعة بعضها من جريد
 مطين بالطين وسقفها جريد وبعضها من حجارة مرضومة بعضها على بعض
 مسقفة بالجريد ايضاً وقال الحسن بن ابي الحسن كنت ادخل بيوت المي
 صلعم وانا غلام مراهق فانال السقف بيدي وكان للبيت حجراً وكانت حجرتة
 عم أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر، وفي تاريخ البخارى ان بابه صلعم
 كان يقرع بالاطافير اى لا حلق له ولما توفي ازواجه عمر خلطت البيوت والحجر
 بالمسجد وذلك في زمن عبد الملك بن مروان فلما ورد كتابه بذلك ضج أهل

المدينة بالبكاء كيوم وفاته صلعم وكان سريره خشبات مشدودة بالليف بيعت
 زمن بني امية فاشتراها رجل باربعة الاف درهم قاله ابن قتبية وهذا يدل على
 ان بيوتهم عم اذا اضيفت اليه فهي اضافة ملك كقوله عز وجل لا تدخلوا
 بيوت النبي (33, 53) واذا اضيفت الى ازواجه كقوله وقرن في بيوتكن
 (33, 33) فليست باضافة ملك وذلك ان ما كان ملكا له عمر فليس بموروث
 ح ومنزل ابي ايوب الذي نزل فيه رسول الله صلعم تصير *E* lin. 11 - عنه *S*
 بعده الى افلح مولى ابي ايوب فاشتراه منه بعد ما خرب وتسلمت حيث سلمه
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها
 عليه المغيرة ذكرها الزبير ثم اصالح المغيرة ما وقع من ذلك المنزل وتصدق به
 على اهل بيت من فقراء المدينة فكان بعد ذلك ابن افلح يقول للمغيرة
 خدعتني فيقول له المغيرة لا افلح من ندم هذا معنى ما ذكره الزبير بن ابي
 بكر *S*

ابو احمد هذا اسمه عبد وقيل *E* lin. 11 غدا *FMN* Pag. 339, 7
 ثمامة والاول اصح وكانت عنده الفارعة بنت ابي سفيان وبهذا السبب
 تطرق ابو سفيان الى بيع دار بني حنشل ان كانت بنته فيهم مات ابو احمد
 بعد اخته امر المؤمنين في خلافة عمر رضى وقوله لابي سفيان طوقتهما طوق
 الجامعة منتزع من قول رسول الله صلعم من غصب شبرا من ارض طوقه يوم
 القيامة من سبع ارضين وقال طوق الجامعة لان طوقها لا يفارقها ولا تلقه عن
 نفسها ابدا كما يفعل من ليس طوقا من الامميين *S*

ليدعى *D* am Rande ليصعق *D* lin. 6 - اهله *AE* له اهل Pag. 340, 5
 ح كانت خطبته صلعم في *E* lin. 13 - بشق ثمرة *D* am Rande lin. 9 -
 تلك الايام على جذع فلما صنع له المنبر من ضفاء الغابة وصنعه له عبد لامرأة
 من الانصار اسمه ياقوم خار الجذع حوار الناقة الخوج حتى نزل رسول الله صلعم
 فالتزمه وقال لو لم التزمه ما زال يخور الى يوم القيامة ثم دفنه وانما دفنه لانه قد
 صار حكمة حكم المومن لحبة وحنيمه الى النبي عم

ح كانت ارض يثرب لليهود قبل نزول الانصار بها فلما *E* Pag. 341, 4
 كان سئل العرم وتفترقت سبما نزلت الاوس والخزرج بأمر طريفة الكهنة وامر
 عمران بن عامر الكاهن وما سمعت به لكل قبيلة من سبما فساجعت لبني حارثة
 ابن ثعلبة وهم الاوس والخزرج ان ينزلوا يثرب ذات التحل فنزلوها على يهود

وحالفوهم وأقاموا معهم فكانت الدار واحدة والسبب في كون اليهود بالمدينة
 وفي وسط ارض العرب مع ان اليهود اصلهم من ارض كنعان ان بني اسرائيل
 كانت تغير عليهم العمانيق من ارض الحجاز وكانت منازلهم يثرب والجحفة الى
 مكة فشككت بنو اسرائيل ذلك الى موسى فوجه اليهم جيشا وامرهم ان يقتلوه
 ولا يبقوا منهم احدا ففعلوا وتركوا منهم ابن ملك لهم كان غلاما حسنا فرقوا
 له يقول للملك الأرقم بن ابي الارقم فيما ذكر الزبير ثم رجعوا الى الشام وموسى
 عم قد مات فقالت بنو اسرائيل لهم قد عصيتم وخالفتم فلا نؤويكم فقالوا
 نرجع الى البلاد التي غلبنا عليها فنكون بها فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها
 وتناسلوا بها الى ان نزلت عليهم الالوس والخزرج بعد سيل العرم هذا معنى ما
 ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الكبير المعروف بكتاب الاغانى، قال السهيلي
 ولا احسب هذا حديثا لمعد عهد موسى عمر والذي قال غيره ان طائفة من
 بني اسرائيل لحقت بأرض الحجاز حين دَوَّخَ بخت نصر النبابلي في بلادهم وجاسوا
 خلال ديارهم فحينئذ لحق من لحق منهم بالحجاز كقرية والنضير وسكنوا خيبر
 والمدينة فانه اعلم وهو معنى ما ذكره الطبري، واما يثرب فاسم رجل نزل بها
 اول من العبايق فعرفت باسمه وهو يثرب بن قايين بن عبيل بن مهلايل بن
 عوص بن عملاق بن لاوذ بن ارم وفي بعض هذه الاسماء اختلاف وبنو عبيل
 من الذين سكنوا الجحفة فاحسفت بهم السموول وبذلك سميت الجحفة فلما
 احتلها رسول الله صلعم كره لها هذا الاسم اعني يثرب لما فيه من لفظ التثريب
 وسمها طيبة وطابة والمدينة **S**

ح يَحْتَجِرُ ابْنُ الْوَرْدِ **D** يَحْتَجِرُ **E** lin. 7 - الشَّطْبَةُ **ADE** 5 Pag. 343,

ح اسم والد ابي الدرداء عامر وقبيل زيد وقبيل مالك **E** 16 Pag. 345
 ابن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن امية من بلحارث بن الخزرج امه مُحَبَّة بنت
 واقد بن عمرو بن الاطنابة وامراته ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي خدر
 وام الدرداء الصغرى اسمها جمانة مات ابو الدرداء بدمشق سنة اثنتين
 وثلثين **S** - lin. 18 **D** am Rande الْفَرَجُ und الْفَرَجُ letzteres richtig,
 vergl. *Muhammed ben Habib* p. 37. - ib. **E** رسول الله
 صلعم عقد لابني رويحة امر الفخج لواء وامره ان ينادى من دخل تحت لواء
 ابي رويحة فهو امن

Pag. 346, 1 **DM** تجعل

ح في غير السيرة انهم ذكروا الشُّبُور وهو البوق وذكروا **E** 347, 4 Pag. ايضا انقنع وهو القرن وقال بعضهم هو تصحيف انما هو القنقع والقنقع اول بالصواب لانه من اقنع صوته اذا رفعه وقال بعضهم بل نوقد ناراً وازفعها فاذا راعها الناس اقبلوا الى الصلاة وتل بعضهم بل نيمعت رجالاً ينادون بالصلاة فبينما هم في تلك ح اكثر **E** 6 lin. - أرى عبد الله بن زيد الرويا لانه ذكرها ابن اسحاق **S** المساب يقولون زيد بن عبد ربه وتعلبة اخو زيد **S**

ح صرمة هو الذي انزل الله فيه وفي عمر احل لكم ليلة **E** 348, 12 Pag. الصيام الرقت الى نساءكم الى قوله وعفى عنكم (2, 183) فهذه في عمر ثم قال وكلوا واشربوا الى اخر الآية فهذه في صرمة بن ابي قيس وذلك ان اتيسين النساء لمبلاً في رمضان كان حراماً عليهم في اول الاسلام بعد النوم وكذلك الاكل والشرب كان حراماً عليهم بعد النوم فاما عمر رضه فاراد امراته ذات ليلة فقالت له اني قد نمت فقال كذبت ثم وقع عليهما واما صرمة فانه عمل في حايطة وهو صائم فجاء الليل وقد جهده اللئال فغلبته عيناه قبل ان يقطر فجاهته امراته بطعام كانت قد صنعت له فوجدته قد نام فقالت له الحبيبة لك حرم عليك الطعام والشراب فبات صامياً واصبح الى حايطة يحل فيه ثم به رسول الله صلعم وهو طليح قد جهده العطش مع ما به من الجوع والنصب فسلمه رسول الله صلعم فاخبره بقصته فترق له ودمعت عيناه فانزل الله تعالى الرخصة وجاء بالفرج وبدا بقصة عمر لقصته فقال فلان باشروهني ثم بصرمة فقلوا واشربوا **S**

ح **E** 16 lin. - خسارح **D** am Rande فادح - امر **A** 5 غرم 349, Pag. يحتمل قوله قصيرة من طوال تاويلين احدهما ان يريد صلوا فصرتها من طولكم اى كونوا انتم طوالاً بالصلاة والبر ان قصرت هي وفي الحديث اسرعكم لحوقاً في اطولكن يدا اراد الطول بالصدقة والبر فكانت تلك صفة زينب بنت جحش والتاويل الاخر ان يريد مدحاً لقومه بان ارحامهم قصيرة النسب ولكنهما من قوم طوال كما قال

أحب من النسوان كل طويلا لهما نسب في الصالحين قصير

وقال الطاهي

انتم بنو النسب القصير وطولكم ياد على النسب آراء والاشراف

والنسب القصير ان يقول انا ابن فلان فيعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس **S** 20 lin. - بشريف لا يعرف حتى يلقى بنسبه طويلا يبلغ بها رأس القبيلة

فأنزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختننون أنفسهم الآية وأنزل الله عز وجل ومن يكسب خطيئة أو اتما ثم يرم به بريئاً (4, 112) وكان البري الذي رموه بالسرقفة لمبيد بن سهل قالوا ما سرقناه وإنما سرقه لمبيد بن سهل فبإراه الله عز وجل فلما أنزل الله فيهم ما أنزل هرب ابن أبيريق إلى مكة ونزل على سُلَافَةَ بنت سعد بن شُهَيْد فقال فيها حسان بن ثابت بيتاً يعرض فيه بها فقالت أمها هديت لي شعر حسان وأخذت رحله فطرحته خارج المنزل وقالت حلقته وسلمت وخرقت أن بثت في منزلي ليلة سودا فهرب إلى خَيْبَر ثم انه نقب بيتنا عن *A* على *D* im Text عن 19. lin. - ذات ليلة فسقط الحايض عليه فأت حمية قومي

ib. - لو كنت منا لم تخالف ديننا *T* - لعمرك *D* 5, 360. Pag.
 أي ما جرى السراب بالندى والندا واد لبستي: *dazu* بالندى *T* في الفصاء
 18. lin. - 49, 9 Sure 9, 14. lin. - 63, 4 Sure 9, 9. lin. - عامر بن صعصعة
 Sure 63.

رحله *AM* u. *D* im Text 13. lin. - 16, 11-16, 2 Sure 59, 361. Pag.
 راحلته *E*

Pag. 362, 20 *D* القلب، وانشد ابن هشام

فَوَيْلٌ وَأَذْيَبٌ أَدْرَجَهُ وَقَدْ بَاءَ بِالظُّلْمِ مَنْ كَانَتْ

فانك *EN* 9. lin. - يزج *D* und am Rande *A* يدفع 3, 363. Pag.
 17. lin. - 14, 2 Sure 2, 14. lin. - لرسول الله عدو نجس
 ابن أخت ابني ذويب واسم ابني ذويب خويلد بن خالد *S* اخي 20

ج هكذا وقع في الاصل *D* 2. lin. - جاءهم به *D* im Text 1, 364. Pag.
 وصوابه الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلاة المذكور في الاصل هو في اول
 فيما كانوا يكذبون *D* 17. lin. - سورة النمل (3, 27)

حيث *D* im Text حين *D* - سقيت *D* - معمر *D* 4, 366. Pag.
 امنا *A* قاموا *ib.* - الى *D* في 11. lin. - على الذي lies من الذي 6. lin. -

ج جمع حدث وفي الاصل بالكسر *D* أحداكم 11, 367. Pag.

D 16. lin. - جهذا *A* حقا 14. lin. - ارجوزة *D* ابيات 3, 368. Pag.
 التومة *A* التومة im Text

ج النقى الفمخ *D* 5, 369. Pag.

Pag. 370, 1 **D** am Rande سَجَدًا - lin. 18 Sure 22, 51.

Pag. 371, 13 **D** خُلِدَ اَبَد

Pag. 372, 6 **D** وَجْهَ فِرْعَوْنَ وَجْهَهُ - lin. 15 **A** فَانْتَبَهُمْ

Pag. 373, 6 **A** اَنْبِطَامٌ - lin. 14 **A** جَدَدٌ اَحَدٌ - lin. 16 **A** بَسَلٌ

طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا

Pag. 374, 7 **D** ح يَسْرَتُهَا اَجَلَمَتْهَا لِلْوَلَادَةِ - lin. 10 **A** اَنْبِطَامٌ

Pag. 375, 8 **D** غَلِبَتْ **D** im Text

Pag. 377, 5 **D** الظال dazu الظال **D** - Amro'lkais Diwan pag. ۳۳ -

lin. - بَيْتُهَا **D** am Rande نَبْتُهَا - شَجَرٌ يَشْبِهُ السَّدْرَ تُعْبَلُ مِنْهُ النَّسِيُّ

17 das zweite ما fehlt in **D** - lin. 18 **D** im Text مَدَّةٌ مَلِكُهُ وَمَا اَكَلَ

Pag. 379, 3 Sure 2, 83. - lin. 8 Sure 2, 94. - lin. 14 Sure

2, 102.

Pag. 380, 9 Sure 2, 107. - lin. 13 **DEFMN** من التصديق

lin. 16 **D** فَلْيَكَلِّمْنَا ohne تَكَلِّمْنَا - ib. Sure 2, 112.

Pag. 381, 1 Sure 2, 129. - lin. 9 **D** am Rande قَبَلْتَنَا - lin. 11

Sure 2, 136. **E** ح سَيَقُولُ بَلْفَلْظِ اَلِاسْتِقْمَالِ لِنَتَقَدَّمَ اَلْعِلْمِ الْقَدِيمِ بَانَتُمْ سَيَقُولُونَ

lin. 13 - ذَلِكَ اَيُّ لَرِ نَامِرِكُمْ بِاُخْوِيلِهَا اَلَا وَقَدْ عَلِمْتَ اَنْ سَيَقُولُونَ مَا قَالُوهُ **S**

D وَسَطًا يَقُولُ عَدْلًا

Pag. 382, 2 **D** من ايفادها **S** - او ايفادها **S** - ح اَلِاِيْقَادِ اَلِاسْرَاجِ

lin. - ح صَوَابُهُ فَبِحِجِّ الرِّاءِ دَاذُو نَظْرٌ **D** 4 - اشْرَافِهَا وَقَبِيلٌ قَرِيبٌ مَوْضِعٌ كَرِيبٌ

ح هَكَذَا وَقَعَ فِي الْاَصْلِ وَاِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَالصَّوَابُ فِي اَلْتَّمْلَاوَةِ الْحَقُّ مِنْ **D** 9

lin. 14 Sure 2, 154. - رَبِّكَ (2, 142)

Pag. 383, 1 Sure 2, 165. - lin. 8 Sure 3, 10. - lin. 10 **A** يَرُونَهُمْ

ح مِنْ قَرَأَ يَرُونَهُمْ بِالْيَاءِ فَعِنَاهُ اَنْ اَلْقَارِ يَرُونَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلِيهِمْ اِنْ كَانُوا - **E**

اَقْلَ مِنْهُمْ لِمَا كَثُرَتْ اَلْمَلَايِكَةُ (**S** كَثُرَتْ بِالْمَلَايِكَةِ) فَاِنْ قَبِيلٌ وَكَيْفٌ وَهُوَ يَقُولُ فِي

اَيَّةٍ اُخْرَى وَيَقْلَلُكُمْ فِي اَعْيُنِكُمْ قَبِيلٌ كَانَ هَذَا قَبِيلَ الْقِتَالِ عِنْدَ مَا حَزَرَ اَلْقَارِ

اَلْمُؤْمِنِينَ فَرَاوَهُمْ قَلِيلًا فَتَجَسَّسُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ اَمَدَهُمُ اللّٰهُ بِالْمَلَايِكَةِ فَرَاوَهُمْ كَثِيرًا فَانْهَضُوا

وَقَبِيلٌ اِنْ اَنْهَأَتْ فِي يَرُونَهُمْ عَائِدَةٌ عَلَى اَلْقَارِ اِنْ اَلْمُؤْمِنِينَ رَأَوْهُ مِثْلِيهِمْ وَكَانُوا ثَلَاثَةَ

اَمْثَالِهِمْ فَقَلَّلَهُمْ فِي عَيْوُنِ الْمُؤْمِنِينَ وَاَمَّا مِنْ قَرَأَهَا بِالتَّعَاهُ فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ اَلْحُطْبَابُ

Pag. 396, 6 *D* صلُّوياً انوقشى صلوا بالباء - lin. 11 Sure 5, 54.
- lin. 16 نافع *DE* auch رافع بن ابى رافع - lin. 18 Sure 3, 78.

Pag. 397, 1 Sure 5, 64. - lin. 6 أخذ *AE* الله أخذ - lin. 8
Sure 5, 72. - lin. 13 Sure 6, 19. - lin. 19 Sure 5, 62-66.

Pag. 398, 4 Sure 7, 186. - lin. 8 *D* im Text الحدادِيَّة خف -
lin. 15 *D* im Text لتغيرم - ib. *E* المتعاقد

Pag. 399, 2 Sure 9, 30. - lin. 4 *A* يحدثوا - lin. 6 *D* am Rande
اضا und أصى - lin. 16 Sure 17, 90.

Pag. 400, 1 *D* am Rande ظُهر - lin. 9 *A* حَقِّظْ - lin. 10 Sure
112. - lin. 13 *D* ح سارم نهض الياء والسورة التَهَضُّص - lin. 14 Sure
39, 67. - lin. 17 *D* am Rande بَيِّنَات نبيهم

Pag. 401, 11 *E* مدارستم *F* مدارستم *D* مدراسم am Rande
ح قال *D* - كون *A* كور - lin. 15 واجروا *E* وبسطوا - lin. 13 مدرستم
ابن هشام ويقال كور وفي نسخة كون بالنون فيها كلها

Pag. 403, 13 Sure 3.

Pag. 404, 2 *D* im Text الكتاب - lin. 17 *D* im Text نيصدقوا
الْحَقَّة *D* - ib. *D* ليصوبوا

Pag. 408, 13 *D* مخبركم *D* اخبركم

Pag. 412, 12 *E* ومجد *E* ونخل - lin. 19 *E* وهو اسم *E*
F ماخوذ من ايتطم اذا ارتفع وعلا يقلد ايتطم على فلان اذا غصب وانتفخ
ح الاطم كما يقال بدمشق الجوسق في البساتين

Pag. 413, 4 *F* الغت الخنق كما جاء في الحديث فاخذني فغتنى

Pag. 414, 12 *E* بفتح *E* بواذ *E* بفتح
خارج مكة به موية يقول فيه الشاعر

ما ذا بفتح من الاشران والطيب ومن جوار نقبات رباب
وبفتح اغتسل رسول الله صلعم وهو محرم والاخر من نبات مكة يطحن فيدخل
في الطيب وقال ابو عمرو عن ابى نصر ان اهل الحجاز يسمون الثمام الجليل
ومجنة سوق من اسواق العرب بين عكاظ وذى الحجاز وقال الخطابي في كتاب
الاعلام في شرح البخارى كنت احسب شامة وطفيل جبلين حتى مرت بهما

ح فيما ذكر من حنينهم **E** lin. 15 - ووقفت عليهما فاذا عينا من ماء **S**
 الى مكة ما جُبلت النفوس عليه من حُبِّ الوَطَنِ والْحَنِينِ اليه وقد جاء في
 حديث أصييل الغفاري ويقال فيه الهُدَى انه قدم من مكة فسأنته عيشة
 رَضَمَها كيف تركت مكة يا أصييل فقال تركتها حين ابصرت اباضها واحسن
 ثَمَامَها واعلن انخرها وامش ساهها فغورقت عينا رسول الله صلعم وقال لا
 ح قسونه **E** lin. 16 - نَشَوْنَا يا أصييل ويروى انه قال له دع القلوب تقر **S**
 صلعم وبارك لنا في صاعها ومدّها يعني الطعام الذي يُكَالُ بالصاع والمدّ ولذلك
 قال في حديث آخر كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه، وذكر ابو عبيد المدّ في
 كتاب الاموال اعنى مدّ المدينة فقال هو رطل وثلاث والرطل مائة وثمانين
 وعشرون درهما والدرهم خمسون حبة وخمسان، وقوله عم وانقل حمّاه واجعلها
 مهيبة وهي الجحفة كانه عم لم يرد ابعاد الحجى عن جميع ارض الاسلام ولو اراد
 ذلك لقال انقل حمّاه ولم يخص موضعها او كان يخص بلاد الكفرة، واما مهيبة
 فقد اشتدّ الوباء فيها بسبب هذه الدعوة حتى قيل ان الطائر يجرُّ بغدير خم
 فيسقم وغدير خم فيها ويقال انها ما ولد فيها مولود فيبلغ الحلمر وهي ارض
 نجعة لا تسكن ولا يقام فيها اقامة دائمة فيما بلغنى والله اعلم **S**

ح مَكَرَزْ كانه مَفْعَلٌ ومِفْعَلٌ من اللّيز وهو الاقسط قال **E** 15, 416 Pag.
 نرى **D** lin. 19 - السهيلي لا يروى في السيرة الا بالمر

lin. 9 - تُخْذَى am Rande تُخْذَى **P** 7 lin. - مثل **P** 4, 417 Pag.
 ح يعنى لا تَرْتَمِ رَمَةً عبيدة بن الحارث dazu ذَرَأَف **D** lin. 11 - بحاست **A**
 التلج **D** am Rande الملج **D** lin. 20 - ذَرَأَف اللقار **P** -

D am Rande عدو **D** lin. 12 - ح النسب المرأة اول ما تحمل **D** 3, 418 Pag.
 ح يريد عكرمة بن ابي **DP** lin. 15 - وججوى **AP** lin. 14 - معدّ **Rande**
 جهل قيد الشرك يومئذ

ولا زال قومي للتحمل **G** - لَقَوْمٍ **ADP** lin. 13 - عقَد **P** 11, 419 Pag.
 - **GP** und am Rande so ابتدرت **P** lin. 17 - بالعقاب **AP** بالعقاب **P** lin. 15 -
D; **A** u. **D** im Text وانتدبت **P** lin. 18 - بأمر رسول

بالرزية **P** lin. 12 - ونيس لكم **D** im Text - نصيرنا **A** 2, 420 Pag.

ح بواط جبلان فرعان لاصل واحد هما (واحد **E**) **E** 4, 421 Pag.
 جلسى والاخر غورى وفي المجلسى بنو دينار ينسبون الى دينار مولى عبد الملك

S ابن مروان - lin. 6 - عثمان بن scheint in dem Exemplare des Subeili gefehlt zu haben, und ist deshalb in *E* durchstrichen; *E* ج انسايب ابن مضعون وهو اخو عثمان بن مضعون بن حبيب بن وعب بن خندانة ابن جمح شهد بدرًا في قول ابن اسحق ولم يذكره موسى بن عقبة في المدريين واما انسايب بن عثمان وهو ابن اخي هذا فشهد بدرًا في قول ج في رواية *E* lin. 14 - جميعهم الا ابن الكلبى وقتل يوم اليمامة شهيدًا *S* ج الخلايق *E* lin. 15 - البكاعى وغيره عن ابن اسحق يقال له المشيرب *S* ابار معلومة ورواها غير ابى انوليد الخلايق بخاء منقوطة وفسرها بعضهم جمع خليفة وهى البير لئلا لا ماء فيها واكثر روايات الكتاب على هذا *S*

ج *D* - من *AEF* بين lin. 7 - خثيم *D* am Rande Pag. 422, 3 ج اصح من عدا في *E* lin. 10 - الصور النخل القليلة المجتمعه قاله ابن هشام تكنية على باقى تراب ما رواه البخارى في جامعه وهو ان رسول الله صلعم وجده في المسجد نائمًا وقد ترب جنبه فجعل يجث انتراب عن جنبه ويقول قم ابا تراب وكان قد خرج الى المسجد مغاضبًا لهطمة رصدها وهذا معنى الحديث وما ذكره ابن اسحق من حديث عبار يخائف له الا ان يكون رسول الله صلعم ج الذى *E* lin. 11 - كناه بها مرتين مرة في المسجد ومرة في هذه الغزوة *S* عثر ذقة صالح عوفذار بن سائف وامة *S* واسمه ثديرة وهو من التسعة الريحط المذكورين في سورة النمل *S*

ج ترجم البخارى على هذا الحديث في كتاب العلم *E* Pag. 423, 12 احتجاج به على عكة الرواية بالمناولة لان رسول الله صلعم ناول عبد الله بن حش كتابه ففاحه بعد يومين فعمل على ما فيه وكذلك العسافر اذا ناول التلميذ كتابًا جاز له ان يروى عنه ما فيه وهو فقه كحج غير ان الناس جعلوا المناولة اليوم على غير عده الصورة يلقى الطالب الشيخ فيقول ناولنى كتبك فيمناوله ثم يسك متاعه عنده ثم ينصرف الطالب فيقول حدثنى فلان مناولة وعده رواية لا تصح على هذا الوجه حتى يذهب بالكتاب معه وقد انزل ان يحدث عنه بما فهمه وقمن قل بصحة المناولة على الوجه الذى ذكرناه مالك ابن انس روى اسماعيل بن صالح عنه انه اخرج لهم كتبًا مشودة فقال هذه كتبى فكأخذتها ورويتها فأروها عنى فقال له اسماعيل بن صالح فاقول حدثنا مالك نل نعم روى قصة اسماعيل هذه الدارقطنى في كتاب رواة مالك *S*

ح بنو الحصرمى ثلاثة عمرو وعامر **E** lin. 14 - فلينطق **A** 8 Pag. 424. وائلا فاما العلا فن افاضل الصكابة واختلم الصعبة ام طلحة بن عبيد الله وكانت قبل ابيه عند ابي سفيان بن حرب وفي نسب بنى الحصرمى اضطراب - فقيل هو عبد الله بن عماد بن ربيعة وقيل ابن عيان وابن عماد بالبساء **S** - vergl. die نسخة عماد **P** - ح عماد اخرجوه وخففه وهو الصواب فيه **D** Anmerk. am Schluss des 12. Abschnittes. - lin. 19 منهم **A E F P** منه

Pag. 425, 4 **P** عثمان u. والحكم **u.** - lin. 11 **A** u. am Rande **P** - أسقط **P** lin. 14 - نَقَّالٌ **P** lin. 17 Sure 2, 214.

Pag. 426, 13 **P** أتطمع

• Pag. 427, 5 **GK** قتلى - ib. سيوفنسا **G** رماحنا 9 lin. - عائد **GK** عائد - ib. قبلنا **G** بيننا 10 lin. - النار

Pag. 428, 7 **E** الخشس بالحاه هو ان تسمع الاخيار بنفسك وبالجميم **E** 7 - ib. هو ان تفحص عنها بغيرك وفي الحديث لا تجسسوا ولا تحسسوا **S** ح قوله يال غدُر (S يالغدُر) هكذا هو **E** 18 lin. - من **R** عن **ADE** على بضم العين والذال جمع غدور ولا تصح رواية من رواه يالغدُر بفتح الدار مع كسر الراء ولا فتحها لانه لا ينادى واحدا ولان لام الاستغاثة لا تدخل على مثل هذا اليناه في النداء وانما يقول يا لغدر انقروا تحريضا لهم اى ان تخلفتم فانتم غدُر لقومكم وقال ابو عبيد في المصنف يقول يا غدُر اى يا غادر فاذا جمعت قلت يا لغُدُر وهكذا والله اعلم كان الاصل في هذا الخبر والذي تقدم **S** تغيير

Pag. 429, 11 **P** يَتَنَبَّأُ und am Rande يَتَنَبَّأُ **P** 11

Pag. 430, 12 **DE** ح هكذا في نسخة **D** - لَطَّ **FMN** لَطَّ **A** لَأَطَّ **DE** ابن هشام لَأَطَّ وهو خطأ فاحش والصواب أَلَطَّ قال في كتاب العين لاط في ح لَأَطَّ له اى ارنى له قال ابو عبيد سمى الربا **E** - الامر لائطا شديدا اذا الحج لياطاً لانه ملصق بالبيع وليس ببيع وقيل سمى الربا لياطاً لانه لاصق بصاحبه يجربى **P** 13 lin. - لا يقضيه ولا يوضع عنه واصل هذا اللفظ من اللصوق ح الحجرة هي الأداة التي يجعل فيها الخور والحجر هو الخور نفسه **E** 16 lin. - وفي الحديث في صفة اهل الجنة مجامير الألوّة فهذا جمع مجمر لا مجمرة والالوة هي العود الربطب وفيها اربع لغات أَلُوَّةٌ وَأَلُوَّةٌ وَأَلُوَّةٌ وبغير الف وليّة **S**

Pag. 431, 10 lies لَدَمَاءَ - lin. 17 *P* وعامر⁵

Pag. 432, 4 *D* ح الملتخب انقطع - lin. 6 *D* ح الغرافر سيفه - lin. 7
AP خَفَصَتْ

Pag. 433, 11 *P* ام رانده الجّامر durchstrichen - lin. 18
P فَحْشَتْ

Pag. 434, 2 *E* مكان بِسْمِيسَ (*S* بِسْمِيسَة) موصوف ابى داود بِسْمِيسَة (*S* بِسْمِيسَة) وبمعنى رواة ابى داود يقول فيه بِسْمِيسَة (*S* بِسْمِيسَة) بضم الباء وكذلك وقع في كتاب مسلم ونسبه غير ابن اسحق الى ذبيان وقال هو بسيمس بن عمرو بن *S* ح لتسمية هذين الجليلين سبب وهو *E* مخرى *M* فُخْرِيّ *P* u. am Rande *AE* بحزرى - lin. 6 - ثعلبة بن خريشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان *S* ان عبداً لبني غفار كان يرمى بهما غنماً لسبيده فوجع ذات يوم عن المرمى فقال له سيده لم رجعت فقال ان هذا الجبل مسلج للغنم وان هذا الاخر *AE* - lin. 9 - ذفران *AE* - lin. 13 Sure 5, 27. - lin. 15 *E* برك *E* ح قل السهيلى وجدت في بعض كتب التفسير ان برك *E* - lin. 20 *E* نصرته *FKM* نصرته - انعمان مدينة بالحبيشة

Pag. 435, 10 *D* im Text الاضافر - ib. *D* انديبة خف - lin. 9 *P*
am Rande ذفران - lin. 14 *P* اخبر كما - lin. 17 *P* به

Pag. 436, 5 *D* وعريض بن يسار - *P* am Rande عريض

Pag. 437, 16 *D* auch نضج

Pag. 438, 14 *D* im Text مع *A* استمع - lin. 17 lies هذد - *D* ح
المغلوب والمساوي *P* - lin. 18 - المنقب جمع الخيل

Pag. 439, 12 *EL* u. am Rande *P* نغور *D* beides. - lin. 17 *E*
ح العريش كلما اظلمت من فوقك فان علوته اذنت فهو عرش لك لا عريش
والعريش ايضا فيما ذكر ابو حنيفة اربع تخللات او خمس في اصل واحد

Pag. 440, 11 *D* auch يبرشوا - lin. 15 ما *K* - ib. من طاقة *D*
im Text طاقة - lin. 19 لا nur in *AL*.

Pag. 441, 8 لهم *A* معمر - lin. 16 *D* am Rande لاخشى - lin.
18 *D* im Text رجل

Pag. 442, 1 *N* انكم - lin. 4 *E* انكم

وَالسَّحَرُ الرُّنَّةُ وَالسَّحَرُ أَيْضًا بفتح الحاء وهو قياس في كل اسم على فعل إذا كان عين الفعل حرف حلق يجوز فيه الفتح فيقال في الدَّهْرِ الدَّهْرُ وفي اللَّحْمِ اللَّحْمُ ح قوله فانشد **E** lin. 7 - حتى قالوا في النَّحْوِ النَّحْوُ نكرها ابن جني **S** خفرتك أي اطلب من قريش انوفاء خفرتهم لك لأنه كان حليفًا لهم وجارًا ح حقب **E** lin. 9 - يقال خَفَرْتُ الرجل خُفْرَةً إذا اجرتَه والخفير الحجير **S** الأمر إذا اشتد وضاق فيه المسالك وهو مستعار من حقب البعير إذا اشتد عليه الحقب وهو الخزام الاسفل وراع حتى باع ثيابه فصاق عليه مسلك البول ح مصغر استنه كلمة لم **E** lin. 11 - الراي - وأفسد **P** lin. 9-10 **S** اخترعها عتية قد قيل قيل لقابوس بن الهميان أو لقابوس بن المنذر لأنه كان مرقها لا يغزو في الحروب فقيل له مصغر اسمه يريدون صغرة الخلق والطيب وقد قال هذه الكلمة قيس بن زهير في حذيفة يوم الهامة ولم يقل أحد أن حذيفة كان مستوها فأن لا يصح قول من قال في أبي جهل من أجل قول عتية فيه هذه اللمة أنه كان مستوها والله أعلم وسادة العرب لا تستعمل الخلق والطيب إلا في الدعة والخفض وتعبيه في الحروب أشد العيب واحسب أبا جهل لما سلمت العير وأران أن يختر الخبز ويشرب الخمر ببدن وتعرف عليه النقيان بها استعمل الطيب أو ثم به فذلك قال له عتية هذه المقالة وإنما أران مصغر بدنه ولكنه قصد المبالغة في الذم فخص منه بالذكر ما يسوءه أن يذكر **S**

اكتنقكم **P** lin. 19 - فصل **D** und am Rande **L** نصل 5 Pag. 443,

ح سَوَانٌ هَذَا بِتخفيف الواو وكُلُّ سَوَانٍ فِي **E** - غَزِيَّةُ Pag. 444, 4 العرب كذلك بتخفيف الواو ونجح السنين الأعمرو بن سَوَانٍ أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ شَيْبُوخِ الْحَدِيثِ وَسَوَانٌ بِضَمِّ السِّينِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَهُوَ ابْنُ مَرْثِيٍّ مِنْ أُرَاشَةَ مِنْ قِصَاعَةَ ثَمْرٍ مِنْ بَنِي حُلَيْفَاءِ الْأَنْصَارِ وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ ح يقال **E** lin. 5 - سَوَانٌ مَثَلَةُ ابْنِ غَزِيَّةٍ وَهُوَ خَطِيئٌ إِنَّمَا الْأَصْوَابُ مَا تَقْدَمُ **S** اسْتَمْتَلَتْ وَاسْتَمْتَلَتْ وَأَبْرَزْدَعْتُ كُلُّ هَذَا إِذَا تَقَدَّمَتْ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ مَسْتَمْتَلٌ وَمَعْنَاهُ خَارِجٌ مِنَ الصَّفِّ مِنْ قَوْلِكَ تَصَلَّتْ الرِّجْلُ إِذَا أَخْرَجْتَ قَلْعَهُ أَخَذًا **P** am Rande lin. 17 - من استمنان **S**

ح بخ بخ كلمة معناها التعجب وفيها لغات بخ بسكون **E** 4 Pag. 445, الحاء وبكسرها مع التمويه وبتشديد هاء منونة وغير منونة وفي حديث

مسلم وانخاري ان هذه القصة كانت ايضا يوم أخذ لکنده لم يسم فيها عمير
 ح قيل في عوف عوذ وبقوى هذا القول ان اخويته **E** lin. 7 - ولا غيره **S**
 المستفتح **P** المستفتح **DE** lin. 18 - معان ومعون **S**

المجذّر **lin. 20** lies - احب **lin. 2** lies - لكانك **P** لكانى بك **Pag. 446, 1**
 ح الزميل البرديف ومنه ازمل الرجل جملته اذا نقاه **E** **Pag. 447, 1**
 على ظهره وفي مسند الحارث عن ابن مسعود قال كُنّا نعاقب يوم بدر ثلاثة
 على بعير فكان عليّ وابو ثمانية زميلتي رسول الله صلعم فاذا كانت عقبته عمر فلا
 له اركب ولنمش عنك يا رسول الله فيقول ما انتما بأقوى على المشى مني ولا
 يبرى **P** **lin. 14** - بشرن **P** **lin. 12** - انا بأعنى عن الاخر منكما **S**

am Rande **lin. 11** **A** **Pag. 448, 11** **D** **lin Text** **ha** **له** **ذا** **ha** **له** **ذا**
 ح قوله ها الله ذا ها تنبيه وذا اشارة الى نفسه وقيل بعضهم الى القسم اذا
am Rande **lin. 11** **P** - اى هذا قسمي قال السهيلي واراها اشارة الى المقسم **S**
 ح ها ايم ولله انن هكذا وقع في اصل (ابن) الخناس

ح ذكر الزبير بن بكار في هذا الخبر عن ابن سلام عن **E** **Pag. 449, 5**
 حماد بن سلمة ان امية حين احاطت به الانصار قل يا احمد راى اما لكم
 حاجة بالبن قل وكان امية يذكر بفصاحة ومعنى هذا الكلام هل راى احد
 مثل هذاء وقرن الزبير هذا الحديث حديث اسنده عن مقاتل بن سليمان
 قل قال النصر بن الحارث حين نزلت قل ان كان للرجل ولد فانا اول العابدين
 (81, 43) وكان النصر قد قل المليكة يمات الرجل فلما سمع الاية قل الا تراه
 قد صدقني فقال امية بن خلف وكان اوضح منه لا والله بل كذبك فقال ما
 همروها من الهيرة وفي القطعة اعظيمة من **ES** **lin. 7** - كان للرجل من ولد
 ح اقدم بضم الدال اى اقدم الخيل وحيزوم **E** **lin. 14** - اللحم اى قطعوها
 اسم فرس جبريل وهو فيعمل من الخزم والحيزوم ايضا اعلى الصدر فيجوز ان
am Rande **lin. 11** **P** - يكون سمي به لانه صدر خيل المليكة ومتقدم عليها **S**
 ح ابو داود هذا اسمه **E** **lin. 19** - لأريتهكم **P** **lin. 17** - اقدم
 عمرو وقيل عمير بن عمرو وهو الذي قتل ابا انجشترى بن هشام واخذ سيفه في
 قول طابفة من اهل السمر عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قتله المجذّر كما
S تقدم

ح قوله تطبج طابحت ذهبت ولا تكون الا ذهب هلاك **E** **Pag. 451, 2**

والمرخنة كالارزية يُدقُّ بها النوى للعلف والرضخ بالحاء المهملة ككسر الهاء بس
والرضخ بالجمجمة كسر الرطب ووقع في اصل الشيوخ المرخنة بالحاء والحاء معاً **S**
ذكر ان الغلامين الذين قتلوا ابا جهل **E** lin. 6 - وانى لا تختبها **P** lin. 4 -
معان بن عمرو بن الجوح ومعون بن عفراء وفي صحج مسلم انهما معان بن عفراء
ومعان بن عمرو بن الجوح وعفراء في بنت عبيد بن ثعلبة عرف بها بنو عفراء
وابوهم الحارث بن رفاعة بن سواد على اختلاف في ذلك ورواية ابن ادريس عن
ابن اسحق كما في كتاب مسلم قال ابو عمر واصح من هذا كنه حديث انس
حين قال رسول الله صلعم من ياتيني بخير ابي جهل الحديث وفيه ان ابني عفراء
قتله قومه اى هل نوى رجل قتله قومه وهو معنى تفسير ابن هشام حيث
قال اى ليس عليه عزة قال السهيلي وعندي انه من قولهم عبد البعير يعبد اذا
الود **P** lin. 17 - تفضح سنامه فهل لك اى اهلك من رجل قتله قومه

ح قول النبي صلعم الله بالخفض عند سيبويه لان الاستفهام **E** 2, Pag. 452
عوض عن الخافض عنده واذا كنت مخيراً قلت الله بالنصب لا يجيز المبرد
غيره واجاز سيبويه الخفض ايضا لانه قسم وقد عرف ان المقسم به خفض
بالباء او الواو ولا يجوز اصمار حروف الجر الا في مثل هذا الموضع او ما كثر
استعماله جداً كما روى ان روية كان يقول اذا قيل له كيف اصحت خير
lin. 19 - يقال عكاشة بالتشديد والتخفيف **ES** lin. 9 - عاقل (**S** عاقل) الله
قتل **D** am Rande قيل

E lin. 18 - ضلال **A** lin. 12 - افرم **DP** am Rande 1, Pag. 453
غيبوه به

ح قال السهيلي عيشة لم تحضر الواقعة وغيرها من حضر **E** 1, Pag. 454
القشيب في اللغة الجديد ولا معنى له في **S** lin. 13 - احفظ للفظ صلعم
هذا البيت ولكن اراد حسان بالقشيب هاهنا الذي خالطه ما يقسمده اما
lin. 14 - من دنس واما من قدم ويقال طعام قشيب اذا كان فيه السم
Diwan الاله

خاط متلى **T** - خاطى الكعوب اى مكتنز الكعوب قوبها **S** 2, Pag. 455
لو قال اوزتها بالهمز لجاز ولكن اراد **S** lin. 3 - اراد كل ربح متلى الانابيب غليطها

حسان بن سعيد التوزيري فانه سمى وزيراً من الوزراء وهو الثقيل لانه يحمل عن صاحبه ارايا بقوله ازرتها على الدين ثاقم صفة مقامر صفة والموازرة المعاونة **T** - فقللاً الحبوب الحجارة واحدها **T** الحبوب اسم للاراض **S** lin. 4 - يقال ازرته ووازرته **lin. 17 Sure 4, 99** - جبوبة

ح هذا هو الصحيح في وفاة رقية وقد روى البخاري في **Pag. 457, 8 E** التاريخ حديث انس ان رسول الله صلعم شهد دفن بنته رقية فصعد على قبرها ودمعت عيناه وقال ايكم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا فأمره ان ينزل في قبرها ثم انكر البخاري هذه الرواية وخرجه في كتاب الجامع فقال فيه عن انس شهدنا دفن بنت رسول الله صلعم وذكر الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها ورواه الطبري فقال فيه عن انس شهدنا دفن ام كلثوم بنت رسول الله صلعم فبين في هذا الحديث وهو كلف حديث واحد ومن قال كانت رقية فقصد ولم يلا شك

ح قوله اسره عبد الله بن سلامة سلمة هذا بكسر اللام **Pag. 458, 14 E** احد بنى العجلان بلوى بالنسب انصاري بالخلف قتل **S** وهو سلمة بن مالك يوم أحد شهيداً

ح اسم ابى عزيز زارة وأمه الله أرسلت في فداهه امر **Pag. 459, 16 E** الحائيس (**S** الحناس) بنت مالك العامرية وفي امر اخيه مصعب واخته همد بنت عمير وعند في امر شيبه بن عثمان حاجب اللعبة جد بنى شيبه اسلم ابو عزيز وروى الحديث واسلم اخوه ابو الروم وابو يزيد ولا خفاء باسلام مصعب اخيه وغلط الزبير بن ابى بكر فقال قتل ابو عزيز يوم أحد كافراً ولم يصح هذا عند احد من اهل الاخبار والله اعلم وقد روى عنه نبيه بن وهب ونعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم غيره **S** وغيره

ح اسم ابى رافع اسلم وقال ابن معين اسمه ابراهيم وقيل **Pag. 460, 14 E** اسمه هرمز وكان عبداً قبضياً للعباس فوهبه للنبي صلعم فلما اسلم العباس بشير ابورافع رسول الله صلعم باسلامه فاعتقه وكان مولى رسول الله صلعم توفي في قول أم الفضل في ثبابة الكبرى **lin. 15 E** - الواقدى قبل مقتل عثمان بيسير **S** بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة وأختها ثبابة الصغرى أم خالد بن الوليد وندت ام الفضل من العباس سبعة نجباء فقال الشاعر

ما وندت نجبية من فصل كسبعة من بطن ام الفضل

وَمَعْبِدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ وَعَبِدِ الرَّحْمَنِ وَالْفَصْلِ وَقَتْمَرٍ وَمَعْبِدٍ وَيُقَالُ فِي السَّابِغِ كَثِيرٌ بِنِ الْعَبَاسِ وَالْأَصْحَحُ فِي كَثِيرٍ أَنْ أُمُّهُ رُومِيَّةٌ وَلَمْ تَلِدْ أُمَّ الْفَصْلِ مِنَ الْعَبَاسِ إِلَّا مِنْ سَمِينَا وَأَخْتِنَا لَمْ وَهِيَ أُمَّ حَبِيبٍ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ اسْتَحْقَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ وَذَكَرَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ تَدْبِيبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَنْ بَلَغَتْ هَذِهِ وَأَنَا حَتَّى تَتَزَوَّجَتْهَا فَقَبِضَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ فَتَزَوَّجَهَا سَفِيانُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْرَمِيُّ فَوُلِدَتْ لَهُ رِزْقًا وَلِمَابِنَةَ *S*

lin. 13 - فلغست *EFM* u. am Rande *D* قلعت Pag. 461, 12 *D* غلب *lies* - غاب *lin. 14 E* ح ذكر الطبري في تاريخه ان العدسة قرحة كانت *E* انعرب تنتشاءم بها ويرون انها تعدى اشد العدوى فلما رمى بها ابو لهب تباعد عنه بنوه فبقى ثلاثا لا تقرب جنازته ولا يدفن فلما خافوا السسمة دفعوه بعود في حفرة ثم قدفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه وقال ابن اسحق في رواية يونس لم يحفروا له ولكن اسندوه الى حايط وقدفت عليه الحجارة من خلف الحايط حتى وورى *S*

Pag. 462, 3 Vergl. *Wakidy* by v. *Kremer*. p. 117; die drei Verse auf *u* in der *Hamasa* p. 397 fg.; auf den veränderten Reim *u* macht *D* durch beigeseztes اقوالاً aufmerksam. - lin. 6 *lies* بَكَيْتَ - lin. 19 *P* ح اعسا *D* - *Wakidy* p. 138 - السيف - *lin. 20 D* الاعلم في الشفة العليا وفي السفلى الأفلح وهو هاهنا *وَم* وكان سهيل مشقوف اعلميا فصوابه في شفته العليا

lin. 10 - أمثل به فيمثل *P* - ويدلج und أنزع *P* Pag. 463, 3 *P* *AP* - عزها *P* am Rande *P* غرمها *ib.* - سياتي *DP* سبي فني وأفدى *P* - *lin. 19 P* علي *AP* - *lin. 18 AP* - *وقلت*

lin. 7 *A* - رهط *D* ارهط *A* - *lin. 6 A* بالبقيع *A* Pag. 464, 2 *A* ح اسم ابى العاصمى لقيط وقيل فيه *E* - *lin. 15 E* - *lin. 10 D* هاشم وقيل منهشم وقيل هُشيم ويقال القاسم ومقسَم وهو الذى يقول في اهله زينب بنت رسول الله صلعم وكان بالشام تاجراً حين قالها

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا يَمَّتْ أَضْمَا فَقَلْتُ سَقِيًّا لِشَخْصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا
بِنْتِ الْأَمِينِ جَرَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكَلَّ بَعْلُ سَيْثِي بِالذِي عَلِمَا
وُلِدَتْ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّهَا مَاتَ عَلِيٌّ وَهُوَ مَرَاهِقٌ وَتَزَوَّجَ

امامة علي بن ابي طالب وتزوجها بعده المغيرة بن نوفل وفي الله جاء فيهما الحديث ان رسول الله صلعم كان يصلى وهو حامل امامة بنت زينب الحديث *S* - lin. 20 *P* اكرم

ح كانت رقية بنت رسول الله صلعم تحت عتبة بن ابي *E* 3, 465 *Pag.* لهب وأم كلثوم تحت عتيبة فطلقا بعزم ابيهما عليهما وأمهما حين نزلت تيمت يدا ابي لهب، فاما عتيبة فدعا عليه النبي صلعم ان يسلم الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد من بين احبابه ولم نيام حوله واما عتبة ومعتب ابنا ابي لهب فاسلما ولهما عقب *S*

ح هكذا وقع في الاصل تصطلي والصواب نظيتى اى *D* 14, 466 *Pag.* *A* - 111 *Hamasa* p. vergl. لا تصطلى اى لا تنقبضسى *S* تسيء بى الظن نظيتى *P* تظعى

ح زاد غير ابن احقاق انه نخس بها الدابة فسقطت *E* 2, 467 *Pag.* على صخرة وفي حامل فيملك جنينها ولم تنزل تهريق الدماء حتى ماتت بعد اسلام بعلمها اى العاصى وذكر الزبير ان هبار بن الاسود لما اسلم وهكب رسول الله صلعم كان المسلمون يسبونه بما فعل حتى شكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال - فيظن *P* 7 lin. - سب من سبك يا هبار فكف الناس عن سبه بعد *S* - *Zu Manschim* vergl. Arab. prov. T. I. *P* يخز *A* يخز lin. 17 p. 155. 693.

Pag. 468, 3 *P* يعوج - lin. 4 lies حين - lin. 12 *AS* u. am Rande *P* اعياراً - *ib.* *P* am Rande اشباهة - *ib.* *E* درست المرأة وعركت المرأة وقد قيل ايضا يقال اكبرت المرأة اذا حاضت وجمل بعضهم عليه قوله تعالى اكبرنه وقطعن ايديهن (31, 12) وانها على هذا القول من اكبرنه عيدة على المصدر وهو تاويل ضعيف *S* ونصب اعياراً على الحال والعامل فيه مختزل لانه اقام الاعيار مقام اسم مشتق فكانه قال في السلم بلداء جفاة مثل الاعيار ونصب جفاة وعظيمة نصب المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول زيد الاسد شدة اى ياتله عاتلة شدة فالشدة صفة للمماثلة فكانها قالت اى السلم تتبلدون

ح بعد ست سنين ويعارض هذا الحديث ما رواه عمرو *E* 10, 470 *Pag.* ابن شعيب عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلعم ردها عليه بنكاح جديد

وهذا الحديث هو الذى عليه العمل وان كان حديث داود بن الحنفية
اصح اسناداً عند اهل الحديث ولكن لم يقل به احد من الفقهاء فيما علمت
لان الاسلام قد كان فترق بينهما قال الله سبحانه لا هن حلال لكم ولا هم يحأبون
لهن (10, 60) ومن جمع بين الحديثين قال في حديث ابن عباس معنى
ردّها عليه على النكاح الاول اى على مثل النكاح الاول فى الصداق والخبوة لم
يحدث زيادة على ذلك من شرط ولا غيره **S**

Pag. 471, 5 امانة Diwân - lin. 15 **D** auch وتعود **E** auch
ويعود **P** am Rande وفقود

Pag. 472, 7 فيهم **D** قبلهم **P** ويجبر **P** - lin. 9

Pag. 473, 1 **D** خير **D** - lin. 2 **AEP** كنت - lin. 5 جيتت lies
جيتت **P** تنسيتم **P** - lin. 18

Pag. 474, 3 Sure 8, 50. - lin. 13 **AS** ثم - ib. **D** am Rande
تزوجون

Pag. 475, 1 لا **AEP** ما - lin. 2 **A** أمهاتهم **A** أسلمهم - lin. 4 **AEP**
الجزى

Pag. 476, 6 Sure 8.

Pag. 477, 2 حيث **DP** حين - lin. 4 **P** بُغشِبِكُم النعاس **P** - ib. **D**
أُنزِلَتْ عَلَيْكُمْ الامنة

Pag. 478, 15 lies وقواكم بها بعد **DP** القهور

Pag. 479, 3 **P** am Rande يتجرحوه **AP** - lin. 8 **تعدت أمّة** **AP** - lin.
19 *Mu'allaca* v. 41.

Pag. 480, 4 **D** لقرعها **P** نسمع بقرعها **P** - ib. **DP** الجزى - lin.
8 Sure 73, 1 - 14. - lin. 12 Sure 8, 36. - lin. 19 lies **أيفتن** **A**
أى لا يفتن

Pag. 481, 18 **P** am Rande تخوف **P** - ib. nach فيهم setzt **A** hinzu:
قال ابن هشام تخوف مبدلة من كلمة قال ابن اسحاق ولم انكرها
في **P** على

Pag. 482, 5 **D** جدكم **S** - lin. 18 **S** وعدوكم واعدواكم واعدواكم واعدواكم
به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم ولم يذكر الاخرين من ق-يسل في

المنقوطة بواحدة وقريوش بالشين المنقوطة أصح فيه لانه من التقرش وهو
التكسب كما سميت قريش به قاله قُطْرُبُ قُريوش فَعَيُولُ وبالسين فعَيُولُ ايضاً
ج الدخشم بفتح الدال رواية ابي ذر **D** lin. 20 - من القرس وهو البرد

Pag. 498, 6 **D** auch نثيرة - lin. 9 **R** وعباد - lin. 10 **D** im Text
lin. - جاربة **D** - ib. **D** - حبيش **R** lin. 17 - دُخَانَةُ **A** lin. 15 - ونحاب
19 **A** und übergeschrieben **D** السيدى, in den folgenden Zeilen
البداء المدى **P** البدن **D** am Rande المدى, einmal **D** am Rande

Pag. 499, 3 **D** -- ج كعب بن جبار من جهينة وقيل من غسان **D** lin. 9
A immer الجذع **P** am Rande الجذع **A** lin. 14 - الجُمُوح **A**

Pag. 501, 4 **D** ادى **P** اُنْ اُنْ - lin. 13 خلد **A** خالد

Pag. 502, 6 **R** ورقة **D** وَوَدَّةٌ **A** lin. 20 - ج صوابه وَوَدَّةٌ **D** ورقة

Pag. 503, 16 **D** هكذا وقع في نسخة الوزير : dazu am Rande : وسهيل
سهيل وهو خطأ والصحيح سهيل غير مصغر هكذا ذكره ابن عبيد البر في باب
سهيل وقيل جمهور اهل السير سهل بن عتيك

Pag. 504, 7 **D** محرز بن نضلة **D** lin. 16 - بن ابي **D** ابي بن

Pag. 506, 10 **S** وذكر فيمن استشهد يوم بدر عمير بن ابي وقاص وذكر **S**
الواقدي ان رسول الله صلعم قد كان رده في ذلك اليوم لانه استصغره فبكى
عمير فلما رأى رسول الله صلعم بكاه ان له في الخروج معه فقتل وهو ابن ست
عشرة سنة قتله العاصم بن سعيد و ذكر ابن اسحاق حادثة بن سراقفة فيمن
قتل يوم بدر وهو اول قتيل من المسلمين في ذلك اليوم رماه حبان بن العرقعة
بسهم فأصاب حاجرته فأت وجاءت أمه وفي الربيع بنت المنذر عمته أنس فقالت
يا رسول الله قد علمت موضع حادثة مئى فان يكن في الجنة اصبر واحتسب
وان يكن غير ذلك فستبرى ما اصنع فقال او جنة واحدة في انها جنات وان
ابنك منها لفي الفردوس

Pag. 510, 15 **D** وقش **D** im Text وقش **D** رقيش **D** lin. 16 lies نيار بن

Pag. 511, 18 Sure 3, 159.

Pag. 512, 2 vergl. S. 43, 17. - lin. 9 **S** وذكر ابن هشام في من قتل
من المشركين عن لم يذكره ابن اسحاق مالك بن عبيد الله بن هشام وهو
اخو طلحة بن عبيد الله وذكر عمرو بن عبد الله بن جعدن النيمى وعبيد

الله بن جدهن هو الجواد المشهور صاحب الجفنة العظيمة التي كان يأكل منها
البراكب على البعير وكان رسول الله صلعم يستظل بظلها ووقع فيها انسان
فغرت ومات، وذكر فيالم أيضا حذيفة بن ابى حذيفة بن المغيرة واسم ابي
حذيفة هذا مهشم وهو اخو هشام وهاشم ابني المغيرة وهشام والد ابي جهل
وهاشم جد عم لأمه ومهشم هو ابو حذيفة واما ابو حذيفة بن عتبة فاسمه
قيس ولم يقل ذلك ابن اسحاق ولا ابن هشام واما قالوا فيه مهشم وهو عند
اهل النسب غلط اما مهشم ابو حذيفة الذي ذكرناه لا ابو حذيفة بن
وعوبير *D* وعوبير 15 lin. - عتبة

ح قال ابن اليرقي كل ما جاء في هذا الكتاب عمران *D* عابد *A* 2, 514 Pag.
ابن مخزوم فالذي قبله عابد بالذال الموحدة والياء الموحدة قبلها بنقطتين من
الاولار *P* الادبار 6 lin. - تحتها واما في عمر بن مخزوم فالذي قبله عابد بالياء
15 *D* lin. - يَقَطِرُ الدِّمَا *P* ib. - اعقابنا *P* اقدامنا ib. -
D 16 lin. - المعترف

Pag. 516, 5 lies مبيئة 6 lin. Cod. Paris. اقام، eine Note zu
(وقيل) افاذ بسم؛ افاذ بالفاء اي (هلكوا) ففادوا يقال فاد الرجل اذا مات وفاض الرجل وفاظ وقطس
وفاز وفوز اذا هلك ولا يقال فاض بالصاد ولا يقال فاضت نفسه الا في لغة بني
- ib. lies صبة بن اذ، وقوله تواص هو تفاعل من الوصية وهو الفاعل بافاد
Cod. الأثر 6 lin. - مبيئة 6 lin. - وضرب ببيض يجتلى 10 lin. - فخانوا
Par. am Rande الجفر كل بيسر *S* - نُجَجِّرُ جَمَّ 11 lin. - وبالصم اثر الحجر
15 lin. Cod. *Par.* لم تطو ومثلها الجفرة وججرجم يجعل بعضاه على بعض
19 lin. Cod. *Par.* ح المسمدة الابل - حُبر 18 lin. - فحاس اي غبوه
المغتلمة الهاججة

Pag. 517 9 lies صهبر 11 lin. *C* الوشيطة الذي لا اصل له في الناس
ييسال عصبته *S* 11 lin. - اسه *A* 5 lin. - انتذار *A* 4 Pag. 518,
بالسيف وعصوت بالعصا فاذا اخبرت عن جماعة قلت عصوا بصم الصاد كما
قوله مسلبة اي *S* 15 lin. - قلت عموا ومن العصا تقول عصوا كما تقول غزوا
قد لبست السلاب وهي خرقاة سوداء تلبسها الثكلى

Pag. 519, 6 قوم قد *A* اقوام 10 lin. - الرجل *C* الرجل *A* 11

رجالاً *A* رجلاً 20 - صاير *C* am Raude - lin. 19 *C* am Raude *A* - تَمَكِّي und فَايَلِ *A*
 اصل رجلاً *C* am Raude

Pag. 520, 4 *A* عن *A* من - lin. 6 *A* امسين - lin. 9 fehlt in *CL* -
 lin. 12 معرك *A* معرك

Pag. 521, 2 *A* نعيشك *A* - lin. 4 *C* im Text غادرتَه - lin. 9 زاجر
C am Raude قادر - lin. 11 *A* und im Text *C* أُسَيْد - lin. 14 خير
C am Raude حين

Pag. 522, 7 *S* ووقفت النوم وموضع النوم ويجوز أن يكون أراد بالمنام النوم وقد تسمى العين ايضاً مناماً
 النوم لان مفعلاً يصلح في هذا كله في ذوات الواو وقد تسمى العين ايضاً مناماً
 الخريدة الساكنة الحبيبة والجمع منه خُرْد وخرايد *T* - ib. لانها موضع النوم
 البوص السردف *T* - lin. 9 - عبق oder عيوس *T* - lin. 8 - واراد تشفيه بارداً
 قبلتها تتجها ووسطها *S* - lin. 10 - وهو الكفل والبلها انعيفة العقول عن الشر
 واجمر اى لا عظام فيه وقوله كانه فضلاً نصب فضلاً على الحال اى كان قطنها
 اذا كانت فضلاً فهو حال من الهاء في كانه وان كان انفصل من صفة المرأة لا من
 صفة القطن ولكن لما كان القطن بعضها صار كانه حال منها ولا يجوز ان يكون
 حالاً من الصمير في قعدت لاستكانة ان يعمل ما بعد اذا في ما قبلها والفصل
 من النساء والرجال المتوشح في ثوب واحد والمداك صلاية الطيب وهو مفعول
 القطن ما بين النورين *T* - من دُكْتُ أدوك اذا دقعت ومنه الدوكة والدوكة
 الخربة اللينة والخرب *T* - lin. 11 - شبه ما كنها واكتنازها وملاستها بالرخام
 تقول زعت بان الرجل يقرب *T* - lin. 16 - بن *ACL* يا - lin. 14 - العص اللين
 اجله الفقر فامرتهى بالامساك والمعتكر المال الكثير يقال لما بين الثلث من الابل
 الخ العشر ذود يقال ثلث ذود واربع ذود الى العشر فهى صرمة وصدعة وفرقة
 وكذلك هي الى الخمسين والستين ثم هي عجرة وعجومة وهي هجمة ثم هنييدة
S - اللدمول *CT* - lin. 19 - اذا تمت مائة وجماعة الصرمة اصرام واصاريم
 قوله مر الدموك يقال دمكه دمكا اذا طحنه طحناً سريعاً وبكرة دموك اى
 سريعة المر وكذلك رعى دموك والحصد الحبل الحكمر القتل والرجام واحد
 اللدمول المبكرة يويد *T* - الرجامين وهما الخشبتمان اللتان تلقى عليهما المبكرة
 انها تسرع كسرعة المبكرة اذا في الدبر والرجامان قرنا البير لك تكون بينهما
 وارقتت اسرعتت und bemerkte *Suheit* - lin. 20 - البكرة

يريد *T* - ومصدره ارقدان ولذلك ارمدت وافعلت في غير الالوان والحلق عزيز
ملات به فرجها حضرا وارمادت اسرعت

Pag. 523, 3 *S* الحامية يقال له الحوافر وما حول الحوافر. وما حوام يعنى الحوافر. وسنمك الحوافر مقدمه وحاميه عن يمينه وشماله وباطنه *T* - وجمعه حوام
T الاسنة - صفاده *T* وناقه *ib* - كل *T* بين 4 lin. - سورة وموخره اية
S - حتى علوا فرسى *Hamasa* pag. 8 - *lin. 10* vergl. *Hamasa* pag. 8
lin. 19 T - الاحبة فيهم يعنى من قُتل او أُسر من رهطه واخوته *S* *lin. 12*
حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى وانهم يوم بدر فرزه
الله الاسلام قبل دخول النبي صلعم عم الفتح بليلة هو وابو سفيان بن حرب

اراد انهم تقلدوا الحسرى في *dazu* خزيًا ودلاً *T* ذلا وقتلا 1, Pag. 524
lin. 8 - وكان *T* وكل - اعناقهم والجهيز القاتل من قولك اجهزت عليه
C am *Rande* الخلق *lin. 12* - الخيرة الاصل والعادة *T* *lin. 11* - مخزية
lin. 13 C - مؤدود *lin. 13* - اعنى الرسول فان الله فضله *T* - الحق
lin. 15 T منجذم منقطع

Pag. 525, 1 *C* am *Rande* حينما *lin. 4* - خبثا *A* *C* am *Rande* يشفاه
القبر *C* am *Rande* القتر *lin. 9* - القصر الكسر *T* *lin. 7* - بسفا
lin. 10 lies ميزه هو الذى يصيب الانس *T* *ib* - فكم قد قتلنا
T - ينشتم *C* am *Rande* تركناهم للخانعات تنوشهم *T* *lin. 11* - خيره
schiebt einen Vers ein

بكفرهم بالله والدين قايم وما طلبوا فينا بطالمة اوتوسر
لعزى لقد قتلت كنايب غالب وما ظفرت يوم التقينا على بدر
lin. 15 T - رخصه *T* شده

لقى السلاح وفر عنها مهملاً كالعبرى يزل فوق المنسج
عنها اراد عن بدر والهمزى الحازم اذا مدح الرجل بحزم او عقل او جلد
dazu مهية *T* عيدة *C* am *Rande* - قيل عبرى ويزل يسرع
المهيع والمنهج واحد وهو الطريق الواضع يريد انهم لا يختلون اعداءهم ولكن
سورة *T* مبيعة *C* am *Rande* *lin. 18* - يكاشفونهم

C - فكم ترى *A* *lin. 5* - حول *C* am *Rande* حمد 2, Pag. 526
مع *AC* من *lin. 19* - تر عصبة *am Rande*

Pag. 527, 3 *C* auch نَيْغ - lin. 8 vergl. S. lvf, 8.

Pag. 528, 5 *A* لهاء - lin. 7 *S* من الخوة يقل تخسى - lin. 13 *S* من أراد الملاء ولم يس من *S* - lin. 8 *C* auch خامت - lin. 8 *C* auch الخامت وانخى باب مد المقصور ان لا يجوز في عصا عصاء ولا في رعى رعاء في الشعير ولا في التلامر، واما الملاء والخطأ والرشاء والفرأ وما كان من هذا الباب فان هزته تقلب الفأ في الوقف باجماع نعم وفي الوصل في بعض اللغات فتكون الالف عوضاً من الهمة وقد يجمعون بين العوض والمعوض منه كما قالوا اهرأق الماء واما كانت الهاء بدلاً من الهمة فجمعوا بينهما وقالوا في النسب الى فمر فوى وقالسوا في النسب الى اليمين يهى فر قالوا يمان فعوضوا الالف من احدى اليساءيس ثم قالوا يمان بالتشديد فجمعوا بين العوض والمعوض منه فقوله فيما طيب المساء - lin. 17 *A* - واهرجوا *A* - lin. 17 - من هذا الباب وكذلك قولهم الخطاء في الخطأ لغيبة *A* 19

Pag. 529, 2 *A* ملاء vergl. S. f. - lin. 15 *A* كسراً لخطى *A* - ib. *C* وجدوا *C* auch ويبدأ *C* auch - lin. 17 *C* auch خدم

Pag. 530, 4 u. 9 *A* جفر

Pag. 531, 11 *C* am Rande صرف

Pag. 532, 1 *C* auch زح زحازح *C* auch - lin. 6 *C* auch الموايح *A* - lin. 11 *C* am Rande تحجور

Pag. 533, 3 *C* übergeschrieben الالسون und الدفعة - lin. 7 *C* اذا

Pag. 534, 3 *S* شالت وتقول شالمت في الفرار وتقول شالمت ومن مات فقد نعامة القوم اذا فرأ او هلكوا والنعامة في اللغة باطن القدم ومن مات فقد شالت رجلاه اى ارتفعت وظهرت نعامته والنعامة ايضا الظلمة فيجوز ان يكون قوله زالت نعامتكم منه كما يقال زال سواده وخما طله اذا مات وجايز ان يكون ضرب النعامة مثلاً وهو انطاعر في بيت ابى اسامة لانه قال زالت نعامتكم لدفن والعرب تقول اشرد من نعامة وانفر من نعامة فاذا شالت زالت سراة كل شىء *S* - lin. 4 - نعامة نعناه نفرت نفسه الله في كنعامة في شرودها ما علا منه وسراة العرس ظهيرة لانه اعلاه وقولهم سراة القوم كما هبل القوم انباج جمع ذبج وعتر بكسر العين الضمن السدى كان *S* - ib. - وذرة القوم يعتر له في الجاهلية اى تدبج له العتايير جمع عتيرة وفي الرحبية وقد ذكرنا

في نسب النبي صلعم اول من سَنَ العتيرة وانه بُورى بن تَحَوْرَى وان اياه سَنَ رَجَمًا للعرب فكان يقدل له سَعْدٌ رَجَبٌ ولو قال ادباج عَتْرٌ بفتح العين لجاز لانه الحُمَّة السواد والحُمَّة المرققة فان كان اراد بالحُمَّة سواد القوم S lin. 5 - مصدر وكثرت فلله وجهٌ وان كان اراد المرققة مناهم فهو اوجه وقد ذكره صاحب العين النقر الطَّعْنَ في النسب وغيره S lin. 8 - غطيان بحر فيضانه S lin. 6 - يقول ان طعنتم في نسبي وعبتموه بيئمت الحق ونقرت في انسابكم اى عبثتها أُتَيْدُ تصغيرٌ وُتِدَ وهو المتقدمون من S lin. 12 - وجازيت على النقر بالنقر كل شىء من ناس او خيل او ابل وهو اسم للجمع مثل ركب ولذلك جاز S lin. 14 - انصاف الخايب المصطر S lin. 13 - تصغيره وقيل فيه اسم موضع يعنى الضبُع S lin. 15 - اراد هاهنا ببني لاي بنى لَوَى فجاء به مكبراً S وموقفة من الوتف وهو الخللخال لان في قوايهما سواداً وام اجر جمع جرؤ كما قوله احمى الابهاء S احمى AC am Rande احمى lin. 20 - تقول ذؤو وأذل اى سماها واحمى لغة في حمى لكنها ضعيفة ولعله اراد احمى الابهاء اى جعلها كأنمار الحامية تقول احميت الحديدية في النار تعنى ان ابعته قد سميت به فلا تقرب، وقوله من كلاف لعله اراد من شدة كلف بما جحميه فجاء به على وزن فعال لان الكلف اذا اشتد كان كالهيام والعطاش وفي معنى السُعبار ولعل كلاًفاً اسم موضع وقال ابو حنيفة الكلاف اسم شجر والله اعلم

قوله بخَلّ هو طريق في الرمل والهائججة من قولك S Pag. 535, 1

الفرقرة صوت شديد منقطع وجاء S lin. 2 - هائججت بالذيب اذا ازجرت في صفة عامر الحداء انه كان قراقري الصوت فلما كبر وضعف صوته قال اصبح صوت عامر صبيها ابيكم لا يكلم المطايا

وهو عامر بن ربيعة الحداء التغلبي واليه ينسب بنو الحداء وسمى الحداء لانه واكنف مجنأً يعنى الترس S مجنأً besser lin. 4 - كان حسن الصوت بالحداء وهو من اجنات الشىء اذا جنيت فهو مجنأٌ ويعنى يصفراه البراية القوس قوله واييصوص S lin. 5 - ويرايتها ما يري منها وجعلها صفراء لحدتها وقوتها كالغدير اراد السيف وعمير اسم صنائع والمداوس جمع مدوس وهي الالة لك الحدار الداخلة في الحدار S lin. 6 - يدوس بها الحداد والصيقل ما يصنعه الهدي ما يهدى الى البيوت والهدى ايضاً S lin. 7 - وسبطر غير منقبض العروس تهدي الى زوجها ونصب هدياً هنا على اضمار فعل كانه اراد هدي

فهي جدة أنثريا بنيت عبد الله بن الحارث الله يقول فيها عمر بن ابي ربيعة حين خطبها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

ايها المنكح الثريا سهيلاً
عمرك الله كيف يلتقيان
في شامية اذا ما استقلتت وسهيل اذا استقلت يمان

وربط الثريا هذه يقال للم العَمَلَات لان أمهم عُبَلَة بنيت عبيد بن جاذب، وفي شعر قتيلة، الحمداء ما اذنت ضمن في نجيفة، قل قاسم ارادت يا محمدا على النُدْبَة قل والصن في المَوْلِد والصن في الاصل يقال صُنِيَت المرأة واضنات وضمت تَضُنُو عَيْن 14 A - لينق 11 C in Text - اذا ولدت

ج في هذا الحديث ان الغسل من الجنابة كان معروفاً به Pag. 543, 8 E في الجاهلية بقية من دين ابراهيم واسماعيل كما بقي فيهم الحج والتركاح ولدلك سموا جنابة وقالوا رجل جُنِبَ وقوم جنبٌ لجنابتهم في تلك الحاصل البيوت الحرام ومواضع قرباتهم ولدنك عرف معنى هذه اللمة في القران اعنى قوله وان كنتم جنبا فاطهروا (9, 5) وكان الحدث الاكبر معروفاً بهذا الاسم فلم يحتاجوا الى تفسيره واما الحدث الاصغر وهو الموجب للوضوء فلم يكن معروفاً قبل الاسلام فلذلك لم يقل فيه وان كنتم محدثين فتوضؤوا كما قل ان كنتم جنبا فاطهروا بل قل اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية، فبين انوضوء واعضاءه وكيفيته والسبب الموجب له كالقيام من النوم والحج من الغايط وملامسة النساء ولم يحتج في امر الجنابة الى بيان اكثر من وجوب

ib. - نتيير *FLMN* نبيته *C* ليمر يمينه *A* 9 lin. - النظارة منها للصلاة *S* ج ويقال فيه *E* 12 lin. - نيت *N* يتيب *L* ام ران *L* تيب *E* تيب *C* سلام ويقال انه والد شعشاء الله يقول فيها حسان

نشعشاء الله قد تيمته فليس لعقله منها شفاء *S*

العربص من المدينة *R* 14 lin. - عقب *L* - رج *K* خرج 13 lin. ج اصوار جمع صور والصور نخل مجتمعة *E* 15 lin. - على ثلاثة اميال

Pag. 544, 7 vergl. *Wakidy* by v. Kremer pag. 18 - lin. 8 *S* 9 lin. - بعز *C* بعزو - ib. - لافرحه اي لاثقله والمفرح الذي قد اثقله الدينين 9 lin. - الشاماطيط الخيل المتفرقة ويقال للاخلاط من الناس ايضاً الشاماطيط *S* ج الفرع بصمتين *E* 17 lin. - معدم *A* - ib. ساعياً *C* 10 يقول في اول قرية سارت اسماعيل وامة انتم مكة وفي من ناحية المدينة وفيها

هينان يقال لهما الربض والخجف تسقيان عشرين الف نخلة كانت لحجرة بن عبد الله بن الزبير وتفسير الربض منابت الاراك في الرمل، والفرج بفحكتين موضع بين الكوفة والبصرة قل سويد بن ابي كاهل

خَلَّ اهلى حيث لا اطلبها جانب الحضر وحلت بالفرج

وسميها انه بلغه ان بها جمعاً *R* hat الاولى lin. 20 nach *S* خَلَّ كثيرًا من بنى سليم فخرج في ثلاثماية رجل من احبابه فوجدكم قد تفرقوا في مياهم فرجع الخ

Pag. 545, 7 الرجال *EFMN* الناس lin. 9 Sure 3, 10. - lin. 17 *A* fehlt in *F*. - lin. 20 *E* بها *E* - lin. 18 فلم تفعل *EFM* فابت *F* und am Rande *C* فأغضب المسلمين

Pag. 546, 4 عن *A* عليه 4 *AE* ظللاً *E* ظللاً *E* قوله ظللاً *E* ظللاً *E* السهيلي هكذا في نسخة الشيخ مصححاً عليه وفي غيرها ظللاً جمع ظللة وقد تجمع فعلة على فعل مثل بئمة وبيام وجفرة وجفار فعي الروايتين واحد والظللة ما حجب عنك ضوء الشمس وخذو السماء وكان وجه رسول الله صلعم مشرقاً بساماً فاذا غصب تلون الواؤا فكانت تلك الالوان حايلة دون الاشراف والطلاقة والضياء اننشر عند تبسمه فقد روى انه كان يسنع على الجدار نور *S* - lin. 18 من ثغره اذا تبسم صلعم او قال تكلم ينظر في الشمالي للترمذي *S* Sure 5, 56.

Pag. 547, 7 سرية *AEFM* غزوة - ib. *L* الفردة - lin. 12 nach حرب *R* - lin. وصفان بن امية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن ربيعة *R* ح اسلم فوات وحسن اسلامه وقل فيه رسول الله صلعم ان منكم رجلاً *E* 13 نكلهم الى اسلامهم منهم فوات وارسله رسول الله صلعم الى ثمامة بن أثال في شأن مسيلمة وردته ومرو به رسول الله صلعم وهو مع ابي هريرة والرحال بن عنقوة واسمه نهار والرحال لقب له والنعقوة ضرب من النبت يقال له الصليبان يقال ضربن احدكم في النار مثل احد فما زال فوات وابو هريرة خائفين حتى بلغتهما *S* - lin. 18 vergl. S. 49v - *S* ردّة الرحال وايانه مسيلمة فخرًا ساجدين *S* الفلجيات جمع فلج وهي العين الجارية يقال ماء فلج وعين فلج، وقوله طعن كافواه الخاض الاوارك، اى تلك اكلت الاراك فدسمت افواها والخاض واحدها خلفة من غير لفظها وفي الحامل وقد قيل في الواحد ماخص وعندي ان

المخاض في الحقيقة ليس بجمع انما هو مصدرٌ والمذكورُ وصف به الجيـع وهو قولهم ناقة ماخص كقولهم حامل اى ذات مخاض وذات حمل

Pag. 548, 4 *C* قَتَل - lin. 19 vergl. *Wahidy* pag. 110 u. 110 - *A* لهلك امره

Pag. 549, 2 *C* auch تَأْوَى - lin. 4 *C* am Rande بِشَحَطِهِمْ
 7 *C* am Rande كَعْبٌ ثَرُ أَعْلَى *A* - lin. 13 وَجَدَعُوا حَكِيمٍ
C am Rande وَأَقْلَسَتْ *C* - lin. 17 بُنِي كَعْبٌ *S* أُبْنِي كَعْبٌ u. أُبْنِي لَكَعْبٍ
 - ib. *A* يُصِلُ *C* im Text أَخَوْفَهُ *A* لَتَصَدَّعَ *A* ابكاه *AC* أُبْنِي

Pag. 550, 5 *C* صَدَّجُوا - lin. 12 *A* تُجَدِّدُ ان مريد ان تُجَدِّدُ *C* - lin. 18 *C* فحَقُّ مريد ان فحَقُّ
 auch يعلِّق

Pag. 551, 4 *E* (S ملكان) ح اسم اى عيس عبد الرحمن واسم سلكتان
CF قتل *A* - lin. 20 فتميمهم *A* فتميمهم - lin. 13 سعد

Pag. 552, 4 *CE* لما - ib. في *N* من - lin. 8 *E* ما رايت
 كالليله ضيماً (*S* ما رايت كاليوم عظراً) معناه عمد سيبويه ما رايت كطيب
 (*S* كعظور) اراه اليوم طيباً (*S* عظراً) كذلك قل في قول العرب لم ار كاليوم رجلاً
 اى كرجل اراه اليوم رجلاً فحذف ما دخلت عليه الكاف وحذف الفعل وهو
 ارى وقاعاه ومفعوله قل انسهيلي وهذا حذف كثير لا سيما وقد يقبل ما رايت
 كاليوم ولا تدكر بعده شيئاً اذا تعجبت فدل على انهم لم يجدوا هذا الحذف
 الكثير ولأنهم اوقعوا التعجب على اليوم لان الايام تاتي بالاحياء والعرب تدمها
 وتحدثها في نشرها ونظمها ويعلم المخاطب ان اليوم لم يدم لنفسه ولا ينتعجب
 منه لنفسه فيلتمس منك البيان والتفسير لما تعجبت منه فتاتي بالتميميز
 ليميز فطيباً (*S* عظراً) منصوب على التمييز والدليل على ذلك انه يجوز
 خفضه عن لانه متعجب منه فيقول لم ار كاليوم من رجل *S*

ح وقع في كتب شرف المصطفى صلعم ان *E* - lin. 13 عليهم *N* - lin. 10
 الذين قتلوا كعب بن الاشرف حملوا راسه في مخلاة الى المدينة ف قيل انه اول
 راس حمل في الاسلام وقيل بل راس اى عزة الجاحى الذى قل له النبى صلعم
 لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فقتله واحتمل راسه في رمح الى المدينة فيمسا
 - lin. 14 ذكر واما اول مسلم حمل راسه في الاسلام فجمه بن الحقيق وله حبة
 و *EFMN* او

Pag. 553, 1 vergl. S. 408 - lin. 9 **S** العرين أجمعة الاسد وهو الغريف
 الدَّفَق جمع ذفيف وهو الخفيف السريع وهو جمع على **S** lin. 10 - أيضا
 غير قياس وانما فَعَلَ جمعُ فاعل ولكن الذفيف من السيوف في معنى القاطع
 يقول سقوكم بالسيوف مناياكم dazu die Note ببيصن قرقف **T** - والصارم
E lin. 18 **A** - so مستبصرين **C** lin. 11 - كما تصرع الخمر شاربها
 ح سُنينة المقتول كانه تصغير سنّ وقال ابن هشام في اسمه سُبَيْنة بالباء كانه
 مُصغَرُ تصغيرِ الترخيم من سبنية قال صاحب العين السبنية ضرب من الثياب
 واما سُنَيْنة بالشين المنقوطة فوالد سقلاب بن سبنينة قرأ على نافع بن ابى نعيم
 وقال قال لى نافع يا سقلاب بين النون عند الحناء والخاء والعين والغين وانهاء
 ح حَوَيْصَة تصغيرِ حَوْصَة وهو من حَصَت الثوب اذا **E** lin. 19 - والالف **S**
 ح شهد تحيصة أحدًا والخندق مع رسول الله صلعم **E** lin. 20 - حَظَّتْهُ **S**
 وارسله صلعم الى اهل فُذك يدعوهم الى الاسلام وهو الذى استفتى رسول الله
 صلعم في اجرة الحجّام فقال له النبى صلعم بعد ما الخ عليه في المسألة اعلمه
 ناضك واجعله في كرشك وذلك ان ابا طيبة الحجّام كان عبداً له **S**

lin. 7 - نجيب **AC** lin. 4 - ام والد **N** اى والله **L** 3 Pag. 554,
 وقع **N** ذفع **A** lin. 17 - vergl. *Wakidy* pag. 191 يقول **L** يلوم

Pag. 555, 5 **AC** lin. 9 **E** - الدين الجبل المعروف بالمدينة
 سمى بهذا الاسم لتوحده وانقطاعه عن جبال آخر هنالك وقال فيه الرسول
 صلعم هذا الجبل نجيباً ونجيبه وللعلماء في معنى هذا الحديث اقوال قيل اراد
 اهله وهم الانصار وقيل اراد انه كان يمشى اذ راه عند القدوم من اسفاره بالقرب
 من اهله ولقاهم وذلك فعل الحُبّ الخ وفي أحد قبر هارون اخى موسى عم وفيه
 قبض وثم وراه موسى عم وكان قد مرّ بأحد حاجّين او معتمرين روى هذا
 المعنى في حديث اسنده الزبير عن رسول الله عمر في كتاب فضائل المدينة **S**

Pag. 556, 1 Sure 8, 37. - lin. 12 **A** und am Rande **C** ايها
C تعدونى **A** lin. 3 - vergl. *Wakidy* pag. 2. *Ibn Doreid* pag. 82
 التيمم **A** التدمم **A** lin. 17 - يعدونى

Pag. 557, 4 **S** الحفيضة الغصب للحرم يقال اُحْفِظ الرجل اذا اُغْصِبَ **S**
 - **E** zweimal **E** lin. 20 - وأشتف **C** im Text واستشف **E** lin. 16
 وأرثت

Pag. 558, 3 *FMN* الحجابى - *lin. 8 N* اكرم - *lin. 11* منه
C منام

Pag. 559, 7 *E* übergeschrieben - *AC* قل - *lin. 15 C*
 يَعْتَفُفُ

Pag. 560, 9 *A* بالصمعة *C* beides - *lin. 20* حزام *C* am Rande

Pag. 561, 2 *S* وقد ذكرته *S* لم يذكر فيهم عرابية بن اوس بن قبيطى وقد ذكرته *S* طبائفة فيهم ومن ذكره فيهم القتيبي في كتاب المعارف (pag. 148) وعرابية اخ اسمه كبنائة له حكمة ومن المستصغرين يوم اُحد سعد بن حبنة عرف بأتمه وفي حبنة بنت مالك انصارية وهو سعد بن يحيى من حبيلة رده رسول الله صلعم يوم اُحد لصغره فلما كان يوم الخندق راه يقاثل قتالاً شديداً فدعاه ومسح على راسه ودعا له بالبركة في ولده ونسله فكان عمًا لاربعين وخالاً لاربعين وأبا لعشرين ومن ولده ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيش بن ح ابو دجاجة من دافع عن النبي صلعم *E* - حريشة *E* *lin. 7* - حنبسة وحننا عليه يوم اُحد وترس بنفسه حتى كثرت النبل في ظهره واستشهد يوم اليمامة بعد ان شارك في قتل مسيلمة اشترك في قتله هو ووحشى وعبد الله ما تخلف *N* *lin. 19* - يكرهها *G* يبغضها *lin. 14* - بن زيد

Pag. 563, 4 *S* und am Rande *C* اتى امرى *E* *ib.* - *ib.* يعنى *E* رسول الله صلعم وكذلك كان ابو هريرة يقول حدثنى خليلي وانكره عليه بعض الصحابة وقال له منى كان خليلك وانما انكر عليه المنكر هذا لقوله صلعم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخوه الاسلام وليس في هذا الحديث ما يدفع ان يقول الصحابي حدثنى خليلي لانهم يريدون به معنى قال ابو عبيد انليول اخر *S* - الكلبول *CEFMN* *lin. 5* - الحبيب الخ *S* الصفوف قال ولم يسمع الا في هذا الحديث وزاد الهورى في الشرح وقال سمى بكيول الزند وهو سواد ودخان يخرج منه اجزاء القدح اذا لم يبور نارا وذلك شىء لا غناء فيه يقال فيه كال الزند يبول فالبول فيقول من هذا وكذلك كيبال الصفوف من الحرب لا يوقد نارا للحرب ولا يذكيها وقال ابو حنيفة نحواً من هذا *CEFMN* setzen hinzu *lin. 6* - الا انه قل كل الزند يكييل بالياء لا غير *ACEN* *lin. 11* - والكبول (الكلبول *EN*) اخريات الصفوف فيما قل ابن عسنام رايت رجلاً بحممش الناس حمشا شديداً يروى بالشين *RS* - حمشا - يحممش

وبالنسبة فالمعنى بالسرين غير محجمة في هذا المكان انشدته كانه قال يستشيدون
ويشجعونم لانه يقال رجل امس اى شجاع شديد والمعنى فيه بالشين محجمة
الايقان والاعصاب لانه يقال امشمت النار اوقدتها وشممت الرجل وامشمته
اغضبتة فيكون افعلت من ذلك للايقان والاعصاب وفعلت للاغصاب

- بن ابي ربيعة *C* lin. 6 - بشىء - lin. 5 lies - فقلب *R* Pag. 564, 4
قال ابو عبيد البعث *RS* lin. 16 - ح ادريما اى دخلنا في الدرب *R* lin. 9
الطير الذى لا يصاد به مثل الرخمر والحدهاء واحدتها بغائة ويقال بغسات
وجمعها بغاث وبغثان وقيل ابن اسحاق في رواية يونس عند ذكر البغاث البغاث
أم عبيد الله بن عدى أم قتيل *S* lin. 19 - هو ذكر الرخمر اذا هرب أسود
بنت ابي العيص بن امية ذكرها البخارى في هذا الخبر ولم يقل السعدية
فهى اذا قرشية أموية لا سعدية الا ان يريد بها مرضعته ان كانت سعدية
واما عبيد الله بن عدى فولد في حياة رسول الله صلعم ومات في خلافة الوليد
A lin. 20 - ابن عبد الملك وله دار بالمدنة عند دار على بن ابي طالب
بعرضتك *C* und im Text

ح الجبل الاورى من الابل ليس بأقواها ولكنه اطيبها لجسا *E* Pag. 565, 7
فيما ذكروا وقوله يهدئ الناس هو بالذال المنقوطة ذكره صاحب الدلائل وفسره
من الهدئ وهو السرعة واما الهدم بالميم فسرعة القطع يقال سيف مهدم والهيدام
قيام *C* lin. 19 - الكثير الاكل وهو الشجاع ايضا *R*

ح وفي رواية يونس عن ابن اسحاق زيادة في اسلام *ER* Pag. 566, 2
وحشى قال لما قدم المدينة قال الناس يا رسول الله هذا وحشى فقال دعوه
ح ذكر *E* lin. 5 - فلاسلام رجل واحد احب الى من قتل ائف رجل كثير *R*
الواقدي محمد بن عمر في كتاب الردة له ان الرجل الذى شارك وحشىما في
قتل مسيلمة هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وذكرو سيف بن عمر في
كتاب الفتوح انه عدى بن سهل وانشد له

أمر تراني ووحشيتي
قتلت مسيلمة المفتتني

ويسألني الناس عن قتله
فقلت صرمت رجلا طعن

وقد ذكرنا قبيل هذا الحديث ان ابا دجاجة ايضا شارك في قتل مسيلمة
lin. 11 - وذكره ابو عمر النمري فانه اعلم اى هاولاه الثلاثة اراد وحشى *RS*
العصم *E* corrigirt lin. 20 - سلمة *RN* مسلمة lin. 17 - يجد *R*

انقسم بانقلاب قائه ابن هشام والقَصْم جمع قَصْمَة وهي المعصلة والقَصْم
 المهاجرة ويجوز ان يكون جمع القَصْمَى اى الداهية الله تقسم والدوايح القَصْم
 على وزن الكَبْر وهذا المعنى اصحّ لانه لا يعرف قَصْمَة والقَصْم ككسر بِيَنُونَة
 ودعال *FKM* - والقَصْم كسر بغير بِيَنُونَة ككسر القَصيب الرطب ونحوه *S*
 سعيد *KN* - *ib.* - القَصْم

برواز 5 lin. - عليه *EFKMN* عنه 4 lin. - القَصْم *E* 1 Pag. 567,
 فتلقى أمه سلافة فتضع *C* 12 lin. - مراراً *R*

ج وفي شهر انسيمة قال راينت المليكّة تغسله في حنّاف *E* 2 Pag. 568,
 القَصْمَة منه التَمُون بين السماء والارض وصاحبته الله سَمَلت عنه في امراتمه
 جميلة بنت أُنَى بن سلول اخت عبد الله بن أُنَى وكان ابنتى بها تلك الليلة
 فكانت عروساً عنده فزات في النور تلك الليلة كأن باباً في السماء قد فُتِح له
 ودخله ثم أضلّ دونه فعلمت انه ميتٌ من غدة تدعى رجلاً حين أصبحت
 من قومها فاشهدتاه على الدخول بها خشية ان يكون في ذلك نَزاعٌ ذكره
 القاصد في فيما ذكر لي وذكر غير الواقدي انه التمس في القتل فوجدوه يقطر
 البياض *C* setzt hinzu 4 lin. - رامة ماء وليس بقرية ماء تصديقا *RS*
 أُجْهَل *C* im Text 13 lin. - مَعُونَة *A* 11 lin. - الصيحة الله فيها قَزَعٌ
 يُرَوَى خَفَصٌ عُذْوَةٌ وَنَصَبُهَا فن خفصه فاعرابه بين لان نَسَدن *S* 14 lin. -
 مَعُونَة عند لا يكون ما بعده الا محفوضاً واما نصبه فغريبٌ وشيء خصت العرب
 به عُذْوَةٌ ولا يقاس عليها وكثيراً ما يذكرها سميويه ويمنع من انقياس عليها
 تسمى am Raude تسمى *C* 16 lin. - الخ

الخشب الهَوَج وفي الجهرة طعنة خدياء اذا هجمت على *S* 1 Pag. 569,
 له من التلم *A* ندمه 2 lin. - مَعْبَطٌ am Raude مَعْبَطٌ *C* - الجوف *ib.*
 ج الخديب الذي ليس *C* 13 lin. - ضناة *C* am Raude صراء 10 lin.
C beides. نجيب *A* فيه شيء من الخير قاله ابن هشام

ج جمع خدام وهو الخُلخال *L* خدم 3 Pag. 570,
 7 lin. - الخييل *N* بالخييل *A* - *ib.* - على *N* الى 5 lin. - احداهن
 العقبه هكذا قَبِيَد في هذا الموضع بكسر الهمزة وسكون الزاى وذكرنا في بيعة
 العقبه (S. 93 zu Pag. 300) ما قاله ابن ماكولا في امر كرز بنت الازب بن
 عمرو بن بكيل وانه قل لا يُعْرَف الازب في العرب الا هذا وازب العقبه وذكرنا

حديث ابن الزبير الذي ذكره العُتبي ان رأى رجلاً طونه شبيران على بردعة رحله فنفضها منه ثم عاد اليه فقال ما اذنت فقال انا اُزْبُ قال وما اُزْبُ قال رجل من الجن وذكر باقي الحديث ففي هذا الحديث ما يُبدل على انه اُزْبُ مع قول يعقوب في الالفاظ الازبُ الرجل القصير فالله اعلم هل الازبُ والازبُ شيطسان واحد او اثنان ويقال للموضع الذي صرخ فيه الشيطان جبل عَيْنَيْنِ ولذلك قيل لعثمان رَضَهُ افترت يوم عَيْنَيْنِ وَعَيْنَانِ ايضاً بلدٌ عند الحيرة وبه عُرف صَوَابٌ *E* lin. 10 - خليد عينيبن الشاعر

شُرِكُ جمع شِرَاكٌ وَيُرْوَى شِرُوكٌ بكسر الشين واقرب ما *S* Pag. 571, 3
يقال في معنى هذا البيت انه اراد الجداية من الوحش وهي اولاد الضميمة ونحوها فقد ذكر ابو عبيد انه يقال جدانية للواحد والجمع والذكر والانثى فيكون الشرك على هذا في معنى الاشراك لكثرة يصاد بها وقد قيل ان شُرُكاً اسم موضع والده اعصل قبيلة من خزيمية غادرة وسماي ذكر عضل والغزاة شُرِكُ بلد *T* - وقوله معلمات الخواجب يجوز ان يريد سواد ما بين اعينهما *T* طعنا 4 lin. - عضل بن العيس بن النهون بن خزيمية بن مدركة وهم الغزاة الحارثية هذه عمرة بن علقمة بن *T* 5 lin. - مبينا *R* مبيرا ib. - صربا الحارث بن عبد مناة بن كنانة وكانت خرجت مع زوجها من بني عبد الدار فلما قُتل اصحاب اللوات ترك فلم يقربه احد واخذته عمرة فرفعتها فاجتمعوا ج دث *R* فدُفَ *N* فُدُفَ *L* فدُفَ *E* am Rande فدث 10 lin. - اليها 14 lin. Sure 3, 123. - lin. 15 vergl. Lees Note zu the fotookh al-Schám, pag. 33 - lin. 16 ربيع *G* ربيع *E* lin. 17
ابن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر ربايته صنع ثم لم يؤمن من نسائه وند فبلغ الحلم الا وهو اخبر او اهتمر يعرف ذلك في عقبه ومن رماه يومئذ عبد الله بن شهاب جد شيخ مالك محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وقد قيل لابن شهاب اكن عم جدك عبد الله بن شهاب من شهد بدراً فقل نعم ولكن من ذلك الجانب يعنى مع الكفار وعبد الله هذا هو عبد الله الاصغر واما عبد الله بن شهاب وهو عبد الله الاكبر فهو من مهاجرة الحبشة توفي بمكة قيل المهاجرة وقد اختلف فيهما ايهما كان المهاجر الى ارض الحبشة فقيل الاكبر وقيل الاصغر وكان احدهما جد الزهري لابيه والآخر لأمه وقد اسلم الذي شهد احداً مع الكفار وجرح رسول الله صلعم فالله ينفعه باسلامه *RS*

ح فعل عبد الله بن الزبير مثل فعل مالك بن سنان *E* 3 Pag. 572, حين اعطاه رسول الله صلعم دم تحاجمه ليدفنه فشربه فقال له النبي صلعم كما قال مالك حين ازدرد دم جرحه من مس دمه دمي له تصبه النار لكنه عم قال لابن الزبير ويل لك من الناس وويل للناس منك ذكروه الدارقطني في انسنن وفي هذا من العفة ان دم رسول الله صلعم يخاف دم غيره في التخرير وكذلك بوله قد شربته امر انس (اي *RS*) حين وجدته في انا من عمدان تحت سريره فلم ينكر ذلك عليها الا ان ابا عمر النمري ذكر في الاستيعاب ان رجلا من الصحابة اسمه سائر حاجر النبي صلعم ثم ازدرد دمه فقال له النبي صلعم اما علمت ان انهم كلهم حرام غير انه حديث لا يعرف له اسناد وحديث ابن الزبير روى الزبير بن ابي بكر ما يشهد ويتممر معناه قال في حديث اسنده لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول الله صلعم فقال هو هو فلما سمعت بذلك اسمها امه امسكت عن ارضاعه فقال لها صلعم ارضعيه ولو بما عينيك كبش بين ذياب وذياب عليها ثياب نيمعن البيوت او ليقتلن *A* 20 lin. - دونه *S*

C am Rande فاحتقن 12 lin. - من *K* عن *CFMR* علي 6 Pag. 575, ان *N* ان يبك باس *M* ان يكن باس *F* بك من باس *A* 13 lin. - فاختنق *T* 17 lin. - فارقه *T* بارزة. - *ib.* - من *T* عن 16 lin. - يك بك باس

اتيتم محمدا عظما رميما لتكذبه وانت به جهول

تمتت *C* am Rande 3 lin. - فقد *C* am Rande 2 Pag. 576,

ح والد حذيفة هذا اسمه حسيل بن جابر وانما سمي *E* 9 Pag. 577, ابوه حسيل اليماني لانه من ولد جريرة بن مازن بن قطيعة بن عيس وكان جريرة قد بعث عن اهله في اليمع زمنا ضويلا ثم رجع اليهم فسوة اليهم وحذيفة بن اليمان يكنى ابا عبد الله حليف بني عبد الاشهل امه الرباب ح قوله انها تحن هامة اليوم او غد *E* (so auch *A*) 14 lin. - بنت كعب *S* يريد الموت وكان من مذهب العرب في الميت ان روحه يصير هامة ولذلك قال الاخر وكيف حياة اصداه وهام، وانما قل ظم حمار لان الحمار اقصر الدواب ح في تفسير ابن عباس ان الذي *E* 17 lin. - ظما والابل اطولها اظماء *RS* قتل حسيل بن جابر خطأ هو عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وجد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه ذكره عنه ابن حميد في التفسير

وعتبه هذا أول من سَمَّى المصحف مصحفاً فيما روى ابن رعب في الجامع *RS*
 يوديه *N* يقديه *K* يديه *li* - *lin.* 19 - ما *GR* أن *lin.* 18 -

Pag. 578, 11 *GR* ابتليت - *lin.* 13 *GR* جراحاته - *lin.* 15 *GR*
 ج جعل رسول *E* - *lin.* 18 - حير *K* خير *li* - *lin.* 14 - تحبيريق من أحبار يهود
 الله صلعم حين انصرف سأله أوقفاً وهو أول حُبْس حُبْس في الاسلام روى ذلك
 عن محمد بن كعب القرظي قال الزهري كانت سبع حوايط وأسماءها الاعراف
 أو الاعواف والصفافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشرية أم أبراهيم وسُميت
S بها لانها كانت تسكنها

Pag. 579, 7 Sure 3, 80. - *lin.* 13 *A* ام رانده مصرجان
G مصربان

Pag. 580, 3 *A* فغدا *C* beides - *lin.* 8 *A* فغدوت *C* beides - *lin.*
 17 *E* ح زاد غير ابن اسحاق انه لما خرج قل اللهم لا تَرُدَّنِي فاستشهد فجعله
 بنوه على بعير ليحملوه الى المدينة فاستمععب عليهم البعير فكان اذا وجهوه الى
 كل جهة سارع الواجهة المدينة فكان يأتي من الرجوع اليها فلما لم يقدروا
 عليه ذكروا قوله اللهم لا تَرُدَّنِي اليها فدفعوه في مصرعه

Pag. 581, 2 *EF* المتقد - *lin.* 14 *N* دواحي - *lin.* 15 *A* المموءة - *lin.* 15
 مواخر - *G* دواحي *N* - *lin.* 14 - ج الخدمه الاخلاخل *EF* 2
 - *lin.* 15 *A* الشر *R* المموءة *A* - *lin.* 15 - فخصبما منه صواحي النهري *Q* الفخري
 19 *A* ام رانده المتقد

Pag. 582, 2 *Q* حنيس *AC* ام رانده - *lin.* 9 *S*
 قول حسان في هند اشرت نلاع جعله اسماً لها في غير النداء وذلك جاييز وان
R und am Rande *C* ein zweiter Vers - كان في النداء اكثر نحو يا غادر يا فساق

لعم الاثمة وزوجها معها عند المنود طويلة البظر

lin. 13 *KNQR* المجلس - *lin.* 15 *R* معلى مخالف *R* - *lin.* 15
 ج اراد يا *C* ج علقى بمعنى مخالف *R* - *lin.* 15
 ج قوله انعمت قالوا معناه انعمت الازله وكان استقسم بها *E* - *lin.* 18
 حين خرج الى أحد فخرج الذي يحب وقوله فعل امر أى عمل عنها واقصر
 عن لومها تقول العرب اعمل عتي وعل عتي معنى أى ارتفع عتي ودعنى ويروى
 ان النبيير قال لاني سفيان يوم الفتح أين قولك انعمت فعال فقل قد صنع الله
 ج قسول *dazu* سواء *E* سواء *CR* - *lin.* 19 *CR* خيراً وذهب امر الجاهلية *RS*

آخر وهو ان دمه اثر عبادة وهو يحيى في يوم القيمة وجرحه يثعب دماً ورجحه
 ربيع المسك وكيف يظهر منه وهو طيب واثر عبادة ومن هذا الاصل انتزع
 بعض العلماء كراهية تجفيف الوجود من ماء الوضوء وهو قول الزهري قال الزهري
 وبلغني انه يؤزن ومن هذا الاصل انتزع كراهية السواك بالعشي للصائم ليلاً
 يذهب خلوف فيه (E) وهو اثر عبادة وجاء فيه ما جاء في دمر الشهيد
 انه اطيب عند الله من ربيع المسك ويروى اطيب يوم القيمة من ربيع المسك
 رواه مسلم باللفظين جميعاً والمعنى واحد وجاءت الكراهية للسواك بالعشي
 ح عبد E 17 lin. - للصائم عن علي وابي هريرة وذكر ذلك الدارقطني RS
 الله بن محش هذا يعرف بالجدع في الله وكان سعد بن ابي وقاص يحدث انه
 لقيه يوم أحد اول النهار فخلا به وقال له عبد الله يا سعد هل مر فلندع الله
 ونبيد كل واحد منا حاجته في دعاه وليوم الاخر قال سعد فدعوت الله ان
 القى فارساً شديداً باسمه شديداً حرده من المشركين فاقبله وأخذ سلمه فقبض
 عبد الله امين ثم استقبل عبد الله القبلة ورفع يديه الى السماء وقال اللهم تقبلي
 اليوم فارساً شديداً باسمه شديداً حرده يقتلني ويجدع انفي وانتي فاذا لقيتك
 غداً تقول يا عبدى فيمر حنح انفك وانك فاقول فيك يا رب وفي رسولك
 فتقول لي صدقت قل يا سعد امين قال فقلت امين ثم مررت به اخر النهار
 قتيلاً مجذوع الانف والاذنين وان اذنيه والله معلقتان في خيط ولقيت انا
 فلاناً من المشركين فقتلته واخذت سلمه وكان الذي قتل عبد الله ابو الحكم
 ابن الاخنس بن شريك وكان عبد الله حين قتل ابن بعض واربعين سنة فيما
 ذكروا RS

ح ذو الفقار بفتح الغاء جمع فقارة فان قيل ذو الفقار E 4 Pag. 588,
 يطلب C am Rande A und lin. 11 - بالكسر فهو جمع فقيرة S

Pag. 589, 11 A und am Rande C - نصح رسول A und am
 صقق C Rande

ح التنايلة القصار E 5 lin. - 330. pag. Wahidy vergl. 4 Pag. 590,
 ح قوله E 7 lin. - واحداً، تنبئ تفعل من النبيل وفي صغار الحصى S
 - تغططت لفظ مستعار من الغططة وهو صوت غليمان انقدر S
 قوله بالخييل جعل الرفع حرف لين والابيات dazu بالخييل S بالخييل E بالخييل
 كلها مردفة الروي بحرف مدي ولين وهذا هو السنن الذي بيته في اول التنايل

and وَخَشٍ قَنَابِلَةً C وَخَشًا قَنَابِلَةً C - وحش تنابله A lin. 9 -
 وحش M وَخَشٍ تَنَابِلَةً F وَخَشٍ تَنَابِلَةً E قَنَابِلَةً
 - وَخَشًا قَنَابِلَةً R تَخَشًا قَنَابِلَةً Q وَخَشًا corrigirt قنابله
 CEMQR ليستناصلوا زعموا

Pag. 591, 1 S ابوعزة كان الذي اسره عمير بن عبد الله كذا ذكر
 بعضهم واحسبه عبد الله بن عمير احد بنى خُدارة او عبد الله بن عمير
 الخطمي ومن خبر ابي عزة ما ذكره الزبير عن ابن جعدبة والصحاح بن
 عثمان ان قريشًا كانت لا تواكله ولا تجالسها فقال الموت خير من هذا فاخذ
 حديدًا ودخل بعض شعاب مكة فطعن في معدته والمعد موضع عقب الراكب
 من اندابة وقال ابن جعدبة فارت الحديدية وقال الصحاح بن عثمان بين
 الجلد والصفاق فسال منه ماء اصفر فبرئ

Pag. 592, 1 ES اسدد - lin. 2. 3. 4 C auch اسدد -
 - وَتَحْسِقُ AEFM وَتَعْنُونِي C وَتَعْنُونِي E lin. 3 -
 lin. 13 Sure 3, 117.

Pag. 593, 3 C وهنهما C وهنهما C am Rande وهنهما C
 Pag. 594, 4 C يَوْمًا R يَوْمًا AC am Rande
 يعفوا عن الذنوب A am Rande جيرة - lin. 19 A

Pag. 595, 7 AC دارًا
 Pag. 596, 6 Q تبسوا R تبسوا - ib. تبسوا A نضعفوا Q
 R يستشرونه R يستشرون C am Rande ويمنمهم A ويمنمهم
 امنوا C جاءوا - ib. - lin. 16 fehlt in AQ -

Pag. 597, 1 QR بها AC بها C على C بها C
 لن ينقض C am Rande تبين A بين - lin. 8 - حجاج والمقول على به
 - وَعَدْتَهُ C am Rande وعد به C - lin. 15 -
 بجري Q

Pag. 598, 5 CQ بها CQ بها CQ - lin. 9 Sure 54, 13. - ib. Q من تيمم Q
 - lin. 10 Q نسر Q

Pag. 600, 5 A انبأهم C am Rande يعكفون
 من ثوابه A فيه - lin. 19 المثل C am Rande الموت

Pag. 603, 8 *C* am Rande *R* حَسْبَةٌ - lin. 15 *C* am Rande عقوبة - lin. 18 *C* im Text وصدقتم وعدى لأُمير

Pag. 605, 2 عن *AQ* u. im Text *C* عندك - lin. 3 عندكم *A* عنكم 3 - lin. 12 *C* am Rande نشاء

Pag. 606, 3 Sure 3, 166.

Pag. 608, 3 lies حَبَّة; nach *S* wäre lin. 2 حَبَّة und lin. 3 حَنَّة zu lesen. *E* ح ابو حَبَّة الانصارى وقال ابن هشام هو ابو حَنَّة بن ثابت بالنون وكذلك قال الواقدي قل ليس فيمن شهد بدراً من اسمه ابو حبة بالبياه وكذلك روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب ابو حنة بالنون شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد وهو من الاوس واسمه ثابت وقبيل عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي كنيته كثير واما ابو حبة المستشهد يوم اليمامة فهو ابو حبة ابن غزيرة بالبياه المنقوطة بواحدة من اسفل ولم يخالف في ذلك الا من لا يؤنبه بقوله واسمه زيد بن غزيرة بن عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس وقد قيل في الاول ابو حَيَّة بياء معجمة بأثنتين والله اعلم؛ وحَنَّة بالنون دَيْر حَنَّة معروف بالشام وحَنَّة أم مريم بنت عمران وحَنَّة بكاء منقوطة بنت يحيى بن اَكْثَر النخاضى وهو أمُّ محمد بن نصر المروزي الفقيه وحَنَّة لا يعرف *C* am Rande lin. 10 - الا ابو حنة خال ذى الرِّمَّة الشاعر قاله ابن ماكولا *S* نَحَد

Pag. 609, 1 *C* عبيد عبيد *C* عبيد - lin. 17 *Q* u. am Rande *C* عَنِيْرَة

Pag. 610, 11 سعد *C* im Text سعيد - lin. 19 *AC* له

Pag. 612, 1 die zweite Hälfte in *G* يواطئها - lin. 3 *R* مساعد - ib. *G* سلفوا اجمل - lin. 4 *A* تجزى *G* تدهبون - lin. 10 - تاقى الفواد *G* يرتاح الئدى - lin. 6 - يجرى مناوبها - lin. 17 - حكت قواضئها *C* am Rande - lin. 12 *C* قلت *A* - ib. قد هبرت قوله يصطلى بالفرت اى يستدفى به من شدة البرد وقولنه *S* - حازرها *AC* يختص بالنقرى المتربين يريد يختص الاغنياء طلباً لمكافاتهم ونياكل عندهم يصف شدة الزمان قل يعقوب في الالفاظ ونسبها للهذلى وكذلك قال ابن هشام في هذين البيتين انهما ليسا لهبيرة ونسبهما لجنوب اخت عمرو ذى الاسد

ابتهل، وقوله ذات اندية جمع ندى على غير قياس وقد قيل انه جمع الجع
 كانه جمع ندى على نداء مثل جمل وجمل ثم جمع الجع على افعلة وهذا
 بعيد في القياس لان الجع الكثير لا يجمع وفعال من ابنية الجع الكثير، وقد
 قيل هو جمع ندى والندى المجلس وهذا لا يشبه معنى البيت ولكنه جمع
 جاء على مثل افعلة لانه في معنى الأهوية والأشتمية ونحو ذلك واقرب من ذلك
 انه في معنى الرذان والرشاش وهما يجمعان على افعلة، واران جمادى الشهر
 وكان هذا الاسم قد وقع على هذا الشهر في زمن جمود الماء ثم انتقل بالاعلة
 وبقي الاسم عليه وان كان في النصف والقيظ وكذلك أكثر هذه الشهور
 التجمية سميت باسماء ماخوذة من احوال السنة الشمسية ثم لرمتها وان
 lin. 20 - حيسرى R حربا C auch 18 lin - خرجت عن تلك الاوقات
 ندى CR

- اهل ابن الخماس والصواب انصر am Rande السورة C 2, 613 Pag.
 قد افتخج قصيدة S 14 lin - سبب Q حسب 6 lin - تخزيها G 4 lin
 أخرى في اشعار بدر بهذا اللفظ (ofv, 19) وانما يذكر غسان لانهم بنو عمر
 الانصار والانصار بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر والذين في الشام بنو
 جفنة بن عمرو بن عامر والكل غسان لان غسان ماء شربوا منه حين ارتحالهم
 من اليمن نسوا به، وقوله سيرة متنعع اي مضطرب وقوله العراميس جمع
 lin. - متنعع Q und im Text C - عرس وفي النفاة انقوية على السير
 A 18 lin - قتم زج A - ib. - وجلوا C auch 16 lin - واعلاما A 15
 C auch 19 lin - قبضه بنلقع اي يتشقق والقبيص قشور البيض S يتقطع
 كل صوت S 20 lin - القوانس جمع قونس وفي بمصة السلاح S - ib. - مدربة
 يعنى الدرع جعلها صموتا لشدة نساكها واحكام صنعتها، والنهى الغدير
 سمى بذلك لان ماءه قد منع من الجريان بارتفاع الارض فغدره انسيل فسمي
 غديرا ونهته الارض فسمى نهيا

lin. - نتطلع CR 8 lin - غلام A 7 lin - تبقى AC 6 Pag. 614
 C 18 lin - نصية C auch 17 lin - أنتهى am Rande C اشتهى 10
 قوله مخبوفة مفعولة من نجفت اذا حفرت ويكون ايضا من S 20 lin - نصادم
 نجفت اعنى اذا شدتها بالخفاف وهو حمل فان كان اراد الرماح فعنى قوله
 مخبوفة اي مشدودة متقفة وان كان اراد استنيتها فهى ايضا مخبوفة من نجفت

إذا حفرت لأن تغلب البرمج داخل في الحديدية فهي متجوثة له وأن كان أراد
السيوف متجوثة أي كالحفورة لأن متونها مدوسة مصروية بمطارق الحديد فهي
السَّم C auch - ib. - يَدْرُ A - ib. - كالحفورة

يقول تشق ابدان الرجال حتى تبلغ البصار S - تهد S عمر 1 Pag. 615
فتقعق فيها وهي جمع بصرة وهي حجارة لينة ويجوز أن يكون أراد جمع بصيرة
lin. - نعيًا C نعي 12 lin. - مثل كريمة وكرام والبصيرة الدرع وقيل القرس
حريرة am Rande C حريرة 14

نخمة C نخمة A 2 lin. - وتبادلوا AR - ib. - فخابوا R 1 Pag. 616
قوله قد فعل أي قد فرغ منه وقدر وكانوا في الجاهلية يفسرون S 6 lin. -
ملتات هو مقتعل من اللوثة S 14 lin. - الغطل A الغل 10 lin. - بانقدر
المهراس حجر منقور يمسك الماء فيتوضأ منه شبه بالمهراس الذي S 15 lin. -
هو الهادون روم المبرد فجعل المهراس أسما علمًا للمهراس الذي بأحد خاصصة
المهراس - Bekri lexic. geogr. nimmt als Ortsnamen; statt بين اقتحاف - lin. 18 A خافوا
بعد ابدان liest er بين اقتحاف

Pag. 617, 3 C بابي - Nach lin. 5 schiebt T noch zwei Verse ein:

ان شدخنا في مقام واحد منكم سبعين غير المنخل

شدخنا صرنا يقول لا ننخل قول الباطل ولكننا نقول الحق

واسرنا منكم أعدائكم فانصرفتم مثل افلات الخجل

الخجل من جنس القبيح صغار يقول انصرفتم كما يغابت الخجل من الشك لا يلوى
رواه ابو حنيفة يخرج الاضباح S - الاكدر T الاضبح C am Rande 6 lin. -

يريد اضبح وهو اللبن الممزوج بالماء وهو في معنى الاصبح لان الصبحة بياض غير
خالص فجعله وصفًا للبن المذوق الخرج من بطونهم والعصل نبات كالدفسلي
C - ح انميب مسان الابل والعصل من الحمض T - يسلمج الابل اذا اكلته
ح الترس القطع من الابل ترسل الى الماء خمسا T 7 lin. - العصل
- يعني الغنم اذا ارسلها الراعي يقال لها حينئذ رسل - الترس S - خمسا

ح فاجاناكم اجئاتكم أي غالب الجاهة واجئاته واسمائه واصبته بمعنى T 8 lin.
الاشداف جمع شدف وهو الشخص S كالمذاق C كاشداف 9 lin. - واحد
واملا ما اتسع من الارض ويريد بالاشداف هاهنا اشخاص الشجر واصوبه
وقوله يهل اراد فيهل ثم جزم للشروط فاحذف الف لالتقاء الساكنين وهو

lin. 10 *T* u. am Rande - من الهول يقال هالنى الامر يهولنى فَيَلا انا افردك
 انرجل جمع رجلاه وبي المظمسين من *S* - نَقَرَعَه *C* نَجَرَعَه
 النَوَجْدُ *C* am Rande الارض -

Pag. 618, 2 *C* im Text قَوْمًا - *S* lin. 5 - تَذَكَّرُ قَوْمًا
 lin. 8 - ح ضوح الوادى جانبه وجمعه اضواح *C* - والضوح جانب الوادى
C am Rande يَخْرُجُ - القسطل الغبار وكذلك الرهيج *S* القسطل *A*
 - *S* lin. 14 - لم يحنج اى لم يماه شىء عن الطريق المستقيم يقال حنجت
 lin. - الشىء اذا املته وعدلته عن وجهه ويقال ايض احتجت فهو محتجج
 فاخر الزبرج اى فاخر الزينة *S* - *ib.* - آنت الروح لانه فى معنى النفس *S* 15
 المرتج اى المغلق يقال ارتجت الباب اذا اغلقته *S* 16 - اى ظهرها
 lin. - وهو من الرتاج ومنه قيل ارتج على الخطيب اذا اعلق عليه باب القول
 20 *A* الرواء

Pag. 619, 5 *A* مَعْرُول - *C* am Rande راسق - *A* lin. 16
 نَدْرَأى

Pag. 620, 7 *A* شُرُوع *C* am Rande شروع - *Q* lin. 15
 اراد ساخنة فرخم وعنى قريشا لانها كانت تلبب بذلك *S* lin. 20

Pag. 621, 15 *C* im Text بالشَّرِّ am Rande - نسخة قديمة بالشىء
 lin. 16 *Q* يَسْتَجِبُوا - *ib.* *C* مُخْرَقٌ

Pag. 622, 3 *A* ونايات - *C* am Rande ومَصْدُقٌ - *C* lin. 9
 lin. 10 *C* am - شماع اراد شايح فقلب *S* - *ib.* تَرَاقِي am Rande تَرَاقِي
 lin. 19 - نَصْدَاجٌ *C* auch - متنظفا *A* lin. 11 - كَقَرَّةٍ
C am Rande انصواب تَبِينِي *C* am Rande تَمَبِي - *ib.* ايام *A* يَوْمًا

Pag. 623, 2 *C* عاتك am Rande عاتك - *C* lin. 3 - *ib.* رسائل
 ما به رفق اى عيب والمَرْمَقُ من *S* 5 - النورق ما تعقد من الدم *S*
C beides. - *C* يَغْلُو - غَلَا *A* lin. 12 - وتنازلت *A* 9 - الرجال المعيب
 - *C* auch رهوا *C* lin. 13 - *ib.* له *C* نلهم 16 - رهوا
C auch يَصْمِنُ *C* auch سيروا *A* 17 - مَشَى انقطا
 lin. 20

Pag. 624, 1 *Q* فِيمَ *C* ام Rande مع 2 - *ib.* الخدم انقطع بالاسنان ورعايبيل قطع متمزقة يقال خبلا *S* - *ib.* به

مُرْعَبِل اى منمزق بنو الحرب ثريها ونتاجها مستعار من مريت المناقة اذا استدررت لبنها ونتاجتها اذا استخرجت منها ولدنا يقال نتجت المناقة ونتاجها lin. - ثم am Rande C له 9 lin. - اهلها واما انتجت تمتج فاذا دنا نتاجها يريد من ايام انواء الجوزاه وهو S - يوم رذائ A 14 lin. - تحت A نحو 13 نوع الهقعة والهقعة وذلك في الشتاء في شهر كانون الاول ومشمول من الريح الشمال وقوله الثقفا من اللثق وهو البلبل والنطين البسيم واليدان معروف وهو اكثر من الطش والبغش والطلل نحو منه او اقوى قليلاً يقال ارض مظلولة A 16 lin. - ومبغوشة ولا يقال مذبذبة ولكن يقال مذبذبة ومربت عليها قاله الخطابي عزل 20 lin. - وثر Q 18 lin. - قديمتر C am Rande 17 lin. - حدثا غول A

هو من اجود ما قاله وهذه القصيدة هي التي قالها حسان Pag. 625, 4 S ليلاً ونادى قومه انا ابو الحسام انا ابو الوليد ولما كنيتم ان له ثر امرم ان يرووها منه قبل النهار مخافة ان يعوقه عايق فخر فيها على ابن الزبيرى بمقامات له عند ملوك الشام من ابناء جفنة افتك فيها عناية من قومه وذكر مقام حاله T 6 lin. - عند النعمان الغساني من آل جفنة وليس بالنعمان بن المنذر يقول لو يدب الصغير من ولد الدر على جالدها لآثر فيه T 7 lin. - البطن الجولان من عمل دمشق على T 10 lin. - لها T شانها 8 lin. - وجرحه سميحة بمر بالمدينة كانت T 15 lin. - طريق مصر واراد من احد بنى جفنة S غطا AC 17 lin. - الاوس والخزرج تحاكمت عندها الى المنذر بن حرام غطا بتخفيف الطاه انشده يونس بن حبيب وهكذا كان في حاشية الشيخ المذكوراً عن يونس وغنا معناه ارتفع وعلأ

15 lin. - العوايق S 6 lin. - عند A عتك C im Text 3 Pag. 626 الدوايح جمع الداحة S 15 lin. - فاندب بسحرة am Rande بسحرة C المسايح S 19 lin. - وفي المتقلة وكذلك الدوايح من السحاب وفي المتقلة بالماء جمع مسيخة وهو ما لم يمشط من الشعر بدهن ولا شيء

يقال شبررت S مسرور und مشرور am Rande مشرور C 1 Pag. 627 4 lin. - الجبل كالجرح يقول مجلت يدي من العجل S 3 lin. - الملح اذا فرقته في الحاشية عند الشيخ S المصافح AG 10 lin. - نشايح اى تحاذر S المصافح بالقاء في رواية اخرى واما المصافح بالميم فحجوز ان يكون من مصاحف

يجوز ان يكون *S* مُنداح *C* 16 lin. - الشيء اذا اذنبته قاله صاحب العير.
 جمع مندوحة وفي السعة وقباسة مناديهج بالياء وحذفها ضرورة ويجوز ان
 يكون من النداح فيكون مفاعلاً بصم الميم اى مكائر او يكون بفتح الميم فيكون
 جمع مندوحة مفعلة من الكثرة والسعة واما قولهم انا في مندوحة من هذا الامر
 فهى مفعولة من النداح وهم ابو عبيد فجعله من اذداح بطنه اذا اتسع والنون
 في مندوحة اصل وفي في انداح زايدة لان وزنه انفعل والالف في انداح اصل
 وفي بدل من واو وكانه من دوحة الشاجر

Pag. 628, 2 *A* hat alle Wörter im Genitiv. *S* خصارمة جمع خصرم
 يرسمن من الرسيمر في السسيير *S* يرسمن *AC* 6 lin. - وهو الكثير العظا
 - قددر *S* فوز *C* auch 6 lin. - والصحيح جمع صحصح وفي الارض الملسا
 يرزمى *C* 19 lin. - انسقيج جمع سفجة وفي كالجوانن ونحوه *S* ib.

5 lin. - - فادمانه *AC* 2 lin. - ح عفا اى بلى ومضى *T* 1 Pag. 629,
 ذو الخرص الذائبل يريد الرمح والخرص سنانه وجمعه *S* 6 lin. - ائمالى *AC*
 اجتمت اى *T* ib. - والضارب corr. والضابر *T* واللابس 7 lin. - خرصان
 وحشى ترك *S* 9 lin. - يمر *Q* 8 lin. - السابل *Q* ib. - قامت وتوقفت
 التنبس للضرورة لما كان اسما علما والعلم قد يترك صرفه كثيراً ومنع من ذلك
 البصريون واحتج الكوفيون في اجازته بان الشاعر قد يحذف الحرف والحرفين
 نحو قول علقمة بسبا اللتان اى بسبايب وقول لبيد لأحلاميج بايدى
 المجادل *Q* 14 lin. - انلام اى التلاميذ

اراد فالرقاد مسهد صاحبه فحذف المصاف واقام المصاف *S* 1 Pag. 630,
 اليه مقامه وهو انضمير الخفوض فصار الضمير مفعولاً له يسمر فاعله فاستتر في
 المسهد ومثله وجزعت ان سلخ الشباب الاغيد اى الاغيد صاحبه وهو
 ib. - صخره *C* am Rande 6 lin. - متى *C* im Text منها 5 lin. - الناعم
 تنفتم *Q* 20 lin. - اه *S* 17 lin. - غصة *Q* 13 lin. - يتهدد *L*
 اى تتبع اثاره واصله من ثففات البعير وهو ما *S* - تنفيم *C* am Rande
 حول الحف منه

البزة الشارة الحسنة *S* 5 lin. - تملى *C* im Text تطيلي 4 Pag. 631,
 البجود *S* 11 lin. - والبزة السلاح ايضا وهو من بززت الرجل اذا سلبته بزته
 جمع بجد وهم جماعة من الناس وبزوى الخجود بالنون وفي المرأة المكروبة

والحجود من الابل انقويةً وقوله بالذراعنا جمع ذرى من قولهم كنت في ذرى
 بلان اى فى ستره ونقول العرب لميس فى الشجر اذرى من السلم اى اذنى
 اربنا **S** lin. 13 - ذرى منه لانه يقال ما مات احدٌ صرداً قط فى ذرى سلمه
 الفتينا **S** lin. 14 - خلقتنا والبار الخالق اى هذا حائنا من لذن خلقتنا
 جاوا اى كتيبةً لونها لون الحديد وقوله **S** lin. 16 - الصخور السود
 جولاً طحوتنا الجول جانب البير والجول ايضا العقل واحسبه انما اراد معنى
S lin. 19 - الجولان والحركة فى الارض او شبهها بجول البير لانها مهلكة كالبير
 ان قلتصت يعنى الحرب ثم وصفها فعمل عصوصاً من العص حجوتاً من حجتصت
 هذا كله من صفة الحرب شبهها بنفاقة صعبية **S** lin. 20 - العود اذا الويتته
 قلتصت اى صارت قلوفاً اى انا نذلتص صعبها ونلتين من صراسها

الرهج الغبار والتهويل والتهويل النوان مختلفةً والاريس **S** 1, Pag. 632,
 قوازح **S** فواجره oder فواخره am Rande قواجزه **C** lin. 2 - جمع ارة
 كمار اى حبا حب **S** zweite Hälfte lin. 4 - جمع قارج وهو الوتاب القلق
 الغمامة **C** am Rande lin. 5 - والطبينا يقال ابو حبا حب لباب يلمع بالليل
S ib. - يصف السيوف بالخرس لوقوعها فى اللحم والدم **S** lin. 6 -
 وبورثه **C** am Rande lin. 11 - اجمن الجفون اى كرهن انقام ثيها وملثته
S ج اى المنكرب **C** المنديات ib. - به **S** بكه **S** lin. 14 - يوتى **C** lin. 12 -
 اى الامور الشنيعة

كان حمزة يكتبى ابا يعلى بابنه يعلى ولم يعيش حمزة ولد **S** 16, Pag. 633,
 غيره واعقب يعلى خمسة من البنين ثم انقرض عقبهم فى ما ذكر مصعب ويكتبى
 حمزة ايضا ابا عمارة وقد تقدم ذكره فى المبعث بهذه التلمية قيل ان عمارة بنت
 له كى بها

- حياءة **C** auch **C** lin. 3 - صبرنا **C** am Rande صبرنا **C** lin. 2, Pag. 634,
 اذا **C** lin. 19 - حل **C** auch **C** lin. 17 - فاباغ **A** lin. 10

C am Rande صخر **C** lin. 5 - والحرب **C** am Rande والجرد **C** lin. 4, Pag. 635,
C am Rande بالصاخص **C** am Rande بالصدوح **C** lin. 7 - فنجز
 يكبر (sic) فى حديثه اى فى دمه **S** lin. 10 - به **C** له **S** lin. 9 - كرام بنى
 lin. - ثعلب جسد يريد ثعلب الرجم وجسد من الجسد وهو الدم **S** ib. -
S - والنكد **C** am Rande والكود **C** lin. 12 - الشر **A** lin. 11

زَعْنَةُ A 16. 17 lin. - انعويص منسلكها واللود جمع عقبة كعود وفي الشاقة
يَعُدُّوا بنى النهرم - lin. 17 C im Text

Pag. 636, 2 vergl. *Wakidy* p. 64 - lin. 7 ابن حرة C am Rande
ارحوب هلا هو من زجر الخيل وكذلك فقط وعقط وهب S - ib. يزجرو
- Nach lin. 12 fügt C am Rande hinzu: AC حبيي - lin. 11 وهقب
لا جارهم يشكرو ولا ضيفهم من دونه باب لهم يصرف
lin. 17 C ضبوخا

Pag. 637, 10 S الایساس ان تستدر من الناقة بان تمسح صرعها
وتقول لها يس يس فاستعرت هذا المعنى للدمع الفايض بغير تكلف ولا
صعب البديهة اى بديهته لا تعارض ولا تضيق S - lin. 11 استدرار له
قلبي G نفسى - lin. 19 عز L ستر - lin. 15 فكيف رويته واحتفاله

Pag. 638, 3 Mit der Randbemerkung الى نسخة السماع الى
هذا ليس في نسخة السماع الى

hat hier Codex C folgenden Zusatz:
قال الوزير ابو القاسم ابن المغربي رايت في هذا الموضع من النسخة التي نقلت
منها قال ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي كل ما كان في هذا الكتاب
عمران بن مخزوم فالذى قبله عايد وما كان عمر بن مخزوم فالذى قبله لزيد
ووجدت ايضا هنا قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله البرقي بنو الحضرمي
اربعة عشر رجلاً العلاء وشريح وعمرو وعامر ومالك وابو مالك والنجمان وعبيدة
وابو قهرم وميمون صاحب بئر ميمون وشعبة وابو عمرو والحارث وابو الحارث
بنو الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عمار بن اكبر بن زبيعة بن عريف
ابن الصدف اعقب منهم اربعة شريح وعبيدة وعامر وابو هرم وكان للحضرمي
من البنات اثنتان الصعبة وأم قردة والصعبة أم طلاح بن عبيد الله وكانت
قبل عبيد الله تحت حرب بن امية فلم تلد منه شيئاً وحالف الحضرمي
حرب بن امية وذلك انه كان اصاب دماً في الجاهلية فجاء الى مكة فحالف
حرب بن امية قال محمد حدثني بهذا النسب بعض ولد العلاء بن الحضرمي
واعما قيل له الحضرمي لانه جاء من بلاد حضرموت وكان قتل ناهض بن عمرو
الخيبري وطلب فهرب الى مكة قال ابن المغربي ثبت عندي عن هشام بن الكلبي
قال تزوج مرتع بن معاوية بن ثور وثور هو كندى واليه تنسب كندة امرأة
من حضرموت واشترط ابوها عليه ان لا يتزوج سواها وأن لا تلد ولداً الا في

fehlt in *T*, dagegen folgt nach lin. 19

تَجَوَّزَ وَتَلَفَعَهُمْ بِسَدَنَسٍ فَقَدْ عَشُوا وَلَيْسَ لَنَا قُلُوبٌ

Pag. 648, 2 *R* تبايعوا - lin. 13 *RS* عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سُمِّيَ ملاعب الاسنة في يوم سُوَيْان وهو يوم كانت فيه رقعة في ايام جبلة وفي ايام حرب كانت بين قيس وتميم وجبلة اسم لهضبة عالية وكان سبب تسميته في يوم سُوَيْان ملاعب الاسنة ان اخاه الذي يقال له فارس قُرْزَل وهو طُقَيْل بن مالك كان اسلمه في ذلك اليوم وقُرَّ فقال شاعرٌ

فُوتَ واسلمت ابن أمك عامراً يلاعب اطراف الوشيح المزروع
فُسِّيَ ملاعب الرماح وملاعب الاسنة وكانوا اخوة خمسة طُقَيْل فارس قُرْزَل
وعمر ملاعب الاسنة وربيعه المعترين وهو والد لبيد وعميدة الوضاح ومعاوية
الصحيح انهم كانوا سبعين كذا وقع في صحيح *RS* lin. 19 - معون الحكاه
البخاري ومسلم

Pag. 649, 15 *C* ام رانده يَمَهَّهْمَا

Pag. 650, 12 *E* ح هذه رواية البكاء عن ابن اسحاق وروى يونس بن بكير عنه بهذا الاسناد ان عامر بن الطقييل قدم المدينة بعد ذلك وقال للنبي صلعم من رجل يا محمد لما طعنته رفع الى السماء فقال هو عامر بن فهيرة وروى عبد الرزاق والمبارك ان عامر بن فهيرة التمس في القنلى يومئذ ففقد فيرون ح لما قتل احباب بئر معونة نزل *E* lin. 18 - ان الملايكة رفعت له او دفنته *RS* فيعلم قرآن ثم رفع ان ابلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثبت هذا في الصحيح وليس عليه رونق الاعجاز فيقال انه لم ينزل به هذا النظم ولكن بنظم معجز كنظم القرآن فان قيل انه خبيرٌ وخبيرٌ لا ينسخ قلنا لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ الحكم فان حكم القرآن ان يتلى في الصلاة وان لا يحسه الا طاهرٌ وان يكتب بين اللوحين وان يكون تعلمه من فروص الكفاية فكل ما نسخ ورفعت منه هذه الاحكام وان بقى محفوظاً فانه منسوخ فان تضمن حكماً جاز ان يبقى ذلك الحكم معولاً به وانكرت ذلك المعتزلة وان تضمن خبراً ابقى ذلك الخبر مصدقاً به واحكام التلاوة منسوخة عنه كما قد نزل لو ان لابن آدم وادياً من ذهب لا تبغى اليه ثانياً ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ويبرئ لا يملأ عيني ابن ادم وضم ابن

ادم كلها في الصحيح وكذلك روى وادنياً من مال ابصاء. فهذا خير حق والخبر لا يُنسخ ولكن نسخ منه احكام التلاوة له، وكانت هذه الآية اعنى قوله نو ان لابن ادم في سورة يونس بعد قوله كان لم تغن بالامس كذلك نعصل الايات لقوم يتفكرون (10, 25) كذلك قال ابن سلام وهو في مصحف أبي بن كعب واما الحكم الذي بقى وكان قرأنا يتلى فالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فكلاً من الله ولا تبرعوا عن ابائكم فان ذلك كفر بكم فهذا حكم كان نسخاً جازياً حين نسخ حكم التلاوة وكان جازياً ان يبقى أم **T** 20 lin. - حكم التلاوة ويُسخ هذا الحكم بخلاف الخبر كما تقدمت **S** البنين أم طفيل وعامر ومعاوية وربيعه وسلمى فعامر ملاعب الاسنة وطفيل فارس فرزل وسلمى نزال المضيق ومعاوية معون الحياه وربيعه ربيع المقترين اسمها ليلى بنت عامر **S** - ولكل واحد منهم حديث كيف سمي

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي **T** - انفعال **T** الحروب 3, 651 Pag. صلعم فقل يرسل الله هل يغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامراً او اضعنه فقال له نعم والله اعلم فبرج فضرب عامراً ضربة فأشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعمر اميل فاخرجه من الحي ثم حفر بئراً وقال اشهدوا اني قد هكذا وقع **S** 11 lin. - جعلت دينه في هذه البئر ثم رد فيها ترابها واطلقه في المنساخته ابا الريان وفي رواية ابراهيم بن سعد ابا الريان بالراء المهملة وبالساخ اخت الواو وهكذا ذكره اندارقطى في المؤلف والمختلف كما في رواية ابراهيم اكثر **G** كثير **LR** 14 lin. - الريان hat 344 p. *Wakidy* - ابن سعد واعتق **R** 19 lin. - القنا **R** 18 lin. - الناس *Wakidy* l. 1. القوم - القول - شر **R** 20 lin.

القرطاه بنو قرط وقريظ وقريظ وهم ابطن من بني عامر **S** 5, 652 Pag. نخاش **E** نخاش **C** 16 lin. - ثم من بني كلاب

ج قال اهل التواويل وقع في نفوس بعض المسلمين من هذا **E** 6, 653 Pag. اللام شيء حتى انزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية الى قوله ولخبري الفاسقين (5, 59) واللينه الوان التمر ما عدا الحبة والبرني ففسى هذه الآية ان رسول الله صلعم لم يجزى من نخاش الا ما لبس بقوت للناس وكانوا يقتاتون الحبة وفي الحديث الحبة من الحبة وتمرها يغذو احسن غذاء والبرني ايضا كذلك وقال ابو حنيفة معناه بالفارسية حمل مبارك لان بر

معناه حمل وفي معناه جيد او مبارك فعربته العرب وادخلته في كلامها **RS**

Pag. 654, 2 **E** ليرفع بذلك **E** عن الانصار مؤمنكم ان كانوا قد ساءلوه في الاموال والديار غير انه اعطى ابا دجانة وسهل بن حنيف لخاصتهما وقال غير ابن اسحاق اعطى ثلاثه من **S** lin. 9 Sure 59. - الانصار وذكر الحارث بن الصمة فيهم **S**

Pag. 656, 4 **S** بالْحَسَى - بالْحَسَى **S** يريد احلّم بأرض غريبة وفي غير عشايرهم والزنيم - بالْحَسَى **S** والْمَوْتَم الرجل يكون في القوم وليس منهم اى احلّم بمنزلة الحسى اى المبعوث الطريد وانما جعل الطريد التذليل حسياً لانه عرضه لاكل والحسوى والحسوى ما يحسنى من الطعام حسواً اى انه لا يمتنع على اكل ويجوز ان يريد بالحسوى معنى القلدى من انغمم وهو الصغير الضعيف الذى لا يستطيع الرعى يقول بتلوا للمال الدتر والابل اللوم رذال المال وغذاء الغنم والمزمن منه فهذا وجه **C** ام Rande **C** im Text **C** حم **R** lin. 5 - **C** ام Rande **C** مساعين **R** lin. 8 - الوشع **R** الصلا **R** - **R** lin. 6 - غورق الودى **C** im Text **C** lin. 13 - فليست **R** تليد **R** - القناء **R** الوشيع **R** - **R** lin. 17 - بلقتة **R** تلاقته

Pag. 657, 4 **R** بهذا **R** بهن **R** لى **R** - **R** lin. 5 - **R** لى **R** - **R** lin. 14. 15 folgen in **R** nach Pag. 658, 2. - **R** على **R** lin. 20

Pag. 658, 4 **C** im Text يتلّف **R** - **R** lin. 6 - اخوف **R** u. **R** lin. 8 - **R** من كسر **G** - **G** lin. 14 - بروى صادقا **G** - **G** lin. 11 - جريت **C** am Rande **G** - **G** lin. 15 - فيجرا للكفور **G** - **G** lin. 18 vergl. S. 553.

Pag. 659, 7 **C** auch **C** lin. 13 - بها **R** به **R** lin. 11 - **R** اصيب اذا **R** lin. 15

Pag. 660, 2 **C** ح تيبّ جيب **C** - **C** lin. 3 - عين **R** عير **R** - **R** lin. 13 - **C** im Text **C** العوب **R** - **R** ib. - واكرموا **R** - **R** ib. - ساروا **C** - **C** lin. 15 - تلقى **R** - **R** ib. - **R** ح تفتعل من الربوة وفي ما علا من الارض **C** ترقبا **R** - **R** lin. 16 - العوب **R** - **R** lin. 20 **R** معيبه

Pag. 661, 2 **R** اجلبيا **R** - **R** lin. 10 - ان كنت محروبا **R**

Pag. 662, 4 **E** ح وذكر غير ابن هشام انها ارض فيها يقع سود ويقع **E**

ببص كنهها مرفعة برقع مختلفة فُسِّمَت ذات الرِّقاع بذلك وكانوا قد نزلوا فيها في تلك الغزوة وأصحَّح من هذه الأقوال كلها ما رواه البخاري من طريق ابى موسى الأشعري قال خرجنا مع رسول الله صلعم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعيرٌ نعتق به فنقبمت أقدامنا ونقبمت قدمائنا وسقطت أظفارنا فكنَّما نلَّف على أرجلنا الخَرْق فُسِّمَت غزوة ذات الرِّقاع لما كُنَّما نَعْصَب من الخَرْق على أرجلنا فحدَّث أبو موسى بهذا ثم كَرِهَ ذلك فقال ما كُنْتُ أصنع بأن اذكروه كأنه كرهه أن يكون شيئاً من عمله افشاه **S**

ح حديث غورث ذكره البخاري فقال فيه غورث بن **E** 663, 1 Pag. الحارث وقد رواه ابن اسحاق عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن جابر قال السهيلي فاجبُ شيء سياقته آياه عن عمرو بن عبيد وقد رواه الاثبات عن جابر وعمرو بن عبيد متفق على وَهْنِ حديثه وترك الرواية عنه لما اشتهر من بدعته وسوء نحلته فانه حُجَّة القدرية فيما يُسندون الى الحسن رضه من القول بالقدر وقد براه الله منه وكان عند الله وحيهاً، واما عمرو بن عبيد بن باب بعد كان عظيماً في زمنه على المرتبة (**S** الرتبة) في انورح حتى انتنن به وبمقالته أمة فصاروا قدريةً، وقد نُبِزَ بهذه قوم من اهل الحديث فلم يَسْقُطْ حديثهم لانهم لم يجادلوا على مذاهبهم ولا طعنوا في مخالفهم من اهل السنة كما فعل عمرو بن عبيد فمن نُبِزَ بالقدر ابن ابى نيب وقنادة وداود بن الحصين وعبد الحميد بن جعفر وطباقة سوانم من الاثبات في علم الحديث وعمرو بن عبيد يكنى ابا عثمان وابوه عبيد بن باب كان صاحب شريطة فيما ذكرها وسمع يوماً ناساً يقولون في ابنه هذا خيرُ الناس ابْنُ شَرِّ الناس فالتفت السيلم وقال وما يُعجبكم من هذا هو كبراهيم وانا كزرُ، وكان ابو جعفر المنصور يقول بعد موت عمرو بن عبيد ما بقى احدٌ يستحى منه بعد عمرو. وكان يقول

لَكُمْ خاتل صيِّدٌ كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدٌ غَيْرَ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ

وقد نُبِزَ ابن اسحاق بالقدر ايضاً وروايته عن عمرو بن عبيد تُؤيِّد من عزله
- vergl. *Ibn Challik*. vit. Nr. 514. - lin 8 Sure 5, 14. -
lin. 18 **ES** ح المواقفة كالمسابقة والمجاورة

يعنى وقعة الحرة التي كانت بالمدينة ليلة **S** - الحرة 664, 18 Pag. يزيد بن معاوية على يدى مسلم بن عقبة العمري الذي يسميه اهل المدينة سُرف بن عقبة وكان سببها ان اهل المدينة خلَعوا يزيد بن معاوية واخرجوا

مروان بن الحُكمر وبنى أُمَيَّةَ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ عيد الله بن حنظلة الغسيل ولم يوافق أهل المدينة على هذا الخلع احد من اكابر اصحاب رسول الله صلعم الذين كانوا فيهم، روى البخارى أن عبد الله بن عمر لما أرجف أهل المدينة بيزيد دعا بنيهم ومواليه وقال لهم انا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله وبيعة رسوله وانه والله لا يبغى عن احد منكم انه خلع يداً من طاعته الا كانت الفيصل بينى وبينه ثم لزم بيته ولزم ابو سعيد الخدرى بيته فدخل عليه في تلك الايام **لَئِن اَنْتَهَيْتِ الْمَدِينَةَ فِيهَا فُقِيلَ لَهْ مِنْ اَنْتِ اَيُّهَا الشَّيْخُ** فقال انا ابو سعيد الخدرى صاحب رسول الله صلعم فقالوا له قد سعنا خبرك ولنعم ما فعلت حين كففت يدك ولزمت بيته ولكن هات المال فقل قد اخذته الذين دخلوا قبلكم على وما عندي شيء فقالوا كذبت وتفقوا لحيمته واخذوا ما وجدوا حتى صوف العرش وحتى اخذوا من حمام كانوا صبيانه يلعبون بهاء واما حنظل بن عبد الله الندى **لَمَّا سَمِعَ خَدِيثَهُ فُخِرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ** يطوف في ارفة المدينة وهو اعمى والبيوت تنتهب وهو يعثر في القتل ويقول **نَعَسَ مِنْ اخاف رسول الله صلعم فقال له قائل ومن اخاف رسول الله صلعم فقال سعنت رسول الله صلعم يقول من اخاف المدينة فقد اخاف ما بين جنبي فحملوا عليه ليقتلوه فاجاره منهم مروان وادخله بيته، وقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ الْفِ سَبْعِمِائَةٍ وَقُتِلَ مِنْ اَخْلَاطِ النَّاسِ عَشْرَةٌ اَلْفٌ سِوَى النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَقَدْ نَكَرُوا اِنْ اَمْرَاةٍ مِنَ الْاَنْصَارِ دَخَلَ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنَ اَهْلِ الشَّامِ وَهِيَ تَرْتَعِ صَبِيهَا وَقَدْ اَخَذَ مَا كَانَ عِنْدَهَا فَقَالَ لَهَا هَاتِي الْاُذْهَبَ وَالَا قَتَلْتِكِ وَقَتَلْتِ صَبِيكِ فَقَالَتْ وَيْحَكَ اَنْ قَتَلْتَهُ فَبَوَّءَ أَبُو كَبِشَةَ صَاحِبَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَعْمَ وَاَنَا مِنَ الْمَسْوُوعَةِ **لَئِن بَايَعْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَعْمَ وَمَا خُنْتُ اللّٰهَ فِي شَيْءٍ** بايعت رسول الله صلعم فانتفض الصبي من حجرها وثديها في فيه وضرب به الحايض حتى انتثر دماغه في الارض والمرأة تقول يا بئى لو كان عندي شيء نفديك به لقديتك فما خرج من النبيت حتى اسود نصف وجهه وصار مثله في الناس، قال الشيخ الحافظ ابو القاسم واحسب هذه المرأة جدّة للصبي لا أمّا له ان يبعد في العادة ان تباع النبي صلعم ويكون يوم الحرة في سن من يرضع والحرة **لَئِن يَعْرِفَ بِهَا هَذَا الْيَوْمَ** يقال لها حرة زهرة وفي الحديث ان رسول الله صلعم وقف بها وقال ليقتلن بهذا المكان رجلاً ثم خيار أمتى بعد اصحابى ويذكر عن عبد الله بن سلام انه قال لقد وجدت صفتها في كتاب يهودا بن يعقوب**

يتبعه عشرة الاف قنائة، وكان دخل على النبی صلعم بغير أنن فلما قال له اين الاذن قال ما استاذنت على مُصْرَقٍ قبلك، وقال ما هذه الحُجَيْرَةُ معك يا محمد فقال في عيشة بنت ابى بكرٍ فقال طَلَّقَهَا وانزَلْ لك عن أمّ البنين في امور كثيرة تُذكر من جفاهه، اسلم ثم ارتدَّ وآمن بظُلْحِجَةَ حيث تنبأ وأخذ أسيراً فأتى به ابو بكر فن عليه ولم يزل مظهرًا للاسلام على جَفَوْتِهِ وَعَجَّيْبَتِهِ ولَوْتِهِ واعرابيته
 lin. 13 Sure - عليه R له - lin. 6 - رجيلة E auch - lin. 3 - حتى مات S
 24, 62.

Pag. 671, 3 vergl. S. ٦٣١, 5.

Pag. 673, 16 C am Rande رَغَابَةَ بالغين E - رَغَابَةَ بالمكرى وذكر المَكْرَى هذا اللفظ بعد ان قدم انقول بأنه زعابه بصم الزاى والعين المهملة وحكى عن الضبى انه قل في هذا الحديث بين الحُجْرَفِ والغابة واختار هذه الرواية وقال لان زُعَابَةَ لا تُعرف، قل السهمى الى والاعرف عندى في هذه الرواية رواية من قال زُعَابَةَ بالغين المَقْطُوطَةَ لان في الحديث المُسْنَدُ انه صلعم قال في ناقة اهداها اليه اعرابى فدناها بسنت بكرات فلم يبرص فقل صلعم الا تعجبون لهذا الاعرابى اهدى الى ناقى اعرفها بعينها
 الف ib. lies متى يوم زُعَابَةَ وقد كَانَتْهُ بسنت فسخط الحديث S
 - lin. 18 C im Text F نَقَمِي E بقمى oder بقمر S
 ونقما معا

Pag. 674, 12 C نَقَمِي F نَقَمِي E بقمى - lin. 15 E يقول يعتدل
 في الدرورة والغارب هذا مثل واصله في البعير يستصعب عليك فتأخذ القرآن من ذرورته وغارب سنامه يقتل هنالك فيجد البعير لَدَّةً فيأنس عند ذلك
 vergl. Arab. proverb. Tom. II. pag. 200.

Pag. 675, 18 E له حكمة ولا حكمة له
 وقد قيل له حكمة وهو الذى يقول فيه الشَّامِخُ
 اذا ما رايته رُفِعَتْ لِحْمَدُ تَلَقَّاهَا هَرَابَةً بِالْيَمِينِ
 ولعراية اخ اسمه كباتة مذكور في الصحابة ايضا

Pag. 676, 7 ER اعطاه المال للعدو
 ح في هذه الفصة دليل على جَوَازِ اعطاه المال للعدو
 اذا كان فيه نظراً للمسلمين وحياطة وذكر ابو عبيد ان معاوية صالح ملك

الروم على أكلّف عن تغور المسلمين (الشام *E* corr.) بحال دفعه اليه قبيل كان
 مائة ألف دينار واخذ من الروم رهناً فعدت الروم ونقصت الصلح فلم ير
 معاوية قتل الرهايين وأطلقهم يقول: وفاء بغير خير من غدر بغير عدو مدحوب
 الاوزاعي وأهل الشام ان لا يقتل الرهايين وان غدر العدو

ح قال السهيلي حفر الخندق لم يكن من شأن العرب *E* 677, 9
 ولكنه من مكاييد الفرس في حروبها ولذلك يشار به سلمان رضى واول من خندق
 الخنادق فيما ذكر الطبري موشهر بن ابرج والى راس ستين سنة من ملكه
 ح نصب أهل البيت على الاختصاص او *ER* 11 lin. - بعث الله موسى عم
 على اضممار اعى واما الخفض على انبديل فلم يره سيبويه جايئاً من ضمير المتكلم
G 12 lin. - ولا من ضمير مخاطب لانه في غاية البيان واجازة الاخفش
 ففروا خيلهم منه

قال السهيلي ذكر ابن اسحاق خير عمرو بن عبد ود *R* 678, 3
 العامري ومبارزته لعلّى الى آخر anecdote ووقع في معازي ابن اسحاق من غير
 رواية ابن هشام زيادة حسنة رايت ان اوردتها هاهنا تكميلاً للخبر خرج عمرو
 ابن عبد ود فنادى من يبارزني فقام على وهو مقتنع بالحديد فقال انا يا نبي
 الله فقال انه عمرو فأجلس ونادى عمرو الا رجل وهو يوتئته ويقول ابن جئتكم
 الله ترفعون انه من قتل منكم دخلها اثلاً تبرزون لي رجلاً فقام على فقال انا يا
 رسول الله فقال اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثة

ولقد كنت من النداء بجمعكم بل من مبارز
 ووقفت ان جبين المساجع موقف القرن المناجز
 وذلك الى لم ازل متسرّعا قبيل الهزاهز
 ان الشجاع في العنى والجود من خير الغرايز

فقام على رضى فقال يا رسول الله انا له فقال انه عمرو فقال وان كان عمرو فاذن له
 رسول الله صلعم فشى اليه على رضى حتى اتاه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
 ذو ذبّة وبصيرة والصدق مجا كل فابز
 اني لارجو ان اقيم عليك نايحة الجناييز
 من ضربته تجلاء يبقى نكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو من انت قال انا على قال ابن عبد مناف قال انا على بن ابي طالب

geschrieben; *E* به جماعتهم

Pag. 685, 4 *R* أنا *Moscharik*

Pag. 686, 3 *CE* am Rande لَنَجِدَنَّ - lin. 10 *ER* ح اسم الى لبابة
ح رفاة وقيل مبشر - lin. 20 Sure 8, 27.

Pag. 687, 13 Sure 9, 103.

Pag. 688, 6 *R* ح الرمة قطعة من *C* ح الرمة حبل مقدار ذراعين
حبل بالية

Pag. 689, 14 *ER* ح الرقيع من اسماء السماء لانها رقعتم بالنجوم ومن
اسماءها الجرباء وهكذا وقع في السيرة اربعة وفي الصاحبج من فوق سبع سموات
والمعنى واحد ووقع في غير رواية البكاهى انه صلعم قال في حكم سعد بذلك
E الحارث 20 - أُنْكَحَن - lin. 16 *C* am Rande طرفنى الملك سحرًا
كذا وقع في هذا الكتاب بنيت الحدث والصاحبج dazu am Rande الحداث
عندهم بنيت الحارث وكذا قال البخارى واسمها كَيْسَة بنيت الحارث بن كريبز
وكانت تحت مُسَيْلَمَة الكذاب لعنه الله ثم خلف عليها عبد الله بن عامر
ابن كريبز

Pag. 690, 6 *C* am Rande ذَعَبَ - lin. 8 *E* ح قوله فقاحية نسبة الى
الفقاج وهو الزهر اذا انشقت اكمته وانضرجت براعيه وتفتقت اخفيته فيقال
له حينئذ فقح وهو فقاج ويقال ايضا حلة شقاحية وهو من شَقَّحَ البُرُّ اذا
lin. 10 - يلبسها احد بعده - *E* - مجموعة *C* - lin. 9 - يلون قاله الخطابي
ح في خبز حيبى هذا ولكن من يَحْدُلُ الله يَحْدُلُ بنصب الهاء - *E* - الله *C* الله
من اسم الله وصاحبج هذه الرواية ان في الخبر قول النبي صلعم له امر يمكن الله
حَبَلُ *C* - lin. 12 - منك فقال بلى ولقد قلقلت كل مقلقل ولكن من يَحْدُلُك يَحْدُلُ

Pag. 691, 2 *CF* ح الزبير بفتح الزاى

Pag. 692, 1 *C* am Rande خَيْرٌ أَنَا - lin. 2 *E* ح ضربت عنقه
ح قابل الدلو هو الذى ياخذها من المستقى وذكر ابو عبيد الحديث *ER* 4
في الاموال على غير ما قلاه جميعاً فقال قال الزبير يا ثابت الحقنى بهم فليسنت
صابراً عنهم ا فراغة دلو

Pag. 693, 6 *R* له - lin. 18 Sure 33, 9.

Pag. 694, 11 *C* am Rande قَبَّأ - lin. 15 *C* am Rande

ج تكلم الناس في معنى هذا الحديث وظنوا انه مشكل **ER** 2, Pag. 693, فقال بعضهم الاهتزاز هنا بمعنى الاستمثار بقدمه روحه وقال بعضهم يريد جملة العرش ومن عنده من الملايكة استمعاً مناهم لا ان يهتز العرش على الحقيقة ولا بعد فيه لانه مخلوق تجوز عليه الحركة والهزة ولا يعدل عن ظاهر اللفظ ما وجد اليه سميل وحديث اهتزاز العرش لموت سعد صحيح قال ابو عمر هو ثابت من طرق متواترة

ج قال **R** - سَهُمٌ غَرَّبَ **C** am Rande - مَعْدَا **C** 3, Pag. 699, ابو عبيدة قال الكسافي والاصمعي اصابه سهم غرب اذا لم يدر من رام به قال ابو الحسن سهم غرب بالفتح

C 17 am Rande - ج من الاكهم وهو الاعشى **C** متكبيها 8, Pag. 702, شوازيًا جنوبًا

ج الخريدة الحبيبة الساكنة **T** 9 lin. - لمسائل **T** لحاور 6, Pag. 703, **T** ظلموا الرسول **T** 10 lin. - والكعب للقد كعب تديها في صدرها كالكعب **T** 12 lin. - يقول انقوم على فلان انب واحد اذا تظافروا عليه - متالبيين ج اراد بقوله عيينة ابن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو **T** - بجملة **LT** الغزاري و ابا سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس يريد بهذا يوم ج ايدهم **T** 14 lin. - الخندق والمختمط كما يمتط الفحل من الابل غيره **T** 19 lin. - قوتهم يقبل ايد واداء بمعنى واحد

مستشعر لكفر دون ثيابه واللقر نيس بطهر الاثواب
 هذه **ib.** - ارأته من الدين اماله في الكفر dazu فأرأته **T** نفواده 20 lin. -

Q 14 lin. - تحسط **C** 12 lin. - الممداد **Q** المزاد 9, Pag. 705, بقصد **C** 18 lin. - يكون لناسيا **Q** 15 lin. - خذلا يحقرها

ج ذاك **C** 8 lin. - نعنق **C** **ib.** - ج ينادى للشدايد **C** 6, Pag. 706, المرفق

تدف **C** 12 am Rande - يرخر المرار **C** 3 am Rande, Pag. 707, الجدل **C** **ib.** - عليها u. اليها **C** übergeschrieben عليها 20 lin. -

C 3 am Rande - لما **C** übergeschrieben مهمما 2, Pag. 709, **C** 11 lin. - يفتلوا **C** 4 lin. - يثقل **ib.** - مقدمًا **C** 15 lin. - يقرع **L** تقدع 15 lin. - بحسن **L** 13 lin. - شددت **L**

Pag. 710, 12 *T* الحَسْرُ erklärt durch العاجز - lin. 16 *C* ج ابدو
هدم هذا هو ابن الحضرمي اخو العلاء بن الحضرمي

Pag. 711, 3 *C* سمحت سمحت - lin. 15 *T* سقول - lin. 15
- تساقنت نفسى جزعا والتهافت التساقط وبنات الخشى اراد نفسه
T بلاذع - lin. 17 - احيته وقيل مضوا منهم نفيح ونافع *T* اخوة الخ 16
فما بدلوا حتى توافوا جميعهم *T* - lin. 20 - خاليات

Pag. 712, 1 *C* am Rande النبيون - lin. 2 *T* اجابتنا في
lin. - طاعة *T* ملة - ib. لك *T* لنا 3 - lin. 3 - ج خالص *T* نافع - ib. - الله
T - كذاك يدان ذو *C* am Rande 11 - lin. 11 - كالغدير *Q* 10
- ج شأني وشاعني ورائني ويروى غاصها وهو مثله dazu شأها
T 15 - lin. 15 - عزائم *QT* فلام 16 - lin. 16 - نصيحتنا بان اللهم
فصار المؤمنون بدار خلد اقام بها لهم ظل ظليل
- lin. 19 - تفاد *CQ* تعاهد

Pag. 713, 1 *C* am Rande تهان *T* 2 - lin. 2 - بالتسوية *Q* بالقران 1 - lin. 1
بقره *C* am Rande 5 - lin. 5 - طوايفها

Pag. 714, 19 *R* - ib. - ج العجلة درجة من النخل
استدوا بمعنى *R* - ib. - ج العجلة درجة من النخل
صعدوا

Pag. 715, 4 *E* البيت 4 - lin. 4 - الليل
lin. 10 - منه *EFM* منها 6 - lin. 6 - الليل *E* البيت 4
lin. 8 *C* am Rande - وأسندوا *C* im Text 11 - lin. 11 - فنتدخل
CF - lin. 20 *EFM* الطعام والشراب

Pag. 716, 4 *C* am Rande فسقتكم - ib. - *T* ذنف
يقول - فردى *T* ذنف - ib. - فسقتكم
ج وكان في *E* 18 - lin. 18 - سقوكم بالنسيوف مناياكم كما تصرع الخمر شاربها
الكتاب الذي مع عمرو بن امية من النبي صلعم ما تكلم به عمرو فانه لما قدم
عليه قال له يا احممه ان على القول وعليك الاستماع انك كاذب في الرقة علينا
منا وكانا بالثقة بك منك لانا لم نظن بك خيرا قط الا قلناه ولم نحفك على
شيء قط الا اماناه وقد اخذنا الحجة عليك من قبل الانجيل بيننا وبينك
شاهد لا يبرئ وقاض لا يحرف وفي ذلك وقع الحمر واصابه المفصل والا فانست في
هذا النبي الامي كاليهود في عيسى بن مريم وقد ثرى النبي صلعم رسلة في
الناس فرجاك لما لم يرجهم وامنك على ما خافهم عليه خير سالف واجر ينتظر

فقال الخجاشى لندشهد بالله انه النبى الامى الذى ينتظره اهل الكتساب وان
 يشاره موسى براكب الحمار كىشارة عيسى براكب الجبل وان العيمان ليس له
 باشقى من الخبر عنه ولكن اعوانى من الجند قليل فانظرى حتى اكثر الاعوان
 والين القلوب

ح من روى الميسمر بالمياه فهو العلامة اى قد تبيّن **ER** 717, 15
 الامر واستقامت الدلالة ومن رواه المنسم بالنون وفتح الميم فعناه استقام الطريق
 وخفف المهاجرة والمنسم مقدم خفف البعير وكفى به عن الطريق للتوجه
 يَغْفِرُ الله **E** تَغْفِرُ **R** lin. 18 - **R** وانتوجه) به فيه

Pag. 718, 6 **C** im Text بين **C** بين lin. 16 - تَبَيَّنَ

Pag. 719, 11 **R** قال السهيلي ويقال قُرْدٌ بضمَّتَيْنِ هكذا انقيته مقيداً **R** 719, 11
 عن ابي على والقرد في اللغة الصوف الردى يقال في مثل من امثال العرب عسرت
 ابweichend bei *Freytag*, Arab. على الغزل بأجره فلم تدع بأجد قردة
 prov. Tom. II. p. 74.

Pag. 720, 2 **ER** ح اسم الاكوع سنان وخبر سلمة في ذلك اليوم اطول
 واعجب ما ذكر ابن اسحق فانه استلب من العدو في ذلك اليوم وحده ثلاثين
 برّدة وهو راجل قبل ان تلاحق به الخيل وثلاثين درقة وقتل منهم بالنبل كثيراً
 فكلمها هربوا ادرككم وكلما راموه افلت وشهرة حديثه تغنى عن سرده فانه في
 كُتِبَ الحديث المشهورة وقيل ان سلمة هو الذى كلمه الذيب، وقوله اليوم
 يوم الرضع يريد يوم اللئام اى يوم حِينَالَمْ؛ وقوله اليوم يوم الرضع بالرفع فيهما
 ونصب الاول ورفع الثانى حتى سيبويه اليوم يومك على ان يجعل اليوم ظرفاً في
 موضع خبرٍ للثانى لان ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها اذا كان الظرف
 يتسع ولا يضيّق عن الثانى مثل ان يقول الساعة يومك وذلك لان ظروف
 الزمان احداث وليست بحجّت فلم يمتنع فيها مثل هذا كما لا يمتنع في ساير
 am او كَيْعَمَا **R** او كَيْعَمْنَا and اُكَيْعَمْنَا **C** am Rande lin. 5 - الاحداث
 او فبك هنما Rande

ح بَدَّ الخيل **C** lin. 10 - الأخرم **C** und am Rande **FR** 721, 6
 lin. 17 - سَبَقَلَمْ جَمَامُ الفرس بالفتح الراحة يقال جَمَّ الفرس اذا ذهب اعبائه
C am Rande سبحة **R** lin. 18 und am Rande **C** حَزْوَةٌ - **C** am
 حلوّة **R** lin. 19 - طَهِيرَ

Pag. 722, 15 *CF* وافلنتت

Pag. 723, 3 *T* والد لولا ما اصناب نسورها - بالنقوان

ج سايه واد ما بين مكة والمدينة قريب من قديد يقول لولا ما بنسور خيلنا
فعدتبه *dazu* - عل سر *T* 5 lin. - من الحفاء لقوا ذناها الى سايه لما نجوتهم
سعد بن زيد الاشهلى فى قونه نوارس المقدان فاعتل عليه بالقافية واللقيطه او
اذا يقذفون *T* ويقدمون *ib.* - الرسل *T* القوم 7 lin. - حصن بن حديفة
الخارم جمع محرم *am Raude* - والجائبين *T* يقضى عرض 8 lin. -
نيسل *C* 9 lin. - طريق او شعبة فى الجبل والاطواد جمع ضون وهو الجبل
ج انطمة القفس *T* 10 lin. - ج آل يسول بمعنى رجع *T* نبد *am Rande*
ج *T* 15 lin. - ويوم *und* يوم *T* 11 lin. - والمقلص الابل المرتفع المسرع
يقول يوم نى قرن استعبدوا

Pag. 724, 3 *T* *erster Halbers* ومتميت جمعك ما لم يكن

T كشد 5 lin. - جيتها والقيمت *T* زرتها وانست 4 lin. - شيما *O* امرا
من انوحى كن مسراجا منيرا *T* *zweiter Halbers* - يصدق *T* 7 lin. - لوخذ
- *C* 20 lin. - انتحوا *C* auch

Pag. 725, 19 *FM* صياية *E* ضياية

Pag. 726, 3 *E* مات جهجاه هذا بعد قتل عثمان رصه اخذته
الكله فى رجليه فت منها وكان قد كسر بركبته عصى رسول الله صلعم الله كلن
يخطب بها وذلك انه انتزعها من عثمان حين اخرج من المسجد ومنع من
الصلاة فيه وكان هو احد المعيين عليه حتى كسر العصا على ركبته فيما
ج فى النصحيح ان رسول الله *ER* 5 lin. - ذكروا فابتلى بما ابتلى به من الاكلة
صلعم حين سمعها منها قال دعوها فانها منتنة يعنى انها كلمة خبيثة لانها
من دعوى الجاهلية وقد جعل الله المؤمنين اخوة وحراباً واحداً فلما ينمغى
ان تكون الدعوة للمسلمين فن دعى بالاسلام بدعوى الجاهلية فيتوجه فيه
(*R* فيها) للفقهاء ثلاثة اقوال احدها ان يجلد من استجاب لها بالسلاح خمسين
سوطاً اقتداء بابى موسى الاشعري فى جلده النابغة الجعدى خمسين سوطاً
حين سمع بالعامر فاقبل يشتم بعصبة (*E* بعصبة) له والقول الثانى ان فيها
الجلد دون العشرة لتعظيم صلعم ان يجلد احد فوق عشرة الا فى حد والقول
الثالث اجتهد الامام فى ذلك على حسن ما يراه من شد الدريعة واغلاق

باب الشرّ اما بالوعيد واما بالساجن فان قيل ان رسول الله صلعم لم يعاقب
الرجلين حين دعوا بها فلما فانه قال عم دعوها فانها منتنة فقد اكّد النهى
عنها فن عاد اليها بعد هذا النهى وبعد وصف النبي صلعم لها بالانتسان
lin. 12 - وجب ان يوتّب حتى يشمّ ننتنها كما فعل ابو موسى بالجهدى
غزوه *E* عدوه

ح كان *ER* lin. 19 - الله *EM* له lin. 17 - نقتضاه *E* 11 Pag. 727
عبد الله بن عبد الله بن ابي رصه من كتاب رسول الله صلعم وكان اسمه
الحباب وبه كان يكنى ابوه فسماه رسول الله صلعم عبد الله مات شهيداً باليمامة
رصه وروى الدارقطني مسنداً ان رسول الله صلعم مرّ على جماعة فيهم عبد
الله بن ابيّ فسلم عليهم ثمّ ولى فقال عبد الله لقد عتا ابن ابي كبشة في هذه
البلاد فسمعتها ابنة عبد الله فاستاذن رسول الله صلعم ان ياتيه براس ابيه قال
لا ولكن يرّ اباك

C im باء ib. - حللته *Q* lin. 18 - غفّلت *Q* عقله 16 Pag. 728
أخوف *Q* - ثابت *Q* باتت *Q* Text

ح الملاح ابلغ من الملبج في كلام العرب وكذلك الوضاه *E* 9 Pag. 729
ابلاغ من الوضاه والتلبار كذلك مع الكبير غير انه لا يوصف البارى سبحانه
بهذا اللفظ فيقال فيه كيار بمعنى كبير لانه على بنية الجمع نحو ضرب وشهاد
فكان لفظ الكبير ونحوه ابعد من الاشتراك وادلّ على الواحدانية وقال الاصمعي
الحسن في العينين والجمال في الانف والملاح في الفم

Pag. 730, 5 وهذا *R* وهذه الابل *R* lin. 19 Sure 49, 6.

ح العلق ما فيه بلغة الى وقت الغداء وكذلك العلق *R* 16 Pag. 731
التهميج انتفاخ في الجسم قد يكون من سم وقد يكون من افة قال *E* ib. -
الاصمعي او غيره هاجمت على حتى من العرب بوان خصيب واذا الوائهم مصفوفة
ووجوههم مهبجة فقلت لهم ما بالكم واديكم اخصب وانتم لا تشبهون
الخصاب فقال لي شيخ منهم ان بلدنا ليست له ريح يريد ان الجمال احاطت
به فلا تذهب الريح وباءه

ح سبب تخلفه انه كان يكون على ساق العسكر *ER* 10 Pag. 732
يلتقط ما يسقط من متاع المسلمين حتى ياتيهم به وقد روى في تخلفه سبب
آخر وهو انه كان ثقيل النور لا يستيقظ حتى يرتحل انناس ويشهد لصاحبه

هذا حديث ابى داود ان امرأة صفوان اشتكت به الى رسول الله صلعم وذكرت
اشياء منها انه لا يصلّى الصبح فقال صفوان يرسل الله الى امرء ثقيل انراس لا
استيقظ حتى تطلع الشمس فقال له النبي صلعم فاذا استيقظت فصلّى وقد
ضعف الميزار هذا الحديث في مسنده وقتل صفوان بن المعطل شهيداً في
خلافة معاوية واندقت رجله يوم قُتل فطاعن بها وهي منكسرة حتى مات
فارتج *E* 15 lin. - وذلك بالجوية موضع يقال له سمطاط

ح أم عيشة في أمر رومان زينب بنت عمر بن عمرو بن *E* 1 Pag. 733
عبد شمس بن دهمان وهي من كنانة واختلف في عمود نسبها ولدت لابي بكر
عائشة وعبد الرحمن وكانت قبل ابى بكر رثه عند عبد الله بن الحارث بن
سكينة فولدت له الطقييل وتوفيت أم رومان سنة ست من الهجرة ونزل رسول
الله صلعم في قبرها وقال اللهم انه لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي
رسولك قال صلعم من سره ان ينظر الى امرأة من الحور العين فلينظر الى ام رومان

ح هكذا في الاصل تناصبى والمعروف في الحديث تناصبى *E* 4 Pag. 734
ح اما *ER* 18 lin. - من المناصبة وهي المشاركة اصله من المناصبة والله اعلم
بيريرة فهي مولاة عائشة لثمة اشترتها من بنى كهل فاعتقتها وخيرت في زوجها
وكان عبداً لمبنى حش هذه رواية اهل المدينة وعاشت ببيريرة حتى روى عنها
الحديث بعض التابعين قال عبد الملك بن مروان كنت أجالس ببيريرة قبل
ان ألى هذا الامر فتقول لى يا عبد الملك ان فيك خصلاً خليقة بهذا الامر
فان وليت هذا الامر فأتق الله في الدماء فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ان
الرجل ليحال بينه وبين الجنة بعد ان ينظر اليها بمحاجة ثم أراقها من
قال السهيلي *ER* ib. - مسلم بغير حق، والبيريرة واحدة البيرير وهو ثمر الاراك
واما ضرب على رثه ببيريرة وهي حرة ولم تستوجب ضرباً ولا استئنان رسول الله
صلعم في ضربها فأرى معناه والله اعلم انه اغلظ لها بالقول وتوعدها بالضرب
واتهمها ان تكون خانت الله ورسوله فكتمت من الحديث ما لا يسعها كنهه
مع ادلاله فان كان من اهل البيت وفي غير حديث ابن اسحاق قالت الجارية
والله ما اعلم عليها الا ما يعلم الصايغ على الذهب الاحمر

7 lin. - أحس *E* ib. - فقص *C* am Rande *E* 5 Pag. 735
المساجد *C* im Text *E* يقرونه *E* يقرا به

ح في المسند من *E* 3 lin. - ليخدر *C* 2 Pag. 736

حديث عائشة انه لما انزل الله براءتها قام اليها ابو بكر فقبل راسها فقالت له
 علا كنت عدوتى فقال اى سماء تطأنى واى ارض تفلأنى ان قلت بما لا اعلم،
 وكان نزول براءة عائشة بعد قدومهم المدينة بسبع وثلاثين ليلة في قول بعض
 E und am Rande C - lin. 10 E فاعلمت ذلك E - lin. 9 - المفسرين والله اعلم
 يدكر F ذكّر - lin. 11 Sure 24, 11.

Pag. 737, 5 *Mu'allaca* v. 41. - lin. 6 بحلف Q تخف - lin. 7 Sure
 2, 226. - lin. 9 der Anfang des letzten Gedichtes im Buche. - lin.
 11 Sure 4, 175. - lin. 12 Sure 22, 64. - lin. 13 C am Rande
 قلو C am Rande وضح - ib. لا دعوت

Pag. 738, 3 T الجلائيس الخلائط من كل وجه الجلائيس T -
 الجلابيب الغبراء وبيضة البلد يعنى متفرداً وفي كلمة يتكلم بها في المدح E
 تارة وفي معنى القل ايضا يقبل فلان بيضة البلد اى انه واحد في قومه عظيم
 T - lin. 4 فيهم وقلان بيضة البلد يريد انه ذليل في قومه ليس معه احد
 شاملة في T - lin. 6 ح برثن الاسد والذئب مخلبه واظفاره T - ib. منتسبا
 - تنظرني T - lin. 7 ح معطل اى يركب بعضه بعضا dazu عطلمها ثم ترمى
 ح يقول افرى اتى بالعجب يقال ان فلانا ليقرى القرى اذا انكمش في عمله T - ib.
 Q und am Rande C - lin. 9 الغايات Q - ib. اسمائها C am Rande - lin. 8
 am Rande C معزلة - anstatt 8-10 hat T

ابلع عبيداً فالى قد تركت له من خير ما يتترك الياك للوليد
 الدار واسطاة والخل سارسة والبيض يرفلن كالفسي كالبرد

E - lin. 16 - عنك C am Rande عى - lin. 12 الرثل المشى متبخترأ
 ح قوله اما اعجبك ضرب حسان بالسيف اى اما جعلك ER - اعجبك ضرب
 تعجب تقول عجبك من الشىء واعجبى الشىء اذا كان ذلك العجب من
 محبوب او مكروه وهو عند الناس بمعنى سرنى لا غير وفي الحديث وكلام العرب
 شواهد كثيرة على هذا المعنى منها في الكامل فلا اعجبى ان اعجبه بكه ابيه
 وقال كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شىء لاعجبى سعى الفتى وهو محبوب له الفـدر

ح اشوهمت معناه اقبحت E - اشوهمت E اتشوهمت - Pag. 739, 1
 - lin. ذلك من فعلهم حين سميتهم بالجلابيب من اجل هجرتهم الى الله ورسوله

ح ذكر بعضهم ان هذه البير سميت بمرحاً بزجر (*R* بحجر) الايل عنها *ER* 3 وذلك ان الايل يقال لها اذا زجرت عن الماء وقد رويت حاحاً وهكذا كان الاصيلي يقيده برفع الحاء اذا كان الاسم مرفوعاً وبالمد وغير الاصيلي بمرحاً بفتح الراء على كل حال وبالمد يجعله اسماً واحداً وقد حكى عن بعضهم بمرحاً بفتح ح في الصحيح ان رسول الله *E* - *ib.* - جديدة *QR* 4 lin. - الراء مع انقصر صلعم دفع اليه ابو طلحة بمرحاً وجعلها صدقة فأمره رسول الله صلعم ان يجعلها في الاقربين فقسّمها بين أنى وحسان وفسر البخارى وابو داود القرابسة لثقه بين ابي طلحة وبينهما قالا فاما حسان فهو ابن المنذر بن ثابت بن حرام وابو طلحة هو زيد بن سهل بن حرام فهذه قرابة قريبة واما ابي فيجتمع معه في الاب السادس وهو عمرو بن منلة بن الحجار وقد كان ابي غنياً فكيف ترك من هو اقرب منه وخصه والوجه في ذلك ان ابياً كان ابن عمّ ابي طلحة وفي صهيلة بمت الاسود بن حرام وهو معروف عند اهل النسب من اجل ذلك النسب خصه بها لا من اجل النسب الذى ذكره فانه بعيد وانما قال له رسول ح سيرين بنت سمعون هذه هي *E* 5 lin. - الله صلعم اجعلها في الاقربين أخت مريّة سريّة النبي صلعم وكان عبد الرحمن بن حسان يفتخر بانه ابن خالة ابراهيم بن النبي صلعم وقد روت سيرين حديثاً عن النبي صلعم انه راي في قبر ابراهيم خللاً فاصلاحه وقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملاً ح غزفي اى خميسة البطن من *E* - *ib.* - بغيمة *R* بريمة 9 lin. - ان يتقنه لحوم الناس وقوته من لحوم الغوافل يريد العفيف الغافلة قلوبهن عن الشر فان كنت *T* 12 lin. - ح الغوافل الحصنات اى لا تغتاب النساء *T* - ح هذا دعاء على نفسه وفيه تصديق لمن *E* - *ib.* - اهجوكم كما قد زعمتم *E* - رتب رتب *ER* 14 lin. - قال ان حسان لم يجلد في الافك ولا خاص فيه ح الرتب ما ارتفع من الارض وعلا والترتب ايضا قوة فى انشاء وغلظ فيه *E* 15 lin. - والشورة رتبة رفيعة من الشرف ماخوذ فى اللفظ من سور الميناه ح قوله نيس بلايط اى بلاصق يقال ما يلبض ذلك بفلان اى ما يلصق به ح اللايط اللازق *T* - ومنه سمى الربا لياضاً لانه الصق بالبيع وليس ببيع لاط يلاوط والماحل الساعى

ح قل الخطابى اهل الحديث يقولون الحديدية *ER* 6 Pag. 740، بالتشديد والمجمرانة كذلك واهل العربية يقولونها بالتخفيف وقال البكري

اهل العراق يشددون الرأه والبراء فى الجعرانة والحديبية واهل الحجاز يخففون
وقال ابو جعفر الخناس سالت كل من لقيته عن اتقى بعلمه عن الحديبية فلم
ح العمرة مشتقة من عمارة المسجد **E** lin. 9 - يختلفوا على انها بالتخفيف
الحرام وبنييت على فعلة لانها فى معنى قربة ووصلت الى الله تعالى وليس قول من
قال انها الزيارة فى اللغة ببيّن ولا فى قول الاعشى

وراكب جاء من تثليث معتمر حجة لهم لانهم محتمل للتاويل

ح لم يذكر فى حديثه من ابن احرم وفى الصحيح من رواية **ER** lin. 13 -
الزهري انه صلعم احرم من ذى الحليفة فى عمرة الحديبية وهو خلاف ما يروى
عن علي رضه من قوله ان تمام العمرة ان تحرم من دويرة اهلك

ح العوذ جمع عيذ وفي **E** ib. - وقد خرجوا ومعهم **G** 3, 741, Pag.
الناقاة لك معها ولدها يريد انهم خرجوا بدوات الالبان من الابل ليتسروا
بالبنانها ولا يرجعوا حتى يتاخروا محمدا واصحابه فى زعمهم وانما قيل للناقاة
ح يعنى النساء **C** - عيذ وان كان الولد هو الذى يعوذ بها لانها عطف
ح السالفة صفحة العنق وانفرادها عبارة عن الريح **E** lin. 9 - والصبيان
ح يقال ان ذلك الرجل هو ناجية الاسلمى وهو سابق **E** lin. 10 - والقتل
بدنه صلعم وكان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلعم ناجية حين نجى من
ح فى نسخة بطريق **E** lin. 11 - كفار قريش وعاش الى زمن معاوية رضه
ح الخلاء حران الابل **C** lin. 19 - اجزل ومعناه كثير الحجارة والجرول الحجر
(الناقاة **F**)

ح قال ابن هشام المايح الذى ينزل النبير اذا قلّ ماءها **C** 12, 742, Pag.
ح قال ابن هشام بسّر **C** lin. 20 - فيصلحها

ح يتناهبون اى **E** lin. 10 - ح جبهوهم بدأوهم بالمكروه **C** 2, 743, Pag.
عاهدناكم **C** am Rande lin. 15 - يعظمون امر الله

ح اى كل واحد منكم كالوالد وقيل معناه انتمر حتى **C** 1, 744, Pag.
قد ولدنى لانه كان لسبيعة بنت عبد شمس وقد يجوز ان يقال فى الجاعة
E und am Rande lin. 4 - فجمعت عليّ **E** lin. 2 - ثم لى صديق وعدو
ببظّر **E** am Rande lin. 8 - ح الاوباش والاوشاب الاخلاط **E** - اوباش **C**

- فذكر **ER** قد ذكر **ER** lin. 12 - ح ضبأ اى لجأ **CE** 10, 746, Pag.
ح ذكر الواقدى ان اول من بايع سنان بن ابي سنان الاسدى وقال **E** lin. 13

موسى بن عقبة أول من بايع أبو سنان واسمه وهب بن محصن اخو عكاشة بن محصن الاسدى قل الواقدى وكان ابو سنان اسن من اخيه عكاشة بعشرين سنة شهيد بدرًا ونوى يوم بنى قريظة وبروى انه قال للنبي صلعمر أبايك قال على م ثمايعنى قال على ما فى نفسك يرسلو الله واما سنان ابنه فهو ايضا بدرى مات سنة ثلاث وثلاثين

ح ناسك اللهم كلمة كانت قريش تقولها ولها سمب وارل **E** 13, 747 Pag. من قالها امية بن الصلت ومنه تعلموها وتعلمها هو من رجل من الجن فى خير طويل ذكره المسعودى

ح ابو جندل هو العصى بن سهيل بن عمرو واما اخوه **E** 5, 748 Pag. عبد الله بن سهيل فكان قد قر يوم بدر الى المسلمين فشهد بدرًا والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة واما ابو جندل فاستشهد مع ابيه بانشام فى خلافة عمر رضى وهو الذى شرب الخمر متأولاً لقول الله تعالى (94, 5) ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات الاية فجلده ابو عبيدة بامر عمر رضى وجماد صاحبه وهو ضرار ثم ان ابا جندل اشفق من الذنب حتى قال لقد هلكت فىبلغ ذلك عمر فكتب اليه ان الذى زين لك الخطيئة هو الذى خطر عليك التوبة؛ وكان شربها معه ضرار بن الخطاب وابو الازور فلما امر عمر ان يحدوا قالوا دعنا نلقى العدو فان قتلنا ح التلابيب **C** 9 lin. - فذاك والّا حددتونا فقتل ابو الازور وحدًا الاخران lin. - يفتنونى am Rande **C** 12 lin. - موضع اللب من الثياب ح بنساخته رجال من المسلمين ورجال **C** 19

ح قد كتب لرسول الله صلعم عدة من احبابه منهم عبد **E** 2, 749 Pag. الله بن الارقم وخالد بن سعيد واخوه ابان وزيد بن ثابت وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول وأبي بن كعب القارى وقد كتب له فى بعض الاوقات ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وكتب له كثيرًا معاوية بن ابي سفيان بعد عام الفتح وكتب له ايضا الزبير بن العوام ومعيقب بن ابي فاطمة والمغيرة بن شعبة وشريحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وجهيم بن الصلت وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وحنظلة الاسيدى وهو ابن الربيع ح ذل **E** 8 lin. - والعلاء بن الحضرمى ذكره عمر بن شبة فى كتاب الكتاب له السهيلي لم يكن المقصرون يومئذ من احبابه الا رجلين عثمان بن عفان وابو

قتادة الانصارى رتبهما كذلك جاء في مسند ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه - lin. 14 Sure 48 - ح برة اى حلفة C lin. 12 - عنه

ح في الصحيح وييل امه مسعر الحروب ER - نحش E 15, Pag. 752
ح الحش عود C - يقال حشمت النار وارتها وأذكيته وسعرتها بمعنى واحد
ح مما قاله ابو جندل بن سهيل ايام كونه E 18 lin. - تحرك به النار لتلتهب
مع ابى بصير بسيف البحر

ابلق قريشا عن ابى جندل انا بذى المروة فالساحل
في معشر يخفق ايمانهم بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة من بعد اسلامهم الواصل
ويجعل الله لهم مخرجاً والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المروة باسلامه او يفتل المروة ولم ياتل

وفي رواية معمر عن الزهري ان ابا بصير كان يصلي بالحكاية هنالك حتى لحق
بهم ابو جندل بن سهيل فقدموه لانه قرشي فلم يزل احكاية يكثرهون حتى
بلغوا ثلاثماية وكان ابو بصير كثيراً ما يقول هنالك

الله العلى الاكبر من ينصر الله فسوف ينصر

فلما جاءهم الفرج من الله وكلمت قريش رسول الله صلعم ان يرويه اليه لما
ضيقوا عليهم ورد كتاب النبي صلعم وابو بصير في الموت يجود بنفسه فأعطى
الكتاب فجعل يقرأه ويسر به حتى قبض يرحمه الله والكتاب على صدره فسني
عليه هنالك مساجد

Pag. 753, 7 Q ib. - الهقى C am Rande lin. 9 - اياتي Q 7

Pag. 754, 7 Sure 60, 10.

ح ذكر البكرى ان ارض خيبر سميت باسم رجل من E 18, Pag. 755
العماليق نزلها وهو خيبر بن قانية (Bekri فاتية) بن مهليل وكذلك قال في
الوطيج وهو من حصونها انه سمي بالوطيج بن مازن رجل من عمود

ح الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه او تعرفه فتكنى E 7, Pag. 756
عنه واصل الهنة عنهنه وهنوة قال انشاعر على هنوات شانها متتابع وفي البخارى
ان رجلاً قال لابن الاكوع الا تمزل فتسمعنا من هنياتك صغيرة بالهاء ولو صغيرة على
لغة من قال هنوات لقل هنياتك وانما اراد صلعم ان يحدو بهم والابل تستأخذ
- بالحداء ولا يكون الحداء الا بشعر او رجز واول من حدا الابل مضر بن نزار

ج أنصحيح في هذا الاسناد عن عطاء بن ابي مروان لان عطاء *E* lin. 18 ابن ابي مروان الاسلمى معروف في اهل المدينة يكنى ابا مصعب قاله البخارى في التاريخ وبعض من يروى السيرة يقول في هذا الاسناد عن عطاء بن ابي رباح عن مروان الاسلمى والصحيح فيه ما قدمناه

ج المكانل جمع مكنل وفي القفة العظيمة سميت بذلك *E* 9, 757 Pag. ج قول اليهود *E* lin. 10 - لتكثّل الشىء فيها وهو يلاصق ببعضه ببعض محمد والخميس سُمى الجيش خميساً لان له ساقطة ومقدمة وجناحين وقلباً ونيس من اجل تخميس الغنيمة فان الخمس من سنة الاسلام وقد كان الجيش *E* عَصْرَ *C* am Rande lin. 15 - هَرَاباً *E* - ib. - يسمى خميساً في الجاهلية *FMQ* عَصْرَ

E lin. 6 - ج يتدنّى الحصون اى باخذ الادنى فالادنى *E* 3, 758 Pag. ج أم صفيّة برة بنت سمّال اخت رفاعة بن سمّال وروى في حديث عن عيشة قالت كانت صفيّة من الصفيّة والصفى ما يصطفيه امير الجيش لنفسه ج فى رواية مالك عن ابن شهاب قل نهى رسول الله صلعم عن *E* lin. 15 - نكاح المتعة وعن لحوم الجهر الاهلية قال السهيلي وهذا شىء لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الاثر وقد رواه ابن عيينة عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد فقال فيه ان رسول الله صلعم نهى عن اكل الجهر الاهلية عام خيبر وعن المتعة فعناه على هذا اللفظ ونهى عن المتعة بعد ذلك او فى غير ذلك اليوم فهو اذا تقدّم وتأخّر فى لفظ ابن شهاب لا فى لفظ مالك لان مالكاً قد وافق على لفظه جماعة من رواة ابن شهاب وقد اختلف فى وقت تحريم نكاح المتعة فاعرب ما روى فى ذلك رواية من قال ان ذلك كان فى غزوة تبوك ثم رواية الحسن ان ذلك كان فى عمرة القضاء والمشهور فى تحريم نكاح المتعة رواية الربيع بن سبرة عن ابيه ان ذلك كان عام الفتح وقد خرج مسلم حديث بطوله وخرج ابو داود حديثاً اخر ان تحريم نكاح المتعة كان فى حجة الوداع ومن قال من الرواة كان فى غزوة اوطاس فهو موافق لمن قال عام ج حديث جابر هذا صحيح *E* lin. 18 - انساء *C* انسابيا lin. 16 - الفتح ويعصده حديث اسماء قالت ضكينا على عهد رسول الله صلعم بفرس وقال بباحة لحوم الخيل الشافعى والليث وابو يوسف وكرهه مالك والاوزاعى وقد روى من طريق خالد بن الوليد ان رسول الله صلعم نهى عن اكل لحوم الجهر

الاهلية والمبغال والحبل وقد خرجه ابو داود وحديث الاباحة اصح غير ان
 مانلاً رحمه الله نزع بانه من كتاب الله وفي ان الله تعالى ذكر الانعام فقال ومنها
 تاكلون (5, 16) ثم ذكر الحبل والمبغال والحجر فقال لتركبوها وزينة (8, 16)
 ووجه الدليل من الاية انه قال والانعام خلفه. لكرم فيها ذكراً ومنافع تذكر
 الدفء والمنافع والاكل ثم افرد الحبل والمبغال والحجر بالذكر وجاء بلام العلة
 والسبب فقال لتركبوها اى لهذا ساخرتها لكرم فوجب ان لا يتعمسنى ما
 ساخرت له

ح قد ثبت عن رسول الله صلعم حديث آخر انه نظر *E* 5, 759 Pag.
 الى امرأة مجتج اى مقرب فسأل عن صاحبها فقيل له بل لم بها فقال لقد همت
 ان العنة لعنة تدخل معه قبره وذكر الحديث فهذا في معنى قوله لا يسقين
 احدكم زرع غيره يعنى الجبالى من انسابيا فان فعل فالولد ملحق به في قول
 اللين لقوله صلعم كيف يستعبده وقد عذاه في سمعه ونصهه وقال مالك
 هذا الحديث يدل على ان السورق *ER* 13 lin. - والشاخي لا يلحق به
 وانقصه شىء واحد وقد فرق بينهما ابو عبيد في كتاب الاموال فقال الورق
 ما كان من سكة مصروبه فان كان حلياً لم يسم ورقاً يريد بهذه التفريق ان لا
 زكاة في حلى الفضة والذهب لان رسول الله صلعم حين ذكر الزكاة قال في الزكاة
 الخمس وحين ذكر الربا قال الفضة بالفضة رباء وفي هذا الحديث الذى ذكره
 ابن اسحاق واحاديث آخر ما يدل على خلاف ما قل منها قول النبي صلعم
 في صفة الحوص بصب فيه ميرانان من الجنة احداهما من ورق وحديث عرفة
 حين اصيب انفه يوم اللابل قال فالتخذت انفاً من ورق وفي الحديث شواهد
 كثيرة تدل على ان الفضة مهييت ورقاً على اى حال كانت وقوله بالذهب العين
 والورق العين يريد المقد لان الغاييب يسمى ضمناً وتسمى الحاضر عيماً لموضع
 المعايين والعين من الاصل مصدر عينته اعينته اى ابصرته بعينك

Pag. 760, 10 *C* am Rande تحرب *R* تحرب *C* 14 lin. - في ثار
 نفى *C* 16 lin. -

Pag. 762, 2 *E* هذا من الانبيج وهو عملو النعس بقول فرس انوح من هذا
 ويروى ان عمر بن الخطاب رضى راي رجلاً يانج بطنه فقل ما هذا فقال بركة
 من الله فقل بل هو عذاب عذبتك به، وفي غير رواية ابن اسحاق باج ومعناه
 يسرع يقال اجبت المناقاة تاج اذا اسرعت في مشيها وزاد الشيباني عن ابن

اسحاق في هذا الحديث حين ذكر ان علياً كان ارمد ان رسول الله صلعم
تقل في عينيه فبراً فقال لما وجعت عينه حتى مضى لسبيله قال وكان علي
لبس القباء المحشوش المتخين في شدة الحر فلا يبالي الحر ويلبس الثوب الخفيف
في شدة البرد فلا يبالي البرد وسئل عن ذلك فاجبر ان رسول الله صلعم دعا
له يوم خيبر حين رمذت عينه ان يشفيه الله وان يجنبه الحر والبرد

ح روى يونس عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجسمع **E** 2, 763, Pag.
الانصاري قال حدثني عثمان بن كعب القرظي قال حدثني رجل من بني
النضير كان في حجر صفيية بنت حبي من رطها يقال له ربيع عن صفيية بنت
حبي قالت ما رايت احداً قط احسن خلقاً من رسول الله صلعم لقد رايت
ركب بي من خيبر حين اشاء الله عليه عجز ناقته ليلاً فجعلت انعس فيصرب
راسي موخرة الرحل فيمسهى بيده ويقول يا هذه مهلاً يا ابنة حبي حتى اذا
جاء الصهباء قال اما اني اعتذر اليك يا صفيية لما صنعت بقومك انتم قالوا لي
كذا وقالوا كذا وصبح في النقل انه صلعم اعتقها وجعل عتقها صداقياً وقال
بذلك كثير من الفقهاء ومن لم يقل به بادلته خصوصاً بالنبي صلعم او منسوخاً
ومن لم يقل به مالك وجماعة لا يرون مجرد الاعتق يعني عن صداق

ح وروى ابو داود انه قتلها ووقع في كتاب شرف المصنعي **E** 7, 765, Pag.
صلعم انه قتلها وصلبها ووجه الجمع بين رواية ابن اسحاق واني داود انه صلعم
صفيح عنها اولاً لانه كان صلعم لا ينتقم لنفسه فلما مات بشر بن البراء من
تلك الالكة قتلها وذلك ان بشرًا لم يزل معتلاً من تلك الالكة حتى مات
منها بعد حول وقال صلعم عند موته ما زالت الكة خيبر تعادني فهذا اوان
فطع أبهرى وكان ينفعت منها مثل عجم الزبيب، وتعادني اي تعنادني المرة بعد
- المرة والابهر عرق مستبطن القلب قال ابن مقبل وللقواد وجيب تحت ابهره
الضبي am Rande الضبي **C** 15, lin.

ح قد حرس الله تعالى ابا ايوب بهذه الدعوة حتى ان **E** 16, 766, Pag.
الروم لبحرس قبره ويستسقون به ويستصحبون وذلك انه غزا مع يزيد بن
معاوية سنة خمسين فلما بلغوا القسطنطينية مات ابو ايوب هنالك اوصى
يزيد ان يدفنه في اقرب موضع من مدينة الروم فركب المسلمون ومشوا به
حتى اذا لم يجدوا مساعداً دفنوه فسالتهم الروم عن شأنهم فاخبروهم انه كبير
من اكابر الصحابة فقالت الروم ليزيد ما احقك واجحق من ارسلك الامنت

ان نَمِيشَ بَعْدَكَ فَخَرَقَ عِظَامَهُ فَاقْسَمَ لَهُمْ بِزَيْدٍ نَسْنُ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَهْدَمَنَّ كُلَّ كَنِيسَةٍ بَارِضِ الْعَرَبِ وَلِيَمِشَنَّ قَبُورَهُمْ فَحِينَئِذٍ حَلَقُوا لَهُمْ بِدِينِهِمْ لِيَكْرَهُنَّ قَبْرَهُ وَلِيَكْرِسَنَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا فَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ السُّرُورَ حَ هَكَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَكَثُرَ *E* 18 lin. - يَسْتَمْسِقُوا بِقَمِيرِ ابْنِ أَيُوبَ رَضَهُ فَيُسْقُونَ أَحْسَابَ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا وَرَوَاهُ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ ابْنِ الْأَخْضَرِ وَقَالَ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ رَوَاهُ مَسْنَدًا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مَعْرِ عَنْهُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ مَسْنَدًا أَيْضًا وَذَكَرَ فِيهِ هُوَ وَأَبَانُ أَنَّهُ أَذِنَ وَأَقَامَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْوَادِي وَلَمْ يَذْكَرِ الْأَذَانَ حَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصْحَحُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ *E* 19 lin. - مِنْ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ الْإِقْلَابِ كُنْ ذَلِكَ فِي غَزَاةِ حَنْبَيْنَ وَمَنْ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْحَدِيثِ كَانَ ذَلِكَ عَمْرَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَلَيْسَ بِمُخَالَفٍ لِلرُّوَايَةِ الْأُولَى

الرَّجَاةُ am راندة رجاحة *C* 9 lin. - Pag. 767, 7 Sure 20, 14. - حَ اصْفَارُ جَمْعُ صَفَرٍ *C* - ib. - الدِّيُولُ *C* - ib. - جَزَتْ *Q* 13 lin. - انْمَاهَا زَيْلُ الْإِبْصَارِ *C* 17 lin.

حَ يُقَالُ اسْمُ هَذِهِ الْمَرَاةِ لَيْلَى وَيُقَالُ فِي امْرَاةٍ ابْنِ ذَرِّ الْعَفَّارِيِّ *E* 3 Pag. 768, 3 - حَ اَصْلُ الرُّضِخِ أَنْ تَكْسُرَ مِنَ الشَّيْءِ *E* 12 lin. - تَنْفَسَتْ *N* 9 lin. - الرُّطْبُ كَسْرَةً فَتَعْطِيبُهَا وَأَمَّا الرُّضِخُ بِالْمُهْمَلَةِ فَكَسْرُ الْيَابِسِ الصَّلْبِ

فَعَرَضَهُ 12 lin. - أَخِيرًا *N* 11 lin. - وَأَوْبِسُ *N* 8 واوس Pag. 769, 8 فاعرض *N*

und غلاط *M* غلاط *FR* غلاط *E* 9 lin. - الحِصَا *N* 1 Pag. 770, 1 - حَ التَّبَطُّوْا *R* 20 lin. - لَهَا مِنْهُ *N* 12 lin. - غلاط، غلاط، غلاط *N* غلاط - حَ مَعْنَى اصْطَجَعُوا

حَ ذَكَرَ غَيْرُ ابْنِ اسْتِخْقَانَ أَنَّ قَرِيْشًا قَالَتْ حِينَ افْتَلَتَهُمْ أَوْلَى *E* 5 Pag. 772, 5 لَهَا وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْوَعِيدُ وَفِي التَّنْزِيلِ (34, 75) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى فَهِيَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ مِنْ وُلَى أَيْ قَدَّ وَلِيَهُ الشَّرُّ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ هُوَ اسْمُ عِلْمٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ قَالَ السَّهْمِيُّ وَلَا تَصَحُّ الْعِلْمِيَّةُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي كَلَامٌ حُدِّفَ مِنْهُ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي تَصْبِرُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَقُوبَةُ أَوْلَى لَكَ أَيْ الْيَوْمَ لَكَ أَيْ أَنْسَهُ يَلِيكُ وَهُوَ أَوْلَى لَكَ مَا فَهَرْتُ مِنْهُ فَهَوِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ وَلَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ وَصَفَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَقَوْلُ الْفَارَسِيِّ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ تَبَا لَهَا غَيْرُ أَنَّهُ جَعَلَهُ

العمرة لله صُدَّ عنه البيت فيها قال السهيلي فانها لم تكن فسدت بصددهم عن البيت بل كانت عمرة ناسئة متقبلة حتى انتم حين حللوا شعورهم (*R* روسهم) بالحل احتلمتها الربيع فالتفتها في الحرم فهي معدودة في عمر النبي صلعم قال وهي اربع عمرة الحديبية وعمرة القضاء وعمرة الجعرانة والعمرة لله قرنها مع حجة في حجة الوداع فهو اصح العوتين انه كان قرناً في تلك الحجة وكانت احدى عمرة في شوال واكثر الرواة انهون كُنَّ في ذى القعدة الا لله قرن مع حجة، واما حجته صلعم فقد روى الترمذي انه صلعم حج ثلاث حجج ثنتين بمكة وواحدة من المدينة وهي حجة الوداع قال السهيلي ولا ينبغي ان يُصاف اليه في الحقيقة الا حجة الوداع وان كان حج مع الناس ان كان بمكة كما روى الترمذي فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج وكما له لانه كان معلوماً على امره وكان الحج منقولاً عن وقته فقد ذكروا انهم كانوا ينقلونه على حساب الشهور الشمسية ويؤخرونه في كل سنة احد عشر يوماً وهذا الذي منع رسول الله صلعم ان يحج من المدينة حتى كانت مكة دار اسلام

lin. 12 - اشواط *G* اطواف 10 lin. - Pag. 789, 2 Sure 2, 190.

G الخبير 17 lin. - بزمار *G* بخضام 16 lin. - وضعها *R* اسنمها *G* صنعها ح قال السهيلي هذان البيتان الاخيران هما لعمار بن *E* 19 lin. - الحسن باسر كما قال ابن هشام قالهما يوم صقين وهو اليوم الذي قتل فيه عمار قتله - ib. - صرنا نزيل *GN* 20 lin. - ابو الغافية الغزاري وابن جنه اشتراكا فيه وندهل *GN*

قال السهيلي وبسرف كانت وفاتها حين ماتت سنة *ER* 17 Pag. 790, ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ويؤيد بن الاصم وكلاهما ابن اخت لها ويقال فيها نزلت (33, 49) وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي في احد الاقوال وذلك ان الخطاب جاءها وهي على بعير فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلعم واختلف الناس في تزويجه اياها اكان محرماً امر حلالاً فروى ابن عباس انه تزوجها محرماً واحتج به اهل العراق في تجديز نكاح الحرم وخالفهم اهل الحجاز فاحتجوا بتهيبه صلعم عن ان ينكح الحرم الخ - lin. 19 Sure 48, 27.

موتة مهموزة الواو وهي قرية *ER* - ح موتة، موتة، موتة، موتة *C* 3 Pag. 791, 14 lin. - من ارض الملقاه من الشام واما الموتة بلا هز فصرح من الجنون

كان ثم ظفر^٣ ومغرم^٤ لقوله

وَسُقْنَا نِسَاءَ بَنِي عَمِّهِ شَدَاهُ رِقَوقَيْنِ سَوِيَّ النِّعَمِ

وفي هذا الشعر انه قتل رئيساً منهم وهو مالك بن رائلة وقد اختلف في ذلك فقال ابن شهاب فاخذ خالد الرواية حتى فتح الله على المسلمين فاخبر انه قد كان ثم فتح^٥ وفي الرواية الاخرى حين قال لهم يا فرارون دليل على انه قد كان ثم محاجة وتترك القتال حتى قالوا نحن الفرارون فقال لهم النبي صلعم ما تقدم والله اعلم

ح سمع رسول الله صلعم *ER* lin. 14 - ح المنة^٦ المجلد *C* Pag. 796, 11 فاطمة حين جاء نعي جعفر تقول واعياه فقال علي مثل جعفر فلتمتلك البواكسي وكان ابو هريرة يقول ما احتدى البغل ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلعم افضل من جعفر وقال عبد الله بن جعفر كنت اذا سالت علياً حاجتاً فنعني ح هذا اصل في طععام *ER* lin. 16 - اقسمر عليه بحق جعفر فيعطيني التعمية وتسميه العرب الوصيمة كما تسمى طعام العرس الوليمة وطعام القادم من السفر النقيعة وطعام البناء الوكيرة وكان الطععام الذي صنع لال جعفر فيما ذكر الزبير في حديث طويل عن عبد الله بن جعفر قال فعادت سلمى مولاة رسول الله صلعم الى شعير فطاحتته ثم اذنته بزيت وجعلت عليه فلغلاً قال عبد الله فاكلت منه وحبسني رسول الله صلعم مع اخوتي في بيته ثلاثة ايام

ح في رواية غير ابن اسحاق انهم قالوا للنبي عمر الفرارون *E* Pag. 798, 4 يرسل الله فقال بل انتم العكارون اي الكرارون وقال لهم انا فبئسكم يريد ان من فر متخيراً الى فيئة من المسلمين فلا جرح عليه وانما جاء الوعيد فيمن فر عن الامام ولم يتخبر اليه اي لم يلبحجاً الى حوزته ويكون معه فالتخبر متفيعل من الحوز ولو كان وزنه متفعل كما يظن بعض الناس لقبيل فيع متخوسز وروى ان عمر بن الخطاب رضى ما بلغه قتل ابي عبيد بن مسعود واحبابه في بعض ايام القديسية قل هلا تخبروا اليما فانا فيئة لكل مسلم

شعوب وقد خلفت *T* lin. 5 - ثم *T* لي *T* lin. 3 - وقم *T* Pag. 799, 2 *T* اي *ib.* - كلون *T* كصوه *lin.* 9 - غدوا *T* مضوا *lin.* 8 - فيمن يوختر ح بهليل جمع *T* *lin.* 15 - يرار *Behri* تزل *T* يزلن *lin.* 13 - شجاج *T* تخرج *lin.* 17 - بهلول وهو مستبشر صاحك

lin. - ح *T* ح *C* auch *lin.* 17 - وتري *C* auch *Pag.* 800, 14

ج قيل انه كان في كتاب حاطب الى **ER** lin. 15 - وكان قاضي طليطلة قريش ان رسول الله صلعم قد توجه انيكم بجيش كالليل يسير كالسيل وأقسم بالله لو صار انيكم وحده لنصرة الله عليكم فانه منجز له ما وعده وفي تفسير ابن سلام انه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب ان محمداً قد نفر فاما اليكم وذكر **R** - بالخليفة خليفة **EMQX** lin. 16 - واما الى غيركم فعليكم الخذر انهم ادركوها بروضة خانج خنازين

ج **C** lin. 17 - lin. 6 Sure 60, 1-4 - اهل **X** اصل 2, Pag. 810, معنى سمعت بلغت سبعاينة

ج مات **E** lin. 6 - يتخسون am Rande يتخسون **C** 1, Pag. 811, ابو سفيان بن الحارث في خلافة عمر رضه وقال عند موته لا تبكين علي فاني لم اتنطف بخطبة منذ اسلمت ومات من ذؤلول حلقه الحلاق في حجة فقطعه مع الشعر فنزف منه وقيل في اسم ابي سفيان المغيرة وقيل بل المغيرة اخوة قل القتيبي اخوته المغيرة وذو نفل وعبد شمس وربيعة بنو الحارث بن عبد المطلب (Ibn Coteiba pag. 41) وكان ابو سفيان رضيع رسول الله صلعم ارضعتها حميمة وكان ألف الناس لرسول الله صلعم قبل النبوة لا يفارقه فلما نبي كان ابعد الناس عنه واهجوا له الى ان اسلم فكان اصح الناس ايماناً واكرمهم ج عبد الله بن ابي امية هو اخو امر سلمة **ER** lin. 7 - لرسول الله صلعم لابيها وأمه عاتكة بنت عبد المطلب وأم سلمة أمها عاتكة بنت خديجة الطعان وهو عامر بن قيس القرشي واسم ابي امية خديجة وكانت عنده اربع عواتك قد ذكرنا هنا فتمتين منهن وقوله صلعم واما ابن عمي فهو الذي قل لي مكة ما قل يعني حين قال له والله لا امنت بك حتى تتخذ سلماً الى السماء فتخرج فيه وانا انظر ثم تاتي بصك وابرة من المليكة يشهدون لك ان الله ارسلك وقد تقدمت هذه القصة

ج **X** lin. 14 - فيستامنون **X** lin. 11 - سهام **C** 4, Pag. 812, يقال حمشت الرجل اذا اعصبته ويقال **E** حمشتها **X** lin. 17 - فيستامونه حمشت النار ايضا اذا اوقدتها ويقال حمشت بالسرين

ج ذكر عبد بن حميد في اسلام ابي سفيان ان العباس **ER** 4, Pag. 814, لما احتمله معه الى قبته فاصبح عنده راي الناس قد ناروا (**R** نادوا) الى شهيرة فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما للناس امروا في بشيء قال لا ولنهم قاموا الى الصاة

فَأَمَرَ الْعَبَّاسَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ضَاعَتْ قَوْمٌ جَمْعَهُمْ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا وَلَا فَارِسٌ إِلَّا كَارَهُ وَلَا رُومٌ ذَاتَ الْقُرُونِ إِلَّا طَوَّعَ مِنْهَا لَهَا، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ هَمِيدٍ أَيْضًا أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَضَ عَلَى الْإِسْلَامِ كَيْفَ اصْنَعُ بِالْعُرَى فَسَمِعَهُ عَمْرٍو رَضَهُ مِنْ وَرَاءِ الْكُفَّةِ فَقَالَ لَهُ تَخَّرَى عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ وَبِحُكِّهَا يَا عَمْرُؤُ انْصَبْ لَكَ مِنْ رَجُلٍ فَاحْشِ دَعْوَى مَعَ ابْنِ عَمِّي فَإِنَّهَا الْكَلِمُ - lin. 16 Mu'allaca v. 56. - lin. 18 vergl. S. o'lo, 16.

ح فل انسئبيلي قل شيخنا ابو بكر انما انكر العباس ER 3 Pag. 815, 3 عليه ان ذكر الملك مجرّداً من النبوة مع انه كان في اول دخوله في الاسلام والا فجايز ان يسمّى مثل هذا ملكاً وان كان ننبى فقد قال الله تعالى في داود وشددا ملكه (38, 19) وقال سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى (38, 34) غير ان الكراهية اظهر في تسمية حل النبي صلعم ملكاً لما جاء في الحديث انه صلعم خير بين ان يكون نبياً عبداً او نبياً ملكاً فالتفت الى جبريل فاشار انيه ان تواضع فقد بل نبياً عبداً اشبع يوماً وأجوع يوماً وانكار العباس على ابي سفيان يقوى هذا المعنى وامر الخلفاء الاربعة بعبده يكرهه ايضاً ان يسمّى ملكاً لقوله صلعم في حديث اخر يكون بعدى خلفاء ثم تكون امرأه ثم تكون ملوكاً ثم جبابرة ويروى ثم يعود الامر بزبديا وهو ح وكان E 5 lin. - تصحيح قل الخطابى انما هو بزى بزى اى قتل وسلب من حديث هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان يوم الفتح انها بايعت رسول الله صلعم وهو على الصفا وعمه دونه باعلى العقبة فجاءت في نسوة من قريش يبيعن على الاسلام وعمه يكلمهن عن رسول الله صلعم فلما اخذ عليهن ان لا تشركن بالله شيئا قالت هند قد علمت انه لو كان مع الله غيره لاغنى عني فلما قل ولا تسرقن قل وهل تسرق الحرّة لكن يرسل الله ابو سفيان رجلاً مسيبك رما اخذت من ماله بغير علمه ما يصلح ولده فقال صلعم خذنى ما بكفيك وولدىك بالمعروف ثم قل ايتك لانت هند قلت نعم يرسل الله اعف عني عفا الله عنك وكان ابو سفيان حاضراً فقال اذنت في حل ما اخذت فلما قل ولا تزدين قلت وهل تزنى الحرّة يرسل الله فلما قل ولا يعصمك في معروف قالت نأبى اذنت وأمى ما اكرمك واحسن ما دعوت اليه فلما سمعت ولا يقتلن

اولادهن قالت قد والله ربيننا صغاراً حتى قتلتهم انت واحكابك بيدك كباراً
 ح الجحيت الرُّقُ *E* 6 lin. - قال فضحك عمر من قولها حتى مال رضى الله عنه
 نسبة الى الضحك والسمن والاحس الذى لا خير فيه من قولهم عم احس اذا
 لم يكن فيه مطر وزاد عبد بن حميد في حديثه انها قالت يال غالب آقتلوا
EFMRX 14 lin. - الاحس فقال لها ابو سفيان والله لتسلمن او لا ضربن عنقك
 ح اسم الى قحافة عثمان بن عامر *E* 16 lin. - بواسطة *C am Rande* واسط
 واسم أمه قبيلة بنت اذاة وقولها اصغر ولده يريد اصغر اولاده الذين لصلبه
 واولادهم لان ابا قحافة لم يعش له ولد ذكر سوى ابي بكر رضى ولا تعرف له
 بنت الا امر ثروة التى انكحها ابو بكر من الاشعث بن قيس وكانت قبيلة
 تحت تهيم الدارى فهى هذه التى ذكر ابن اسحاق والله اعلم وقد قيل كانت
 له بنت اخرى تسمى قريبة تزوجها قيس بن سعد بن عبادة فالتذكرة في
 حديث ابي قحافة في احدى هاتين والله اعلم

ح الثغامة من نبات الجمال وهو من الجنة واشد ما يكون *E* 7 Pag. 816
 ح الثغام بالفخ نبت اذا *R* - بياضاً اذا اقلح والحلى مثله يشبه به الشيب
 ح ذكر كدآء بفخ الكاف والمد *ER* - كدى *E* 12 lin. - يمس ابيض
 موضع باعلى مكة وكدياً وهو من ناحية عرفة وبمكة موضع ثالث يقال له كدى
 بضم الكاف والقصر وانشدوا في كدآء وكدى

افقرت بعد عبد شمس كدآء فكدى فالركن فالبطحاء

والبيت لابن قيس الرقييات يذكر بنى عبد شمس بن عبد ود العامريين
 رهط سهيل بن عمرو قال السهيلي وبكدآء وقف ابراهيم عم حين دعا لذريرة
 بالحرم كذلك روى سعيد بن جبير عن ابن عباس فن قر استحب رسول الله
 صلعم اذا اتى مكة ان يدخلها من كدآء لانه الموضع الذى دعا فيه ابراهيم
 ح زاد غير ابن اسحاق في الخبر ان ضرار بن الخطاب قال يومئذ *ER* 15 lin. -
 شعراً حين سمع قول سعد استعطف فيه رسول الله صلعم على قريش وهو من
 اجود شعر له

يا نبي الهدى اليك لجا حى
 حين صاقت عليهم سعة الارض
 والتقت حلقنا البطان على القوم
 ونودوا بالصيلم الصلعا
 ان سعداً يريد قاصمة الظهر
 باهل الحجون والبطحاء

خزرجى لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسـر والنعـواه
فلسين اقـحمر اللـواه وذادى يا جهامة اللواه اهل اللـواه
ليكونن بالبطحاه قـريش فقعه القاع في اكف الاماء

فحينئذ انتزع رسول الله صلعم الراية من سعد بن عبادة فيما ذكروا

ج الرواية في السله بكسر السين تريد dazu السله **E** 12, 817 Pag. ج لم يختلفوا عن **E** 15 lin. - الحائنة من سلّ السيف ومن اراد المصدر فتح ابن اسحاق انه خميس بالحاء المنقوطة والنون واكثر من الف من المتكلف والمتكلف يقول حميش بالحاء المهملة والياء والشين المنقوطة وكذلك من لاضر بن 20 lin. - حاشية الشيخ عن ابي الوليد ان الصواب فيه حميش لآخرين **X**

ib. - ابو يزيد هذا هو سهل بن عمرو خطيب قريش **CE** 7, 818 Pag. المومة المرأة لها ايتام والاعرف في مثل هذا موثر مثل مطغل وجمعها **E** ميانيم وقال ابن اسحاق في غير هذه الرواية المومة الاسطوانة وهو تفسير غريب وهو اصح من التفسير الاول لانه تفسير راوى الحديث فعلى قول ابن اسحاق هذا يكون لفظ المومة من قولهم وثّر وأثّر اذا ثبتت لان الاسطوانة ثبتت ما عليها ويقال فيها على هذا مومة بالهمز وتجمع مامر ومومة بلا همز وتجمع موامر ج كان **ER** 17 lin. - للرعاش **C** 10 lin. - حولنا **X** خلفنا 9 lin. - عبد الله بن سعد بن ابي سرح يكنى بابى يحيى وكان كاتباً لرسول الله صلعم ثم ارتدّ ولحق بمكة ثم اسلم وحسن اسلامه وعرف فضله وجهاده وكان على ميمنة عمرو بن العاصى حين افنخ مصر وهو الذى افتخ اذ يقية سنة سبع وعشرين وغزا الاسود من الموية وهدانهم الهدنة الباقية قال السهيلي الى اليوم فلما خانف محمد بن ابي حذيفة على عثمان رصه اعتزل الفتنة ودعا الله عز وجل ان يقبضه ويجعل وفاته باثر صلاة الصبح فصلى بالناس انصبح وكان يسلم تسليمتين عن يمينه وشماله فلما سلم التسليمة الاولى عن يمينه وذهب ليسلم الاخرى قبضت نفسه وكانت وفاته بعسقلان وهو الذى يقول في حصار عثمان ارى الامر لا يزداد الا تفاقمًا وانصارنا بالمكتين قليبيل واسلمنا اهل المدينة والهوى الى اهل مصر والذليل ذليل

ج قال **E** عميلة 20 lin. - ج قيل ان صاحبها ارتب **C** 10, 819 Pag. السهيلي هو لبيثى احد بنى كعب بن عمرو بن لبيث صاحب رسول الله صلعم

وشهد كثيراً من مشاهدته وغزواته

ح وهما سارة وقريتما فأسلمت قريتنا وامنت سارة وعاشت **E** 4 Pag. 820, 4
 ح أم هاني اسمها هند وقبيل **E** 8 lin. - الى زمن عمر ثم وثمها فرس فقتلها
 فاختة تكى بابنها هاني بن هبيرة ولها ابن من هبيرة آخر اسمه يوسف وثالث
 ح هذه صلاة الفتح تعرف بذلك عند **E** 13 lin. - وهو الاكبر اسمه جعدة
 اهل العلم وكان الامراء يصلونها اذا فتحوا بلداً قل الطبري صلي سعد بن ابي
 وقاص حين افتتح المداين ودخل ايوان كسرى قال فصلى فيه صلاة الفتح قل
 وهي ثمانى ركعات لا يفصل بينها بسلام فيبين الطبري سنة هذه الصلاة وصفتها
 والاصل ما تقدم من صلاة رسول الله صلعم في بيت ام هاني وذلك ضحى

lin. 9 - يشبه **X** 7 lin. - ح لعله اعتكف **X** استكف 3 Pag. 821, 3
 قد جعلوا **X** 19 lin. - Sure 49, 13.

ح في حديث بلال هذا انه صلعم صلي فيها وحديث **ER** 6 Pag. 822, 6
 ابن عباس انه لم يصل فيها واخذ الناس بحديث بلال لانه اثبت الصلاة
 وابن عباس نفى وانما يوخذ بشهادة المثبت لا بشهادة النافي ومن تأول قول
 بلال انه صلي اى دعا فليس بشي لان في حديث عمر انه صلي فيها ركعتين
 ولكن رواية بلال وابن عباس صحيحتان لانه صلعم دخلها يوم انحر فلم يصل
 ودخلها من الغد فصلى وذلك في حجة الوداع وهو حديث مروى عن ابن عمر
 ح قل اهل التعبير **E** 9 lin. - باسناد حسن خرجه اندارقطى وهو من فوايده
 رأى رسول الله صلعم في المنام اسيد بن ابي العيص واليما على مكة مسلماً مات
 على الكفر وكانت الرويا لولده عتاب حين اسلم فولده رسول الله صلعم مكة وهو
 ابن احدى وعشرين سنة ورزقه كل يوم درهماً وكان يقول لا اشبع الله بطننا
 جاع على درهم في كل يوم وقال عند موته والد ما اكتسبت في ولايتي كلها الا
 قيصاً معقداً كسوته غلامى كيسان وكان قد قال قبل ان يسلم وسمع بلالاً
 يوثن على الكعبة لقد اكرم الله اسيداً يعنى اباه حيث مات ولم يعيش حتى
 يسمع هذا العبد الاسود ينهق بها على هذه المنيةء وكانت تحت عتاب
 جويرية بنت ابي جهل بن هشام وفي ذلك خطبها على عتي فاطمة فشق ذلك
 على فاطمة فقال رسول الله صلعم لا آئن ثم لا آئن ان فاطمة بضعة منى الحديث
 فقال عتاب انا ارجكم منها فترجها فولدت له عبد الرحمن الملقب بومر الجمل
 ويروى ان عقاباً طارت بكاه يوم قتل وفي الكلف ختمه وطرحتها بايمامة في

ذلك اليوم فعرفت بالخنزير، وقال الحارث بن هشام وقد قيل له الا تترى الى ما
 تصنع محمد من كسر الانبياء ونداء هذا العبد الاسود على الكعبة فقتل ان
 كان الله يكره هذا فسيغيره له حسن اسلامه بعد وهاجر الى الشام فلم يزل
 بها جاعداً مجهداً حتى استشهد هناك، واقبل ابو محذورة الجعفي واسمه
 سلمة وقيل سمرة وهو مع فنية من قريش خارج مكة فاقبلوا يستهزءون صوت
 المونن غيظاً وكان ابو محذورة من احسنهم صوتاً فرفع صوته مستهزئاً بالاذان
 فسمعه رسول الله صلعم فامر به فقتل بين يديه وهو يظن انه مقتول فسبح رسول
 الله صلعم ناصيته وصدره بيده قل فامتلا قلبي والله ايماناً و يقيناً وعلمت انه
 رسول الله فلقى على رسول الله صلعم الاذان وعلمه اياه وامره ان يوطن لاهل
 مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان مؤذناً حتى مات ثم عقبه بعده يتوارثون
 ائمه ٣٥٢ - lin. 15 Azraki p. ٣٥٢ - الاذان كثيراً عن كابر

يقع **QX** ذفع 10 lin. - **C** تَفَرَّجْنَا 7 lin. - امور **Q** امر 3 Pag. 823,
 ح هذا وهم من ابن هشام وصوابه عمرو بن **E** 15 lin. - يعنیه **C** 12 lin.
 سعيد بن العاصي بن امية وهو الاشدق وهو الذي كان يسمى لسليمان
 الشيطان وكان جباراً شديداً الياس حتى خافه عبد الملك على ملكه فقتله
 بحيلة في خيبر طويل، وهو الذي خطب بالمدينة على منبر رسول الله صلعم
 فرجع حتى سال الندم الى اسفله فعرف بذلك معنى حديثه صلعم الذي يروي
 عنه كافي جبار من بني امية يعرف على منبري هذا حتى يسهيل الندم الى
 اسفله او كما قل صلعم وانصواب اذا عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير وكذا
 رواه يونس عن ابن اسحاق وكذا وقع في الصحاحين وذكر هذا التنبية على
 ابن هشام ابو عمرو في كتاب الاجوبة عن المسائل المستغربة وهي مسائل من
 كتاب الجامع للبخاري تكلم عليها في ذلك الكتاب وانما دخل انهم على ابن
 هشام او على البخاري في روايته من اجل ان عمرو بن الزبير كان معادياً لاخيه
 قد حرم **X** 18 lin. - عبد الله ومعيناً نبي امية في تلك الفتنة والله اعلم
 تحل **X** تحلل **C** 20 lin. -

الخربة السرقة **C** خربة 8 lin. - يقع **X** نزع 4 Pag. 824,

X اخذى 17 lin. - على **RX** 15 lin. - مشدودة **X** 1 Pag. 825,
 اصبح ساطعاً

ح استشهد عكرمة بالشام فخطب زوجته أم حكيم **E** 14 Pag. 826,

بيزید بن ابی سفیان وخالد بن سعید فاجابت الى خالد فتزوجها فلما اراد البناء بها وجموع الروم قد احشدت قالت له لو امهلت حتى يقضى الله جموعهم قال ان نفسى تحدثنى انى اصابُ في جموعهم فقالت فدوفك فابتنى بها فلما اصبح التقت الجموع واخذت السيوف من كل فريق فأخذها تقتل خالد وقتلت يومئذ أم حكيم وان عليها لردع الخلق وقتلت سبعة من الروم بعمود القسطنط بقنطرة تُسمى الى اليوم قنطرة ام حكيم وذلك في غزوة اجنادين

ح فتقت اى في الدين وكل امر فتسق *E* - *ib.* - راتق Pag. 827, 2 lies
 ح بور اى هالك يقال رجل بور وبائر وقوم بور وهو جمع باير *E* - *ib.* - وتمزيق
 كان الاصل فيه فعل بكحريك الواو واما رجل بور فوزنه فعل بسكون العين لانه
 ح *E* 7 lin. - وصف بالمصدر ومنه قيل ارض بور من البوار وهو هلاك المرعى
 ح *E* 9 lin. - الاعتلاج شدة وقوة والبهيم الذى لمس فيه لون بخائضه لون
 15 lin. - الغشوم لانه لا ترد عن وجهها ويروى شغوم وفي القوية على السمر
C im Text 20 lin. - والذى

ح عذراء على بريد من دمشق وبها قتل معاوية حجر Pag. 828, 19 *T*
 ح ذات الاصابع موضع بالشام وكذلك الجواز وبالجواز كان *E* - بن عدى الادبر
 منزل الحارث بن ابى شمر وكان حسان كثيراً ما يرد على ملوك غسان بالشام
 يدحهم فلذلك يذكر هذه المنازل وعذراء قرية عند دمشق فيها قتل حجر
 - الحسحاس بن مالك بن عدى بن الحجار *T* 20 lin. - بن عدى واصحابه
 ح بنو الحسحاس حتى من اسد والروامس الرياح والسماك المطر *E*
C am Rande تعفها

Pag. 829, 4 خبيمة *E* سبيمة *T* -
E - سميت راحاً لارتياح شاربها والراح الخمر *T* 5 lin. - وبيت رأس بالاردن
 ح قوله نوليها الملامة ان المما اى ان اتينا بما نلام عليه *E* 6 lin. - القذآة
 صرفنا اللوم الى الخمر واعتذرنا بالسكر والمغت الضرب باليد واللحاة الملاحاة
 المغت القتال واللحاة السباب يقول ما ذا كان ذلك متى حملناه *T* - باللسان
 ح *ER* 7 lin. - على الخمر يقال الام الرجل يلجم الامة اذا اتى ما يلايم عليه
 يروى ان حسان مر بفتية يشربون الخمر في الاسلام فنهاهم فقالوا والله لقد
 اردنا تركها فزينها لما قولك ونشربها فتتركنا ملوك فقال والله لقد قلت
 في الجاهلية وما شربتها (*R* سترينها) منذ اسلمت وكذلك قيل ان بعض

المنقع الغبار *T* 8 lin. - هذه القصيدة قاله في الجاهلية وقال آخرها في الاسلام والمنقع في غير هذا الموضع الصيا الرقيق وكداء التنية لله في اصل مكة ومنها يبارين الاسنة *T* 9 lin. - دخل الزبير ودخل رسول الله صلعم من شعب اذ اخر مباراتها الاسنة هو ان يصاحج الرجل رُحَّه فكان الفرس يركض ليسبق *dazu* ح *T* 10 lin. - السنمان والمصغيات الموايل المخحرفات للطعن والاسل السرمح ح قل ابن دريد في الجهرة كان الخليل *E* - المتمطرات الخوارج من جمهور الخيل يروى بيت حسان 'يُطَلِّمُهُنَّ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ' ويذكر يلطهن ويجعله معنى ينهضن النساء بخمرهن ما عليهن من غبار او نحو ذلك واتبع ذلك ابن دريد قوله الطلم ضربك خبزة الملة بيدك لتنفض ما عليها من الرماد والظلمة الخبزة سيرت الشيء وهَيَّأته واحد يقال فلان عرضة للخصومة اذا كان *T* 16 lin. - ح تحكم امي *E* 18 lin. - قوياً عليها وكذلك الانصار عرضة للقتال اقوياء عليه نرد ونقدح وهو من حكمة الدابة وهو لحامها فيكون المعنى نقاحهم وحرسيهم تحكم نكفه ونمعه ومن هذا سُمي *T* - فيكون قوافينا لهم كالحكميات للدواب القاضى حاكماً لانه يمنع وحكمة اللحام من هذا لانها يكف عن عرب الدابة وقد حكم الرجل اذا عقل وكف وسر

ح في ظاهر قوله فخير كما لشر كما الغداة بشاعة لان *ER* 2, Pag. 830 المعروف ان لا يقال هو شرها الا وفي كليهما شر وكذلك شر منك ولكن سيمويه قال في كتابه تقول مررت برجل شر منك

اكتافهم *C* am Rande 15 lin. - دنبا *C* am Rande 4, Pag. 831
مثقفة *C* am Rande مقومة 17 lin. -

ح كنية عباس ابو الفضل وقيل ابو الهيثم ومن نريته *E* 8, Pag. 832
عبد الملك بن حبيب فقيه الاندلس ونسبه عباس بن مرداس بن ابي عامر ابن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم المسلمي كان ابوه صاحباً لحرب بن امية وقتلتها الجون في خمر مشهور وعباس من حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وحرّمها ايضا على نفسه قبل الاسلام ابو بكر الصديق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وقيل هولاء حرمها على نفسه عبد المطلب بن هاشم وورقة بن نوفل وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة والنوaid بن المغيرة ومن قدماء الجاهلية عامر بن الضرب العدواني وذكر ابن هشام في سبب اسلامه ما سمع من جوف الصنم الذي كان يعبداه وضمار

بكسر الراء وهو مثل حذام ورقاس ولا يكون مثل هذا البناء الا في اسماء المونث وكانوا يجعلون الهتهم اثنًا كاللات والعزى ومناة لاعتقادهم الخبيث في المليكسة انها بنات الله وفي ضمار في لغة اهل الحجاز وبني تميم البناء على الكسر لا غير من اجل ان اخره راء وما لم يكن في اخره راء كحذام ورقاس فهو مبنى في لغة اهل الحجاز ومعرب غير مجرى من لغة غيرهم كذلك قال سيبويه، وذكر ابن ابي الدنيا في سبب اسلام عباس حديثنا اسنده عن رجاله عن الزهري عن عبد الرحمن بن انس السلماني عن عباس بن مرداس انه كان في لقاء له نـصـف النهار فاطلعت عليه زعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال له يا عباس بن مرداس امر تر ان السماء كفت احراسها، وان الحرب جـزعت انفسها، وان الخيل وضعت احلاسها، وان الذي نزل عليه البر والتقى، يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب المناقة القصوا، قال فخرجت مرعوباً قد راعني ما رايت وسعيت حتى جيت وقتنا لما يقال له الضمار كنا نعبده ويسكلم من جوفه فكنتست ما حوله ثم تمسكت به فاذا صايح يصيح من جوفه

قل للقبائل من قريش كلها هلك الضمار وعاش اهل المسجد

هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى

قال فخرجت مدعوراً حتى جيت قومي فقصت سليمان القصة واخبرتكم الخبر فخرجت في ثلاثماية من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلعم بالمدينة فدخلنا المسجد فلما راني النبي صلعم تبسم وقال لي يا عباس كيف اسلامك فقصت عليه القصة فقال صدقت فاسلمت انا وقومي

Pag. 833, 12 vergl. S. 89c, 4.

Pag. 835, 4 Q - lin. 8 E - يـوـد - قال لاني سيف خالد رفاقاً فاقتله وذلك حين قتل مالك بن نويرة وجعل راسه تحت قدر حتى طبخ به وكان مالك ارتد ثم راجع الاسلام ولم يظهر ذلك لخالد وشهد عنده رجلان من الصحابة برجوعه الى الاسلام فلم يقبلهما وتزوج امراته فلذلك قال عمر لاني بكر اقتله فقال لا افعل لانه متاول فقال اعوله فقال لا احمد سيقا سله الله على المشركين ولا اعزل والياً وآه رسول الله صلعم

Pag. 836, 13 u. 16 C im Text بشر - lin. 13 C ام طاجا

ح في غير هذه الرواية انا النبي لا كذب انا ابن عبد Pag. 844, 19 E
المطلب وهو كلام موزون وقد تقدم الكلام في مثل هذا وانه ليس بشعر.
وللخطابي في كتاب الاعلام تنبيه على قوله انا ابن عبد المطلب قال انما خص
عبد المطلب بالذكر في هذا المقام وقد انهزم الناس تشبيهاً لتمبوتته وازالة للشك
لما اشتهر وعرف من روبا عبد المطلب المبشرة بانبي صلعم وقد تقدم ذكرها
وما اذنت به الاحبار والكهان فكانه يقول انا ذاك فلا بد مما وعدت به لئلا
ينهزموا عنه ويظنوا انه مقتول ومغلوب والله اعلم اراد رسول الله صلعم ذلك ام لا

ح كان العباس صبيته جهيراً واحكام السمرية ثم احساب E Pag. 846, 6
- بيعة ارضوان الذين بايعوا رسول الله صلعم تحت الشجرة وكانت سمرة
ح قوله صلعم الان حمى الوطيس من اكلتم الله ل ER الوطيس lin. 14 lies
يسبق اليها رسول الله صلعم ومنها ايضا مات حتف انفه قالها في فصل من
مات في سبيل الله في حديث رواه عبد الله بن عتيك قال ابن عتيك وما
سمعت هذه الكلمة يعني حتف انفه من احد من العرب قيل رسول الله صلعم
ومنها لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين قالها لابي عزة الجحى يوم أحد (8, 591, S.)
ومنها لا ينتطح فيها غفران (10, 999, S.) ومنها قوله صلعم يا خيل الله اركبي
قالها يوم حنين ايضا في حديث خرجه مسلم

اسم أم سليم هذه مليكة بنت ملكان ويقال زُميلة ER Pag. 847, 4
R (رَمَلَة) ويقال سَهَيْلَة وتعرف بالغميصاه والرميصاه لرمص كان في عينيها وابو
طلحة بعلمها هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام وهو القابيل
انا ابو طلحة واسمى زيد وكل يوم في سلاحى صيد

بانسير Cam Rande بالنسير 19. ii - ح يعزها اى يشتد عليها C 8. lin.

C 13. lin. - اقدم Cam Rande C 6. lin. - الحاضن C 4. Pag. 848,
ح ويروى ربيع الدم

ح يقال محرف بفتح الزاء وكسرهما واما كسر الميم فانه C Pag. 849, 2
للمحرف وى الآلة لله تحرف بها التمرة اى تجتمى وفتح الميم معناه البستان
من النخل هكذا فسروه وفسره الحربى واجناد في تفسيره فقال الحرف تخلصة
واحدة او تخلات يسيرة الى عشر شافى ذلك فهو بستان او حديقة وتقوى
ما قاله الحربى ما قاله ابو حنيفة قل الحرف مثل الحرفة والحروفة هي التخلصة
16. lin. - ح سجع وليس بشعر CO 13. lin. - يحرف الرجل لنفسه ولعياله

استأجر *F* استأجر *EQ*

Pag. 850, 6 *O* واقول - lin. 17 *Q* يجابره بحجر - lin. 19 قد تدور
تسير *CO* und am Rande *G* صاحبها *G* - lin. 20 تستدير -

Pag. 851, 1 *Q* حتف - lin. 3 *O* وأسلمت به *C* له - lin.
نعاقب *G* - نعتاب *O* am Rande *O* - lin. 7 نسمع am Rande *O* 5
ولا العقل البصير ولا الحبير *G* - lin. 10 حريضا *G* حريضا *E* 9 - lin. 9
G والشعير 12 - lin. 11 احابهم *Q* - lin. 11 الصريرة الحصور
19 *C* lin. 18 حكمت بنو *G* - lin. 14 *G* بها المسير اسار *G* - lin. 14
am Rande بنو *O* im Text صابنة *O* - ib. وكان بنو

Pag. 853, 5 *G* فككت *G* - lin. 6 *O* رماق *G* وفاق *G* - lin. 8
عفت اذار رنك بعد انس قدمعى دافق والحزن بان
وظاعرقم *Q* - lin. 12 *C* ام Rande اثنى *C* - ib.

Pag. 855, 2 *E* ح الباد الفخذ وانبدد تباعد ما بين الفخذين
Pag. 857, 2 *C* *und* امْتَعَكَ *und* مَكْرَمَةٌ *C* - lin. 5 Sure 9, 25. - lin. 12
ح اسمر ابي عامر عبيد بن سليم بن حصار وهو عم ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري وهو الذي استغفر له رسول الله صلعم حين قُتل راعياً
يَدَيْهِ جَدًّا يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ فَلَمَّا وَفِيهِ مِنْ الْفَقْهِ رَفَعَ الْيَدَيْنِ
ib. - جتا *C* übergeschrieben *C* حبا 19 - lin. 19 في الدعاء وقد كرهه قوم
يُنْكَبِينَ *O* am Rande *C* ام Rande يُنْكَبِينَ *C* ام Rande يكبون

Pag. 858, 3 Codd. الأوراد. vergl. Lexic. geogr. ed. Juynboll. T. I. p. 101.

Pag. 859, 3 الصحاكا *G* فكاكا - lin. 4 *G* تكلفه - lin. 5 *G* نفسى
lin. 6 *G* اتيتك *G* - lin. 7 *O* im Text *C* am Rande يقرى - lin.
وظلع *O* 13

Pag. 860, 9 *C* auch يدا *C* im Text تُشْرَعُ *C* im Text شرع - ib.
رفعتهم *C* am Rande *C* - lin. 14 *C* im Text الدهر - lin. 15 *C*
O تبتسى *L* - lin. 16 *L* حَيْمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ لِنَبِيِّ حَبِيبٍ
والوراد *C* im Text *C* والوراد - lin. 17 *C* am Rande تتبغى

Pag. 861, 5 صفوان *C* صفوان *C* - lin. 6 *L* مصالا *O* - ib. نبيع *O*

Pag. 862, 1 *O* im Text *C* am Rande شخصر - lin. 5 *C* تركذ، قتلنا

- lin. 10 **O** am Rande **C** تاطمئة - lin. 15 **C** auch
تجاوز **O** am Rande **Q** تَحَاوَز - lin. 16 **C** auch **L** مقرنة **O** مقربة
O am Rande **C** دارة - ib. **C** übergeschr. حارة - lin. 18 **CO** auch
تَبْتَدِر - lin. 19 **C** تَحَل

Pag. 863, 1 **C** am Rande **O** im Text بطائفة - lin. 2 **OL** اللوامع
والضحاك - ib. **C** auch **O** المخدر am Rande المخدر

Pag. 864, 1 **C** auch **O** تَحْبَسُوا - lin. 2 **C** und am Rande
O تَعَاظِبَةٌ - lin. 3 **O** und am Rande **C** يَدْعُو

Pag. 865, 7 **Q** u. am Rande **O** تكون - lin. 11 **O** im Text رته
- **C** am Rande الصحا - lin. 14 **C** احزنت - ib. **C** وخبرها -
lin. 18 lies ران **C** am Rande **O** ران am Rande **O** am Rande
يفأخروا

Pag. 866, 7 **CO** am Rande مُسَطَّ - lin. 8 **CO** im Text تَدَخَّق
- lin. 11 **O** am Rande خيبر - lin. 18 vergl. S. lov, 3

Pag. 867, 1 **CO** am Rande فاقسم - lin. 4 **CO** am
Rande الدهر - lin. 6 **O** am Rande اصل - lin. 7 **O** im Text نُعَسِدَ -
lin. 8 **O** تُسْتَى - lin. 14 **CO** am Rande قورذنة

Pag. 868, 2 **CO** am Rande الدرية - ib. **C** تَسْأَلُ

Pag. 869, 16 **E** ذكر بعض أهل النسب أن الدمون بن الصدف
واسم الصدف مالك بن مرتع بن كندة من حضرموت أصاب دماً من قوم
فلحق بشقيف وأقام فمهم وقال لهم لا أبني لكم حابلاً يطيف ببلدكم فيماه
فسمى به الطائف ذكره المكري هكذا قل وإنما هو الدمون بن عميد بن
مالك بن دهقل وهو من الصدف وله ابنان ادركا رسول الله صلعم وبيعاه اسم
أحدهما الهميم والآخر قبيصة ولم يذكرهما أبو عمير في الصحابة وذكرهما غيره
وذكر أن أصل أعقابها أن فسي بن منيم وهو ثقيف أصاب دماً في قومه أيضاً
وهم أباد ففر إلى الحجاز ثم بامرأة يهودية فأبنته وأبهر عندها زمناً ثم انتقل عنهما
فأعطته قصباً من أعملة فأمرته أن يعرسيها في أرض وصفتها له فأتى بلان عدوان
وهم سكان الطائف في ذلك الزمان فر بساكنيات جارية عامر بن الطرب العدواني
وفي فرعى غنماً فأراد سبها وأخذ الغنم فقالت له لا أدلك على خير ما هممت

به اقصى الى سيدي وجاوره فهو اكوم الناس فانه تزوجه من بنته زينب بنت
 عامر فلما جلت عدوان عن انطايف بالحروب التي وقعت بينها اقم قسى وهو
 ضعيف منه تماسل أهل الطائف وسمى قسماً لقسوة قلبه حين قتل اخاه او
 ابن عمه وعبد حتى ثقفاً لقولهم فمه ما انقفه حين ثقف عامراً حتى آمنه
 ج الدبابات جمع دبابه والدبابه الخ من آلات الحرب **E** lin. 19 - وزوجه بنته
 يدخل فيها الرجل فيدون بها الى الاسوار ليمتقبوها والضمور مثل روس الاسقاط
 يتقى بها في الحرب عند الانصراف وفي العين الضمر جلود يغشى بها خشب
 يتقى بها في الحرب

Pag. 870, 3 vergl. *Wahidy* by *Kremer* p. 423 - lin. 4 **C** تخبرها
 لها 8 lin - منها حروفا **G** منكم 6 lin - **C** لخصن 5 lin --
 ib. **C** انسروج **G** انرحف 11 lin - يرون الطايقين **G** لنا 9 lin -
O اجتدتم **C** ام رانده 12 lin - مدونا
 لنا علم وحلم ولم يكن رايه رايًا خسيما **G** 16 lin - صلنا **C** ام رانده صلنا
 - 18 lin **G** عضدا منيفا

Pag. 871, 1 **O** am Rande ما 2 lin - **C** auch والخليفة
 6 vergl. S. 5 - lin. 7 **O** und am Rande **C** يقيت 15 lin - **C**
 مئلفها **C** am Rande مهلكها 17 lin -

Pag. 872, 2 **C** im Text افيد **C** **O** am Rande اخب
 ح وأما اول من رمى بالمشنيق في الجاهلية فقال السهيلي يذكر **ER** 20 lin -
 ان جدية بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهو المعروف بالابرش اول من
 رمى بالمشنيق وهو من ملوك الطوائف وكان يعرف بالوصاح ويقال له ايصا
 منادم العرقدين لانه ربا بنفسه عن منادمة الناس وكان اذا شرب نادى الفرقدين
 عجباً بنفسه ثم نادى بعد مالاً وعقبلاً اللذين يقول فيهما متمم
 وكنا كندمان جدية برهة من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
 ويذكر ايضا انه اول من ارتد الشمع (حقبه übergeschr. برهة)

Pag. 874, 3 **E** عشر وعنده اسلم هو الذي سلمة انتفقى هو الذي اسلم وعنده عشر
 نسوة فامره رسول الله صلعم ان يسك اربعاً ويفارق سايرهن فقال فهما الحجاز
 بختار اربعاً وقيل فهما العراق بل يسك لك تزوج اولاً ثم لك نليها الى الرابعة
 واحتج فهما الحجاز بان رسول الله صلعم لم يستفصله ايهن تزوج اولاً تركه

للاستفصال دليل على انه مخير حتى جعل الاصوميون منهم هذا اصلاً من اصول العموم، وغيلان هذا هو الذي قدم على كسرى فسأله اى ولده احب اليه فقال غيلان الغايب حتى يقدم والمريض حتى يفيق والصغير حتى يكبر فقال له كسرى ما غذاك في بلدك قال اخبز فقال هذا عقل اخبز تفصيلاً لعقله على عقول اهل البوير ونسب الميرن هذه الحكاية مع كسرى الى هوندة بن على الخنفي والصحيح عند الاخباريين ما قدمناه وكذلك قال ابو الفرج، واما باوية ابنته فقد قيل فيها يادنة بالثمن والصحيح بالياه وكذلك روى عن مالك وفي لئله قال فيها هيت الخنث لعبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطاييف فاني اذكك على باوية بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدير بثمان فسمعه رسول الله صلعم فقال قاتلك الله لقد امعنت النظر وقال لا تدخلن هولاء عليكم ثم نفاه لروضة خانج فقبل له انه يموت بها جوعاً فذن له ان يدخل المدينة كل جمعة يسال الناس وبادية هذه كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فولدت له جويرية وفي امرأة المسور بن مخرمة وكان الخنثون على عهد رسول الله صلعم اربعة هيت هذا وعدم وانته ولم يكونوا يزنون بالفاحشة التبرى وانما كان تاذيئهم ليئنا في القول وخصاياً في الايدي والارجل نخصاب النساء ولعباً كلعبيهن وربما لعب بعضهم باللرج وفي مراسيل ابي داود ان عمر بن الخطاب راي لاعماً يلعب باللرج فقال لولا ان رايت هذا يلعب به على عهد رسول الله صلعم ج عيينة بن حصن اسمه *E* lin. 10 - اُونُ *C* lin. 8 - لَنَفَيْتَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ اطيهما *Q* اتبطنها *E* lin. 13 - حديفة وانما قيل له عيينة لشتر كان بعينه ج من العبيد *E* lin. 17 - ج لعله في الاصل لها مذاكير *C* lin. 14 - الذين نزلوا ابو بكره نفيج بن مسروح تدانى من سور الطاييف على بكره فكسى ابا بكره وهو من افاضل انصحابه ومات بالبصرة ومنهم الازرق وكان عبداً للحارث ابن كلدة المتطاب وهو زوج سمية مولاة الحارث أم زياد بن ابي سفيسان وأم سلمة بن الازرق وبنو سلمة بن الازرق لهم صيعة وذكر بالمدينة وقد انتسبوا الى غسان وغلط ابن قتيبة في المعارف (Pag. 131) فجعل سمية هذه المذكورة أم عمار بن ياسر وجعل سلمة بن الازرق أختاً عمار لأمه وقد ذكر ان الازرق خرج من الطاييف فاسلم وسمية قد كانت قبل ذلك بزمان قتلها ابو جهل وفي اذناك تحت ياسر ابي عمار وفي سمية بنت حياط كانت مولاة لابي حديفة ابن المغيرة عم ابي جهل كما تقدم في باب المبعث فتبين غلط ابن قتيبة

ووفاء ومن اوليك العبيد المنبعت وكان اسمه المصنّاج فبدل رسول الله صلعم اسمه وكان عبداً لعثمان بن عامر بن معتب وغيرهم وجعل رسول الله صلعم ولاء هؤلاء العبيد لساداتهم حين اسلموا كل هذا ذكره ابن اسحاق في غير رواية ابن لأوليئك **EQ** und am Rande **CO** لا اوليك 17 lin. - هشام

Pag. 875, 3 **N** يودى - lin. 8 **O** am Rande مستقبساً

Pag. 876, 1 **CO** am Rande سَهَيْيل - lin. 10 **CO** am Rande فاستخصنوا - lin. 11 **CO** am Rande تَرَقَّد - lin. 12 **CO** am Rande دحناء **E** - lin. 19 **E** ح الهراس هو شوك السعدان **CO** - lin. 13 **CO** ح دحناء هذه **ER** ح دحناء هذه هي لله خلق من تربها آدم عم وفي الحديث ان الله خلق آدم بدحناء ومسح ظهره بنعمان الاراك رواه ابن عباس وكان مسح ظهر آدم بعد خروجه من الجنة باتفاق من الروايات

Pag. 877, 5 **GN** اصل - lin. 9 **ER** ح ملحننا بمعنى ارضعنا والملاح **ER** ح الرضخ وزهير بن صرد يكنى ابا صرد وقيل ابا جدونة وهو من روساه بنى چشم ولا يذكر ابن اسحاق في رواية البكاهى شعرة في ذلك اليوم وذكره في رواية ابراهيم بن سعد عنه وآله

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
ح الاقزع بن **E** - lin. 20 **E** - تَرَدَّ **C** - lin. 14 **C** - عَطَفْتَه **C** im Text - حابس من المولفة قلوبهم ثم حسن اسلامه بعد وهو الذي قال لرسول الله صلعم حين نزلت ولله على الناس حجة البينة في كل عام يرسل الله لو قلنتها لوجبت

Pag. 878, 5 **EO** - فرُدُّوا **ER** ح عوض رسول الله صلعم من له تطاب من نفسه واستطاب نفوس انبيائهم لان المقاسم كانت قد وقعت في السبايا ولا يجوز للامام ان يمن على الاسرى بعد القسم ويجوز له ذلك قبل المقاسم كما فعل النبي صلعم باهل خيبر حين من عليهم وتركهم تمهلاً للمسلمين في ارضهم لله افتخروها عنوة كذلك قال ابو عبيد قال ولا يجوز للامام ان يمن عليهم فيردهم الى دار الحرب وتلن على ان يودوا الخربة ويكونوا تحت حكم المسلمين

Pag. 879, 12 **N** يشا - lin. 16 **NO** - وكان **CO** u. am Rande **O** بنى

ح هذه رواية مستقيمة وقد رواه *E* دينه 18 lin. - النار *L* الناس *ib.* -
 الفألي فقال وهو لا شيء غيره وفسره على التقديم والتأخير اراك ودين زهير
 به 20 lin. - غيره وهو لا شيء ورواية ابن اسحاق ابعده من الاشكال واصح
 عليه *N*

Pag. 889, 15 Einige Varianten der Calcutta Ausgabe dieses Gedichtes vom J. 1231 (1815) sind hier mit *Y*, die aus *Freytags* Ausgabe, Bonn 1822, mit *Z* bezeichnet. *R* hat zu diesem Gedichte einen vollständigen Commentar, zum Theil aus dem des *Taurizi* genommen. - lin. 15 اثرها لم يفد *NYZ* عندها - lin. 16
 برزت *NY* haben مغلول *LN* - بالزواج *L* - رحلوا *YZ* طعنوا *L* برزت
 danach noch den Vers

هيفاء مقبلتة عجزاء مُدْبِرَةٌ لا يَشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولَ

ح شاجت يعنى الحمر كسرت من اعلاها لان الشجوة لا تكون *E* 18 lin. -
 افراطه *ER* 19 lin. - محنية هنا يعنى منعطفة *R* *ib.* - الا في الراس والشيم البرد
 البيض اليعميل انسحاب وقيل *E* - سارية *NRYZ* غادية - يعنى ملاه
 الذى *R* اكرم بها *NYZ* ويلمها *EL* 20 lin. - جبال يخدر الماء من اعلاها
 رواه التورينى في شرحه اكرم بها خلة وكذلك ابن هشام في شرحه ويروى
 مؤعودها *NYZ* بوعدها *ib.* - فبالها خلة والمراد هنا التعلب

Pag. 890, 1 *E* خلط بلحمها ودمها هذه الاخلاق
 لك وصفها به من الولع وفي الخلف والكذب والمطل والاخلاف تقول ساط
E *ib.* - تدوم *LNZY* تقوم 2 lin. - الشراب والدم اذا ضرب بعضه ببعض
 بالعهد 3 lin. - ح الغول لك تتراى بالليل والسعلاة ما يتراى بالنهار من الجن
 ح عرقوب هذا هو *E* 4 lin. - تمسك *Y* تمسك *ib.* - بالوصل *L* بالوعد *R*
 ابن صخر من العبالق الذين سكنوا يثرب وقيل بل هو من الاوس والخزرج
 وقصته في اخلاف النعد مشهورة حين وعد اخاه خلة له وعدا بعد وعد ثم
RYZ 5 lin. - مواعيدها *LNZ* *ib.* - جدّها ليلاً ولم يعطه شيئاً
 ارجو وامل ان تندوا مؤدنها وما اخل لدينا منك تنويل

ib. - ولس *NZ* ولا 8 lin. - يعرك *Z* 6 lin. - طوال *N* اخل - ان *Z* ان
 النجاد 10 lin. - عرّضتها 9 lin. - ح التبغيل ضرب من السير سريع *E*

NRYZ - الغُيوب - *ib.* *N* und am Rande *C* - الحَرَّانُ - lin. 11 فعم *N*
 ح قوله اخوها وابوها اي انهما من *E* - lin. 14 *Y* يُوَيْسَهُ - lin. 13 *Y* - عيد
 جنس واحد في الكرم وقيل انها من فحل جمل على امه فجات هذه الناقاة فهو
 ابوها واخوها وكانت الناقاة للذ في امر هذه بنت اخرى من الفحل الاكبر
E - *ib.* فعُيها خالها على هذا والقول الاول ذكره ابو على القمالي عن ابى سعيد
 ح القوداء الطويلة العنق والشمليل السريعة والحرف الناقاة الضامر وقوله من
 lin. - يزلقها *Z* يَزْلِقُهَا *Y* - يزلقه *Y* - lin. 15 مهكنة اي من ابل مستكرمة هكبان
ib. - لاحقة *Y* لاهية - *ib.* - تَحْدَى *YZ* تهوى - lin. 20 - نُحْوِنُهُ 19 lies
 مَسَّهِن *YZ* وقعهن

lin. 16 - وان *LYZ* ولو - lin. 14 - الوُشاة *LYZ* الغواة 8 Pag. 891
 لذاك اهيب *LYZ* فلهو اخوف - lin. 19 - يَرْعَدُ *YZ* يَرْعَدُ *R* نَرْعَدُ *C*
 ح الصرله ما وراك من شاجر والخمر ما وراك من شاجر وغيره *E* - lin. 20
 ح يروى ان رسول الله صلعم حين انشد كعب ان *E* 5 Pag. 892
 الرسول لغور البيت نظر الى احبائه كالمعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر
 ح التناثيل جمع تنبال وهو القصير وقوله عد اي عرب قال الشاعر *E* 8 - lin.
 يعرّ عنه صكبه وصديقه وينمش عنه كلمه وهو ضاربه
 وجعلهم سُوداً لما خالط اهل اليمن من السواد عند علبة الحبشة على بلادهم
 ولذلك قال حسان في آل جفنة

اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيص الوجوه من الطراز الاول
 يعنى بقوله من الطراز الاول ان آل جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام
 بعد سبيل العرم فلم يخاطبهم السواد كما خالفوا من كان من اليمن ثم من
 الطراز الاول الذى كانوا عليه في الوائهم واخلاقهم وقوله حول قبر ابيهم اي انهم
 lies في 10 - لعزهم ومنعتهم لم يخلوا عن منازعتهم قط ولا فارقوا قبر ابيهم
 لا يقرحون *YZ* 11 - lin. ح القفعا شجرة لها ثمر كأنه حلقى *E* - *ib.* قد
 ح التعليل ان يَنْكُصَ الرجل عن الامر جُبْنًا *E* 12 - *ib.* اذا نالت

عند *N* بعد *E* يم - *ib.* بالموت *G* 5 Pag. 893

ح يقال ان الروم قبيل لهم بنو الاصفر لان عبيص بن *E* 10 Pag. 894
 اصحاق كان له صفرة وهو جدّهم وقيل ان الروم بنو عبيص وهو الاصفر وامه
 سمته بنت اسماعيل وليس كل الروم من ولد بنى الاصفر فان الروم الاول فيما

lin. - زعموا من وند يونان بن ياثث بن نوح والله اعلم بحقايق هذه الاشياء
13 Sure 9, 49. - lin. 18 Sure 9, 82.

Pag. 895, 5 **NOR** واقبحم **C** كَبَشْ dann auch **C** 9 lin.

Pag. 898, 5 **ER** قوله كُنَّ ابا خيثمة لفظه لفظ الامر ومعناه الدعاء
lin. 12 - اغشش **O** اعش **N** 11 lin. - كما تقول اسلم اي سلمك الله
lin. 16 - اسجمت **N** 13 lin. - خصيما **FNO** ح اي مخصبة **E** خصيما
CO am Rande يتوصفاً

Pag. 899, 1 **E** رمتها **C** طرحتها 1 - ib. **E** وسلمسي
ح جبلا طيبي فما احب وسلمسي **E** - ذلك الجبل وسلمي صلبت في الجبل
عرف احب باجا بن عبد الحى صلب في ذلك الجبل وسلمي صلبت في الجبل
الاخر فعرف بها وفي سلمى بنت حمام

ح وجدت في نسخة عليها خط ابن الخناس والحبان **CN** 3 Pag. 900,
lin. 13 **C** آل عماد **C** - نصبت بالته

Pag. 902, 8 Sure 9, 66. - lin. 13 **C** am Rande رويته
lin. 14 **O** تمنعوا **C** تمنعوا **C** 19 lin. - أئرج **C** am Rande

Pag. 903, 1 **E** ح دومة بضم الدال في هذه وعرفت بدومى بن اسماعيل
فيما ذكروا وفي دومة الجندل ودومة بالضم اخرى وفي عند الحرة ويقال لما
E 6 lin. - حولها الخجف واما دومة بالفج فاخري مذكورة في اخير الردة
ح قل الوافدي فيما ذكر لي سبقه اليها اربعة من المنافقين معتب بن قشير
E 15 lin. - والجارث بن يربيد الطاعى ووديعة بن ثابت وزيد بن لصيبت
ح كتب رسول الله صلعم لا كيدر دومة كتابا فيه عهد وامر قل ابو عبيد انا
قرانه اتلى به شينج همام في قصير والقصير الصاحفة واذا فيه بسم الله
الترجمن الرحيم من محمد رسول الله لا كيدر دومة حين اجاب الى الاسلام وخلع
الانذار والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكتافها
ان لنا الصاحفة والبور والمعامى واغفال الارض والحلقة والسلاح والخنفر والحصن
ولكم الصامنة من النخل والمعين من المعبور لا تعدل سارحتكم ولا تعدت فارتكم
ولا تحظر عليكم الثبات ولا يوخذ منكم الا عشر الثبات تقيمون الصلوة ليقنها
وتؤنور الزكاة حقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق وتلم بذلك الصديق
والوفاء شهيد الله ومن حضر من المسلمين الصاحفة اطراف الارض والمعامسى
مجهولها واغفال الارض ما لا اثر لهم فيه من عمارة او نحوها والصامنة من النخل

ما داخل بلدكم ولا تحظر عليكم النباتات اى لا تمنعون من الرعى حيث شئتم
ولا تعدل سارحتكم اى لا تُخسِّرْ الى المصنِّقِ وانما اخذ منهم هذه الارضين مع
الحلقة وفي السلاح

Pag. 905, 8 Mu'allaca v. 75. - lin. 14 **O** im Text **فُيْفِرْعَى** - lin.
15 **E** **حَ حَسَّسَ** - lin. 17 **E** - **أَحْوَزَ C** - ib. **ح** - **عَ العَزَزَ** للرحل كالركاب للسرّج
كلمة تقولها العرب عند وجود الاله وفي الحديث ان طلحة لما اصيبت يده
يوم أُحد قال **حَسَّسَ** فقال رسول الله صلعم لو انه قال بسم الله يعنى مكان **حَسَّ**
لدخل الجنة والناس ينظرون او كلاماً هذا معناه، وليست **حَسَّ** بفعل ولا
باسم لانها لا موضع لها من الاعراب وليست بمنزلة **صه** ومه **وَرَوَيْدَ** لان تلك
اسماء سمى الفعل بها وانما **حَسَّ** صوت كاللذين الذى يخرج المتأمل بحوآءه
E - **التطاط** **C** und am Rande **E** lin. 19 - ونحو قول انغراب غباق الخ
ح **التطاط** جمع **تَطَّ** وهو الذى لا لحمية له ومن المحدثين من يرويه **انشطاط**
واحسبه تصحيحاً

Pag. 906, 1 **CO** بشيكة **N** بشيكة **E** - بشيطة **E** - **شُعَلُ C** lin. 18 Sure 9, 108. - **E**
ح كانت مساجد **E** - **شُعَلُ C** lin. 11 - بلاد غفار
المدينة تسعة سوى مساجد رسول الله صلعم كلهم يصلون بانان بلال كذلك
قال بكير بن عبد الله بن الاشجّ فيما روى عنه ابو داود في مراسيله والدارقطنى
في سننه ثمةا مساجد رابح ومساجد بنى عبد الاشهل ومساجد بنى عمرو
ابن منذر ومساجد جهينة واسلم واحسبه مساجد بنى سلمة وسايبرها
مذكور في السنن والله اعلم

Pag. 907, 6 **C** auch **وَنَجَاد** am Rande **وَنَجَاب** **O** im Text
مدرار

Pag. 908, 13 **CO** am Rande **فَأَسْتَقْبِلَ E** - lin. 15

Pag. 912, 4 Sure 9, 119. - lin. 7 **O** **وَأَنْتَنَ** am Rande **وَأَنْتَنَ** - ib.
NO **لَتَهَنَّكَ C** lin. 12 - للناس

Pag. 913, 5 Sure 9, 118. - lin. 11 Sure 9, 96. - lin. 16 Sure
9, 119.

Pag. 914, 16 **ER** **الذى** يس سورة في المذكور به المذكور به المذكور
قال لقومه اتبعوا المرسلين (36, 19) فقتله قومه واسمه حبيب بن مرّة وجمعت

ان يريد صاحب اليباس رهو اليباس فان اليباس يقال في اسمه ياسين ايضا وقال الطبرى هو اليباس بن ياسين وفيه قال الله تعالى سلام على آل ياسين، **E** وكان تحت عروة ميمونة بنت ابي سفيان فولدت له ابا مروة بن عروة وبنت ابي مروة هي ليلى امراة الحسين بن علي ولدت له عليا الاكبر قتل معه بالطف واما على الاصغر فلم يقتل معه وامه ام ولد واسمها سُلَافَة وهي بنت كسرى يزودجرد واختها الغزال في ام ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

رعيثها **E** lin. 18 - افلا **NO** الا 6, 915 Pag.

ح ذكر بعض من ألف في السير ان المغيرة قل لاني **ER** 4, 918 Pag. سفيان حين هدمها الا اضحكك من ثقيف فقال بلى فاخذ المغول وضرب به اللات ضربة ثم صاح وخرَّ لوجهه فارتجت الطايف بالضحك سرورا بان اللات قد صرعت المغيرة واقبلوا يقولون كيف رايت يا مغيرة دونكها ان استطعت ان تعلم انها تهلك من عاها وضحك الا ترون ما تصنع فقام المغيرة يصحك منهم ويقول لهم يا خُبْشَاء ما قصدت الا الهزة بكم ثم اقبل على هدمها حتى استاصلها عجائز ثقيف يبكين حولها ويقلن اسلمها الرضاع، ان كرهوا المصاع، اى اسلمها لليام حين كرهوا القتل

ح ذكر ابو عبيدة صورة الكتاب كما ذكره ابن اسحاق **E** 3, 919 Pag. وذكر فيه شهادة علي وابنيته الحسن والحسين قال وفيه من الفقه شهادة الصبيان وكتاية اسماء قبل الملوغ، وذكر في الكتاب وجا وانه حرام مضاهه وشجره - يعنى حراما على غير اهله لا كتحريم المدينة ومكة ورج في ارض الطايف lin. 16 Sure 9.

مدتهم **R** lin. 15 - وبنو **C** وهي 13, 920 Pag.

lin. 18 Sure 2, 13. - 7, 38, 16 Sure 922, Pag.

ح اهل التفسير يقولون ان اخر سورة براءة نزل قبل اولها **E** 5, 924 Pag. وان اول ما نزل منها انفروا خفافا وثقالا (41, 9) فيه اقوال قيل معناه شبابا وشيوخا وقيل اغنياء وفقراء وقيل اصحاب شغل وغير ذوى شغل وقيل ركابا وغزوة الروم **C** lin. 6 - ورجالة

الصواب تُحْسِي daneben تُحْشِن **CO** am Rande 2, 926 Pag.

lin. 11 - عَدَدٌ **CO** am Rande 6, 927 Pag. **N** und am Rande **O** lin. 12 Sure 9, 85. - lin. 19 **C** أيما übergeschr.

ج كان خفاف بن ايماء بن رحضة ولابيه ولجده رحضة صحبة *E* - ايماء *E* قصر
 مات خفاف في خلافة عمر وكان اماماً لمبى غفار ويقال في اسم رحضة بالفتح ايضاً

Pag. 928, 11 *CO* am Rande وفضلهم

ج حسان ليس من معد ولكنه اراد الست خير الياس *E* 9 Pag. 929, 9
 lin. - خصلوا *M* خصلوا *F* خصلوا *E* - ib. - فاقم معداً لكثرتها مقام الياس

10 *E* خازوا *N* - ib. استنار *C* am Rande - lin. 13 *C* خدلوا *M* خدلوا *E*

- lin. 14 *C* جاسوها *C* - lin. 15 *EN* والمحبل *EN* - lin. 16 *FMN* عملوا

- lin. 18 *C* جاندوا *C* im Text بالدوا

Pag. 930, 1 *C* ام راندو آسو *E* - lin. 2 *E* شاطروا *E* - lin. 4 في

T والبسناه *T* - lin. 13 ويعتدل ويعوج *N* - ib. *N* بالانهال غاراة *N* الايمان

- فيه *T* موف *T* - lin. 18 - اختبئوا *C* ام راندو *C* - lin. 16 - فاكرمنا باسم

lin. 19 فحكيم عدل وقولهم فصل *T* - lin. 20 *T* واف *T* موف *T*

Pag. 931, 1 *T* امين المسلمين سعد بن معاذ الاوى وله اهتز العرش

لموته وهو الذي في بني قريظة بحكم الله حكم فقال له رسول الله صلعم لقد

lin. - حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة واما انغسيل فنظفة بن ابي عامر

- اشلا *T* سراعا *T* - lin. 17 فساروا اليهم بانقالبهم *T* - lin. 13 - عصا لامر *T*

lin. 20 *T* لفتول *T* تحول *T* - ib. الضيمان *T* - lin. 18 *T* وطربنا *T* وجيما *T*

عاردوا

Pag. 932, 1 *T* ليوت اذا غضبوا في الحرب *T* - lin. 2 *T* zweiter Halb-

vers فطار *T* فسار *T* - lin. 10 رسول المليك *T* - lin. 4 *T* قسراً واموالهم يقتسم

- lin. 12 ميعته سرعة ذهابه وذهابه طرفه *T* - dazu *T* غموس *T* عضوص *T*

- ib. - قزن *T* نسل *T* - lin. 15 - والغموس العمامص في الضريبة والجذم القطع

انقصم *C* am Rande *C* - ib. وخلف قزنا *T* وغادر

Pag. 933, 6 *C* تقريص *N* تقريص *C* - lin. 9 *N* الحرب نرسول *N* - lin. 10

تفسير ابن اسحاق لهذه السورة *ER* - lin. 11 *CR* انه

في الظاهر خلاف ما ذكره ابن عباس حين سئله عمر رضه عن تأويلها فاخبره

ان الله تعالى اعلم نبيه فيها بانقضاء اجله فقال له عمر ما اعلم منها الا ما قلت

وظاهر الكلام يدل على ما قاله ابن عباس وعمر لان الله لم يعمل اشكر ربك واتمهده

كما قال ابن اسحاق انما دل فسبح محمد ربك واستغفروه انه كان تواباً فهذا امر

لنبيّة صلعم بالاستعداد للقاء ربه والتوبة اليه ومعناها الرجوع عما كان بسبيله
 لما ارسل به من اظهار الدين ان قد فرغ من ذلك وتم مراده فيه فصار جواب
 اذا من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
 افواجا محذوف والتقدير اذا جاء نصر الله والفتح فقد انقضى الامر ودنا الاجل
 عطار بن *E* 16 lin. - وحان اللقاء فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
 حاجب عدا هو صاحب الخلة الله قال فيها النبي صلعم انما يلبس هذه الخلة
 من لا حلاق له وقول عمر رضي الله عنه انكسوني هذه وقد قلت في خلة عطار ما قلت
 وكان سبب تلك الخلة ان حاجب بن زرارة ابا عطار كان وقد على كسرى
 لياخذ منه امانا لقومه ليقربوا من ريف العراني لجذب اصاب بلادهم فمسأله
 كسرى رهنا ليستوثق بها منهم فدفع اليه قمسه رهينة فاستحقه الملك وحك
 منه فقبل له ايها الملك انهم العرب لو رهنك احدكم تبنة ما اسلمها غدرا فقبلها
 منه كسرى فلما اخضعت بلادهم اشروا راجعين اليها وجاء حاجب يطلب
 قومه فعند ذلك كساه كسرى تلك الخلة الله كانت عند عطار المذكورة
 الحنان *R* المحتات 19 lin. - في جامع الموطأ ذكره ابن قتيبة في المعارف او معناه
lin. 12 C am Rande - والحنان *R* والمحتات 3, Pag. 934

علمنا المن والفصل *N* 20 lin. - ان يقوم *N* فليقل 19

فخرهم *C* فصلهم 3 lin. - أعزاه *C* im Text - بالمعروف *N* 1, Pag. 935
 القزع *C* - نطعم - مطعمنا *EFM* 19 lin. - نى *E* حتى 17 lin. -
 تصطيع *G* نصطيع *N* نصطيع *C* am Rande 20 lin. - القزع *F*

C am Rande - وكان *N* وكانوا *E* - *ib.* - *N* فلا 2, Pag. 936
C am Rande - *N* بما تفاخرنا *N* 3 lin. - *G* تقطعوا *N* تقطع
 ذكر انبقر ان الشعير *E* 7 lin. - الربيع *C* am Rande 5 lin. - والاخييار
 قوله *dazu* am Rande جديد *E* حريد 12 lin. - لقيس بن عاصم المنقرى
 بهيت حديد (*R* خريد) بريد بيت شرفهم من غسان وهم ملوك الشام وسط
 الاعاجم والبيت الحديد المنفرد عن البيوت كما انفردت غسان وانقطعت
 عن ارض العرب وكان حسان يضرب بلسانه ارنبة انفه هو وابنه وابوه وجده
 - *die Er-* وكان يقول لو صنعته يعنى لسانه على حجر لفلقه او على شعر لخلقه
 البيع *N* المنفع 19 lin. - بها *T* بل 18 lin. - حريد *pag* passt nur auf
 - ووارثوا *G* 3 lin. - رقعوا *C* - *ib.* - الرقاق *C* 2, Pag. 937

يُظَنَّمُونَ *C* am Rande بالندى - lin. 4 *T* und am Rande *C* -
 - in *T* folgen sechs andere Verse, die übrigen in veränderter Reihenfolge. - lin. 6 *T* لا ندب - lin. 7 *NT* الرطيف - lin. 8 *N* عدوهم
 ح منعوا (? متعوا) اى ارتفعوا يقال *E* - lin. 9 خوف *G* خور -
 شر يخاض *E* - lin. 11 ح السلع شاجر مر *E* - متع الماء اذا ارتفع
 اتي تفرقت *T* اذا - lin. 12 الصاب *T* السلم *C* am Rande السم -
E فانهم *C* am Rande - lin. 14 *C* am Rande أحب *T* -
 حتى *C* übergeschrieben كيما - lin. 19 سمعوا *NT* - بانهم
 احتفلوا *C* übergeschr.

وقرأه - lin. 6 انكحوا *C* auch - العالمين *E* المعلمين 1 Pag. 938,
 ح يريد بقوله وظننا له نفسا *E* - رحالنا *T* دبارنا - lin. 7 -
 بفي المغانم طيب نعوسهم يوم حنين حين اعطى النبي صلعم المونفة قلوبهم
 ولم يعط الانصار شيئاً

ح كان ابو بكر وعمر رضيهما اختلفا في *E* - Sure 49, 4 Pag. 939, 5
 امر الزبير بن العمر بن الاهتم فاشار احدهما بتقديم الزبير بن العمر
 حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله تبارك وتعالى (1, 49) يا ايها الذين امنوا لا
 تقدموا بين يدي الله ورسوله اى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان
 - lin. 19 عمر بعد ذلك اذا كلم النبي صلعم لم يكلمه الا كتنجى السوران
 خيلاً جرداً ورجلاً مرداً *N*

ح لما تكلم عمر واريد بذلك عند رسول الله صلعم جعل *E* 5 Pag. 940,
 اسيد بن حضير يضرب في روسهما ويقول اخرجنا ايها المهاجرسان فقال له عمر
 ومن انت فقال اسيد بن حضير فقال حضير بن سمان قال نعم قال ابو بكر كان
 خيراً منك فقال بل انا خير منك ومن ابي لان ابي كان مشركاً وانت مشرك
 - lin. 7 البكر *N* vergl. Arab. proverb. ed. Freytag. Tom. II.
 ح السلوية امرأة منسوبة الى *E* - اغدة - وموت *ER* - lin. 8 pag. 172.
 سلول بن صعصعة وم بنو مرة من صعصعة وسلول أمهم وهي بنسبت نهل بن
 شيبان وكان عمر بن الطفيل من بني عمر بن صعصعة فلذلك اختصها لقب
 يبيعها - lin. 12 قدموها *N* - lin. 10 النسب بينهما حتى مات في بيتها
 تُعزى *C* am Rande - lin. 14 Sure 13, 9. - يتبعه *NE*

Pag. 941, 4 *Q* بالقصد - lin. 7 *C* am Rande شمسي - lin. 19 *C* am Rande حَرِير

Pag. 942, 4 *C* am Rande عراها - lin. 7 *C* am Rande داما - lin. 12 *C* am Rande الساييل - lin. 13 *C* am Rande وأردا - lin. 17 *C* am Rande رَبُّ تَغْنِيَا - lin. 20 *C* am Rande ريب

Pag. 943, 12 *E* نويقع - lin. 16 *N* اشعر

Pag. 944, 4 *N* und im Text *C* تصلى - lin. 20 *E* هو الجارود - بشر بن عمرو بن المعلى العبدي يكنى ابا المنذر وقتل المحاكم يكنى ابا غيث وسمى الجارود لانه اغار على قوم من بكر ثجد بن قيس الشامي وُدُسْنَانِم بِالْحَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنِ وَابِلٍ

Pag. 945, 7 *N* افنبغ *G* افتبعث واكفر - lin. 12 *G* - واثقل *G* واكفر - lin. 17 *E* ح مسيلمة اللذاب هو ابن ثمامة بن كثير بن جبهة بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن ذعل بن الدؤل بن حنيفة يكنى ابا ثمامة وقيل ابا هارون وكان يسمى بالرحمن فيما روى الزهري قبل مولد عبد الله والذ رسول الله صلعم وقتل وهو ابن مائة وخمسين (*R* وستين) سنة *R*] وكانت قريش حين سمعت بسم الله الرحمن الرحيم قال قائلهم ذو قال انما تذكر مسيلمة رحمان اليمامة] وكان الرجل الحنفى واسمه نهار بن عنقرة قدم في وفد اليمامة على النبي صلعم فاسم وتعلم سوراً من القرآن فارتد الرجل وامس مسيلمة وشهد زوراً ان النبي صلعم قد شركه معه في النبوة ونسب اليه بعض ما تعلم من القرآن وكان من اقوى اسباب الفتنة على بي حنيفة وقتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة ثم قتل زيد بن الخطاب سلمة بن صبيح الحنفى وكان مسيلمة صاحب نيرنجات يقال انه اول من ادخل البيضة في انقارورة واول من وصل جناح الطائر المقصوص وكان يدعى ان ظبية تاتيها من الجبل فيحلب ليمسها وكذب عدو الله بل كانت ايتها منكوسة تقف في بئر قوم سالوه ذلك تبركاً فملح ماؤها ومسح رأس صدي ففرغ فرغاً فاحشاً ودعا لرجل في البئرين له بالبركة فرجع الى منزله فوجد احداهما قد سقط في البئر والاخر قد اكله الذئب ومسح على عيني رجل استشفى بمسحه فابصت عيناه

Pag. 946, 18 *E* ح سُمِّيَ زَيْدُ الْحَيْلِ لِحُمْسِ افراس كانت له لها اسماء - lin. 18 *E* ح اعلام ذهب عنى حفظها الان واسمه زيد بن مهلهل بن زيد بن مهذب

كَمَهُم *C* im Text 20 lin. - الطامى

Pag. 947, 3 *E* بلغ *G* يُبَلِّغُ كُلَّ - ib. *ER* ما كان فيه *G* ما قيل فيه *G* ما كان فيه *ER* - فانه بلغ *G* يُبَلِّغُ كُلَّ
 ح الاسم الذى ذهب عن الراوى من اسماء الخمى أم كَلْبَةَ ذَكَرَ *E* 6 lin. -
 لى ان ابا عبيد ذكره فى مقاتل الفرسان وقرأه ولكن رايت المبكرى ذكره فى
 باب افرده من اسماء البلاد وهذا نصه فى رواية ابي على البغدادي قل خرج نفر
 من طيى يريدون النبى صلعم بالمدينة وفوداً ومعهم زيد الخيل وزر بن سدوس
 النبهاني وقبيصة بن الاسود بن عامر بن جوين الجرمي وهو النصراني وسالك
 ابن عبد الله بن افلت بن سلسلة وقعين بن خليف الطرايفي ورجل من بني
 جديلة ثم من بني بولان فعلقوا وراحلهم بقناء المسجد ودخلوا فجلسوا قريباً من
 رسول الله عم حيث يسعون صوته فلما نظر رسول الله عم اليهم قل اني خير نك من
 العزى والاتيها وخير من الجمل الاسود الذى يعبدون من دون الله فقام زيد
 الخيل وكان من اعظمهم واحسنهم وجهاً وشعراً وكان يركب الفرس العظيم
 الطويل فتخط رجلاه في الارض كانه حمار فقال له النبى صلعم ولا يعرّفه الجمل لله
 الذى اتى بك من سهلك وحرفتك وسهل قلبك للايمان ثم قبض على يده
 فقل من انت فقال انا زيد الخيل بن مهلهل انا اشهد ان لا اله الا الله وانك
 عبد الله ورسوله فقال بل انت زيد الخير ثم قال يا زيد ما اخبرت عن رجل
 قط شيئاً الا رايتك دون ما اخبرت عنه غيرك فبايعه وحسن اسلامه وكتب
 له كتاباً على ما اراد واضعه قرى كثيرة منها فدك وكتب لكل واحد منهم على
 قومه الا زر بن سدوس فقال انى لارى رجلاً ليملكن رقاب العرب ولا والله لا يملك
 رقبى غيرى ابداً ثم لحق بالشام وتنصر وحلق راسه فلما قام زيد من عند
 النبى صلعم قل ان لم تدركه أم كَلْبَةَ يعنى الخمى ويعال بل قل ان تحا من
 ما من رجل *N* 14 lin. - مع *E* 11 lin. - اجام المدينة

Pag. 948, 3 *C* das erste الجوشية *R* الجوشية; das zweite *N*
 الجوشية *C* wie es scheint erst الجوشية, dann in den Vokalzeichen
 corrigirt الجوشية was wahrscheinlich الجوشية heissen soll. - lin. 7
N und am Rande *C* تحسب

Pag. 949, 1 *C* فصيلته *N* فصيلة *ER* 5 lin. - ح انسحلت انصبت *C* 1
 - حشوها ليف *N* 11 lin.

Pag. 950, 5 *C* ليفي *C* 5 - وطعنة *P* am Rande 15 lin. -

فَأَلْقَيْتَ *CP* am Rande *CP* - إذا *CP* lin. 18 - وتَرَضَى

lin. 17 - ثَوَابِسَهَا *ER* ثَرَابِيهَا *C* und am Rande *P* 6, 951, Pag. *CP* يقال

السَّنام *P* - مَنَّخِي *P* am Raude *C* 7, 952, Pag.

lin. 2 *CP* am Rande حَمَارٌ - *CP* lin. 1 - الحَوْلَاءُ *CP* am Rande
مُرْتَعٌ *C* lin. 18 - في مجلسه *E* مسجده 7, lin.

صُرِدَ *C* 10, 954, Pag. Mu'allaca v. 61. -

lin. 7 das erste - اليكما *N* 5, 955, Pag. بلادكم *N* بلاد الله 1, -
ورسلهم *N* 17, lin. - حَمِيرًا *C* am Rande بلادهما *N* قَوْمَهُمَا

lin. 17 *E* im Text *C* am Rande - تسقى العرب *N* 8, 956, Pag.
عَوَضَهُ *C* im Text *E* am Rande عَوَضَهُ

lin. 8 *C* im Text - وَأَمَرَكَ *C* 4, 957, Pag. نخالقيهم *N* 1, -
PE am Rande فأنك *N* 12, lin. - فأنك *N* 12, lin. - يَنْتَعِبُ *CP* am Rande
تَنْبَعَتْ im Text

lin. 11 *C* am Rande - الاغرة *C* im Text 6, 958, Pag. -
على صلبه *N* 12, lin.

ح قال السهيلي ضرباب بكسر الصاد في بنى الحارث بن *E* 4, 960, Pag.
كعب بن مدحج وضباب ايضا في قريش وهو ابن حَجِير بن عبد بن مَعِيص
ابن عامر اخي حَجَر بن عبد والضباب في بنى عامر بن صعصعة وهم ضَبُّ ومَضَبُّ
وحَسَلٌ وحَسِيلٌ بنو معاوية بن كلاب وأُمَمٌ الضباب بالفتح وأما الضباب بالضم
فتفرق *C* 17, lin. - فيزيد وسخى ابنا ضباب من بنى بكر ذكره الدارقطني

lin. 18 lies - فلا *C* ان لا *N* ان 16, 961, Pag. Sure 5, 1. -
فليقطعوا

ح وقع في هذه النسخة واكثر النسخ وابو ثور بالسواو *E* 6, 963, Pag.
كانه غيره والصواب سقوط الواو ويجوز اثبات الواو على اضمار هو كانه قال وهو
ابو ثور ذو المشعار وقد ذكره ابن قتيبة فقال في غريب الحديث مالك ذو
المشعار وذكره ابو عم فقال هو ذو المشعار يكنى ابو ثور وفي الكتاتب الذي كتبه
له رسول الله صلعم هذا كتاب من محمد رسول الله الى مخالف خارف ويام واهل
جناب الهضب وحفاف الرمل مع وافدها ذي المشعار مالك بن نعط فهذا

E lin. 7 - كله يدل على أن الواو في قوله وأبو ثور ذو المشعر لا معنى لهما
 ح النصيحة الروساء **R** ح نواصي الناس اشرافهم **C** lin. 14 - وعميرة **R** وعمير
 الاسلام **E** الرسول lin. 17 - ح القلوص المناقة الشابة **C** lin. 15 - المختارون
 lin. - ح لعل جميل وأنصت الأرض للمساء **E** ib. - الهات الانصاب **C** ib. -
 ح الفراغ العلى والوحساط **C** lin. 20 - ح اليعفور الطيب وضلع جبل **C** 18
 ح الفراغ ما علا والوهاد ما اخفض واحدها وهذ **E** - المظمينه

E lin. 6 - قلايص تقتلى **L** طلايح. **ib.** - وقتر **E** وهن 5, 964 Pag.
 قال السهيلي الحفيدان والد النعمامة والهجف الصخمر وقيل الهجف ذكر
 اماناً **E** اذا ما lin. 10 - النعام والحفيدان السريع قلبه غيره

قُلْنَ **P** am Rande lin. 18 - تنفست **N** 10, 966 Pag.

نَتَلَّقَى **C** und am Rande **P** lin. 13 - أَحَلَّ **C** حل 7, 967 Pag.

ح اسم ابن ربيعة المسترضع في هذيل آدم وقيل تمام **E** 13, 968 Pag.
 وكان سبب قتله حرب كانت بين قبائل هذيل تغادفوا فيها بالحجارة فحساب
 lin. 20 Sure 9, 37. - الطفيل حجر وهو يجبو بين البيوت
 9, 36.

اما قال ذلك عمر ان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه **R** 1, 969 Pag.
 رجباً من رجب الرجل اذا عظمته فبيّن صلعم انه رجب مضر لا رجب ربيعة
 وانه انذى بين جمادى وشعبان

فامر **N** lin. 18 - حَرَمَ und أَحَلَّ **CP** am Rande 14, 970 Pag.

قال ابراهيم **EN** haben اليها lin. 10 Nach - فكَرَّةَ **EG** 8, 971 Pag.
 eine in den Text gekommene Glosse; dieser Ibrahim ben Muhammed starb
 im J. 231. Tabacât el-Huff. Cl. VIII, 21. - وعيمان **C** am Rande 14

الفردة **P** am Rande lin. 14 - العرّة **P** am Rande 11, 973 Pag.
 اهلله ابن السكاس dazu am Raude القصة **C** lin. 16 -
 ح **E** - تَرَبَّةَ **C** تَرَبَّةَ **E** ib. - ح والصواب بفتح الغاف **P** - وفتح الصواب
 بره (lies تَرَبَّة) بفتح الواه ارض كانت لحنعم وفيها جاء المثل صادق بطنه
 بطن تربة يريدون من الشمع والحصب قال المبكرى وكذلك عرّة وفي الله عند
 معرفة vergl. Arab. proverb. ed. Freytag. Tom. II. p. 81.

Pag. 974, 1 *E* حُمَيْبٌ - lin. 5 *C* am Rande بَصَّكَ - lin. 18 *C*
ج: الدِّمُّ العَدَدُ اللُّثْمِيرُ

Pag. 975, 2 *C* بَحْوَرٌ

Pag. 976, 17 *C* im Text مُشْرِفًا - lin. 20 *C* am Rande الأَخْيَفُ

Pag. 977, 1 *C* am Rande حُصَيْبٌ - lin. 6 *C* im Text بَيْدَهَا

Pag. 978, 11 *P* فَتَقَطَعَ - ib. *C* am Rande اَيْدِيهِمْ - lin. 15 *C* am
Rande جُذُنًا - lin. 19 *C* im Text نُحْدٌ

Pag. 979, 6 *C* am Rande الرَّجُلِ *P* am Rande الرَّجُلِ - lin. 13 *C*
اقْوَا mit der Bezeichnung صَبُورٌ

Pag. 980, 16 *P* und am Rande *C* عَمْرَأَةٌ

Pag. 981, 2 *N* له - lin. 4 *N* بَدَى القَرَقَرَةَ - lin. 8 *EN*
رَاجِلِهِ

Pag. 982, 2 *N* اَنَا - lin. 4 *E* مَكْتَبَاتٌ

Pag. 985, 10 *E* وهو الذي وهو عمير بن عميرة ويقال فيه ابن عمير وهو الذي
كلمه انديب وله شعر مشهور في تكليم الذيب له وكان الذيب قد اغار على
غنمه فاتبعه فقتل له الذيب الا ادلك على ما هو خير لك وقد بعث نسي الله
- lin. 18 *C* am Rande وهو يدعو الى الله فالحق به ففعل ذلك رافع واسلم
عمارة

Pag. 986, 6 *E* احجج *C* am Rande احججج - lin. 8 *E* تنهتني *P* تنهتني
- lin. 9 *C* عصله اى مكتنز لحمه - lin. 12 *C* بذلك *E* عن

Pag. 987, 14 *C* الوطب الرقيق - lin. 17 Sure 4, 96. - lin. 19 *E*
ج في غير رواية ابن اسحاق ان محلم بن جثماعة مات حصصن في اماراة ابن
الزبير واما الذي نزلت فيه الاية المذكورة فالاختلاف فيه شديد فقد قيل
اسم فليت وقيل هو محلم كما ذكر وقيل نزلت في المقداد بن عمرو وقيل في
اسامة وفي ابن الدرداء واختلف ايضا في المقتول فقيل مرداس بن نهيك وقيل
عامر بن الاصبط والله اعلم كل هذا مذكور في التفاسير والمسندات

Pag. 988, 8 *EF* الحرقعة - lin. 10 *P* und am Rande *C* مكيتتر
- lin. 12 *P* und am Rande *C* اولادها - ib. *C* am Rande استمن

Pag. 989, 4 *C* الصدين الجبلين - ib. *E* فبطحوه - lin. 10 *P*

ملجَم C im Text - جُثامة CP am Rande lin. 14 - لتسلمنه

Pag. 990, 9 E سمعتما اتى C - يجر

Pag. 991, 18 E und am Rande CP سلط عليهم سدوا

C am Rande P corrigirt وتَجَبَرُوا

Pag. 992, 5 P تَمَثَّلُوا - يَقْوَتُهُمْ C lin. 10

Pag. 993, 10 EF يَخْتَلِي

Pag. 995, 7 E بايعتم عزة C am Rande lin. 19

Pag. 996, 4 C am Rande عرفه - ib. C كريم - lin. 16 E عز

Pag. 997, 4 E - ترد C كمت تريد 4 ح قد خرج اهل الحديث اسلام
ثمامة وفيه انه قال للنبي صلعم ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان ترد المال تعطه فقال صلعم اللهم اكفنا من جزور احب اتي من دم ثمامة
فاطلقه ففتحها واسلم وحسن اسلامه ونفع الله به الاسلام كثيرا وقام بعد وفاة
9 lin. - رسول الله صلعم مقامًا جيدًا حين ارتدت عرب اليمامة مع مسيلمة
ح في مسند ابن ابي شيبة ان النبي صلعم قال هذه المقالة في جهاجاه E
C - الغفاري وفي الدلائل ان اسمه نضلة وقيل ابو عبيد هو ابو نصر الغفاري
ح معًا بالقصر والمد

Pag. 998, 10 C الحماة - ح الدعابة المزاج C lin. 20

Pag. 999, 1 CP auch وطكحوا C - am Rande اعبوا

Pag. 1002, 4 Sure 33, 37.

Pag. 1003, 9 CP اسلام

Pag. 1004, 1 Sure 33, 49. - lin. 16 CP كندية E - لم يذكر
ابن اسحاق في ازواج النبي صلعم شراف بنت خليفة اخت دحية بن خليفة
الكلبي وذكرها غيره في ازواجه صلعم وكذلك وسما بنت الصلت تزوجها ثر
خلى سبيلها ويقال فيها سما بنت اسماء بن الصلت واتفقوا على تزويج النبي
صلعم اسماء بنت النعمان بن الحون الكندية وكذلك قيل في شراف بنت
خليفة انها هلكت قبل ان يدخل بها صلعم

Pag. 1008, 9 E هذا من الجنة هذا منزوع
من قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا (71, 4) فهذا هو الرفيق الاعلى ولم يقل
الرفقاء فهذه اخر كلمة تكلم بها صلعم

ج *E* 20 lin - افان *E* افرق 19 lin - يُفْتَنُونَ *E* 16 Pag. 1009, 16
 السنج بضم السين واننون ثم حاء مهملة منازل بنى الحارث بن الحزرج بالمدينة
 بينها وبين منزل رسول الله صلعم ميل والسنج وند عبد الله بن الزبير وكان
 ابو بكر نازلاً هناك واسماه ام عبد الله مع ابيها، انتهى من مشكل الانساب
 لصاحب المصباح

ج هذا الحديث مرسل في السيرة والمعروف في النصاح *E* 7 Pag. 1010, 7
 ان ابا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلعم والناس يصلون بصلاة ابي بكر ولكن
 قد روى عن انس من طريق متصل ان ابا بكر كان الامام واختلف فيه عن
 عيشة وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلعم قال ما
 مات نبي حتى يؤتمه رجل من امته وذكر ابو عمر هذا الحديث الا انه ساقه
 عن ربيعة بن عبد الرحمن مرسلًا وقد اسنده البزار ايضا من طريق ابن الزبير
 عن عمر عن ابي بكر وفي مراسيل الحسن البصري ان رسول الله صلعم مرض
 عشرة ايام صلى ابو بكر بالناس تسعة ايام منها ثم خرج رسول الله صلعم يهادى
 بين رجلين اسامة والفضل بن العباس حتى صلى خلف ابي بكر ورواه الدارقطني
 ففي هذا الحديث انه مرض عشرة ايام وهو غريب وفيه ان احد الرجلين
 كان اسامة والمعروف عن ابن عباس انه كان علي بن ابي طالب وفيه صلواته
 ج اسم بنت خارجة هذه حبيبة وقيل *ER* 16 lin - صلعم خلف ابي بكر
 مليكة وخارجة هو ابن زيد بن ابي زهير وابن خارجة هو زيد بن خارجة
 الذي تكلم بعد الموت

E 19 lin - يَسْتَنُّ *C* im Text *P* am Rande استن 14 Pag. 1011, 14
 ج يروى من قول عيشة في معنى قولها بين سحري وحري انها قالت قبص
 رسول الله صلعم بين حاقنتي وذاقنتي فالحاقنة الثغرة والذاقنة تحت الذقن
 ج الندم ضرب *C* 20 lin - ويروى ايضا بين سحري بالجيم والشين وحري
 ج الانتدام ضرب الحد بانيد *E* - ليس بالشديد ويقال ايضا ضرب الوجه

Pag. 1012, 11 *E* بردة حبرة 18 Sure 3, 138.

lin. - المونن *P* 14 lin - زالت *CP* im Text زاعت 10 Pag. 1014, 10
 علينا *E* عليه 18 lin - اهله *P* نه اهل 15

خبرنا *P* خبرنا 9 lin - مشورة *EP* 8 Pag. 1015, 8

lin. - اعصيه *CPE* am Rande الجد *ER* 1 Pag. 1016, 1

16 Sure 9, 109.

Pag. 1017, 7 *C* سَيِّدُنَا *R* سيدنا

Pag. 1018, 2 *C* - ج الوحشَى الْجَانِبُ الْاَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - lin. 5 Sure 2, 137.

Pag. 1020, 2 *ER* ح ذكر ابن اسحاق وغيره ان المسلمين صلوا عليه
صلعم اشدادا لا يؤمنهم احد كلما جاءت طائفة صلّت عليه وهذا خصوص به
صلعم ولا يكون هذا الفعل الا عن توقيف والملوك روى انه اوصى بذلك
ذكره الطبري مسندا ووجه الفقه فيه ان الله تعالى افترض الصلاة عليه بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليما (33, 56) اخرج والحديث الذي ذكرناه عن الطبري
فيه طول وقد رواه انبزار من طريق مرة عن ابن مسعود وفيه انه حين جمع
اهله في بيت عائشة رضيها انهم قالوا فن يصلي عليك برسول الله قل مهلا غفر الله
لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا فيكينا وبكى النبي صلعم فقال اذا غسلتموني
وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفيع قبري ثم اخرجوا عني
ساعة فان اول من يصلي على جليسى وخليلى جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة باجمعها ثم ادخلوا على قوجا فوجسا
فصلوا على وسلموا تسليما ولا تودوني ولا رضح ولا رنة وتبدا بالصلاة على رجال
بيتي ثم نساء ثم واثم بعد اقروا انفسكم السلام متى ومن غاب من اصحابي
فاثروه متى السلام ومن تابعكم بعدى على ديني فاثروه متى السلام فاني اشهدكم
اني قد سلمت على من تابعني على ديني الى يوم القيامة قلنا فن يدخلك قبرك
يرسول الله قال اهلى مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم

Pag. 1022, 7 *C* اثار - lin. 8 *C* يَسْتَصْنَعُ - lin. 9 *CP* am Rande
يُدْكُرُ *C* übergeschrieben *C* تُدْكُرُ *P* am Rande - lin. 12 *P* - ائها

Pag. 1023, 2 *P* السماوات - lin. 5 *E* الرزايا *E* الخوايا - lin. 6 *C* يَسْعُدُ
- lin. 13 *E* وَجَمَدُ *F* وَيَجْمَدُ - lin. 17 *C* اَوْحِشْتِ *C* - lin. 18 *C* دَمْعَكَ
- lin. 19 *P* im Text يَتَغَمَّدُ *C* beide Lesarten.

Pag. 1024, 3 *F* ح الطريف المال المكتسب والتالذ المال الموروث - ib.
- شاقعات *C* und am Rande *EFM* شاحات - lin. 5 *M* طن - *C* طن
- lin. 11 *ER* ح وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يبكي رسول
الله صلعم

ارقت فبات لـمـسـلى لا يـسـزل
 واسعدنى البكاء وذاك فيهما
 لقد عظمت مصيبتنا وجلت
 وانكمت ارضنا ما عراها
 فقدنا الوحى والتنزيل فينا
 وذاك احق ما سالت عليه
 نبي كان يجلو الشك عنا
 ويهدينا فلا نخشى ضلالا
 اذلم ان جرعت فذاك عذر
 فقبر ايبيك سيد كل قـبـر

وليل اخى المصيبة فيه طرول
 اصيب المسلمون به قلـيـل
 عشية قبل قد قبض الرسول
 تكاد بنا جوانبها تـمـيـل
 يروح به ويغدو جـيـرـيـل
 نفوس الناس او كلات تـسـيـل
 بما يوحي اليه وما يـسـوـل
 علينا والرسول لنا دليـل
 وان لم تجزى ذاك انسـيـل
 وفيه سيد الناس الـرـسـول

E ولما توفى رسول الله صلعم ودفن ورجع المهاجرون والانصار الى رحالم ورجعت

فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساءها فقالت

اغبر آفاق السماء وكورت
 فلارض من بعد النبي كتيبة
 فليبكك شرق البلاد وغربها
 وليبكك الطول المعظم جوده
 باجاءة الرسل المبارك صنوه

شمس النهار واظلم العصران
 اسفا عليه كثيرة الجفان
 وليبكك مصر وكل عمان
 وانبيت ذو الاستار والاركان
 صلتى عليك منزل الفرقان

بعذك *G* قبلك *lin. 15* - تُبعد *T* *lin. 14* - الاثمد *G* الارمد *lin. 13* -

ح صدر ابيه خلوقه وخصاله *T* *lin. 20* - اسقيت *T* سقيت *G* صحت *lin. 18* -

lin. 2 - مُحَصَّنَةٌ *T* مُحَصَّنَةٌ *C* auch *ib.* - ذكره *T* بكرها *1*, *Pag. 1025* -

lin. 5 - تُنـبـي *P* am Rande تُنـبـي *C* auch *lin. 3* - بالنور *G*

lin. 6 - حبيبت *lin. 6* - *vergl. S. 371* *T* hat diesen Vers als letzten des Ge-

دichtes فرحت نصارى يثرب ويهودها لما توارى في انصريح الملحد

lin. 8 *T* - ولدوه من قبل ام عبد المطالب سلمى بنت عمرو بن لبيد بن

سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدش nach anderen حلاس التجارية

lin. 13 - ح يجمع *T* يحف *lin. 10* - تجحد *C* am Rande تجحد *ib.* -

C am Rande يونس

Pag. 1026, *2* *vergl. S. 37*

Verzeichniss der vorkommenden Coranstellen.

Ein Sternchen * bezeichnet die Seite der Anmerkungen.

| Sure | Seite | Sure | Seite |
|--------|-------|--------|-------|
| 2. | 363 | 3, 10 | 542 |
| 2, 13 | 922 | — | 545 |
| 2, 45 | *99 | 3, 27 | *68 |
| 2, 83 | 134 | 3, 58 | 384 |
| — | 379 | 3, 74 | *99 |
| 2, 107 | 380 | 3, 75 | 150 |
| 2, 120 | *65 | 3, 78 | 396 |
| 2, 137 | 1018 | 3, 80 | 356 |
| 2, 142 | *111 | — | 579 |
| 2, 154 | 382 | 3, 93 | 386 |
| 2, 181 | 155 | 3, 109 | *44 |
| 2, 183 | *108 | — | 387 |
| 2, 189 | 314 | 3, 117 | 592 |
| 2, 190 | 789 | 3, 123 | 571 |
| 2, 195 | 129 | 3, 136 | *143 |
| 2, 200 | 642 | 3, 138 | 1012 |
| 2, 204 | 483 | 3, 148 | 357 |
| 2, 226 | 737 | 3, 159 | 511 |
| 2, 278 | 275 | 3, 166 | 606 |
| 3. | 403 | 3, 198 | *75 |
| 3, 10 | 383 | 4, 3 | 157 |

| Sure | Seite | Sure | Seite |
|--------|-------|--------|-------|
| 4, 26 | *47 | 6, 111 | 199 |
| 4, 41 | 389 | 6, 137 | 53 |
| 4, 54 | 669 | 6, 140 | 58 |
| 4, 63 | 360 | 6, 144 | 58 |
| 4, 96 | 987 | 7, 29 | 129 |
| 4, 99 | 455 | 7, 38 | 922 |
| 4, 107 | 359 | 7, 87 | 135 |
| 4, 112 | *110 | 7, 186 | 398 |
| 4, 161 | 392 | 8. | 476 |
| 4, 175 | 737 | 8, 1 | *77 |
| 5, 1 | 961 | 8, 27 | 686 |
| 5, 9 | *133 | 8, 30 | 326 |
| 5, 14 | 392 | 8, 50 | 474 |
| — | 663 | 8, 51 | *98 |
| 5, 16 | 395 | 8, 62 | 155 |
| 5, 21 | 393 | 8, 64 | 483 |
| 5, 45 | 394 | 9. | 919 |
| 5, 56 | 546 | 9, 13 | 922 |
| 5, 64 | 397 | 9, 25 | 857 |
| 5, 69 | *99 | 9, 30 | 399 |
| 5, 85 | 259 | 9, 36 | 968 |
| 5, 94 | *175 | 9, 37 | 30 |
| 5, 102 | 58 | 9, 49 | 360 |
| 6, 8 | 262 | — | 894 |
| 6, 19 | 397 | 9, 61 | 357 |
| 6, 52 | 260 | 9, 66 | 358 |
| 6, 103 | *49 | — | 902 |
| 6, 108 | 235 | 9, 75 | 355 |

| Sure | Seite | Sure | Seite |
|-----------|-------|-----------|-------|
| 9, 76 | 357 | 17, 62 | 265 |
| 9, 82 | 894 | 17, 87 | 197 |
| 9, 96 | 913 | 17, 90 | 399 |
| 9, 103 | 687 | 17, 92 | 198 |
| 9, 108 | 906 | 17, 110 | 202 |
| 9, 109 | 1016 | 18. | 193 |
| — | *104 | 18, 53 | 199 |
| 9, 118 | 913 | 18, 79 | 131 |
| 9, 119 | 912 | 19. | 220 |
| 10, 25 | *157 | 19, 65 | 193 |
| 10, 60 | 58 | 19, 72 | 791 |
| 12, 31 | *123 | 19, 74 | 200 |
| 12, 82 | 200 | 19, 80 | 235 |
| 13, 9 | 940 | 20, 14 | 767 |
| 13, 29 | 200 | 20, 16 | *76 |
| 13, 30 | 198 | 21, 26—30 | 237 |
| 15, 89 | 166 | 21, 98 | 236 |
| 15, 90 | 171 | 21, 101 | 237 |
| 15, 94 | 166 | 22, 40—42 | 313 |
| — | 272 | 22, 51 | 370 |
| 16, 5 | *178 | 22, 64 | 737 |
| 16, 8 | *178 | 24, 11 | 736 |
| 16, 105 | 260 | 24, 62 | 670 |
| 16, 108 | *67 | 25, 6 | 235 |
| 16, 127 | 585 | 25, 8 | 198 |
| 17, 34 | *47 | 25, 22 | 198 |
| 17, 47—49 | 204 | 25, 29 | 238 |
| 17, 62 | 240 | 26, 214 | 166 |

| Sure | Seite | Sure | Seite |
|---------|-------|-----------|-------|
| 27, 3 | *110 | 38, 34 | *187 |
| 28, 33 | 259 | 39, 54—56 | 320 |
| 29, 28 | 200 | 39, 67 | 400 |
| 30. | *16 | 40, 57 | *52 |
| 30, 47 | *99 | 41, 1—3 | 186 |
| 31, 26 | 198 | 43, 30 | 238 |
| 33, 4 | *77 | 43, 38 | *99 |
| 33, 5 | *54 | 43, 57 | 237 |
| 33, 9 | 693 | 43, 59 | 237 |
| 33, 12 | 357 | 44, 1—4 | 155 |
| 33, 13 | 359 | 44, 43 | 239 |
| 33, 33 | *106 | 44, 47 | *79 |
| 33, 35 | *92 | 45, 7 | 235 |
| 33, 37 | 1002 | 46, 28 | 130 |
| 33, 49 | *182 | — | 281 |
| — | 1004 | 47, 37 | 482 |
| 33, 53 | *106 | 48. | 749 |
| 33, 56 | *218 | 48, 27 | 790 |
| 34, 14 | 8 | 49, 4 | 939 |
| 34, 30 | 318 | 49, 6 | 730 |
| 34, 46 | 201 | 49, 13 | 821 |
| 36, 1—8 | 326 | 51, 36 | *51 |
| 36, 19 | *206 | 53, 20 | *95 |
| 36, 69 | 882 | 54, 13 | 598 |
| 36, 78 | 239 | 54, 37 | 390 |
| 37, 101 | 265 | 55, 1 | 202 |
| 38, 1—6 | 279 | 55, 19 | *72 |
| 38, 19 | *187 | 55, 33 | *72 |

| Sure | Seite | Sure | Seite |
|-----------|-------|----------|-------|
| 59. | 654 | 75 ,34 | *180 |
| 59, 5 | *157 | 80. | 240 |
| 59, 11—16 | 361 | 81. | *76 |
| 60, 1—4 | 810 | 83, 13 | 235 |
| 60, 10 | 754 | 85, 4 | 24 |
| — | *124 | 92, 5—21 | 206 |
| 63. | 360 | 96, 6—16 | 200 |
| 68, 10—13 | 238 | 96, 9 | *64 |
| 68, 15 | 192 | 97. | 155 |
| 68, 44 | *59 | 104. | 234 |
| 69. | *76 | 105. | 36 |
| 69, 41 | *59 | 106. | 36 |
| 71, 20 | 52 | 106, 1 | *72 |
| 72, 1—11 | 130 | 108. | 261 |
| 72, 8 | *41 | 109. | 239 |
| 73, 1—4 | 480 | 110. | 933 |
| 74, 1 | 184 | 111. | 231 |
| 74, 11—25 | 171 | — | 233 |
| 74, 31 | 201 | 112. | 400 |
| 74, 34 | 268 | — | *58 |

فهرست اسماء الرجال والنساء

سَقَعْتُ بِتَجَمِّمٍ اسماء الشعراء او الاماكن اللة ذكرت فيها ايمانهم

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| أكل المرار 953 | احيحة بن امية 883 |
| آمنة بنت رقيش 317 | احيحة بن الجلاح 88 |
| آمنة بنت ابى سفيان 873 | الاخزر بن لعط 804 |
| آمنة بنت وهب 70. 100. 107 | ابو الاخزر الجاني 598 |
| ابان بن سعيد 745. 782 | الاخطل التغلبى 391 |
| ابراهيم الخليل 821 | الاخنس بن شريق 117. 203. 237. |
| ابراهيم بن محمد 121 | 251. 438. 645. 751 |
| ابرهة الابرش 26. 28 | بنو الادرم 62 |
| أبى بن ثابت بن المنذر 504 | الاديم من خولان 53 |
| أبى بن خلف 238. 262. 575. 611 | الاراشى 257 |
| أبى بن كعب بن قيس 345. 504 | أربد بن حميرة 317 |
| أبى بن مالك 300. 875 | أربد بن قيس 939 |
| ابن الاثوع الهذلى 823 | أرطاة بن عبد شرحبيل 563. 610 |
| الاجلح بن مالك 921. 924. 950 | الارقم بن أبى الارقم 162. 457. 489 |
| الاحابيش 245. 556. 561. 673. 743 | أرنب بنت اسد 178 |
| ابو احمد بن حش 164. '316. 339. | أروى بنت عبد المطلب 110 |
| 1002 | أرباط 26. 28 |
| احمر باسا 822 | أزار بن أبى ازار 352. 396 |
| احمر بن الحارث 840 | أزهر بن عبد عوف 751 |
| احمر العدوى 13 | أبو أزيهر الدوسى 273 |

- اساف بن بغي 54. 71. 98
 اسامة بن حبيب 352. 389
 اسامة بن زيد 560. 734. 776. 970.
 984. 999
 ابو اسامة الجشمي 679
 ابو اسامة معاوية 533
 اسفنديار 191. 235
 اسد بن عبد العزى 84. 95
 اسد بن عميد 135. 387. 687
 اسعد بن زرارة 287. 288. 291.
 297. 307. 346
 اسعد بن يزيد بن الفاكه 501
 اسماء بنت ابي بكر 163. 328
 اسماء بنت سلامة 163
 اسماء بنت عمرو 296. 313
 اسماء بنت عميس 164. 209. 788
 اسماء بنت مالك 983
 اسماء بنت المصعب 441
 اسماء بنت المصعبان 1004
 اسماعيل بن ابراهيم 4
 الاسود الراعى 769
 الاسود بن رزن 802
 الاسود بن عبد الاسد 442. 510
 الاسود بن عبد يغوث 177. 272
 الاسود بن كعب 964
 الاسود بن مسعود 873
 الاسود بن المطلب 167. 187. 239.
 272. 461
 الاسود بن مفضل 33
 الاسود بن نوفل 210. 782
 اسيد بن ابي العيص 177
 اسيد بن حصير 291. 298. 305.
 586. 698. 726. 734. 774. 1013
 اسيد بن سعية 135. 387. 687
 اسيد بن ظهير 561. 720
 اسيرة بن ابي خارجة 336
 اسيرة بن عمرو 504
 الاشعث بن قيس 953
 اشعر بن ذببت 6
 اشجع 352. 396. 399
 اشيم 780
 ابو الاصمعي العدواني 77
 ابن الاصمعي الهذلي 276
 اصيرم 579
 الاعشى التميمي 636
 الاعشى بن زرارة 645
 الاعشى القيسى 9. 47. 57. 66. 195.
 199. 233. 255. 368. 374.
 398. 409. 695. 696. 754
 ابو الاعور بن الحارث بن ظالم 504
 الافرع بن حابس 49. 877. 881. 883.
 933. 983. 988
 ابن اكل 463
 اكنم بن الجون الحزاعي 51
 ابن الاكوع 719
 اكيدر بن عبد الملك 903
 امامة المنيرية 995
 امرؤ القيس بن حجر 56. 195. 377.

587. 737. 905
 210. 781. 788 أمة بنت خالد
 أميم بن لؤف 5
 أميمة بنت عبد المطلب 110. 143.
 316
 165. 209. 781 أميمة بنت خلف
 187. 205. 216. أمية بن خلف
 234. 239. 262. 278. 324.
 436. 448. 453. 475. 511
 أمية بن زيد 293
 *أمية بن أبي الصلت 9. 32. 39. 40.
 44. 156. 369. 483. 531. 533. 598
 أميرة بن صفارة 978
 *أمية بن أبي عبيد 261
 أمية بن عبد شمس 95
 أمية بن أبي عتبة 645
 أمية بن قلع 30. 873
 أبو أمية بن أبي حذيفة 611
 أبو أمية بن المغيرة 125
 أم أناس بنت عوف 953
 أنس الاصم 645.
 أنس بن أوس 699*
 أنس بن زعيم 830*
 أنس بن عباس 651
 أنس بن مالك 766
 أنس بن معاذ 504
 أنس بن النضر 574. 608
 عم أنس 53
 أنسة المولى 322. 433. 486
 أنعم بن طيبي 52
 أم أمار 563
 ذات أنواط 844
 أنيس سايس الفييل 33. 38
 أنيس بن قتادة 493. 608
 *أبو أنيس الأشعري 753
 أنيسة بنت الحارث 103
 أنيف بن حبيب 769
 أنيف بن ملة 977
 الأوس والخزرج 8. 55
 أوس بن الأرقم 608
 أوس بن ثابت 307. 323. 345. 504.
 608
 *أوس بن حجر 333. 474 920
 أوس بن خوذ 497. 1018
 أوس بن عوف 914. 915
 أوس بن الفايذ 769
 أوس بن قتادة 769
 أوس بن قبيطى 386. 675. 694
 أوس بن معمر بن لؤنان 511
 أوسلة بن زيد 52
 أوق بن الحارث 855
 أياك 57
 إياس بن أوس 607
 إياس بن الكبير 165. 321. 490
 إياس بن عدى 610
 إياس بن معاذ 285
 إيمان بن رحضة 440
 إيمان بن أم إيمان 772. 845. 857

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| أبو أيمن مولى عمرو 609 | أبو البراص بن قيس 118 |
| أم أيمن 772 | برد الغلام 643 |
| الايهم 401 | أبو بردة بن نيار 305.493.510.554 |
| أبو ايوب خالد.362.365.336.306 | برذع بن زيد 978 |
| 471. 736. 766 | برزة بنت مسعود 557 |
| بادية بنت غيلان 874 | أبو برزة الاسلمى 819 |
| بازان 46 | ابن البرصاه 974 |
| بارق بنو عدى بن حازقة 67 | بركة بنت يسار 210. 784. 788 |
| بجاد السعدى 856 | برة بنت عبد العزى 70. 100 |
| بجاد بن عثمان 356. 907 | برة بنت عبد المطلب *109. 243 |
| *بجيد بن عمران 833 | برة بنت عوف 70. 101 |
| بجير بن أبى بجير 505 | برة بنت فضى 68 |
| *بجير بن بجرة 903 | برة بنت مر 60 |
| *بجير بن زهير 831. 857. 876. 888 | بسميس بن عمرو 434. 499 |
| بجير بن عيس بن بغيص 505 | بسطم بن قيس 696 |
| بجيلة 9. 49. 55 | بشر بن البراه 309. 378. 499. 764. |
| بكات بن ثعلبة 498 | بشر بن الحارث 213. 785 |
| بكرى بن عمرو 352. 389. 392. 399 | بشر بن سفيان 741 |
| بكرج بن حنش 357. 493. 907 | بشر اليهودى 358 |
| بكيراً 115 | بشير بن سعد 308. 495. 671. 975 |
| بكينة بنت الحارث 775 | بشير بن عبد المنذر 544. 546 |
| أبو البخترى بن هانم 167. 187. 232 | بشير بن ابيرق 359 |
| 247. 302. 324. 436. *446. | أبو بصير عتبة 751 |
| 475. 508 | بحنة بن زيد 978 |
| *بديل بن عبد مناة 805. 831 | البكلاءون 895 |
| بديل بن ورقاء 742. 803. 806. 812 | بكر بن عبد مناة 73. 431. 802 |
| البراء بن عازب 560. 742 | بكر بن وايل 57 |
| البراء بن معرور 294. 297. 309 | أبو بكر الصديق 7. 161. 205. 245. |
| أبو براء عامر 648 | 323. 327. 344. 388. 414. *416. |

444. 488. 574. 748. 873. 919. ثابت بن الجلعق 310. 508. 875
 985 ثابت بن خالد 502
 *ابو بكر بن الاسود 530 ثابت بن خنساء 504
 205. 345. 414. 448. 488. بلال المولى ثابت بن عمرو 503. 608
 763. 767. 822. 917 ثابت بن قيس 345. 691. 729. 738.
 935. 1002
 بنانة في شيمان 62
 ام البنين بنت عمرو 651
 بنو بياضة 774
 بيسرة بن فراس 283
 تيمان اسعد 12
 تبع الاول بن عمرو 12
 تبع الآخر بن كليقرب 12
 تكمر بنت عبد 70
 تكمر بنت قصي 68
 تغلب بن وايل 57
 تليد بن كلاب 884
 68 تهاضر بنت عبد مناف 310. 500. 501. 699
 تمام بن عبيدة 317. 487. 768
 تميم بن ابي 58. 362. 655 ثقف بن فروة 609
 تميم بن اسد 803 ثقيف 9. 32. 55. 279. 914
 تميم بن اوس 777 ثمامة بن اثال 971. 996
 تميم بن مر 933 ثمود بن عاقر 5
 تميم بن يعار بن قيس 496 *ابو ثواب زيد 868
 تميم مولى بني غنم 495 ابو ثور ذو المشعار 963
 تميم بن مرة 84 جابر بن خالد 505
 التميمجان بن المرزبان 213. 510. 785
 ثابت بن اثلة 769 جابر بن عبد الله 287. 310. 500.
 ثابت بن اقرم 453. 494. 795 588. 663. 672. 774. 844
 ثابت بن ثعلبة 499 جابر بن عمرو 802

- 944 الجارود بن عمرو
 357. 907 جارية بن عمر
 650. 939 جبار بن سلمى
 310. 500. 993 جبار بن صخر
 495. 781 جبر بن عتيق
 152. 158 جبريل
 690. 713 جبريل بن جوال
 352. 399 جبريل بن عمرو
 352. 398 جبريل بن ابي قشير
 971 جملة بن الايهم
 845 جملة بن الخنيل
 777 جملة بن مانك
 501 جبير بن اياس
 7. 302. 324. 556. 849 جبير بن مطعم
 837 الجحاف بن حكيم
 834 جحدم
 309. 360. 746. 894 الجحد بن قيس
 317 جذامة بنت جندل
 67 بنو الجدره
 26 ذو جدن
 351 جدى بن اخطب
 5 جديس بن عاشر
 975 جنادام
 103. 856 جذامة بنت الحارث
 833 جذيمة بن عمر
 4. 15. 71 جرم بن يقطن
 407 جريج الراهب
 49. 56 جريير بن عبد الله
60. 62. 127. 156. جريير بن عطية
 385. 599. 696
 62 جشم بن الحارث
 979 ابو جعل
 832 جعدة بن عبد الله
 123 جعدة بن هبيرة
 845 جعفر بن ابي سفيان
 164. 209. 219. جعفر بن ابي طالب
 344. 781. 971. 794
 564 جعفر بن عمرو
 671. 883 جعيل بن سرافقة
 8 جفنة بن عمرو
 الجلاج الكلى 350
 355. 579. 926 الجلاس بن سويد
 567. 610 الجلاس بن طلحة
 75 جلهمة بن ربيعة
 875 جليحة بن عبد الله
 776 جمانة بنت ابي طالب
 84 جموح بن عمرو
 49 جمعة بنت عك
 983 جميععة بنت قيس
 229. 866 جميل بن معمر
 233. 276 ام جميل بنت حرب
 213. 785 جنادة بن سفيان
 30 جنادة بن عوف
 447 جنادة بن ملحثة
 133 جناب
 974 جنديب بن مكيث
 748. 751 ابو جندل بن سهيل

| | |
|----------------------------------|----------------------------|
| جندلة بنت الحارث 61 | الحارث بن خالد 211. 782 |
| جندلة بنت فهر 61 | -- الخزرج 774 |
| جنيد بن الاكوع 824 | -- خزمية 492 |
| ابو الجنيد العباسي 181 | -- ربعي 714. 720. 987 |
| جهجاه بن مسعود 726 | -- زمعة 456. 461. 508 |
| ابو جهل بن هشام 167. 185. 187. | الحارث بن زهير 181 |
| 190. 203. 230. 235. 239. 249. | الحارث بن زيد 383 |
| 256. 262. 278. 316. *319. 324. | -- سهل 876 |
| 329. *419. 429. 436. 442. *450. | -- سويد 182. 355. 579. 995 |
| 475. 509 | -- ابي شمر 971 |
| جهم بن عمرو 1004 | -- النعمة 503. 574. 648 |
| جهم بن قيس 210. 782 | -- ابي ضرار 725. 1003 |
| ابو جهم بن حذيفة 755. 883 | -- انطلاطة 272 |
| جهيم بن الصلت 437 | -- طلحة 610 |
| *الجون بن ابي الجون 273 | -- ظالم *64. 505 |
| جويبة بنت الحارث 725. 729. 1001. | -- عامر 324. 436. 475. 508 |
| جيفر بن الجندى 971 | -- عبد قيس 215. 783 |
| حاجب بن زرارة 127 | -- عبد كلال 955. 971 |
| حاجب بن السايب 510 | -- عبد المطب 94 |
| حاجز بن انسايب 510 | -- عبد العزى 103 |
| الحارث بن انس 491. 607 | -- عدى 610 |
| -- اوس 491. 552. 607 | -- عمرو 363 |
| -- اويس 850 | -- عوف 65. 352. 384. 670. |
| -- الحارث 213. 785. 881 | 676. 953 |
| -- حاطب 213. 357. 769. | -- فهر 84 |
| 785 | -- قيس 309. 501 |
| الحارث بن حرب 302 | -- كعب 958 |
| -- الحضرمي 507 | -- كعدة 874 |
| الحارث بن حلزة 814. 954 | -- مالك 974 |

- الحارث بن منبه 512
 الحارث بن المعمران 494. 802
 الحارث بن هشام 301. 319. 517.
 523. 530. 557. 569. 820. 881
 الحارث بن وعلة 587
 حارثة بن سراقة 444. 504. 507
 حارثة بن شرحبيل 160
 حارثة بن المعمران 502
 ابو حارثة بن علقمة 401
 حاطب بن امية 359. 578
 حاطب بن ابي بلتعنة 345. 487. 809.
 971
 حاطب بن الحارث 164. 182. 212.
 785. 787
 حاطب بن عمرو 163. 165. 214.
 491. 493
 حباب بن قيطى 607
 الحباب بن المنذر 439. 409
 حبال بن طلحة 453
 حبان بن قيس 679
 حبشية بن سلول 212
 بنو الحباب 311
 ابو حبة 494
 حبي بنت حليل 68. 75
 حبيب بن الاسود 499
 حبيب بن زيد 312
 حبيب بن عمرو 279
 حبيب بن عيينة 722
 حبيب بن يزيد 607
- ام حبيب بنت اسد 70. 101
 ام حبيب بنت ثمامة 317
 ام حبيب بنت حخش 317. 776
 حميمة بنت عبيد الله 783
 ابو حميمة بن الازعر 357. 907
 ام حميمة بنت ابي سفيان 144. 210.
 783. 1001
 الحنات بن يزيد 934
 الحجاج بن علاط 626. 770
 الحجاج بن عمرو 351. 381
 الحجاج بن يوسف 126
 حمير بن ابي احباب 640
 ابن ابي حنبل 837. 842. 987. 989
 حذيفة بن بدر 180
 حذيفة بن ابي حذيفة 512
 حذيفة بن عبد 30
 حذيفة بن غانم 95. 96. 111
 حذيفة بن اليمان 345. 577. 682
 ابو حذيفة بن عتبة 165. 208. 210.
 241. 322. 345. 423. 455. 486
 حرام بن ملحان 505. 649
 حرب بن امية 119
 حربان بن عمرو 77
 حرملة بن عمرو 509
 حرملة بن عروة 883
 ام حرملة بنت عبد الاسود 211. 782
 حريث بن زيد 496
 ابن حزمة 781
 حزن بن ابي وهب 980

12. 18 حسان بن تيمان
 6. 102. 234. 251. *حسان بن ثابت
 275. 302. 360. 379. 454. 464.
 471. 521-526. 547. 549. 553.
 569-572. 575. 576. 582. 613.
 617. 620. 625-628. 644-648. 160.232. 324. 436. 440. 475. 811. 881
 650. 667. 671. 678. 680. 703. 557.819.826
 710-716. 723. 736-739. 772. *ام حكيم بنت الخارث
 799. 800. 805. 808. 814. 826. 110
 828. 884. 929-932. 936. 938. الحليس بن زيان
 996. 1022 الحليس بن علقمة
 127 حسان بن معاوية 75
 976 حسان بن ملة حليمه بنت ابي ذؤيب 103
 903 حسان بن الوهيد *حسان بن قيس 817
 700 حسل بن عمرو ابو الجراه مولى الخارث 503
 213. 788 حسنة ام شرحبيل حمزة بن عبد المطلب 69. 120. 184.
 577. 607 حسيل بن جابر 232. 322. 344. *419. 433. 442.
 86 الحسين بن علي 485. *516. 563. 567. 584. 607
 322 الحسين بن الخارث الحس 126
 الحسين بن الحمام *64 حمل بن بدر 181
 146 الحضرمي عبد الله 317.734.736.776
 386 حضير بن سماك حميد بن مالك *377
 213. 785. 787 حطاب بن الخارث حمير بن سما 7. 12
 431 حفص بن الاخيف ابو حميدة معبد 497
 321. 1001 حفصة بنت عمر حن بن ربيعة 75
 276 الحكم بن ابي اعاصي حنابلة الجعيري 33
 651 الحكم بن سعد حننمة بنت عشم 230
 915 الحكم بن عمرو حنظلة بن دارم 983
 424 الحكم بن كيسان حنظلة بن ابي سفيان 507

567. 607 حنظلة بن ابي عامر 144. 164. 209. خالد بن سعيد
 حنظلة بن مالك 127 *781. 916. 919. 951. 1002
 ابو حنفة 494 خالد بن سفيان 981
 بمو حنيفة 945 *خالد بن عبد العزى 14
 حوثكة بن اسلم 82 خالد بن عبد مناف 16
 الحويرث بن زفيذ 819 خالد بن عمرو بن عدى 310
 حويصة بن مسعود 553 خالد بن قيس 308. 502
 حويطب بن عبد العزى 790. 881. خالد بن فضلة 401
 883 خالد بن هشام 836. 882
 حيان بن ملة 976 خالد بن هوزة 883
 ابو حيشمة 559 خالد بن الوليد 273. 275. 561.
 ابو الحيسر انس 285 576. 717. 795. 833. 839. 903.
 الحيسمان بن عبد الله 460 958. 999
 ابو حية بن عمرو 608 خالد اليهودى 352. 396
 حيوان بن حمدان 52 خالدة بنت الحارث 353
 حبي بن اخطاب 351. 354. 377 خباب مولى عتبة 322. 487
 389. 391. 543. 653. 669. 674. 163. 226. 234. 260. خباب بن الارت. 488
 685. 690 488
 خارجة بن زيد 308. 334. 336 خبار بن صخر 386. 777. 780
 344. 382. 495. 608 خبوا انصرالى 260
 خارجة بن سنان 65 خبيب بن اساف 321. 334. 496.
 خالد بن اسيد 882 508. 511
 خالد بن الاعلم *514. 611 خبيب بن عدى 638. *643. 993
 خالد بن اليكبر 165. 321. 424. خثعم 49. 55
 490. 638 خثعة بن يشكر 67
 *خالد بن حنق الشيماني 46 خديج بن سلامة 311
 خالد بن الزبير 210 *خديج بن العوجاه 869
 *خالد بن زهير 363. 368 خديجة بنت خويلد 119. 154. 160.
 خالد بن زيد 502 232. 277. 1001

- خدام بن خالد 358. 907
 خراش بن أمية 745. 749. 823
 خراش بن الصمة 464. 499
 *أبو خراش الهذلي 157. 570. 866
 خراعة 50. 59. 803
 خزاعي بن أسود 714
 خزيمية بن ثابت 996
 خزيمية بن جهم 211. 782
 أبو خزيمية بن أوس 503
 الخطاب بن الحارث 164
 الخطاب بن نقيب 147
 بنو خطمة 293
 خفاجة بن عصم 679
 خفاف بن أيما 440. 927
 خلاد بن رافع بن مانك 502
 خلاد بن سويد 308. 495. 691. 700
 خلاد بن عمرو 499. 609
 *أبو خلدة اليشكري 61
 ذو الخلفة 55
 خلدة بن قيس 500
 خليفة بن عدى 502
 ذو الخمار 840. 849
 خنافس بنت مالك 557
 خندف بنت عمران 50. 59
 خنيس بن حذافة 163. 213. 242.
 321. 490. 1002
 خنيس بن خالد 817
 خوات بن جبير 494. *660. 675
 خولان بن عمرو 53
- خولي بن أبي خولي 321. 490
 ذو الخويصرة التميمي 884
 خويلد بن أسد 120
 خويلد بن وائلة 34
 خويلة بنت حكيم 874
 خيثمة 608
 *أبو خيثمة مالك 467. 897
 داعس اليهودي 360. 653
 داود بن عروة 873
 داود بن أبي مرة 873
 *أبو داود الابدالي 48. 49. 697
 أبو دجاجة سماك 498. 509. 512.
 *561. 654. 966
 دحية بن خليفة 685. 758. 971. 975
 أبو اندراده عويير 345
 *دريد بن الصمة 697. 840. 852
 دعد بنت محمد 214
 ابن الدغمة 245. 265. 852.
 دحمان بن نصر 854
 دوس ذو ثعلبان 25
 دوس بن عدنان 54. 55. 254
 دويك المولي 122
 بنو الدبيل 803
 الدينارية 587
 أبو ذر الغفاري 345. 662. 725. 900
 ذكوان بن عبد قيس 288. 309. 501.
 609
 أبو ذؤيب عبد الله 103
 *أبو ذؤيب الهذلي 166. 236. 327

- *ابن انديبة الثقفي 27
 رافع بن الحارث 503
 رافع بن حارثة 352. 397
 رافع بن حريملة 352. 361. 379. 393
 رافع بن خارجة 352. 382
 رافع بن خديج 560
 رافع بن ابي رافع 352. 381. 985
 رافع بن رميلة 352
 رافع بن زيد 358
 رافع بن عاصدة 493
 رافع بن مالك 287. 297. 309
 رافع بن المعل 502. 507
 رافع بن وديعة 360. 362
 رافع بن يزيد 492
 ابو رافع الاعور 351
 ابو رافع المولى 460
 ربيع بن رافع 494
 الربيع بن اياس 498
 الربيع بن الربيع 351. 381. 391
 الربيع بن زياد 181
 ربيعة بن اكرم 317. 487. 768
 ربيعة بن امية *710. 969
 ربيعة بن الحارث 953. 968
 ربيعة بن حرام 75
 ربيعة بن رفيع 852. 983
 ربيعة بن كعب 56
 ربيعة بن نصر 9
 رجيلة بن ثعلبة 502
 رزاح بن ربيعة 75. *81. 82
- رستم 191. 235
 رعد من سليم 649
 رعدة بنت مضاض 4
 ذو رعين الجهوري *18
 ابو رغال 32
 رفاع بن رافع 472. 502
 رفاع بن ابي رفاع 509
 رفاع بن زيد 352. 361. 389. 390.
 397. 727. 765. 962. 975
 رفاع بن سموا 692
 رفاع بن عبد المنذر 298. 306. 321.
 493
 رفاع بن عمرو 311. 497. 609
 رفاع بن قيس 352. 381. 989
 رفاع بن مسروح 768
 رفاع بن وقش 607
 رفيدة الاسلامية 688
 رقيم بن ثابت 876
 رقية بنت ابي سلمة 1002
 رقية بنت محمد 121. 208. 241.
 457. 787
 ركانة بن عبد يزيد 258. 775
 رملة بنت ابي عوف 164. 211. 784.
 787
 *ذو الرمة 25. 37. 194. 195. 355.
 594. 695
 ام رميثة 775
 ابو رم كلثوم 810. 905
 ابو رم بن عبد العزى 1003

37. 55. 60. 152. روبة بن العجاج
 162. 166. 172. 234. 260.
 408. 593. 599
 211. 784 أبو الروم بن عمرو
 345 أبو رويحة عبد الله
 759 رويقع بن ثابت
 693 رجحانة بنت عمرو
 211. 783. 787 ربيعة بنت الحارث
 557 ربيعة بنت منبه
 878 ربيعة بنت هلال
 933. *935. 965 الزبير بن بدر
 ابن الزبير اسمه عبد الله
 زبير بن سلمة 28
 أبو زبير الطاهي *655
 352. 691 الزبير بن باسط
 *الزبير بن عبد المطلب 125
 الزبير بن عبيدة 317
 162. 208. 210. 221. الزبير بن العوام
 241. 322. 345. 436. 476. 487.
 562. 574. 761. 774. 816. 855.
 1013
 زرعة ذو يزن 955
 زعب بن مالك 284
 *أبو زهنة بن عبد الله 635
 زمعة بن الأسود 187. 247. 262.
 324. 436. 461. 508
 زنبيرة 206
 زهرة بن كلاب 67. 75. 84
 177. 247. 820. 882 زهير بن ابي أمية
 512 زهير بن ابي رفاعه
 *زهير بن ابي سلمة 66. 483. 692
 زهير أبو صرد 877
 زهير بن العجوة 866
 زوى بن الحارث 355. 363
 زياد بن بشر 499
 زياد بن السكن 572
 زياد بن عمرو 499
 زياد بن لبيد 308. 335. 502. 965
 زيد بن ارقم 726
 زيد بن اسلم 494
 زيد بن ثابت 560
 زيد بن جارية 358. 907
 زيد بن الحارث 352
 زيد بن حارثة. 160. 270. 322. 344.
 423. 457. 466. 485. 547.
 791. 975. 979. 994. 1002
 زيد بن الخطاب 321. 489
 زيد الخيل *946
 زيد بن الدثنة 638
 زيد بن سهل بن الاسود 504
 زيد بن عاصم 312
 زيد بن عمرو 143. *145. *147. 360
 زيد بن اللصيمت 351. 361. 900
 زيد بن امرئ 496
 زيد بن امرئ 496
 زيد بن مليس 508
 زيد بن وديعه 497
 زينب بنت جحش 317. 734. 1001

- زينب بنت الحارث 211. 764
 زينب بنت حيان 878
 212. 788. زينب بنت ابي سلمى
 1002
 زينب بنت عبد دهمان 733
 زينب بنت كعب 967
 121. 465. 469 زينب بنت محمد
 زينب بنت ابي هالة 1001
 سابور ذو الاكتاف 48
 سابور بن خرزاذ 12
 سارة المولاة 809. 819
 ساطرون 47
 ساعد بن جوية 363*
 ساه بن عمير 494. 895. 994
 ساه مولى ابي حديفة 322. 486
 سامة بن لوى 63*
 213. 785. 875 السايب بن الحارث
 السايب بن ابي رفاعه 512
 510. 882 السايب بن ابي السايب
 164. 212. 242. السايب بن عثمان
 421. 490
 سما بن يعرب 7
 سماح بن عبد العزى 563. 611
 سماح بن عرفطة 668. 896. 966
 سميرة بن عمرو 983
 سميرة بن مالك 512
 209. 214. 242. ابو سميرة بن ابي رهم
 322. 490
 سميع بن الحارث 840
 سميع بن حاطب 608
 سميع بن خالد 177
 سميع بن قيس 496
 *سميعة بنت الاحب 16
 سميعة بنت عبد شمس 744
 *سكيم 697
 سخيرة بنت تميم 317
 سخيرة بن عبيدة 317
 سخيلة 78
 سراقه بن الحارث 857
 سراقه بن عمرو 505. 802
 سراقه بن كعب 502
 سراقه بن مالك 331. 432. 474
 سرجس 985
 سطيح بن ربيعة 9. 28. 45. 47
 سعد الصنم 53
 سعد مولى حاطب 487
 سعد بن بكر 103. 840. 943
 سعد بن حنيف 351. 361
 سعد بن خولة 214. 491
 سعد بن حوثمة 298. 305. 322.
 334. 495. 506
 سعد بن الربيع 297. 307. 322. 336.
 345. 495. 583. 608
 سعد بن زيد 492. 560. 720
 سعد بن زيد مناة 77
 سعد بن سهيل 67. 505
 سعد بن عبادا 298. 301. 312. 335.

393. 412. 609. 675. 734. 816.
 885. 1013
 سعد بن عبد قيس 215. 786
 سعد بن عبيد 493
 سعد بن عثمان 501
 سعد بن معاذ 290. 322. 344. 433.
 سعد بن معاذ 461. 607. *667.
 سعد بن معاذ 439. 445. 491. 586. 674. 697.
 سعد بن النعمان 463
 سعد بن ابي وقاص 162. 166. 416.
 سعد بن ابي طلحة 418. 422. 423. 436. 487. 749.
 سعد بن ابي طلحة 566. 610
 سعد بن وهب 654
 ابن سعد العامري 818
 ام سعد بنت سعد 573
 سعيد بن الخارث 213. 785
 سعيد بن حريث 819
 سعيد بن خالد 210. 781. 788
 سعيد بن رقيش 317
 سعيد بن زيد 145. 163. 225. 321.
 سعيد بن زيد 345. 490. 1014
 سعيد بن سعيد 875
 سعيد بن سويد 609
 سعيد بن العاصي 452. *782
 سعيد بن عامر 641
 سعيد بن عبد الله 645
 سعيد بن عبيد 874
 سعيد بن عمرو 213. 785
 سعيد بن يربوع 881
 سفيان بن بشر 496
 سفيان الصمري 436
 سفيان بن عبد الاسد 882
 سفيان بن معمر 213. 785
 سفيان بن نبيح 981
 سفيان بن نسر 496
 ابو سفيان بن الخارث 461. 607. *667.
 سفيان بن نسر *713. *811. 845
 ابو سفيان بن حرب 55. 167. 187.
 سفيان بن عمرو 203. 274. 278. 324. 339. 427.
 سفيان بن عمرو *464. *543. 547. 555. *568. 582.
 سفيان بن عمرو 589. 640. 666. 670. 807. 811.
 سفيان بن عمرو 873. 880. 916. 917. 992
 السكران بن عمرو 214. 242. 1002
 سكين بن ابي سكين 352
 سلائق بنت سعد 557. 639
 سلام بن ابي الحقيق 351. 391. 553.
 سلام بن ابي الحقيق 653. 669. 714
 سلام بن اربيع 351
 سلام بن مكشم 351. 379. 397.
 سلام بن مكشم 543. 764
 سلامة بن جندل 200
 سلسلة بن يرهام 352. 362
 سلكان بن سلامة 551
 سلمان بن ربيعة النهدي 28
 سلمان الفارسي 136. 345. 663. 677
 سلمة بن اسلم 492
 سلمة بن ثابت 492. 607
 سلمة بن دريد 853. 855
 سلمة بن سلامة 135. 305. 345. 458.

- 492
 سلمة بن ابي سلمة 1002. 315.
 سلمة بن عمرو 980. 719.
 سلمة بن الميلاء 818
 سلمة بن هشام 751. 242. 212. 207.
 ابو سلمة عبد الله 162
 ابو سلمة بن عبد الاسد 212. 208.
 241. 244. 314. 421. 486.
 489. 1002
 ام سلمة بنت ابي امية 212. 208.
 241. 872. 1001
 سلمى بنت عبد الاشهل 69
 سلمى بنت عتاب 983
 سلمى بنت عمرو 107. 88. 69. 62.
 336
 سلمى بنت قيس 692
 سلول الخزاعية 300
 ابن سلول 497
 سليط بن عمرو 971. 786. 214. 163.
 1001
 سليط بن قيس 504. 336.
 سليم بن الحارث 608. 505.
 سليم بن عمرو 609. 500. 310.
 سليم بن قيس بن قهد 502
 سليم بن ملكان 505
 سليم بن منصور 833
 ام سليم بنت ملكان 847. 766.
 سمادير 854
 سماك بن خرشة 561. 498.
657. 659 سماك اليهودي
 سمراء بنت جندب 70
 سمرة بن جندب 560
 السميدع 71
 ابو السفنايل بن بعدك 882
 سنان بن ابي سنان 487
 سنان بن دميقي 499. 309.
 سنان بن مرفظة 540
 سنان بن وزير 726
 ابو سنان الاسدي 746
 ابو سنان بن حصن 700. 487.
 ابن سنيمة 553
 سهيل بن حنيفة 654. 588. 493. 335.
 سهيل بن عتبك 503. 307.
 سهيل بن عمرو 336
 سهيل بن قيس 609. 501.
 سهيل بن محمد 311
 سهيلة بنت سهيل 787. 241. 208.
 سهم بن عمرو 759. 84.
 سهيل بن بيضاء 424. 243. 214. 209.
 سهيل بن رافع 503
 سهيل بن عمرو 436. 336. 302. 251.
 459. 462. 475. 746. 751.
 817. 881. 1021
 سهيل بن وهب 491
 سوان بن رزن بن زيد 500
 سوان بن زريق 500
 سوان بن غزيرة 504. 444.
 سواع 52

- سودة بنت زمعة 214. 242. 459.
787. 1001
سودة بنت عك 49
- سويط بن سعد 210. 241. 322. 487
سويط بن الحارث 608
سويد بن الحارث 352. 397
سويد بن زيد 977. 978
سويد بن الصامت 182. *283. 356
سويد بن محشى 487
سويد اليهودى 360. 653
سويلم اليهودى 895
أبو سمارة عميلة 78
سيرين القبطية 739
- سيف بن ذى يزن 41. *43
شاس بن عدى 352. 392
شاس بن قيس 352. 396
شجاع بن وهب 317. 487. 971
الشداخ يعمر 80
شداد بن الأسود *568
*شداد بن عارض 724. 871
شداد بن عبد الله 960
شداد بن فراس 983
شوحبيل بن حسنة 213
شوحبيل بن عبد الله 213
شوحبيل بن غيلان 915
شويح بن الاخوص 261
أبن شعوب شداد 568
شوق 11. 28. 45. 47
شقران المولى 1018
- شقيقة بنت عك 49
- شماس بن عثمان 212. 241. 489
أبو شماس بن عمرو 978
ذو الشمالين 488. 506
شمويل بن زيد 352. 398
شنوفة عبد الله بن كعب 60
شيبان بن سليم 55
شيبية بن ربيعة 167. 187. 278.
324. 436. 443. 507
شيبية بن عثمان 845. 882
شيبية بن مالك 611
أم شيبية بنت أبي طلحة 770
شيرة 46
الشيماء جدامة 103. 856
صالح 21
صبيح مولى أبي العاصمى 486
*صخر بن عبد الله الهذلى 201
صخر بن بنت عبد 70
الصفد عمرو بن مالك 146
صرد بن عبد الله 954
الصعب بن معاذ 759
صفوان بن أمية 460. 472. 557.
590. 640. 817. 825. 842.
881. 883
صفوان بن بيضاء 506
صفوان بن جناب 77
صفوان بن الحارث 77
صفوان بن عمرو 317
صفوان بن المعطل 732. 737

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| صفوان بن وهب 491 | 32.276.302.519. ضرار بن الخطاب* |
| صفية بنت الحارثي 146 | 529. 618. 622. 634. 677. |
| صفية بنت حوزة 68 | 700 |
| صفية بنت حيسى 354. 758. 763. | ضرار بن عبد المطلب 69 |
| 1001 | الصليح بن 976 |
| *صفية بنت مسافر 538 | ضمار الوثني 832 |
| صفية بنت عبد المطلب *108. 585. | ضمام بن ثعلبة 943 |
| *636. 680. 761 | ضمام بن مالك 963 |
| الصلت بن مخزومة 775 | ضمرة بن بكر 415 |
| الصلت بن المنصور 61 | ضمرة الجعفي 609 |
| أبو صلوا القطيوني 379 | ضمرة بن عمرو 499 |
| أبن صلوا 351. 396. 399 | *ضمضم بن الحارث 865 |
| صهيب بن سنان 165. 260. 321. | ضمضم بن عمرو 428 |
| 488. 509 | ضميرة مولى علي 994 |
| صواب غلام أبي يزيد 610 | أبو ضياع بن ثابت 494. 769 |
| صوفة 76 | الطاغية 917 |
| صيفي بن أبي رفاعة 471 | *طالب بن أبي طالب 438. 528 |
| صيفي بن سواد 310 | *أبو ضائب بن عبد المطلب 54. 114. |
| صيفي بن قبيطى 607 | 132. 152. 157. 169. 172. |
| ضابى بن الحارث 451 | 217. 230. 244. 249. 276 |
| ضباعة بنت الزبير 776 | *طرفة بن العبد 483 |
| الضبيب 976 | *الطرماح بن حكيم 480. 568. 642 |
| الضحاك بن الحارث 309 | طسم بن لاوذ 5 |
| الضحاك بن حارثة 500 | طعيمة بن عدي 324. 436. 475. |
| *الضحاك بن خليفة 895 | 508 |
| الضحاك بن سفيان *875. 847. | الطفيل بن الحارث 322. 486 |
| الضحاك بن عبد 505 | الطفيل بن عمرو *254. 252. |
| الضرار 906 | الطفيل بن مالك 128. 310. 499 |
| ضرار بن الأزور 453 | الطفيل بن النعمان 309. 499. 699 |

| | | | |
|--------------------------|----------------------|-------------------------|---------------------------|
| 557. 610. 626 | طلحة بن ابي طلحة | 167. 187. 229. | العاصم بن وايل |
| 162. 177. 321. | طلحة بن عبد الله | 234. 261. 262. 272. 984 | |
| 345. 489. 572. 574. 774. | | 464. 469 | ابو العاصم بن الربيع |
| 895. 1013 | | 511 | ابو العاصم بن قيس |
| 307. 739. | ابو طلحة زيد بن سهل | 165. 321. 490. 506 | عادل بن البكير |
| 1019 | | 987 | عامر بن الاضبط |
| | طلحة بنت عامر 13 | — — | الا نوع 756. 769* |
| 210. 241. 322 | طليب بن عمير | — — | امية 504 |
| | طلحة بن خويلد *452 | — — | البكير 165. 321. 490. 497 |
| 777 | الطيب بن بر | — — | الحصرمي 442. 468. 507 |
| 52. 56. 946 | طوى بن ادد | — — | عامر الخصفي 65 |
| 291 | ظفر بن الحارث | 164. 209. 242. 316. | عامر بن ربيعة |
| 305 | ظهير بن رافع | 423. 490 | |
| 274 | عاتكة بنت ابي ازهر | 802 | عامر بن سعد |
| *109. 177. | عاتكة بنت عبد المطلب | 497 | — — سلمة |
| 189. 247. 428 | | 127. 283 | — — صعصعة |
| 61 | عاتكة بنت عدوان | 649. 939 | — — الطفيل |
| 548 | عاتكة بنت ابي النعيص | — — | ظرب 78 |
| 68 | عائكة بنت مرة | 491. 507 | — — عبد الله |
| 5 | عاص بن عوص | 497 | — — البكير |
| 352. 396 | عازر بن ابي عازر | 512 | — — ابي عوف |
| 458. 493. 567. 590. | عاصم بن ثابت | 164. 205. 328. 414. | — — فهيرة |
| 610. 638. *639 | | 488. 649 | |
| 494. 774. 906. 926 | عاصم بن عدى | 63. 84 | — — نوى |
| 511 | عاصم بن ابي عوف | 648 | — — مالك |
| 494 | عاصم بن قيس | 503. 608 | — — محمد |
| 507 | العاصم بن سعيد | 84 | — — هاشم |
| 456. 510 | العاصم بن منبه | 211. 782 | — — ابي وقاص |
| 430. 460. 509 | العاصم بن هشام | 431 | — — يزيد |

| | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------------|
| 853. 857 | ابو عامر الاشعري | 833. 836. 843. 850. 858- |
| 561 | ابو عامر الفاسقي | 865. 878. 881 |
| 512 | عايد بن السايب | 794 عباية بن مانك |
| 501 | عايد بن ماعص | 316 عبد بن تحش |
| 62 | عايدة في شيمان | 68. 75 عبد بن قصي |
| 163. 731. 966. | عايشة بنت ابي بكر | 300. 360. 411. عبد الله بن ابي |
| 1000 | | *413. 546. 558. 591. 653. |
| 211 | عايشة بنت الحارث | 655. 688. 726. 734. 924. |
| 323. 345. 492. 551. | عباد بن بشر | 927 |
| 665. 720. 726 | | 327 عبد الله بن ارقط |
| 30 | عباد بن حديفة | 187. 189. *273. ابي امية - - - |
| 357. 907 | عباد بن حديف | 811. 875 |
| 607 | عباد بن سهل | 310. 501. 714. انيس - - - |
| 501 | عباد بن قيس بن عامر | *981 |
| 496. 802 | عباد بن قيس بن عيشة | 996 اوس - - - |
| 498. 609 | عبادة بن الحشخاش | 904 ذو الجهادين - - - |
| 288. 297. 311. | عبادة بن انصامت | 328. 875 بن ابي بكر - - - |
| 456. 497. 546 | | 20. 23 الثامر - - - |
| 780 | عبادة بن طارق | 498 ثعلبة - - - |
| 309 | عبادة بن قيس | 306. 494. 560. جبير - - - |
| 794 | عبادة بن مالك | 608 |
| 858 | العباس بن راضعة | 164. 210. 241. حش - - - |
| 288. 299. 311. | العباس بن عبادة | 316. 339. 423. *427 |
| 335. 609 | | 486. 585. 607 |
| 69. 114. | العباس بن عبد المطلب | 500 الجد - - - |
| 278. 294. 316. 428. 446. | | 85. 451 جدعان - - - |
| 475. 771. 790. 811. 846. | | 209. 788. 791. جعفر - - - |
| 953. 1003 | | 798 |
| 6. 127. 660. 832. | *عباس بن مرداس | 103. 213. *215. الحارث - - - |

| | |
|------------------------------------|---|
| 363. *524. 785. 787. 875. | 748 |
| 1020 | عبد الله بن صفوان 123. 557 |
| 837.842.987 | عبد الله بن ابي حيدر 351. 380. 390. - - - |
| 213. 785. 971. - - - | 394 |
| 998 | 352. 384 ضيف - - - |
| 611 حميد - - - | 492. 638 طارف - - - |
| 500 حمير - - - | 847 ابي طلحة - - - |
| 819 خطل - - - | 499. 875 عامر - - - |
| 496 ربيع - - - | 496. 666 عبد الله - - - |
| 217 ربعة - - - | 489 عبد الاسد - - - |
| 297. 308. 336. - - - | 69. 98 عبد المطلب - - - |
| 413. 443. 457. 495. | 500 هيد مناف - - - |
| *651.*666.675. 738. | 496 عيس - - - |
| 777. *789-795. 980 | 1001 عتيق - - - |
| 38. 201. 236. عبد الله بن الزبير * | 714. 981 فتيةك - - - |
| 417. 521. 616. 619. | 496 عرفطة - - - |
| 636. 702. 718. 753. | 560. 822. 878 عم - - - |
| 826. 887 | 295. 297. 310. عمرو - - - |
| 823 عبد الله بن النوير | 499. 559. 609. 884 |
| 308. 312. 347. زيد - - - | 496 عمير - - - |
| 496. 956 | 960 قراد - - - |
| 321. 490 سراقه - - - | 853 قنيح - - - |
| 212. 784 سفيان - - - | *41. 500. 503 قيس - - - |
| 352. 353. 387. سلام - - - | 457. 505 كعب - - - |
| 395 | 214. 242. 491 محرمة - - - |
| 458 سلامة - - - | 980 مسعدة - - - |
| 322. 494. 608 سلمة - - - | 163. 202. 211. مسعود - - - |
| 492. 699. 777 سهيل - - - | 240. 241. 345. 451. |
| 214. 242. 491. سهيل - - - | 488. 901 |

211. 784. 788 عبد الله بن المطلب
 163. 212. 490. — — — مظعون
 766. 896 — — — المغفل
 510 — — — المنذر
 357 — — — نبتل
 500 — — — النعيمان
 768 — — — الهيبب
 *869. 983 — — — وهب
 بنو عبد الأشهل 290
 68. 75. 83 عبد الدار بن قصي
 عبد ربه بن حنق 499
 عبد الرحمن بن أبي بكر *453
 عبد الرحمن بن الحارث 332
 عبد الرحمن بن حزن 980
 عبد الرحمن بن عثمان 86
 عبد الرحمن بن عوف 162. 208. 211.
 241. 322. 345. 448.
 487. 748. 774. 836.
 926. 991. 1013
 عبد الرحمن بن قارب 873
 عبد الرحمن بن كعب 895
 عبد انعزي بن عبد المطلب 282
 عبد انعزي بن قصي 68. 75
 عبد شمس بن عبد مناف 84. 87. 95
 عبد عمرو بن صيفي 411. 561
 بنو عبد القيس 944
 عبد المسيح 401
 عبد المطلب بن فاشم *33. 69. 88.
 91. 97. 107
68. 75. 84 عبد مناف بن قصي
 عبد يانيل بن عمرو 279. 914
 عيس بن عامر 310. 500
 ابو عيس بن جبر 493. 551
 *عبيد بن الابصر 200. 280
 عبيد بن اوس 492. 774
 عبيد بن التيهان 492. 607
 عبيد بن زيد بن عامر 502
 عبيد بن سليط 512
 عبيد انسهام 774
 عبيد بن ابي عبيد 493
 *عبيد بن وهب انعمسي 196
 عبيد بن المعلى 609
 عبيد الله بن تحش 210 783. 787.
 1002
 عبيد الله بن عدى 564
 عبيدة بن جابر 611
 عبيدة بن الحارث 163. 322. 416.
 443. 486. 506.
 *526. 1004
 عبيدة بن حكيم 645
 عبيدة بن سعيد 507
 ابو عبيدة بن الجراح 162. 214. 242.
 344. 410. 491. 572.
 817. 985. 992
 ام عبيس 206
 عتاب بن اسيد 177. 822. 843.
 886. 970. 1021
 عتبان بن مالك 335. 344. 505

- عثمة بن أسيد 751
 عتبة بن بهز 498
 عتبة بن ربيع 609
 عتبة بن ربيعة 167. 177. 185. 278.
 316. 324. 436. 441.
 443. 455. 475. 498.
 507
 عتبة بن زيد 512
 عتبة بن عامر 499
 عتبة بن عبد الله 500
 عتبة بن غزوان 178. 210. 241. 323.
 416. 423. 487
 عتبة بن ابي لهب 465
 عتبة بن مسعود 211. 782
 عتبة بن ابي وقاص 571
 عتودة 28
 عتيق بن عايد 1001
 عثمان بن أمية 699
 عثمان بن اوفى 361
 عثمان بن الحويرث 143
 عثمان بن ربيعة 213. 783
 عثمان بن طلحة 821
 عثمان بن ابي طلحة *567. 610
 عثمان بن ابي العاصي 915
 عثمان بن عبد الله 424. 849
 عثمان بن عبد غنم 215. 786
 عثمان بن عفان 162. 208. 241. 323.
 345. 465. 486. 544. 745.
 836. 878. 895
- عثمان بن مالك 509
 عثمان بن مظعون 163. 208. 212.
 *216. 242. 243. 490. 511.
 874
 *العجاج بن روية 30. 195. 199
 عجير بن عبد يزيد 775
 عداس النصراني 280
 عدنان بن ادد 5
 عدوان 77. 80
 ابن العدوية 508
 عدى بن جندب 983
 عدى بن حاتم 947. 965
 عدى بن حمراء 276
 عدى بن ابي الزغباء *434. *457. 503
 عدى بن زيد 352. 384
 *عدى بن زيد الحيري 45. 47. 49
 عدى بن قيس 881
 عدى بن كعب 84
 عدى بن نضلة 214. 786. 787
 عرباض بن سارية 896
 عرفجة بن كعب 495
 عرفطة بن جندب 875
 عرفة بن مالك 777
 انعرجج 12
 عروة بن اسماء 649
 عروة بن الزبير 754
 عروة بن عبد العزيز 213. 786. 787
 عروة بن عتبة 118
 عروة بن مرة 769

266. 743. 852. 860. عروة بن مسعود
 873. 914
 عروة بن الورد 653
 عريض أبو يسار 436
 عزال بن شمويل 352. 691
 *أبو عزة عمرو 471. 556. 591. 611
 العزى 55. 839
 عزيز بن أبي عزيز 352. 399
 أبو عزيز بن عمير 459. 557
 عصماء بنت مروان *995
 عصمة بن الحصين 505
 عصيمة 503. 505
 عصية بن سليم 649
 عطار بن حاجب 933
 عطية بن عفيف النصرى *858
 عطية القرظى 692
 عطية بن نويرة 502
 عفان بن أبي العاصمى 836
 عفراء بنت عبيد 287. 459
 بنو عفراء 503. 507
 أبو عفك *994
 عقبة بن عامر 287. 289
 عقبة بن عبد الحارث 468
 عقبة بن عثمان 501
 عقبة بن عمرو 308
 عقبة بن أبي معيط 192. 238. 276.
 457. 458. 507
 عقبة بن نمر 956
 عقبة بن وهب 312. 317. 393. 487
 عقيل بن الاسود 461. 508
 عقيل بن أبي طالب 880
 أبو عقيل بن عبد الله 494
 عك بن عدنان 6. 8
 عكاشة بن محصن 317. 423. 452.
 486. 511. 720
 عكرمة بن أبي جهل 416. 557. 561.
 *636. 645. 677. *678. 682.
 817. 819
 عكرمة بن عامر *35. 882
 العلاء بن جارية 881
 العلاء بن الحارث 855
 العلاء بن الحضرمي 945. 965. 971
 عليبة بن زيد 895
 *علقمة بن عبدة 37. 366
 علقمة بن علاثة 412. 883
 علقمة بن مجزز 998
 علي بن أمية 456. 511
 علي بن أبي طالب 56. 158. 323. 325.
 334. *337. 344. 433.
 436. 452. 458. 463. 485.
 *518. 566. 572. 574.
 583. *635. *657 *677.
 684. 734. 747. 761. 774.
 807. 809. 816. 821. 878.
 897. 921. 965. 967. 999.
 1013
 عليقة 502
 عمار بن ياسر 165. 206. 242. 337.

| | |
|----------------------------------|---------------------------|
| 345. 422. 489. 665. 902 | عمرو بن الحارث الجرجسي 73 |
| 669 ابو عمار الوائلي | الحارث الغبشاني 75 |
| 391 ابو عمار اليهودي | الحارث بن زهير 215. 242. |
| 307. 362. 502. 900 | عمارة بن حزم 311. 491 |
| 607 عمارة بن زيد | حزم 560. 961 |
| 754. 769 عمارة بن عقبة | الحضرمي 424 |
| 169 عمارة بن الوليد | حمام 896 |
| 573 ابو عمارة نسيبة | جمعة 54. 254 |
| 51 العماليق | خادم 357 |
| 224. 319. 320. 344. عمربن الخطاب | خويلد 1001 |
| 347. 410. 452. 463. | الزبير 210. 823 |
| 489. 574. 728. 745. | سالم 805* |
| 748. 755. 774. 807. | سراقة 321. 490 |
| 813. 874. 878. 884. | ابي سرح 215. 243. 491 |
| 1013 | سعد 802 |
| 1002 عمرو بن ابي سلمة | سعدى 687 |
| 88 عمرو بن احيحة | سعيد 209. 781 |
| 382 عمرو بن احر الباهلي | سفيان 510 |
| 131. 144. 210. 392. عمرو بن امية | ابي سفيان 463 |
| 649. 716. 784. 787. | سلمة 497 |
| 872. 914. 971. 992 | الطفيل 254 |
| 933. *939 عمرو بن الاقتم | طلح بن زيد 501 |
| 498 اياس | طلحة 13 |
| 18 قيمان | العاصمي 217. 427. 557. |
| 580 ثابت | *621. *623. 716. 984 |
| 504 ثعلبة | عامر 8 |
| 351. 392. 652. 663 حش | عبد الله بن جدعان 512. |
| *303. 580. 586. 609 الجوح | 518. |
| 211. 782 جهم | عبد الله الصبائي 960 |

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| عمرو بن عبد الله بن عمرو 611 | عمير بن سعد 355 |
| 436. 677. 699 - - عبد ود | 505 - - عمر بن مالك |
| 212. 784 - - عثمان | 508 - - عثمان بن عمرو |
| 339 - - علقمة | 995 - - عدى |
| 307 - - غزية | 507 - - ابي عمير |
| 310 - - غنمة | 491 - - عوف |
| 360. 362. 608 - - قيس | *30 - - قيس |
| 50 - - لحي | 493 - - معبد |
| 317 - - محسن | 163. 488. 506 - - ابي وقاص |
| *مرة الجهني 7 | 441. 471. 825. 881. - - وهب |
| 401 - - مسعود | 883. 898 |
| 608 - - مطرف | عميرة بنت صخره 69 |
| 491. 607 - - معان | عميرة بن مالك 963 |
| 493 - - معبد | عميلة بن الاعزل 78 |
| *عمرو بن معدى كرب 27. 28. 127. | بنو العنبر 983 |
| 951 | *عنقرة مولى سليم 500. 609 |
| 432 - - عمرو بن مكتوم | *عنقرة بن عمرو 479 |
| 386 - - عمرو بن النعمان | عجدة 493 |
| 987 - - ابو عمرو بن العلاء | عوانة بنت سعد 60 |
| *عمرة بنت دريد 852 | ابن العمراء 854 |
| 671 - - رواحة | عوص بن الهنيد 976 |
| 214. 783. 788 - - السعدى | عوف بن الاخوص 261 |
| 557. 570 - - علقمة | عوف بن امية 30 |
| عمرة بنت مطر 983 | عوف بن الحسارث. 287. 288. 306. |
| 1004 - - عمرة بنت يزيد | 443. 444. 503 |
| 5. 51 - - عملاق بن لاؤن | عوف بن حذيفة 181 |
| 310. 499 - - عمير بن الحارث | عوف بن عبد عوف 835 |
| 445. 499. 506 - - الحام | عوف بن لوى 63 |
| 213. 785 - - رباب | عوف بن مالك 986 |

| | | |
|--------------------|---------------------------|----------------------------------|
| 59. 295 | *عون بن ايوب الانصارى | ام غيلان 276 |
| | عوييف بن الاصميط 788 | فاختة بنت الوليد 826 |
| 289. 306. 345. | عويم بن ساعدة | القارعة بنت عقيل 874 |
| | 493. 1016 | فاطمة بنت الحارث 211 |
| | عويبر بن السايب 510 | — — الخطيب 163. 225 |
| 163. 207. 212. | عيان بن ابي ربيعة | — — ربيعة 980 |
| | 242. 319. 321. 751 | — — زائدة 120 |
| | ابو عيانش عميد 720 | — — سعد 67. 75 |
| 215. 491. 786 | عياض بن زهير | — — صفوان 209. 781. 788 |
| 20. 143. 220. 224. | عيسى بن مريم | — — عمرو 70. 98 |
| | 266. 270. 407. 972 | — — المجلل 164. 212. 785. |
| | عبيهامة 212. 489 | 788 |
| 670. 676. 719. | عبيدة بن حصون | — — محمد 121. 776 |
| 874. 878. 881. | | — — النوليد 557 |
| 934. 983. 988 | | الفاكه بن بشر 501 |
| | غالب بن عبد الله 973. 984 | الفاكه بن المغيرة 835 |
| | غيشان بن خزاعة 73 | الفاكه بن النعمان 777 |
| | انغرور بن المنذر 945 | فوات بن حيان 547 |
| | غوية بنت جابر 1004 | فواس بن حابس 983 |
| | بنو غطفان 662. 681 | فواس بن النصر 211. 784 |
| | غفار بن مليل 178 | انقراسية بنت سويد 873 |
| | انغفارية 722. 768 | فردم بن عمرو 352. 381 |
| | غنم بن دودان 317 | فردم بن كعب 352. 397 |
| | الغووث بن مر 76 | *الفززدق 40. 127. 157. 694 |
| | غورث 663 | فروة بن عمرو 308. 335. 502. *958 |
| | الغياطل 177 | فروة بن مسيبك *950 |
| 69 | الغيداق بن عبد المطلب | الفريرة بنت خالد 582 |
| | الغيطلة 132 | ام الفزر 977 |
| 852. 869 | غيلان بن سلمة | ابن فساحم 182. 496. 506 |

| | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| فضالة بن عمير *825 | قريش 60 |
| الفضل بن العباس 1018 | بنو قريظة 13. 136. 554. 681. 684 |
| ام الفضل بنت الحارث 790 | قريظة اليهودي 359. 578 |
| ام الفضل بنت عبد المطلب 461 | قصر بن تميم 498 |
| فضيل بن المعجمان 769 | قصي بن كلاب *82 67. 75. 79. |
| فقيم بن عدى 29 | قضاعه بن مالك 7 |
| فكيهة بنت يسار 164. 213. 785. | قطبة بن عامر 287. 289. 310. 500 |
| 788 | قطبة بن قتادة *797. 794. |
| ابو فكيهة يسار 260 | قصوراه 71 |
| فلس 56 | القعقاع بن معبد 983 |
| فخاص 352. 388. 399 | قلاية بنت سعيد 120 |
| فهر بن مالك 61 | قلاية بنت عبد مناف 68 |
| فيمون 20 | قلع بن عباد 30 |
| قارب بن الاسود 840. 850. 918 | القلمس بن عبد 30 |
| القاسط بن شريح 610 | ابن قينة الليثي 566. 571. 607 |
| القاسم بن محمد 121 | قنص بن معد 7 |
| قميصه بن عمرو 1004 | قنفذ بن عمير 177 |
| قتادة بن النعمان 492. 573 | القوائل 288. 311 |
| ابو قتادة الحارث 720. 848 | فيذر بن اسماعيل 4 |
| *قتيلة بنت الحارث 539 | *قيس بن حصر 656 |
| قثم بن العباس 1018. 1021 | قيس بن الحارث 934 |
| ابو قحافة 330. 815 | *قيس بن الحدادية 398 |
| قحطان ابو اليمون 5 | قيس بن حدافة 213. 785 |
| قدامة بن مطعون 163. 212. 490 | - - - 501 |
| قرظة بن عبد عمرو 178 | - - - 960 |
| ام قرفة 799 | - - - 317 |
| ذو القرنين 197 | *قيس بن الحطيم 655 |
| قرة بن اشعر 976 | *قيس بن خويلد 382 |
| قريبة بنت ابي امية 755 | قيس بن رفاعه 990 |

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| قيس بن زهير 181* | *كثير بن عبد الرحمن 61 |
| 356. 579 زيد - - | ابو كرب اسعد 12 |
| 504 سكن - - | كردم بن زيد 352 |
| 307. 433 ابي صعصعة - - | كردم بن قيس 351. 389 |
| 934. 965. 983 عامر - - | كوز بن جابر 998. *817. 423. |
| 210. 784 عبد الله - - | كسرى ملك فارس 971. 42. |
| 360. 362. 608 عمرو - - | كعب بن اسد 352. 390. 674. 685. |
| قيس كبة 999 | 690 |
| قيس بن محصن 501 | كعب بن الاشرف. *548. 351. 381. |
| قيس بن مخزومة 102 | *550. 657. 714 |
| قيس بن مخلد 505. 608 | كعب بن جهماز 499 |
| *قيس بن المسافر 798. 980 | كعب بن جهماز 499 |
| قيس بن مكشوح 951 | كعب بن راشد 352 |
| *ابو قيس بن الاسلت. 293. 178. 39. | *كعب بن زهير 887 |
| 386 | كعب بن زيد 505. 649. 699 |
| *ابو قيس بن ابي انس 348 | كعب بن عمرو 983. 501. |
| ابو قيس بن الحارث 213. 785 | *كعب بن مالك. 290. 295. 298. 310. |
| ابو قيس صرمة 348 | 345. 412. 512. 520. 527. |
| ابو قيس بن الفاكه 456. 509 | 552. 574. 613. 617. 621. |
| ابو قيس بن انوليد 456. 509 | 623. 629 - 634. 652. 658. |
| ام قيس بنت محصن 317 | 661. 701. 704. 724. 760. |
| قيصر ملك الروم 41. 971. 976 | 773. 799. 870. 896. 907 |
| قبيلة بنت عامر 69 | ذو الكعبات 57 |
| قبيلة بنت كاهل 140 | ذو الكلفين 254 |
| بنو قينقاع 545 | كلاب بن طلحة 610 |
| كس بنت اري 983 | كلاب بن مرة 95. 67. |
| ابن كبشة حسان 127 | ذو الكلاع من حمير 53 |
| ابو كبشة المولى 322. 433. 486 | كلب بن وبرة 52 |
| كبيشة بنت رافع *698 | كلثوم بن الحصين 905 |

| | |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| كلثوم بن هدم 334 | لحم بن عدى 8 |
| كلثوم بن هند 322 | لخنيعة ذو شناتر 19 |
| ام كلثوم بنت جرول 755 | ابن لدعة 852 |
| ام الكلثوم بنت سهيل 214. 242. 788 | نعة الدم 125 |
| ام كلثوم بنت عقبة 752 | لقيط بن زرارة *127 |
| ام كلثوم بنت محمد 121 | *ابن لقيم العيسى 656. 767 |
| كدة بن الحنبل 845 | ابو لهب عبد العزى 69. 231. 233. |
| ابو كليب بن عمرو 802 | 276. 430. 460 |
| *الكلميت بن زيد 38. 55. 66. 67. | نوى بن غالب 62 |
| 199. 200. 261. 398. 594 | ليلى بنت ابي حثمة 214. 209. 242. |
| كناز بن حصن 322. 486 | 316. 787 |
| كنانة بن ابي الحقيق 669 | ليلى بنت سعد 61 |
| كنانة بن خزعة 60. 73 | مارية ام ابراهيم 5 |
| كنانة بن الربيع 351. 381. 399. | مارية القبطية 121 |
| 466. *468. 653. 758. 763. | مازن بن الاسد 6 |
| 1003 | مالك بن اقيش 282 |
| كفانة بن صوراء 352. 362 | — — اياس 610 |
| كفانة بن عبد البليل *871. 412. | — — تميلة 610 |
| بنو كندة 953 | — — حديفة 980 |
| بنو كنة 850 | — — حربم 950 |
| كور بن علقمة 401 | — — ابي خول 321 |
| كيسان العبد 608 | *462. 497. 906 — — اندخشم |
| اللات 55 | — — ربيعة 498. 783 |
| ابو لماية بشير 432. 493. 544. 686 | — — زافلة 792. 797 |
| لبنى بنت هاجر 70 | — — زمعة 214 |
| لبيد بن اعصم 352 | — — زهير 181 |
| *لبيد بن ربيعة. 118. 243. 317. 366. | — — سنان 572. 609 |
| 387. 483. 883. 940-943 | — — صيف 352. 379. 397 |
| بنو لحيان 718 | — — عباد 802 |

| | |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| مالك بن عبادة 956 | محمد بن ابي حذيفة 208. 788 |
| — — عبد الله 512 | محمد بن حذيفة 352. 398 |
| 317. 487. 558. 983 عمرو — — | محمد بن عبد الله 317. 919 |
| 352. 382. 840. *847. عرف — — | محمد بن مسلمة 492. 550. 761. 896 |
| 852. *854. *867. 872. *879. | محمود بن سرجان 351. 399 |
| 881 | محمود بن مسلمة 721. 749. 758. |
| مالك بن عويمر 387 | 769 |
| — — قدامة 495 | محمية بن الجزاء 213. 783 |
| 360. 653 ابو نوفل — — | محيصة بن مسعود *553. 764. 773 |
| — — مرة 955. 956 | مخربة بن عدى 978 |
| — — مسعود 499 | مخزومة بن نوفل 427. 438. 881 |
| — — نمط *963 | مخزوم بن يقظة 84 |
| — — نويرة *696. 965 | مخشن بن حمير 901. 926 |
| ماوية مولاة حمير 640 | مخشى بن عمرو 416. 666 |
| ماوية بنت كعب 62 | ابو مخشى 487 |
| ميشر بن عبد المنذر 317. 493. 506 | مخشية بنت شيبان 62 |
| ام مجالد 809 | مخيريق 351. 354. 578 |
| مجدى بن عمرو 436 | مدلج بن عمرو 487 |
| المجدر بن نزياد 182. 356. *446. 498. | مدلج بن مرة 421. 833 |
| 579. 609 | *مر بن اد 76 |
| مجمع بن جارية 358. 907 | بنو مراد 950 |
| محارب بن فخر 84. 661 | مرارة بن الربيع 896. 907 |
| ابو محجن بن حبيب 879. | مران بن مالك 777 |
| المحوز بن عامر 504 | مربع بن قبيطى 358. 559 |
| محوز بن نضلة 317. 487. 720 | مرثد بن كنانز 322 |
| محلم بن جثامة 987 | مرثد بن ابي مرثد 433. 476. 486. |
| محمد رسول الله 70. 101 | 638 |
| محمد بن حمير 86 | مرحب اليهودى *760 |
| محمد بن حاطب 213. 785 | مرداس بن نهيك 984 |

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| مرزبان بن مرزبة 197 | المسور بن مخزومة 86 |
| الموزيان بن وهز 46 | مسيلمة اللذاب 312. 566. 945. 964 |
| مرة بن عوف 64. 80. 984 | دمو المصطلق 725 |
| مرة بن كعب 95 | مصعب بن عبيد 208. 210. 241. |
| أبو مرة بن عروة 873 | 289. 322. 345. 432. 459. |
| مروان بن قيس 874 | 487. 557. 560. 566. 573. |
| بنو مسافع 839 | 607 |
| *مسافر بن أمي عمرو 96 | مضاض بن عمرو 71 |
| مسافع بن طلحة 567. 610 | مضر بن نزار 49 |
| *مسافع بن عبد مناف 556. 708 | *مطروذ بن كعب 37. 88. 89. 113 |
| أبو مسافع الأشعري 509 | المنعم بن عدى 95. 169. 247. 251 |
| المستوغر بن ربيعة 56 | المطعمون 475 |
| مسروق بن أبرهة 41. 43 | المطلب بن أدهر 164. 211. 784 |
| مسطح بن أثاثة 322. 486. 733. | المطلب بن حنطب 470 |
| 736. 775 | المطلب بن عبد مناف 87 |
| أم مسطح بنت أمي ريم 733 | المطلب بن أمي وداعة 462. 548 |
| مسعد بن بزند 309 | *أبو المطير اسماعيل 59 |
| مسعدة بن حكيم 980 | المطيبيون 85. 275 |
| مسعود بن الأسود 801 | مطيع بن الأسود 883 |
| — — أمي أمية 509 | معاذ بن جبل 303. 311. 344. 378. |
| — — أمي 363. 503 | 382. 393. 501. 886. 909. |
| — — خلدة 501 | 956 |
| — — ربيعة 163. 488. 769 | معاذ بن الحارث 288. 306. 503 |
| — — سعد 492. 502. 769 | معاذ بن عفراء 336. 356. 579 |
| — — سنان 714 | معاذ بن عمرو 303. 310. 499 |
| — — عمرو 279. 857 | معاذ بن ماعص 501. 720 |
| — — معتب 32 | معاوية بن أمي سفينان 641. 755. |
| — — هنييدة 333 | 881. 933 |
| أبو مسعود عمرو بن عمير 238 | معاوية بن عامر 511 |

- معاوية بن عمرو 504
 معاوية بن المغيرة 590
 معبد بن عبادة 497
 معبد بن قيس 500
 معبد بن ابي معبد *589. *606
 معبد بن وهب 511
 ام معبد بنت كعب 330
 معتب بن ثقيف 55
 معتب بن حمراء 212
 معتب بن عوف 212. 242. 489
 معتب بن قشير 357. 493. 675.
 907. 926
 معرض بن الحجاج 770
 *معقل بن خويلد
 معقل بن المنذر 309. 500
 معمر بن الحارث 164. 213. 490.
 785
 معمر بن عبد الله 213. 783
 معن بن عدى 306. 494. 509. 906.
 1016
 معون بن الحارث 306. 443. 503
 معون بن عفراء 451
 معون بن عمرو 499
 معيقب بن ابي فاطمة 210. 780. 782
 *ابن مغراء السعدى 77
 المغيرة بن شعبه 744. 850. 873.
 915. 1020
 المغيرة بن عبد الله 98
 *ابن مفرغ الجبى 737
- المقداد بن الاسود 211. 776. 779
 المقداد بن عمرو 211. 241. 416.
 434. 488. 720
 مقيس بن صبابه *728. 819
 ابن ام مكتوم 240. 544. 559. 589.
 653. 674. 684. 718. 722
 مكرز بن حفص *416. *431. *462.
 743. 749
 مكثير الليثى 988
 ملكان بن كنانة 53. 60
 ملكوا بن عبدة 776
 بنو الماوح 973
 ملبج الكندى 282
 ابو ملبج بن عمرو 918
 مليل بن وبرة 505
 ابو مليل بن الازعر 493
 مناة 55
 منبه 803
 منبه بن الحجاج 167. 187. 324. 436.
 475. 510
 منبه بن عثمان 699
 المنجمنا 150
 المنذر بن ابي رفاعه 509
 المنذر بن ساوى 945. 971
 المنذر بن عبد الله 876
 المنذر بن عمرو 298. 301. 312. 335.
 345. 498. 648
 المنذر بن قدامة 495
 المنذر بن محمد 322. 494. 649

- 230 منصور بن عكرمة
 317 منقلد بن نباتة
 296. 313 أم منيع
 965. 971 المهاجر بن أبي أمية
 444. 489. 506 مهاجع المولى
 642 *المهلhel بن ربيعة
 211. 787 موسى بن الحارث
 266 موسى بن عمران
 210. 782. 853 أبو موسى الأشعري
 أبو مويهبة 1000
 ميسرة المولى 119
 أبو ميسرة 641
 ميمونة بنت الحارث 790. 1001
 ميمونة بنت أبي سفيان 873
 ميمونة بنت عبد الله 550
 4. 5. 71 نابت بن اسماعيل
 282. 359. 697 *النايعة الجعدى
 *النايعة الذبياني 233
 ناجية بن جندب 742. *773
 بنو النار 434
 ناعم 774
 نافع بن بديل 649. 651
 نافع بن عبد قيس 468
 نافع بن أبي نافع 352. 389. 396
 أبو نافع اليهودي 352
 نائلة بنت ديك 54. 71
 أبو نائلة سلكان 551
 نيقل بن الحارث 356. 907. 926
 أبو نبقة 775
167. 187. 324. 436. الحجاج
 475. 510
 نبيه بن زيد 512
 نبيه بن وهب 83
 نثيلة بنت جناب 69
 نجاب بن ثعلبة 498
 النجاشي 26. 217. 222. 716. 971
 النجم بن الخزرج 13
 *أبو النجم العجلي 318
 نجوة بنت نهد 983
 النكاح بن زيد 352. 397
 النكاح نعيم 164. 225
 نزار بن عك 49
 نسر 53
 نسطاس المولى 640
 نسيمة بنت كعب 296. 312. 573
 النصرارى 259
 نصر بن الحارث 492
 نصير بن الحارث 881
 النصير بن الحارث 187. 191. 230. 235.
 324. 436. 457. 458. 475.
 508
 بنو النصير 652
 *نعم امرأة شمس 637
 نعم بنت كلاب 68
 النعمان الثقيل 955
 نعمان بن أضاء 352. 392. 399
 نعمان بن أبي أوفى 352. 361. 398
 *النعمان بن بشير 140

- النعيمان بن ابي جعال 976
 النعيمان بن عبد عمرو 505. 608
 النعيمان بن عدى *786. 214
 النعيمان بن عصر 495
 النعيمان بن عمرو 352. 383. 503
 النعيمان بن مالك 497. 609
 النعيمان بن المنذر 7. 12. 42. 118.
 401
 النعيمان بن يسار 500
 نعييلة بن ملييل 178
 نعيم بن اوس 777
 نعيم بن عبد الله 164. 225
 نعيم بن عبد كلال 955
 نعيم بن مسعود 680
 نعيم بن هند 775
 نعيم بن يزيد 934
 نعيمان 503
 ذو نفر 31. 33
 نعيم بن حبيب *35. 31
 نعيم بن خرشة 915
 نعييلة بن عبد الله 725. 740. 756.
 776. 819
 *نهما بن توسعة 696
 نهد بن زيد 82
 نهير بن الهيثم 305
 ذو نواس بن ثمان 19. 20. 24
 نوفل بن خويلد 177. 436. 508
 نوفل بن عبد الله 424. 497. 609.
 699
- نوفل بن عبد مناف 88
 نوفل بن معاوية 803. 883
 هاجر ام اسماعيل 5
 هاشم بن حرملة 65
 هاشم بن عبد مناف 68. 87
 هالة بنت ابيب 69
 هالة بنت خويلد 464
 هالة بنت سويد 60
 هالة بنت عبد مناف 120
 ابو هانئ بن مالك 1001
 هاني بن زيار 493
 ام هاني 820. 828. 1021
 هبار بن الاسود 467
 هبار بن سفيان 212. 784
 هبل 54. 94. 97
 هبيرة بن ابي وهب *611. 677. 533.
 *709. 820. *828. 887
 ابو هبيرة بن الحارث 608
 هبل 135
 هذيل بن مدركة 15. 52
 هرقل 792
 هرم بن سنان 65
 ابن هرمة اسماعيل 199
 هرمي بن عبد الله 896
 هشام بن ابي امية 611
 هشام بن ابي حذيفة 212. 512. 785
 هشام بن صبابه 725. 728
 هشام بن العاصي 242. 319. 320
 هشام بن عمرو 247. 881. 883

207. 273. 882 هشام بن الوليد 293
 896. 907 هلال بن امية 977
 506 هلال بن المعل 556. 563
 52. 950. 963 همدان بن مالك وحشية بنت شيبان 67
 165. 210. 781 هيمنة بنت خلف وحوح بن عامر 391
 1001 هند بن ابي هالة ود 52
 777 ابو هند بن مر ابو وداعة بن صبيرة 462
 458 ابو هند المولى 358. 901. 907. 926 ودبيعة بن ثابت
 538. 581 + هند بنت اناثة 503
 67 هند بنت سريز ودبيعة العوفي 360
 231. 466. *468. هند بنت عتبة ورد بن عمرو 980
 536. 557. *562. *580. 637 وردان بن محرز 983
 69 هند بنت عمرو ورقة بن ايلس 498
 *401 هند بنت معبد 101. 107. *121. 143. ورقة بن نوفل
 976 الهيثم بن عوص *149. 154. 205
 850 ابن هنيذة 721. 998
 754 ابن ابي هنيذة 611
 118. 877 هوازن 86. 443. 507. 730 الوليد بن عتبة
 695 هوير الحارثي 123. 167. 171. الوليد بن المغيرة
 971 هوزة بن علي 187. 236. 238. 240.
 391. 669 هوزة بن ذيس 244. 262. 272. 273
 60 الهون بن حزيمة 207. 273. 320. الوليد بن الوليد
 135 ابن الهيثم 750
 289. 296. 298. ابو الهيثم بن التميمي وهب بن جابر 914
 492 وهب بن الحارث 512
 165. 321. 423. واقد بن عبد الله وهب بن زيد 352. 379
 490 وهب بن سعد 491
 69 واقدة بنت ابي عدى وهب بن عبد مناف 100
 68 واقدة بنت عمرو وهب بن عمير 472

| | |
|---------------------------------|------------------------|
| وهب الميثني 838 | يزيد بن رقيس 317. 487 |
| وهب بن يهودا 352. 393 | — — زمعة 210. 784. 857 |
| أبو وهب بن عمرو 123 | — — زيد 995 |
| وهوز 43. 46 | — — أبي سفيان 275 |
| ياسر اليمهيدى 761 | — — الصعق 127 |
| أبو ياسر بن أخضب 351. 354. 377. | — — عمر 310. 500 |
| 394 | — — عبد الله 509 |
| يامين بن عمير 654. 896 | — — عبد المدان 960 |
| يكنس الخواري 149 | — — قيس 777 |
| يكنة بن روية 902 | — — الخجبل 960 |
| يخلد بن النضر 61 | — — مفرغ 643 |
| يربوع بن حنظلة 61 | — — الممدر 309. 500 |
| يسار العبد 998 | أبو يزيد بن عمير 610 |
| أبو اليسر كعب 310. 501. 762 | يشاجب بن ثابت 5 |
| اليسير بن رزام 980 | يعمر بن عوف 79 |
| ذو يزن 10 | يعمر بن نعاقة 34 |
| يزيد بن ثعلبة 288. 311 | يعوف 52 |
| — — الحارث 182. 496. 506 | يغوث 52 |
| — — حاطب 359. 578. 607 | يكسوم بن أبرهة 41 |
| — — خدام 310 | يونس بن متى 281 |

فهرست اسماء الاماكن

| | | | | | |
|----------------|---------------|--------------|---------------|--------------|---------------|
| 79. 302 | الابطاح | ببر انا | 685 | البلقاء | 999 |
| 107. 415 | الابواه | انصنا | 5. 121 | البنميات | 89 |
| 10. 11 | ابين | الاولاشح | 531 | بواط | 421 |
| 333 | اثة | الاورال | 858 | البويرة | 713 |
| 56 | اجا | اوطاس | 840. 852 | ببرحاء | 739 |
| 333 | الاجرد | الاولاج | 976 | البيضاء | 95. 770 |
| 782 | اجنادين | اوراشلم | 972 | بينون | 26 |
| 72 | اجيان | ايلة | 902 | تبالة | 56 |
| 246 | الاحبش | ايلياء | 972 | تبوك | 893 |
| 555. 673 | احد | البتراء | 718 | تثليث | 127 |
| 95 | ام احراء | بحران | 424. 544 | تربان | 433 |
| 905. 907 | الاخصر | بحرة الرغاء | 872 | تربة | 973 |
| 629 | ادمانة | البحرين | 971 | تعين | 333 |
| 301. 817 | اذاخر | بدر | 427. 434. 666 | عين النمر | 785 |
| 273. 812 | الاراك | بدر | 95 | التنعيم | 640. 645. 966 |
| 319 | اضاة بنى غفار | برك الغمان | 434 | تياب | 660 |
| 987 | اضم | بس | 858 | تيمن ذو ظلال | 118 |
| 983 | ذات اطلاق | بصرى | 106. 115 | ثبير | 35 |
| 972 | افسوس | بعات | 286. 385. 552 | ثور | 328 |
| 907 | الاء | بلماء | 727 | ثيب | 543 |
| 15.332.718.810 | امج | بقيع الخصمات | 290 | جاسوم | 895 |
| 544 | ذو امر | بكرة | 73 | جبله | 127 |

| | | | | |
|---------------|----------------|---------------|------------------|---------------|
| 6. 438 | الجحفة | 564 | حمص | 903. 991 |
| 333 | الجداجد | 531 | الحنان | 434 |
| 825 | جدة | 840 | حنين | 47 |
| 759 | جربة | 948 | الجوشية | 673. 674 |
| 10.52.869.954 | جرش | 12 | الخيرة | 901 |
| 673.897.1007 | الجرف | 963 | خارف | 638. 757 |
| 876. 886 | الجعرانة | 774. 775 | خاص | 964 |
| 998 | الجماء | 333. 422. 973 | الحوار | 434 |
| 975 | الجموم | 907 | ذو خشب | 261 |
| 948 | الجوشية | 907 | ذات الحطمي | 316 |
| 136 | جى | 95 | خم | 89 |
| 433.1003 | ذات الجيش | 668 | الخندق | 56 |
| 907 | ذو الجيفة | 95. 817 | الخدمة | 421 |
| 5.472.898.907 | الحجر | 99. 755. 980 | خيمبر | 661 |
| 740 | المحديبية | 316 | دار ابان | 907 |
| 35. 152. 251 | حراء | 228 | دار الاخنس | 333. 994 |
| 290 | حرة بنى بيبانة | 228 | دار ابن ازهر | 95 |
| 559 | حرة بنى حارثة | 246 | دار ابى بكر | 52 |
| 976 | حرة الرجلاء | 689 | دار بنت الحارث | 432. 589. 629 |
| 649 | حرة بنى سليم | 228 | دار ابن ابى حسين | 673 |
| 978 | حرة ليلي | 228 | دار عباس | 17. 56 |
| 227 | الحدورة | 227 | دار عمر بن عبد | 333 |
| 975 | حسمى | 228 | دار محمد الرسول | 907 |
| 47 | الحضر | 95 | دار محمد بن يوسف | 673 |
| 124 | الحطيم | 80.83.323. | دار الندوة | 71. 91 |
| 95 | الحفر | 789 | | 421 |
| 5. 121 | حفن | 999 | المداروم | 718 |
| 433. 752 | ذو الحليفة | 876 | دحنا | 557. 677 |
| 589 | حمراء الاسد | 52. 668. | دومة الجندل | 433 |

| | | |
|----------------------|-----------------------|-----------------------|
| سجلة 95 | شعب عبد الله 421 | طرف البتراء 907 |
| السدير 57 | شقية 95 | طغيل 414 |
| السراة 8 | الشق 773 | الطوى 95 |
| سرف 319. 575. 790. | شق تارا 907 | ذوطوى. 466.564.741. |
| 966 | شقة بنى عدرة 907 | 815 |
| السريبر 774 | شكر 955 | الظرية 782 |
| سفوان 423 | ابنا شمام 480 | الظهران 273.640.666 |
| ذات السلاسل 984 | شنار 976 | العاير 333 |
| السلاسل 760. 764 | شنوكة 433 | العبايد 333 |
| سلاطين 26 | الشوط 559 | العثيانة 333 |
| السلاسل 984 | الصادرة 872 | عدن 10. 43 |
| سلاع 621. 673. 677 | صاخيرات اليمام 421. | ام العرب 5 |
| ذو سلم 333 | 433. 718 | العرج 333. 994 |
| سلامان 89 | صدر حوصا 907 | العرف 861 |
| سلمى 56 | صرخد 255 | عرفة 52. 76 |
| سهمجة 625 | الصعيد 907 | عرق الظبية 433. 458 |
| السمنلة 95 | الصفا 71. 824 | عرنة 981 |
| السرخ 321. 334. 1009 | الصفراء 434. 458. 538 | العريض 553 |
| سندان 57 | صلدن 964 | عسغان 15. 332. 718. |
| سوق بنى قينقاس 361. | الصمغة 560 | 741. 810 |
| 383. 545 | صنعاء 29. 43. 56. 964 | العشيرة 421 |
| السيالة 433 | الصهباء 757 | عشيشية 990 |
| سيف البحر 992 | الصوران 684 | العصية 322 |
| شاكر 963 | الصبوغة 421 | عصر 757 |
| شامة 414 | ضاجمان 431. 993 | العقاب 811 |
| شدخ 906 | ضلع 963 | العقبة 286. 288. 293 |
| الشدخة 873 | الضيقة 872 | العنقل 436. 439. 531 |
| الشطاة 660 | الطايف 55. 279. 869 | العقيق 433. 873. 1003 |
| شعب الى طالب 230 | طاخفة 696 | عكاظ 118 |

| | | |
|--------------------|----------------------|------------------------|
| 8. 63. 971 عمان | 421 فيفاه الخبار | 333 لفت |
| 311 عمواس | 977 فيفاه مدان | 333 لقف |
| 139 عمورية | 333 القاحنة | 817 الليط |
| 419. 752 العيص | 317. 333 قبلاء | 872 لية |
| 333 الغابر | 55. 332. 725. قديد | 51 ماب |
| 719. 989 الغابة | 974 | 8 مارب |
| 718 غراب | 719. 998 ذو فرد | 333 مجاج |
| 718 غران | 547. 973 القرنة | 274 ذو الخجاز |
| 141. 1000 الغرقد | 975 القرطاء | 666 مجنة |
| 87. 89 غزة | 650. 981 القرقرة | 718 الخاجة |
| 6 غسان | 543 قرقرة الكدر | 434 بحرى |
| 333 ذو الغصوين | 871 قرن | 718 مخيص |
| 26 عمدان | 975 قطن | 976 مدان |
| 95 الغمر | 72 قعيقلعان | 907 مدران |
| 433 غميس الحام | 453 القليب | 994 مدين |
| 836 الغميصاء | 758 القموص | 13 المدينة |
| 719 الغميم | 543. 557. 650. قنساء | 59.431.810 مر الظهران |
| 805 فاتور | 915 | 741 المرار |
| 333 الفاجنة | 773. 775 اللتيمية | 781 مرج الصفر |
| 680 فارح | 816 كداء | 333. 416 المرة |
| 72 فاضح | 540 الندر | 71 المروة |
| 433 فحج الروحاه | 810. 974 الكديد | 86. 752. 907 ذو المروة |
| 414 فحج | 976 كراخ رينة | 433 مريان |
| 764. 773. 776. فدك | 719 كراخ الغميم | 725 المريسيح |
| 975 | 333 ذو كشد | 52. 78 المزلغة |
| 947 فردة | 955 كشر | 95 المستنذر |
| 424. 544 الفرع | 907 كواكب | 907 مسجد الشقائق |
| 5 القرماء | 963 لعلج | 906 مسجد الصرار |
| 621. 907 الفيفاء | 950 فئات | 434 مسلح |

| | | |
|-----------------|----------------------|----------------------|
| 794 مشارف | 713 مييطان | 638 الهدفة |
| 421 المشترب | 148 ميفعة | 917 ذو الهدم |
| 904 المشقق | 433. 458 النازبة | 140. 765. وادى القرى |
| 6. 55 المشلل | 73 الناسة | 781. 907. 979 |
| 434 المصيق | 758 ناعم | 802 الوثير |
| 72 المطابخ | 128 ذو نجب | 850 وج |
| 792. 958 معان | 11.20.380.401. نجران | 861 وجره |
| 649 معونة | 958. 967 | 415. 666 ودان |
| 32. 40 المغمس | 255 التجير | 760. 764 الوطيج |
| 261 ملحوب | 333 النحام | 466. 993 حاجج |
| 421. 433 ملل | 872 نخب | 963 يام |
| 872 الملبج | 55. 281. 424. نخلسة | 8 يشرب |
| 76. 83 منى | 839. 852. 871. 981 | 421. 439 يلميل |
| 616 المهراس | 139 نصيبين | 971 اليمامة |
| 791 موتة | 773 نطباة | 421 بنبع |
| 138. 148 الموصل | 727. 994 المقيع | 718 بين |
| 786 ميسان | 811 نيق العقاب | |

فهرست الابواب

- 3 ذكر سرد النسب الزكوى
- 4 سبب النسب من ولد اسمعيل عم
- 7 النسب المعروف غير المنكر
- 8 امر عمرو بن عامر في خروجه من اليمن وقصة سد مأرب
- 9 امر ربيعة بن نصر ملك اليمن وقصة شق وسطيح الكعابين معه
- 12 استيلاء ابي كرب تيمان على ملك اليمن وغزوه الى يثرب
- 18 ملك ابنه حسان بن تيمان وقتل عمرو اخيه
- 19 وثوب خنيعة ذى شنانر على ملك اليمن
- 20 ملك ذى نواس
- 20 ابتداء وقوع النصرانية بناجران
- 23 امر عبد الله بن النامر وقصة اصحاب الاخدود
- 25 امر دوس ذى ثعلبان وابتداء ملك الحبشة وذكر ارباط المستولى على اليمن
- 28 غلب ابرهة الاشرم على امر اليمن وقتل ارباط
- 29 امر القبل وقصة النساء
- 38 ما قيل في صفة القبل من الشعر
- 41 خروج سيف بن ذى يزن وملك وهرز على اليمن
- 46 ذكر ما انتهى اليه امر الفرس باليمن
- 47 قصة ملك الحضر
- 49 ذكر ولد نزار بن معد
- 50 قصة عمرو بن لحي وذكر اصنام العرب
- 57 امر البهيرة والسايمة والوصيلة والاعشى

- 59 عدنا الى سبأفة النسب
63 امر اسامة — امر عوف بن لؤى ونقلته
66 امر البسل
69 اولاد عبد المطلب بن هاشم
71 اشارة الى ذكر احتفار زمزم
71 امر جرهم ودفن زمزم
73 استيلاء قوم كنانة على البيت ونفى جرهم
75 استبدال قوم من خزاعة بولاية البيت
75 تزوج قصي بن كلاب حبي بنت حليل
76 ما كان يليه الغوث بن مر من الاجازة للناس بالحج
77 ما كانت عليه عدوان من افاضة المزدلفة
78 امر عامر بن ظرب بن عمرو بن عيان بن يشكر بن عدوان
79 غلب قصي بن كلاب على امر مكة وجمعه امر قريش ومعونة قضاة له
84 ذكر ما جرى من اختلاف قريش بعد قصي وحلف المطيبين
85 حلف الفضول
91 ذكر حفر زمزم وما جرى من الخلف فيها
97 ذكر نذر عبد المطلب ذبح ولده
100 ذكر المرأة المتعرضة لنكاح عبد الله بن عبد المطلب
102 ذكر ما قبيل لآمنة عند حملها برسول الله صلعم
102 ولادة رسول الله صلعم ورضاعه
107 وفاة آمنة وحال رسول الله صلعم مع جده عبد المطلب بعدها
108 وفاة عبد المطلب وما رثى به من الشعر
114 كقالة ابي طالب لرسول الله صلعم
117 حرب الفجار
119 نكاح رسول الله صلعم خديجة
122 حكم رسول الله صلعم بين قريش في امر الحاجر
126 امر الخمس

- 129 امر حدوث الرجوم وانذار الكفار برسول الله صلعم
- 134 انذار يهود برسول الله
- 136 امر سلمان الفارسي
- 143 امر النفر الاربعة المنفرقين عن عبادة الاوثان في طلب الاديان
- 149 صفة رسول الله صلعم من الاجيال
- 150 ذكر ما اخذه الله عز وجل لرسوله من الميثاق على الانبياء
- 151 ذكر ما ابتدئ به النبي صلعم في النبوة من الراي والصادقة
- 151 تسليم الحجر والشجر على النبي صلعم
- 151 ابتداء نزول جبريل عم
- 154 ذكر امتحان خديجة برهان الوحي من النبي صلعم
- 155 ابتداء تنزيل القران
- 155 اسلام خديجة بنت خويلد
- 156 فترة الوحي ونزول سورة والضحى
- 157 ابتداء فرض الصلاة
- 158 ذكر ابن علي بن ابي طالب رضه اول ذكر اسلم
- 160 اسلام زيد بن حارثة ثانيا
- 161 اسلام ابي بكر الصديق رضه وشائه
- 162 ذكر من اسلم من الصحابة بدعوة ابي بكر رضه
- 162 اسلام السابقين الاولين بعد عم
- 166 ذكر مبادأة رسول الله قومه بالاسلام وما كان منعم
- 170 ذكر ما فتنت به قريش المؤمنين وعدبتهم على الايمان
- 171 تحيير الوليد بن المغيرة فيما يصف به القران
- شعر ابي طالب في استعطاف قريش وشعر ابي قيس بن الاسلت
- 172 واذية قريش للنبي عم
- 183 ذكر ما تلقى رسول الله صلعم من قومه
- 184 اسلام حمزة
- 185 قول عتبة بن ربيعة في امر رسول الله صلعم

- 187 ما دار بين رسول الله صلعم وبين رؤساء قريش وتفسير لسورة الكهف
- 190 قصة ابي جهل مع النبي صلعم وكيف ردّ الله كيده في نحره واخزاه
- 191 قصة نصر بن الحارث في افتراءه على القران
- 192 بعث قريش النصر وعقبة الى احبار يهود يسألونهم عن شأن رسول الله
- 202 اول من جهر بالقران بعد جهر رسول الله صلعم بمكة بين قريش
- 203 قصة استماع قريش الى قراءة النبي صلعم
- 205 ذكر عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلم بالاذى والفتنة
- 208 ذكر المهاجرة الاولى الى ارض الحبشة
- 215 ذكر ما قيل من الشعر في الهجرة الى الحبشة
- 220 مقالة المهاجرين في عيسى عم عند النجاشي
- 222 قصة ابتداء تملك النجاشي على الحبشة
- 223 خروج الحبشة على النجاشي
- 224 قصة اسلام عمر بن الخطاب رضه
- 227 رواية اخرى في اسلام عمر رضه
- 229 ذكر قوة عمر في الاسلام وجلده
- 230 امر الشعب والصحيفة
- 232 ذكر بعض ما لقي رسول الله صلعم من قومه من الاذى
- 234 ذكر امية بن خلف الجمحي
- 234 ذكر العاص بن وائل السهمي
- 235 ذكر ابي جهل بن هشام المخزومي
- 235 ذكر النصر بن الحارث العبدري
- 236 مقالة ابن الزبير وما انزل الله فيها
- 237 ذكر الاخنس بن شريق الثقفي
- 238 ذكر الوليد بن المغيرة
- 238 ذكر انبي بن خلف وعقبة بن ابي معيط
- 239 ذكر قول دار بين رسول الله وبين قوم من مشركي قريش
- 239 ذكر ابي جهل بن هشام

- 240 امر ابن أم مكتوم ونزول سورة عبس
 241 ذكر من عاد من ارض الحبشة لما بلغهم اسلام اهل مكة
 243 قصة عثمان بن مظعون في رد جوار الوليد
 244 قصة ابي سلمة في جواره
 245 دخول ابي بكر في جوار ابن الدغنة ورد جواره عليه
 247 امر نقض الصحيفة واسماء من نقضها
 252 قصة اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي
 255 امر اعشى بنى قيس بن ثعلبة
 257 امر الاراشي الذي باع ابا جهل ابله
 258 امر ركانة المطلبي ومصارعته للنبي صلعم
 259 امر وفد النصراني الذين اسلموا
 260 نزول ذكر قولهم اهلوا من الله عليهم من بيننا
 260 نزول لسان الذي يلحدون اليه اعكمي
 261 نزول سورة كوثر
 262 نزول وقالوا لولا انزل عليه ملك
 262 نزول ولقد استنزي برسلك من قبلك
 263 امر الاسراء والمعارج
 266 صفة رسول الله
 268 قصة المعراج وما شاهد في رسول الله صلعم من آيات
 271 كفاية الله امر المستنزيين
 273 قصة ابي ازيهر الدوسي
 276 وفاة ابي طالب وخديجة وما جرى قبل ذلك وبعده
 279 سعر رسول الله صلعم الى ثقيف يطلب النصر
 280 قصة عداس النصراني مع رسول الله صلعم
 281 امر الجن ونزول قوله عز وجل وان صرفنا اليك نفرا من الجن
 281 عرض رسول الله نفسه على القبائل
 283 امر سويد بن الصامت

- 285 اسلام ابياس بن معاذ وقصة ابي الحيسر
 286 ذكر ابنداء اول امر الاسلام في الانصار
 288 امر العقبة الاولى ونفون مصعب بن عمير وما جرى في ذلك
 290 اول جمعة اقيمت بالمدينة
 290 قصة اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير
 293 امر العقبة الثانية
 297 اسماء النقباء الاثني عشر وتام خبر العقبة
 300 غدو قريش على الانصار في شأن البيعة
 301 خروج قريش في طلب الانصار
 303 قصة صنم عمرو بن الجوح
 304 شروط البيعة في العقبة الاخيرة
 305 جريدة باسماء من شهد العقبة
 313 نزول الامر لرسول الله صلعم في القتال
 314 ذكر المهاجرين الى المدينة
 319 هجرة عمر وقصة عياش معه حين قدما المدينة
 320 كتاب عمر رضه الى هشام بن العاص
 320 خروج الوليد بن الوليد الى مكة في امر عياش وهشام
 321 منازل المهاجرين بالمدينة على الانصار
 323 هجرة رسول الله صلعم
 323 اجتماع الملا من قريش وتشاورهم في امر رسول الله صلعم
 325 خروج النبي صلعم من داره واستخلاف علي رضه على فراشه
 327 قصة هجرة رسول الله صلعم الى المدينة
 328 قصة رسول الله صلعم مع ابي بكر في الغار
 330 اخبار الهاتف من الجن بوجه سفر رسول الله صلعم
 330 دخول ابي قحافة على اسماء
 331 قصة سراقاة وركوبه في اثر رسول الله صلعم
 332 منازل رسول الله صلعم في هجرته

- 333 مقام رسول الله عم بالمدينة ومنازله بنا وبناء مسجده
- 336 بناء المسجد
- 339 تلاحق المهاجرين الى رسول الله صلعم بالمدينة
- 340 أول خطبه عليه الصلاة والسلام
- 340 خطبته الثانية صلعم
- 341 كتاب رسول الله الذي كتبه بين المهاجرين والانصار ومواعدة يهود
- 344 مؤاخاة رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار
- 346 موت ابي امامة اسعد بن زرارة
- 346 ابتداء الاذان للصلوات
- 348 امر ابي قيس بن ابي انس
- 351 اسماء الاعداء من يهود
- 353 اسلام عبد الله بن سلام
- 354 اسلام مخيريق
- 354 شهادة عن صفية
- 355 من اجتمع الى يهود من منافقى الانصار
- 361 من اسلم من احبار يهود نفاقا
- 362 قصة اعانة المنافقين واذلالهم واخراجهم من المسجد
- 363 ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود
- 380 تنازع اليهود والنصارى عند رسول الله صلعم
- 381 قول اليهود عند صرف القبلة الى الكعبة
- 382 كتمانهم ما في التوراة من الحَق
- 382 جوابهم للنبي صلعم حين دعاهم الى الاسلام
- 383 جمعهم في سوق بني قينقاع
- 383 دخول رسول الله صلعم عليهم بيت المدراس
- 385 سعيهم في الوقعة بين الانصار
- 388 واقعة فندك مع ابي بكر الصديق
- 389 امر المومنين بالمباخلة

- 390 جاهدكم الخف
- 391 انفر الذين حزبوا الاحزاب من رسول الله صلعم
- 392 انكارهم التنزيل
- 392 اجتماعهم على طرح الصخرة على رسول الله صلعم
- 393 رجوعهم الى النبي صلعم في حكم الرجم
- 395 ظلمهم في الدية
- 396 قصدهم الفتنة برسول الله
- 396 جاحودهم نبوة عيسى عم
- 401 امر السيد والعاقب وذكر المباحلة
- 411 نبد من ذكر المنافقين
- 413 ذكر من اعتل من اصحاب رسول الله صلعم
- 415 تاريخ الهجرة
- 415 غزوة ودان
- 416 سرية عبيدة بن الحارث
- 419 سرية حمزة عم الى سيف البحر
- 421 غزوة بواط . — غزوة العشيرة
- 422 سرية سعد بن ابي وقاص
- 423 غزوة سفوان وهى بدر الاولى
- 423 سرية عبد الله بن جحش ونزول يسئلونك عن الشهر الحرام
- 427 تاريخ صرف القبلة الى الكعبة
- 427 غزوة بدر الكبرى
- 428 رويًا عاتكة بنت عبد المطلب
- 431 امر الحرب بين كنانة وقريش وتماجزم عند وقعة بدر
- 432 خروج رسول الله صلعم
- 437 رويًا جهيم بن الصلت في مصارع قريش
- 437 رسالة ابي سفيان الى قريش
- 438 رجوع الاخنس ببني الزهرة

- 439 نزوليم بالعدوة
 439 بناء العريش لرسول الله صلعم
 440 ارتحال قريش
 441 تشاور قريش في الرجوع عن القتال
 442 مقتل الاسود المخزومي
 443 دعاء عتبة الى المبارزة
 443 التقاء الفريقين
 444 مناشدة رسول الله ربه في النصر
 445 تحريضهم على القتال
 445 رمى رسول الله صلعم المشركين بالحصباء وهزيمتهم
 446 نهى رسول الله صلعم عن قتل ناس من المشركين
 447 مقتل امية بن خلف
 449 شهود الملائكة وقعة بدر
 450 مقتل ابي جهل بن هشام
 452 قصة سيف عكاشة
 453 طرح المشركين في القليب
 455 ذكر الغنية الذين نزل فيهم الذين تنشق الملائكة ظالمى انفسهم
 456 ذكر الفياء بيدر والاسارى
 457 بعث ابن رواحة وزيد بشيرين
 457 فقول رسول الله صلعم من بدر
 458 مقتل النضر وعقبة
 460 بلوغ مصاب قريش الى مكة
 462 امر سهيل بن عمرو
 464 اسر ابي العاص بن الربيع
 466 خروج زينب الى المدينة
 469 اسلام ابي العاص بن الربيع
 471 اسلام عمير بن وهب

- 475 المطلعمون من قريش
- 476 اسماء خييل المسلمين يوم بدر
- 476 ذكر نزول سورة الانفال
- 485 جريدة من حضر بدرًا من المسلمين
- 506 ذكر من استشهد من المسلمين يوم بدر
- 507 ذكر من قتل من المشركين يوم بدر
- 513 تسمية من اسر من المشركين يوم بدر
- 516 ذكر ما قيل من الشعر في يوم بدر
- 539 غزوة بنى سليم بالكدر
- 543 غزوة السويق
- 544 غزوة ذى امر
- 544 غزوة الفرح من ناجران
- 545 محاصرة بنى قينقاع
- 547 سرية زيد بن حارثة القرية
- 548 مقتل كعب بن الاشرف
- 553 امر محيصة وحويصة
- 555 امر أحدٍ وحديثه
- 557 خروج قريش
- 557 رويًا رسول الله صلعم
- 559 انخزال المنافقين
- 560 نزول رسول الله صلعم بالشعب وتعيينه للقتال
- 561 امر ابي دجانة
- 561 امر ابي عامر الفاسف
- 562 تمام قصة ابي دجانة
- 563 مقتل حمزة سيد الشهداء
- 566 مقتل مصعب بن عمير
- 567 شأن عاصم بن ثابت

- 567 شَأْنُ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ
 570 الْإِبْتِلَاءَ بَعْدَ النُّصْرِ
 571 مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ
 573 قِصَّةَ أُمِّ عِمَارَةَ
 573 النَّفْرَ الَّذِينَ قَامَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 574 شَأْنُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ
 574 أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ
 575 مَقْتَلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ وَشَأْنُهُ
 576 انْتِهَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّعْبِ
 577 مَقْتَلُ الْيَمَانِ أَبِي حَذِيفَةَ وَثَابِتَ بْنَ وَقْشٍ
 578 مَقْتَلُ فَرْمَانَ
 578 قَتْلُ مُحْيِرِيقٍ
 579 أَمْرُ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ
 579 أَمْرُ أَصْبِرِمٍ
 580 مَقْتَلُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ
 580 أَمْرُ هِنْدٍ وَالْمِثْلَةُ بِحِمْرَةَ رَضَةَ
 582 مَا كَانَ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ
 583 خُرُوجِ عَلِيِّ رَضَةَ فِي آثَارِهِمْ
 583 أَمْرُ الْقَتْلَى بِأَحَدٍ
 585 دَفْنُ الشُّهَدَاءِ
 586 بَكَاءُ نِسَاءِ الْإِنصَارِ عَلَى حِمْرَةَ
 587 شَأْنُ الْمَرْأَةِ الدِّينَارِيَّةِ
 587 غَسْلُ السُّيُوفِ
 588 خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَرِ الْعَدُوِّ
 589 شَأْنُ مَعْبَدِ الْحِزَاعِيِّ
 591 مَقْتَلُ أَبِي عَزَّةٍ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الْمَغْبِرَةِ
 591 شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَ ذَلِكَ

- 592 ذكر ما نزل في احد من القرآن
607 ذكر من استشهد بأحد من المهاجرين والانصار
610 تسمية من قتل من المشركين يوم احد
611 ذكر ما قيل من الشعر يوم احد
638 قصة يوم الرجيع في سنة ثلاث
648 امر بئر معونة في صفر سنة اربع
652 امر اجلاء بني النضير في سنة اربع
661 غزوة ذات الرقاع في سنة اربع
666 غزوة بدر الآخرة في شعبان سنة اربع
668 غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول
668 غزوة الخندق في شوال سنة خمس
670 حفر الخندق
671 ما ظهر لرسول الله من المعجزات في حفر الخندق
673 نزول كفار قريش المدينة
674 خروج حبيبي الى قريظة
674 بعث رسول الله السعديين يكشfan الخمر له
675 امر الخوف والنزال يوم الخندق
676 امر الصلح ونقصه
677 عبور نفر من المشركين الخندق
678 شأن سعد بن معاذ
680 شأن صفينة
680 شأن نعيم بن مسعود في تأخذييل المشركين عن النبي صلعم
682 شأن خديفة في تلك الغزوة
684 غزوة بنى قريظة في سنة خمس
685 امر حصارهم ومقالة كعب بن اسد لهم
686 امر ابي لبابة وتوينته
687 امر عمرو بن سعدى

- 688 نزوليم على حكم رسول الله وتحكيمه سعدا فيهم
689 مقتل بنى قريظة
691 شأن الزبير بن باطا
692 امر عطبيعة ورفاعة
692 قسم فيء بنى قريظة
693 شأن رجانة
697 وفاة سعد بن معاذ
699 ذكر الشهداء يوم الخندق
704 ما قيل من الشعر في امر الخندق وبنى قريظة
714 مقتل سلام بن ابى الحقيق
716 اسلام عمرو بن العاص
718 غزوة بنى لحيار
719 غزوة ذى قرد
722 انقلاط الغفارية منهم
725 غزوة بنى المصطلق بالمريسيح في شعبان سنة ست
729 امر جويرية بنت الحارث ام المومنين
730 امر الوليد بن عقبة
731 خيبر الافك في غزوة بنى المصطلق سنة ست
737 امر حسان وصفوان
740 امر الحديبية في آخر سنة ست وذكر بيعة رضوان والصلح بين
رسول الله وبين سهيل بن عمرو
746 بيعة الرضوان
746 امر الهدنة
751 ما جرى عليه امر قوم من المستضعفين بعد الصلح
754 امر المهاجرات بعد الهدنة
755 ذكر المسير الى خيبر في محرم سنة سبع
756 امر عامر بن الاذوع

- 756 دعاء رسول الله صلعم لما اشرف على خيبر
 757 قول اهل خيبر لما رأوا رسول الله
 757 منازل رسول الله في تلك الغزوة
 758 افتتاج رسول الله للاحصون
 758 نهى رسول الله يوم خيبر عن اشياء
 759 شأن بنى سيم الاسلاميين
 760 شأن مرحب ومقتله
 761 شأن على رضي الله عنه يوم خيبر
 762 امر ابي اليسر كعب بن عمرو
 763 امر صفية ام المؤمنين
 763 بفيضة امر خيبر وعقوبة كنانة بن الربيع
 764 مصالحة رسول الله اهل خيبر
 764 امر النشاة المسمومة
 765 امر العبد الغالي
 766 شأن ابن المغفل
 766 بناء النبي بالصفية
 766 شأنهم لما ناموا عن صلاة الصبح
 768 شأن المرأة الغفارية
 768 تسمية من استشهد بخيبر
 769 امر الاسود الراعي في حديث خيبر
 770 امر الحجاج بن علاط المسلمي
 772 ذكر ما قيل من الشعر في يوم خيبر
 773 ذكر مقاسم خيبر واموالها
 777 تسمية النفر الدارين الذين اوصى لهم رسول الله من خيبر
 777 امر عبد الله بن سبل
 779 اجلاء اهل خيبر
 781 ذكر قدام جعفر من الحبشة وحديث المهاجرين الى الحبشة

- 788 عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع
- 789 امر الاضطباح والرمل
- 789 دخول رسول الله مكة
- 790 ترتيب رسول الله الميمونة بمكة
- 790 خروج رسول الله من مكة
- ذكر غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان ومقتل جعفر وزيد
- 791 وعبد الله بن رواحة
- 794 لقاء الروم
- 796 اخبار رسول الله بمصاب القوم
- 797 مقالة كاخنة حدس
- 797 دخولهم المدينة
- 801 تسمية من استشهد يوم مؤتة
- ذكر الاسباب الموجبة المسير الى مكة وذكر فتح مكة في رمضان
- 802 سنة ثمان
- 805 خروج عمرو بن سلمة الخزاعي الى رسول الله
- 806 خروج بديل بن ورقاء الى رسول الله
- 807 قدوم ابي سفيان المدينة
- 808 جيهاز رسول الله لغزوة الفتح
- 809 شأن كتاب حانظ بن ابي بلتعنة
- 810 نزول رسول الله مرّ الضيران
- 811 شأن ابي سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية
- 812 لقاء العباس ابا سفيان بن حرب وشأنهما
- 814 حبس ابي سفيان عند مصييف الوادي
- 815 انتهاء رسول الله الى ذي طوى
- 816 ترتيب الجيش في دخول مكة
- 817 شأن اهل الخدمة
- 818 شأن انفر الذين امر رسول الله بقتلهم

- 820 طواف رسول الله بعد الفتح بالكعبة
 822 اذان بلال عند الكعبة يوم الفتح
 823 خطبة رسول الله الغد من يوم الفتح
 824 مقالة الانصار يوم الفتح
 824 وقوح الاصنام باشارة النبي صلعم
 825 شأن فضالة
 825 شأن صفوان بن امية
 826 شأن ابن الزبير
 832 اسلام عباس بن مرداس
 مسير خالد بن الوليد بعد الفتح الى بنى جذيمة من كنانة
 833 ومسير علي لتلاقي خطاء خالد
 839 مسير خالد بن الوليد لهدم العزى
 840 يوم حنين في سنة ثمان بعد الفتح
 840 مقالة دريد بن الصمة
 842 بعث ابن ابي حدر
 842 خروج رسول الله
 844 شأن ذات اناط
 844 هزيمة الناس
 844 ثبات النبي صلعم
 846 رجوع الناس بندااء العباس والنصرة بعد الهزيمة
 847 شأن ام سليم
 848 شأن ابي قتادة وسلبه
 849 نصرة الملائكة
 849 هزيمة المشركين
 852 مقتل دريد بن الصمة
 853 شأن ابي عامر الاشعري
 854 شأن مالك بن عوف

- 855 تميم قصّة ابي عامر
856 نبي رسول الله عن قتل النساء
856 شأن بجاد والشيماء
857 تسمية من استشهد يوم حنين
857 ذكر ما قيل من الشعر في يوم حنين
869 ذكر غزوة الطائف بعد حنين في سنة ثمان
875 تسمية من استشهد من المسلمين يوم الطائف
876 امر اموال هوازن وسباياها
879 اسلام مالك بن عوف النصرى
880 قسم الفىء
880 علماء المؤلفة فلويهم
884 اعتراض ذى الخويصرة التميمى
885 مقالة الانصار يومئذ
886 عمرة رسول الله من الجعرانة
887 امر كعب بن زهير بعد الانصراف عن الطائف
893 غزوة تبوك في رجب سنة تسع
895 شأن البكاء بين
896 تختلف المنافقين
897 شأن ابي خيثمة
898 شأنهم لما نزلوا الحجر
899 اخبار رسول الله عن ناقته حين ضلّت
900 شأن ابي ذر رضه
901 اخبار رسول الله عن مقالة المنافقين
902 انتهاء رسول الله الى تبوك
903 بعث رسول الله خالد بن الوليد الى ابي بكر دومة
904 انبثاق الماء في الوادى بدعاء رسول الله
904 خير وفاة عبد الله المرنى ذى البجاديين

- 905 شَأْن أَبِي رَمٍ
- 906 امر مساجد الضرار عند الفقول من غزوة تبوك
- 907 امر الثلاثة الذين خلقوا وأمر المعدّرين في غزوة تبوك
- 914 امر وفد ثقيف وإسلامها في شهر رمضان سنة تسع
- 917 هدم الطاغية
- حجّ ابي بكر بالناس سنة تسع واختصاص النبي صلعم على بن ابي
- 919 طالب بنأديّة أول براءة عنه وذكر براءة والقصاص في تفسيرها
- 929 شعر حسان الذي عدّد فيه المغازي
- 933 ذكر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود ونزول سورة الفتح
- 933 قدوم وفد بنى تميم ونزول سورة الحجرات
- 939 قصّة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفاة عن بنى عامر
- 943 قدوم ضمام بن ثعلبة وأثدا عن بنى سعد بن بكر
- 944 قدوم الجارون في وفد عبد القيس
- 945 قدوم وفد بنى حنيفّة ومعهم مسيلمة الكذاب
- 946 قدوم زيد الخيل في وفد طيّي
- 947 امر عدّي بن حاتم
- 950 قدوم فروة بن مسيكة المراديّ
- 951 قدوم عمرو بن معدى كرب في اناس من بنى زبيد
- 953 قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة
- 954 قدوم صرد بن عبد الله الأزديّ
- 955 قدوم رسول ملوك حمير بكتائبهم
- 957 وصيّة رسول الله معاذًا حين بعثه الى اليمن
- 958 اسلام فروة بن عمرو الجذاميّ
- 958 اسلام بنى الحارث بن كعب على يد خالد بن الوليد
- 961 بعث رسول الله عمرو بن حزم اليهم
- 962 قدوم رفاعة بن زيد الجذاميّ
- 963 قدوم وفد همدان

- 964 ذكر الكذابين مسيلمة الخنفي والاسود العنسي
 965 خروج الامراء والعمال على الصدقات
 965 كتاب مسيلمة الى رسول الله وللجواب عنه
 966 حجة الوداع
 967 مواثاة علي رضي في قوله من اليمين رسول الله في الحج
 968 خطبة رسول الله في حجة الوداع
 970 بعث اسمة بن زيد الى ارض فلسطين
 971 خروج رسل رسول الله الى الملوك
 972 ذكر جملة الغزوات
 973 ذكر جملة السرايا والبعوث
 973 خبر غزوة غالب بن عبد الله الليثي بنى الملوح
 975 غزوة زيد بن حارثة الى جذام
 979 غزوة زيد بن حارثة بنى فزارة ومصاب ام قرفة
 980 غزوة عبد الله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام
 981 غزوة عبد الله بن انيس لقتل خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي
 983 غزوة عيينة بن حصن بنى العنبر من بنى تميم
 984 غزوة غالب بن عبد الله ارض بنى مرة
 984 غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل
 985 وصية ابي بكر رافع بن ابي رافع
 986 شأن عوف بن مالك في تلك الغزوة
 987 غزوة ابن ابي حدر بنطن اصم وقتل عامر بن الاصبط
 989 غزوة ابن ابي حدر لقتل رفاع بن قيس الجشمي
 991 غزوة عبد الرحمان بن عوف الى دومة الجندل
 992 غزوة ابي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر
 992 بعث عمرو بن امية الضمرى لقتال ابي سفيان بن حرب
 994 سرية زيد بن حارثة الى مدين
 994 سرية سلم بن عمير لقتل ابي عفاك

- 995 غزوة عمير بن عدى لقتل عصماء بنت مروان
- 996 اسر ثمامة بن اثال الحنقى واسلامه
- 998 سرية علقمة بن مجز ولم يلق كيدا
- 998 سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يسارا
- 999 غزوة علي بن ابي طالب الى اليمن
- 999 بعث اسامة بن زيد الى ارض فلسطين وهو آخر اُبعوث
- 999 ابتداء شكوى رسول الله صلعم
- 1001 ذكر ازواج رسول الله صلعم آمهات المؤمنين
- 1005 تمريض رسول الله صلعم في منزل عائشة
- 1006 امره صلعم بانفاز بعث اسامة
- 1007 وصية رسول الله صلعم بالانصار
- 1007 شأن اللدود
- 1008 دعاء صلعم لاسامة بالاشارة
- 1008 صلاة ابي بكر بالناس
- 1009 اليوم الذي قبض الله فيه نبيه صلعم
- 1010 شأن العباس وعلي
- 1011 سواك رسول الله قبيل الوفاة
- 1012 مقالة عمر بعد وفاة رسول الله صلعم
- 1013 امر سقيفة بنى ساعدة
- 1017 خطبة عمر قبل ابي بكر عند البيعة العامة
- 1017 خطبة ابي بكر بعد ذلك
- 1018 جهاز رسول الله صلعم ودفنه
- 1020 شأن دفن رسول الله صلعم
- 1022 شعر حسان بن ثابت في مزية رسول الله صلعم